أحاديث الشيوخ الثقات

الشهير بـ: المشيخة الكبرى

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري

المعروف بـ: قاضي المارستان

(٤٤٢هـ - ٥٣٥هـ)

دراسة وتحقيق

الشريف حاتم بن عارف العوني

المجلد الأول

قسم الدراسة

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمةٌ لابُدّ منها

لقد حسبتُ حينًا أني مُسْتَمْكِنٌ من التعبير فيما أُريد كما أريد، فإذا بي أعجز عن أعظم ما أريد!

نعم. . لقد جئتُ هنا لأعلن عجزي الكامل!

أفأذكر طفولتي البعيدةَ يوم كنتُ أحوجَ إليكما من روحي التي بين جَنْبَيَّ، ومن نَفَسِي الذي يتردّد في صدري؟!

أم أذكر صبايَ وما حُطْتُمَاني به: من جَعْلِكما كَفَّيْكُما لي بساطًا، ومن عَيْنَيْكُما فراشًا، ومن جَفْنَيكما غِطَاءً، ومن قَلْبَيْكما عطاءً؟! لقد كدتُ ـ بجهل الطفل وبراءته ـ أحسبُ حينها أنكما تعلمان الغيب. . فلا أحتاج شيئًا إلا رأيتُ ابتسامَتَكُما لي تضعه بين يديّ، ولا أكاد أعثر إلا وتمتدّ يداكما تُقِيْلُني وَتُعِيْنُنِي، ولا أعتب عليكما بقلبي ـ عَتْب الصغير ـ إلا وعرفتما كيف تُبْدِلانِهِ رضًا وفرحًا.

أم أذكر شبابي وأنا أشتعل حماسًا وأتّقِدُ حيويّة، وأكاد أتفجّر في كل اتّجاه، وأتلاعب بكل خطير؛ فكيف استطعتما تهدئة ذلك البركان المتفجّر، واحتواءَ ذلك البحر الهائج؛ حتى وَجّهْتُماني إلى كل خير، فاندفعتُ كالشهابِ إلى غايةٍ واحدة، إلى طلب علوم السنة النبويّة.

أم أذكر رجولتي (التي أنا فيها) وقد أصبحتُ أبًا لأطفال، عرفت معها بعضَ ما عَرَفْتُمَاهُ من حال الوالد مع ولده، وكفى ببعض ما عرفته عن كل ما

عَرَفْتُمَاهُ!! وما زلت أتوثّقُ بنُصْحِكما لي، وأعتمد على توفيق الله تعالى المتضرَّعِ به منكما لأجلي، وأجِدُ في صورة مُحَيّاكما شمسًا تضيء لي الطريق، وفي أطيافِ رُوْحِكُما ظِلاًّ وَارِفًا يُتَفَيَّأُ عند كُلِّ رَهَقٍ ومشقّة، وفي دعواتِ سجودِكما رُكْنيَ الشديدَ وحبليَ المديدَ الذي به أرجو هداية ربي (سبحانه) وتثبيته، وعفوه وعافيته (عز وجل).

ثم جئتُ اليوم، وبكل سهولة، أقطف أنا ثمرةَ جهدكما، وأنال جائزة نَصَبِكما؛ وتُنسبُ إليّ!!!

والمعضلةُ أني أسرق ذلك منكما، وأنتزعُه عنكما (بَعْدَ تلك السنواتِ الطويلةِ من تعبكما التي هي بعدد سِنِيِّ عُمُري) = وأنتما بسرقتي أشدّ فرحًا منّي بها!! بل تزداد سعادتكما بي كلما كان الذي أسرقه من ثمرة ذلك التعب الطويل منكما أكبرَ وأنفسَ!!!

لقد علمتُ لمَ قيل لي ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤].

أيُّ جبلٍ أشمَّ أنتما؟! أيّ سماء؟! أيّ علياء؟!

حَقٌّ على من وقف أمامكما أن يقف ذليلا، وأن يُطأطىء رأسه خضوعًا، وأن يخفض صوته إجلالاً.

وهُنَا أعلنت عجزي!!!

لكني لن أعجز عن ابتهالي إلى ربّي ضارعًا قائلاً: اللهم إني أسألك، بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد،

ولم يكن له كفوًا أحد: أن تكون لوالديَّ (أنتَ وحدَك يا أرحم الراحمين) = وليَّهما في الدنيا والآخرة، وأن تجمعني بهما في مستقرّ رحمتك، مع الذين أنعمت عليهم من الصِّدِّقين والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقًا!!!

بسم الله الرحمن الرحيم

المقَـــدِّمَة

الحمدُ كُلُّهُ للهِ وحدَه لا شريك له، كما أنه (تعالى جلالُه وتقدّست أسماؤه) لا إلـه إلا هو وحده لا شريك له.

فأحمدُك ربّي وقد سبقتني منك إليّ نعمةُ حَمْدِك، وغَمَرَتْني مِنْ قَبْلُ آلاؤك، فكان منها وبينها أرْضُك وسماؤك. وأنا عَبْدُك وابنُ عَبْدِكَ وأَمَتِكَ؛ خَلَقْتَ فَسَوّيت، وقَدّرت فَهَدَيْتَ؛ واخترتَ لي خير أُمّة، وأرسلتَ إليَّ أفضل رُسُلك، وأسْمَعْتَني كلامَك القرآنَ العظيم.

إلـهي! عَبْدُك المملوكُ لك وحدك كادت تُؤْيِسُهُ نِعَمُ ربّه الغامرة؛ فكيف وهو يُوَاجِهُها بأعماله العاثرة، وزلاّته المتواترة؟!

إلـهي! فافتحْ عليه بابًا من نِعَمِ حَمْدِهِ لك ما يُرضيك عنه بعفوك وجودك؛ يامن تُرضيه نِعْمَتُه عن نعمته، يا من يعفو عن عبده وهو الذي هداه إلى استغفاره من زلّته، يامن يُبْدِلُ سيّئاتِه حسناتٍ وهو الموفِّقُ إلى توبته!!

فَمَن كرَبِّي؟!!! لا إلـه إلا هو ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾[1].

إلـهي! إن ضَعُفْتُ عن حقّ حَمْدِك، فقد ازددتُ قوّةً في تمامِ الرجاءِ

(١) الإخلاص (٤).

فيك. ولولا ذاك، لهلكتُ هناك؛ فإنّ عجزي عن استحقاق رضاك (وأنا أُريد رضاك) قد أعجز عجزي عن الطمع في رضاك مع إسرافي في غير ما أرضاك. غير أني رأيتُك (ربّي) تهدي فَتَرْضَى، وتَرْضَى فَتُحِبّ؛ ورأيتُك (ربّي) تعفو فترحم، وترحم فتُكْرِم؛ ورأيتُك (ربي) تَهَبُ فَتُنْعِم، وتُنْعِمُ فَتُجْزل؛ ورأيتُك (ربي) تُسأل فتُعْطِي، وتُعطِي فتُرْشِد. وقُلْتَ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[1]، وكَتَبْتَ: «إن رحمتي تغلب غضبي»[2] = فَخَرَرْتُ لك ساجدًا؛ سجد لك (ربّي) فؤادي، وتعفّرت لك في التراب جبهتي، لك وحدك لا شريك لك؛ خوفًا من سَطْوتك، ورجاءً في رحمتك، وحُبًّا لك في جلال أسمائك وكمال صفاتك!!!.

إلـهي! فسألتُك بك، وتوجّهتُ بك إليك، وتشَفّعْتُ بك عليك، أن تجعل عَجْزِي عن حَمْدِك: حَمْدَك الذي يُرضيك، وإسرافي في أمري: استغفارَك الذي يستمطر عليَّ سحائبَ رحمتك ويَسْتَمْنِحُكَ عظيمَ أَلْطافِك.

شهدتُ ربي أنك الله الذي لا إلـه إلا هو، وشهدتُ أن محمدًا عبدك ورسولك: خِيْرَتُك من خلقك، وأمينُك على وَحْيك، وخاتَمُ رُسُلِك، وإمامُ أنبيائك، وحاملُ لواء حَمْدِك، والشافع المشفَّعُ بإذنك؛ فصلِّ اللهم عليه خير صلاةٍ وأزكاها، وصَلِّ اللهم عليه أضعافَ صلواتِ أهل السماء والأرض عليه وأنماها، وصَلِّ اللهم عليه ما كفاني همومي دنياها وأخراها؛ وسلِّم

(١) الأعراف (١٥٦).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٣١٩٤، ٧٤٠٤، ٧٤١٢، ١٤٥٣، ٧٥٥٣، ٧٥٥٤)، ومسلم (رقم ٢٧٥١).

اللهم عليه تسليمًا وافي البركات، وسلم اللهم عليه تسليمًا يستغشي الرَّحمات، وسلم اللهم عليه أفضل ما سلمت به على أحدٍ من البريّات.

فاللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه وذُريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أما بعد:

فقد كان من بين نِعَمِ الله تعالى عليّ أن كنتُ من طلبة علوم السنة النبويّة، وممّن أحبَّ تراثَ أسلافنا في خدمتها، وغَبَطهم على ما نالوه من أجر ذلك وشرفه؛ فرغبتُ أن أشاركهم في بعض أجرهم، وأن أشرُفَ بخدمة السنة النبويّة من خلال ما شَرُفُوا هم به. فكان ذلك هو سببَ اختيار كتابنا هذا الذي أقدِّمُ له، ألا وهو (أحاديث الشيوخ الثقات) لأبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري (ت ٥٣٥هـ).

إن كتاب (أحاديث الشيوخ الثقات) ـ وهو عبارة عن مشيخة لأبي بكر الأنصاري ـ كتابٌ يستحق أن يُعتنى به دراسةً وتحقيقًا؛ فهو في علم المشيخات، الذي هو أحد علوم السنّة المشرّفة (وكفاه هذا)، والذي هو أيضًا أحد علومها التي لم تزل في حاجةٍ ماسّةٍ إلى خدمة: بتحقيق ونَشْر مصنفات علمائنا فيه، ودراسةِ وتحليلِ أصوله وفروعه؛ إذ هو واحدٌ من أقلّ العلوم السُّنِّيّة ٱلْتِفَاتًا إليه من قبل الباحثين المعاصرين، وعنايتهم به لم تزل في البدايات. أضف إلى ذلك أن هذا الكتاب نفسه كتابٌ مهمٌّ في بابه، متعدّدةٌ جوانبُ إفادتِه؛ فأرجو أن يكون في نَبْشِه من بين كنوز تراثنا ما يملأ فراغًا ويسدُّ ثغرة.

أمّا مؤلف الكتاب؛ أبو بكر الأنصاري الشهير بقاضي المارستان: فهو إمام كبير، وعالم شهير، كان له أثرٌ بالغٌ في أمّته، وإثراءٌ عظيمٌ لحضارتها في مختلف التوجّهات. فكان من العقوق به، ومن كُفران حقّه علينا، أن لا يُخْرَجَ شيءٌ من مؤلفاته الكثيرة، وأن يَبْقَى هو وجهوده في خدمة دينه وأمته طيَّ الغفلة والنسيان(١).

لذلك كُلّه رأيت أن أبادر إلى خدمة هذا الكتاب، بالدراسة والتحقيق.

وقد سرت في خدمة هذا النصّ وَفْقَ الخطة التالية؛ التي قسّمتُها إلى قسمين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق. فإليك بيان هذه الخطة:

القسم الأول: قسم الدراسة.

الباب الأول: التعريف بالمؤلف.

الفصل الأول: عصر المؤلف:

المبحث الأول: الحالة السياسيّة.

المبحث الثاني: الحالة العلميّة.

الفصل الثاني: ترجمة صاحب المشيخة:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وألقابه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورِحْلاته.

(١) ومن المؤسف حقًا أن يسبقنا إلى أداء شيءٍ من حق هذا الإمام مستشرقٌ غربي، كما يأتي في ترجمتنا له!!.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلامذته.

المبحث الخامس: مكانته العلميّة ومصنفاته.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه وكلامهم عنه.

المبحث السابع: وفاته.

الباب الثاني: التعريف بالمشيخة.

الفصل الأول: التعريف بعلم المشيخات.

تمهيد:

المبحث الأول: تعريفُ المشيخةِ والأسماءِ القريبة منها في الدِّلالةِ وعلاقتُها ببعضها.

المبحث الثاني: نشأة علم المشيخات والأثبات وتأريخُ تطوّره.

المبحث الثالث: أهميّة علم المشيخات وفوائدُهُ.

المبحث الرابع: تقسيماتُ علم المشيخات والأثبات وأقسامُها.

الفصل الثاني: التعريف بمشيخة أبي بكر الأنصاري.

المبحث الأول: إثبات نسبة الكتاب إلى أبي بكر الأنصاري.

المبحث الثاني: وصفُ المشيخةِ وبيانُ منهجِها ومصادرِها.

المبحث الثالث: مميّزاتُ هذه المشيخة وما يُؤخذ عليها.

المبحث الرابع: نُسْخَتا الكتابِ الخَطّيّة وصفٌ ودراسة.

المبحث الخامس: منهج التحقيق.

القسم الثاني: النّصُ المحقق.

الخاتمة: (وتضمّنت أهمَّ النتائجِ والتوصيات).

الكشافات والفهارس:

- فِهْرِسْتُ المصادرِ والمراجعِ.
- كشاف الآيات.
- كشاف الأحاديث والآثار.
- كشاف الأبيات الشعرية.
- كشاف المواضع.
- كشاف الأعلام.
- دليل الموضوعات.

وفي الختام: هناك حقٌّ لابُدّ من أدائه، ودينٌ لابد من قضائه؛ ألا وهو شكر مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي، الذي تفضّل أولاً بالموافقة على الإشراف على إعداد هذه الأطروحة، والذي عايشني جميع مراحلها خطوةً خطوةً، بل حرفًا حرفًا؛ يُوجِّهُ ويسدِّدُ، وينصح ويُرشد، ويُعلِّق ويفيد، بل يبحث وينصب، ويبذل من وقته وجهده وعلمه مالا يجازيه عليه إلا ربُّه عز وجل. فجزاه الله عني وعن هذا البحث وعن

علوم السنة خير الجزاء، وأوفى له العطاء، وحقق له الرجاء.

كما لا أنسى شكر فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين الذي تفضّل بإرشادي إلى هذا المخطوط النفيس، وسمحت لي نفسه الكريمة بتصويره من مكتبته العامرة؛ فلا أنسى له ذلك ما حييتُ، وجزاه الله خيرًا.

ولا أستجيز إغفال شكر من رضيتْ حياةَ طالبِ العلم (بحلوها ومُرّها)، بضرائرها الكثيرات من الكتب، وكانت مصداقَ قول النبي ﷺ: «خير نساءٍ رَكِبْنَ الإبل: صالح نساء قريش؛ أحناه على طفل، وأرعاه على زوجٍ في ذات يده»[(١)].

ثم إن هذا البحث الذي عشت معه قرابة خمس سنوات، واجتهدتُ فيه وُسْعي، وحَسَبَ ما يناسب زماني؛ هو جُهد المقل؛ فإن أَحْسَنَ فذلك بتوفيق الله وفضله، وإن أخطأ فذلك ضَعفُه؛ فإن كان له في الخطأ عذرٌ فهو أنه جُهْدُه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته من أزواجه وذريته المُفَضَّلِين، وعلى أصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتب

الشريف حاتم بن عارف العوني

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٣٤٣٤، ٥٠٨٢، ٥٣٦٥)، ومسلم (رقم ٢٥٢٧).

القسم الأول

الدراســـــة

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

الفصل الأول:

عصر المؤلف

المبحث الأول: الحالة السياسيّة.

لقد عاش أبو بكر الأنصاري خلال النصف الثاني من القرن الهجري الخامس والنصف الأول من القرن السادس، حيث وُلد ـ كما يأتي ـ سنة (٤٤٢هـ) وتوفّي سنة (٥٣٥هـ). أي أننا سنُعطي تصوّرًا عامًّا للحياة السياسية خلال مائة سنة تقريبًا، عاصرها أبو بكر الأنصاري فأثّرت على حياته ولابُدّ، وأثّر هو فيها ولاشك؛ لا لكونه أحدَ أفراد مجتمعه، ولكن لكونه عَلَمًا من أعلام عصره الذين كان لهم دورٌ متميّز في أُمّتهم.

لقد كان القرن الخامس أحدَ أَحْلك القرون التي تَغَشَّتِ الأُمّةَ الإسلاميّة، ومن أشدِّها وَطْأةً عليها؛ لما شَهِدَتْهُ الأمةُ من كثرةِ الانقسامات والنزاعات الداخليّة؛ بسبب ضعف الخلافة العباسيّة (من جهة)، مع تسلّط العدوّ الخارجي (وهم الصليبيّون) في أواخر هذا القرن (من جهة أخرى)، واستيلائهم على أجزاء كبيرة ومهمّةٍ من قَلْب العالم الإسلامي (كما يأتي).

وفي فاتحة القرن الخامس ما يصلح أن يكون عنوانًا للقرن كلّه؛ ففي سنة (٤٠١هـ) كاتبَ الخليفةُ العباسيُّ القادرُ بالله (ت ٤٢٢هـ) يستنجدُ السلطانَ البويهي بهاءَ الدولة (ت ٤٠٣هـ) ويطلبُ منه استدراك الأمر في الموصل، حيث قطع واليها الخطبة للخليفة العباسي وخطب للدولة العُبيديّة (الفاطميّة). وما إن سمع والي الموصل بأن الجيوش البويهيّة مستعدّةٌ

للقائه، حتى خاف بطش بهاءِ الدولة، فراسله هو والخليفة معتذرًا، وأعاد الخطبةَ للعباسيين[١].

هذه هي صورة هذا القرن: صراعاتٌ بين القُوى المتعدّدة، ذات الكيانات السياسيّة والعقديّة المختلفة، كالعباسيين والفاطميين. مع ضعف الخليفة العباسي عن الدفاع عن سلطته، إلا بسلطان دولةٍ يولّيه الخليفةُ شئونَ الحكمِ ومسئوليةَ الدفاع عن ممتلكات الدولة العباسيّة المتبقّية؛ كالسلطان البويهي أولاً، ثم السلجوقي ثانيًا.

أمّا أبو بكر الأنصاري (صاحب المشيخة) فقد وُلد أثناء خلافة القائم بأمر الله العباسي، الذي بويع بالخلافة سنة (٤٢٢هـ)، واستمرّ في الخلافة إلى وفاته سنة (٤٦٧هـ). وقد شهدت فترة خلافة القائم بأمر الله المديدة أحداثًا وتحوّلات كبيرة. فالسلطان البويهي جلال الدولة (ت ٤٣٥هـ) الذي يُسيّر دفّة الحكم في بغداد وبقايا الدولة العباسيّة كان في غاية الضعف[٢]، وواقعًا هو نفسه تحت سيطرة الجيش، الذي كان هو ذاته منقسمًا أيضًا إلى المشاة الديالمة والفرسان الأتراك[٣]؛ فكانت فتن الجيش شيئًا متكررًا في كل عامٍ تقريبًا[٤]. وهذا ما أعدمَ الأمن في بغداد، وسلّط عليها

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد سنة ٤٠١هـ ـ (٧)، والبداية والنهاية لابن كثير (١١/ ٣٤٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٧).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ـ ٤٢١هـ ـ ٤٤٠هـ ـ (١٥، ٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٧).

(٣) انظر: تاريخ عصر الخلافة العباسية للدكتور يوسف العش (١٨٩).

(٤) انظر مثلاً: تاريخ الإسلام ـ ٤٢١هـ ـ ٤٤٠هـ ـ (١٦، ٢٦، ٣٦، ٣٨، ٣١٩).

كَبْسات[١] العيّارين[٢] وسرقاتهم المعتادة، بل بلغ الأمر إلى مطالبة العيارين بأن يقوموا هم بحفظ البلد[٣]، بل لقد تملكوها لفترة ما فعلاً[٤]!!.

ولم يكن الأمر بأفضل حالاً خلال سلطنة أبي كاليجار بن بهاء الدولة البويهي (ت٤٤٠هـ)، ولا بعد تولِّي آخر سلاطين البويهيين الملك الرحيم (ت٤٤٧هـ)، الذي تَسَلّطَ عليه قائده أرسلان التركي المعروف بالبساسيري (ت ٤٥١هـ)، الذي عَظُم جدًّا خلال سلطنة الملك الرحيم، وبلغ من شأنه أن خلع الخليفة القائم بأمر الله سنة (٤٥٠هـ)، وخطب للدولة الفاطميّة ببغداد والكوفة وواسط والموصل سنةً كاملةً، حتى كأنّ الخلافة العباسيّة قد انتهت تمامًا[٥].

لقد كانت فتنةُ البساسيري هذه سببًا لسقوط الدولة البويهيّة، حيث إن الخليفة العباسي كان قد كاتب السلطان السلجوقي المؤسس للدولة السلجوقيّة

---

(١) «كبس الدارَ بمعنى: اقتحمها على حين غِرّة». التكملة للمعاجم العربيّة من الألفاظ العباسيه للدكتور إبراهيم السامرائي (٢٢ ـ ٢٣).

(٢) العيّارون: «هم طائفةٌ من الرعاع واحدهم لا يهتمّ بأمور عيشه ولا يتقيّد بالدين ولا بالمتعارف عليه بين الناس». معجم المصطلحات والألقاب التاريخيّة لمصطفى الخطيب (٣٢٨). لكن كان لهذا المصطلح دلالته الخاصة في الخلافة العبّاسيّة، أشبه ما يكون بمبدأ الصعاليك في الجاهلية، أو نظام الفتوّة في العصور المتأخّرة. انظر تاريخ عصر الخلافة العباسيّة للعش (١٩٦ ـ ١٩٧)، وأهل الفُتُوّة والفتيان في المجتمع الإسلامي، للمستشرق الكساندر خاتشاتريان.

(٣) وذلك سنة (٤٢٦هـ)، كما في تاريخ الإسلام (٣٣).

(٤) وذلك في سنة (٤٢٦هـ)، كما في تاريخ الإسلام (٣٤).

(٥) انظر الحديث عن فتنة البساسيري في تاريخ الإسلام ـ ٤٤١هـ ٤٦٠هـ ـ (٢٩ ـ ٣٧)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٧٦ ـ ٧٨، ٨٠ ـ ٨٣).

الفتية القوية طُغْرُلْبك (ت ٤٥٥هـ)، لينقذه من البساسيري؛ فاستجاب السلطان السلجوقي لذلك، فدخل بغداد سنة (٤٤٧هـ)، وقبض على الملك الرحيم. غير أن نزاعات طغرلبك مع أخيه إبراهيم ينال، وخروجه من بغداد للإنهاء على فتنته، كانت هي الفرصة التي أتاحت للبساسيري دخول بغداد سنة (٤٥٠هـ)، وخلع الخليفة كما سبق. لكن سرعان ما عاد السلطان طغرلبك إلى بغداد، وقتل البساسيري، وأعاد الخليفة العباسي القائم بأمر الله[١].

ومع قوّة طغرلبك وجيشه، إلا أن بغداد لم تنجُ من عبث جيش السلاجقة في عهده أيضًا[٢]، وإن كان الأمر ـ فيما يبدو ـ أخفّ وطأةً مما كان عليه في زمن البويهيين.

أضف إلى ذلك أن السلطان السلجوقي السُّنِّي المعتقد كان أكثر احترامًا لشرعيّة الخلافة العباسيّة، من البويهيين الذين كانوا على المذهب الزيدي؛ فلولا شعبيّة العباسيين لأزاحهم البويهيون عن الخلافة بالكليّة[٣].

وبعد موت طغرلبك تولى السلطنة بعده ابنه ألب أرسلان (ت ٤٦٥هـ)، وذلك سنة (٤٥٦هـ)[٤]، وما زال حينها الخليفة العباسي القائم بأمر الله على سُدّة الخلافة. ولا يُذكر ألب أرسلان إلا وتُذكر موقعة (مَنَازْكِرْد)، التي كانت بينه

---

(١) انظر المصدرين السابقين.
(٢) انظر: تاريخ الإسلام ـ ٤٤١هـ ـ ٤٦٠هـ ـ (٢٢، ٢٦، ٢٨١).
(٣) انظر: تاريخ عصر الخلافة العباسية للعش (١٨٧ ـ ١٩٢)، والعالم الإسلامي في العصر العباسي للدكتور حسن أحمد محمود والدكتور أحمد إبراهيم الشريف (٤٢٣).
(٤) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٢٨٥).

وبين الروم سنة (٤٦٣هـ)، وانتصر فيها المسلمون انتصارًا ساحقًا على الروم[١].

وخلال حكم ألب أرسلان شهدت بغداد والدولة السلجوقية هدوءًا وأمنًا لم يُعهد له مثيل من عقود ماضية، فلم تُسجّل كتب التاريخ شيئًا يُذكر عن فتن الجيش، ولا عن تسلّط العيارين، ولا عن انقطاع الركب العراقي عن الحج؛ ولا نحو ذلك من دلائل اختلال الأمن.

وبعد وفاة ألب أرسلان، وتَوَلِّي ابنه ملكشاه السلطنة سنة (٤٦٥هـ)[٢]، توفّي (عقب ذلك) الخليفة القائم بأمر الله سنة (٤٦٧هـ)، ليُستخلف بعده حفيدُه المقتدي بالله (ت ٤٨٧هـ)[٣].

واستمرَّ الاستقرار الأمني خلال سلطنة ملكشاه، فلم تُسجّل كتب التاريخ شيئًا ذا بال عما يخالف ذلك؛ بل ـ كما يقول السيوطي عن عهد المقتدي العباسي ـ: «كانت قواعد الخلافة في أيّامه باهرةً وافرةَ الحُرْمة؛ بخلاف من تقدّمه»[٤].

نعم.. بدت بوادر انشقاقٍ في الحكم السلجوقي سنة (٤٧٣هـ) بين ملكشاه وأحد إخوته، لكن سرعان ما انتهت الفتنة، وعادت الأمور إلى مجاريها[٥].

وبموت ملكشاه سنة (٤٨٥هـ) ابتدأ العدّ التنازلي للسلاجقة، بعد زيادة عن ثلاثين عامًا كانت دولتهم خلالها قد بلغت أوج مجدها.

---

(١) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (١١ ـ ١٤).
(٢) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (١٧).
(٣) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٢٨).
(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي (٤٢٣).
(٥) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (١٠).

فما إن توفّي ملكشاه حتى سُلْطِن ابنه الأصغر محمود، ولمّا علم أخوه الأكبر بركياروق بن ملكشاه بذلك، نازع أخاه السلطنة(١)، إلى أن تفرّد بها فعلاً سنة (٤٨٨هـ)(٢)، وكان قد خُطب له بها في بغداد قبل ذلك بسنة (سنة ٤٨٧هـ)(٣)، وفي صبيحة تقليده السلطنة توفي المقتدي العباسي، وبويع المستظهر سنة (٤٨٧هـ) كما سبق(٤).

ومن آثار هذا الخلاف ابتدت معالم اختلال الأمن تظهر، من مثل نهب عرب خفاجة للركب العراقي للحج سنة (٤٨٥هـ) عقب موت ملكشاه(٥)، وامتناع الركب العراقي عن الحج سنة (٤٨٦هـ)(٦).

وعاد مَرّة أخرى خروجُ الجيش على السلطة، كما حدث سنة (٤٩١هـ)، عندما شَغَب الجندُ على بركياروق(٧). وعاد إفساد أصحاب المناصب ببغداد، كما وقع سنة (٤٩٥هـ) من شِحْنَة(٨) بغداد مع العامّة(٩)، وسنة (٤٩٦هـ) من

(١) تاريخ الإسلام ـ سنة ٤٨٥هـ ـ (٢٥).
(٢) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٣٩).
(٣) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٣٣).
(٤) المصدر السابق.
(٥) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٢٧).
(٦) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٣١).
(٧) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (١٣).
(٨) الشِّحْنَة، لفظ فارسي، معناه: رئيس الشرطة أو العسس. انظر المعجم الفارسي العربي الموجز للدكتور محمد التونجي (١٩٢)، ومعجم المصطلحات التاريخيه لمصطفى الخطيب (٢٦٩ ـ ٢٧٠).
(٩) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٤٥ ـ ٤٦).

أحد أمراء السلاجقة[١].

بل لقد قَوِيَ النزاع على السلطة بين بركياروق وأخيه محمد، فكانت الحروب بينهما عادةً سنوية، من سنة (٤٩٢هـ) إلى سنة (٤٩٧هـ) سنةِ الصلح بينهما[٢]، الذي ما إن تمّ حتى توفِّي بركياروق سنة (٤٩٨هـ)[٣].

وأثناء هذا النزاع بدأ الزحفُ الصليبي الرهيب على السواحل الشاميّة، وبدأ بانتزاع نِيْقِيّة من أيدي المسلمين سنة (٤٩٠هـ)[٤]، ثم بالخسارة الفادحة بسقوط الثغر العظيم أنطاكيَة سنة (٤٩١هـ)، ثم بالفاجعة العظيمة والمذبحة الأليمة بدخول الصليبيين لبيت المقدس سنة (٤٩٢هـ)[٥]، الذي دامَ في أيديهم إلى سنة (٥٨٣هـ) سنة موقعة حِطّين المشهورة.

وبهذه النزاعات بين سلاطين السلاجقة ضَعُفت قوّتهم عن إدارة المملكة، فأصبح أمراؤهم وولاتهم كالملوك في مدنهم، وباتت كل مدينة ذات كيانٍ مستقلّ؛ إلا من أشياء صُوريّة كالخطبة للسلطان أحيانًا.

ومع محاولة السلطان السلجوقي محمد بن ملكشاه إقامة العدل ببغداد[٦]، كمحاولةٍ لاسترداد شيءٍ من الاستقرار والقاعدة الشعبيّة؛ إلا أن ضعفه أطمع

---

(١) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٥٣ ـ ٥٤).
(٢) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٢٠ ـ ٢١، ٣٢، ٢٦، ٢٧، ٤١ ـ ٤٢ ـ ٤٣، ٥٤، ٥٧).
(٣) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٦٣ ـ ٦٤).
(٤) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ١٤٦).
(٥) البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦).
(٦) تاريخ الإسلام ـ ٥٠١هـ ـ ٥٢٠هـ ـ (٨).

بعض الأمراء فيه، فكانت الحرب بينه وبين أحدهم سنة (٥٠١هـ)[١].

فأنّى لمثل هذا السلطان أن يقاوم جحافل الفرنج، رُغم محاولته ذلك أكثر من مرّة[٢]؛ لكن ـ وكما يقول الذهبي عن جيوش العراق ـ: «واختلفوا ورجعوا، وما فعلوا شيئًا؛ إلا أنهم أطمعوا في المسلمين عساكر الفرنج»[٣]. هذا مع أنّ السلطان لم يأخذ في أُهبة الجهاد إلا بعد ثورة الناس ببغداد وعلى رأسهم الفقهاء والعلماء استنفارًا لنجدة المسلمين بالشام[٤].

لقد توفي السلطان محمد بن ملكشاه سنة (٥١١هـ) ودولته من الضعف بمكان بعيد، وتولى بعده ابنه السلطان محمود (ت ٥٢٥هـ)، الذي نازعه السلطنة عمُّه سنجر[٥]؛ حتى كان يُخطب لكليهما ببغداد[٦]. بل لقد اتَّصَلَتِ النزاعاتُ، إلى أن وقعتْ أيضًا بينه وبين أخيه مسعود (ت ٥٤٧هـ)[٧].

وفي سنة (٥١٢هـ) توفي الخليفة المستظهر، وبويع المسترشد بالله (ت ٥٢٩هـ)[٨].

لقد كان المسترشد العباسي ديّنًا شهمًا شجاعًا[٩]، لكنّه جاء على حين

---

(١) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٥).
(٢) تاريخ الإسلام ـ ٥٠١هـ ٥٢٠هـ ـ (٢٦ ـ ٢٨، ٣١).
(٣) تاريخ الإسلام ـ ٥٠١هـ ٥٢٠هـ ـ (٢٣).
(٤) تاريخ الإسلام ـ ٥٠١هـ ٥٢٠هـ ـ (٢١).
(٥) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥١٣هـ ـ (٢٧٦).
(٦) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥١٤هـ ـ (٢٨١).
(٧) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥١٤هـ ـ (٢٨٢ ـ ٢٨٣).
(٨) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٢٧٣).
(٩) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٦١ ـ ٥٦٨).

ضعفٍ بالغ للخلافة، حاول استصلاحه بكل ما يستطيع، حتى باشر بنفسه الحروب الكثيرة لمخالفيه من السلاجقة وغيرهم من الأمراء المحيطين به[١]. وكانت بغداد ساحةً لكثير من تلك الحروب[٢]. إلى أن انتهى الأمرُ بأَسْرِهِ، وقَتْلِهِ ـ قيل ـ على يد الباطنية سنة (٥٢٩هـ)[٣].

وما وقع للمسترشد وقع للخليفة من بعده، وهو الراشد بالله (ت ٥٣٢هـ)[٤] الذي واجه تعنُّتَ السلطان مسعود السلجوقي[٥] بكل قوّة[٦]، لكن خانه أعوانُه، فترك بغداد سنة (٥٣٠هـ) ليدخلها السلطان مسعود، ويخلعه من الخلافة، ويُبَايع للمقتفي لأمر الله (ت ٥٥٥هـ)[٧]. ويُوَاجَهُ الخليفة الجديد المقتفي بنفس ذلك التعنّت من قبل السلطان مسعود السلجوقي[٨]، ويشتدّ ظلمه على بغداد وأهلها سنة (٥٣١هـ)[٩]، لينتشر الفساد وشرب الخمور[١٠]. لكن ما فتىء أن استعاد الخليفةُ بعضَ حقوقه، فمنع الفساد وأزال الخمور وأوقف المكوس وبسط العدل[١١]؛ ليعود بعضٌ من الاستقرار إلى بغداد

---

(١) تاريخ الإسلام ـ ٥٠١هـ ٥٢٠هـ ـ (٢٩٨، ٣٠٥، ٣٠٨ ـ ٣٠٩).
(٢) المصدر السابق.
(٣) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٤٧ ـ ٥١).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٦٨ ـ ٥٧٣).
(٥) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥٣٠هـ ـ (٥٤).
(٦) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥٣٠هـ ـ (٥٨ ـ ٥٩).
(٧) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥٣٠هـ ـ (٦٠ ـ ٦١).
(٨) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥٣١هـ ـ (١٩٩).
(٩) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥٣١هـ ـ (٢٠١).
(١٠) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥٣٢هـ ـ (٢٠٦).
(١١) تاريخ الإسلام ـ سنة ٥٣٣هـ ـ (٢٠٩).

خلال فترة خلافته التي انتهت سنة (٥٥٥هـ)؛ حتى قيل في وصف عهده: «كانت أيّامهُ نضرةً بالعدل، زَهِرَةً بالخير»[1].

وتوفي أبو بكر الأنصاري في أوائل خلافته سنة (٥٣٥هـ)، بعد أن عاصر خلال عمره المديد أحداثًا جسامًا، ورأى من عِبَر الأيّام وتقلُّبِ الأحوال أبلغَ العظات، وذاق من حُلْوِ ذلك ومُرِّه، وسنجد بعضَ آثار ذلك كله في حياته عند الترجمة له بإذن الله تعالى.

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٠٠ ـ ٤٠١).

المبحث الثاني: الحالة العلميّة.

لقد قرّر ابن خلدون في مقدّمته أن العلم والتعليم إنما يكثر في الأمصار على نسبة عمرانها في الكثرة والقلّة والحضارة والترف، مُعلِّلًا ذلك: بأن العلم أمرٌ زائدٌ على المعاش، فمتى فضلت أعمالُ أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش من التصرُّف في خاصّية الإنسان، وهي العلوم والصنائع[١]. وهذا كلامٌ صحيح في الجُملة، إلاّ أن ابن خلدون لو جعل العلّة هي طلب المعاش (بدلاً من المعاش ذاته) لكان تأصيله صحيحًا بلا استثناء. فجيل الصحابة رضي الله عنهم لمّا زهدوا في الدنيا وطلبِ المعاش بلغوا في العلم أسمى غاياته، مع قلّة العمران والترف في عصرهم، خاصة في زمن النبي ﷺ.

وهذا ما يفسّرُ لنا تلك الظاهرة الغريبة في الحضارة الإسلاميّة، وهي حصول نهضاتٍ حضاريّةٍ وحركاتِ تجديدٍ وبَعْثٍ في المناحي العلميّة، في بعض أسوأ الظروف المعيشيّة وأحلك الأحوال السياسيّة. لأنّها نهضات قامت على أكتاف أفراد (نعم.. أفراد، وربما كان فردًا واحدًا!!)، نذر هؤلاء الأفراد أنفسهم لخدمة هذا الدين، معرضين عن طلب معاشهم، زهدًا في الدنيا ورغبةً في الآخرة.

ولذلك لمّا تكلَّم د. يوسف العش عن تقدّم الحضارة الإسلامية خلال

(١) مقدّمة ابن خلدون (٤٣٤).

القرنين الرابع والخامس الهجري، قال: «ينبغي أن لا يُؤخذ بعنوان هذا الفصل، تقدُّم الحضارة العربيّة الإسلامية؛ فنظن أن السياسة سارت جنبًا إلى جنب مع رُقيّ الحضارة. لا، فالعصر مضطربٌ في شؤونه السياسيّة، ولعله مضطربٌ في شؤونه العمرانيّة، ولاسيّما في العراق»[١].

وأضف إلى هذه التوطئة للحالة العلمية في عصر أبي بكر الأنصاري، فهناك توطئةٌ أخرى لابدّ منها، خاصةٌ بالعلوم الشرعيّة، إذ إن العالم الذي نؤرخ لعصره عالمٌ شرعيٌّ، وكتابه الذي نقدّمه بهذه الدراسة أيضًا في العلم الشرعي.

والعلم الشرعي قد أشار النبي ﷺ إلى تناقصه عندما قال: «**من أشراط الساعة: أن يظهر الجهل، ويقلّ العلم**»[٢]، مع بيانه ﷺ أن كثرة الجهل وقلّة العلم لا تكون بنزع العلم من القلوب، وإنما تكون بموت العلماء، كما قال ﷺ: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يَبْقَ عالمٌ اتّخذ الناسُ رُؤُسًا جُهّالاً، فَسُئلوا، فأفتَوْا بغير علم، فضَلُّوا وأضَلّوا**»[٣].

ولاشك أن نقصان العلم الشرعي حقيقةٌ لا خفاءَ فيها، فمن يشك في أن جيل الصحابة أعلم من جيل التابعين، وكذا جيل التابعين بالنسبة لأتباع

---

(١) تاريخ عصر الخلافة العباسية للدكتور يوسف العش (١٨٤).
(٢) أخرجه البخاري (رقم ٨٠، ٨١، ٥٢٣١، ٥٧٧، ٦٨٠٨)، ومسلم (رقم ٢٦٧١).
(٣) أخرجه البخاري (رقم ١٠٠، ٧٣٠٧)، ومسلم (رقم ٢٦٧٣).

التابعين، وهلمّ جرّا[١]. فكلّما ابتعد الزمنُ عن زمن النبوّة، ابتعدت الأجيال عن الأثارة النبويّة، ونقصت لديها علوم الوحيين (الكتاب والسنة).

إلا أن هذا النقصانَ هو نقصانٌ لعلمِ الصدور وفِقْهِ النُّفُوسِ، ولذلك كان قبضُه بقبض العلماء وموت حملته. أمّا آلات العلم كالكتب والمصنفات، ووسائل التعليم ودُوره ومؤسساته كالمدارس والمكتبات؛ فهي شيءٌ آخر[٢]. وهذا الشيء الآخر هو الذي يقصد إليه المؤرخون للحالة العلميّة في عصرٍ ما، لأنّه هو المؤشّر الحِسّي لازدهار الحياة العلميّة أو عدم ازدهارها. وهذا المؤشّر كلّما ارتفع: فلابد أن يتفق مع ارتفاعه أن يُوجدَ علماءُ الصدور وفقهاءُ النفوس بقدر ارتفاعه وبقدر قُرْب زمنهم من زمن النبوّة، وكلّما انخفض: انعدم أو كاد أو يوجد أمثالهم. هذا باستثناء الأئمة المجدّدين الذين خُصَّتْ بهم هذه الأُمّة، والذين يرتفعون عن كُلّ الظروف، ويتجاوزون حدود زمنهم، وكأنّهم بقيّة السلف الصالحين!!.

لقد رأيت أن التقديم بهاتين التوطئتين له أهمّيته في الكلام عن الحالة العلمية للقرن الخامس والسادس، لتفسير الظاهرتين الغريبتين اللتين بَدَتَا فيه: من علوّ الحياة العلميّة عن مستوى الحياة السياسيّة والعمرانيّة، ومن

---

(١) انظر كلام شيخ الإسلام ابن تيميّة عن هذه المسألة وهي بيان فضل علم السلف على علم الخلف في كتابه: الفتوى الحمويّة الكبرى (١٩٤ ـ ٢١٦)، والموافقات للشاطبي (١/١٤٨ ـ ١٥٤)، ولابن رجب رسالة بعنوان: فضل علم السلف على علم الخلف، مطبوعة عدّة طبعات.

(٢) وفي هذا قيل ـ كما في الموافقات للشاطبي (١/١٤٧ ـ ١٤٨) ـ: «كان العلم في صدور الرجال، ثم انتقل إلى الكتب، ومفاتحه بأيدي الرجال».

ازدهار الحياة العلميّة في آلاتها ومؤسساتها مع نقصان علم الوحيين فيه عن القرون السابقة له، ومن زيادةِ العلم بالوحيين فيه عن القرون اللاحقة له!!.

أمّا الحياة السياسيّة فقد سبق الكلام عنها بصورة موجزة، وبيان كثرة الاضطرابات وسوء الأحوال السياسية والأمنية في العراق عمومًا وفي بغداد خصوصًا. فلابُدَّ أن يكون لهذا التردّي السياسي أثر سيّءٌ على العلم والعلماء، وهذا ما سجّلت بعضَه كتبُ التاريخ فعلاً:

ومن مظاهر ذلك: أن الفتن التي كانت تقع بين عوامّ أهل السنّة والشيعة بصورة مستمرّة في بغداد[١]، والتي ربما عظمت إلى درجة الاقتتال الكبير بين العامّة واقتحام البيوت وإحراقها[٢] = قد نال العلماءَ سوءُها، حتى أرّخ المؤرخون بعضَ تلك الوقائع؛ مثل ما وقع سنة (٤٤٣هـ) من هيجان فتنةٍ عظيمة بين الرافضة وعوامِّ أهل السنة كان من آثارها اقتحام الرافضة خانَ الفقهاء الحنفيين وأخذُهم ما وجدوه فيه وقتلهم لمدرس الحنفيّة أبي سعد السرخسي[٣]. وما وقع سنة (٤٨٣هـ) من اشتعال فتنةٍ بين الطائفتين أيضًا، ثار خلالها الرافضة فنهبوا دورَ أهل السنة، فكان من جملة ما نهبوا دار المحدّث أبي الفضل ابن خيرون (أحد شيوخ أبي بكر الأنصاري)[٤].

---

(١) حتى عبّر الذهبي عن ذلك بقوله ـ في حوادث سنة ٤٨٦هـ ـ: «وأما بغداد فهاجت فيها فتنةٌ مزعجة على العادة بين السنة والرافضة». تاريخ الإسلام (٣٢).

(٢) انظر تاريخ الإسلام ـ ٤٢١هـ ٤٤٠هـ ـ (٥، ٣٠، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٦) ـ ٤٤١هـ ٤٦٠هـ ـ (٥، ٦، ٩، ١١، ٢٧٤، ٢٩١) ـ ٤٧١هـ ٤٨٠هـ ـ (٢٧) ـ ٤٨١هـ ٤٩٠هـ ـ (٨، ١٢، ٣٢).

(٣) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٩).

(٤) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (١٢).

وأثناء التنازع على السلطة بين الفاطميين والعباسيين، يقع أئمة السنة في فترة غلبة الرافضة في محنٍ عظيمة؛ كما وقع لأبي الفتح عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالوهاب بن جَبَلَة الحراني الحنبلي (ت ٤٧٦هـ)، الذي كان قاضيًا بحران، وكان حاكمها في زمنه رافضيًّا، فعزم القاضي على تسليمها لحاكمٍ سُنّي؛ فلمّا علم الرافضي حاصر حَرّان ورماها بالمنجنيق، وهدم سورها وأخذها، ثم قتل القاضي وولديه وجماعةً من أصحابه[١].

وأمّا فتنة البساسيري التي وقعت سنة (٤٥٠هـ) واستمرّت سنة كاملة (كما سبق)[٢]، والتي اشتدَّ فيها الخطبُ على أهل السنّة، وخُطب خلالها للدولة العبيديّة في منابر بغداد؛ فقد سجَّل التاريخُ أيضًا صورًا مختلفة من أثرها على العلماء؛ فمن ذلك أنه لمّا قام البساسيري بإجبار الخطباء في الجوامع على الخطبة للعبيديين، ورفضَ أحدُهم ذلك، فقام خطيبًا للقائم بأمر الله العباسي، أمر البساسيري بقطع يده على المنبر، وقُطعت يده فعلاً[٣]. وأمّا من خاف هذا البطش وخطبَ مكرهًا للمستنصر العُبيدي، حوسب لمّا رجع الخليفة العباسي إلى بغداد. كما وقع لأبي الحسن ابن المهتدي (أحد شيوخ أبي بكر الأنصاري)، الذي كان خطيبًا لجامع المنصور، فعُزل عنه بعد دخول الخليفة العباسي[٤]. ولا شفع ذلك له عند الشيعة، فقُتل في فتنةٍ سنة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٤٣).
(٢) انظر (٢٣ ـ ٢٤).
(٣) التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار ـ ترجمة علي بن محمد بن محمد ابن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني الأنباري ـ (٤/ ٧٦).
(٤) المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١١).

(٤٧٩هـ)[١]. ولذلك فقد آثر بعضُ العلماء السلامة، كالخطيب البغدادي (أحد شيوخ أبي بكر الأنصاري أيضًا)، الذي استتر حينًا أثناء فتنة البساسيري، ثم ترك بغداد راحلاً إلى الشام هروبًا من هذه الفتنة[٢].

ومثله ما وقع لعلي بن محمد بن عبدالرحمن البغدادي أبي الحسن الآمدي (٤٦٧هـ أو ٤٦٨هـ)، وهو من حنابلة بغداد، خرج منها إلى آمد، هروبًا من فتنة البساسيري[٣].

وأمّا كبساتُ العيّارين ونهبهم لبغداد، الذي سبق الحديث عنه[٤]، فقد سجّل التاريخُ أحدَ آثاره على العلماء، لأنه أثرٌ له دلالته السياسيّة. فقد بلغ تضجّر العامّة ببغداد سنة (٤٢٤هـ) من انعدام الأمن بها، أن ثاروا إلى جامع الرُّصافة مانِعينَ للخطبة، ورجموا القاضي أبا الحسين ابن الغريق العباسي (أحد شيوخ أبي بكر الأنصاري) خطيبَ الجامع، وقالوا له: إن خطبت للبرجمي (قائد العيّارين) وإلا فلا تخطب لخليفةٍ ولا لملكٍ[٥]!.

وأثناء النزاعات السلجوقية سنة (٤٩٤هـ) أُتيحت الفرصة للباطنيّة للظهور ببغداد ونواحيها[٦]، ففتكوا ونهبوا، وخصّوا الأعيان كالعلماء بالقتل، وأرّخ ذلك المؤرّخون[٧]. وكان من آثار ذلك أن يُتّهم الأبرياء من العلماء بكونه

(١) المنتظم لابن الجوزي (٩/ ٢٦).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٤، ٢٧٧).
(٣) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٨ ـ ٩).
(٤) انظر: (٢٢ ـ ٢٣).
(٥) المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٧٥)، وتاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٢٧).
(٦) تاريخ الإسلام ـ سنة الحادثة ـ (٢٨/ ٣٥).
(٧) تاريخ الإسلام ـ ٤٩١هـ ـ ٥٠٠هـ ـ (٦٧) ـ ٥٠١هـ ـ ٥٢٠هـ ـ (١٤، ١٥).

باطنيًا، كما وقع لإلْكِيَا الهَرَّاسي (ت ٥٠٤هـ)، فوقع في أمرٍ هائل، إلى أن فُرجت الكُربة بظهور براءته وسلامة ساحته[١].

هذه بعض الآثار السلبيّة للحياة السياسية التي سجّلها مؤرخو هذا العصر، ولا شك أنّ هذه الآثار ليست هي كل ما وقع للعلماء في هذا العصر، ولا أكثره؛ بل هي قليلٌ من كثيرٍ لم تنقله كتبُ التاريخ إلينا؛ لأنّها وقائع خاصّة يندر أن يعتني بها المؤرخون.

ومع ذلك كلِّه فقد كانت الحياة العلميّة في هذا العصر مزدهرةً إجمالاً، ويظهر ذلك من خلال إلقاء الضوء على أسماء بعض علماء هذا العصر، ومن خلال بيان مؤسسات العلم والتعليم فيه.

أمّا علماء هذا العصر من أئمة الفنون:

ففي القرآن وعلومه: الثعلبي المفسِّر صاحب الكشف والبيان (ت ٤٢٧هـ)[٢]، ومكي بن أبي طالب المقرىء (ت ٤٣٧هـ)[٣]، وأبو عثمان الصابوني المفسِّر (ت ٤٤٩هـ)[٤]، وأبو عَمرو الداني إمام المقرئين (ت ٤٤٤هـ)[٥]، والإمام الواحدي صاحب البسيط والوسيط والوجيز في التفسير وصاحب أسباب

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/ ٢٣٣). وانظر ضبط لقبه ومعناه في وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٢٨٩).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٥).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩١).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٠).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٧٧).

النزول (ت ٤٦٨هـ)[١]، وأبو يوسف عبدالسلام بن محمد القزويني المفسِّر المعتزلي - شيخ أبي بكر الأنصاري - (ت ٤٨٨هـ)[٢]، وأبو القاسم الزمخشري المعتزلي صاحب الكشاف (ت ٥٣٨هـ)[٣].

وفي الحديث وعلومه: أبو علي ابن شاذان (ت ٤٢٥هـ)[٤]، واللالكائي (ت ٤١٨هـ)[٥]، وأبو القاسم ابن بشران (ت ٤٣٠هـ)[٦]، وأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)[٧]، وأبو بكر البرقاني (ت ٤٢٥هـ)[٨]، وحمزة السهمي (ت ٤٢٨هـ)[٩]، وأبو عمر الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ)[١٠]، وأبو عبدالله الصوري (ت٤٤١هـ)[١١]، وأبو نصر السجزي (ت٤٤٤هـ)[١٢]، والخليلي (ت٤٤٦هـ)[١٣]، وأبو محمد الجوهري - شيخ أبي بكر الأنصاري - (ت ٤٥٤هـ)[١٤]،

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٣٩).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦١٦).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٥١).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤١٥).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤١٩).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٠).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٣).
(٨) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٤).
(٩) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٩).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٧).
(١١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٧).
(١٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٤).
(١٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٦).
(١٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٨).

والبيهقي (ت ٤٥٨هـ)[١]، وعبدالعزيز بن أحمد الكتّاني (ت ٤٦٦هـ)[٢]، وعبدالعزيز النخشبي (ت ٤٥٦هـ)[٣]، والخطيب البغدادي ـ شيخ الأنصاري ـ (ت ٤٦٣هـ)[٤]، وأبو القاسم سعد الزَّنْجاني (ت ٤٧١هـ)[٥]، وأبو إسحاق الحَبَّال ـ شيخ الأنصاري ـ (ت ٤٨٢هـ)[٦]، وأبو إسماعيل الهروي (ت ٤٨١هـ)[٧]، وابن ماكولا (ت ٤٧٨هـ)[٨]، وأبو الفضل ابن خيرون ـ شيخ الأنصاري ـ (ت ٤٨٨هـ)[٩]، والحميدي (ت ٤٨٨هـ)[١٠]، وأبو علي الغساني الأندلسي (ت ٤٩٨هـ)[١١]، وأبو الغنائم أُبَيّ النرسي (ت ٥١٠هـ)[١٢]، وأبو شجاع شيرويه الديلمي (ت ٥٠٩هـ)[١٣]، والمؤتمن الساجي (ت ٥٠٧هـ)[١٤]، وابن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)[١٥]، وابن سُكّرة

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٣).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٤٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٦٧).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٨٥).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٩٥).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٠٣).
(٨) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٦٩).
(٩) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٠٥).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٢٠).
(١١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٤٨).
(١٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٧٤).
(١٣) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٤).
(١٤) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٠٨).
(١٥) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٦١).

الأندلسي (ت ٥١٤هـ)[١]، ومحيي السنة البغوي (ت ٥١٦هـ)[٢]، وهبة الله ابن الأكفاني (ت ٥٢٤هـ)[٣]، وأبو القاسم التيمي قوام السنة (ت ٥٣٥هـ)[٤]، وعبدالوهاب بن المبارك الأنماطي (ت ٥٣٨هـ)[٥].

وفي الفقه:

من الحنفيّة: أبو زيد الدَّبُوسي (ت ٤٣٠هـ)[٦]، والصيمري (ت ٤٣٠هـ)[٧]، ومحمد بن علي الدَّامَغَاني (ت ٤٧٨هـ)[٨].

ومن المالكية: عبدالوهاب بن علي البغدادي (ت ٤٢٢هـ)[٩]، وابن عبدالبر (ت ٤٦٣هـ)، وأبو الوليد الباجي (ت ٤٧٤هـ)[١٠]، والمازِرِي (ت ٥٣٦هـ)[١١].

ومن الشافعيّة: أبو محمد الجُويني (ت ٤٣٨هـ)[١٢]، وسُليم بن أيوب

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٧٦).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٣٩).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٧٦).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٠).
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٣٤).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢١).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٥).
(٨) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٨٥).
(٩) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٩).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٣٥).
(١١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٠٤).
(١٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٧).

الرازي (ت٤٤٧هـ)[١]، وأبو الطيب الطبري - شيخ الأنصاري - (ت٤٥٠هـ)[٢]، وأبو الحسن الماوردي (ت ٤٥٠هـ)[٣]، والقاضي حسين بن محمد المَرُّوْذِي (ت ٤٦٢هـ)[٤]، وأبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)[٥]، وأبو نصر عبدالسيّد ابن الصبّاغ - شيخ الأنصاري - (ت ٤٧٧هـ)[٦]، وإمام الحرمين أبو المعالي الجويني (ت٤٧٨هـ)[٧]، وأبو المظفر السمعاني (ت ٤٨٩هـ)[٨]، ونصر بن إبراهيم النابُلُسي (ت ٤٩٠هـ)[٩]، وأبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)[١٠]، وإِلْكِيا الهَرَّاسي (ت ٥٠٤هـ)[١١]، وأبو بكر الشاشي (ت ٥٠٧هـ)[١٢].

ومن الحنابلة: أبو يعلى الفرّاء - شيخ الأنصاري - (ت ٤٥٨هـ)[١٣]، وأبو جعفر ابن أبي موسى الهاشمي - شيخ الأنصاري - (ت ٤٧٠هـ)[١٤]،

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٥).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٤).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٦٠).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٥٢).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٦٤).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٦٨).
(٨) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١١٤).
(٩) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٣٦).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٢٢).
(١١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٥٠).
(١٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٩٣).
(١٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٩).
(١٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٤٦).

ورزق الله بن عبدالوهاب التميمي ـ شيخ المصنف ـ (ت٤٨٨هـ)[١]، وأبو علي البَرَدَاني (ت٤٩٨هـ)[٢]، وأبو الخطّاب الكلوذاني (ت ٥١٠هـ)[٣]، وأبو الوفاء ابن عقيل (ت ٥١٣هـ)[٤]، وأبو الحسن ابن الزاغوني (ت ٥٢٧هـ)[٥].

ومن الظاهريّة: كان بالأندلس إمامهم أبو محمد ابن حزم (ت٤٥٧هـ)[٦].

وفي اللغة والأدب والشعر: أبو منصور الثعالبي الأديب (ت ٤٣٠هـ)[٧]، ومِهْيَار الديلمي الشاعر (ت ٤٢٨هـ)[٨]، وابن شُهيد الأندلسي الشاعر الأديب (ت ٤٢٦هـ)[٩]، والشريف المرتضى الشاعر (ت ٤٣٦هـ)[١٠]، وأبو العلاء المعرّي (ت ٤٤٩هـ)[١١]، وابن بَرْهان العُكْبَرِي شيخ العربيّة (ت٤٥٦هـ)[١٢]، وابن سِيْدَهْ (ت ٤٥٨هـ)[١٣]، وابن حيّوس الشاعر (ت ٤٧٣هـ)[١٤]،

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٠٩).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢١٩).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٤٨).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٣).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٦٠٥).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٤).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٧).
(٨) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٢).
(٩) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠١).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٨).
(١١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٣).
(١٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٤).
(١٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٤).
(١٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤١٣).

والأَبِيْوَرْدي الشاعر (ت٥٠٧هـ)[١]، والحريري صاحب المقامات (ت٥١٦هـ)[٢]، وابن الخيّاط الشاعر (ت ٥١٧هـ)[٣]، وأبو الفضل الميداني صاحب كتاب الأمثال (ت ٥١٨هـ)[٤]، وابن خفاجة الأندلسي الشاعر (ت ٥٣٣هـ)[٥]، وأبو منصور ابن الجواليقي إمام اللغة (ت ٥٤٠هـ)[٦]، وهبة الله ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)[٧].

وفي الفلسفة والطب والاعتزال والكلام والتصوّف: ابن سينا (ت٤٢٨هـ)[٨]، وأبو الحسين البصري المعتزلي (ت ٤٣٦هـ)[٩]، وابن رضوان المصري الفيلسوف (ت ٤٥٣هـ)[١٠]، وأبو القاسم القُشيري الصوفي (ت ٤٦٥هـ)[١١]، وأبو يوسف القزويني المعتزلي ـ شيخ الأنصاري ـ (ت ٤٨٨هـ)[١٢]، والغزّالي الصوفي المتكلّم (ت ٥٠٥هـ)[١٣]، وأبو نصر ابن أبي القاسم القُشيري

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٨٣).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٦٠).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٧٦).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٨٩).
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥١).
(٦) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٩).
(٧) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٤ ـ ١٩٦).
(٨) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٣١).
(٩) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٧).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٥).
(١١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٢٧).
(١٢) تقدّم (٣٨).
(١٣) تقدّم (٤١).

الأشعري (ت ٥١٤هـ)[١]، والزمخشري المعتزلي (ت ٥٣٨هـ)[٢].

هؤلاء هم أعيان العصر الذي نؤرّخ له، قُمتُ بجمعهم من خلال استعراض الطبقات التي من الثالثة والعشرين إلى نهاية الثامنة والعشرين في (سير أعلام النبلاء) للذهبي[٣]. وقد حرصت على أن يكون مقياس الجمع موضوعيًّا أمينًا، ليمكنني أَخْذُ تصوُّرٍ صحيحٍ عن الحياة العلميّة في هذا العصر.

ويمكنني أن أسجّل هنا بعض الملاحظات المستوحاة من المسرد السابق، ممّا سيجد القارىء تعليلها واضحًا من بعض ما تقدّم أو ما سيأتي:

أولاً: أن التفسير بالمأثور قد ضَعُفت المصنفات فيه خلال الفترة التي نؤرّخ لها، فالثعالبي والواحدي اللذان عُرفا بالرواية بالأسانيد في تفسيريهما، يأخذ عليهما شيخ الإسلام ابن تيميّة (ت ٧٢٨هـ) كثرةَ الموضوعات في تفسيريهما، واصفًا الثعلبي ـ بعد الثناء على دينه ـ بأنه: «حاطب ليل»، وواصفًا الواحدي ـ بعد الثناء على علمه بالعربيّة ـ بأنه «أبعد عن السلامةِ واتّباع السلف»[٤]، مشيرًا إلى تمشعره[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٢٤).
(٢) تقدّم (٣٨).
(٣) وكان ذلك من (١٧/ ٤١١) من السير إلى (٢٠/ ١٥٧).
(٤) مقدّمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيميّة (٦٦).
(٥) نسبةً إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، الذي كان رأسًا في الاعتزال أربعين سنة، ثم رجع عنه إلى عقيدة ابن كُلّاب (عبدالله بن سعيد القطان ت ٢٤٥هـ)، وأخذ يقترب إلى مذهب السلف في أواخر حياته. فانتسب إليه قومٌ خالفه كثيرٌ منهم في المنهج الاستدلالي وفي المسائل الجزئيّة، لكن تشملُ الجميعَ محاولةُ التوسُّطِ بين الاعتزالِ ومذهبِ السلف تأسيسًا على علم الكلام. =

ثانيًا: خلوّ هذا العصر من نقّاد في الحديث على درجة نقّاده في القرن الرابع؛ من أمثال: ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، وابن عدي (ت ٣٦٥هـ)، والدارقطني (ت ٣٨٥هـ). نعم.. وُجد أئمةٌ في الحديث على درجةٍ كبيرةٍ من العلم بفنونه وعلومه، خاصةً في النصف الأول من القرن الخامس، من أمثال أبي نعيم (ت٤٣٠هـ)، والبرقاني (ت٤٢٥هـ)، والخليلي (ت٤٤٦هـ)، ثم طبقة بعد هؤلاء: كالبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، والخطيب (ت ٤٦٣هـ)؛ إلا أن هؤلاء جميعًا ليسوا على درجة الأئمة المذكورين في القرن الرابع نقدًا وتعليلاً وتصنيفًا في أصول التصنيف في السنة النبويّة كالصحيح والعلل والثقات والضعفاء. أمّا أواخر القرن الخامس وأوائل السادس فلا تكاد تجد فيه إلا طبقةً دون السابق ذكرهم أيضًا، ويغلب عليهم المسندون المكثرون من الرواية، لكنهم ليسوا في نَقْدِ وجَهْبَذَةِ من تقدّمهم.

ثالثًا: أن أكثر المذاهب الفقهيّة ازدهارًا في العراق وشرق العالم الإسلامي خلال العصر الذي نؤرّخ له = المذهبُ الشافعي، ثم الحنبلي. أمّا المذهب الشافعي فقد حوى هذا العصر جُملةً من كبار أعيانه على مَرّ العصور، بل يمكن اعتبار هذا العصرِ العصرَ الذهبي للمذهب الشافعي(١). كما يُلْحَظُ أن

= انظر: تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري لابن عساكر (٣٤ ـ ١٧٦)، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيميّة (٥/٥٥٦) (١٢/٣٣، ٣٦٦ ـ ٣٦٧)، وموقف ابن تيميّة من الأشاعرة للدكتور عبدالرحمن المحمود.

(١) وفي الدلالة على ذلك يقول إمام الشافعيّة في هذا العصر، وهو أبو إسحاق الشيرازي: «خرجت إلى خراسان، فما دخلت بلدةً إلا كان قاضيها أو خطيبها أو مفتيها من أصحابي». سير أعلام النبلاء (١٨/٤٦٣).

أغلب أئمة الشافعيّة في هذا العصر ممن تأثّر بعلم الكلام، وعُرف أكثرهم بنُصْرة العقيدة المنسوبة إلى أبي الحسن الأشعري؛ ولذلك تفسيره الآتي ذكره. وأمّا الحنابلة البغداديون الذين كانوا في هذا العصر، فهم امتدادٌ طبيعي لإمام المذهب أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، في مهد الحنابلة الأوّل (بغداد). وما إن انجلت الفتنة عن الإمام أحمد، فارتفع اسمه وعلا نجمُه، حتى انتشر مذهبه، وقوي أتباعه، ووُضع لهم القبول، فكان لهم بين العامّة ببغداد (خاصةً) قاعدةٌ شعبيّة تساندهم، وتدعم أئمة المذهب حتى في أحلك الظروف[١]. إلا أن هذا العصر قد بدأ فيه بعض الحنابلة بالخروج عن سَنَن إمامهم، بنقص علم بعضهم بالسنة، لصالح علمهم بالكلام، ممّا جعلهم يخالفون معتقد السلف بالغلوّ في الإثبات أو بالتفويض أو بالتعطيل للأسماء والصفات الإلـهيّة، ومن هؤلاء: أبو يعلى الفراء، ورزق الله التميمي، وابن عقيل، وابن الزاغوني، كما نبّه إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيميّة في غير ما كتابٍ من كتبه[٢].

---

(١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ٢٦١) في ترجمة أبي يعلى الفراء الحنبلي: «وبلغني أن البساسيري لمّا غلب على بغداد ولاّه القضاء تقرُّبًا إلى العامّة».
ويعبّر عن هذا الأمر أحدُ الحنابلة، مبيّنًا القاعدة السياسيّة التي تساندهم أيضًا، وذلك في قول أحمد بن عبدالله بن سهل المشهور بابن البقال (ت ٤٤٠هـ): «الخلافة بيضة والحنبليون حُضّانُها، ولئن نُقشت البيضة لتنقشنّ عن مُحّ فاسد. الخلافة خيمة والحنبليون أطنابها، ولئن سقط الطُّنُبُ لتهوينّ الخيمة». المقصد الأرشد لابن مفلح (١/ ١٢٢).

(٢) انظر: شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية (٢/ ٩٦، ١٠٨)، وبيان تلبيس الجهميّة له (١/ ١٤٣، ٢١٤، ٢٨٠)، ودرء تعارض العقل والنقل له (٢/ ١٩، ٢٤٤) =

رابعًا: أن هذا العصر شهد عَلَمَيْن من أعلام التصوّف كان لهما دور بارز في تاريخه؛ الأول: هو أبو القاسم القشيري صاحب (الرسالة)، حيث يعتبر أحد أهم من رسّخَ ارتباط التصوّف بالعقيدة الأشعريّة[١]. والثاني: هو أبو حامد الغزالي الذي انتقل بالتصوّف إلى التفلسف، ودمج بين البدعتين، فتصوّفه أسوأ من تصوّف القشيري والمحاسبي وأمثالهما[٢].

ومن هذه الوقفات المتعدّدة نلحظ بروز علم الكلام والفلسفة على الساحة العلميّة خلال هذا القرن، وتناقصَ العلم بالسنة النبويّة، حتى في صفوف الحنابلة الذين كانوا أولى أصحاب المذاهب علمًا بها ودفاعًا عنها.

ولعل أحد أسباب هذا الأمر الصراعُ السياسي المحتدم بين الرافضة وأهل السنة، أو بصورة أوضح بين الكيانات السياسية التي تمثّل مذهب الشيعة والتي تمثّل المذهب السنّي.

لقد كان للمذهب الشيعي كيانٌ سياسي قويّ في القرن الرابع الهجري في المغرب الإسلامي، متمثّلاً في الدولة العبيدية (المسمّاة بالفاطميّة)، ولهم كيانٌ سياسيٌّ فتيٌّ في المشرق، بسط سلطانه على العراق معقل الكيان السياسي السنّي العريق، إنه السلطان البويهي الذي قويت شوكته حتى طوى الخلافة العباسيّة تحت لوائه.

= (٣/ ١٥٩) (٨/ ٩٨، ٢٩٥)، وكتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة (٤/ ١٦٦)، ومنهاج السنة النبويّة له (٢/ ٣٢٨).

(١) انظر: موقف ابن تيميّة من الأشاعرة للمحمود (٢/ ٥٩٥ ـ ٥٩٩).

(٢) انظر: موقف ابن تيميّة من الأشاعرة للمحمود (٢/ ٦٣٥ ـ ٦٤٤).

يقول الإمام الذهبي عن سنة دخول المعزّ الفاطمي إلى القاهرة سنة (٣٦٢هـ): «وقويت شوكة الرفض شرقًا وغربًا، وخفيت السُّنَن، وأُظهرت البدع، نسأل الله العافيّة»[١]. ولمّا وُصف أبو القاسم التنوخي (ت ٤٤٧هـ) بأنه كان يتشيّع ويذهب إلى الاعتزال، تعقّب الذهبي هذا الوصف بقوله: «نشأ في الدولة البويهيّة، وأرجاؤها طافحةٌ بهاتين البدعتين»[٢].

ومن المعلوم لدى الدارسين لفرق الشيعة (من أخفّها كالزيديّة إلى أغلظها كالإسماعيليّة) أنّهم من أكثر الفرق جهلاً بالسنّة[٣]، وأنّهم كثيروا العناية بالفلسفة وعلم الكلام، ولذلك كان أئمتُهم إمّا معتزلةً في باب الاعتقاد (كالزيديّة)[٤] أو متفلسفةً (كأئمة الإسماعيليّة)[٥]. وسبب جهلهم بالسنة ظاهرٌ من بُعْد مذهبهم عن السنة، وأن السنة أول ما يهدم عليهم عقيدتهم. وأمّا لُجوؤهم إلى الفلسفة وعلم الكلام فهو محاولة منهم للدفاع عن عقائدهم الباطلة بالجدل والمغالطات العقليّة.

---

(١) العبر للذهبي (٢/ ١١٣)، وانظر مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام (٢٧/ ٤٦٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٠).

(٣) انظر كلام ابن الوزير عن جهل الزيدية بالسنة النبويّة، مع أن الزيدية أقرب الشيعة إلى السنة! في الروض الباسم (١/ ١٧٥ ـ ١٨٢). وانظر كلام شيخ الإسلام ابن تيميّة عن جهل الرافضة بالكتاب والسنة في منهاج السنة النبويّة (٥/ ١٦٣) (٦/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠).

(٤) انظر: الزيدية نشأتها ومعتقداتها، للقاضي إسماعيل الأكوع (١٥)، ودراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين: الخوارج والشيعة، للدكتور أحمد محمد جلي (٢٥٣ ـ ٢٥٧).

(٥) انظر منهاج السنة النبويّة لشيخ الإسلام (٢/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦) (٨/ ١١ ـ ١٢).

ولمّا كانت الدولة (شرقًا وغربًا) في أيدي هؤلاء، أدّى ذلك إلى إخفاء السنن (كما قال الذهبي)، وهذا الإخفاء أدّى إلى قُصورٍ في العلم بها بين المنتسبين إليها، مما دعا بعضَ المنتسبين إلى السنة إلى اللجوء إلى علم الكلام للردّ على باطل هؤلاء، لكنهم (من وجهٍ آخر) زادوا بذلك بُعْدًا عن السنة!!.

ومما يشهد للعلاقة الوطيدة بين الحالة العلميّة لهذا العصر والحالة السياسية فيه، وإلى علاقة الصِّراع السياسي بالحياة العلميّة وانتشار العقائد الكلامية (كالأشعرية) = أن دور العلم ومؤسساته إنّما أُنشئت لتثبيت أُسُسِ الدولة بنشر دعوتها المناهضة لدعوات الدُّول المناوئة لها.

وسيأتي الكلام عن بعض دُور العلم ومؤسساته قريبًا جدًّا، لكن من المهم أن نبيّن أثر هذه المؤسسات السلبي على السنة النبويّة، حتى نصَّ شيخ الإسلام ابن تيميّة (ت ٧٢٨هـ) على ذلك، عندما قال في (منهاج السنة النبويّة): «فإنه من المعلوم أن السُّنّة كانت قبل أن تُبنى المدارس أقوى وأظهر، فإن المدارس إنما بُنيت في بغداد في أثناء المائة الخامسة: بُنيت النظامية في حدود الستين والأربعمائة»[1].

والسبب في هذا الأثر السلبي أنّ إنشاء تلك المدارس والمؤسسات العلميّة لم يكن لأغراض علميّة بحتة، وإنما كان من الرافضة والإسماعيلية لتأييد دعوتهم، ومن الدولة العباسيّة ومن مشى في ركابها (كالسلاجقة) للردّ على تلك الدعوة، في حين نَقَصَ علمُ السنة، مما أدّى إلى ذلك العجز عن الردّ المشار إليه آنفًا، مما اضطر وزيرَ السلاجقة نظامَ الملك إلى نصرة مذهبٍ

(١) منهاج السنة النبويّة لشيخ الإسلام (٤/ ١٢٩).

كلاميّ هو مذهب الأشاعرة، لأنه ـ في رأيه ـ يمثّل القوّة القادرة على مناهضة الدعوة الفاطميّة.

ولئن رجعنا إلى أُولى دُور العلم في العصر العباسي، وهي (بيت الحكمة) ببغداد، التي ازدهرت في زمن المأمون العباسي (ت ٢١٨هـ)؛ فمن نافلة القول أن نذكر عظيم عناية المأمون بكتب الفلسفة وترجمة علوم الأوائل، من المعارف اليونانيّة والفارسيّة والسريانيّة[١]. لقد بدأ ضعف هذه المكتبة من حين موت المأمون، وخاصةً عند انتقال الخلافة زمن المعتصم العباسي (ت ٢٢٧هـ) من بغداد إلى سامراء. لكن استمرّ ذكر (بيت الحكمة) في كتب التاريخ إلى نهاية القرن الرابع، ويُحتمل أن تكون قد ضُمّت إلى إحدى خزائن كتب الخلفاء، وربّما بدّدها السلاجقة الذين حاربوا الاعتزال، مذهب الدولة البويهيّة التي خَلَفَتْها دولتُهم[٢].

وفي مقابل (بيت الحكمة) العباسيّة أنشأ الفاطميّون (دار الحكمة) سنة (٣٩٥هـ)، التي يظهر من مشابهة اسمها للمؤسسة العباسيّة الغرضُ الحقيقي من إنشائها، وهو مناهضة الدولة العباسيّة ونشر الدعوة الفاطميّة. ولذلك تعرّضت (دار الحكمة) الفاطميّة إلى أن أُغلقت عام (٥١٣هـ) من قبل الفاطميين أنفسهم، لأنها ساهمت في قوّة مذهب أهل السنة وازدهاره، بسبب احتوائها على كتب في علوم مختلفة، فقوي مذهب السنة بالحق الذي

---

(١) انظر: طبقات الأمم لصاعد الأندلسي (١٣٢)، والغياثي للجويني (١٩٣ ـ ١٩٤)، ونقص المنطق لابن تيمية (١٩ ـ ٢٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٢٧٣)، ومقدّمة ابن خلدون (٤٨١ ـ ٤٨٢)، والوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي (١٧٥).

(٢) انظر: دور الكتب العربيّة العامة وشبه العامة، للدكتور يوسف العش (٥٨ ـ ٨٨).

احتوته لأنه الحق، فانقلب الأمر على الفاطميين!! لكن أعاد الفاطميون فتحها لتحيا فيها الدعوة الإسماعيلية آخر أنفاسها، التي انتهت باضمحلال دولتهم على يد صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٨٩هـ) وذلك سنة (٥٦٧هـ)[(١)].

وفي زمن بهاء الدولة البويهي (ت ٤٠٣هـ) الشيعي المعتزلي، وفي زمنٍ قوي فيه مذهب الرفض في بغداد بسبب دولة البويهيين، وفي سنة (٣٨١هـ) بالأخص = أنشأ أحدُ وزراء البويهيين دارًا للعلم نُسبت إليه، إنها (دار العلم) لسابور بن أردشير الشيرازي (ت ٤١٦هـ)، وكان شيعيًّا من كبرائهم[(٢)]. وأنشأ هذه المكتبة في محلة الكرخ ببغداد، لأن أهلها كلهم كانوا ـ كما يقول ياقوت ـ من الشيعة[(٣)]. لقد أطنب المؤرخون في وصف هذه المكتبة، وفي حسن بنائها، وفي ذكر الأوقاف التي كانت تدرّ عليها وعلى مرتاديها، وفي بيان عدد الألوف من نفائس الكتب والمجلدات التي حوتها. لكنّ الصبغة الشيعيّة التي اصطبغت بها كانت هي سبب نهايتها، وذلك سنة (٤٥١هـ)، عندما دخل طغرلبك بغداد مع الخليفة العباسي، منهيًا على سلطة الشيعة بالعراق، مما حدا بالعامة ببغداد من أهل السنة أن يندفعوا إلى حيّ الكرخ مشعلين الحرائقَ فيه، مما أدّى إلى إحراق (دار العلم) لسابور، فانتهى دَوْرها. لكن قام الوزيرُ عميدُ الملك الكُنْدُرِي (ت ٤٥٦هـ) بعد إخماد الحريق باستخراج ما استطاع وما بقي من نفائس كتبها، وأرسلها إلى بلده بخراسان[(٤)].

---

(١) المصدر السابق (١٠٤ ـ ١٢٧).
(٢) ترجمة سابور في الوافي بالوفيات للصفدي (١٥/ ٧١ ـ ٧٤).
(٣) معجم البلدان لياقوت (٤/ ٤٤٨).
(٤) انظر: دور الكتب العربيّة، للعش (١٣٢ ـ ١٤٦).

لقد استوقفني تعاطُفُ هذا الوزير السلجوقي مع هذه المؤسسة الشيعيّة، التي هي إحدى بقايا الدولة البويهية التي ما كادت دولتُه السلجوقية تنفض يديها منها، حتى وقف مثل هذا الموقف الغريب. إلا أن استغرابي زال لمّا علمت من ترجمة عميد الملك وأخباره أنه كان معتزليًّا رافضيًّا، يتستّر بالمذهب الحنفي تقرّبًا للسلطان السلجوقي طغرلبك الذي كان حنفيًّا سنيًّا[١]. ويبدو أن أمره وإن انطلى على طغرلبك أول سلاطين السلاجقة، فسرعان ما انكشف أمره لثاني سلاطينهم ألب أرسلان، الذي عزل عميد الملك وأمر بقتله، فكان ذلك سنة (٤٥٦هـ).

لقد استطاع عميدُ الملك وزير السلاجقة أن يبثّ عقائد الاعتزال (وربّما الترفّض) بالفعل، وهي عقائد (البويهيين) الكيان السياسي الذي أنهى السلاجقةُ عليه، وعقائد (الفاطميين) أيضًا الكيان السياسي الذي ما زالوا يناهضونه. وذلك أن طغرلبك أمر الخطباء سنة (٤٤٥هـ) أيام الجمع بلعن المبتدعة على المنابر، فقرن الكُنْدُرِي بهم اسمَ الأشعريّة[٢] للتسلّي والتشفّي (على حدّ تعبير ابن عساكر: ت ٥٧١هـ). وسببُ اختيار الكندري للأشعرية أنه معتقدٌ كلامي منشقٌّ على الاعتزال مناهضٌ له، والكندري معتزلي كما سبق. أضف إلى ذلك أن معتنقيه في الغالب كانوا من أهل السنة الشافعيّة في الفروع، والخصومة بين الحنفيّة (مذهب السلاجقة) والشافعيّة معلومة؛ فأصاب الكندري بذلك أغراضًا بسهمٍ واحد: الأشاعرةَ خصومَ المعتزلة الأقوياء في

---

(١) انظر: تبيين كذب المفتري لابن عساكر (١٠٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٤٤١هـ ٤٦٠هـ ـ (٤٢٢ ـ ٤٢٦).
(٢) تبيين كذب المفتري لابن عساكر (١٠٨).

زمنه (وحسب ظنّه)، وأهلَ السّنّة (في مقابل الرافضة) متمثّلين بالشافعيّة أصحاب المذهب ذي الانتشار الواسع بين المسلمين من غير الشيعة، مرضيًا بذلك ـ ربّما ـ عداوةً قديمةً بين الحنفيّة والشافعيّة لدى السلطان السلجوقي[1].

ولا يعني ذلك أن الأشعريّة هم وحدهم الذين اشتدّ الخطب عليهم من عميد الملك الكندري، إذْ لم ينْجُ أصحابُ الحديث وأهل السنة (حقًّا) من إيذاء الكُنْدُرِي وعصبيّته ضدّهم[2].

لقد اشتهرت هذه الفتنة في التاريخ الإسلامي، وأدّت إلى انتفاضةِ أشعريّة شافعيّةٍ[3]. وكتب في ذلك علماء الشافعيّة رسائل وكتبًا، منها رسالة أبي القاسم القشيري (ت ٤٦٥هـ): (شكاية أهل السنة بحكاية ما نالهم من المحنة)[4]. لكن استمرّت هذه المحنة العظيمةُ الوَطْءِ على الأشعريّة والشافعيّة عشر سنواتٍ تقريبًا؛ فلم يبطل سبّ الأشعريّة إلا بالقبض على عميد الملك سنة (٤٥٦هـ)، وتولية الوزير نظام الملك، الذي أنهى على تلك المحنة، وانتصر للشافعيّة، وأكرم أئمتهم[5].

---

(١) يشير إلى ذلك عزل الكندري الإمامَ أبا عثمان الصابوني الشافعي عن الخطابة بنيسابور وتفويضها لبعض الحنفيّة، كما في المصدر السابق. وأكّدَ ذلك ما ذكرهُ شيخُ الإسلام ابن تيميّة في الصَّفديّة (٢/ ١٦٢).

(٢) انظر: ذيل ابن النجار ـ ترجمة أبي المعالي الجويني ـ (١/ ٩١).

(٣) ممن أطال في شرحها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٨٩ ـ ٤٤٤).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث سنة ٤٤٥هـ ـ (١٣ ـ ١٤).

وقد أودع تاج الدين السبكي رسالة القشيري كاملة في طبقات الشافعيه الكبرى (٣/ ٣٩٩ ـ ٤٢٣).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث سنة (٤٥٦هـ) ـ (٢٨٤).

لقد عَرَفَ السلاجقةُ خطأَهم بتولية رجلٍ مثل عميد الملك، أراد أن يُمهِّد لدولةٍ رافضيّة (الفاطميّة أو غيرها)؛ فولَّوا نظامَ الملك الذي كان يعلم ماهو الدَّوْرُ المنوطُ به، وهو محاولة إصلاح ما أفسده عميد الملك من تمهيده لدولة الرافضة. فما كان من نظام الملك إلاّ أن رَفَع من خفضهم عميدُ الملك، وأعزّ من أهانَهم، وهم الأشعريّة الشافعيّة.

وبذلك نلمس ـ وبوضوح ـ أثر النزاعات السياسيّة في الحياة العلميّة والتوجُّهات العقديّة والفكريّة.

لقد كان نظامُ الملك وزيرًا حكيمًا عالمًا بمصالح الدولة ناصحًا لها، وكان محبًّا للعلم والعلماء[١]. لذلك فقد ترجم ذلك كله بإنشائه للمدارس النظاميّة، التي تعتبر أول جامعات إسلاميّة بالمعنى العصري. فكانت منابر الأشعريّة الكبرى، ونَصْرَهم المؤزّر؛ لا على الرافضة والمعتزلة فحسب، بل كذلك على أهل السنة حقًّا من الحنابلة وغيرهم!!.

وقبل الخوض في أثر المدارس النظاميّة السلبي على السنة وأهلها، أريد أن أوكّد على الغرض السياسي من إنشائها، والذي بيّنّاه آنفًا. ولا يعني ذلك التشكيك في محبّة نظام الملك للعلم والعلماء، فذلك بعض ما أثنى عليه به المترجمون له[٢]. ولكن بماذا يُفسَّر اختيار نظام الملك للأشعريّة الشافعيّة بالانتصار لهم، دون بقيّة المذاهب الأخرى؟ إذا لم يكن تفسير ذلك ما سبق أن ذكرناه، من أنهم ـ في رأي نظام الملك ـ أولى أصحاب

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٩٤ ـ ٩٦).
(٢) المصدر السابق.

المذاهب مناهضةً للدعوة الفاطميّة، دعوةِ ألدِّ أعداء السلاجقة السنيين.

فلمَ لمْ يختر الحنفيّة، وهم أئمةُ مذهب السُّلْطة (السلاجقة)؟!.

ولم لم يختر الحنابلة، وهم أصحاب وجود كبيرٍ ببغداد ولهم شعبيّة كبيرة؟!.

لقد تولَّى نظامُ الملك بعد انكشاف أمر عميد الملك، فكان من الطبيعي أن يكون أول ما يبدأ به نظامُ الملك أن يعكس خُطةَ عميد الملك، لينقض تدبيره ويُفشل كيده؛ فكان ذلك في صالح الشافعيّة الأشعريّة.

ثم إن الاعتزال هو مذهب دولة الرافضة البائدة على يد السلاجقة (وهم البويهيون) وهو مذهب الدولة الرافضية في الظاهر الباطنيّة في الحقيقه (وهم الفاطميون). فكان المذهب الأشعري حينها أوضح مذهبٍ يُمكن أن يضاهي الاعتزال في تلك الفترة، التي ضَعُفَ فيها كثيرٌ من المنتسبين للسنة وللإمام أحمد عن مواجهة المعتزلة المواجهة القويّة الصحيحة؛ في حين برز المذهبُ الأشعري في ثوب المدافع عن السنة ضدَّ المعتزلة، بسبب ما عُلم من أنه مذهبٌ خرج عن الاعتزال أصلاً على يد مؤسسه أبي الحسن الأشعري، وبسبب واقعه من كثرة جداله للآراء الاعتزاليّة ومناقضته لها.

لذلك كان اختيار نظام الملك للمذهب الشافعي وأئمته من الأشعريّة اختيارًا واضحًا، فنصر أصحابه نصرًا قويًّا مؤزّرًا؛ كان من بين ذلك إنشاؤه للمدارس النظامية.

لقد أنشأ المدرسة النظامية ببغداد سنة (٤٥٩هـ) وكان قد ابتدأ في

عمارتها سنة (٤٥٧هـ)، وأنشأ مدرسة أخرى بنيسابور، وثالثةً بطوس[١] = من أجل نُصْرةِ المذهب الذي يُضَادُّ مذهب دولة الرفض، وهو في رأيه المذهب الأشعري، الذي اتفق أن كان أئمته هم أئمة الشافعيّة.

وهذا ما أكّده جمعٌ من الباحثين في تاريخ دور العلم والمدارس الإسلاميّة، من أن سبب إنشائها بث الدعوة السياسية[٢]. حتى لقد أَوَّلُوا تدريسَ السنّة وقراءة الحديث في النظاميّة، كما وقع من نظام الملك عندما زار بغداد فأملى بها مجلسين من حديثه[٣]، بأنه ماهو إلا رمزٌ لمضادّة الدعوة الرافضيّة، إذ كانت السنّة وعلومُها معارضةً ولاشك لهذه الدعوة[٤].

لكننا لا نُغفل أيضًا في خضمّ هذا التفسير حبَّ نظام الملك للعلم والعلماء، وميله إلى مذهب الأشعري والشافعي من صغره[٥]. إلا أننا لا نُغفل أيضًا أن اختيارَه وزيرًا من قبل السلطان السلجوقي بعد عميد الملك بميوله السابق ذكرها لا أحسبه إلا كان مقصودًا، وأنه أحد مؤهّلاته الكبرى للوزارة عقب إفساد الوزير السابق عميد الملك.

إن نُصرة المذهب الأشعري بهذه القوّة، إلى درجة بناء أول جامعات من أجل بثّ معتقده، ورَصْد الأموال والكتب وأعيان العلماء للتدريس بها، مع التعصّب في ذلك إلى درجة أن كُتب اسمُ الأشعريّ على بابها، ولم يُمْحَ

---

(١) تاريخ الإسلام ـ حوادث ٤٥٩هـ ـ (٢٩٠، ٢٩٤)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٩٤).
(٢) انظر دور الكتب العربية ليوسف العش (١٨٠ ـ ١٨٩).
(٣) تاريخ الإسلام ـ حوادث ٤٧٩هـ ـ (٣٢).
(٤) دُور الكتب العربية العامة، للعش (١٨٧).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٩٦).

اسمُه إلا بعد موت نظام الملك بعقود: سنة (٥٣٨هـ)، ليكتب مكانه اسم الإمام الشافعي[١] = كل ذلك لابُدّ أن يثير ردّة فعل أتباع المذاهب الأخرى، وخاصة الحنابلة أصحاب الوجود القويّ والشعبيّة الواسعة في بغداد.

وزاد الأمر خطورةً عندما استغلّ الأشاعرةُ هذه الفرصة، فأعلنوا الحربَ على الحنابلة صراحةً، وشنّوا الغارةَ عليهم في عُقْر دارهم. وذلك ما عُرف في كتب التاريخ والتراجم بفتنة القشيري، وملخّصها أن أبا نصر القُشيري (ت ٥١٤هـ) استُقدم إلى نظاميّة بغداد سنة (٤٦٩هـ)، فأخذ يذمّ الحنابلة صراحةً، وينسبهم إلى أمور قبيحة، وأيّده بعض كبار فقهاء الشافعيّة، وقامَ له نظامُ الملك بالنُّصرة. فثارتْ فتنةٌ عظيمة، تدخّل فيها العامّة وأرباب الدولة والخليفة؛ وانجلت والدائرةُ على الحنابلة، فضُيِّق عليهم وعلى أهل السنة، حتى خرج جماعةٌ منهم عن بغداد ضيقًا بما وقع[٢].

ولم يكن ذلك خاصًّا ببغداد، بل شاملاً لممالك السلاجقة كلّها، ببلاد فارس وخراسان وغيرها.

ولا اقتصر الأمر على التضييق والحبس، بل بلغ إلى درجة إلحاق أشنع التّهم بأئمة السنة[٣]؛ كما وقع لشيخ الإسلام الهروي (ت ٤٨١هـ) صاحب كتاب (ذم الكلام)، فقد بلغ بخصومه أن سعوا به إلى السلطان ألب أرسلان

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٥٣٨هـ ـ (٢٢٥).

(٢) انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٤٦٩هـ ٤٧٠هـ ـ (٣٤، ٣٦)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩ ـ ٢٢).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٤٥).

زاعمين أن أبا إسماعيل الهروي يعبد صنمًا من صُفْر يزعم أنه على صورة الله عز وجل، ودبّروا لذلك مكيدةً كادت تذهب بالشيخ، لكن عصمه الله منهم[(١)].

ولم يكن الحنابلة ليرضوا بمثل هذا الوضع، فكانت من حين لآخر تثور الفتن، ولو عند وفاة أحد علماء الحنابلة، ليضجّ الحنابلة من نواحي بغداد لتشييعه صائحين بشعارهم المعتاد في مثل هذه الحالات: «هذا يومٌ سُنّي حنبلي، لا أشعري ولا قُشيري»[(٢)].

ومع جُرْأة القُشيري على الحنابلة، فقد كان يقول ما يقول ديانةً، وله جاهٌ، ولم يصل إلى درجة خلع لباس أهل العلم والخروج عن قانونهم. فلمّا ثار الحنابلة عليه، وآذوه وآذاهم، واستنصر الأشاعرة عليهم بنظام الملك، فنصرهم (كما سبق بيانه) = إلا أنّ الأمر كأنّه لم يزل متكافئًا، أو يُخشى أن يكون كذلك. وهذا ما زيّن لنظام الملك أن يرمي حنابلة بغداد سنة (٤٧٥هـ) بقاصٍّ من الأشعريّة يقال له البكري[(٣)]، وكان بذيء اللسان مُغْرىً بشتم الحنابلة، مؤيّدًا من نظام الملك بالجُنْدِ والسلاح. فثارتْ فتنٌ أدّت إلى مداهمة الجُنْد بيوت آل الفراء (شيوخ الحنابلة)، ونُهبت؛ فزادت الوَطْأة على الحنابلة وأوذوا إيذاءً شديدًا[(٤)].

---

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٥٤ ـ ٥٦).

(٢) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٦ ـ ٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٥٢١هـ ـ (٩)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٤٠).

(٣) هو عتيق بن عبدالله البكري، أبو بكر الواعظ المغربي، (ت ٤٧٦هـ). ذيل ابن النجار (٢/ ١٨٥ ـ ١٨٧).

(٤) انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩/ ٣ ـ ٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٤٧٥هـ ـ (١٤).

ويُصوِّرُ ابن عقيل تصويرًا معبِّرًا اختلاف الاتّجاهات الفكريّة والعقديّة باختلاف أهواء الوزراء والساسة، فيقول: «قد رأيت أكثر أعمال الناس لا يقع إلا للناس، إلا من عصم الله. من ذاك: أني رأيت في زمن ابن يوسف[١] كثر أهلُ القرآن والمنكرون لإكرام أصحاب عبدالصمد وكثر متفقهة الحنابلة، ومات فاختّل ذلك. فاتفق ابنُ جَهير[٢]، فرأيت من كان يتقرب إلى ابن جهير برفع أخبار العاملين. ثم جاءت دولة النظام، فعَظُمَ الأشعريّة، فرأيت من كان يتسخّطُ عِليّ بنفي التشبيه غُلُوًّا في مذهب أحمد، وكان يُظهر بُغْضي = يعود عليّ بالغض على الحنابلة، وصار كلامه ككلام رافضيّ وصل إلى مشهد الحسين فأَمِنَ وباح. ورأيت كثيرًا من أصحاب المذاهب انتقلوا[٣] ونافقوا وتوثّق بمذهب الأشعري والشافعي طمعًا في العزّ والجرايات»[٤].

---

(١) هو عبدالملك بن محمد بن يوسف البغدادي أبو منصور، وزير الخليفة العباسي، (ت ٤٦٠هـ).
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٨٦)، ومقدّمة تحقيق شرح اللمع للشيرازي لعبدالمجيد تركي (١/ ٢٥ ـ ٢٦).

(٢) ابن جهير: هو الوزير أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن جهير (ت٤٩٣هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٧٥ ـ ١٧٦).

(٣) وفي واحدٍ من هؤلاء يقول الشاعر:

ومَنْ مبلغٌ عنّي الوجيهَ رسالةً ... وإن كان لا يُجْدِي إليه الرسائلُ
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبلٍ ... وذلك لما أعوزتْك المآكلُ
وما اخترتَ قول الشافعيِّ تديّنًا ... ولكنما تهوى الذي منه حاصل
وعمّا قليلٍ أنت لاشك صائرٌ ... إلى مالكٍ، فافطن لما أنا قائلُ

انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣).

(٤) المنتظم لابن الجوزي (٩/ ٩٣).

لقد شهد هذا العصر تعصُّبًا مذهبيًّا على شتّى التوجّهات وفي عامة الأقطار لم يَشهد التاريخُ الإسلامي قبلَه مثلَه، مما بات معه هذا التعصّب المذهبي السمةَ الكبرى للحياة العلميّة في هذا العصر. وهذا التعصّب المذهبي أفرزَ ظاهرةً أخرى، وهي ظاهرة الغُلُوّ في المذهب.

يقول الإمام الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى العثماني (ت٥٢٧هـ): «غلاة المعتزلة، وغلاة الشيعة، وغلاة الحنابلة، وغلاة الأشاعرة، وغلاة المرجئة، وغلاة الجهميّة، وغلاة الكَرّاميّة[١] = قد ماجت بهم الدنيا، وكثروا»[٢].

لقد أثبت التاريخُ أن بثَّ الدعوة بالترهيب أو بالترغيب دون إقناع بالدليل والبرهان = اضطهادٌ فكريٌّ، وكبتٌ لبركان العقيدة المستقرّة في القلوب، سرعان ما تكون نتيجتُه الحتميّةُ الانفجارَ في الاتّجاه المعاكس!!.

فإن أردنا إعطاء صورة سريعة عن دور العلم ومؤسساته في هذا القرن، فإنا ولاشك نمرُّ في هذا العصر بفترة متميّزة حقًّا، شهدت تطوّرًا عظيمًا وقفزةً هائلةً في هذا المجال.

وقبل الحديث عن هذه النُّقلةِ الكبيرة نقدِّمُ بالحديث عن دُور العلم الأولى في الإسلام، وهي المساجد.

---

(١) لم يذكر الذهبي غلاة الحنفيّة، وكان لهم وجود قوي في هذا القرن، ومنهم: محمد بن موسى بن عبدالله البَلاَسَاغُوني (ت ٥٠٦هـ)، فهو القائل ـ كما في ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (١٤٨) ـ: «لو كان لي أمرٌ أخذتُ من الشافعيّة الجزية»!!.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/ ٤٥ ـ ٤٦).

لقد كان المسجد (ولم يزل في هذا العصر) أحدَ أهمِّ دور العلم في بغداد وغيرها من عواصم الإسلام ومدنه، ولا تخفى مكانة المسجد العظمى في الإسلام، وأثره الكبير في نشر العلوم الإسلامية باختلاف تخصصاتها، ودَوْرُهُ البارزُ المتميّزُ على بقيّة أماكن العبادة في الديانات الأخرى.

ومن نظر في تراجم العلماء في هذا القرن، وما يرد عَرَضًا من ذكر دروسهم العلميّة، فإنه سيلحظ كثرة تكرّر الجوامع والمساجد مكانًا لتلك الحلقات العلميّة.

ولئن أخذنا مشيختنا هذه مثالاً لذلك، نجد أنه تكرّر اسم ثلاث جوامع ببغداد، كانت إحدى ملتقيات العلم وأهله في تلك الحقبة؛ هي: جامع المنصور (وهو الجامع العتيق وجامع المدينة)(١)، وجامع المهدي (وهو جامع الرصافة)(٢)، وجامع الحربيّة(٣).

ومن جوامع بغداد الشهيرة أيضًا: جامع القصر (وهو جامع الخليفة، والخلفاء)(٤). وهو أحد الجوامع التي تصدّر فيها أبو بكر الأنصاري لإملاء

---

(١) انظر: المشيخة: (رقم ١، ٨١، ١٢٠، ١٩٠، ٢٤٠، ٤٥٠، ٥٢١)، والتعريف به في أول موطن.

(٢) انظر: المشيخة: (رقم ٢٠١، ٤٥٨، ٥٧٦)، والتعريف به في أول موطن.

(٣) انظر المشيخة (رقم ٤٢٩)، وفيه التعريف به.

(٤) جامع القصر: أنشأه المستكفي بالله خلال ست سنوات (٢٨٩هـ ـ ٢٩٥هـ)، ويقع في الجانب الشرقي من بغداد، ولا زالت إحدى مآذنه باقية باسم منارة سوق الغزل.

انظر: دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة (١٢٤ ـ ١٢٥).

الحديث ونشر العلم[١]. كما كان لشيخنا أبي بكر الأنصاري دروس أيضًا في مسجده بالنصريّة (المحلّة التي كان يسكنها)، تُقرأ عليه فيه دواوين السنّة[٢].

لقد كانت هذه الجوامع تؤدّي دورًا فريدًا في التعليم، فتقام فيها حلقات الدروس والمناظرة والوعظ والفتوى وغير ذلك. ومراجعة كشافات المواضع في الكتب المحققة في التاريخ والتراجم كافية لإعطاء الصورة الواضحة لهذه الجوامع، ولبيان مكانتها الكبرى في نشر العلم.

وهكذا بقي المسجد محتفظًا بمكانته، رُغْم ظهور دُوْرٍ أخرى للتعليم. بل لم تزل دور التعليم الأخرى ملاصقةً للمسجد حِسِّيًا ومعنويًا؛ فكانت الرُّبَط والمدارس تُبنى بجوار مسجد كبير، يكون هذا المسجد الساحة الكبرى للحلقات العلميّة. حتى لقد استنتج أحدُ المستشرقين من هذه الظاهرة المهمة: «أنه لا فرق بين المدارس والمساجد»[٣].

ولم تكن المساجد موطن تعليم فقط، بل كانت تضم في أحيانٍ كثيرة مكتباتٍ ضخمة، يوقفها عليها الوزراء والعلماء وطلاب العلم.

فمن خزائن الكتب الملحقة بالمساجد: خزانة الشريف أبي الحسن علي ابن أحمد الزيدي ـ نسبًا ـ الشافعي (ت ٥٧٦هـ)، التي كانت تزخر بكتب السنّة خاصة وغيرها من العلوم عامة. لقد كان لهذه المكتبة مكانة كبرى،

---

(١) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٣).
(٢) انظر: المشيخة البغدادية للسلفي (٤٨/ ب)، وسماعات الفوائد المنتقاه لعلي ابن عمر الحربي (١٢٩).
(٣) دور الكتب العربيّة للعش (١٨٠).

حتى لقد اختارها الورّاقُ والعالم الشهير ياقوت الحموي لتكون مقرًّا لمكتبته، حيث أوقف كتبه عليها[١].

ومن خزائن الكتب الملحقة بالمساجد أيضًا: خزانة الكتب الملحقة بمشهد أبي حنيفة، فقد كانت ملحقةً بالمشهد مدرسةٌ ومكتبةٌ أوقف عليها جماعةٌ من العلماء كتبهم؛ منهم: الطبيب يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة (ت ٤٩٣هـ)، وعبدالسلام بن محمد بن يوسف القزويني المعتزلي - شيخ أبي بكر الأنصاري - (ت ٤٨٨هـ)، ومحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)[٢].

ويُمكن أن يُلحق بالمساجد من دور التعليم الأربطة، التي كانت تضم (غالبًا) مسجدًا، وربما انضمّ إلى المسجد مكتبة.

ومن هذه الأربطة الشهيرة ببغداد: رباط المأمونية[٣]، الذي بنته زمرّد خاتون (ت ٥٥٧هـ)، الذي كان يضمّ مكتبةً مهمّة[٤]، وينزل فيه العلماء الواردون إلى بغداد، وتُقرأ فيه كتب العلم[٥].

ومن مشاهير الأربطة ببغداد أيضًا: رباط الزَّوْزَني، الذي بناه علي بن

---

(١) دور الكتب العربيّة للعش (٢١٢ - ٢١٣)، ودليل خارطة بغداد المفصل للدكتور مصطفى جواد، والدكتور أحمد سوسة (١٧٤ - ١٧٥).
(٢) دور الكتب العربيه للعش (٢١٩ - ٢٢١).
(٣) المأمونيّة: محلّة ببغداد، بالجانب الشرقي منها، منسوبة إلى الخليفة المأمون. وهي اليوم: محلة عقد القشل والدهانة والهيتاويين وصبابيغ الآل. انظر معجم البلدان لياقوت (٥/ ٤٤)، ودليل خارطة بغداد المفصل لجواد وسوسة (١٢٤).
(٤) دور الكتب العربية العامه للعش (٢١٤ - ٢١٦).
(٥) التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٢/ ٢٤٠) (٥/ ١٦٤ - ١٦٥).

إبراهيم الحُصْري (ت ٣٧١هـ) للصوفيّة أمامَ جامع المنصور، ثم نُسب الرباط إلى علي بن محمود بن إبراهيم الزوزني (ت ٤٥١هـ)؛ لكونه أشهر من حَلّ هذا الرباط بعد مؤسسه، ثم إنه دُفن به أيضًا[(١)]. وممن نزل هذا الرباط: يوسف بن محمد المهرواني (ت ٤٦٨هـ) شيخ أبي بكر الأنصاري، إلى أن توفي فيه[(٢)]. وكان لهذا الرباط مكتبة لها خازن، واستمرَّ عطاءُ هذا الرباط خلال القرن الرابع والخامس والسادس، فمن خُزّان مكتبته علي بن أحمد بن أبي الحسن المقرىء، الذي قُرِّر خازنًا لها سنة (٥٩٢هـ)[(٣)].

وانضاف إلى هذه الدورِ والمؤسساتِ دورُ الكتب، أو المكتبات العامّة بالتعبير العصري.

وسبق الحديث عن دار العلم لسابور، وما آل إليه أمرها من الإحراق سنة (٤٥١هـ)[(٤)].

وكان من آثار هذه النهاية المؤلمة لدار العلم لسابور أن قام أحد الوزراء الشيعة بإنشاء مكتبة أخرى خوفًا من ذهاب العلم، حيث أنشأ الوزير أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسِّن بن إبراهيم الصابيء المعروف بغرس النعمة (ت ٤٨٠هـ) دارًا للعلم سنة (٤٥٢هـ)، وأوقف فيها ألوفَ المجلّدات. واشتهرت هذه المكتبه باسم دار الكتب في شارع ابن أبي عوف. إلا أن هذه

---

(١) انظر: الأنساب المتفقة لابن طاهر (٤٣)، وحاشية تحقيق طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، بتحقيق د. عبدالرحمن العثيمين (٣/ ٤٠٥).
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧).
(٣) دور الكتب العربية العامة للعش (٢١٦).
(٤) انظر (٥١).

المكتبة سرعان ما انتهى أمرها بإنشاء دار الكتب بالنظامية سنة (٤٥٩هـ)[١]. لكن بعد أن أدّت دورًا مهمًّا، حيث كانت مجمعًا للعلماء، تقام فيه مجالس المناظرة بينهم[٢].

وإضافة إلى هذه المكتبات العامة، فقد كانت هناك مكتبات خاصة أوقفها أصحابها بعد وفاتهم، فكانت بذلك منهلاً للعلماء وطلبة العلم. مثل مكتبة الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، والحميدي (ت ٤٨٨هـ)، والمستظهري (ت ٥٠٩هـ)، وابن التعاويذي (ت ٥٨٣هـ)، وغيرها. وبعض هذه المكتبات ضمّت ألوف المجلّدات، ومنها ما ضمّ اثني عشر ألف مجلّد[٣].

فإذا انتهينا إلى هنا، فنختم الحديث عن مؤسسات ودور العلم ببغداد، بما كنا قد عرضنا له سابقًا، من الحديث عن المدارس، التي هي قمّة التطوّر لدور التعليم. فهي جامعات، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى في الزمن الحاضر. حيث كانت تضمّ هذه المدارس فصولاً دراسية، ومكتبةً ضخمة، ومسجدًا، وأُوقِف عليها من الأوقاف العظيمه ما يكفي لإدارتها ولصرف رواتب المدرسين، والطلاب أيضًا.

لقد استوقفت هذه المدارس (التي تأتي في مقدّمتها المدارس النظامية) كثيرًا من الدارسين من عربٍ ومستشرقين، لدراستها ودراسة أسباب نشوئها بهذه القوّة، وطريقة تنظيمها المالي والإداري والدراسي.

---

(١) دور الكتب العربية العامة للعش (١٦٨ ـ ١٧٠).

(٢) انظر: كتاب الفنون لابن عقيل (٢/٥٤٨ ـ ٥٥٠).

(٣) انظر: صيد الخاطر لابن الجوزي (٥٥٠)، ودور الكتب العربية للعش (٢٢٢ ـ ٢٢٤).

وقد سبق الحديث عن علاقة نشأة المدارس بالسياسة وصراعاتها العقديّة والفكريّة[١]، وهذا بعضُ ما أكّدته الدراسات الحديثة لتلك المدارس[٢].

وكما تحدّث الدارسون باستفاضة عن المدارس، فقد كان حديثهم عن مكتبتها مستفيضًا كذلك[٣].

وكان من الطبيعي إذ أنشأ الوزير نظام الملك المدرسة النظامية لنصرة المذهب الأشعري والشافعي في الفروع الفقهيّة، أن يتحمّس أصحاب المذاهب الأخرى لمقاومة ذلك، بإنشاء مدارس تُدرس فيها تلك المذاهب.

ففي حين ابتدأ العمل بإنشاء المدرسة النظامية سنة (٤٥٧هـ)، وانتهى العمل سنة (٤٥٩هـ)[٤]؛ بُدىءَ في هذه السنة (٤٥٩هـ) إنشاءُ مدرسة الإمام أبي حنيفة بجوار مشهده، وتمّ بناؤها خلال أربعة أشهر فقط[٥]. ولهذا التاريخ، ولهذا الاستعجال في البناء سببُه الذي لا يخفى!!.

وكانت هذه المدرسة تضم ـ كالعادة ـ مكتبة، سبق الحديث عنها.

وبنى الحنابلةُ أيضًا مدرسةً أنشأها المبارك بن علي المُخَرِّمي الحنبلي (ت ٥١٣هـ) لتكون مدرسةً ومكتبةً للحنابلة، عُرفت بعد ذلك بالمدرسة الجيليّة، نسبةً إلى تلميذه الإمام الشهير عبدالقادر الجيلي (ت ٥٦١هـ)،

---

(١) انظر (٥٤ ـ ٥٦).
(٢) انظر: دور الكتب العربية العامة للعش (١٨٠ ـ ١٩٠).
(٣) دور الكتب العربيه العامة للعش (١٩٤ ـ ٢٠٠).
(٤) انظر ما سبق (٥٥ ـ ٥٦).
(٥) انظر: الأعظميّة للخطاط وليد الأعظمي (٥٦ ـ ٥٩).

الذي وسَّعَ المدرسة وسكنها، فعُرفت به[١].

وبهذا يتّضحُ مقدارُ الرُّقيّ الحضاري العلمي الذي شهده هذا العصر، والمستوى الذي بلغه في تقدُّم الحياة العلميّة. وأنه عصرٌ بلغت فيه مؤسسات التعليم قمّة تطوّرها في العالم الإسلامي، وازدهرت فيه دُوْرُ الكُتُب العامة والخاصّة ازدهارًا لم يُعلم له مثيلٌ من قبل.

إلا أن هذا كلّه لا يعني أن هذا العصْر كان العلمُ الشرعي فيه وعلوم السنة خاصة أفضل من القرن الرابع السابقِ له، ولا وُجد فيه من العلماءِ مثل من وُجد في القرون السابقة. وهذا ما سبق الحديث عنه في مقدّمة هذا المبحث، من التفريق بين فقه النفوس وعلم الصدور من جهة ومؤسسات التعليم ودور الكتب من جهةٍ أخرى[٢]. بل لقد شهدت علوم السنة نقصًا خلال هذا القرن، كما لم تشهده في قرن سابق، وهذا ما أثبته الواقع كما سبق[٣]، وقرره شيخ الإسلام ابن تيميّة أيضًا[٤].

وللقِنَّوْجي عبارة لطيفةٌ في هذا المجال، إذ يقول في كتابه (الحِطّة): «ولقد كُوشِفَ علماءُ ما وراء النهر بهذا، ونطقوا به، لما بلغهم بناءُ المدارس ببغداد أقاموا مَأْتَمَ العلم؛ وقالوا: كان يَشْتَغِلُ به أربابُ الهِمَم العليّة والنفوس الزكيّة، الذين يقصدون العلم لشرفه والكمال به.. وإذ صار عليه أُجرة،

---

(١) انظر: دور الكتب العربيّة العامة للعش (٢٠٨ ـ ٢٠٩)، وحاشية تحقيق طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الفراء بتحقيق د. عبدالرحمن العثيمين (٣/ ٤٠٥).
(٢) انظر (٣٢ ـ ٣٣).
(٣) انظر (٤٥).
(٤) انظر (٤٩).

تدانَى إليه الأخِسّاءُ وأربابُ الكسل؛ فيكون سببًا لارْتِفَاعِه»(١).

ولاشك أن ذلك الوسط العلمي الراقي ببغداد سيكون له أثرٌ في الحياة العلميّة من جهة توارُث بعض الأُسر العلمية للعلم، وبروز بعض العوائل التي تتداوَلُ العلم أبًا عن جدّ. لأنّ العلم إذا كان في المجتمع عزيزًا، وكان لأهله من التعظيم والإجلال في قلوب الخاصة والعامة ما يليق بهم، فسيكون من أثر ذلك حرصُ الأبناء على الحفاظ على أمجاد الآباء. ولمّا كان العلم هو مَجْدُ العالم، فسيكون توارثه من أبنائه وأحفاده هو طريقة الحفاظ على ذلك المجد.

ولذلك وُجدت بَعْضُ الأسر العلميّة ببغداد خلال هذا القرن وقريبًا منه، وهي في الحقيقة أسرٌ حقيقةٌ بأبحاث مستقلّة؛ لكن لا بأس من الإشارة هنا إلى بعض تلك الأسر.

فمن هذه الأسر: العبّاسيون، أبناء الخلفاء:

فقد اعتنى كثيرٌ من العباسيين بالعلم، فكان منهم الفقهاء والمحدّثون. وقد روى أبو بكر الأنصاري عن ثمانية من العلماء العباسيين(٢). وقد اشتهر من هذا البيت عدّة سُلالات، منهم: آل المأمون الخليفة العباسي، الذين كان منهم: أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل ابن المأمون (ت ٣٥٠هـ)(٣)، وأخوه أبو الفضل محمد (ت ٣٧٦هـ)(٤)، وابن أخيهم عبدالصمد بن علي ابن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون (ت ٤٦٥هـ) شيخُ أبي بكر

(١) الحِطّة في ذكر الصحاح الستة، للقِنَّوْجي (٤٢).
(٢) انظر الشيخ رقم (٣٥، ٧٠، ١٢، ٥١، ٦٥، ٥، ٢٤، ٧٩).
(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٤).
(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

الأنصاري[١]، وحفيده عبدالصمد بن محمد بن علي بن عبدالصمد بن علي ابن محمد (ت ٥٧٠هـ)[٢].

ومن مشاهير الأسر العلميّة: آل حسان بن سنان التنوخيون.

فتبدأ هذه الأسرة العريقة بحسان بن سنان بن أوفى بن عوف التنوخي (ت ١٨٠هـ)، الذي كان نصرانيًا فأسلم، وهو مذكور في طبقات الحنفيّة[٣]. وله ثلاثة أبناء: يزيد، ومحمد، والبُهْلُول، والنجابة كانت في أبناء البهلول. وليزيد ابنٌ عالم اسمه علي[٤]، ولمحمد حفيدٌ عالم اسمه القاسم بن عبدالرحمن ابن محمد بن حسان (ت ٣١٦هـ)[٥]. أمّا البهلول بن حسان بن سنان فكان من العلماء (ت ٢٠٤هـ)[٦]، ومن ذريته العلماء: ابنه إسحاق بن البهلول (ت ٢٥٢هـ)[٧]، وأبناؤه: البهلول (ت ٢٩٨هـ)[٨]، وأحمد (ت ٣١٨هـ)[٩]، ويعقوب (ت٢٥١هـ)[١٠]، وابنُ أخيهم داود بن الهيثم بن إسحاق (ت٣١٦هـ)[١١].

---

(١) انظر الشيخ (رقم ١٢).

(٢) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٨٩٣).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٢٥٨)، والجواهر المضيّة للقرشي (٢/ ٣٥ ـ ٣٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ١٢١).

(٥) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٤).

(٦) تاريخ بغداد (٧/ ١٠٨)، الجواهر المضيّة للقرشي (١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١).

(٧) تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٨٩ ـ ٤٩١).

(٨) تاريخ بغداد (٧/ ١٠٩ ـ ١١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٩٨).

(٩) تاريخ بغداد (٤/ ٣٠ ـ ٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٩٧).

(١٠) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٦).

(١١) تاريخ بغداد (٨/ ٣٧٩).

أمّا يعقوب بن إسحاق فأنجب إسماعيل (ت ٣٣١هـ)[١]، ويوسف (ت٣٢٩هـ)[٢]، وإبراهيم وحفيده محمد بن علي بن إبراهيم كان عالمًا (ت بعد ٣٨٩هـ)[٣]. ويوسف بن يعقوب السابق ذكره أنجب ابنين عالمين: محمدًا (ت ٣٩٣هـ)[٤]، وأحمد (ت ٣٧٧هـ)[٥]، ولأحمد ابنةٌ عالمةٌ روى عنها الخطيب البغدادي اسمها طاهرة (ت ٤٣٦هـ)[٦]. وأمّا أحمد بن إسحاق ابن البهلول بن حسان بن سنان فأنجب ابنًا عالمًا هو محمد (ت ٣٤٨هـ)[٧]، ولمحمد ثلاثة أبناء علماء: البهلول (ت ٣٨٠هـ)[٨]، وعلي (ت ٣٥٨هـ)[٩]، وجعفر (ت ٣٧٧هـ)[١٠]، وجعفر هذا أنجب الحسين وكان عالمًا[١١].

ومن مشاهير الأسر العلميّة أيضًا: آل المُسْلِمَةِ:

ومنهم: محمد بن عمر بن الحسن بن عُبيد بن عمرو بن خالد بن الرُّفَيْل

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٣٠١).
(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢١).
(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٩٠)، والجواهر المضيّة للقرشي (٣/ ٢٥٣).
(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٤١٠ ـ ٤١١).
(٥) تاريخ بغداد (٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٥٥)، والجواهر المضية للقرشي (١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤).
(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٥).
(٧) تاريخ بغداد (١/ ٢٧٨).
(٨) تاريخ بغداد (٧/ ١١٠).
(٩) تاريخ بغداد (١٢/ ٨٢).
(١٠) تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣).
(١١) تاريخ بغداد (٨/ ٢٧).

(ت٣٥٢هـ)[١]، وابنه أحمد (ت٤١٥هـ)[٢]، ولأحمد ابنان: أولهما أبو محمد الحسن (ت٤٣٠هـ)[٣]، وللحسن ابنه الوزير أبو القاسم علي (ت٤٥٠هـ)[٤]؛ وثانيهما محمد (ت ٤٦٥هـ) وهو شيخٌ لأبي بكر الأنصاري[٥]، هو وابنه وسميُّه محمد (ت ٤٧٩هـ) كلاهما من شيوخ أبي بكر الأنصاري[٦]. ومن ذرية الوزير أبي القاسم: المظفر بن هبة الله بن المظفر بن الوزير أبي القاسم (ت ٥٦٠هـ)[٧]، وابنه أبو جعفر عبدالله (ت ٥٩٢هـ)[٨].

ومن مشاهير الأسر العلمية: آل النَّقُّور:

وأول هذه الأسرة: الحافظ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقّور البغدادي البزّاز (ت ٤٧٠هـ) شيخُ أبي بكر الأنصاري[٩]، وابنه: أبو منصور محمد (ت٤٩٧هـ)[١٠]، ثم ابن أبي منصور: أبو بكر عبدالله (ت٥٦٥هـ)[١١]، ثم ابن أبي بكر: أبو الفرج المبارك (ت ٥٨٤هـ)[١٢]،

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٥).
(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٦٧)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٣٠).
(٣) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٧).
(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٣٩١).
(٥) انظر الشيخ (رقم ١١).
(٦) انظر الشيخ (رقم ٤٦).
(٧) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٢١).
(٨) التكملة للمنذري (رقم ٣١٥).
(٩) انظر الشيخ رقم (١٦).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٧٤).
(١١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٩٨ ـ ٤٩٩).
(١٢) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي (٣/ ١٧٠).

وهو آخر آل النقور.

ومن مشاهير الأسر العلمية: آل حماد بن زيد البصري المالكيّون مذهبًا، وقد أطنب ابن فرحون المالكي (ت ٧٩٩هـ) في الثناء على هذه الأسرة، التي دامت نحو ثلاثمائة سنة تنشر العلم، وتنصر الفقه المالكي ببغداد[١]:

وأول من استوطن بغداد من هذه الأسرة العريقة: القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الجهضمي الأزدي مولاهم (ت ٢٨٢هـ)[٢]، وأخوه حماد بن إسحاق (ت ٢٦٧هـ)[٣]، وابنه إبراهيم بن حماد (ت ٣٢٣هـ)[٤]، وابن عمهم محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد (ت ٣٢٠هـ)[٥]، وابنه عمر بن محمد (ت ٣٢٨هـ)[٦]، وعبدالصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد نزيل مصر (ت ٣٥٣هـ)[٧]؛ وكان آخرهم موتًا: أبو العباس أحمد بن أبي يعلى عبدالوهاب بن حسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن حماد، توفي قريبًا من (٤٠٠هـ)[٨].

---

(١) الديباج المذهب لابن فرحون (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).
(٢) الديباج المذهب (١/ ٢٨٢ ـ ٢٩٠).
(٣) الديباج المذهب لابن فرحون (١/ ٣٤١).
(٤) الديباج المذهب لابن فرحون (١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢).
(٥) الديباج المذهب لابن فرحون (٢/ ١٨١ ـ ١٨٣).
(٦) الديباج المذهب لابن فرحون (٢/ ٧٥ ـ ٧٧).
(٧) تاريخ بغداد (١١/ ٤١ ـ ٤٢).
(٨) الديباج المذهب لابن فرحون (١/ ١٧٣)، وشجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (١/ ٩٣).

ومن الأسر العلمية ببغداد: آل البرمكي، وجُلّهم حنابلة:

أولهم: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البرمكي الحنبلي، وابنه أبو حفص عمر (ت ٣٨٧هـ)، وأبناؤه: أحمد (ت ٤٤١)، وإبراهيم وهو شيخ لأبي بكر (ت ٤٤٥)، وعلي وهو شيخ لأبي بكر (ت ٤٥٠هـ)؛ وهم حنابلة إلا عليًّا. ولأحمد بن عمر ابنٌ هو عبدالواحد (ت ٤٥٩)، ولأخيه إبراهيم بن عمر ابنان هما: عُبيدالله، وأحمد (ت ٤٦٨هـ) وهو من شيوخ أبي بكر الأنصاري[1].

ومن الأسر العلمية أيضًا: آل التميمي الحنابلة كلّهم.

وأوّل هذه الأسرة: عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي (ت٣٧١هـ)[2]، وابنه عبدالوهاب (ت ٤٢٥هـ)[3]، وأخوه عبدالواحد (ت ٤١٠هـ)[4]، ولعبدالوهاب ابنٌ هو أشهر هذه الأسرة، ألا وهو: رِزْقُ الله (ت ٤٨٨هـ)[5]، وهو من شيوخ الأنصاري خارج هذه المشيخة. ولرزق الله ابنان، هما: عبدالوهاب (ت ٤٩١هـ)[6]، وعبدالواحد (ت ٤٩٣هـ)[7]. ومن أبناء عمومتهم: الحسين بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث بن أسد

---

(١) استوعب الحديث عنهم د. عبدالرحمن العثيمين في حاشية تحقيقه لطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣/ ١٤٥).
(٢) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).
(٣) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣/ ٣٣٤).
(٤) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣/ ٣٢٥).
(٥) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣/ ٤٦٤ ـ ٤٦٦).
(٦) ذيل ابن النجار (١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/ ١٣١).
(٧) ذيل ابن النجار (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٨٥ ـ ٨٦).

التميمي (ت ٤١٢هـ)[(١)]، وأخوه أحمد (ت ٤٣٠هـ)[(٢)].

ومن أسر الحنابلة الشهيرة ببغداد: آل الفرّاء:

وقد كان إمامهم وفاتحتهم القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت ٤٥٨هـ) شيخ أبي بكر الأنصاري، كان أبوه أبو عبدالله الحسين بن محمد فقيهًا حنفيًّا (ت ٣٩٠هـ)، فكان أبو يعلى الفراء أولَ هذا البيت تَحَنْبُلاً، هو وإخوانه، ثم أبناؤهم وأخوالهم[(٣)].

وهناك أسر علميّة كثيرةٌ ببغداد لا يمكن حصرها في مثل هذا المبحث المختصر، لذلك فإني أكتفي بما سبق، فقد استفدنا به صورةً أخرى من صور الحياة العلمية في عصر المؤلف.

ولاشك أن المتفحّص لكل ما سبق في وصف الحياة العلميّة في القرن الخامس وأوائل السادس، سيخرج بشعور قويّ أن هذا العصر حقيقٌ بالتعمق في دراسته، لكونه عصرًا زاخرًا بالعلم ومؤسساته وصراعاته؛ فهو من أفضل العصور المفيدة للدارسين والباحثين للحياة العلمية في جميع جوانبها.

وإن كنت قد أعطيت هذه الصورة السريعة لعصرٍ مليءٍ بالوقفات والعبر، إلا أني إنما اكتفيت بهذا لأن المجال هنا لا يقبل أكثر من ذلك، فليس في الإمكان أحسن مما كان!.

---

(١) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).
(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨١).
(٣) استوعب الحديثَ عنهم د. عبدالرحمن العثيمين في مقدّمة تحقيقه لطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ١٤ ـ ٢٢).

الفصل الثاني:
ترجمة صاحب المشيخة(١)

المبحث الأول: اسمه ونسبه وألقابه ومولده.

أمّا اسمه ونسبه: فهو محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد

---

(١) مصادر ترجمته: الأنساب للسمعاني ـ النصري ـ (١٣/ ١١٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤)، ومشيخة ابن عساكر (رقم ١٢١٦)، والمشيخة البغدادية لأبي طاهر السِّلَفِي (٤٨/ب)، والمنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٢ ـ ٩٤)، ومشيخته (٥٤ ـ ٥٨ رقم٢)، ومناقب الإمام أحمد له (٧٠٢ ـ ٧٠٣)، وأعمار الأعيان له (٨٣)، والتقييد لرواة السنن والمسانيد لابن نقطة (٨٢ ـ ٨٣ رقم ٧٦)، وتكملة الإكمال له ـ النصري ـ (٦/ ٩٠ ـ ٩١ رقم ٦٣٣٣)، والكامل لابن الأثير (٨/ ٣٦٩)، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجّار ـ نقل ترجمة المصنّف مختصرةً عنه أبو المؤيّد الخوارزمي في جامع المسانيد ـ (٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤)، والتمييز والفصل لابن باطيش (٢/ ٦٩٤ ـ ٦٩٥)، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ـ المخطوط ـ (١٠٨ ـ ١٠٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ ٥٢١هـ ٥٤٠هـ ـ (٣٩٠ ـ ٣٩٤)، وسير أعلام النبلاء له (٢٠/ ٢٣ ـ ٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٨١ ـ ١٢٨٢)، والعبر له (٢/ ٤٤٨)، ودول الإسلام له (٢/ ٥٥)، وأسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه للذهبي (رقم ٢٤١)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن أيبك الحسامي (١٠١ ـ ١٠٤ رقم ١٥)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٢ ـ ١٩٨)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/ ٥٥٠)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣)، وتبصير المنتبه له (١/ ١٦٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٢٦٧)، والمقصد الأرشد =

ابن عبدالرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مَشْجَعَة[١] بن الحارث بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري الخزرجي السَّلَمي[٢].

هكذا أملى هو نَسَبه هذا على تلميذه أبي موسى المديني (ت ٥٨١هـ)[٣]، وهكذا وَجَدَ الحافظُ محب الدين محمد بن محمود ابن النجار (ت ٦٤٣هـ) نسبَه كاملاً مكتوبًا بخط يد محمد بن عبدالباقي نفسه[٤]، وهو النسب الذي اتفق على نقله المترجمون له.

فهو يرجع بالنسب المتصل الصحيح إلى الصحابي الجليل الشاعر كعب بن مالك رضي الله عنه، أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا عن غزوة تبوك[٥]؛ ولذلك يقال لصاحب المشيخة: الكعبي[٦]، نسبة إلى هذا الصحابي رضي الله عنه.

وكنيته: أبو بكر، وكنية والده: أبو طاهر. ولذلك يُسمَّى أحيانًا في

= لابن مفلح (٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٩٩١)، والمنهج الأحمد للعليمي (٣/ ١٢٠ ـ ١٢٤ رقم ٧٦٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٦/ ١٧٧ ـ ١٨١)، والأعلام للزركلي (٦/ ١٨٣)، ومعجم المؤلفين لكحالة (٣/ ٣٨٣).

(١) تحرفت في بعض المصادر إلى (مسجعة) بالسين المهملة، والصواب بالشين المعجمة؛ فانظر تاج العروس للزبيدي ـ شجع ـ (٢١/ ٢٥٦).

(٢) السَّلَمي: بفتح السين واللام، هذا ضبط أهل اللغة وبعض أهل الحديث، وأكثر أهل الحديث بفتح السين وكسر اللام، على الأصل؛ لأنه نسبة إلى سَلِمة بن سعد من الخزرج. انظر: عجالة المبتدي للحازمي (٧٤).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٩٢).

(٤) نقله عنه الخوارزمي في جامع المسانيد (٢/ ٣٦٢).

(٥) انظر: صحيح البخاري (رقم ٢٧٥٧، ٤٤١٨)، ومسلم (رقم ٢٧٦٩).

(٦) كما عند ابن البخاري في مشيخته (١/ ٦٦٨ رقم ٢٨٥) (٢/ ٨٣٧ رقم ٤١٧).

الأسانيد: أبو بكر بن أبي طاهر، أو محمد بن أبي طاهر.

ويقال: النَّصْرِي[١]، والبابشامي[٢]؛ نسبة إلى مَحِلَّةِ النَّصْرِيّة، التي هي إحدى المحالّ الخارجة عن مدينة المنصور المدوّرة من الجهة الشماليّة الغربيّة من بغداد، كجزءٍ من محلّة الحربيّة المشهورة، وهي امتداد باب الشام أحدِ الأبواب الأربعة الأساسية لمدينة المنصور[٣]. ولذلك أيضًا يقال له: البغدادي، لكونه وُلد ونشأ وعاش وتوفي ببغداد.

واشتُهر أيضًا: بالفَرَضي[٤]، لعلمه بالفرائض (المواريث).

ويقال له أيضًا: الحاسب[٥]، لعلمه بالحساب والهندسة، كما يأتي[٦].

ويقال له البزّاز[٧]: نسبة لبيع البزّ، وهي الثياب[٨]. وهي نسبةٌ لوالده

---

(١) ترجم له السمعاني وابن نقطة وابن ناصر الدين وابن حجر في تبصير المنتبه في مادّة النصري، وسبق العزو إلى كتبهم.

(٢) نسبه كذلك ابن عساكر في ترجمته في تاريخ دمشق (وسبق العزو في مصادر الترجمة).

(٣) انظر: بغداد مدينة السلام (الجانب الغربي) للدكتور صالح العلي (٢/ ١٤٨ ـ ١٥٣)، ودليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور جواد والدكتور أحمد سوسة (١٠٥)، وانظر ما يأتي (٢٠٢، ١٠٠٥) ورقم (٤٢٩).

(٤) كما عند الذهبي في تاريخ الإسلام والسير (سبق العزو).

(٥) كما في مشيخة ابن البخاري (١/ ١٩٤ رقم ٢٨) (٢/ ٩٢٠، ١١٧١ رقم ٤٧٩، ٦٧٠)، والمختارة للضياء (١/ ٤٢٠ رقم ٢٩٩).

(٦) انظر (١٨٦ ـ ١٨٩).

(٧) كما في المستفاد للحسامي وتاريخ الإسلام والسير للذهبي.

(٨) انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٩٩).

من قبل[١]، فلعله ورث هذه التجارة عن أبيه، أو لحقته هذه النسبة بعد أبيه.

ويقال له: الشاهد[٢]، والمعدَّل[٣]: وهما اسمان لمن عُدِّل وزُكِّي وقُبلت شهادته عند القضاة[٤]. وذلك لأنه شهد عند القاضي أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبدالوهاب الدَّامَغَاني الحنفي (ت ٤٧٨هـ)، كما نصَّ على ذلك تلميذه الإمام أبو الفرج ابن الجوزي[٥]. وبموازنة سنة وفاةِ هذا القاضي بسنة ولادة أبي بكر الأنصاري (الآتية)، يكون عُمر القاضي عندما عُدِّل وزُكِّي، في أقصى ما يُمكن أن يكون: ستّةً وثلاثين عامًا[٦].

ويُنسب الإمام أبو بكر الأنصاري إلى مذهب الإمام أحمد، لتمذهبه به، فيقال له: الحنبلي.

ويقال له أيضًا: ابن صِهْر هبة الله، حيثُ عُرف والده من قبل بلقب صهر هبة الله؛ لتزوِّجه من بنت رجل يُسمَّى بهبة الله. كما يقول أبو طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٩هـ) في (المشيخة البغداديّة)[٧].

---

(١) كما في ترجمته الآتية في المشيخة (رقم ٣١).

(٢) انظر: ذيل ابن النجار (١/ ١٣٨)، وأدب الإملاء والاستملاء للسمعاني (رقم ٤٠، ٢٨٨).

(٣) كما عند ابن عساكر في ترجمته في تاريخ دمشق (وسبق العزو إليه)، وعند السِّلَفي في المشيخة البغدادية.

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٤٢).

(٥) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٣).

(٦) وهذا أعلى ممّا ذكره ابن النجار، كما في جامع المسانيد للخوارزمي (٢/ ٣٦٣)، من أنه شهد سنة (٤٩٤هـ)، عند ابن القاضي المذكور، وهو القاضي أبو الحسن علي بن محمد الدامَغاني (ت ٥١٣هـ).

(٧) المشيخة البغدادية للسلفي (٤٨/ ب).

أمّا أشهر لقب لأبي بكر الأنصاري فهو لقب: قاضي المارِسْتَان[١]، لتَوَلِّيه النظر في أوقاف أحد البيمارستانات الشهيرة ببغداد، وهو البيمارستان العَضُدِي[٢]. ولذلك يقال له القاضي أيضًا، ولم يُذكر عنه تَوَلِّي القضاء العامّ، وإنما تَوَلَّى نِظَارة الوقف المذكور، فلُقِّب بقاضيه.

فخلاصة ما سبق في اسم هذا الإمام، أنه: القاضي أبو بكر محمد بن أبي طاهر عبدالباقي بن محمد الأنصاريُّ الخزرجيُّ السَّلَمِيُّ الكعبيُّ، البغداديُّ البابشاميُّ النَّصْريُّ، الحنبليُّ، الفرضيُّ الحاسبُ، الشاهدُ المعدَّلُ، المعروف: بابن صهر هبة الله، وبقاضي المَرَسْتان.

ومما ينبغي التنبيه عليه: أن هناك عالِمَيْن يشتبهان بأبي بكر الأنصاري، فرأيت أنه لابُدّ من ذكرهما إيضاحًا لما يُخشى من وهم الجمع أو التفريق.

---

(١) المَارِسْتَان: بألف بعد الميم، ويصحّ في الراء الفتح والكسر، وسكون السين؛ وهذه لغة أهل العراق يُثبتون الألف بعد الميم. أمّا أهل الشام ومصر فيقولون: (المَرَسْتان)، بفتح الميم والراء، وحذف الألف التي بينهما. وأصل الكلمة: بيمارستان، وهي فارسية مركبة من كلمتين: بيمارْ، ومعناها: مريض، وأَسْتان: لاحِقةٌ تفيد الموضع، وتُحذف ألف أستان من أولها عند التركيب، فيقال: بيمارِسْتَان، أي دار المرضى والمستشفى.

انظر: المعرّب للجواليقي (٥٧٧ رقم ٦٢٢)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ١٩)، وشفاء الغليل للخفاجي (٩٩، ٢٧٢)، وقصد السبيل للمحبي (١/ ٣٢٠) (٢/ ٤٣١)، والمعجم الفارسي العربي الموجز للدكتور محمد التونجي (٦٢)، وحاشية تحقيق الدكتور مصطفى جواد لتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني (١٣٥).

(٢) البيمارستان العَضُدي: هو مستشفى بُنيت بأمر عَضُد الدولة البويهي سنة (٣٦٤هـ)، في الشمال الغربي من بغداد، وجُدِّدت سنة (٤٦٠هـ). انظر: بغداد مدينة السلام (الجانب الغربي) للدكتور صالح العلي (١/ ٣٤٧ ـ ٣٥١).

وهما:

الأول: أبو بكر عُبيدالله بن علي بن نَصْر بن حُمْرة ـ بالراء ـ المارستاني، ويُعرف أيضًا بابن المارستانيّة، له كتاب في تاريخ بغداد، (ت ٥٩٩هـ)[١].

ووجه اشتباهه بأبي بكر قاضي المارستان، أنه يُخْتصر اسمه أحيانًا فيُقال له: أبو بكر المارستاني[٢]، فيُظن أنه أبو بكر الأنصاري. خاصةً وأنهما بغداديان، ولكليهما كلامٌ في تاريخ الرواة ينقله عنهما المؤرخون وأصحاب كتب التراجم.

الثاني: أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سَلْمَان البغدادي الحاجب، مُسْنِدُ العراق، المشهور بابن البَطِّي، وُلد سنة (٤٧٧هـ)، وتوفي سنة (٥٦٤هـ)[٣].

ووجه اشتباهه بمحمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري، تطابقُ الاسم واسم الأب، وتقاربُ اسم الجدّ، مع كونهما بغداديين مسندَين كبيرَين، مع تقارب عهديهما، حتى تشاركا في بعض الشيوخ[٤] والتلاميذ[٥].

---

(١) انظر: التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجّار (٢/ ٩٥ ـ ٩٩)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ١١٢٩)، ومقدمة الدكتور بشار عوّاد معروف في تحقيقه لذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدُّبيثي (١/ ١٧ ـ ١٩).

(٢) انظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي للذهبي (١/ ١٥٢ ـ ١٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٤٠ ـ ١٤١).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٨١ ـ ٤٨٤).

(٤) مثل: رزق الله التميمي، وطراد الزينبي، ونصر بن البَطِر، وعلي بن الحسين الرَّبعي.

(٥) مثل: ابن عساكر، وابن الجوزي، وابن الأخضر، وغيرهم.

لذلك فإن التنبيه على افتراقهم وعدم اتفاقهم مما لا يحسنُ إهماله، خلال دراستنا لأبي بكر الأنصاري.

أما مولد هذا الإمام، فقد كان يُخفي أَمدَه ولا يُخبر به، مُعَلِّلاً إخفاءَهُ بأحد جوابين:

إما أن يقول: «لأنه إن كان صغيرًا استحقروه، وإن كان كبيرًا استهرموه».

وإما أن يروي لسائله خبرًا يتسلسل بقول رواته عندما سُئلوا عن سِنِّهم: «أَقْبِلْ على شأنك»، وينتهي تَسَلْسُلُ الخبر إلى الإمام مالك بن أنس، الذي يضيف إلى العبارة السابقة قَوْلَه: «ليس من المروءةِ أن يُخبر الرجلُ عن سِنِّه»[(١)]!.

يقول أبو الفرج ابن الجوزي ـ تلميذه ـ: «ثم قال لنا: مولدي في يوم الثلاثاء، عاشر صفر، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

(قال ابنُ الجوزي:) وذكر لنا أنّ مُنَجِّمَيْنِ حَضَرَا حين وُلدتُ، فأجمعا أن العمر اثنتان وخمسون سنة، قال: وها أنا قد جاوزتُ التسعين.

(قال ابن الجوزي:) وأنشدني:

احفـظْ لسـانَـك لا تَبُـحْ بثـلاثـةٍ ... سِنٍّ ومالٍ ـ ما استطعتَ ـ ومذهبِ

---

(١) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٢).
وأمّا الخبر المذكور عن الإمام مالك بن أنس، فانظره في حلية الأولياء لأبي نعيم (٩/ ١٢٩)، والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (١/ ٢٥٠ رقم ٨٥١)، ونَفْحُ الطِّيب للمَقَّرِي (٥/ ٢٠٧).

فعلى الثلاثةِ تُبْتَلَى بثلاثةٍ   بِمُمَوِّهٍ ومُكَفِّرٍ ومُكَذِّبِ»[١].

وهذا التاريخ لمولد أبي بكر الأنصاري، بالسنة والشهر واليوم، هو نفسه الذي سمعه أبو سعد السمعاني من أبي بكر الأنصاري أيضًا، بل أضاف: «وقد مضى من النهار تسع ساعات»[٢].

ولذلك اتفقت المصادر على ذكر هذا التاريخ لمولد أبي بكر الأنصاري.

أما موضع مولده: فقد نقل السمعاني عن أبي بكر الأنصاري أنه قال: «وُلدتُ بالكَرْخ[٣]، وانتقل بنا أبي إلى النَّصْرِيّة، ولي أربعة أشهر»[٤].

وهذا أولى من قول ابن الجوزي وابن نقطة: إنه وُلد بالنصريّة[٥]؛ لأنّ ما نقله السمعاني هو خبر أبي بكر الأنصاري عن نفسه.

---

(١) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٢).
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٥/ ٥٨٤).
(٣) الكَرْخُ: محلّةٌ كبيرة في جنوب الجانب الغربي من بغداد، وسُكانها كانوا من الشيعة.
انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/ ٤٤٨)، وبغداد مدينة السلام (الجانب الغربي) للدكتور صالح العلي (٢/ ٣٨ ـ ٥٢).
(٤)
(٥) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٢)، والتقييد لابن نقطة (٨٢).

المبحث الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.

لقد نشأ الإمام أبو بكر الأنصاري في عاصمة الدنيا حينها، ألا وهي بغداد. بكل ما كانت تعيشه بغداد حينئذٍ من أحداثٍ سياسيةٍ عظيمة، وحركةٍ علميةٍ مزدهرة، متعدّدة التوجُّهات.. على ما سبق بيانه. ويُختصُّ أبو بكر الأنصاري من بغداد بمَحِلّة النَّصْرِيّة، التي «كان بها جماعةٌ من مشاهير المحدّثين»، كما يقول السمعاني(١). ولذلك جميعه أثره الكبير على نشأة إمامنا العلميّة، كما سنراه قريبًا.

والأهمّ من ذلك كله (في الحقيقة) أن أبا بكر الأنصاري وُلِدَ لأبٍ عالمٍ محدّثٍ، وفقيهٍ حنبلي، مُحِبٌّ للعلماء مُكْرِمٍ لهم(٢)، و«كان من أكابر أهل بغداد»(٣).

لذلك فلن نستغرب ـ مع هذه البيئة الصالحة والوسطِ العلميّ ـ أن يفتح أبو بكر الأنصاري عينيه وهو في حلقاتِ العلم، وأن يخطو أولى خطواته إلى مجالس العلماء!.

وكان من آثار ذلك أن أتمّ أبو بكر الأنصاري حفظَ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره(٤).

---

(١) الأنساب للسمعاني (١٣/ ١١٣).
(٢) انظر ترجمة عبدالباقي الأنصاري والد المؤلف في أثناء المشيخة، برقم (٣١).
(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٢).
(٤) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٣).

أمّا أحد آثار نزوله في (النصريّة)، فهو أن جارَهم الحافظَ الرحَّال عبدالمحسن بن محمد بن علي الشِّيْحِي (ت ٤٨٩هـ)[١] كان له الفضل في انتخاب الأحاديث الفوائد التي يُحْرَصُ على اغتنام فرصة حياة مُسْنِدِيها من كبار الحفاظ ببغداد حينها[٢]، ليحضر أبو بكر الأنصاري مجالس سماعها، وتحصل له روايتها عن أولئك المسندين حضورًا[٣].

لقد حضر أبو بكر الأنصاري، بعد أن بلغ الثالثة من عمره فقط = مجلسَ سماع أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي (ت ٤٤٥هـ)[٤]، وذلك في سنة وفاة هذا الشيخ العالي الإسناد، ففاز بالتفرّد بالرواية عنه لما كَبُر!! ولذلك كان يصرّح بأن سماعه منه إنما هو حضورٌ، لا سماع[٥]، لأنه كان دون الخامسة[٦].

وسمع سنة (٤٤٥هـ) أيضًا ـ حضورًا ـ من علي بن إبراهيم الباقلاني (ت ٤٤٨هـ)[٧]، كما صرّح هو بذلك في غير هذا الكتاب[٨].

---

(١) ترجمته: في الأنساب للسمعاني ـ النصري ـ (١٣/ ١١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ١٥٢ ـ ١٥٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٤).

(٣) اصطلح المحدّثون أن يكتبوا لمن سمع من الصبيان فوق خمس سنوات: (سمع)، ولمن سمع وهو دون ذلك: (حضر)، أو اشتقاقاتها مثل: (وهو حاضر) أو (حضورًا) ونحوها.

انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (١٣٠)، ونزهة النظر لابن حجر (١٤٣).

(٤) هو الشيخ رقم (٢).

(٥) انظر: مشيخة النجيب الحراني (١/ ١٦٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٤).

(٦) انظر بيان هذا الاصطلاح في التعليقة (٣) من هذه الصفحة.

(٧) هو الشيخ الثالث.

(٨) جزء الأحاديث الصحاح لأبي بكر الأنصاري (٣٧/ ب).

أمّا وهو في الرابعة من عمره، وذلك سنة (٤٤٦هـ)، فقد حضر مجالس سماع شيوخ آخرين؛ منهم: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري (ت ٤٥٤هـ)[١]، وأبو الفضل هبة الله بن أحمد المأموني (ت ٤٥٠هـ)[٢]، وأبو الحسن علي بن عمر البرمكي (ت ٤٥٠هـ)[٣].

وفي الخامسة من عمره سنة (٤٤٧هـ)، سمع من أبي محمد الجوهري مَرّة أخرى[٤]، ومن أبي القاسم عمر بن الحسين الخفاف (ت ٤٥٠هـ)[٥].

وفي السادسة من عمره سنة (٤٤٨هـ)، استمرَّ في السماع من أبي القاسم الخفاف[٦]، وسمع أيضًا من أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري (ت ٤٥١هـ)[٧].

ولابُدّ أنه سمع من أبي الطيب طاهر بن عبدالله الطبري (ت ٤٥٠هـ)[٨] وهو في الثامنة من عمره، أو قبلها؛ لأنه تُوفي وأبو بكر الأنصاري في الثامنة.

وسمع وهو في الثامنة أيضًا (سنة ٤٥٠هـ) من أبي علي محمد بن وِشَاح الزينبي (ت ٤٦٣هـ)، كما سمع منه بعد ذلك سنة (٤٥٧هـ)[٩].

---

(١) جزء الأحاديث الصحاح لأبي بكر الأنصاري (٣٣/ ب، ٣٤/ ب).
(٢) الشيخ السابع والعشرون.
(٣) الشيخ العاشر.
(٤) الشيخ الأول.
(٥) الشيخ الثامن.
(٦) السابق.
(٧) جزء الأحاديث الصحاح لأبي بكر الأنصاري (٣٤/ ب).
(٨) الشيخ السابع.
(٩) الشيخ الرابع عشر.

واستمرّت عناية الأب بابنه، لذلك نجد كثيرًا من سنوات سماع أبي بكر الأنصاري كانت في حياة أبيه، الذي توفي سنة (٤٦١هـ)، أي ولأبي بكر الأنصاري تسع عشرة سنة.

فسمع سنة (٤٥٥هـ) من أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسِي (ت ٤٥٦هـ)[١].

وسمع سنة (٤٥٦هـ) من أبي علي الحسن بن غالب المُبَاركي (ت٤٥٨هـ)[٢]، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب ابن حُمُّدُوْيَه (ت٤٧٠هـ)[٣].

وسمع سنة (٤٥٧هـ) من والده عبدالباقي الأنصاري[٤]، ولا أحسبه إلا قد سمع منه قبل ذلك. وفيها سمع أيضًا: من أحمد بن محمد بن أحمد بن سياوش (ت ٤٦٢هـ)[٥]، وأبي القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأنماطي السكري (ت ٤٧١هـ)[٦].

وأمّا في سنة (٤٥٨هـ)، أي ولأبي بكر الأنصاري ست عشرة سنة، فنقف على أوّل ذكرٍ لتَوَلِّيْهِ القراءة هو بنفسه على شيخ من شيوخه، ألا وهو أبو علي الحسن بن غالب المباركي (ت ٤٥٨هـ)[٧]. في حين كان الذي

(١) الشيخ التاسع.
(٢) الشيخ الخامس عشر.
(٣) الشيخ الثامن والعشرون.
(٤) الشيخ الواحد والثلاثون.
(٥) الشيخ التاسع والثلاثون.
(٦) الشيخ الخامس والعشرون.
(٧) الشيخ الخامس عشر.

يتولَّى القراءة في مجالس السماع قبل ذلك كبارُ الحفاظ من شيوخه وطبقتهم، فكان منهم الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)[١]. وهذا يدلّ على نبوغ أبي بكر الأنصاري، وبلوغِه في هذا السن المبكِّر المرتبة التي تؤهِّله للقراءة على الشيوخ، وهي مرتبةٌ لها شروطها، منها: أن يكون «أفصحَ الحاضرين لسانا، وأوضحهم بيانا، وأحسنهم عبارة، وأجودهم أداءً.. وممن قد أَنِسَ بالحديث، واشتغل به بعض الشغل، إن لم يكن الكل»، كما قال الخطيب[٢]. وقد كان أبو بكر الأنصاري متّصفًا بهذه الأوصاف فعلاً، وزيادةً عليها، وهذا بعضُ ما أثنى به عليه الأئمة (كما يأتي)[٣]؛ لذلك لا نستغرب أن يتولَّى هو القراءة على عددٍ من شيوخه من فترة شبابه[٤].

فإذا عُدْنا إلى ذكر من سمع منهم سنة (٤٥٨هـ)، فمنهم أيضًا: أبو الغنائم محمد بن محمد بن علي ابن الدَّجاجي (ت ٤٦٣هـ)[٥]، وأبو القاسم علي ابن عبدالرحمن ابن عَلِيّك (ت ٤٦٨هـ)[٦]، وأبو الفضل محمد بن أحمد المحاملي (ت ٤٧٧هـ)[٧]. ومنهم أيضًا شيخةٌ من المسنِدات العاليات

---

(١) الشيخ الأول، والسابع والعشرون.
(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (رقم ٦٠٨، ٦١٠).
(٣) انظر (١٩١ ـ ١٩٢).
(٤) انظر: الشيخ الحادي عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، والخامس والخمسين، والواحد والسبعين، والسابع والثمانين.
(٥) الشيخ السابع عشر.
(٦) الشيخ الثلاثون.
(٧) الشيخ الرابع والأربعون.

الإسناد، ألا وهي خديجة الشاهجانية (ت ٤٦٠هـ)[١].

فهؤلاء جميعًا سمع منهم في حياة أبيه (رحمه الله)، وينضاف إليهم: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الحارثي ابن أبي طالب (ت ٤٥٨هـ)[٢]، ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الآبَنُوسِي (ت ٤٥٧هـ)[٣]، وعبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي (ت ٤٤٨هـ)[٤] = فهؤلاء أيضًا تُوُفُّوا في حياة أبيه.

واستُجيز له أيضًا من بعض كبار الشيوخ في حياة والده، مثل: أبي القاسم علي بن المُحَسِّن التنوخي (ت ٤٤٧هـ)[٥]، وأبي الفتح عبدالواحد ابن حسين المقرىء ابن شِيْطا (ت ٤٥٠هـ)[٦]، وأبي عبدالله محمد بن سلامة القُضَاعي المصري صاحب (مسند الشهاب) (ت ٤٥٤هـ)[٧]. وكذا يغلب على الظن أن إجازته من كريمة بنت أحمد المروزيّة (ت ٤٦٣هـ)[٨]، وأبي غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ابن بشران (ت ٤٦٣هـ)[٩] = كانت في حياة أبيه، وبمشورته أو بمشورة أحد الحفاظ غيره.

---

(١) الشيخ التاسع والعشرون.
(٢) الشيخ الثالث والعشرون.
(٣) الشيخ التاسع عشر.
(٤) من شيوخه خارج المشيخة، انظر مبحث شيوخه (١٠٨).
(٥) من شيوخه خارج المشيخة، انظر مبحث شيوخه (١١٠).
(٦) من شيوخه خارج المشيخة، انظر مبحث شيوخه (١٠٨).
(٧) من شيوخه خارج المشيخة، انظر مبحث شيوخه (١١٣).
(٨) من شيوخه خارج المشيخة، انظر مبحث شيوخه (١١٦).
(٩) من شيوخه خارج المشيخة، انظر مبحث شيوخه (١١٢).

ولم يكتفِ أبوه بالأصلين العظيمين: الكتاب والسنة، لعلمه أن ثمرة ذلك هي العمل، ولا يكون العمل إلا بفقه. فألحقه من صباه بدرس إمام الحنابلة في زمانه (بلا منازع)، ألا وهو أبو يعلى الفراء (ت ٤٥٨هـ)، فتفقّه عليه[١].

فلما تُوفّي أبوه سنة (٤٦١هـ)، وكان لابنه حينها تسع عشرة سنة، كان قد أدّى حقَّ ابنه هذا على أتمِّ وجه. فقد أَشْرَبَ قلبه حُبَّ العلم وأَهْلِهِ، وعلّمه كيف لا يُمضي شيئًا من وقته إلا فيما ينفعه من علم أو عبادة؛ حتى كان أبو بكر الأنصاري يقول ـ كما يروي ذلك عنه تلميذاه السمعاني وابنُ الجوزي ـ: «ما أعلم أنّي ضيّعتُ من عُمري ساعةً في لهوٍ أو لعب»[٢]!!.

ولهذا ساد أبو بكر الأنصاري من شبابه، وبلغ مالم يبلغه كثيرون غيره؛ فعُقد له مجلس التحديث عقب وفاة والده بسنةٍ واحدة، أي سنة (٤٦٢هـ)؛ فحدّث وهو ابن عشرين سنةً فقط[٣]!! وفي حياة بعض كبار الأئمة من شيوخه كأبي بكر الخطيب!!!.

لكنّ نفسَ أبي بكر الأنصاري التوّاقةَ إلى المعالي، والهِمّةَ التي تدفعُه إلى القِمّة = لم تقف به عند هذا الحدّ، ولا اكتفى بما كان قد حصّله في حياة أبيه من العلوم والمعارف. بل كان ذلك ـ كما سبق ـ سببًا لغرس محبّة العلم وأهله في قلبه، ولتغلغل الحياة العلميّة (بعلمائها وطلبتها وكُتبها ومساجدها ومدارسها) في أعماق قلبه؛ فلم يكن ليستطيع أن يَحْيَا إلا كما كان، في ذلك الوسط

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحسامي (١٠٣)، وجامع المسانيد للخوارزمي (٢/ ٣٦٣).
(٢) المستفاد للحسامي (١٠٣)، والمنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٣).
(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/ ٢٥).

العلميّ، وعلى هذا الغذاء النفسيّ والعقليّ والروحيّ الذي ليس له مثيل!!.

ولذلك نجده ينطلق في طلب العلم (بأنواعه) بنهمةٍ أعظم من نهمته في زمن والده، على ما يبدو؛ إذ والدُهُ لابُدّ وأنه كان (بشفقة الأب) ربّما قيّده دون تمام الانطلاق ودون إشباع تلك النهمة! ويؤكد ذلك أن رحلته في طلب العلم لم تكن إلا بعد وفاة أبيه!.

لكن قبل الحديث عن رحلة أبي بكر الأنصاري، لابُدّ أن نُتِمَّ استعراضَ جُملة من شيوخه الذين كان لهم أثرٌ عليه، ونذكر العلوم التي حَصّلها خلال ذلك.

حيث إني قد لاحظتُ أن العلماء الذين أخذ أبو بكر الأنصاري عنهم، ممن توفي بين سنة (٤٦١هـ) سنةِ وفاةِ والده وسنة (٤٧٠هـ)، ممن لم يُنَصّ على أخذه منهم في حياةِ والده، هُمْ أكبر عددٍ من شيوخه، ومثلهم في الكثرة من توفي بين سنة (٤٧١هـ) وسنة (٤٨٠هـ)، ثم ينقص العدد بعد ذلك.

فقد بلغ عدد من سبق ذكرهم، ممن سمع منهم أبو بكر الأنصاري في حياة أبيه، أي من سنة (٤٤٥هـ) إلى (٤٦١هـ) = تسعة عشر شيخًا.

في حين بلغ عدد من سمع منهم، ممن توفّي بين سنتي (٤٦١هـ) و(٤٧٠هـ) = تسعةً وعشرين شيخًا[1]؛ وهؤلاء قد استُثْنِي منهم مَنْ نُصَّ

---

(١) الشيوخ الذين برقم (٦٩، ٥٤، ٥٥، ٢١، ٣٤، ١٦، ٢٠، ٣٥، ٢٢، ١٣، ٧١، ٦٦، ١٢، ٥٨، ٧٤، ٧٧، ٥٣، ٤٠، ٥٩، ٥١، ١١، ٦٢، ٦٥، ٥، ٢٦، ٣٦، ٣٧)، وبكر بن محمد، وواصل بن حمزة، وهما من شيوخه الذين لم يُذكروا في المشيخة.

على سماع الأنصاري منهم في حياة أبيه.

وبلغ عدد من سمع منهم، ممن توفي بين سنتي (٤٧١هـ) و(٤٨٠هـ) = تسعةً وعشرين شيخًا أيضًا[١].

وبلغ عدد من سمع منهم، ممن توفي بين سنتي (٤٨١هـ) و(٤٩٠هـ) = ثمانية شيوخ فقط[٢].

وبلغ عدد من سمع منهم، ممن توفي بين سنتي (٤٩١هـ) و(٥٠٠هـ) = سبعة شيوخ فقط[٣].

وبلغ عدد من سمع منهم ممن توفي بعد الخمسمائه مطلقًا: سبعة شيوخ فقط[٤].

وكل ذلك بحسب ما وقفت عليه، والله أعلم بجليّة الأمر.

---

(١) الشيوخ الذين برقم (٣٢، ٦٣، ٦٠، ٨٢، ٨٣، ٥٠، ٧٠، ٦٧، ٦٦، ٨٦، ٥٦، ٢٥، ٧٨، ١٨، ٨٤، ٤٣، ٨١، ٤٤، ٦١، ٦٤، ٧٤، ٤٢، ٤٦، ٢٤، ٨٠، ٤٥، ٧٩)، والحسن بن أحمد البناء، وإبراهيم بن علي الشيرازي، وفاطمة بنت الحسين؛ وثلاثتهم ممن لم يُذكر في المشيخة.

(٢) الشيوخ الذين برقم (٤١، ٤٩، ٣٨، ٤٨، ٥٢، ٧٥)، ورزق الله بن عبدالوهاب، وهو لم يرد في المشيخة.

(٣) الشيوخ الذين برقم (٥٧، ٣٣، ٧٢، ٧٦)، ونصر بن أحمد، وأحمد بن جعفر السراج، والمبارك بن عبدالجبار، وهم ممن لم يُذكروا في المشيخة.

(٤) الشيخ رقم (٦٨)، والمبارك بن عبدالوهاب، وعلي بن أحمد بن بيان، وعلي ابن هبة الله ابن مسعود، وأحمد بن أحمد بن عبدالواحد، وعبدالكريم السمعاني، وهبة الله بن المبارك؛ وهؤلاء جميعًا لم يُذكروا في المشيخة.

وفي هذا إشارة واضحة إلى أنّ السنوات العشرين، من (٤٦١هـ) إلى (٤٨٠هـ)، شهدت مرحلةً مهمةً جدًّا من مراحل طلب أبي بكر الأنصاري، وهي مرحلة مابين العشرين إلى الأربعين من عُمره تقريبًا. وكان خلال هذه الفترة قد رحل رحلته الأولى في طلب العلم، على ما يأتي بيانه.

وهنا أنبِّهُ إلى أن الإحصاء السابق لا يلزم منه القطع بأن أبا بكر الأنصاري لم يسمع من شيوخه المتوفَّين بين عامي (٤٦١هـ) و(٤٧٠هـ) إلا بين هذين العامين، لاحتمال أن يكون سمع منهم قبل ذلك؛ إلا أن ذلك ـ في الواقع ـ هو غالب الظن في أكثرهم على أقلّ تقدير. إذ إن شيوخَه الأعلى إسنادًا من هؤلاء، والذين ثبت سماعه منهم في حياة أبيه، فإن كثرتهم، وغزارة مرويّاتهم = كافيةٌ لاستيعاب فترة الطلب في زمن أبيه، وهُمْ أولى من غيرهم لمزيد علوّ إسنادهم؛ فلا أحسب أبا بكر الأنصاري اشتغل بغيرهم، مع حياطته بالنصيحة والإرشاد من أبيه وممن جاورهم من الحفاظ. وهذا ما جعلني أعتبر الإحصاء السابق كافيًا ـ لإفادته غلبة الظن ـ بأن أبا بكر الأنصاري بلغ أقصى حماسه في طلب العلم خلال الفترة من سنة (٤٦١هـ) وسنة (٤٨٠هـ).

وكما اعتنى أبو بكر الأنصاري خلال هذه الفترة (٤٦١هـ ـ ٤٨٠هـ) بسماع السنة والآثار، فقد اعتنى أيضًا بالفقه، الذي كانت بدايته معه بدايةً فائقة، حيث كانت ـ كما سبق ذكره ـ على يد إمام الحنابلة أبي يعلى الفراء.

إلا أنه مما يلفت الانتباه أن انتماء أبي بكر الأنصاري للمذهب الحنبلي وإن استمرَّ دون اختلال أو تغيُّر، بل ازداد تعمُّقًا بتتلمذه على بعض الفقهاء

الحنابلة بعد أبي يعلى الفراء (كما يأتي) = إلا أنّ أُفُقَه الواسع ونظرته العالية جعلته يعتني بالتفقُّه على بعض كبار أئمة الشافعيّة أيضًا. وهذا إنما يزداد الإعجابُ به مع تذكُّرِ ما كان عليه ذلك العصر من بروز سمة التعصّب المذهبي والغُلُوّ فيه، على ما تقدّم بيانه في وصف الحياة العلميّة في زمن المؤلف(١).

فمن شيوخه من فقهاء الحنابلة: أبو جعفر عبدالخالق بن عيسى الهاشمي (ت ٤٧٠هـ)(٢)، وكان إليه المنتهى في معرفة المذهب بعد أبي يعلى الفراء. وقد نصّ الذهبي في سياقه لشيوخ أبي بكر الأنصاري، وعقب ذكره لأبي جعفر الهاشمي، على علاقة أبي بكر الأنصاري به، حيث قال: «وبه تفقَّه»(٣). وتظهر قوّة هذه العلاقه بينهما، من أن أبا جعفر الهاشمي هو الشيخ الوحيد الذي عَرّف به أبو بكر الأنصاري بقوله عنه: «أستاذي»(٤). ولعلّ من أسباب ذلك، بعد أن كان أخذ عنه الفقه عمومًا، أنه أَخذَ عنه علم الفرائض، فقد كان الشريف أبو جعفر متميّزًا به موصوفًا بالتبحُّر فيه، وهو العلم الذي تميّز به أبو بكر الأنصاري بعد ذلك، حتى نُسب إليه وعُرف به (الفرضي)، كما تقدّم في المبحث الأول.

ومن شيوخه الحنابلة أيضًا: رزق الله التميمي (ت ٤٨٨هـ)(٥)، وأبو

---

(١) انظر (٦٠).
(٢) هو الشيخ الواحد والسبعون.
(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/ ٢٤).
(٤) انظر الحديث رقم (٦٠٢).
(٥) هو من شيوخه خارج المشيخة، انظر مبحث شيوخه (١٠٥).

الوفاء طاهر بن الحسين القواس (ت ٤٧٦هـ)[١]، وعلي بن ناعم بن سهل (ت ٤٧٠هـ)[٢]، وغيرهم.

أمّا أئمة الشافعيّة الذين أخذ عنهم الفقه: فأبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)[٣]، وقرينه أبو نصر ابن الصبّاغ (ت ٤٧٧هـ)[٤]؛ وهما إماما الشافعيّة ببغداد، بل في الدنيا حينها!!.

بل كان في شيوخ أبي بكر الأنصاري بعضُ أئمة المعتزلة في ذلك العصر: ألا وهو أبو يوسف عبدالسلام بن محمد القزويني (ت ٤٨٨هـ)[٥]. فلعلّه أخذ عنه المنطق وبعض العلوم التي كانت مرتبطةً بالفلسفة حينها، ممّا اشتُهر بها أبو بكر الأنصاري: كالحساب والجَبْر والهندسة.

لقد كان أبو بكر الأنصاري عالمًا متفنّنًا، موسوعيَّ المعرفة، حتى كان يقول: «مامن علمٍ إلا وقد نظرت فيه، وحصّلتُ منه الكل أو البعض، إلا هذا النحو، فإني قليل البضاعة فيه، وما أعلم أني ضيعتُ ساعةً من عمري في لهو أو لعب»[٦]. ويقول عنه تلميذه السمعاني: «ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، وبرع في الحساب والفرائض. وسمعته يقول: تُبْتُ من كل علمٍ تعلّمتُه إلا الحديثَ وعلمَه»، ثم ذكر علمَه باللغة الروميّة حديثاً

---

(١) الشيخ الخمسون.
(٢) الشيخ السابع والسبعون.
(٣) من شيوخه خارج المشيخه، انظر مبحث شيوخه (١٠٨).
(٤) الشيخ السادس والخمسون.
(٥) الشيخ الثالث والسبعون.
(٦) تاريخ الإسلام (٣٩٢).

وكتابةً، وبعلم النجوم أيضًا[١]!!.

وهذه النفس الطُّلَعَة والعزيمةُ الوثّابة لن يكفيها أن تأخذ العلم في بلدٍ واحد، ولو كان هذا البلد هو بغدادَ دارَ الخلافة وقاعدةَ مملكةِ الإسلام حينها!! مع أن بغداد كانت مقصدَ العلماء حينها من جميع الأقطار، وها هو أبو بكر الأنصاري يسمع من أحدِ شيوخه وهو قادمٌ من نيسابور[٢]، ومن آخر وهو قادمٌ من قزوين[٣]، كما صرّح هو بذلك.

لذلك كان من الطبيعي أن ينال أبو بكر الأنصاري حظَّه من الرحلة في طلب العلم، وهذا ما وقع بالفعل.

إلا أن عدد رحلاته، وأزمانها، وكم مكث في كل رحلة.. كل ذلك مما لم تَجُد المصادر علينا في بيانه بما يروي الغليل!! سوى أخبارٍ متناثرة، وقرائن متباعدة، نستطيع من خلالها تلمُّسَ خُطَا إمامنا في رحلته العلميّة.

والذي بدا لي من معطيات تلك الأخبار وهاتيك القرائن أن لأبي بكر الأنصاري رحلتين؛ ولعل له سواهما، لكن لم أقف على ما يشهد لذلك.

أمّا الأولى: فكانت سنة (٤٧٣هـ) أو قبلها بسنةٍ أو سنتين غالبًا[٤]، وكان لأبي بكر الأنصاري حينها إحدى وثلاثون سنة أو أقل من ذلك بقليل.

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٩٣ ـ ٣٩٤).
(٢) انظر: الشيخ الثلاثين.
(٣) انظر: الشيخ الثالث والسبعين.
(٤) دليل هذا التاريخ أن أبا بكر الأنصاري توجَّه إلى مصر بعد حجّه، وكان بمصر سنة (٤٧٦هـ)، كما يأتي.

إنّها رحلة الحجّ إلى بيت الله الحرام، كما ولابُدَّ أن تكون، حيث لم يحج أبو بكر الأنصاري قبلها[١].

وكان طريق الحجّ حينها من بغداد، يمرُّ بالكوفة، ثم يستمرّ إلى منطقة القصيم حاليًا، ثم إلى الرَّبَذَة، ثم ذات عرق (ميقات أهل العراق)، ثم ينتهي بمكة المكرمة[٢].

ومن هذه المنازل يظهر أنه لم تكن هناك حواضر علميّة بين بغداد ومكة إلا في المدن العراقيّة كالكوفة. غير أني لم أقف على دليل أو أمارة على أن أبا بكر الأنصاري قد تلقّى شيئًا من العلم في الكوفة مثلاً أو غيرها، إلى أن وصل مكة المكرّمة.

وبمكّة المكرّمة أدّى فريضة الحج، ثم مكث بمكّة مُجاوِرًا بها[٣]، سمع

(١) يشهد لعدم حجّه قبل ذلك تأخّر وَفاة شيوخه المكيين إلى مابعد تاريخ رحلته هذه، وفَوْتُ روايته سماعًا عن بعضهم ممن توفي قبل ذلك، حتى اضطر إلى طلب الإجازة منهم فقط، كما وقع له مع كريمة المروزيّة (ت ٤٦٣هـ) المسندة المشهورة رواية صحيح البخاري.

ويشهد لذلك أيضًا أن سماعه بمصر من أهم شيوخه بها كان سنة (٤٧٦هـ)، ورحلته إلى مصر كانت بعد حَجِّه، فلا أحسبه مكث بمكة أكثر من سنة أو سنتين، وإلا لاشتهر ذلك، وكَثُر شيوخه المكيون والقاصدون لمكة. ثم إنه مكث في جزيرة في البحر سنتين أو نحوها قبل ذهابه إلى مصر، كما يأتي بيانه.

(٢) انظر: كتاب المناسك المنسوب لإبراهيم الحربي (٥٤٥ ـ ٥٥٦).

(٣) المجاورة، في الأصل: الاعتكاف في المسجد، أمّا المجاورة بمكة والمدينة فيُراد بها المقام بهما مطلقًا غير ملتزمٍ بشرائط الاعتكاف. انظر: تاج العروس للزبيدي ـ جور ـ (١٠/ ٤٨٦).

خلال ذلك من شيخَيْه: أبي معشر الطبري المقرىء المكي المشهور (ت ٤٧٨هـ)[١]، وأبي الحسن علي بن المُفَرِّج الصِّقِلِّي (ت سنة نيف وسبعين وأربعمائة)[٢]. ولا نعلم أنه سمع بمكّة من غير هذين الشيخين.

وخلال مجاورته هذه بمكّة حصلت لأبي بكر الأنصاري قصّته الشهيرة تلك، التي تناقلتها الكتب لشدّة غرابتها. فسأذكرها بطولها، لعلاقتها المباشرة بصاحب الترجمة من عدّة نواحي، ولما فيها من العظة والاعتبار.

قال الحافظ يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي (ت ٦٤٨هـ) في (معجم شيوخه): «أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبدالله بن أبي الفوارس محمد بن علي بن حسن الخزاز الصوفي البغدادي، ببغداد، قال: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد البزّاز الأنصاري يقول:

كنتُ مجاورًا بمكّة (حرسها الله تعالى)، فأصابني يومًا من الأيام جُوْعٌ شديد، لم أجد شيئًا أدفع به عني الجوع. فوجدت كيسًا من إِبْرَيْسَم[٣] مشدودًا بشرابة[٤] من إِبْرَيْسَم أيضًا، فأخذته وجئت به إلى بيتي، فَحَلَلْتُهُ، فوجدت فيه عقدًا من لؤلؤ لم أَرَ مثله. فخرجتُ، فإذا الشيخ يُنادي عليه، ومعه خرقة فيها خمسمائة دينار، وهو يقول: هذا لمن يردّ علينا الكيس

---

(١) الشيخ الثامن والسبعون.
(٢) الشيخ الرابع والثمانون.
(٣) الإِبْرَيْسَم (بفتح الألف وكسرها وسكون الباء والياء وفتح الراء والسين): هو الحرير، فارسي معرّب. انظر: المعرّب للجواليقي (رقم ٣٦).
(٤) ظاهر من السياق أن (الشرابة) حَبْلٌ أو نحوه شُدَّ به كيس اللؤلؤ، ولم أجد هذا المعنى لهذا الاسم. انظر: تاج العروس للزبيدي ـ شرب ـ (٣/ ١١٠ ـ ١٢٣).

الذي فيه اللؤلؤ. فقلتُ: أنا محتاجٌ، وأنا جائع، فآخذ هذا الذهب فأنتفع به، وأرد عليه الكيس. فقلت له: تعالَ إليّ، فأخذته وجئتُ به إلى بيتي، فأعطاني علامة الكيس، وعلامة الشرابة، وعلامة اللؤلؤ وعَدَدَهُ، والخيط الذي هو مشدودٌ به؛ فأخرجتُهُ ودَفَعْتُهُ إليه. فسلّم إليّ خمسمائة دينار، فما أخذتها، وقلت: يجب عليّ أن أُعيدَه إليك ولا آخذُ له جزاءً، فقال لي: لابُدَّ أن تأخذ، وأَلَحَّ عليَّ كثيرًا، فلم أقبل ذلك منه، فتركني ومضى.

وأمّا ما كان منّي: فإني خرجت من مكة، وركبت البحر[1]، فانكسر المركب وغرق الناس، وهلكت أموالهم، وسلمتُ أنا على قطعةٍ من المركب، فبقيت مُدّةً في البحر لا أدري أين أذهب، فوصلتُ إلى جزيرة فيها قَوْمٌ، فقعدتُ في بعض المساجد، فسمعوني أقرأ، فلم يَبْقَ في تلك الجزيرة أحدٌ إلا جاء إليّ وقال: عَلِّمني القرآن! فحصل لي من أولئك القوم شيءٌ كثيرٌ من المال.

قال: ثم إني رأيت في ذلك المسجد أوراقًا من مصحف، فأخذتها أقرأ فيها. فقالوا لي: تحسنُ تكتب؟ فقلت: نعم، فقالوا: علّمنا الخطّ! فجاؤوا بأولادهم من الصبيان والشباب، فكنت أعلمهم، فحصل لي أيضًا من ذلك شيءٌ كثير.

---

(١) من يركب البحر عقب خروجه من مكّة فإنه سيكون قاصدًا الشاطىء الغربي من البحر الأحمر، وهذا ما جعلني أعتبر رحلته هذه قبل رحلته المصريّة. ويشهد لذلك ما جاء في الرواية الأخرى لهذه القصّة (كما يأتي)، من التصريح بأن ما حصل له في هذه الرحله كان عقب خروجه من مكة متوجِّهًا إلى مصر. فانظر: كتاب الاعتبار للأمير أسامة بن منقذ (١٩٣).

فقالوا لي بعد ذلك: عندنا صبيّة يتيمة، ولها شيءٌ من الدنيا، نُريد أن تتزوّج بها؛ فامتنعتُ، فقالوا: لابُدّ، وألزموني، فأجبتهم إلى ذلك. فلمّا زَفّوها إليّ، مددتُ عيني أنظر إليها، فوجدتُ ذلك العقدَ بعينه معلّقًا في عُنُقها، فما كان لي حينئذٍ شُغْلٌ إلا النظر إليه. فقالوا: يا شيخ، كسرتَ قلبَ هذه اليتيمة من نظرك إلى هذا العقد، ولم تنظر إليها! فَقَصَصْتُ عليهم قصّةَ العقد، فصاحوا وصرخوا بالتهليل والتكبير، حتى بلغ إلى جميع أهل الجزيرة. فقلت: ما بكم؟! فقالوا: ذلك الشيخ الذي أخذ منك العقدَ أبو هذه الصبيّة، وكان يقول: ما وجدت في الدنيا مسلمًا إلا هذا الذي ردَّ عليَّ هذا العقد، وكان يدعو ويقول: اللهم اجمع بيني وبينه حتى أزوجه بابنتي؛ والآن قد حصلت.

فبقيت معها مُدّةً، ورُزِقت منها بولدين. ثم إنها ماتت، فورثت العقدَ أنا وولداي. ثم مات الولدان، فحصل العقدُ لي، فبعتُه بمائة ألف دينار. وهذا المال الذي ترون معي من بقايا ذلك المال»(١).

ومع ثبوت إسناد هذه القصّة، إذ إن واسطة الحافظ يوسف بن خليل فيها رجلٌ واحدٌ، وصفه الحافظ يوسف بن خليل نفسه بأنه (الشيخ الصالح)، وهذا تعديل، ومثله كافٍ في قصّةٍ سمعها هذا الشيخ الصالح نفسُه من صاحبها أبي بكر الأنصاري = إلا أنه قد شُكِّك في ثبوتها!.

يقول ابن رجب في (ذيل طبقات الحنابلة)، بعد أن نقلها من معجم

---

(١) معجم شيوخ يوسف بن خليل (١٧٥/ب)، لكن سقط من المخطوط ـ حسب مصوّرته ـ أوّلُ الخبر، وحفظه لنا كاملاً منقولاً من معجم يوسف بن خليل مصدرٌ آخر، هو ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/١٩٦ ـ ١٩٧).

يوسف بن خليل: «وساقها ابن النجّار في تاريخه، وقال: هي حكايةٌ عجيبة، وأظن القاضي حكاها عن غيره. وقد ذكرها أبو المظفّر سبط ابن الجوزي في تاريخه في ترجمة أبي الوفاء ابن عقيل»(١).

فأمّا ظنُّ ابن النجار فظنٌّ وحُسْبَانٌ لا يُعارض جزمَ حاكي القصة عن صاحبها الذي سمعها منه. فإن كان مستندُ هذا الظن ودليلُ هذا التشكيك ما نقله أبو المظفّر سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) في (مرآة الزمان في تاريخ الأعيان) من أن نحو هذه القصّة وقعت لأبي الوفاء ابن عقيل (ت ٥١٣هـ)(٢)، فقد تولّى ابنُ رجب الردّ على ذلك، حيث قال: «ولكنّ أبا المظفر ليس بحُجّة فيما ينقله، ولم يذكر للحكاية إسنادًا متّصلاً إلى ابن عقيل، ولا عزاها إلى كتابٍ معروف، ولا يُعْلَمُ قُدُومُ ابن عقيل إلى الشام = فَنِسْبَتُها إلى القاضي أبي بكر الأنصاري أنسب»(٣).

ويزداد ترجيحُ نسبتها إلى القاضي أبي بكر الأنصاري قوّةً أنها مرويّةٌ من وجهٍ آخر منسوبةً إليه!.

فقد قال الأمير أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) في كتابه (الاعتبار): «حدثني الشيخ الحافظ أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبدالله بن معمر العُلَيمي(٤)،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٨).
(٢) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (٢/ ٦٩٦ ـ ٦٩٧).
(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٩٨).
(٤) هو محدّث رحّال أثنى عليه جماعة كابن الدبيثي وغيره، (ت ٥٧٤هـ).
انظر: التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٥/ ١٧٣ ـ ١٧٨)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٩ ـ ٥٠).

بدمشق، أوائل سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، قال: حكى لي رجلٌ ببغداد، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري الفرضي المعروف بقاضي المارستان...»[١]، ثم ذكر القصّة أنها وقعت لأبي بكر الأنصاري نفسه، لكن باختلاف غير قليل، إلا أنه لا يمس أصل القصّة.

فمع انقطاع إسناد القصة من هذا الوجه، وهذا ما جعلني لا أَعْتَدُّ بمخالفاتها للقصة بإسنادها المتصل، إلا أنها صالحةٌ للاستشهاد بها فيما لا يخالف القصة الثابتة، ومن أهمّ ما يُستشهد بها عليه أنها وقعت لأبي بكر الأنصاري، لا لغيره!.

نعم.. القصّة غريبة! لكنها ليست مستحيلة ولا منكرة؛ فما الداعي لردّها بعد اتصال إسنادها المقبولِ؟!!.

ثم لنعد إلى مسرد أخبار رحلة أبي بكر الأنصاري الأولى:

فإن أبا بكر الأنصاري بعد قِصّته الغريبة هذه، وبعد أن مكث في تلك الجزيرة نحو السنتين، وبعد وفاة زوجه وابنيه منها، عاودَ الرِّحلة إلى مقصده الأول، وهو مصر[٢]، فوصل فُسطاطها ولقي حافظها الكبير أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال (ت ٤٨٢هـ)[٣] سنة (٤٧٦هـ)[٤]؛ فأخذ عنه، وعن

---

(١) الاعتبار لأسامة بن منقذ (١٩٢ ـ ١٩٤).
(٢) هذا ما تدل عليه القصّة السابقة، ونصَّ عليه ابن النجار كما في جامع المسانيد للخوارزمي (٢/٣٦٣).
(٣) الشيخ الواحد والأربعون.
(٤) نصّ على هذه السنة الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة الحبال ـ ٤٨١هـ ٤٩٠هـ ـ (٨١).

أحد العلماء الواردين إلى مصر، وهو علي بن جامع النيسابوري[١].

ولا ندري كم مَكَث بمصر، وإن كنت لا أحسبُه قد استطاب المُكْثَ بها؛ فالدولة العبيديّة كانت قد شدّدت التضييق حينها على أئمة السنّة، ووزيرها البدر الجمالي (ت ٤٨٨هـ) وقتئذٍ «كان فاتكًا جبارًا، قتل خلقًا كثيرًا من العلماء وغيرهم، وأقام الأذان: حيّ على خير العمل، وكبّر على الجنائز خمسًا، وكتب سبَّ الصحابة على الحيطان. وبالجُملة: إنه كان من مساوىء الدنيا (جزاه الله)، وغالب من كان بمصر في تلك الأيام كان رافضيًّا خبيثًا، بسبب وُلاة مصر من بني عُبيد، إلا من ثبّته الله على السنّة»؛ كما يقول ابن تغري بردي[٢].

وهذا كل ما نعلمه عن رحلة أبي بكر الأنصاري الأولى هذه.

أما رحلته الثانية: فيبدو أنها كانت بعد الأولى بنحو عشرين عامًا، ولعلّها حدود سنة (٤٩٣هـ).

وكان مقصدُ أبي بكر الأنصاري في هذه الرحلة دخولَ مصر أيضًا، فمرَّ على الشام بعد خروجه من العراق، وهذا مانصّ عليه أبو بكر الأنصاري نفسه؛ يقول ابن عساكر في (تاريخ دمشق): «ذكر لي أنه كان دخل دمشق، عند اجتيازه إلى مصر»[٣].

ولا نعلم عن طلبه العلم بحاضرة الشام (دمشق) أيَّ شيء، ولا وقفنا

---

(١) الشيخ الخامس والثمانون.

(٢) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ١٢٠).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٥/ ٥٨٢).

على شيخ من شيوخه الدمشقيين، ولا ذكر ابن عساكر أحدًا منهم، مع حرصه على مثل ذلك عادةً!.

أمّا سبب اعتبار هذه رحلةً ثانية لأبي بكر الأنصاري، وسببُ ترجيح ذلك التاريخ (وهو ٤٩٣هـ) لها، أو نحوه؛ فما يلي:

أولاً: أن خُطّة سير هذه الرحلة مختلفةٌ تمامًا عن خطة سير الرحلة الأولى. إذ كانت الأولى للحجّ، ثم من مكة إلى مصر. فما الذي سيذهب به إلى دمشق، وهو إنما ركب البحر من غرب مكة إلى مصر؟!.

ثانيًا: أن أبا بكر الأنصاري كان قد وقع في أَسْر الروم، كما اشتهر ذلك عنه، وسيأتي ذكر خبره معهم. ويغلب على الظن أنّ ذلك إنما وقع أثناء استيلاء الصليبيين على منطقة فلسطين، الذي ابتدأ من سنة (٤٩١هـ) بأخذهم لأنطاكية، ثم باستيلائهم على بيت المقدس سنة (٤٩٢هـ)، كما سبق بيانه[١].

ثالثًا: لم يذكر أبو بكر الأنصاري ولا ابن عساكر أن له أكثر من رحلةٍ إلى بلاد الشام، ولو كانت لسطّرها لنا ابنُ عساكر. فلا احتمال لوقوع حادثة أسره إلا في رحلته الوحيدة هذه إلى بلاد الشام، الذي هو المكان المتوقّع لوقوع حادثة الأسر تلك.

لذلك رجّحنا أن رحلته الثانية كانت بعد سنة (٤٩٢هـ)، وأنّها كانت بغرض التوجُّه إلى مصر، دخل خلالها دمشق. والظاهر أنه بعد خروجه من

---

(١) انظر (٢٧).

دمشق متوجِّهًا إلى مصر، وأثناء مروره بالمنطقة الغربيّة لبلاد الشام، التي كان أغلبها واقعًا تحت قبضة الصليبيين، أُسر من قبلهم وحدث له ما ذكره هو عن نفسه، كما ستراه.

نقل السمعاني عن أبي بكر الأنصاري أنه قال: «أسرتني الرومُ، وكان الغِلُّ في عُنُقي خمسة أشهر، وكانوا يقولون لي: قُلْ المسيح ابنُ الله، حتى نفعل ونصنع في حقِّك؛ فما قُلْتُ. وتعلّمتُ خطَّهم لما حُبِستُ»[١].

ويقول ابن الجوزي: «كان قد سافر، فوقع في أيدي الروم، فبقي في أسرهم سنةً ونصفًا. وقيّدوه، وجعلوا الغلّ في عنقه، وأرادوا أن ينطق بكلمة الكفر، فلم يفعل. وتعلّم بينهم الخطّ الرومي»[٢].

أمّا الاختلاف الظاهري بين مُدّة ذلك الأسر الواردة في هذين النصَّين، فوجه الجمع بينهما، أنّ مُدّة أخذ الروم له وبقائه عندهم كانت سنةً ونصفًا، وكان خلال خمسة أشهرٍ منها ـ ولعلها أوّلها ـ مشدَّدًا عليه فيها بالقيود والأغلال، كما أخبر هو.

أمّا بعد خروجه من الأسر، فلا نعلم من خبره شيئًا؛ هل أتمَّ وجهته الأولى التي كانت إلى مصر؟ أم عاد أدراجه إلى العراق؟.

وبذلك تنتهي مقتطفات أخبار رحلاته في طلب العلم، التي جادت بها علينا كتب التراجم؛ فلم أقف علي شيءٍ غير ذلك بهذا الخصوص، والله أعلم بحقيقة الأمر.

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٩٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨).
(٢) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٣).

لكننا نجزم ـ يقينًا ـ أن له رحلةً حجازيّةً، وشاميّةً، ومصريّة؛ ولا نشك في ذلك. وقد كان ذلك يكفينا، لولا محاولة التفتيش عن خُطا هذه الرحلة وزمنها، التي خرجنا منها بالنتائج السابقة، التي إن لم تكن مطابقةً للواقع، فأرجو أنها قريبةٌ منه.

المبحث الثالث: شيوخه.

إن الحديث عن شيوخ المترجَم له لاشك أنه أحد أركان الترجمة، التي لا تتمّ الترجمة إلا به. لكن لابُدّ أن تختلف طريقة عرض الشيوخ في كل سياقٍ عن مثل كتابنا هذا؛ لأن كتابنا نفسَه المقصودُ به التعريف بشيوخ المترجَم أبي بكرٍ الأنصاري، وقد تمّ ذلك فيه فعلاً، في أصله وفي حاشية التحقيق.

وقبل أن أذكر الطريقة التي سأعرض من خلالها شيوخَ المترجَم، فإن هناك تنبيهًا في غاية الأهميّة، يجب تقديمه على كل شيءٍ في هذا المبحث؛ ألا وهو أن هذه المشيخة لم تَحْصُر جميع شيوخ أبي بكر الأنصاري، كما هو المتبادر إلى الذهن!! بل هناك عددٌ من شيوخه يقينًا لم يُذكروا في هذه المشيخة، سنذكرهم مع بيان دليل أخذه عنهم قريبًا إن شاء الله تعالى. لكن قبل ذلك: ماهو سبب عدم ذكرهم في المشيخة؟ وللجواب عن هذا التساؤل أكثر من احتمال، بعضها قد يصحّ في بعض شيوخه دون بعض:

ـ إمّا أن المؤلف لم يُرد الاستيعاب أصلاً، وإنما أراد التعريف ببعض شيوخه فقط، فكان ذلك.

ـ وإمّا أن المؤلّف إنما أراد أن يذكر من أكثر عنهم من شيوخه، أو مشاهيرهم ومسنديهم العوالي.

ـ وإمّا أنه لمّا اشترط أن يذكر شيوخه الثقات (كما سيأتي بيانه)[1]،

---

(١) انظر ما يأتي (٢٥٩ ـ ٢٦١).

استبعد بعض الشيوخ لعدم صحّة هذا الشرط فيهم. وهذا إنما يصحّ في بعض شيوخه الذين وجدناهم خارج المشيخة، دون أكثرهم.

ـ وإمّا أنه لما اشترط أن لا يذكر إلا من أخذَ عنهم سماعًا[١] أو عرضًا[٢] أو حضورًا[٣] (كما سيأتي بيانه)[٤]، استبعدَ بعضَ الشيوخ الذين إنما روى عنهم إجازةً[٥] فقط. وهذا إنما يصحّ في بعض شيوخه دون بعضٍ كذلك.

ـ وإما أنه أراد الاستيعاب، لكن فاته هؤلاء الشيوخ نسيانًا، أو لعدم الوقوف أثناء تخريج المشيخة وتأليفها على مستند أَخْذِهِ عنهم، كالأجزاء والتسميعات التي تدل على أخذه عنهم وتتضمّنُ مرويّاتِه ومسموعاتِه منهم.

كل هذه الإجابات مُحْتَمَلة!.

---

(١) السماع هو الطريقة الأولى من طرق تحمُّل الأحاديث والرواية، وهو: سماع الرواية من لفظ الشيخ، وأن يكون السامع في الخامسة من عمره أو بعدها. انظر نزهة النظر لابن حجر (١٢١ ـ ١٢٢)، واشتراطُ السنِّ تقدّم (٨٤) عند التعريف بـ (الحضور).

(٢) العرض، وهي القراءة على الشيخ (ومنهم من يفرّق بينهما)، وهي: تلقّي الرواية بقراءتها على الشيخ وهو سامعٌ مُقِرّ، سواءً أكان المتلقّي هو القارىء أو السامعَ لقراءة القارىء، لكن بشرط أن يكون في الخامسة من عمره أو بعدها. انظر: نزهة النظر لابن حجر (١٢٢)، وفتح الباري ـ كتاب العلم، باب (٦) ـ (١/ ١٧٩ ـ ١٨٠).

(٣) تقدّم التعريف بها (٨٤).

(٤) انظر (٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(٥) الإجازة: إذنٌ في الرواية لفظًا أو كَتبًا، تفيد الإخبار الإجمالي عُرفًا. انظر فتح المغيث للسخاوي (٢/ ٢١٤).

ويُمكن أن تصحَّ غالبُها مجتمعةً، بأن تصح كل إجابةٍ بخصوص شيخ أو أكثر، حتى تستوعب الإجاباتُ بيانَ سببِ عدم ورود جميع أولئك الشيوخ في المشيخة.

وبعد هذا التنبيه، فإليك مسرد أسماء شيوخ أبي بكر الأنصاري جميعهم، مرتّبين على حروف المعجم:

أما شيوخه الواردون في المشيخه، فأذكر اسمه وتاريخ وفاته (إن وُجد)، ورقمه في المشيخة، لتُراجَع ترجمته هناك لمن أراد الوقوف عليها.

وأمّا شيوخه الذين وقفت عليهم خارج المشيخة، فأذكرهم في نفس المسرد السابق حسب ترتيبهم المعجمي، مميّزًا لهم عن السابقين بذكر مصدر ترجمته في الحاشية، مع وضع نجمةٍ قبل رقمه التسلسلي.

١ ـ إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحَبّال أبو إسحاق المصري (ت ٤٨٢هـ) [٤١].

* ٢ ـ إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزأبادي، أبو إسحاق الشيرازي، الفقيه الشافعي، وُلد سنة (٣٩٣هـ)، وتوفي سنة (٤٧٦هـ)[1].

٣ ـ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، أبو إسحاق الحنبلي (ت ٤٤٥) [٢].

٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أبو الحسين بن أبي

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢/ ١٧٢ ـ ١٧٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٤٥٢ ـ ٤٦٤)، وفيهما الخبر الدال على أخذ أبي بكر الأنصاري منه، في الأول (ص ١٧٣)، والثاني (ص ٤٥٦).

إسحاق (ت ٤٦٨) [٦٩].

* ٥ ـ أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن محمد بن أبي عيسى بن المتوكل الهاشمي العباسي، أبو السعادات البغدادي، (ت ٥٢١هـ)، عن ثمانين سنة(١).

٦ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني، أبو الفضل (ت ٤٨٨هـ) [٤٩].

٧ ـ أحمد بن الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبّر العباسي، أبو يعلى (٤٦٥) [٥٤].

٨ ـ أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي، ابن أبي حنيفة (ت ٤٦١هـ) [٥٥].

٩ ـ أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر البغدادي، أبو الفرج ابن المَخْبَزِي (ت ٤٦٤هـ) [٢١].

١٠ ـ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) [٣٤].

١١ ـ أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عَمرو بن مُنْتَاب الدقاق، أبو محمد بن أبي عثمان (ت ٤٧٤هـ) [٣٢].

١٢ ـ أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُّرَيثيي، أبو بكر ابن الزهراء (ت ٤٩٧هـ) [٥٧].

---

(١) الأنساب للسمعاني (١٢/ ٨١)، وتاريخ الإسلام (٦٣). وروايته عنه في كتابه مسند أبي حنيفة، ضمن جامع المسانيد لأبي المؤيّد الخوارزمي (١/ ٧٩).

* ١٣ ـ أحمد بن علي بن عبدالله الصوفي، أبو الخطاب المقرئ (ت ٤٧٦هـ)[1].

١٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سياوش الكازروني (ت ٤٦٢هـ) [٣٩].

١٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله البزّاز، أبو الحسين ابن النَّقُّور (ت ٤٧٠هـ) [٢٨].

١٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادي، أبو بكر ابن حُمُّدُويه (ت ٤٧٠هـ) [٢٨].

١٧ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف الرَّحبي، أبو بكر الدبّاس السعدي (ت ٤٧٤هـ) [٦٣].

* ١٨ ـ بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حِيْد النيسابوري التاجر، أبو منصور، الشيخ المؤتمن، وُلد سنة (٣٨٦هـ)، وتوفي سنة (٤٦٤هـ)[2].

١٩ ـ جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمويه العطار، أبو الحسن الحِنّائي (ت ٤٦٤هـ) [٢٠].

* ٢٠ ـ جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي، أبو محمد

---

(١) معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٤٥ ـ ٤٦).
(٢) انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٩٧ ـ ٩٨)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٥٢)؛ وفي الأخيرَين ذكر رواية أبي بكر الأنصاري عنه.

السرّاج، القارىء، صاحب كتاب (مصارع العشاق)، وُلد سنة (٤١٦هـ)، وتوفي سنة (٥٠٠هـ)(١).

* ٢١ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنّاء، أبو علي البغدادي الحنبلي، وُلد سنة (٣٩٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧١هـ)(٢).

٢٢ ـ الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر بن هارون الهاشمي، أبو علي العباسي، (ت ٤٦٧هـ) [٣٥].

٢٣ ـ الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، أبو محمد المقنَّعي، (ت ٤٥٤هـ) [١].

٢٤ ـ الحسن بن غالب بن علي بن غالب التميمي، أبو علي ابن المبارك المباركي، (٤٥٨هـ) [١٥].

٢٥ ـ الحسين بن عبدالله بن عليّ الرَّبَعي، أبو عبدالله بن عُرَيْبَة (ت٤٧٥هـ) [٦٠].

٢٦ ـ حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن عمران البغدادي، أبو الغنائم ابن السوّاق البندار، (ت ٤٧٨هـ) [٨٢].

* ٢٧ ـ رزق الله بن عبدالوهّاب بن عبدالعزيز التميمي، أبو محمد

---

(١) انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩/ ١٥١ ـ ١٥٢)، وخريدة القصر للعماد الأصبهاني (٧٣/ ٢٨٣ ـ ٢٨٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣١٥ ـ ٣١٨)؛ وذكر رواية أبي بكر الأنصاري عنه في التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٥/ ٧٢).

(٢) انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١٩ ـ ٣٢٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢)، ولسان الميزان (١٩٥ ـ ١٩٦)، وذكر رواية الأنصاري عنه في السير.

البغدادي الحنبلي، وُلد سنة (٤٠٠هـ)، وتوفي سنة (٤٨٨هـ)[١].

٢٨ ـ سلمان بن الحسن بن عبدالله البغدادي، أبو نصر ابن الذَّهَبِيَّة (ت ٤٧١هـ) [٨٣].

٢٩ ـ طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبدالله القواس، أبو الوفاء الحنبلي (ت ٤٧٦هـ) [٥٠].

٣٠ ـ طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري، أبو الطيب القاضي الشافعي (ت ٤٥٠هـ) [٧].

٣١ ـ طِرَاد بن محمد بن علي بن الحسن الزينبي، أبو الفوارس (ت ٤٩١هـ) [٣٣].

٣٢ ـ عاصم بن الحسن بن محمد بن علي العاصمي، أبو الحسين بن أبي علي العطار، ابن عاصم الرصّاص (ت ٤٨٣هـ) [٣٨].

٣٣ ـ عباس بن أحمد بن محمد بن العباس بن بكران الهاشمي، أبو الفضل الشريف (ت ٤٧٦هـ) [٧٠].

٣٤ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، أبو القاسم (ت ٤٧٠هـ) [٢٢].

---

(١) انظر: بغية الطلب لابن العديم (٨/ ٣٦٣٢ ـ ٣٦٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٠٩ ـ ٦١٦)؛ ورواية الأنصاري عنه في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٥٦٠)، وبغية الطلب، وفي التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (١/ ٨٠) (٤/ ٦٢).

٣٥ ـ عبدالله بن عبدالعزيز بن علي بن الشدّاد البغدادي أبو محمد (ت ٤٧٤هـ) [٦٧].

٣٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن هزارمرد الصَّرِيْفيني الخطيب أبو محمد (ت ٤٦٩هـ) [١٣].

٣٧ ـ عبدالباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري، أبو طاهر البزّاز، والدُ أبي بكر (ت ٤٦١هـ) [٣١].

٣٨ ـ عبدالخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى الهاشمي، أبو جعفر بن أبي موسى (ت ٤٧٠هـ) [٧١].

٣٩ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عبدالله بن منصور الطبري، أبو القاسم الزُّجاجي (ت ٤٧١هـ) [٦٦].

٤٠ ـ عبدالرحمن بن عُلْوان بن عقيل الشيباني، أبو أحمد (ت ٤٧١هـ) [٨٦].

٤١ ـ عبدالسلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدَار القزويني، أبو يوسف القاضي (ت ٤٨٨هـ) [٧٣].

٤٢ ـ عبد السيّد بن محمد بن عبدالواحد البغدادي، أبو نصر ابن الصبّاغ الشافعي (ت ٤٧٧هـ) [٥٦].

٤٣ ـ عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي، أبو الغنائم (ت ٤٦٥هـ) [١٢].

٤٤ ـ عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي السكري،

أبو القاسم الحربي العَتَّابي (ت ٤٧١هـ) [٢٥].

٤٥ ـ عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي القطان، أبو معشر الطبري المقرىء (ت ٤٧٨هـ) [٧٨].

* ٤٦ ـ عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَامِلي، أبو الفتح البغدادي، (ت ٤٤٨هـ)(١).

* ٤٧ ـ عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي، أبو سعد بن أبي بكر بن أبي المظفّر السمعاني الخراساني المروزي، الحافظ الكبير صاحب المصنّفات، وتلميذ أبي بكر الأنصاري، وروى عنه أبو بكر الأنصاري، وُلد سنة (٥٠٦هـ)، وتوفي سنة (٥٦٢هـ)(٢).

* ٤٨ ـ عبدالواحد بن حسين بن أحمد بن عثمان البغدادي، أبو الفتح ابن شِيْطَا المقرىء، وُلد سنة (٣٧٠هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ)؛ لأبي بكر الأنصاري إجازةٌ عنه(٣).

٤٩ ـ عبدالواحد بن عُلْوان بن عقيل الشيباني، أبو الفتح السقلاطوني

---

(١) انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٨١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨٢)، وروايته عنه في جامع المسانيد للخوارزمي (٢/ ١٧٤).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٥٦ ـ ٤٦٥)، وقصّة رواية أبي بكر الأنصاري عن تلميذه السمعاني ذكرها الذهبي في ترجمة الاثنين (٢٠/ ٢٧ ـ ٢٨، ٤٦٢ ـ ٤٦٣).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١٦)، وتاريخ الإسلام (٢٤٨ ـ ٢٤٩). وإجازة أبي بكر الأنصاري التي أخذها عنه ذكرها الذهبي في ترجمة أبي بكر الأنصاري في السير وتاريخ الإسلام.

النَّصْرِي (ت ٤٩١هـ) [٧٢].

٥٠ ـ علي بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى الباقلّاني، أبو الحسن المقرىء (ت ٤٤٨هـ) [٣].

* ٥١ ـ علي بن أحمد بن محمد بن بيان العمري، أبو القاسم بن أبي طالب الكاتب، ابن الرزّاز، وُلد سنة (٤١٢هـ)، وتوفي سنة (٥١٠هـ)(١).

٥٢ ـ علي بن أحمد بن محمد بن علي البُسْري، أبو القاسم البُنْدَاري (ت ٤٧٤هـ) [١٨].

٥٣ ـ علي بن جامع النيسابوري، أبو الحسن [٨٥].

٥٤ ـ علي بن الحسن بن علي بن عبدالله العطار، أبو القاسم بن أبي علي بن الأقرع (ت ٤٧٠هـ) [٥٨].

٥٥ ـ علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جَدًّا العُكْبَرِي، أبو الحسن (ت ٤٦٨هـ) [٧٤].

٥٦ ـ علي بن الحسين بن عبدالله بن علي الرَّبَعي، أبو القاسم بن أبي عبدالله، ابنُ عُرَيْبَة (ت ٥٠٢هـ) [٦٨].

٥٧ ـ علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن عثمان بن قريش الحربي القصري البناء (ت ٤٨٤هـ) [٤٨].

---

(١) انظر: التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٣/ ١٤٤ ـ ١٥٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)؛ وخبر أَخْذِ أبي بكر الأنصاري عنه فيهما.

٥٨ ـ علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي النيسابوري، أبو القاسم ابن عَلِيّك (ت ٤٦٨هـ) [٣٠].

٥٩ ـ علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، أبو الحسن الجوهري (ت ٤٥٠هـ) [١٠].

* ٦٠ ـ علي بن المُحَسِّن بن علي بن محمد التنوخي، أبو القاسم البصري ثم البغدادي، وُلد سنة (٣٦٥هـ)، وتوفي سنة (٤٤٧هـ)؛ يروي عنه أبو بكر الأنصاري إجازةً(١).

٦١ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن عطيّة الحارثي، أبو الحسن بن أبي طالب المكي (ت ٤٥٨هـ) [٢٣].

٦٢ ـ علي بن مُفَرِّج بن عبدالرحمن الصِّقِلِّي، أبو الحسن القاضي المكي (ت نيّفٍ وسبعين وأربعمائه) [٨٤].

٦٣ ـ علي بن ناعم بن سهل بن عبدالله البزّاز، أبو الحسن الحنبلي (ت ٤٧٠هـ) [٧٧].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٩ ـ ٦٥١)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣). ورواية أبي بكر الأنصاري عنه كثيرةٌ منتشرة، ويروي عنه فيما يروي كتاب (نشوار المحاضرة) لوالد شيخه المُحسِّن بن علي التنوخي. فانظر: جامع المسانيد للمؤيّد الخوارزمي (١/ ٢٥٠، ٤١٧، ٤٧٩) (٢/ ٣٢٠)، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٢/ ٢٣٥) (٤/ ١٠٥، ١١١، ١٣٧، ٢٨٨) (٥/ ٦٠ ـ ٦١، ١٠٧)، وأدب الإملاء والاستملاء للسمعاني (رقم ٢٣٢)، وبغية الطلب لابن العديم (١/ ٤٧٩) (٢/ ٦٦٥) (٣/ ١٠٨٥) (٦/ ٢٥٣٠، ٢٦٥٤، ٢٧٥٣) (٧/ ٣٢١١) (٩/ ٤٢٧٢) (١٠/ ٤٣٢٣).

* ٦٤ ـ علي بن هبة الله بن مسعود البزّاز، أبو الحسن بن أبي طاهر، المغفَّل، (ت ٥٣١هـ) شابًا، وهو من تلاميذ أبي بكر الأنصاري، وروى عنه أبو بكر الأنصاري أيضًا(١).

٦٥ ـ عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخَفَّاف (ت ٤٥٠هـ) [٨].

٦٦ ـ عمر بن عُبيدالله بن عمر البغدادي الأزجي، أبو الفضل ابن البقّال (ت ٤٧١هـ) [٤٣].

٦٧ ـ فارس بن الحُسين بن فارس بن الحُسين الذُّهلي، أبو شجاع السُّهْرَوَرْدي (ت ٤٩١هـ) [٧٦].

٦٨ ـ المبارك بن الحُسين بن الحسن الأنصاري، أبو طاهر الصفّار (ت ٤٧٤هـ) [٥٣].

* ٦٩ ـ المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي الصيرفي، أبو الحسين ابن الطُّيُوْرِي، (ت ٥٠٠هـ)، عن تسعين سنة(٢).

* ٧٠ ـ المبارك بن عبدالوهاب بن محمد بن منصور القزّاز العُكْبَري، أبو غالب بن أبي ياسر المُسَدِّي، (ت ٥٤٤هـ)(٣).

---

(١) انظر: التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٥)، وفيه رواية أبي بكر الأنصاري عنه.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢١٣ ـ ٢١٦)؛ وذكر روايةَ أبي بكر الأنصاري عنه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أبي بكر الأنصاري (١٥/ ٥٨٢)، وروايته عنه بالفعل موجودةٌ في جامع المسانيد للخوارزمي (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

(٣) انظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٤٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢١٠ ـ ٢١١). =

٧١ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس الشيرازي، أبو عبدالله الوراق (ت ٤٧٤هـ) [٨١].

* ٧٢ ـ محمد بن أحمد بن سهل الواسطي، أبو غالب ابن بِشْرَان، الحنفي اللغوي (ت ٤٦٢هـ) عن اثنتين وثمانين سنة؛ روى عنه أبو بكر الأنصاري إجازةً(١).

٧٣ ـ محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر الأصبهاني، أبو عبدالله الرُّوذدَشْتي (ت ٤٦٤هـ) [٤٠].

٧٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون البغدادي، أبو الحسين بن أبي نصر النَّرْسي (ت ٤٥٦هـ) [٩].

٧٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم المَحَامِلي الشافعي (ت ٤٧٧هـ). [٤٤].

٧٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البَرَداني، أبو الحسن الفرضي الحنبلي (ت ٤٦٩هـ) [٥٩].

= ورواية أبي بكر الأنصاري عنه في جامع المسانيد للخوارزمي (١/ ١٤٤، ٣٤٥) (٢/ ١٠٠، ٢٥٨).

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٠ ـ ٧٣)، ولسان الميزان (٥/ ٤٣ ـ ٤٤)؛ ورواية أبي بكر الأنصاري عنه في: التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٣/ ٣٣٤) (٤/ ٥٩، ٢٣٧، ٢٩١)، وبغية الطلب لابن العديم (١/ ٣١٥) (٢/ ٦٦٣) (٣/ ١٠٨٦) (٦/ ٢٥٢٩) (٧/ ٣٥٢١) (٨/ ٣٦١٠، ٣٧٧٥) (٩/ ٣٨٧٦، ٤٢٠٦) (١٠/ ٤٥٨٥).

٧٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد المهتدي بالله الهاشمي، أبو الحسن (ت ٤٦٤هـ) [٥١].

٧٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله (علي) الآبَنُوْسِي، أبو الحُسين الصيرفي (ت ٤٥٧هـ) [١٩].

٧٩ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد المعدَّل، أبو جعفر ابن المُسْلِمَة (ت ٤٦٥هـ) [١١].

٨٠ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقَرْحي الصيرفي (ت ٤٨١هـ) [٥٢].

٨١ ـ محمد بن الحسن بن مُنَازِل الحَدّاد الإسكاف الموصلي القارىء (ت ٤٧٩هـ) [٦١].

٨٢ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الحنبلي، أبو يعلى الفرّاء (ت ٤٥٨هـ) [٦].

* ٨٣ ـ محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القُضَاعي، القاضي أبو عبدالله المصري، صاحب (مسند الشهاب)، (ت ٤٥٤هـ)؛ يروي أبو بكر الأنصاري عنه إجازةً(١).

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٢ ـ ٩٣)، والمقفّى الكبير للمقريزي (٥/ ٧١٠ ـ ٧١٢)؛ ونصّ على رواية أبي بكر الأنصاري بالإجازة عنه ابنُ النجار ـ كما في جامع المسانيد للخوارزمي (٢/ ٣٦٣)، وروايته عنه موجودة بالفعل في: أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني (رقم ١١٧)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ٧٤، ٥١٠)، والتدوين للرافعي (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

٨٤ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله القصّار، أبو بكر ابن الكُنْدَاجي (ت ٤٧٨هـ) [٦٤].

٨٥ ـ محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عمر البغدادي، أبو الغنائم ابن المُنْتَاب الدقاق (ت ٤٧٤هـ) [٤٧].

٨٦ ـ محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّيْنَة الأنماطي، أبو عبدالله البغدادي، (ت ٤٦٩هـ) [٦٢].

٨٧ ـ محمد بن علي بن الفتح الحربي، أبو طالب ابن العُشَاري (ت ٤٥١هـ) [٤].

٨٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى العباسي المَعْبَدي، أبو تمّام بن أبي موسى (ت ٤٦٨هـ) [٦٥].

٨٩ ـ محمد بن علي بن محمد بن عُبيدالله بن عبدالصمد العباسي، أبو الحسين بن المهتدي (ت ٤٦٥هـ) [٥].

٩٠ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن حُسين بن عبدالعزيز بن مهران الفارسي العُكْبَرِي، أبو منصور الأخباري (ت ٤٧٢هـ) [٤٢].

٩١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي، أبو علي ابن المُسْلِمة (ت ٤٧٩هـ) [٤٦].

٩٢ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد البيضاوي، القاضي أبو الحسين الشافعي (ت ٤٦٨هـ) [٢٦].

٩٣ ـ محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن حمدون، أبو الغنائم

ابن الدَّجَاجي (ت ٤٦٣هـ) [١٧].

٩٤ ـ محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالوهاب العباسي، أبو نصر الزينبي (ت ٤٧٩هـ) [٢٤].

٩٥ ـ محمد بن وشاح بن عبدالله الزينبي، أبو علي (ت ٤٦٣هـ) [١٤].

* ٩٦ ـ نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر البغدادي، أبو الخطاب الغَرَبي المقرىء البزاز، وُلد سنة (٣٩٧هـ)، وتوفي سنة (٤٩٤هـ)[١].

٩٧ ـ نصر بن أحمد بن عُبيدالله (عبدالله) الحربي، أبو الغنائم [٨٧].

٩٨ ـ نصر بن أحمد بن نصر بن محمد بن مزاحم البلخي، أبو الفتح السِّمِنْجَاني (ت ٤٧٣هـ) [٨٠].

٩٩ ـ هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد المأموني، أبو الفضل (ت ٤٥٠هـ) [٢٧].

١٠٠ ـ هبة الله بن الحسين بن أحمد بن المهلّب البزّاز، أبو محمد (ت ٤٧١هـ) [٤٥].

* ١٠١ ـ هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السَّقَطي، أبو البركات المفيد، الحنبلي، البغدادي، (ت ٥٠٩هـ)[٢].

---

(١) انظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٤ ـ ٢٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٤ ـ ٢٠٧)، وذكرا رواية الأنصاري عنه.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣٥ ـ ٢٣٦)، ولسان الميزان (٦/ ١٨٩ ـ ١٩٠)، وهو ممن وُصف بالكذب وادّعاء السماع ممن لم يدركهم، مع علمه وحفظه =

١٠٢ ـ هبة الله بن محمد بن علي بن عبدالسميع الهاشمي، أبو تمّام (ت ٤٧٩هـ) [٧٩].

١٠٣ ـ هنّاد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النَّسَفي، أبو المظفّر الناصحي (ت ٤٦٥هـ) [٣٦].

* ١٠٤ ـ واصل بن حمزة بن علي بن أحمد البخاري الخُنْبُوني، أبو القاسم، توفي بين سنة (٤٦٧هـ) و(٤٧٠هـ)[١].

١٠٥ ـ يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي السِّيْبي، أبو القاسم (ت ٤٩٠هـ) [٧٥].

١٠٦ ـ يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الهَمَذاني، أبو القاسم بن المهرواني (ت ٤٦٨هـ) [٣٧].

١٠٧ ـ خديجة بنت محمد بن عبدالله العبدريّة الشاهْجَانيّة (ت٤٦٠هـ) [٢٩].

* ١٠٨ ـ فاطمة بنت الحسن بن علي البغدادي العطّار، أمّ الفضل الكاتبة، المعروفة ببنت الأقرع، (ت ٤٨٠هـ)[٢].

* ١٠٩ ـ كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزيّة، أم الكرام، المجاورة ببيت الله الحرام، راوية صحيح البخاري، (ت ٤٦٣هـ)؛ روى

= وكثرة تصانيفه. ورواية أبي بكر الأنصاري عنه في جامع المسانيد (١/ ١٤٤، ١٤٥، ٥٥٤) (٢/ ١٢٤).

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥٦)؛ وروايته عنه في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ٢٥).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٨٠)، وفيه ذكر رواية أبي بكر الأنصاري عنها.

أبو بكر الأنصاري عنها إجازةً(١).

وهنا انتهى مسرد أسماء شيوخ أبي بكرٍ الأنصاري.

ونلخّص ونستخلص هنا بعض الفوائد من هذا المسرد:

أولاً: بلغ عدد شيوخ أبي بكر الأنصاري ـ حسب ما وقفنا عليه ـ تسعةً ومائة شيخٍ، سبعةٌ وثمانين شيخًا منهم هم الذين تضمّنتهم هذه المشيخة، والباقي (وهم اثنان وعشرون شيخًا) شيوخٌ زوائدُ عمّا في المشيخة. وقد قدّمنا هذا المبحث بالحديث عن هذه المسألة، وحاولنا إيجاد أكثر من جوابٍ عن سبب وقوع ذلك.

ثانيًا: يظهر أثر تبكير أبي بكر الأنصاري في الأخذ عن الشيوخ، مع ما وُفِّق إليه من طول العمر، بأن تفرّد بالرواية عن جمعٍ من شيوخه، ونصَّ العلماء على أسمائهم؛ وهم: إبراهيم بن عمر البرمكي، والحسن بن علي الجوهري، والحسن بن غالب المباركي، وطاهر بن عبدالله الطبري أبو الطيب، وعلي بن إبراهيم الباقلاني، وعلي بن عمر البرمكي، وعلي بن محمد الحارثي ابن أبي طالب المكي، وعمر بن الحسين الخفاف، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، ومحمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي، ومحمد بن علي بن الفتح العُشاري أبو طالب، وهبة الله بن أحمد المأموني(٢).

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/٢٣٣ ـ ٢٣٥)، وقد نصّ على رواية أبي بكر الأنصاري بالإجازة عنها ابنُ نقطة في التقييد (٨٢).

(٢) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٢ ـ ٩٣)، وجامع المسانيد للخوارزمي (٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣)، والمستفاد للحُسَامي (١٠٢).

ثالثًا: أما مشاهير شيوخه: فسأختار أعيانهم ممن لا يكاد يخفى ذكرهم على طالب علم؛ وهم: أبو بكر الخطيب البغدادي، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري، وأبو الطيب الطبري، وأبو إسحاق الشيرازي، والقضاعي، وأبو إسحاق الحبّال المصري، وأبو معشر الطبري المقرىء المكي، وأبو يعلى الفراء.

رابعًا: ويظهر سُمُوُّ أبي بكر الأنصاري عن حظوظ النفس، وبُعْدُهُ عن الكِبْر والتعالي في طلبه للعلم = بأخذه عن أقرانه، وتلامذته أيضًا!.

وقد قال وكيع بن الجراح (ت ١٩٦هـ): «لا يكون الرجل عالمًا حتى يكتب عمّن هو فوقه، وعمّن هو دونه، وعمّن هو مثله»[(١)]، ومثله قال سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ)[(٢)].

فمن أقرانه الذين روى عنهم أبو بكر الأنصاري: أحمد بن أحمد بن عبدالواحد الهاشمي (٥٢١هـ)، والمبارك بن عبدالوهاب (ت ٥٤٤هـ)، وهبة الله بن المبارك السَّقَطي (ت ٥٠٩هـ).

وأما تلامذته الذين روى عنهم، فوقفت من ذلك على اثنين، هما: أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، وعلي بن هبة الله البزّاز الذي توفّي شابًّا سنة (٥٣١هـ).

وقصّة روايته عن السمعاني دليلٌ واضحٌ على تواضع أبي بكر الأنصاري الكبير، وكمال عقله ومروءته، بعدم استكباره عن أدنى فائدة علميّة. فقد

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (رقم ١٧١٣، ١٧١٤).
(٢) الجامع للخطيب (رقم ١٧٢٠).

نقل الذهبي عن السمعاني أنه قال: «وكان ـ يعني أبا بكر الأنصاري ـ يشتغل بمطالعة الأجزاء التي معي وأنا مُكِبٌّ على القراءة، فاتّفق أنه وَجَدَ جزءًا من حديث الخزاعي، قرأته بالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي، بإجازته من محمد بن علي بن عبدالرحمن العلوي، وفيه حكاياتٌ مليحة؛ فقال: دَعْهُ عندي. فرجعت من الغد، فأخرجه وقد نسخه، وقال: اقرأه حتى أسمعه؟ فقلت: يا سيّدي، كيف يكون هذا؟!! ثم قرأته، فقال للجماعة: اكتبوا اسمي»(١). وقد وقف الذهبيُّ نفسُه على شهادة الشرف هذه للقاضي أبي بكر الأنصاري دليلاً ماثلاً على سُمُوّ النفس وعلوّ الهمّة والتواضع وحُسْن الخلق؛ حيث قال الذهبي عقب القصّة: «قلت: هذا الجزء في وقف الشيخ الضياء، وأوّله بخَطِّه: حدثنا أبو سعد السمعاني»(٢)، وقال في موطنٍ آخر: «رأيتُ ذلك الجزءَ بِخَطِّ القاضي أبي بكر»(٣).

ولذلك أيضًا ضرب الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ) المَثَلَ على هذا الأدب من آداب الرواية الذي تَحَلّى به سلفُنا الصالح رحمهم الله تعالى، بقصّة أبي بكر الأنصاري هذه مع تلميذه السمعاني(٤).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٦٣).
(٤) فتح المغيث للسخاوي (٣/ ٢٩٧).

المبحث الرابع: تلامذته.

لقد اجتمعت في أبي بكر الأنصاري من المزايا ما تجعله محاطًا بطلبة العلم، مرحولاً إليه من أقاصي البلاد، يُحْرَصُ على اغتنام فرصة حياته، ويُتَنَافَسُ على العبِّ من معين علومه والاغترافِ من بحور معارفه وفنونه. فقد وُفِّقَ إلى السماع من أوائل حياته، وإلى تَلَقِّي العلوم باختلافها من بواكير عُمُره، مع موهبةٍ إلـٰهيّة ومنحةٍ ربانيّة خُصَّ بها جعلته تامَّ الاستثمار لتلك الفُرَصِ المتاحة له، بل يسعى ويرحل لما كان بعيدَ المنال عنه، حتى حَصّل ما حصَّل من تلك العلوم المتنوّعة، مع إتقانٍ وإمامةٍ في كثيرٍ منها. ثم شاء الله تعالى أن يمتدّ به العُمُر ويعلو سِنُّهُ، مع الديانةِ والأمانة، والعقل والمروءة، وسلامة الحواسّ.. إلى حين وفاته؛ فتفرّدَ لذلك بالرواية عن جمع من شيوخه، وذاع صيتُه، وسمع به القريب والبعيد.. فكيف لا يزدحم عليه الطلبة بعد ذلك كله؟! وأنّى يُستغرب من كثرة الآخذين عنه المتلمذين عليه؟!.

ثم انضاف إلى ذلك جميعه تصدُّرُ أبي بكر الأنصاري للتعليم من بواكير حياته العلميّة، فحدّث وهو ابن عشرين سنة في حياة بعض شيوخه كأبي بكر الخطيب البغدادي(١). واستمرَّ على هذه السُّنَّة، وفرّغ نفسه لطلبة العلم، بل لطلبة العلوم التي صار إمامها المشارَ إليه فيها؛ فكان يعقد مجالس التعليم في أحد أكبر جوامع بغداد وهو جامع القصر، وكان مُستمليه أحدَ كبار الحفّاظ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥).

في زمنه، ألا وهو أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي (ت ٥٥٠هـ)[١]. ويُقرأ عليه أيضًا في مسجده بالنّصريّة[٢]، بل لاحقَه الطلابُ إلى منزله فكان يُقرأ عليه فيه[٣]. ولم يكن ليتركه الطلبة النَّهِمون في أي وقتٍ من أوقاته، حتى يوم عيد الأضحى بين الصلاة والخطبة؛ كما فعل تلميذُه الحافظ ابن عساكر[٤]!!.

فهل يصح في مثل هذا الإمام أن يقلّ الآخذون عنه؟! بل أن لا يبلغوا غاية الكثرة؟!! فإن تعجب، فالعَجَبُ هو أن لا يبلغ تلامذتُه الحدَّ الذي عبّر عنه الذهبي بقوله في ترجمته: «روى عنه خَلْقٌ لا يُحْصَوْن، منهم من مات في حياته، ومنهم من تأخّر عنه»[٥].

وقيامًا بشيء من حقّ هذا الإمام، وإبرازًا لمكانته العلميّة وأَثَرِه في العلم وأهله، تجلّدتُ لجمع بعض الآخذين عنه والمتتلمذين عليه؛ باستعراض بعض الكتب كاملة، وبالاستعانة بفهارس الأعلام في كتب أخرى، ومن خلال ترجماته أيضًا؛ فوقفت على عددٍ كبيرٍ منهم، لكني مع ذلك لا أشك

---

(١) المنتظم لابن الجوزي (١٠/٩٣)، وانظر التعريف بجامع القصر فيما سبق (٥٥).

وترجمة أبي الفضل بن ناصر في: السير (٢٠/ ٢٦٥ ـ ٢٧١).

(٢) انظر: المشيخة البغدادية للسِّلَفي (٤٨/ب)، وسماعات الفوائد المنتقاه للحربي (١٢٩).

(٣) انظر: أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني (رقم ١١٧، ٢٥٥، ٣٠٨).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المطبوع: ترجمة أحمد بن محمد بن فراس الفراسي ـ (٣٧٩).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٩١).

أنهم لم يبلغوا شيئًا من تمثيل الواقع الذي بلغ أن قيل في وصفه: إنهم خَلْقٌ لا يُحْصَوْن!.

فإليك مسرد أسماء تلامذته، مرتبين على حروف المعجم[١]:

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي ياسر الغزّال أبو العباس الحنبلي الوكيل محيي الدين (ت ٥٩٤هـ)[٢].

٢ ـ أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حمزة بن ساكن البغدادي أبو محمد السبّاك (ت ٦١٢هـ)[٣] (اجازةً).

٣ ـ أحمد بن تَزْمَش بن بَكْتَمُر بن قَرَاغُل البغدادي الخياط (ت٥٩٨هـ)[٤].

٤ ـ أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي البغدادي أبو الفضل بن أبي المعالي (ت ٥٦٥هـ)[٥].

٥ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن الحسن الفارسي أبو بكر الصوفي البغدادي (ت ٥٧٥هـ)[٦].

---

(١) والتزمت أيضًا طريقة (تقريب التهذيب) لابن حجر خلال هذا الترتيب.
(٢) مجمع الآداب (٥/ ٤٢ ـ ٤٣ رقم ٤٥٩٥) والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٧٣ رقم ٣٣٦).
(٣) تكملة المنذري (رقم ١٤٢٩)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٢٨٧٦)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٧٦ رقم ٣٣٨).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٦٩٨)، ومجمع الآداب لابن الفوطي (٢/ ١٤ رقم ٩٤٥)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ٣٤٠).
(٥) المختصر المحتاج إليه (١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ رقم ٣٥٣).
(٦) المختصر المحتاج إليه (١/ ١٨٩ رقم ٣٦٦).

٦ ـ أحمد بن عبدالملك بن محمد بن يوسف البغدادي الحريمي أبو العباس ابن أبي الحسن المقرىء ابن باتانة (ت ٦٠١هـ)(١).

٧ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن حَرَّاز الكرخي أبو القاسم المقرىء الخياط (ت ٦٠٠هـ)(٢).

٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عُبيدالله بن وَدْعَة البغدادي النَّصْري الخباز أبو العباس وأبو علي، ابن دادا (ت ٦١١هـ)(٣) (يذكر عنه سماعًا ولم يُوجد سماعُه).

٩ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن محمد بن عُبيدالله بن المهتدي بالله أبو تمام بن أبي الحسن بن أبي تمام بن أبي الحسن، ابن القاضي أبي الحسين القاسمي المعروف بابن الغريق (ت ٥٧٤هـ)(٤).

١٠ ـ أحمد بن علي بن سعيد بن علي الخُوْزي أبو العباس (ت٥٩٧هـ)(٥).

١١ ـ أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسين بن علي الهاشمي ابن المأمون البغدادي وابن زوال (ت ٥٨٦هـ)(٦).

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٩٢٣)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٩٠ رقم ٣٦٨).
(٢) مشيخة النجيب الحراني (٢/ ٥٣١ ـ ٥٣٧ رقم ٣٤)، تكملة المنذري (رقم ٨٣٤)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٩٩ رقم ٣٩١).
(٣) تكملة المنذري (رقم ١٣٤٧)، المختصر المحتاج إليه (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ٣٩٤).
(٤) المختصر المحتاج إليه (١/ ١٩٥ رقم ٣٨١).
(٥) مجمع الآداب لابن الفوطي (٥/ ٤٧ رقم ٤٦٠٤)، تكملة المنذري (رقم ٥٩١)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ٣٨٢).
(٦) مشيخة النعال (رقم ٢٥)، وتكملة المنذري (رقم ١١٩).

١٢ ـ أحمد بن عمر بن بركة البغدادي أبو جعفر البزاز ابن الكرلي (ت ٥٩٢هـ)[١].

١٣ ـ أحمد بن فائز بن المحسن البغدادي، أبو العباس ابن الكُبْري المقرىء (ت ٥٩٣هـ)[٢].

١٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى البغدادي الدارقَزِّي ابن البخيل (ت ٥٩٦هـ)[٣].

١٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني ثم الإسكندري أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦هـ)[٤].

١٦ ـ أحمد بن محمد بن حمدي[٥].

١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبدالباقي بن زِيْبَقَة التمّار أبو بكر[٦].

١٨ ـ أحمد بن محمد بن أبي القاسم الخفيفي، أبو الرشيد الأبهري الصوفي (ت ٥٧٧هـ)[٧].

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٣٢١).
(٢) مجمع الآداب لابن الفوطي (٢/ ٥٤٧ رقم ١٩٦٨).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٥٥٠)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ رقم ٤١٥).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٥ ـ ٣٧).
(٥) معجم السماعات الدمشقية (٧٦)، ولعله الآتي باسم: محمد بن أحمد بن محمد بن علي.
(٦) تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٤٢ رقم ٢٧٥٧).
(٧) المختصر المحتاج إليه (١/ ٢٠٧ رقم ٤١٢).

١٩ ـ أحمد بن مسعود بن الحسن بن علي الباذِبِيْني أبو الرضا ابن الزَّقْطَرِّ (ت ٥٩٢هـ)[١].

٢٠ ـ أحمد بن المقرّب بن الحسين بن الحسن البغدادي أبو بكر الكرخي الشافعي (ت ٥٦٣هـ)[٢].

٢١ ـ أحمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ البغدادي البزاز أبو العباس ابن الدَّبيقي (ت ٦١٢هـ)[٣].

٢٢ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حَمَدِيّة العكبري أبو طاهر البغدادي (ت ٥٩٢هـ)[٤].

٢٣ ـ أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حمزة بن ساكن السباك أبو جعفر (ت ٥٦٤هـ)[٥].

٢٤ ـ أسعد بن أحمد بن أبي الفضل الزاكاني أبو الرشيد (ت ٥٧٨هـ)[٦].

٢٥ ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي ثم البغدادي أبو محمد (ت ٦٠٠هـ)[٧].

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٣٢٣)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢١٧ رقم ٤٣٣).
(٢) كتابه الأربعين (رقم ٥).
(٣) تكملة المنذري (رقم ١٣٩٣)، ومعجم البلدان لياقوت (٢/ ٤٣٨)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٢٧ رقم ٤٥٤)، والتقييد لابن نقطة (١٨٥ ـ ١٨٦ رقم ٢١٠)، ولسان الميزان (١/ ٣٢٢).
(٤) مشيخة النعّال (رقم ٣٩)، وتكملة المنذري (رقم ٣١٦).
(٥) تكملة الإكمال لابن نقطة (٢٨٧٤).
(٦) التدوين للرافعي (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).
(٧) تكملة المنذري (رقم ٨٢٢)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٣٨ رقم ٤٧٧).

٢٦ ـ إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل الجَنْزَوي الدمشقي أبو الفضل ابن أبي الحسن الشافعي (ت ٥٨٨هـ)(١).

٢٧ ـ إسماعيل بن فضائل بن عبدالباقي بن مكي البغدادي (ت٥٩٥هـ)(٢).

٢٨ ـ إسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالعزيز البغدادي أبو محمد السِّمِّذي الخباز (ت ٥٩٢هـ)(٣).

٢٩ ـ أنجب بن أحمد بن مكارم البغدادي الأزجي الحامي ابن الدجاجي، وابن سَرْوان، أبو عبدالله (ت ٦٠١هـ)(٤).

٣٠ ـ بركات بن أبي غالب بن نزال السقلاطوني الدارقزي (ت٥٩٩هـ)(٥).

٣١ ـ بقاء بن أحمد بن بقاء الحريمي، ابن أبي شاكر ابن العُلّيق (ت ٦٠١هـ)(٦) ادعى الإجازة كذبًا.

٣٢ ـ بركات بن نزّال بن همّام البغدادي الدارقَزّي السقلاطوني أبو محمد ابن أبي غالب (ت ٥٩٩هـ)(٧).

---

(١) تكملة المنذري (رقم ١٦٨).
(٢) تكملة المنذري (رقم ٤٨٩)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٤٥ رقم ٤٨٨).
(٣) مشيخة النعال (رقم ٣٨)، تكملة المنذري (رقم ٣١٢)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٤٥ رقم ٤٨٩).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٨٨٤).
(٥) المختصر المحتاج إليه (١/ ٢٦١ رقم ٥٢٦).
(٦) المختصر المحتاج إليه (١/ ١٦١ رقم ٥٢٨)، الميزان (١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠) ولسانه (٤٧٢).
(٧) تكملة المنذري (رقم ٧١٤).

٣٣ ـ بلك بن علي بن رافع الصوفي[١].

٣٤ ـ تُرْك بن محمد بن بركة العطار الحريمي أبو بكر (ت ٦١٤هـ)[٢] إجازة.

تميم بن معالي بن محمد = أبو القاسم بن معالي بن محمد.

٣٥ ـ جميل بن نجيح الخزرجي الزاهد[٣].

٣٦ ـ حَرِيز بن درَّاج بن إقبال الخياط[٤].

٣٧ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الهَمَذَاني، أبو العلاء العطار، (ت ٥٦٩هـ)[٥].

٣٨ ـ الحسن بن أحمد بن الفرج بن راشد المدني ثم البغدادي الدارقزي أبو محمد ابن أبي العباس الوراق، (ت ٥٩٨هـ)[٦].

٣٩ ـ الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار الدياربكري أبو علي الشاتاني (ت ٥٧٩هـ)[٧].

---

(١) التدوين للرافعي (٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣).
(٢) تكملة الإكمال (١/ ٤٥٠ رقم ٧٦١).
(٣) ذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٣٨).
(٤) تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٢٤٨ رقم ١٥١٣).
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢١/ ٤٠ ـ ٤٧)، وروايته عنه في كتاب التمهيد في معرفة التجويد له (رقم ٤٥، ٩٨، ١٦٣).
(٦) تكملة المنذري (رقم ٦٤٢)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٧٧ رقم ٥٦٥).
(٧) بغية الطلب لابن العديم (٥/ ٢٣٥١ ـ ٢٣٦٣)، تاريخ دمشق (٤/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠) وتاريخ الإسلام (٢٨٤ـ ٢٨٥) والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ رقم ٥٦٩).

٤٠ ـ الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله الفارسي البغدادي (ت ٥٩٦هـ)[١].

٤١ ـ الحسن بن علي بن بركة بن عَبِيدة الكرخي أبو محمد المقرىء (ت ٥٨٢هـ)[٢].

٤٢ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين بن أيوب البغدادي أبو عبدالله ابن أبي طاهر الكرخي (ت ٦٠٥هـ)[٣].

٤٣ ـ الحسين بن سعيد بن الحسين بن شُنَيْف بن محمد البغدادي أبو عبدالله بن أبي عبدالله الدارقزي الأمين (ت ٦١٠هـ)[٤].

٤٤ ـ حمزة بن سلمان بن جَرْوان الماكسيني أبو يعلى الشعيري البوراني (ت ٥٩٦هـ)[٥].

٤٥ ـ خِنْدِف بن أبي القاسم بن أبي الفضل بن خِنْدِف أبو الأزهر[٦].

٤٦ ـ دُلَف بن كَرَم بن فارس العكبري أبو الفرج المقرىء البغدادي (ت ٥٩٦هـ)[٧].

---

(١) معجم مشايخ يوسف بن خليل (١٤٩/أ)، وتكملة المنذري (رقم ٥٤٢)، والمختصر المحتاج إليه (١/ ٢٨٢ رقم ٥٧٣).
(٢) المختصر المحتاج إليه (١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ٥٧٩).
(٣) تكملة المنذري (رقم ١٠٧٥)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٣٢ ـ ٣٣ رقم ٦٠٨).
(٤) تكملة المنذري (رقم ١٢٨٠)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٣٤ رقم ٦١٠) والأربعين للبكري (٨٤).
(٥) تكملة المنذري (رقم ٥٢٨)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٤٩ رقم ٦٣٤).
(٦) تكملة الإكمال (٢/ ٦٢ رقم ١١٣٢).
(٧) المختصر المحتاج إليه (٢/ ٦٥ رقم ٦٥٩).

٤٧ ـ ذاكر بن كامل بن محمد بن الحسين بن محمد الخفاف الحذّاء أبو القاسم بن أبي عَمرو بن أبي غالب البغدادي (ت ٥٩١هـ)[(١)].

٤٨ ـ رجب بن مذكور بن أرنب الأكّاف البغدادي أبو الحُرُم ويقال أبو عثمان (ت ٥٨٩هـ)[(٢)].

٤٩ ـ زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي أبو اليُمْن البغدادي ثم الدمشقي النحوي تاج الدين (ت ٦١٣هـ)[(٣)].

٥٠ ـ سالم بن علي بن سلامة الدَّلاَّل ابن البيطار (ت ٥٧٥هـ)[(٤)].

٥١ ـ سعدالله بن نجا بن محمد الوادي[(٥)].

٥٢ ـ سعيد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري أبو الرضا فخر الدين (ت ٥٧٦هـ)[(٦)].

٥٣ ـ سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عَطّاف بن أحمد بن حَبْشِي

---

(١) تكملة المنذري (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ٢٧٨) والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ٦٦٢)، روايته عنه في جامع المسانيد للخوارزمي (١/ ٧٢).
(٢) تكملة المنذري (رقم ٢٠٩).
(٣) تكملة المنذري (رقم ١٤٩٧)، والسير (٢٢/ ٣٤ ـ ٤١)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٧١ ـ ٧٢ رقم ٦٦٩).
(٤) المختصر المحتاج إليه (٢/ ٩٩ رقم ٧١٠).
(٥) مشيخة ابن البخاري (٢/ ١٣٤٥ رقم ٧٨٣)، وترجمته في الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٤٩).
(٦) تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٥٥٣ رقم ٣٧٠٢)، المختصر المحتاج إليه (٢/ ٨٧ ـ ٨٨ رقم ٦٩٢).

ابن إبراهيم الهَمْداني أبو القاسم ابن أبي الفضل، المؤدّب الملقب بالجُرَذ (ت ٦٠٣هـ)[١].

٥٤ ـ سلمان بن يوسف بن علي بن سلمان البزار، المعروف بصاحب ابن الذَّهَبِيّة، أبو محمد (ت ٥٩٠هـ)[٢].

شجاع بن معالي بن محمد = أبو القاسم بن معالي.

صالح بن أبي الحسن = عبدالله بن دَهْبَل.

صالح بن دَهْبل = عبدالله بن دهبل.

٥٥ ـ صالح بن عبدالرحمن بن علي بن زَرْعان الواسطي أبو محمد البغدادي التاجر (ت ٥٧٩هـ)[٣].

٥٦ ـ ضياء بن أحمد بن الحسن البغدادي السقلاطوني أبو علي ابن أبي القاسم ابن أبي علي، ابن النجّار الخُرَيْف (ت ٦٠١هـ)[٤].

٥٧ ـ طغرل بن عبدالله التركي أبو الفتح الحاجب[٥].

---

(١) تكملة الإكمال (٢/ ٩٣ رقم ١٢٠٦)، تكملة المنذري (رقم ٩٦٠)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٩١ رقم ٦٩٧).
(٢) تكملة الإكمال (١/ ٣٩٦ رقم ٦٤٣)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٩٨ رقم ٧٠٨).
(٣) مشيخة النعال (رقم ٧).
(٤) مشيخة النجيب الحراني (٢/ ٦١٠ ـ ٦٣٤ رقم ٤٢)، تكملة المنذري (رقم ٩٣٢)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١١٦ ـ ١١٧ رقم ٧٣٦)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ رقم ١٥٠٩)، والتقييد له (٣٠٢ رقم ٣٦٨).
(٥) التدوين للرافعي (١/ ٣٤٤).

٥٨ ـ طَيِّب بن إسماعيل بن علي بن خليفة بن حبيب الرُّباني الحربي القصير (ت ٦٠٠هـ)[(١)].

٥٩ ـ عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر البغدادي أبو محمد ابن الخشاب النحوي (ت ٥٦٧هـ)[(٢)].

٦٠ ـ عبدالله بن أحمد بن صاعد بن غنائم الحربي أبو محمد بن أبي المجد البغدادي (ت ٥٩٨هـ)[(٣)].

عبدالله بن أحمد بن أبي المجد = عبدالله بن أحمد بن صاعد.

عبدالله بن أبي بكر بن الطويلة = عبدالله بن المبارك بن هبة الله.

٦١ ـ عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي أبو محمد البغدادي التاجر (ت ٥٩٩هـ)[(٤)].

٦٢ ـ عبدالله بن دَهْبَل بن علي بن منصور بن إبراهيم ابن عبدالله البغدادي الدقّاق أبو محمد بن أبي الحسن ابن كارِه (ت ٥٩٩هـ)[(٥)].

---

(١) تكملة ابن نقطة (٢/ ٧٤٩ رقم ٢٦٥٥)، معجم مشايخ يوسف بن خليل (١٦٠/ ب)، وتكملة المنذري (رقم ٨٠٧)، ومعجم البلدان لياقوت (٣/ ٧٥)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٢٣ رقم ٧٤٥).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٢٣ ـ ٥٢٨).
(٣) روايته عنه في جامع المسانيد للخوارزمي، (١/ ٧٢).
وانظر المختصر المحتاج إليه (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤ رقم ٧٦١).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٧٤٩).
(٥) مشيخة النجيب الحراني (١/ ٤١١ ـ ٤٢٠ رقم ٢٢)، تكملة المنذري (رقم ٧٤٤)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ٧٧٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٥١٨٧).

٦٣ ـ عبدالله بن صالح بن سالم بن خميس الأنباري أبو محمد الأزجي الخباز (ت ٥٩١هـ)(١).

عبدالله بن أبي الفوارس = عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن.

٦٤ ـ عبدالله بن المبارك بن هبة الله بن سلمان الشمعي ابن الصباغ، أبو جعفر ابن أبي المعالي ابن سُكّرة (ت ٥٩٠هـ)(٢).

٦٥ ـ عبدالله بن المبارك بن هبة الله بن محمد بن الحسن الدارقزي أبو محمد ابن أبي بكر، المعروف بابن الطويلة وبابن الأخرس (ت ٥٩٧هـ)(٣).

٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن بركة بن الحسن الصِّلْحي أبو القاسم البغدادي (ت بعد ٥٩٩هـ)(٤).

٦٧ ـ عبدالله بن محمد بن جرير بن أبي الحسن القرشي الناسخ (ت ٥٨٢هـ)(٥).

٦٨ ـ عبدالله بن محمد بن سعدالله بن محمد بن عمر البجلي الجريري

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٢٧٤)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٤٥ رقم ٧٧٦).
(٢) تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٣٤٥ رقم ٣٣٢٥)، تكملة المنذري (رقم ٢٢٥)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ رقم ٨٠٤).
(٣) مشيخة النجيب الحراني (١/ ١١٨ ـ ١٤٢ رقم٥)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٦٧ رقم ٨٠٥).
(٤) المختصر المحتاج إليه (٢/ ١٦٥ رقم ٨٠١).
(٥) المختصر المحتاج إليه (٢/ ١٥٧ رقم ٧٩٤)، وذيل تكملة الإكمال للإسكندراني (رقم ١٧٩).

ابن الشاعرة (ت ٥٨٤هـ)[١].

٦٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالقاهر بن عُلَيّان الحربي أبو محمد (ت ٥٩٩هـ)[٢].

٧٠ ـ عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن الخزاز أبو القاسم بن أبي الفوارس الصوفي البغدادي[٣].

٧١ ـ عبدالله بن محمد بن علي بن زبرج البغدادي ابن العَتّابي (ت ٦٠٠هـ)[٤] لكن تبيّن أنه لم يسمع منه وأنه كان صادقًا في إنكاره السماع منه.

٧٢ ـ عبدالله بن مُسْلِم بن ثابت بن زيد بن القاسم الوكيل أبو حامد ابن النخّاس، وابن جُوَالِق (ت ٦٠٠هـ)[٥].

٧٣ ـ عبدالله بن المظفر بن أبي نصر بن هبة الله البغدادي أبو محمد بن أبي عبدالله البواب (ت ٥٩٥هـ)[٦].

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٦٨)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٦١ رقم ٧٩٧).
(٢) المختصر المحتاج إليه (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤ رقم ٨٠٠)، ولسان الميزان (٣/ ٣٤٣).
(٣) من شيوخ يوسف بن خليل، كما في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٦).
وخبره سقط أوله في معجم شيوخه.
(٤) تكملة المنذري (رقم ٨٠١).
(٥) مشيخة النجيب الحَرّاني (٢/ ٤٧٩ ـ ٤٩٥ رقم ٣٠)، تكملة المنذري (رقم ٨٢٠)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٧٣ رقم ٨١٣).
(٦) معجم مشايخ يوسف بن خليل (١٦٤/ ب)، والتكملة للمنذري (رقم ٤٧٨)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٧٠ رقم ٨٠٩).

٧٤ ـ عبدالله بن منصور بن عمران بن ربيعة المقرىء الواسطي أبو بكر ابن الباقلاني (ت ٥٩٣هـ)[١].

٧٥ ـ عبدالله بن هبة الله بن محمد بن الحسن البغدادي أبو محمد بن أبي المبارك الدارقزّي ابن الطويلة وابن الأخرس (ت ٥٩٧هـ)[٢].

٧٦ ـ عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي ابنُ المصنِّف (ت ٥٤٠هـ)[٣].

٧٧ ـ عبدالجبار بن هبة الله بن القاسم بن منصور بن البندار أبو طاهر (ت ٥٨٤هـ)[٤].

٧٨ ـ عبدالخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور بن البندار البغدادي أبو محمد (ت ٥٩٥هـ)[٥].

٧٩ ـ عبدالخالق بن عبدالوهاب بن محمد بن الحسين المالكي أبو محمد ابن أبي الفتح الحنبلي الخفاف ابن الصابوني (ت ٥٩٢هـ)[٦].

٨٠ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي البغدادي الحربي البيع أبو القاسم بن أبي حامد، المعروف بابن عَصِيَّة، وابن أبي اللِّيات (ت ٦٠١هـ)[٧].

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٣٨١).
(٢) تكملة المنذري (رقم ٦٠٦).
(٣) الأنساب للسمعاني (١٣/ ١١٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٦/ ٩١ رقم ٦٣٣٤).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٥٥).
(٥) مشيخة النعال (رقم ٤٥)، وتكملة المنذري (رقم ٥٠٠).
(٦) تكملة المنذري (رقم ٣٦٦).
(٧) مشيخة النجيب الحراني (٢/ ٥٩٢ ـ ٦٠٢ رقم ٤٠)، وتكملة الإكمال لابن نقطة =

٨١ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي ابن العُمري أبو الحسن الوقاياتي، (ت ٥٩٨هـ)[١].

٨٢ ـ عبدالرحمن بن جامع بن غَنِيْمه ابن البناء البغدادي الحنبلي البغدادي (ت ٥٨٢هـ)[٢].

عبدالرحمن بن أبي حامد = عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي.

٨٣ ـ عبدالرحمن بن سعود بن سرور بن الحسين البغدادي أبو محمد القَصْري الملاح (ت ٥٩٢هـ)[٣].

٨٤ ـ عبدالرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز القرشي العثماني الأموي الدمشقي زين القضاة أبو بكر (ت ٥٩٨هـ)[٤] (إجازةً).

٨٥ ـ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عُبيدالله ابن عبدالله بن حُمَّادي القرشي التيمي البكري أبو الفرج ابن الجوزي الحنبلي (ت٥٩٧هـ)[٥].

= (رقم ٤١٧٤، ٥٢٤٧)، وتكملة المنذري (رقم ٨٨٧)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ٢٠٨ رقم ٨٦٢).

(١) مشيخة النجيب الحراني (١/ ٢٥٤ ـ ٢٨٢ رقم ١٠)، وتكملة المنذري (رقم ٦٧٧).

(٢) التكملة للمنذري (رقم ٣).

(٣) تكملة المنذري (رقم ٣٣٩).

(٤) تكملة المنذري (رقم ٦٨٧).

(٥) تكملة المنذري (رقم ٦٠٨).

عبدالرحمن بن أبي غالب = عبدالرحمن بن أحمد بن محمد العمري.

٨٦ ـ عبدالرحمن بن المبارك بن علي بن إبراهيم البغدادي، أبو محمد ابن أبي البركات ابن نُعَيْجة (ت ٦٠٤هـ)[١].

٨٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف الأصبهاني ثم البغدادي أبو الفرج ابن أبي الحسن (ت ٥٩٠هـ)[٢].

٨٨ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم الكَرَجِي توفي في عشر التسعين وخمسمائه[٣].

٨٩ ـ عبدالرحمن بن محمد بن هبة الله القصري أبو الفرج ابن أبي الكرم، ابن الملاح الشَّطّ (ت ٥٩٧هـ)[٤].

٩٠ ـ عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحيم بن المِهْتَر النهاوندي أبو بدر (ت بعد ٥٥٠هـ)[٥] نسخ علوم الحديث للحاكم في سنة ٥٥٠هـ.

٩١ ـ عبدالرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري البغدادي أبو القاسم (ت ٥٨٠هـ)[٦].

٩٢ ـ عبدالرحيم بن المبارك بن الحسن بن طراد البغدادي الأَزَجي

---

(١) تكملة المنذري (رقم ١٠٢٤).
(٢) مشيخة النعال (رقم ٣٤).
(٣) التدوين للرافعي (٣/ ١٥٧ ـ ١٥٩).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٥٨١).
(٥) تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني (٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ٣١٧).
(٦) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٥ ـ ٢٦ رقم ٧٨٦).

أبو الفضل ابن أبي النجم، ابن القَابِلة (ت ٦١٠هـ)[١] (إجازةً).

٩٣ ـ عبدالرزاق بن عبدالسميع بن محمد بن شجاع بن عُبيدالله الهاشمي أبو الكرم ابن أبي المظفّر (ت ٦٠٠هـ)[٢].

٩٤ ـ عبدالسلام بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالسلام البغدادي أبو علي ابن أبي الخطاب الحربي (ت ٥٩٨هـ)[٣].

٩٥ ـ عبدالعزيز بن أزهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حمزة بن ساكن البغدادي السبّاك أبو محمد وأبو القاسم (ت ٥٩٨هـ)[٤].

٩٦ ـ عبدالعزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجُنَابَذِي البغدادي أبو محمد ابن أبي نصر ابن أبي القاسم، المعروف بابن الأخضر (ت٦١١هـ)[٥].

٩٧ ـ عبدالعزيز بن معالي بن غَنِيْمَة بن الحسن البغدادي الأشناني أبو محمد ابن مَنِيْنَا، (ت ٦١٢هـ)[٦] وهو آخر من حدث عن الأنصاري ببغداد.

---

(١) تكملة المنذري (رقم ١٣١٣)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٧ رقم ٧٨٨).

(٢) تكملة المنذري (رقم ٧٩١)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٦٢ رقم ٨٥٣).

(٣) مشيخة النجيب الحراني (١/ ٢٨٣ ـ ٢٩٢ رقم ١١)، وتكملة المنذري (رقم ٦٨١)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٣٧ رقم ٨٠٥).

(٤) تكملة المنذري (رقم ٦٥٩)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٢٨٧٥)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٤٦ رقم ٨٢٤).

(٥) مشيخة النجيب الحراني (٣/ ٨٤٧ ـ ٨٦٠ رقم ٦٨)، تكملة المنذري (رقم ١٣٧٢)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٤٧ رقم ٨٢٥).

(٦) تكملة المنذري (رقم ١٤٤٣)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٤٨ رقم ٨٢٦)، =

٩٨ ـ عبدالقادر بن هبة الله بن عبدالملك البغدادي أبو محمد ابن غريب الخال (ت ٥٩٥هـ)[١].

٩٩ ـ عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي السمعاني أبو سعد بن أبي بكر بن أبي المظفر الخراساني المروزي (ت ٥٦٢هـ)[٢] وإجازة كما في أدب الإملاء رقم ٥١١.

١٠٠ ـ عبداللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري أبو الحسن ابن أبي البركات بن أبي سعد البغدادي المولد والدار الدمشقي الوفاة (ت ٥٩٦هـ)[٣].

١٠١ ـ عبداللطيف بن عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله السُّهْرَوَرْدي البغدادي الصوفي أبو محمد ابن أبي النجيب (ت ٦١٠هـ)[٤] (إجازة لا سماعًا).

١٠٢ ـ عبدالمحسن بن عبدالمنعم بن علي بن مُثَيْب الكفرطابي (ت ٥٦٠)[٥].

= وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٥٦٢٧).

(١) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٨١ رقم ٩٠٠).

(٢) سير (٢٠/ ٤٥٦ ـ ٤٦٥).

(٣) معجم مشايخ يوسف بن خليل (١١٧/ ب)، وتكملة المنذري (رقم ٥٥٨)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٨٥٧).

(٤) تكملة المنذري (رقم ١٢٩٥)، وانظر التقييد لابن نقطة (رقم ٤٩٣)، ولسان الميزان (٤/ ٥٤ ـ ٥٥).

(٥) تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٥٨٢٣).

١٠٣ ـ عبدالمغيث بن زهير بن زهير بن علوي البغدادي الحربي الحنبلي أبو العز ابن أبي حرب (ت ٥٨٣هـ)[١].

١٠٤ ـ عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن حسين بن محمد المؤذن أبو علي القشوري الدارقزي (ت ٦٠٠هـ)[٢].

١٠٥ ـ عبدالملك بن محمد بن يوسف بن باتانة المقرىء أبو الحسن (ت ٥٦٧هـ)[٣].

١٠٦ ـ عبدالملك بن مواهب بن مُسَلِّم بن ربيعة [ويقال: ابن الربيع] ابن محمد بن الحسن السُّلَيْمي البغدادي النَّصْري الورّاق الخِضْري (ت ٦٠٠هـ)[٤].

١٠٧ ـ عبدالمؤمن عبدالغالب بن محمد بن طاهر الشيباني ابن حمدان الحنبلي (ت ٥٩١هـ)[٥].

١٠٨ ـ عبدالهادي بن علي بن محمد بن أحمد الهمداني الواعظ (ت ٥٥٥هـ)[٦].

---

(١) تاريخ دمشق (١٠/ ٤٦٦)، تكملة المنذري (رقم١١)، وذيل ابن النجار (١/ ٢ ـ ٦).
(٢) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٣٣ رقم ٧٩٦)، وذيل ابن النجار (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦).
(٣) ذيل ابن النجار (١/ ١٣٩ ـ ١٣٨).
(٤) ذيل ابن النجار (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، تكملة المنذري (رقم ٧٨٣)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٣٣ رقم ٧٩٧).
(٥) ذيل ابن النجار (١/ ١٨٣ ـ ١٨٤)، تكملة المنذري (رقم ٢٩٨)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٤٤ رقم ٨١٨).
(٦) ذيل ابن النجار (١/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢).

١٠٩ ـ عبدالهادي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن مأمون الصولي أبو عروبة ابن أبي سعيد السجستاني (ت ٥٦٢هـ)[١].

١١٠ ـ عبدالواحد بن سَعْد بن يحيى البغدادي أبو الفتح ابن أبي البركات النَّهْرِي الصفار المقري (ت ٦٠٠هـ)[٢].

١١١ ـ عبدالواحد بن عبدالملك بن محمد ابن أبي سعد الفضلوسي أبو نصر ابن أبي سعد الصوفي الكرجي (ت ٥٦٩هـ)[٣].

١١٢ ـ عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد الدَّارِيْج البغدادي الأَزَجي القطيعي ابن الطَّرّاح (ت ٦٠٣هـ)[٤].

١١٣ ـ عبدالوهاب بن علي بن علي بن عُبيدالله البغدادي أبو أحمد ابن أبي منصور الصوفي، ابن الأمين، وابن سُكَيْنَة ويقال له الأميني والمنصوري (ت ٦٠٧هـ)[٥].

---

(١) ذيل ابن النجار (١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٥)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٦٤ رقم ٩٢٨).
(٢) ذيل ابن النجار (١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨)، تكملة المنذري (رقم ٧٦٠)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٧٥ رقم ٨٨٢).
(٣) ذيل ابن النجار (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٦).
(٤) تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٦٣٦ رقم ٢٤٠٧)، ذيل ابن النجار (١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤)، تكملة المنذري (رقم ٩٨٦).
(٥) ذيل ابن النجار (١/ ٣٥٤ ـ ٣٦٨)، مشيخه النجيب الحراني (٢/ ٧٣٠ ـ ٧٥٢ رقم ٥٦)، وتكملة المنذري (رقم ١١٤٦)، ومعرفة القراء الكبار (٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤)، وتكملة ابن نقطة (٣/ ١٨٣ رقم ٣٠٢٧)، المختصر المحتاج إليه (٣/ ٥٨ رقم ٨٤٦).
هو راوي كتاب الصيام للفريابي عن القاضي بإسناده كما في سماعاته (٢٤، ١٦٥).

١١٤ ـ عبدالوهاب بن هبة الله بن محمود بن ليث البزّاز أبو محمد الجلالي (ت ٦٠١هـ)[١] (إجازةً).

١١٥ ـ عبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالوهاب بن أبي حَبَّة البغدادي أبو ياسر الطحان (ت ٥٨٨هـ)[٢].

١١٦ ـ عُبيدالله بن أحمد بن علي بن علي البغدادي أبو جعفر ابن السمين (ت ٥٨٨هـ)[٣].

١١٧ ـ عبيدالله بن محمد بن علي العتَّابي ليس هو أبا المعالي المتوفى (ت ٦٠٠هـ)[٤] وإنما هو أخوه.

عتاب بن الحسن بن سعيد = غياث بن الحسن.

١١٨ ـ عثمان بن أحمد بن محمد بن يحيى ابن أبي ياسر المقرىء أبو عَمرو الصوفي ابن البوقي (ت ٥٧٣هـ)[٥].

١١٩ ـ عسكر بن أسامة بن جامع بن مسلم العدوي أبو عبدالرحمن النصيبي (ت ٥٦٠هـ)[٦].

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٨٦٢).
(٢) ذيل ابن النجار (١/ ٤١٠ ـ ٤١٢)، تكملة المنذري (رقم ١٦٥)، ومشيخة النعال (رقم ٢٩).
(٣) تكملة المنذري (رقم ١٧٤)، المختصر المحتاج إليه (٢/ ١٨٩ رقم ٨٣١).
(٤) تكملة الإكمال (٤/ ٢٦٧ رقم ٤٣١٩).
(٥) ذيل ابن النجار (٢/ ١٩٧ ـ ١٩٩).
(٦) ذيل ابن النجار (٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩).

١٢٠ ـ عطاء الله بن علي بن حسين بن بلكوية القزويني القاضي أبو المعالي (ت ٥٧٨هـ)[١].

١٢١ ـ عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود الخياط أبو محمد الوراق الأَزَجي (ت ٥٧٥هـ)[٢].

١٢٢ ـ علي بن أحمد بن الحسين بن عبدالله بن أيوب الكرخي أبو الحسن ابن أبي طاهر (ت ٦٠٠هـ)[٣].

١٢٣ ـ علي بن أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي أبو الحسن ابن أبي نصر البغدادي ابن المقدسي (ت ٥٨٨هـ)[٤].

١٢٤ ـ علي بن أحمد بن محمد بن حَرّاز، أبو الحسن الخياط الكرخي[٥].

١٢٥ ـ علي بن أحمد بن محمد بن العباس البغدادي العطار أبو الحسن ابن الدِّيناري (ت ٥٩٢هـ)[٦].

١٢٦ ـ علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي

---

(١) التدوين للرافعي (٣/ ٣١٣ ـ ٣١٦)، وروايته عن أبي بكر الأنصاري في التدوين أيضًا (٣/ ٤٤٥).
(٢) ذيل ابن النجار (٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦).
(٣) ذيل ابن النجار (٣/ ٥٢ ـ ٥٣)، مشيخة النجيب الحراني (٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٧ رقم ٢٣)، تكملة المنذري (رقم ٧٧٩)، المختصر المحتاج إليه (٣/ ١١٦ رقم ٩٧٨).
(٤) معجم مشايخ يوسف بن خليل (٢٠٨/ ب)، ذيل ابن النجار (٣/ ١٦٢ ـ ١٦٤).
(٥) ذيل ابن النجار (٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣).
(٦) معجم مشايخ يوسف بن خليل (٢٠٩/ أ)، وتكملة المنذري (رقم ٣٣٥)، وذيل ابن النجار (٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥)، المختصر المحتاج إليه (٣/ ١١٥ رقم ٩٧٧).

أبو القاسم ابن عساكر (ت ٥٩١هـ)[١].

١٢٧ ـ علي بن الحسين بن قَنان ابن أبي بكر بن الخطاب الأنباري أبو الحسن الرُّبّي (ت ٥٨٩هـ)[٢].

١٢٨ ـ علي بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي البغدادي أبو الحسن علم الدين الرازي (ت ٥٩٩هـ)[٣].

١٢٩ ـ علي بن عبدالرحيم بن الحسن السُّلَمي أبو الحسن ابن العصّار اللغوي (ت ٥٧٦هـ)[٤].

١٣٠ ـ علي بن علي بن يحيى بن محمد بن أحمد بن جعفر العلوي الحُسيني أبو المجد بن أبي الحسن ابن أبي طالب الفقيه الحنفي (ت٥٩٤هـ)[٥].

١٣١ ـ علي بن المبارك بن الأحدب الوراق أبو الحسن ابن أبي المعالي ابن غريبة[٦].

١٣٢ ـ علي بن المبارك بن أحمد القاري أبو الحسن ابن المؤذن (ت ٦٠١هـ)[٧].

---

(١) المختصر المحتاج إليه (٣/ ١٢١ ـ ١٢٢ رقم ٩٩٦).
(٢) تكملة المنذري (رقم ٢٢١).
(٣) معجم الآداب لابن الفوطي (١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٨٧٦).
(٤) تكملة الإكمال (٤/ ٣٢٩ رقم ٤٤٣٨).
(٥) معجم مشايخ يوسف بن خليل (٢٠٨/أ)، تكملة المنذري (رقم ٤٣١)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٣٠ رقم ١٠١٨).
(٦) (المقصد الأرشد ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ٧٦٩).
(٧) المختصر المحتاج إليه (٣/ ١٤١ رقم ١٠٥٢).

١٣٣ ـ علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن الحسين بن إبراهيم ابن يعيش البغدادي (ت ٥٩٨هـ)[١].

١٣٤ ـ علي بن محمد بن الحسين بن علي بن عُبيدالله بن غُمير الشيباني القصري أبو الحسين فخر العرب زين الدين[٢].

١٣٥ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يعيش الأنباري أبو الحسن ابن أبي عبدالله البغدادي (ت ٥٩٨هـ)[٣].

١٣٦ ـ علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس أبو الحسن بن أبي بكر بن أبي العز الحمامي (ت ٥٧٦هـ)[٤].

١٣٧ ـ علي بن مرشد بن علي بن منقذر الشيزري أبو الحسن بن أبي سلامة الأمير (ت ٥٤٥هـ)[٥].

١٣٨ ـ علي بن نصر بن حُمْرَة بن علي بن النخر التيمي أبو الفرج إبن أبي طالب ابن أبي القنابل المارستاني (ت ٥٧٦هـ)[٦] وسماعه من القاضي مشكوك فيه.

---

(١) مشيخة النعال (رقم ٤٩).
(٢) مجمع الآداب لابن الفوطي (٣/ ٨٧ رقم ٢٢٤٣).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٦٤٩)، ذيل ابن النجار (٤/ ٢٦ ـ ٢٨).
(٤) ذيل ابن النجار (٤/ ٦٥ ـ ٦٦).
(٥) ذيل ابن النجار (٤/ ١٥٧ ـ ١٥٩)، ومجمع الآداب لابن الفوطي (١/ ٢٧٣ رقم ٣٥٧).
(٦) ذيل ابن النجار (٤/ ٢٤١ ـ ٢٤٢)، والمختصر المحتاج إليه (٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٨٢٩).

١٣٩ ـ علي بن هبة الله بن مسعود البزاز أبو الحسن بن أبي طاهر المُغَفَّل (ت ٥٣١هـ)(١).

١٤٠ ـ علي بن يحيى بن أحمد البغدادي الصوفي سبط حامد البنَّا، أبو القاسم (ت ٥٩٨هـ)(٢).

١٤١ ـ علي بن يحيى بن الحسن بن بركة التاجر، أبو الحسن ابن أخت أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٦٠٩هـ)(٣) إجازةً عن القاضي.

١٤٢ ـ علي بن يحيى بن علي بن محمد بن عبدالله البغدادي المدير ابن الطراح (ت ٥٨٤هـ)(٤).

١٤٣ ـ علي بن يعيش بن سعد البغدادي أبو الحسن ابن القواريري (ت ٥٥٠هـ)(٥).

عمر بن أبي بكر بن معمر السلامي = عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزذ.

عمر بن أبي بكر التبان = عمر بن غانم بن علي.

عمر بن أبي الحسن البسطامي = عمر بن محمد بن عبدالله بن نصر.

عمر بن سهلان = عمر بن المبارك بن أحمد.

---

(١) ذيل ابن النجار (٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٥).
(٢) ذيل ابن النجار (٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢)، وتكملة المنذري (رقم ٦٩٢).
(٣) ذيل ابن النجار (٤/ ٣٠٣)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٤٨ رقم ١٠٧١).
(٤) ذيل ابن النجار (٤/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧)، مشيخة النعال (رقم ١٩)، وتكملة المنذري (رقم ٥٠).
(٥) المختصر المحتاج إليه (٣/ ١٤٩ رقم ١٠٧٤).

عمر بن ابي السعادات = عمر بن عبدالله بن محمد بن أحمد.

١٤٤ ـ عمر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مكابر السقلاطوني أبو حفص ابن أبي السعادات (ت ٥٩١هـ)[١].

عمر بن علي بن الحسين التبان = عمر بن غانم بن علي.

١٤٥ ـ عمر بن علي بن خليفة بن طيب العطار أبو حفص المقرىء الحربي (ت ٥٧٣هـ)[٢].

١٤٦ ـ عمر بن علي بن عبد السيد بن عبدالكريم الصفار أبو حفص ابن أبي الحسن البغدادي (ت ٥٩٤هـ)[٣].

١٤٧ ـ عمر بن علي بن عمر الحربي أبو علي الواعظ (ت ٥٩٧هـ)[٤].

١٤٨ ـ عمر بن غانم بن علي بن الحسين البغدادي أبو حفص ابن أبي بكر التبان المقرىء (ت ٥٨٢هـ)[٥].

١٤٩ ـ عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان البغدادي النعال أبو حفص ابن أبي بكر (ت ٥٧٥هـ)[٦].

١٥٠ ـ عمر بن محمد بن الحسن بن عبدالله البغدادي الأزَجي القطان

---

(١) ذيل ابن النجار (٥/ ٩٧)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١١١ رقم ٩٦٧).
(٢) ذيل ابن النجار (٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨).
(٣) ذيل ابن النجار (٥/ ١٣٨ ـ ١٣٩).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٦١٨).
(٥) مشيخة النعال (رقم ١١)، ذيل ابن النجار (٥/ ١٤٥ ـ ١٤٧).
(٦) ذيل ابن النجار (٥/ ١٥٣ ـ ١٥٥).

أبو حفص، جُرَيْرَة، (ت ٦٠٠هـ)[١].

١٥١ ـ عمر بن محمد بن عبدالله بن نَصر البسطامي أبو شجاع ابن أبي الحسن البلخي (ت ٥٦٢هـ)[٢].

١٥٢ ـ عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي المؤدّب المُكْتِب أبو حفص ابن طَبَرْزَذْ (ت ٦٠٧هـ)[٣].

١٥٣ ـ عمر بن محمد بن مُكابر السقلاطوني أبو حفص ابن أبي السعادات البغدادي الوكيل (ت ٥٩١هـ)[٤].

١٥٤ ـ عمر بن محمد بن يحيى بن علي بن مسلم الزبيدي أبو حفص ابن أبي عبدالله نزيل رأس العين (ت ٦٠٣هـ)[٥].

١٥٥ ـ عمران بن منصور بن عمران الواسطي أبو نُعيم ابن الباقلاني (ت ٦٠١هـ)[٦] (إجازةً).

١٥٦ ـ عَوْن بن عبدالواحد بن شُنَيْف البغدادي أبو علي الدارقزي

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٧٩٨).

(٢) روايته عن أبي بكر في بغية الطلب (٧/ ٣٤٧٠) وترجمته في تاريخ الإسلام (١٢٩ ـ ١٣٢).

(٣) مشيخة النجيب الحراني (٢/ ٧٦٠ ـ ٧٧٨ رقم ٥٨)، وتكملة المنذري (رقم ١١٥٨)، ووفيات الأعيان (٣/ ٤٥٢) وفيه ضبط طبرزذ، ذيل ابن النجار (٥/ ١٩١ ـ ١٩٥).

(٤) تكملة المنذري (رقم ٢٨٦).

(٥) ذيل ابن النجار (٥/ ١٩٧).

(٦) ذيل ابن النجار (٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠)، تكملة المنذري (رقم ٩١٢).

الوراق (ت ٥٨٨هـ)[١].

غَنيمة بن جامع = عبدالرحمن بن جامع بن غنيمة.

١٥٧ ـ غِيَاث بن الحسن بن سعيد بن أحمد البَنَّاء أبو بكر ابن أبي محمد البغدادي الحربي (ت ٥٩٤هـ)[٢].

فرج بن مغالي بن محمد = أبو القاسم بن معالي.

١٥٨ ـ القاسم بن المظفر بن القاسم الحربي ابن سابان (ت ٥٩٥هـ)[٣].

قيس بن معالي بن محمد = أبو القاسم بن محمد.

١٥٩ ـ كرم بن أحمد بن عبدالرحمن الدارقزي ابن قنيّة (ت ٥٧٤هـ)[٤].

١٦٠ ـ الليث بن علي بن محمد البغدادي النَّصْري أبو الفتح ابن البُوْرَاني (ت ٦٠٠هـ)[٥].

١٦١ ـ محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد بن إبراهيم بن جعفر الواسطي، أبو الفتح ابن أبي العباس، القاضي، ابن المَنْدَائي (ت ٦٠٥هـ)[٦].

---

(١) تكملة المنذري (رقم ١٧٠).
(٢) روايته عن القاضي في جامع المسانيد للخوارزمي (١/ ٧٢) محرفًا فيه إلى عتاب. تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ٣٩٧ رقم ٤٥٤٩).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٥١٠)، المختصر المحتاج إليه (٣/ ١٦٠ رقم ١١٠٦)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٥٧٤٧).
(٤) المختصر المحتاج إليه (٣/ ١٦٢ رقم ١١١١).
(٥) تكملة المنذري (رقم ٧٧٢)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٦٥ رقم ١١١٣).
(٦) تكملة المنذري (رقم ١٠٦٤)، وذيل ابن الدبيثي (١/ ١٤٢ ـ ١٤٥).

١٦٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر الدينوري أبو بكر الصوفي (ت ٥٦٠هـ تقريبًا)[١].

١٦٣ ـ محمد بن أحمد بن داود البغدادي المفيد أبو الرضا الحاسب المؤدب (ت ٥٨٢هـ)[٢].

١٦٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن ابن حَمْدِي البغدادي أبو الفرج ابن أبي جعفر الزاهد (ت ٥٦٣هـ)[٣].

١٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي القاسم العطار أبو طاهر سبط أبي عبدالله المقدسي (ت ٥٧٦هـ)[٤].

١٦٦ ـ محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما الصِّلْحي ثم البغدادي أبو بكر (ت ٥٦٦هـ)[٥].

١٦٧ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز القرشي العباسي أبو الحسن (ت ٥٩٥هـ)[٦].

١٦٨ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الراذاني أبو عبدالله ابن أبي علي (ت ٥٨٧هـ)[٧].

---

(١) ذيل ابن الدبيثي (١/ ١٠٦ ـ ١٠٧).
(٢) مجمع الآداب لابن الفوطي (٥/ ٤٤١ رقم ٥٤٥١).
(٣) ذيل ابن الدبيثي (١/ ١٠٢ ـ ١٠٤).
(٤) ذيل ابن الدبيثي (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦).
(٥) ذيل ابن الدبيثي (١/ ١٨٢ ـ ١٨٣).
(٦) تكملة المنذري (رقم ٤٨٣).
(٧) تكملة المنذري (رقم ١٤٢)، وذيل ابن الدبيثي (١/ ٢١٠ ـ ٢١١).

١٦٩ ـ محمد بن الحسين بن عباس الفقير أبو عبدالله البغدادي (ت ٥٩٧هـ)[(١)].

١٧٠ ـ محمد بن الحسين بن القاسم التكريتي أبو عبدالله الصوفي (ت ٥٧٠هـ)[(٢)].

١٧١ ـ محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة ابن أبي جميل القرشي، أبو عبدالله ابن أبي يعلى الشروطي الدمشقي ابن أبي الصقر (ت ٥٨٠هـ)[(٣)].

١٧٢ ـ محمد بن سعدالله بن محمد بن عمر بن سالم الحريمي أبو عبدالله[(٤)].

١٧٣ ـ محمد بن سعدالله بن نصر بن سعيد الواعظ أبو نصر ابن أبي الحسن، ابن الدجاجي (ت ٦٠١هـ)[(٥)].

١٧٤ ـ محمد بن سعد بن عبيدالله المؤدب أبو المظفر البغدادي (ت ٥٨٠هـ)[(٦)].

١٧٥ ـ محمد بن صاعد البسطامي أبو جعفر[(٧)].

---

(١) ذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٣٨).
(٢) ذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣١).
(٣) ذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥).
(٤) ذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٨٥).
(٥) تكملة المنذري (رقم ٨٧٢)، وذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧).
(٦) ذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٧٧).
(٧) ذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٩٣).

١٧٦ ـ محمد بن صدقة بن محمد الكاتب أبو المحاسن ابن البُوْشَنْجي (ت ٥٩٣هـ)[١].

١٧٧ ـ محمد بن طاهر بن محمد ابن الخوارزمي أبو علي الشاهد القاضي (ت ٥٥٢هـ)[٢].

١٧٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالقاهر بن عُلَيّان البغدادي الحربي (ت ٥٩٩هـ)[٣].

١٧٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمجيد بن إسماعيل، أبو عبدالله المصري المتطبّب (ت ٥٤٣هـ)[٤].

١٨٠ ـ محمد بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف اليَزْدي أبو عبدالله بن أبي الفرج الموصلي (ت ٥٦٨هـ)[٥].

١٨١ ـ محمد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالله بن الأشقر الحربي أبو طاهر ابن البرني الواعظ (ت ٥٦٦هـ)[٦].

١٨٢ ـ محمد بن عبدالملك بن علي بن محمد الهَمَذَاني أبو المحاسن ابن أبي المظفر الفراء (ت ٥٧٨هـ)[٧].

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٤٠١)، وذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٩٠).
(٢) ذيل ابن الدبيثي (١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٧١٢).
(٤) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ٥ ـ ٦).
(٥) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ٨٧ ـ ٨٩).
(٦) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ٣٩ ـ ٤٠).
(٧) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ٥١ ـ ٥٢).

١٨٣ ـ محمد بن عبدالواحد بن محمد بن علي بن عبدالواحد البغدادي ابن الصباغ (ت ٥٨٥هـ)(١).

١٨٤ ـ محمد بن علي بن إبراهيم بن زِبْرِج العتّابي أبو منصور النحوي (ت ٥٥٦هـ)(٢).

١٨٥ ـ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي أبو الحسن بن أبي القاسم، ابن البَقْراني (ت ٥٩٧هـ)(٣).

١٨٦ ـ محمد بن علي بن البختري الصائغ أبو علي (ت ٥٥٥هـ أو ٥٥٦هـ)(٤).

١٨٧ ـ محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن علي الزينبي أبو الحسن ابن أبي القاسم (ت ٥٩٨هـ)(٥).

١٨٨ ـ محمد بن علي بن عبدالباقي بن محمد بن علي بن قرطاس البقال، أبو عبدالله (ت ٥٧٤هـ)(٦).

---

(١) مشيخة النعال (رقم ٢٢)، وتكملة المنذري (رقم ٩٥)، وذيل ابن الدبيثي (٢/ ٥٧ ـ ٥٨)، وذيل اللسان رقم ١٦٥.
(٢) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ١١٣ ـ ١١٤).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٥٩٦)، وذيل ابن الدبيثي (٢/ ١٤٠ ـ ١٤١).
(٤) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ١١٤ ـ ١١٥).
(٥) تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ١٠٧ رقم ٢٨٧١)، تكملة المنذري (رقم ٦٤٥)، وذيل ابن الدبيثي (٢/ ١٤٠)، والسير (٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).
(٦) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ١٣٤).

١٨٩ ـ محمد بن علي بن عمر بن زيد السقلاطوني أبو بكر ابن اللَّتِّي (ت ٥٦٨هـ)[١].

١٩٠ ـ محمد بن علي بن محمد بن أحمد الكرخي أبو البركات ابن الرومي[٢].

١٩١ ـ محمد بن علي بن محمد ابن الخادم البغدادي البزاز ابن قُشَيلة (ت ٦٠٠هـ)[٣].

١٩٢ ـ محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد المديني الأصفهاني أبو موسى ابن أبي بكر بن أبي عيسى الحافظ (ت ٥٨١هـ)[٤].

١٩٣ ـ محمد بن عمر بن بختيار القزويني[٥].

١٩٤ ـ محمد بن عمر بن يوسف، أبو المجد الوقاياتي، ابن المزارع البصري، (ت ٥٦٤ بحلب)[٦].

١٩٥ ـ محمد بن المبارك بن إسماعيل الحصري أبو بكر (ت ٥٦٤هـ)[٧].

١٩٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سهل العطار أبو بكر

---

(١) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ١٢٠).
(٢) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ١٣٤).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٧٨١)، وذيل ابن الدبيثي (٢/ ١٤١ ـ ١٤٢).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٥٢ ـ ١٥٩).
(٥) التدوين للرافعي (٢/ ٧٢).
(٦) ذيل ابن الدبيثي (٢/ ٩٦).
(٧) المختصر المحتاج إليه (١/ ١٣٧ ـ ١٣٨ رقم ٢٦٩).

الهَمَذَاني (ت بعد ٥٧٥هـ)(١).

١٩٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالباقي بن محمد بن قرطاس الطحان أبو السعادات ابن أبي سعد(٢).

١٩٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله أبو الحارث ابن أبي الغنائم ابن أبي الحسن (ت ٥٦٥هـ)(٣).

١٩٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن المهتدي الهاشمي أبو الغنائم ابن أبي الحسن ابن أبي الغنائم ابن أبي عبدالله (ت ٥٩٤هـ)(٤).

٢٠٠ ـ محمد بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي أبو البقاء ابن أبي بكر المؤذب ابن طبرزذ (ت ٥٤٢هـ)(٥).

٢٠١ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور المُجَهِّز أبو الثناء ابن الزيتوني (ت ٥٧٣هـ)(٦).

٢٠٢ ـ محمد بن معالي بن محمد البغدادي ابن شِنْدَقِيْني أبو محمد البغدادي (ت ٥٩٢هـ)(٧).

٢٠٣ ـ محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عُمر السَّلامي الحافظ

---

(١) المختصر المحتاج إليه (١/ ١١٨ ـ ١١٩ رقم ٢٣١).
(٢) المختصر المحتاج إليه (١/ ١٢٠ رقم ٢٣٣).
(٣) المختصر المحتاج إليه (١/ ١١٥ رقم ٢٢٤).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٤٢٣)، المختصر المحتاج إليه (١/ ١٢٣ رقم ٢٣٩).
(٥) المختصر المحتاج إليه (١/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ٢١٧).
(٦) المختصر المحتاج إليه (١/ ١١٨ رقم ٢٣٠).
(٧) تكملة المنذري (رقم ٣٢٥).

أبو الفضل ابن ناصر البغدادي (ت ٥٥٠هـ)[١].

٢٠٤ ـ محمد بن هبة الله بن كامل بن إسماعيل البغدادي أبو الفرج ابن أبي القاسم (ت ٦٠٧هـ)[٢] (إجازةً).

٢٠٥ ـ محمد بن يوسف بن علي الغزنوي البغدادي القاهري الحنفي المقرىء (ت ٥٩٩هـ)[٣].

٢٠٦ ـ المبارك بن أحمد ابن أبي محمد الدِّيْنَوَرِي البغدادي أبو محمد ابن أبي الفتح الشروطي (ت ٥٨٦هـ)[٤].

٢٠٧ ـ المبارك بن سلمان بن جَرْوان بن الحسين الماكسيني (ت٥٩٣هـ)[٥].

٢٠٨ ـ المبارك بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد، ابن النقور، أبو الفرج ابن أبي بكر (ت ٥٨٤هـ)[٦].

٢٠٩ ـ المبارك بن علي بن يحيى بن محمد بن بَذَّال البغدادي ابن النَّفِيْس (ت ٥٩٥هـ)[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٦٥ ـ ٢٧١).
(٢) تكملة المنذري (رقم ١١٥٦).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٧١٣)، المختصر المحتاج إليه (١/ ١٥٩ رقم ٣٠٩)، والمقفى الكبير (٧/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ رقم ٣٥٩٨).
(٤) تكملة المنذري (رقم ١٢٥).
(٥) تكملة المنذري (رقم ٤٠٨)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٦٩ رقم ١١٢٨).
(٦) مشيخة النعال (رقم ١٨)، التكملة للمنذري (رقم ٤٩)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٧٠ رقم ١١٣٢).
(٧) تكملة المنذري (رقم ٥٠٢)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٧٣ رقم ١١٤٢).

٢١٠ ـ المبارك بن فارس الماوردي أبو منصور (ت بعد ٥٨١هـ)[١].

٢١١ ـ المبارك ابن أبي القاسم ابن أبي منصور ابن السَّدَنْك (ت٥٩٦هـ)[٢].

٢١٢ ـ المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُرَيق الواسطي أبو جعفر ابن أبي الفتح، ابنُ الحدّاد (ت ٥٩٦هـ)[٣].

٢١٣ ـ المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخي أبو طالب البغدادي (ت ٥٨٥هـ)[٤].

٢١٤ ـ المبارك بن المبارك بن هبة الله البغدادي الحريمي العطار ابن المعطوش، أبو طاهر ابن أبي المعالي ابن أبي القاسم (ت ٥٩٩هـ)[٥].

المبارك بن محمد بن معمر = محمد بن محمد بن معمر بن أحمد ابن طبرزذ.

٢١٥ ـ محمود بن المبارك بن الحسين المؤدّب أبو الثناء ابن الدَّارِيْج (ت ٥٩٦هـ)[٦].

---

(١) مجمع الآداب لابن الفوطي (٣/ ٥٢٤ رقم ٣١١٥)، المختصر المحتاج إليه (٣/ ١٧٤ رقم ١١٤٤).
(٢) تكملة المنذري (رقم ٥٤٩)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ١١٦٦).
(٣) سير (٢١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).
(٤) مشيخة النعال (رقم ٢١).
(٥) مشيخة النجيب الحراني (١/ ٣٨٠ ـ ٤١٠ رقم ١٩١)، تكملة المنذري (رقم ٧٢٦).
(٦) تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٦٣٧ رقم ٢٤٠٨)، تكملة المنذري (رقم ٥١٩)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٥ رقم ١١٨٠).

٢١٦ ـ محمود بن المبارك بن علي بن المبارك الواسطي مُجير الدين ثم البغدادي أبو القاسم المُجِير (ت ٥٩٢هـ)[١].

٢١٧ ـ مرجان بن عبدالله الحبشي أبو الحسن المستنجدي كمال الدولة (ت ٥٦٠هـ)[٢].

٢١٨ ـ مسعود بن أحمد بن محمد بن علي بن العباس الحنفي العطار ابن الديناري (ت ٥٩٤هـ)[٣].

٢١٩ ـ مسعود بن بركة بن إسماعيل البغدادي الحلاوي أبو الفتح ابن الجُرَذ (ت ٦٠٨هـ)[٤].

٢٢٠ ـ مسعود بن علي بن عبيدالله بن النادر البغدادي الصفار العدل (ت ٥٨٦هـ)[٥].

٢٢١ ـ مُعَمّر بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر القرشي أبو أحمد ابن أبي القاسم الأصبهاني الواعظ (ت ٥٦٤هـ)[٦].

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٣٦٣)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٤ رقم ١١٧٩)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٥٥٥٤).
(٢) مجمع الآداب (٤/ ٢٥٨ رقم ٣٧٩٩).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٤٥٠)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٦ رقم ١١٨٦).
(٤) تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٩٢ رقم ١٢٠٥)، تكملة المنذري (رقم ١٢١١)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٧ رقم ١١٨٧).
(٥) مشيخة النعال (رقم ٢٤)، تكملة المنذري (رقم ١٠١)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ١٨٩ رقم ١١٩٥).
(٦) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ١٢٣٢).

٢٢٢ ـ المُكَرَّم بن هبة الله بن المُكَرَّم بن عبدالله البغدادي أبو محمد الصوفي (ت ٥٨٩هـ)[(١)].

٢٢٣ ـ المؤيّد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي أبو الحسن رضي الدين النيسابوري (ت ٦١٧هـ)[(٢)] له منه إجازة.

٢٢٤ ـ نصر الله بن يوسف بن مكي بن علي الحارثي أبو الفتح الدمشقي الشافعي ابن الإمام (ت ٦٠١هـ)[(٣)] (إجازةً).

٢٢٥ ـ نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور النُّميري الشاعر الضرير (ت ٥٨٨هـ)[(٤)].

٢٢٦ ـ نصر بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن حُمَيلة البغدادي الحربي ابن الشَّنّاء (ت ٥٩٠هـ)[(٥)].

٢٢٧ ـ نفيس بن المبارك بن نفيس بن بارختكين البغدادي أبو صالح قوام الدين (ت ٥٧٩هـ)[(٦)].

---

(١) معجم مشايخ يوسف بن خليل (٢٢٨/ب)، وتكملة المنذري (رقم ٢٠٣)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ١٢٣٨)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٥٧٣٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٠٤ ـ ١٠٧).
(٣) تكملة المنذري (رقم ٨٩٣).
(٤) معجم مشايخ يوسف بن خليل (٢٣١/أ)، وتكملة المنذري (رقم ١٦٦)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢١٣ رقم ١٢٥٨).
(٥) تكملة المنذري (رقم ٢٣٨)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢١٤ رقم ١٢٦٠).
(٦) مجمع الآداب (٣/ ٥٥٥ رقم ٣١٨٤).

٢٢٨ ـ هارون بن العباس بن محمد العباسي المأموني أبو محمد المؤرخ (ت ٥٧٣هـ)(١).

٢٢٩ ـ هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن الحسن ابن أحمد الهَمَذَاني البغدادي أبو القاسم المراتبي ابن السِّبْط (ت ٥٩٨هـ)(٢).

٢٣٠ ـ هبة الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن البَلّ البغدادي أبو المعالي ابن أبي المُعَمَّر البيِّعُ ابن أبي الأسود (ت ٦٠٠هـ)(٣).

٢٣١ ـ هبة الله بن محمد بن عبدالباقي البغدادي أبو المظفر الأزجي (ت ٥٩٣هـ)(٤).

٢٣٢ ـ هبة الله بن نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز أبو العباس ابن أبي الكرم الواسطي المعدل ابن الجلخت (ت ٥٧٧هـ)(٥).

٢٣٣ ـ هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد العطار أبو جعفر بن أبي نصر، ابن البُوقي الفقيه الواسطي (ت ٥٧١هـ)(٦).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٥٢ ـ ٥٣).
(٢) تكملة المنذري (رقم ٦٤٠).
(٣) معجم مشايخ يوسف بن خليل (٢٣٤/أ)، ومشيخة النجيب الحراني (٢/ ٤٦٤ ـ ٤٧٢ رقم ٢٨)، وتكملة المنذري (رقم ٨٠٩)، ومعجم البلدان لياقوت (٣/ ١١١)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٢٣ رقم ١٢٨٨)، وذيل تكملة الإكمال للإسكندراني (رقم ٨٧٢).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٣٨٥).
(٥) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٢٨ رقم ١٢٩٨).
(٦) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ١٣٠١).

٢٣٤ ـ يحيى بن أحمد بن علي الوكيل أبو شجاع ابن البرّاج (ت٥٧٢هـ)[١].

٢٣٥ ـ يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بَوْش البغدادي الأَزَجي الحنبلي أبو القاسم الخباز (ت ٥٩٣هـ)[٢].

٢٣٦ ـ يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي أبو بكر القرطبي المقرىء (ت ٥٦٧هـ)[٣].

٢٣٧ ـ يحيى بن علي بن أحمد بن علي البغدادي أبو منصور ابن الخراز (ت ٥٩١هـ)[٤].

٢٣٨ ـ يحيى بن علي بن يحيى بن محمد بن بَذَّال الحريمي أبو منصور ابن نفيس (ت ٥٩٦هـ)[٥].

٢٣٩ ـ يحيى بن مقبل بن أحمد بن بركة بن عبدالملك بن الصدر البغدادي الحريمي ابن الأبيض (ت ٥٨٧هـ)[٦].

٢٤٠ـ يحيى بن ياقوت بن عبدالله المُخْتاري النجار أبو الفرج (ت٥٩٤هـ)[٧].

٢٤١ ـ يعيش بن نجم بن عبدالله البغدادي المأموني الفرضي الوكيل

---

(١) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٣٧ رقم ١٣٣٢).
(٢) تكملة المنذري (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٤٠٥) روايته عنه في جامع المسانيد للخوارزمي (١/ ٧٢).
(٣) المختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ رقم ١٣٤٥).
(٤) تكملة المنذري (رقم ٢٩٩).
(٥) تكملة المنذري (رقم ٥٢١)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٤٦ رقم ١٣٥٤).
(٦) مشيخة النعال (رقم ٢٨)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٥١ رقم ١٣٦٨).
(٧) تكملة المنذري (رقم ٤٤٣).

الواعظ (ت ٦٠٠هـ)[(١)] (يقال إنه سمع من أبي بكر الأنصاري).

٢٤٢ ـ يوسف بن الحسن ابن أبي البقاء بن الحسن العاقولي المأموني كافي الدين المقري (ت ٥٨٧هـ)[(٢)].

٢٤٣ ـ يوسف بن المبارك بن كامل بن حسين بن محمد [ويقال: محمد ابن الحسين] البغدادي أبو الفتوح ابن أبي بكر ابن أبي عَمرو ابن أبي غالب النَّعّال ويقال الخفّاف (ت ٦٠١هـ)[(٣)].

٢٤٤ ـ يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي أبو العز ابن أبي البركات[(٤)]، اللبّاد (ت ٥٧٦هـ).

أبو أحمد بن سكينة = عبدالوهاب بن علي بن علي.

أبو الأزهر بن أبي القاسم = خِنْدِف بن أبي القاسم.

أبو طاهر بن أبي القاسم = المبارك بن المبارك بن هبة الله.

أبو طاهر بن المعطوش = المبارك بن المبارك بن هبة الله.

أبو علي بن أبي القاسم ابن أبي علي = ضياء بن أحمد بن الحسن.

---

(١) تكملة المنذري (رقم ٨٢٦)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٥٥ رقم ١٣٧٧).

(٢) مجمع الآداب لابن الفوطي (٤/ ٣٢ رقم ٣٢٧٤)، مشيخة النعال (رقم ٢٦)، وتكملة المنذري (رقم ١٣٢)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٣٢ رقم ١٣١٤).

(٣) مشيخة يوسف بن خليل (٢٣٨/ ب)، مشيخة النجيب الحراني (٢/ ٥٦٥ ـ ٥٧٩ رقم ٣٨)، تكملة المنذري (رقم ٨٧٧)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٣٦ رقم ١٣٢٧).

(٤) تكملة المنذري ـ في أثناء ترجمة ابنه عبداللطيف ـ (رقم ٢٣٦٨)، والمختصر المحتاج إليه (٣/ ٢٣٥ رقم ١٣٢٤)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٥٤١٠).

أبو الفتوح ابن أبي بكر ابن أبي عَمرو النعّال = يوسف بن مبارك بن كامل.

أبو القاسم بن أبي حامد = عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي.

أبو القاسم بن المظفر = القاسم بن المظفر بن القاسم.

٢٤٥ ـ أبو القاسم بن معالي بن محمد بن حمزة البغدادي الغرّاد ابن شَدِّقِيْني البُوراني القَصَباني (ت ٦٠٠هـ)(١).

أبو محمد ابن أبي بكر ابن أبي القاسم = عبدالله بن المبارك بن هبة الله.

أبو موسى المديني = محمد بن عمر بن أحمد بن عمر.

ابن المعطوش = المبارك بن المبارك بن هبة الله.

٢٤٦ ـ آمنة بنت أبي القاسم ابن أبي منصور السَّدَنْك أمّ عبدالوهاب (ت ٦٠٣هـ)(٢).

٢٤٧ ـ تَمَنّي بنت علي بن دُرَيْنَة(٣).

٢٤٨ ـ زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل القيسي أم الفضل بنت أبي إسحاق (ت ٦١٠هـ)(٤).

---

(١) معجم مشايخ يوسف بن خليل (٢١١/أ ـ ب)، ومشيخة النجيب الحراني (٤٤٢/٢ ـ ٤٤٩ رقم ٢٥)، وتكملة المنذري (رقم ٧٨٨)، والمختصر المحتاج إليه (١٠٠/٢ رقم ٧١٣).

(٢) تكملة المنذري (رقم ٩٧٢).

(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة (٦٩٥/٢ رقم ٢٥٤٤).

(٤) تكملة المنذري (رقم ١٢٨٦).

٢٤٩ ـ زينب بنت إسماعيل بن مكي بن عوف القرشي الزهري أم أحمد الإسكندريّة (ت ٥٩٧هـ)[1].

٢٥٠ ـ فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي (ت ٦٠٠هـ)[2].

وبعد هذا المسرد نقف معه بعضَ الشيء لتسليط الضوء على جوانب منه:

أولاً: بلغ عدد من وقفت عليه من تلامذة أبي بكر الأنصاري خمسين ومائتي تلميذ. وهذا عددٌ كبير ولاشك، لكنه أيضًا لا يُمَثِّل إلا من وقفت عليه خلال جمعٍ في زمن محدود!!.

ثانيًا: أن في تلامذة أبي بكر الأنصاري أعيانَ الأئمة في عصرهم، والمشارَ إليهم بالحفظ للحديث والعلم به في زمنهم. وسأكتفي منهم بسبعةٍ، لا يُخْتَلَفُ أنهم أعلم الناس بالحديث خلال القرن السادس الهجري، وأشهرهم بالتفنُّنِ في علومه؛ وهم: السمعاني، وابن عساكر، والسِّلَفي، وابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وعبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر، وأبو العلاء الهَمَذَاني العطار.

ويلتحق بهؤلاء ـ وإن لم يكن في درجتهم ـ: عبدالوهاب بن علي بن علي الأميني المشهور بابن سُكينة، وذلك لعلمه وفضله، ولتميُّزه بكثرة أخذه عن أبي بكر الأنصاري؛ حتى قال ابن النجار في ترجمته: «ثم صحب أبا سعد ابن السمعاني وأبا القاسم ابن عساكر الحافظ الدمشقي، وسمع بهما

(١) تكملة المنذري (رقم ٦٣٢).
(٢) تاريخ دمشق ـ تراجم النساء ـ (٢٨٩)، ذيل التقييد (٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٦٨٢).

الكثير من أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري»[١].

وهذا من وجهٍ آخر: يدل على كثرة أَخْذ الحافظين الكبيرين (السمعاني وابن عساكر) عن أبي بكر الأنصاري، وعلى ملازمتهما له حتى سمعا منه الكثير، وأسمعا غيرهما بقراءتهما عليه[٢]. وأمّا السمعاني فقد نصّ الذهبي على إكثاره عن أبي بكر الأنصاري[٣]، ويبدو أنه لازمه حتى آخر حياته، حيث كان السمعاني أحد من حضر تشييع جنازة شيخه أبي بكر الأنصاري[٤].

ويلتحق بهم أيضًا: عمر بن محمد ابن طبرزذ، المسنِدُ المُعَمَّر المشهور جدًّا.

ويلتحق بهم كذلك: ضياء بن أحمد بن الحسن البغدادي الشهير بابن الخُريف، أحدُ مشاهير رواة المشيخة عن أبي بكر الأنصاري، وأحد من نصَّ العلماء على كثرة أخذه عن أبي بكر الأنصاري، لأنه كان جارًا له.

ثالثًا: نصّ أهلُ العلم على آخر من روى عن أبي بكر الأنصاري وفاةً، على التقييد والإطلاق.

فقال المنذري (ت ٦٥٦هـ) في (التكملة لوفيات النقلة)، في ترجمة عبدالعزيز بن معالي بن غَنِيْمَة المشهور بابن مَنِيْنَا (ت في ذي الحجة ٦١٢هـ): «هو آخر من حدّث عن القاضي أبي بكر الأنصاري ببغداد»[٥].

---

(١) التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).
(٢) ذيل ابن النجار (١/ ٢٥٥).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٥٧).
(٤) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٢٣).
(٥) التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٢/ ٣٥٦ رقم ١٤٤٣).

وقبله بيسير، أي في شوّال من السنة نفسها (٦١٢هـ) توفي أحمد بن الأزهر السبّاك، راوي نسخة المشيخة التي حقّقتُها. لكنه يروي عن أبي بكر الأنصاري إجازةً، بخلاف ابن منينا الذي كان أَخْذُهُ عن أبي بكر الأنصاري بالسماع.

وقبلهما أيضًا بيسير، في ربيع الآخر من سنة (٦١٢هـ)، توفي أحمد ابن يحيى بن بركة الدَّبيقي البغدادي، وهو ممن سمع أبا بكر الأنصاري.

أمّا آخر من روى عنه مطلقًا، لكن بالإجازة: فهو المؤيَّد بن محمد الطوسي (ت ٦١٧هـ)؛ نصّ على ذلك الذهبي، فقال: «وآخر من روى عنه بالإجازة المؤيّد الطوسي»[(١)].

وأمّا آخر من روى عنه بالسماع، حسب ما وقفت عليه، فهو: أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣هـ).

وإليك أسماء الذين تُوُفُّوا في سنة عشر وستمائه أو بعدها ممن روى عن أبي بكر الأنصاري، سوى من سبق ذكرهم؛ قصدتُ من إيرادهم بيانَ أواخر تلامذته وفاةً.

فالذين توفُّوا سنة (٦١٠هـ) هم: الحسين بن سعيد ابن شُنَيْف، وعبدالرحيم ابن المبارك الأزَجي ابن القابلة (روايته عنه إجازة)، وعبداللطيف بن عبدالقاهر السهروردي (روايته عنه إجازة أيضًا)، وزينب بنت إبراهيم بن محمد القيسي.

ومن توفي سنة (٦١١هـ)، هما: أحمد بن علي بن أحمد الخباز ابن دادا، والحافظ عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر.

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ـ ٥٢١هـ ٥٤٠هـ ـ (٣٩١).

ومن توفي سنة (٦١٤هـ)، هو: تُرْك بن محمد بن بركة العطار، لكن أشار ابن نقطة في (تكملة الإكمال) إلى الشك في صحّة روايته عن أبي بكر الأنصاري، حيث ذكر في ترجمته الشيوخَ الذين سمع منهم، ثم قال: «وزعم بأَخَرةٍ أن القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد أجاز له، فقرأ عليه جماعةٌ بقوله؛ فأمّا سماعاته فصحيحة»[1].

لكن مادام أنه «كان متيقّظًا، حافظًا لأسماء شيوخه، متودّدًا، صدوقًا، حُفَظَةً للأخبار»، كما قال ابن النجار[2] = فلِمَ لا يُقْبَل قولُه في إجازة أبي بكر الأنصاري له؟! ومولده يحتمل ذلك، حيث وُلد سنة (٥٣١هـ)، لأبٍ محدّثٍ[3]، يمكن أن يكون قد حرص على الاستجازة له من أبي بكر الأنصاري.

رابعًا: جُلّ من تقدّم ذكرهم في مسرد تلامذة أبي بكر الأنصاري هم ممن روى عنه السنن والأخبار؛ لكن أبا بكر الأنصاري تميّز بعظيم تفنُّنِه وتعدُّدِ معارفه. وقد اشتُهر خاصّةً بعلم الحساب، حتى لُقِّب بالحاسب (كما تقدّم)؛ فهل أخذَ أحدٌ عنه علم الحساب؟.

لقد وقفتُ على ثلاثة تلامذة ممن عُرف بالعلوم الرياضيّة، وهم:

أحمد بن إبراهيم بن أبي ياسر الحنبلي (ت ٥٩٤هـ)، الذي كان عارفًا بالحساب وكتابة الشروط والسجلّات[4].

---

(١) تكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ٤٥٠ رقم ٧٦١).
(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ـ ٦١١هـ ٦٢٠هـ ـ (١٩٥).
(٣) تاريخ الإسلام للذهبي ـ ٥٨١هـ ٥٩٠ ـ (١٥٩).
(٤) انظر: مجمع الآداب لابن الفُوَطي (٥/ ٤٢ ـ ٤٣).

والثاني هو: محمد بن أحمد بن داود البغدادي (ت ٥٨٢هـ)، الذي قال عنه ابن النجار: «كان يعلّم الصبيان الخطَّ والحساب، وكان قد قرأ الحساب على القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري»[١].

والثالث: إمام النحو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر البغدادي الشهير بابن الخشاب (ت ٥٦٧هـ)، فقد قال عنه ابن النجار: «أخذ الحساب والهندسة عن أبي بكر قاضي المرستان»[٢].

---

(١) انظر: مجمع الآداب لابن الفُوَطي (٥/ ٤٤١ رقم ٥٤٥١).
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/ ٥٢٥).

المبحث الخامس: مكانته العلميّة ومصنّفاته وآثاره.

لقد أبانَ لنا أبو بكر الأنصاري عن مكانته العلميّة بعبارةٍ ذكرها عن نفسه، هي عنوان شخصيّته العلميّة، ونقلها عنه تلميذان من تلامذته، هما أبو سعد السمعاني وأبو موسى المديني؛ حيث قال: «ما من علمٍ إلا وقد نظرتُ فيه، وحصّلتُ منه الكلّ أو البعض؛ إلا هذا النحو، فإني قليل البضاعة فيه. وما أعلم أنّي ضيعتُ ساعةً من عمري في لهو أو لعب»[١].

وهذا التفنُّنُ في العلوم، والبراعةُ والإمامةُ في كثيرٍ منها = هو بعض ما أثنى به عليه أعرفُ الناس به من تلامذته الملازمين له؛ كما سيأتي عرضه في المبحث الآتي[٢].

فمن هذه العلوم التي كان أبو بكر الأنصاري من الأئمة فيها:

ـ السنة النبويّة: وهي أشهر علومه على الإطلاق، حتى ربما اكتفى مترجموه بوصفه بـ (مُسْنِد العصر). وهي العلم الذي كان مُتَوَثِّقًا بِغَرْزِه، متمسِّكًا بحَبْله، حتى كان يقول: «تُبْتُ من كل علم تعلمتُه، إلا الحديثَ وعلمَه»[٣]. وهي أكثر علومه تصنيفًا منه فيه، حسب ما بلغنا؛ كما سيأتي بيانه قريبًا.

ـ الفقه، والفرائض: وهو العلم الذي عُرف به، حتى كان يقال له (الفرضي)، وله فيه مصنّفات كما يأتي.

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ـ ٥٢١هـ ٥٤٠هـ ـ (٣٩٢ ـ ٣٩٣).
(٢) انظر (١٩١ ـ ١٩٢).
(٣) تاريخ الإسلام للذهبي ـ ٥٢١هـ ٥٤٠هـ ـ (٣٩٢ ـ ٣٩٣).

ـ الحساب والهندسة: وهو من العلوم التي اشتُهر بالنسبة إليها، فكان يُعرَّف بأنه (الحاسب). وله فيها مصنفات، وتتلمذ عليه فيها تلامذةٌ أخذوهما عنه، كما سبق[١].

ـ الهيئة (وهو قريبٌ من علم الفلك المعاصر)[٢].

ـ المنطق.

وهذان العلمان ذكرهما ابن الأثير في ترجمته لأبي بكر الأنصاري، حيث قال: «كان عالمًا بالمنطق والحساب والهيئة وغيرها من علوم الأوائل»[٣].

ـ علم النجوم: وَصَفَهُ بالعلم به السمعاني[٤].

ويحسن هنا التنبيه إلى أن علم النجوم وإن كَثُر ذمُّه واشتُهر القول بتحريمه، إلا أن الصواب فيه التفصيل، وأن منه ماهو مباح وماهو محرَّم، فالمباح هو العلم بأسماء الكواكب ومناظرها ومطالعها ومساقطها والاهتداء بها وغير ذلك من أبواب العلم الصحيح، والمحرَّم: هو ادّعاء الإخبار بالمغيّبات من خلال النظر في النجوم واعتقاد أن لها أثرًا في السعادة والشقاوة والفقر والغنى والحياة والموت وغير ذلك من الكذب الواضح والضلال البيّن[٥].

---

(١) انظر (١٧٢ ـ ١٧٣).

(٢) انظر: أبجد العلوم للقِنَّوْجي (٢/ ٥٧٦ ـ ٥٨٣).

(٣) الكامل لابن الأثير (٨/ ٣٦٩).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ـ ٥٢١هـ ٥٤٠ ـ (٣٩٤).

(٥) انظر: القول في علم النجوم للخطيب البغدادي (١٢٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥ إلى آخر الكتاب)، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيميّة (٣٥/ ١٨١ ـ ١٩٧)، ومفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية (٢/ ١٢٦ ـ ٢٣٣).

وقبل الانتقال عن هذا الموضوع، أعود إلى جزء من عبارة أبي بكر الأنصاري التي قدّمنا بها هذا المبحث، وهو قوله عن نفسه: إنه قليل البضاعة في النحو. فما هو معنى هذه العبارة؟ وما هو حدّ قلّة بضاعته في النحو؟.

ونقدّم الإجابة على ذلك بأنّ هذه العبارة من جهةٍ أخرى تدلّ على خصلتين يحبّهما الله تعالى ورسولُه ﷺ: التواضع، والإنصاف من النفس.

أمّا علم أبي بكر الأنصاري بالنحو، فلا أشك أنه لم يكن عديمَ العلم به تمامًا! مع عبارته تلك عن نفسه، ومع قول السمعاني عنه: «كان لا يعرف علم النحو»[(١)]!!.

ويدل على ذلك فصاحته وحُسْنُ منطقه، كما أثنى عليه بذلك تلميذاه السمعاني وابنُ الجوزي[(٢)]؛ وذلك ما هيّأهُ لتولّي منصب القراءة على الشيوخ من فترة شبابه[(٣)]، وهو منصب لا يتأهّل له إلا من كان «أفصحَ الحاضرين لسانًا، وأوضحهم بيانًا، وأحسنهم عبارة، وأجودَهم أداءً..»[(٤)].

ونُقلت عن أبي بكر الأنصاري عبارات وأشعار تدل على تأدُّبه وحُسْنِ تصرُّفه في الكلام:

كقوله: «يجب على المعلِّم أن لا يُعنِّف، وعلى المتعلِّم أن لا يأنف»[(٥)].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨).
(٢) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٠/٩٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/٢٧).
(٣) انظر ما سبق (٨٩).
(٤) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (رقم ٦٠٨).
(٥) المنتظم لابن الجوزي (١٠/٩٣)، وكذلك الأقوال التي بعده.

وقوله: «من خدم المحابر خدمته المنابر».

وقوله: «كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العالم إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته».

وقد نُسب إليه ذلك الشِّعْرُ الشائع(١):

بغدادُ دارٌ لأهل المال طيّبةٌ ... وللمفاليسِ دارُ الضَّنْكِ والضِّيقِ
ظَلَلْتُ حَيْرَانَ أمشي في أَزِقَّتِها ... كأنّني مصحفٌ في بيت زنديقِ(٢)

وهو القائل:

في مُدّةٍ لابُدَّ أَبْلُغُها ... فإذا انْقَضَتْ وتَصَرَّمَتْ مِتُّ
لو عاندتني الأُسْدُ ضاريةً ... ما ضرّني مالم يَجِيْ الوَقْتُ(٣)

فهل يُتصوّر أن يكون قائلُ هذا الكلام الراقي، وصاحبُ تلك الفصاحةِ وحُسْنِ القراءة = عديمَ العلم بالنحو تمامًا؟!! هذا ما لا أظن أحدًا يتصوّره أو يصدّقه.

---

(١) وصفه بذلك ياقوت الحموي في معجم البلدان (١/ ٤٦٤).

(٢) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٤). لكن في نسبة هذين البيتين إلى أبي بكر الأنصاري خلافٌ: فقد نُسبا إلى القاضي عبدالوهاب بن علي البغدادي المالكي (ت ٤٢٢هـ)، كما في وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٢٢١)، وفوات الوفيات لابن شاكر (٢/ ٤٢٠)، وغيرهما. ونُسبا أيضًا إلى الشاعر الأحنف العُكْبَرِي (ت ٣٨٥هـ)، وهما ضمن قصيدةٍ في ديوانه (٣٧٢ رقم ٤٩٤)، وهما به أليق، ونسبتهما إليه أشبه.

(٣) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٤).

لكن من علم أن أئمة النحو ببغداد في زمن أبي بكر الأنصاري كانوا من أمثال ابن الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، وهبة الله ابن الشجري (ت ٥٤٢)؛ وأن من المتتلمذين عليه إمامَ النحو أبا محمد ابنَ الخشاب (ت ٥٦٧هـ)، وأبا اليُمْن الكندي (ت ٦١٣هـ) = علم وجهًا من وجوه وَصْفِ أبي بكر الأنصاري لنفسه بقلّةِ البضاعة في النحو!.

كل الذي أريد أن أصل إليه، بعد عبارتَيْ أبي بكر الأنصاري وتلميذه السمعاني السابقتين، وبعد ما سبق كله = أن أبا بكر الأنصاري كما أنه لم يكن عالمًا من علماء النحو، إلا أنه ـ ولابُدّ ـ كان يعرف منه ما يُقيم به لسانه وسنانه (قلمه) غالبًا، ولو جهل الإعرابَ وعلَله والنحوَ وتفاصيله وغوامضه.

فإذا انتهينا من ذكر بعض العلوم التي برع فيها أبو بكر الأنصاري وأبدع وعَلَّم وصنّف، ممّا يُظهر شيئًا من مكانته العلميّة = كأني ببعض من يقرأ ذلك يُطالب بالدليل على هذه الدعاوى؛ وحُقَّ له ذلك!.

وللجواب عن ذلك أقول:

إن مكانة العالم في العلم إنما تُعرف من خلال ثلاثة أمور: تلامذتِه والآخذين عنه كثرةً وتمكُّنًا من العلم، أو مصنفاتِه، أو ثناءِ العلماء المعتبرين عليه.

وقد اجتمع لأبي بكر الأنصاري هؤلاء الشهودُ الثلاثةُ لتدلَّ على سُمُوِّ مكانته العلميّة، وجليل أثره على العلوم والمعارف.

أمّا تلامذته فتقدم سَرْدُ بعضهم من ذلك الخَلْق الذي لا يُحْصى من الآخذين عنه (حسب تعبير الذهبي كما سبق)[١]، فبلغوا قرابة خمسين ومائتين.

---

(١) انظر ما سبق (١٢٧).

وقد تضمّن هذا العددُ الضخمُ أعيانَ أئمة السنة، وسادةَ المحدثين في زمنهم، وقد ثبت أن بعض هؤلاء الأعيان كانوا كثيري الملازمة لأبي بكر الأنصاري. وهذا كله مما يدلّ دلالة واضحة على أن أبا بكر الأنصاري كان إمامًا عظيمَ الشأن كبير الأثر على العلم وأهله.

أما المصنّفات فهذا المبحث كفيلٌ ببيانها، وسنقف بعد عرضها ـ كما اعتدنا ـ بعضَ الوقفات معها، لنضع اليدَ على الملامح الشخصيّة العلميّة لإمامنا أبي بكر الأنصاري.

وكذلك ثناء العلماء المعتبرين على أبي بكر الأنصاري، هذا هو المبحث الآتي عقب هذا المبحث.

فإن أردنا عَرْضَ مؤلّفاته التي بلغتنا أو بلغنا شيءٌ من خبرها، فسأقسمها إلى أربعة أقسام: ماله من مؤلفات في الرواية والإسناد، وفي الفرائض، وفي التاريخ، وفي العلوم الرياضيّة.

أولاً: ما لأبي بكر الأنصاري من الآثار في علم الرواية والإسناد:

١ ـ أحاديث الشيوخ الثقات (وهو المشيخة الكبرىٰ له): وهي كتابنا هذا، وسنفَصِّلُ القول فيها، حيث خصصنا لها بابًا منفردًا، هو الباب التالي.

٢ ـ عوالي قاضي المَرَسْتان (وهو المشيخة الصغرى له): وهي من تخريج(١) الحافظ أبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ).

(١) المقصود بالتخريج هنا: أن يقوم المُخَرِّجُ (كالسمعاني) بالاطلاع على الكتب والأجزاء المسموعة أو المرويّة للعالم المُخَرَّج له (كأبي بكر الأنصاري)، لينتقي منها نماذج من تلك الأحاديث والأخبار، التي غالبًا ما تكون من الأحاديث =

ذكره الذهبي[١] وابن حجر[٢]، وغيرهما[٣].

ولا أعلم عن مكان وجوده شيئًا.

٣ ـ الأحاديث الصّحاح والحكايات المِلاح من حديث القاضي الإمام أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري عن شيوخه القدماء العوالي العلماء؛ تخريج الإمام الأديب أبي البقاء محمد بن محمد بن مُعَمَّر بن طبرزذ البغدادي له، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن طبرزذ أخي المُخَرِّج، عن القاضي أبي بكر المُخَرَّج له.

كذا جاء اسمُ الكتاب في نسخته الخطِّيَّة، مقدَّمًا بالعبارة التالية: (الجزء الأول والثاني من الأحاديث الصحاح. . .).

والكتاب من محفوظات المكتبة الظاهريّة بدمشق [مجموع ٣٧]. من

= والأخبار الفوائد، كالعوالي والغرائب، فإن رُتّبت على أسماء الشيوخ سُمّيت (مشيخة)، وإن كان الشيوخ مرتبين على حروف المعجم سُمِّيت (معجمًا)، وإن نُثِرَتْ دون ترتيب سُمِّيت (فوائد) أو (عوالي) أو (منتقى من حديث فلان) أو غير ذلك؛ وربّما سميت أيضًا بـ (المشيخة).

وانظر: حصول التفريج بأصول التخريج لأحمد بن الصديق الغماري (١٣ ـ ١٤).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥).

(٢) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٤٥٥) (٢/ ٨)، والمعجم المفهرس له (١٩٩، ٣٣٧ رقم ٨١٣).

(٣) انظر: معجم الشيوخ لعمر بن فهد المكي (٣٩، ١٦٥)، والمنجم في المعجم للسيوطي (٢٣٠)، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (٣٧٢)، وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني (٢/ ٦٢٤ ـ ٦٢٥ رقم ٢٤٩).

(ق٣٢) إلى (ق٤٣). ولديّ صورة منه.

وقد سُمِّي الكتاب في بعض سماعاته بـ (المشيخة)[١]، وهذه التسمية أفادتني كثيرًا في فَهْم ما ذكره تقيّ الدين الفاسي (ت ٨٣٢هـ) في (ذيل التقييد)، وفي ترجمة أحمد بن علي بن أبي بكر بن بُخْتُر بن خولان الصالحي الحنفي: من أنه سمع من الفخر ابن البخاري الجزء الأول والثاني من (مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري) تخريج أبي البقاء بن طبرزذ.

فقد علمتُ من تسمية (كتاب الأحاديث الصحاح..) في سماعاته بـ (المشيخة) أنّه عُرِف بهذا الاسم أيضًا، فلمّا ذكر الفاسي تلك (المشيخة)، تطابقت المعلومات التي ذكرها عنها مع (الأحاديث الصحاح)، وذلك في: التسمية بـ (المشيخة)، وفي أنه تخريج أبي البقاء ابن طبرزذ، وأنه جزءان (الأول والثاني)، وأخيرًا أنه سماع الفخر ابن البخاري ومسموعٌ منه وهو كذلك أيضًا (كما في سماعاته)[٢].

وبذلك نخرج أن لأبي بكر الأنصاري ثلاثة كتب وُسمت بأنها مَشيخته!.

الأول هو: أحاديث الشيوخ الثقات، وهو (المشيخة الكبرى)، وهو كتابنا هذا.

الثاني: عوالي قاضي المرستان، وهو (المشيخة الصغرى) بتخريج السمعاني.

---

(١) وذلك في ثلاثة سماعات (٤٢/أ، ٤٣/أ).

(٢) انظر: الأحاديث الصحاح والحكايات الملاح (٣٢/أ، ٤١/أ، ٤٢/أ).

الثالث: الأحاديث الصحاح والحكايات الملاح، وهو (مشيخة أبي بكر الأنصاري) بتخريج أبي البقاء بن طبرزذ.

وهذا الذي توصّلتُ إليه كان له الفضل ـ بعد فضل الله ومِنَّتِه ـ في أنني لم أنسب (المشيخه الكبرى) إلى تخريج أبي البقاء بن طبرزذ! حيث إن (المشيخة الصغرى) قد تكرّر النصُّ من أهل العلم أنها بتخريج السمعاني، ولم يُذكر لأبي بكر الأنصاري مشيخةٌ أخرى سواها إلا (المشيخة الكبرى)، فكان الفهم المتبادر من معطيات تقي الدين الفاسي أن (المشيخة الكبرى) هي التي بتخريج أبي البقاء بن طبرزذ! غير أن هذا الفهم استُبعد تمامًا بما استفدناه من تسمية (الأحاديث الصحاح والحكايات الملاح) في سماعاته بـ (المشيخة) على ما سبق شرحه.

٤ ـ أمالي القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، بتخريج الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد السَّلامي البغدادي (ت ٥٥٠هـ).

وهو موجود بعنوان (ستة مجالس من أمالي الشيخ الإمام العدل أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري عن شيوخه، تخريج الإمام الحافظ الثقة أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادي، رضي الله عنهما).

وهو من مخفوظات المكتبة الظاهريّة بدمشق [عام ٤٥١٩]، (ق ١ ـ ١٤)، ولديّ صورة منه، تكرّمَ بإرسالها إليّ (مشكورًا مأجورًا إن شاء الله تعالى) فضيلةُ الشيخ الدكتور عامر حسن صبري عن طريق مصوّرتها المحفوظة في مركز جمعة الماجد بدُبيّ.

وقد ذكر هذه المجالس من أمالي أبي بكر الأنصاري نفسَها الحافظُ

ابن حجر، مبيّنًا أولَ حديثٍ فيها، وآخر كلمةٍ في المجلس الأول منها[١].

وذكرها قبله محمد بن رافع السَّلامي (ت ٧٧٤هـ)[٢].

٥ ـ مسند الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

ذكر هذا المسند أبو المؤيّد الخُوَارَزْمي (ت ٦٦٥هـ) في كتابه (جامع المسانيد)، ضمن خمسة عشر مسندًا لخمسة عشر عالمًا، جمعوا فيها مرويات الإمام أبي حنيفه. وساق أبو المؤيَّد إسنادَه إلى أبي بكر الأنصاري بهذا الكتاب[٣]، ثم نثر هذا المسند خلال كتابه، ثم نقل ترجمة أبي بكر الأنصاري من ذيل ابن النجار مختصرةً[٤].

ولعله هو أو الكتاب التالي الذي يقصده ابن الفُوَطي (ت ٧٢٣)، عندما قال ـ في ترجمة هبة الله بن الحسين البغدادي ابن البَلّ ـ: «سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري مسنده»[٥].

٦ ـ مسانيد الخلفاء.

ذكره محب الدين ابن النجار (ت ٦٤٣) في (التاريخ المجدّد لمدينة السلام)، وفي ترجمة (علي بن هبة الله بن مسعود البزّاز المغفّل) منه؛ حيث قال: «كتب عنه شيخُه أبو بكر الأنصاري حديثاً، وأخرجه فيما كان يجمعه

---

(١) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٥١٢ رقم ٢٥٧)، والمعجم المفهرس (٣٣٧ رقم ١٤٤٠).

(٢) الوفيات لابن رافع (١/ ٣٠٣ رقم ١٨١).

(٣) انظر: جامع المسانيد للخوارزمي (١/ ٧٩).

(٤) انظر: جامع المسانيد للخوارزمي (٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤).

(٥) مجمع الآداب لابن الفوطي (١/ ٣٦٢ رقم ٥٤٠).

من مسانيد الخلفاء»، ثم قال ابن النجار: «قرأت في كتاب أبي بكر محمد ابن عبدالباقي الأنصاري، بخطّه، وأنبأنيه عنه جماعة...»، ثم ذكر حديثاً من مسانيد الخلفاء[(١)].

وفي (أحاديث الشيوخ الثقات) عددٌ من الأخبار تدلّ على عناية أبي بكر الأنصاري بجمع مرويات الخلفاء والأمراء[(٢)].

ولا يُسْتَبْعَد أن يكون هذا الكتاب هو مصدر ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) في بعض الأحاديث التي أخرجها من طريق أبي بكر الأنصاري، وهي من مسانيد الخلفاء فعلاً[(٣)].

٧ ـ الأحاديث السباعيات (سباعيات الجزء الثالث والثاني من حديث أبي بكر الأنصاري).

ذكره الحافظ ابن حجر[(٤)]، ولا أعلم عن مكان وجوده شيئًا.

٨ ـ جزء غياث الدين مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلطان السلجوقي (ت ٥٤٧هـ).

وهو عبارة عن جزء حديثي انتقاه أبو بكر الأنصاري من أحاديثه، وكاتَبَ

---

(١) التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٤/ ٢٨٣).
(٢) انظر: أحاديث الشيوخ الثقات (رقم ٤٤، ٥٢، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٥، ١٧٣، ٢٣١، ٣٢٣، ٤٣٩، ٥٧١).
(٣) انظر: بغية الطلب لابن العديم (٢/ ٧٠٥) (٦/ ٢٩٣٧).
(٤) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ١٩٧ رقم ٧٧٠)، والمعجم المفهرس (٢٩٣ رقم ١٢٤٢).

به السلطانَ السلجوقيَّ مسعود بن محمد بن ملكشاه. فكان الناسُ يروونه عن السلطان سماعًا عليه، والسلطانُ يرويه عن أبي بكر الأنصاري!.

ذكره ابن الفُوَطِي الحنبلي (ت ٧٢٣هـ)[١].

٩ ـ جزء البزاز.

ذكره حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، قائلاً: «جزء البزاز[٢]: وهو أبو بكر محمد بن عبدالباقي»[٣].

فلا أدري أيعني جزءًا غير ما سبق ذكره، أم أنه شيءٌ منها.

ثانيًا: ما لأبي بكر الأنصاري من التأليف في علم الفرائض:

إن إمامًا فرضيًا كبيرًا كأبي بكر الأنصاري، يُشتهر بعلم الفرائض حتى يُنسب إليه فيقال له (الفرضي)، يُستبعد أن لا يكون له مؤلَّفٌ في هذا العلم.

ولم يقف الأمر عند الظنّ والحسبان، فقد قال ابن النجار عنه: «وقد برع[٤] في علم الفرائض والحساب والهندسة، وله فيها مصنّفات وتخريجات ومؤلفات»[٥]. وقال ابن رجب: «قرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة، وبرع في ذلك، وله فيه تصانيف»[٦].

---

(١) مجمع الآداب لابن الفوطي (٢/ ٤٦٦ رقم ١٨٢١).
(٢) كذا جاء في المصدر (البزار) بإهمال الراء، والصواب أنه بالزاي (البزاز).
(٣) كشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ٥٨٦).
(٤) في المصدر (شرع)، وهو تصحيف، فانظر المستفاد للحسامي (١٠٣).
(٥) انظر: جامع المسانيد للخوارزمي (٢/ ٣٦٤).
(٦) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٣).

بل لقد وقفت على ذكرٍ لأحد كتبه في الفرائض، مع ثناءٍ ضِمْنيٍّ عليه!.

يقول ابن النجار في ترجمة أخيه (علي بن محمود بن الحسن النجار)، وهو في معرض الثناء على علم أخيه وبيان شدّة ذكائه: «وكنت أقرأ عليه شيئًا من خطّ أبي بكر الأنصاري الحاسب المعروف بقاضي المارستان، من (مشكلات المسائل) في المسائل واستخراج الضمير، ولا أقرأ عليه الجواب، فكان يفتكر قليلاً، ويُجيبني بالجواب الذي كتبه القاضي بعينه»[١].

فالظاهر من هذا السياق أن لأبي بكر الأنصاري كتابًا اسمه (مشكلات المسائل)، يتضمّن عويصات المسائل في أمور الوصايا والتركات.

ثالثًا: ما لأبي بكر الأنصاري من التأليف في التاريخ والوفيات.

لم أقف على اسم لكتاب لأبي بكر الأنصاري في هذا العلم، ولا وجدت نصًا لأحد من أهل العلم على أنه ألّف فيه.

غير أني وقفت على نقول قاطعةٍ بأن لأبي بكر الأنصاري مشاركةً ما في هذا العلم، لا تقلّ أن تكون تذكرةً له كان يُقيّدُ فيها بعض التقييدات، كما لا يُستبعد أن تكون مؤلَّفًا مستقلاً تامَّ التأليف.

فقد نقل ابن النجار في (التاريخ المجدّد لمدينة السلام) خمسةَ نُقُول في الوفيات، يُصَرِّح بأنه ينقلها من خطّ أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري[٢]. بل قال في مَرّتين منها: «قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري

---

(١) التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٤/ ١٥٠).

(٢) انظر: التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (١/ ٢٣٩) (٢/ ١٩٤، ٢٣٤ ـ ٢٣٥) (٤/ ٦٥، ٢٨٥).

بخطه..»(١). فقوله «في كتاب» شِبْهُ تصريح بأن له كتابًا في هذا العلم.

ونقل ابن النجار أيضًا خبرًا للخليفة المسترشد العباسي، قال في سياقه له: «قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري بخطه، وأنبأنيه عنه أبو محمد الكندي..»(٢).

ونقل كذلك الذهبي في (سير أعلام النبلاء) خبرًا من خطّ أبي بكر الأنصاري، فيه ذِكْرُ حَادثةٍ وقعت لأحد الوزراء(٣).

رابعًا: ما لأبي بكر الأنصاري في العلوم الرياضيّة:

سبق قول ابن النجار عن أبي بكر الأنصاري: «وقد برع في علم الفرائض والحساب والهندسة، وله فيها مصنّفات وتخريجات ومؤلفات»(٤).

حتى لقد نال أبو بكر الأنصاري إعجاب المستشرق السويسري سوتر (HEINRICH SUTER) (ت ١٩٢٢م = ١٣٤٠هـ ـ ١٣٤١هـ)، وهو صاحب كتاب (تاريخ العلوم الرياضيّة)(٥)، فكتب بحثاً بالألمانيّة في أخباره وتآليفه(٦). ويؤسفني أني لم أستطع الحصول على هذا البحث، مع محاولتي ذلك بأكثر من وسيلة.

---

(١) انظر التاريخ المجدّد لمدينة السلام (١/ ٢٣٩) (٢/ ١٩٤).

(٢) التاريخ المجدّد لمدينة السلام (٥/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٦٤).

(٤) انظر (١٨٥).

(٥) انظر: موسوعة المستشرقين لعبدالرحمن بدوي (٢٤٧ ـ ٢٤٨).

(٦) انظر: علم الفلك (تاريخه عند العرب في القرون الوسطي) لـ: المستشرق الإيطالي السنيور كَرْلُونَلِّينُو (٦٠)، والأعلام للزركلي (٦/ ١٨٣).

ولكني وُفّقتُ في الوقوف على كتابين لأبي بكر الأنصاري في العلوم الرياضيّة، وهي:

١ ـ شَرْحُ أُقْلِيْدِس في أصول الهندسة والحساب:

يقول جمال الدين القفطي (ت ٦٢٤هـ) في كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء): «ورأيت شرح المقالة العاشرة للقاضي أبي ... [١] محمد بن عبدالباقي البغدادي الفرضي المعروف بقاضي المارستان، وهو شرح جميلٌ حسن، مَثَّل فيه الأشكالَ بالعدد. وعندي هذه النسخة بخط مؤلِّفه، والحمد لله وحده» [٢].

ونقل حاجي خليفة في (كشف الظنون) نحوًا من هذا الوصف، لكن مع إضافة تاريخٍ لوفاة أبي بكر الأنصاري هي سنة (٤٨٩هـ) [٣]؛ فأخطأ في ذلك وأبعد.

٢ ـ رسالة في مساحة الأشكال:

ذكرها بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي)، أثناء تأريخه للقرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن السابع. ونسبها إلى (أبي بكر القاضي). ثم قال عن المخطوط: «كُتبَ قبل سنة (٥٨٧هـ) [وهو تاريخ المخطوط]». ثمّ بَيَّنَ

---

(١) سقط من مطبوعة الكتاب ذكر الكنية، فجاء اسمه وكأنّهُ كنيته (أبو محمد)، فنبّهَ المستشرق (الذي هو مصدري في هذا النقل) على خطأ ذلك، وصرّح بترجمة أبي بكر الأنصاري على الصواب.

(٢) علم الفلك لـ : السنيور كرلونلّينو (٦٠).

(٣) كشف الظنون: حاجي خليفة (١/١٣٨).

أنها موجودةٌ في تركيا (فاتح ٣٤٣٩)(١).

ونستعرض الآن خلاصة ما نستفيده من هذا البيان المتضمّن ما عرفناه من مؤلفات أبي بكر الأنصاري:

أولاً: بلغ عدد مؤلفات وآثار أبي بكر الأنصاري التي وقفنا على شيءٍ من خبرها ثلاثة عشر مؤلَّفًا.

ثانيًا: ظهر تَفَنُّنُ أبي بكر الأنصاري من خلال تأليفه في علوم السنة والفرائض والتاريخ والحساب والهندسة.

ثالثًا: تبيّنت إمامته في الفرائض، حيث تصدَّى للتأليف في مشكلات مسائله، حتى كان يُثْنَى على من حلَّ تلك المسائل التي تضمّنها كتابه.

رابعًا: وعُلِمَ رُسُوخ قدمه في العلوم الرياضيّة، بما له فيها من تآليف، أُثني عليها، وكان بسببها محطَّ إعجاب أحد المستشرقين المتخصّصين في العلوم الرياضيّة.

خامسًا: تأكّد لدينا أن أبا بكر الأنصاري كان بعيدًا عن الغلو والتعصّب في المذهب، بخلاف عصره الذي كان الغلو والتعصب أحد سماة حياته العلميّة؛ وذلك من خلال تصنيف أبي بكر الأنصاري (وهو حنبلي المذهب) كتابًا يجمع فيه مسندًا لأبي حنيفة!.

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٩/ ١٥٧).

سادسًا: أن أكثر علمٍ صنّف أبو بكر الأنصاري فيه هو علم الرواية، مما يشهد لحُبّ أبي بكر الأنصاري للسنة وعلومها، ويدلّ على عظيم عنايته بها خاصة، أكثر من بقيّة العلوم. وكيف لا يكون كذلك؟! وهو القائل: «تُبْتُ من كل علم تعلمتُه إلا الحديثَ وعلمَه»[١]!!.

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٧).

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه وكلامهم عنه.

لقد تتابع الثناءُ على أبي بكر الأنصاري من أهل العلم بعده ممن ترجم له، وكانت سيرته وترجمته عندهم شيئًا متميّزًا حقًّا بين السِّيَرِ والتراجم؛ لما زخرت به من الفوائد وتفرّدت به من الأخبار: من نَشْأةٍ علميّة متفوّقة، وجِدٍّ في التحصيل والطلب، ورحلةٍ مليئةٍ بالعبر والعظات، وتَفَنُّنٍ في أنواع العلوم.. وغير ذلك من مناحي إثراء الترجمة، التي تجعل الترجمة مُغْرِيةً بالتوسُّع فيها، مغريةً بقراءتها والاستفادة منها بعد ذلك.

وسأعرض لأهمّ ما قيل في أبي بكر الأنصاري، مبتدئًا بثناء تلامذته عليه، ثمّ مَنْ بعدهم:

وأوّل من أبدأ به تلميذُه المكثر عنه الملازمُ له أبو سعد السمعاني، فقد قال عنه: «أَسْنَدُ شيخٍ بقي على وجه الأرض، وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض، عارفٌ بالعلوم مُتَفَنِّن، حسنُ الكلام، حُلْوُ المنطق، مليحُ المحاورة. ما رأيت أجمعَ للعلوم منه، نظر في كل علمٍ، فبرع في الحساب والفرائض، وسمعتُه يقول: تُبْتُ من كُلِّ علم تعلّمتُه إلا الحديثَ وعلومَه. ورأيتُه وما تغيّر من حواسّه شيء، وكان يقرأ الخَطَّ البعيد الدقيق، وكان سريعَ النسخ، حسنَ القراءة للحديث..»[1].

---

(١) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحسامي (١٠٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/٢٧)، وتاريخ الإسلام له (٣٩٣)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٣).

وقال ابن الجوزي عنه في (المنتظم): «عُمِّرَ حتى ألحقَ الصغار بالكبار، وكان حَسَنَ الصورة، حُلْوَ المنطق، مليحَ المعاشرة.

وكان يُصلّي بجامع المنصور، فيجيء في بعض الأيام، فيقف وراء مجلسي وأنا على منبر الوعظ، فيُسَلِّم عليّ.

وأملى الحديث في جامع القصر، فاستملى شَيْخُنا أبو الفضل ابن ناصر.

وقرأت عليه الكثير.

وكان فَهِمًا ثَبْتًا حُجّةً مُتَفَنّنًا[١] في علوم كثيرة، منفردًا في علم الفرائض.

وقال يومًا: صليتُ الجمعة بنهر مُعَلّى، ثم جلستُ أنظر الناسَ يخرجون من الجامع؛ فما رأيت أحدًا أشتهي أن أكون مثلَه.

وكان يقول: ما أعلم أني ضيّعتُ من عمري ساعةً في لهوٍ أو لعب، وما من علمٍ إلاّ وقد حصّلتُ بعضَه أو كُلّه»[٢].

وقال ابن الجوزي نحوًا من بعض هذا الكلام في (مشيخته) أيضًا[٣].

وقال تلميذه الحافظ أبو الفضل ابن ناصر (ت ٥٥٠هـ): «كان إمامًا في الفرائض والحساب، وكان سماعُه صحيحًا، ومتّعه الله بعقله وسمعه وبصره وجوارحه إلى حين وفاته. ولم يُخَلِّف بعده من يقوم مقامَه في علمه»[٤].

---

(١) في الأصل (متقنًا)، والتصويب من السياق ومن ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٤).

(٢) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٣).

(٣) مشيخة ابن الجوزي (٥٨ رقم ٢).

(٤) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٥).

وقال تلميذه أبو محمد ابن الخشاب النحوي (ت ٥٦٧هـ)، الذي لم يكن يُعَظِّم أحدًا من مشايخه تعظيمَه لأبي بكر الأنصاري(١): «كان مع تفرّده بعلم الحساب والفرائض، وافْتِنَانِه في علوم عديدة = صدوقًا، ثبتًا في الرواية، متحرِّيًا فيها»(٢).

وكان قرينُه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ابنُ السمرقندي (ت ٥٣٦هـ) يقول عنه: «ما بقي مثلُه ـ ويُطْرِيه في الثناء ـ»(٣).

وقال عنه تلميذه أحمد بن صالح بن شافع الجِيلي (ت ٥٦٥هـ): «مات يوم مات وهو شيخُ أهلِ العلم، وأسندُ من على وجه الأرض، وأسنُّ عالمٍ نعرفُه»(٤).

وقال عنه أبو بكر ابن نقطة (ت ٦٢٩): «كان ثقةً فاضلاً»(٥).

وقال عنه ابنُ باطيش (ت ٦٥٥هـ): «كان ثقة فاضلاً، عارفًا بالحساب، مصنّفًا فيه، مكثرًا من الحديث، حدّث عن شيوخ لم يُحدّث عنهم أحدٌ في عصره»(٦).

وأكثر الضياء من الإخراج له في كتابه (المختارة)(٧).

---

(١) نقل ذلك عنه ابن شافع، كما في المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) التقييد لابن نقطة (٨٢).
(٥) تكملة الإكمال لابن نقطة (٦/ ٩٠).
(٦) التمييز والفصل لابن باطيش (٢/ ٦٩٥).
(٧) المختارة للضياء (١/ ٤٢٠، ٢٤٦، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٨٤) (٢/ ١١، ٢٠، ٤٤، ٧١ ..).

وقال عنه سبطُ ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) في (مرآة الزمان): «أجمعوا على صدقه وزهده وعدالته»[١].

وقال عنه الذهبي في (سير أعلام النبلاء): «الشيخ الإمام العالم المُتَفَنِّن، الفَرَضِيُّ العدل، مُسْنِدُ العصر»[٢]. وقال في (العبر): «مُسْنِد العراق.. وبرع في الحساب والهندسة، وشارك في علوم كثيرةٍ»[٣]. ووصفه في (تذكرة الحفاظ) و(دول الإسلام) بـ «مُسْنِد الدنيا»[٤].

وقال عنه الحافظ ابن حجر: «مشهورٌ مُعمَّر، عالي الإسناد، هو آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ ستة رجال ثقات، مع اتصال السماع، على شرط الصحيح»[٥].

ومع تلك السيرة العطرة، ومع هذا الثناء البالغ المتتابع من أهل العلم في أبي بكر الأنصاري؛ إلا أنه لم يَنْجُ من كلامٍ فيه، شَأْنُه في ذلك شأنُ ذوي الشأن!!.

وقد وجدتُ أن الكلامَ فيه ينحصر في ثلاثة قوادح، وهي:

القادح الأول: قال عنه تلميذه أبو القاسم ابن عساكر في ترجمته من (تاريخ دمشق): «كان يعرف الفقه على مذهب أحمد، والفرائض والحساب

(١) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ـ المخطوط ـ (١٠٩).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٣).
(٣) العبر للذهبي (٢/ ٤٤٨).
(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٢٨١)، ودول الإسلام (٢/ ٥٥).
(٥) لسان الميزان (٥/ ٢٤١).

والهندسة . . . (إلى أن قال في آخر الترجمة:) وكان يُتَّهم بمذهب الأوائل، ويُذكر عنه رِقّةُ دين»(١).

فلمّا ذكر الذهبي هذا الكلامَ لابن عساكر، قدَّمه بقوله: «قد تكلّم فيه أبو القاسم ابن عساكر بكلامٍ مُرْدٍ فِجٍّ(٢)»(٣).

أراد الذهبيُّ بذلك أن هذا القدح من ابن عساكر قَدْحٌ يُؤاخَذُ به صاحبُه، وكلامٌ لم تُنْضِجْهُ رَوِيّةٌ؛ وصدق الذهبي وبَرَّ (رحمه الله)!.

فإن جئنا للنقد العلميّ لهذا القدح، فإني أقول:

إن ابن عساكر نَقَل هذا القدح عن مُغَيَّب مجهول، الله أعلم بحاله؛ فلا يُعَارِضُ هذا القدحُ ذلك الثناء الكثير من الأئمة في أبي بكر الأنصاري.

وإني لأعجب من ابن عساكر، ما بالُه (وهو تلميذ أبي بكر الأنصاري ومن أعرف الناس به) ينقل عن غيره مالا يُعرف عن غيره؟!.

ولا أشك في صدق الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، فلابُدَّ أن هناك نكرةً من النكرات تكلّم في أبي بكر الأنصاري بما ذكره ابن عساكر. ولعلّ سببَ ذلك دخولُ أبي بكر الأنصاري في بعض العلوم التي كانت في عصره بعض فروع الفلسفة، كعلم الهيئة والنجوم والمنطق والعلوم الرياضيّة. ومَنْ تذكّر الصراعات الفكريّة والعقديّة التي شاعت في هذا العصر، على ما شرحناه في وصف الحياة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٥/ ٥٨٢ ـ ٥٨٤).
(٢) «الفِجّ، بالكسر، من كل شيء: مالم ينضج، والنَّيْءُ من الفواكه». تاج العروس للزبيدي ـ فجج ـ (٦/ ١٣٧).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥).

العلميّة في زمن المؤلِّف، علمَ خطورة الدخول في مثل تلك العلوم، وعلم أن أرضَ الشائعات في مثل ذلك الوسط كانت خِصْبَةً، تُنبِتُ من الحبّة قُبّة!!.

وكأنّ الذهبيَّ يتكلَّم عن هذا القدح خاصّة، عندما قال في كتابه (الموقظة)، متكلِّما عن الآفات التي تَرِدُ على الجارح فلا يُقْبَل قَوْلُهُ بسببها: «ومن ذلك: الكلامُ بسبب الجهل بمراتب العلوم، فيُحتاج إليه في المتأخّرين أكثر؛ فقد انتشرت علومٌ للأوائل، وفيها حقّ كالحساب والهندسة والطبّ، وباطلٌ كالقول في الطبيعيّات وكثيرٍ من الإلـهيّات وأحكامِ النجوم؛ فيحتاجُ القادحُ أن يكون مميِّزًا بين الحق والباطل»[١].

والذهبي مسبوقٌ بنحو هذا الكلام من شيخه ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، في كتابه (الاقتراح)[٢].

وما أحسن لَفْتَةَ الذهبي الأخرى بخصوص مسألتنا، لمّا ذكر قصّةَ المُنَجِّمَيْن اللذين حضرا عند ولادة أبي بكر الأنصاري، فاتّفقا أن عمره يكون اثنتين وخمسين سنة، فقال أبو بكر الأنصاري ـ ساخرًا من خبرهما، مبيّنًا تَخَرُّصَ عِلْمِهما ـ «فها أنا قد جاوزت التسعين»؛ فتعقّب الذهبيُّ هذه الكلمة من أبي بكر الأنصاري بقوله: «هذا يدلُّ على حُسْن معتقده»[٣]، أي: لو كان أبو بكر الأنصاري يعتقد صحّة علم النجوم المذموم[٤]، لما قال مثل تلك العبارة التي يتهكّمُ بها منه!!.

---

(١) الموقظة للذهبي (٩١).
(٢) الاقتراح لابن دقيق العيد (٢٩٩ ـ ٣٠٠).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٦).
(٤) انظر ما سبق (١٧٥).

ثم لو افترضنا أن لذلك القدح ـ المجهول قادحُه ـ وجهًا مقبولاً صحيحًا، فقد كَفَانَاهُ أبو بكر الأنصاري نفسُه، بما سمعه منه السمعاني، عندما قال: «تُبْتُ من كل علم تعلّمتُه إلا الحديثَ وعلومَه»(١)؛ ومن تاب تاب الله عليه!.

فإن رجعنا إلى ابن عساكر، وإلى سببِ إيراده لهذا الكلام المُرْدِي الفجّ؛ فإنّي لأشمّ من ذلك رائحةَ الطعن بسبب اختلاف المذهب!! فأبو بكر الأنصاري حنبلي، وابن عساكر شافعيٌّ أشعري، والعصرُ عصرُ الفتنة العظمى بين الفريقين (على ماسبق عَرْضُه)(٢). وإلا فلماذا ينقل ابن عساكر هذا الطعن عن ذلك المجهول، في شيخِه الذي لازَمه كثيرًا مستفيدًا منه(٣)، مع علمه بثقته، حتى اعتمد عليه كثيرًا في كتابه (تاريخ دمشق)(٤)؟!.

فإن كان الأمرُ يعود أخيرًا إلى أنه بسبب اختلاف المذهب، فالقاعدة في مثله معلومة، أنه قدحٌ مردودٌ على قائله، ولو كان ابن عساكر هو قائلَه(٥)، لا ناقلَه!!.

---

(١) انظر ما سبق (١٩١).
(٢) انظر ما سبق (٥٦ ـ ٦٠).
(٣) انظر ما سبق (١٦٩ ـ ١٧٠).
(٤) انظر مثلاً تراجم النساء من تاريخ دمشق ـ المطبوع ـ وفهرس شيوخه الذي في آخره (٦١٤). هذا وقد قمتُ باستخدام الحاسب الآلي لحصر عدد المرات التي تكرّر فيه اسم (أبو بكر محمد بن عبدالباقي) في تاريخ دمشق، فبلغ العدد (١١٣٤)!!. ولاحظتُ أن ابن عساكر يكاد لا يروي (طبقات ابن سعد) إلا عن شيخه أبي بكر الأنصاري.
(٥) انظر: الاقتراح لابن دقيق العيد (٢٩١ ـ ٢٩٢)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٢/٢).

وانتهينا بما كنا قد بدأنا به، من أن هذا القدح مردودٌ جملةً وتفصيلاً.

القادح الثاني: ذكره الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان)[١]، نقلاً عن كتاب (الأنساب) للسمعاني. ولم يُسبق الحافظ ابن حجر بإيراد هذا النقل في ترجمة أبي بكر الأنصاري، ولا من السمعاني نفسه ذاكرِ هذا الكلام.

يقول السمعاني في (الأنساب)، وفي ترجمة سعد الخير بن محمد بن سهل البَلَنْسِي منه: «وُلِد له بناتٌ، وكان يُسمعهنّ الحديثَ، إلى أن رُزِق ابنًا فسمّاهُ جابرًا، وكان يُسمعه بقراءتي الحديث. واتّفق أنه حمل إلى القاضي أبي بكر الأنصاري شيئًا يسيرًا من العود، بعد أن وجد الشيخُ منه رائحته، وقال: ذا عود طيّب؛ فحمل إليه منه شيئًا نزرًا، ودفعه إلى جارية الشيخ؛ فاستحيتْ الجارية لقلّته أن تدفعه إلى الشيخ. فلمّا دخل على الشيخ، قال: يا سيدنا، وصل العود؟ فقال الشيخ: وأيّ عود؟ فقال: دفعته إلى الجارية. فزعق الشيخ بالجاريَة، وقال: دفع إليكِ فلانٌ شيئًا؟ قالت: بلى، قال: فلمَ ما دَفَعْتِه إليّ؟ قالت: لأنه كان شيئًا يسيرًا، فاستحييتُ أن أضعه بين يديك وأحضرت ذلك القَدْر؛ فقال الشيخ لسعد الخير: هذا هو؟ قال: نعم. فأخذ الشيخ ذلك ورماه، وقال: لا حاجة لي فيه. ثم طلب سعدُ الخير أن يُسمع لابنه جابر جزء محمد بن عبدالله الأنصاري، فحلف الشيخ أن لا يحدثه بالجزء، إلا أن يحمل إليه سعدُ الخير خمسة أمناءٍ[٢] عودًا جيّدًا، فامتنع

---

(١) لسان الميزان (٥/ ٢٤٢).
(٢) المَنّ: قرابة ثمانمائة غرام، وخمسة أمناء تساوي تقريبًا (٤ كيلو غرام).
انظر: مفاتيح العلوم للخوارزمي (٢٥)، موازنةً بما في كتاب الإيضاح والتبيان لابن الرفعة (٨٦).

سعد الخير، وألحَّ على أن يُكفِّر اليمين، فما فعل، ولا حمل هو. ومات الشيخ، ولم يحدّث ابنه بالجزء»[1].

قلت: رحم الله الحافظ ابن حجر! لا أدري لمَ أورد هذه القصة في (لسان الميزان) في ترجمة أبي بكر الأنصاري؟! فهي موقفٌ بشريٌّ، في ساعة غضب، وليس في الأمر أكثر من ذلك!.

فإن ظنّ أحدٌ أن في القصّة ما يدل على أخذه الأجرة على التحديث، فإنّه ليس فيها أن ذلك كان من شأنه، وأنّى يكون ذلك من شأن من كان يُحدّث في الجوامع الكبار؟! ولم يذكر أحدٌ عنه ذلك أيضًا. ثم ليس في القصّة أَخْذُ أجرةٍ على التحديث، لأن القاضي لم يُشارطْه ابتداءً. وإنما غضب لمّا أهداه شيئًا تافهًا، فحلف ذلك اليمين تعجيزًا له. ثم لا ندري ـ قبل ذلك وبعده ـ ماهي ظروف الحادثة تفصيلاً؟ وما هي طبيعة علاقة أبي بكر الأنصاري بصديقه هذا؟.

أرجع فأقول: ليست هذه القصّة من الجرح في شيء، وإنما هي بالطُّرفةِ والنادرة أَلْحَقُ.

القادح الثالث: قال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان): «وقد طعن الذهبي في سماع القاضي بجزء الأنصاري، وقال: إنما كان حضورًا على أبي إسحاق البرمكي، وهو في رابع سنِّه. وهو كما قال في قدر عمره، لكن لا يمتنع أن يكون فَهِمًا، فَسَمَّعُوا له؛ فقد تقدّم أنه كان حفظ القرآن وله سبع سنين، وعلى هذا يُحمل كلامُ من أطلق من الحُفّاظ فيه السماع»[2].

---

(1) الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

(2) لسان الميزان (٥/ ٢٤٣)، وتصحفت فيه كلمة (حضورًا) إلى (محصورًا)!.

وهذا قَدْحٌ مُجَابٌ عنه، كما رأيت!.

ثم هو قدحٌ لا في أبي بكر الأنصاري نفسه، ولكن في سماعه لجزءٍ معيّن عن أحدِ شيوخه، أنه كان حين سماعه صغيرًا دون الخامسة، وهو ما اصطلح المحدّثون أن يكتبوا لمن وقع له مثلُهُ (حضر)، ولا يكتبون له (سمع)(١).

لكن أشار الحافظ إلى الراجح في هذه المسألة، في جوابه السابق؛ حيث إن الراجح أن صحّة السماع وعدم صحّته ليست معلّقةً بِسِنٍّ مُعَيَّن، وإنما تُعلّق بالتمييز والفهم. فمن كان مميِّزًا، ولو كان دون الخامسة من عمره، يصحّ سماعه؛ ومن لم يكن مميِّزًا فلا يصح سماعه ولو كان في العاشرة أو العشرين(٢)!!.

ثم الكلام في صحّة سماع أبي بكر الأنصاري من أبي إسحاق البرمكي لجزء الأنصاري، إنما هو في صحّة كونه سامعًا، لا طعنًا في صحّة روايته له؛ لأنه إن لم يكن سمع فسيكون مجازًا به، لما عُرف من عادتهم من الإجازة عقب التسميع(٣).

وإن كان الحافظ لا يرضى مثل هذا الجواب الأخير، ولذلك أدخل حديث أبي بكر الأنصاري عن شيخه أبي إسحاق البرمكي في كتابه (الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع)(٤).

وهنا ننتهي من عَرْض الأقوال، ومن مناقشة بعضها في هذا المبحث.

---

(١) انظر ما سبق (٨٤).
(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (١٣٠ ـ ١٣١).
(٣) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (١٤٦ ـ ١٤٧).
(٤) الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع، لابن حجر (١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ١٤).

المبحث السابع: وفاته.

بعد أن أتمَّ أبو بكر الأنصاري ثلاثًا وتسعين سنة، بدأ فيها بطلب العلم من حين أن بلغ ثلاث سنوات (كما تقدّم)، فأمضى بذلك تسعين سنةً مع العلم وأهله وكتبه وطلبته وحلقاته، تسعين سنةً لم يُمْضِ منها ساعةً في لهو أو لعب (كما أخبر هو عن نفسه)!!!.

= بعد هذا العُمُر الطيّب المبارك العامر بأفضل عمل بعد الفرائض (ألا وهو العلم)، حانت من أبي بكر الأنصاري ساعة الوفاة (رحمه الله تعالى).

وَلْنَدَعْ تلامذته يتحدّثون لنا عن هذا الحادثِ الجَلَلِ، حادثِ وفاةِ أبي بكر الأنصاري.

يقول ابن الجوزي: «رأيته بعد ثلاثٍ وتسعين: صحيحَ الحواسّ، لم يتغيّر منها شيء، ثابتَ العقل، يقرأ الخطَّ الدقيقَ من بُعْد. ودخلنا عليه قبل موته بمُدَيْدةٍ، فقال: قد نزلت في أُذُني مادّة، وما أسمع؛ فقرأ علينا من حديثه. وبقي على هذا نحوًا من شهرين، ثم زال ذلك، وعاد إلى الصحّة.

ثمّ مرض، فأوصى أن يُعَمَّقَ قَبْرُهُ زيادةً على ما جرت به العادة، وقال: لأنّه إذا حُفِر ما جَرَتْ به العادةُ لم يَصِلُوا إليّ[1]، وأن يُكتب على قبره ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ۝٦٧ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ۝٦٨﴾[2].

---

(١) أي إذا نُبِش قبره، فَسَيُنْبَش على ما جرت به العادة، فلا يجد النبّاشون شيئًا.

(٢) سورة ص (٦٧ ـ ٦٨).

ولم يَفْتُر عن قراءة القرآن، إلى أن تُوفِّي.

وتوفي يوم الأربعاء، قبل الظهر، ثاني رجب، هذه السنة (يعني سنة خمس وثلاثين وخمسمائة). وصُلِّيَ عليه بجامع المنصور، وحضر قاضي القُضاة الزينبي[١]، ووُجُوهُ الناس. وشيّعناه إلى مقبرة باب حرب[٢]، ودُفن إلى جانب أبيه، قريبًا من قبر بشرٍ الحافي[٣]»[٤].

واتفقت المصادر على هذا التاريخ، في شهره (أنه رجب)، وفي سنته (أنها سنة ٥٣٥هـ). وتردّد بعضُ العلماء هل هو: الرابع أو الخامس[٥]، أو الثاني أو الثالث من رجب[٦]. لكن ابن الجوزي جزم بالثاني، وهو كان حاضرًا وفاته والصلاة عليه وتشييع جنازته، كما أخبر.

وعَبّر السمعاني وابن النجار عمّا وقع له في أواخر حياته تعبيرًا حسنًا،

---

(١) هو أبو القاسم علي بن نور الهُدَى أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي، قاضي القضاة، الحنفي، (ت ٥٤٣هـ) = سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨).

(٢) مقبرة باب حرب: تقع في مَحِلّة الحربيّة، وهي من أشهر محالّ الجانب الغربي الشمالي من مدينة المنصور المدوّرة (بغداد)، وكان غالب سكانها من الحنابلة. ومقبرة باب حرب هذه هي المقبرة الشهيرة التي دُفن بها الإمام أحمد وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب وغيرهم من العلماء. انظر: دليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة (٩٣ ـ ٩٤، ٩٧).

(٣) هو الزاهد المشهور، ترجمته في التعليق على المشيخة (رقم ٣٨٤).

(٤) المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ٩٤)، وقال ابن الجوزي نحوه ـ باختصار ـ في مشيخته (٥٨).

(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٥/ ٥٨٤).

(٦) انظر: التقييد لابن نقطة (٨٢).

حيث قالا: «حصلت له خاتمةٌ حسنة، بقي ثلاثة أيام لا يفتر عن قراءة القرآن من حفظه، إلى أن مات»(١).

لقد كان يوم موت أبي بكر الأنصاري يومًا مشهودًا، وخرج في تشييع جنازته وجهاء الناس والعلماء، وازدحم عليه العوامّ، وتنافسوا على حمل جنازته(٢). ولقد صدق الإمام أحمد (رحمه الله) عندما قال ـ مُبيّنًا علامةً من علامات القبول الذي يُلْقَى في قلوب الناس لأئمة السنّة ـ: «قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنائز»(٣).

رحم اللهُ أبا بكر الأنصاري: «مات يوم مات وهو شيخُ أهل العلم، وأَسْنَدُ من على وجه الأرض»؛ كما قال تلميذه أحمد بن صالح بن شافع الجِيلي(٤).

---

(١) انظر: جامع المسانيد للخوارزمي (٢/ ٣٦٤)، ولسان الميزان (٥/ ٢٤٢).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ـ ترجمة عبدالخالق بن عيسى بن أحمد العباسي ابن أبي موسى ـ (١/ ٢٣).

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (رقم ٤٣٧)، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٥٦٠). ومن لطيف ما قدّره اللهُ تعالى أن يكون أبو بكر الأنصاري هو شيخَ ابنِ الجوزي في روايته لعبارة الإمام أحمد هذه.

(٤) انظر: التقييد لابن نقطة (٨٢).

الباب الثاني

التعريف بالمشيخة

الفصل الأول:
التعريف بعلم المشيخات

تمهيد:

لاشك أن علم المشيخات علمٌ مهمٌّ من علوم الحديث، ولا أدلَّ على أهميّته من الكثرة الكاثرة من المؤلفات فيه. ولولا أنه قد خُدمَ ببعض الدراسات المستقلّة المتخصّصة(١) لكان أهلاً للمبادرة إلى القيام بذلك قبل كل شيء، ولما أمكن أن نقوم بمثل ما نَنْوِي القيام به الآن، من التعريف المختصر المركّز بهذا العلم.

(١) وقفت على خمس دراسات مستقلّة لعلم المشيخات والأثبات:
الأولى: فهرس الفهارس والأثبات: لمحمد عبدالحي بن محمد عبدالكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، وهو على أهمّيته وريادته، إلا أن جانب الدراسة فيه ليس في قوّة جانب الجمع ووصف الكتب وذكر الأسانيد إليها.
الثانية: كتب الفهارس والبرامج واقعها وأهميّتها، لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.
الثالثة: كتب البرامج والفهارس الأندلسية، للدكتور هاني العمد.
الرابعة: فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، للدكتور عبدالله المرابط الترغي.
الخامسة: علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات، للدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.
وهناك مقالٌ للدكتور عبدالعزيز الأهواني، نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية (المجلّد١ ج١ ص٩١ـ   ) بعنوان: كتب برامج العلماء في الأندلس.

المبحث الأول: تعريف المشيخة والأسماءِ القريبة منها في الدلالة وعلاقتها ببعضها.

أولاً: تعريف المشيخة:

المشيخة لغةً: جمع شيخ، وهو من اسْتَبانت فيه السنّ[١]، وذو المكانة من علم أو فضل أو رياسة[٢]. وكما أنّ هذا الاشتقاق (مَفْعَلة) دلَّ هنا على الجمع، فإنه يدل أيضًا على المكان الذي تكثر فيه أعيان ذلك الاسم، مثل: (مأسدة) و(مهلكة) و(مَتْوَته، من التوت)[٣].

وفي الاصطلاح: الكتاب الذي يجمع أسماءَ شيوخٍ لأحد العلماء[٤].

ومن هذا التعريف يتّضح أن المشيخة في الاصطلاح لا يلزم أن تتقيّد بواحدٍ مما يلي:

ـ لا يُشترط فيها استيعابُ جميع الشيوخ، كما في هذه المشيخة.

ـ ولا يُشْترط أن تكون المشيخة من تصنيف المجموعِ شيوخُه فيها، ولا

---

(١) تاج العروس للزبيدي ـ شيخ ـ (٧/ ٢٨٦).
(٢) المعجم الوسيط (١/ ٥٠٢)، وانظر: المفردات في غريب القرآن للراغب (٤٦٩)، وشرحُ شرح نُخْبَة الفكر لملا علي القاري (١٢٠).
(٣) انظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع (٢٣٦ ـ ٢٣٧)، ومعجم الأوزان الصرفيّة لإميل بديع يعقوب (٤٠٠).
(٤) هذا التعريف هو اختيارٌ منّي، لأني لم أقف على تعريفٍ جامع مانع. فانظر أشهر تعريفين للمشيخة في: فهرس الفهارس والأثبات لعبدالحي الكتاني (١/ ٦٨) (٢/ ٦٢٤)، والرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني (١٤٠).

من تصنيف غيره. الأول مثل (مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي)، والثاني مثل (مشيخة أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري) بتخريج السمعاني.

ـ ولا يُشْترط في المشيخة ترتيبٌ معيَّن، فقد تكون أسماء الشيوخ مرتّبةً على حروف المعجم (مثل المعجم الصغير: للطبراني، ومعجم مشايخ محمد ابن عبدالواحد الدقاق)، وقد تكون مرتّبةً على البلدان التي دخلها المصنف (وهذا نادر)، مثل مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)[١]، وقد تكون مرتّبةً على الطبقات والعلوّ في السن والإسناد (مثل مشيخة أبي عبدالله ابن الحطاب الرازي)، وقد لا يكون للمشيخة أي ترتيب معيّن بل يكتفي جامعُ المشيخة بسرد أسماء الشيوخ تباعًا، دون أي مراعاةٍ لترتيبٍ ما؛ بل قد يُخَلُّ بسرد أسماء الشيوخ تباعًا، فيتكرّر اسم الشيخ الواحد في مواطن مختلفة أثناء سرد المرويّات في ذلك الجزء الحديثي الذي وُسِم بالمشيخة (مثل مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر، ومشيخة أبي بكر الأنصاري بتخريج ابن طبرزذ).

ـ ولا يُشترط في المشيخة إسنادُ الأحاديث من طريق الشيوخ المذكورين فيها، وإن كان ذلك هو الغالب. ومثل الأول: (معجم شيوخ عمر بن فهد المكي).

ثانيًا: تعريفُ مُعْجَمِ الشيوخ:

أمّا الشيخ فتقدّم تعريفه في اللغة، وبقي تعريف (مُعْجَم): فهو إمّا اسم مفعول من أعجم، والعَجْمُ هو النّقْطُ بالسواد، ومنه حروف المعجم، وهي الحروف المقطّعة التي يختصُّ أكثرها بالنقط من سائر حروف الأُمم؛ ومعناه حينها: حروف الخطّ المعجَم. وإمّا أنه مصدر ميمي من الإعجام، وهو

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ٨٠٠)، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي (٢٣٩).

إزالة العُجْمة، وذلك بالنّقط[١].

ثم أصبح يُطلق هذا اللفظ (المعجم) في اصطلاح اللغويين على: ديوانٍ لمفردات اللغة مُرتَّبٍ على حروف المعجم، وجمعُه: معجمات، ومعاجم[٢].

وفي اصطلاح المحدِّثين: الكتاب الذي يجمع أسماءَ شيوخٍ لأحد العلماء مرتّبةً على حروف المعجم[٣].

وبذلك تلاحظ أن (معجم الشيوخ) أخّص من المشيخة؛ فكلُّ معجمِ شيوخٍ مشيخةٌ، وليست كُلُّ مشيخةٍ معجمًا للشيوخ. وهذا هو ما قرّره الحافظ ابن حجر في (المعجم المفهرس)، من علاقة (المشيخة) بـ(معجم الشيوخ)[٤]، وتبعه على ذلك السخاوي في (الإعلان بالتوبيخ)[٥]، والكتاني في (فهرس الفهارس)[٦].

ثالثًا: تعريف الثَّبَتِ:

الثَّبَتُ ـ بفتح الباء ـ في اللغة: الحُجّة والبيّنة[٧]، ومنه حديث ابن عباس

---

(١) انظر: الكليات للكفوي (١٤٨ ـ ١٤٩)، ووازنه بـ: لسان العرب لابن منظور (١٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨)، والقاموس المحيط للفيروزأبادي (١٤٦٦).

(٢) المعجم الوسيط (٢/ ٥٨٦).

(٣) وهذا التعريف هو اختياري، وانظر التعاريف المذكورة في الكتب التالية: الغاية في شرح الهداية للسخاوي (١/ ١١٢ رقم ٢٤)، والحطة في ذكر الصحاح الستة للقِنَّوْجي (١٢٤ ـ ١٢٥)، والرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني (١٣٥)، وفهرس الفهارس لعبدالحي الكتاني (٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٠).

(٤) المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (١٩٥).

(٥) الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (٢٣٧).

(٦) فهرس الفهارس للكتاني (١/ ٦٨) (٢/ ٦٢٤).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ـ ثبت ـ (١/ ٢٠٦).

(رضي الله عنهما) موقوفًا في قصّة موسى عليه السلام: «لا يستقيمُ أن يُقِيْدَ بغير بيّنةٍ ولا ثَبَتٍ»[١]. وجَمْعُه: أثبات، كسببٍ وأسباب[٢].

وفي الاصطلاح: الكتابُ الذي تُذكر فيه مرويّاتُ أحدِ العلماء من المصنفات بأسانيده إلى مصنِّفيها[٣].

هذا هو تعريف الثَّبَتِ على الراجح، لكن قد يتوسَّع بعض العلماء في إطلاق الثّبت، فيطلقونه على (المشيخات) و(معاجم الشيوخ)، كما أنّهم قد يطلقون على (المشيخات) و(معاجم الشيوخ) لقبَ (ثبت)[٤]. وكل هذا توسُّعٌ في التعبير وتجوُّزٌ، ليس من باب الاستخدام للفظ على الوضع العرفي له، بل خروجٌ عن الحقيقة العرفيّة إلى المجاز.

ومن الأمثلة الدالّة على أن التدقيق في العبارة يقتضي التفريق بين (المشيخة) و(الثَّبَت): عنوان مشيخة ابن الحطاب الرازي (ت ٥٢٥هـ)، حيث سُمِّيت في مخطوطته القديمة الموثّقه، التي يرويها تلميذ ابن الحطاب عنه مباشرة، والمنسوخة في آخر القرن السادس (القرن الذي توفي فيه ابن الحطاب نفسه) = سُمِّيت بـ(مشيخة الشيخ الأجلّ أبي عبدالله محمد بن

---

(١) أخرجه النسائي في التفسير (٢/ ٤٨ رقم ٣٤٦)، وأبو يعلى في المسند (٥/ ١٦ رقم ٢٦١٨)؛ بإسناد لا ينزل عن مرتبة الحُسْن.

(٢) انظر: تاج العروس للزبيدي ـ ثبت ـ (٤/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦).

(٣) وهذا التعريف هو اختياري. وانظر: فتح المغيث للسخاوي (٢/ ١١١)، وتاج العروس للزبيدي (٤/ ٤٧٧)، وفهرس الفهارس والأثبات لعبدالحي الكتاني (١/ ٦٨ ـ ٦٩).

(٤) انظر: فهارس علماء الغرب للدكتور عبدالله المرابط الترغي (٤٢ ـ ٤٤، ٤٦ ـ ٤٨).

أحمد بن إبراهيم الرازي وثَبَتُ مسموعاتِه)[١]. فهذه المفارقة بين مُسمَّى (المشيخة) ومسمى (الثبت)، الذي في هذا العنوان = دليلٌ واضحٌ على وجود فرق بينهما. ويؤكّد ابن الحطاب ذلك خلال المشيخة نفسها، حيث يقول عقب الترجمة للشيخ من شيوخه، وقبل روايته أحاديث من طريقه: «وهذا ثَبَتُ ما عندي الآن موجودٌ عنه»[٢]، ويقول: «وفي ثَبَتِ مسموعاتي عنه، بخطّ والدي»[٣]، ثم يذكر الكتب التي يرويها عن ذلك الشيخ؛ فإن كان (الثبت) هو (المشيخة)، وكان ثَبَتُه لديه بخط والده، فما الذي فعله إذن في تصنيف (المشيخة)؟! هذا يدل بوضوح على الفرق بينهما في الاصطلاح!!.

رابعًا: الفِهْرِسْتْ (أو الفَهْرَسَةُ):

الفِهْرِسْت لغةً: هي لفظةٌ فارسيّة، لا خلاف في ذلك. وهي في الفارسيّة بكسر الفاء والراء وسكون الهاء والسين والتاء، ومعناها: إجمال الأشياء لتعديد أسمائها وحَصْرِها مطلقًا على الترتيب؛ فإن كان ذلك الشيء المُجْمَلُ تَعْدَادُهُ أسماءَ كتبٍ، صار المعنى: الكتاب الذي تُجمع فيه أسماء الكتب.

وعُرِّبت هذه الكلمة، وقيست على وَزْن (فَعْلَل) مثل: دَحْرَجَ؛ فقالوا: فَهْرَسَ يُفَهْرِسُ فَهْرَسَةً، وتُجمع على فهارس[٤].

---

(١) انظر: مقدّمة تحقيق مشيخه ابن الحطاب الرازي (٥١، ٦١).
(٢) مشيخة أبي عبدالله ابن الحطاب الرازي (١١٢).
(٣) مشيخة أبي عبدالله ابن الحطاب (١٥٢).
(٤) انظر: تثقيف اللسان لابن مكي الصِّقلِّي (٥٤)، وشفاء الغليل للخفاجي (٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وقصد السبيل للمحبي (٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، وتاج العروس للزبيدي ـ فهرس ـ (١٦/ ٣٤٩)، والمعجم الوسيط (٢/ ٧٠٤).

لذلك فإن الأصوب في هذه الكلمة: إما إبقاؤها على أصلها الفارسي الكامل (فِهْرِسْتْ)، أو تعريبها فتقول (فَهْرَسَة)؛ ولا يُقال: (فَهْرَسٌ) بغير التاء المربوطة، ولا (فِهْرِسٌ) بحذف التاء الأصليّة الساكنة؛ لأنّنا بذلك لم نطق بالكلمة على أصلها الفارسي، ولا على ضَبْطِ تعريبها[١].

وفي الاصطلاح، هي بمعنى الثَبَتِ تمامًا: الكتابُ الذي تُذكر فيه مرويات أحد العلماء من المصنفات بأسانيده إلى مُصَنِّفيها[٢].

ومما يدل على توافق معنى (الثّبَتِ) و(الفِهْرِست)، من خلال (مشيخة ابن الحطاب الرازي)؛ أنه كما سُمِّيت بـ(مشيخة أبي عبدالله الرازي وثبت مسموعاته)، خُتمت بالعبارة التالية: «آخر المشيخة المستخرجة من المسموعات الموجودة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وآخر فِهْرِسْت السماعات»[٣]. وكما عُبِّر في المشيخة بـ(الثّبَت) عن لائحة أسماء الكتب (على ما تقدّم ذكره)، فقد استبُدلت في مواطن أخرى بنحو قوله: «وممّا هو بخطّ والدي في الفِهْرِسْت»[٤].

أضف إلى ذلك أن المرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) لمّا عَرّف (الثّبَت)

---

(١) إلا إن أخذنا بقاعدة (أعجمي فالْعَبْ به ماشئت)، كما تراه في قصد السبيل للمحبي (١/ ١١٧)؛ ولذلك قلت: «الأصوب»، ولم أقل «الصواب»؛ لأن (الأصوب) قد يقابله ماهو (صواب) أيضًا، لكنه دونه في تمكُّنِ الصواب وتحقُّقِه فيه.

(٢) هو اختياري في تعريفه. وانظر: فتح المغيث للسخاوي (٢/ ٢١٧)، وفهرس الفهارس والأثبات لعبدالحي الكتاني (١/ ٦٩ ـ ٧١).

(٣) مشيخة ابن الحطاب الرازي (٢٩٤).

(٤) مشيخة ابن الحطاب (١٣٨)، وانظره كذلك (١٤٦، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٨).

في (تاج العروس) عَرّفه بقوله: «الفِهْرِسُ الذي يجمع فيه المحدِّث مرويّاتِه وأشياخَه»[١]. ووجه الاستدلال بذلك على توافق معنى (الثبت) بـ (الفهرست) ظاهرٌ، وذلك أنه عَرّف بـ (الثبت) أنه (فهرست).

خامسًا: البَرْنَامَج:

البَرْنَامَجُ ـ بفتح الميم لا بكسرها ـ في اللغة، هي كلمة فارسيّة أصلها: (بَارنَامَه)، بمعنى: الورقة الجامعة للحساب.

وعُرّبت هذه الكلمة، واستخدمت بمعنى: الورقه التي تُذكر فيها سِلَعُ التجّار وبضائعهم المحمولة معهم من بلدٍ إلى بلد، وبمعنى: قائمة رؤوس المسائل التي يضمُّها مصنَّفٌ من المصنفات (دليل الموضوعات)، وبمعنى الخُطّة المرسومة لعملٍ ما (كبرامج الدرس والإذاعة). وجُمعت على: بَرَامِج[٢].

وفي اصطلاح المحدّثين هي بمعنى الثَّبَت والفِهْرِسْت تمامًا، فهي تعني: الكتاب الذي تُذكر فيه مرويات أحد العلماء من المصنفات بأسانيده إلى مصنِّفيها[٣].

---

(١) تاج العروس للزبيدي ـ ثبت ـ (٤/ ٤٧٧).

(٢) انظر: المُغرِب في ترتيب المُعْرِب للمُطَرِّزي (٢٧)، وحاشية ابن بَرّي على كتاب المعرَّب للجواليقي (٥٠)، وتثقيف اللسان لابن مكي الصِّقِلّي (٢٦٥ ـ ٢٦٦)، وقصد السبيل للمجبي (١/ ٢٧٣)، وتاج العروس للزبيدي ـ برنمج ـ (٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢١)، والمعجم الوسيط (١/ ٥٢).

(٣) هذا التعريف هو اختياري، وانظر: المُغْرِب للمُطَرِّزي (٢٧)، وفهرس الفهارس والأثبات (١/ ٧١).

وقد سبق بيانُ الفرقِ ـ ودليلِه ـ بين (المشيخة) و(الثبت)، و(المشيخة) و(الفهرست)؛ فكل ما سبق ينطبق على (البرنامج) أيضًا.

وينضاف إلى ما سبق من أدلّة التفريق، لكن بين (المشيخة) و(البرنامج) خاصّة. هو أن جمعًا من العلماء صنّف كُلٌّ واحدٍ منهم كتابين، وَسَمَ الأول بـ (مشيخته) أو (معجم شيوخه)، ووسم الثاني بـ (برنامجه)، بل منهم من صنّف برنامجين (كبيرًا وصغيرًا)، وأضاف إليهما (معجمَ شيوخه)[١]، فهذا يدل بوضوح على أن (البرنامج) في معناه الخاص الدقيق يختلف عن (المشيخة)، وهذا الاختلاف هو الذي بيّنّاه في التعريف بهما.

وبعد هذه التعاريف بهذه الأسماء، بقي التنبيه على أمرين يتعلّقان بهذه الأسماء وتعاريفها:

الأول: ما هي علاقة المشيخات ومعاجم الشيوخ بالأثبات والفهارس والبرامج؟.

سبق أن بيّنّا الفارقَ بين المشيخة ومعجم الشيوخ الذي يفرّقه عن الثبت[٢]، وهو فارقٌ واضح من التعريف. كما أنّنا قد سبق وأن بيّنّا أيضًا أن بعض العلماء توسّعوا في وصف المشيخة بأنها ثبت أو فهرست أو برنامج، وتوسعوا في عكس ذلك أيضًا[٣]؛ فما هو سبب ذلك؟.

---

(١) انظر: فهارس علماء المغرب للدكتور عبدالله المرابط الترغي (٤٢ ـ ٤٣).
(٢) انظر ما سبق (٢١١).
(٣) انظر ما سبق (٢١١ ـ ٢١٢، ٢١٣ ـ ٢١٤، ٢١٥).

الجواب: أن هناك أكثر من سبب أو علاقة بين المشيخة والثبت وما رادفهما وقاربهما من الأسماء، كان هو الداعي لمثل ذلك التوسُّع؛ ومن ذلك:

ـ أن الأثبات والفهارس والبرامج لمّا كانت تذكر إسنادَ أحد العلماء إلى المصنّفات، فهي بذلك تضمّنت ذكر شيوخه الذين روى عنهم تلك الكتب. وقد تقدّمَ أن (المشيخة) لا يُشترط فيها أي ترتيبٍ ما، وإن كان الأغلبَ عليها اعتمادُ ذكر الشيوخ تِبَاعًا واحدًا تلو الآخر (على ترتيب المعجم أو عُلُوّ الإسناد أو غير ذلك)؛ إلا أنه ربما كانت المشيخة على هيئة الأمالي أو الفوائد أو الأجزاء الحديثيّة في موضوعٍ ما، فلا تأتي على تلك الصفة الأغلبيّة، فلا يكون ذِكْرُ أسماءِ الشيوخ فيها مُتتابعًا، بل ربما تفرّق حديثُ الشيخ الواحد في أماكنَ متفرّقةٍ من الكتاب، ومع ذلك تُسَمَّى بـ (المشيخه)، لأنّها تضمّنت أسانيدَ مُقَدَّمةً بشيوخ صاحب ذلك الكتاب أو الجزء.

فمن هذه الحيثيّة يُمكن أن تكون الأثبات (وما رَادَفَها) مشيخاتٍ أيضًا، بل يُمكن أن تكون كل كتب السنة المسندة مشيخاتٍ أيضًا؛ وهي كذلك من تلك الحيثيّة! وهي أنها تضمّنت التعريف بأسماء بعض شيوخ صاحب الكتاب! لكن ذلك (كما لا يخفى) لا يُسوّغ لنا أن نعتبرها كذلك، ولا يعني أن نُسَمِّي كل كتب السنّة مشيخات؛ ولكن بذلك نُفسِّرُ ما وقع من تسمية بعض كتب الأماليّ والفوائد والأجزاء بـ (المشيخة).

ـ أن بعض كتب البرامج قُسمت قسمين: قِسْمٌ (مشيخة) يُذكر فيه أسماء الشيوخ تِباعًا، وقِسْمٌ هو عبارة عن (البرنامج) بمعناه الخاصّ الذي تُذكر فيه

أسماء الكتب وأسانيدُ صاحب البرنامج إلى مُصَنِّفِيها؛ وذلك مثل برنامج محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ). وبذلك نلحظ اندماج (المشيخة) و(الثَّبَت) في كتاب واحد، مما يدل على قوّة العلاقة بينهما.

ـ وكما وقع الأمرُ السابق في الأثبات فقد وقع نحوه في (المشيخات) أيضًا، لكن على هيئةٍ أخرى. فإمّا أن تتضمَّن (المشيخة) ثبتًا أيضًا، مع بَثِّ ذلك الثبت على أسماء الشيوخ الذين بُني الكتابُ على أساسهم؛ كما وقع في (مشيخة ابن الحطاب الرازي وثبت مسموعاته). وإمّا أن لا تتضمّن المشيخةُ ثبتًا صريحًا بالمسموعات، لكنها من خلال مرويّاتها المرتّبة حسب أسماء الشيوخ يُمكن استخلاص مصادر المؤلف، وتلك المصادر هي في الحقيقة ثبتٌ لمسموعاتٍ له؛ كما وقع في مشيختنا هذه: مشيخة أبي بكر الأنصاري.

ـ ثم تأتي إحدى أقوى العلاقات بين المشيخات والأثبات، وهي أنّها أفضل وسيلةٍ للمتأخرين للحفاظ على الرواية بالإسناد، إبقاءً لهذه الخصيصة من خصائص الأمّة المحمديّة.

الثاني: يذكر محمد عبدالحي الكَتّاني (ت ١٣٨٢) تاريخ انتشار كل اسم من هذه الأسماء وأماكن انتشارها، فيقول: «اعلم أنه بعد التتبُّع والتَّرَوِّي ظهر أن الأوائل كانوا يُطلقون لفظة (المشيخة) على الجزء الذي يجمع فيه المحدِّثُ أسماءَ شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يُطلقون عليه بعد ذلك (المعجم)، لمّا صاروا يُفردون أسماء الشيوخ ويرتّبونهم على حروف المعجم؛ فكَثُرَ استعمال وإطلاق (المعاجم) مع (المشيخات).

وأهلُ الأندلس يستعملون ويطلقون (البرنامج)[١]؛ أمّا في القرون الأخيرة: فأهل المشرق يقولون إلى الآن (الثَّبَت)، وأهل المغرب إلى الآن يُسّمونه (الفَهْرَسة) ـ»[٢].

(١) انظر تفسيرًا لسبب انتشار اسم (البرنامج) عند الأندلسيين والمغاربة، في كتاب: فهارس علماء المغرب للدكتور عبدالله المرابط الترغي (٣٢ ـ ٣٣).
(٢) فهرس الفهارس والأثبات للكتاني (١/ ٦٧).

المبحث الثاني: نَشأةُ عِلمِ المَشْيَخَاتِ والأَثْبَاتِ وتَارِيْخُ تَطَوُّرِهِ[١]:

إن علم المشيخات والأثبات لمّا كان أحدَ علوم السنّة، وجزءًا من صَرْحها المتكامل العظيم، فإنه لا يُمكن أن يُؤرَّخَ له دون علوم السنة عمومًا.

ولمّا كان هذا التأريخ العام لعلوم السنّة لا يليق أن يُظَنَّ بأن مكانه مثلُ هذا المبحث المختصَر، لذلك فسنحرص على غاية الاختصار والإجمال.

إن أيَّ دارسٍ للسنّة النبويّة يعلم أنها قد مَرّت بمراحل متعدّدة، وأنّ كل مرحلةٍ منها اتّسَمَتْ بسماتٍ خاصّة؛ من بين هذه السِّمَات: اختصاصُ كل مرحلة بوجوه من وجوه التصنيف في السنّة لم تبرز إلا في تلك المرحلة المعيّنة، بل ربّما لم تُوجَدْ أصلاً قبلها. فلا يشك أحدٌ أن النسخ الحديثيّة التي لا تُراعي موضوعًا ولا ترتيبًا معيَّنًا هي أقدم أساليب التصنيف في السنّة، وتليها الأجزاء الحديثيّة في موضوع معيّن أو عن شيخ معين، وتليها كتب الموطآت وجوامع الأحاديث والآثار (كجامع معمر والثوري وابن وهب) والمصنفات، وتليها المسانيد، وتليها الصّحاح والسنن، وتليها كتب الفوائد والغرائب الحديثيّة. وفي هذه المرحلة الأخيرة ذِكْرًا هنا (وهي مرحلة بروز كتب الفوائد والغرائب) تبدأ مرحلة ظهور المشيخات أيضًا. ثم تتأخّر مرحلة ظهور الأثبات إلى ما بعد ذلك بزمنٍ بعيد، يقترب من قرنين كاملين من الزمان.

---

(١) ولم أجد في الدراسات حول علم المشيخاتِ دراسة وفّت هذا الموضوع حقّه من التحليل وتفسير أسباب النشوء والتطوُّر، وإن كان بعضها قد أعانني في استحضار بعض المادّة العلميّة.

لقد بلغت علومُ السنّة قمّة تطوّرها في مرحلة ظهور الصِّحاح والسنن، حتى قال مجدُ الدين ابنُ الأثير (ت ٦٠٦هـ) عن عصر البخاري (ت ٢٥٦) ومسلم (ت ٢٦١هـ) وأبي داود (ت ٢٧٥هـ) والترمذي (ت ٢٧٩هـ) والنسائي (ت ٣٠٣هـ): «كأنَّ ذلك العصر كان خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم، وإليه المنتهى. ثم من بعده نقص ذلك الطلبُ، وقلَّ ذلك الحرص، وفترت الهِمَم»(١).

ولذلك اعتبر الإمامُ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رأسَ سنة ثلاثمائة الحدَّ الفاصل بين المتقدّمين والمتأخرين، ووصف المتأخّرين بأنهم ليسوا رواةً (يعني لأحاديث شفهيّة)، وإنما هم رُواة نُسخ وكُتبٍ(٢). ومعنى ذلك جميعه: أنّ الإمام الذهبيَّ اعتبر سنة ثلاثمائة الحدَّ الفاصل لانتهاء الروايات الشفهيّة غير المدوّنَة، وأنه بنهاية القرن الثالث كانت السنة النبويّة جميعُها قد دُوِّنت، ولم يبق مما هو غير مدوّن إلا روايات الأفّاكين أو المخلِّطين(٣).

في ذلك العصر الذهبي للسنّة (القرن الثالث الهجري)، وقفنا على أوّل تصنيفين نعرفهما في علم المشيخات(٤):

---

(١) جامع الأصول لابن الأثير (١/ ٤٢ ـ ٤٣).
(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٤).
(٣) انظر المنهج المقترح (٥٢ ـ ٥٥)، ففيه زيادة استدلال لهذه المسألة، وردٌّ على شُبهةٍ حولها.
(٤) في حين أني وقفت على ثلاثة كتب كان من الممكن أن تُعتبر الأسبقيّةُ لها، لولا موانع من ذلك:
الأول: معجم شيوخ سفيان الثوري (ت ١٦١هـ). فقد وَرَدَ ذِكْرُهُ عَرَضًا في مسند الشهاب للقضاعي (١/ ٢٤٦ رقم ٣٩٥). لكن الظاهر أنه كتابٌ لأحد =

الأول: مشيخة أبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ).

الثاني: مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ).

أمّا الكتاب الأول فلا نعرف من أخباره ولا وصفه شيئًا، والنَّقْلُ منه عزيزٌ جدًّا(١).

وأمّا الكتاب الثاني (وهو مشيخة الفسوي)؛ فيُمكن اعتباره أقدمَ كتابٍ

= العلماء المتأخرين جَمَعَ فيه شيوخَ الثوري، كما هو معتادٌ مع غير الثوري من أئمة الرواية. وقد نُصَّ على وقوع ذلك في الثوري، فقد قال الرافعي في التدوين (٣/ ٤٨) في ترجمته للثوري: «صنّف العلماءُ مسنده، وجمعوا شيوخه».

الثاني: مشيخة إبراهيم بن طهمان (ت ١٦٣هـ). وهو كتاب مطبوع. وقد شكَّك محقِّقُه في صحّة هذه التسمية في مقدّمة تحقيقه (١٠ ـ ١٧). وهناك أيضًا مقالٌ مُطَوَّل في نفي هذه التسمية، منشورٌ في مجلّة معهد المخطوطات العربيّة: المجلّد (٢٢)، الجزء الثاني (٢٤١ ـ ٣٠٠).

والكتاب الثالث: مشيخة هشام بن عمار (ت ٢٤٥هـ) عن شيوخه الدمشقيين المقلّين. وهو أحد مصادر ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٥٥٠) (٤/ ٦١) (٧/ ٢٥١) (٨/ ٤٣٨) (١٠/ ٥٤٤) (١٢/ ٧٠٥) (١٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧) (١٤/ ٣٨١، ٥١٤، ٧٧٩) (١٥/ ٥٧٥) (١٩/ ٦٦، ٣٦١). ومع أن الكتاب من تصنيف هشام بن عمار على ما يبدو، حيث رواه عنه تلميذان من تلامذته (كما في ترجمة عبدالمؤمن بن مهلهل في تاريخ دمشق ١٠/ ٥٤٤)؛ إلا أني لا أحسب الكتاب بُني على أساس التصنيف على المشيخات، وأنه إنما هو كتابُ فوائد أو أمالي، ويشهد لذلك أن أحد شيوخ هشام بن عمار فيه رجلٌ مبهم، يقول هشام ابن عمار فيه: «حدثنا شيخ من أهل دمشق» (١٩/ ٣٦١)، فأين هذا من علم المشيخات؟! لا أجد لهذا وجهًا في (المشيخة)!!.

(١) انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٤٣ ـ ٤٤)، والأنساب للسمعاني ـ النيلي ـ (١٣/ ٢٣٩)، والتمييز والفصل لابن باطيش (٢/ ٧٣٦).

في هذا الفن. وهذا هو ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في كتابه (المعجم المفهرس)؛ حيث عقد فيه فصلاً للمشيخات، واشترط أن يبدأ بالأقدم، فكانت مشيخةُ الفسوي أولَ كتاب ذكره في هذا السياق التاريخي المهم[١].

وقد رتّب الفسوي مشيخته هذه على البلدان[٢].

وبعدها بقليل وقفنا على كتابين آخرين في هذا العلم:

الأول: شيوخ أبي عبدالرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ). ولم نقف إلا على ذكره[٣]، ووصفٍ شديد الاقتضاب له[٤]، ونقولٍ كثيرةٍ عنه[٥]؛ تُظهر أن الكتاب بُني على أساس ذكر أسماء الشيوخ ومنزلتهم جرحًا أو تعديلاً.

الثاني: معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ). وهو مطبوع.

ويبدو أن الحافظ ابن حجر كما أنه لم يقف على مشيخةٍ أقدم من مشيخة

---

(١) المعجم المفهرس لابن حجر (١٩٥).
(٢) هذا ما ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٩٥ رقم ٨٠٠)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٢٣٩). وهذا لا يتّفقُ مع النسخة الخطيّة الناقصة المتبقّية من مشيخة الفسوي، المحفوظة بالظاهريه برقم [عام ٧٤١٨] [٧٤١٩]، ولديّ مصوَّرةٌ عنها؛ فإنه ليس للمشيخة في هذه النسخة أيّ ترتيب.
(٣) ذكره المالكي في تسمية ما ورد به الخطيبُ دمشق ـ ضمن كتاب: الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث: للدكتور محمود الطحان ـ (٢٩٨ رقم ٤١٣). ثم وقفت على روايةٍ له ـ بحمد الله ـ وحققتها.
(٤) وذلك في قول الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٢٤٢، ٢٧٥) عند نقله عن كتاب النسائي: «ذكره في جُملة شيوخه الذين بيَّنَ أحوالهم».
(٥) انظر موارد الخطيب البغدادي للدكتور أكرم العمري (٤١٤)، والتهذيب للحافظ ابن حجر (١/١٥، ٤٨، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ١٧٠ . . .).

الفسوي، فإنه لم يقف أيضًا على معجم للشيوخ أقدم من معجم شيوخ أبي يعلى[(١)].

فإن قيل: إنك ذكرتَ في تقديمك: إن علم المشيخات برز بعد مرحلة الصحاح والسنن، وها أنت تذكر أن أولى المشيخات ظهرت في تلك المرحلة، لا بعدها كما زعمتَ؛ فما توجيه ذلك؟.

فأقول: إن الحديث عن المراحل العلميّة ليس حديثًا عن مراحل قياسيّة، لها حدود فاصلة بين كل مرحلةٍ وأخرى؛ ليصحَّ مثلُ هذا الاعتراض، وليتوجَّهَ مثلُ ذلك الإشكال. وعليه فلابُدّ أن يكون في آخر كل مرحلة إرهاصاتٌ للمرحلة التالية، أَشْبَه ما تكون بالمرحلة التمهيديّة الانتقالية لها. ولذلك فإني أعتبر هذه الكتب سَبْقًا يُسجَّل لمؤلّفيها، سبقوا به زمنهم. وهو من جهةٍ أخرى إرهاصٌ للمرحلة التالية، وهو أمرٌ طبعي لابُدّ منه كما سبق. أضف إلى ذلك كلِّه في الجواب عن ذلك الإشكال: أنّ هناك فرقًا بين مرحلة ظهور علم المشيخات وأوائل المصنفات فيه، فإن الظهور يعني الوضوح والانتشار، بخلاف البداية الأوليّة. ونحن نتحدّث عن مرحلة ظهور علم المشيخات وانتشاره، أو بعبارة أخرى: مرحلة كثرة المصنّفات فيه.

ومع ذلك فإنّنا إن وقفنا مع تلك الكتب الأولى في علم المشيخات، فإننا سنجدها وإن أخذت طريقةً مبتدعةً في التصنيف، إلا أنّها تمثّلُ المرحلة التي نشأت بها، وهي مرحلةٌ كان علم الرواية هو أساس علومها، وذلك بخلاف علم المشيخات المتطوّر في العصور المتأخّرة. فهي بين كتب رواية

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (١٩١).

محضة (كمشيخة الفسوي ومعجم أبي يعلى)، وكتب جرح وتعديل (كما يظهر من أسماء شيوخ أبي حاتم الرازي والنسائي).

وإن كان يظهر أيضًا من هذه الكتب الأولى شيءٌ من ملامح المرحلة التالية، وخاصة في كتابي الفسوي والموصلي. أمّا الفسوي فحاد عن ترتيب كتابه على الأبواب أو المسانيد (وهي الطريقة الشائعة لكتب السنة في تلك المرحلة) إلى ترتيب مرويّاته على أسماء الشيوخ، ويرتّب الشيوخ على أسماء البلدان التي سمع منهم فيها. ألا يظهر من هذا التصرُّف أن الغرض من هذا التأليف ليس هو مجرّد الحفاظ على تلك المرويات (وإلا لاكتفى بالتصنيف على طريقة الأجزاء أو المسانيد)، وليس هو الحكم عليها وتمييز الصحيح من السقيم (وإلا لاشترط الصحّة أو حكم على الأحاديث)، وليس هو تيسير أحاديث الأحكام وغيرها للطالبين لها (وإلا لصنّفها على منهج الجوامع والسنن). إن الغرض من هذا التصنيف هو بيان سعة رحلة المؤلف في تحصيل العلم، ويظهر ذلك في ترتيب المشيخة على البلدان. وبغرض بيان سعة دائرة روايته، ولذلك أبرز عددًا كبيرًا من شيوخه من خلال تصنيفه لكتابٍ على طريقة (المشيخه). ثم ألا يظهر ـ بعد هذا البيان ـ أن هذا المَنْحَى من التصنيف يدلّ على شعور لدى الفسوي بالاطمئنان على عدم ضياع شيءٍ من السنّة، وعلى عدم اختلاط الصحيح من السقيم فيها على العارفين بها، وعلى عدم عُسْر الوقوف على شيءٍ منها لمن أراد ذلك؛ ولذلك فكّر بتصنيف كتابٍ على هذا المستوى من الإبداع والتفنُّنِ. وكأنّ الشعورَ بأن مرحلة التأسيس بل وتمامِ البناء قد انتهت، هو الشعورُ الذي انتاب الفسوي، فأراد إضافة شيءٍ جديد، فكانت هذه المشيخة!.

أمّا (معجم الشيوخ) لأبي يعلى الموصلي، فنقول فيه نحو ما قلناه عن مشيخة الفسوي. لكن ترتيب الشيوخ على حروف المعجم يدل على غرضٍ آخر لدى الموصلي، غير مجرّد بيان سعة دائرة مرويّاته وكثرة شيوخه، وهو تسهيل الوقوف على أسماء أولئك الشيوخ. وهذا ملمحٌ تراجِمِيّ، يدلّ على علاقة علم المشيخات بعلم التراجم، تلك العلاقة التي أصبحت إحدى أوضح سمات مرحلة تطوّر علم المشيخات فيما بعد(١).

فإذا انتقلنا بعد ذلك إلى مرحلة ظهور علم المشيخات ظهورًا بيّنًا، والتي يُمكن اعتبارها ممثَّلةً في القرن الرابع الهجري، لكثرة المصنفات في هذا القرن على هذا المنهج من التصنيف(٢) = فإنّنا نجد أن الغرض من بروز هذا العلم أصبحَ أكثر وضوحًا من ذي قَبْل.

فالسنّة كلّها قد دُوّنت كما سبق، ولذلك فإن الحفاظَ على هذا التراث المدوَّن يحتاجُ أمرين:

الأول: نَقْل ذلك التراث نقلاً دقيقًا محرّرًا (علم الرواية)، من خلال تلقّيه عن الشيوخ المعتمدين. وأوّل ما يحتاجه من أراد ذلك تعيينُ أولئك

---

(١) ويدل على وضوح هذا الملمح التراجمي في ذهن مؤلّفي المعاجم، قول الإسماعيلي في معجم شيوخه (١/٣٠٩): «فإني استخرت الله عز وجل في حصر أسماء شيوخي الذين سمعت منهم وكتبت عنهم وقرأت عليهم الحديث، وتخريجها على حروف المعجم، ليسهل على الطالب تناوله، وليرجع إليه في اسم إن التبس أو أشكل».

(٢) انظر القوائم المذكورة في الكتب التالية: المعجم المفهرس لابن حجر (١٩١ ـ ١٩٣)، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي (٢٣٧ ـ ٢٤١)، وبحوث في تاريخ السنة المشرفة للعمري (٢١٣ ـ ٢١٤).

الشيوخ (أي معرفة أعيانهم)، وذلك ما جعل علماء هذا القرن يعتنون بترتيب الشيوخ على طريقة (المعجم)، لما في هذه الطريقة من ملمحٍ تراجِمِيّ كما سبق. وذلك مثل المعجم لابن الأعرابي (ت ٣٤١هـ)(١)، ولعبدالصمد بن علي الطستي (ت ٣٤٦هـ)(٢)، وابن عدي (ت ٣٦٥هـ)(٣)، وأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ)(٤)، وأبي بكر ابن المقرىء (ت ٣٨١هـ)(٥)، وغيرهم.

ويؤكّد علماءُ هذا القرن على هذا الغرض من خلال أمرٍ أكثر دلالةً عليه، ألا وهو الكلام عن أولئك الشيوخ جرحًا أو تعديلاً. ولذلك أكثر من صورة؛ الأولى: أن يرد الكلام عن الشيوخ في البعض منهم دون البعض الآخر، لكن يكون ذلك واضحًا في المشيخة غير نادر الوقوع، كما في مشيخة أبي بكر ابن المقرىء (ت ٣٨١هـ)(٦). والثانية: أن يضع المؤلف قاعدة عامّة في شيوخه، كقول أبي بكر الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ) في مقدّمة معجمه: «وأبيِّنُ حال من ذمَمْتُ طريقه في الحديث؛ بظهور كذبه فيه، أو اتّهامه به، أو خروجه عن جُملة أهل الحديث للجهلِ به والذهاب عنه»(٧). فظاهر هذه العبارة أنه

---

(١) وهو مطبوع.
(٢) انظر موارد الخطيب البغدادي للعمري (ت ٤١٧).
(٣) انظر موارد الخطيب البغدادي (٤١٧ ـ ٤١٨).
(٤) انظر مقدّمة تحقيق طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ، بتحقيق عبدالغفور البلوشي (١/ ١٠٤).
(٥) وهو مطبوع.
(٦) انظر: معجم أبي بكر ابن المقرىء (رقم ١٤، ٣٢، ٨٠، ١١٥، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٨).
(٧) المعجم للإسماعيلي (١/ ٣٠٩).

لا يسكت في معجمه عن مجروح، وأن سكوته عن شيخ يدل على عدم علمه بجرحةٍ فيه. والثالثة: أن يشترط المؤلف أن لا يذكر في معجم شيوخه إلا الثقات عنده منهم؛ كما فعل أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس (ت ٣٨٥هـ) في معجم شيوخه، حتى كان الخطيب البغدادي يحتج بمجرّد ذكره للشيخ للدلالة على توثيقه، معبِّرًا عن ذلك بنحو قوله: «ذكره يوسف القواس في جُملة شيوخه الثقات»[١].

وبذلك نلاحظ بروز المعنى التراجِمِيّ بوضوح في معاجم الشيوخ خلال هذا القرن، مع عدم إلْغائها لباب الرواية، بل مع العناية به أيضًا. وهذا هو الأمر الثاني الذي تحتاجُه السنّة خلال هذه المرحلة، وهو التالي:

الثاني: الاعتناء بالأحاديث الفوائد كالغرائب والعوالي. فإن السنّة جميعَها وإن كانت قد دُوّنت قبل هذه المرحلة (كما سبق)، وإن كان ذلك التدوين يضمن بقاءَها والحفاظ عليها أيضًا، وإن كان مشهورُ السنّة سهلاً متيسِّرًا على الراغبين الوقوفَ عليه لكثرة المؤلفات التي تخدمه وشهرتها وتداولها = إلاّ أن هناك قسمًا من السنن لم يزل يصعب الوقوف عليه، ويتعسَّرُ جمعُه في مكان واحِدٍ للراغبين الاطلاعَ عليه؛ ألا وهو: الأحاديث الغرائب؛ فلم تزل في حاجةٍ إلى إبراز لتيسير الوقوف عليها، وللتأكيد على أنه لن يتفلت منها شيءٌ على الأمة بسبب إهمال أو إغفال.

ومن جهةٍ أخرىٰ لمّا اطمأنّت الأنفس إلى اكتمال تدوين السنّة، وأصبح

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٦١، ٣٠٠)، وانظر موارد الخطيب البغدادي للعمري (٤١٩).

الشأن هو ضَبْطَ المدوَّنِ ونَقْلَه محرّرًا، بات عُلُوُّ السند يُنَافِسُ في الأهميّة إمامةَ الشيخِ وإتقانَه، لأنّ النقل يحتاج إلى صدق وكتابٍ محرَّر فقط، ونُقْصانُ الوسائط في نقلٍ كهذا أقوى له، لما فيه من تقليل احتمال الوهم، بالقُرْبِ من زمن مؤلِّف الكتاب المَرْوِيّ(١).

والغرائب والعوالي هي مادّة كتب الفوائد والأمالي والأحاديث المنتقاة التي انتشرت في هذا القرن انتشارًا واسعًا منقطعَ القرين.

مما يدلّ دلالةً واضحة على الملحظ الذي ذكرناه آنفًا، وأنه هو تفسير ذلك الإقبال الواضح على هذا النوع من المرويّات خلال هذه المرحلة؛ فالغرائبُ لتيسير الوقوف عليها بعد أن تيسَّر الوقوف على المشاهير؛ والعوالي لأنها أقوى للنَّقل وأولى للاطمئنان إلى صحّته، بعد أن أصبح النقل نقلاً لمدوَّنات، لا لروايات شفهيّة غير مدوّنة.

فجاءت معاجمُ الشيوخ في هذه المرحلة مُتّسقةً معها، مراعيةً لهذه الحاجة التي تقتضيها ظروفُها، متمشّيةً في خدمتها لعلم الرواية مع التوجُّهِ العامِّ خلالها.

ولا أدلَّ على ذلك من معجمين من أشهر المعاجم خلال هذه المرحلة، وهما: (المعجم الأوسط) و(المعجم الصغير) كلاهما لأبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، اللذان خُصَّا بإيراد غرائب الأحاديث وأفرادها، كما ينصّ

---

(١) وعلى هذا الملحظ نفسه قدَّمَ علمُ التحقيق العصريُّ (تحقيق كتب التراث) من بين نسخ الكتاب المحقَّقِ أقدمَ النسخ لتكون أصلاً إذا كانت نسخةً محرّرة موثوقة، وذلك لأنها أبعد عن التصحيف والتحريف من نسخةٍ أخرى ـ ولو كانت بخط عالم كبير ـ إذا كانت متأخرة الزمن.

الطبراني نفسُه على ذلك؛ حَتّى عُدَّ كتابُه (الأوسط) من أهم مظانّ الغرائب[١]، إن لم يكن أهمَّها على الإطلاق.

بل هذا الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ) يصرّح بهذين الغرضين (التَراجِمي، والإسناديّ) سببًا لتصنيفه (المعجم)، فيقول في مقدّمته:

«أمّا بعد: فإني استخرتُ الله عز وجل في حَصْر أسامي شيوخي: الذين سمعت منهم، وكتبت عنهم، وقرأت عليهم الحديث؛ وتخريجها على حروفِ المعجم، ليسهل على الطالب تناوُله، وليُرْجَع إليه في اسمٍ إن الْتَبَسَ أو أشكل. والاقتصارُ منهم لكل واحدٍ على حديثٍ واحدٍ: يُستغرب، أو يُستفاد، أو يُستحسن، أو حكاية؛ فينضاف إلى ما أوردته من ذلك (يعني الغرض التراجمي)، جَمْعُ أحاديثَ تكون فوائدَ في نفسها (يعني الغرض الإسنادي، ثم يعود للغرض التراجمي فيقول:) وأبيّن حال من ذَمَمْتُ طريقَه في الحديث..»[٢].

وبذلك نكون قد أوضحنا الظروف التي برز فيها علم المشيخات، والأغراضَ الكبرى التي دعت إلى ابتكار هذا الأسلوب من التصنيف في السنة النبويّة.

فإذا انتهينا من هذه المرحلة، والتي لاحظنا أنها كانت المرحلة الأولى للمشيخات في البروز والظهور، والتي كانت سمةً من سمات علوم السنة في القرن الرابع الهجري = فسنواصل الحديث عن هذا العلم في القرن التالي، القرنِ الخامس الهجري.

---

(١) انظر: نزهة النظر لابن حجر (٥٣).
(٢) المعجم للإسماعيلي (١/ ٣٠٩).

لقد شهد القرن الخامس الهجري تطوُّرًا كبيرًا لعلم المشيخات، وللعلم المقارب له وهو علم الأثبات. فلابُدَّ أن يكون لذلك سببٌ، كما كان لظهور علم المشيخات أيضًا سببٌ، وهو سبب عرفناه من ظروف المرحلة التي نشأ بها، كما سبق.

فلقد ازدادت الأسانيد طولاً في القرن الخامس عنها في القرن الرابع، وهذا داعٍ لزيادة الحرص على عُلُوِّ الإسناد، لتقليل عدد الوسائط. وقد ذكرنا أنّ علوَّ السند كان أحد أسباب ظهور علم المشيخات، من خلال إبراز تلك العوالي التي صُنّفت على منهج الفوائد والأمالي والأحاديث المنتقاة، كما صُنِّفت أيضًا على منهج المشيخات. وهنا ـ وخلال هذه المرحلة الجديدة ـ يختار العلماءُ منهج المشيخة كثيرًا لإبراز تلك العوالي، لأن العُلُوَّ أصبح مرتبطًا بالشيوخ المُسِنِّين المُسْنِدين، الذين أدركهم المحدِّثُ في صغره، فأدرك آخر حياتهم. فأفضل طريقةٍ لإبراز علوِّ إسناد ذلك المحدّث فيما بعد، هي أن يذكر أولئك الشيوخ العوالي وأمثلةً من أسانيدهم العوالي، فكانت المشيخة أفضل قالبٍ لهذا الغرض، كما لا يخفى.

وهذا النوع من المشيخات والمعاجم كان أكثر انتشارًا من النوع الآخر[١]، وهو الذي يُعْتَنَى فيه بالترجمة للشيوخ؛ ولذلك أسباب كثيرة، ليس هذا مجال ذكرها. لكن ذلك يدل على أنّ إبراز العوالي كان هو الغرض الأكبر من تأليف تلك المشيخات، لتكون المشيخات التي على هذا المنهج الأسلوبَ المناسِبَ لخدمة علم الرواية والإسناد خلال هذا القرن.

---

(١) انظر: الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (٢٣٧).

ثم إن هذا المنهج للمشيخات أعطى طلبة الحديث الفرصةَ لمعرفة أسانيدِ شيوخهم من أصحاب تلك المشيخات التي تصلهم بمصنفات السنة، ليمكن أولئك الطلبة أن تتصل أسانيدهم بها أيضًا، وتكون تلك المشيخةُ الوثيقةَ لحفظ تلك الأسانيد، لتقوم أخيرًا بما تقوم به الأثبات والبرامج.

ومع ازدياد عدد المشيخات عمومًا في هذا القرن، حتى لا تكاد تجد عالمًا أو حافظًا من حفاظه إلا وله فيه مصنّف؛ فقد توثّقت فيه صلة المشيخات بعلم التراجم أكثر من ذي قبل، حتى رأينا صنوفًا من المشيخات تَتّسم بالتكامل في بيان معلومات عن المترجَم له.

ومن أشهر هذه المعاجم للشيوخ: معجم شيوخ الحافظ عبدالعزيز بن محمد النَّخْشَبِي (ت ٤٥٦هـ).

ومع كون هذا المعجم في عداد المفقود، إلا أن هناك نقولاً كثيرةً عنه، تُبيِّنُ مقدار ما زخر به هذا المعجم من معلومات عن الشيوخ المترجمين فيه[١].

وهذا ما حدا بالحافظ أبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) أن يُثني على معجمه هذا، بأن النخشبي في معجمه: «يذكر شيخَه، ونسبه، وبلده، وسيرته، وعمّن أخذ العلم، وعمّن سمع الحديث، ووفاته، ويروي له حديثًا أو حديثين»[٢].

---

(١) انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٤ـ٣٥، ١٠٥، ٣٨٣، ٤٢٧) (٤/ ٢١٧) (٥/ ٥٣، ٦٤، ٢٠٧) (٦/ ٢٦، ٢٩٠ ـ ٢٩١) (١٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، والتمييز والفصل لابن باطيش (١/ ١٥٤، ٢٤٢، ٣٥٧، ٣٦٢) (٢/ ٤٨٩، ٤٩٤، ٥٣١، ٦٣٣).
(٢) انظر: علم الأثبات للدكتور موفق بن عبدالله (١١٩).

ونحن إذ نستدل بهذا الثناء على أهميّة هذا المعجم، وعلى عنايته بالترجمة لشيوخه ترجمةً متكاملة؛ فإننا أيضًا نضع أيدينا على فائدة أخرى مهمّة، وهي أن هذا التكامل في الترجمة لفت نظر السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، فخصّه بهذا الثناء، مما يدلّ على غرابة هذا المنهج قبل النخشبي وفي زمنه، وقلّة السائرين عليه.

وهناك معجم آخر، لعله قريب من معجم النخشبي في عنايته بالترجمة؛ إنه: معجم الشيوخ للحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي (ت٤٣٤هـ)[1]. وهو من الكتب المفقودة أيضًا، غير أن بعض النقول عنه تدل على وجود عناية فيه بالجرح والتعديل[2].

لذلك استحقّ هذا القرن (الخامس) أن يُعتبر صاحبَ صياغةٍ جديدةٍ لمعاجم الشيوخ، تتمثّل بمنهج تركيبي، يجمع بين الترجمة للشيوخ والمرويات[3].

وكما استحقّ هذا القرن ذلك، فقد استحقّ أيضًا أن يُعتبر القرن الذي اكتمل فيه نُضْجُ الفهرسة الأندلسيّة. حيث كَثُرت فيه فهارس المرويّات، التي بلغت من الثراء والقوة العلميّة، ما جعلتها بحقٍّ أذانًا بميلادٍ طبيعي كاملٍ لعلم الفهارس والأثبات[4].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٥).
(٢) انظر: التقييد لابن نقطة (١٨٧ رقم ٢١٣)، وذيل ابن النجار (١/ ١٩١) (٣/ ١٠)، ومعجم البلدان لياقوت (٤/ ٢١٨)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٨٢)، والمقفى الكبير للمقريزي (٥/ ٥٩٤ ـ ٥٩٥)، ورفع الإصر لابن حجر (٧٠ رقم ٢٩).
(٣) انظر: علم الأثبات للدكتور موفق بن عبدالله (١١٠).
(٤) انظر فهارس علماء المغرب للدكتور عبدالله المرابط الترغي (١٠٧).

ولئن كانت لنا من وقفةٍ مع هذا الميلاد الجديد لعلم الأثبات خلال هذا القرن، فهي وقفةٌ تجاه السبب الذي من أجله سبقت الأندلس إلى إنشاء علم الأثبات، وليس سبقًا فقط، بل يكاد يكون انفرادًا به دون المشرق الإسلامي، وإثراءً يفوقه بكثير إلى عصورٍ متأخِّرة؛ بل لعلّي لا أكون مبالغًا إن قلت: إن ذلك الإثراء استمرّ إلى القرن الهجري السابق (الرابع عشر الهجري)، الذي لو لم يؤلف فيه المغاربةُ إلا (فهرس الفهارس والأثبات) لمحمد عبدالحي ابن محمد عبدالكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) لكفاهم!! كيف ولهم سواه شيءٌ كثيرٌ[١]؟!.

إن أقوى تفسير لذلك السبق في نظري، وأوضحَ سببٍ لتلك العناية الفائقة بالأثبات والفهارس والبرامج: هو بُعْدُ الأندلس وبلدان المغرب الإسلامي عن المنطقة المركزيّة للعالم الإسلامي، مما أدّى إلى محاولة البحث عن أسلوبٍ يُيَسِّرُ الحفاظَ على تراث الأمّة المكتوب، ويُمكِّن الأندلسيين والمغاربة من أن يَتّصل إسنادهم بتلك البحار الزخّارة من المصنفات في علوم السنّة وغيرها من العلوم الإسلاميّة والعربيّة. فطريقة أهل المشرق في التلقّي عن طريق السماع والعرض، وهي أكثر طرق التحمّل شيوعًا واعتمادًا في المشرق الإسلامي، لسهولتها عليهم، بسبب كثرة النُّسخ من كل كتاب، وكثرة من تَلَقّى ذلك الكتابَ عن مؤلِّفِه أو تلميذِ مؤلِّفه سماعًا أو عرضًا، حيث إن المؤلف غالبًا مشرقيٌّ أيضًا = هذه الطريقة ليست بتلك السهولة على من كان في المغرب الإسلامي. لذلك فقد ازدهرت في المغرب طريقةٌ في التحمُّل لا تستلزم

---

(١) فانظر: دليل مؤرّخ المغرب الأقصى لعبدالسلام بن عبدالقادر بن سُوْدَة (١٩٢ - ٢٢٦).

سماعًا ولا عرضًا، فقط تستلزمُ ذِكْرَ اسمِ الكتابِ وسياقَ إسنادِ الشيخِ الذي يُرَوِّيه إلى مؤلِّفه؛ إنها طريقة الإجازة[1]. وعناية أهل المغرب بالإجازات عنايةٌ لا تخفى، وتوسُّعُهم في صُور قبولها واعتمادها مشهورٌ معلوم[2]. ولذلك تنافس علماء الأندلس والمغرب في تأليف الفهارس، تشجيعًا على طلب الإجازة، وتيسيرًا للطالبين الاستفادةَ منها؛ بغرض الحثِّ على تحصيل تلك المؤلفات، وبالتالي ينتشر العلم، وتَتّصل لهم الرواية بها كما اتّصلت لأهل المشرق أيضًا.

وكما صَلُح هذا التفسير لسَبْقِ أهل المغرب إلى التأليف في الفهارس والبرامج، فإنه يصلح لتفسير تأخُّر أهلِ المشرق عن ذلك تأخُّرًا بيّنًا، واستمرارهم على طريقة التأليف الأولى في المشيخات ومعاجم الشيوخ. إنه بسبب سهولة التلقِّي سماعًا أو عرضًا على الشيوخ، ولذلك لم تشع الإجازة فيهم شيوعها في أهل المغرب.

---

(١) سبق تعريف الإجازة، فانظر (١٠١).

(٢) مما يشهد لذلك أن أوّل كتاب في الإجازة لعالمٍ أندلسي، هو أبو العباس الوليد ابن بكر العُمَري الغَمْرِي (ت ٣٩٢هـ)، صاحب كتاب (الوجازة في صحّة القول بالإجازة). فانظر: الإلماع للقاضي عياض (٨٨، ٩٠، ٩٣ ...)، والوجيز لأبي طاهر السلفي (٣٦ ـ ٣٧).

وانظر: مسألة الإجازة للمعدوم، وموقف المشارقة والمغاربة منها، كما في فتح المغيث للسخاوي (٢/٢٥٨).

بل هذا الدكتور عبدالله المرابط الترغي صاحب الدراسة الجادّة المفيدة (فهارس علماء المغرب)، التي استفدنا منها وعزونا إليها أكثر من مَرّة، يقول في كتابه هذا (٩١): «أكثر الفهارس التي نعرفها هي إجازات».

فإن أقبلنا بعد هذه المرحلة إلى القرن السادس الهجري: فسنجد علم المشيخات وعلم الأثبات قد ارتقى إلى أعلى قِمّة من قممه.

ففي أوائل هذا القرن: نقف مع مشيخة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي (ت ٥٢٥هـ) وثَبَتُ مسموعاته، بانتقاء أبي طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦هـ)، والتي انتهى من انتقائها سنة (٥١٢هـ)[١].

لقد تميّزت هذه المشيخة والثَّبَت معًا بمزايا عديدة، منها: أنها جمعت بين هذين الفنّين، ومع فنّ الترجمة للشيوخ أيضًا، بصورة لا أعلم من سبقه إلى مثلها من علماء المشرق والمغرب على حَدٍّ سواء؛ وذلك باعتبار ما بلغنا، ووقفنا عليه من المؤلفات في هذا العلم.

ثم يلي هذه المشيخةَ والثبتَ: كتابُ (الغُنْية) للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)[٢]، و(فهرس) عبدالحق بن عطيّة (ت ٥٤١هـ)، وهما أقدمُ نصٍّ للفهرسة المغربيّة يصل إلينا[٣].

وهكذا تَتّضح معالم هذا الفن (علم المشيخات والأثبات) على أكمل صورها في هذا القرن.

ففي المشرق: يبزغ ضوء الحُفّاظِ: أبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢) صاحب (التحبير) و(المشيخة)[٤]، وأبي القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) صاحب

---

(١) مشيخة أبي عبدالله ابن الحطاب الرازي (٢٩٤).
(٢) وهو مطبوع.
(٣) انظر: فهارس علماء المغرب للدكتور عبدالله المرابط الترغي (١١٣).
(٤) وهما مطبوعان.

(المشيخة)[١] و(مشيخة النسوان)[٢]، وأبي طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦هـ) صاحب (المشيخة البغدادية)[٣] و(المشيخة الأصفهانيّة)[٤] و(معجم السفر)[٥] و(الوجيز في ذكر المُجَاز والمُجِيز)[٦]، وغيرهم كثيرٌ جدًّا.

ويظهر علم الفهارس واضحًا أيضًا في المشرق: فيُصنّف أبو الفضل محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني (ت ٥٨٠هـ) كتابين: (فهرست مسموعاته) الذي أورد فيه من كل كتابٍ من الكتب المشهورة حديثًا، و(مشيخته) التي أورد فيها عن كل شيخ ثلاثة أحاديث وحكايةً وشعرًا[٧].

وأمّا المغرب: فيُطِلّ علينا هذا القرن (بعد القاضي عياض) بالكتاب الأصل في بابه، ألا وهو فهرسة ما رواه عن شيوخه أبو بكر ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)[٨].

وهكذا يتّضح أن القرن السادس الهجري كان قِمّة تطوّر علم المشيخات والفهارس في الشرق والغرب[٩].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٦).
(٢) المصدر السابق.
(٣) منه نسخة في مكتبة الأسكوريال، ولديّ مصوّرة عنه.
(٤) وهو مفقود، وانظر: سير أعلام النبلاء (٢١/٨، ٢١).
(٥) وهو مطبوع.
(٦) وهو مطبوع.
(٧) انظر: التدوين للرافعي (١/٣٧٨).
(٨) وهو كتاب مطبوع.
(٩) انظر: فهارس علماء المغرب للدكتور عبدالله المرابط الترغي (١١٣، ١١٧)، وعلم الأثبات للدكتور موفق بن عبدالله (١١٠ ـ ١١١).

وإلى هنا أقف في هذا العرض التاريخي لنشأة علم المشيخات والأثبات؛ طلبًا للاختصار؛ ولأنّ الإطالة بالحديث عن بقيّة القرون سيكون أَشْبه بالمسرد للمؤلفات في هذا العلم، وبالوصف لطرق تأليفها = منه بالتأريخ وبيان مراحل التطوّر؛ وذلك بسبب تشابُه المراحل إلى حدٍّ كبير، إلا في بعض الجزئيات التي لا تناسبُ مبحثًا مختصرًا كهذا.

المبحث الثالث: أهميّة علم المشيخات وفوائده.

إن علمًا (كعلم المشيخات والأثبات) ألّفَ فيه علماء السنّة كثيرًا جدًّا[١]، يكفيه في الدلالة على أهمّيّته أن وقع له ذلك، من أن علماء السنة وأئمة الحديث قد تواردوا على التأليف فيه!.

بل إن أهميّة علم المشيخات والأثبات مستغنيةٌ عن الاستدلال لها بواقعها الملموس، ووجودها المشاهَد، وبأثرها المتجسِّدِ المَعَالِمِ، وطابعها الواضح على قسمات علوم السنّة وجميع العلوم الإسلاميّة.

إلا أني رأيتُ أنه من الواجب على من تحدّث عن علم المشيخات، أن يبرز أهمَّ فوائد المشيخات، ويبيّن أكبر آثارها على علومِ السنةِ خاصّةً وبقيّةِ العلومِ الإسلاميّةِ عامّةً.

فأستطيع أن أُلخّص فوائد علم المشيخات والأثبات في الفوائد التالية:

أولاً: أنه أفضل أسلوبٍ للإبقاء على تسلسل الإسناد في هذه الأمّة، ذلك الإسناد الذي هو أحد خصائص أمّة الإسلام ومميّزاتها على جميع أمم الدنيا قاطبة.

---

(١) يقول السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، وهو من علماء القرن التاسع، في كتابه الإعلان بالتوبيخ (٢٣٧)، عن مُصَنِّفي كتب المشيخات: «ولا أستبعد زيادتهم على الألف».

فماذا نقول بعد مرور زيادةً عن خمسة قرون؟! يحق لنا أن نقول: لا نستبعد زيادتهم على الألفين!!!.

ثانيًا: أنه أفضل وسيلةٍ لتوثيق أسانيد المتأخرين طبقةً بعد طبقة، من خلال التعريف بالشيوخ والترجمة لهم.

ثالثًا: أنه من أقوى الحُجَج والبيّنات على إثبات نسبة كتب السنّة وغيرها إلى مؤلِّفيها.

رابعًا: أن في علم المشيخات والأثبات بيانًا جليًا على عناية هذه الأمّة الفائقة، على امتداد الأزمان والقرون، وتَقَلُّبِ الأحوال وتبدُّل الأيام، وتتابُع الكوارث وتوالي النكبات = بتراثها المكتوب!.

خامسًا: أنّ المشيخاتِ هي مناجم كتب التراجم، ومَدَدُها الأكبر، ومصادرها الأولى؛ ومن لَبِنَاتها المتفرّقة شُيِّدت صُروحُها العِظَام، ومن معدنها جمع مُصنِّفُو الموسوعات التَرْجَمِيّة مادَّتَهم الأوليّة (بل ربما مادتهم المنتهية الصياغة أحيانًا ليست بالقليلة!).

سادسًا: أنّ كتب المشيخات من مصادر السنّة الأصليّة؛ لاعتنائها الكبير بالرواية بالإسناد؛ لذلك فهي من مصادر تخريج الحديث والأثر، ومن الكتب المعينة على الحِفَاظ على السنة النبويّة وعلى تمييز صحيحها من سقيمها. خاصة مع عناية كثيرٍ من المشيخات بنوع خاص من المرويات، وهي الأحاديث الفوائد (من الغرائب والعوالي)، كما سبق.

وبعد هذه الفوائد الغالية، والعوائد العالية، لعلم المشيخات، وهي أهم فوائده وعوائده في نظري = تبقى فوائد أخرى كثيرة، من جزئيّات الفوائد السابقة ومكمّلاتها، ليس هذا مجال استيفائها[١]. وسيأتي شيءٌ من تفاصيل فوائد

---

(١) انظر: علم الأثبات للدكتور موفق بن عبدالله (٢٣٦ ـ ٢٦٤).

المشيخات، مع أمثلتها الواقعيّة الماثلة للعيان، عند حديثنا عن مميزات مشيختنا هذه[1]، وعن إضافاتها في علوم السنّة والتاريخ والتراجم وغيرها من العلوم الإسلامية = ما فيه كفايةٌ لمن فضّل الإطنابَ على الإيجاز، أو أراد لقَلْبِه أن يطمئنّ بالتّرقّي عن علم اليقين إلى عين اليقين!.

(١) انظر (٢٨٧ ـ ٢٩٤).

المبحث الرابع: تقسيماتُ عِلْم المشيخاتِ والأثباتِ وأقسامُها.

لقد تعرّض الباحثون لعلم المشيخات والأثبات أثناء دراستهم وبحثهم إلى بيان عددٍ من التقسيمات لهذا العلم(١)، تعدّدت بسبب اختلاف معايير القِسْمة، واختلفت معاييرها بسبب أن غَرَضَ الدراسة هنا غيره هناك. وحيث إن عَرْضَ أهمّ تلك التقسيمات مهمٌّ في إلقاء الضوء على هذا العلم، فقد رأيت تلخيص عناوينها الرئيسيّة في فصلنا هذا ممّا لابُدَّ منه، مع تقويم بعض تلك التقسيمات تحت معيار واحد؛ كل ذلك استكمالاً لعناصر هذا الفصل عن علم المشيخات والأثبات.

وأول ما نبدأ به التقسيماتُ الخاصّة بالمشيخات وأقسامُها:

التقسيم الأول: **بحسب الهدف الأكبر من تصنيف المشيخة(٢):**

أولاً: منهج الرواية: وهو المنهج الذي يعتني فيه المؤلّفون للمشيخة بالأحاديث والآثار المرويّة، من العوالي والغرائب وغير ذلك. وتكون الرواية هي أهمّ مزاياه، وأكبر أهدافه.

---

(١) انظر فهارس علماء المغرب للدكتور عبدالله المرابط الترغي (٨٧ ـ ٩٦، ٢٠١ ـ ٤٢٠)، وعلم الأثبات للدكتور موفق بن عبدالله (٨٩ ـ ١٧٩).

(٢) وممّا يُظهر أن أهداف المشيخات تختلف عند مُؤلّفيها، أن لبعضهم أكثر من مشيخة، لتحقيق أكثر من هدَف. كما قال الذهبي في السير (١٧/ ٤١٧) عن أبي علي ابن شاذان (ت ٤٢٥هـ): «له مشيخة كبرى هي عواليه عن الكبار، ومشيخة صغرى عن كل شيخ حديث».

مثل: معجمي الطبراني (الأوسط والصغير)، ومثل مشيختنا هذه.

ثانيًا: منهج التراجم: وهو الذي يعتني فيه المصنِّفون بالترجمة للشيوخ اعتناءً بالغًا، يكاد ـ أو هو كذلك ـ يغلب عنايتهم بالرواية.

مثل: التحبير للسمعاني، ومعجم الشيوخ لعمر بن فهد المكي (ت ٨٨٥).

ثالثًا: منهج الأثبات: وهي مشيخات لا أثبات، لكن برزت فيها العناية بذكر أسانيد الشيوخ إلى مؤلفي المصنّفات، لتقوم من هذا الجانب بالخدمة التي يقوم بها علم الأثبات أيضًا.

وأوضح مثالٍ لذلك: المجمع المؤسَّس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، الذي يظهر من عنوانه أن غرضَه منه خدمةُ ثَبَتِ الحافظ نفسِه (المعجم المفهرس).

رابعًا: منهج الدَّمْج بين هذه الأهداف، إلى درجة ظهور تساويها في الأهمّيّة عند مصنِّف المشيخة، أو القُرْب من هذه المساواة.

وأوضح مثال لذلك: مشيخة أبي عبدالله ابن الحطاب الرازي (ت ٥٢٥هـ)، والغُنْية للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ).

التقسيم الثاني: بحسب طريقة ترتيب المشيخة:

الأول: على وفيات الشيوخ: فيرتّب الشيوخ حسب وفاة كل واحدٍ منهم، مبتدئًا بأقدمهم وفاة إلى آخرهم وفاة.

ومن أمثال ذلك: مشيخة الفخر ابن البخاري (ت ٦٩٠هـ)، ومشيخة النَّعَّال البغدادي (ت ٦٥٩هـ).

الثاني: على طبقات الشيوخ: فيرتبهم حسب قدم الطبقة وعُلُوّ الإسناد. ويتداخل هذا المنهج في الترتيب مع السابق، لكن يبقى هناك اختلاف، من جهة الفرق بين علم الوفيات وعلم الطبقات، الذي من آثاره أن الطبقة مفهومُها واسعٌ مختلفُ المعايير.

ومن أمثال ذلك: مشيخة ابن الحطاب الرازي (ت ٥٢٥)، ومشيخة ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ومشيختنا هذه.

الثالث: على حروف المعجم: فيُرَتَّبُ الشيوخُ على حسب ما تقتضيه أسماؤهم من حروف المعجم.

ومن أمثلة ذلك: معاجم الشيوخ عمومًا. وإن كانت تختلف في دقّة التزام الترتيب، وفي تقديم بعضهم لمن اسمه محمد تيمُّنًا باسم النبي ﷺ.

الرابع: على البُلْدان: فيرتّب الشيوخ على أسماء البلدان التي سمع منهم فيها.

مثل: مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، والوجيز في ذكر المجاز والمجيز لأبي طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦هـ).

ويدخل في هذا الترتيب: كتب الرحلات المعتنية بذكر الشيوخ الذين لقيهم صاحب الرحلة؛ من أمثال: مِلْءُ العَيْبة لابن رُشَيْد السبتي (ت ٧٢١هـ)، ومستفاد الرحلة والاغتراب لقاسم بن يوسف التُّجِيبي (ت ٧٣٠).

ومن العلماء من صنّف مشيخاتٍ على البلدان، فهذا أبو طاهر السِّلَفي (كما سبق) يصنِّفُ: المشيخة البغدادية، والمشيخة الأصفهانية، ومعجم

السَّفَر الذي يذكر فيه من لقيهم في سائر البلدان غير بغداد وأصفهان.

الخامس: دون التزام ترتيبٍ معيّن؛ بل قد يصل الأمر إلى درجة خروج المشيخة عن منهجها القائم على اعتبار الشيخ هو أساس التصنيف، كما هو ظاهر من أنواع الترتيب السابقة. فقد تكون المشيخة على هذه الطريقة (الخامسة) لا تلتزم بما يُشعر بأنها مشيخة، بل هي أشبه ما تكون بجزء حديثي، إما في الفوائد، أو في موضوع معيّن.

مثل: مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (ت ٤٧٦هـ)، التي هي جزءٌ في الصيام وفضله في الحقيقة، وليس فيها من علامات المشيخة إلا اسمها.

التقسيم الثالث: الاستيعاب أو الانتقاء، ومعايير الانتقاء:

الأول: من كُتُبِ المشيخات ما يَتَعَنَّى فيها أصحابُها الاستيعابَ لأسماء شيوخهم. من أمثال: الغُنْية للقاضي عياض (ت ٥٤٤)، والمشيخة الصغرى لأبي علي بن شاذان (ت ٤٢٥هـ)، وفهرس ابن عطيّة (ت ٥٤١هـ)، ومشيخة ابن الحطاب الرازي (ت ٥٢٥هـ).

والثاني: أن من المشيخات مالا يقصد أصحابها الاستيعاب، وإنما ينتقون بعضَ شيوخهم. ويكون للانتقاء معايير مختلفة، منها:

ـ الشيوخ العوالي: مثل المشيخة الكبرى لأبي علي بن شاذان (ت٤٢٥هـ).

ـ الشيوخ الثقات (أو غير المجروحين): مثل معجم شيوخ يوسف بن عمر القواس (ت ٣٨٥)، ومعجم شيوخ الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ)، ومشيختنا هذه، كما يأتي.

ـ حسب طريقة التحمُّل عنهم: فمنهم من أفرد شيوخ السماع والعرض بمشيخة، وشيوخ الإجازة بمشيخةٍ منفردة؛ كما فعل أبو طاهر السلفي، ونصَّ هو علي ذلك في كتابه (الوجيز في ذكر المجاز والمجيز)[١]. ومنهم من أدخل في مشيخته كل شيوخه، إلا من دَخَل فيهم ممّن ليس لصاحب المشيخة منهم إجازة خاصّة وإنما له منهم إجازة عامة لأهل العصر؛ كما فعل الحافظ ابن حجر في (المجمع المؤسِّس)، حسب مانصَّ عليه فيه[٢]. ومشيختنا هذه تدخل في هذا القسم، حيث لم يُخرّج فيها إلا لمن أخذ عنهم أبو بكر الأنصاري سماعًا أو عرضًا، دون من أخذ عنهم إجازةً.

ـ الشيوخ الذين حدَّثوا عن شيوخٍ مُعَيَّنين: مثل مشيخة علم الدين البِرْزَالي (ت٧٣٩هـ) عن شيوخه الذين حدّثوه عن ابن طبرزذ والكندي وحنبل، وهم نحو ثلاثين شيخًا، خرّج عنهم لنفسه نحو سبعين حديثاً[٣].

ـ عدد حروف المعجم فقط: كما فعل محمد بن عبدالواحد الدقاق (ت ٥١٦)، حيث ألّف معجمًا للشيوخ، ذكر في كل حرفٍ شيخًا واحدًا فقط، مع أن المؤلف مكثرٌ جدًّا ومن كبار الحفّاظ.

أمّا التقسيمات الخاصّة بالأثبات والفهارس:

التقسيم الأول: حسب أصنافها وتنوّع أساليب وأسباب تأليفها:

أولاً: الفهارس الجامعة: وهي الفهرسة التي تستقطب جُلّ مرويّات

---

(١) الوجيز للسِّلَفي (٣١ ـ ٣٢).
(٢) المجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٧٨).
(٣) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ٨٩١).

المؤلف؛ مثل فهرسة ابن خير الإشبيلي، وصلة الخلف للرُّوْدَاني (ت١٠٩٤).

ثانيًا: الفهرسة الانتقائيّة: إمّا بانتقاء ما أخذه سماعًا أو عرضًا دون ما أخذه بالإجازة، أو بانتقاء مروياته العالية الإسناد.

ثالثًا: الفهرسة الجزئيّة: وهي التي يقتصر فيها المؤلف على مرويّاته في علم واحد (كالحديث أو الفقه أو القراءات)، أو على مروياته لمصنَّفٍ واحد (كصحيح البخاري).

رابعًا: فهرسة الطبقات: وهي التي يستجمع فيها المؤلف حشدًا من الرجال من طبقةٍ واحدةٍ، سواء كانوا شيوخًا له أو لم يكونوا كذلك.

خامسًا: فهرسة الإجازة: وهي التي تُكتب لطالبِ الإجازة من صاحب الفهرسة.

سادسًا: فهرسة الإجازات: وهي التي ليس للمؤلّف فيها من فضل، إلا ترتيب نصوص إجازات شيوخه له في نسقٍ واحد.

سابعًا: فهرسة الاستدعاء: وهو نصّ استدعاءٍ جماعي يُرفع إلى مجموعة من العلماء طلبًا للإجازة منهم، فيكتب كل واحد منهم إجازة منفردة لجميع من في الاستدعاء من الأسماء.

ثامنًا: فهرسة الفوائد: وهو فهرسة يُكثر فيها صاحبها من إيراد الفوائد ونقل الأخبار والأشعار، فيقترب من كتب الأمالي والمجالس، مع الاحتفاظ بذكر الشيوخ والمرويات.

تاسعًا: فهرسة الرحلة: وهي كتب الرحلات التي يعتني فيها المؤلف

بذكر مرويّاته عن شيوخه من الكتب المصنّفة.

عاشرًا: فهرسة كتب الفهارس والأثبات: كما فعل إمام هذا الفن في القرن الرابع عشر الهجري عبدالحي الكتاني في (فهرس الفهارس والأثبات).

وهناك أصنافٌ أخرى، لكنّي اكتفيت منها هنا بالأهمّ(١).

التقسيم الثاني: حسب المنهج المتبع في ترتيب مواد الفهرسة:

أولاً: ترتيب المواد حسب المرويات من الكتب والأجزاء؛ مثل المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر.

ثانيًا: ترتيب المواد حسب الشيوخ؛ مثل الغُنية للقاضي عياض، والمجمع المؤسس لابن حجر.

ثالثًا: الدمج بين المنهجين السابقين؛ مثل برنامج محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ).

رابعًا: على غير الطرق السابقة؛ مثل فهرسة الإجازات، أو الاستدعاء وغير ذلك ممّا سبق شرحه(٢).

وبذلك أكون قد انتهيتُ من بيان تقسيمات علم المشيخات والأثبات وأقسامِها، لنلج بعد ذلك في فصلٍ جديد، وهو الفصل الخاصّ بكتابنا هذا.

---

(١) انظر: فهارس علماء المغرب للدكتور عبدالله الترغي (٨٧ ـ ٩٦).
(٢) انظر: فهارس علماء المغرب: للدكتور عبدالله الترغي (٢٠١ ـ ٤٢٠).

الفصل الثاني

التعريف بمشيخة أبي بكر الأنصاري

المبحث الأول: إثبات نسبة الكتاب إلى أبي بكر الأنصاري.

إنّ كتاب (أحاديث الشيوخ الثقات) قد اجتمع له من أدلّة إثبات نسبته إلى مؤلِّفه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ما يُفيد اليقين في صحّة هذه النسبة.

وإليك أدلّة نسبة الكتاب إلى أبي بكر الأنصاري:

أولاً: نسبة الكتاب إلى أبي بكر الأنصاري صراحةً في نسخته الخطِّيّة: فقد كُتب اسم أبي بكر الأنصاري كاملاً تامًّا واضحًا على صفحة عنوان الكتاب في نسخته الخطيّة الأصيلة الموثّقة المعتمدة في تحقيقنا له، وتكرّر ذلك عند بداية كل جزء من أجزائها الخمسة، بنفس خطّ جميع المشيخة[(١)].

ثانيًا: صِحّة إسناد المشيخة في نسختها الخطيّة من مالكها إلى أبي بكر الأنصاري: فالنسخة مِلْكُ وسماعُ أبي منصور محمد بن علي بن عبدالصمد ابن الهَنِيْ (ت ٦٥٤هـ)[(٢)]، عن أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب السبّاك (ت ٦١٢هـ)[(٣)]، عن أبي بكر الأنصاري. وهذا إسنادٌ عالٍ صحيح،

---

(١) انظر نماذج **المخطوطة** (٣٣٨).

(٢) ستأتي ترجمته (٣١١).

(٣) ستأتي ترجمته (٣١٠).

فليس بين صاحب النسخة (ملكًا وسماعًا) ومؤلِّفها إلا واسطةٌ واحدة.

ثم امتلك النسخة أيضًا عالمٌ آخر هو عز الدين أبو العِزّ عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر الحرّاني (ت ٦٨٦هـ)[١]، وهو يرويها عن أبي علي ضياء بن أحمد بن الحسن السَّقْلاطوني الشهير بابن الخُريف (ت ٦٠٢هـ)[٢]، عن أبي بكر الأنصاري. وهذا إسنادٌ صحيح عالٍ أيضًا، يُتابع الإسنادَ السابق، في رواية الكتاب عن مؤلِّفه وإثباتِ نسبته إليه.

ثالثًا: كثرة السماعات التي على النسخة، بقراءةِ وإقراءِ وسماع وكتابةِ جمعٍ من أهل العلم: كالإمام تقيّ الدين ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢)[٣]، وجمال الدين ابن الظاهري (ت ٦٩٦هـ)[٤]، وسعد الدين الحارثي (ت ٧١١هـ)[٥] وغيرهم من الأئمة، مع نسبة الكتاب صراحةً إلى أبي بكر الأنصاري في هذه السماعات.

رابعًا: أن أحدَ العلماء قام بانتقاء أحاديث من المشيخة مع إثبات نسبتها إلى أبي بكر الأنصاري:

فقد قام المحدّث الفاضل الثقة أبو صادق محمد بن يحيى بن علي بن عبدالله القرشي الأموي ابنُ الرشيد العطار (ت ٦٨٦هـ)[٦]، بانتقاء ثمانية وسبعين حديثًا من هذه المشيخة، وجميعُها موجودةٌ في نسختنا من هذا

---

(١) ستأتي ترجمته (٣٠٨ ـ ٣٠٩).
(٢) ستأتي ترجمته (٣١١ ـ ٣١٢).
(٣) انظر ما يأتي في السماعات (٣٢٤، ٣٢٦).
(٤) ستأتي ترجمته وبيان السماع الذي ذُكر فيه (٣٢٩).
(٥) انظر ما يأتي (٣٢١ ـ ٣٢٢).
(٦) ستأتي ترجمته (٣٣٢).

الكتاب؛ وسَمَّى انتقاءَه هذا بـ (أحاديثُ منتقاةٌ عوالٍ: صحاحٌ وحسانٌ وغرائب، من مشيخة القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري).

وقد حصلتُ على نسخةٍ من هذا الانتقاء، وعارضت بها أصل كتابنا، كما يأتي في وصف هذه النسخة في منهج التحقيق[(١)].

خامسًا: قام العالم السابق ذكره بحصر أسماء شيوخ أبي بكر الأنصاري من هذه المشيخة، مصرِّحًا بأنه قام بهذا الحصر من خلال مشيخة أبي بكر الأنصاري ناسبًا لها إليه:

فقد قام أبو صادق الأموي الذي عمل الانتقاء السابق ذكره، بحصر أسماء شيوخ أبي بكر الأنصاري، وقد بقيت الصفحة الأولى من هذا الحصر، وعُنْوِنَ هذا المسرد بـ (تسمية مشايخ القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري المذكورين في مشيخته). وتضمّن هذا المسرد ثلاثةً وثلاثين شيخًا، على ترتيب نسخة المشيخة التي بين أيدينا، من أول شيخٍ فيها إلى الشيخ الثالث والثلاثين[(٢)].

سادسًا: كثرة النُّقول عنها والناقلين منها في كتب أهل العلم:

فلقد كانت هذه المشيخة من المصادر المهمّة لدى كثيرٍ من أهل العلم، فكَثُرت نُقُولُهم عنها في أربعةٍ وعشرين كتابًا، شملت خمسةً وستين نقلاً عن هذه المشيخة، مصرَّحًا بنسبتها إلى أبي بكر الأنصاري، إما من خلال إسنادها، أو من خلال العزو الصريح إلى المشيخة.

---

(١) انظر ما يأتي (٣٣٢ ـ ٣٣٤).
(٢) انظر ما يأتي (٣٣٣).

وسأرتّب هذه المصادر حسب وفيات مصنّفيها، وأتبعها برقم الخبر المنقول في المشيخة، للوقوف على كل خبرٍ منها لمن أراد الرجوع إليه:

١ ـ أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني (ت ٥٦٢هـ): رقم ٣٢٤.

٢ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ): رقم ١٥، ٣٦٤.

٣ ـ الموضوعات لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): رقم ١٧.

٤ ـ التقييد لابن نقطة (ت ٦٢٩هـ): رقم ٢، ١٥٥/أ، ٣٧٧.

٥ ـ تكملة الإكمال لابن نقطة (ت ٦٢٩هـ): رقم ٢٣٥، ٣١٨.

٦ ـ ذيل تاريخ بغداد لابن الدُّبَيْثي (ت ٦٣٧هـ): رقم ١٩.

٧ ـ علوم الحديث لابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ): رقم ١٦.

٨ ـ التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (ت ٦٤٣هـ): رقم ١٩، ٣٦١، ٣٨٠، ٥٠٤، ٦١١، ٦٣١، ٦٥٥.

٩ ـ الأحاديث المختارة للضياء (ت ٦٤٣هـ): رقم ٥٤، ٧١، ١٨١.

١٠ ـ معجم شيوخ يوسف بن خليل الدمشقي (ت ٦٤٨هـ): رقم ٤، ١٦، ٢٦، ٣٢.

١١ ـ مشيخة النجيب الحَرّاني (ت ٦٧٢هـ): رقم ١٩، ٥١، ١٤٤، ١٥١، ١٥٥/أ، ١٧٢، ١٩٦، ٢٣١، ٤٣٥، ٦٠١.

١٢ ـ مشيخة فخر الدين ابن البخاري (ت ٦٩٠هـ): رقم ١٧، ١٨، ١٩، ٧٨، ١١٣، ١٥٥/أ، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٢٥.

١٣ ـ مِلْءُ العَيْبة لابن رُشَيْد السَّبْتي (ت٧٢١هـ): رقم ١٤٤، ٢٧٠، ٢٨٢.

١٤ ـ مشيخة بدر الدين ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ): رقم ١٦.

١٥ ـ الأحاديث التُّساعيّة لابن جماعة: رقم ١٦، ١٩.

١٦ ـ تهذيب الكمال للمِزِّي (ت٧٤٢هـ): رقم ١٧٥، ١٩٤، ٦٥٦، ٦٩٩.

١٧ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ): رقم ٧٠، ٧٣.

١٨ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي: رقم ٧٣.

١٩ ـ ميزان الاعتدال للذهبي: رقم ٣١٥.

٢٠ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (ت ٧٩٥هـ): رقم ٢٥٠، ٤٤٤، ٥١٠، ٦٠٢، ٦٣٥.

٢١ ـ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ): رقم ٥١٧.

٢٢ ـ التلخيص الحبير لابن رجب (ت ٨٥٢هـ): رقم ٧١٩.

٢٣ ـ الجامع الكبير للسيوطي (ت ٩١١هـ): رقم ٢٥٥، ٥٨٩.

٢٤ ـ إتحاف السادة المتقين للزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ): رقم ٢٣.

سابعًا: نسبة العلماء المشيخة إلى أبي بكر الأنصاري:

ولا أقصد بذلك النقل منها، ولكن أقصد من سَمَّى هذه المشيخة منسوبةً إلى أبي بكر الأنصاري؛ فمن هؤلاء: أبو بكر ابن نقطة[1]،

---

(١) تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ٥٣ رقم ٣٩٣٢)، والتقييد له (٣٠٢).

والذهبي[١]، وابن رجب[٢]، وابن حجر[٣]، والسيوطي[٤].

ثامناً: تَدَاولُ كتبِ الرواية المتأخّرة من الأثبات والمشيخات هذه المشيخة ضمن مرويّات أصحابها، مع ذكر إسنادهم إلى مؤلّفها أبي بكر الأنصاري:

ومن هؤلاء: ابن رُشيد السبتي في (مِلْء العَيْبَة)[٥]، والحافظ ابن حجر في كتابيه (المجمع المؤسِّس)[٦] و(المعجم المفهرس)[٧]، والرُّوداني (ت ١٠٩٤هـ) في (صلة الخلف)[٨]، والكتاني في (فهرس الفهارس والأثبات)[٩].

وبهذه الأدلّة لا يبقى هناك أدنى شك في صحّة نسبة هذه المشيخة إلى أبي بكر الأنصاري، بحمد الله تعالى.

غير أنه بعد ثبوت نسبة هذه المشيخة إلى أبي بكر الأنصاري، قد ينقدح سؤالٌ في الأذهان: هل أبو بكر الأنصاري هو الذي قام بتأليف هذه المشيخة؟ أم قام بتأليفها أحدٌ غيرُهُ من مسموعاته؟ أو كما كان يُعبِّر عن ذلك العلماء:

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٩٣).
(٣) التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ١٣٢).
(٤) مسند أبي بكر الصديق للسيوطي ـ وهو جزء من الجامع الكبير ـ (رقم ٥٧٧)، وكنز العمال للمتّقي الهندي (رقم ٤٤٢٦٩، ٤٤٣٩٩).
(٥) ملء العيبة لابن رشيد ـ الإسكندرية ومصر عند الورود ـ (٣/ ٤٣٦).
(٦) المجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٣٩٥، ٤٦٢ ـ ٤٦٣ رقم ٣٢٧).
(٧) المعجم المفهرس لابن حجر (١٩٩ رقم ٨١٢).
(٨) صلة الخلف للرُّوداني (٣٧٢).
(٩) فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ٦٢٤ ـ ٦٢٥).

هل هو مُخَرِّجُها لنفسه؟ أم خَرّجَها له غيره من تلامذته أو أقرانه[١]؟.

وقد يتوجَّهُ هذا السؤال، ويكون مستحقًّا للإجابة، بعد أن قال ابنُ رجب في (ذيل طبقات الحنابلة): «وقد خُرِّجَتْ له مشيخة عن شيوخه، في خمسة أجزاء، سمعتها بالقاهرة»[٢]. فظاهر قَوْله «قد خُرِّجَتْ له» قد يدل على أن مُخَرِّجَها ليس هو أبا بكر الأنصاري.

لكن الذي يجعلني لا أقبل هذا الفهم من عبارة ابن رجب، أن المشيخة - في الواقع - من تخريج أبي بكر الأنصاري لنفسه، لا من تخريج غيره له؛ ويدل على ذلك أمور:

الأول: أن نسختنا الخطيّة من المشيخة منقولةٌ عن نسخةٍ هي الأصل الذي بخط أبي بكر الأنصاري نفسه، والتي كانت بوقف أبي محمد ابن الخشاب النحوي في رباط المأمونيّة ببغداد، وقد قوبلت نسختنا عليه بعد أن كانت نُسخت منه؛ كما يأتي بيانه في وصف النسخة ودراستها قريبًا (إن شاء الله تعالى)[٣]. وكونُ النسخة الأمّ للكتاب بخط أبي بكر الأنصاري فيه دلالةٌ قاطعةٌ (أو تكاد) على أنه هو المخرِّجُ للمشيخة؛ إذ إن الذي يحصل عند تخريج مشيخةٍ لأحد العلماء من قِبَل تلميذه أو أحد أقرانه أن تكون النسخة بخطّ المخرِّج لا بخط المخرَّجَةِ له.

الثاني: تصريحُ أحد الحُفّاظ الذين قرؤوا هذه المشيخة وكتبوا السماع

---

(١) سبق بيان معنى التخريج في نحو هذا السياق، فانظر (١٧٣ ـ ١٧٤).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٩٣).
(٣) انظر (٣٠٠ ـ ٣٠٢).

عليها بأنها من تخريج أبي بكر الأنصاري.

فقد كتب المحدّث الحافظ أبو عَمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري (ت ٧١٣هـ)[١] سماعًا على المشيخة، عن شيخه أبي العزّ عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحراني (ت ٦٨٦هـ)[٢]، الذي يرويها عن ابن الخُريف، عن أبي بكر الأنصاري؛ فقال في هذا السماع الذي تكرّر ثلاث مَرّات على صفحات المشيخة: «بلغ السماع لجميع هذا الجزء الأول والثاني والثالث والرابع والخامس بعده، على الشيخ المسند الأصيل عز الدين أبي العز عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصَّيْقل الحراني (حرسه الله تعالى)، بحق سماعه من أبي علي ضياء بن الخُريف، عن مُخرِّجها القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، عن شيوخه»[٣].

ثم يشهد لذلك أن العلماء الذين سبق ذكرهم في هذا المبحث، ممن ذكر هذه المشيخة، لم يَنُصَّ أحدٌ منهم على أن لها مخرِّجًا غير أبي بكر الأنصاري. بل ظاهر تصرّفهم يدل على أن أبا بكر الأنصاري هو مخرّجها؛ لأنّهم إذا ذكروا (المشيخة الصغرى) مع (الكبرى) نصُّوا في (الصغرى) أنها من تخريج السمعاني، في حين ينسبون (الكبرى) لأبي بكر الأنصاري دون ذكر لمخرِّجٍ لها سواه. وذلك كما فعل الحافظ ابن حجر في (المعجم المفهرس) وغيره[٤]،

(١) ستأتي ترجمته (٣٢٥).
(٢) ستأتي ترجمته (٣٠٨ ـ ٣٠٩).
(٣) كما في النسخة (٢١/أ، ٤٥/أ، ٧١/ب)، وانظر المعلومات الخاصة بهذا السماع في المبحث الآتي (٣٣٠)، فهو السماع السابع عشر على هذه المشيخة.
(٤) انظر ما سبق (٢٥٤).

وهو كذلك ظاهر قول الذهبي في (سير أعلام النبلاء): «له مشيخةٌ في ثلاثة أجزاء، وأخرى خرّجها السمعاني في جزء»[١].

أَضِفْ إلى ذلك كلّه أن عبارة ابن رجب ليست قاطعةً في الدلالة على أن المشيخة ليست من تخريج أبي بكر الأنصاري، بل يمكن أن يكون مقصودُ ابن رجب من بنائه الفعل (خُرِّجتْ) للمجهول هو الإعلامَ بأنه لا يعرف مَنْ هو مخرِّجُها . . فقط، وهذا هو منطوق عبارته فعلاً.

وهنا أذكِّرُ بما كنّا قد بيّنّاه سابقًا في مبحث مؤلفات أبي بكر الأنصاري، أن لأبي بكر الأنصاري مشيخةً ثالثة، أو قُلْ: كتابًا ثالثاً لُقِّب بالمشيخة، من تخريج أبي البقاء ابن طبرزذ[٢]. فهو كتابٌ آخر، ليس (مشيخته الكبرى)، ولا هو (الصغرى) أيضًا.

وعلى كل حال: فليس لهذه المسألة كلّها علاقة بإثبات نسبة الكتاب بما فيه من مادّة علميّة ومرويّات إلى أبي بكر الأنصاري، فهذا ثابت لاشك فيه؛ سواء أكانت (المشيخة) من تخريج أبي بكر الأنصاري، أو من تخريج غيره له؛ وهذا مما لا يخفى جلاؤه على من له علاقةٌ ما بهذا العلم!.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٥).
(٢) انظر ما سبق (١٨١ ـ ١٨٢).

المبحث الثاني: وصف المشيخة وبيان منهجها ومصادرها.

لقد ألّف أبو بكر الأنصاري كتابه الموسوم بـ (أحاديث الشيوخ الثقات) على طريقة **تأليف المشيخات** المعهودة من قبله:

فقد تضمّنت المشيخة سبعةً وثمانين شيخًا من شيوخ أبي بكر الأنصاري، لم يرتّبهم على حروف المعجم، ولذلك فلا تُسمّى هذه المشيخة معجمًا.

إلا أن المشيخة قد راعت ـ إلى حَدٍّ ما ـ في ترتيب الشيوخ طبقتهم وعلوّ إسنادهم، ويدل على ذلك أن الشيوخ الذين وُصف أبو بكر الأنصاري بأنه تفرّد بالرواية عنهم (وقد سبق ذكرهم)[١] كلُّهم وردوا في الرُّبُع الأول من المشيخة تقريبًا، وجُلّهم في أوّلها، وهم الشيوخ رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧).

وجميعُ الشيوخ المذكورين في المشيخة هم شيوخٌ لأبي بكر الأنصاري سماعًا أو عرضًا أو حضورًا لمجالس روايتهم، ولم يُوْرِد فيهم أحدًا من شيوخه بالإجازة الذين سبق ذكرهم في مبحث شيوخه[٢]. وكأنّ في ذلك إشعارًا منه باستغنائه بشيوخ السماع والعرض عن شيوخ الإجازة، لنزول الإجازة في المنزلة بين طرق التحمُّل عن السماع والعرض. وقد ترك أبو بكر الأنصاري شيوخًا آخرين من شيوخه بالسماع أو العرض، فلم يُذكروا في هذه المشيخة

(١) (١٢٣).
(٢) (١٠٦-١٢٣).

ـ كما سبق في حديثنا عن شيوخه ـ الذي حاولنا فيه توجيه ذلك وبيانَ سببه[١]، مع ذكر أولئك الشيوخ الزوائد[٢].

ثم إن أبا بكر الأنصاري قد وَسَمَ كتابه بـ (أحاديث الشيوخ الثقات)، وأُخِذَ الكتابُ عنه بهذا العنوان. وهو عنوانٌ يدل على أن **جميع شيوخه الواردين فيه ثقاتٌ** عند أبي بكر الأنصاري. وهذا مَلْمَحٌ تَرَاجِمِيٌّ سبق الحديث عنه، وأنه أحدُ الملامح التراجِمِيّة المهمّة في بعض المشيخات. وقد تقدّم ضربُ أمثلة لذلك من مشيخات أخرى غير مشيخة أبي بكر الأنصاري، وأشرنا هناك إلى اعتماد الخطيب البغدادي على مثل هذا التوثيق الإجمالي من أحد أصحاب المشيخات[٣]؛ وهو اعتمادٌ كان لابُدَّ أن يكون، ولا وَجْهَ للشك فيه؛ إذ هو ظاهر مثل ذلك العنوان: (أحاديث الشيوخ الثقات).

ونستفيد من ذلك: **أن جميع مَنْ ذكرهم أبو بكر الأنصاري في مشيخته هذه ثقاتٌ مقبولو الرواية عنده.**

فإن قيل: ألم تجدْ فيهم من تُكلِّم فيه؟.

فأقول: نعم، لكنهم قليل، وغالبهم ثقات، والحُكمُ للغالب.

ثم إن المتكلَّم فيهم من شيوخ أبي بكر الأنصاري في هذه المشيخة ثلاثةُ أقسام؛ الأول: من الراجح فيهم الضعف، وهؤلاء ثلاثة شيوخ فقط[٤].

---

(١) (١٠٦ ـ ١٠٧).
(٢) (١٠٧ ـ ١٢٣).
(٣) (٢٢٧).
(٤) انظر الشيوخ رقم (١٥، ٣٦، ٨١).

والثاني: من الراجح فيهم التوثيق، وهؤلاء ثلاثة شيوخ أيضًا[١]. والثالث: من الراجح فيهم التفصيل، فلا يُقال فيهم بالردِّ مطلقًا ولا بالقبول مطلقًا، وهؤلاء أربعة[٢].

فأمّا القسم الأول: فهم قليلٌ جدًّا بالنسبة لسبعةٍ وثمانين شيخًا! ولا يخلو إمامٌ من أئمة الجرح والتعديل من أن يُوثّقَ مَنْ الراجحُ فيه الضعف، فلم يكن ذلك سببًا لعدم قبول توثيقه. ولا يخلو إمامٌ ممّن قيل إنه لا يروي إلا عن ثقة إلا وقد روى عمّن كان بخلاف ذلك، فلم يكن ذلك بكافٍ لردِّ دلالة روايته عن شيخٍ ما على أنه ثقة عنده. وسبب عدمِ الالتفات إلى تلك الشواذّ، أنها شواذ، ولأنّه قد يكون ثقةً عنده ضعيفًا عند غيره؛ فلم تَقْضِ تلك الشواذُّ على دلالة كونه ثقةً عند ذلك الإمام.

وأمّا القسم الثاني: فهم دليلٌ لأبي بكر الأنصاري ولمشيخته، لا عليه ولا عليها؛ كما هو بَيِّنٌ!.

وأمّا القسم الثالث: فهم لا دليلَ فيهم لأبي بكر الأنصاري ولا عليه، إذ من المحتمل أن يكون أبو بكر الأنصاري قد تقيّدَ بقيد قبول مروياتهم، ولم يقبلهم مطلقًا، وقد وجدت ما يشير إلى ذلك فيهم حقًّا[٣].

بقي أن نذكر شيوخًا لأبي بكر الأنصاري لم أقف فيهم على جرح أو تعديل، إلا أنّهم مذكورون في هذه المشيخة. وهؤلاء قسمان؛ الأول: من

---

(١) انظر الشيوخ رقم (٤. ٣٠، ٤٢).
(٢) انظر الشيوخ رقم (٥٧، ٦١، ٦٨، ٧٣).
(٣) انظر التعليقة السابقة.

وجدتُ له ترجمة، وهم ثمانية شيوخ[١]. والثاني: من لم أجد له ترجمة، وهما شيخان فقط[٢]. وهذان القسمان من شيوخ أبي بكر الأنصاري ممّن لم أجد فيهم جرحًا أو تعديلاً هم الذين يظهر فيهم بوضوح أثر اشتراطِ أبي بكر الأنصاري أن لا يذكر في مشيخته إلا من كان ثقةً عنده، لأنّ مجرّد ذكرهم فيها يقتضي أن يرتفعوا عن كونهم مجهولين أو غير مذكورين بجرح أو تعديل، إلى أن يكونوا ثقاتًا، بتوثيق أبي بكر الأنصاري لهم، من خلال ذكرهم في كتابه (أحاديث الشيوخ الثقات).

ولا يعني أن هذا التوثيق ليس له أثرٌ إلا في من لم يُذكر بجرح أو تعديل، بل هو نافعٌ حتى فيمن ذُكر بواحدٍ منهما، أو بهما معًا؛ مُؤكِّدًا مَرّةً، ومُرَجِّحًا أخرى، ومُشيرًا إلى وُجُودِ خلافٍ أخيرًا.

ومع هذا التوثيق والثناء الإجمالي من أبي بكر الأنصاري في شيوخه، فقد أثنى أبو بكر الأنصاري على بعض شيوخه بأعيانهم؛ في المشيخة[٣]، وخارج المشيخة في كتبه الأخرى[٤].

أمّا طريقته في عَرْض المادّة العلميّة التي تضمّنتها المشيخة، فهي:

أنه يبدأ باسم الشيخ كاملاً واضحًا، بحيث لا يلتبس بغيره، وذلك خلال سياقه حديثًا من طريقه.

---

(١) انظر الشيوخ رقم (٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٩، ٨٤).
(٢) انظر الشيخين رقم (٨٥، ٨٧).
(٣) انظر الشيخ الثاني، والثالث، والسادس، والسابع، والحادي عشر، والرابع عشر، والرابع والعشرين، والثالث والثلاثين.
(٤) انظر الشيخ رقم (١، ٣، ٤، ٩، ١١).

ثم يذكر له بعض أحاديثه المنتخبة من مسموعاته عنه، التي لا تزيد عن خمسة عشر حديثاً، كما في الشيخ الأول.

ويختصر اسمَ شيخه عند ذكره في الحديث الثاني والثالث فما بعده، بعد أن كان قد أورده تامًّا في أوّل حديثٍ (كما سبق).

ويختتم أحاديث الشيخ من شيوخه غالبًا بأثر غير مرفوع أو قصّة أو حكمة أو أبيات من الشعر أو نحو ذلك من الغرائب اللطائف.

ويُنهي إيراده أحاديث كل شيخ بقوله في آخرها: «انتهى حديث فلانٍ» ويُسمِّيه، زِيادةً في التأكيد على انتهاء ذكره للشيخ ولمروياته عنه.

ثم يبدأ الشيخ الجديدَ بقوله قبل إيراد حديثٍ من طريقه: «شيخٌ آخر»، ثم يبدأ بإسنادِ حديثٍ لذلك الشيخ الجديد، مُسمّيًا له فيه تسميةً واضحةً كعادته في كل شيخ.

أمّا أحاديث المشيخة وآثارها وجميعُ مروياتها، فقد بلغت ستةً وثلاثين وسبعَمائة حديثٍ وخبر.

ومما يلفت الانتباه بقوّة أن هذا العدد الكبير من الأحاديث والمرويات ليس فيها حديثٌ واحدٌ مرويٌّ عن طريق واحدٍ من أصحاب الكتب الستّة الأمهات، من الطرق المعروفة لرواية مصنفاتهم !! وهذا ممّا يزيد المشيخة ومادتها العلمية قيمةً، ويبيّن أهمّيتها، ويُجَلِّي مقدار ثرائها في مجال الرواية.

بل لك أن تعلم أن بعضًا من أحاديث هذه المشيخة لم يقف بعضُ الأئمة عليها إلا في هذه المشيخة[1].

(١) انظر مثلاً الحديث رقم (٢٥٥، ٥٨٩، ٧١٩).

وهذا ما يُفسِّر لنا واحدًا من أسباب العناية الكبيرة للعلماء بهذه المشيخة، وكثرة من رواها منهم، كما يظهر من سماعاتها ومن كتب البرامج والأثبات وغير ذلك. إن هذا السبب هو ما تميّزت به أحاديث هذه المشيخة، من كونها أحاديثَ فوائدَ: عواليَ وغرائبَ؛ ولذلك صنّف أحد العلماء مُنْتَقًى من أحاديثها، ضمّنه بعضًا من تلك الأحاديث الفوائد؛ ليؤكّد لنا بذلك ـ أخيرًا ـ حِرْصَ العلماء على المحافظة ولو على قدرٍ يسيرٍ من هذه المشيخة!.

أمّا مقدار ما في هذه المشيخة من الأحاديث المقبولة (من صحيح وحسن)، إلى ما فيها من المردود (من ضعيف وشديد الضعف وموضوع)، فإليك هذه الإحصائية، التي هي خلاصة جهدي في تخريج هذه المشيخه:

ـ عدد الأحاديث المقبولة: ثلاثةٌ وعشرون وخمسمائة حديث[(١)].

ـ عدد الأسانيد الضعيفة: سبعة وسبعون حديثاً[(٢)].

ـ عدد الأسانيد الشديدة الضعف: اثنان ومائة حديث[(٣)].

---

(١) وهي ما سوى الأحاديث الآتية في الإحصائيات التالية.

(٢) رقم (٢٦، ٢٩، ٣٩، ٥٢، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ١١١، ١٢٩، ١٤٨، ١٥١، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٤، ١٨٠، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٨٢، ٣١٠، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٧٧، ٥١١، ٥١٢، ٥١٩، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٥٤، ٥٧٩، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٩، ٦١٢، ٦٣٥، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦٤، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٧، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١٤، ٧٢٠، ٧٢٧).

(٣) رقم (١٠، ١٣، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٧، ١١٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٥/ب، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٤، ٢٠٥، =

ـ عدد الأحاديث المحكوم عليها بالوضع: أربعةٌ وثلاثون حديثًا[١].

فمجموع الأسانيد المردودة: ثلاثة عشر ومائتا حديث، في مقابل ثلاثة وعشرين وخمسمائة حديث.

وعلى هذا فنسبة الأحاديث المردودة إلى الأحاديث المقبولة دون الثلث، وأمّا ما يزيد على الثلثين فأحاديث مقبولة.

أمّا مصادر المشيخة فكثيرة جدًّا، ومتنوّعة غاية التنوّع، وتتميّز أخيرًا بأنها غالبًا من مغمور كتب السنّة وأجزائها المنثورة غير المشهورة. وبذلك نستفيد من هذه المشيخة في إثبات نسبة تلك الكتب إلى مؤلفيها، وفي إعطائنا بعض الصورة عن مضامين بعض تلك الكتب المفقودة أو شبه المفقودة، وفي إبراز إسناد تلك النّسخ، لضمان إبقاء سلسلة إسنادها؛ لتقوم المشيخة من خلال ذلك بنحو ما تقوم به كتب الأثبات والبرامج.

= ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣١١، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٢، ٥١٥، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٦، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٥، ٦٦٥، ٦٧١، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧٢٨، ٧٣٤).

(١) ٦٣، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ٧٧، ٢٠١، ٢٢٢، ٣٠٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٦٧، ٣٧١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٦، ٥٠٧، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٩٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٥٩، ٦٦٧، ٦٩٥، ٧١٢، ٧١٣، ٧٣٣.

وقد اجتهدت في معرفة مصادر المشيخة، وتوصّلت إلى نتائج قطعيّة في ذلك أحيانًا وأغلبيّةٍ أحيانًا أخرى؛ ورأيت أن إكمال الدراسة للمشيخة لا يكون، وتمام الاستفادة منها لا يحصل = إلا بإبراز تلك المصادر.

لذلك فسأسرد تلك المصادر حسب الترتيب الهجائي لأسمائها، إلا كتب الأمالي والفوائد والمجالس والأحاديث ونحوها فرتّبتها حسب أسماء المؤلفين؛ لأن ترتيبها على اسم الكتاب قليل الفائدة، لكثرة ما تتبدّل أسماؤها في كتب التراجم والفهارس من أمالي إلى فوائد إلى حديث فلان إلى غير ذلك.

فإليك مسرد مصادر المؤلّف، مع ذكر أرقام الأحاديث والأخبار المأخوذة منها في هذه المشيخة؛ وما لم أُعلّق عليه بشيء فهو ما لم أجد فيه إضافةً فوق ما ذكرته في موطن العزو إليه.

١ ـ أخلاق حملة القرآن: للآجري (ت ٣٦٠هـ) (وهو مطبوع). [٦٦٤].

٢ ـ أربعون حديثاً من مُسند بُريد بن عبدالله بن أبي بردة، عن جدّه، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) (وهو مطبوع). [١٠٦](١).

٣ ـ الأشربة: للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) (وهو مطبوع). [١٦٧].

٤ ـ الأفراد: للدارقطني (ت ٣٨٥هـ). [٣٥](٢).

٥ ـ تاريخ بغداد: للخطيب (ت٤٦٣هـ) (وهو مطبوع) [٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦].

---

(١) انظر: ثبت الضياء المقدسي (١٢٧).
(٢) انظر: ثبت الضياء المقدسي (١٣٦).

٦ ـ الجامع: لمعمر بن راشد (ت ١٥٤هـ) (وهو مطبوع). [٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧].

* حديث أبي القاسم البغوي: للعُشاري: يأتي في قسم الأمالي برقم (٧٧).

* حديث علي بن الجعد لأبي القاسم البغوي: يأتي في قسم الأمالي برقم (٨٨).

٧ ـ الزكاة: ليوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد (ت٢٩٧هـ). [٤][١].

٨ ـ السنن: للشافعي (ت ٢٠٤هـ) ـ برواية المزني ـ (وهو مطبوع). [٧، ٨، ٦٦١].

٩ ـ السنن: للشافعي ـ برواية الزعفراني ـ (ت ٣٣٢هـ).

١٠ ـ صفة المنافق: للفريابي (ت ٣٠١هـ) (وهو مطبوع). [٩٧، ٩٨، ١٠٣].

١١ ـ الصيام: ليوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد (ت٢٩٧هـ). [٥، ٦][٢].

---

(١) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٢٠٤ رقم ٧٧٧) (٢/ ١٢٦)، والمعجم المفهرس (١٣٠).
(٢) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ رقم ٧٧٨)، والمعجم المفهرس له (رقم ١٤٤).

١٢ ـ الطهور: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) (وهو مطبوع). [٣١١][1].

١٣ ـ عوالي مالك بن أنس: لهشام بن عمار (ت٢٤٥هـ) (وهو مطبوع)[2]. [٨٤].

١٤ ـ فضائل الصحابة: للإمام أحمد (ت هـ) (وهو مطبوع). [١٠].

١٥ ـ فضل من اسمه محمد وأحمد: لأبي عبدالله بن بُكير (ت ٣٨٨هـ) (وهو مطبوع). [٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦][3].

١٦ ـ كلام الليالي والأيام: لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) (وهو مطبوع). [٥٣١، ٥٣٢].

١٧ ـ المبعث: لهشام بن عمّار (ت ٢٤٥هـ). [١٤٧][4].

١٨ ـ المستجاد من فعلات الأجواد: للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) (وهو مطبوع). [١٧٢].

---

(١) وهو مطبوع عن نسخةٍ برواية أبي بكر الأنصاري، كما في مقدّمته (٦٣، ٨٧)، وانظر: المجمع المؤسس للحافظ ابن حجر (١/ ٣٨٤، رقم ٣١٤)، والمعجم المفهرس له (رقم ٩٦).

(٢) وهو مطبوع عن نسخةٍ مرويّةٍ من طريق أبي بكر الأنصاري، كما في سماعاتها (١/ ٤١٠).

(٣) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ١٢٠ رقم ٦٤٦)، والمعجم المفهرس (رقم ٤٦٣).

(٤) انظر: مشيخة ابن الحطاب الرازي (١٦٦)، والمجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٢٣٣ رقم ٨٢٥).

١٩ ـ المسلسلات: لهنّاد بن إبراهيم النسفي (ت ٤٦٥هـ). [٣٢١][1].

٢٠ ـ المسند: للإمام أحمد بن حنبل. (وهو مطبوع). [١، ٢، ٣، ٢٤، ٢٥].

٢١ ـ مسند سمرة بن جندب: لسفيان بن وكيع (ت ٢٤٧هـ). [٣٠٧][2].

٢٢ ـ مسند عبدالله بن مسعود: لابن صاعد (ت ٣١٨هـ). [٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩][3].

٢٣ ـ مسند عثمان بن عفان: لأبي القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ). [١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩][4].

٢٤ ـ مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ). [٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢].

٢٥ ـ مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (ت ٤٦٥هـ). [٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢].

٢٦ ـ مشيخة أبي طالب العُشَاري (ت٤٥١هـ). [٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩][5].

---

(١) انظر: ثبت الضياء (١٧٧).
(٢) صرّح باسم هذا المصدر في المشيخة نفسها.
(٣) انظر: برنامج محمد بن جابر الوادي آشي (٢٤٤)، ومقدّمة تحقيق مسند عبدالله ابن أبي أوفى لابن صاعد بتحقيق د. سعد آل حميّد (٣٠).
(٤) انظر: ثمت الضياء (١٢٦، ١٣٦ ـ ١٣٧)، والمجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٤٨٢ رقم ١١٥٤)، والمعجم المفهرس (رقم ١٥١١).
(٥) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٣٠٣ رقم ٢٢٦) (٢/ ٤٦٠)، والمعجم المفهرس له (رقم ٨٠٥).

٢٧ ـ المغازي: للواقدي (ت ٢٠٧هـ) (وهو مطبوع). [٦١٢][1].

٢٨ ـ الموطأ: للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) برواية أبي مصعب الزهري (وهو مطبوع). [٢٧٢، ٢٧٦][2].

٢٩ ـ الموفَّقِيَّات: للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) (وهو مطبوع). [١٢٩].

٣٠ ـ الورع: لأبي بكر المَرُّوْذِي (ت ٢٧٥هـ) (وهو مطبوع). [٣٨٤، ٣٨٥، ٥٩٤].

وفيما يلي كتب الأمالي والمجالس والفوائد والأحاديث على ترتيب مؤلفيها على حروف المعجم:

٣١ ـ إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال أبو إسحاق المصري (ت٤٨٢هـ)، له جزء. [٣٥٩، ٣٦٨][3].

٣٢ ـ إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي (ت ٣٢٥هـ)، له أمالي (مطبوعة). [١٥٨، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٨][4].

٣٣ ـ أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي (ت ٣٦٨هـ)، له أمالي (طبع بعضُها). [٢٦، ٣١][5].

---

(١) انظر: ثبت الضياء (٢٠٥).
(٢) انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ١٣٨)، وتاريخ التراث لفؤاد سزكين (١/ ١/ ٣٥١).
(٣) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١٠٩٦).
(٤) انظر: ثبت الضياء (١٢٧)، والمجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٢٢٠، ٨٤)، والمعجم المفهرس له (رقم ١٠٠٢).
(٥) انظر: برنامج قاسم بن يوسف التُّجِيبي (٢٢٧ ـ ٢٢٨)، والمجمع المؤسِّس (٢/ ٢٠٢، ٢٣١ ـ ٣٣٢، ٤٤٢ رقم ٧٧٤)، والمعجم المفهرس له (رقم ١٤٥٥).

٣٤ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني أبو الفضل (ت٤٨٨هـ)، له الفوائد. [٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠][1].

٣٥ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن شاه، حديثه: لأبي الغنائم الدَّجاجي (ت ٤٦٣هـ). [١٥٤، ١٥٥][2].

٣٦ ـ أحمد بن سلمان بن الحسن النجّاد أبو بكر (ت ٣٤٨هـ)، له أمالي. [٢٧٩، ٤٣٦، ٥٥٣، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٦، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٣][3].

٣٧ ـ أحمد بن عبدالله بن الخضر السُّوسَنْجِرْدِي (ت ٤٠٢هـ)، أحاديثه. [٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١].

٣٨ ـ أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد المعروفُ بابن تَرْثَال (ت ٤٠٨هـ)، له جزء حديثه. [٣٥٩][4].

٣٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله البزّاز أبو الحُسين ابن النَّقُّور (ت ٤٧٠هـ)، حديثه. [١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥].

---

(١) الظاهرية [مجموع ٥٥] (و١٢ ـ ٣٣)، كما في الفهرس الشامل (٢/ ١٢١٤ رقم ٣٦٩).

(٢) الظاهرية [مجموع ٧٣] (و١٢٠ ـ ١٣٠)، انظر الفهرس الشامل (٢/ ٧١٣ رقم ٢٩٨).

(٣) الظاهريّة [مجموع ٣١/ ١٣] (و٢٠٨/أ ـ ٢١٤/ب)، و[١١٥] (و٨٨/أ ـ ١٠٢/أ). انظر: تاريخ التراث العربي لسزكين (١/ ٣/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧)، ومقدّمة تحقيق مسند عمر بن الخطاب بتحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله (١٦).

(٤) ولدي مصورة منه، وهو من مصادر هذه الرسالة.

٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو بكر ابن حُمُدويه (ت ٤٧٠هـ)، أماليه. [٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥][١].

٤١ ـ أحمد بن محمد بن الصقر البغدادي ابن النَّمَط (ت ٤٢٨هـ)، له جزء حديثه. [٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧][٢].

٤٢ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن، أبو الفرج ابن المسلمة (ت ٤١٥هـ)، له الأمالي. [٦٥٤، ٦٥٧][٣].

٤٣ ـ أحمد بن محمد بن عمران بن موسى النهشلي ابن الجُنْدِي (ت ٣٩٦هـ)، له الفوائد. [٢٣٢ ـ ٢٣٤، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩][٤].

٤٤ ـ أحمد بن يحيى بن يزيد النحوي ثعلب (ت ٢٩١هـ)، له المجالس (مطبوع). [٤٦٣].

٤٥ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار (ت ٣٤١هـ)، له حديث. [٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١][٥].

---

(١) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٢١٤ رقم ٧٩٧).

(٢) الظاهرية [مجموع ٣١] (و١٨٣ ـ ١٨٩)، انظر: الفهرس الشامل (١/ ٦٣٧ رقم ٣٣٧).

(٣) الظاهرية [مجموع ١٠٤] (و١١٨ ـ ١٢١) [مجموع ١١٨] (و١٠/ب ـ ١١/ب) [مجموع١] (و٢ ـ ٢٢)، انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤٧ رقم ١٣٧١).

(٤) الظاهريّة [عام ٤٥١٧] (و١ ـ ٩). الفهرس الشامل (٢/ ١٢١٠ رقم ٣٤٥).

(٥) الظاهريّة [مجموع ٢٤] (و٨ ـ ١٥)، [مجموع ٣١] (و٢١٥ ـ ٢٢٤) [عام ٤٥٤٠] (و١ ـ ١١)، انظر: الفهرس الشامل (٢/ ٧٠٧ ـ ٧٠٨ رقم ٢٢٧).

٤٦ ـ بشر بن مطر بن ثابت الواسطي (ت ٢٦٢هـ)، له حديثه. [٢٨٥، ٢٨٩، ٣٢٩، ٤٦٨، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧][(١)].

٤٧ ـ جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدِي الخَوّاصُ (ت ٣٤٨هـ)، له أماليه (طُبع بعضُها). [٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٦٠، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤]، وفي رقم (٥٢١) بيانُ أوّل مجلسٍ أملاه[(٢)].

٤٨ ـ الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧هـ)، له جزء حديثه المشهور (المطبوع). [٣٥٤، ٣٥٨، ٤٤٦، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٤٤٥، ١١٦، ٤٤٧، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٧].

٤٩ ـ الحسن بن علي بن محمد الجوهري (ت ٤٥٤هـ)، له الأمالي. [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥][(٣)].

٥٠ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال أبو محمد (ت٤٢٩هـ)،

---

(١) الظاهرية [مجموع ٩٤] (و٨٧/أ ـ ٩٤/ب). تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٢٧٩).
(٢) التيمورية [٢٩٥] (٢٢١)، انظر: الفهرس الشامل (١/ ٢٤٠ رقم ١٣١٥).
(٣) انظر: ثبت الضياء (١٢٤)، والمجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٣٥٢، ٣٥٣) (٢/ ٥٥ ـ ٥٦)، والمعجم المفهرس له (رقم ١٠٨٤).

له الأمالي (طُبع جزءٌ منها). [٦٠٨، ٦٠٩].

٥١ ـ الحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي (ت ٣٣٠)، أماليه برواية ابن البيِّع (مطبوع). [٣٤٥].

٥٢ ـ الحسين بن إسماعيل المحاملي أيضًا، له الأمالي برواية ابن مهدي الفارسي. [١٥٩، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥].

٥٣ ـ الحسين بن إسماعيل المحاملي أيضًا، له الأمالي برواية أحمد ابن محمد بن موسى ابن الأهوازي. [٢٧٥، ٣٣٠].

٥٤ ـ الحسين بن إسماعيل المحاملي أيضًا، له الأمالي برواية أبي القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري. [٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٠].

٥٥ ـ الحسين بن إسماعيل المحاملي أيضًا، له الأمالي برواية عُبيدالله ابن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي. [٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤].

٥٦ ـ الحسين بن إسماعيل المحاملي أيضًا، له الأمالي برواية أبي القاسم عُبيدالله بن أحمد الصيدلاني. [٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٦٩].

٥٧ ـ الحسين بن هارون الضبي (ت ٣٩٨هـ)، له الأمالي. [١٤٦][١].

(١) ليدن [ب١٢٢]، والظاهرية [مجموع ٢٢] (و١٣٤/أ ـ ١٤٤/أ) [عام ٦٣] (و٩/أ ـ ١٤٤/أ)، انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/١/٤٤٢ ـ ٤٤٣)، وثبت الضياء (١٢٤).

٥٨ ـ الحسين بن يحيى بن عيّاش القطان (ت ٣٣٤هـ)، له الحديث: والفوائد المنتقاة. [٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٨، ٣٥١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠][1].

٥٩ ـ حنبل بن إسحاق (ت ٢٧٣هـ)، له جزء حديثه (مطبوع). [٥٧٨].

٦٠ ـ داود بن رُشَيد (ت ٢٣٩هـ). [٣٣، ٥٩، ١٠٠، ١١٢، ١٢١، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ٢١٣][2].

٦١ ـ داود بن عَمرو بن زهير الضبي (ت ٢٢٨هـ)، له حديثه جَمْعُ أبي القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ). [١٠٢][3].

٦٢ ـ سَعْدَان بن نصر الثقفي البزّاز (ت٢٦٥هـ)، له جزء حديثه (مطبوع). [٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٥٧٢].

٦٣ ـ شيبان بن فَرُّوخ (ت ٢٣٥هـ أو ٢٣٦هـ)، له جزء حديثه. [٨١][4].

٦٤ ـ طِرَاد بن محمد بن علي الزينبي أبو الفوارس (ت٤٩١هـ)، له الأمالي أو الفوائد. [٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ـ ٢٩٨][5].

---

(١) الظاهرية [مجموع ٣١] (و١٦٩/أ ـ ١٨٢/أ) [٤/٧٥] [١٠/١١٥] (١٤٠ ـ ١٤٧/ب)، [حديث ٣٨٧]، والقاهرة [حديث ١٢٦٠].
(٢) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١١٦٤).
(٣) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١١٦٥).
(٤) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/٢٠١)، والمعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١٣٠١)، لكن من غير طريق المشيخة.
(٥) الأمالي في الظاهريّة [مجموع ٩٤] (و١٧٠ ـ ١٧٤) [مجموع ٣٥] (و٧٨ ـ ٩٨) [مجموع٣٧] (و١ ـ ٥) [مجموع٦٢] (و١٢٠ـ ١٣٢) [مجموع٦٣] (و١٤٧ـ ١٥١) =

٦٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي (ت ٣٦٩هـ)، له الفوائد (ولدّي مصورة منه). [٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣][(١)].

٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري أبو بكر (ت ٣٢٤هـ)، له الفوائد. [٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦][(٢)].

٦٧ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر الصَّرِيفيني (ت ٤٦٩هـ). [١١٧، ١١٨].

٦٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي أبو القاسم (ت ٣١٧هـ)، حديثه من جَمْع أبي طالب العُشاري (ت ٤٥١هـ) (وهو مطبوع). [٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨][(٣)].

٦٩ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي أبو القاسم أيضًا، له فوائد عن شيوخه. [١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠][(٤)].

٧٠ ـ عبدالباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ)، له الفوائد. [٦١٣، ٦١٤][(٥)].

= [حديث ٣٤٤] (و١٦ ـ ٢١). والفوائد في الظاهرية [مجموع ٣٧] (و٩٤ ـ ١١٤) [مجموع ٧٢] (٦٣ ـ ٨٢). وكوبريللي [١١/١٥٨٤] (١٠٤/أ ـ ١١٧/ب). انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤٢ رقم ١٣٣٦) (٢/ ١٢٠٧ رقم ٣٠٨).

(١) انظر: ثبت الضياء (١٩٩، ٢١٢)، والمعجم المفهرس لابن حجر (رقم ٩٩٣).

(٢) الظاهرية [مجموع ١٨] (و١٣٤ ـ ١٥١). انظر الفهرس الشامل (٢/ ١٢٠٦ رقم ٣٠٠).

(٣) انظر: ثَبَت الضياء (١٢٤).

(٤) انظر: مشيخة ابن الحطاب الرازي (٢٤٢).

(٥) الظاهرية [حديث ٢٩٧] (و١٥١ ـ ١٦٨). انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/١/٣٧٨).

٧١ ـ عبدالعزيز بن المختار (ت بين ١٧١ ـ ١٨٠هـ)، له نسخة من حديثه. [١٠٨، ١٠٩][١].

٧٢ ـ عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري أبو معشر المقرىء المكي (ت ٤٧٨هـ)، له الفوائد، وجزءٌ من حديثه. [٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧][٢].

٧٣ ـ عبدالملك بن عبدالعزيز القُشَيري أبو نصر التمّار (ت ٢٢٨هـ)، له نسخةٌ من حديثه. [٤١، ٤٢، ٤٥، ١١٣، ١٧٤، ١٧٦][٣].

٧٤ ـ عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْرَان أبو القاسم (ت ٤٣٠هـ)، له الأمالي (مطبوعة). [٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧].

٧٥ ـ عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي أبو الفضل الحنبلي (ت ٤١٠هـ)، لـه أمـالـي. [٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٥٣، ٦٥٦].

٧٦ ـ عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزهري أبو الفضل (ت ٣٨١هـ)، له حديثه (مطبوع). [٧١، ٧٢، ٧٨].

٧٧ ـ عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقاق البغدادي أبو عَمرو

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١١٠٤).

(٢) الظاهرية [مجموع ١٣] (و١٥٢ ـ ١٥٤). انظر الفهرس الشامل (٢/ ٧٢٤ رقم ٤١٢)، ولسان الميزان ـ ترجمة محمد بن يعقوب بن سراج ـ (٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤).

(٣) انظر: مشيخة ابن الحطاب الرازي (٢٤٢).

الشهير بابن السَّمَّاك (ت ٣٤٤هـ)، له أمالي وحديث وفوائد. [٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٥٢٢](١).

٧٨ ـ علي بن أحمد بن محمد البُسْرِي أبو القاسم (ت ٤٧٤هـ)، له أمالي. [١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤](٢).

٧٩ ـ علي بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠)، له حديثه جَمْعُ أبي القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ) المشهور بـ (الجعديات) وهو مطبوع. [٥٥، ٨٣].

٨٠ ـ علي بن حرب الطائي (ت ٢٦٥هـ)، له حديثه. [٢٥٣، ٣٣٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٣](٣).

٨١ ـ علي بن عبدالرحمن بن الحسن النيسابوري ابن عَليّك (ت٤٦٨هـ)، له فوائد. [٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١](٤).

٨٢ ـ علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي (ت ٣٨٦هـ)، حديثه عن محمد بن عبدة الضَّبِّي (ت ٣١٣هـ). [١٠٨، ١٠٩](٥).

---

(١) لكتبه نسخ متعدّدة، فانظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٣٧٠ رقم ١٨٩)، والفهرس الشامل (١/ ٢٤٠ رقم ١٣٢٢) (٢/ ٧٠٦ رقم ٢١٦).

(٢) الظاهريّة [مجموع ١٢٠] (و١٤٧ ـ ١٥١). انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٣٧ رقم ١٢٨٨).

(٣) الظاهريّة [مجموع ٦٧/ ٥، ٧٣] (من ٧٥/ أ ـ ٨٢/ ب)، انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٢٨١ رقم ٨٣).

(٤) الظاهرية [مجموع ٨٧] (و٢٣٧ ـ ٢٤٣). انظر الفهرس الشامل (١/ ٦٤٦ رقم ٤٤٩).

(٥) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١١٠٤).

٨٣ ـ علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي أيضًا، له حديثه (الحربيات) والفوائد والأمالي (طُبع بعضها). [١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١٤١، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦][1].

٨٤ ـ علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي أيضًا، له حديثه عن محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدِي (ت ٣١٢هـ). [٨٢][2].

٨٥ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن بِشران أبو الحسين (ت ٤١٥هـ)، له الفوائد. [٦٥٥، ٦٥٩][3].

٨٦ ـ علي بن مُفَرِّج بن عبدالرحمن الصِّقِلِّي (ت نيِّفٍ وسبعين وأربعمائة)، له فوائد. [٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥][4].

٨٧ ـ عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكَتَّاني (ت ٣٩٠هـ)، له أمالي. [٤٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠][5].

---

(١) انظر: ثبت الضياء (١١٨)، والمجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩)، والمعجم المفهرس (رقم ١١٠٢)، وتاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٢٥١).

(٢) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١١٠٤).

(٣) له نسخ متعدّدة، انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٤٥٠، ٤٦٩ رقم ٢٨٩، ٣١٤).

(٤) انظر: المجمع المؤسِّس لابن حجر (٣/ ١٤١ رقم ١٣٧٣).

(٥) انظر: التقييد لابن نقطة ـ ترجمة أحمد بن يحيى بن بركة ـ (رقم ٢١٠)، وثبت الضياء (١١٤، ١٣١)، والفهرس الشامل (١/ ٢٤٥، ٦١٩ رقم ١٣٦١، ٩٤).

٨٨ ـ عمر بن محمد بن علي الزيّات (ت ٣٧٥هـ)، له حديث. [١٢، ١٤، ٧٣، ٧٤، ٧٣١، ٧٣٢][1].

٨٩ ـ عيسى بن سالم الشاشي (ت٢٣٢هـ)، له حديث. [١٢٣، ١٢٧][2].

٩٠ ـ عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجرّاح (ت ٣٩١هـ)، له الفوائد المنتقاة العوالي والغرائب عن أبي القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ). [٤٣، ٥٤، ١٠٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٣١، ١٤٢][3].

٩١ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ الشهير بابن سمعون (ت ٣٨٧هـ)، له الأمالي. [٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤][4].

٩٢ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن الغطريف (ت ٣٧٧هـ)، له جزء حديثي (مطبوع). [٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠][5].

٩٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبدالله البغدادي

---

(١) الظاهرية [مجموع ٥٦] (و١٩٩/أ ـ ٢٠٨/أ) [مجموع ٩٤/ ٢٢] (٢٥٨/أ ـ ٢٦٦)، وانظر: المجمع المؤسِّس لابن حجر (١/ ٢٩٨ رقم ٢٢٢) (١/ ٣٦٦) (٢/ ٢٠٨)، والمعجم المفهرس (رقم ١٢٣٦)، وتاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٤٠٩).

(٢) الظاهرية [مجموع ١٠٤] (و٩٦/أ ـ ١١٣/أ). انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٢٠١ رقم ٤٦)، والفهرس الشامل (١/ ٦٤٠) (٢/ ٧٢٥).

(٣) انظر: ثبت الضياء (١١٥).

(٤) انظر: الفهرس الشامل (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ١٣٢٣)، ويقوم الدكتور عامر حسن صبري (حفظه الله) على طبعه.

(٥) انظر: المجمع المؤسّس لابن حجر (١/ ٣٧٠ رقم ٣٠٤) (٢/ ٢١٢)، والمعجم المفهرس (رقم ١٤١٢).

أبو الحسين ابن رِزْقُوْيه (ت ٤١٢هـ)، له حديثه [٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦][١].

٩٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي (ت٤٥٦هـ)، له حديث. [٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧][٢].

٩٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو جعفر ابن المُسْلِمة (ت ٤٦٥هـ)، له أمالي. [١٠١، ١٠٢، ١٠٣][٣].

٩٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، ابن أبي الفوارس (ت٤١٢هـ)، له حديثه. [٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٥٨، ٦٦٠][٤].

٩٧ ـ محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق (ت ٣٧٨هـ)، له أمالي. [٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠][٥].

٩٨ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقّاش أبو بكر (ت ٣٥١هـ)، له حديثه. [٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢][٦].

---

(١) الظاهرية [مجموع ٣٧] (و٤٥ ـ ٤٩). نظر: الفهرس الشامل (٢/ ٧٠٥ رقم ٢٠٢).
(٢) الظاهرية [مجموع ٢٦٣٧] (و٦٩ ـ ٧٤)، انظر: الفهرس الشامل (٣/ ١٥٩٩ رقم ١٣٠١).
(٣) انظر: ثَبَت الضياء (١٣٠).
(٤) الظاهرية [مجموع ١١٠/ ٢]. الفهرس الشامل (١/ ٦٣٢ رقم ٢٦٧).
(٥) الظاهرية [مجموع ١١٧] (و١٩/ ب ـ ٢٠/ أ). انظر: برنامج قاسم بن يوسف التُّجيبي (٢٢٧ ـ ٢٢٨)، والمجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٢٠٢ رقم ٧٧٤)، والمعجم المفهرس له (رقم ١٤٥٤)، والفهرس الشامل (٣/ ١٥٦٧ رقم ١١٣٣).
(٦) الظاهرية [مجموع ١٢٤] (و٨٦ ـ ٨٧). انظر: الفهرس الشامل (٢/ ٧١٣ رقم ٢٩٩).

٩٩ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء أبو يعلى الحنبلي (ت ٤٥٨هـ)، له أمالي. [٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠][١].

١٠٠ ـ محمد بن عبدالله بن أبان التغلبي الهِيتِي (ت٤١٠هـ)، له أمالي. [٥٧٩].

١٠١ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي أبو بكر (ت ٣٥٤هـ)، له فوائده المشهورة بـ (الغيلانيات) وهو مطبوع. [٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦].

١٠٢ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون الدقاق، ابن أخي مِيْمِي (ت ٣٩٠هـ)، له الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي، وجزء من حديثه. [١٤٣][٢].

١٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، له جزء حديثه المشهور بالعُلّوّ الإسنادي المطلق (وهو مما قد طُبع مؤخّرًا). [١٦، ١٧، ١٨، ١٩][٣].

١٠٤ ـ محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلِّص، أبو طاهر (ت٣٩٣هـ)، له الفوائد أو الأمالي. [١٥٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩][٤].

---

(١) له نسخ متعدّدة، انظر: الفهرس الشامل (١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ رقم ١٣٩١).

(٢) انظر: ثبت الضياء (١١٥)، وتاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٤٣٣ رقم ٢٥٨).

(٣) انظر: ثبت الضياء (١٩٩، ٢١٢)، والمجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٨٠)، والمعجم المفهرس له (رقم ٩٩٣).

(٤) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١)، والمعجم المفهرس له =

١٠٥ ـ محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلِّص، أبو طاهر أيضًا، له سبعة مجالس من أماليه (وهو مطبوع). [١١٣، ١١٤، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٣][1].

١٠٦ ـ محمد بن عَمرو بن البختري أبو جعفر الرزّاز (ت ٣٣٩هـ)، له أمالي وحديث. [٢٧٤، ٢٨١، ٢٩١، ٣٣١، ٣٣٣، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٧٠، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥]. وذكر في رقم (٥١٧) أول مجلس سمعه منه الراوي عنه[2].

١٠٧ ـ محمد بن عيسى بن حيّان المدائني (ت ٢٧٤هـ)، حديثه. [٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢].

١٠٨ ـ محمد بن فارس بن محمد بن محمود بن عيسى البغدادي أبو الفرج ابن الغوري (ت ٤٠٩هـ)، له أمالي. [٥٧٦، ٥٧٧][3].

١٠٩ ـ محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي (ت ٣١٢هـ)، له جزء من حديثه. [٨٢][4].

١١٠ ـ محمد بن مخلد بن حفص الدُّوري العطار (ت ٣٣١هـ)، له

= (رقم ١٥١٤)، وتاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ رقم ٢٦٥).
(١) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٣٢٤ رقم ٢٤٧).
(٢) لكتابه نسخ متعدّدة، فانظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٣٦٧).
(٣) الظاهرية [مجموع ١٩] (و٣٨ ـ ٤٢)، انظر: الفهرس الشامل (١/ ٢٥٣، ٦٣٥).
(٤) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (٢/ ٢٠١)، لكن من غير طريق المشيخة.

حديث وأمالي وفوائد. [٣٠٤، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٤][١].

١١١ ـ محمد بن المظفّر البغدادي (ت ٣٧٩هـ)، له الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (لديّ مصوّرة منه، ونسخته من رواية أبي بكر الأنصاري بالفعل). [٧٥، ٧٦، ٧٧][٢].

١١٢ ـ محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الصُّوْلي أبو بكر الأديب (ت ٣٣٥هـ)، له أحاديث وأخبار (ولديّ مصوّرة منه). [٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١][٣].

١١٣ ـ محمد بن يوسف بن محمد العلاف ابن دُوْسْت (ت ٣٨١هـ)، وله الأمالي. [٤٠][٤].

١١٤ ـ مصعب بن عبدالله بن مصعب الزُّبيري (ت ٢٣٦هـ)، حديثُه من جَمْع أبي القاسم البغوي (ت ٣١٧هـ). [٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١٢٢][٥].

١١٥ ـ هُدْبَة بن خالد القيسي (ت بضع وثلاثين ومائتين)، حديثُه من

---

(١) لكتبه نسخ متعدّدة، انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ١٧٠).
(٢) انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٤١٤ ـ ٤١٥).
(٣) دار الكتب المصرية [٢٥٥٧٣ب] [١٥٥٨ ضمن مجموع]، انظر: الفهرس الشامل [١/ ٦٢٧ رقم ١٨٨).
(٤) الظاهرية [مجموع ١١٢/أ ـ ١٣٠/أ]. انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٤١٨ رقم ٢٤٨).
(٥) انظر: مقدّمة تحقيق تاريخ وفاة الشيوخ للبغوي بتحقيق الشيخ الفاضل محمد عزير شمس (٣٤).

جَمْع أبي القاسم البغوي (ت ٣١٧). [٣٢، ١٤٤][1].

١١٦ ـ يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨هـ)، له أمالي وحديث. [٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣][2].

١١٧ ـ يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهلول بن حسان الأزرق، أبو بكر التنوخي الكاتب (ت ٣٢٩هـ)، له أمالي وحديث. [٤٦٧، ٥٦٨][3].

* أبو إسحاق الحبال = إبراهيم بن سعيد بن عبدالله.

* أبو بكر الصولي = محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس.

* أبو الفضل الزهري = عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد.

* أبو القاسم البغوي = عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز.

* أبو يعلى الفراء = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف.

* ابن السَّمَّاك = عثمان بن أحمد بن عبدالله.

* ابن شاه = أحمد بن الحسن بن محمد بن علي.

* ابن الغطريف = محمد بن أحمد بن الحسين.

* ابن ماسي = عبدالله بن إبراهيم بن أيوب.

---

(١) انظر: ثبت الضياء (٢١٩)، ومقدّمة تحقيق تاريخ وفاة الشيوخ للبغوي بتحقيق الشيخ الفاضل محمد عزير شمس (٣٣).

(٢) له نسخ متعدّده، انظر تاريخ التراث لسزكين (١/ ١/ ٣٤٧ رقم ١٥٣).

(٣) الظاهرية [مجموع ٣٨/ ١] (و١/ أ ـ ١٥/ ب) [مجموع ٨٧] (و١١١/ أ ـ ١٢٨/ ب). انظر: تاريخ التراث لسزكين (١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ١٦٤).

* ابن المسلمه = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر.

* ابن أخي ميمي = محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله.

* الصولي = محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس.

* القَطِيعي = أحمد بن جعفر بن حمدان.

* المُخَلِّص = محمد بن عبدالرحمن بن العباس.

* النرسي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد.

وبذلك يظهر مقدار ثراء هذه المشيخة بنوادر المصادر، التي تُضيف إلى مشاهير كتب السنة من زوائد الأسانيد والمتون ما يجعلها هي ذاتها من المصادر المهمّة للسنة النبويّة المشرّفة.

وهي (أعني هذه المشيخة) تكشف لنا وجهًا آخر من وجوه مكانة أبي بكر الأنصاري العلميّة؛ لأنها أبرزت لنا سعة دائرة مرويّاته، حتى تناولت ذلك القدر الكبير من المسموعات لتلك الأجزاء المغمورة.

بل لقد استوقفني أن أجد في مسموعات أبي بكر الأنصاري بعضَ مشاهير كتب السنة (كصحيح البخاري)[1] وكبارها (كطبقات ابن سعد)[2]، ثمّ لا يُخرج منها في هذا الكتاب خبرًا واحدًا!! ألا يدل ذلك على أن هذا التحاشي كان مقصودًا، بغرض المحافظة على تلك الكتب المغمورة وإبرازها، وأمّا تلك الكتب المشهورة فهي مستغنية بشهرتها عن شيءٍ من ذلك.

---

(١) انظر ما تقدّم (١٢٢ ـ ١٢٣).
(٢) انظر ما تقدّم (الحاشية في ١٩٧).

ثم عاد فاستوقفني أن لأبي بكر الأنصاري مسموعاتٍ أخرى لكتب غير مشهورة، لم يورد منها حديثًا واحدًا في هذا الكتاب[١]. ليعود المِدَادُ إلى تسطير الإعجابِ البالغ بعلم هذا الإمام وكثرة مروياته من كتب السنة!!.

(١) انظر: المجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ رقم ١٧٤) (١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٣١٦) (١/ ٥٥٩ رقم ٤٧٤) (٢/ ٣٩ رقم ٥١٣) (٢/ ٤٢ رقم ٥٣٣) (٢/ ٧٤ رقم ٥٩٦) (٢/ ١٠١ رقم ٥١٤) (٢/ ١٤٢ رقم ٦٧٥) (٢/ ١٩٧ رقم ٤٧٢) (٢/ ٢٠٩ رقم ٧٨٨) (٢/ ٢٢٣) (٢/ ٤٢٩) (٢/ ٤٤٨) (٢/ ٥١٨ ـ ٥١٩).

المبحث الثالث: مميّزاتُ هذه المشيخة، وما يُؤخَذُ عليها.

لقد تميّز هذا الكتاب (الذي حَظِيتُ بشرف خدمته) بمميّزاتٍ عديدة، لا تخفى على مَنْ طالعها، أو قَرَأَ وَصْفَها السابق ذكره.

غير أنّنا سنلخِّصُ هذه المميزات في هذا المبحث، لبيان فوائد هذه المشيخة، ولإظهار كبير أهمّيتها.

فأولاً: أن علم المشيخات علمٌ متأخِّرُ الظهور في علوم السنّة، حيث كان ظهوره في القرن الرابع الهجري (كما سبق)[1]. لذلك تأتي مشيخة أبي بكر الأنصاري، وهي من مشيخات آخر القرن الخامس الهجري، لتمثّل مرحلةً متقدّمةً من مراحل علم المشيخات، ولتضع بين أيدينا صورةً من صور المؤلفات في هذا العلم خلال قرنه الثاني فقط، الذي فقدنا أكثر مؤلفاته فيه.

ثانيًا: أن المشيخة تضمّنت سبعةً وثمانين شيخًا من علماء القرن الخامس، الذي هو أحدُ القرون المتأخِّرة التي نحتاجُ فيها أيَّ إضافةٍ تخدم تراجم علمائها؛ لفقدان كثيرٍ من المصادر التي تخدمها.

ثالثًا: أن المشيخة أعطتنا تراجم لأولئك الشيوخ السبعة والثمانين، يُمكن أن نصفها بأنها تراجم متكاملة تقريبًا، خلافًا لما قد يظنّه المتعجِّلُ النظر:

- فالاسم والنَّسَبُ والنِّسْبةُ واللقب والكنية أوّل أركان الترجمة، وقد وُجدت في هذه المشيخة.

---

(١) انظر ما تقدّم (٢١٩ ـ ٢٢٥).

ـ ثم شيوخُ المترجَم، وهؤلاء مذكورون خلال أسانيد أحاديثه في المشيخة.

ـ ثم الرواة عنه، ويكفي فيهم صاحبُ المشيخة، الذي يمتاز بأنه إمامٌ من الأئمة، لا مطلق راوٍ من الرواة.

ـ ثم يأتي ذلك التوثيقُ الجُمْلِيُّ لشيوخ هذه المشيخة، المُسْتَنْبَطُ من تسميتها بـ (أحاديث الشيوخ الثقات) كما تقدّم بيانه[1]، ليضع أحدَ أهمِّ أركان الترجمة عند أهل الحديث والرواية.

ولا يبقى بعد ذلك من أركان الترجمة الكبرى إلا ذكر سنةِ الوفاة، وهذا ما خلت منه المشيخة. إلا أن الذي يُعوِّضُ ذلك أن طبقة المترجَم قد عُلمت من خلال شيوخه والراوي عنه، والطبقةُ تقوم مقام سنة الوفاة في تحديد زمن المترجَم. وإن كنتُ قد تمّمتُ هذا النقص في حاشية التحقيق، ووُفّقتُ في جُلّ ذلك (بحمد الله تعالى).

رابعًا: أن المشيخة أضافت إضافاتٍ حقيقيّةً ذاتَ قيمةٍ على تراجم الشيوخ المذكورين فيها؛ أفصِّلها فيما يلي:

أ ـ لقد أضافت المشيخةُ ذلك التوثيق الإجمالي لجميع شيوخ صاحبها؛ فإن كان ذلك الشيخ مُتَّفَقًا على توثيقه أضافت نصًّا جديدًا في ذلك، وإن كان مُتّفقًا على تضعيفه (وهم ثلاثة فقط) دلّت المشيخة على وجود خلافٍ فيهم، وإن كانوا مترجمين لكن لم نقفِ على جرح أو تعديلٍ فيهم (وهم ثمانية شيوخ) أَسْعَفَتْنا هذه المشيخة بما لا يُوجد في غيرها بذلك التعديل الإجمالي فيهم، وإن لم نقف على ترجمةٍ لهم أصلاً (وهم شيخان فقط) جاءت هذه

(١) انظر ما تقدّم (٢٥٩ ـ ٢٦١).

المشيخة لتسدَّ ثغرةً كبيرةً بإنشائها لترجمةٍ متكاملةٍ (كما سبق) لمن ليس له ترجمة أصلاً (حسب اطلاعنا)[١].

ولم يقف الأمر عند هذا التوثيق الإجمالي، فهناك شيوخٌ أثنى عليهم أبو بكر الأنصاري ثناءً خاصًّا عند ذكرهم؛ مثل قوله في الشيخين الثاني والثالث: «الشيخ الصالح»، وقوله في الشيخين السادس والسابع: «الإمام»، وقوله في الشيخ الحادي عشر: «المعَدَّل»، وقوله في الشيخ الرابع عشر: «الرئيس»، وقوله في الرابع والعشرين: «الزاهد»، وقوله في الشيخ الثالث والثلاثين: «الأجلّ السيّد».

ب ـ كما أضافت المشيخة أيضًا في سياقها لأسماء الشيوخ إضافةً مهمّة، وتزداد أهمّيّة أنها من أعرف الناس بذلك الشيخ وألصقهم به، وهو تلميذه أبو بكر الأنصاري. وأعني بهذه الإضافة: رَفْعَ أنساب الشيوخ وعدم الاكتفاء باسمٍ ثلاثيّ مثلاً، بل تجاوز ذلك بكثير؛ كما فعل في: الشيخ الخامس، والحادي عشر، والثالث عشر، والخامس والخمسين، والواحد والسبعين.

بل ربما أعانت المشيخة على تصحيح نسب بعض الشيوخ، كما في الشيخ السابع عشر منها.

جـ ـ أن المشيخة بما تضمّنته من معلومات عن شيوخ صاحب المشيخة، أعانتنا (بل حَمَتْنا) من الوقوع في الخَلْط بين التراجم، بجمع المتفرّق (كما في الشيخ السابع والثمانين)، أو تفريق المجتمع (كما في الشيخ السابع والثلاثين).

---

(١) سبق تفصيل هؤلاء الشيوخ المذكورين هنا، فانظر ما سبق (٢٦٠ ـ ٢٦١).

لتكون المشيخة رافدًا من روافد علم المتفق والمفترق والموضح لأوهام الجمع والتفريق.

د ـ أن المشيخة أعانت وربما تفرّدت في ضبط أسماء الشيوخ وأنسابهم وألقابهم، خاصةً تلك التي في حاجةٍ إلى ضبط لغرابتها أو للخلاف في ضبطها؛ كما وقع في: الشيخ الثامن والعشرين، والسابع والثلاثين، والتاسع والثلاثين، والستين، والرابع والستين، والرابع والسبعين، والسادس والسبعين، والرابع والثمانين. لتكون المشيخة بذلك أيضًا رافدًا من روافد علم الضبط والمؤتلف والمختلف.

خامسًا: أن المشيخة كما أنّها أضافت تلك الإضافات المهمة في تراجم شيوخ صاحب المشيخة، فقد تجاوزت إضافاتُها التراجميّةُ إلى الطبقات التي هي الأعلى من طبقة الشيوخ: من الرواة المذكورين في أسانيد الأحاديث. فإضافةً إلى إيراد أسماء أولئك الرواة وشيوخهم والرواة عنهم كما يقتضيه الإسناد أصلاً، فقد تضمّنت فوائد تراجميّة أخرى؛ أبيّنُها فيما يلي:

ـ إيرادُ توثيقٍ فيهم[1].

ـ وضبط أسمائهم وأنسابهم[2]، حتى كانت المشيخة هي المصدرَ الوحيد لابن نقطة في ضبط إحدى النِّسَبِ[3].

---

(١) انظر الحديث رقم (٥٦ راويين، ٢٩١، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٤٥٠، ٦٣١، ٦٦١).
(٢) انظر الحديث رقم (١٣، ٨٧، ١٢٨، ٣٥٩، ٣٦٧، ٤٤٢، ٦٢٨، ٦٤٤، ٦٦٧، ٧١٦).
(٣) انظر الحديث رقم (٢٣٥)، مع تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ٥٣ رقم ٣٩٣٢).

- إعانتها على عدم الوقوع في وهم الجمع أو التفريق[١].

- ذكر سنة الوفاة والولادة[٢].

سادسًا: أنّ المشيخة مصدرٌ من مصادر السنّة الأصليّة، لإيرادها ذلك العدد المبارك من الأحاديث والأخبار بالإسناد، دون تعليق يُحذف فيه الإسناد. وذلك ما جعلها مصدرًا أصيلاً بالفعل للعلماء من بعدها، كما سبق أن بيّنّاه عند ذكر العلماء الذين نقلوا عنها والمصنّفات التي استفادت منها[٣].

وبذلك يتّضح أحدُ أكبرِ وُجُوهِ أهمّيةِ هذه المشيخة، وذلك أنها خزانةٌ من خزائن السنّة والأثر، فهي وعاءٌ حافظٌ للسنة، معينٌ على تمييز صحيحها من سقيمها بغير شك؛ وكفى بهذين الوجهين دليلاً على مكانة هذه المشيخة بين كتب تراث هذه الأمّة.

سابعًا: أنّ المشيخة لم تكن فقط من المصادر الأصليّة للسنّة النبويّة المشرفة (على جلالة ذلك وأهميّته)، بل هي مصدرٌ متميّزٌ بنوع فريد من المرويات: إنها الأحاديث الفوائد من العوالي والغرائب.

وقد سبق ذكر بعض الأدلّة على ذلك، من مثل أن أحد العلماء خصّ هذه المشيخة بأن عمد إلى أحاديثها الكثيرة بانتقاء غُررِ فوائدها في جزء منفرد[٤]، وأنّ أكثر بل جُلّ مصادر المشيخة هي أجزاء حديثيّةٌ مغمورة غير

---

(١) انظر الحديث رقم (٣٤، ٣٢٧، ٥٥٢، ٦٣٢، ٧٢٩).

(٢) انظر الحديث رقم (٣٥٩).

(٣) انظر ما سبق (٢٥٢ ـ ٢٥٣)

(٤) انظر ما سبق (٢٥٠ ـ ٢٥١)

مشهورة؛ فحتّى متون السنّة الواردة في مشاهير كتبها تضيف إليها المشيخةُ من الأسانيد المستقلّة بالمتابعات والشواهد، ما يجعلها تحلُّ مَحَلَّ المستخرجات بفوائدها المتعدّدة وأهمّيتها التي لا تخفى.

أمّا العُلُوّ فهو أحد أظهر مميّزات أحاديث هذه المشيخة، وكيف لا يكون ذلك؟! ومؤلف المشيخه مُسْنِدُ عصره، بل أسند شيخ على وجه الأرض، كما سبق في ترجمته[١]. ولئن قال عنه الحافظ ابن حجر: «هو آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ ستة رجال ثقات، مع اتّصال السماع، على شرط الصحيح»[٢]؛ فلقد وجدنا مصداقَ ذلك في هذه المشيخة فعلاً[٣].

ثامنًا: أنّ المشيخة مع كونها خزانةً حديثيّةً متميزةً (كما سبق)، إلا أنّها تجاوزت هذه القمّة إلى نَثْرِ بعض العلوم الحديثيّة والفوائد العلميّة:

- فمن حُكمٍ على حديث بالغرابة[٤].
- إلى حكمٍ بالصحّة، مع التخريج، وبيان العلوّ[٥].
- إلى بيان خطأ[٦].
- إلى إيراد ما يدخل ضمن المسلسلات[٧].

---

(١) انظر ما سبق (١٩١ ـ ١٩٤).
(٢) لسان الميزان (٥/ ٢٤١).
(٣) انظر مثلاً رقم (١٦، ١٧، ١٩).
(٤) انظر الحديث رقم (٢٩).
(٥) انظر الحديث رقم (٦٦٢).
(٦) انظر الحديث رقم (٢٥٣).
(٧) انظر الحديث رقم (٣٢١، ٧٠٨).

ـ إلى شرح غريب بعض الأحاديث[١].

تاسعًا: أنّ المشيخة تضمّنت ثَبَتًا بمسموعات أبي بكر الأنصاري من كتب السنة والأخبار والسير، التي كانت في أغلبها كتبًا غير مشهورة (كما سبق إيضاحه في مسرد مصادر المشيخه)[٢]؛ مما يُضفي على هذا الثَّبَتِ قيمةً خاصّة: حيث عَرَّفنا على بعض المصادر المغمورة، وحَفِظَ لنا شيئًا من مضامينها، وأبرز لنا إسناد صاحب المشيخة إلى تلك الكتب والأجزاء الحديثيّة، ليُبقي على إمكان اتّصال إسنادنا بها (من جهة)، وليكون وثيقةً تدلّ على أصالة تلك الكتب والأجزاء وصحّة نسبتها إلى مؤلّفيها (من جهةٍ أخرى).

وبعبارة مختصرة إن هذا الكتاب (أحاديث الشيوخ الثقات) مشيخةٌ وثَبَتٌ، بكل ما لهذين المنهجين من مناهج التصنيف في السنّة من الأهميّة، وما يحويانه من المميزات والفوائد.

عاشرًا: أن المشيخة لوحةٌ رائعة، تصوِّرُ لنا الحياة العلميّة خلال القرن الخامس فما قبله، وذلك من خلال:

ـ ذِكْرِ حواضر العلم من الأمصار والبلدان[٣].

ـ وتسميةِ دُور العلم (كالجوامع)[٤].

(١) انظر الحديث رقم (٣٣٨، ٦٩٧).
(٢) انظر (٢٦٥ ـ ٢٨٤).
(٣) انظر: كشاف المواضع (١٥٤١ ـ ١٥٤٢).
(٤) الموطن السابق.

ـ وأزمنة القراءة والرواية[١].

ـ والكُتُبِ المقروءة (التي هي مصادر المشيخة)[٢].

ـ وتداخُلِ روايات أهل الأمصار، وامتزاج أسانيد الأقطار؛ لبيان أثرٍ من آثار الرِّحْلَةِ في طلب الحديث[٣].

هذه أهمّ مميّزات هذه المشيخة، التي تشهد لها بالمكانة السامية بين كتب السنة وكتب العلوم الإسلاميّة عمومًا!.

غير أن أيّ كتابٍ ـ حاشا كتاب الله عز وجل ـ لابُدَّ أن يوجد فيه شيءٌ من النقص، الذي هو من الطبيعة البشريّة لكل مؤلّف.

ولمّا كان هذا أمرًا طَبَعيًّا، ولا يخلو منه كتابٌ (غير كتاب الله العزيز)، ولمّا كانت بعضُ الانتقادات في نظري قد لا تكون كذلك عند غيري = فقد كدتُ أتركُ هذا المبحث بالكليّة، لولا أن هذا أصبحَ عُرْفًا متّبعًا في الرسائل العلميّة، فلا تُسْتَحْسَنُ مخالفتُه.

وأقوى تلك المؤاخذات على المشيخة هي المؤاخذات الثلاثة التالية:

أولاً: عدم استيعاب المشيخة لجميع شيوخ أبي بكر الأنصاري، خاصةً

---

(١) لا يكاد يخلو أول إسنادٍ لكل شيخ من ذلك، وفي تضاعيف المشيخة مواطن كثيرة منه أيضًا.

(٢) انظر ما سبق (٢٦٥ ـ ٢٨٤).

(٣) وأوضح مثالٍ على ذلك ـ بعد الأسانيد نفسها ـ رحلة أبي بكر الأنصاري، وشيوخه من غير أهل بغداد الذين لقيهم خارج بغداد، أو فيها من الواردين إليها. فانظر ما سبق (٩٥ ـ ١٠٥).

أولئك الشيوخ الذين تنطبق عليهم شروط المشيخة، بكونهم ثقاتًا وشيوخًا بالسماع والعرض لا بالإجازة.

وإن كنتُ قد حاولت إيجاد إجابةٍ على هذه المؤاخذة، وبيانَ مسوِّغٍ لها، في مبحث شيوخ المؤلف المتقدّم[١].

ثانيًا: ذِكْرُ صاحب المشيخة لبعض الشيوخ المتكلَّم فيهم، ومنهم مَنِ الراجحُ جَرْحُه، في مشيخته التي وسمها بـ (أحاديث الشيوخ الثقات).

وسبقت الإجابة عن ذلك، وتهوينُ أمر هذه المؤاخذة[٢].

ثالثًا: إخراج صاحب المشيخه لبعض الأحاديث الشديدة الضعف، بل والموضوعة، التي بلغت (بمجموع القِسْمَيْن) ستة وثلاثين ومائة حديث. وهذا وإن كان لا يُمثِّلُ إلا زيادة على سُبُع أحاديث المشيخة بقليل، إلا أنه مما يُؤخَذُ على صاحب المشيخة فعلاً، خاصة الأحاديث الموضوعة منها التي بلغت أربعةً وثلاثين حديثاً[٣].

ولا أجد للمؤلف من عُذرٍ في ذلك إلا ما ذكره الحافظ ابن حجر وغيره، من أنّ «الاكتفاء بالحوالةِ على النظر في الإسناد طريقةٌ معروفةٌ لكثيرٍ من المحدّثين، وعليها يُحمل ما صدر منهم، من إيراد الأحاديث الساقطة، مُعْرِضِين عن بيانها صريحًا. وقد وقع هذا لجماعةٍ من كبار الأئمة، وكان

---

(١) انظر (٢٠٦ ـ ٢٠٨).
(٢) انظر (٢٥٩ ـ ٢٦١).
(٣) انظر (٢٦٣ ـ ٢٦٤).

ذكر الإسناد عندهم من جُملة البيان»(١).

ولئن كان لي من حق في تقوية هذا الملحظ الذي ذكره الحافظ ابن حجر دفاعًا عن مثل هذه المشيخة، فهو أن إبراز أسانيد تلك البواطيل والمناكير لو لم يكن فيه إلا تمكينَنَا من الحكم عليها بذلك من خلال دراسة أسانيدها، لكان لذلك فَضْلٌ لا يخفى على كُتُبٍ أخرى أوردتِ الموضوعاتِ والمتروكاتِ محذوفةَ الأسانيد، فوعّرت علينا سبيلَ الحُكم عليها بما يليقُ بِبُطْلاَنِها؛ مع مايستحقّه الجازمُ بنسبة تلك الموضوعات إلى النبي ﷺ من الوعيد، بخلاف من أسند الحديث فلم يجزم بنسبته إلى النبي ﷺ مباشرةً.

نعم.. كان ينبغي الحكم على الموضوعات بذلك صراحةً، إبراءً للذمّة على الوجه الأكمل. لكن ذلك منهجٌ مُتّبع كما سبق، فليس أبو بكر الأنصاري فيه بمبتدع، وله وجهةُ نظره؛ وإن كُنّا نخالفها!.

وبذلك أكون قد انتهيتُ من ذكر أهمّ مميزات هذه المشيخة وما يُؤخذ عليها، لنكمل بعد ذلك بقيّة مباحث هذا الفصل.

---

(١) النكت لابن حجر (٢/ ٨٦٣)، وانظره أيضًا (٢/ ٨٣٩ ـ ٨٤٠)، وفتح المغيث للسخاوي (١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦).

المبحث الرابع: نُسْخَتَا الكتابِ الخَطِّيّة، وَصْفٌ ودراسة:

بعد البحث في المظانّ وغيرها لم أجد لمشيخة أبي بكر الأنصاري نسخةً خطيّة غير التي اعتمدتها في التحقيق، إلا ما كان من نسخةِ الأحاديث المنتقاة من المشيخة، التي اعتبرتها نسخةً مساندةً لنسختي من الكتاب؛ فاستفدت منها في مقابلة النسخة وقراءتها، على منهج يأتي وصفه؛ ولذلك تعاملتُ مع نسخة الأحاديث المنتقاة على أنها نسخة ثانية للكتاب، وهي كذلك، لكنها نسخة ناقصة.

ولذلك فسأقوم في هذا المبحث بوصف هاتين النسختين، ودراستهما، بما يوضِّح حالتيهما من الأصالة والجلالة:

أولاً: نسخة الأصل المعتمدة:

نسخة الكتاب المكتملة الوحيدة في ذلك، والتي كانت هي عمدة تحقيقه = من محفوظات مكتبة فيض الله بتركيا، تحت رقم [٥٣٣].

وهي تتكوّن من (١٢٣) لوحة، كل لوحة بها صفحتان (أ ـ ب)، إلا صفحتي العنوان والختام، وعليه فيكون عدد صفحات النسخة أربعًا وأربعين ومائتي صفحة. وفي كل صفحة تسعةَ عشرَ سطرًا، وفي كل سطر نحو أربع عشرة كلمة.

وتبدأ النسخة بصفحة عنوانها، التي كُتب عليها العبارة التالية (الجزء الأول من أحاديث الشيوخ الثقات)، ثم تحتها بسطر: (رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله البزّاز الأنصاري عنهم)، ثم

تحتها: (رواية الشيخ أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب السبّاك إجازةً عنه)، ثم تحتها كُتبت العبارتان التاليتان متقابلتان كأنهما بيتان من الشعر في صورة الكتابة، فالعبارة اليمنى: (مِلْكٌ وسماع لمحمد بن علي بن عبدالصمد، وإلى آخر الخامس من السباك، نُفع به)، والعبارة اليسرى: (سماعٌ منه لإبراهيم بن محمد بن النَّشَفِ الواسطي، نُفع به في الدارين، بمحمد وآله الطاهرين، آمين)[1]. وهذا العنوان وإسناد النسخة أيضًا كلّه مكتوب بخطّ بقيّة المشيخة نفسه، كما يظهر من الموازنة بينهما.

ثم إن هذا العنوان تكرّر بعد هذه المرّة أربع مرّات أخرى، في بداية كل جزء من أجزاء الكتاب. فالكتاب ينقسم إلى خمسة أجزاء حديثيّة، كما في نسخته الخطيّة المعتمدة هذه؛ وهو ما ذكره أيضًا ابن نقطة وابن رجب الحنبليان: من أن عدَد أجزاء المشيخة خمسة أجزاء[2].

أمّا ناسخ النسخة وتاريخ نسخها فلم يُذكر في النسخة صراحةً، لكن

---

(١) التوسُّل بذوات المخلوقين كالنبي ﷺ وغيره من الأنبياء والصالحين توسُّلٌ مبتدع غير مشروع، كما بيّنه بأدلّته شيخ الإسلام ابن تيميّة في كتابيه: قاعدة جليلة ـ ضمن مجموع الفتاوى ـ (١/ ٣٣٧ ـ ٣٥٨)، والاستغاثة ـ تلخيصه ـ (١/ ٨٣ ـ ١٦٦).

فاستغنيتُ بالتنبيه على ذلك هنا عن تكرير التنبيه عليه عند إعادة هذه العبارة في بداية كل جزء من أجزاء الكتاب الخمسة.

(٢) قال ابن نقطة في التقييد (٣٠٢) في ترجمة ابن الخُريف: «سمع من القاضي أبي بكر مشيخته، وهي خمسة أجزاء»، وقال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٩٣): «وقد خُرجت له مشيخة عن شيوخه، في خمسة أجزاء، سمعتها بالقاهرة».

أمكنني أن أعرف الناسخ وأن أحدِّد بالتقريب زمنَ نسخها، من خلال سماعات الكتاب.

فأمّا ناسخ الكتاب فهو مالكُها الأول المذكور في عنوانها، ألا وهو: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن إسماعيل بن عبدالباقي بن أحمد بن النَّشَف الواسطي، المعروف بابن النَّشَف وبالنَّشَفِي، أحد العلماء المترجمين[(١)]، وصفه قرينُه العالمُ محمد بن علي بن عبدالصمد بن الهني[(٢)] بـ: الشيخ الإمام العالم الفاضل[(٣)]، وبـ: السيّد الأجل[(٤)].

والذي بيّن لي أنه هو ناسخ النسخة: أنه كتب السماع الأوّل عليها في نهاية الجزء الثالث من المشيخة بخطه[(٥)]، كما صَرّح بذلك؛ فلاح لي بوضوح أنه هو ناسخ المشيخة لتطابق الخَطَّين في قاعدة الكتابة، ولا فرق بين الخطَّين إلا من جهة أن السماع يظهر فيه الاستعجال في الكتابة، بخلاف المشيخة التي كُتبت بتأنٍّ ظاهر.

ثم رجّح لي أنه هو الناسخ فعلاً: أنه هو أوّل مالكٍ للنسخة، كما وصفه بذلك قرينُه ومالكُ النسخة الثاني محمد بن علي بن عبدالصمد بن الهنيْ، وذلك في سماع الكتاب الأول الذي بخطّ ابن الهني عقب الجزء الأول

---

(١) انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٩/ ٧٧)، وتبصير المنتبه لابن حجر (٤/ ١٤٣٩).

(٢) ستأتي ترجمته (٣١١).

(٣) كما في سماع الجزء الأول (٣٥٢).

(٤) كما في سماع الجزء الخامس في آخر النسخة (٣٥٧).

(٥) انظر نماذج المخطوطات (٣٥٩).

والثاني والرابع والخامس؛ فقد كان يُقَدِّمُ اسمَ ابن النشف بقوله: «صاحب النسخة»، أو «صاحب الكتاب»، أو «صاحبه»[١].

وبذلك يظهر أحدُ أسباب ذلك الإتقان الكبير في كتابة المشيخة، وذلك الاعتماد البالغ من العلماء عليها من خلال كثرة السماعات المثبتة عليها (كما يأتي)؛ ذلك السبب هو أن ناسخَها عالمٌ فاضل.

وأمّا تاريخ النسخ فكما سبق: لم أجد ما يحدّده بدقّة؛ لكن الذي نستطيع أن نجزم به أن الكتاب إمّا أنه نُسِخَ سنة (٦١٢هـ) أو قبلها بيسير غالبًا؛ حيث إن أول سماعٍ على النسخة بخطّ ناسخها (ابن النشف) ومالكها الثاني (ابن الهني) مؤرَّخٌ بتاسع جُماديٰ الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة.

أمّا الأصل المنقولة منه هذه النسخة فهو أجلّ أصلٍ على الإطلاق، إنه نسخة المشيخة التي بخطّ مؤلِّفها أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري نفسه، كما صَرّح بذلك ناسخُها ابنُ النَّشَف؛ حيث قال في السماع الذي كتبه بخط يده: «سمع جميع هذا الجزء واللذين قبله واللذين بعده، وذلك خمسة أجزاء، هي جميع ما وُجد من مشيخة قاضي المارستان بخطّه... (إلى أن قال في آخر السماع:) عن الأصل بوقف ابن الخشاب»[٢].

وأكّد لنا هذا الأمر أحدُ العلماء الذين سمعوا هذه النسخة، ونقل بعضَ السماعات الموجودة على النسخة التي بخطّ أبي بكر الأنصاري والتي كانت

---

(١) انظر نصوص السماعات (٣١٦).
(٢) انظر (٣١٧).

بوقف تلميذه ابن الخشاب[(١)] إلى هذه النسخة. فقد جاء في بعض السماعات المنقولة بخطّ علي بن إسحاق بن علي بن هبة الله بن سهلان البغدادي الفقيه المحدّث المكثر الشهير بعلي بن سهلان[(٢)] قوله: «كتبه علي بن سهلان من الأصل الذي بالوقف بخطّ قاضي المارستان»[(٣)]، وقال مَرّة: «من الأصل الذي بخطّ المصنّف»، وقال ثالثةً: «صورةُ طَبَقَةٍ على الأصل بوقف الخشاب»[(٤)].

فهذه النقول تبيّن أن الأصل الذي كان بوقف ابن الخشاب، والذي صرّح ناسخ النسخة أنه نقل نسخته منه، أنه هو أصل الكتاب الذي بخطّ مصنّفه.

مع أن ناسخ النسخة قد بيّن أنه معتمدٌ على أصل المصنّف الذي بخطّه، كما هو الظاهر من مقدّمة كلامه السابق ذكره، فلا يحتاج الأمر إلى إثباتٍ فوق هذا!.

---

(١) أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله البغدادي، ابن الخشاب النحوي (ت ٥٦٧هـ)، تلميذٌ لأبي بكر الأنصاري، كان مشهورًا بشغفه الزائد في الكتب، ولم يمت أحدٌ من العلماء وأصحاب الحديث إلا وكان يشتري كتبه كلّها. لكن فقره جعل مكتبته في غاية السوء من الغبار، حتى قيل إن الطيور عشّشت عليها! وبعد وفاته تفرّقت مكتبته (مع أنه أشهد على وقفها)، وبقي منها عُشْرُها، فوُضع في رباط المأمونيّة الذي سبق التعريف به (٥٧). انظر: معجم الأدباء لياقوت (٤/ ١٥٠٥)، وإنباه الرواه للقفطي (٢/ ١٠٠ ـ ١٠١)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٣١٩)، ودور الكتب العربيّة ليوسف العش (٢١٥).

(٢) انظر: مجمع الآداب لابن الفوطي (٤/ ١٩٧ رقم ٣٦٥٨).

(٣) كما في السماعات آخر الجزء الثاني (٣٥٣).

(٤) كما في السماعات في آخر النسخة (٣٦٠).

والنسخة بعد أن نُسخت عن هذا الأصل الجليل كما بيّناه آنفًا، **عاد الناسخُ إليها بالمقابلة** على ذلك الأصل الذي بخطّ أبي بكر الأنصاري؛ كما صَرّح الناسخ بذلك تصريحًا لا لَبْسَ فيه في آخر الجزء الثاني من المشيخة، حيث كتب على حاشيتها: «بلغ العرض على أصل خطّ المصنّف على سُقْمٍ فيه...»[١]، وكتب في آخر الجزء الثالث: «بلغ العرض بالأصل على سُقْمٍ كان فيه»[٢]، وكتب في آخر الجزء الرابع: «بلغ العرض بالأصل»[٣].

أمّا السُّقْم الذي أشار إليه الناسخ فالظاهر أنّه يعني الآفات الطبيعية التي أصابته، والتي عُرفت بها مكتبة ابنِ الخشاب[٤]. ولا يمكن أن يعني أخطاءَ مثلاً، وإلا فمن أين جاءت النسخة بهذا الإتقان، وهي منسوخة عن هذا الأصل؟! ثم من أين يَقَعُ فيها أخطاء وهي بخط مصنِّفها الإمام العالم الكبير أبي بكر الأنصاري؟!!.

فجزى الله تعالى هذا الناسخَ العالمَ خيرًا على حفظه لنا هذا الكتاب الجليل من الضياع، بنسخه له عن هذا الأصل، ومقابلته له عليه؛ حتى خرج على ماهو عليه من الصحّة والإتقان.

وقد ظهرت في هذه النسخة دلائل الإتقان من جهاتٍ عِدّة، فالناسخُ عالمٌ فاضل، والأصل المعتمد عليه هو نسخة المصنِّف التي بخط يده، ثم قوبلت النسخة على هذا الأصل، وظهرت علامات المقابلة بالتصحيحات والألحاق

---

(١) (٤٨/أ).
(٢) (٧٣/ب).
(٣) (٩٩/أ).
(٤) انظر التعليق المتقدّم (رقم ١) في ص(٣٠١) عن وقف ابن الخشاب.

المتعدِّدة التي بخطّ الناسخ نفسه على حواشي النسخة، كما ستراه في مواضعه من النصّ المحقّق؛ ثم بعد ذلك يتداولها العلماء سماعًا وعرضًا على مدى قرون أربعةٍ، لتمتلىء حواشيها وبدايات الأجزاء وخواتيمها بالسماعات الكثيرة جدًّا، كما يأتي قريبًا بيانُ بعضِه.

ثم انضاف إلى ذلك كله حُسْنُ خطّ الناسخ، فقد كتب النسخة بخطٍّ جميل بديع، أقرب ما يكون إلىٰ خطّ الثُّلُث، منقوطًا غالبًا، كثير الضبط، خاصةً للمشكلات، مستخدمًا لرموز مَهَرَةِ النُّسَّاخِ من علامات التصحيح والتضبيب والإلحاق والإعجام والإهمال.

وأمثلةٌ ذلك كثيرةٌ جدًّا في النسخة:

ـ فمن ذلك أنه لمّا ورد في أحد الأسانيد اسمُ راوٍ مُسَمًّى باسم أبيه، وهو: محمد بن محمد بن عبدالله الهروي، وضع فوق اسمه رمز (صح)، ووضع أخرى مثلها فوق اسم أبيه؛ حتى لا يُظن أنه تكرّر خطأً[(١)].

ـ وأكثر من ذلك: أنه تكرر الاسم ثلاث مرات، فكرّر رمز (صح) فوقه ثلاث مرات، في ذكره لاسم: محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد[(٢)].

ـ ولما أورد حديثًا لأبي وائل عن أبي مسعود، وأبو مسعود ليس في شهرة ابن مسعود رضي الله عنهما، وأبو وائل معروف مشهورٌ بالرواية عن ابن مسعود لا عن أبي مسعود؛ فخشي أن يُظَنَّ به التصحيف من ابن مسعود

---

(١) (٥٤/ب)، ونحوه (٥٥/ب).
(٢) (١٠٥/أ).

إلى أبي مسعود، فوضع فوق كلمة (أبي) وعن يمينها وشمالها من الأعلى ثلاثة رموز بالتصحيح (صح صح صح)[١]!.

- ولما ورد حديث: «إذا مات الإنسان انقطع عمله...»، جاء في رواية الكتاب: «أو عِلْمٍ يَنْفَعُ»، ضبط كلمة (يَنْفَعُ) ضبطًا كاملاً على حروفها الأربعة، ورمز فوقها بـ (صح)، ليُعْلَم أن الرواية هنا هكذا، بخلاف المشهور في هذا الحديث، من أنه: «وعلم يُنْتَفَعُ به»[٢]!.

- وفي التضبيب: ضَبَّبَ على الأخطاء النحويّة[٣]، وعلى خطأ في اسم[٤]، وعلى خطأ في ذِكْرِ سنةٍ للسماع[٥]، وعلى سَقْط[٦]، وعلى مشكلات من ناحية المعنى[٧].

- ولمّا أخطأ في النسخ فكتب: «نهى النبيُّ ﷺ عن قتل الضفادع...»، وضع فوق كلمة (النبي) ضبّة، وعلامةَ لَحَقٍ، ثم كتب بِحِيَالِها في الحاشية: «رسول الله»، ورمز عقبها بـ (صح)[٨]! فلله دَرُّهُ على أمانته ودقّته!!.

ومن أمانته التزامُه ببياضات واردةٍ في الأصل، غالبها عندما يُورد أبو بكر

---

(١) (٦٣/ب)، ونحوه (٧/أ).
(٢) (٦٠/أ).
(٣) انظر الحديث رقم (١٢٤، ١٣٤، ١٤٧، ٣٠١، ٣٠٩، ٤٢٣، ٤٧١، ٥٠٧، ٥٣١).
(٤) انظر الحديث رقم (٤٣١).
(٥) انظر الحديث رقم (١٥٤/أ).
(٦) انظر الحديث رقم (٢١٢، ٣٤١).
(٧) انظر الحديث رقم (١٦٤، ٢٢١، ٥٤٨، ٦٠٧).
(٨) انظر الحديث رقم (٤٦٢).

الأنصاري اسمَ شيخ من شيوخه واسمَ أبيه يُبيّض لاسم جدِّه، بنيّةِ البحثِ عنه أو التثبُّتِ في شأنه ليلحقه في مكانه بعد ذلك. فيلتزمُ الناسخ بذلك، ناصًّا على ذلك في بعض المواطن(١).

ولمّا أخطأ الناسخ في النسخ الأول، فكتب: «أبو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الكُنْدَاجي»، عاد في المقابلة فَضَبَّبَ فوق (أبو)، وكتب تحتها في الحاشية: «في الأصل مُبيَّضٌ بين (أبو) وبين (محمد)، و(محمدٌ) اسمُه»(٢). ذلك أن أبا بكر الأنصاري كان قد نسي كنية شيخه هذا، فبيَّض لها على النيّة المتقدِّم ذكرها. وقد تمّمْتُ ذلك من خلال ترجماته في حاشية التحقيق، وبيّنتُ أن كنيته (أبو بكر).

وممّا يدلّ على علم الناسخ وأمانته أيضًا، أنه يلتزمُ بالخطأ إذا ورد في الأصل ويُضَبِّبُ عليه كما سبق، وربّما أضاف بيان الصواب في الحاشية؛ كما فعل لما أورد اسم أحمد بن كامل، وهو في الأصل محمد، فضبب عليه، وقال في الحاشية: «كتبه في الأصل: محمد بن كامل، فضبّبتُ عليه أنا، والصواب: أحمد». وكما فعل في نفس الإسناد، عندما ورد اسم سعيد بن عامر، فصُحّفت إلى (بن عباس)، فضبب عليها، وصوّبها في الحاشية(٣).

وإذا كان الخطأ واضحًا والصواب مشهورًا أباح الناسخ لنفسه (وأصاب في ذلك) تصويبَ الخطأ في الأصل، لكن مع التعليق على ذلك في الحاشية.

---

(١) انظر: (رقم ٢٥٠، ٣٠٧، ٤٧٥، ٥٠٤، ٥١٧، ٥٤٠، ٥٤٨، ٥٧٢، ٧١٦).
(٢) هو الشيخ الرابع والستين.
(٣) انظر الحديث رقم (٦٥٤).

كما فعل لما ورد اسم دَعْلج بن أحمد السجزي الحافظ، كتبه في الأصل على الصواب، ثم قال في الحاشية: «كُتب في الأصل: دعلج بن محمد، والصواب: ابن أحمد، مشهور»[١].

وأمّا علامات الإهمال والإعجام فهذه قد ملأت النسخة، لكن لا بأس من ضرب أمثلةٍ على بعض لطائفها:

فلما ذكر: محمد بن عبدالرحمن السامي، وضع على السين علامة الإهمال، حتى لا تتصحف إلى (الشامي)[٢].

ولما ذكر: محمد بن عبدالرحمن بن عَنْج، ضبط العين والنون، وكتب تحت العين عينًا صغيرة، للتأكيد على إهمالها. وهذا الاسم مما وقع فيه لبعض الحفاظ خطأ، وذلك بإعجام عينه وجعلها غَيْنًا[٣].

وأمّا النَّقْطُ والضبط، فللناسخ من الإتقان فيهما ما يدعو إلى إكباره والإعجاب به. وقد سبق في مبحث مميزات المشيخة الإشارة إلى الأماكن التي أفادتنا المشيخة فيها في ضبط أسماء الأعلام والمواضع وغير ذلك.

وأضرب هنا مثالاً واحدًا بـ : محمد بن بشر بن عبدالله العَكَرِي الزَّنْبَرِي، الذي اختُلف في نسبتيه هاتين اختلافًا كبيرًا، فضُبطت نسبتاه هاتان على الصواب في النسخة ضبطًا كاملاً، لم يَدَعَا فيه مجالاً للخطأ أو للريبة[٤].

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٠٤).
(٢) انظر الحديث رقم (٧٠٩).
(٣) انظر الحديث رقم (٥٣٠).
(٤) انظر الحديث رقم (٣٦٠).

وبهذا الإتقان كُتبت نسخة كتابنا هذا، مما كان له الفضل الأكبر ـ بعد فضل الله تعالى ومنّته ـ في سهولة تحقيق نصّها وقراءته على الوجه الصحيح (إن شاء الله تعالى).

إلا أن ما سبق كله لا يعني أن الكتاب خلا من الأخطاء تمامًا، فهذا لا يكاد يوجد أصلاً. غير أن الأخطاء الموجودة في النسخة يصح أن توصف بالنُّدرة، فهي قليلة جدًّا؛ وتكاد لا تُرى في مقابل صوابها، وتُجاه إحسانها!.

غير أنه مما يلفت النظر أنه في بداية الجزء الثالث من المشيخة، كرّر الناسخ ذكر آخر شيخ كان قد ذكره في الجزء الثاني، وهو الشيخ الثالث والثلاثون، منبّهًا هو نفسه على هذا التكرير في آخر الجزء الثاني؛ وكأنه يشير بذلك إلى أنه ملتزمٌ في ذلك بما جاء في الأصل الذي بخطّ المصنف[1]!.

أمّا تاريخ هذه النسخة وتقلُّبُ أحوالها إلى أن نلتُ شرف خدمتها: فهو أن ناسخَها ومالكها الأول كان هو ابن النَّشَف (كما سبق)، ثم إنه باعها لرفيقه في سماعها ألا وهو ابن الهني، كما يظهر من كتابته قبالة اسمه في بداية كل جزء من أجزائها بخطه المتميّز: «مِلْكٌ وسماعٌ لمحمد بن علي بن عبدالصمد»، الذي هو ابن الهني.

وبعد ابن الهني امتلك النسخة ابنُه أبو المظفر علي بن محمد بن علي ابن عبدالصمد، كما جاء مصرّحًا به في السماع الثالث، المؤرّخ بسنة (٦٥٣هـ)[2]، أي قبل كائنة بغداد العظيمة على يد التتار بثلاث سنوات فقط.

---

(١) انظر (٨٣٤، ٨٣٧).
(٢) انظر (٣١٨).

ولا ندري كيف نجت هذه النسخة من تلك الكارثة العظمى التي حلّت بالإسلام وأهله، ومن ذلك الهلاك المبير الذي عمّت مصيبته كُلَّ شيء، وخصّت العِلْمَ وأهلَه وكُتُبَهُ، على ماهو مشهور معلوم.

لكني لاحظتُ في بعض السماعات المنقولة بخطّ علي بن سهلان (المذكور سابقًا) من النسخة التي بخط أبي بكر الأنصاري، أنه كان حريصًا على نقل أسماء مخصوصة لبعض أهل العلم، وحذف بقيّة الأسماء التي في السماعات[1]؛ فكان من بين الأسماء المذكورة التي حرص على نقل سماعها للكتاب: اسمُ عالمٍ مشهورٍ واسمُ أخيه كذلك، كان قد ظهر نجمهما على أنهما من محدِّثي ذلك العصر ومُسْنِدِيه الكبار؛ ثم كان ذلك العالم هو مالك النسخة أخيرًا. وهذا ـ لعله ـ هو الذي يُفسِّرُ اختيارَ ابن سهلان لاسم ذلك العالم ولاسم أخيه لكتابته منقولاً عن النسخة التي بخط المصنِّف، لإثبات حقّ روايتهما للكتاب؛ ولتعود الحياةُ إلى هذا الكتاب مَرّةً أخرى، ولينجو من كارثة بغداد العظمى، وليبقى ـ أخيرًا ـ إلى يوم الناس هذا متداولاً عن طريق سماعه وروايته بين أهل العلم.

لقد انتقلت ملكيّة الكتاب إلى ذلك العالم المسند الكبير الملقّب بعزّ الدين أبي العِزّ عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله الحَرّاني الشهير بابن الصَّيْقَل، المولود ببغداد سنة (٥٩٤هـ)، ثم نزل مصر إلى حين وفاته سنة (٦٨٦هـ). الذي كان مسندَ عصره، محدّثًا ثقةً فاضلاً، كما وصفه بذلك تلميذه ابنُ رُشَيد السبتي (ت ٧٢١هـ) في (ملء العيبة)،

---

(١) انظر السماعات المنقولة (٣٥٢، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩).

قائلاً عنه بعد ذلك: «تفرّد في الديار المصريّة بسماعات منها: مشيخة قاضي المارستان أبي بكر ابن عبدالباقي الأنصاري»[١].

أمّا أخوه فهو: نجيب الدين أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم، الشهير بالنجيب الحَرّاني، صاحب المشيخة المشهورة (الكبرى، والصغرى)، (ت ٦٧٢هـ)، وهو أحد مشاهير المسندين في عصره، على ديانةٍ وصيانةٍ وصدقٍ وصحّةِ سماعات[٢].

لقد نُصَّ على ملكيّة العزّ الحراني للنسخة في أحد السماعات[٣]، بل كُتب على حاشية إحدى الصفحات نَصُّ وقفيّته للكتاب على ذُرّيته، فإذا انقرضوا يكون مَقَرُّهُ دارَ الحديث الكامليّة بمصر[٤]، وأُرِّخ الوقفُ بثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وستمائة[٥].

لقد بقي الكتاب في مصر بعد ذلك إلى أوائل القرن العاشر، كما يدل عليه آخر السماعات الموجودة فيه، فإنه مؤرّخ بسنة (٩١٥هـ)[٦].

---

(١) ملء العيبة لابن رُشيد ـ الإسكندرية ومصر عند الورود ـ (٣/ ٤٣٥ ـ ٤٦٠)، وانظر: ذيل التقييد للفاسي (٣/ ٤٦ رقم ١٢٩٤).
(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩٨ ـ ١٠٠)، وذيل التقييد للفاسي (٣/ ٧٧ ـ ٧٨ رقم ١٣٣٠).
(٣) انظر (٣٣٠).
(٤) دار الحديث الكاملية: أنشأها بالقاهرة السلطانُ الكاملُ محمد بن العادل (ت٦٣٥هـ)، وذلك سنة (٦٢٢هـ)، وأنشأ فيها خزانةً للكتب. انظر: مساجد القاهرة ومدارسها: للدكتور أحمد فكري (٢/ ٥٥)، ودُوْر الكتب العربيه ليوسف العش (٢٨٢).
(٥) (٣/أ).
(٦) انظر (٣٦٥).

ثم لا ندري كيف خرج الكتاب من تلك الوقفيّة! ليصل إلى إستانبول بتركيا، وليدخل في وقفيّة فيض الله أفندي، ولتبقى بها إلى اليوم.

غير أنّا نحمد الله تعالى أن الكتاب حُفِظ من الضياع، وبقي في حالة جيّدة، إلى أن صُوّرت نسخته هذه، لييسِّر اللهُ تعالى لي تحقيقها؛ ولأكون أخيرًا أحدَ من أعانوا على حفظ هذا الكتاب؛ فأسأله تعالى أن يحقّق ذلك، وأن يكتب لي أجره، ولمن أشرف عليه، ولمن أعان على تقويمه!!.

أمّا أسانيد هذه النسخة إلى مصنّفها، فإنها مرويّةٌ عنه من طريق تلميذين من الرواة عنه، ثم رواها عن كل واحدٍ منهما جماعة؛ كما يأتي بيان دليله عند ذكر السماعات.

فسأذكر راوييها الاثنين، مُعقِّبًا تسمية كل واحد منهما بأعيان الرواة عنه:

الراوي الأول: أحمد بن أزهر بن عبدالوهّاب بن أحمد بن حمزة البغدادي، أبو محمد السبّاك، المولود سنة (٥٣١هـ)، والمتوفى في شوّال من سنة (٦١٢هـ). له إجازة من أبي بكر الأنصاري. قال عنه المنذري (ت ٦٥٦هـ): «الشيخ الصالح»، وقال عنه ابنُ الدُّبيثي (ت ٦٣٧هـ): «كان عسرًا في الرواية لقلّة معرفته»[1].

وروى عنه هذه النسخة سماعًا جماعةٌ من تلامذته، وذلك في سنة وفاته (قبلها بأشهر فقط)، فمنهم:

---

(١) انظر: التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي (١/١٧٦ رقم ٣٣٨)، وتاريخ الإسلام له (٩٤).

١ ـ ناسخ النسخة: إبراهيم بن محمد بن سعيد ابن النَّشَف الواسطي (وسبقت ترجمته).

٢ ـ ومالكُ النسخة الثاني: محمد بن علي بن عبدالصمد بن الهَنِيْ ـ بسكون الياء ـ بن أحمد البغدادي، أبو منصور عفيف الدين الخياط، وُلد حدود سنة (٥٨١هـ أو بعدها بقليل)، وتوفي سنة (٦٥٤هـ). قال عنه ابن الفُوَطِي (ت ٧٢٣هـ): «كان من العلماء الأعيان»، وقال عنه الذهبي: «المقرىء المجوّد المحدّث الرحّال... سمع ما لا يوصف كثرة»[(١)].

٣ ـ وكان القارىءَ عليه: أبو محمد عبدالغني بن أبي العزّ مُشَرَّف بن علي الخالِصِي ثم البغدادي (ت ٦٢٣هـ). قال عنه المنذري: «سمع من جماعة كبيرة، وكتب كثيرًا»، وقال عنه منصور بن سليم الإسكندراني (ت ٦٧٣هـ): «له تعاليق مفيدة»[(٢)].

الراوي الثاني: ضياء بن أبي القاسم أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي القاسم البغدادي، أبو علي ابن الخُرَيْف، وُلد سنة (٥١٦هـ أو ٥١٧هـ)، وتوفي سنة (٦٠٢هـ). قال عنه تلميذه النجيب الحَرّاني (ت ٦٧٢هـ) في مشيخته الصغرى: «شيخٌ صالح، كثير الذكر، مديمُ الصيام، كثير التنفُّل

---

(١) انظر: تكملة الإكمال لابن الصابوني (١١٨ ـ ١١٩ رقم ٧٩)، ومجمع الآداب لابن الفوطي (١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ رقم ٧٦١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٦٥)، وسير أعلام النبلاء له (٢٣/ ٣٤١ ـ ٣٤٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٩/ ١٥٧)، والمقفى للمقريزي (٦/ ٣١٢).

(٢) انظر: التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٣/ ١٦٨ رقم ٢٠٨٥)، وذيل تكملة الإكمال لمنصور بن سليم (٥٦٨ رقم ٨٦٢).

بالليل والنهار على كبر سنِّه.. وأكثر عن القاضي أبي بكر، لأن والده كان جارًا له، وكان خصيصًا به، فكان يُحضره»، وقال عنه ابن نقطة: «كان سماعه صحيحًا»(١).

وقد أخذ المشيخة عن أبي بكر الأنصاري جميعها سماعًا منه، كما نُصَّ عليه في أكثر سماعات الكتاب.

وأمّا الرواة عن أبي علي ابن الخُريف فجماعة كبيرة، منهم:

١ ـ أهمّهم مالك النسخة، والذي عنه انتشرت رواية الكتاب غاية الانتشار: أبو العزّ عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحراني (ت ٦٨٦هـ)، الذي سبقت ترجمته، والحديث عن علاقة هذه النسخة به تملّكًا وتفرّدًا بالرواية لها عن ابن الخُريف(٢).

٢ ـ ثم أخوه: النجيب أبو الفرج عبداللطيف الحراني (ت ٦٧٢هـ)، وسبقت ترجمته أيضًا(٣).

وهما قد سمعا الكتاب كلَّه على أبي علي ابن الخُريف، إلا الجزء الرابع فإنه إن لم يكن سماعًا لهما منه، فهو إجازةٌ لهما عنه؛ كما نُبِّه على ذلك في كثير من سماعات الكتاب.

---

(١) انظر: مشيخة الحراني الكبرى والصغرى ـ ضمن: الحَرّاني وجهودهُ في خدمة السنة، للدكتور محمد بن أحمد القرشي ـ (٢/ ٦١٠ ـ ٦٣٣)، والتقييد لابن نقطة (٣٠٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٩١ ـ ٩٢)، وسير أعلام النبلاء له (٢١/ ٤١٨ ـ ٤١٩).

(٢) انظر (٣٠٨ ـ ٣٠٩).

(٣) انظر (٣٠٩).

٣ ـ سديد الدين أبو السعادات بن علي بن حسن بن وليد الطِّيبي، ولم أجد له ترجمة؛ لكن وصفه تلميذه والراوي عنه وكاتبُ السماع عليه علي بن سهلان (الذي سبقت ترجمته)[١] بـ: الشيخ الأجلّ العالم الفقيه[٢].

وقد سمع المشيخة كلَّها علي ابنِ الخُريف، كما في السماع المقيَّد عنه.

وبذلك تظهر صحّة إسناد النسخة، ومتابعة الرواة بعضهم لبعض على روايتها.

وهذا كلّه بالنسبة للسماعات الأصليّة، وإلا فهناك عِدّةُ سماعات منقولة، تُضيف رواةً آخرين عن أبي بكر الأنصاري، وعن الرواة عنهم.

ولئن كان لي أن أشير إلى طبقة الرواة عن أبي العزّ الحراني صاحب النسخة والمتفرّد بروايتها فهذا بَحْرٌ لا ساحلَ له، فالنسخة مملوءة بالسماعات عليه خاصّة، فضلاً عمّن سمعها منه ولم يُقَيّد في سماعات النسخة. لكن لا بأس من تسمية بعض أعيانهم: فمنهم الحافظ أبو الحجاج المِزِّي (ت ٧٤٢هـ)، والحافظ علم الدين البِرْزَالي (ت ٧٣٩هـ)[٣]، وابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) الذي كان القارىء عليه في بعض السماعات[٤]، وغيرهم من الأئمة والحفّاظ وأعيان المحدّثين.

إلى أن اتصلت روايتها للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،

---

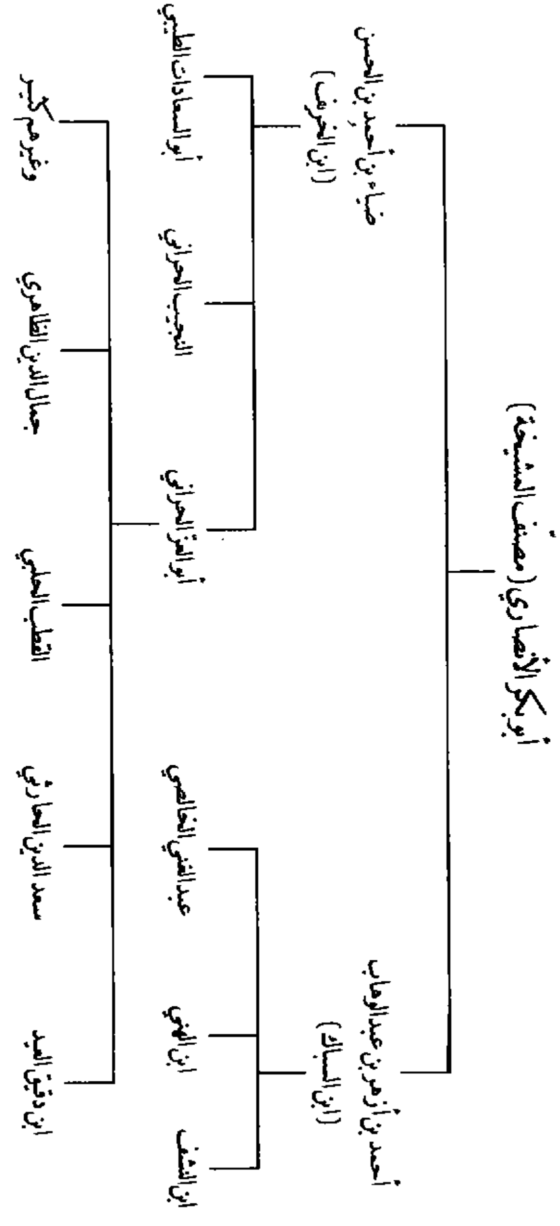
(١) انظر (٣٠١).
(٢) انظر (٣٥٩، ٣٦٦).
(٣) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (١٩٩ رقم ٨١٢).
(٤) انظر (٣٢٤، ٣٢٦).

عن شيوخه، وهم عن المِزِّي والبرزالي وغيرهما، عن أبي العزّ الحراني، عن ابن الخُريف، عن المصنِّف أبي بكر الأنصاري[١].

إلى أن اتصلت بي روايتها أيضًا عن شيوخ عِدّة، منهم فقيه الرباط محمد بن عبدالهادي المَنُّوني (ت ١٤٢٠هـ)، وعبدالوهاب بن محمد بن عمر دُكَرِي العضو المؤسس لرابطة العالم الإسلامي (ت ١٤١٩هـ)، كلاهما ـ وغيرهما ـ أجازني عن محمد عبدالحي بن محمد عبدالكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) صاحبِ (فهرس الفهارس والأثبات)، بإسناده الذي فيه إلى مؤلف المشيخة[٢].

(١) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (١٩٩ رقم ٨١٢).
(٢) انظر: فهرس الفهارس والأثبات للكتاني (٢/ ٦٢٤ ـ ٦٢٥).

وإليك مُشَجَّرَة إسناد النسخة :



أمّا سماعات الكتاب: فهي كثيرةٌ جدًّا، تزيد على الخمسين سماعًا!!! وسأكتفي هنا بالتعريف بثمانية وعشرين سماعًا منها، هي أقدم السماعات وأهمها وأكثرها تكرُّرًا في المشيخة في كل جزءٍ من أجزائها الخمسة. وقد اعتنيت بالسماعات الأربعة الأولى، فأثبتُّها كما هي بحروفها (إلا ما بيّنتُه)، وكذلك السماع السادس والعشرين لأهميّته وقصره. أمّا بقيّة السماعات فاختصرتها، مبقيًا على أهمّ أركانها، وهي: الشيخ المُسْمِع، وقارىء الكتاب، وكاتب السماع، وتاريخه. وقد رتّبت السماعات بناءً على تاريخها: الأقدم ثم الذي يليه.. وهكذا.

[السماع الأول بخطّ ابن الهني][1]

سمع جميع هذا الجزء الأول من مشيخة القاضي أبي بكر محمد الأنصاري، وما بعده، إلى آخر الجزء الخامس، وهو جميع ما وُجد منها، على الشيخ الأجل أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب السبّاك، بحق إجازته من القاضي أبي بكر المذكور عن شيوخه، بقراءة الشيخ أبي محمد عبدالغني بن مُشَرَّف بن علي بن أبي جعفر الخَالِصِي = صاحبُ النسخةِ[2] جميعِها الشيخُ الإمام العالم الفاضل أمين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن أبي الرضا ابن النَّشَف الواسطي، وعبدالرحمن أخو القارىء، وعمر بن يوسف بن أبو سكين الصوفي، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن محارب

---

(١) تكرّر هذا السماع في نهاية كل جزء من أجزاء المشيخة، إلا الجزء الثالث (كما يأتي) (٢٥/أ، ٤٨/ب، ٩٩/أ، ١٢٢/ب).

(٢) وفي (٤٨/ب): صاحب الكتاب.

الإسكندري القيسي، ومحمد بن علي بن عبدالصمد كاتبُ السماع، وفاته أوراق من أول هذا الجزء، فأعادها بقراءته. وذلك في مجلسين آخرهما: يوم الأحد، تاسع جمادى الأولى، من سنة اثنتي عشرة وستمائة(١).

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا النبي محمد وسلم.

[السماع الأول أيضًا بخط ابن النَّشف](٢)

سمع جميع هذا الجزء، واللذين قبله، واللذين بعده، وذلك خمسة أجزاء، هي جميع ما وُجد من مشيخة قاضي المارستان بخطّه، على الشيخ الصالح أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب السباك، بإجازته من قاضي المارستان عن شيوخه؛ بقراءة الشيخ أبي محمد عبدالغني بن مُشَرَّف بن علي الخالصي = الشيخُ العفيفُ أبو منصور محمد بن علي بن عبدالصمد المقرىء، وفاته شيءٌ من الجزء الأول فأعاده بقراءته، وعبدالرحمن أخو القارىء، والولي أبو حفص عمر بن يوسف بن أبو سكين الصوفي، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن محارب القيسي الإسكندراني، وكاتبُ السماع: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن النَّشَف الواسطي، وآخرون بفوات، عن الأصل بوقف ابن الخشّاب. وصح ذلك في مجلسين، آخرهما: يوم الأحد تاسع جمادى الأولى، من سنة اثنتي عشرة وستمائة. برباط الكاتبة، بالصامل(٣).

والحمد لله أحق حمد، وصلاةً على محمد.

---

(١) زاد في (١٢٢/ب): برباط الكاتبة.
(٢) (٧٤/أ).
(٣) كذا بالأصل.

[السماع الثاني][١]

سمع جميع الجزء الأول، وإلى البلاغ في هذا الجزء (وهو الثاني)، من مشيخة قاضي المارستان، والبلاغ قبل آخره بثلاث قوائم، على الشيخ الأجل العالم الفقيه سديد الدين أبي السعادات بن علي بن حسن بن وليد الطيبي، بسماعه من أبي علي بن الخُريف، بسماعه من القاضي أبي بكر عن شيوخه؛ بقراءة الشيخ العالم أبي محمد عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزجّاج[٢] = ولدُهُ أبو عبدالله أحمد وهو في السنة الخامسة، وصاحبُ النسخة أبو المظفر علي بن شيخنا عفيفِ الدين أبي منصور محمد بن علي بن عبدالصمد المقرىء . . . (إلى أن قال:) وعلي بن إسحاق بن علي بن هبة الله بن سهلان، وهذا خطّه . . . (إلى أن قال:) وصح ذلك في يوم الثلاثاء، ثالث عشرين من شهر رمضان، سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة، بجامع القصر الشريف، وأجاز الشيخ للجماعة جميع ما يحق له روايته.

وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليمًا.

[السماع الثالث][٣]

قرأت جميعَه وما قبله من الأجزاء، وذلك جميع مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري، على المولى السيّد الصاحب الصدر الكبير نجيب الدين أبي الفرج

---

(١) (٤٩/أ، ٧٤/أ ـ ب).

(٢) مترجمٌ في ذيل التقييد للفاسي (٣/ ١٧ ـ ١٨ رقم ١٢٥٧).

(٣) (١٢٣/أ)، وكان قد ذُكر أيضًا في صفحة العنوان (١/ب)، لكن اختفت كثيرٌ من معالمه، وتكرر السماع (٤٩/أ، ٧٤/أ، ٩٩/أ).

عبداللطيف بن الإمام أبي محمد عبدالمنعم بن علي الصَّيْقل الحراني (أكرمه الله تعالى)، بسماعه لجميعها على الشيخ أبي علي ضياء ابن أبي القاسم بن الخُريف، خلا الجزء الرابع فإني قرأته عليه بإجازته من ابن الخُريف إن لم يكن سماعًا، بحق سماع ابن الخُريف لجميعها على القاضي أبي بكر؛ فسمع ذلك كله: ولدي أبو القاسم عُبيدالله، والشيخان: الإمام زين الدين أبو الفتح محمد ابن محمد بن أبي بكر الأَبِيْوَرْدي(١)، ونجيب الدين محمد بن مزيد ابن مُبَشِّر الخُوَيِّي(٢): الصوفيّان، وآخرون بفوات، عَيّنتُ سماعهم في أول هذا المجلّد(٣). وصَحَّ ذلك وثبت، في مجالس، آخرها: يوم الأربعاء، ثاني جمادى الآخرة، سنة تسع وخمسين وستمائة، بالقاهرة. قاله وكتبه: العبد محمد بن عثمان بن سليمان الكُردي الزرزاري(٤) (عفا الله الكريم عنه بكرمه، ولطف به...

[السماع الرابع](٥)

بلغت سماعًا لجميعه على الشيخ الأجل الرئيس عز الدين أبي العز عبدالعزيز بن الإمام نجم الدين أبي محمد عبدالمنعم بن علي الحراني، بحق سماعه له (تراه)؛ بقراءة الإمام ضياء الدين أبي جعفر أحمد بن محمد بن

---

(١) (ت ٦٦٧هـ)، انظر: تاريخ الإسلام (٢٤٨ ـ ٢٤٩).
(٢) (ت ٦٧٤هـ)، انظر: تاريخ الإسلام (١٦٧)، والمقفى للمقريزي (٧/ ٢٣١ رقم ٣٣٠٠).
(٣) وذلك في صفحة العنوان (١/ ب)، لكن اختفت أكثر معالمها.
(٤) (ت ٦٨٨هـ)، انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٤٧)، والمقفى الكبير للمقريزي (٦/ ٢١١ رقم ٢٦٦٢).
(٥) (٤٨/ب)، وتكرر في (٢٥/أ، ٧٣/ب، ٩٩/أ) بنفس تاريخ السماع.

صابر القيسي[١]، فسمعه: السيد الفاضل عز الدين أحمد بن سيدنا العلامة شرف الدين تاج الشرف أبي عبدالله محمد بن الفقيه نجيب الدين أبي القاسم عبدالرحمن الحُسيني[٢]، والهمامُ مكين الدين أبو الحسن ثابت بن عبدالعظيم ابن أبي الحسن الحصني، وولده تاج الدين محمد، والشهاب أحمد بن النصير بن نبأ[٣]. وصح ذلك، بشهر رجب الفرد، سنة ستين وستمائة، بجامع الفسطاط. وكتب عُبيدُالله الفقير إليه: موسى بن محمد بن موسى بن إسماعيل الأنصاري المعروف بابن النَّفْرِي[٤]، حامدًا لله فضله...

[السماع الخامس: مختصرًا][٥]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخمي ابن الصيرفي[٦]. لثلاث ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وستمائة.

---

(١) (ت ٦٦٢هـ)، انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩٥).
(٢) (ت ٦٩٥هـ)، انظر: المقفى الكبير للمقريزي (١/ ٥٨٦ رقم ٥٦٧).
(٣) (ت ٦٩٥هـ)، معجم شيوخ الذهبي (١/ ١٠٦ رقم ٩٩)، ووقع فيه تحريف صوابه في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ٩٩) (٤/ ٣٧).
(٤) انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٩/ ١٠٨)، وتبصير المنتبه لابن حجر (٤/ ١٤٤٢ ـ ١٤٤٣). ولمّا ضبط الذهبي (النَّفْرِي) بالراء المهمله، ووافقه ابن ناصر الدين، خالفهما الحافظ ابن حجر وقال إنها بالزاي المعجمة. لكن الذي يقطع بصواب ما ذهب إليه الذهبي وابن ناصر الدين: أني وجدته في كتابته لسماعه المتكرّر هذا يضع علامة الإهمال على الراء، وهو أعرف بنفسه!.
(٥) (٢٤/أ، ٤٩/أ، ١٢٣/أ).
(٦) (ت ٦٩٩هـ)، انظر: معجم شيوخ الذهبي (١/ ٢١٢ رقم ٢٢٣).

[السماع السادس: مختصرًا][١]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة: أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي[٢].

وكتابة: علي بن محمد بن أحمد بن محمد، ابن الحُبَيْل[٣].

في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة سنة أربع وستين وستمائة.

[السماع السابع: مختصرًا][٤]

على النجيب الحراني.

بقراءة وكتابة: إسماعيل بن المغيث[٥].

في مستهلّ ذي الحجّة، سنة ست وستين وستمائة.

[السماع الثامن: مختصرًا][٦]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد البغدادي الحارثي[٧].

---

(١) تكرر في (٢٥/أ، ٤٨/ب، ٧٣/ب، ٩٩/أ، ١٢٣/أ).

(٢) (ت ٧٠٤هـ)، انظر: معجم شيوخ الذهبي (٢/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ٥٥٩).

(٣) ترجم له وضبط شُهرته: ابنُ رافع السلامي في ذيل مشتبه النسبة (٢١).

(٤) (٩٩/ب).

(٥) هو إسماعيل بن المغيث عبدالعزيز بن المعظم عيسى بن العادل، (ت ٧١٤هـ). انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٣٦٨).

(٦) تكرر في (٢٣/ب، ٤٨/أ، ٥٠/ب).

(٧) (ت ٧١١هـ)، انظر: معجم شيوخ الذهبي (٢/ ٣٣٩ رقم ٩١٦)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨).

في مجلسين من شهر جمادى الآخرة ورجب، من سنة سبعين وستمائة.

[السماع التاسع: مختصرًا][(١)]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة السابق ذكره: مسعود بن أحمد الحارثي.

في ذي الحجة من سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

[السماع العاشر: مختصرًا][(٢)]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: عثمان بن مسعود بن عثمان الحراني.

وسمع ولدُه: مسعود[(٣)].

في شهري صفر وربيع الأول من سنة أربع وسبعين وستمائه.

[السماع الحادي عشر: مختصرًا][(٤)]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة: أبي عَمرو محمد بن الإمام أبي بكر بن سيّد الناس[(٥)].

---

(١) تكرر في (٢/أ، ٣١/أ، ٧٥/ب، ١٠٠/أ).
(٢) تكرر في (٢٢/أ، ٢٥/ب، ٥١/أ، ٧٥/ب، ١٢٠/أ).
(٣) ترجم له الحافظ في الدرر الكامنه (٤/٣٤٩ ـ ٣٥٠).
(٤) تكرر في (٢٣/أ، ٢٥/ب، ٥٠/ب، ٩٨/ب).
(٥) هو محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى اليَعْمُري، أبو عَمرو ابن سيّد الناس، والد أبي الفتح، (ت٧٠٥هـ). انظر: الدرر الكامنة (٤/١٦٢).

وكتابة: عيسى بن عمر بن خالد بن عبدالمحسن(١).

في شهري ربيع الأول والآخر من سنة أربع وسبعين وستمائة.

[السماع الثاني عشر: مختصرًا](٢)

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة: الفقيه أمين الدين محمد بن محمد القَسْطَلاَّني(٣).

وكتابة: محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القسطلاني(٤).

في شهري ربيع الآخر وجمادى الأولى من سنة أربع وسبعين وستمائة.

[السماع الثالث عشر: مختصرًا](٥)

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: محمد بن فُتُوح بن أبي الذكر يوسف بن مساعد بن جميل ابن نادر بن خلف بن أحمد بن غوث الإسكندري(٦).

---

(١) (ت ٧١١هـ)، انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٨).

(٢) تكرر في (٤٩/ أ، ٧٤/ ب، ٩٩/ أ، ١٢٢/ ب).

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني (ت ٧٠٤هـ)، انظر: معجم شيوخ الذهبي (٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٨٢٦)، وذيل التقييد للفاسي (١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢).

(٤) (ت ٦٨٦هـ)، انظر: ذيل التقييد للفاسي (١/ ٩٩ ـ ١٠٠ رقم ٥١).

(٥) تكرر في (٢/ ب، ٤٧/ ب، ٧٣/ أ، ٩٧/ أ، ١٢١/ ب).

(٦) (ت ٦٨٢هـ)، انظر: تاريخ الإسلام (١٢٥)، والمقفى الكبير للمقريزي (٦/ ٥٠٤ رقم ٣٠٠٦).

في جمادى الآخرة من سنة أربع وسبعين وستمائة.

وصحّح ذلك أبو العزّ الحراني بخطّ يده.

[السماع الرابع عشر: مختصرًا][١]

على أبي العزّ الحَرّاني.

بقراءة: محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري[٢].

وكتابة: أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإرْبلي[٣].

في سلخ شوال وفي ذي القعدة من سنة أربع وسبعين وستمائة.

[السماع الخامس عشر: مختصرًا][٤]

على أبي العزّ الحَرّاني.

بقراءة: الإمام الحافظ تقي الدين محمد بن علي بن وهب القُشيري الشهير بابن دقيق العيد[٥].

وكتابة: عتيق بن عبدالرحمن بن أبي الفتح العُمري[٦].

---

(١) تكرر في (٣/ب، ٤٧/أ، ٩٦/ب، ١٠١/أ).
(٢) هو إمامٌ في النحو وفي الحديث، (ت ٦٨٢هـ)، انظر: تاريخ الإسلام (١٢٦ ـ ١٢٧)، وأعيان العصر للصفدي (١/ ٣٧٩)، والمقفى الكبير للمقريزي (٧/ ٢٦ رقم ٣٠٩٢)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٢٢٤ رقم ٤٠٧).
(٣) (ت ٦٩٣هـ)، انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢/ ٢٠٥ رقم ٨١٣).
(٤) تكرر في (٢١/ب، ٢٣/أ، ٤٦/ب، ٩٦/أ).
(٥) (ت ٧٠٢هـ)، انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٤/ ٩١ ـ ٩٦).
(٦) (ت ٧٢٢)، انظر: برنامج الوادي آشي (٧١ ـ ٧٢)، وذيل التقييد للفاسي (٣/ ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ١٣٦٣).

في ذي الحجّة من سنة أربع وسبعين وستمائة.

[السماع السادس عشر: مختصرًا][(١)]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالحق القرشي المعروف بابن الإخوة.

وكتابة: محمد بن عبدالحميد بن عبدالله بن خلف القرشي[(٢)].

في شهري رجب وشعبان من سنة ست وسبعين وستمائة.

[السماع السابع عشر: مختصرًا][(٣)]

على أبي العِزّ الحَرّاني.

بقراءة وكتابة: عثمان بن محمد بن عثمان التَّوْزَرِي[(٤)].

ومن بين السامعين: قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور بن مُنِيْر الحلبي[(٥)].

---

(١) تكرر في (٢٢/ب، ٢٧/أ، ٥١/ب، ٧٦/أ، ١١٨/أ).

(٢) (ت ٧١٦)، انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٤٩٣).

(٣) تكرر في (٢١/أ، ٤٥/أ، ٧١/ب، ٩٥/أ، ١١٧/ب).

(٤) (ت ٧١٣)، انظر: معجم شيوخ الذهبي (١/ ٤٣٧ رقم ٤٩٧)، وذيل التقييد للفاسي (٣/ ١١٥ ـ ١١٦ رقم ١٣٨٠)، والعقد الثمين له (٦/ ٤١ ـ ٤٧)، والدرر الكامنة لابن حجر (٢/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠).

(٥) هو الإمام المصنّف صاحب (البدر المنير الساري في شرح الجامع الصحيح للبخاري) وغيره من المصنفات، (ت ٧٣٥هـ)، انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/ ٤١٢ رقم ٤٦٨)، والدرر الكامنة لابن حجر (٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

في شوال من سنة ست وسبعين وستمائة.

[السماع الثامن عشر: مختصرًا][١]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة غير واحد، وهم: ابن دقيق العيد مَرّة، وأبو بكر بن علي بن عبدالخالق بن عبدالقوي القرشي ثانيةً، ومحمد بن محمد بن عبدالكريم القرشي المخزومي المعروف بابن الكيلح ثالثة[٢].

وكتابة: أبي بكر بن علي بن عبدالخالق مَرّة، ومحمد بن محمد بن عبدالكريم القرشي أخرى.

في شهور رجب وشعبان وشوال، من سنة ست وسبعين وستمائة.

[السماع التاسع عشر: مختصرًا][٣]

على أبي العز الحراني.

بقراءة وكتابة: علي بن جابر بن علي بن موسى الهاشمي[٤].

في شهري رجب وشعبان من سنة سبع وسبعين وستمائة.

---

(١) تكرر في (٤/أ، ٢٤/أ، ٢٥/ب، ٤٩/أ، ١١٨/ب).

(٢) (ت ٧٢٦هـ)، انظر: المقفى الكبير للمقريزي (٧/٥٨)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤/١٨٩).

(٣) تكرر في (٧/ب، ٢٠/أ، ٤٤/ب، ٧٠/ب، ٩٣/ب، ١١٥/ب، ١١٧/ب).

(٤) (ت ٧٢٥هـ)، انظر: برنامج الوادي آشي (٧٢ ـ ٧٣)، وذيل التقييد للفاسي (٣/٣٩ رقم ١٤١١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٣٥ ـ ٣٦).

[السماع العشرون: مختصرًا][(١)]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: محمد بن سعيد بن عبدالله المدني الشافعي[(٢)].

في رمضان من سنة سبع وسبعين وستمائة.

[السماع الواحد والعشرون: مختصرًا][(٣)]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: محمد بن أسعد بن عبدالكريم الثقفي[(٤)].

في ربيع الأول من سنة ثمانٍ وسبعين وستمائة.

[السماع الثاني والعشرون: مختصرًا][(٥)]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: خليل بن بكران بن خليل بن . . . بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حسن بن يوسف الربعي الحلبي الصوفي.

---

(١) تكرر في (٥٠/أ، ٧٣/أ، ٩٨/ب، ١١٦/أ).

(٢) (ت ٦٩٩هـ)، انظر: المقفى الكبير للمقريزي (٥/ ٦٧١ ـ ٦٧٢ رقم ٢٢٦٧)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (٣/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥).

(٣) تكرر في (٤/ب، ٤٥/ب).

(٤) (ت ٧٣٠هـ)، انظر: المقفى الكبير للمقريزي (٥/ ٣٠٦ رقم ١٨٩٢)، والدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٣٨٣).

(٥) (٤٩/ب).

ومن السامعين: قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي.

في شوال سنة ثمانٍ وسبعين وستمائه.

[السماع الثالث والعشرون: مختصرًا][١]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: محمود بن أبي بكر محمد بن حامد بن أبي بكر التنوخي الأرموي الشافعي[٢].

في محرّم سنة تسع وسبعين وستمائة.

وألحقه بمجلس آخر في ذي القعدة من سنة أربع وثمانين وستمائة[٣].

[السماع الرابع والعشرون: مختصرًا][٤]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: محمد بن عبدالحميد بن محمد المُهَلَّبي الهَمْدَاني[٥].

في ربيع الآخر من سنة إحدى وثمانين وستمائة.

---

(١) تكرر في (٥/أ، ٢٨/أ، ٥٢/أ، ٩٤/ب، ١٠٠/ب).
(٢) (ت ٧٢٣هـ)، انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٩١١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥).
(٣) (١٠٠/ب، الحاشية السُّفْلى).
(٤) تكرر في (٧/أ، ٢٧/ب، ٥٣/أ، ٧٦/ب، ١١٥/أ).
(٥) (ت ٧٢١هـ)، انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٤٩٣).

[السماع الخامس والعشرون: مختصرًا][1]

على أبي العزّ الحراني.

بقراءة وكتابة: عتيق بن عبدالرحمن بن أبي بكر العُمري[2].

في ربيع الآخر من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

[السماع السادس والعشرون][3]

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند الكبير الأصيل رُحْلَةِ الطلبة بقيّةِ المشايخ عِزِّ الدين أبي العزّ عبدالعزيز بن الإمام أبي محمد عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور ابن الصيقل الحراني، بسماعه فيه من ابن الخُريف، بحضرة شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري[4]: ابنُه فخر الدين أبو محمد عثمان. وصح ذلك وثبت، في يوم الاثنين، سابع عشر المحرم، سنة أربع وثمانين وستمائة. بالزاوية الجمالية، بالقاهرة المعزية. كتبه محمد بن عبدالرحمن ابن سَامَة (عفا الله عنه)[5]. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد.

---

(١) تكرر في (١٨/ب، ٤٢/ب، ٥٢/ب، ٧٧/أ، ١١٣/أ).

(٢) تقدّمت ترجمته في السماع رقم (١٥).

(٣) تكرر في (٦/أ، ٢٩/أ، ٥٦/أ، ٨٦/أ، ١١٤/ب)، مع اختلاف التاريخ، لكن لم يتجاوز شهر محرَّم من سنة (٦٨٤هـ).

(٤) هو أحد أئمة عصره وحفّاظ أوانه، (ت٦٩٦هـ). انظر: معجم شيوخ الذهبي (١/ ٩٣ ـ ٩٤ رقم ٨٤)، وذيل التقييد للفاسي (٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ رقم ٧٦٠).

(٥) (ت٧٠٨هـ)، انظر: معجم شيوخ الذهبي (٢/ ٢٠٩ رقم ٧٥٨)، والدرر الكامنه لابن حجر (٣/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨).

[السماع السابع والعشرون: مختصرًا][(١)]

قرأت جميع هذا الجزء، والذي بعده، على مالكه[(٢)]: سيدنا وشيخنا الأصيل الجليل الكبير بقيّة المشايخ المسندين عز الدين أبي العزّ عبدالعزيز ابن الإمام أبي محمد عبدالمنعم بن علي الحراني...

صح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم الأحد، ثالث عشر شعبان، سنة أربع وثمانين وستمائة...

قاله كاتبه العبد: أحمد بن عبدالرحيم بن أبي عبدالله الشافعي.

[السماع الثامن والعشرون: مختصرًا][(٣)]

على ناصرِ الدين محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز بن عيسى الأيوبي[(٤)].

قراءة وكتابة: عبدالرحمن ..... الزيان المدني ...

تاسع عشر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

هذه بعض سماعات النسخة، وهي كافيةٌ في الدلالة على عظيم حفاوة أهل العلم بها، وعلى مكانتها بين نُسَخ تراثنا المكتوب بناءً على ذلك.

---

(١) تكرر في (١٩/أ، ٤٣/أ، ٧٠/أ، ٩٤/أ، ١١٤/أ).

(٢) أوردت النصّ لما فيه من التصريح بملكيّة أبي العزّ الحراني للنسخة.

(٣) (١٣/ب).

(٤) (ت ٧٥٦هـ)، انظر: الدرر الكامنة (٣/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨)، والوفيات لابن رافع السلامي (٢/ ١٨٤ رقم ٦٨٤)، وذيل العبر للحسيني (٣٠٨).
وهو يروي الكتاب عن أبي العزّ الحراني، وفي السماع (رقم٧) تسميعُ أبيه له من أبي العز.

وهناك ثلاثة سماعات منقولة غير أصليه، بخط علي بن سهلان كاتب السماع الثاني، تركتها (مع قدمها) لأنها لا علاقة لها بهذه النسخة، فهي سماعات منقولة عن النسخة التي بخط المصنف، بغرض بيان اتصال إسناد نسختنا هذه للشيوخ الذين رووها عن ابن الخُريف. ولذلك فاكتفيت بتصويرها في نماذج المخطوطات، ليقف عليها من أراد ذلك.

وبهذا أكون قد انتهيت من وصف نسخة الكتاب الكاملة الوحيدة، وبقي وصف نسخته الناقصة:

ثانيًا: نسخة الأحاديث المنتقاة من المشيخة(١):

وهي من محفوظات المكتبة التيموريّة بالقاهرة، برقم [٢٢٦]. وتقع ضمن المجموع من (ص١٧٩) إلى (ص٢٠٨). وعلى هذا فهي تتكون من ثلاثين صفحة، في كل صفحة نحو عشرين سطرًا، وقد تنقص إلى ستة عشر سطرًا، وفي كل سطر نحو أربع عشرة كلمة.

أمّا خطّ النسخة؛ فقريب من خط النسخ، وهو واضح، منقوطٌ، ومضبوطٌ أحيانًا.

وتبدأ النسخة بصفحة عنوانها: التي كتب عليها: (جزء فيه أحاديث منتقاه عوالٍ صحاحٌ وحسانٌ وغرائب، من مشيخة القاضي أبي بكر محمد ابن عبدالباقي بن محمد الأنصاري).

---

(١) ولا أنسى شكر الداعية المقرىء نجدي بن صالح، الذي لمّا طلبتُ منه جَلْبَ مُصَوَّرةِ هذا المخطوط من مصر، بادر إلى ذلك إهداءً، فجزاه الله خيرًا.

ثم كُتب تحتها اسمُ المُنْتقي والناسخِ لها: (انتقاء أبي صادق محمد ابن يحيى بن علي القرشي عفا الله عنه. روايةُ الشيخ أبي علي ضيا بن أبي القاسم ابن أبي علي بن الخُريف، عن القاضي. روايةُ الشيخ المسند عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر، وأخيه عبدالعزيز، كلاهما عن ابن الخُريف).

والمنتقي هو: محمد بن يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مُفَرِّج القرشي الأموي، النابُلُسِي، ثم المصري، أبو صادق، ابن الحافظ الشهير الرشيد العطار. وُلد أبو صادق قبل (٦٢٠هـ)، وتوفي سنة (٦٨٦هـ).

قال عنه المقريزي: «كان فاضلاً محدّثًا ثقةً، حسن الصورة، ليّن الجانب»[١].

والنسخة كلّها بخطّه، كما يظهر من السماع الذي في آخرها[٢]، والذي جاء فيه التنصيصُ على أنه هو كاتبه، فإذا به هو نفسه خطّ بقيّة الجزء.

وقد قابلها على الأصل الذي انتقاها منه، كما صرّح بذلك قائلاً في آخرها: «قوبل بالأصل المنقول، فصحّ والحمد لله تعالى»[٣].

ويغلب على الظن **أن الأصل المنقولة منه هذه النسخة** والمقابلة عليه هو نسختنا الخطيّة نَفْسُها، وذلك أن المنتقِي يروي الكتاب عن النجيب وأبي العزّ الحَرّانيين، وهما راويا نسختنا، بل أبو العزّ هو مالكها (كما سبق). ثم

---

(١) انظر: المقفى الكبير للمقريزي (٧/ ٤٤٠ رقم ٣٥٣٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٥)، وذيل التقييد للفاسي (١/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ رقم ٥٥١).
(٢) (ص٢٠٨) من النسخة.
(٣) (ص٢٠٧) من النسخة.

يتأكّدُ ذلك بالتطابق الذي يكاد يكون كاملاً بين نسخة المشيخة وهذا الجزء، في كل شيء، في صوابها وإحسانها ودقّتها، وفي خطئها أيضًا!.

وقد قام أبو صادق في انتقائه هذا باختيار ثمانيةٍ وسبعين حديثًا من أحاديث المشيخة، لخمسة وأربعين شيخًا من شيوخ أبي بكر الأنصاري فيها.

ثم بعد أن انتهى من الأحاديث، ابتدأ بصفحةٍ جديدة، واضعًا لها عنوانًا، كتب فيه (تسمية مشايخ القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري المذكورين في مشيخته)(١).

ثم ابتدأ بسرد أسمائهم حسب ورودهم في المشيخة، إلى أن انتهت الصفحة بذكر ثلاثة وثلاثين شيخًا فقط. ويبدو أن بقيّة هذا المسرد قد سقطت من المجموع الذي تضمن هذا المنتقى، حتى إن الصفحة انتهت ولمّا يتم اسمُ أحد شيوخ أبي بكر الأنصاري، بل لم يُذكر إلا لقبه وكنيته فيها.

وقد كُتب على النسخة أربعة سماعات، ثلاثةٌ منها سماعاتٌ لمشيخة أبي بكر الأنصاري لا للمنتقى، وواحدٌ منها فقط سماع له.

ونصّ هذا السماع الذي كُتب على صفحة عنوان النسخة:

«قرأت هذا المنتقى على الإمام الشيخ بدر الدين بن المحب، عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر بسندِ أَخْذِه؛ فسمعها جلال الدين البلبيسي. وأجاز المُسْمِعُ، بتاريخ رابع عشري جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وتسعمائه.

---

(١) (ص٢١٠) من النسخة.

وكتب محمد المظفري[١]. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صحّح ذلك وكتب: محمد بن المحبّ المالكي (غفر الله له ولوالديه وللمسلمين)».

هذه هي نسخة الكتاب الثانية التي قابلت عليها النسخة الأصل.

وبذلك نصل إلى آخر مباحث هذا الفصل، وآخر مباحث الدراسة أيضًا.

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله المظفري الشافعي ابن الفاخوري، من تلامذة السخاوي، ولذلك ترجم له السخاوي في الضوء اللامع (٧/ ٧٦). وقد كَثُر ورود اسم هذا العالم على المخطوطات في سماعاتها، أو نصًّا على قراءتها، خاصة الحديثيّة منها. مع ذلك لم أقف على وفاته. ولا على ترجمةٍ وافيةٍ له؛ إلا ما ذكره السخاوي عنه (وهو شيخه) عمّا رآه من نهمه وشغفه بالعلم في شبابه.

المبحث الخامس: منهج التحقيق.

لقد سرتُ (بحمد الله تعالى) في تحقيقي لـ (أحاديث الشيوخ الثقات) لأبي بكر الأنصاري على المنهج المقرّر في أصول علم التحقيق، الذي خلاصته: إخراج الكتاب على أقرب صورة من أصل المؤلّف، مع خدمته بما يُيَسِّرُ الاستفادة منه.

ولبيان هذا المنهج فإني أقسّمه إلى قسمين: منهج تحقيق النص، ومنهج خدمة النص؛ ولكل قسم فروع؛ وإليكها:

القسم الأول: منهج تحقيق النص:

أولاً: اعتمدت النسخة الفريدة للكتاب (السابق وصفها)، فنسختها، ثم قمتُ بعرضها على الأصل مَرّةً أخرى بعد طباعته؛ للتثبُّتِ من سلامة النسخ وصحّة الطباعة.

ثانيًا: اعتبرت نسخة الأحاديث المنتقاة من المشيخة (السابق وصفها) نسخةً ثانيةً للكتاب، وهي ولاشك كذلك؛ لكنها نسخة ناقصة. فقابلتُ نسخة الأصل عليها، وأثبتُّ الفروق (وهي نادرة) في الحاشية. مبيّنًا موضع ورود الحديث في هذه النسخة خلال حاشيةٍ وُسْطَى خاصةٍ بهذا الغرض وحده، وواضعًا قبل رقم ذلك الحديث الذي وقع اختيار صاحب المنتقى عليه فأورده في منتقاه هذا = دائرةً مطموسة؛ لما لهذه الأحاديث من مزية تستحق معها أن تُخَصّ بمثل هذا الانتقاء عند ذلك العالم، ولما في ذلك الانتقاء لها من إعانة في تحقيقنا للنص؛ فوضعت تلك الدائرة علامةً لها تُميّزها عن غيرها.

ثالثًا: لما كانت النسخة فريدة، والنسخة الأخرى ناقصة نقصًا كبيرًا؛ فقد استعنت بالكتب التي نقلت عن المشيخة، وبمصادر المشيخة أيضًا، في قراءة النص وتقويمه.

رابعًا: لم أتدخّل في النصّ بتعديل أو تغيير شيءٍ فيه، إلا في أضيق الحدود؛ لأن الغرض من التحقيق كما سبق: إخراجُ الكتاب على أقرب صورة من أصل المؤلف، ولأن من أغراض تحقيقه أيضًا معرفة مستوى المؤلِّف العلمي، وهذا لا يظهر إلا بإخراج الكتاب على ماهو عليه، بصوابه وخطئه. أضف إلى ذلك: أننا في مجال المرويّات يلزمنا أن لا نخالف الرواية (ولو كانت خطأً) لأن ذلك متعلّقٌ ببيان وإثبات إتقان رواتها أو عدم إتقانهم، فقد يكون الخطأُ خطأً أصيلاً من أحد رواة الخبر.

ولذلك لم أتدخّل في النصّ بالتغيير إلا في الخطأ الجليّ الذي يغلب على الظنّ أنه خطأ نَسْخيٌّ ليس من المؤلّف نفسه، كأن ينقل أحد العلماء النصّ عن المشيخة صراحةً على الصواب، أو أجد قرائن تدل على ذلك.

وهذا ما جعلني أُبقي أخطاءً نحويّة ولغويّة على ماهي عليه، مادامَ لها وَجْهٌ (ولو كان ضعيفًا) في اللغة أو في تأويلات وتقديرات النحويين.

وأمّا الخطأ الجليّ فإني أصوّبه بالشرط السابق، مع بيان الذي جاء في الأصل تعليقًا في الحاشية.

ولا أستثني من ذلك كله شيئًا إلا الخطأ الذي لا يجوز إبقاؤه، ولو كان من المؤلّف أو من أحد رجال السند قبله، كالخطأ في آيةٍ من كتاب الله تعالى، أو في تحريف نصٍّ نبويّ. وهذا نادرٌ جدًّا، لا أذكر أنه وقع إلا في آية

واحدة(١). ومع ذلك فقد نبّهتُ في الحاشية على مافي الأصل، من باب الأمانة في خدمة هذا النصّ.

خامسًا: لم أُضف على النسخة شيئًا، حتى تلك البياضات التي تركها المؤلفُ نفسُه (على ما سبق بيانه)(٢)، لم أتمِّمْها إلا في الحاشية.

ولا أستثني من ذلك إلا ما يلي:

ـ ترقيم الأحاديث: فقد قمت بكتابة أرقام الأحاديث والأخبار، ووضعها بين معكوفتين عن يمين كل خبر.

ـ ترقيم الشيوخ: فقد قمت بكتابة رقمِ ترتيبِ كُلِّ شيخ كتابةً (لا رقمًا)، عقب قول المؤلف: «شيخٌ آخر» في بداية ذكره لكل شيخ من شيوخه، ووضعتُ ذلك في أعلى الصفحة عنوانًا لكل شيخ منهم، وبين معكوفتين.

ـ هناك أكثر من طمسٍ في النسخة، لعلها لا تتجاوز العشرة مواطن، ولا تزيد عن طمس كلمةٍ واحدةٍ فقط، وربّما كانت بعضَ كلمة أيضًا. فهذه تمّمتُها في الأصل، مع بيان ذلك في الحاشية، مستدلاً على صحّة ذلك التتميم باختصار.

ـ اعتاد المؤلف أن يقول في أول ذكره لكل شيخ: «شيخ آخر»، وفي نهاية حديث كل شيخ منهم: «انتهى حديث فلان». فلما نسي المؤلفُ ذلك في مرتين أو ثلاثة، أو سقط على الناسخ، أضفته في الأصل بين معكوفتين،

---

(١) انظر الحديث رقم (٢٤، ٢٠٤).

(٢) انظر (٣٠٤ـ ٣٠٥).

مع بيان ذلك في الحاشية؛ من أجل أن يتّسق منهج المشيخة على السياق الذي أراده المؤلف (كما يظهر مما عليه جُلّ المشيخة)، ولأنها إضافةٌ يسيرة وقليلةٌ.

ـ ووضعتُ في الأصل خطًّا مائلاً، للدلالة على نهاية صفحة الأصل. ثم كتبت بحياله في حاشية السطر نفسه رقم الصفحة المنتهية، بكتابة رقم اللوحة، مع وضع (أ) للصفحة اليمنى، و(ب) للصفحة اليسرى.

ـ وأضفت كذلك علامات الترقيم، واعتنيتُ بها، لما لها من أثر كبير في فهم النصّ.

وبالمناسبة: فإني لم أضع بين معكوفتين إلا الزيادات المضافة على النصّ. أما (القوسان الكبيران) فقد استخدمتهما للجُمَل المعترضة، وهو استخدامٌ منصوصٌ عليه في كتب علامات الترقيم[١].

واستخدمت علامة يُساوي = في بداية تتمّةٍ لكلامٍ تأخّرت عن بدايته بفاصل طويل؛ وهو استخدامٌ قد سُبقت إليه[٢]، وإن لم أُسبق إلى التنصيص عليه[٣].

سادسًا: التزمتُ قواعد الإملاء الحديثة في الكتابة، وإن خالفتِ الأصل. مثل ما وقع في الأصل: من حذف الألف في تنوين النصب، فإنّ ذلك وإن كان لغةً فصيحةً، بأن يوقف عليه بالسكون، إلاّ أن الأقرب من ذلك أن الناسخ

---

(١) انظر: الترقيم وعلاماته لأحمد زكي باشا (٢٩)، وفنّ الترقيم للدكتور عبدالفتاح الحموز (٦٩).

(٢) انظر: تهذيب الآثار لابن جرير، بتحقيق محمود بن محمد شاكر ـ مسند علي ـ (٦٧)، وأسرار البلاغة لعبدالقاهر الجرجاني، بتحقيق محمود شاكر (٧، ١٣، ٨٠، ٨١).

(٣) انظر: العنوان الصحيح للكتاب، لصاحب هذه الأسطر (٥ ـ ٦).

لم يلتزم بها خطًا وإن كان يلتزم بها نطقًا[١]؛ لأن حذفها في الكتابة لم يكن مستغربًا، كما لا يخفى على من كانت له معرفة بتطوّر قواعد الإملاء. ويدل على أن حذف الألف في تلك المواطن لم يكن من باب الخطأ النحوي هو أن الناسخ ربما وضع على الكلمة التنوين بالفتح، ومع ذلك يحذف الألف أحيانًا[٢]. ويبدو أن بعض من قرؤوا الكتاب استشكل ذلك، فضبَّب على بعض تلك المواطن.

ولم أخالف قواعد الإملاء الحديثة إلا في أمرين؛ الأول: كتابة الآيات القرآنية على الرسم العثماني، وهذا بيّنُ السبب. الثاني: في عدم تحقيق الهمزة في المواطن التي سُهّلت بها في النسخة وصحّ تسهيلها لغةً[٣]، ولذلك أسباب:

١ ـ أن تسهيل الهمزة هو لغة قريش ولغة النبي ﷺ التي نزل بها القرآن أوّلاً، وهي أفصح من لغة من يحقق الهمزة، وهي (فوق ذلك كله) اللغة الفصحى السائدة حتى عصور إسلاميّة متأخّرة؛ ولذلك نجد أكثر المخطوطات القديمة تسهّل الهمزة، وذلك لا لعدم نضج الخطّ العربي (كما قد يُظَن)، ولكن بغرض حكاية اللغة الفصحى السائدة حينها؛ كما بيّن ذلك بعض العلماء والباحثين[٤].

---

(١) ولم أُخالف ذلك إلا لما تبيّن لي أن الناسخ قَصَدَ حذَفَ الألف عمدًا، كما تراه في الحديث رقم (٦٧٢).

(٢) انظر مثلاً (٤٤/ب، ٤٦/أ، ٥٥/ب، ٨٤/ب).

(٣) انظر قواعد تسهيل الهمزة في الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب (١/ ٧٠ ـ ١١٨).

(٤) انظر: المحكم لأبي عَمرو الداني (١٥١)، ولغة قريش لمختار غوث (٣٨ ـ ٦٧)، ومناهج تحقيق التراث للدكتور رمضان عبدالتواب (١٩٠ ـ ١٩٦).

٢ ـ أن مخالفةَ هذه اللغةِ (ما دامت أنها لغةٌ فصحى) غيرُ صحيح؛ فإن كنّا لا نجيز للمحقق أن يصحّح الخطأ النحوي مادام له وجه في اللغة، فكيف والحال هنا أن اللغة الأفصح تقتضي خلاف السائد بين الناس اليوم.

٣ ـ أن التدخّل بتحقيق الهمزة قد يؤدّي في بعض الأحيان: إمّا إلى خطأ نحوي، أو تشويهٍ لبلاغة النصّ.

مثال الأول: جاء في النسخة في حديث المهدي: «فإذا مُلِيَتْ جورًا وظلمًا بعث اللهُ رجلاً يُلاحمُ اسمُه اسمي، يَمْلاَها قسطًا وعدلاً..»[(١)]. كذا جاءت الكلمت (يملاها) بالألف، ووضع الناسخُ فوق ألفها علامةَ التصحيح (صح)، للتأكيد على صحّتها. ذلك أنّنا لو حقّقنا الهمزة لَلَزِمَ أن تُكتبَ على واو (يملؤها)، لأن الفعل مرفوع. أمّا في تخفيف الهمزة، فقد أُبدلت ألفًا، على جميع أحوال الفعل من الرفع والنصب.

ومثال الثاني: جاء في النسخة في حديث: «.. حتى تأتيك منيّةٌ قاضية، أو يدٌ خاطية»[(٢)]. كذا جاءت الكلمة (خاطية) بالياء، تخفيفًا عن (خاطئة). ولك أن تتذوّق فرق ما بين اللفظتين سهولةً وجمالاً وبلاغة، لتعلم لمَ كان التزامُ التخفيف هنا هو الوجه.

سابعًا: ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والأنساب والبلدان والمتون المرويّة. فإن كانت النسخة قد التزمت ضبطًا معيّنًا لم أَحِدْ عنه، إلا عند الجزم بخطئه، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية. وربما أشرت في الحاشية

---

(١) انظر الحديث رقم (٥٩٩).
(٢) انظر الحديث رقم (٥٧٦).

أيضًا إلى ضبط النسخة في مواطن الخلاف والإشكال الشديد، ليكون ضبط النسخة وجهًا جديدًا أو قولاً مُضَافًا في ذلك الخلاف، ومرجِّحًا من المرجِّحات تجاه ذلك الإشكال. وقد سبق في بيان مميزات النسخة: أن ابن نقطة وابن ناصر الدين اعتمدا على ضبط هذه المشيخة، في كتابيهما المتخصِّصَيْنِ بعلم ضبط الأسماء والأنساب ونحوها[1]؛ ممّا يؤكّد على مكانة هذا الكتاب في تحرير مسائل هذا الفن من علم التراجم.

القسم الثاني: منهج خدمة النصّ:

أولاً: قمت بعزو الآيات القرآنية إلى سورها في القرآن الكريم، مع بيان رقم الآية.

ثانيًا: قمت بتخريج الأحاديث والآثار، وفق منهج واحد:

١ ـ فأبدأ أولاً بخلاصة الحكم على الإسناد الذي في المشيخة؛ فإن كان الحكم على الحديث بناءً على تخريجه من مصادره الأخرى موافقًا لحكم إسناد المشيخة، لم أزد على ذلك الحكم بيانًا آخر، وإن كان التخريج أوصلني إلى حكمٍ مختلف عن حكم إسناد المشيخة = عَقّبتُ حُكْمَ إسنادِ المشيخة بالحكم المستفاد من التخريج. وذلك كله تيسيرًا للقارىء في الوصول إلى خلاصة الدراسة بسهولة ووضوح.

٢ ـ وفي ترتيب الكتب؛ فإني أنظر إلى مَخْرَجِ إسناد الحديث، أو إلى

---

(١) انظر ما سبق (٢٤٣، ٢٨٠).

أتمّ متابعة له؛ ثم أرتّبُ الكُتبَ التي أعزو إليها على المنهج التالي:

ـ أبدأ أولاً بالكتاب الذي هو مصدر المشيخة المباشر، مقدِّمًا تسميته بقولي: «هو في..» كذا وكذا. تمييزًا لهذا الكتاب الذي علاقته بالمشيخة، وبخدمة نصِّها = أقوى علاقة؛ إذ هو مصدر المشيخة قبل غيره.

ـ ثم أذكر الكتاب أو الكتب التي أخرجت الحديث من طريق أبي بكر الأنصاري، ممن جاء بعده (كتلامذته فمن بعدهم)؛ لأنّ هذه الكتب ألصق بالمشيخة، وهي في مثابة نسخةٍ أخرى للكتاب، تُعين على قراءته وتقويمه؛ خاصة ونسخة المشيخة فريدةٌ كما سبق.

ـ ثم أذكر بعد ذلك بقيّة الكتب، مبتدئًا بالكتب الستة المشهورة. وإن كان الحديث مُخَرَّجًا أيضًا في (سنن الدارمي)، ذكرته عقب الكتب الستة مباشرة؛ لمكانته وللخلاف في تقديمه على (سنن ابن ماجة) بين الأمهات. ثم أذكر بقيّة الكتب بعد ذلك على ترتيب وفيات وطبقات مؤلِّفيها. ولا أقدّم على الكتب الستة شيئًا، إلا ما أخرجه واحدٌ من أئمة المذاهب الفقهيّة المشهورة، وهم الإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أحمد[1]؛ وذلك لمزيّة خاصة لهم عند الأمّة، ولتقدّمهم زمنًا على أصحاب الكتب الستة أيضًا، ولجلالة كتبهم كـ (موطأ مالك) و(مسند أحمد) اللذين عُدّا عند بعض أهل العلم من الأمهات بدلاً من (سنن ابن ماجة) أيضًا.

٣ ـ أمّا منهجي في التوسّع أو الاختصار في التخريج، فيسير على الخطة التالية، التي لاحظتُ أن للحديث ثلاثَ حالات:

---

(١) ولم أذكر الإمام أبا حنيفة لأنه ليس له كتابٌ من تصنيفه في السنّة.

الأولى: أن يكون إسنادُ الحديث في الصحيحين أو أحدهما: وعندها لا أكتفي بالصحيحين أو أحدهما كما يفعل الأكثرون، ولا بالكتب الستة كما يفعل القليلون؛ وإنما أخرّج الحديث من الصحيحين أو أحدهما مضيفًا إليه من أخرجه من بقيّة أصحاب الكتب الأمهات التسع (التي هي الأمهات الست بزيادة موطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي)؛ وذلك إمعانًا في التوثق للسنة النبويّة. وإنما اكتفيتُ بذلك لأن أعلى وأعظم ما خُدِم من كتب السنة هما الصحيحان.

الثانية: أن يكون الحديث غير مخرّج في الصحيحين، لكنّه مخدومٌ خدمةً كافيةً من أئمة الأُمّة: فهذا الذي أختصر في تخريجه، منتقيًا أهمَّ المصادر التي أخرجته، مع الإحالة إلى الخدمة التي سُبقتُ إليها من أئمتنا؛ في مثل: (العلل) للدارقطني، أو (نصب الراية) للزيلعي، أو (التلخيص الحبير) للحافظ ابن حجر، أو غيرها من كتب السنة والعلل والتخريج.

الثالثة: أن يكون الحديث في حاجةٍ إلى خدمة وإضافة؛ لعدم وقوفي على من أشبعه بحثًا ودراسة: فهذا الذي أتوسّعُ فيه، محاولاً تتميم خدمته، وساعيًا إلى بيان مرتبته.

على أني في كل هذه الأنواع أراعي الانتقاء العلميّ المنضبط، فلا أتوسّع بذكر كل جزءٍ أو كتاب إلا عند الحاجة، ولا أجعل انتقائي عشوائيًا، ولا أختصر بداعي الكسل أو التعجُّل.

واتّخذت هذا المنهج لأن مصادر السنه بحرٌ متلاطم، وقد تيسّرت في هذا العصر، بمثل الفهارس والبرامج الحاسوبيّة (وإن كانت جميعها غير كافيةٍ وحدها). فلم يَعُد العلمُ والإفادة في كثرة مصادرِ العَزْوِ والتخريج، بل يتّضح العلم وتتحقق الإفادة بحُسن الانتقاء وانضباط الاختيار من ذلك البحر

المتلاطم من الكتب. وإلا فما فائدة عزو الحديث إلى (شرح السنة) للبغوي، أو إلى (تهذيب الكمال) للمزي، في حديث أخرجه أصحاب الكتب الستة، وليس هناك فائدةٌ إضافيّة على ما في هذه الأمهات، إلا مجرّد إضافة مصدرٍ آخر أَوْرَدَ الحديثَ مُسْنَدًا.

ولقد كان أئمتنا السابقون قادرين على نحو ذلك الاستكثار من المصادر التي لا طائل تحتها، لكنهم أعرضوا عن ذلك، كما يتضح لكل من نظر في كتاب الزيلعي أو الحافظ ابن حجر أو غيرهم من الأئمة؛ لأنّ مالا طائل تحته لا يَتَحَصَّلُ من تَعَنِّيهِ إلا تضييع الوقت الذي لا يُثَمَّن، وعلى حساب ماهو أهمّ. وأخشى ما أخشاه أن يَدْخُلَ ذلك الاستكثار ـ كما يُروى عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)[١] ـ في قوله تعالى ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾[٢].

ثالثاً: تخريج الأخبار والقصص والأشعار: بعزوها إلى مصادرها الأصليّة، أو التي شاركت المشيخة في نقلها على أقلّ تقدير.

رابعًا: الترجمة للأعلام في الأسانيد والمتون:

واعتنيتُ برجال الأسانيد خاصة؛ لأنهم هم الذين ينبني عليهم الحكم على الخبر بالقبول أو الردّ.

ورجال الأسانيد قسمان:

الأول: شيوخ أبي بكر الأنصاري، الذين هم الغرض الأساسيّ من تأليف (المشيخة). فلهؤلاء منهجٌ خاصٌّ في الترجمة لهم: بمحاولة تتميم

---

(١) انظر: جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر (رقم ١٩٨٨).
(٢) سورة التكاثر: ١.

المعلومات المُتَعَلِّقَةِ بهم، من نسبةٍ أو تاريخِ مولدٍ ووفاةٍ وثناءِ العلماء أو كلامِهم، ونحو ذلك من المعلومات المهمّة. ثم أتبع ذلك بمصادر الترجمة، مع الاعتناء بالمصادر الأصلية أو التي فيها زيادة إفادة؛ وذلك لأن الاستكثار بغير فائدة يضيّع الفائدة، كما سبق في التخريج آنفًا.

الثاني: بقيّة رجال الإسناد (قبل شيوخ المصنّف)؛ وهؤلاء ينقسمون إلى فرعين:

الفرع الأول: المترجمون في (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر، ولهم حالتان؛ الأولى: أن لا يكون لي إضافة على حكم الحافظ المستخلص في الراوي جرحًا أو تعديلاً؛ فهؤلاء هم الذين اكتفيتُ فيهم بـ(التقريب). الثانية: من لاح لي فيهم ترجيحٌ غير ترجيح الحافظ ابن حجر، فهؤلاء الذين أعقّب حكم الحافظ فيهم ببيان الراجح عندي في شأنهم، معتمدًا في ذلك على قواعد علم الجرح والتعديل، وعلى ترجيح أئمة آخرين خالفوا الحافظ (كالإمام الذهبي)[1]؛ مشيرًا عقب ذلك إلى مستند الترجيح، وربّما أطلتُ في بعض الرواة منهم: إمّا لخفاء سبب الترجيح فيهم، أو لاشتهارهم بغير ما ترجّح لدي في أمرهم، أو لكونهم مكثرين.. ونحو ذلك من الدواعي الصحيحة للإطالة، التي عُلِم من شأني عدم الرغبة فيها إلا عند الحاجة.

الفرع الثاني: الرواة غير المترجمين في (تقريب التهذيب)، ولهم حالتان

---

(١) قال الحافظ ابن حجر عن الذهبي في كتابه نزهة النظر (١٣٦): «وهو من أهل الاستقراء التامّ في نقد الرجال». وقد ذكر الحافظ في جزء له في حديث «ماء زمزم لما شُرب له» (٣٧)، أنه شرب ماء زمزم في بداية الطلب سائلاً الله عز وجل أن يرزقه حالةَ الذهبي في حفظ الحديث.

كذلك؛ الأولى: المتفق فيهم بجرح أو تعديل، فهؤلاء أختصر القول فيهم بذكر أهمّ الأقوال فيهم (أو خلاصتها أحيانًا). الثانية: المختلف فيهم جرحًا أو تعديلاً، فهؤلاء أتوسّع فيهم بقدر ما تحتاجه الترجمة من ذلك، ذاكرًا جُلَّ ما قيل فيهم، مبيّنًا الراجح بدليله.

أمّا مصادر الترجمة لرجال الإسناد (سوى شيوخ المصنف)، فلا أزيد في القسم الثاني منهم على ثلاثة مصادر، إلا إذا كان في الزيادة إفادة، وإلا إذا كانت الترجمة مفرّقة الأركان في مصادر متعدّدة، ونحو ذلك.

وأمّا الرواة المدلّسون، فقد اعتمدت لبيان طبقته بين المدلسين على كتاب الحافظ ابن حجر (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس).

وقد اصطلحت فيهم على أن أضع بين معكوفتين حرف الطاء رمزًا للطبقه، ثم خطًّا مائلاً، ثم رقم الطبقة. فمثلاً إن رأيت [ط/٣]، فإنها تعني أن هذا الراوي مدلس من الطبقة الثالثة عند الحافظ.

وقد يبدو لي خلاف ما بدا للحافظ في شأن طبقة أحد المدلسين، فأرمز لترجيح الحافظ، ثم أناقشه، مبينًا وِجْهةَ نظري مستدلاً لها.

خامسًا: التعريف بالأماكن من بلدان وغيرها: وقد اعتنيتُ بذلك، جامعًا بين التعريف القديم بها، والتعريف الحديث، ما أمكن ذلك؛ لأنّ الغرض من التعريف بالأماكن هو تحديد موقعها وإعطاء نبذةٍ مختصرة عنها. فكيف يتحقّق ذلك إذا اعتمدت على المصادر القديمة وحدها، التي ربّما عَرّفت المكان بمالا يزيده إلا غموضًا، لاختلاف الأسماء وحدود البلدان واصطلاحات التقسيمات للأقاليم وغيرها.

سادسًا: شرح الألفاظ الغريبة: وأكتفي في ذلك بكتاب ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ): (النهاية في غريب الحديث والأثر)؛ لأنه خلاصة جهود متطاولة لأهل العلم في شرح غريب الحديث. وأمّا إذا لم أجد الكلمة الغريبة في (النهاية)، أو لم تكن واردة في حديث أو أثر، وإنما وردت في شعر أو خبر، فأرجع حينها إلى معاجم اللغة وكتب المعرَّب والدخيل ونحوها.

ولا أتجاوز (النهاية) لابن الأثير في شرح غريب الأحاديث والآثار إلا نادرًا، ولحاجة تتضح في موطنها.

سابعًا: لم آلُ جهدًا في خدمة النصّ بغير ما سبق، من شرح معنى، وفكّ تعارض، وحَلّ إشكال، وتنبيه على فائدة يحسن التنبيه عليها، وغير ذلك مما يخدم النصّ حقًّا. ملتزمًا بالاقتصاد في كل ذلك والتوسُّط؛ بين التطويل المُمِلّ، والاختصار المخلّ.

ثامنًا: قمت بدراسةٍ عن مؤلف الكتاب وعن الكتاب نفسه. وهذه الدراسة لاشك أنها داخلةٌ ضمن خدمة النصّ المحقّق.

تاسعًا: ذيلت النصّ بالكشافات والفهارس التفصيلة، المُذَلِّلَةِ لأبِيّ فوائده والمقرّبة لقصيّ مقاصده.

هذا هو المنهج الذي سرت عليه في تحقيق النصّ وخدمته، سائلاً الله عز وجل أن أكون قد وُفّقت إلى الصواب فيه وفي التزامه، وإلى حُسْن المقصد وإخلاص النيّة في جهدي هذا.

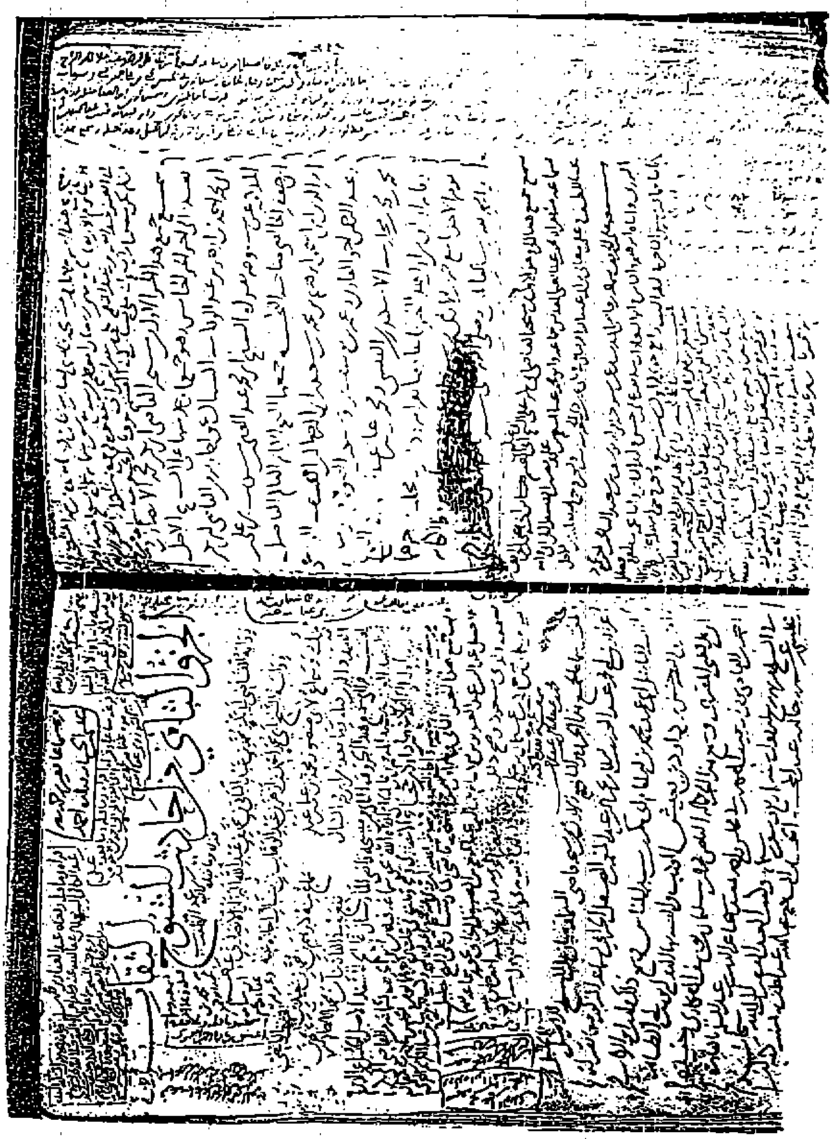
وإليك فيما يلي نماذج النسختين الخطيتين المستخدمتين في تحقيق النص، ليليها بعد ذلك النصُّ المحقّقُ نفسه.

نمـــــــاذج

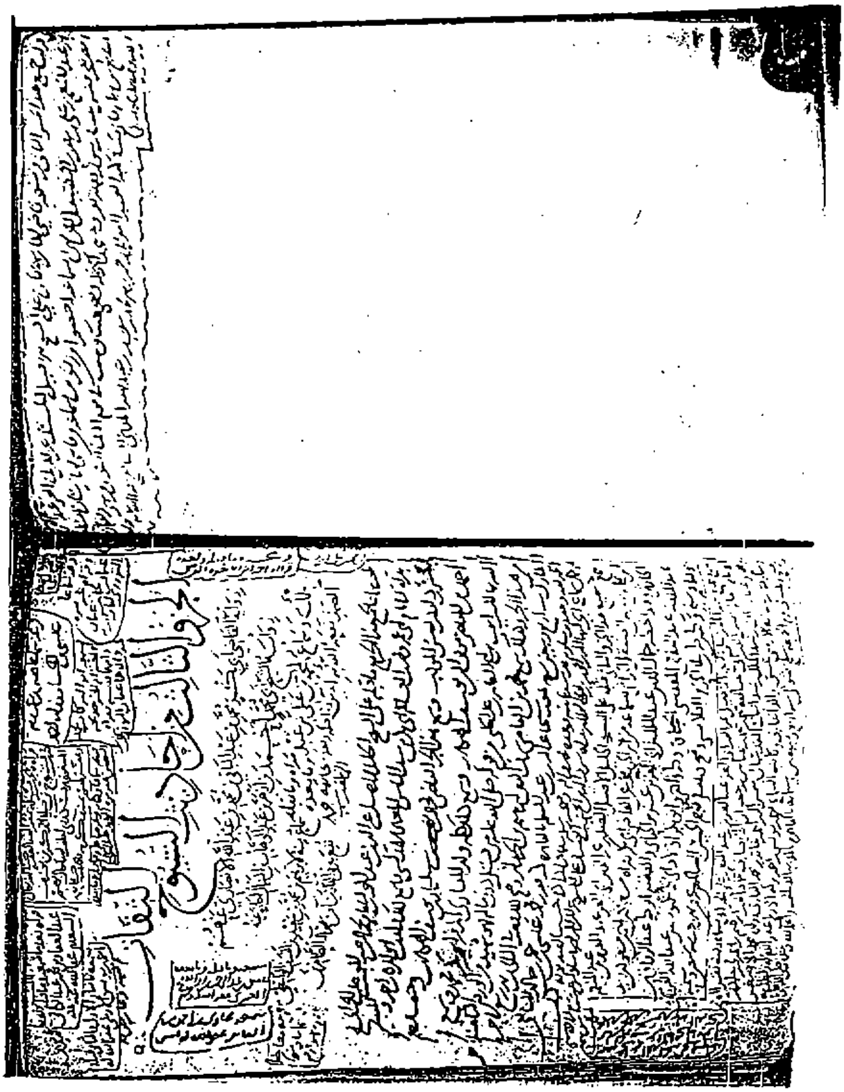
المـخـطـوطـــــــات



صفحة العنوان



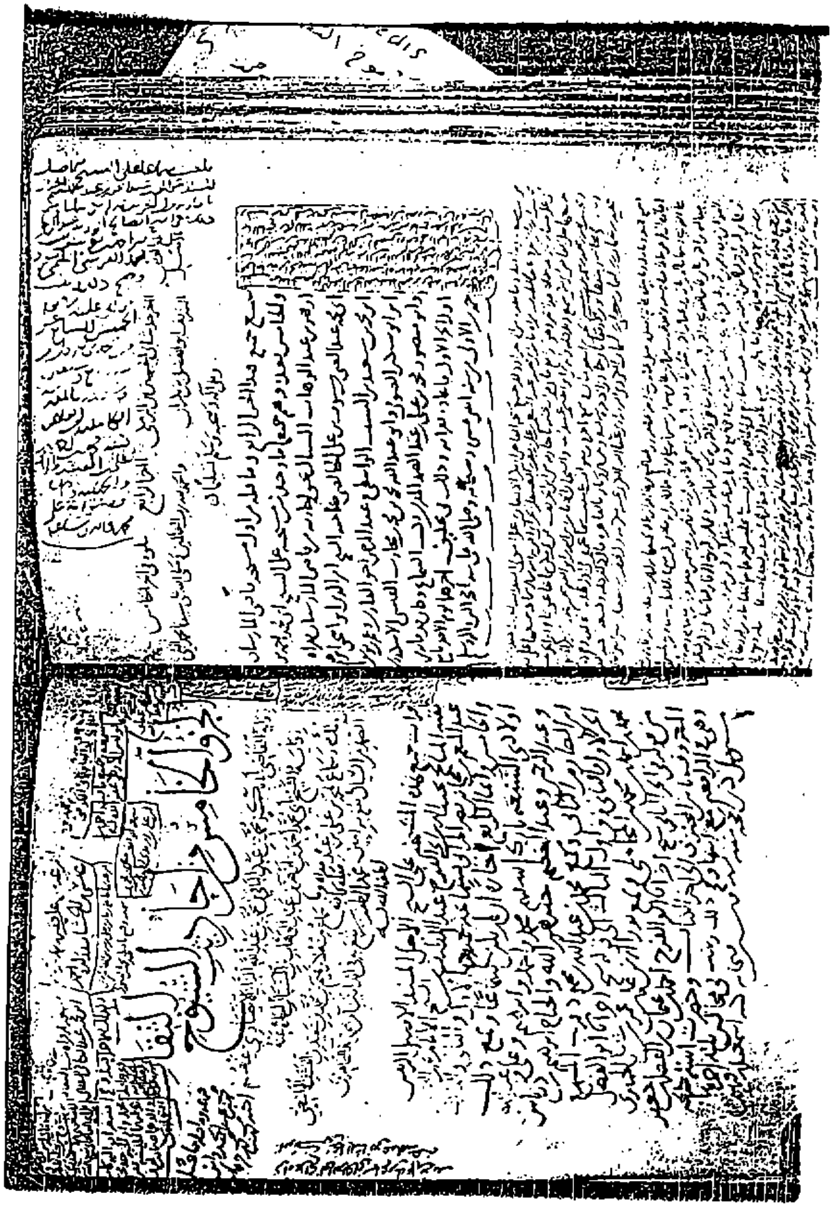
نصّ السماع الأول بخطّ ابن الهني، والسماعَين المنقولَين بخط ابن سهلان (أ)، مع بداية الجزء الثاني (ب)



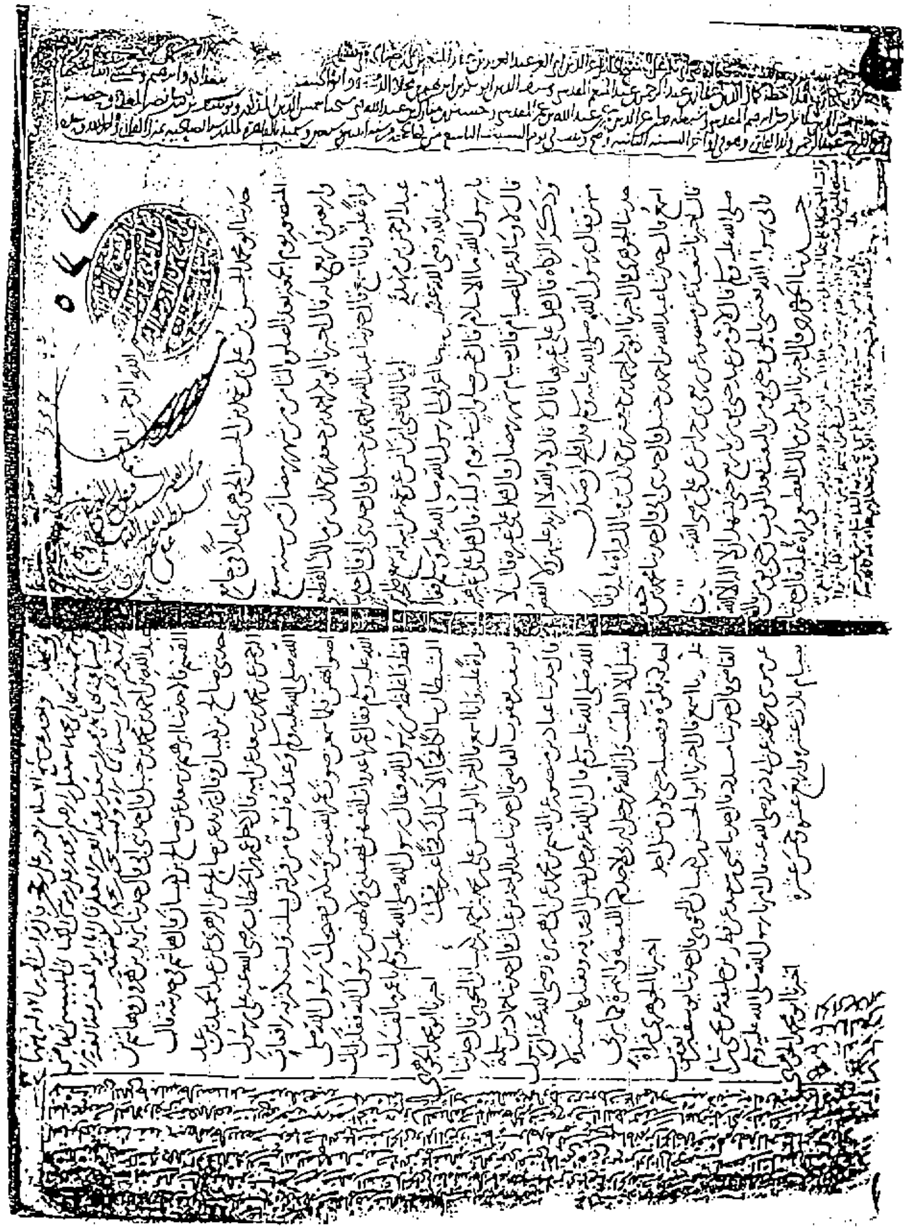
بداية الجزء الثالث



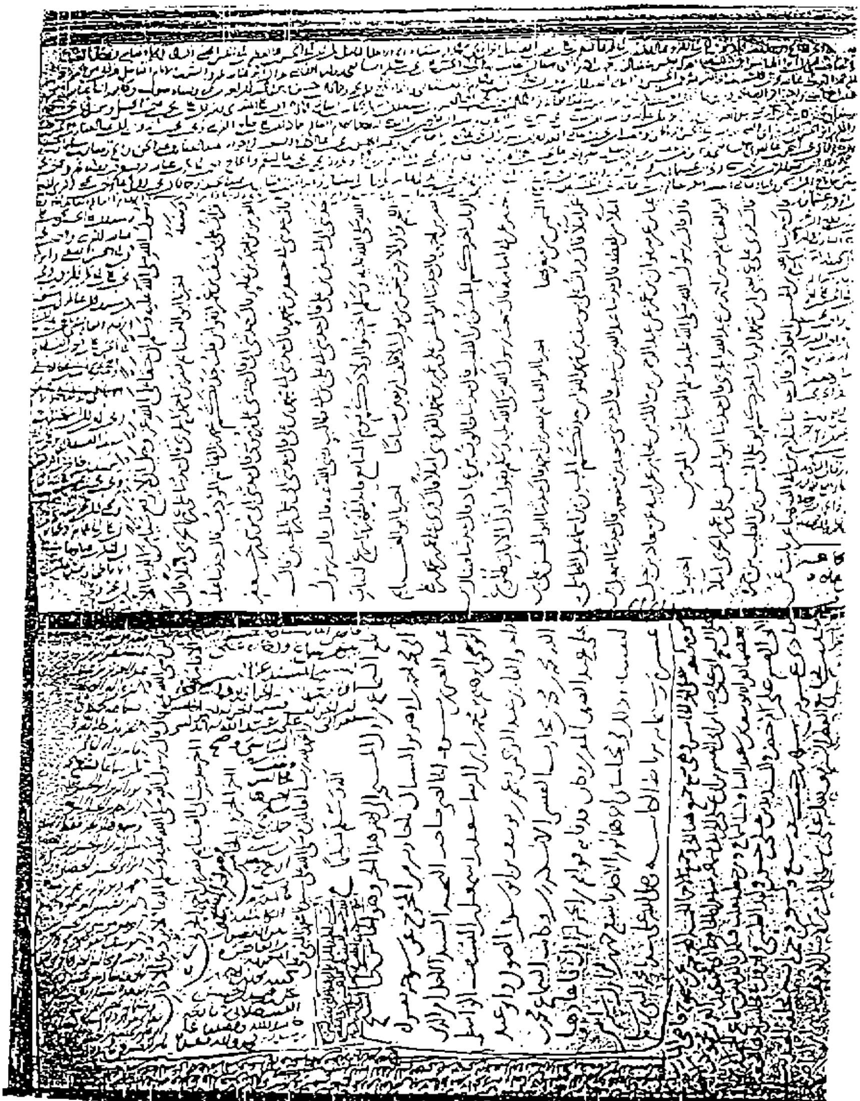
بداية الجزء الرابع



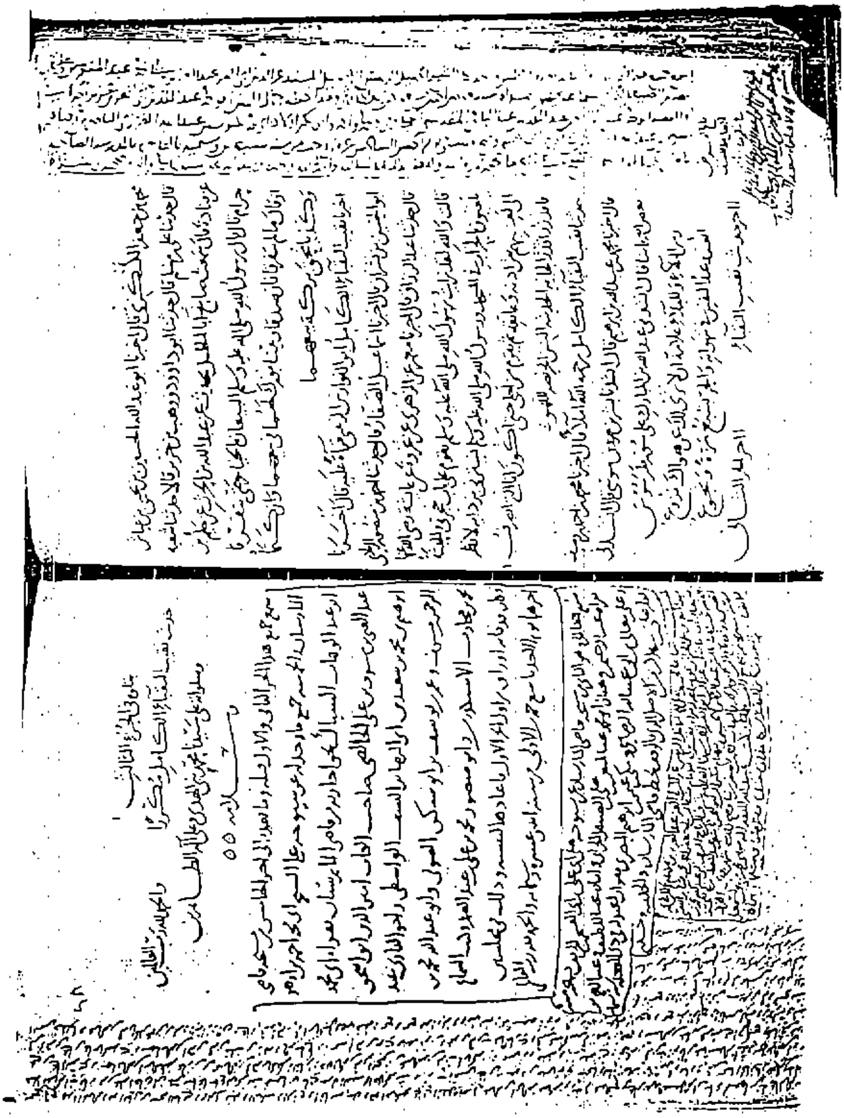
السماع الأول للجزء الرابع بخط ابن الهني (أ)، وبداية الجزء الخامس (ب)



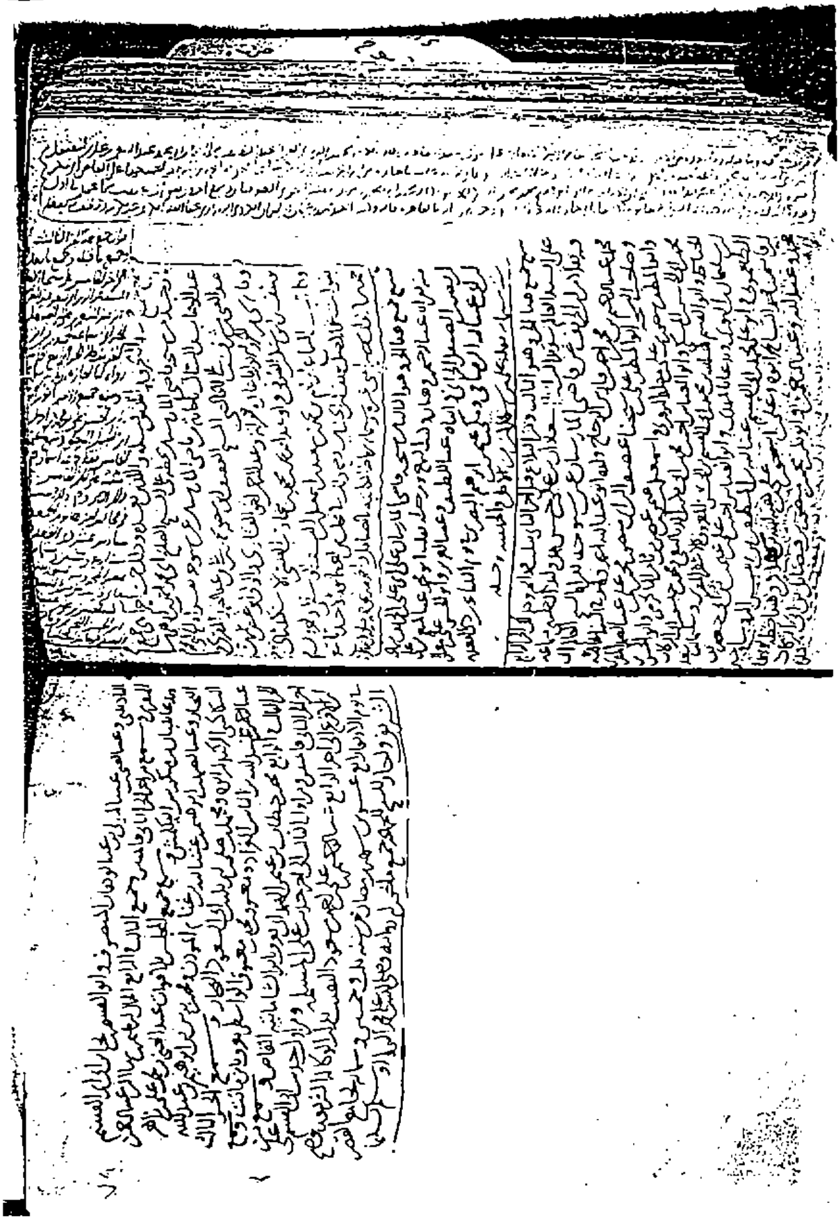
الصفحة الأولى من المشيخة



آخر المشيخة، وفيها السماع الأول للجزء الخامس بخطّ ابن الهني،
وأحد السماعات المنقولة من نسخة المؤلف نقلها ابن سهلان



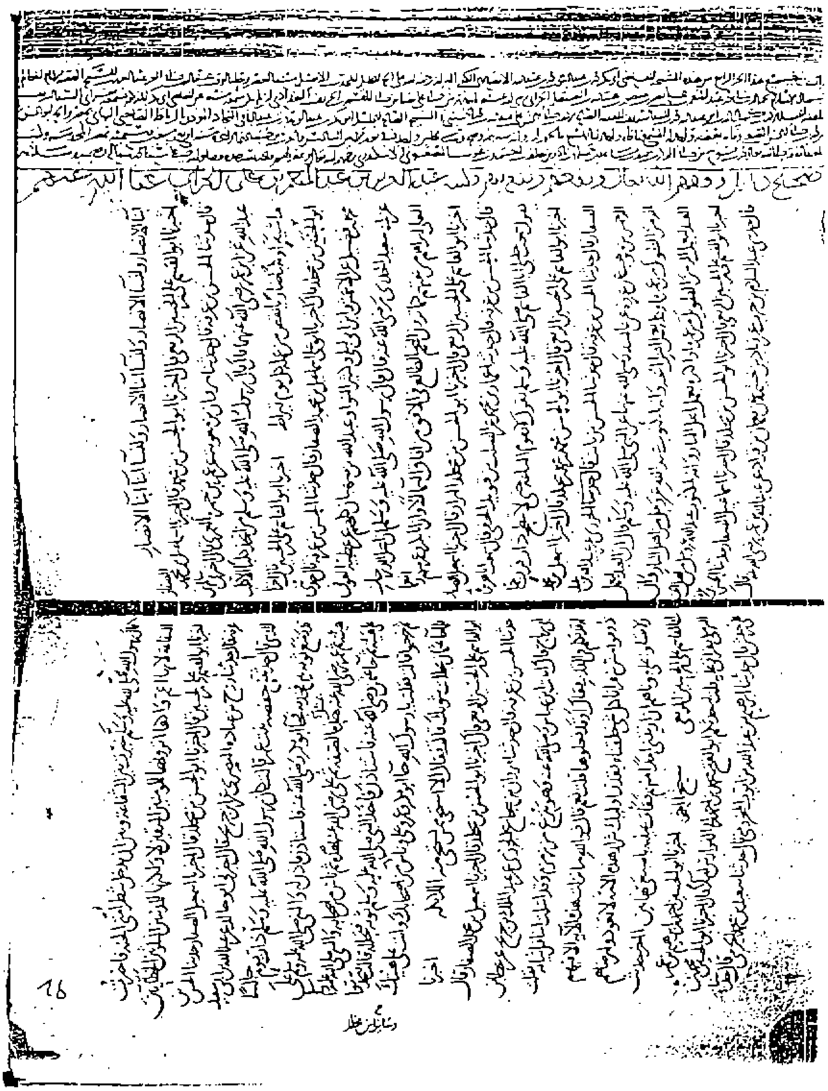
نَصُّ المقابلة على النسخة التي بخط المؤلف (في آخر الحاشية اليمنى في الصفحة أ)، والسماع الأول للجزء الثاني بخط ابن الهني، وأحد السماعات المنقولة عن نسخة المؤلف التي بخطِّه نقلها ابن سهلان (ب)



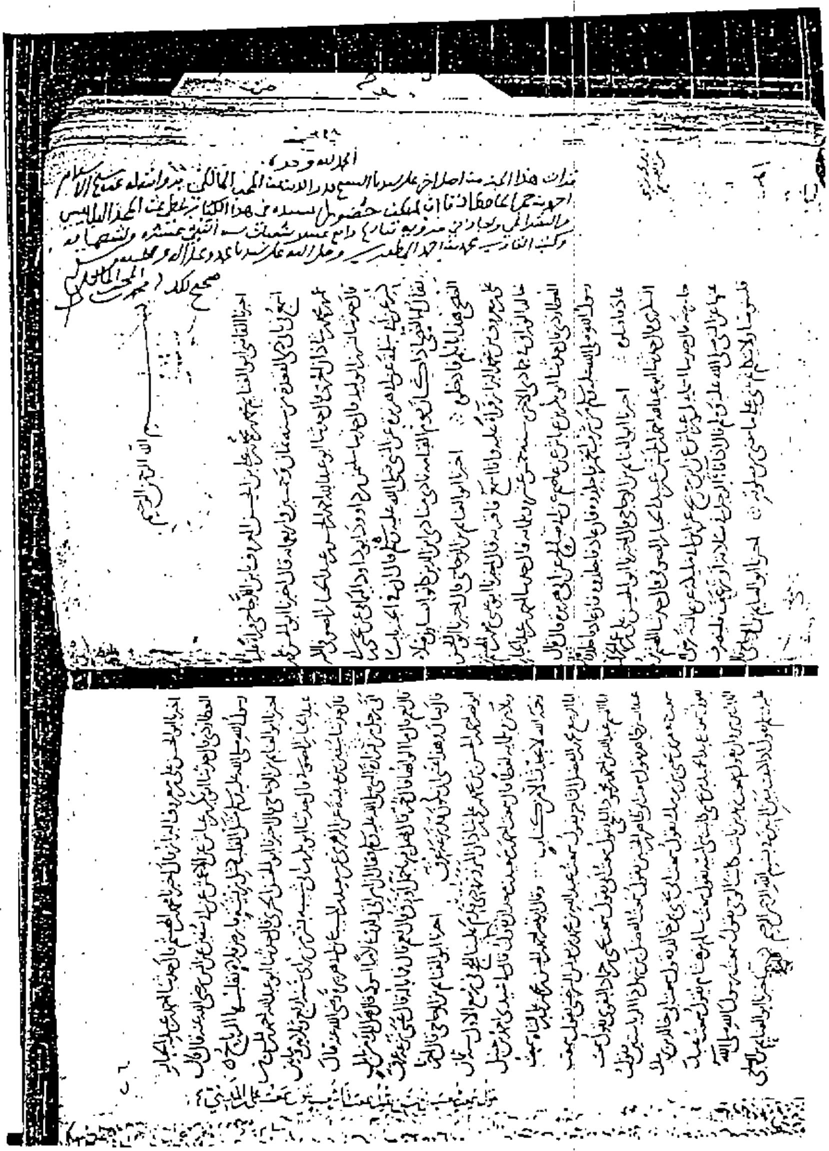
السماع الأول للجزء الثالث بخطِّ ناسخ الكتاب: ابن النَّشَف الواسطي (أ)،
وسماع منقول، وآخر أصلي، كلاهما بخط ابن سهلان



آخر سماعات الكتاب، وآخر صفحةٍ فيه مطلقًا



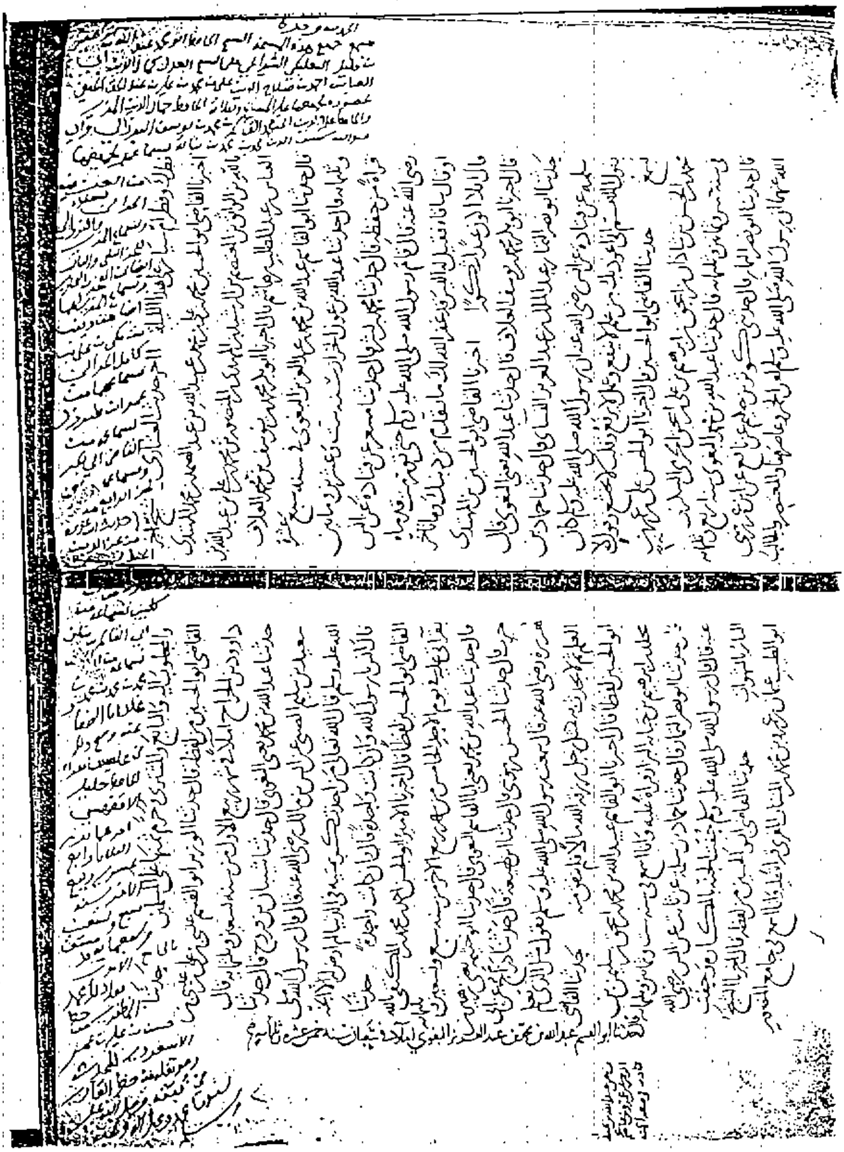
أحد السماعات على أبي العِزِّ الحَرّاني واقِفِ النسخة، والذي عنه انتشرت روايتها، وفي اخر السماع خَطُّهُ بتصحيح السماع (أ)



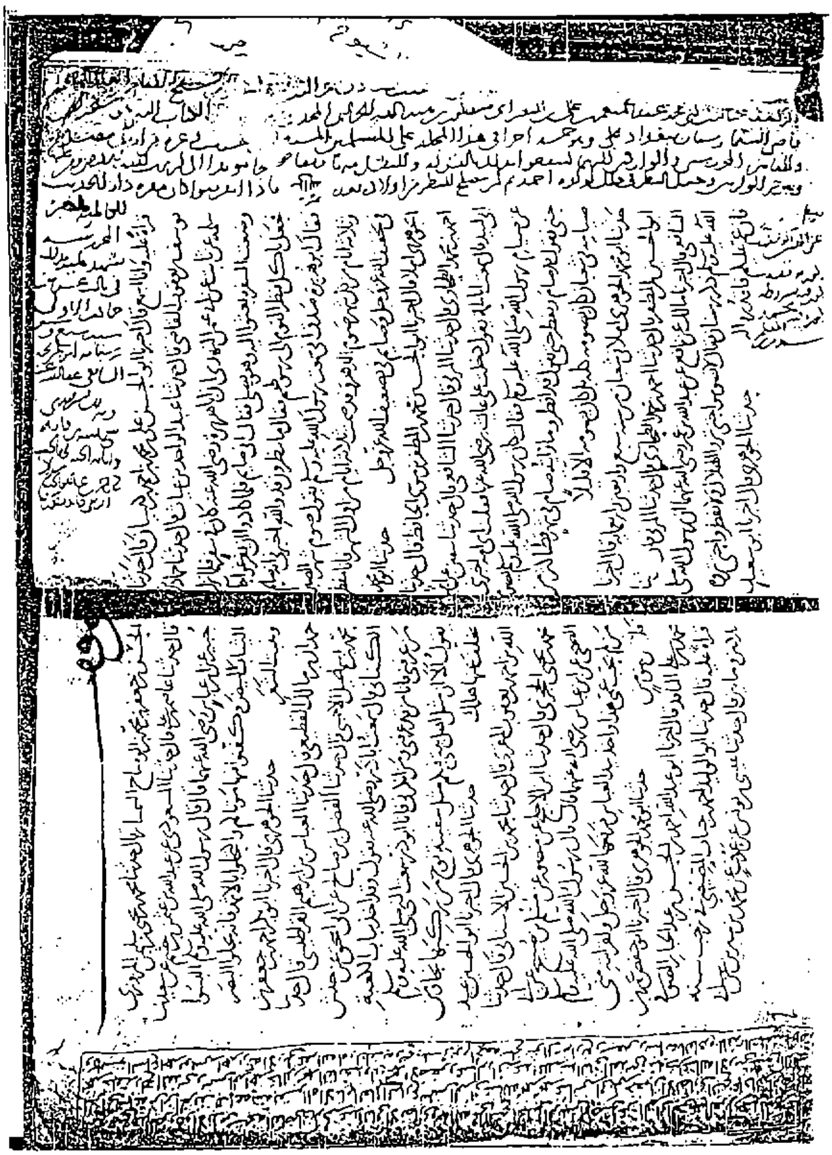
آخر سماعات النسخة تاريخًا، وهو المؤرّخ بسنة (٩١٢هـ) في الصفحة (أ)



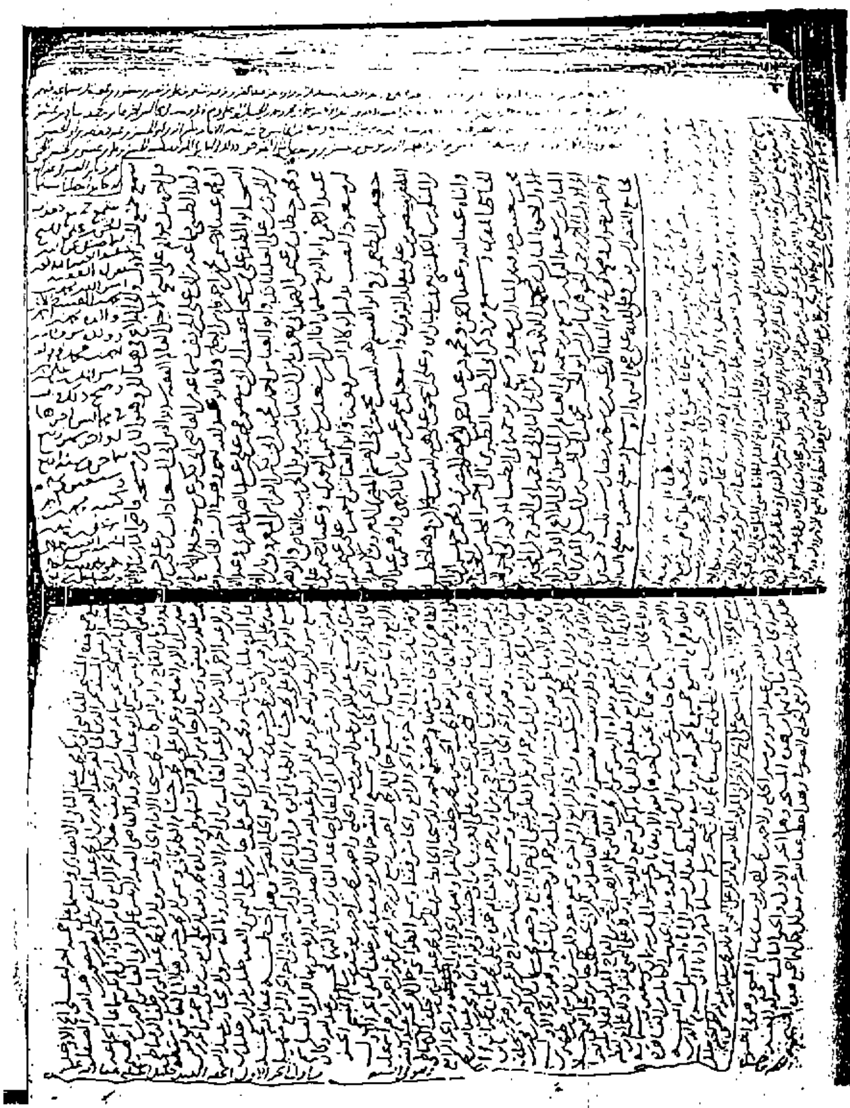
نصٌّ آخر لآخر سماعات النسخة المؤرّخ بسنة (٩١٥هـ)، في الصفحة (أ)



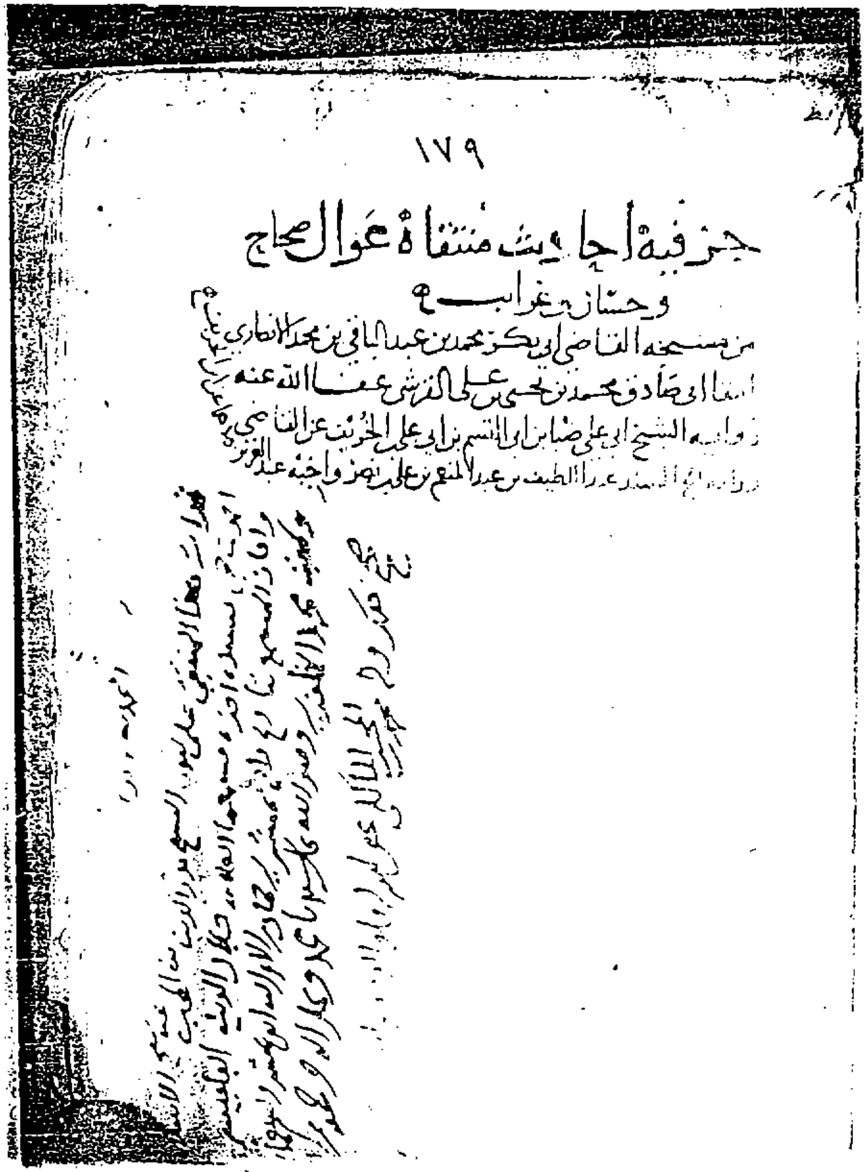
أحد السماعات المنقولة بخطّ ابن المظفّري، في أعلى الصفحتين



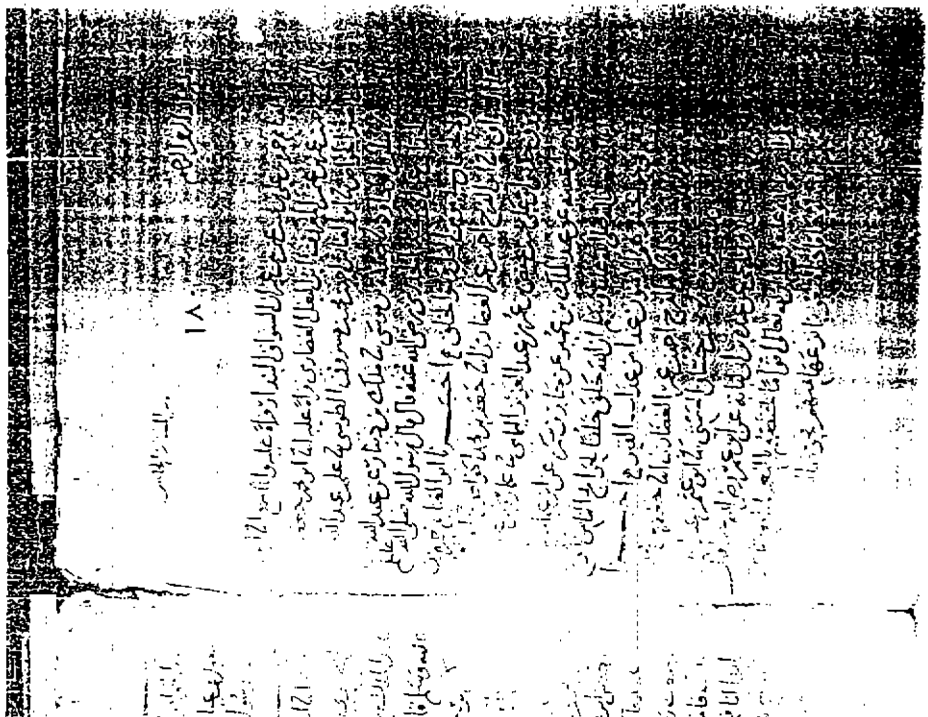
نصّ وقفيّة أبي العزّ الحراني، في حاشية (أ)



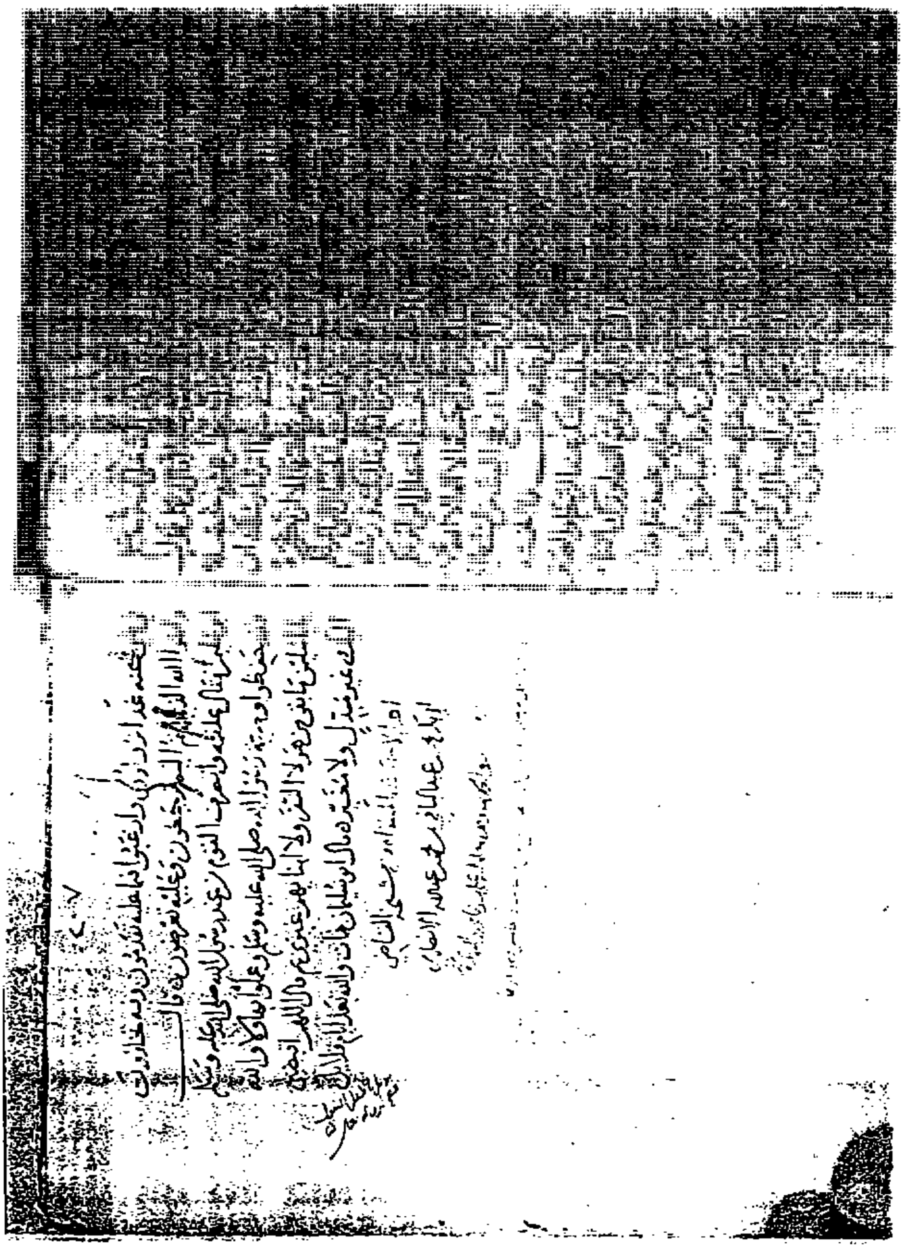
سماع بخطّ ابن سهلان


١٧٩
جزء فيه أحاديث منتقاة عوال صحاح
وحسان وغرائب
من مسموعه القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري
انتقاء أبي صادق محمد بن يحيى بن علي القرشي عفا الله عنه

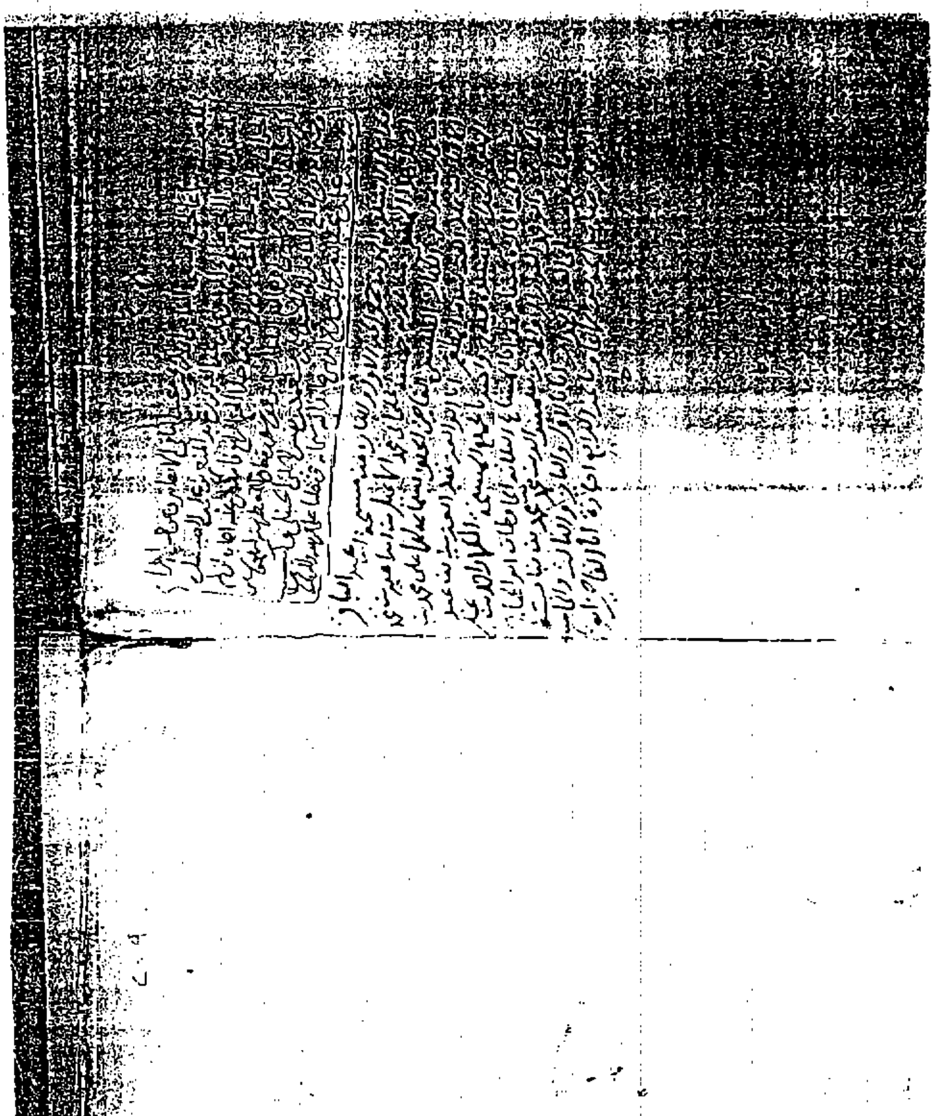
صفحة عنوان نسخة الأحاديث المنتقاة التي بخطّ مؤلِّفها أبي صادق القرشي



الصفحة الأولى من نسخة الأحاديث المنتقاة



الصفحة الأخيرة من نسخة الأحاديث المنتقاة



سماعات منقوله في آخر نسخة الأحاديث المنتقاة



صفحةُ تَسْمِيَة مشايخ أبي بكر الأنصاري، في آخر نسخة الأحاديث المنتقاة

أحاديث الشيوخ الثقات

الشهير بـ: المشيخة الكبرى

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري

المعروف بـ: قاضي المارستان

(٤٤٢هـ - ٥٣٥هـ)

دراسة وتحقيق

الشريف حاتم بن عارف العوني

المجلد الثاني

النص المحقق

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

القسم الثاني

النصّ المحقق

الجزء الأول من:

أَحَادِيثِ الشُّيُوخِ الثِّقَاتِ

رِوَايةُ القاضي أبي بَكْرٍ مُحَمّدِ بن عَبْدِالباقي بنِ مُحَمّدِ بنِ عَبْدِاللهِ البزّازِ الأَنْصَارِيِّ عنهم
رِوَايةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بنِ أَزْهَرَ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ السَّبَّاكِ إِجَازَةً عَنْهُ

مِلْكٌ وسماع لمحمد بن علي بن عبدالصمد وإلى آخر الخامس من السباك (نُفِعَ به)

سماعٌ منه لإبراهيم بن محمد بن النَّشَفِ الواسطي (نُفِع به في الدارين، بمحمدٍ وآله الطاهرين. .

آمين

ورواية الشيخ أبي علي ضياء بن أبي [القاسم بن أبي علي] ابنُ الخُرَيف عن قاضي المارستان [سماعًا منه]

رواية الشيخين الأخوين: نجيب الدين أبي الفرج عبد[اللطيف] وعزّ الدين أبي العزّ عبدالعزيز ابني الإمام نجم الدين أبي محمد عبدالمنعم الحَرَّانِيَّن، عن أبي علي ضياء بن الخُريف. . . القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي (رحمةُ الله عليه).

بسم الله الرحمن الرحيم

[الشيخ الأول]

[١] حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري(١)، إملاءً، في جامع المنصور(٢)، يومَ الجُمُعة بعد الصلاة، الثامن من شهر

---

(١) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدالله الجوهري، أبو محمد، المُقَنَّعي (لأنه كان يَتَطَيْلَسُ ويتحنّك بعمامته)، أصله من شيراز، ووُلد ببغداد سنة (٣٦٣هـ)، وتوفّي بها سنة (٤٥٤هـ). وهو آخر من حدّث عن أبي بكر القطيعي والأبهري وابن شاذان، وآخر تلامذته بالسماع هو صاحبُ المشيخة أبو بكر الأنصاري.
وثّقه جماعةٌ، منهم الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٣)، حيث قال: «كتبنا عنه، وكان ثقةً أمينًا كثير السماع». ومنهم أبو بكر الأنصاري في الأحاديث الصحاح (٣٤/ أ) وفي ستة مجالس من أماليه (٣/ ب، ٥/ أ).
وانظر: الأنساب المتفقة لابن طاهر (١٥٣)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) (١٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٢٧ ـ ١٢٨)، والتقييد لابن نقطة (٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ٢٧٩)، وتكملة الإكمال له (٥/ ٦٠٦ رقم ٦٠٨٧)، والكامل لابن الأثير (٨/ ٩٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٥٦ ـ ٣٥٧)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٦٨ ـ ٧١).

(٢) جامع المنصور ويقال له أيضًا (جامع المدينة)، و(الجامع العتيق): هو أوّل جامع بُني ببغداد من بداية إنشائها في عهد أبي جعفر المنصور سنة (١٤٥هـ)، وكان ملاصقًا لقصر المنصور الذي يقع في وسط المدينة المدوّرة، من جهته الجنوبيّة الغربيّة. وكان لهذا الجامع مكانةٌ عظيمة، ولا يتصدّر للتعليم فيه إلا كبار الأئمة. =

رمضان من سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيْعي[(١)]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا

= انظر: دليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة (٥٦ ـ ٦١)، وبغداد مدينة السلام ـ الجانب الغربي ـ للدكتور صالح أحمد العلي (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧)، وانظر: قصّة الخطيب البغدادي في إملائه بجامع المنصور، عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة الخطيب ـ (٢٤ ـ ٢٥)، وياقوت الحموي في معجم الأدباء (١/ ٣٨٥).

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القَطِيعي، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٦٨هـ)، عن أربع وتسعين سنة.
اختُلف فيه، وخلاصة ما يُقال فيه الأقوالُ التالية:
قال أبو بكر البرقاني (ت ٤٢٥هـ): «كان شيخًا صالحًا.. غرقت قطعةٌ من كتبه.. فنسخها من كتابٍ ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه؛ فغمزوه لأجل ذلك؛ وإلا فهو ثقة. كنت شديدَ التنقير عن حاله، حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يُشَكّ في سماعه».
وقال الخطيب: «لم نر أحدًا امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به».
وقال ابن الجوزي في المنتظم: «كان كثير الحديث ثقةً.. لمّا غرقت القطيعةُ بالماء الأسود غرق بعضُ كتبه، فاستحدث عوضها؛ فتكلّم فيه بعضُهم، وقال: كتب من كتاب ليس فيه سماعه. ومثلُ هذا لا يُطعن به عليه؛ لأنه يجوز أن تكون تلك الكتب قد قُرئت عليه وعُورِضَ بها أصلُه. وقد روى عنه الأئمة: كالدارقطني، وابن شاهين، والبرقاني، وأبي نعيم، والحاكم. ولم يمتنع أحدٌ من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٧٣ ـ ٧٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٩٢ ـ ٩٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢١٠ ـ ٢١٣)، ولسان الميزان لابن حجر (١/ ١٤٥)، والتنكيل للمعلّمي (١/ ١٠١ ـ ١٠٣).

عبدُالله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ[١]، قال حدثني أبي[٢]، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن مهدي[٣]، [قال: حدثنا][٤] مالك (يعني: ابنَ أنس)[٥]، عن عَمِّهِ[٦]، عن أبيه[٧]، أنه سمع طلحةَ بن عُبيدالله رضي الله عنه يقول: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، ما الإسلام؟ قال: «خمسُ صلواتٍ في يومٍ وليلةٍ»، قال: هل عَلَيَّ غيرهنّ؟ قال: «لا». وسأله عن الصّيام؟ قال: «صيام شهر رمضان»، قال: هل عليَّ غَيْرُهُ؟ قال: «لا». وذكر الزكاة، قال: هل عليَّ غَيْرُهَا؟ قال: «لا». قال: لا والله! لا أَزيدُ عليهنّ ولا أُنْقِصُ منهنّ.

---

(١) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، (ت ٢٩٠هـ)، وله بضع وسبعون سنة: ثقة. (التقريب: ٣٢٢٢).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المروزي نزيل بغداد، أبو عبدالله، (ت ٢٤١)، وله سبع وسبعون: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجّة. (التقريب: ٩٧).

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، (ت١٩٨هـ)، وهو ابن ثلاث وستين: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيتُ أعلم منه. (التقريب: ٤٠٤٤).

(٤) مابين المعكوفتين طمس في الأصل، استدركته من المسند للإمام أحمد، فهو مصدر المؤلف.

(٥) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عَمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني، (ت ١٧٩هـ)، ومولده سنة (٩٣هـ): الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين؛ حتى قال البخاري: أصحّ الأسانيد كلّها: مالك عن نافع عن ابن عمر. (التقريب: ٦٤٦٥).

(٦) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهيل، ابن أبي أنس، المدني، (ت بعد ١٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٧١٣١).

(٧) مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أنس، (ت ٧٤هـ): ثقة. (التقريب: ٦٤٨٤).

فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أفلح إن صدق»[١].

[٢] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر[٢]، قال: أخبرنا شعبة[٣]، عن منصور[٤]، عن رِبْعِيّ بن حِرَاش[٥]، عن عليّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ،

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في مسند الإمام أحمد (رقم ١٣٩٠).
وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٧٥)، والبخاري (رقم ٤٦، ١٨٩١، ٢٦٧٨، ٩٦٥٦)، ومسلم (رقم ١١)، وأبو داود (رقم ٣٩١، ٣٩٢، ٣٢٥٢)، والنسائي (رقم ٤٥٨، ٢٠٩٠، ٥٠٢٨)، والدارمي (رقم ١٥٨٦)؛ من طريق الإمام مالك به.

(٢) محمد بن جعفر الهُذَلي، البصري، المعروفُ بغُنْدَر، (ت ١٩٣هـ أو ١٩٤هـ): ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة. (التقريب: ٥٨٢٤).
قلت: ورواية الإمام أحمد عنه من كتابه، فقد قال في العلل له (رقم ١٩١٥): «كل ماسمعنا من غُنْدَر من أصل كتابه، قرأه علينا؛ إلا حديثاً واحدًا: عن عبدالرحمن بن القاسم الطويل، من حديث شعبة في بيعة أبي بكر».

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، (ت ١٦٠هـ): ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أوّل من فَتّش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدًا. (التقريب: ٢٨٠٥).

(٤) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتّاب، الكوفي، (ت ١٣٢هـ): ثقة ثبت، وكان لا يُدلِّس. (التقريب: ٦٩٥٦).

(٥) رِبْعِيّ بن حِرَاش العبسي، أبو مريم، الكوفي، مخضرم، (ت ١٠٠هـ وقيل غير ذلك): ثقة عابد. (التقريب: ١٨٨٩).

قال: «لا يُومنُ عبدٌ حتى يومنَ بأربع: حتى يشهد أن لا إلـه إلا الله، وأني رسولُ الله بعثني بالحقّ، وحتى يومن بالبعث بعد الموت، وحتى يومن بالقدر»[1].

---

(١) إسناده صحيح، وله علّةٌ غير قادحة.
وهو في مسند الإمام أحمد من هذا الوجه (رقم ٧٥٨).
وأخرجه ابن نقطة في التقييد (٨٢ رقم ٧٦) من طريق أبي بكر الأنصاري وفي ترجمته.
وأخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٦/ب).
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٣٠)، وعبدالله بن أحمد في السنة (رقم ٨٤٥)، والبزار في مسنده (رقم ٩٠٤)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٢/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ١٤٤٩، ١٤٥٠)، والضياء في المختارة (رقم ٤٤٠)؛ من طريق غُنْدَر به.
وقد اختُلف في هذا الحديث بذكر واسطةٍ بين ربعي بن حراش وعليّ رضي الله عنه وبحذفها.
فممّن أخرجه بلا واسطة (مثل رواية غندر): الترمذي (رقم ٢١٤٥)، وابن ماجه (رقم ٨١)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٣٠)، والفريابي في القدر (رقم ١٩٦)، وأبو يعلى (رقم ٣٥٢، ٣٥٣)، وابن حبان (رقم ١٧٨)، والآجري (رقم ٣٧٥)، والحاكم (١/ ٣٢ ـ ٣٣)، وتمام الرازي في فوائده (رقم ١٤٤٢)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنّة (رقم ٤ ـ ١١، ٥ ـ ١١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، والضياء في المختارة (رقم ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤)؛ كلّهم من طريق ربعي عن علي رضي الله عنه، بلا واسطة.
في حين أخرجه الترمذي (رقم ٢١٤٥)، وعبد بن حميد في منتخب مسنده (رقم ٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٣٠)، وعبدالله بن أحمد في السنة (رقم ٨٤٥)، والبزار في المسند (رقم ٩٠٤)، والفريابي في القدر (رقم ١٩٥)، وأبو يعلى في المسند (رقم ٣٧٦)، والآجري في الشريعة (رقم ٣٧٤)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٢/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ١٤٤٩، ١٤٥٠)، والحاكم (١/ ٣٣)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٦٦)، والضياء في المختارة (رقم ٤٤٠)؛ كلّهم من طريق ربعي عن رجل (مبهم) عن علي رضي الله عنه. =

[٣] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكرٍ ابنُ مالكٍ القَطيعي، قراءةً
٢/ أ عليه، قال: حدثنا / عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون[١]، وهاشم بن القاسم[٢]، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد[٣]، عن صالح بن كيسان[٤] (قال هاشمٌ في حديثه: قال: حدثني صالح بن كيسان، وقال يزيد: عن صالح)، عن الزهري[٥]، عن

= فاختلف أهل العلم في هذا الاختلاف:

فرجّح روايةَ ربعي عن علي رضي الله عنه بلا واسطة: الترمذي ـ وصرّح بذلك ـ (٤/ ٤٥٢)، والحاكم (١/ ٣٢ ـ ٣٣)؛ وهو ترجيح ابن حبان فيما يظهر، لإخراجه له في صحيحه.

وخالفهم الدارقطني في علله (٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ٣٥٧)، فرجّح ذكر الواسطة.

وتوسّط الضياء فصَوّب الوجهين في المختارة (٢/ ٦٨)، قائلاً: «ويحتمل أن يكون ربعي سمعه من علي، وسمعه من رجل عن علي؛ فكان يرويه مَرّةً عن علي ومَرّةً عن رجل عنه».

وهذا الذي ذهب إليه الضياء هو ماتبيّنَ لي ترجيحُه من خلال النظر في اختلاف طرق الحديث.

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، (ت ٢٠٦هـ)، وقد قارب التسعين: ثقة متقن عابد. (التقريب: ٧٨٤٢).

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النَّضْر، لقبُهُ قيصر، (ت ٢٠٧هـ)، وله ثلاث وسبعون. (التقريب: ٧٣٠٥).

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، (ت ١٨٥هـ): ثقة حجّة، تُكلِّم فيه بلا قادح. (التقريب: ١٧٩).

(٤) صالح بن كيسان المدني، (ت بعد ١٣٠هـ أو ١٤٠هـ): ثقة ثبت فقيه. (التقريب: ٢٩٠٠).

(٥) محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر، =

عبدالحميد بن عبدالرحمن[١]، عن محمد بن سعد[٢]، عن أبيه، قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله ﷺ، وعنده نسوةٌ من قريش يَسَلْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَهُ رافعاتٍ أصواتِهِنَّ. فلما سَمِعْنَ صوتَ عمر انْقَبَضْنَ وسَكَتْنَ، فضحك رسولُ الله ﷺ؛ فقال عمر: ياعدوّاتِ أَنْفُسِهِنّ! تَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسولَ اللهِ ﷺ؟! فَقُلْنَ: إنّك أفظُّ وأغلظُ من رسول الله؛ فقال رسول الله ﷺ: «ياعمر، مالَقِيَكَ الشيطانُ سالكًا فَجًّا[٣]، إلا سلك فجًّا غير فَجِّك»[٤].

[٤] أخبرنا أبو محمد الجوهري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي[٥]، قال: حدثنا

= (ت ١٢٥هـ وقيل ١٢٤هـ أو ١٢٣هـ): الفقيه الحافظ، مُتّفقٌ على جلالته وإتقانه وثَبْتِه. (التقريب: ٣٦٣٦).

(١) عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر المدني، توفي بحَرَّان في خلافة هشام ـ وكانت بين: ١٠٥هـ و١٢٥هـ ـ: ثقة. (التقريب: ٣٧٩٤).

(٢) محمد بن سعد بن أبي وقّاص الزهري، أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يُلقّب: ظلّ الشيطان لقصره، قتله الحجاج بعد سنة (٨٠هـ): ثقة. (التقريب: ٥٩٤١).

(٣) «الفَجّ: هو الطريق الواسع». النهاية لابن الأثير ـ فجج ـ (٣/ ٤١٢).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في مسند الإمام أحمد (رقم ١٥٨١).

وأخرجه الإمام أحمد من وجه آخر (رقم ١٤٧٢، ١٦٢٤)، والبخاري (رقم ٣٢٩٤، ٣٦٨٣، ٦٠٨٥)، ومسلم (رقم ٢٣٩٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٢٠٧)، وفضائل الصحابة (رقم ٢٨)؛ من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٥) علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي، أبو الحسن ابن النحوي (فأبوه كان من جِلّة النحويين)، (ت ٣٧٣هـ)، عن إحدى وتسعين سنة. =

يوسف بن يعقوب القاضي[١]، قال: حدثنا عبدالواحد بن غياث[٢]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٣]، قال: حدّثنا عباد بن منصور[٤]، عن القاسم بن

= قال البرقاني: «كان ابن كيسان لا يحسن يحدّث.. إلا أن سماعه كان صحيحًا». ولصحّة سماعه قال عنه الذهبي: «الشيخ الثقة».

وذكر الذهبي أنه روى عن يوسف القاضي جزء الزكاة وجزء التسبيح، ثم قال: «وما روى سواهما». لكن روى عنه الجوهري حديثين في الصيام، كما يأتي في هذه المشيخه برقم (٥، ٦)، مما يدل أنه روى عنه جزء الصيام أيضًا؛ ويقطع بذلك أن الحافظ ابن حجر سمع كتاب الزكاة والصيام بإسناده إلى أبي بكر الأنصاري بإسناده إلى مصنفهما، كما في المجمع المؤسس له (٢/ ٢٠٤ رقم ٧٧٧، ٧٧٨).

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٨٦ ـ ٨٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٥).

(١) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي، أبو محمد القاضي، صاحب التصانيف، (ت٢٩٧هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٠ ـ ٣١١): «كان ثقة».

وانظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٨٥ ـ ٨٧).

(٢) عبدالواحد بن غياث البصري، أبو بحر الصيرفي، (ت ٢٤٠هـ وقيل قبل ذلك): صدوق. (التقريب: ٤٢٧٥).

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، (ت ١٦٧هـ): ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بآخره. (التقريب: ١٥٠٧).

(٤) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري القاضي بها، (ت ١٥٢هـ): صدوق، رُمي بالقدر، وكان يدلس (ط/ ٤)، وتغيّر بآخره. (التقريب: ٣١٥٩، وتعريف أهل التقديس: ١٢٩).

قلت: تدليسه إنما وقع في حديثه عن عكرمة مولى ابن عباس، وأما بقيّة حديثه فمن قبيل الحسن (صرّح بالسماع أو لم يُصرّح)، إلا حديثه عن أيوب السختياني ففيه ضعف، وكذلك إذا ماخالف من هو أولى منه. =

محمّد(١)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقبل الصدقةَ، ويقبلها بيمينه، ولا يقبل إلا الطيب. وإن الله عز وجلّ لَيُرَبّي لأحدكم اللُّقْمَةَ والتَّمْرَةَ، كما يُرَبِّي أحدُكم فُلُوَّهُ(٢) وفَصِيْلَهُ(٣)، حتى تكونَ مثلَ أُحُدٍ»(٤).

= انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٣٧٩، ١٣٨٠)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٦)، وكشف الأستار للهيثمي (رقم ٢٠٤١، ٣٠٢٣، ٣٠٣٣)، والكامل لابن عدي (٤/ ٣٣٩)، وتهذيب الكمال (١٤/ ١٥٩).

ثم انظر: تعليق الشيخ أحمد بن محمد شاكر (رحمه الله) على المسند للإمام أحمد (٤/ ٦ ـ ٧ رقم ٢١٣١) (٥/ ١٠٩ ـ ١١١ رقم ٣٣١٦)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢/ ٢١٥ ـ ٢٢٥ رقم ٦٣٣).

وزِدْ على ترجمته في التهذيب (٥/ ١٠٣ ـ ١٠٥) مايلي: سؤالات محمد ابن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (رقم ١٣)، والعلل الكبير للترمذي ـ ترتيبه ـ (٢/ ٧٣٤)، وجامع الترمذي (رقم ١٧٥٧، ٢٠٤٨، ٢٠٥٣)، وتهذيب الآثار لابن جرير ـ مسند ابن عباس ـ (١/ ٤٧١ ـ ٤٧٣، ٤٨٨ ـ ٤٨٩، ٥٣٧)، ومستدرك الحاكم (٤/ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢) (٤/ ٤٠٨).

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق التيمي، (ت ١٠٦هـ): ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: مارأيت أفضل منه. (التقريب: ٥٥٢٤).

(٢) «الفُلُوُّ: المُهْر الصغير». النهاية لابن الأثير ـ فلا ـ (٣/ ٤٧٤).

(٣) «هو مافُصِل عن اللبن من أولاد البقر». النهاية لابن الأثير ـ فصل ـ (٣/ ٤٥١)، وفي لسان العرب لابن منظور (١١/ ٥٢٢): «وأكثر مايُطلق على الإبل، وقد يُقال على البقر».

(٤) إسناده حسن، وقع فيه اختلاف بالرفع والوقف، لكن الحديث يصح مرفوعًا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من وجوه أُخر.

أخرجه يوسف بن خليل في معجم شيوخه من طريق أبي بكر الأنصاري (١٧٦/أ). =

[٥] أخبرنا الجوهري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن كيسان النحوي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا مُسَدَّد[١]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[٢]، عن فطر بن خليفة[٣]، عن يحيى بن

= وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٠٤، ٤٧١)، والترمذي وقال حسن صحيح (رقم ٦٦٢)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٤٢٧)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٣٥)؛ من طريق عبّاد به.

وقد بيّنَ شعبةُ ـ وهو ممن رواه عن عباد كما عند العقيلي ـ أنه سمعه من عبّاد قبل تَغَيُّرِه، ونقل عن عبدالرحمن بن القاسم نفيه أن يكون هذا الحديث من حديث أبيه، كما في الزهد للإمام أحمد (رقم ١٨٠٥)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٦).

وقد اختُلف في هذا الحديث على القاسم ـ من رواية عبادٍ وغيره ـ رفعًا ووقفًا وبغير ذلك، فانظر: الزهد للإمام أحمد (رقم ١٨٠٥)، والمسند (٢/ ٢٦٨، ٤٠٤، ٤٧١)، وصحيح ابن خزيمة (رقم ٢٤٢٦، ٢٤٢٧)، والعلل الكبير للترمذي (١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ١٠٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، والعلل للدارقطني (٣/ ٢١٦/ ب ـ ١٢٧/ أ).

وقد صح هذا الحديث مرفوعًا عن أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري (رقم ١٤١٠) ومسلم (رقم ١٠١٤)، كلاهما من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، وزاد مسلمٌ رواية سعيد بن يسار عن أبي هريرة = مرفوعًا.

(١) مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، (ت ٢٢٨هـ): ثقة حافظ، يُقال إنه أول من صنّف المسند بالبصرة. (التقريب: ٦٦٤٢).

(٢) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، (ت ١٩٨هـ)، وله ثمانٍ وسبعون: ثقة متقن حافظ، إمامٌ قُدوة. (التقريب: ٧٦٠٧).

(٣) فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحنّاط، (ت بعد ١٥٠هـ): صدوق، رُمي بالتشيّع. (التقريب: ٥٤٧٦).

سام[١]، عن موسى بن طلحة[٢]، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: «أمرنا رسولُ الله ﷺ بصيامِ ثلاثَ عشرةَ وأربعَ عشرةَ وخمسَ عشرةَ»[٣].

---

(١) يحيى بن سام بن موسى الضبي: مقبول. (التقريب: ٧٦٠٣).
لكن ابن حبان ذكره في الثقات وصحح له (رقم ٣٦٥٥، ٣٦٥٦)، وحسن له الترمذي (رقم ٧٦١) وصحح له ابن خزيمة (رقم ٢١٢٨) فلعل المناسب فيه أنه حسن الحديث.

(٢) موسى بن طلحة بن عُبيدالله التيمي، أبو عيسى أو أبو محمد، المدني، نزيل الكوفة، يُقال إنه وُلد في عهد النبي ﷺ، (ت ١٠٣هـ): ثقة جليل. (التقريب: ٧٠٢٧).

(٣) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٥٢، ١٦٢، ١٧٧)، والترمذي وحسّنه (رقم ٧٦١)، والنسائي (رقم ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢١٢٨)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٦٥٥، ٣٦٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٤)، وغيرهم؛ من طريق يحيى بن سام به.
وقد اختُلف في هذا الحديث على موسى بن طلحة على ثلاثة أوجه؛ الأول: عنه، عن يزيد بن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والثاني: عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه. والثالث: عنه، عن أبي ذر رضي الله عنه (كما سبق).
وقد عرض لذكر طرقه والاختلاف فيه كُلٌّ من: البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥ رقم ٢٤٢١ ـ ٢٤٣٢)، والدارقطني في العلل (٢/ ٢٢٦ ـ ٢٣١ رقم ٢٣٩) (٦/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ١١١٩).
وصوّبَ النسائيُّ الوجه الثالث (حديث أبي ذر)، وهو ماحسّنه الترمذي أيضًا.
وصوّب ابن خزيمة الوجه الأول والثالث (حديث عمر وأبي ذر) كليهما، كما تراه في صحيحه (٣/ ٣٠٢).
وصوّب ابن حبان وجوهه الثلاثة جميعها، كما تراه في صحيحه (٨/ ٤١١، ٤١٤ ـ ٤١٦).
وأمّا الدارقطني فلم ينصّ بشيء في خصوص حديث أبي ذر رضي الله عنه.

[٢/ ب] [٦] أخبرنا أبو محمد الجوهري، / قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا عبدالواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت(١)، عن أبي عثمان النهدي(٢): أن أبا هريرة رضي الله عنه كان في سفر، فلمّا نزل وُضعت السُّفْرةُ، بَعَثُوا إليه، وهو يُصلّي، فقال: إنّي صايمٌ. فَلمّا كادُوا أن يَفْرغُوا جاء، فَجَعَل ياكلُ، فَنَظَر القومُ إلىٰ رسولهم، فقال: ماتنظرون؟! قد والله أخبرني أنه صايم. فقال أبو هريرة: صَدَقَ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ(٣)، وثَلاثَةِ أيّامٍ من كُلِّ شهرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ». وقد صمتُ ثلاثةَ أيّامٍ من أوّل الشهر، فأنا مُفْطِرٌ في تخفيفِ اللهِ عزّ وجل، وصايمٌ في تَضْعيفِ اللهِ عَزَّ وجل(٤).

[٧] حدثنا أبو محمد الجوهري، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحُسَين محمد

---

(١) ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري، (ت بضع وعشرين ومائة)، وله ست وثمانون: ثقة عابد. (التقريب: ٨١٠).

(٢) عبدالرحمن بن مُلّ، أبو عثمان النَّهْدي، مشهور بكنيته، مخضرم، (ت ٩٥هـ وقيل بعدها)، وعاش مائةً وثلاثين سنة، وقيل أكثر: ثقة ثبت عابد. (التقريب: ٤٠٤٣).

(٣) هو شهر رمضان، انظر: لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي (٢٨٣ ـ ٢٨٤).

(٤) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٦٣، ٣٨٤، ٥١٣)، والنسائي (رقم ٢٤٠٨)، وأبو داود الطيالسي (رقم ٢٣٩٣)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (رقم ١٢)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٤/ ٢٩٣).
كلّهم من طريق حمّاد بن سلمة.. به.

ابن المُظَفَّر بن موسى الحافظ[1]، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي[2]، قال: حدثنا المُزَني[3]، قال: حدثنا الشافعي[4]، قال: حدثنا سفيان[5]، عن

---

(١) محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي، أبو الحسين، (ت ٣٧٩هـ)، عن ثلاث وتسعين سنة.
قال ابن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ)، والعتيقي (ت ٤٤١هـ): «كان ثقة مأمونًا حسنَ الحفظ».
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤١٨ ـ ٤٢١)، ولسان الميزان (٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

(٢) أحمد بن محمد بن سَلَامة بن سلمة الأَزْدي الحَجْري، أبو جعفر الطحاوي، الفقيه الحنفي، المصري، (ت ٣٢١هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.
قال أبو سعيد ابن يونس (ت ٣٤٧): «كان ثقة ثبتًا، فقيهًا عاقلاً، لم يُخَلِّف مثله».
انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧ ـ ٣٢)، ولسان الميزان (١/ ٢٧٤ ـ ٢٨٢).

(٣) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عَمرو المُزَنِيّ، أبو إبراهيم، المصري، تلميذ الشافعي، (ت ٢٦٤هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
قال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال ابن يونس: «ثقة».
وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٧).

(٤) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب المُطَّلبي، أبو عبدالله الشافعي، المكي، نزيل مصر، (ت ٢٠٤هـ)، وله أربعٌ وخمسون سنة: هو المجدّد أمر الدين على رأس المائتين. (التقريب: ٥٧٥٤).

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكّي، (ت ١٩٨هـ)، وله إحدىٰ وتسعون سنة: ثقة حافظ فقيه، إمامٌ حُجّة، إلا أنه تغيّر حفظُه بآخره، وكان ربّما يدلس لكن عن الثقات (ط/ ٢)، وكان أثبت الناس في عَمرو بن دينار. (التقريب: ٢٤٦٤، وتعريف أهل التقديس: ٥٢).

ابن أبي لَبيد[١]، قال: سمعتُ أبا سلمة[٢] يقول: دخلتُ على عايشة رضي الله عنها، فقلت: أي أمه، أخبريني عن صيام رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: قد صام، ويُفطر حتى نقول قد أفطر[٣]. وما رأيته صام في شهر قط أكثر من صيامه في شعبان، كان يصومه كلَّه، بل كان يصومه إلا قليلاً[٤].

---

(١) عبدالله بن أبي لَبيد المدني، أبو المغيرة، نزل الكوفة، مات في أول خلافة أبي جعفر المنصور، سنة بضع وثلاثين ومائة: ثقة رُمي بالقدر. (التقريب: ٣٥٨٤).

(٢) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل، (ت ٩٤هـ) أو (١٠٤هـ)، وكان مولده سنة بضع وعشرين: ثقة مكثر. (التقريب: ٨٢٠٣).

(٣) المعنى: أنه ﷺ كان إذا صام يسرد الصوم حتى يُظَنّ أنه لن يُفطر من طول سرده للصوم، ويُفطر فيسرد الإفطار حتى يُظن أنه لن يصوم من طول سَرْده للفطر. انظر المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في السنن للشافعي (رقم ٣٢١).

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٩)، ومسلم (٢/ ٨١١ رقم ١١٥٦)، والنسائي (رقم ٢١٧٩)، وابن ماجه (رقم ١٧١٠).

كلّهم من طريق سفيان بن عيينة.. به.

والحديث أخرجه مالك (١/ ٣٠٩)، وأحمد (٦/ ١٠٧، ١٤٣، ١٥٣، ١٦٥، ٢٤٢، ٢٦٨)، والبخاري (رقم ١٩٦٩، ١٩٧٠)، ومسلم (٢/ ٨١٠ ـ ٨١١ رقم ١١٥٦)، وأبو داود (رقم ٢٤٣٤، ٢٤٣٥)، والترمذي (رقم ٧٣٧)، والنسائي (رقم ٢١٨٠).

كلّهم من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة، لكن من غير طريق عبدالله بن أبي لبيد عن أبي سلمة.

[٨] حدثنا أبو محمد الجوهري، إملاءً، في شعبان سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحُسَيْن ابن المظفَّر، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي، قال: حدثنا المُزَني، قال: حدثنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك، عن نافع[١]، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان، فقال: «لا تَصُوموا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ، ولا تُفْطِروا حتّى تَرَوْهُ، فإن غُمَّ عليكم فَاقْدُرُوا لَهُ»[٢].

[٩] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو سعيد / الحسن بن جعفر بن محمد ابن الوضّاح السمسار[٣]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي[٤]، [٣/ أ]

---

(١) نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، (ت ١١٧هـ أو بعد ذلك): ثقةٌ فقيهٌ مشهور. (التقريب: ٧١٣٦).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في السنن للشافعي (رقم ٣٤٤).
وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢٨٦)، والإمام أحمد (رقم ٥٢٩٤)، والبخاري (رقم ١٩٠٦)، ومسلم (رقم ١٠٨٠)، والنسائي (رقم ٢١٢١)، والدارمي (رقم ١٦٩١).
كلهم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر.

(٣) أبو سعيد الحربي السمسار، المعروف بالخُرْفي، (ت ٣٧٦هـ).
قال عنه العتيقي: «كان فيه تساهل».
انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والأنساب للسمعاني (٤/ ١٢٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٣٦٩)، ولسان الميزان لابن حجر (٢/ ١٩٨).

(٤) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبو بكر البغدادي، (ت ٢٩٨هـ).
قال عنه الخطيب: «كان ثقةً»، بينما قال عنه الدارقطني: «صدوق».
انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ١٨٣)، وتاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤٨ ـ ٤٩).

قال: حدثنا عاصم بن علي[١]، قال: حدثنا المسعودي[٢]، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم[٣]، عن سعيد بن جُبير[٤]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «البسوا الثيابَ البِيْضَ، وكَفِّنوا فيها موتاكم. واكتحلوا بالإثمد؛ فإنه يَجْلُو البَصَرَ، ويُنْبِتُ الشَّعْرَ»[٥].

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي، مولاهم، (ت ٢٢١هـ): صدوق ربما وهم. (التقريب: ٣٠٨٤).

(٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي، الكوفي، (ت ١٦٠هـ وقيل ١٦٥هـ): صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. (التقريب: ٣٩٤٤).

قلت: وسماع عاصم بن علي الواسطي منه بعد الاختلاط، انظر: الكواكب النيّرات لابن الكيّال (٢٨٧ ـ ٢٨٨).

(٣) عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم القارىء المكّي، أبو عثمان، (ت ١٣٢هـ): صدوق. (التقريب: ٣٤٨٩).

(٤) سعيد بن جُبير الأسدي مولاهم، الكوفي، قتله الحجاج سنة (٩٥هـ)، ولم يكمل الخمسين: ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة. (التقريب: ٢٢٩١).

(٥) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٠٤٧، ٢٢١٩، ٢٤٧٩، ٣٠٣٦، ٣٣٤٢، ٣٤٢٦)، وأبو داود (رقم ٣٨٧٨، ٤٠٦١)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٩٩٤)، وفي الشمائل (رقم ٥٢، ٦٧)، والنسائي (رقم ٥١١٣)، وابن ماجه (رقم ١٤٧٢، ٣٤٩٧، ٣٥٦٦)، وابن حبان (رقم ٥٤٢٣، ٦٠٤٠، ٦٠٤١)، والحاكم وصححه (١/ ٣٥٤)؛ كلهم من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

ومع تصحيح الترمذي وابن حبان والحاكم له، فقد تعقبه النسائي بتليين ابن خُثيم، إشارةً منه إلى تضعيفه. وابن خثيم صدوق على الراجح (كما سبق)، ولم يتفرّد بمنكر. =

[١٠] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القَطيعي، قال: حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي[١]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي[٢]، قال: حدثنا المفضل[٣] بن صالح[٤]،

= وللحديث شواهد، انظرها في التلخيص الحبير لابن حجر (٢/ ٧٤).

(١) العباس بن إبراهيم القراطيسي، أبو الفضل البغدادي، (ت ٣٠٤هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٥١ ـ ١٥٢): «كان ثقة».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤٣).

(٢) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر السراج، (ت ٢٦٠هـ وقيل قبلها): ثقة. (التقريب: ٥٧٦٩).

(٣) في الأصل (الفضل)، والصواب ما أثبتُّه، كما يتبين من التخريج ومن مصادر ترجمته.

(٤) المفضّل بن صالح الأسدي، النَّخَّاس، الكوفي، أبو جميلة: ضعيف. (التقريب: ٦٩٠٢).

قلت: هو شرٌّ من ذلك؛ فقد قال عنه البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان: «منكر الحديث»، وزاد ابن حبان: «كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها من كثرته، فوجب ترك الاحتجاج بحديثه».

والبخاري أعلم من تكلّم فيه وأنصف، وقد قال: «كل من قلتُ فيه: منكر الحديث، فلا تحلّ الرواية عنه». انظر بيان الوهم والإيهام لابن القطان (١/ ٦٢/ب، ١٦٠/أ)، وميزان الاعتدال للذهبي ـ ترجمة أبان بن جبلة ـ (١/ ٦) ـ ترجمة سليمان بن داود اليمامي ـ (٢/ ٢٠٢).

انظر: التاريخ الأوسط ـ المطبوع خطأً باسم: الصغير ـ (٢/ ٢٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٢٢)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٤١ ـ ٢٤٢)، والتهذيب (١١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢).

عن أبي إسحاق(١)، عن حَنَشٍ الكِناني(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أبا ذرٍّ رضي الله عنه

---

(١) عَمرو بن عبدالله بن عبيد، ويُقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة، الهَمْدَاني، أبو إسحاق السَّبيعي، (ت ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك): ثقة مكثر عابد، اختلط بآخرة، يدلس (ط/٣). (التقريب: ٥١٠٠، وتعريف أهل التدليس: ٩١).

أمّا اختلاطه فهو تَغَيُّرٌ لا يُنْزِلُ حَديثَه عن مرتبة القبول، كما بيّنه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٠).

وأمّا قبول عنعنته فمسألة مختلفٌ فيها بناءً على الاختلاف في مرتبته في المدلّسين، ذكر هذا الاختلاف العلائي في جامع التحصيل (١١٣) في حين حكم ابنُ حزم بقبول عنعنته، في الإحكام في أصول الأحكام (١/ ١٤١ ـ ١٤٢). وسبقه إلى ذلك الفسوي حيث قال في المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٣٧): «حديث سفيان، وأبي إسحاق، والأعمش: مالم يُعلم أنه مُدلّس يقومُ مقام الحجّة»، حيث بيّن أن حديثهم إذا لم نعلم أنهم قد دلّسوا فيه فهو حجّة، والعنعنةُ لا نعلم منها وحدَها أن المدلِّس قد دلّس، وإنما نعلم أنه دلّس بمثل مالو صرّح بعدم السماع في رواية أخرى، أو ذكر واسطة، أو كان في حديثه نكارة لا يحتملها رواته؛ بعد أن كان قد عنعن في حديثه.

ثم إن تدليس أبي إسحاق هو من نوع رواية المعاصر عمّن لم يلقه، كما يتضح لمن نظر في جامع التحصيل للعلائي (رقم ٥٧٦)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٧٩/ أ ـ ب)، والتهذيب (٨/ ٦٣ ـ ٦٧)، وهذا النوع من التدليس لا تُردّ عنعنة المعروف به مطلقًا، إنما ترد عنعنة المعروف به عمّن لا يثبت سماعه منه، فإذا ثبت سماعه قُبلت عنعنته بعد ذلك. وهذا الحكم هو خلاصة الدراسة النظرية في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٨).

ولا يعني ذلك أن أبا إسحاق لم يُعرف إلا بذلك النوع من التدليس، لكني أعني أن تدليسه الذي يوجب ردّ العنعنة قليلٌ في جنب ماروى، وقليلٌ في جنب تدليسه المذكور آنفًا وعليه فيكون أبو إسحاق مقبول العنعنة عمن ثبت سماعه منه على الإجمال.

(٢) حنش بن المعتمر، الكناني، أبو المعتمر الكوفي: صدوق له أوهام، ويُرسل. (التقريب: ١٥٨٦).

يَقُولُ، وَقَدْ أَخَذَ بِبَابِ الكَعْبَةِ: مَن عَرَفَنِي فَأَنَا مَنْ قَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ أَنْكَرني فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ، سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلاَ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتي فيكم مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنْها هَلَكَ»[١].

---

(١) إسناده شديد الضعف.

وهو في زوائد القطيعي على فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢/ ٧٨٥ ـ ٧٨٦ رقم ١٤٠٢).

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٥٠ ـ ١٥١)، عن القطيعي به؛ وعن غيره (٢/ ٢٤٣).

وأخرجه أبو يعلى في المسند الكبير ـ كما في المطالب العاليه المسندة ـ (١٢٩)، والمطبوعة (رقم ٤٠٠٣)، وابن عدي ـ عن أبي يعلى ـ في الكامل (٦/ ٤١١)، وابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (رقم ١٧٥).

رواه أبو يعلى وابن الباغَنْدي، عن سويد بن سعيد، قال: حدثنا المفضل ابن عبدالله، عن أبي إسحاق. . به.

قال ابن عدي عقبه: «كان سويد يخطىء في اسم أبيه، فيقول: ابن عبدالله، وهو ابن صالح».

ولمّا صحّح هذا الحديث الحاكم (٢/ ٣٤٣)، تعقّبه الذهبي في تلخيصه بقوله عن المفضّل بن صالح: «ضعّفوه»، وتعقّبه في الموطن الثاني بقوله عنه (٣/ ١٥٠ ـ ١٥١): «واهٍ».

ولمّا قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٤١١) عن المفضّل: «وأنكر مارأيت له حديث الحسن بن علي، حيث قال له: اكشف عن بطنك»، تعقّبه الذهبي في الميزان (٤/ ١٦٧) بقوله: «وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر».

وما قاله الذهبي حق! فحديث سفينة نوح هذا شديد النكارة.

وقد توبع المفضّل بن صالح بما لا ينفعه:

فأخرج الطبراني في الكبير (رقم ٢٦٣٧)، والأوسط (رقم ٣٥٠٢)، والصغير (رقم ٣٩١)، ومن طريق الطبراني أخرجه الشجري في أماليه (١/ ١٥٦): من طريق عبدالله بن داهر، عن عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن أبي =

[١١] حدثنا الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسين عُبَيْدُالله بن أحمد بن يعقوب المقري[١]، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأُشْنَاني[٢]، قال: حدثنا

= إسحاق، عن حنش بن المعتمر، عن أبي ذر.. به = مرفوعًا.

وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس».

قلت: عبدالله بن داهر متروك الحديث، انظر لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

وعبدالله بن عبدالقدوس التميمي السعدي الكوفي، قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٣٤٦٩): «صدوق رُمي بالرفض، وكان أيضًا يخطىء».

يقول الحافظ هذا في عبدالله بن عبدالقدوس، مع أنّ الذين ضعفوه هُمْ جُلّ العلماء، ولم يذكر أحدًا مشّاه، إلا أنّه نقل عن محمد بن عيسى أنه وثّقه، وأن البخاري قال عنه: «هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف»؛ انظر التهذيب (٥/ ٣٠٣).

وكلمة البخاري هذه يُخْضَعُ لها، وإن كنتُ لم أجدها، والذي وجدته قوله عنه ـ كما في العلل الكبير للترمذي (٢/ ٨٢٢) ـ: «مقارب الحديث».

وعلى هذا، فإسناد هذه المتابعة غير صالح للمتابعة، لأنها شديدة الضعف.

ولو صحّ الحديث إلى أبي إسحاق السبيعي، فإن الصواب فيه أنه يرويه عن رجلٍ مبهم عن حنش، كما رجّحه الدارقطني في العلل (٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ رقم ١٠٩٨).

وللحديث بعد ذلك أسانيد أخرى، لا تخلو من ضَعْفٍ شديد. وقد استوعبها فضيلة الشيخ حمدي السلفي في تحقيقه لمسند الشهاب (٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ٨٣٦)، وفضيلة الدكتور سعد بن عبدالله آل حُمَيِّد في تحقيقه لمختصر استدراك الحافظ الذهبي علىٰ مستدرك أبي عبدالله الحاكم لابن الملقّن (٣/ ١٥٥٣ ـ ١٥٥٩ رقم ٥٨٣).

(١) عُبَيْدُالله بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبيدالله، أبو الحسين المقريء، ابن البوّاب، البغدادي، (ت ٣٧٦هـ).

قال الأزهري (ت ٤٣٥هـ) والعتيقي: «ثقة»، زاد العتيقي: «مأمون».

انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

(٢) محمد بن الحُسَين بن حفص الخثعمي، أبو جعفر الكوفي الأُشْنَاني، وُلد سنة =

محمد بن يحيى الحُجْرِي[١]، قال: حدثنا ابن الأجلح[٢]، عن منصور[٣]، عن مسلم بن صُبَيْح أبي الضُّحَى[٤]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يُحِبَّ عَمِّي هذا ـ وأخذ بيد العباس فرفعها ـ لله عز وجل، ولقرابته منّي = فليس[٥] بمومن»[٦].

= (٢٢١هـ)، وتوفي (٣١٥هـ).

قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ١٥) ـ: «ثقة مأمون».

وانظر الأنساب للسمعاني (١/ ٢٧٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٥٢٩).

(١) محمد بن يحيى الحُجْري الكندي الكوفي.

ذكره العقيلي في الضعفاء (٤/١٤٨ ـ ١٤٩)، وأخرج له حديثين، أحدهما هذا، ثم قال: «لا يتابع عليهما جميعًا من جهةٍ تصحّ».

ولمّا ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٦٥) أحدَ حديثيه عن ضعفاء العقيلي، قال: «ثم ساق له ـ يعني العقيلي ـ حديثاً آخر يدلّ علىٰ أنه ليس بثقة».

وانظر: لسان الميزان (٥/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦).

(٢) عبدالله بن الأجلح الكندي، أبو محمد الكوفي، واسم الأجلح: يحيى بن عبدالله: صدوق. (التقريب: ٣٢١٩)

(٣) هو ابن المعتمر، تقدّم.

(٤) وقع في النسخة: (عن مسلم بن صُبَيْح [عن] أبي الضحى)، بإضافة (عن) بين الاسم والكنية. وهذا خطأ، فمسلم بن صُبَيْح هو أبو الضحى، وهو على الصواب كما أثبته في ستة مجالس من أمالي أبي بكر الأنصاري، وكذا أوردته المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث.

وهو: مسلم بن صُبَيْح الهَمْداني، أبو الضُّحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، (ت ١٠٠هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٦٦٧٦).

(٥) يوجد طمس على حرف الياء (آخر الحروف)، والسياق ومصادر الحديث تدل عليه.

(٦) إسناده شديد الضعف، لكنه يصح من وجوه أخرى.

أخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٣/أ). =

= وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٤٨ ـ ١٤٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة العباس بن عبدالمطلب ـ (١٦٦)؛ من طريق محمد ابن يحيى الحُجْري به.

وتعقّبه العقيلي ـ هو وحديثاً آخر في ترجمة الحُجْري ـ بقوله: «لا يُتابع عليهما جميعًا من جهةٍ تصحّ».

وقد روى هذا الحديث سفيان الثوري، واختُلف عليه:

فرواه أبو حذيفة، عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضُّحَى، عن ابن عباس نحوه مرفوعًا: أخرجه عمر بن شبّه في تاريخ المدينة (٢/ ٦٤٠)، والطبراني في الكبير (رقم ١٢٢٢٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣١٧)، والشجري في أماليه (١/ ١٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة العباس ـ (١٦٦).

وأبو حذيفة، موسى بن مسعود النهدي، البصري (ت ٢٢٠هـ أو بعدها)، وقد تجاوز التسعين: صدوق سيء الحفظ، وكان يُصحّف، وحديثه عند البخاري في المتابعات. (التقريب: ٧٠٥٩).

قلت: وسوء حفظه وتصحيفه أكثره ما كان في روايته عن الثوري، كما أشار إلى ذلك الإمام أحمد، كما في العلل له (رقم ٧٥٨)، وضعفاء العقيلي (٤/ ١٦٨)، والتهذيب (١٠/ ٣٧٠).

ومع ضعفه في الثوري فقد خالف بعض كبار الأئمة وحفاظ حديث الثوري، مثل: (١) وكيع بن الجراح، (٢) وأبي نُعيم الفضل بن دُكين، (٣) وعبدالله بن نُمير، (٤) وأبي داود عمر بن سعيد الحَفَري؛ رووه عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، مرسلاً.

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (رقم ١٧٦٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة العباس ـ (١٦٦).

وقد خولف هؤلاء أيضًا من أحد الرواة المتروكين، وهو إبراهيم بن هَرَاسة (انظر: اللسان ١/ ١٢١ ـ ١٢٢)؛ فرواه عن الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد

= (٥/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموضع السابق).

وللحديث وجه آخر من مرسل أبي الضُّحى، لكنه وجه ضعيف: أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه (رقم ١٧٩١).

وللحديث عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أوجه أخرى: أشهرها رواية يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، (ت ١٣٦هـ)، وهو ابن تسع وثمانين: ضعيف، كبر فتغيّر، وصار يتلقّن، وكان شيعيًّا، وكان يدلّس (ط/ ٣). (التقريب: ٧٧٦٨، وتعريف أهل التقديس: ١١٢).

وبعد دراسة أقوال النّقّاد في يزيد بن أبي زياد ترجّحَ لديّ أنه: صدوق قبل اختلاطه، ضعيفٌ بعده: فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه حَسَنٌ مالم ينفرد بأصل، فإذا انفرد بأصل استُنكر عليه، وحُملت هذه النكارة على خفّة ضبطه وعلى تدليسه.

انظر: مسند الحميدي (رقم ٧٢٤)، وجزء رفع اليدين للبخاري (رقم ٣٤)، ومقدّمة صحيح مسلم (١/ ٥)، والتمييز له (٢١٥)، وسنن أبي داود (١/ ٤٧٨ رقم ٧٥٠)، وجامع الترمذي (رقم ٨٣٨، ١٧١٦)، والعلل الكبير للترمذي (٢/ ٨٣٥، ٩٧٢ مع الجامع في الجرح والتعديل للسيد أبو المعاطي وإخوانه: ٣/ ٣١٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٢١٠٩)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٨١)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٠٠ ـ ١٠١)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٨١)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (١٠٥)، ومعالم السنن للخطابي (٢/ ٣٦١)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ٤٠٢)، والتهذيب (١١/ ٣٢٩ ـ ٣٣١).

وأما حديث يزيد بن أبي زياد فاختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الأول: عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث، عن النبي ﷺ.

وعبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي (ت ٧٩هـ أو ٨٤هـ)، له رؤيه، ولأبيه وجدّه صحبة. قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته. (التقريب: ٣٢٨٢).

= وعبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، يقال في اسمه: المطلب أيضًا، صحابي، سكن بالشام، (ت ٦٢هـ). (التقريب: ٤١٩، والإصابة لابن حجر ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ٥٢٤٦).

ـ أخرجه من هذا الوجه: الإمام أحمد (رقم ١٧٧٣، ١٧٧٧) (٤/ ٦٥)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٧٥٧، ١٧٧٤)، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٣٩)، والبزار في مسنده ـ نسخة الرباط ـ (٣٣١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٥)، والحاكم وقال: «يزيد وإن لم يخرّجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين» (٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة العباس ـ (١٢٨)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد.

ـ وأخرجه الترمذي وصححه (رقم ٣٧٥٨)، والنسائي في فضائل الصحابة (رقم ٧٣)؛ من طريق أبي عوانة وضاح اليشكري.

ـ وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٦٥)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٧٦٠)، والبزارُ في مسنده ـ نسخة الرباط ـ (٣٣١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٦)، وابن عساكر (الموضع السابق)؛ من طريق يزيد بن عطاء.

ـ وأخرجه عمر بن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٣٩)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (رقم ١٧٨٣)، والشجري في أماليه (١/ ١٥٧)؛ من طريق خالد بن عبدالله الواسطي.

ـ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٠٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧)، وأبو نعيم في الإمامة (رقم ٣٠)، والبيهقي في دلائل النبوّة (١/ ١٦٨)؛ من طريق محمد بن فضيل بن غزوان.

ـ وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٥)؛ من طريق علي بن عاصم الواسطي، وعَمرو بن ثابت الكوفي.

سبعتُهم عن يزيد بن أبي زياد بالوجه المذكور.

الثاني: رواه سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث،

= عن المطلب بن أبي وداعة: أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٨٨)، والترمذي وحسنه (رقم ٣٦٠٨، مع تحفة الأشراف رقم ١١٢٨٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، والبيهقي في دلائل النبوّة (١/ ١٦٩).

وهذا الوجه ليست مخالفته في تسمية صحابيّه بالمطلب، لأن عبدالمطلب يقال له المطلب كما سبق؛ لكن مخالفته في نسبه وأنه ابن أبي وداعة، والمطلب ابن أبي وداعة صحابي آخر غير عبدالمطلب بن ربيعة؛ فانظر الإصابة لابن حجر (٦/ ١٠٤ ـ ١٠٥ رقم ٨٠٢٣).

الثالث: أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٧٢)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٧٧٣)، والترمذي وحسّنه (رقم ٣٦٠٧)، وعمر بن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٣٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧، ٤٩٧)، والحاكم (٣/ ٣٣٣) (٤/ ٧٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١١٢/ ب)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٦٧)، والشجري في أماليه (١/ ١٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموضع السابق)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

ـ وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (رقم ١٧٨٥، ١٧٨٦)؛ من طريق إبراهيم بن طهمان، وخالد بن عبدالله.

ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه؛ بلا واسطة.

وهذا الاختلاف على يزيد بن أبي زياد الظاهر أنه هو سببه.

وقد صحّح الترمذي الحديث من وجهه الأول، وحسّن الوجهين الآخرين. بينما صرّح المزي في تحفة الأشراف (رقم ١١٢٨٩)، بتصويب الوجه الأول.

وعلى كل الأحوال فهذه الاختلافات مما لا يقدح في صحّة الحديث، لأنّ أيّ هذه الأوجه صحّ فالحديث مقبول، كما يظهر لمن تمعّن فيها.

قلت هذا، ثم وقفت على كلامٍ لشيخ الإسلام ابن تيمية يؤيّد هذه النتيجة، حيث قال في اقتضاء الصّراط المستقيم (١/ ٣٧٨) عقب ذكر الاختلاف في

= الحديث على يزيد بن أبي زياد: «قد يُظَن أن هذا اضطراب في الأسماء من جهة يزيد، وليس هذا موضع الكلام فيه، فإن الحجة قائمة بالحديث على أي تقدير، لاسيّما وله شواهد تؤيد معناه».

أضف إلى ذلك أن لهذا الإسناد شواهد ومتابعات:

الأول: حديث أبي الضُّحى المرسل المذكور آنفًا.

الثاني: أخرج الضياء في المختارة (٨/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ رقم ٤٨١)؛ من طريق الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي: حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي، عن صالح بن خباب، عن عبدالله بن شدّاد، عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه...» ـ فذكره بنحوه.

وهذا إسنادٌ حسن.

فشيخ الطبراني وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٥١)؛ وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ وفيات ٢٨٧هـ ـ (١٦٠).

وموسى بن أيوب بن عيسى: صدوق. (التقريب: ٦٩٩٦).

ومروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، (ت ١٩٣هـ): ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ (ط/ ٣). (التقريب: ٦٦١٩، وتعريف أهل التقديس: ١٠٥).

قلت: غير أن تدليس الشيوخ لا يقتضي ردّ العنعنة، لأنه لا علاقة له بها. ومروان بن معاوية إنما كان مكثرًا من تدليس الشيوخ، وأمّا تدليس الإسناد فلا وصفه به صراحةً أحد، ولم أجد مايدل على وقوعه منه إلا ماذكره الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦). وعليه فلا يكون مروان بن معاوية مردود العنعنة، إلا إذا جاء مايدعو إلى ذلك.

ويحيى بن كثير الكاهلي: تأتي له ترجمة واسعه (رقم ٧٢٩)، خرجنا بعدها بأنه حسن الحديث.

وصالح بن خباب الفزاري الكوفي: وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في

= الثقات. انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠)، والكامل لابن عدي ـ ترجمة هلال بن خباب ـ (٧/ ١٢١)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦).

لكن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين، مع أن طبقة شيوخه وتلامذته وطبقة أخيه هلال ترجّح أنه من التابعين؛ فانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٧٧)، والجرح والتعديل (الموضع السابق)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ١٥٠)، والتهذيب ـ ترجمة أخيه هلال ـ (١١/ ٧٧ ـ ٧٨).

وعبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، وُلد على عهد النبي ﷺ، (ت ٨١هـ، وقيل بعدها): ذكره العجلي في كبار التابعين الثقات، وكان معدودًا في الفقهاء. (التقريب: ٣٤٠٣).

فهذا إسنادٌ حسن متّصل، شاهدٌ قويٌّ لحديث يزيد بن أبي زياد.

الثالث: أخرج ابن ماجه (رقم ١٤٠)، والحاكم (٤/ ٧٥)، والضياء في المختارة (٨/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٤٧١ ـ ٤٧٢)؛ من طريق الأعمش، عن أبي سَبْرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبدالمطلب.. بنحوه.

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث يُعرف من حديث يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس، فإذا حصل هذا الشاهدُ من حديث ابن فُضيل عن الأعمش، حكمنا له بالصحّة».

وأبو سبرة النخعي: حسن الحديث، كما يأتي هنا برقم (٥١٦).

ومحمد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة المدني، ولد سنة (٤٠هـ)، على الصحيح، ووهم من قال: وُلد على عهد رسول الله ﷺ؛ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم يُنبت من سبي بني قريظة، (ت ١٢٠هـ وقيل قبل ذلك): ثقة عالم. (التقريب: ٦٢٩٧).

لكن من وُلد سنة (٤٠هـ) فإن حديثه عن العباس بن عبدالمطلب المتوفى سنة (٣٢هـ أو بعدها بقليل) مرسل غير متصل، لأنه لم يدركه؛ وانظر لوفاة العباس رضي الله عنه: الإصابة لابن حجر (٤/ ٣٠ رقم ٤٤٩٨)، والتقريب (رقم ٣١٩٤). ولذلك حكم غير واحد من أهل العلم بعدم سماعه من العباس؛

[١٢] حدثنا أبو محمّدٍ الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد ابن عليّ النّاقدُ(١)، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصُّوفي(٢)، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو الوليد أحمدُ بنُ جَنَابٍ المِصِّيْصِيُّ(٣)، في رجب سنة ثلاثين ومايتين، قال: حدثنا عيسى بنُ يونسَ(٤)، عن

= فانظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٤١)، والتهذيب (٩/ ٤٢٠ ـ ٤٢١)، وجامع التحصيل (٢٦٨ رقم ٧٠٧).

ومع ذلك فيبقى هذا الإسناد قابلاً للاعتبار صالحًا للتقوية.

الرابع: أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٤٠)، من وجه آخر مرسل وضعيف، لكن الحديث مستغنٍ عما سبق من شواهده للقول بحسنه أو صحّته، كما ذهب إليه الترمذي والحاكم والضياء، وأخيرًا شيخُ الإسلام ابن تيميّة.

(١) عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى الناقد، أبو حفص ابن الزيّات، البغدادي، (ت ٣٧٥هـ)، عن خمس وتسعين سنة.

وثّقه البرقاني، وابن أبي الفوارس، والعتيقي.

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤).

(٢) أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد البغدادي، أبو عبدالله الصوفي الكبير، (ت ٣٠٦هـ)، عن نحو ستٍّ وتسعين سنة.

وهو ثقة عالي الإسناد متقن، يُقال إنه وَهِمَ في حديثٍ وهمًا قبيحًا، لكن دافع عنه الخطيب، وبيّنَ أن الوهم ليس منه ولكنه من شيخه فيه.

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٨٢ ـ ٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣)، ولسان الميزان (١/ ١٥١ ـ ١٥٣).

(٣) أحمد بن جَنَاب بن المغيرة المِصِّيْصِيّ، أبو الوليد، (ت ٢٣٠هـ): صدوق. (التقريب: ٢٠).

(٤) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، كوفي نزل الشام مرابطًا، (ت ١٨٧هـ وقيل ١٩١هـ): ثقة مأمون. (التقريب: ٧٥٣٧٦).

عوفٍ[١]، عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ[٢]، عن أبي / هُرِيرةَ رضي الله عنه، قال: [٣/ ب]
قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّها لَمْ يَجِدْ رِيْحَ الجَنَّةِ، وإِنَّ رِيْحَهَا لَيُوْجَدُ مِنْ مَسِيْرَةِ مِايَةِ عَامٍ»[٣].

● [١٣] حدثنا الجوهريُّ، قال: أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ إبراهيمَ ابن أحمد بن يزيد بن أبي عَزَّةَ العَطّار[٤]، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن

● الحديث في منتقى أحاديث المشيخة (ص ١٨٨).

---

(١) عوف بن أبي جَميلة الأعرابي العبدي، البصري، (ت ١٤٦هـ أو ١٤٧هـ)، وله ستٌّ وثمانون: ثقة رُمي بالقدر والتشيّع. (التقريب: ٥٢٥٠).

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عَمرة البصري، (ت ١١٠هـ): ثقة ثبت عابد، كبير القدر، وكان لا يرى الرواية بالمعنى. (التقريب: ٥٩٨٥).

(٣) إسناده صحيح.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٣٩/ أ ـ ب) وفي موضع آخر منه (رقم ٨٠٠٧)، وسقط الموضع الأوّل من المطبوعة المعتمدة في التخريج.
وهو عند الطبراني من طريق عيسى بن يونس.. به، وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا عيسى بن يونس».
وللحديث عن أبي هريرة وجهٌ آخر:
أخرجه الترمذي (رقم ١٤٠٣)، وابن ماجه (رقم ٢٦٨٧) وأبو يعلى (رقم ٦٤٥٢): من طريق معديّ بن سليمان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.. نحوه مرفوعًا، إلا أنه قال: «وريحها يوجد من مسيرة سبعين عامًا».
وقال الترمذي عقبه: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد رُوي من غير وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

(٤) وُلد سنة (٢٨٠هـ)، وتوفّي سنة (٣٧٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤١): «كان ثقةً».
وانظر الإكمال لابن ماكولا ـ عَزّة ـ (٦/ ٢٠٥).

بَديْنا الدقّاق(١)، سنة ثلاثماية، قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرُّهَاوي(٢)، قال: حدثني أبي(٣)، عن جدّي(٤)، عن عطاء بن أبي رباح(٥)، قال: سمعت مجاهدًا(٦) يقول: سمعت سعيد بن المسيب(٧) يقول: سمعت

---

(١) محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا، أبو جعفر الموصلي، نزيل بغداد، (ت٣٠٨هـ).
قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ٧٧) ـ: «لا بأس به، ما علمت إلا خيرًا».
وأمّا ضَبْطُ اسم جدّه (بَديْنا) فلم أجده، لكنه جاء في الأصل بفتح الدال، وكذا في نسخة الأحاديث المنتقاة بإضافة ضبط الياء بالسكون.
وانظر مصادر ترجمته: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٩١ ـ ١٩٢)، وتاريخ الإسلام (٢٤٢ ـ ٢٤٣).

(٢) يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الجزري، أبو فروة الرُّهاوي، (ت ٢٦٩هـ).
ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٧٦).
وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٨)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٥٥٥).

(٣) محمد بن يزيد بن سنان الجَزَرِيّ، أبو عبدالله ابن أبي فروة الرُّهَاوي، (ت٢٢٠هـ): ليس بالقوي. (التقريب: ٦٤٣٩).

(٤) يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، الجَزَري، أبو فروة الرُّهاوي، (ت ١٥٥هـ)، وله ستٌّ وسبعون.
قال عنه الحافظ (رقم ٧٧٧٨): «ضعيف».

(٥) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم، المكّي، (ت ١١٤هـ على المشهور): ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. (التقريب: ٤٦٢٣).

(٦) مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكّي، (ت ١٠١هـ أو ١٠٢هـ أو ١٠٣هـ أو ١٠٤هـ)، وله ثلاث وثمانون: ثقة، إمامٌ في التفسير والعلم. (التقريب: ٦٥٢٣).

(٧) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، مات بعد التسعين، =

صهيبًا رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَا آمَنَ بِالقُرآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ»(١).

= وقد ناهز الثمانين: أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه. (التقريب: ٢٤٠٩).

(١) إسناده ضعيف، والحديث منكر.

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (رقم ٩٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٧٢٩٥ رقم ٧٢٩٥) وفي الأوسط (رقم ٤٣٦٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٧٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٢٧) (٧/ ٣٨٧)، والشجري في أماليه (١/ ١١٤ ـ ١١٥)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ رقم ١٠٥٦٠).

كلّهم من طريق: محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه. . . به.

وقال الطبراني عقبه في الأوسط: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن صهيب إلا بهذا الإسناد، تفرّد به محمد بن يزيد بن سنان».

قلت: للحديث وجهان آخران عن صهيب:

فقد أخرجه الترمذي (رقم ٢٩١٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٧)؛ كلاهما من طريق وكيع بن الجراح، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن صهيب. . . به.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي، وقد خولف وكيعٌ في روايته.

وقال محمد (يعني البخاري): يزيد بن سنان الرهاوي ليس بحديثه بأس، إلاّ رواية ابنه محمد عنه، فإنه يروي عنه مناكير.

(قال الترمذي:) وقد روىٰ محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث، فزادَ في هذا الإسناد: عن مجاهد عن سعيد بن المسيّب عن صهيب؛ ولا يُتابع محمد بن يزيد علىٰ روايته، وهو ضعيف. =

= وأبو المبارك: رجلٌ مجهول».

قلت: أبو المبارك، قال عنه الحافظ (رقم ٨٤٠٤): «مجهول، وروايته عن صهيب مرسلة».

وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٦٧ ـ ٥٦٩) عن أبي المبارك: «لا يُدرىٰ مَنْ هو، وخبره منكر»، وقال عن الحديث: «منقطع».

فاجتمع في هذا الإسناد: ضَعْفُ أبي فروة يزيد بن سنان، وجهالةُ أبي المبارك، وانقطاع إسناده بين يزيد بن سنان وصهيب رضي الله عنه.

وللحديث وجهٌ آخر عن صهيب:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٧٣)؛ من طريق: ابن خزيمة، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي: حدثنا صدقة بن صادق مولىٰ بني هاشم: حدثنا مفضل بن مهلهل، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب رضي الله عنه.. به.

قلت: لم أجد ترجمة لصدقة بن صادق، إلاّ أن يكون صدقة بن سابق الزَّمِن، أبا عَمرو الكوفي، المقعد، مولى بني هاشم. ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٢٠). وأحسبه هو، إذ لم يُذكر فيمن يروي عن المفضل بن المهلهل، ممن يقال له صدقة، إلا صدقة بن سابق، كما تراه في تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

ومفضّل بن المهلهل السعدي، أبو عبدالرحمن الكوفي، (ت ١٦٧هـ).

قال عنه الحافظ (رقم ٦٩١٠): «ثقة ثبت نبيل عابد».

قلت: فهذا إسنادٌ غريبٌ جدًّا، ولا أحسب مفضّل بن مهلهل سمع من مجاهد، فوفاته تستبعد ذلك، خاصّةً وأنه كوفي ومجاهدٌ مكيّ.

وعلىٰ كل حال، فهذا إسنادٌ ضعيفٌ للجهالة بحال صدقة بن صادق، ولعدم قيام دليل علىٰ معاصرة المفضل بن المهلهل لمجاهد، فضلاً عن أن يكون هناك دليلٌ علىٰ سماعه منه. =

[١٤] حدثنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر ابن محمد بن علي الزيّات، قال: حدثنا عبدالله بن الصَّقْر السُّكَّرِي[١]، قال: حدثنا أبو إبراهيم التَّرْجُمَاني[٢]، قال: حدثني صالح

= وبقي للحديث وَجْهٌ أخيرٌ، يجعله من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (١٠/ ٥٣٧) وفي المسند، كما في المطالب العالية ـ المسندة ـ (٩٢) ـ والمطبوعة ـ (رقم ٢٩١٣)، وعنه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في منتخبه ـ (رقم ١٠٠٣)؛ ومن طريق ابن أبي شيبه: أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٧٧٧).

قال ابن أبي شيبة: «حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد. . .» به.

وتعقّب ابنُ عدي هذه الرواية، وروايته للحديث عن صهيب، بقوله: «وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان: غير محفوظتين».

ولمّا سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة وأباه عن هذا الحديث، كما في كتابه العلل (٢/ ٥٤ رقم ١٦٤٧)؛ قال أبو زرعة: «حديث محمد بن يزيد (يعني الذي يجعل الحديث لصهيب) أشبه، لأنه أَفْهَمُ لحديث أبيه، إن كان كُتُبُ أبيه عنده، ويزيد ابن سنان ليس بقوي الحديث». وقال أبو حاتم: «هذه كلّها منكرةٌ، وليس فيها حديثٌ يُمكن أن يُقال: إنه صحيح، وكأنّه شِبْهُ الموضوع. وحديث ابنه أنكرُها. ومحلّ يزيد محلّ الصِّدق، والغالب عليه الغفلة، فيُحتمل أن يكون سمع من أبي المبارك هذا، وهو شبه مجهول. ومحمد بن يزيد أشدّ غفلةً من أبيه، مع أنه كان رجلاً صالحًا، لم يكن من أحلاس الحديث».

ووقع في مطبوع العلل تصحيف، صوّبته من نسخةٍ خطيةٍ له ـ نسخة أحمد الثالث ـ (١٦٠/ أ).

قلت: فيبقى الحديث ضعيفًا منكرًا من جميع وجوهه.

(١) عبدالله بن الصَّقْر بن نصر بن موسى السكري، أبو العباس، (ت ٣٠٢).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣): «كان ثقةً».

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام البغدادي، أبو إبراهيم التَّرْجُمَاني، (ت٢٣٦هـ): =

المُرِّي[١]، قال: حدثني أبو عمران الجَوْني[٢]، قال: «قال اللهُ عز وجل: أنا مَالِكُ المُلُوكِ، قُلُوبُ الملوكِ ونَوَاصِيها بِيَدِي. فَمَنْ أَطَاعَنِي جَعَلْتُهُمْ عليه رحمةً، وَمَنْ عَصَانِي جَعَلْتُهُمْ عليه نقمةً. فلا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُم بِسَبِّ المُلوكِ؛ تُوبُوا إليَّ، أَعْطِفْهُم عَلَيْكُمْ»[٣].

[١٥] حدثنا الجوهري، قال: حدثنا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن

= لا بأس به. (التقريب: ٤١٦).

(١) صالح بن بشير بن وادع المُرِّي، أبو بشر البصري، القاصّ الزاهد، (ت ١٧٢هـ وقيل بعدها): ضعيف. (التقريب: ٢٨٦١).

وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (رقم ٢٨٧): «رجلٌ صالح، قَلَّ ما يُوافَقُ فيما يرويه عن الحسن والجُرَيري».

قلت: فهذا يدل علىٰ أنه مع ضعف صالح المري فهو في هذين أشد ضعفًا. ومَن نظر في ترجمة صالح المري في التهذيب (٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) علم أنه مكينٌ في الضعف، كثير المناكير؛ لـٰكنه كان عابدًا صالحًا، لا يتعمَّد الكذب؛ وهذا هو ماخفّف من كلام بعض الأئمة فيه، فتورّع الأئمة عن التشديد معه!.

(٢) عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، البصري، أبو عمران الجَوْني، مشهورٌ بكنيته، (ت ١٢٨هـ وقيل بعدها): ثقة. (التقريب: ٤٢٠٠).

(٣) إسناده ضعيف، ورَفْعُه منكر.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (رقم ٣٠) عن الترجماني، عن صالح المرّي، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في الحكمة... فذكره.

وقد رُوي من وَجْهٍ آخر شديد الضعف مرفوعًا من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، فردّه الأئمةُ وأنكروه، وبيّنوا أن الصواب فيه أنه عن مالك بن دينار أنه قرأ في بعض الكُتُب. انظر العلل للدارقطني (٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ١٠٧٣)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٧٦٨ رقم ١٢٨١)، وتخريج (أحاديث العادلين لأبي نعيم) للسخاوي (٨١ ـ ٨٣ رقم ٢٩).

يعقوب المقري، قال: حدثنا العباس بن علي النسائي[١]، قال: حدثنا الزبير ابن بَكّار[٢]، قال: حدثنا مُطَرِّفٌ[٣]، عن مالك، قال: قال لي أميرُ المومنين هارون رضي الله عنه: يا مَالِكُ، كَيْفَ[٤] كَانَ منزلةُ أبي بكرٍ وعُمَرَ من النبيِّ ﷺ؟ قال: قلت: يا أميرَ المومنينَ، قُرْبُهُما منه في حياته، كَقُرْبِ مَضْجَعِهِمَا مِنْ مَضْجَعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. فقال: شَفَيْتَنِي يا مالكُ، شَفَيْتَنِي يَا مَالِكُ[٥]!.

آخر حديث الجوهري

(١) العباس بن علي بن العباس النسائي البغدادي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٤): «كان ثقة».

(٢) الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي، المدني، أبو عبدالله ابن أبي بكر قاضي المدينة، (ت ٢٥٦هـ): ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه. (التقريب: ٢٠٠٢).

(٣) مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، (ت ٢٢٠هـ على الصحيح)، وله ثلاث وثمانون سنة: ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه. (التقريب: ٦٧٥٢).

(٤) وقع طمس ذهب ببعض الأحرف في قوله «يا مالك كيف»، وما بدا من الأحرف، مع السياق، مع المصدر الذي أخرج الحديث = يدل على صواب ما أثبته.

(٥) إسناده صحيح.
هو في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار (٢/ ٥٨٤ رقم ١٢٧١).
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة عمر بن الخطاب ـ (١٣/ ١٤٩)، عن أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الآجري في الشريعة (رقم ١٨٤٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٤٦١)؛ من وجه آخر.

[٤/ أ]

شيخ آخر / [الثاني]

[١٦] أخبرنا الشيخُ الصالحُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بن مِهْرَانَ البَرْمَكِيُّ الفقيهُ(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو محمّدٍ عبدُالله بنُ إبراهيمَ بنِ أيوبَ بنِ مَاسِي البَزَّازُ(٢)، قراءةً عليه وأنت تسمع، في منزله في دار كعب(٣)، لثلاث بقين من المُحَرَّم، سنة

---

(١) إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن مهران البرمكي، البغدادي، أبو إسحاق، الفقيه الحنبليّ المفتي. وُلد سنة (٣٦١هـ)، وتوفي سنة (٤٤٥هـ).
وآخر مَنْ روىٰ عنه: محمد بن عبدالباقي الأنصاري صاحب هذه المشيخة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٣٩): «كتبنا عنه، وكان صدوقًا دينًا، فقيهًا علىٰ مذهب أحمد بن حنبل، وله حَلْقَةُ فتوى في جامع المنصور».
وقال عنه السمعاني في الأنساب (٢/ ١٨٠ ـ ١٨١): «كان صدوقًا ثقةً».
وقال عنه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٠ ـ ١٩١): «كان ناسكًا زاهدًا، فقيهًا مُفْتِيًا، قَيِّمًا بالفرائض وغيرها».
وانظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٥٨ ـ ١٥٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٠٩ ـ ١١٠)، وسير أعلام النبلاء له (١٧/ ٦٠٥ ـ ٦٠٧)، والمنهج الأحمد للعليمي (٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥١ رقم ٦٦٧).

(٢) وُلد سنة (٢٧٤هـ)، وتوفي سنة (٣٦٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩): «وكان ثقةً ثبتًا»، ثم نقل توثيقَه عن ابن أبي الفوارس والبرقاني.
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

(٣) دار كعب: موضعٌ كان في الجانب الغربي من بغداد، يتوسط بين شارع المنصور =

ثمانٍ وستين وثلاثِمِاية، قال: حدثنا أبو مسلمٍ إبراهيمُ بنُ عبدالله بن مسلم الكَشِّي البصري[(١)]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري[(٢)]، قال: حدثنا سليمان التيمي[(٣)]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا هَجْرَةَ بين المُسْلِمَيْنِ فَوْقَ ثلاثةِ أيّامٍ ـ أو قال: ثلاثَ لَيَالٍ»[(٤)].

= وباب الكرخ. انظر: بغداد مدينة السلام ـ الجانب الغربي ـ للدكتور صالح العلي (٢/ ٥٠ ـ ٥٢).

(١) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر، البصري، أبو مسلم الكَجِّي (وتُبدل الجيمُ شينًا)، صاحبُ السنن. ولد سنة نيّف وتسعين ومائة، (ت٢٩٢هـ). وهو إمام كبير، ثقة حافظ، عالي الإسناد.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ١٢٠ ـ ١٢٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥).

(٢) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، القاضي، (ت ٢١٥هـ): ثقة. (التقريب: ٦٠٨٤).

(٣) سليمان بن طَرْخَان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيم فنُسب إليهم، (ت ١٤٣هـ)، وهو ابن سبع وتسعين: ثقة عابد، وكان يدلس (ط/ ٢): (التقريب: ٢٥٩٠، وتعريف أهل التقديس: ٥٤).

(٤) إسناده صحيح.
والحديث من جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري، رواية أبي مسلم الكجّي عنه، وهو أوّل حديثٍ فيه (ص٥).
وأخرجه ابن عساكر في معجم شيوخه (رقم ٤٠٠)، ويوسف بن خليل الدمشقي في معجم شيوخه (١٥٧/أ، ٢٠١/ب)، وابن الصلاح في معرفة أنواع علم الحديث (٤٠٥ ـ ٤٠٦)، وبدر الدين ابن جماعة في مشيخته تخريج البرزالي (٢/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠) وفي الأحاديث التساعية (رقم ٢٧)؛ كلهم من طريق: أبي بكر الأنصاري صاحب المشيخة.. به.
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (رقم ١١٦١)، والخطابي في العزلة =

[١٧] أخبرنا البرمكيُّ، قال: أخبرنا ابنُ مَاسِي، قال: حدثنا أبو مسلمٍ الكَجِّيُّ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِاللهِ الأنصاريُّ، قال: حدثني سليمانُ التيميُّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

= (٥٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣١٢)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٢٧٥، ٤٦١)؛ كلّهم من طريق أبي مسلم الكجّي به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (رقم ٧٢٧)، عن سليمان التيمي، لكن شك في رفعه.

وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم ٥٥٧)؛ من طريق أبي جعفر الرازي، عن سليمان التيمي.. به = مرفوعًا.

وأصل الحديث في الصحيحين من وجوه: عن أنس رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام».

أخرجه البخاري (رقم ٦٠٦٥، ٦٠٧٦)، ومسلم (رقم ٢٥٥٩).

(١) إسناده صحيح.

والحديثُ من جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري، رواية الكجّي عنه، وهو ثاني حديثٍ فيه (ص٥).

أخرجه أبو بكر الأنصاري في الأحاديث الصحاح (٣٧/ أ).

وأخرجه ابن الجوزي في مقدّمة كتابه الموضوعات (١/ ٧٨) وابن عساكر في معجم شيوخه (رقم ٧٤٥)؛ عن شيخهما محمد بن عبدالباقي الأنصاري صاحب المشيخة = به. وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (١/ ٦٢٢ رقم ٢٥٥)، من طريق أبي بكر الأنصاري به أيضًا.

وأخرجه الطبراني في طرق حديث «من كذب علي متعمدًا» (رقم ١٠٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٣٣)؛ من طريق أبي مسلم الكشي به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٧٦)، والنسائيُّ في =

[١٨] أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أخبرنا ابن ماسي، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الاشعري، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً (أو قال: ثَنِيَّةً)، قال: فكان الرجلُ مِنَّا إِذَا مَاعَلَاهَا قَالَ: لا إلـهَ إلا اللهُ واللهُ أكبر؛ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنكم لا تُنَادُونَ أَصَمًّا[١] وَلا غَايِبًا»، وهو علىٰ بَغْلَةٍ يَعْرُضُها[٢]. فقال: «يا أبا مُوسَىٰ (أو: ياعَبْدَاللهِ بنَ قَيْسٍ)، أَلاَ أُعَلِّمُك كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الجَنّةِ؟» قال: قلتُ: بلىٰ، قال: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ»[٣].

= الكبرىٰ (رقم ٥٩١٤)؛ من طريق سليمان التيمي، عن أنس.

وأخرجه البخاري (رقم ١٠٨)، ومسلم في مقدّمة صحيحه (رقم ٢)؛ من حديث أنس رضي الله عنه.

والحديثُ أشهرُ حديثٍ وُصف بالتَّوَاتُرِ، فانظر: قطفُ الأزهارِ المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي (رقم ١)، ولقط اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي (رقم ٦١)، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني (رقم ٢).

(١) القاعدة في الصفة علىٰ وزن (أفعل) أن لا تُصرف، لـكنّها هُنا صُرفت مراعاةً للمناسبة مع قوله «ولا غائبًا».

(٢) قوله: «وهو علىٰ بغلةٍ يعرضها»، أي: يعترض بها الطريق، والظاهرُ أنه لِيُوَاجِهَ الناسَ أثناءَ مرورهم عليه ﷺ. وانظر النهاية لابن الأثير ـ عرض ـ (٣/ ٢١١).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري، رواية الكجّي عنه، وهو الحديث الرابع فيه (ص٥).

وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (٢/ ١٢٨٦ ـ ١٢٨٧ رقم ٧٤٥) وابن حجر في نتائج الأفكار ـ الطبعة الجديدة ـ (١/ ٧٧ ـ ٧٨)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به. =

[١٩] أخبرنا البرمكي، قال: أخبرنا ابن ماسي، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري، قال: حدثني حميد[١]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله / ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، [٤/ ب] قال: قلتُ: يارسولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فكيفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قال: «تَمْنَعُهُ

= والحديث أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٧)، والبخاري (رقم ٦٤٠٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤)، وأبو داود (رقم ١٥٢٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٣٧)، وفي كتاب السير من السنن الكبرىٰ أيضًا (رقم ٨٨٢٤)؛ كلّهم من طريق: سليمان التيمي به.

(١) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختُلف في اسم أبيه علىٰ نحو عشرة أقوال، (ت ١٤٢هـ وقيل ١٤٣)، وهو قائمٌ يُصلّي، وله خمسٌ وسبعون: ثقة مدلّس (ط/ ٣)، وعابه زائدة لدخوله في شيءٍ من أمر الأمراء. (التقريب: ١٥٥٣، وتعريف أهل التقديس: ٧١).

قلت: أمّا تدليسه، فذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (كما سبق). بينما ذكره العلائي في المرتبة الثانيه عنده، وهي مرتبة من احتمل الأئمةُ تدليسَه وخرّجوا له في الصحيح وإن لم يصرّح بالسماع، كما تراه في جامع التحصيل (١١٣).

والذي ذكره غير واحدٍ من الأئمة: أن تدليس حميد هو في روايته عن أنس، فإنه سمع من أنس رضي الله عنه، وسمع من ثابت وقتادة وغيرهما من كبار تلامذة أنس وثقاتهم عنه، فربما صرّح بالواسطة بينه وبين أنس، وربّما أسقطها؛ ولذلك وُصف بالتدليس عن أنس. انظر التهذيب (٣/ ٣٨ ـ ٤٠).

ولذلك قال العلائي في جامع التحصيل (١٦٨ رقم ١٤٤): «فعلى تقدير أن تكون مراسيل (يعني أحاديث حميد عن أنس)، قد تبيّن الواسطة فيها، وهو ثقة محتجٌ به».

ولأخينا الفاضل الشيخ يحيى الشهري رسالةٌ مطوّلةٌ في خمس مجلّدات، بعنوان: (مرويات حميد الطويل بين التدليس والسماع)، توصّل فيها ـ بعد بحثٍ مضنٍ ـ إلىٰ أن تدليس حميد الطويل لا أثر له عن قبول عنعنته، وأثبت ذلك بالاستقراء.

مِنَ الظُّلْمِ، فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ»[١].

[٢٠] أخبرنا أبو إسحاقَ البرمكيُّ، قال: أخبرنا ابن مَاسِي، قال: حدثنا أبو مسلمٍ، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ (هو: عبدُاللهِ بن مَسْلَمَةَ)[٢]، قال: حدثنا ليثٌ (يعني: ابنَ سعدٍ)[٣]، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ»[٤].

---

(١) إسناده صحيح.
والحديث في جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري (ص٧).
أخرجه ابن البخاري في مشيخته (١/ ٦٢١ رقم ٢٥٤)، والنجيب الحراني في مشيخته (رقم ٧٢)، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٨٤)؛ وبدر الدين ابن جماعة في الأحاديث التساعية (رقم ١)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الترمذي (رقم ٢٢٥٥) وقال: «حسن صحيح»، والطبراني في مكارم الأخلاق (رقم ٧٨) وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي في جزء حديثه ـ مخطوط ـ (٢٣٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٦٤٦)، وابن جماعة في مشيخته (٢/ ٥٤ ـ ٥٠٥).
كلّهم من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٠١)، والبخاري (رقم ٢٤٤٣، ٢٤٤٤)؛ من وجهٍ آخر عن حميد الطويل.. به.

(٢) عبدالله بن مسلمة بن قَعْنب القَعْنبي، الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدّة، (ت٢٢١هـ) بمكة: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدّمان عليه في الموطأ أحدًا. (التقريب: ٣٦٤٥).

(٣) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي، أبو الحارث المصري، (ت ١٧٥هـ): ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. (التقريب: ٥٧٢٠).

(٤) إسناده صحيح.
والحديث في فوائد ابن ماسي ـ المخطوط ـ (ص٢٠). =

[٢١] أخبرنا البرمكيُّ، قال: أخبرنا أبو محمّدٍ ابنُ مَاسِي، قال: حدثنا أبو بكرٍ موسى بنُ إسحاقَ بنِ موسى الأنصاري[١]، قال: حدثنا خالدُ بنُ يزيدَ (يعني: العُمريَّ المكيَّ)[٢]، قال: حدثنا سلمةُ بنُ وردانَ[٣]، عن أنسٍ رضي الله عنه: أنّ امْرَأَةً أَتَتِ النبيَّ ﷺ، فشكتْ إليه الحاجةَ، فقال: «أَدُلُّكِ على خيرٍ من ذلك؟ تُهَلِّلِينَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عند مَنَامِكِ ثلاثًا وثلاثين، وَتُسَبِّحِيْهِ[٤] ثلاثًا وثلاثين،

= وهو من عوالي الليث بن سعد، ولذلك أخرجه ابن قُطْلُوْبُغَا في عوالي الليث بن سعد (رقم ١٠).

وأخرجه مسلم (٣/ ١٤٩٣ رقم ١٨٧١)، والنسائي (رقم ٣٥٧٣)، وابن ماجه (رقم ٢٧٨٧)؛ من طريق: الليث بن سعد.. به.

وأخرجه مالك (٢/ ٤٦٧)، وأحمد (رقم ٤٨١٦، ٥١٠٢، ٥٢٠٠، ٥٧٦٨، ٥٧٨٣، ٥٩١٨)، والبخاري (رقم ٢٨٤٩، ٣٦٤٤)، ومسلم (٣/ ١٤٩٢ ـ ١٤٩٣ رقم ١٨٧١)؛ من طُرُقٍ أخرىٰ عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

(١) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الأنصاري الخَطْمي، أبو بكر القاضي بنيسابور والأهواز، الكوفيّ. وُلد سنة (٢١٠هـ)، وتوفي سنة (٢٩٧هـ): وهو إمام عابدٌ، محدّثٌ ثقة، فقيهٌ، مقرىء.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٥٢ ـ ٥٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٥٧٩).

(٢) خالد بن يزيد العدوي العمري مولاهم، أبو الوليد وأبو الهيثم، المكي، الحذّاء.

وهو متروك الحديث، وقال عنه ابن معين وأبو حاتم: «كذّاب».

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٦٠)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ١٧ ـ ١٨)، والكامل لابن عدي (٣/ ١٦ ـ ١٩ رقم ٥٧٩، ٥٨٠)، ولسان الميزان لابن حجر (٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩١).

(٣) سلمة بن وردان الليثي، أبو يعلى المدني، مات سنة بضع وخمسين ومائة: ضعيف. (التقريب: ٢٥٢٧).

(٤) كذا في الأصل: «تسبحيه» و«تحمديه»، بحذف النون. وهي لغةٌ فصيحة؛ أعني =

وتَحْمَدِيْهِ[٤] أَرْبعًا وثلاثين؛ فذلك مايةٌ، خَيْرٌ لَكِ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا»[١].

[٢٢] أخبرنا البرمكيُّ: قال: أخبرنا ابن مَاسِي، قال: حدثنا أبو بَرْزَةَ الفضلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحاسبُ[٢]، قال: حدثنا أحمدُ بنُ عبدِالله بنِ يونسَ[٣]، قال: حدثنا زهيرٌ[٤]، قال: حدثنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالحٍ[٥]، عن

= حذف النون من الأفعال الخمسة لغير ناصبٍ أو جازم؛ كما في بحر العَوّام لابن الحنبلي (١٣٣ ـ ١٣٤). لكن يُشكّكُ في أصالة هذا النطق: أن الكلمتين في مصدر المؤلف وغيره بإثبات النون فيهما.

(١) إسناده شديد الضعف، وللحديث أصلٌ صحيح.
وهو في فوائد ابن ماسي ـ المخطوط ـ (ص١٩).
وأخرجه الشجري في أماليه (١/ ٢٥٥) عن أبي إسحاق البرمكي (شيخ المصنِّف أبي بكر الأنصاري)، وعن محمد بن محمد بن عثمان البندار، كلاهما عن ابن ماسي. . به.
وأصل الحديث له شاهدٌ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري (رقم ٣١١٣، ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨)، ومسلم (٤/ ٢٠٩١ ـ ٢٠٩٢ رقم ٢٧٢٧).

(٢) (ت ٢٩٨هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٣): «كان ثقة».
وانظر: تكملة الإكمال لابن نقطة ـ بَرْزَة ـ (١/ ٢٦٦ رقم ٣٢٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (٢٢٦).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس الكوفي، التميمي اليربوعي، (ت ٢٢٧هـ)، وهو ابن أربع وتسعين سنة: ثقة حافظ. (التقريب: ٦٣).

(٤) زهير بن معاوية بن حُدَيج، أبو خيثمة الجُعْفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، (ت ١٧٢هـ أو ١٧٣هـ أو ١٧٤هـ)، وكان مولده سنة مائة: ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره. (التقريب: ٢٠٦٢).

(٥) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمّان، أبو يزيد المدني، مات في خلافة المنصور =

= (مابين سنة ١٣٦هـ وسنة ١٥٨هـ): صدوق، تغيّر حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا. (التقريب: ٢٦٩٠).

أمّا الذهبي فقال عنه في الميزان (٢/ ٢٤٣) وفي ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو مُوثَّق (رقم ١٥١): «أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه».

قلت: لا أعلم أحدًا تخلّف عن تصحيح حديثه غير البخاري.

فالإمام مسلم أخرج له في صحيحه في الأصول والشواهد، كما في ذكر أسماء من تكلِّم فيه وهو موثق للذهبي (رقم ١٥١)، والتهذيب (٤/ ٢٦٤).

وصحّح الترمذي ما استغربه من حديثه (رقم ٥٢٣، ١٨١٩، ٣٤٣٣، ٣٤٦٩).

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه (رقم ٤، ٢٤، ٢٧، ٤٢، ٥٧٠، ٧٥٠، ٩٨٥، ١٥٣١، ١٥٦١، ١٥٧٥، ١٨٠٤، ١٨٧٣، ١٨٧٤).

وأخرج له ابن حبان في صحيحه، انظر فهارس الإحسان (١٨/ ١٥٠ ـ ١٥١).

وصحح ابن شاهين إسنادًا هو أحد رجاله، في كتاب الأفراد (رقم ١٨).

وصحح له الحاكم في المستدرك (١/ ١٧٤، ٢٠٧، ٤٩٥).

أمّا عدم إخراج البخاري له في أصول صحيحه، فممّا انتُقد على البخاري!.

قال أبو عبدالرحمن السلمي في سؤالاته للدارقطني (رقم ١٤٨، ١٤٩): «وسألته: لم ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديثَ سهيل بن أبي صالح في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرًا. فقد كان أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي إذا مَرّ بحديث لسهيل، قال: سهيل والله خيرٌ من أبي اليمان ويحيى بن بكير، وكتاب البخاري من هؤلاء مَلآء.

وقال: قال أحمد بن شعيب النسائي: ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديثَ سهيل بن أبي صالح في كتابه، وأخرج عن ابن بكير وأبي اليمان وفليح ابن سليمان! لا أعرف له وجهًا! ولا أعرف له عذرًا!!».

قلت: وعلى هذا، فسهيل بن أبي صالح ثقة صحيح الحديث، وإن لم يكن في الذروة من الحفظ والإتقان. ولو قال قائل: إن حديث المدنيين عنه صحيح، وحديث العراقيين عنه حسنٌ يُصَحَّح؛ لَمَا أبعد عن الصواب، لقول الحاكم

أبيه[١]، عن عطاء بن يزيد الليثي[٢]، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الدِّينَ النصيحةُ، إنَّ الدِّينَ النصيحةُ، إنَّ الدِّينَ النصيحةُ»، قالوا: لمن؟ يارسولَ اللهِ، قال: «للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وكتابِه، ورُسُلِهِ[٣]، وأيمةِ المومنينَ وعَامَّتِهِم ـ أو: لأيمةِ المسلمين وعَامَّتِهِم ـ»[٤].

[٢٣] أخبرنا البرمكيُّ، قال: أخبرنا أبو محمّدٍ ابن مَاسِي، قال: حدثنا

= ـ كما في التهذيب (٤/ ٢٦٤) ـ: «قد روىٰ عنه مالك، وهو الحَكَمُ في شيوخ أهل المدينة، الناقدُ لهم. ثم قيل في حديثه بالعراق: إنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره».

(١) ذكوان، أبو صالح السمّان الزيّات، المدني، (ت ١٠١هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ١٨٥٠).

(٢) عطاء بن يزيد الليثي، المدني، نزيل الشام، (ت ١٠٥هـ أو ١٠٧هـ)، وقد جاوز المائة: ثقة. (التقريب: ٤٦٣٧).

(٣) كلمة «ورُسُلِهِ» كذا علىٰ الجمع، وهي ساقطةٌ من مصدر المؤلّف، كما يأتي.

(٤) إسناده صحيح.

وهو في فوائد ابن ماسي ـ المخطوط ـ (ص٢٣).

وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ٢٧٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٣/ ٥٢٧)؛ من طريق زهير بن معاويه، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم رضي الله عنه. . . به. فلم يذكر بين سهيل بن أبي صالح وعطاء بن يزيد أحدًا.

والحديث سمعه سهيلٌ من عطاء، ثبت ذلك عنه في قصة أخرجها الإمام مسلم وغيره، كما ستراه فيما يلي في التخريج:

فقد أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٠٢)، ومسلم (١/ ٧٤ ـ ٧٥ رقم ٥٥)، وأبو داود (رقم ٤٩٤٤)، والنسائي (رقم ٤١٩٧، ٤١٩٨)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٦ ـ ٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ١٢٦٠ ـ ١٢٦٨)، وغيرهم.

كلّهم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد. . به.

أبو جعفرَ أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزَّازُ[١]، إملاءً، سنة ست وثمانين ومايتين، قال: حدثنا عبدُالواحِدِ بنُ غياثٍ، / قال: حدثنا ابن جناب القصّاب[٢]، [٥/ أ]

---

(١) أحمد بن علي بن فضيل الخَزّاز، أبو جعفر المقرىء، البغدادي، (ت ٢٨٦هـ). وثّقه الدارقطني والخطيب.
انظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٤١٨ ـ ٤١٩)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١).

(٢) كذا في الأصل، ووُضع علىٰ كلمة (ابن) ضبّة، للدلالة علىٰ إشكالها. فالصواب هو: أبو جناب القصّاب، كما في مصدر المؤلّف، وغيره من مصادر تخريج الأثر.
وأبو جناب القصاب هو: عون بن ذكوان الحَرَشي البصري.
قال عنه الإمام أحمد، وابن معين ـ في روايات متعدّدة عنه ـ وأبو داود: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطىء ويخالف»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث». في حين تفرّد الدارقطني بتجريحه، فقال عنه: «متروك».
انظر: تاريخ ابن معين (رقم ٣٣٥٥)، وتاريخ الدارمي (رقم ٩٦٦)، وسؤالات ابن الجنيد (رقم ٦٦١)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٨٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٠٦٤)، والثقات لابن حبان (٨/ ٥١٥)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (رقم ٥٨٢).
ولمّا ذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٣٠٥ رقم ٦٥٣١)، قال: «وُثّق، وقال ابن طاهر المقدسي: قال الدارقطني: متروك».
فلمّا ذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (٤/ ٣٨٧)، لم يزد علىٰ الميزان إلاّ ذكرَ ابن حبان له في (الثقات)، وفاته كلام الإمام أحمد وابن معين وأبي حاتم وأبي داود!.
أمّا جرح الدارقطني فإنه غريبٌ جدًّا، وأحسبُه (إن لم يكن خطأً من البرقاني) انتقالاً لذهن الدارقطني إلى أبي جناب الكلبي يحيى بن أبي حيّة، حيث إنه هو الراوي المشهور بكنيته (أبي جناب)، وهو الذي ضُعِّف تضعيفًا شديدًا، كما تراه في التهذيب (١١/ ٢٠١ ـ ٢٠٣).
وعلىٰ كُلٍّ، فلست أرى جرح الدارقطني يُقَاوِمُ توثيقَ الإمامِ أحمد وابن معين ومن وافقهم، في جلالتهم، وقُرب عهدهم بالراوي، واجتماعَ خمستهم علىٰ =

قال: صلّى بنا زرارةُ بن أوفى[١] صلاةَ الفَجْرِ، فلمّا بلغ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝﴾[٢] شهق[٣] شهقةً، فمات، رحمةُ الله عليه[٤].

آخر حديث البرمكي

= قبوله، إلا الدارقطني!!.

فأبو جناب عون بن ذكوان ـ فيما يظهر لي ـ: حسن الحديث.

(١) زرارة بن أوفى العامري الحَرَشي، أبو حاجب البصري، قاضيها. مات فجْأةً في الصلاة، سنة (٩٣هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٢٠٢٠).

(٢) سورة المدثر (٨).

(٣) كتبها الناسخ: (شق)، ثم صَوّبها فوق الكلمة.

(٤) إسناده حسن.

وهو في فوائد ابن ماسي ـ المخطوط ـ (ص٢٥).

وأخرجه أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٧/ب) من هذا الوجه.

وأخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار ـ الطبعة الجديدة ـ (٣/ ٢٠٠)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ـ كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (رقم ٢٠١٩) ـ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به، وقال الحافظ ابن حجر والزبيدي عقبه: «هذا أثر حسن الإسناد».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ الزهد (رقم ١٣٨٦)، ومحمد بن خلف (وكيع) في أخبار القضاة (١/ ٢٩٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٢٥٨)؛ من طريق هدبة بن خالد القيسي، عن أبي جناب القصّاب.. به.

وأخرجه الترمذي في باب: إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار (٢/ ٣٠٧ عقب الحديث رقم ٤٤٥)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٥٠)، وعبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ الزهد (رقم ١٣٨٧)، وابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٣٦٦)، ومحمد بن خلف في أخبار القضاة (١/ ٢٩٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٥٨)، والبيهقي في الشعب (رقم ٩٣٩)؛ كلهم من طريق عَتّاب بن المثنى القشيري عن بهز بن حكيم: أنه حضر هذه الحادثة.

شيخ آخر [الثالث]

[٢٤] أخبرنا أبو الحسنِ علِّي بنُ إبراهيمَ بنِ عيسى البَاقِلاَّنِيُّ المقري الشيخُ الصالحُ[١]، قال: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرَ بنِ حمدانَ بنِ مالكٍ القطيعيُّ، إملاءً، في يومِ الجُمُعُةِ رابع عشر شعبانَ من سنةِ ستٍّ وستينَ وثلاثِماية، قال: حدثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جعفرَ، قال: حدثنا شعبةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ[٢]، قال: سمعت قيسَ بنَ أبي حازمٍ[٣] يُحَدِّثُ عن جريرٍ رضي الله عنه، قال: كنَّا عندَ رسولِ اللهِ ﷺ ليلةَ البَدْرِ،

---

(١) علي بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى الباقلاني، أبو الحسن المقريء، البغدادي، (ت ٤٤٨هـ). وهو راوي أمالي القطيعي، وأمالي محمد بن إسماعيل الورّاق. وآخر من روىٰ عنه أبو بكر الأنصاري صاحبُ المشيخة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣): «كتبنا عنه، وكان لا بأس به».

وقال عنه أبو بكر الأنصاري في الأحاديث الصحاح والحكايات الملاح (٣٣/ أ): «الشيخ الثقة». وقال عنه أيضًا في ستة مجالس من أماليه (٤/ أ): «الشيخ الزاهد»، وقال (٦/ ب): «الشيخ الصالح».

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي ـ مجلد تاريخ وفاته ـ (١٨٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٧/ ٦٦٢ ـ ٦٦٣).

(٢) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، (ت ١٤٦هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٤٣).

(٣) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يُقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة المبشرين بالجنّة، توفي بعد =

فقال: «إنكم سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرَوْنَ القَمَرَ، لا تُضَامُونَ[١] في رُؤيَتِهِ. فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لا تُغْلَبُوا عَلَىٰ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ: قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[٢].

قال شعبة: لا أدري قال: «فإن استطعتم» أو لم يقل[٣].

[٢٥] أخبرنا أبو الحسنِ المقري البَاقِلاَّنيُّ، قال: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ

= سنة تسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة: ثقة وتغيّر. (التقريب: ٥٦٠١).

(١) تُضَامُونَ، بضم أوّله وتخفيف الميم: أي لا يحصل لكم ضيم حينئذٍ. ورُوي بفتح أوّله وتشديد الميم مع الضم «تَضَامُّونَ»، والمراد: نفي الازدحام. انظر فتح الباري لابن حجر (٢/ ٤١ شرح الحديث الذي برقم ٥٥٤).

(٢) سورة ق (٣٩). وكانت الآية في الأصل مفتتحةً بالفاء «فسبّح»، ويبدو أنه خطأٌ قديمٌ، أو قراءة شاذةٌ، فانظر مسند الإمام أحمد (٤/ ٣٦٠)، والرؤية للدارقطني (رقم ٩١)، والمشيخة هنا برقم (٢٠٤).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في مسند الإمام أحمد (٤/ ٣٦٠)، بكلام شعبة الذي في آخره.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنّة (رقم ٤٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٢٢٢٥)، والدارقطني في الرؤية (رقم ٩٠، ٩١)، وابن منده في الإيمان (رقم ٧٩٧)، من طريق شعبة.. به.

وأخرجه البخاري (رقم ٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦)، ومسلم (١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ رقم ٦٣٣)، وأبو داود (رقم ٤٧٢٩)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢٥٥١)، والنسائي في التفسير (رقم ٣٥٠، ٥٤٤) وفي غيره من أبواب السنن الكبرىٰ كما في تحفة الأشراف للمزّي (رقم ٣٢٢٣)، وابن ماجه (رقم ١٧٧)؛ من طُرُقٍ كثيرةٍ تلتقي في إسماعيل بن أبي خالد.. به. وسيأتي أيضًا في هذه المشيخة من هذا الوجه (رقم ٢٠٤، ٤٤٦، ٤٩٤).

وقد استوعب الدارقطني طرق هذا الحديث في كتاب الرؤية (رقم ٦٩ ـ ١٥١).

ابنُ جعفرَ بنِ حمدانَ القَطِيعيُّ، قال: حدثنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ[١]، قال: أخبرنا عَبْدُالحميدِ بنُ جعفرَ[٢]، قال: حدثني يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ[٣]، عن عَمرِو بن الوليدِ[٤]، عن عبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، (٢١٢هـ أو بعدها): ثقة ثبت. (التقريب: ٢٩٩٤).
قال عنه الحافظ (رقم ٢٩٩٤): «ثقة ثبت».

(٢) عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، (ت ١٥٣هـ): صدوق رُمي بالقدر، وربّما وهم. (التقريب: ٣٧٨٠).
بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٠٩٨): «ثقةٌ، غمزه الثوري للقَدَر».
قلت: وأنه ثقة هو الأرجح عندي، إذ إن مَنْ جرحه اتبع الثوريَّ، والثوري إنما تكلّم فيه للقدر؛ كما تراه في التهذيب (٦/ ١١١ ـ ١١٢).
ويلخّص هذا كلمةٌ من فوات (التهذيب)، يقول فيها عليُّ بن المديني ـ كما في سؤالات ابن أبي شيبة (رقم ١٠٥) ـ: «كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة، وكان سفيان الثوري يضعّفُه».
وابن حبان بينما يذكره في الثقات (٧/ ١٢٢) ويقول عنه فيه: «ربّما أخطأ»، عندما أخرج له في صحيحه (رقم ١٨٦٧) يقول عقب حديثه: «عبدالحميد رضي الله عنه أحد الثقات المتقنين، قد سبرتُ أخباره، فلم أره انفرد بحديث منكر لم يُشَارك فيه».

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، (ت ١٢٨هـ)، وقد قارب الثمانين: ثقة فقيه، وكان يُرسل. (التقريب: ٧٧٥١).

(٤) عَمرو بن الوليد بن عَبَدَة السهمي، مولىٰ عَمرو بن العاص، مصري، (ت١٠٣هـ): صدوق. (التقريب: ٥١٦٨).
قلت: وثقه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٣، ٥١٩)، ولم يذكر الحافظ في التهذيب: (٨/ ١١٦ ـ ١١٧) مايردّ هذا التوثيق، بل ذكر مايقوّيه ويؤيّده!!.

مَقْعَدَهُ مِنْ جهنّم». قال: وسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ اللهَ عز وجل حرَّم الخمرَ والمَيْسِرَ والكُوبَة(١)، والغُبَيْرَا(٢)، وكل مسكرٍ حرام»(٣).

(١) الكوبة: هي الطبل. كما في سنن أبي داود (رقم ٣٦٩٦)، حيث فسّرها به عليُّ ابن بَذِيْمَةَ (أحد كبار أتباع التابعين وثقاتهم). وقيل: هي النرد، وقيل: هي البَرْبَط (وهو العود).
انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٢٧٨)، والمنتخب من غريب كلام العرب لكُرَاع النَّمْل (١/ ٢٤٥)، والصحاح للجوهري ـ كوب ـ (١/ ٢١٥)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٢٢١)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/ ٢٠٧)، ولسان العرب لابن منظور (١/ ٧٢٩)، وتاج العروس للزَّبيدي (٤/ ١٨١ ـ ١٨٢).
(٢) «الغُبيراء: ضربٌ من الشراب يتّخذه الحبش من الذُّرة، وهي تُسكر». النهاية لابن الأثير ـ غبر ـ (٣/ ٣٣٨).
(٣) إسناده صحيح، إن كان عَمرو بن الوليد سمعه من عبدالله بن عَمرو.
وهو في مسند الإمام أحمد (رقم ٦٥٩١).
وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الأشربة (رقم ٢٠٧، ٢٠٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥١٩)، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٥ ـ ١٦ رقم ٢٠)، وفي طرق حديث من كذب عليَّ متعمدًا (رقم ٦١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢١ ـ ٢٢٢)؛ من طريق عبدالحميد بن جعفر به.
ورواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، فاختُلفَ عليه:
فأخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٤٧٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في مقدّمة الموضوعات (١/ ٧٢)؛ قال الإمام أحمد: «حدثنا يحيى بن إسحاق، قال أخبرني ابن لهيعه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عَمرو بن الوليد، عن عبدالله ابن عَمرو... به نحوه.
وهذا إسنادٌ صالحٌ في المتابعات.
لكن رواه عبدالله بن وهب، عن ابن لهيعة والليث بن سعد (كليهما)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عَمرو بن الوليد بن عَبَدة، عن قيس بن سعد... به نحوه، ثم قال عَمرو بن الوليد، وبلغني عن عبدالله بن عَمرو... نحوه. =

[٢٦] أخبرنا أبو الحسن المقري، قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، إملاءً، قال: حدثنا / أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي[١]، سنة أربع [٥/ ب] وثمانين ومايتين، قال: حدثنا علي بن الجعد[٢]، قال: أخبرنا مبارك بن فضالة[٣]، عن هشام بن عروة[٤]، عن أبيه[٥]، عن عايشة رضي الله عنها،

= أخرجه ابن وهب في موطئه (١٢/أ ـ ب)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠/٢٢٢).

وهذا إسناد صحيح إلىٰ عَمرو بن الوليد، يصحّ به الحديث عن قيس بن سعد رضي الله عنه مرفوعًا، لٰكنه يُعِلّ الحديث من طريق عَمرو بن الوليد عن عبدالله بن عَمرو، بما يُظهر أنه لم يسمعه منه.

وللحديث وجوه أخرىٰ: متابعات وشواهد، فانظر: أحاديث ذم الغناء والمعازف في الميزان لعبدالله بن يوسف الجُدَيْع (٤٠ ـ ٤٦)، ويأتي واحدٌ من شواهده برقم (٢١٤).

(١) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بَشير البغدادي، أبو إسحاق الحربي، صاحبُ التصانيف. وُلد سنة (١٩٨هـ)، وتوفي سنة (٢٨٥هـ).

وهو شيخُ الإسلام الحافظ العلّامةُ، من أئمة الفقه والحديث واللغة والزهد.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٣٥٦ ـ ٣٧٢).

(٢) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، (ت ٢٣٠هـ): ثقة ثبت رمي بالتشيّع. (التقريب: ٤٧٣٢).

(٣) مبارك بن فضاله البصري، أبو فضالة، (ت ١٦٦هـ): صدوق يدلّس (ط/٣) ويسوي. (التقريب: ٦٥٠٦، وتعريف أهل التقديس: ٩٣).

(٤) تحرّف (عروة) إلىٰ (عَبْدة) في المتن، فضُبِّبَ عليها، وصُوِّبت في الحاشية.

وهو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، (ت ١٤٥هـ أو ١٤٦هـ)، وله سبع وثمانون سنة: وهو ثقة فقيه ربما دلّس (ط/١). (التقريب: ٧٣٥٢، وتعريف أهل التقديس: ٣٠).

(٥) عروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، (ت٩٤هـ): =

أن رسول الله ﷺ قال: «المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زورٍ»[(١)].

[٢٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الباقلاني، قال: حدثنا أبو بكر

= وهو ثقة فقيه مشهور. (التقريب: ٤٥٩٣).

(١) إسناده ضعيفٌ لعنعنة المبارك بن فضالة، وهو معلول من حديث عائشة، وإنما يصح من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم.

وهو في أمالي القطيعي، المعروفة بجزء الألف دينار (رقم ٣١٨).

وأخرجه يوسف بن خليل الدمشقي في معجم شيوخه (٢٣١/أ)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الطبراني في الصغير (رقم ١٠٦٤)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ٦١)، والدارقطني في العلل (١/ ١٤٩/ب ـ ١٥٠/أ)؛ من طريق المبارك بن فضالة به.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٦٧)، ومسلم (رقم ٢١٢٩)، والنسائي في عشرة النساء (رقم ٣٤)، وغيرهم؛ من حديث معمر ـ عند أحمد والنسائي ـ ووكيع وعبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

وأعلّه النسائي برواية من رواه عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقال عقب حديث أسماء مشيرًا إلىٰ حديث عائشة: «هذا الصواب، والذي قبله (يعني حديث عائشة) خطأ».

ووافقه علىٰ هذا الإعلال الدارقطني في كتابيه: التتبع (٣٤٥ ـ ٣٤٧ رقم ١٨٧)، والعلل (١/ ١٤٩/ ب ـ ١٥٠/ أ).

ووافقهما المزّي في تحفة الأشراف (١٢/ ٢١١ رقم ١٧٢٤٨).

وانظر: بين الإمامين مسلم والدارقطني للدكتور ربيع المدخلي (٥١٣ ـ ٥٢١ رقم ٧٤).

والحديث صحيح من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما؛ أخرجه من حديثها: البخاري (رقم ٥٢١٩)، ومسلم (رقم ٢١٣٠).

محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق[١]، إملاءً، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن سلمة الثقفي[٢]، سنة خمس وثلاثماية، قال: حدثنا علي ابن الجعد الجوهري، قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن علقمة بن مرثد[٣]، قال: سمعتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدةَ[٤] يُحَدّثُ عن أَبي عَبْدِالرحمنِ السُّلَمِيّ[٥]، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ (قال شعبةُ: قلتُ: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم)، قال: «خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[٦].

---

(١) محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي، أبو بكر الورّاق المستملي، ولد سنة (٢٩٣هـ)، وتوفي سنة (٣٧٨هـ).
قال عنه البرقاني: «ثقةٌ ثقة».
ووصفه ابن أبي الفوارس والأزهري بالتساهُل، وأنه يحدّث من نُسخٍ ليس فيها سماعه.
فتعقّب الذهبيُّ ذلك بقوله: «التحديث من غير أصلٍ قد عمَّ اليومَ وطمّ، فنرجو أن يكون واسعًا بانضمامه إلىٰ الإجازة».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٥٣ ـ ٥٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٨٠).

(٢) عمر بن إسماعيل بن سلمة الثقفي، أبو حفص ابن أبي غيلان البغدادي، (ت ٣٠٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٤): «كان ثقة».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ١٨٦ ـ ١٨٧).

(٣) علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، وهو ثقة (التقريب: ٤٧١٦).

(٤) سعد بن عُبيدة السُّلَمي، أبو حمزة الكوفي، وهو ثقة. (التقريب: ٢٢٦٢).

(٥) عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعَة السُّلمي، أبو عبدالرحمن الكوفي، المقريء، مشهور بكنيته، مات بعد سنة (٧٠هـ)، وهو ثقة ثبت. (التقريب: ٣٢٨٩).

(٦) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤١٢، ٤١٣)، والبخاري (رقم ٥٠٢٧)، =

قال أبو عبدِالرحمن: فذلك أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا (وكَانَ يُعَلِّمُ مِنْ خِلافَةِ عُثْمَانَ إلىٰ إِمْرَةِ الحَجَّاجِ).

[٢٨] أخبرنا أبو الحسن المقري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، إملاءً، قال: حدثنا أبو الحسن شعيب ابن محمد بن علي الذَّارع[١]، قال: حدثنا سفيانُ بنُ وكيعِ بنِ الجَرَّاح[٢]،

= وأبو داود (رقم ١٤٥٢)، والترمذي وقال (رقم ٢٩٠٧): «حسن صحيح»، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٦١)، والدارمي في سننه (رقم ٣٣٤١).

كلّهم من حديث شعبة به.

وللحديث تعليلٌ غير قادح:

فقد خالفَ سفيانُ الثوري شعبةَ فيه، فرواه الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه، ولم يذكر سعدَ بن عبيدة بين علقمة وأبي عبدالرحمن.

وقد صَوَّبَ جمعٌ من الحفّاظ رواية الثوري علىٰ رواية شعبة، وعدّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد.

انظر جامع الترمذي (٥/ ١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ٢٩٠٨)، وتحفة الأشراف للمزّي (٧/ ٢٥٨ رقم ٩٨١٣)، وفتح الباري لابن حجر (٨/ ٦٩٢ ـ ٦٩٣ رقم ٥٠٢٧، ٥٠٢٨).

بينما صوّب الدارقطني في العلل (٣/ ٥٣ ـ ٥٩ رقم ٢٨٣) روايةَ من ذكر سعد ابن عبيدة في إسناده. وانظر التتبع للدارقطني أيضًا (٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ١٣٠).

وأخرج البخاري الوجهين (رقم ٥٠٢٧، ٥٠٢٨)، قال الحافظ في الفتح (٨/ ٦٩٣): «فكأنه ترجّح عنده أنهما جميعًا محفوظان».

(١) شعيب بن محمد بن علي الذارع، أبو الحسن البغدادي، (ت ٣٠٨هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦): «كان ثقةً».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣٥).

(٢) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي. كان صدوقًا، إلا أنه =

قال: حدثنا جريرُ بنُ عَبْدِالحميد(١)، عن الأَعْمَشِ(٢)، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَرَا ابنُ آدَمَ السَّجْدَةَ، اعْتَزَلَ إِبْلِيسُ يَبْكِي، وَيَقُولُ: يَاوَيْلَهُ! أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ، فَلَهُ الجَنَّةُ؛ وَأُمِرْتُ بالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ، فَلِيَ النَّارُ»(٣).

[٢٩] أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيمَ المقري، قال: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابن إسماعيلَ، إملاءً، قال: حدثنا عبدُاللهِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِالعزيز(٤)،

= ابتُلي بورّاقه فأدخل عليه ماليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه. (التقريب: ٢٤٦٩).

(١) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبّي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، (ت ١٨٨هـ) وله إحدىٰ وسبعون سنة. وهو ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه. (التقريب: ٩٢٤).

(٢) سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، (ت ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ)، وكان مولده سنة إحدى وستين. وهو ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس (ط/ ٢). (التقريب: ٢٦٣٠)، وتعريف أهل التقديس (رقم ٥٥).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٣)، ومسلم (رقم ٨١)، وابن ماجه (رقم ١٠٥٢). من طُرُقٍ تلتقي في الأعمش، عن أبي صالح.. به.

(٤) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي، أبو القاسم، البغدادي، المعروف بابن منيع، وُلد سنة (٢١٤هـ)، وتوفي سنة (٣١٧هـ).
وهو إمام حافظ، وناقدٌ جهبذ، له المصنفات الحِسان؛ وتُكلِّم فيه بما لا يؤثّر فيه، فهو أجلُّ من أن يناله جرح.
انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤٤٠ ـ ٤٥٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٣/ ٣٣٨ ـ ٣٤١)، والتنكيل للمعلمي (١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤).

قال: حدثنا أبو عبدِاللهِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنْبل، قال: حدثنا روحُ بنُ عبادة[١]، قال: حدثنا هشامُ بنُ حسانَ[٢]، عن هشامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبيه، عن عايشةَ رضي الله عنها، أن النبيَّ ﷺ قال / : «مَاضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ [٦/ أ] مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا»[٣].

---

(١) روح بن عُبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري، (ت ٢٠٥هـ أو ٢٠٧هـ). وهو ثقة فاضل، له تصانيف. (التقريب: ١٩٧٣).

(٢) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبدالله البصري، (ت ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ). وهو ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين. (التقريب: ٧٣٣٩).
أمّا ماقيل من عدم سماعه من الحسن وعطاء، فليس بصحيح، كما تراه في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٧).

(٣) إسناده صحيح، وقد أُعلّ.
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٥٧)، والبزار (كشف الأستار: رقم ٢٨٠٦)، وابن حبان (رقم ٧٢٦٧)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٢٥/ب)، والحاكم وصححه (٤/ ٨٣)؛ كلهم من طريق روح بن عبادة به.
وقال البزار عقبه: «لا نعلم أحدًا رواه هكذا إلا هشام بن حسان، ولا عنه إلا روح، ولا رواه عنه ممن لا يُرَدُّ عليه إلا أحمد ويحيى (يعني ابن حبيب بن عربي)، ورواه غيرهما فكذّبوه فيه».
ولمّا ذُكر لأبي حاتم الرازي هذا الإسناد، كما في العلل لابنه (رقم ٢٥٨٠)، وذُكر له أن يحيى بن معين رواه عن السكن بن إسماعيل الأصم، عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عائشة موقوفًا عليها منقطعًا بين يحيى بن سعيد وعائشة رضي الله عنها؛ قال أبو حاتم: «هذا الحديث أَفْسَدَ حَديثَ رَوْحِ بنِ عُبادةَ، وبَيَّنَ عِلَّتَهُ، وهذا الصحيح، ولا يَحْتَمِلُ أن يكونَ عن أبيه عن عائشةَ عن النبي ﷺ، فيروي عن يحيى بن سعيد، عن عائشة أشبه، ولو كان عن أبيه كان أسهل عليه حفظًا».
ولمّا سُئل الدارقطني عن هذا الحديث في علله (٥/ ١٢٥/ ب) قال: «يرويه =

قال محمد بن إسماعيل: هذا إسنادٌ غريبٌ، لا أعلم رواه غير روح بن عبادة، حدّث به الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

[٣٠] أخبرنا أبو الحسن الباقلاني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن القاسم[١]، قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولي[٢]، قال: حدثنا صالح بن أبي الاسود[٣]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد[٤]،

= هشام بن عروة، واختُلف عنه: فرواه هشام بن حسان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ؛ قاله روح بن عبادة عنه. ورواه الخليل بن مرة وسلمة بن سعيد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة موقوفًا. وكلاهما غير محفوظٍ عن هشام... ـ ثم أخرج هذين الوجهين ـ».

(١) لعلّه: محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي السُّوْدَاني، أبو عبدالله، (ت ٣٢٦هـ).

قال عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ الكوفي (ت ٣٨٤هـ): «مارُوِيَ له أصلٌ قطّ، وكان يؤمن بالرجْعة».

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٧٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٤٧).

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٦٣)، فقال: «كوفي، يروي عن صالح بن أبي الأسود، روى عنه الكوفيون».

(٣) صالح بن أبي الأسود الحنّاط الكوفي: ترجم له ابن عدي في الكامل (٤/ ٦٦ ـ ٦٧)، وقال عقب اسمه: «أحاديثه ليست بالمستقيمة»، ثم بعد أن أورد له أحاديث، كلّها من طريق محمد بن الحسن السلولي عنه عن الأعمش، قال: «وفي أحاديثه بعضُ النّكرة، وليس هو بذلك المعروف».

ولمّا ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩)، قال عنه: «واه».

وانظر اللسان (٣/ ١٦٦).

(٤) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، (ت٩٧هـ أو ٩٨هـ =

عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيمة من قريش»[(١)].

[٣١] أخبرنا أبو الحسن المقرىء، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك القَطيعي، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن أحمد أبو بكر القاضي[(٢)]، قال: حدثنا هارون بن عبدالله[(٣)]، قال: حدثنا سيّار[(٤)]، قال:

= وقيل ١٠٠هـ أو بعد ذلك): ثقة وكان يرسل كثيرًا [وكان يدلس (ط/٢)]. (التقريب: ٢١٨٣، وتعريف أهل التقديس: ٤٨).

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من وجوهٍ أخرىٰ كثيرة.
قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٤٩): «قد جمعتُ طرقه في جزءٍ مفرد، عن نحوٍ من أربعين صحابيًّا».
وأورده السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة (رقم ٩٠)، والكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر (رقم ١٧٥).
وانظر إرواء الغليل للألباني (رقم ٥٢٠).

(٢) محمد بن أحمد بن خالد البُوْرَاني، قاضي تكريت، (ت ٣٠٤هـ).
قال عنه الدارقطني في سؤالات السهمي (رقم ١٠٦، ١١٠): «ليس به بأس، ولٰكنه يحدّث عن شيوخ ضعفاء».
وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤٧): «هو صدوق».
وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤): أن القطيعي سمّاه أحمد، وأن غيره سماه محمدًا. وانظر أيضًا تاريخ بغداد (١/ ٢٩٥).
قلت: لٰكنّ القطيعي سمّاه هنا محمدًا، وكذلك في زوائده علىٰ فضائل الصحابة لأحمد (رقم ٦٦٤) سمّاه محمدًا.

(٣) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمّال، البزّاز، (ت ٢٤٣هـ)، وقد ناهز الثمانين: ثقه. (التقريب: ٧٢٨٤).

(٤) سيّار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، (ت ٢٠٠هـ أو قبلها): صدوق له أوهام. (التقريب: ٢٧٢٩).

حدثنا قدامة بن أيوب العتكي[١] (وكان من أصحاب عتبة)، قال: رأيت عتبة الغلام[٢] في المنام، فقلت: يا أبا عبدالله، ماصنع الله بك؟ قال: ياقدامة، دخلتُ الجنّة، بتلك الدَّعَوات المكتوبة في بيتك. فلمّا أصبحتُ، جيتُ إلىٰ بيتي، فإذا بخطّ عتبة في الحايط: ياهاديَ المضلّين، وياراحمَ المذنبين، ويامقيل عثرات العاثرين؛ ارحم عبدَك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلَّهم أجمعين، واجعلنا من الأحياء المرزوقين، الذين أنعمتَ عليهم من النبيين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقًا، آمين ربَّ العالمين»[٣].

آخر حديث الباقِلاّني

(١) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٧٩)، دون جرح أو تعديل.

(٢) عتبة بن أبان بن صَمْعة، وقيل: أبان بن ثعلب، أبو عبدالله، الملقب بالغلام؛ لنشاطه في العبادة. ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين (٧/ ٢٧٠)، وفي أتباعهم (٨/ ٥٠٧)، وقال عنه: «من عُبّاد أهل البصرة وزُهّادهم، ممن جالس الحسن البصري، وأخذ هَدْيه في العبادة ودَلَّهُ في التقشُّف، روىٰ عنه البصريون الحكايات، ماله حديثٌ مُسْنَدٌ صحيح يرويه».

وله ترجمة حسنةٌ طويلةٌ في حلية الأولياء لأبي نعيم (٦/ ٢٢٦ ـ ٢٣٨).

(٣) إسناده حَسَنٌ إلىٰ قدامة بن أيوب.

أخرجه أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٧/ ب ـ ٣٨/ أ) وفي ستة مجالس من أماليه (١٢/ ب ـ ١٣/ أ)؛ من هذا الوجه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (رقم ١٣٨)، وأبو نعيم في الحليه (٦/ ٢٣٨)؛ من طريق هارون بن عبدالله به.

شيخ آخر [الرابع]

[٣٢] حدثنا الشيخ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، المعروفُ بابن العُشَارِي[1]، من لفظه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف

---

(١) محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي، أبو طالب، الملقَّب بابن العُشَاري، وهو لَقَبٌ لجَدِّهِ لأنه كان طويلاً. وُلد أبو طالب سنة (٣٦٦هـ)، وتُوفِّي سنة (٤٥١هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٠٧): «كتبت عنه، وكان ثقة ديِّنًا صالحًا».

وقال أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٥/أ، ٧/أ): «الشيخ الصالح الثقة».

وقال عنه السمعاني في الأنساب (٩/ ٣٠٦): «كان صالحًا، سديدَ السيرة، مكثرًا من الحديث».

وقال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢١٤): «كان ثقة ديِّنًا صالحًا».

وأثنى ابن أبي يعلى على زُهْدِ أبي طالب العُشاري، وذكر بعضَ مايدل على صلاحه وصلابته في السنّة؛ فانظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ١٩١ - ١٩٢).

وأمّا الإمام الذهبي فقدّمَ ترجمته في الميزان (٣/ ٦٥٦، ٦٥٧) بقوله: «شيخٌ صدوق معروف، لكن أدخلوا عليه أشياء، فحَدّث بها بسلامة باطن، منها حديثٌ موضوعٌ في فضل ليلة عاشوراء، ومنها عقيدة الشافعي». ثم ذكر الذهبي حديث عاشوراء وحديثاً منكرًا آخر، وقال في آخر ترجمته: «قلت: ليس بحجّة».

أمّا حديث عاشوراء فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١١٤٠)، =

العلاف[1]، في سنة سبع وسبعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله

= لكن أشار الحافظ في اللسان (٥/ ٣٠١ ـ ٣٠٣) أن عُهدة هذا الحديث لايلزم أن تُلْقَى على العُشَاري، وأن في إسناد الحديث من يُمكن أن يُدْخَل عليه بمثله، وهو أولى من العُشَاري في ذلك.

وأمّا الحديث الآخر المنكر ففي إسناده هارون بن الجهم، وهو أولى بإلحاق شُنْعَةِ الحديث به؛ فانظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٦٣)، ولسان الميزان (٦/ ١٧٧).

وأمّا عقيدة الشافعي من رواية العُشَاري، فلديَّ مصوّرةٌ من نسختها الخطّيّة، وقد أوردها كاملةً ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤)، وليس فيها مايُخالف معتقدَ السلف. بل للعقيدة وَجْهٌ آخر من غير طريق العُشاري، لكنّه أيضًا متكلّمٌ فيه؛ فانظر: اعتقاد الشافعي لأبي الحسن الهكّاري (رقم ٧)، وإثبات صفة العلوّ لابن قدامة (رقم ١٠٩)، وذمّ التأويل له (رقم ٣٤، ٣٥)، والعلو للذهبي (رقم ٤٠٤)، واجتماع الجيوش الإسلاميّة لابن القيم (١٦٥).

وأخيرًا: من وثّقه مثل الخطيب وأبي بكر الأنصاري، وهما أعرف الناس به، لأنهما أخذا عنه؛ ووثّقه غيرهما أيضًا (وجرى العمل على توثيقه، فأخرج له الضياء في المختارة (٥/ ٩، ٢١٩، ٢٤٧ رقم ١٦١٠، ١٨٤٨، ١٨٧٤) ومن أواخر ذلك قول السخاوي عنه في فتح المغيث (٢/ ٢٧١): الثقة الصالح) = فَمِثْلُهُ لا نقبل الطعن فيه إلا بيقين، وأمّا الوَهْم فما يَعْرى منه البشر.

وانظر: ذيل تكملة الإكمال لمنصور بن سليم الإسكندراني (رقم ٧٠٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣١٦ ـ ٣١٧)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٤٨ ـ ٥٠)، والمنهج الأحمد للعليمي (رقم ٦٦٩).

(١) محمد بن يوسف بن محمد، أبو بكر العلاَّف، يُعرف بابن دُوَسْت، البغدادي، (ت ٣٨١هـ).

وثّقه العتيقي والخطيب.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٤٠٩)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٣)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٣١).

ابن محمد البغوي، قال: حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد[١]، قال: حدثنا أبان بن يزيد[٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير[٣]، أن أبا قِلَابَةَ[٤] حدّثه، أن ثابت ابن الضحّاك / حدّثه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِلَّةٍ غَيْرِ [٦/ ب]

---

(١) هدبةُ بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، (ت بضع و٢٣٠هـ): ثقة عابد، تفرّد النسائي بتليينه. (التقريب: ٧٣١٩).

(٢) أبان بن يزيد العطّار البصري، أبو يزيد، (ت حدود ١٦٠هـ): ثقة له أفراد. (التقريب: ١٤٤).

وفي تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ١١٤٢): أنّ الإمام أحمد سئل: «مَنْ أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير؟ فقال: هشام الدستوائي، ثم هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك، وأبان، وهشام، وحرب بن شدّاد». قلت: كذا جاء فيه ذِكْرُ (هشام) مع هؤلاء الأربعة، وأحسب الصواب فيه أنه (همّام).

وقال أبو حاتم الرازي ـ كما في الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٩) ـ: «أبان في يحيى بن أبي كثير أحب إليَّ من همّام».

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، (ت ١٣٢هـ، وقيل قبل ذلك): ثقة ثبت، لكنه يدلس (ط/ ٢) ويرسل. (التقريب: ٧٦٨٢، وتعريف أهل التقديس رقم ٦٣).

وفي المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٨٩٤): أن الإمام أحمد سئل: «يحيى ابن أبي كثير سمع من أبي قلابة؟ فقال: لا أدري بأي شيءٍ يُدْفَع! أو نحو هذا ـ فقيل له: ـ زعموا أن كُتُبَ أبي قلابة وقعت إليه، قال: لا».

قلت: ويجزم بصحّة سماعه، كما رجّحه الإمام أحمد، تصريحه بالسماع في هذا الحديث من أبي قلابة، وقد جاء هذا التصريح أيضًا في صحيح مسلم وغيره، كما يأتي.

(٤) عبدالله بن زيد بن عَمرو أو عامر الجَرْمي، أبو قلابة البصري، مات بالشام سنة (١٠٤هـ وقيل بعدها): ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نَصْبٌ يسير. (التقريب: ٣٣٥٣).

الإسْلامِ كَاذِبًا، فهو كَمَا قَالَ[١]. لَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لا يَمْلِكُ»[٢].

[٣٣] حدثنا أبو طالب العُشَاري، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص[٣]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال:

---

(١) المعنى: أنّ مَن قال عن نفسه كاذبًا: هو يهودي أو نصراني إن كان فعل كذا (في الماضي)، فهو كما قال من كونه يهوديًا أو نصرانيًا. وللعلماء في كُفْر من خلف بذلك كاذبًا تفصيلٌ مُهمٌّ، تجب مراجعته لمن أراد إحكام معنى هذا الحديث.

انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/٥٤٧ ـ ٥٤٨، شرح الحديث الذي برقم ٦٦٥٢).

(٢) إسناده صحيح.

وهو في جزء من جمع أبي طالب العُشاري، باسم (جزءٌ فيه ثلاثةٌ وثلاثون حديثًا من حديث أبي القاسم البغوي عن شيوخه). وهذا الجُزء مطبوعٌ عن نسخةٍ خطّيّة من رواية أبي بكر الأنصاري عن أبي طالب العشاري مصنّف الجزء. وهذا الحديث هو أول حديث في الجزء (رقم ١).

وأخرجه يوسف بن خليل الدمشقي في معجم شيوخه (١٧٩/أ ـ ب)، من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.

وأخرجه البخاري (رقم ٤١٧١، ٦٠٤٧)، ومسلم (١/١٠٤ رقم ١١٠)، وأبو داود (رقم ٣٢٥٧)، والترمذي وصحّحه (رقم ١٥٢٧، ١٥٤٣)، والنسائي (رقم ٣٧٧١، ٣٨١٣)، كلّهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحّاك.. به.

وقد صرّح يحيى بن أبي كثير بالسماع من أبي قلابة ـ كما هنا ـ عند الإمام مسلم، وأبي داود، والنسائي.

وأخرجه البخاري (رقم ١٣٦٣، ٤٨٤٣، ٦١٠٥، ٦٦٥٢)، ومسلم (١/١٠٥ رقم ١١٠)، والنسائي (رقم ٣٧٧٠)، وابن ماجه (رقم ٢٠٩٨)، من طُرقٍ أخرىٰ عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك به.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن البغدادي الذهبي، أبو طاهر، =

حدثنا داود بن رُشَيْد[١]، قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٢]، عن ابن جُرَيْج[٣]، عن أبي الزبير[٤]، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّهَا النّاسُ، إِنّ أَحَدَكُمْ

= مُخَلِّصُ الذهب من الغش، المولود سنة (٣٠٥هـ)، المتوفى سنة (٣٩٣هـ).
وثقه العتيقي والخطيب.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٤٧٨ ـ ٤٨٠).

(١) داود بن رُشَيْد الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٩هـ): ثقة. (التقريب: ١٧٩٤).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العبّاس الدمشقي، (ت ١٩٤هـ أو ١٩٥هـ): ثقة لكنه كثير التدليس (ط/ ٤) والتسوية. (التقريب: ٧٥٠٦، وتعريف أهل التقديس: ١٢٧).

(٣) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم، المكي، (ت ١٥٠هـ أو بعدها): ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس (ط/ ٣) ويرسل. (التقريب: ٤٢٢١، وتعريف أهل التقديس: ٨٣).

(٤) محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكّي، (ت ١٢٦هـ): صدوق إلا أنه يدلس (ط/ ٣). (التقريب: ٦٣٣١، وتعريف أهل التقديس: ١٠١).
قلت: أمّا أنه صدوق، فخلافُ مايقتضيه النظر في ترجمته، في (التهذيب) قبل غيره؛ فانظر التهذيب (٩/ ٤٤٠ ـ ٤٤١).
ولذلك كان حُكْمُ الذهبيِّ أَوْفَقَ من حُكْمِ الحافظ، عندما قال عن أبي الزبير في الكاشف (رقم ٥١٤٩): «حافظ ثقة».
وأمّا تدليس أبي الزبير، فهي مسألةٌ طويلة عميقة، ألَخّصها في كلمات:
لم يوصف أبو الزبير بالتدليس إلا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، لقصّة الليث بن سعد معه. وأقدم مَنْ وصف أبا الزبير بالتدليس بعد ذلك: النسائي، ثم ابن حزم، وعبدالحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، وغيرهم.
بينما بوّبَ الحاكمُ في (معرفة علوم الحديث) للأحاديث المعنعنة التي ليس فيها تدليس، ثم ذكر حديثاً لأبي الزبير عن جابر، من غير طريق الليث بن سعد =

لَنْ يَمُوتَ حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلاَ تَسْتَبْطُوا الرِّزْقَ. اتّقُوا اللهَ أَيُّها النّاسُ، وَأَجْمِلُوا[١] في الطَّلَبِ، خُذُوا ماحَلَّ، وَدَعُوا مَاحَرُمَ»[٢].

= عن أبي الزبير، ثم قال: «هذا حديث رواته ليس من مذاهبهم التدليس، فسواء عندنا: ذكروا سماعهم أو لم يذكروه؛ وإنما جعلته مثالاً لأُلُوفٍ مِثْلِهِ».

فإن كان أبو الزبير يروي مالم يسمعه من جابر، فهو إنما يروي من صحيفة سليمان بن قيس اليشكري التي كتبها عن جابر، وهي صحيفةٌ صحيحة صاحبها ثقةٌ من أقدم أصحاب جابر رضي الله عنه. فرواية أبي الزبير منها مالم يسمعه من جابر، يُمكن وَصْفُها بالتدليس لغةً، وعلىٰ هذا يُحمل وَصْفُ النسائي له بذلك. لـٰكن رواية أبي الزبير من تلك الصحيفة الصحيحة مالم يسمعه، لا يُرَدُّ بمثله حديث أبي الزبير، لأن هذه الرواية وجادةٌ صحيحةٌ موثوقة.

فالصحيح عندي في أبي الزبير: أنّه ثقةٌ، مقبول العنعنة عن جابر وغيره، إلاّ إذا لاحتْ قرينة تقتضي ردّ حديثه، كمخالفة من لا يُقْبَل منه مخالفتهم.

انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٢١٣)، والسنن الكبرىٰ للنسائي (١/ ٦٤٠ رقم ٢١٠١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ١٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٦)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ١٣٣)، والكامل لابن عدي (٦/ ١٢٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني (رقم ٤٤٢)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٣٤)، والمحلّى لابن حزم (٢/ ٣٩، ٣١٠) (١١/ ٣٢٥)، والأحكام الوسطى لعبدالحق (٢/ ١٩)، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان (١/ ١٦٦/ أ) (٢/ ٥٢/ أ، ٥٥/ ب)، وأسماء شيوخ مالك لابن خلفون (١١٧).

(١) قال في القاموس المحيط ـ جمل ـ (١٢٦٦): «أَجْمَلَ في الطلب: اتَّأَد واعتدل ولم يُفْرِط».

(٢) إسناده ضعيف لعنعنة الوليد بن مسلم، وابن جريج؛ لـٰكن له متابعةٌ يصحّ بها الحديث.
وهو في جزء (حديث أبي القاسم البغوي) من جمع أبي طالب العشاري (رقم ٣).
أخرجه ابن ماجه (رقم ٢١٤٤)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٢٠)؛ من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي. . به.
ولذلك تعقّبه البوصيري في مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه (رقم ٧٦٤) =

[٣٤] حدثنا العُشَارِي، لفظًا، قال: حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عمر بن محمد السُّكَّرِي(١)، قال: حدثنا عبدُالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عليٌّ

= بقوله: «إسنادٌ ضعيف: الوليد بن مسلم، وابن جريج، وأبو الزبير، كُلٌّ منهم كان يدلس، وقد رووه بالعنعنة».

وقد توبع الوليد بن مسلم عليه، فقد أخرجه ابن الجارود في المنتقى (رقم ٥٥٦)، والحاكم (٢/ ٤) (٤/ ٣٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٢٦٥)؛ كلّهم من طريق: عبدالمجيد بن أبي روّاد، عن ابن جريج. . به. وزاد الحاكم: طريق محمد بن بكر البُرْساني عن ابن جريج. . به.

وبهذه المتابعة، لم يبق في هذا الوجه ممّا يُعلُّه إلا تدليس ابن جريج.

لٰكن للحديث وَجْهٌ آخر عن جابر:

أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٣٢٣٩، ٣٢٤١)، والحاكم وصحّحه (٢/ ٤)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥/ ٢٦٤)، وفي شعب الإيمان (رقم ١٠١٥٠٥)، وأبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (رقم ٤٣)، والأدفوي في الطالع السعيد (١٤٤ ـ ١٤٥)؛ كلّهم من طريق: عبدالله بن وهب، عن عَمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال الليثي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه بنحوه.

وهذا إسنادٌ حسن، ومتابعة قويّةٌ لإسناد الكتاب.

وللحديث وجوه أخرىٰ عن ابن المنكدر عن جابر: أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧) (٧/ ٩٠) (٨/ ٢٤٦).

وللحديث شواهد عرضها أبو إسحاق الحويني الأثري في غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود (٢/ ١٤٨ ـ ١٥٢).

(١) علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحميري، الخُتَّلِي، أبو الحسن الحربي السُّكَّري، وُلد سنة (٢٩٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨٦هـ).

اختُلف فيه، وجِمَاعُ أَمْرِهِ ماقاله الأزهري عنه: «صدوق، كان سماعُه في كُتُبِ أخيه، لٰكنّ بعضَ أصحاب الحديث قرأ عليه شيئًا منها لم يكن فيه سماعُه، وأَلْحَقَ فيه السماع، وجاء آخرون فحَكُّوا الإلحاقَ، وأنكروه، وأمّا الشيخ فكان في نفسه ثقةٌ». =

ابنُ عيسى المُخَرِّمِيُّ[١]، قال: حدثنا خلّاد بن عيسى الصّفّار[٢]، قال: حدثنا

= قلت: وما دام أنّ ما أُلحِقَ بسماعه عُرِفَ مِنْ حياته ومُحِيَ وأُنكِر عليه، فيبقى الشيخُ ثقةً. وهو مايُفسِّرُ توثيقَ مَنْ وثّقه دون طعنٍ فيه، غير مُلْتَفِتٍ إلىٰ ماقيل عنه.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٤٠ ـ ٤١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

(١) علي بن عيسى المُخَرِّمي، (ت ٢٣٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٨١٥).

قلت: وقد فَرَّق الخطيبُ في تاريخ بغداد (١٢/ ١١ ـ ١٢) بين: علي بن عيسى المخرّمي: الذي روىٰ عنه أبو القاسم البغوي وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعلي بن عيسى الكوفي كاتب القاضي عكرمة بن خالد السَّرْخَسي: الذي روىٰ عن خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس مرفوعًا: «الاقتصاد نصف المعيشة».

وتبعه علىٰ هذا التفريق جماعةٌ: منهم المزّي في تهذيب الكمال (٢١/ ٨٨ ـ ٩٠)، والحافظ ابن حجر في التهذيب (٧/ ٣٧٠) والتقريب (رقم ٤٨١٥، ٤٨١٦).

والصواب أنهما واحد!! وإليك (توضيح وَهْمِ التفريق) و(بيان مستمرّ الأوهام)!.

فالحديث الذي في هذه المشيخة هو دليل الجَمْع، وبُرهانُ وَهْمِ التفريق؛ حيث إن هذا الحديث هو الحديث الذي ذكره الخطيب في ترجمة علي بن عيسى الكوفي، فإذا بهذا الحديث هُنا، يرويه البغوي وهو مِمّن روىٰ عن علي بن عيسى المخرّمي عند الخطيب، بل مُصَرِّحًا فيه البغويّ بنسبته وأنه هو المُخَرِّمي.

وأوضح من ذلك: أن الخطيب ذكر أن علي بن عيسى الكوفي هو كاتب عكرمة القاضي، فإذا بالعُقيلي يُخرج طَرَفًا من حديثه الذي أخرجه الخطيب في ترجمة الكوفي كاتب عكرمة، فيقول العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩): «حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدثنا علي بن عيسى المخرمي كاتب عكرمة القاضي...» ـ الحديث.

فتأكّد بهذا أنّ المخرّمي الذي يروي عنه البغوي وعبدالله بن أحمد هو نفسه كاتب القاضي عكرمة راوي حديث خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس مرفوعًا: «الاقتصاد نصف المعيشة».

(٢) خلاد بن عيسى، ويقال: ابن مسلم، الصفّار، أبو مسلم الكوفي: لا بأس به. (التقريب: ١٧٧٥).

ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الاِقْتِصَادُ نِصْفُ العَيْشِ»[(١)].

[٣٥] حدثنا العُشَاريُّ، لفظًا، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الفضل البُرُوْجِرْدِيّ[(٣)]، بمصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر[(٤)]، قال: حدثنا أبو حُمَةَ[(٥)]، قال:

---

(١) إسنادٌ حسن، والمتنُ منكر، كما قال العُقيلي (٢/ ١٩): «غيرُ محفوظ»؛ فخلاد الصفار لا يحتمل التفرّد عن ثابت بمثل هذا الحديث.
وهو في جزء حديث أبي القاسم البغوي لأبي طالب العُشاري (رقم ١٣).
وأخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٧/ أ).
وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (رقم ٨٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١١)؛ كلاهما من طريق: علي بن عيسى، عن خلاد الصفّار. . به.
وللحديث شواهد، استوفاها السخاوي في المقاصد الحسنة (رقم ١٤٠).

(٢) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، أبو الحسن البغدادي، وُلد سنة (٣٠٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨٥هـ).
وهو الإمام الحافظ المجوّد، شيخ الإسلام، عَلَمُ الجهابذة، كما قال الذهبي.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩ ـ ٤٦١).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُريث السِّجِسْتَاني، أبو العباس. (ت ٣١٢هـ).
راوٍ متروك الحديث، تتبّعه ابنُ حبان حتى فضحه، بما يُظهر أحدَ الأمثلةِ الرائعةِ لقيام أئمة الحديث بحماية السنّة وكَشْفِ عُوّارِ مجروحي الرواة، على أكمل وَجْهٍ وأتمّ طريقة!.
انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ١٦٣ ـ ١٦٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٢٩٦)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٥) محمد بن يوسف الزَّبيدي، أبو حُمَة، (ت حدود ٢٤٠هـ): صدوق. (التقريب: ٦٤٥٨).

حدثنا أبو قُرَّةَ[١]، عن مالكِ بنِ أنس، عن زياد بن سعد[٢]، عن أبي الزبير، عن جابر، وعُبَيْدِ بنِ[٣] عُمير[٤]، قالا: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصَّدَقةِ جُهْدُ المُقِلِّ»[٥].

---

(١) موسى بن طارق اليماني، أبو قُرّة الزَّبيدي، القاضي: ثقة يغرب. (التقريب: ٧٠٢٦).

(٢) زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني، نزيل مكّة ثم اليمن: ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري. (التقريب: ٢٠٩١).

(٣) وضع الناسخُ فوق (عبيد) و(بن) كلمة (صح) مرّتين، للدلالة علىٰ أنّه هو الوارد في هذا الإسناد، وأنه ليس خطأً من الناسخ.

(٤) عُبيد بن عُمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ماث قَبْل عبدالله بن عمر المتوفى سنة (٧٣هـ): وُلد علىٰ عهد النبيّ ﷺ، قاله مسلم، وعَدّه غَيْرُهُ من كبار التابعين، وكان قاصَّ أهل مكّة، مُجْمَعٌ علىٰ ثقته. (التقريب: ٤٤١٦).

(٥) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٠)، بما أظهر نكارة إسناد أحمد بن محمد بن الأزهر، فقال ابن عدي: «حدثنا محمد بن القاسم الجُمَحي: حدثنا أبو حُمَة: حدثنا أبو قُرّة، عن زَمْعة بن صالح، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله وعُبَيد بن عمير، يقولان: قال رسول الله ﷺ...» ـ الحديث.

وزمعة بن صالح الجَنَدي: ضعيف. (التقريب: ٢٠٤٦)، فاستُبْدِل عند ابن الأزهر بمالك بن أنس!!.

وقال ابن عدي عقبه: «يرويه زمعة عن زياد عن أبي الزبير عن جابر، وأمّا عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ يكون مرسلاً، وقد اختُلف علىٰ عبيد بن عمير علىٰ ألوان: منهم مَن يُسنده، ومنهم مَن يُرسله».

قلت: أما حديث جابر رضي الله عنه:

فقال الحميدي في مسنده (رقم ١٢٧٦): «حدثنا سفيان، قال: حدثنا =

= أبو الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: أفضل الصلاة طُولُ القيام، وأفضل الجهاد مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وعُقِرَ جَوادُه، وأفضل الصدقة جُهْدُ المُقلِّ وما تُصُدِّقَ به عن ظهر غنى».

وهذا إسناد صحيح، أخرجه الترمذي مختصرًا، دون موطن الشاهد (رقم ٣٨٧)، عن شيخه ابن أبي عمر العَدَني عن سفيان بن عيينة.. بنحوه. وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه البغوي في حديث أبي الجهم العلاء بن موسى (٢/ ٢)، من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة جُهدُ المقلّ، وابدأ بمن تعول». (نقلته بواسطة سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم ٥٦٦).

وهذا إسنادٌ صحيح، حتى علىٰ مذهب مَنْ يُفصِّل في قَبول عنعنة أبي الزبير، حيث إنها من رواية الليث بن سعد عنه.

وأخرجه مسلم (رقم ٧٥٦)، وابن ماجه (رقم ١٤٢١)، من طريق ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصلاة طُولُ القُنوت» ـ كذا مختصرًا. بينما أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٣٠)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٣٤٥)، وغيرهما؛ من الوجه السابق، بلفظ: «أفضل الصدقة عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول، واليد العُليا خير من اليد السفلى».

وللحديث أوجهٌ أخرىٰ عن أبي الزبير، لكن ليس فيها موطن الشاهد. فانظر مسند الإمام أحمد (٣/ ٣٤٦، ٣٩١)، والمعجم الأوسط للطبراني (رقم ١٢٤٧)، وغيرهما.

وزاد الإمام مسلم (رقم ٧٥٦)، فأخرجه من طريق: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.. مرفوعًا، بنحو حديث ابن جُريج السابقِ ذكر لفظه عنده.

وأمّا حديث عُبيد بن عمير:

فاختُلف عليه بوصله وإرساله، كما سبق عن ابن عدي في كلامه المذكور آنفًا.

فأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤١١ ـ ٤١٢)، وأبو داود (رقم ٤٤٩)، والنسائي =

[٣٦] حدثنا العشاري، من لفظه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن زاذان القزويني[1]، قدم علينا حاجًا، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُويه[2]، وما سمعتُه إلا منه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الطوسي[3]، قال: حدثنا

= (رقم ٢٥٢٦، ٤٩٨٦)، والدارمي (رقم ١٤٣١)؛ من طريق ابن جريج، قال: حدثني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عُبيد بن عمير، عن عبدالله ابن حُبْشي الخثعمي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بنحوه مطوّلاً، وفيه موطن الشاهد.

ولمّا عَرَض أبو حاتم الرازي لعلل حديث عبيد بن عمير، كما في العلل لابنه (رقم ١٩٤١)، رجَّح أنه إنما يصحّ مُرْسلاً: عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ، ليس بينهما واسطة.

(١) طُمِس بعض نسبته، وما أثبتّه من مصادر ترجمته.

وهو: عمر بن عبدالله بن زاذان بن عبدالله بن زاذان القزويني، أبو حفص الزاذاني، القاضي، توفي قبل الأربعمائة.

قال عنه الخليلي ـ كما في التدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢) ـ: «كان شيخًا بهيًّا من الصالحين».

وقال عنه السمعاني في الأنساب (٦/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧): «من بيت العلم وأهله».

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ووفيات مابين: ٣٨١هـ ـ ٤٠٠هـ ـ (٨٣).

(٢) علي بن محمد بن مَهْرُويه القزويني، أبو الحسن البزاز، عَلّان، (ت ٣٣٥هـ) وقد نيّف على المائة.

محدّثٌ مشهور، وفيه شيعيّة، لكنّه صدوق.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٦٩ ـ ٧٠)، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣/ ٤١٦)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٧٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٥ ـ ١٢٦)، وسير أعلام النبلاء له (١٥/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، ونزهة الألباب في الألقاب له (رقم ٢٠٠٤).

(٣) ترجم له الرافعي في التدوين (٢/ ٤٨)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وعليه =

ابن يوسف الفِيْرْيَابي(١)، قال: حدثنا سفيان الثوري(٢)، عن الأعمش، عن أبي وايل(٣)، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: / «ارحَمُوا حاجَةَ الغَنِيّ». [٧/ أ]
فقام إليه رَجُلٌ، فقال: يارسولَ الله، وما حاجةُ الغَنِيّ؟ قال: «الرجُلُ المُوسِرُ يَحْتَاجُ، فَصَدَقَةُ الدِّرْهَمِ عليه عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنْزِلَةِ سَبْعينَ أَلْفًا»(٤).

[٣٧] حدثنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم

= تُلْقَى تبعةُ هذا الحديث المنكر؛ وعليه فهو أَهْلٌ أن يُدْخَل في كُتُبِ المجروحين. وانظر ذيل لسان الميزان (رقم ١٧٤).

(١) محمد بن يوسف بن واقد الضبّي مولاهم، الفِرْيَابي، نزيل قيساريّة من ساحل الشام، (ت ٢١٢هـ): ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدَّمٌ فيه مع ذلك عندهم علىٰ عبدالرزاق. (التقريب: ٦٤٥٥).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، (ت ١٦١هـ)، وله أربع وستون: ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجّة، وكان ربّما دلّس (ط/ ٢). (التقريب: ٢٤٥٨، وتعريف أهل التقديس: ٥١).

(٣) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز (٩٩هـ ـ ١٠١هـ): ثقة مخضرم. (التقريب: ٢٨٣٢).

(٤) إسناده ضعيف، والمتن منكر.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، والخليلي، وعنه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٤٨)؛ من طريق: علي بن محمد بن مهرويه القزويني.. به.
وقال الخطيب عقبه: «هذا غريب جدًّا من حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله، ومن حديث الثوري عن الأعمش، لا أعلم رواه غير محمد بن يحيى الطوسي عن الفريابي».
قلت: ليس في إسناد الحديث من يُحمل عليه هذا الحديث إلا محمد بن يحيى الطوسي، فكلّهم مقبولون إلا هو، وهو المتفرّدُ به، والمتن شديد النكارة، فالطوسيُّ هذا هو عِلّتُه.

ابن محمد بن شاذان[1] البزّاز، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا خلف بن هشام[2]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عَمرو بن مُرّة[3]، عن محمد بن عليّ[4]، عن عليّ رضي الله عنه، قال: «نهاني رسولُ اللهِ ﷺ ـ ولا أقول: نهاكم ـ أَنْ أَتَخَتَّمَ بالذَّهَبِ، وأَنْ أَقْرَا وأنا راكعٌ أو سَاجِدٌ، وعن القَسِيّ[5]،

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي، أبو بكر البزّاز، وُلد سنة (٢٩٨هـ) وتوفي سنة (٣٨٣هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٨ ـ ٢٠): «كان ثقة ثبتًا، صحيح السماع، كثير الحديث».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠).

(٢) خلف بن هشام بن ثعلب البزّار، المقرىء البغدادي، (ت ٢٢٩هـ): ثقة، له اختيارٌ في القراءات. (التقريب: ١٧٤٧).

(٣) كذا في النسخة، وفي مصدرها كما يأتي في التخريج. وهو مُشْكِل، حيث إنّ سفيان بن عيينة ليس في شيوخه عَمرو بن مُرّة، ولا في الرواة عن محمد بن علي مَنْ يُقال له عَمرو بن مُرّة. وعَمرو الذي روىٰ عنه سفيان، وهو يروي عن محمد ابن علي، هو عَمرو بن دينار. وكذا جاء في مصدرٍ أخرج هذا الحديث، أنه عَمرو ابن دينار، كما يأتي في التخريج. فلعلّ هذا الوهم أحد أوهام أبي طالب العُشَاري!
فالصواب أنه: عَمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحي مولاهم، (ت ١٢٦هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٥٠٥٩).

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السجّاد، أبو جعفر الباقر، توفي سنة بضع عشرة ومائة: ثقة فاضل. (التقريب: ٦١٩١).
ولم يدرك جدَّ أبيه عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه، لا هو ولا أبوه، فحديثهما عنه منقطع. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٦٧٥، ٦٧٦)، وجامع التحصيل للعلائي (رقم ٧٠٠).

(٥) القَسِيّ، بفتح القاف، ومن أهل الحديث من يكسرها: ثيابٌ من كتّان مخلوط بحرير، يُوتَى بها من بلدٍ بمصر يقال لها القَس. انظر النهاية لابن الأثير: ـ قسس ـ (٤/ ٥٩).

وعن المِيْثَرَةِ[١] الحَمْراء»[٢].

[٣٨] حدثنا العُشَاري، قال: حدثنا أبو القاسم طَيِّبُ بنُ يُمْنِ بنِ عَبْدِالله مَوْلَىٰ المُعْتَضِد[٣]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

---

(١) المِيْثَرة: مِفْعلة من الوثَارة، وهي الوَطَاءةُ واللين. وهي من مراكب العجم، تُعمل من حرير أو ديباج، وتُتَّخَذُ كالفِرَاش الصغير، ويُحْشَىٰ بقُطن أو صوف، ويجعلها الراكبُ تحته. انظر النهاية لابن الأثير: ـ وثر ـ (٥/ ١٥٠ ـ ١٥١).

(٢) إسناده فيه وَهْم، حتى بعد تصويبه يبقى الحديث منقطعًا بين محمد بن علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ لٰكن للحديث وجوهٌ يصحّ بها.

وهو في حديث أبي القاسم البغوي لأبي طالب العُشاري (رقم ٢٠). ومع أنّه قد وقع في مخطوطتين للكتاب تسميةُ عَمرو الذي في إسناده (عَمرو بن مُرّة)، مع ذلك فقد أباح المحقّقُ لنفسه تصويبها إلىٰ (عَمرو بن دينار)، لٰكن مع التنبيه.

والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (رقم ٩٥٦٥)، قال: «أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، قال: حدثنا سفيان، عن عَمرو، عن أبي جعفر، عن علي. . .» ـ الحديث.

وقَدّمه النسائي بقوله: «خالفهم عَمرو بن دينار: رواه عن أبي جعفر عن علي مرسلاً». يُشير النسائي إلىٰ مَن رواه عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه.

وللحديث وجه آخر، أخرجه منه الإمام مسلم (رقم ٢٠٧٨).

وللحديث عِلَل، واختلافٌ طويلٌ في أسانيده. فانظر العلل للدارقطني (٣/ ٧٨ ـ ٨٨ رقم ٢٩٥).

(٣) الطيّب بن يُمْن بن عبدالله، أبو القاسم مولىٰ المعتضد بالله، (ت ٣٨٤هـ)، عن سبع وثمانين سنة.

قال عنه العتيقي: «كان ثقة صحيح الأصول».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٣٦٣)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

عبدالله بن مُطِيع[(١)]، قال: حدثنا هُشَيم[(٢)]، عن كوثر[(٣)]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَبْلُغُ العَبْدُ حقيقةَ الإيمانِ، حَتّى يُحِبَّ للنّاسِ مايُحِبُّ لنفسه»[(٤)].

[٣٩] حدثنا العُشَاري، قال: أخبرنا أبو سهل (يعني: محمود العُكْبَري)[(٥)]،

---

(١) عبدالله بن مطيع بن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري، نزيل بغداد، (ت ٢٣٧هـ): ثقة. (التقريب: ٣٦٥٢).

(٢) هُشَيم بن بَشِير بن القاسم السُّلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم، الواسطي، (ت ١٨٣هـ)، وقد قارب الثمانين: ثقة ثبت، كثير التدليس (ط/٣)، والإرسال الخفي. (التقريب: ٧٣٦٢، وتعريف أهل التقديس: ١١١).

(٣) كوثر بن حكيم بن أبان الهَمْداني، أبو عبدالله، الكوفي ثم الحلبي.
هو راوٍ متروك الحديث، كما قال الإمام أحمد وغيره، بل اتُّهم بالكذب.
انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٤/ ٦١١ ـ ٦١٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩١).

(٤) إسناده شديد الضعف، وله شاهدٌ صحيح.
وهو في جزء (حديث أبي القاسم البغوي) لأبي طالب العشاري (رقم ٢٩).
وله شاهدٌ من حديث أنس: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٧٦، ٢٠٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٩)، والبخاري (رقم ١٣)، ومسلم (رقم ٤٥)، والترمذي وصححه (رقم ٢٥١٥)، والنسائي (رقم ٥٠١٦، ٥٠١٧)، وابن ماجه (رقم ٦٦)، والدارمي (رقم ٢٧٤٣). عندهم بلفظ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو لجاره) مايحب لنفسه».
وعند ابن حبان في صحيحه (رقم ٢٣٥)، من حديث أنس مرفوعًا، بلفظ: «لا يبلغ عبدٌ حقيقةَ الإيمان، حتى يحب للناس مايحب لنفسه من الخير».

(٥) محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العُكْبَري، أبو سهل، الفارسي، نزيل بغداد، وُلد سنة (٣٢١هـ)، وتوفي سنة (٤١٣هـ).
قال عنه أحمد بن علي بن الحسن البادا (ت ٤٢١هـ): «كان عبدًا صالحًا، =

قال: أنبأنا جعفر بن محمد الصوفي[١]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق[٢]، قال: حدثنا محمد بن الحسين[٣]، قال: حدثني حكيم بن جعفر[٤]، عن مسمع[٥]،

= أدام الصيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك، لأنه روىٰ كتاب (القناعة) عن شيخ لم يسمعه محمودٌ منه».
انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٩٥ ـ ٩٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٣/ ٣ ـ ٤).

(١) جعفر بن محمد بن نُصَير بن قاسم البغدادي، أبو محمد الخُلْدي، شيخ الصوفيّة، (ت ٣٤٨هـ)، وله خمس وتسعون سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٧): «كان ثقة صادقًا، ديّنًا فاضلاً».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٣٩٦ ـ ٣٩٨)، وسير أعلام النبلاء له (١٥/ ٥٥٨ ـ ٥٦٠).

(٢) أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي، أبو العباس، شيخ الصوفية، (ت٢٩٨هـ)، وله أربع وثمانون سنة.
وهو إمام زاهد جليل، لـٰكن قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ١٦٥) ـ: «ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥)، ولسان الميزان لابن حجر (١/ ٢٩٢).

(٣) محمد بن الحسين البُرْجُلاني، أبو جعفر، وأبو الشيخ، (ت ٢٣٨هـ).
قال عنه الحافظ ابن حجر في اللسان (٥/ ١٣٧): «فاضل حافظ».
وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٩)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣).

(٤) ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٢)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. وقد تكرر ذكره كثيرًا في كتب ابن أبي الدنيا، كما تجده في فهارس كتبه التالية: الصبر، والهم والحزن، والرقة والبكاء، وغيرها.

(٥) مسمع بن عاصم المسمعي، أبو سنان البصري.
قال عنه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٤٦): «لا يتابع علىٰ حديثه، وليس =

قال: كان أصحابنا عامَّتُهم فُقَرَا، فكنتُ ربّما رأيتُ عبدَالعزيز[١] يخرج بالكِسْرة والتمر والشيِّ، لعله يكونُ قد مَنَعَهُ أهله[٢] وَوَلَدَهُ، فَيَقْسِمَهُ على إِخْوانه، كِسْرَةً كِسْرَةً، وقِطْعَةَ تمرٍ قطعةً قطعةً، وربّما رَأَيْتُه يُعْطِيهِمْ فِلْسًا فِلْسًا، ويقولُ: بِأَبِي أَنْتُم! رَأَيْتُم الصَّبْرَ عَلَىٰ الفَقْرِ، أَيْسَرَ مِنْ مُعَالَجَةِ الأنكال والأغلال غَدًا في النّار.

قال مسمع: ولقيني يومًا عبدُالعزيز، فقال: يا أبا سيَّار، هَلُمَّ فَأَخْرِج لنا رَغيفًا وقِطْعةً مِنْ تَمْرٍ؛ ثم قال: لِيَكُنْ / فِطْرُكَ وَفِطْرُ أُمِّ سَيَّار عَلَىٰ هذا الليلةَ»[٣]. [٧/ ب]

آخِرُ حَدِيْثِ العُشَارِيّ

= بالمشهور بالنقل»، بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩٨) وقال: «من عُبّاد أهل البصرة ومتقنيهم، ماله حديث مسند يرجع إليه، لكن الحكايات في فضائله وتعبّده كثيرة، رواها عنه أهل البصرة». كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «ومُتَّقِيهم».

وانظر لسان الميزان (٦/ ٣٦).

لكنّ مِسْمَعًا هذا كنيته أبو سنان، والذي في الخبر كنيته أبو سيّار، كما في الخبر نفسه.

وفي رجال الدولة الأمويّة: مسمع بن مالك بن مسمع الرَّبعي، سيّدُ بكر بن وائل بالبصرة، كنيته أبو سيّار.

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٦/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠).

لكنّه أميرٌ وقائد، ليس من أهل هذه الأخبار، ولا مِنْ بابِها.

(١) لم أعرفه.

(٢) (أهله) طُمِس بعضها، والسياق يدلّ عليها.

(٣) إسناده ضعيف.

شَيْخٌ آخَرُ [ٱلْخَامِسُ]

[٤٠] أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله ابن عبدالصمد بن محمد المهتدي بالله ابن الواثق ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ابن هاشم(١)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاف، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، في سنة سبع

(١) يُعرف بابن الغَرِيق، وُلد سنة (٣٧٠هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ)، وهو آخر مَنْ روىٰ عن الدارقطني وابن شاهين وأبي بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩): «كتبت عنه، وكان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقًا، وولي القضاء بمدينة المنصور وما اتّصل بها، وهو ممن اشتهر ذكره، وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم».

وقال عنه السمعاني: «حاز أبو الحسين قَصَبَ السَّبْقِ في كُلِّ فضيلة، عَقْلاً وعِلْمًا ودينًا، وحَزْمًا وَوَرَعًا وَرَأْيًا، وُقِف عليه عُلوُّ الرواية، ورحل الناسُ إليه من البلاد، ثَقُل سَمْعُه بأخرة، فكان يتولّى القراءة بنفسه مع عُلوّ سِنّه، وكان ثقةً حُجّةً، نبيلاً، مكثرًا».

ووثّقه وأثنى عليه الثناءَ البالغَ جماعةٌ من الأئمة.

انظر المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٨٣)، والتقييد لابن نقطة (رقم ٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨٦ ـ ١٨٨)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٢٤١ ـ ٢٤٤).

عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن عون الخَرّاز[١]، سنة ست وعشرين ومايتين، قراءةً من حفظه، قال: حدثنا محمد بن بشر[٢]، قال: حدثنا مِسْعَر[٣]، عن قَتَادة[٤]، عن أنس رضي الله عنه، قال: قَامَ رسولُ اللهِ ﷺ حتى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاه (أو قال: ساقاه)، فقيل له: أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ماتَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قال: «أَفَلا أكونُ عَبْدًا شكورًا!!»[٥].

---

(١) عبدالله بن عَوْن بن أبي عون يزيد الهلالي الخَرّاز، أبو محمد البغدادي، (ت ٢٣٢هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٣٥٤٤).

(٢) محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، (ت ٢٠٣هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٥٧٩٣).

(٣) مِسْعَر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، (ت ١٥٣هـ أو ١٥٥هـ): ثقة ثبت فاضل. (التقريب: ٦٦٤٩).

(٤) قتادة بن دِعَامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطّاب البصري، مات سنة بضع عشرة ومائة: ثقة ثبت، وكان يدلس (ط/٣). (التقريب: ٥٥٥٣، وتعريف أهل التقديس: ٩٢).

وذكره العلائي في جامع التحصيل (١١٣)، في مرتبة من اختُلف في قبول عنعنتهم.

بينما ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٠٣)، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام (١/ ١٤١ ـ ١٤٢)، في مرتبة من قُبلت عنعنته من المدلسين.

والراجح عندي (والله أعلم) أنه مقبول العنعنة، فانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٦).

(٥) إسناده صحيح، لكنه مُعَلّ.

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٢/أ).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٩٠٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٥٧٣٣)، والضياء في المختارة (٧/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٢٥١٤ ـ ٢٥١٦)؛ كلّهم من طريق عبدالله بن عون الخَرّاز.. به.
=

= وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن مسعر عن قتادة عن أنس، إلاّ عبدالله بن عون عن محمد بن بشر. ورواه غيره عن محمد بن بشر عن مسعر عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة، ورواه أبو قتادة الحراني عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جُحَيفة، ورواه سيف بن محمد ابن أُخت سفيان عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة».

وتعقّبه أيضًا الضياء بإعلال الدارقطني له.

والدارقطنيُّ عَرَضَ علله في كتابه العلل (٧/ ١٢٤ ـ ١٢٦ رقم ١٢٤٨)، وذكر رواية عبدالله بن عون الخرّاز هذه، ثم قال: «والصحيح حديث مسعر ومَن تابعه عن زياد عن المغيرة»؛ فهو يعتبر رواية عبدالله بن عون هذه وَهْمًا.

لٰكن عبدالله بن عون لم يتفرّد بالحديث عن محمد بن بشر:

فقد أخرجه البزار في مسنده ـ الأزهرية ـ (١٠٧/ب)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٨)؛ من طريق الحسين بن علي بن الأسود عن محمد بن بشر العبدي.. به.

وحسين بن علي بن الأسود العجلي، وقد يُنسب إلىٰ جدّه، أبو عبدالله الكوفي، نزيل بغداد: صدوق يخطىء كثيرًا. (التقريب: ١٣٤٠).

قلت: اتّهمهُ ابنُ عدي بسرقة الحديث، كما يأتي، وضعّفه غيره. وجَرْحُ ابنِ عدي جَرْحٌ مفسَّرٌ فهو مقدَّمٌ عندي علىٰ تعديل غيره.

انظر التهذيب (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

وقد قال البزار عقب حديثه هذا: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا حدّث به عن محمد بن بشر عن مسعر عن قتادة عن أنس، إلا عبدالله بن عون الخرّاز والحسين بن الأسود، وغيرهما يرويه عن محمد بن بشر عن مسعر عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة، وهو الصواب».

وقال ابن عدي عقب هذا الحديث: «وهذا يُعرف بعبدالله بن عون الخراز عن محمد بن بشر، ولم يروه من الثقات غيره عن محمد بن بشر فقال: عن مسعر عن قتاده عن أنس، وهو خطأ. والحسين بن علي بن الأسود سرق هذا الحديث من عبدالله بن عون».

● [٤١] أخبرنا القاضي أبو الحسين ابن المهتدي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف العلاف، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا أبو نَصْرٍ التَّمّار عبدالملك بن عبدالعزيز النَّسَائي[1]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهمّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ»[2].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٨).

= وللحديث وجه آخر عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٦٠)، لكنه من طريق عبدالحكم بن عبدالله القسملي، عن أنس رضي الله عنه.

وعبدالحكم قال عنه الحافظ (التقريب: ٣٧٧٣): «ضعيف».

قلت: وصفه جماعةٌ بأنه: «منكر الحديث»، منهم الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٢٩) والضعفاء الصغير (رقم ٢٤٢)، وزاد في التاريخ الأوسط (٢/ ١٦٨): «عنده مناكير». وهذا الحُكْم من البخاري ممّا فات التهذيب (٦/ ١٠٧ ـ ١٠٨).

إذن فحديثه هذا منكر، لا يُعتبر به من هذا الوجه.

أمّا متن الحديث فمتفقٌ عليه من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أخرجه البخاري (رقم ١١٣٠)، ومسلم (رقم ٢٨١٩).

(١) عبدالملك بن عبدالعزيز القُشَيري، النسائي، أبو نصر التمّار، (ت ٢٢٨هـ)، وهو ابن إحدىٰ وتسعين، ثقة عابد. (التقريب: ٤٢٢٢).

(٢) إسناده صحيح.

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٢/أ).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٩٢، ٢٥٥)، والطيالسي (رقم ٢٠٠٧)، وابن =

[٤٢] حدثنا القاضي أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر ابن محمد بن الحسن بن شاذان بن إسحاق بن إبراهيم بن علي بن إسحاق الحربي السكري، [عَرْضًا][(١)]، في سنة خمس وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، سنة أربع وثلاثماية، قال: حدثنا أبو نصر التمّار، قال: حدثني كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ: «لعن الخمر، وعاصرها، والمعتصر، والجالب، / [٨/ أ] والمجلوبَ إليه، والبايع، والمشتري، وحرّم ثمنها علىٰ المسلمين»[(٢)].

= أبي شيبة في المصنف (١٠/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، وأبو القاسم البغوي في زوائده علىٰ كتاب العلم لأبي خيثمة (رقم ١٦٥)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٨٤٥، ٢٨٤٦)، والطبراني في الدعاء (رقم ١٣٧١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٨٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم ٣٠٩)، والمدخل إلىٰ السنن (رقم ٤٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٢)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٠٧٣)، والضياء في المختارة (٦/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧ رقم ٢٣٧٢ ـ ٢٣٧٤)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة.. به.

وقد صححه ابن حبان والضياء، وهو كما قالا.

(١) طُمست الكلمة، ولم يظهر إلا الألف والتنوين، وقدّرتُها كما أثبتُّها، بدلالة قوله: «أخبرنا».

(٢) إسناده شديد الضعف، لأن كوثر بن حكيم متروك الحديث، كما سبق. وأصلُه له وجوه ثابتة عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٧٨٧، ٥٣٩١)، وأبو داود (رقم ٣٦٧٤)، وابن ماجه (رقم ٣٣٨٠)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٥٩١)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٣٢٧/٥) (٦/ ١٢)؛ كلهم من طريق عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي طُعْمَة مولاهم وعبدالرحمن بن عبدالله الغافقي، أنهما سمعا ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لُعنت الخمر علىٰ عشرة وجوه: لُعنت =

[٤٣] حدثنا القاضي أبو الحسين، من لفظه، قال: حدثنا الوزير أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح[١]، إملاءً، في شهر ربيع الأول من سنة تسعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا شيبان بن فَرُّوخ[٢]، قال: حدثنا سعيد بن سُلَيم

= الخمر بعينها، وشاربُها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملُها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها».

وهذا إسنادٌ حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٣٩٠)، وابن وهب في جامعه (٩/ب)، ومن طريقه البيهقي (٨/ ٢٨٧): الإمام أحمد عن الحسن بن موسى الأشيب، يرويه الأشيب وابن وهب، كلاهما عن ابن لهيعة، عن أبي طعمة، عن ابن عمر.. به.

وهذا إسنادٌ حسن، لأنه من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة.

وللحديث أوجه أخرىٰ عن ابن عمر، فانظر: مسند الإمام أحمد (٥٧١٦)، ومسند أبي يعلى (رقم ٥٥٨٣)، والسنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٢٨٧).

(١) وُلد سنة (٣٠٢هـ)، وتوفي سنة (٣٩١هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٧٩): «كان ثبتَ السماع، صحيح الكتاب»، ونقل عن ابن أبي الفوارس أنه قال عنه: «كان يُرمى بشيءٍ من مذهب الفلاسفة»، فدافع عنه الذهبي في الميزان (٣/ ٣١٨) فقال: «لم يصحّ ذا عنه».

وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٤٩ ـ ٥٥١)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٤٠٢).

(٢) شيبان بن فرّوخ بن أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلّي، أبو محمد، (ت ٢٣٦هـ أو ٢٣٥هـ): صدوق يَهِمُ، ورُمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناسُ إليه أخيرًا. (التقريب: ٢٨٥٠).

بينما قال عنه الذهبي في الميزان (٢/ ٢٨٥): «أحد الثقات، وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد».

وأنه ثقة هو الذي ترجّح عندي، فانظر المرسل الخفي (٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٨).

الضبي[١]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَال اللهُ تعالىٰ: من أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ في الدُّنْيَا، لَم أَرْضَ له إلا الجَنّة.

قال أنسٌ: يارسولَ اللهِ، وإن كانت واحدةً؟ قال: وإن كانت واحدةً»[٢].

[٤٤] حدثنا القاضي أبو الحسين، لفظًا، قال: أخبرنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي بالله[٣]، بقراءتي عليه، في يوم الأحد الخامس

---

(١) سعيد بن سُلَيم، وقيل: ابن سليمان، الضبي، وقيل: الضبعي، أبو عثمان البصري.
ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٨٠)، وابن أبي حاتم (٤/ ٣٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً. بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٨١)، وقال: «يخطىء». وأمّا ابن عدي فقال في الكامل (٣/ ٤٠٢): «من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممن ليس هم معروفين، ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحدٌ عليه، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس». وقال عنه الأزدي كما في الميزان (٢/ ١٤٢): «متروك».
قلت: جرح ابن عدي مُفَسَّر مُدَلَّلٌ عليه، فالرجل ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف، وفي قوله: «وإن كانت واحدةً» نكارة، وأصل الحديث صحيح.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٥/ أ).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٤٢٣٧)، وابن عدي (٣/ ٤٠٢)، والذهبي في الميزان (٢/ ١٤٣)؛ من طريق: شيبان بن فرّوخ.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٤٤)، والبخاري (رقم ٥٦٥٣)؛ من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن عَمرو بن أبي عَمرو مولىٰ المطلب، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله قال: إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه، فصبر، عوّضتُهُ منهما الجنه. ـ يريد عينيه ـ».
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٥٦، ٢٨٣)، والترمذي (رقم ٢٤٠٠)؛ من أوجهٍ أخرىٰ عن أنس رضي الله عنه.

(٣) أحمد بن محمد بن علي (المكتفي بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) العباسي، =

من شهر ربيع الآخر، من سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد (يعني: أبا القاسم البغوي)، قال: حدثنا أبو خيثمة (يعني: زهير ابن حرب[١])، قال: حدثنا الحسن بن موسى[٢]، قال: حدثنا ابن لَهِيعة[٣]، قال: حدثنا دَرَّاج[٤]، [٥]عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول

= أبو الحسن، الأمير البغدادي.

قال الأمير الحسن بن عيسى بن جعفر (المقتدر بالله)، وذكر أحمد بن محمد ابن المكتفي بالله: فأنكر روايته للحديث، وقال: «والله ماسمع من الحديث شيئًا قط، ولا كان له من السن مايحتمل السماع من الشيوخ الذين روىٰ عنهم».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٧٠)، ولسان الميزان لابن حجر (١/ ٢٨٥).

والأمير الحسن بن عيسى (ت ٤٤٠هـ)، وقال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥): «كتبنا عنه، وكان فاضلاً ديِّنًا، حَافظًا لأخبار الخلفاء، عارفًا بأيّام الناس».

(١) زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة، نزيل بغداد، (ت ٢٣٤هـ): ثقة ثبت، روىٰ عنه مسلم أكثر من ألف حديث. (التقريب: ٢٠٥٣).

(٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، (ت ٢٠٩هـ أو ٢١٠هـ): ثقة. (التقريب: ١٢٩٨).

(٣) عبدالله بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي، (ت ١٧٤هـ)، وقد ناف علىٰ الثمانين: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. (التقريب: ٣٥٨٧).

(٤) درّاج بن سمعان، أبو السمح، السهمي مولاهم، المصري، القاصّ، (ت١٢٦هـ): صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. (التقريب: ١٨٣٣).

(٥) سقط من هُنَا (عن ابن حُجيرة)، فهو الذي روىٰ عنه درّاج، وهو الذي روىٰ عن أبي هريرة هذا الحديث. ويبدو أن هذا السقط من مصدر المؤلف، وهو مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٦/أ)، حيث أخرجه ابن المهتدي فيها، فأورد الإسناد كما هنا، بإسقاط ابن حجيرة، فعلّق أحدُ العلماء علىٰ حاشية النسخة، =

الله ﷺ يقول: مَثَلُ الذي تَعَلّم العِلْمَ ثم لا يُحدِّثُ به، كَمَثَلِ رَجُلٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً فَلَمْ يُنْفِقْ مِنْه»(١).

= عند هذا الموطن بقوله: «سقط: عن ابن حجيرة».

وعبدالرحمن بن حُجَيْرة المصري، (ت ٨٨هـ وقيل بعدها): ثقة. (التقريب: ٣٨٦٢).

(١) إسناده ضعيف، لـكنّه من ثابت حديث ابن لهيعة، كما يأتي بيانه. وسبق بيانُ السَّقْط الذي إسناده، في التعليقة السابقة.

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٦/أ).

ومصدر مشيخة ابن المهتدي هو كتاب العلم لأبي خيثمة، حيث إنّه من رواية أبي القاسم البغوي عن أبي خيثمة، وقد أخرج أبو خيثمة هذا الحديث فيه (برقم ١٦٢)، بهذا الإسناد، فذكر (ابن حجيرة) بين دراج وأبي هريرة.

وقال الطبراني في الأوسط (رقم ٦٩٣): «حدثنا أحمد (هو ابن علي بن مسلم الأبار)، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلىٰ، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة، عن درّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم وعبدالرحمن بن حجيرة، عن أبي هريرة...» ـ فذكر نحوه.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٧٧٤)؛ من طريق آخر عن ابن وهبٍ به.

وابن وهب ممّن روايته عن ابن لهيعة قويّة، كما سبق في ترجمة ابن لهيعة.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله أيضًا (رقم ٧٧٧)، من وجهٍ آخر عن ابن لهيعة.

وبعد رواية ابن وهب لهذا الحديث عن ابن لهيعه، يكون حديثه هذا حسنًا.

وللحديث وجهٌ آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد (٤٩٩/٢)، والدارمي في سننه (رقم ٥٦٢)؛ كلاهما من طريق: إبراهيم بن مسلم العبدي الهَجَري، عن أبي عياض عَمرو بن الأسود العَنْسي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا، بلفظ: «إن مثل عِلْمٍ لا ينفع، كمثل كنزٍ لا يُنْفَقُ في سبيل الله». =

● [٤٥] حدثنا القاضي أبو الحسين، لفظًا، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن إبراهيم بن حبابه البزّاز[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، سنة ست وثمانين وثلاثماية، [٢]قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، إملاءً، في شعبان سنة خمس عشرة وثلاثماية[٢]، قال: حدثنا أبو نصر التمّار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»[٣].

[٤٦] حدثنا القاضي أبو الحسين، من لفظه، قال: أخبرنا الشيخ

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٩/أ ـ ب).

= وإبراهيم بن مسلم العبدي الهجري، أبو إسحاق: ليّن الحديث، رَفَع موقوفات. (التقريب: ٢٥٤).

فهذا إسنادٌ ضعيف، لكنّه متابعٌ للسابق.

(١) وُلد سنة (٣٠٠هـ)، وتوفي سنة (٣٨٩هـ).
قال عنه العتيقي والخطيب: «ثقة»، زاد العتيقي: «مأمون».
انظر تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩).

(٢) مابين الرقمين سَقَط من الصُّلْب، فاستدركه الناسخ في لَحَقٍ علىٰ الحاشية. وهذا اللحق ثابتٌ في نسخة جزء الأحاديث المنتقاة، وفي مصدر المؤلّف.

(٣) إسناده صحيح.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٣/ ب).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٥٣، ٢٨٤، ٢٥٤)، ومسلم (رقم ٢٨٢٢)، والترمذي (رقم ٢٥٥٩) وقال: «حديث حسن غريب صحيح»، والدارمي (رقم ٢٨٤٦)؛ كلّهم من طريق حماد بن سلمه.. به.

أبو الطيب عثمان بن عَمرو بن محمد بن المنتاب المقرىء[(١)]، قراءة عليه وأنا أسمع، في جامع المنصور / رضوان الله عليه، في المحرم سنة أربع [٨/ ب] وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني البغوي)، قال: حدثنا محمد ابن عبدالملك بن أبي الشوارب[(٢)]، قال: حدثنا أبو عَوَانة[(٣)]، عن عبدالملك بن عُمَيْر[(٤)]، عن موسىٰ بن طلحة، عن حُمْرَانَ بنِ

---

(١) وُلد سنة (٣٠٤هـ)، وتوفي سنة (٣٨٩هـ).

قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان كثير التساهل، لم يُرَ له أصلٌ جيّد».

ولمّا ذُكر للأزهري رواية أبي الطيب ابن المنتاب لكتاب (الزهد) لابن المبارك، عن ابن صاعد، قال: «لم يسمعه ابنُ المنتاب من ابن صاعد، وقد كان شيخًا صالحًا».

وقال عنه العتيقي: «كان رجلاً صالحًا».

قلت: لعلّه كان يروي إجازةً، فغاية مافي الأمر أن يكون دلّس في الصيغة، والإجازة مقبولة. أقول هذا، لأنّه موصوف بالصلاح، ولم يُجرح بما يقتضي الردّ وعدمَ الاحتجاج.

انظر تاريخ بغداد (١١/ ٣١٠ ـ ٣١١)، ولسان الميزان (٤/ ١٤٩).

(٢) (ت ٢٤٤هـ): صدوق. (رقم ٦١٣٨).

بينما قال عنه الذهبي في السير (١١/ ١٠٣): «الإمام الثقة».

وأنه (ثقة)، هو الأرجح فيما يظهر لي، فانظر التهذيب (٩/ ٣١٦).

(٣) وضّاح بن عبدالله اليشكري، الواسطي البزّاز، أبو عَوَانة، (ت ١٧٥هـ أو ١٧٦هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٤٥٧).

(٤) عبدالملك بن عُمير بن سُويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، (ت ١٣٦هـ)، وله مائة وثلاث سنين: ثقة، فصيح عالم، تغيّر حفظه، وربّما دلّس (ط/ ٣). (التقريب: ٤٢٢٨، وتعريف أهل التقديس: ٨٤).

قلت: أمّا تغيّره فيسير، لا يقتضي تضعيف حديثه، حتى ذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلّم فيهم بمالا يوجب ردّهم (رقم ٥٥)، وقال عنه: «وثّقوه، =

أبان(١)، قال(٢): إنّي لَجَالِسٌ مع عثمان رضي الله عنه، إذْ أَذَّنَ المؤذِّنُ، ثم أتاه لِيُعْلِمَهُ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فقال: كنتُ أردتُ أن أُحَدِّثَكُم حديثًا، ثُمّ بَدَا لِي أَنْ لاَ أَفْعَلَ. قال: فقال له الحكمُ بنُ أبي العاص: حَدِّثْنا يا أميرَ المؤمنين، فإمَّا أن يكون خَيْرًا اسارع(٣) فيه، وإمّا غَيْرَ ذلك فَنَكُفَّ عنه. قال: كنتُ جالسًا مع رسول الله ﷺ ذاتَ يوم، فأتاهُ المؤذِّنُ يُؤْذِنُهُ كما أتاني، فَدَعَا بِطَهُورِهِ، ثم قال: «مامن مسلم يَتَطَهَّرُ، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، إلا كانت تلك كفَّارةً لِمَا قَبْلَها مِنَ الخَطَايا»(٤).

= وقد تغيّر بأخرة، وما اختلط».

وأمّا تدليسه، فتقديم الحافظ لوصفه بذلك بـ (ربّما) يدلّ على قلّة تدليسه، وذِكْرُهُ له في الطبقة الثالثة يُعارض ذلك!.

ولمّا ذكره الحافظ في هدي الساري (٤٤٣)، قال عنه فيما قال: «إنما عيب عليه أنّه تغيّر حفظه لكبر سنّه». فهذا الحَصْر يدلّ على أن تدليس عبدالملك بن عمير لا أثر له على رواياته، عند الحافظ. فهذا مُرَجِّحٌ لما في (التقريب) على مافي (تعريف أهل التقديس)، لنخرج بأن عبدالملك بن عمير مقبول العنعنة.

(١) حُمْران بن أبان، مولى عثمان بن عفان، (ت ٧٥هـ وقيل غير ذلك): ثقة. (التقريب: ١٥٢١).

(٢) وقعت هنا في الأصل زيادة خطأ، حيث جاء الإسناد هكذا: «عن حمران بن أبان، قال: [قال أبي]: إني لجالس». وهو إقحامٌ وخطأ، تصويبه من مصدر المؤلف، ومن مصادر تخريج الحديث، كما يأتي.

(٣) (اسارع) كذا في الأصل، وعلى الألف نحو الضبّة، أو لعلّها علامة همزة الوصل.

(٤) إسناده حسن. ويأتي من وجه آخر، وبمزيد تخريج له، في رقم (١٨٢).

وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٤/أ).

وأخرجه البزّار في مسنده (رقم ٤٢٧)، عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب بإسناده، ونحو متنه. =

[٤٧] حدثنا القاضي، لفظًا، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكَتَّاني المقري[١]، إملاءً، في شوّال سنة ستّ وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا هاشم بن الحارث[٢]،

= وقال عقبه: «ولا نعلم روىٰ عبدالملك عن موسى بن طلحة عن حمران عن عثمان، إلا هذا الحديث. وقد روىٰ عاصم بن بهدله عن المسيب بن رافع عن موسى بن طلحة عن حمران عن عثمان عن النبي ﷺ شبيهًا بهذا الكلام».

فيكون المسيبُ بن رافع متابعًا لعبدالملك بن عمير.

وقد أخرج حديث المسيب بن رافع: الإمام أحمد (رقم ٤٨٤)، والبزّار (رقم ٤٢٨)؛ من حديث أبي عوانة، عن عاصم بن بهدلة، عن المسيب بن رافع، عن موسى بن طلحة، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه.

وقال البزّار عقبه: «وهذا الحديث حدّث به حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن بهدله، فلم يوصله كما وصله أبو عوانة».

يشير البزّار إلىٰ روايةٍ أخرجها الطيالسي في مسنده (رقم ٧٧): عن حماد ابن سلمة عن عاصم بن بهدله عن موسى بن طلحة عن حمران عن عثمان رضي الله عنه، فأسقط منه: (المسيب بن رافع).

وقد صوّب الدارقطني في العلل (٣/ ٢٤ رقم ٢٦٢) رواية أبي عوانة علىٰ رواية حمّاد بن سلمة.

وعَرضَ ابنُ أبي حاتم في العلل (رقم ٧١) لاختلافٍ آخر في هذا الحديث.

(١) وُلد سنة (٣٠٠هـ)، وتوفي سنة (٣٩٠هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٩): «كان ثقة».

وانظر الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٨٧)، والأنساب للسمعاني (١١/ ٤٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٤٨٢ ـ ٤٨٤).

(٢) هاشم بن الحارث المروزي، أبو محمد، نزيل بغداد، (ت ٢٣٤هـ).

قال عنه الخطيب: «كان ثقة».

انظر: تاريخَ وفاةِ الشُّيوخ للبغوي (رقم١١٥)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٦٦).

قال: حدثنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَمرو[١]، عن زيد بن أبي أُنَيْسة[٢]، عن الحكم[٣]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»[٤].

[٤٨] حدثنا القاضي أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن محمد بن سليمان الكاتب[٥]، بقراءة أبي الفتح الحدّاد الناسخ، قال: حدثنا

---

(١) عُبيدالله بن عَمرو بن أبي الوليد الرَّقي، أبو وهب الأسدي، (ت ١٨٠هـ)، عن ثمانين سنة: ثقة فقيه، ربما وهم. (التقريب: ٤٣٥٦).

(٢) وقع في الأصل: (يزيد بن أبي أنيسة)، وهو خطأ.
فهو: زيد بن أبي أُنَيسه الجَزَري، أبو أسامة، الكوفي الأصل سكن الرُّها، (ت١١٩هـ، وقيل ١٢٤هـ)، وله ست وثلاثون: ثقة له أفراد. (التقريب: ٢١٣٠).

(٣) الحكم بن عُتيبة الكندي، أبو محمد الكوفي، (ت ١١٣هـ أو بعدها)، وله نيّف وستون: ثقة ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلّس (ط/٢). (التقريب: ١٤٦١، وتعريف أهل التقديس: ٤٣).

(٤) إسناده صحيح.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٤/ب).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٤٨٢)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (رقم ١٦٧٧)؛ من طريق: شعبة، عن الحكم بن عتيبه.. به.
وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٠٢)، وأحمد (رقم ٤٤٦٦، ٥٠٠٥، ٥٠٠٨، ٥٠٨٣، ٥١٦٩، ٥٣١١، ٥٤٥٦، ٥٤٨٢، ٥٤٨٨، ٥٧٧٧، ٥٨٢٨، ٥٩٦١، ٦٢٦٧، ٦٣٢٧)، والبخاري (رقم ٨٧٧، ٨٩٤، ٩١٩)، ومسلم (رقم ٨٤٤)، والنسائي (رقم ١٣٧٦)، وابن ماجه (رقم ١٠٨٨)، والدارمي (رقم ١٥٤٤)؛ من وجوه أخرىٰ عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٥) وُلد سنة (٣٠٢هـ)، وحدّث إلىٰ سنة (٣٨٧هـ).
قال عنه العتيقي وأبو القاسم علي بن المُحسِّن التنوخي (ت ٤٧٤هـ): «ثقة»، بينما قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا». =

أحمد بن عبدالله (يعني: صاحبَ أبي صخرة)[١]، قال: حدثنا الحسنُ (هو ابن عَرَفَةَ)[٢]، قال: حدثنا هُشَيْمُ بنُ بَشِير، عن عليٍّ بن زيد بن جُدْعان[٣]، عن أبي نَضْرَةَ[٤]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا

= انظر تاريخ بغداد (٨/ ١٠١ ـ ١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٦٤).

(١) أحمد بن عبدالله بن محمد النحّاس، أبو بكر، المعروف بوكيل أبي صخرة، (ت ٣٢٥هـ)، عن ثمانٍ وثمانين سنة.
ذكره أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس (ت ٣٨٥هـ) في جُملة شيوخه الثقات، كما في تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).
وانظر سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٠).

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، (ت ٢٥٧هـ)، وقد جاوز المائة: صدوق. (التقريب: ١٢٦٥).
بينما قال عنه الذهبي في السير (١١/ ٥٤٧): «المحدّث الثقة».
ولعلّ التوثيق أعدل من غيره، فقد وثّقه ابن معين، وكفى به! ولذلك اختار الذهبي في الكاشف أن يقول (رقم ١٠٤٢): «وثقه ابن معين».
وانظر التهذيب (٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(٣) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدْعان التيمي، البصري، (ت ١٣١هـ وقيل قبلها): ضعيف. (التقريب: ٤٧٦٨).
بينما قال الحافظ في فتح الباري (١١/ ٨٥ شرح الحديث رقم ٦٢٨٩) عن علي بن زيد: «صدوق كثير الأوهام».
وهذا من الحافظ أقرب إلىٰ الصواب.
وقال عنه الذهبي في ديوان الضعفاء (رقم ٢٩٢٦): «حسنُ الحديث، صاحب غرائب، واحتج به بعضهم».
وأنه (حسنُ الحديث) هو ماترجّح عندي، انظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٢٧٧ ـ ٢٩١).

(٤) المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي، أبو نَضْرة البصري، (ت ١٠٨هـ أو ١٠٩هـ): ثقة. (التقريب: ٦٩٣٨).

سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ يومَ القيامة، ولا فَخْرَ. وأنا أوّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامة، ولا فَخْرَ. وأنا أوّلُ شَافِعٍ وأوّلُ مُشَفَّعٍ يومَ القيامة، ولا فَخْرَ. وإنَّ لِواءَ الحَمْدِ يَوْمَ / القيامة بِيَدِي، ولا فَخْر»(١). [٩/ أ]

[٤٩] حدثنا القاضي أبو الحسين، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العبّاس المُخَلِّصُ، إملاءً، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد أبو خالد القيسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، [عن ثابت](٢)، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى(٣)، عن صُهيب، قال: قرا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾(٤) قال: «إذا دَخَل أهلُ الجنّةِ الجنّةَ، وأهلُ النّارِ النّارَ، نَادى مُنَادٍ: يا أهلَ الجنّةِ، إنّ لكم عِنْدَ اللهِ مَوْعدًا، يُرِيد أَنْ يُنجِزَكُمُوهُ. فيقولونَ:

---

(١) إسناده حسن، فقد صرّح هُشيم بالسماع عند الإمام أحمد وابن ماجة، كما يأتي.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٦/ ب).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢)، وابن ماجة (رقم ٤٣٠٨)؛ من طريق هشيم عن علي بن زيد.. به.
وأخرجه الترمذي (رقم ٣١٤٨، ٣٦١٥)؛ من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد، بنحوه مطوّلاً. وقال الترمذي عقبه: «حديث حسن» وانظر تحفة الأشراف للمزي (٣/ ٤٦٨ رقم ٤٣٦٧) لتصويب حكم الترمذي، بل هو أيضًا كما في التحفة في نسخة الكروخي من جامع الترمذي (٢٠٩/ ب).

(٢) ساقطةٌ من الأصل، وألحقها الناسخُ فيما يبدو على الحاشية، لكن هذا اللحق مطموسٌ، باقيةٌ آثاره. والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

(٣) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، (ت ٨٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٠١٩).

(٤) (يونس: ٢٦).

ماهو؟! أَلَمْ يُثقِّل موازيننا، ويُبَيِّضْ وُجُوهَنا، وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ، وَيُجِرْنَا من النّار؟!! فَيُكْشَفُ الحجابُ، فينظرونَ إلىٰ اللهِ عزّ وجل. فما شيٌّ أُعْطَوهُ أحبّ إليهم من النظر إليه عز وجل، وهي (الزِّيَادةُ)»(١).

[٥٠] حدثنا القاضي أبو الحسين، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان بن شاهين(٢)، إملاءً، في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال:

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه الدارقطني في الرؤيّة (رقم ١٥٣) عن أبي القاسم البغوي، وابن الجوزي في مشيخته (١١٩) من طريقه؛ كلاهما بإثبات ذِكْر (ثابت) في إسناده.
وقال الدارقطني عقبه: «هذا حديث صحيح».
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٣٢، ٣٣٢ ـ ٣٣٣، ٣٣٣)، ومسلم (رقم ١٨١)، والترمذي (رقم ٢٥٥٢، ٣١٠٥)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (رقم ٧٧٦٦) وفي التفسير منها (رقم ٢٥٤)، وابن ماجه (رقم ١٨٧) وأبو بكر الأنصاري كما يأتي هنا (رقم ٥٠٠)؛ كلّهم من طريق حماد بن سلمة به.
وأشار الترمذي إلىٰ أنّ حماد بن سلمة مخالَفٌ في إسناده، فقد رواه غيره موقوفًا علىٰ عبدالرحمن بن أبي ليلى.
لكن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت، كما تراه في التهذيب (٣/ ١٢).
ولذلك صحح الحديث الإمامُ مسلم وغيره.

(٢) عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، وُلد سنة (٢٩٧هـ)، وتوفي سنة (٣٨٥هـ).
وهو أحدُ حفّاظِ الحديث وأئمةِ الرواية، صاحبُ تصانيف، أجلُّ من أن يوثَّق.
انظر تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣١ ـ ٤٣٥).

«لا يَتَمَنَّى المُؤْمِنُ الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِه. فإنْ كان لابُدَّ فَاعِلاً، فَلْيَقُلْ: اللهمّ أَحْيِنِي ماكانت الحياةُ خيرًا لي، وتَوَفَّنِي إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي»[١].

[٥١] حدثنا القاضي أبو الحسين ابن المهتدي بالله، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي المقري، المعروف بالصيدلاني[٢]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[٣]، إملاء، في سنة ثمان عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٧٢/ب)، ومنْ قَبْل هو في حديث علي بن الجعد لأبي القاسم البغوي (رقم ١٤٠٢).
وأخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٩/أ).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٦٣، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٧)، والبخاري (رقم ٥٦٧١)، ومسلم (رقم ٢٦٨٠)، والنسائي (رقم ١٨٢٢)؛ من طريق ثابت عن أنس رضي الله عنه، به.
وأخرجه البخاري (رقم ٦٣٥١، ٧٢٣٣)، ومسلم (الموضع السابق)، وغيرهما من وجوه أخرىٰ عن أنس رضي الله عنه.

(٢) وُلد سنة (٣٠٧هـ)، وتوفي سنة (٣٩٩هـ أو ٣٩٨هـ)، وهو آخر من روىٰ عن ابن صاعد، وكان عنده عنه مجلسان.
وثقه العتيقي والخطيب، وسمّى الخطيبُ جدَّ جدِّه: (عبدالرحمن).
انظر تاريخ بغداد (١٠/٣٧٨ـ٣٧٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٣) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي مولاهم، أبو محمد البغدادي، وُلد سنة (٢٢٨هـ)، وتوفي سنة (٣١٨هـ).
وهو أحد حفّاظ عصره، ومن أئمة النقد والجرح والتعديل، من الرحّالين في جمع السنة.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٥٠١ ـ ٥٠٧).

يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي[١]، بالمدينة، سنة خمس وأربعين ومايتين، قال: حدثني سليمان بن بلال[٢]، عن موسى بن أنس[٣]، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه: أنّ النبي ﷺ عاد رَجُلاً من المسلمين، فدخلَ عليه، وهو / كالفَرْخِ المَنْتُوفِ جَهْدًا، فقال له: «ماكنتَ تَدْعو بشيءٍ، وتَسَلْهُ؟»، قال: نعم، كنتُ أقول: اللهمّ ماكُنْتَ مُعَاقِبِي به في الآخرة، فَعَجِّلْهُ لي في الدنيا! فقال النبي ﷺ: «لا تُطِيقُه، ولا تَسْتَطِيعُهُ، فَهَلاَّ قلتَ: اللهمّ آتِني في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وَقِنِي عذابَ النّارِ»[٤]. [٩/ ب]

---

(١) يحيى بن سليمان بن نضلة بن عبدالله بن خراش الخزاعي، المدني.
كان ابن صاعد يقدّمه ويُفَخّم أمره، وقال عنه أبو حاتم: «شيخٌ، حدّث أيّامًا ثم توفي»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطىء ويهم»، وقال عنه ابن عدي: «يروي عن مالك وأهل المدينة أحاديثَ عامّتها مستقيمة». بينما روىٰ ابنُ عقدة عن ابن خراش أنه قال عنه: «لا يسوىٰ فلسًا»، وابن عقدة غير عمدة، وابن خراش متكلَّمٌ فيه.
انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٩)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٦١).
ولمّا قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٣٤٦) عن راوٍ اسمه (يحيى بن سليمان القرشي): «فيه مقال»، قال الحافظ في اللسان (٦/ ٢٦١): «وأنا أظنّه الذي قبله». قلت: ولا دليل علىٰ ذلك، وفرّق بينهما الذهبي في الميزان (٤/ ٣٨٣).
فالراجح عندي في يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي أنه: لا بأس به، حسن الحديث.
(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني، (ت ١٧٧هـ): ثقة. (التقريب: ٢٥٥٤).
(٣) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة: ثقة. (التقريب: ٦٩٩٤).
(٤) إسناده حسن، وهو صحيح. =

[٥٢] حدثنا القاضي أبو الحسين، من لفظه، قال: حدثنا أبو حاتم محمد ابن عبدالواحد بن محمد بن زكريا بن يحيى الرازي الخزاعي(١)، قدم علينا من الحج، في صفر سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد العنبري الأصبهاني(٢)، قال: سمعت الفَضْل بن الحُبَاب(٣)،

= وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٨١/ أ).

وأخرجه الشجري في أماليه (٢/ ٢٨٦)؛ من وجهٍ آخر عن موسىٰ بن أنس، عن أنس رضي الله عنه.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٧، ٢٨٨)، ومسلم (رقم ٢٦٨٨)، والترمذي (رقم ٣٤٨٧) وقال: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» ولم ينقل المزي في التحفة (١/ ١٣١) قول الترمذي «غريب»، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٥٣، ١٠٥٥)؛ من أوجهٍ أخرىٰ عن أنس رضي الله عنه.

(١) حدّث إلىٰ سنة (٣٩٢هـ) ببغداد، بعد رجوعه من الحج أيضًا.

قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا».

انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٠)، وتاريخ الإسلام ـ حوادث ٣٨١هـ ـ ٤٠٠هـ ـ (٢٧٥).

(٢) أحمد بن محمد بن موسى بن يحيى بن خالد بن كثير المُلْحَمِيّ، أبو بكر العنبري، (ت ٣٦٤هـ).

قال عنه ابن غلام الزهري ـ الحسن بن علي بن عَمرو ـ: «ليس بالمرضي»، ذكره عنه السهمي في سؤالاته (رقم ١٥١، ١٦٨)، وهذا كل ماجاء في لسان الميزان (١/ ٣٠٦). وفات (اللسان) أن أبا نعيم الأصبهاني قال عنه في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٥٨ـ ١٥٩): «أفسده، لشرهه وحرصه»، كذا! ولعلها: أفسده شَرَهُه وحرصُه.

(٣) الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي البصري، أبو خليفة، وُلد سنة (٢٠٦هـ)، وتوفي سنة (٣٠٥هـ).

وكان إمامًا حافظًا، أديبًا أخباريًّا، جامعًا للعلوم. مع ذلك لم يَنْجُ من متكلِّمٍ فيه بلا حُجّة! =

يقول: سمعت محمد بن سَلَّام الجُمَحِي[١] يقول: قيل للمنصور رضي الله عنه: هل بقي مِنْ لَذَّاتِ الدنيا شيءٌ[٢] لم تَنَلْهُ؟ قال: بقيت خِصْلَةٌ، أَقْعُدُ علىٰ مِصْطَبَّةٍ[٣]، وحولي أصحابُ الحديثِ، فيقول المستملي: مَنْ ذكرتَ (رحمك الله)؟

قال: فَغَدا عليه الندماءُ وأبناءُ الوزراءِ، بالمحابر والدفاتر. فقال: لَسْتُمْ بِهِمْ، إنّما هم: الدَّنِسَةُ ثيابُهم، المُشَقَّقَةُ أَرْجُلُهُمْ، الطويلةُ شُعُورُهُم، بُرُدُ[٤]

= وقد كنتُ ترجمت له ترجمةً مفصّلةً في غير هذا الموطن، وأكتفي هنا بالإحالة إلىٰ سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٧ ـ ١١)، وفي حاشية تحقيقه بعضُ مصادر ترجمته، وممّا فات المحققين منها: الثقات لابن حبان (٩/ ٨ ـ ٩)، والإرشاد للخليلي (٥٢٦ رقم ٢٣٣)، والتقييد لابن نقطة (٤٢٣ رقم ٥٦٦)، ومروج الذهب للمسعودي (٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠)، ومعجم الأدباء لياقوت (٥/ ٢١٧٢ ـ ٢١٧٧ رقم ٨٩٣)، وغيرها.

(١) محمد بن سلّام بن عبيدالله البصري، أبو عبدالله الجُمحي مولاهم، (ت٢٣١هـ)، وله نيّف وتسعون عامًا.
اختُلف فيه، وقال عنه صالح جزرة: «صدوق»، وهو المختار في عدالته. انظر تاريخ بغداد (٥/ ٣٢٧ ـ ٣٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٥١ ـ ٦٥٢).

(٢) في الأصل: (شيئًا) بالنصب، وضبَّبَ عليها الناسخ، وكذلك هي ـ بالخطأ والتضبيب ـ في مصدر المؤلف (مشيخة ابن المهتدي)! وفي المصدر الناقل عن المشيخة!!.
لٰكنه أخرجه ابن عساكر ـ كما يأتي ـ من طريق ابن المهتدي، فجاءت عنده علىٰ الصواب!.

(٣) المِصْطَبَّة، هي: بناءٌ مرتفع للجلوس عليه. انظر تاج العروس للزبيدي ـ صطب ـ (٣/ ١٩٤).

(٤) بُرُد: جمع بريد، والمعنى: رُسُل الآفاق، إشارةً إلىٰ كثرة ترحالهم في الأقطار.

الآفاقِ، وَنَقَلَةُ الحديثِ[١].

آخر حديث القاضي أبي الحسين
(رحمه الله)

(١) إسناده ضعيف.
وهو في مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي (١٨٧/ أ).
وأخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦٣١ ـ ٦٣٢)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (٢٤٢/ أ ـ ب)؛ من طريق أبي الحسين ابن الغريق به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ في ترجمة أبي جعفر المنصور ـ (٢٣٢)؛ من طريق أبي الحسين ابن المهتدي، بإسناده وخبره.
ونحو هذا الخبر منقول عن المأمون العباسي، انظر: شرف أصحاب الحديث للخطيب (رقم ٢١٧، ٢١٨)، وذم الكلام للهروي (رقم ٩٨٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ مجلد عبدالله بن مسعود إلىٰ عبدالحميد بن بكار ـ (٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٢٧٥).
وعلى وجه آخر يشبهه، عن المأمون أيضًا، في: المحدّث الفاصل للرامهرمزي (١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٣٥).

شَيخٌ آخر [السّادِس]

● [٥٣] أخبرنا شيخُنا القاضي الإمام أبو يعلى محمّدُ بن الحُسين بن محمّد بن خلف ابن الفَرّاء[1] (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٩/ ب).

(١) وُلد سنة (٣٨٠هـ)، وتوفي سنة (٤٥٨هـ).
وهو إمام الحنابلة في وقته، له المصنفات المشهورة في المذهب وغيره من العلوم.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦): «كتبنا عنه، وكان ثقة».
وترجم له ابنه في طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٣ ـ ٢٣٠)، ترجمةً طويلة، قال في أوّلها: «كان عالم زمانه، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره، وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي، والخطر الرفيع، عند الإمامين: القادر والقائم رضي الله عنهما، وأصحاب الإمام أحمد له يتبعون، ولتصانيفه يَدْرُسون ويُدَرِّسون، وبقوله يُفْتُون، وعليه يُعوِّلون، والفقهاء علىٰ اختلاف مذاهبهم وأصولهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون ويطيعون، وبه ينتفعون... مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث والفتاوىٰ والجدل، وغير ذلك من العلوم، مع الزهد والورع، والعفة والقناعة، وانقطاعه عن الدنيا وأهلها، واشتغاله بسَطْر العلم وبثّه، وإذاعته ونشره».
وانظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ٣٢٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٥٣ ـ ٤٦٣)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٨٩ ـ ٩٢).

عمر بن محمد ابن الحسن بن شاذان الحربي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصُّوفي، قال: حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شَيْبة[١]، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «الفطرةُ خمسٌ، أو: خَمْسٌ من الفطرة: الخِتانُ، والاستحدادُ، وتقليمُ الأَظْفارِ، ونَتْفُ الإبط، وقَصُّ الشّارب»[٢].

[٥٤] أخبرنا القاضي أبو يعلى، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قراءة عليه وأنا أسمع، / قال: [١٠/ أ]
قرىء على أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، وأنا أسمع، قال: حدثنا هُدْبة بن خالد القَيْسي، بالبصرة، في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين ومايتين، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: «قَرَا رسولُ الله ﷺ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾[٣] ـ قال[٤]:

---

(١) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر الكوفي، (ت ٢٣٥هـ): ثقة حافظ، صاحب تصانيف. (التقريب: ٣٦٠٠).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١٩٥).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٢٦٠، ٧٨٠٠، ٧١٣٩، ٩٣١٠، ١٠٣٤٣)، والبخاري (رقم ٥٨٨٩، ٥٨٩١، ٦٢٩٧)، ومسلم (رقم ٢٥٧)، وأبو داود (رقم ٤١٩٨)، والترمذي (رقم ٢٧٥٦) وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي (رقم ١١) وفي الكبرىٰ (رقم ٩، ١٠، ١١، ٩٢٩٠)، وابن ماجه (رقم ٢٩٢)؛ كلهم من طريق الزهري.. به.

(٣) (الأعراف: ١٤٣).

(٤) مابعد (قال) هنا ليس مقولَ النبيّ ﷺ، وإنما إشارته، كما جاء مبيَّنًا عند الإمام أحمد والترمذي وغيرهما، ويأتي في التخريج؛ كما سيأتي.

وضع إبهامَه علىٰ قريب من طرف أَنْمُلَةِ خُنْصُرِهِ ـ فَسَاخَ الجَبَلُ».

فقال حُميدٌ لثابت: تَقولُ هذا؟! فرفع ثابت يَدَهُ، فضربَ صَدْرَ حُميد، وقال: يَقُولُهُ رَسولُ الله ﷺ، وَيَقُولُهُ أَنَسٌ، وأنا أَكْتُمُهُ[1]!!!.

= وعلّق العلامةُ محمود شاكر علىٰ تفسير الطبري (في هذا الموطن) بقوله: «قال هنا بمعنى أشار».

وانظر هذا المعنى لقال في لسان العرب لابن منظور ـ قول ـ (١١/ ٥٧٧).

وهناك فرقٌ كبيرٌ لا يخفى بين فَهْم الحديث علىٰ هذا المعنى، وبين فَهْمه علىٰ المعنى الآخر الذي نفيناه.

(١) إسناده صحيح.

هو في إبطال التأويلات لأبي يعلى الفراء (٢/ ٣٣٢ رقم ٣١٣)، لكنه زاد في الإسناد رجلاً بين أبي القاسم الوزير وأبي القاسم البغوي، وهي زيادةٌ خطأٌ؛ بدليل ما في المشيخة، وما في المصدر الناقل عنها (الآتي)، ولاتِّصال الإسناد بدونها.

وأخرجه الضياء في المختارة (٥/ ٥٥ ـ ٥٦ رقم ١٦٧٥)؛ من طريق أبي بكر الإنصاري، عن أبي يعلى الفراء.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٢٥، ٢٠٩)، والترمذي (رقم ٣٠٧٤) وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة»، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٨٠، ٤٨١)، وعبدالله بن أحمد في السنة (رقم ٥٠٢، ٥٠٣)، وابن جرير الطبري في التفسير (١٣/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١٥٠٨٧، ١٥٠٨٨)، وابن خزيمة في التوحيد (رقم ١٦٢ ـ ١٦٦)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٤٠٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٦٠)، والحاكم وصحّحه علىٰ شرط مسلم (١/ ٢٥) (٢/ ٣٢٠، ٥٧٧)، والضياء في المختارة (٥/ ٥٤ ـ ٥٧ رقم ١٦٧٢ ـ ١٦٧٥)؛ كلّهم من طريق حماد بن سلمة.. به.

وصحّحه ـ كما رأيت ـ الترمذي، وابن خزيمة، والحاكم، والضياء.

وأضف إليهم ممن صحح الحديث: أبا القاسم البغوي (كما في النكت البديعات للسيوطي (رقم٤)، وأبا محمد الخلال (كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢١٨)، =

[٥٥] أخبرنا القاضي أبو يعلى، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن إسحاق ابن حَبَابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

= والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ٢٥).

مع ذلك فقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٢٢)، وقال عقبه: «وهذا حديث لا يثبت، قال ابن عدي الحافظ: كان ابن أبي العوجاء رَبيبَ حماد بن سلمة، فكان يدسّ في كتبه هذه الأحاديث».

غير أن ابنَ عدي وإن كان أسند إلى محمد بن شجاع الثلجي قصّةَ دَسِّ ابن أبي العوجاء للأحاديث علىٰ حماد بن سلمة، إلا أنّه ردَّ هذا الخبر، وكذّب ابن الثلجي، ووصف هذا الطعن على حمّاد بن سلمة بأنه من دسائس ابن الثلجي، كما تراه في الكامل له (٢/ ٢٦٠).

بل إن ابن عدي بعد أن أخرج هذا الحديث وغيره من أحاديث حماد بن سلمة التي في الصّفات، قال مدافعًا عن حمّاد: «وهذه الأحاديث التي رُويت عن حمّاد بن سلمة في الرؤية، وفي رؤيةِ أهل الجنة خالقَهم، قد رواها غير حمّاد بن سلمة، وليس حمّادٌ بمخصوصٍ به فيُنْكر عليه».

وقد ذكر ابنُ عدي، في كلامه الآنف، أن حمادًا لم ينفرد بما رواه مما ذكره، ومنها حديثنا هذا. وما ذكره ابنُ عدي صحيحٌ، وبخصوص هذا الحديث أيضًا.

فانظر متابعات حديث حمّاد في المصادر التالية: السنة لابن أبي عاصم (رقم ٤٨٢، ٤٨٣)، والسنة لعبدالله بن أحمد (رقم ٥٠١)، وتفسير الطبري (رقم ١٥٠٨٦)، والردّ علىٰ الجهميّة لابن منده (رقم ٥٩ ـ ٦٠)، واللآلىء المصنوعة للسيوطي (١/ ٢٥ ـ ٢٦)، والنكت البديعات له (رقم ٣، ٤).

وقبل أن أختم الكلامَ عن هذا الحديث، أُشير إلىٰ اضطراب أحدِ رواة هذا الحديث عن حمّاد بن سلمه، برفعه ووقفه، وخالفه غيره فرفعوه. ولذلك لمّا سُئل أبو زرعة الرازي عن ذلك، كما في العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٧٥٩)، قال: «والصحيح مرفوع». ولمّا جاءت روايةٌ عن قتادة عن أنس موقوفةً، رجّح البرديجيُّ عليها روايةَ حماد بن سلمة عن ثابتٍ المرفوعة؛ كما في إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٦٦).

البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالله بن دينار[١]، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال: [قال][٢] رَجُلٌ من قُريش: يارسول الله، إني أُخْدَعُ في البيع، فقال: «قُلْ: لا خِلاَبَةَ[٣]»[٤].

[٥٦] حدثنا القاضي أبو يعلى، إملاءً، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن هارون الدقّاق[٥]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه[٦]،

---

(١) عبدالله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، (ت ١٢٧هـ): ثقة. (التقريب: ٣٣٢٠).

(٢) سقطت من الأصل، والتصويب من مصدر المؤلّف.

(٣) لا خِلابة، أي: لا خِدَاع. انظر النهاية لابن الأثير ـ خلب ـ (٢/ ٥٨).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في حديث علي بن الجعد لأبي القاسم البغوي (رقم ١٦٥٦).

وأخرجه مالك (٢/ ٦٨٥)، وأحمد (رقم ٥٠٣٦، ٥٢٧١، ٥٤٠٥، ٥٤١٥، ٥٥١٥، ٥٥٦١، ٥٨٥٤، ٥٩٧٠)، والبخاري (رقم ٢١١٧، ٢٤٠٧، ٢٤١٤، ٦٩٦٤)، ومسلم (رقم ١٥٣٣)، وأبو داود (رقم ٣٥٠٠)، والنسائي (رقم ٤٤٨٤)؛ كلّهم من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٥) محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون البغدادي الدقّاق، أبو الحسين، ابن أخي ميمي، وُلد سنة (٣٠٤هـ)، وتوفي سنة (٣٩٠هـ).

قال عنه العتيقي وابن أبي الفوارس: «كان ثقةً مأمونًا»، زاد ابن أبي الفوارس: «ديّنًا فاضلاً». وقال أبو يعلى الفراء عنه ـ كما في ستة مجالس من أمالي أبي بكر الأنصاري (٤/ ب) ـ: «الثقة الأمين».

انظر تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥).

(٦) توفي سنة (٣٢٤هـ)، عن بضع وثمانين سنة.

من أئمة الفقه الشافعي، ومن أعيان حفّاظ الحديث، بل من شيوخ الإسلام. =

وناهيك به زَهَادَةً وَعِلْمًا، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم[١]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد (هو القطّان)، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى (يعني الأشعري)، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ المومنِ الذي يقرأُ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ[٢]، طَعْمُها طيّبٌ وريحُها طيّب. ومَثَلُ المومنِ الذي لا يقرأ القرآنَ مَثَلُ التمرة، طَعْمُها طيّبٌ ولا ريحَ لها. ومَثَلُ المنافقِ الذي يَقْرَأُ القرآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، ريحُها طيّبٌ وطعمُها مُرٌّ. وَمَثَلُ المنافِقِ الذي لا يقرأُ القرآنَ مَثَلُ الحَنْظَلَةِ، لا ريحَ لها وطَعْمُها خَبِيثٌ»[٣].

[٥٧] حدثنا القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم موسى بن [عيسى][٤] بن

= انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٠ ـ ١٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٥ ـ ٦٨).

(١) العبدي، أبو محمد النيسابوري، (ت ٢٦٠هـ وقيل بعدها): ثقة. (التقريب: ٣٨٣٤).

(٢) الأُتْرُجَّةُ: شجر مرتفع مُعَمَّر، ثمره كالليمون الكبار، حامض الماء. وهو فارسيّ معرّب.

قال علقمة الفحل:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العبيرِ بها   كأنّ تَطْيَابَها في الأنفِ مَشْمُومُ

انظر: قصد السبيل للمُحِبّي (١/ ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ مع حاشيته ـ)، وديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشَّنْتَمَرِيّ (٥١ ـ ٥٢).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٩٧، ٤٠٣ ـ ٤٠٤، ٤٠٤، ٤٠٨)، والبخاري (رقم ٥٠٢٠، ٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠)، ومسلم (رقم ٧٩٧)، وأبو داود (رقم ٤٨٣٠)، والترمذي (رقم ٢٨٦٥) وصحّحه، والنسائي (رقم ٥٠٣٨) وفي فضائل القرآن (رقم ١٠٦، ١٠٧) وفي الكبرىٰ أيضًا (رقم ٦٧٣٢)، وابن ماجه (رقم ٢١٤)، والدارمي (رقم ٣٣٦٦)؛ كلّهم من حديث قتادة.. به.

(٤) تحرّف في الأصل إلىٰ (علي)، والتصويب من مصادر ترجمته.

عبدالله السَّرَّاجُ(١)، قراءةً عليه وأنا / أسمع، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، [١٠/ ب]
قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان البَاغَنْدِي(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا خالد بن الحارث(٣)، قال: حدثنا ابن عَوْن(٤)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إنّ في الجُمُعَةِ ساعةً، لا يُوافِقُها رَجُلٌ مسلمٌ، قايمٌ يُصلِّي، يسألُ اللهَ تعالى خيرًا، إلا أعطاه إيّاه ـ قال بكفِّه يُقَلِّلُها يُزَهِّدُها، مرّتين ـ» قال أبو هريرة: قال أبو القاسم ﷺ(٥).

---

(١) موسى بن عيسى بن عبدالله بن طانجور السراج، أبو القاسم، ولد سنة (٢٩٥هـ)، وتوفي سنة (٣٨٧هـ).
وثقه الأزهري والعتيقي وغيرهما.
انظر تاريخ بغداد (١٣/ ٦٤ ـ ٦٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٠١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٩).

(٢) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، أبو بكر الباغَنْدِي، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، وتوفي سنة (٣١٢هـ).
وهو من أئمة هذا الشأن ببغداد، ومن كبار حفّاظ الحديث، لـكن تُكُلِّم فيه. والراجح في أمره ماقاله عنه الخطيب، حيث قال: «لم يَثْبُت من أَمْرِ ابن البَاغَنْدِي مايُعَاب به سوىٰ التدليس، ورأيتُ كافَّةَ شيوخنا يحتجّون بحديثه، ويُخرجونه في الصحيح».
انظر تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢).

(٣) خالد بن الحارث بن عُبيد الهُجَيمي، أبو عثمان البصري، (ت ١٨٦هـ)، وله ست وستون سنة: ثقة ثبت. (التقريب: ١٦٢٩).

(٤) عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، (ت ١٥٠هـ): ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب السَّخْتِياني في العلم والعمل والسن. (التقريب: ٣٥٤٣).

(٥) لعلّ مراد ابن سيرين بتكرير هذه العبارة: أن أبا هريرة رفع الحديث بلفظ «قال =

قال ابنُ عون: قلتُ لمحمد: أَيَّةُ ساعةٍ[1] أَظَنُّ عِنْدَكَ أن تكونَ الساعةَ؟ قال: أَظَنُّ عندي، أو قال: نَظُنُّ ـ إنِ اسْتَطَعْتَ ـ الساعةَ التي كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي[2].

● [٥٨] أخبرنا القاضي أبو يعلى، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن مالك بن الحارث البَيِّع[3]، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني[4]، قال: حدثنا علي بن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٩).

= أبو القاسم ﷺ»، ولم يستخدم عبارة أخرى، مثل: «قال رسول الله ﷺ» ونحوها.

(١) كرّر الناسخ: «أية ساعة» مرتين، ثم ضرب على الثانية منهما.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٨٤، ٤٩٨ مرتين)، والبخاري (رقم ٥٢٩٤، ٦٤٠٠)، ومسلم (٢/ ٥٨٤ رقم ٨٥٢)، والنسائي (رقم ١٤٣٢) وفي الكبرىٰ (رقم ١٧٥٠ ـ ١٧٥٢)، وابن ماجه (رقم ١١٣٧)، والدارمي (رقم ١٥٧٧)؛ كلهم من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) (ت ٣٨٦هـ).

ووثقه ابن أبي الفوارس وغيره.

انظر تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١٩).

(٤) عبدالله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، أبو بكر ابن أبي داود، وُلد سنة (٢٣٠هـ)، وتوفي سنة (٣١٦هـ).

إمام كبير، حافظٌ ثقة، شيخ بغداد في عصره. لكن تُكلِّم فيه من أقرانه وممن بينه وبينهم عداوةٌ معلومة، وجرحه أبوه جرحًا له توجيهٌ لا يؤثِّرُ في الاحتجاج بحديثه، ثم إن الأئمة لم يتخلّفوا عن تصحيح حديثه، والاعترافِ له بالإمامة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٢١ ـ ٢٣٧)، ولسان الميزان (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٧)، والتنكيل للمعلمي (١/ ٣٠٧ ـ ٣١٤ رقم ١٢٣).

خَشْرَم[1]، قال: حدثنا عيسى (يعني: ابن يونس)، عن ابن جريج، قال: أخبرني عَمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أقبل رَجُلٌ حرام مع النبي ﷺ، فَخَرَّ مِنْ بَعِيرِه، فَوُقِصَ وَقْصًا[2]، فَمَاتَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «اغْسِلُوهُ بماءٍ وَسِدْرٍ، وأَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْهِ، ولا تُخَمِّرُوا رَأْسَه، فإنّهُ يأتي يومَ القيامةِ يُلَبِّي»[3].

[٥٩] حدثنا القاضي أبو يعلى، إملاء، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيد، قال: حدثنا الوليد (يعني: ابن مسلم)، عن زهير بن محمد[4]، عن عبدالرحمن

---

(١) علي بن خَشْرَم المروزي، (ت ٢٥٧هـ أو بعدها)، وقد قارب المائة: ثقة. (التقريب: ٤٧٦٣).

(٢) الوقص: كسر العُنُق. انظر النهاية لابن الأثير ـ وقص ـ (٥/ ٢١٤).

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٥٠، ١٩١٤، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٥٩١، ٢٦٠٠، ٣٠٣١، ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣٢٣٠)، والبخاري (رقم ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٨٣٩، ١٨٤٩، ١٨٥١)، ومسلم (رقم ١٢٠٦)، وأبو داود (رقم ٣٢٣٨ ـ ٣٢٤١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٩٥١)، والنسائي (رقم ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٨٥٣، ٢٨٥٤، ٢٨٥٥، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨)، وابن ماجه (رقم ٣٠٨٤)، والدارمي (رقم ١٨٥٩)؛ كلّهم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) زهير بن محمّد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، (ت ١٦٢هـ): ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعِّف بسببها. قال البخاري: كأنّ زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدّث بالشام من حفظه فكثُر غلطه. (التقريب: ٢٠٦٠). =

ابن القاسم(١)، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد اللهُ بالوالي خيرًا، جعل له وَزِيرَ(٢) صِدْقٍ، إن نَسِيَ ذكَّرهُ، وإن ذَكَرَ أَعَانَهُ. وإذا أراد به غَيْرَ ذلك، / جعل له وَزِيرَ سُوءٍ، إن نَسِيَ لم يُذَكِّرْهُ، وإن ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ»(٣). [١١/ أ]

= قلت: والوليد بن مسلم شاميّ، بل نصّ الإمام البخاري أن الوليد بن مسلم يروي عن زهير بن محمد المناكير؛ فانظر العلل الكبير للترمذي (٢/ ٩٨١).

(١) عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق التيمي، أبو محمد المدني، (ت ١٢٦هـ وقيل بعدها): ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه. (التقريب: ٤٠٠٧).

(٢) كانت في الأصل: (قرين)، فضُرب عليها، وكُتب تحتها: (وزير)، وكتب فوقها (صح صح)، وهو الصواب.

(٣) إسناده ضعيف، لأنّه من رواية الوليد بن مسلم الشامي عن زهير بن محمد، وتقدّم أن في رواية الشاميين عن زهير ضعفًا، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه.

وأخرج الحديث أبو داود (رقم ٢٩٣٢)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٤٩٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢١)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠/ ١١١)، وبدل ابن أبي المعمر التبريزي في النصيحة للزاعي والرعيّة (١٠٣)؛ كلّهم من طريق الوليد بن مسلم (وصرّح بالسماع عندهم إلا عند ابن حبان)، عن زهير بن محمد... به.

وأخرجه النسائي (رقم ٤٢٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠/ ١١١) وفي شعب الإيمان (رقم ٧٤٠٢)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ٢١٤٨)؛ كلّهم من طريق بقيّة بن الوليد، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي، عن القاسم بن محمد، قال: سمعت عمتي (يعني عائشة رضي الله عنها) تقول: قال رسول الله ﷺ: «من ولي منكم عملاً، فأراد الله به خيرًا، جعل له وزيرًا صالحًا، إن نسي ذكّره، وإن ذكر أعانه». =

= وهذا إسنادٌ حسن، بعد تصريح بقيّة بن الوليد بالسماع.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٧٠)، وإسحاق بن راهوية في مسنده (رقم ٩٥٦)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٤٤٣٩) وأبو بكر الخلال في السنة (رقم ٧٨)؛ كلّهم من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها.. بنحوه مرفوعًا.

وهذا إسناد ضعيف، فعبدالرحمن بن أبي بكر هذا: ضعيف. (التقريب: ٣٨٣٧)، وذكر ابن حبان هذا الحديث في ترجمته في المجروحين (٢/ ٥٢ ـ ٥٣). وعلىٰ هذا فَظَنُّ مَنْ ظَنّ أن عبدالرحمن بن أبي بكر هذا هو عبدالرحمن ابن القاسم نُسب إلىٰ جدّه، ظنٌّ خطأٌ.

وأخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار: رقم ١٥٩٢)؛ من طريق أبي سعيد المؤدِّب (محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح الجزري)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عَمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة رضي الله عنها.. بنحوه مرفوعًا.

وهذا إسناد جيّد، قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢١٠): «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أبو نعيم في أحاديث العادلين (رقم ٢٩، ٣٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٦) وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٣٣ ـ ١٣٤)؛ من طريق فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.. بنحوه مرفوعًا.

وهذا إسناد ضعيف، فإن فرج بن فضالة ضعيف (التقريب: ٥٤١٨)، وهو ضعيفٌ بخاصّةٍ في يحيى بن سعيد الأنصاري (التهذيب ٨/ ٢٦١)، لكنه هنا متابَع، كما سبق.

وعلىٰ كُلّ، فهذا الحديث بمجموع طرقه يكون صحيحًا. وقد صححه ابن حبان؛ كما سبق، وأتبعه بَدَلُ بن أبي المعمر التبريزي في النصيحة للراعي والرعيه (١٠٣) بقوله: «حديث حسن».

وانظر تخريج أحاديث العادلين للسخاوي (١٣٩ ـ ١٤١).

[٦٠] أخبرنا القاضي أبو يعلى ابن الفراء، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: سمعت إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب النيسابوري[١] يقول: سمعت محمد بن يعقوب الاصم[٢]، يقول: سمعت الربيع بن سليمان[٣]، يقول: سمعت الشافعي محمد بن إدريس يقول: يحتاجُ طالبُ العلمِ إلى ثلاثِ خِصالٍ: أَوَّلُها: طولُ العُمرِ، والثّاني: سِعَةُ ذاتِ اليَدِ، والثالثُ: الذّكَاءُ[٤].

---

(١) إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم السوسي، أبو عبدالله النيسابوري، (ت ٤١٦هـ).
قال عنه عبدالغافر الفارسي في السياق ـ كما في منتخبه (رقم ٣٧٧) ـ: «العدل الثقة الرضا، من نبلاء الرجال، وكبار الصالحين، والمعتمدين في الحديث.. كان محدّث وقته».
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٤٠٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٩٨).

(٢) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم، أبو العباس الأصم، النيسابوري، ولد سنة (٢٤٧هـ)، وتوفي سنة (٣٤٦هـ).
وهو إمام مُسْنِد، ثقة مأمون، كان رُحْلة عصره، لعلوّ إسناده وتفرّده بكتب الشافعي.
انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٥٢ ـ ٤٦٠).

(٣) الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي، أبو محمد المصري، المؤذن، صاحب الشافعي، (ت ٢٧٠هـ)، وله ست وتسعون سنة: ثقة. (التقريب: ١٩٠٤).

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (١٤/ ب).
وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (٢/ ١٤٢)؛ عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن أبي العباس الأصم.. به.
وأخرجه الحافظ ابن حجر في توالي التأنيس (١٣٨)؛ من طريق أبي عَمرو ابن بالوية عن الأصم به.
=

آخر حديث القاضي أبي يعلى
(رحمه الله)

= وقد صحّ عن الشافعي ـ كما عند ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي (١٣٤) ـ أنه قال: «لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس. فقيل: ولا الغنيّ المَكْفِيّ؟ قال: ولا الغنيّ المكفيّ».

والجمع بينهما: أن المال عَونٌ على طلب العلم ولاشك، لكن الواقع أن الأغنياء إمّا مشغولون بطلب الدنيا، وإما أنّ أحدَهم يعتادُ الدِّعةَ والكسل (إذا ماكان مكفيًا)، فلا يَجِدّ في طلبه للعلم جِدَّ الطالب الفقير.. غالبًا.

شيخ آخر [السابع]

[٦١] أخبرنا القاضي أبو الطَّيِّبِ طاهرُ بنُ عبدِالله بن طاهر الطَّبَرِي، الإمامُ في الفقه علىٰ مذهب الشافعي، رحمةُ الله عليه[1]، قال: حدثنا أبو أحمد

---

(١) طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري، أبو الطيّب، الفقيه الشافعي، وُلد سنة (٣٤٨هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ). روى عن أبي أحمد ابن الغطريف جزءًا تفرد في الدنيا بعلوه، وآخر من روىٰ عنه أبو بكر الأنصاري صاحب المشيخة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠): «اختلفتُ إليه، وعلّقتُ عنه الفقهَ سنينَ عِدَّة... وكان ثقة، صادقًا، ديّنًا، ورعًا، عارفًا بأصول الفقه وفروعه، محقّقًا في علمه، سليمَ الصدر، حَسَنَ الخُلُق، صحيحَ المذهب، جيّدَ اللسان، يقول الشعر علىٰ طريقة الفقهاء».

وقال عنه أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء (١٢٧ ـ ١٢٨): «شيخُنا وأستاذُنا... مات وهو ابن مائة وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيّر فهمه، يُفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي ويشهد، ويحضر المواكب في دار الخلافة إلىٰ أن مات... ولم أَرَ فيمن رأيتُ أكملَ اجتهادًا وأشدَّ تحقيقًا وأجودَ نظرًا منه. وشَرَحَ المزني، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كُتُبًا كثيرةً ليس لأحدٍ مثلها. لازمتُ مجلسَه بضعَ عشرةَ سنة...».

وانظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٤٢ ـ ٤٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ١٩٨)، والتقييد لابن نقطة (٣٠٣ رقم ٣٦٩)، وطبقات فقهاء الشافعيّة لابن الصلاح (١/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ رقم ١٧٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٥١٢ ـ ٥١٥)، ومنتخب السياق لعبدالغافر: للصَّريفيني (رقم ٨٥٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٦٦٨ ـ ٧٧١)، وتاريخ الإسلام له (٢٤١ ـ ٢٤٥)، وطبقات الشافعية الكبرىٰ لابن السبكي (٥/ ١٢ ـ ٥٠).

محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف[١]، بِجُرْجَان[٢]، سنة إحدىٰ وسبعين وثلاثماية، قال: حدثنا الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيْج[٣]، قال: حدثنا أبو داود السجستاني[٤]، قال: حدثنا عبدالوَهّاب بن نَجْدة[٥]، قال:

---

(١) محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السريّ بن الغِطْريف بن الجهم العبدي، أبو أحمد الغطريفي الجُرجاني، ولد سنة بضع وثمانين ومائتين، (ت ٣٧٧هـ).

وهو إمام حافظ مجوِّدٌ رحّال، وكان مع علمه صوّامًا قوّامًا متعبّدًا، صنّف الصحيح علىٰ المسانيد. ولم يَنْجُ من الكلام فيه، لكن لم يزعم أحدٌ أنه مجروح، بل هو ثقةٌ ثبتٌ من كبار حفّاظ زمانه.

انظر: تاريخ جرجان للسهمي (رقم ٧٧٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦)، ولسان الميزان (٥/ ٣٥ ـ ٣٦).

(٢) جُرْجَان: إقليم في جنوب بحر قزوين (الخزر)، عاصمته مدينةٌ باسمه (جرجان)، يقع الآن شمالي إيران.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/ ١١٩ ـ ١٢٢)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٤١٧ ـ ٤٢٢)، وأطلس العالم (٥٣).

(٣) أحمد بن عمر بن سُرَيج البغدادي، أبو العباس القاضي الشافعي، ولد سنة بضع وأربعين ومائتين، وتوفي سنة (٣٠٦هـ).

الإمام، شيخ الإسلام، فقيهُ العراقين، مجدِّدُ قرنِه، لا يُسأَلُ عنه هو يُسأل عن الناس.

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٧ ـ ٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٤).

(٤) سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، أبو داود صاحب السنن، (ت ٢٧٥هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٢٥٤٨).

(٥) عبدالوهّاب بن نجدة الحَوْطي، أبو محمد، (ت ٢٣٢هـ): ثقة. (التقريب: ٤٢٩٢).

حدثنا إسماعيل بن عياش[(١)]، عن شرحبيل بن مسلم[(٢)]، قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث. ولا تنفق المرأةُ شيئًا مِن بَيْتِها إلا بإذن زَوْجها». قيل: يارسولَ الله، ولا الطعامُ؟ قال: «ذاك أفضلُ أموالِنا. والعَارِيَّةُ مُوَدَّاةٌ،

---

(١) إسماعيل بن عيّاش بن سُليم العَنْسي، أبو عتبة الحمصي، (ت ١٨١هـ أو ١٨٢هـ)، وله بضع وسبعون سنة: صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلِّطٌ في غيرهم. (التقريب: ٤٧٧).

(٢) شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي، صدوق فيه لين. (التقريب: ٢٧٨٦).

لكن الحافظ حكم عليه في موافقة الخُبر الخَبر (٢/ ٣١٧) الذي أنهى مجالسه في سنة (٨٣٦هـ)، أي بعد (التقريب)، بقوله: «شامي ثقة».

وهذا هو الصواب؛ فقد وثّقه الإمام أحمد، وابن نمير، والعجلي، والفسوي، والحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات. ووثقه كذلك ابنُ معين في رواية الدوري عنه، في حين قال عنه ـ في رواية إسحاق بن منصور ـ: «ضعيف»؛ إلا أن الدوري ألصق بابن معين من إسحاق بن منصور. ويؤكد توثيق ابن معين له روايةُ عبدالله بن الإمام أحمد في العلل (رقم ٣٩٠٩) قال: «سألت يحيى عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: إذا حدّث عن الشيوخ الثقات: محمد بن زياد، وشرحبيل بن مسلم». وللإمام أحمد عبارة نحوها في سؤالات أبي داود له (رقم ٢٩١)، حيث قال: «ماروى ابن عياش عن شيخ أوثق من شرحبيل بن مسلم».

انظر: التاريخ عن ابن معين رواية الدوري (رقم ٥١٢١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٤٠)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٧٢٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٥٦)، والمعجم الصغير للطبراني (رقم ٢١٢)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٣)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٤٣)، والتهذيب (٤/ ٣٢٥).

والمِنْحَةُ مَرْدُوْدَةٌ، والدَّيْنُ مَقْضِي، والزَّعِيمُ غَارِمٌ»[١].

[٦٢] أخبرنا القاضي أبو الطيّب، قراءةً عليه، قال: حدثنا الغِطْرِيفيُّ، قال: حدثنا أبو العبّاس بن سُرَيج، قال: حدثنا الرَّمَادِي[٢]، قال: حدثنا

---

(١) إسناده حسن.

وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٢٢)، وهو من رواية أبي بكر الأنصاري.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٦٧)، وأبو داود (رقم ٣٥٦٥، ٢٨٧٠)، والترمذي، وحسّنه في موضعين وصحّحه مَرّة (رقم ٦٧٠، ١٢٦٥، ٢١٢٠)، وابن ماجه (رقم ٢٢٩٥، ٢٧١٣، ٢٣٩٨، ٢٤٠٥، ٢٠٠٧)، وأبو داود الطيالسي (رقم ١١٢٧، ١١٢٨)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ١٦٣٠٨)، وسعيد بن منصور في السنن (رقم ٤٢٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٢٦٧)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (٩/ ٢٦٤ رقم ٣٦٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٧٦١٥) ومسند الشاميين له (رقم ٥٤١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٩٤)، والدارقطني في السنن (٣/ ٤٠ ـ ٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٧٢، ٨٨، ٢١٢)، وغيرهم؛ من طريق إسماعيل ابن عيّاش.. به.

تنبيه: نقل المزّي في تحفة الأشراف (٤/ ١٦٩) عن الترمذي أنه حَسّن الحديث، ولم ينقل عنه التصحيح الوارد في مطبوع كتاب الترمذي. في حين نقل التصحيح كل من عبدالحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٢٦). بل لقد وقفت على التصحيح أيضًا في نسخة الكروخي من جامع الترمذي (١٤١/ ب) وانظر المواطن السابقة في هذه النسخة (٥٢/ب، ٩٣/ أ ـ ب).

(٢) أحمد بن منصور بن سيّار البغدادي الرَّمادي، (ت ٢٦٥هـ)، وله ثلاث وثمانون: ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. (التقريب: ١١٤).

عبدالرزاق[١]، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ[٢]، عن الزهري، عن أبي سلمة[٣]، عن جابر، قال: كان النبيُّ ﷺ لا يُصَلِّي علىٰ رَجُلٍ عليه دَيْنٌ، فَأُتي بميِّتٍ عليه دَيْنٌ، فقال: «صَلُّوا علىٰ صَاحِبِكم». فقال أبو قتادة: هو عَلَيَّ، يارسولَ الله؛ فَصَلَّىٰ عليه. فلَمَّا فَتَحَ اللهُ الفُتوحَ، قال: «أَنَا أَوْلَى بالمومنين، مَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ»[٤]. / [١١/ ب]

---

(١) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، (ت ٢١١هـ)، وله خمس وثمانون: ثقة حافظ، مصنِّفٌ شهير، عمي في آخر عمره فتغيّر، وكان يتشيّع. (التقريب: ٤٠٩٢).
وقد وجدتُ تاريخ عَمَى عبدالرزاق، فقد أرّخه الإمام أحمد، كما في مسائل ابن هانيء (رقم ٢١٠٦)، بسنة (٢٠٦هـ).
وأحمد بن منصور الرمادي سمع من عبدالرزاق كتبه سنة (٢٠٤هـ)، كما أخبر هو بذلك عن نفسه؛ انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٣٩٠). فحديث الرمادي عن عبدالرزاق لا مغمز فيه، لأنه قبل تغيُّر عبدالرزاق.
ومع ذلك، فعبدالرزاق إمام حافظ، لم يتخلّف أحدٌ عن تصحيح حديثه كلّه، إلا أحاديث معدودة أُنكرت عليه؛ كما حرره الإمام الذهبي في الميزان (٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٤).

(٢) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، (ت١٥٤هـ)، وهو ابن ثمان وخمسين، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام عن عروة شيئًا، وكذا فيما حدّث به بالبصرة. (التقريب: ٦٨٥٧).

(٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، اختلف في اسمه، (ت ٩٤هـ أو ١٠٤هـ)، وكان مولده سنة بضع وعشرين: ثقة مكثر. (التقريب: ٨٢٠٣).

(٤) إسناده صحيح.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٢٥). =

● [٦٣] أخبرنا القاضي أبو الطيّب، قال: حدثنا الغِطْرِيفي، قال: أخبرنا الحَسَنُ بن سفيان[(١)]، قال: حدثنا عُبيدالله بن فَضَالة[(٢)]، قال: حدثنا [الحُسَين][(٣)]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٩ ـ ١٩٠).

= وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٩٦)، وأبو داود (رقم ٢٩٥٩، ٣٣٤٣)، والنسائي (رقم ١٩٦٢)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ١٥٢٥٧)، وعبد بن حميد في مسنده (رقم ١٠٨١)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ١١١١)، وأبو عوانه في مستخرجه علىٰ صحيح مسلم (إتحاف المهرة لابن حجر: رقم ٣٨٥٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٠٦٤)، وغيرهم؛ من طريق عبدالرزاق ابن همام.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٣٠)، وأبو داود الطيالسي (رقم ١٦٧٣)، والدارقطني (٣/ ٧٩)، والحاكم وصححه (٢/ ٥٨)، والبيهقي (٦/ ٧٥)؛ من طُرقٍ عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه.. بنحوه.

وإسناده حسن، فعبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي: صدوق، في حديثه لين، ويُقال: تغيّر بآخره. (التقريب: ٣٦١٧).

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، أبو العباس الخراساني النسوي، صاحب المسند، ولد سنة بضع ومائتين، وتوفي سنة (٣٠٣هـ).

قال عنه الحاكم: «كان محدّثَ خراسان في عصره، مقدَّمًا في الثّبْت والكثرة والفهم والفقه والأدب».

انظر الأنساب للسمعاني (٢/ ٦٠ ـ ٦١) (١٣/ ٩٥)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٧ ـ ١٦٢)، ولسان الميزان (٢/ ٢١١).

(٢) عبيدالله بن فَضَالة بن إبراهيم النسائي، أبو قُدَيد، (ت ٢٤١هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٣٥٨).

(٣) تحرّفت في الأصل إلىٰ (الحَسَن)، والتصويب من جزء الأحاديث المنتقاة، ومن دراسة الإسناد.

ابن الوليد[١]، قال: حدثنا سليمان بن أرقم[٢]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الصُّبْحَةُ[٣] تَمْنَعُ الرِّزْقَ» ـ يعني: نوم الغداة[٤] ـ.

---

(١) الحسين بن الوليد القرشي، النيسابوري، لَقَبُه: كُمَيْل، ويلقّب أيضًا: شمين، (ت ٢٠٢هـ أو ٢٠٣): ثقة. (التقريب: ١٣٦٨).

(٢) سليمان بن أرقم البصري، أبو معاذ: ضعيف. (التقريب: ٢٥٤٧).
قلت: بل هو متروك، كما قال الذهبي في الكاشف (رقم ٢٠٦٨)، وانظر التهذيب (٤/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

(٣) الصُّبْحة، النوم أوّل النهار. انظر النهاية لابن الأثير ـ صبح ـ (٣/ ٧).

(٤) إسنادهُ شديدُ الضعف، وحُكم علىٰ الحديث بالوضع، ونوزع في وَضْعه.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٤٢).
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٥/ ١٣٦)؛ من حديث أبي الطيّب الطبري... به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥١)؛ من طريق محمد بن أسلم الطوسي، عن الحسين بن الوليد القرشي.. به.
وله وَجْهٌ آخر:
أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (رقم ٥٣٠)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٧٣١)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٦٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٦٨) وفي العلل المتناهية (رقم ١١٦٢)؛ كلّهم من طريق: إسماعيل بن عياش، عن إسحاق ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عَمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه.. به.
وهذا إسنادٌ شديد الضعف، فإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم، المدني (ت ١٤٤هـ)، متروك. (التقريب: ٣٧١).
أضف إلىٰ ذلك: أن إسماعيل بن عياش ضعيفٌ في غير الشاميين، كما سبق في ترجمته. =

= وقد رواه إسماعيل بن عيّاش مَرّة أخرىٰ، فأسقط اسم ابن أبي فروة، وقال: «عن رجل»؛ أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (رقم ٥٣٣)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٢٧).

ورواه ابنُ عيّاش أيضًا، مُبْهِمًا اسم ابن أبي فروة كذلك، لكن جعل الحديث لأنس بن مالك رضي الله عنه؛ أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٤٧٣٢).

ورواه ابن عيّاش كذلك علىٰ وجهٍ آخر غريبٍ عنه: قال الطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (٣/ ١٠٣ رقم ١٠٧٤): «حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا مُعلَّى بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أميّة، عن موسى بن عمران بن منّاح، عن أبان بن عثمان، عن عثمان. . .» ـ فذكره.

قلت: إسماعيل بن أميّة بن عَمرو الأموي مكّي، وابنُ عيّاش ضعيفٌ في غير الشاميين.

وموسى بن عمران بن منّاح: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٩٦)، وقال عنه الحافظ سعد الدين الحارثي (ت ٧١١هـ) ـ كما في ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٧١٨) ـ: «لا أعرف حاله»، وقال عنه الحسيني في الإكمال (رقم ٨٩١): «ليس بمشهور»، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢٧): «لم أجد مَنْ ترجمه بما يشفي».

وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٩)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢١٠٤)، والعلل له (٣/ ٩ رقم ٢٥٥)، ولسان الميزان لابن حجر (٦/ ١٣٢)، وتعجيل المنفعة له (٢/ ٢٩١ رقم ١٠٧٨).

وهذا الإسناد مع هاتين العلّتين منكر أيضًا! حيث إن الحديث إنما يرويه ابنُ عيّاش عن ابن أبي فروة، كما سبق عنه. حتى قال ابنُ عدي (الموضع السابق): «هذا الحديث لا يُعرف إلا به»، وقال البيهقي في الشعب (الموضع السابق): «إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة تفرّد بهذا الحديث، وخلّط في إسناده».

أمّا الطحاوي فأتبع هذا الإسناد الغريب الذي ذكره بقوله: «غير أنّ أهل

● [٦٤] أخبرنا القاضي أبو الطيّب الطبري، قال: حدثنا الغِطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة (يعني: الجُمَحي)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم[1]، عن همّام[2] وشعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العَايِدُ في هِبَتِهِ، كالعَايِدِ في قَيْئِهِ»[3].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٠).

= الإسناد يُضعّفون هذا الإسناد، لأنه عن إسماعيل بن عيّاش عن غير أهل بلده، وإن كانوا لا يتحامون روايته».

قلت: لا يتحامون روايته مع ضعفها، إذا لم يجتمع مع الضعف نكارة حديثه.

وقد حكم ابنُ الجوزي علىٰ الحديث بالوضع، كما سبق عنه. ووافقه الصغاني فأورده في الموضوعات الواردة في الشهاب للقضاعي، انظر الدر الملتقط (١٧ رقم١).

بينما نوزع في وَضْعه، بذكر شواهد له، الله أعلمُ بها.

انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٦١٥)، واللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ١٥٦ ـ ١٥٨)، وذيل القول المسدَّد للمدراسي الهندي (٨٠ ـ ٨٢ رقم٩).

والذي لا أشك فيه: شدّةُ ضعف هذا الحديث.

(١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عَمرو البصري، (ت ٢٢٢هـ): ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره. (التقريب: ٦٦٦٠).

(٢) همّام بن يحيى بن دينار العَوْذي المُحَلِّمي مولاهم، البصري، (ت ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ)، ثقة ربما وهم. (التقريب: ٧٣٦٩).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٥٠).

وأخرجه النجيب الحراني في مشيخته (رقم ١٠)، وابن البخاري في مشيخته (١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ رقم ٢٢٢)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٥٢٩، ٢٦٤٦، ٣١٤٦، ٣١٧٨، ٣٢٢١)، =

● [٦٥] سمعت القاضي أبا الطيّب الطبري، يقول: سمعت أبا أحمد الغِطْرِيفي، يقول: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم(١)، يقول: سمعت الربيع بن مسلم(٢)، يقول: سمعت محمد بن زياد(٣)، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «عَجِبَ ربُّنا مِنْ أقوامٍ يُقَادُونَ إلى الجَنَّةِ في السّلاسل(٤)»(٥).

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٠).

= والبخاري (رقم ٢٦٢١)، ومسلم (رقم ١٦٢٢)، وأبو داود (رقم ٣٥٣٨)، والنسائي (رقم ٣٦٩٦، ٣٦٩٧)، وابن ماجه (رقم ٢٣٨٥)؛ كلهم من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما. . به.

(١) الجمحي البصري، (ت ٢٣٠هـ)، صدوق. (التقريب: ٣٨٣٦).

(٢) الربيع بن مسلم الجمحي البصري، (ت ١٦٧هـ): ثقة. (التقريب: ١٩١١).
وقال أبو داود ـ كما في التهذيب (٣/ ٢٥١) ـ: «هو أروىٰ الناس عن محمد بن زياد».

(٣) محمد بن زياد الجُمحي مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة: ثقة ثبت، ربما أرسل. (التقريب: ٥٩٢٥).

(٤) هم أُسارىٰ الكفّار، يُقَيّدون، ثم إذا أُدْخِلوا ديار المسلمين، عرفوا صحّة الإسلام، فآمنوا طوعًا، فيكونون من أهل الجنة. وانظر فتح الباري (٦/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

(٥) إسناده حسن، وهو صحيح.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٥٨).
وأخرجه أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٥/ ب).
وأخرجه ابن حبان (رقم ١٣٤)؛ عن أبي خليفة الجمحي. . بإسناده ومتنه نصًّا.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠٢ مرتين، ٤٠٦، ٤٥٧)، والبخاري (رقم =

[٦٦] سمعت القاضي أبا الطيّب الطبري، يقول: سمعت أبا أحمد الغِطْرِيفي، يقول: سمعت أبا خليفة، يقول: سمعت عُبَيدالله بن عايشة[١]، يقول: سمعت حمّاد بن سلمة، يقول: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري[٢] يقول: سمعت سعيد بن المسيّب يقول: سَرَقَتْ[٣] امرأةٌ من قريش، فَتَشَفَّعَ فيها أسامةُ بن زيد، فقال النبي ﷺ: «إن هذا حدٌّ من حدود الله، فلو كانت فاطمةُ بنتُ محمّدٍ لَقَطَعْتُهَا». فَقَطَعَهَا [النبيُّ][٤] ﷺ[٥].

= ٣٠١٠)، وأبو داود (رقم ٢٦٧٧)؛ من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

وأخرجه البخاري (رقم ٤٥٥٧)، والنسائي في التفسير (رقم ٩١)؛ من طريق ميسرة بن عمار الأشجعي، عن أبي حازم سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/٤٤٨)؛ من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

(١) عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي، يقال له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلىٰ عائشة بنت طلحة، لأنه من ذرّيّتها، (ت ٢٢٨هـ): ثقة جواد، رُمي بالقدر ولم يثبت. (التقريب: ٤٣٦٣).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، (ت ١٤٤هـ أو بعدها): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٦٠٩).

(٣) سقطت من الأصل كلمة (سرقت)، فأُلحقت في الحاشية، وعليها علامة التصحيح: (صح).

(٤) انطمس بعضُها في الأصل، ويدل عليها السياق.

(٥) إسناده صحيح إلى سعيد بن المسيب، وهو مرسل. لـٰكنّه صحّ من وجوه أخرىٰ.

وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٥٩).

وأخرجه عبدالرزاق (رقم ١٨٨٣٣)؛ عن ابن جريج، قال: أخبرني يحيى =

● [٦٧] حدثنا القاضي أبو الطيّب، قال: حدثنا الغِطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم(١)، عن عطاء بن يسار(٢)، عن ابن عباس: أن رسولَ الله ﷺ: «أكَلَ كَتِفَ / شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّىٰ، وَلَم يَتَوَضَّأْ»(٣). [١٢/ أ]

[٦٨] حدثنا القاضي أبو الطيّب، قال: حدثنا أبو أحمد الغِطْرِيفي،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٠).

= ابن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب... فذكر نحوه مرسلاً.
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤١، ١٦٢)، والبخاري (رقم ٢٦٤٨، ٣٤٧٥، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٤٣٠٤، ٦٧٨٧، ٦٧٨٨، ٦٨٠٠)، ومسلم (رقم ١٦٨٨)، وأبو داود (رقم ٤٣٧٣، ٤٣٧٤، ٤٣٩، ٤٣٩٧)، والترمذي وصححه (رقم ١٤٣٠)، والنسائي (رقم ٤٨٩٤ ـ ٤٩٠٣)، وابن ماجه (رقم ٢٥٤٧)، والدارمي (رقم ٢٣٠٧)؛ من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنهما.. بنحوه مطوّلاً ومختصرًا.

(١) زيد بن أسلم العدوي، مولىٰ عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة، المدني، (ت١٣٦هـ): ثقة عالم، وكان يرسل. (التقريب: ٢١٢٩).

(٢) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، (ت ٩٤هـ وقيل بعد ذلك): ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. (التقريب: ٤٦٣٨).

(٣) إسناده صحيح.
وهو في جزء الغطريفي (رقم ٦٢).
وهو في الموطأ لمالك برواية القعنبي (٤٩)، وبرواية الليثي (١/ ٢٥).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٨٨)، والبخاري (رقم ٢٠٧)، ومسلم (رقم ٣٥٤)، وأبو داود (رقم ١٨٧)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٤٦٩١)؛ كلهم من طريق مالك.. به.

قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادي[(١)]، قال: حدثنا سفيان[(٢)]، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «ماتركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على أُمّتي من النساء على الرجال»[(٣)].

[٦٩] حدثنا القاضي أبو الطيّب، قال: حدثنا الغِطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا القَعْنَبِي، عن مالك، عن أبي الزِّنَاد[(٤)]، عن الأعرج[(٥)]، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدّ الحَرُّ، فَابْرِدُوا[(٦)] عَنِ

---

(١) أبو إسحاق البصري، مات في حدود (٢٣٠هـ): حافظ له أوهام. (التقريب: ١٥٦).

(٢) كلمة (سفيان) لَحَقٌ فوق السطر، وبعده علامة التصحيح (صح)؛ وهو تصحيح صحيح.

(٣) إسناده صحيح.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٦٧).
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٠٠، ٢١٠)، والبخاري (رقم ٥٠٩٦)، ومسلم (رقم ٢٧٤٠، ٢٧٤١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٧٨٠)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٩١٥٣)، وابن ماجه (رقم ٣٩٩٨)؛ من طريق سليمان بن طرخان التيمي.. به.
وسيأتي من وجه آخر (برقم ٥٦٨).

(٤) عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، يُعرف بأبي الزناد، (ت١٣٠هـ وقيل بعدها): ثقة فقيه. (التقريب: ٣٣٢٢).

(٥) عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، (ت ١١٧هـ): ثقة ثَبْتٌ عالم. (التقريب: ٤٠٦٠).

(٦) الإبراد: انكسار الوهج والحرّ، وهو: الدخول في البَرْد. انظر النهاية لابن الأثير ـ برد ـ (١/ ١١٤).

الصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم»[١].

[٧٠] أخبرنا القاضي أبو الطيّب الطبري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو أحمد الغِطْرِيفي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا عثمانُ بنُ الهيثم[٢]، قال: حدثنا عَوْف، عن شَهْرِ بن حوشب[٣]، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو كان العِلْمُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا، لَتَنَاوَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِس»[٤].

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٧٣).
وهو في الموطأ لمالك (١/ ١٦).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٦٢)، وابن ماجه (رقم ٦٧٧)؛ من طريق مالك.. به.
وأخرجه البخاري (رقم ٥٣٣)؛ من طريق الأعرج.. به.
وأخرجه البخاري (رقم ٥٣٦)، ومسلم (رقم ٦١٥)؛ من طُرُقٍ أخرىٰ عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

(٢) عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، أبو عَمرو البصري المؤذّن، (ت ٢٢٠هـ): ثقة، تغيّر فصار يتلقّن. (التقريب: ٤٥٥٧).
قلت: وأبو خليفة ممّن سمع منه بأخرة، حيث إن أبا خليفة وُلد سنة (٢٠٦هـ)، بل صرّح الذهبي في السير (١٠/ ٢١٠) بأنه خاتمة أصحاب عثمان بن الهيثم.
لكن تغيّر عثمان بن الهيثم لا يقتضي ردّ حديثه، وإنما غضّه عن رتبة الحفظ، كما عبّر الذهبي عنه في السير (الموضع السابق). فيكون حديثه بعد تغيّره من قبيل الحديث الحسن.

(٣) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد، (ت ١١٢هـ): صدوق، كثير الإرسال والأوهام. (التقريب: ٢٨٤٦).

(٤) إسناده محتمِلٌ للتحسين، لكنّه بهذا اللفظ مُعَلّ. =

آخِرُ حَدِيثِ ٱلْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ

= وهو في جزء ابن الغطريف (رقم ٥٧).

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢١٠)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٤) وذكر أخبار أصبهان (١/ ٤)؛ من طريق شهر بن حوشب.. به، بلفظ: «لو كان العلم..».

وقد ذُكر لشهر بن حوشب مُتَابِع، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٧٣٠٩)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٥)؛ من طريق: يحيى بن أبي الحجاج، عن عوف الأعرابي، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.. به مرفوعًا، بلفظ: «لو كان العلم..».

لكن يحيى بن أبي الحجّاج الأهتمي: لين الحديث. (التقريب ٧٥٧٧).

والأهمّ من ذلك أن يحيى بن أبي الحجاج خالف جماعةً من الثقات، رووه عن عوف عن شهر بن حوشب، لا عن عوف عن محمد بن سيرين!.

ولذلك صرّح الدارقطني في العلل (١٠/ ٤٨ ـ ٤٩ رقم ١٨٥٠)، بتصويب رواية من رواه عن عوف عن شهر بن حوشب.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤١٧)، والبخاري (رقم ٤٨٩٧، ٤٨٩٨)، ومسلم (رقم ٢٥٤٦)، والترمذي (رقم ٣٣١٠، ٣٩٣٣)، والنسائي في فضائل الصحابة (رقم ١٧٣)؛ من طريق أبي الغيث سالم المدني، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. مرفوعًا بلفظ: «لو كان الدين بالثريّا..»، أو «لو كان الإيمان..».

وقد استوعب طرق هذا الحديث وألفاظَه الحافظُ أبو نعيم الأصبهاني في مقدّمة كتابه: ذكر أخبار أصبهان (١/ ١ ـ ٩).

شَيْخٌ آخَر [الثَّامِنُ]

[٧١] **أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخَفَّاف**[١]، في شعبان من سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيدالله ابن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري[٢]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في يوم الجمعة النصف من جمادىٰ الأولىٰ[٣] من سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري[٤]، قال: حدثنا حجاج بن المنهال[٥]، قال: حدثنا حماد بن

---

(١) وُلد سنة (٣٦٣هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٦): «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٩).

(٢) وُلد سنة (٢٩٠هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ).
وثّقه الدارقطني والبرقاني والأزهري والخطيب وجماعةٌ، وكان عابدًا مجاب الدعوة.
انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤).

(٣) في الأصل: (الأول) بالتذكير، وهو لَحْن.

(٤) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُّهْلي، النيسابوري، الزهري، (ت ٢٥٨هـ)، وله ست وثمانون سنة: ثقة حافظ جليل. (التقريب: ٦٤٢٧).

(٥) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، (ت٢١٦هـ أو ٢١٧هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ١١٤٦).

سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «جُعِلَتْ لي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ[١] مسجدًا وَطَهُورًا»[٢].

[١٢/ب] [٧٢] أخبرنا أبو القاسم الخَفَّاف / ، قال: أخبرنا الزهري، قال: حدثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «صَلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بخمسةٍ وعشرين جُزْءًا»[٣].

---

(١) لم تُضبط في الأصل إلا بتشديد الياء، ويصحّ في ضبطها الوجهان المثبتان: الكسر والفتح؛ وانظر: المختارة للضياء (٥/ ٤٣).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختاره (٥/ ٤٢ ـ ٤٣ رقم ١٦٥٣)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (رقم ١٢٤)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ١٢، ١٨١ رقم ٥٠٧، ٧٥٥)، والضياء في المختارة (٥/ ٤٢ ـ ٤٣ رقم ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥)؛ كلّهم من طريق حجاج بن المنهال.. به.

(٣) إسناده صحيح، وله علّةٌ غير قادحة.

وهو في الأمّ للشافعي (١/ ١٥٤)، وفي مسنده (رقم ٢٩٣).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٥٩)، وفي معرفة السنن والآثار (رقم ٥٦١٢)، وفي بيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي (١٧١)؛ كلّهم من طريق الربيع بن سليمان، عن الشافعي.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا الشافعي».

فقيل: إن الربيع بن سليمان أخطأ علىٰ الشافعي، في روايته لهذا الحديث عنه عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأن الصواب: مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه. =

= واستدلّ أصحاب هذا القول:

أوّلاً: بأن رواة الموطّأ جميعهم رووه عن مالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه. فانظر الموطأ (١/ ١٢٩)، والتمهيد لابن عبدالبر (٦/ ٣١٦).

وأخرجه مسلم (١/ ٤٤٩ رقم ٦٤٩)؛ من حديث مالك علىٰ هذا الوجه.

وأخرجه البخاري (رقم ٦٤٨، ٤٧١٧)، ومسلم (١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٦٤٩)؛ من وجوه أخرىٰ عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وليس فيها رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، ولا في شيءٍ من بقيّة الكتب التسعة.

ثانيًا: أن تلامذة الشافعي سوىٰ الربيع بن سليمان، رووه عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه، كما رواه رواة الموطّأ عن مالك. فرواه المزني، وحرملة بن يحيى، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثلاثتهم: عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. انظر: السنن للشافعي ـ رواية المزني عنه ـ (رقم ٨٢)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (٤/ ١٠٨ رقم ٥٦١٤ ـ ٥٦١٦)، وبيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي له (١٧٢ ـ ١٧٣).

وردّ هذا القول بتوهيم الربيع بن سليمان آخرون، فقالوا: إن مالكًا رواه في (الموطأ) عن الزهري عن ابن المسيب، ورواه خارج (الموطأ) عن أبي الزناد عن الأعرج.

واستدلّوا بما يلي:

أولاً: أنّ الشافعي (علىٰ رواية الربيع) متابَعٌ؛ فقد رواه رَوْحُ بن عبادة أيضًا عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. أخرجه إسحاق ابن راهوية في (مسنده)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٦٠)، ومعرفة السنن والآثار (رقم ٥٦١٨)، وبيان خطأ من أخطأ علىٰ الشافعي (١٧٥ ـ ١٧٦).

ورواه أيضًا عمّار بن مطر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. ذكرها ابن عبدالبر في التمهيد (٦/ ٣١٦).

[٧٣] أخبرنا أبو القاسم الخفّاف، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد ابن علي الزيات، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو علي حمزة بن محمد الكاتب[1]، قراءة عليه، قال: حدثنا نُعَيْم بن حَمّاد الخُزَاعي[2]، قال: حدثنا أبو [أمية][3]

= لكن عمّار بن مطر الرهاوي متروك الحديث، فانظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٧٢ ـ ٧٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

ثانيًا: أنّ الربيع بن سليمان رواه أيضًا عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أخرجه عنه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٢)، ومن طريقه البيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (١٧٤).

ورواية الربيع بن سليمان لهذا الوجه عن الشافعي، تدلّ علىٰ أنّ روايته لذلك الوجه المتكلَّم فيه لم تكن عن وَهْمٍ منه، وإنما لأنه حفظ عن الشافعي مالم يحفظه غيره، ولا يُنكر ذلك علىٰ مثل الربيع في الشافعي.

(١) حمزة بن محمد بن عيسى الجُرجاني ثم البغدادي، أبو علي الكاتب، (ت٣٠٢هـ)، وقد نيّفَ علىٰ التسعين.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٨٠): «كان ثقة».

وقال الذهبي في السير (١٤/ ١٥٠ ـ ١٥١): في ذكره لسماعه من نعيم بن حماد: «لم يكن محدّثًا، وإنما حُبس في شأن التصرُّف، فصادف في الحَبْس الحافظ نعيم بن حمّاد، فأملَىٰ عليه جزءًا واحدًا، وهو جزءٌ عالٍ طَبَرْزذي، يُعرف بنسخة نعيم بن حماد».

وقوله: «طبرزذي»: نسبة إلىٰ المُسْنِد الكبير عمر بن محمد بن مُعمَّر البغدادي المعروف بابن طبرزذ (ت ٦٠٧هـ)، أي أنه من مرويّاته.

(٢) نعيم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مصر، (ت ٢٢٨هـ): صدوق يخطىء كثيرًا، فقيه عارفٌ بالفرائض، وقد تتبع ابنُ عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. (التقريب: ٧٢١٥)، وانظر الكامل لابن عدي (٧/ ١٦ ـ ١٩ رقم ١٩٥٩).

(٣) تحرّف في الأصل إلىٰ (أبو نفه)، كذا مهملة الحروف. والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

الثقفي[١]، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي[٢]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بَكَّر يوم الجمعه وابْتَكَرَ[٣]، وغَسَّل واغْتَسَل[٤]، ومَشَى ولم يَرْكَبْ، وَدَنَا من الإمام، واسْتَمَع وأَنْصَتَ ولم يَلْغُ، حَتَّى يُصَلِّي الجُمُعَةَ، كَفَاهُ اللهُ تبارك وتعالىٰ مابَيْنَهُ وبَيْنَ الجُمُعَةِ الأخرى، وَزِيادَةَ ثلاثةِ أيّامٍ»[٥].

---

(١) إسماعيل بن يعلى الثقفي، أبو أميّة البصري.
قال عنه ابن معين وأبو داود والنسائي والدارقطني: «متروك الحديث»، وقال البخاري: «سكتوا عنه».
انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٣٤٦)، والكامل لابن عدي (١/ ٣١٥ ـ ٣١٧)، ولسان الميزان (١/ ٤٤٥).

(٢) سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبُرِيّ، أبو سعد المدني، مات في حدود سنة (١٢٠هـ): ثقة، تغيّر قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. (التقريب: ٢٣٣٤).

(٣) بكَّر: أتى الصلاة في أوّل وقتها، أمّا (ابتكر)، فمعناه: أدرك أوّل الخطبة، وأوّل كل شيءٍ باكورته. وقيل معنى اللفظتين واحد، وإنما كُرِّر للمبالغة. انظر النهاية لابن الأثير ـ بكر ـ (١/ ١٤٨).

(٤) غَسَّل، قال كثيرون: أراد المجامعة قبل الخروج إلىٰ الصلاة، لأنه أغضُّ للبصر، يُقال: غَسَّل وغَسَل الرجلُ امرأته، إذا جامعها. وقيل (غَسَّل): توضّأ، و(اغتسل): استحمّ. وقيل: هما بمعنىٰ واحد، وكرّرهما للتأكيد. انظر النهاية لابن الأثير ـ غسل ـ (٣/ ٣٦٧).

(٥) إسناده شديد الضعف، لكن الحديث صحيح.
أخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٧/ أ).
وأخرجه الإمام الذهبي في تذكرة الحفّاظ (٣/ ٩٨٣ ـ ٩٨٤)، وفي سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٢٤)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري. . به.
وقال الذهبي عقبه: «تفرّد به أبو أميّة، وهو إسماعيل يعلى: أحد الضعفاء، =

[٧٤] أخبرنا أبو القاسم الخفاف، في شعبان من سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصَّبَّاح الجَرْجَرَائي[١]، قال: حدثنا محمد بن بَكَّار[٢]، قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر[٣]، عن

= وللمتن إسنادٌ آخر صالح».

وأصل الحديث في صحيح مسلم (رقم ٨٥٧)، من طريق: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «من اغتسل، ثم أتى الجمعه، فَصَلَّىٰ ماقُدِّر له، ثم أنصت حتى يفرغ الإمام من خطبته، ثم يُصلِّي معه، غُفر له مابينه وبين الجمعة الأخرىٰ، وفَضْلُ ثلاثة أيام».

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٢٤)، ومسلم (الموضع السابق)، وأبو داود (١٠٥٠)، والترمذي (رقم ٤٩٨) وصححه، وابن ماجه (رقم ١٠٩٠)، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.. بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة (رقم ١٨٠٣)؛ من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. بنحوه.

وللفظ حديثِ المشيخةِ شواهدُ قريبةٌ من لفظه، مع اختلاف ثوابه؛ انظر الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩).

(١) (ت ٣٠٩هـ)، وقد قارب التسعين.

قال عنه الدارقطني في سؤالات السهمي (رقم ٢٣٨): «ثقة».

انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٩٦).

(٢) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله البغدادي، الرُّصَافي، (ت ٢٣٨هـ)، وله ثلاث وتسعون: ثقة. (التقريب: ٥٧٩٥).

(٣) لقمان بن عامر الوَصَّابي، أبو عامر الحمصي: صدوق. (التقريب: ٥٧١٥).

وقد ضبطه الحافظ ـ بالحروف ـ بتخفيف الصاد، والصواب تشديدها مع فتح الواو قبلها، كما ضبطها الحافظ نفسه في تبصير المنتبه (٤/ ١٤٨٤)، =

أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ، أنه قال: «اسمعوا لهم وأطيعوا، في عُسْرِكُمْ ويُسْرِكُم، ومَنْشَطِكُمْ ومَكْرَهِكُم، وأَثَرَةٍ عليكم، ولا تُنَازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَهُ، وإنْ كان لكم»(١).

= وانظر الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٤٥)، واللباب لابن الأثير (٣/ ٣٦٨)، وغيرها من كتب الضبط.

(١) إسناده حسن، فإن فَرَجَ بن فضالة وإن أطلق الحافظ في التقريب القول بتضعيفه، كما تقدّم (رقم ٥٩)؛ إلا أنّ الصواب فيه التفصيل:

فقد قال الإمام أحمد عنه، كما في سؤالات أبي داود له (رقم ٣٠٤): «إذا حدّث عن الشاميين فليس به بأس، لكن حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب». وقال نحو هذه العبارة، لكن بوصف حديثه عن الشاميين بأنه: «صالح الحديث»، في مسائل ابن هانيء (رقم ٢١٧٣).

ولأبي حاتم الرازي عبارةٌ على نحو هذا التفصيل، فانظر: الجرح والتعديل (٧/ ٨٦).

بل للدارقطني عبارةٌ كالنصّ في مسألتنا، حيث ضعّف فرج بن فضالة، وحكم على حديثٍ له عن يحيى بن سعيد بالبطلان، ونهى أن يُخرّج حديثه هذا؛ ثم سئل: «فحديثه عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة؟ فقال: هذا كأنه قريب، ويُخَرَّج». انظر سؤالات البرقاني ـ تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ (رقم ١٢).

ومَنْ نظر في ترجمة فرج بن فضالة في التهذيب (٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢)، ونظر في كلام من وثّقه ومَنْ ضعّفه، ولاحظَ أن للإمام الواحد فيه أحيانًا قولين فيه، وتَنَبَّهَ أيضًا إلى تأكيد غير واحد ممن تكلّم فيه إلى نكارة أحاديثه عن يحيى بن سعيد وغيره من المدنيّين، وَجَد أنّ المحمل الصحيح لهذه الأقوال المختلفة هو ذاك التفصيل المذكور آنفًا؛ وعليه يُحمل قول من أجمل تضعيفَه، ومَنْ له قولان فيه بالتضعيف والتوثيق، بأنهم أرادوا تضعيفه في غير الشاميين.

وأخرج حديثَه هذا: الطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٥٨٤)؛ من طريق فرج بن فضالة.. به.

[٧٥] أخبرنا أبو القاسم الخفاف، قراءة عليه وأنا أسمع، في ذي الحجّة من سنة ثمان وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر ابن موسى الحافظ، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن توبة بن أسيد ابن سعيد بن كثير بن عُفَيْر[١]، قال: أخبرني عُبيدالله بن سعيد بن كثير بن عُفَير[٢]، قال: حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا المغيرة بن الحسن[٤]، قال:

---

(١) لم أجدهُ.
والمترجَم: الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، أبو علي، (ت ٣٢٨هـ).
بل المنصوص عليه أن لسعيد بن كثير بن عُفير ابنين، هما عُبيدالله، وأسد لا أسيد كما جاء في نسب هذا الراوي في هذه المشيخة.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٧١٧)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، وترتيب المدارك للقاضي عياض (٣/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٢٨)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٤٣٣).
(٢) (ت ٢٧٣هـ).
قال عنه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٧): «يروي عن أبيه عن الثقات الأشياءَ المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».
وذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة أبيه (٣/ ٤١٢). وبعد أن ذكر حديثين منكرين له عن أبيه، قال: «لعل البلاء من عبيدالله».
وانظر لسان الميزان (٤/ ١٠٤).
(٣) سعيد بن كثير بن عُفَير الأنصاري مولاهم، المصري، وقد يُنْسَب إلىٰ جدّه، (ت٢٢٦هـ): صدوق، عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يُقال إن مصر لم تُخْرِجْ أَجْمَعَ للعلوم منه، وقد ردّ ابن عدي على السعديّ في تضعيفه. (التقريب: ٢٣٩٥).
(٤) المغيرة بن حسن بن راشد الهاشمي المصري، خال سعيد بن كثير بن عُفَير.
ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦٨)، وانظر لسان الميزان (٦/ ٧٥).

حدثني الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي(١)، عن عمر بن / عبدالله بن عروة(٢)، [١٣/ أ]
عن عامر بن عبدالله بن الزبير(٣)، عن عبدالله بن الزبير، عن أمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أنه قال لها، ورآها تَمِيْلُ في صلاتِها، قالت: فزجرني زجرةً كِدْتُ أن أنصرفَ، ثم انصرفتُ، فقال: أَلَمْ تَعْلَمي أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا قام أحدُكم في الصَّلاةِ، فَلْيُسَكِّنْ أَطْرَافَهُ، ولا يَتَمَيَّلْ بِجَسَدِهِ، كما تصنعُ يهودُ، فإنَّ سُكونَ الأطرافِ من الخُشوعِ في الصَّلاةِ»(٤).

[٧٦] أخبرنا أبو القاسم الخفاف، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن كعب الواسطي(٥)، قال: حدثنا المعلى بن عبدالله بن

---

(١) الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي، أبو عبدالله، الأموي مولاهم، الدمشقي.
وهو متروك الحديث مُتّهم بالوضع.
انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٥٦)، ولسان الميزان (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤).

(٢) عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير الأسدي: مقبول. (التقريب: ٤٩٦٥).

(٣) أبو الحارث المدني، (ت ١٢١هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٣١١٦).

(٤) إسناده شديد الضعف، وانفراد الحكم بن عبدالله به يدلّ علىٰ بُطْلانه.
وهو في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن المظفر ـ رواية أبي بكر الأنصاري ـ (١٣٩/ ب ـ ١٤٠/ أ).
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٤)؛ كلاهما من طريق الحكم بن عبدالله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن أسماء بنت أبي بكر، عن أمّ رومان: أنه رآها أبو بكر رضي الله عنه... بالقصة والحديث.
ومازال في إسناده آفةُ الحديث، وهو الحكم بن عبدالله.

(٥) أحمد بن كعب، هو أحمد بن محمد بن صالح بن شعبة الواسطي، أبو الحسن الذارع، ولَقَبُ أبيه: كعب، فيقال له: ابن كعب، (ت ٣٠٧هـ).
قال عنه الطبراني في المعجم الصغير (رقم ٩٧): «الحافظ». =

حكيم صاحب الواقدي[١]، قال: حدثنا حسين بن زياد الطويل[٢]، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان[٣]، عن سعيد بن صالح[٤]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تَزَالُ أُمَّتِي بخيرٍ: ما أَسْفَرُوا بصلاةِ الفَجْرِ، وَصَلَّوْا المغربَ قَبْلَ اشْتِبَاكِ النُّجُومِ»[٥].

= وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٠٢): «كان أحد الحفّاظ الكبار».
في حين ذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، على أن اسمه أحمد بن كعب الواسطي، فلم يعرفه حقيقةً، ونقل تضعيفَه عنْ عبارات لبعض الأئمة إنما تتناول غيره، ولا تتناوله هو!.
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٣٧ ـ ٣٨)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٦٣٥ رقم ٢٤٠٤)، ونزهة الألباب لابن حجر (رقم ٢٣٩٣).

(١) قال عنه الأزدي: «ضعيف». (لسان الميزان: ٦/ ٦٣).

(٢) قال عنه الأزدي: «متروك مجهول». (لسان الميزان: ٢/ ٢٨٤).

(٣) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، الخراساني، أبو الحسن البلخي، نزيل مرو، (ت ١٥٠هـ): كذبوه، وهجروه، ورُميَ بالتجسيم. (التقريب: ٦٩١٦).

(٤) قال عنه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٦٧): «ليس بالمشهور».
قلت: وهذا الراوي على شرط (ميزان الاعتدال) و(لسانه)، وليس في واحد منهما، فهو من فواتهما!! وانظر ذيل لسان الميزان (رقم ٦٣).

(٥) إسناده شديد الضعف مُظْلم، مسلسل بالضعفاء.
وهو في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن المظفر ـ رواية أبي بكر الأنصاري ـ (١٤٠/ ب).
وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٦٧)؛ من طريق أبي نُصير سعيد (الملقّب بسعدان أو سُعَيدان) بن سعيد الخُلْمِي البلخي، عن مقاتل بن سليمان، عن سعيد بن صالح.. به.
وأخرجه البزار (كشف الأستار: رقم ٣٨١)، والطبراني في الأوسط (رقم ٣٦٤٣)؛ من طريق عَمرو بن عون، عن حفص بن سليمان، عن عبدالعزيز بن =

[٧٧] أخبرنا أبو القاسم الخفاف، قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا

= رُفيع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تزال أمتي علىٰ الفطرة، ما أسفروا بالفجر».

قال البزار عقبه: «لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وحفص له أحاديث مناكير، ولا نعلم روىٰ عبدالعزيز عن أبي سلمة إلا هذا».

قلت: حفص بن سليمان الأسدي، الكوفي، ابن أبي داود المقرىء، صاحب عاصم، (ت١٨٠هـ)، وله تسعون سنة: متروك الحديث مع إمامته في القراءه. (التقريب: ١٤١٤).

فهذا إسنادٌ شديد الضعف.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٢٤ ـ ٣٢٥)؛ من طريق القاسم بن عيسى الحضرمي، عن أبي زيد سعيد بن أوس النحوي الأنصاري، عن ابن عون، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «يابلال، أسفر بالصبح، فإنه أعظم للأجر».

أورده ابن حبان في ترجمة سعيد بن أوس الأنصاري أبي زيد النحوي، وحَطَّ منه بهذا الحديث. مع أنّ سعيد بن أوس غير متهم، كما تراه في التهذيب (٤/ ٣ ـ ٥)، وقال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٢٢٨٥): «صدوق له أوهام، ورُمي بالقدر».

والذي هو أحقّ بالحطّ منه بهذا الحديث هو الراوي عنه، وهو: القاسم ابن عيسى بن زياد البصري، الذي لم يذكر فيه الحافظ في التهذيب (٨/ ٣٢٨)، إلا أنه روىٰ عن أبي زيد، وروىٰ عنه محمد بن أحمد بن الهيثم. هذا كل ماذكره فيه، ولم يوثقه أحد. فقال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٥٥١٣): «مقبول».

قلت: فهذا الراوي المجهول هو الأولى بالحمل عليه في هذا الإسناد، الذي قال عنه ابن حبان: «لايشكُّ عوامُّ أصحابنا أنه مقلوب معمول».

إسماعيل بن إسحاق الراشدي(١)، قال: حدثنا معلىٰ بن عبدالرحمن(٢)، قال: حدثنا منصور بن أبي الاسود(٣)، عن الاعمش، عن إبراهيم(٤)، عن علقمة(٥) والاسود(٦)، عن أبي أيوب رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لِعَمَّار: «تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيةُ»(٧).

---

(١) ورد له ذكر في سياق الرواة عن معلىٰ بن عبدالرحمن، في تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٨٩).

(٢) معلى بن عبدالرحمن الواسطي: متّهم بالوضع، وقد رُمي بالرفض. (التقريب: ٦٨٥٣).

(٣) منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، صدوق، رُمي بالتشيّع. (التقريب: ٦٩٤٤).

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، (ت٩٦هـ)، وهو ابن خمسين أو نحوها: ثقة، إلا أنه كان يرسل كثيرًا. (التقريب: ٢٧٢).

(٥) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي، (ت بعد ٦٠هـ وقيل بعد ٧٠هـ): ثقة ثبت فقيه عابد. (التقريب: ٤٧١٥).

(٦) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم، (ت ٧٤هـ أو ٧٥هـ): ثقة مكثر فقيه. (التقريب: ٥١٤).

(٧) إسناده شديد الضعف، وحُكم عليه بالوضع. أمّا الحديث المرفوع نفسُه فمن الأحاديث الموصوفة بالتواتر.

وهو في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن المظفر ـ رواية أبي بكر الأنصاري ـ (١٤٠/ ب).

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٦ ـ ١٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١١ ـ ١٢)؛ من طريق المعلى بن عبدالرحمن، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن أبي أيوب.. به مطوّلاً، وفيه قصة.

وأعلّه ابن الجوزي بالمعلى بن عبدالرحمن، ووافقه السيوطي في اللآلىء =

[٧٨] أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين الخفاف، قراءة عليه وأنا أسمع، في شعبان من سنة سبع وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيدالله ابن عبدالرحمن الزهري، في سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية، قال: حدثني أبو الطيب أحمد بن جعفر الحَذَّا[١]، قال: سمعت أبا علي الحسين بن خيران الفقيه[٢]، يقول: مَرّ أبو تُرَابٍ النَّخْشَبِيّ[٣] بِمُزَيِّنٍ، فقال له: تَحْلِقُ رأسي لِلَّهِ عزّ وجلّ؟ فقال له: اجلسْ، فَجَلَسَ. فبينما هو يحلقُ رأسَه، / مَرَّ به أميرٌ [١٣/ ب] من أهل بَلَدِهِ، فسأل حاشيتَهُ، فقال لهم: أليسَ هذا أبو تراب؟ قالوا: نعم، فقال: أَيْشٍ معكم من الدنانير؟ فقال له رجلٌ من خاصَّتِهِ: معي خريطةٌ فيها ألفُ دينار، فقال: إذا قام فَأَعْطِهِ، واعتَذِرْ إليه، وقُلْ لَهُ: لم يكن معنا غَيْرَ هذه. فجاء الغلامُ إليه، فقال له: إن الأميرَ يَقْرَأُ عليك السلامَ، وقال لك: ماحَضَر معنا غَيْرَ هذه الدنانير. فقال له: ادْفَعْها إلىٰ المُزَيِّنِ، فقال له المزيِّنُ:

= المصنوعة (١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠).
والحديث مرويّ من طريق واحدٍ وثلاثين صحابيًا، فانظر قطف الأزهار المتناثرة للسيوطي (رقم ١٠٤)، ونظم المتناثر للكتاني (رقم ٢٣٧).

(١) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٢) الحسين بن صالح بن خَيْران، أبو علي البغدادي الشافعي، (ت ٣٢٠هـ).
من أئمة الشافعيّة، زاهد ورع عابد.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٨ ـ ٥٩)، وطبقات الشافعيه الكبرىٰ للسبكي (٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٤).

(٣) عسكر بن الحُصَيْن النخشبي، أبو تراب الصوفي، (ت ٢٤٥هـ).
وهو أحد مشاهير الزهّاد المتعبّدين.
انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٤٥ ـ ٥١)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦).

أَيْشٍ أعملُ بها؟! فقال له: خُذْهَا، فقال: لا والله! ولو أنّها ألفا[1] دينار، تشترط علي وتقول لي: تحلقُ راسي لِلَّهِ؟! لا واللهِ ولو أنها ألفا[3] دينار ما أخذتُها. فقال له أبو تراب: مُرَّ إليه، فَقُلْ له: إن المزيِّنَ ما أخذها، خُذْهَا أنت، فاصْرِفْهَا في بعضِ مُهِمَّاتِكَ[2].

[آخر حديث أبي القاسم الخفاف][3]

(١) في الخبر (ألفي) بالنصب، وهو لَحْنٌ.

(٢) إسناده فيه من لم أعرفه، وهو أبو الطيب الحذّاء.

أخرجها أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٩/ب ـ ٤٠/أ)، من هذا الوجه.

وأخرجها ابن البخاري في مشيخته (٢/ ٩٢٧ ـ ٩٢٨ رقم ٤٨٤)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣١٦) وفي كتاب الزهد ـ كما في منتخبه ـ (رقم ١١٧)، وابن الجوزي في كتاب الحدائق (٣/ ٢٤٥)، وابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٣٠٩)، من طريق أبي الفضل الزهري.. به.

(٣) مابين معكوفتين غير موجود في الأصل، وأضفتُهُ جريًا علىٰ نسق الكتاب في أمثاله.

شيخ آخر [التاسع]

[٧٩] **أخبرنا أبو الحُسَين محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسِيّ**[(١)]، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وخمسين وأربعماية، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العبّاس الورّاق، إملاءً، في جامع المدينة، في جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، في سنة أربع وثلاثماية، قال: حدثنا الربيع ابن ثعلب[(٢)]، قال: حدثنا أبو إسماعيل

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون البغدادي، أبو الحسين ابن أبي نصر النَّرْسي، المقرىء المُسْنِد. وُلد سنة (٣٦٧هـ)، وتوفي سنة (٤٥٦هـ). له مشيخة يرويها عنه أبو بكر الأنصاري وغيرُه.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦): «كتبنا عنه، وكان صدوقًا ثقة، من أهل القرآن، حسن الاعتقاد».

وقال أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون (ت ٤٨٨هـ)، فيما نقله عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣): «هو ثقةٌ ثقةٌ ثقة».

وقال أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٥/ ب): «الشيخ الثقة العدل»، ونحوه فيه (٩/ ب).

وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٧٦)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم ٣١٥)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ٧٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٤/ ٧٣١ ـ ٧٣٢)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٦/ ٧٩ رقم ٦٣٠٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٤ ـ ٨٥).

(٢) الربيع بن ثعلب المروزي ثم البغدادي، أبو الفضل، (ت ٢٣٨هـ). =

المُؤَدِّبُ[١]، عن ابن أبي ليلى[٢]، عن الحكم[٣]، عن مِقْسَم[٤]، عن ابن عبّاس،

= وثّقه صالح جزرة وعلي بن الحسين بن الجنيد والدارقطني وغيرهم، ووصف بالعبادة والورع.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٤٠)، وتاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٤١٨) وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٩ ـ ١٦٠).

(١) إبراهيم بن سليمان بن رَزِين الأُرْدُنِّيّ، أبو إسماعيل المؤدّب، نزيل بغداد: صدوق يُغرب. (التقريب: ١٨٣).

قلت: الأرجح فيه عندي أنه ثقة، فانظر التهذيب (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦).

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبدالرحمن، (ت ١٤٨هـ): صدوق سيء الحفظ جدًّا. (التقريب: ٦١٢١).

(٣) تقدّمت ترجمته وأنه: «ثقة ثبت»، لكن بقي في ترجمته مما يتعلّق بهذا الإسناد، أن شعبة بن الحجاج نفى سماعه من مِقْسَم إلا خمسة أحاديث معلومة مذكورة، وأن باقي حديثه عنه كتاب؛ ووافقه علىٰ ذلك جمعٌ من الأئمة.

انظر: العلل لأحمد (رقم ٤٠٥٢، ٤٣٣٣)، والتاريخ الأوسط للبخاري ـ المطبوع باسم: التاريخ الصغير ـ (١/ ٣٢٨ ـ ٣٣١)، ورسالة أبي داود إلىٰ أهل مكة (٣٠)، وجامع الترمذي (رقم ٥٢٧، ٨٨٠)، وسنن النسائي (رقم ٣٢٢٧)، وشرح العلل لابن رجب (٢/ ٨٤٩ ـ ٨٥٠)، والتهذيب (٢/ ٤٣٤).

لكن كون أحاديث الحكم عن مقسم من كتاب، لا يقتضي ردّها بالكليّة، لأنّ أقصى مايقال فيها إنّها وجادة، والوجادة مقبولة. لكن الوجادة تنزل بأحاديث الحكم عن مقسم إلىٰ درجة الحُسْن، لما في الوجادة من ضعفٍ يغضّها عن درجة الإتقان. وهناك جوابٌ للإمام أحمد عن أحاديث الحكم عن مقسم يدلّ علىٰ هذا الذي ذهبت إليه، تجده في مسائل أبي داود له ـ المسائل الفقهيّة ـ (٣٢١). وتصرّفاتٌ للترمذي في جامعه، تدل عليه كذلك، فانظر جامعه (رقم ٨٩٣، ٨٩٥، ١٦٤٩، ١٧١٥، ٣٠٩١).

(٤) مِقْسَمُ بن بُجْرة، (ت ١٠١هـ): صدوق، وكان يُرسل. (التقريب: ٦٩٢١).

قال: قال رسول الله ﷺ: «يامَعْشَرَ التُّجّار، أيعجزُ أحدُكم، إذا رَجَعَ من سُوقه، أن يَقْرَا عَشْرَ آياتٍ، يَكْتُبُ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ بِكُلِّ آيةٍ حسنةً»(١).

[٨٠] أخبرنا أبو الحسين النرسي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن

---

(١) إسناده ضعيف، وله علّة، وفي رفعه نكارة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢١١٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٢٠٠٣، ٢١٩٨)؛ من طريق الربيع بن ثعلب، عن إبي إسماعيل المؤدّب، عن فطر بن خليفة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما.. به مرفوعًا.

وقال ابن عدي عقبه: «وهذا بهذا الإسناد لا أعرفه إلا عن أبي إسماعيل المؤدّب، وعنه الربيع بن ثعلب».

قلت: كذا عند جميعهم، من طريق فطر بن خليفة عن الحكم، لا من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم، كما في المشيخة. فلا أدري ممن الوهم!.

وفطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحناط، (ت بعد ١٥٠هـ): صدوق رمي بالتشيع. (التقريب: ٥٤٧٦).

وعلىٰ ذلك، فإسناد الحديث علىٰ هذا الوجه خيرٌ من إسناد المشيخة، بل ظاهره الحُسْن؛ لٰكنه مُعَلّ!.

قال ابن المبارك في الزهد (رقم ٨٠٧): «أخبرنا فطر، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: مايمنع أحدكم، إذا رجع من سوقه أو من حاجته إلىٰ أهله، أن يقرأ القرآن، فيكون له بكل حرف عشر حسنات».

كذا رواه موقوفًا علىٰ ابن عباس، وأخرجه ابن نصر المروزي في قيام الليل موقوفًا أيضًا، كما في مختصره للمقريزي (١٥٥)، وهو فيه محذوف الإسناد.

وابن المبارك لا يُقاس به أبو إسماعيل المؤدب ولا الربيع بن ثعلب، اللذان تفرّدا بهذا الإسناد المرفوع.

ولذلك لما أخرج البيهقي هذا الحديث في الشعب (٢/ ٣٤٩ رقم ٢٠٠٣)، وذكر عقبه رواية ابن المبارك الموقوفة، قال عنها: «وهذا هو الصحيح».

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، قراءةً عليه وأنا أسمع، في شوّال سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد (هو البغوي)، قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أخبرنا أبو غسّان(١)، عن أبي حازم(٢)،
[١٤/ أ] عن سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول / : «إن العبد ليعمل، فيما يبدو للناس، بعمل أهل الجنّة، وإنّه لمن أهل النار. وإن العبد ليعمل، فيما بين الناس، بعمل أهل النار، وإنه لمن أهل الجنة؛ وإنما الأعمال بالخواتيم»(٣).

[٨١] أخبرنا أبو الحسين ابن النرسي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان بن شاهين، إملاء، في جامع المدينة، في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا محمّد بن محمّد بن سُليمان البَاغَنْدِي، قال: حدثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ، قال: حدثنا الطَّيِّبُ بن سلمان(٤)، قال:

---

(١) محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، (ت بعد ١٦٠هـ): ثقة. (التقريب: ٦٣٤٥).
(٢) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأفزر، التمّار، المدني، القاضي: ثقة عابد. (التقريب: ٢٥٠٢).
(٣) إسناده صحيح.
وهو في الجعديات لأبي القاسم البغوي (رقم ٣٠٣٧).
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٣١، ٣٣٥)، والبخاري (رقم ٢٨٩٨، ٤٢٠٢، ٤٢٠٧، ٦٤٩٣، ٦٦٠٧)، ومسلم (١/ ١٠٦ رقم ١١٢) (٤/ ٢٠٤٢).
وسيأتي للحديث شاهدٌ من حديث عائشة رضي الله عنها (برقم ٥٨٤).
(٤) الطيّب بن سلمان البصري أبو حذيفة: قال عنه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٩٣٧): «بصري ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٩٣)، بينما قال عنه الدارقطني في سؤالات البرقاني (رقم ٢٤٣): «شيخ ضعيف بصري».
وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩٧)، ولسان الميزان =

سمعت عَمْرَةَ[(١)] تقول: سمعت عايشةَ رضي الله عنها تقول: سمعت رسولَ اللهِ ﷺ: «يَنْهَىٰ عن الوِصَالِ في الصِّيَامِ، ويَأْمُرُ بتَبْكِيرِ الإفْطَارِ، وتَأْخِيرِ السَّحُورِ»[(٢)].

[٨٢] أخبرنا أبو الحسين ابن النرسي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي السُّكَّري الخُتَّلِيّ الحضرمي الصيرفي الناقد الجِهْبِذ، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم[(٣)]، وأحمد ابن الدَّوْرَقي[(٤)]، قالا: حدثنا عبدالصمد بن

= لابن حجر (٣/ ٢١٤).

قلت: الدارقطني أبصر نقدًا من غيره، وفي بعض ماروواه الطيب بن سلمان بعضُ النُّكْرة، فانظر مسند أبي يعلى الموصلي (رقم ٤٣٦٥ ـ ٤٣٦٧)، والمعجم الأوسط للطبراني، والثقات لابن حبان (الموضعان السابقان لهما).

فالراجح عندي في الطيّب بن سلمان أنه ضعيف.

(١) عمرة الطاحيّة، لم أجد لها ترجمة. كذا عيّنها الحافظ عبدان عبدالله بن أحمد ابن موسى الأهوازي، فيما نقله عنه الرامهرمزي، على ما يأتي في التخريج.

وليست هي: عَمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ماتت قبل المائة، ويقال: بعدها: ثقة. (التقريب: ٨٧٤٢).

(٢) إسناده ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ٤٣٦٧)، والرامهرمزي في المحدّث الفاصل (٣٣٨)، كلاهما من طريق شيبان بن فَرُّوخ. . به.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، (ت ٢٣٨هـ)، وله اثنتان وسبعون: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنّه تغيّر قبل موته بيسير. (التقريب: ٣٣٤).

(٤) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي، النُّكْري، البغدادي، (ت ٢٤٦هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٣).

عبدالوارث[١]، قال: حدثنا محمد بن مِهْزَم[٢]، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «حُسْنُ الخُلُقِ، وحُسْنُ الجِوارِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ: يَزِدْنَ في الأَعْمَارِ، وَيُعَمِّرْنَ الدِّيَارَ»[٣].

---

(١) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التَّنُّوري، أبو سهل البصري، (ت ٢٠٧هـ): صدوق، ثبت في شعبة. (التقريب: ٤١٠٨).
بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٣٧٦): «الحافظ.. حجّة»، وفي السير (٩/ ٥١٦ ـ ٥١٧): «الإمام الحافظ الثقة».
وحُكم الذهبي بتوثيقه هو الأوثق عندي، فانظر: التهذيب (٦/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨)، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٧).

(٢) محمد بن مِهْزَم العَبْديُّ الشَّعَّابُ، أبو عَمرو البصري، الرَّمَّام.
وثّقه يحيى بن معين، والفسوي، وغيرهما. وقال عنه أبو داود وأبو حاتم: «ليس به بأس»، زاد أبو داود: «ماسمعت إلا خيرًا».
انظر: التاريخ لابن معين (رقم ٣٢٥٨، ٣٥٩٢)، وسؤالات ابن الجنيد (رقم ٨٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٢٠)، والثقات لابن حبان (٩/ ٣٣)، وتعجيل المنفعة (رقم ٩٧٧)، والجامع في الجرح والتعديل (٣/ ٩٧).

(٣) إسناده صحيح، لـٰكنه مُعَلّ.
وهو مختصرٌ من حديثٍ أوّله: «إنّه من أُعطي حظّه من الرفق فقد أُعطي حظه من خير الدنيا والآخرة».
وهو في جزء من رواية محمد بن محمد الباغندي (مجموع ١٠٧ ـ الظاهرية)، نقلته بواسطة سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٥١٩).
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٥٩)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (رقم ٣٢٨، ٣٣٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ٤٥٣٠)؛ من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري.. به.
ولمّا ترجم الدارقطني لمحمد بن مِهْزَم في المؤتلف والمختلف (٤/ ٢٠١٠)، =

= قال فيها: «يروي عن عبدالرحمن بن محمد المُلَيكي، وقيل: عن عبدالرحمن ابن القاسم، وليس بصحيح».

وقفا قفوه ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٣٠٤).

فنظرتُ في العلل للدارقطني، فوجدته ذكر هذا الحديث (٥/ ٥٣/ب ـ ٥٤/أ). فأعلّ رواية من رواه عن محمد بن مهزم عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، مصرِّحًا بأنّها وَهْمٌ، وأنّ الصواب في الحديث أنه من رواية محمد ابن مهزم عن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة.

واستدلّ لذلك بأمرين:

الأول: أن حجاج بن محمد، وأبا جابر محمد بن عبدالملك الأزدي، رويا الحديث عن محمد الشعّاب عن عبدالرحمن بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة.

ولم أجد إلا حديث محمد بن عبدالملك، حيث أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٢/ ٣٢٦ رقم ٢٦٨)، ومن طريقه الشجري في أماليه (٢/ ١٢٨).

الثاني: أنّ الحديث رواه جماعةٌ من الثقات، منهم الشافعي والقعنبي وغيرهما؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٧٣٩/ أ ـ ب، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢٥)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٥٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٤٤٤).

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ المنتخب ـ (رقم ١٥٢٣)؛ عن أبي عاصم، عن محمد بن عبدالرحمن، عن القاسم.. به.

وكذا في المطبوعة الأخرىٰ للمنتخب من مسند عبد بن حميد التي بتحقيق مصطفى العدوي (رقم ١٥٢١)، وعلّق عليها المحقق بقوله: «محمد ابن عبدالرحمن هنا لا أدري هل تصحّف أم هو ابن أبي ذئب».

قلت: يغلب علىٰ الظن أنه انقلب عن عبدالرحمن بن محمد!.

[٨٣] أبو الحسين محمد بن أحمد النرسي، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبَيدالله ابن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حَبَابة، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق[1]، عن عطيّة[2]،

= وهو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مُلَيْكة التيمي المُلَيكي، المدني: ضعيف. (التقريب: ٣٨٣٧).

قلت: فعلى قول الدارقطني وابن ماكولا يكون مرجع هذا الحديث إلىٰ هذا الراوي الضعيف، فيكون الحديث ضعيفًا.

أمّا أوائل الحديث، وهو الأمر بالرفق والترغيب فيه، فصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها ومن حديث غيرها؛ أخرجه من حديث عائشة رضي الله عنها الإمام مسلم (رقم ٢١٦٥، ٢٥٩٣، ٢٥٩٤)، وغيره.

(١) فُضَيل بن مرزوق الأغر الرَّقاشي، الكوفي، أبو عبدالرحمن، (ت حدود ١٦٠هـ): صدوق يَهِم، ورُمي بالتشيّع. (التقريب: ٥٤٧٢).

(٢) عطيّة بن سَعْد بن جُنادة العوفي الجَدَلي، الكوفي، أبو الحسن، (ت ١١١هـ): صدوق يخطيء كثيرًا، وكان شيعيًّا مدلّسًا (ط/٤). (التقريب: ٤٦٤٩، وتعريف أهل التقديس: ١٢٢).

قلت: وَضع عطيّة العوفي في الطبقة الرابعة من المدلسين فيه نظر، حتى عند مَنْ وصفه بالتدليس! حيث إن الطبقة الرابعة من المدلسين طبقة من اتُّفق علىٰ أنّه لا يُحْتَجُّ بشيءٍ من حديثهم إلاّ بما صرّحوا فيه بالسماع، وعطيّة العوفي حتّى وإن قال: «حدثني أبو سعيد» لا يُقبل حديثُه عند مَنْ وصفه بالتدليس، لأن تدليسه تدليس شيوخ، لا تدليس إسناد حتى يؤثر في قبول عنعنته!!.

قال الإمام أحمد في العلل (رقم ١٣٠٦): «هو ضعيف الحديث. بلغني أن عطيّة كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنّيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد».

وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧): «سمع من أبي سعيد =

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علىٰ جنازة، وتبعها، كان له قيراطان. ومن صلى عليها، ولم يتبعها، كان له قِيراط. قيل: يارسولَ الله،

= الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قَصَصه... وكنّاه أبا سعيد، ويروي عنه؛ فإذا قيل له: مَنْ حَدّثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهّمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي. (ثم أسند ابن حبان إلىٰ) أبي خالد الأحمر، قال: قال لي الكلبي: قال لي عطيّة، كَنَيتُك بأبي سعيد، قال: فأنا أقول: حدثنا أبو سعيد».

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٨٢٣)، بعد نقل كلام الكلبي عن تدليس عطية العوفي له: «ولكن الكلبي لا يُعتمد على مايرويه. وإن صحّت هذه الحكاية عن عطيّة، فإنما يقتضي التوقف فيما يحكيه عن أبي سعيد من التفسير خاصة. فأما الأحاديث المرفوعة التي يرويها عن أبي سعيد، فإنما يريد أبا سعيد الخدري، ويصرّح في بعضها بنسبته».

وقد كنتُ علىٰ أن عطيّة العوفي يُدلّس هذا التدليس القبيح، حتى تنبّهتُ إلىٰ أن الإمام الترمذي كان جاريًا في جامعه علىٰ تحسين مايستغربه من حديث عطيّة عن أبي سعيد، فانظر جامعه (رقم ١٣٢٩، ٢١٧٤، ٢٣٥١، ٢٥٢٤، ٢٥٩٠، ٢٩٢٦، ٢٩٣٥، ٣٠٧١، ٣١٩٢، ٣٧٢٧).

وإجلالي للترمذي جعلني أعاود النظر في وصفه بهذا التدليس، فظهر لي أنّه لا يصحّ عنه!!!.

فدليل ابن حبان الذي أسنده، وأخرجه الإمام أحمد في العلل (رقم ٤٥٠٠)، والعقيلي (٣/ ٣٥٩)، وابن عدي (٥/ ٣٦٩)، إنما هو من كلام الكلبي نفسه عن عطيّة، والكلبي كذّاب، فكيف يُقْبل نَقْلُه في جرح راوٍ أو وصفِه بالتدليس؟!!.

ولعل الإمام أحمد لذلك لم يجزم بالخبر، وإنما قال: «بلغني».

أمّا ابن حبان فجزم، ولما ذكر دليلَه علىٰ هذا الجَزْم ألفيناه غيرَ صالحٍ للاستدلال!.

فرحم اللهُ الترمذي! كم يُتَّهم بالتساهُل؟! وإنّما ذنبه أنه علم ماجهله غيره!!.

وما القيراط؟ قال: مِثْلُ أُحُدٍ»[١].

[٨٤] أخبرنا أبو الحسين النرسي، قال أخبرنا أبو الحسين / عبدالوهاب ابن الحسن بن الوليد الكلابي[٢]، قراءة عليه بدمشق وأنا أسمع، في جمادى [١٤/ ب]

---

(١) إسناده حسن.
وهو في حديث علي بن الجعد لأبي القاسم البغوي (رقم ٢٠٨٨).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٠) ـ ووازنه بأطراف المسند (٦/ ٢٩٤)، حيث وقع في المطبوع سَقْطٌ في الإسناد ـ، والبزار في مسنده ـ الكشف ـ (رقم ٨٢٤)، من طريق فضيل بن مرزوق . . به.
وقد توبع عطيّة العوفي، فقد أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٧، ٩٦ ـ ٩٧)؛ من طريق محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبي سعيد الخدري . . بنحوه.
ومحمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، المدني: مقبول. (التقريب: ٦٤٥٣).
قلت: والحافظ إنما قال ذلك فيه، لأنه لم يذكر في التهذيب (٩/ ٥٣٤)، إلاّ أن ابن حبان ذكره في الثقات (٥/ ٣٦٨)، وأن البخاري ذكر له حديثاً، وقال: «لا يتابع عليه ولا يصح»، كما في التاريخ الكبير له (١/ ٢٦٣).
وفات الحافظ أنّ الترمذي حسن له ما استغربه من حديثه، في الجامع (رقم ٣٦١٧).
وأمّا ماقاله البخاري، فلا يلزم أنه يتناول بالتضعيف محمد بن يوسف، لأنّ راويه عن محمد بن يوسف ضعيف، وهو عثمان بن الضحاك بن عثمان المدني، كما في التقريب (رقم ٤٥١٣).
وعلىٰ هذا يكون محمد بن يوسف حسنَ الحديث، فيكون حديثُه هذا متابعًا حسنًا لحديث عطيّة العوفي.
(٢) وُلد سنة (٣٠٦)، وتوفي سنة (٣٩٦هـ)، ويُعرف بأخي تبوك.
قال عنه عبدالعزيز الكتاني في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٢٥ رقم =

الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن خُرَيم ابن محمد بن عبدالملك العقيلي[١]، قال: حدثنا هشام بن عمار[٢]، قال: حدثنا مالك بن أنس، قال: حدثني نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسولَ الله قَطَعَ سَارِقًا في مِجَنٍّ[٣] قِيْمَتُهُ ثلاثةُ دَرَاهِم[٤].

= ١٠٥): «كان ثقة نبيلاً مأمونًا»؛ ووثقه غيرما واحدٍ سواه أيضًا.

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٠/٥٩٨ ـ ٥٩٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٥٧).

(١) (ت ٣١٦)، وهو من أبناء التسعين.

قال عنه الذهبي في السير (١٤/٤٢٨ ـ ٤٢٩): «المحدث الصدوق، مسند دمشق».

وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/١٣٣ ـ ١٣٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٥/٢٨٦ ـ ٢٨٧).

(٢) هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي، الخطيب، (ت ٢٤٥هـ): صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. (التقريب: ٧٣٥٣).

قلت: فهشام بن عمار حسن الحديث، أمّا حديثه القديم فصحيح.

(٣) المِجَنّ، هو التُّرس، لأنه يُجِنّ صاحبه ويستره. النهاية لابن الأثير ـ جن ـ (١/٣٠٨).

(٤) إسناده حسن، وهو صحيح.

وهو في عوالي مالك لهشام بن عمار (رقم ٥).

أخرجه مالك في الموطأ (٢/٨٣١)، وأحمد (رقم ٤٥٠٣، ٥١٥٧، ٥٣١٠، ٥٥١٧، ٥٥٤٣، ٦٢٩٣، ٦٣١٧)، والبخاري (رقم ٦٧٩٥، ٦٧٩٦، ٦٧٩٧، ٦٧٩٨)، ومسلم (رقم ١٦٨٦)، وأبو داود (رقم ٤٣٨٥، ٤٣٨٦)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٤٤٦)، والنسائي (رقم ٤٩٠٦ ـ ٤٩١٠)، وابن ماجه (رقم ٢٤٨٥)، والدارمي (رقم ٢٣٠٦).

وسيعيده المصنف من وجه آخر عن نافع (رقم ٤٢٨، ٥٧٣).

● [٨٥] أخبرنا أبو الحسين ابن النرسي، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد، المعروف بابن طَرَارَا(١)، قراءة عليه وأنا أسمع، في سنة أربع وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا سويد بن سعيد(٢)، قال: حدثنا علي بن مُسْهِر(٣)، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ وفي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٠ ـ ١٩١).

(١) (ت ٣٩٠هـ)، وله خمس وثمانون سنة، وهو صاحب (الجليس الصالح الكافي).
قال عنه البرقاني في تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٢٣١): «ثقة».
وانظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٤٤ ـ ٥٤٦).

(٢) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، الحَدَثَاني، ويُقال له: الأنباري، أبو محمد، (ت ٢٤٠هـ)، وله مائة سنة، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه، فأفحش فيه ابنُ معين القول. (التقريب: ٢٧٠٥).
قلت: وهو ممن وُصف بالتدليس، وذكره الحافظ في الطبقة الرابعة. (تعريف أهل التقديس: ١٢٠).
وقد ذكر غيرما واحدٍ من أهل العلم: أنّ من روىٰ عنه قبل عماه فهو صحيح، ومَنْ روىٰ عنه بعده فلا شيء. وحديثُه عن مالكٍ ضعيف مطلقًا، وأمّا عن علي ابن مُسْهر فهو أروىٰ الناس عنه. وقال أبو زرعة ـ كما في سؤالات البرذعي (٢/ ٤٠٩) ـ: «أمّا كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله وأكتب منها، فأمّا إذا حدّث من حفظه فلا».
انظر: معرفة الثقات للعجلي (رقم ٦٩٩)، والتهذيب (٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٥).

(٣) علي بن مُسْهِر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، (ت ١٨٩هـ): ثقة له غرائب بعدما أضر. (التقريب: ٤٨٣٤).

مِنْ كِبْرٍ، ولا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَان»[١].

[٨٦] أخبرنا أبو الحسين ابن النرسي، قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن عبدالواحد بن محمد اللبان الرازي، قراءة عليه، في سنة ست وثمانين وثلاثمائة، قال: سمعت الحسين بن محمد بن القاسم العجلي[٢]، يقول: سمعت علي بن محمد بن مهرويه يقول: كان شابٌّ عند شيخٍ يكتبُ الحديثَ، فقيل له: كم تكتبُ عن هذا الشيخ؟! قال: حَتّى أُكَبِّرَ عليه أَرْبَعًا. فمات الشابُّ، فَصَلَّى عليه الشيخُ، فكبَّر عليه خَمْسًا، وقال: أَرَدْتُ أن أزيدَهُ واحدةً[٣].

[٨٧] أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، قال: قُرِىء على أبي [الحسين][٤] أحمد بن محمد بن جُعْلَان الكاتب[٥]، وأنا أسمع،

---

(١) إسناده صحيح، حيث إنّه من صحيح حديث سويد بن سعيد.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٩١٣، ٣٩٤٧)، ومسلم (رقم ٩١)، وأبو داود (رقم ٤٠٩١)، والترمذي وصححه (رقم ١٩٩٨)، وابن ماجه (رقم ٥٩، ٤١٧٣)؛ من طريق الأعمش.. به، ومسلم وابن ماجه من طريق سويد بن سعيد وغيره.. به.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

(٤) في الأصل: (أبو الحسن)، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) أحمد بن محمد بن جُعْلَانٍ، أبو الحسين، الكاتب، وُلد سنة (٣٠٥هـ)، وبقي إلىٰ سنة (٣٨٦هـ). وقد ضُبط اسم جدّه (جُعْلَان) في الأصل كما أثبتناه، بضم الجيم وسكون العين وفتح اللام، وكذا هو في (تاريخ بغداد).
قال علي بن المحسن التنوخي: «لم يسمع حديثًا كثيرًا، وإنّما اتسع في رواية الأخبار عن أبي بكر الأنباري ونحوِه، وذكره في الأدب والشعر مشهور».
انظر: نشوار المحاضرة لأبي علي التنوخي (٢/ ٣١٢)، وتاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٤١١ ـ ٤١٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١٦).

سنة ست وثمانين وثلاثماية، فأقرّ به، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري[(١)]، قال: حدثني أبي[(٢)]، قال: حدثنا الحسن بن عبدالرحمن الربعي[(٣)]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعدان[(٤)]، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد

---

(١) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، أبو بكر المقرىء المحدّث اللغوي النحوي ذو الفنون، صاحب المصنفات المشهورة، وُلد سنة (٢٧٢هـ)، وتوفي سنة (٣٢٨هـ).

وهو أحد من يُضرب بحفظه المثل، وقال عنه الخطيب: «وكان صدوقًا فاضلاً ديِّنًا خيِّرًا من أهل السنّة».

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٨١ ـ ١٨٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٩).

(٢) القاسم بن محمد بن بشار عن الحسن بن بيان الأنباري، أبو محمد، سكن بغداد، (ت ٣٠٥هـ).

قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا أمينًا عالمًا بالأدب».

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦٩)، وسير أعلام النبلاء ـ خلال ترجمة ابنه ـ (١٥/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

(٣) لم أجد له ترجمة، وأخشى أنه محرَّفٌ عن: الحسن بن عُليل (وهو علي) بن الحسين العَنَزِيّ (ت ٢٩٠هـ)، وهو أخباري أديب مشهور، ومحدّث ثقة.

وقلتُ: لعله هو صاحب هذه الرواية، لأنّه منصوصٌ في ترجمة إبراهيم بن سعدان أن الحسن بن عليل مكثرٌ من الرواية عنه، وذكروا أيضًا في ترجمة ابن عُليل هذا أنه يروي عنه القاسم بن محمد الأنباري.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٣٩٨)، ومعجم الأدباء لياقوت (٢/ ٩٣٥ رقم ٣٣١).

(٤) إبراهيم بن سعدان بن حمزة الشيباني النَّحْوي، مؤدّب المؤيَّد.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٩٩)، وإنباه الرواة للقفطي (١/ ٢٠٤)، ومعجم الأدباء لياقوت (١/ ٦٣ ـ ٦٥ رقم ١٠)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٤١٣).

ابن سُلَيم(١) قال: قال لي ابن عايشة: خرجتُ إلىٰ بغداد لأسمع من ابن / [١٥/ أ]
المبارك، فلمّا انتهيتُ إلىٰ واسط(٢)، قلت: لو عَدَلْتُ إلىٰ إسحاق الأزرق(٣). فسلمتُ عليه، فدخلت إليه وهو مريض، فلما رآني أجهش إلي بالبكاء، وقال: أما علمت مالحقني من هذا الفاسق؟! قلت: أي الفسقة؟ قال: الحسن بن هاني أبو نُوَاس(٤)، قلت: ماقصته؟ قال: كَذَب علىٰ أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وروى عنّي شيئًا واللهِ ماحدّثتُ به قطُّ، ولا غيرَهُ. قلت: ماهو؟ قال: ياجارية، هاتي القرطاس، فجاءت بقرطاس، فإذا فيه مكتوب:

يــاحَسَــنَ المُقْلَتَيْــنِ والْجِيــدِ تَقْتُلُنِــي مِنْــكَ بِــالمــواعِيــدِ
تَضْرِبُ لِي الْوَعْدَ ثُمَّ تُخْلِفُنِي فَيَـا بَـلائـي مِـنْ خُلْـفِ مَـوْعُـودِ

---

(١) محمد بن سُلَيْم القاضي الكوفي، أبو عبدالله. قال عنه يحيى بن معين: «يكذب في الحديث».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦)، ولسان الميزان (٥/ ١٩٢).

(٢) واسط: مدينة علىٰ دجلة، بين الكوفة والبصرة، أنشأها الحجاج بن يوسف. بينها وبين بغداد (١٧٠ كم).
انظر: مقدّمة كوركيس عوّاد لتحقيق تاريخ واسط لبحشل (١٣ ـ ٢٧).

(٣) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، (ت ١٩٥هـ)، وله ثمان وسبعون: ثقة. (التقريب: ٤٠٠).

(٤) الحسن بن هانيء، أبو نُواس الشاعر الماجن المشهور، (ت ١٩٥هـ إلىٰ ١٩٩هـ).
قال عنه الذهبي في الميزان (٤/ ٥٨١): «شِعْرُهُ في الذروة، ولكن فسقه ظاهر، وتهتكه واضح، فليس بأهلٍ أن يُروىٰ عنه».
وانظر: طبقات الشعراء لابن المعتز (١٩٣ ـ ٢١٧)، وأخبار أبي نواس لابن منظور، ولسان الميزان (٧/ ١١٥ ـ ١١٦).

حـدّثَنـي الأزرقُ المحـدّثُ عَـن [عَمْرِو][1] بنِ شِمْرٍ[2] عَنِ ابْنِ مَسْعُودِ
لا يُخْلِـفُ الـوَعْـدَ غَيْـرُ كَـافِـرَةٍ وكافِرٍ في الجحيمِ مَصْفُودِ[3]

[آخر حديث أبي الحسين النرسي][4]

---

(١) سقط من الأصل، فاستدركه الناسخ في الحاشية، وكتب عليه (صح).

(٢) عَمرو بن شِمْر الجعفي الكوفي، أبو عبدالله، من أتباع التابعين، وهو رافضي متروك الحديث متّهم بالكذب. انظر: لسان الميزان (٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧).

(٣) إسناد القصة شديد الضعف، والأثر الوارد في الشعر أضعف، والشعر لم أجده في ديوان أبي نواس المطبوع. لكن أخرج القصّة والشعر من وجهين آخرين ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة أبي نواس ـ (المخطوط ٤/ ٦٢٥).

(٤) مابين معكوفتين غير موجود في الأصل، وإنما أضفته قياسًا على غالب المشيخة، لتكون المشيخة على نسق واحد.

شَيْخٌ آخرَ [العاشر]

● [٨٨] **حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البرمكي**[١]، قراءة علينا من لفظه وكتابه، في صفر من سنة ست وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبَيْدُالله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابَةَ، قراءة عليه في منزله، سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ابن بنت منيع، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله ابن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد[٢]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩١).

---

(١) علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي الجوهري، أبو الحسن البغدادي، الشافعي، ولد سنة (٣٧٣هـ)، وتوفي سنة (٤٥٠هـ).
قال عنه الخطيب: «كتبتُ عنه، وكان ثقة، وكان يتفقّه».
تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣ ـ ٤٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٠٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٢)، وطبقات الشافعيّة الكبرى لابن السبكي (٥/ ٢٥٩).

(٢) أبو عبدالله الأسدي الزبيري، المدني، نزيل بغداد، (ت ٢٣٦هـ): صدوق، عالم بالأنساب. (التقريب: ٦٧٣٨).
قلت: بل هو ثقة، فقد وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وغيرهم، وليس في ترجمته مايعاب به، إلا أنه كان يقف في القرآن، وهذا شيءٌ وضبْطُه شيءٌ آخر.
ولذلك كان قول الذهبي فيه أوفق، حيث قال عنه في الكاشف (رقم ٥٤٦٧): «ثقة، غُمِزَ فيه للوقف».
وانظر: التهذيب (١٠/ ١٦٢ ـ ١٦٤).

إملاءً، في شعبان سنة ثمان وعشرين ومايتين، قال: حدثني هشام بن عبدالله ابن عكرمة المخزومي[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها،

---

(١) هشام بن عبدالله بن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو الوليد المدني، قاضيها.

كذا سماه ابن سعد، وابن حبان، وتبعه الذهبي، وابن حجر.

بينما سمّاه علماءُ النسب، ومنهم مصعب بن عبدالله الزبيري في (نسب قريش): هشام بن عبدالملك بن عكرمة. . ، فسمَّوْا أباه (عبدالملك) بدلاً من (عبدالله).

وقال عنه مصعب الزبيري: «كان من وجوه قريش».

وقال عنه ابن سعد: «كان لَزُومًا لهشام بن عروة، وكان من خاصّته، وسمع منه سماعًا كثيرًا، إلا أنه لم يُحدّث. وكان رجلاً جليلاً، يحتسب ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. . . (ثم ذكر تولية الرشيد له قضاء المدينة، وقال:) وكان سخيًا وَصُولاً لرحمه».

بينما قال عنه ابن حبان في (المجروحين): «يروي عن هشام بن عروة مالا أصل له من حديثه، كأنّه هشامٌ آخر، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد». ثم ذكر له ابن حبان حديثَه الذي هنا.

ونقل الذهبي كلام ابن حبان، وفاته كلام مصعب الزبيري وكلام ابن سعد. وختم ترجمته بقوله: «وقد ولي قضاء المدينة، وكان من صالحي أهلها».

وتبعه ابن حجر في ذلك كلّه، دون إضافة.

انظر: نسب قريش لمصعب الزبيري (٣٠٩)، والطبقات لابن سعد (٥/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٩١)، وأخبار القضاة لوكيع (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٣)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٤٥)، والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة (٣٢٢)، والميزان للذهبي (٤/ ٣٠٠)، واللسان لابن حجر (٦/ ١٩٥).

قلت: قَوْلُ ابن سعد عنه: «لم يحدّث»، مع عدم ترجمة البخاري وابن أبي حاتم له؛ في ذلك مايدل على نُدْرة حديثه، ولعله ليس له إلا هذا الحديثَ الواحد. وإذا كان ليس له إلا هذا الحديث الواحد، وهو متابَعٌ عليه كما يأتي، =

أن رسول الله ﷺ قال: «التمسوا الرزق في خبايا الأرض[(١)]»[(٢)].

= وهو دليل تضعيفه عند ابن حبان، فليس فيه دليل بعد تلك المتابعة. بل وإن لم يُتابَعْ، فَرَجُلٌ ذلك هو اختصاصه بهشام بن عروة، كما في كلام ابن سعد، لا أرىٰ في حديثه هذا عنه نكارةً تستوجب ردّ حديثه.

والله أعلم.

(١) فسّره مصعب الزبيري بأنه أراد معادن الأرض، وفسّره البيهقي بالحرث والزرع، كما في شعب الإيمان له (٢/ ٨٧).

وتفسير مصعب الزبيري يصدّقه عَصْرُنا هذا!! وانظر: النهاية لابن الأثير ـ خبأ ـ (٢/ ٣).

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (رقم ٤٣١)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٤٣٨٤)، ووكيع في أخبار القضاة (١/ ٢٤٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٨٩٩، ٨٠٩٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢١٣)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٢٣٣ ـ ١٢٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٦٩٤، ٦٩٥)، وبيبي بنت عبدالصمد في جزء حديثها (رقم ١)؛ كلّهم من طريق مصعب الزبيري.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا هشام ابن عبدالله بن عكرمة، تفرّد به مصعب الزبيري».

وقال نحوه الدارقطني في الأفراد، فيما نقله عنه ابن طاهر في تذكرة الحفّاظ (٦٠ رقم ١٢٢)، ثم طُبع أطراف الغرائب لابن طاهر أيضًا، وهو فيه (٥/ ٤٩٩ رقم ٦١٩٦).

وانظر أيضًا كلام الذهبي في السير (١١/ ٣٢).

وضعّفه كما سبق ابن حبان.

ولمّا نقل ابن طاهر في تذكرة الحفّاظ (الموطن السابق) كلامَ ابن حبان، وخرّجه أيضًا من (الأفراد) للدارقطني، وذكر متابعةً شديدة الضعف له، اتّهم راويها بسرقة حديثه، وقال: «ولم يُذكر في الحديث للمتقدّمِين والمتأخّرين غير =

= ما ذكرت. والحديث لا أصل له من حديث النبي ﷺ، ولا من حديث عائشة، ولا من حديث عروة عنها عن النبي ﷺ؛ وإنما هو شيءٌ من كلام عروة، بدليل ما أُخبرنا».

وذكر هذا الحديث ابنُ الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٠٣ رقم ٩٩١)، ونقل كلام ابن حبان وابن طاهر، ثم قال: «وقال أبو عبدالرحمن النسائي: هو حديث منكر، وقد رُوي من قول عروة».

قلت: أمّا المتابعة التي ذكرها ابن طاهر وردّها، فحُقّ له ذلك، فإنها من رواية كادح بن رحمة عن هشام بن عروة.. به، أخرجها الدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٦١٩٦). وكادح بن رحمة زاهدٌ موصوفٌ بوضع الحديث، كما تراه في اللسان (٤/ ٤٨٠ ـ ٤٨١).

لكن له متابعةٌ أخرىٰ:

قال أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٤٣): «حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف: حدثنا محمد بن أحمد بن راشد: حدثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: اطلبوا الرزق في خبايا الأرض».

وهذا إسنادٌ كل رجاله ثقات، إلا شيخ أبي نعيم، فإني لم أجد مَنْ ترجمه إلا أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٣)، وقال عنه: «كثير الحديث، كان يسمع إلا أن توفّي».

ولا ذُكر في كُتُب المجروحين.

فلو كان ضعيفًا، مع كثرة حديثه، لما أغفلته (غالبًا) كُتُب المجروحين. بل ولما وسع أبا نعيم السكوت عنه، وهو شيخه!.

مع ذلك فلا أزعم أنه مقبول الحديث، لكني أعتبر بمتابعته هذه.

وبذلك يتابع حَمّادُ بن أسامة أبو أسامة هشامَ بنَ عبدالله المخزومي!.

ولا أرىٰ في الحديث نكارةً، بعدما عرفناه من ابن سعد عن هشام بن عبدالله المخزومي، من أنه من أخصّ الملازمين لهشام بن عروة.

[٨٩] حدثنا علي البرمكيُّ الجوهريُّ، قال: أخبرنا ابن حَبَابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغويُّ: قال: حدثنا مصعبٌ الزبيريُّ، قال: حدثنا مالك

= أمّا المخالفة التي أشار إليها النسائي وابن طاهر، فوجدتها بإسنادٍ ووجهٍ لا ينهض بالتضعيف، ولعل النسائي لذلك أوردها بصيغة التمريض: «قد رُوي من قول عروة».

أخرجها ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٣٠٥) من طريق عفيف بن سالم، عن ابن لهيعة، عن الزهري، قال عروة: «عليك بالزراعة، فإنه كان يُمثَّلُ فيها ببيتٍ في الجاهليّة:

تتبّعْ خبايا الأرض وادْعُ مليكها لعلّك يومًا أن تُجابَ وتُرْزَقَا».

قلت: وفي إسناده ابن لهيعة، والكلام فيه مشهور، وقد تقدّم. ثم هو مخالَفٌ بوجهٍ جعل الحديث من كلام وإنشاد الزهري، لكنه أضعف من حديث ابن لهيعة إسنادًا؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٣٠١).

ولو صَحّ حديث ابن لهيعة، فبماذا يُعِل حديثنا المرفوع؟! والإسنادُ مختلف في هشام بن عروة عندنا والزهري هناك، والمتن مختلف (كما هو ظاهر) كُلَّ الاختلاف.

على أن البيت السابق مشهورٌ من إنشاء الزهري وإنشاده، يخاطبُ به عبدالله ابن عبدالملك بن مروان الأموي؛ أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (رقم ٤٣٢)، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش (٢/٥٧٨ ـ ٥٧٩ رقم ١٢٣٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٩/٥٠٧)، وذلك ضمن أبياتٍ يقول فيها:

أقــول لعبــدالله لمّــا رأيتُــه يطوف بأعلى القُنَّتَيْنِ مُشَرِّقا

تَتَبَّعْ خبايا الأرض وادْعُ مليكها لعلّك يومًا أن تجاب فتُرْزَقَا

وقد أورد عبدالله بن أحمد الأبيات عقب الحديث مباشرة، وعن شيخه مصعب الزبيري نفسه، وكأن الحديث وقصّة الأبيات خبرٌ واحد؛ فأنّى يكون في القصة إعلالٌ للحديث؟!.

هذا ترجيحي، والله أعلم.

[١٥/ ب] ابن أنس، عن نافع عن ابن عمر، عن عايشة رضي الله عنها / أن رسول الله ﷺ قال: «الولاء لمن أعتق»(١).

[٩٠] حدثنا علي البرمكي، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من حلف علىٰ يمين، فرأىٰ خيرًا منها، فليكفّر عن يمينه، وليفعل الذي هو خير»(٢).

[٩١] حدثنا علي البرمكي لفظًا، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: حدثنا مالك، عن عبدالكريم بن مالك الجَزَري(٣)، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجْرة: أنه كان مع النبي ﷺ، فآذاه القمل في رأسه. فقال له النبي ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٧٨١)، وأحمد (رقم ٥٩٢٩، ٦٤٥٢)، والبخاري (رقم ٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٢، ٦٧٥٧)، ومسلم (رقم ١٥٠٤)، وأبو داود (رقم ٢٩١٥)، والنسائي (رقم ٤٦٤٤)؛ من طريق مالك.. به.

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٤٧٨)، وأحمد (٢/ ٣٦١)، ومسلم (٣/ ١٢٧٢ رقم ١٦٥٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٥٣٠)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٤٧٢٢)؛ كلهم من طريق مالك.. به.

(٣) عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أميّة، الخضرمي، (ت١٢٧هـ): ثقة متقن. (التقريب: ٤١٨٢).
لكنه كما قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٠/ ٦٣): «لم يلق ابن أبي ليلى ولا رآه». وقال المزّي في تهذيب الكمال (١٧/ ٣٧٤): «الصحيح أن بينهما مجاهدًا».

«احلقْ رَأْسَكَ، وصُمْ ثلاثةَ أيّام، أو أَطْعِمْ ستّةَ مساكين: مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، أو انْسُكْ شَاةً؛ أَنَّى ذلك(١) فَعَلْتَ، أَجْزَأَ عَنْكَ»(٢).

[٩٢] حدثنا علي البرمكي، من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك، عن نافع: أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بالقُرآنِ إلى أَرْضِ العَدُوِّ»(٣).

---

(١) (ذلك) سقط من الأصل، فألحقه الناسخ بالحاشية، وكتب عليه (صح).

(٢) إسناده منقطع، فإن عبدالكريم الجزري لم يسمع من عبدالرحمن بن أبي ليلى، كما سبق. لكن الحديث صحيح من وجهٍ آخر.

وأخرجه مالك في الموطأ ـ رواية يحيى الليثي ـ (١/ ٤١٧)، وجماعةٌ من رواة الموطّأ غير يحيى الليثي مثله أيضًا؛ عن مالك، عن عبدالكريم الجزري، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة.

وخالفهم جماعةٌ آخرون من رواة الموطّأ، فرووه عن مالك، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة. فذكروا مجاهدًا بين عبدالكريم وابن أبي ليلى، وهو الصواب.

انظر الموطّأ لمالك، رواية ابن القاسم وبتلخيص القابسي (رقم ٣٩٧)، ومسند الإمام أحمد (٤/ ٢٤١) والمجتبى للنسائي (رقم ٢٨٥١)، والتمهيد لابن عبدالبر (٢٠/ ٦٢ ـ ٦٤).

وقد رُوي من وجوه كثيرةٍ صحيحة، عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة: أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤)، والبخاري (رقم ١٨١٤، وفيه أماكن تكرّره)، ومسلم (رقم ١٢٠١)، وأبو داود (رقم ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٦٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٩٥٣، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤)، والنسائي في الكبرى (رقم ٤١١٠ ـ ٤١١٢).

(٣) إسناده صحيح.

=

[٩٣] حدثنا أبو الحسن البرمكي الجوهري، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنّ النبي ﷺ قال: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوابِّ، مَنْ قَتَلَهُنَّ وهو مُحْرِمٌ، فلا جُنَاحَ عليه: العقربُ، والفَأرةُ، والكَلْبُ العَقُورُ، والغُرَابُ، والحِدَأَةُ»(١).

[٩٤] حدثنا علي البرمكي، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك، عن جعفر بن محمد(٢)، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ: «كان إذا وَقَفَ على الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلاثًا، / ثم يقول: لا إلـه إلا اللهُ [١٦/ أ] وحدَهُ لا شريكَ لَهُ له الملكُ وله الحَمْدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ. يَصْنَعُ

= وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٤٤٦)، والإمام أحمد (رقم ٤٥٢٥، ٥٢٩٣)، والبخاري (رقم ٢٩٩٠)، ومسلم (رقم ١٨٦٩)، وأبو داود (رقم ٢٦١٠)، وابن ماجه (رقم ٢٨٧٩).

(١) إسناده صحيح.
أخرجه أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٧/ أ).
وأخرجه مالك في الموطّأ (١/ ٣٥٦)، والإمام أحمد (رقم ٦٢٢٨)، والبخاري (رقم ٣٣١٥)؛ من طريق مالك.. به.

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق، (ت ١٤٨هـ): صدوق فقيه إمام. (التقريب: ٩٥٨).
قلت: الأكثر على أنّه ثقة، واحتجّ به الإمام مسلم في صحيحه، بل عُدَّ في رُوَاةِ أصحّ الأسانيد.
انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (٥٥)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٣/ ١٩٩)، والتمهيد لابن عبدالبر (٢/ ٦٦)، والتهذيب (٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤).

ذلك ثلاثَ مرّاتٍ، وَيَدْعُو، ويَصَنَعُ علىٰ المَرْوَةِ مِثْلَ ذَلكَ»[١].

[٩٥] حدثنا أبو الحسن علي البرمكي، من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك بن أنس، عن عبدالله بن أبي بكر[٢]، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عايشة زوج النبي ﷺ، أخبرتها: «أنّ رسول الله ﷺ كان عندها، وأنّها سمعتْ صوتَ رَجُلٍ يستاذنُ في بيتِ حفصةَ، فقالت عايشةُ: قلت: يارسولَ الله، هذا رجلٌ يستاذنُ في بيتِ حفصةَ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: أراه فُلانًا ـ لعمِّ حفصةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ـ. قالت: فقلتُ: يارسولَ الله، لو كان فلانٌ حَيًّا ـ لِعَمِّهَا من الرَّضَاعَةِ ـ دَخَلَ عَلَيَّ؟ فقال: نعم، إنّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ ماتُحَرِّمُ الوِلاَدَةُ»[٣].

[٩٦] حدثنا أبو الحسن علي بن عمر البرمكي، من لفظه وكتابه، قال:

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (١/ ٣٧٢)، والإمام أحمد (٣/ ٣٨٨)، والنسائي (رقم ٢٩٧٢)؛ من طريق مالك.. به نحوه مختصرًا.
وهو جزءٌ من حديث جابر رضي الله عنه الطويل في صفة الحجّة النبويّة، وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٢١٨).

(٢) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، (ت ١٣٥هـ) وهو ابن سبعين سنة: ثقة. (التقريب: ٣٢٥٦).

(٣) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٦٠١)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٥١، ١٧٨)، والبخاري (رقم ٢٦٤٦، ٣١٠٥، ٥٠٩٩)، ومسلم (رقم ١٤٤٤)، والنسائي (رقم ٣٣٠٢، ٣٣١٣)، والدارمي (رقم ٢٢٥٣، ٢٢٥٥)؛ من طريق مالك.. به.

أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد ابن حبابة البزاز، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: حدثنا مالك (يعني ابن أنس)، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن[١]، قال: سألتُ سعيدَ بنَ المسيّب: كَمْ في إِصْبَع المَرْأَةِ؟ قال: قال: عَشْرٌ مِن الابل. قلت: كم في إِصْبَعَيْنِ؟ قال: عشرونَ من الابلِ، قلتُ: كَمْ في ثلاثِ أَصَابع؟ قال: ثلاثونَ من الابل. قلت: كم في أربعِ أصابع[٢]؟ قال: عشرونَ من الابل. قال: قلت: حينَ عَظُمَ جُرْحُها، واشْتَدَّتْ مُصِيبتُها، نَقَصَ جُرْحُها[٣]؟! فقال سعيد: أَعِرَاقِيٌّ[٤] أنتَ؟!! فقلتُ: بل عَالِمٌ مُتَثَبِّتٌ، أو جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ. فقال سعيدٌ: هي السُّنَّةُ، يا ابنَ أخي[٥].

اخر حديث البرمكي الجوهري

---

(١) ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعه الرأي، واسمُ أبيه فرُّوخ، (ت ١٣٦هـ): ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي. (التقريب: ١٩٢١).

(٢) (أصابع) سقطت من الأصل، فألحقها الناسخ في الحاشية، وكتب عليها (صح).

(٣) كذا في الأصل، ووضع عليها الناسخُ ضبّة، للدلالة على ثُبوتها في النسخة مع إشكالها في المعنى. والصواب ـ كما في مصادر الأثر ـ: «نقص عَقْلُها»، أي دِيَتُها. ولم أصوّبها في الأصل، لأنه مع تنبيه الناسخ لها، يُحتمل أن تكون رواية.

(٤) في الأصل: «أعرابيّ»، والتصويب من مصادر الأثر، ومن السياق.

(٥) إسناده صحيح إلى سعيد بن المسيب.

وأخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٨٦٠)، وعبدالرزاق في المصنّف (رقم ١٧٧٤٩، ١٧٧٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٨/ ٩٦) وفي معرفة السنن والآثار (رقم ١٦١٧٨).

شيخ آخر [الحادي عشر]

● [٩٧] أخبرنا الشيخ / أبو جعفرَ مُحمّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عُمَرَ [١٦/ ب] ابنِ الحَسَنِ بن عُبَيْدِ بنِ عَمرِو بن خالدِ بن الرُّفَيْلِ، المُعَدَّلُ، المعروفُ بابن المُسْلِمَةِ(١)، بقراءتي عليه، قلت: أخبركم أبو الفضل عُبيدالله بن عبدالرحمن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩١).

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عُبيد بن عَمرو بن خالد بن الرُّفَيْل المُعَدَّل، أبو جعفر ابنُ المُسْلِمَة، البغدادي المُسْلِمِي. وُلد سنة (٣٧٥هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ). وهو آخر من حدّث عن أبي الفضل الزهري، وعثمان ابن محمد الأدمي، وعيسى بن علي الوزير، وأبي طاهر المخلّص، وأبي محمد ابن معروف.

قال عنه الخطيب: «كتبت عنه، وكان ثقة».

وقال أبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٥/ ب): «الثقة المعدَّل».

وقال أبو القاسم التيمي: «محتشم كثير السماع ثقة».

وقال أبو الفضل بن خيرون: «كان ثقة صالحًا».

وقال السمعاني: «كان حسنَ الطريقة، نبيلاً، كثير السماع، ثقة صدوقًا».

ووثّقه وأثنى عليه جماعةٌ غيرهم.

انظر: تاريخ بغداد (١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٩٤ ـ ٩٥) (٧/ ٢٥٣)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٨٢)، وذيل تكملة الإكمال لمنصور بن سليم الإسكندراني (رقم ٨٤٥)، وتاريخ بغداد للبُنداري (١٣/ أ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨١ ـ ١٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢١٣ ـ ٢١٥).

ابن محمد بن عُبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف الزهري، قراءة عليه، في داركم بِدَرْبِ سَلِيْمٍ[١]، في شعبان سنة ثمانين وثلاثماية، فأقرّ به، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن ابن المستفاض الفريابي[٢]، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن نُمَير[٣]، قال: حدثنا الاعمش، عن عبدالله بن مرّة[٤]، عن مسروق[٥]، عن عبدالله بن عَمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان منافقًا، ومَنْ كانت فيه خَلَّةٌ منهنّ كانت فيه خَلَّةٌ من النِّفَاقِ حتّى يَدَعَها: إذا حَدَّثَ كذبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلفَ، وإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وإذا خَاصَمَ فَجَرَ»[٦].

---

(١) دَرْبُ سَلِيْمٍ: كان في الجانب الشرقي من بغداد، من ناحية الرصافة. (معجم البلدان لياقوت: ٣/ ٢٤٤).
وقد اعتنى الناسخ بضبط هذا الموطن غاية الاعتناء، بضبطه ضبطًا كاملاً كما أثبتُّه، وكتبَ علىٰ فتحةِ السين (صح).

(٢) وُلد سنة (٢٠٧هـ)، وتوفي سنة (٣٠١هـ).
وهو من الحفّاظ الأثبات، والأئمة الرحّالين، وله المصنّفات المشهورة.
انظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٩٩ ـ ٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٩٦ ـ ١٠٦).

(٣) عبدالله بن نُمَيْر الهَمْداني، أبو هشام الكوفي، (ت ١٩٩هـ)، وله أربع وثمانون: ثقة، صاحب حديث، من أهل السنّة. (التقريب: ٣٦٩٢).

(٤) عبدالله بن مُرّة الهَمْداني، الخارفي، الكوفي، (ت ١٠٠هـ وقيل قبلها): ثقه. (التقريب: ٣٦٣٢).

(٥) مسروق بن الأجدع بن مالك الهَمْداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، (ت ٦٢هـ وقيل ٦٣هـ): ثقة فقيه عابد مُخَضْرم. (التقريب: ٦٦٤٥).

(٦) إسناده صحيح.
وهو في صفة المنافق للفريابي (رقم ١٥)، ونسخة هذا الكتاب المخطوطةُ من روايه أبي بكر الأنصاري صاحبِ المشيخة، عن أبي جعفر محمد بن أحمد =

[٩٨] أخبرنا الشيخ أبو جعفر، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثنا الفيريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد[١]، قال: حدثنا ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح بن هاعان[٢]،

= ابن محمد ابن المسلمة، عن أبي الفضل الزهري، عن الفريابي، كما تراه في مقدّمة تحقيق الكتاب (ص٣٠، ٣٥).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٧٦٨، ٦٨٦٤)، والبخاري (رقم ٣٤، ٢٤٥٩، ٣١٧٨)، ومسلم (رقم ٥٨)، وأبو داود (رقم ٤٦٨٨)، والترمذي وصححه (رقم ٢٦٣٢)، والنسائي (رقم ٥٠٢٠)؛ من طريق الأعمش.. به.

(١) قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، (ت ٢٤٠هـ)، عن تسعين سنة: ثقة ثبت. (التقريب: ٥٥٥٧).

قلت: وحديثه عن ابن لهيعة قويّ، لأنه كان قد كتبَ أحاديث ابن لهيعة من كُتُبٍ موثوقة، ثم سمعها علىٰ ابن لهيعة.

قال قتيبة: «كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتاب ابن أخيه أو كُتُب ابن وهب، إلا حديث الأعرج». سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ١٧٥ رقم ١٥١٢)، والتهذيب (٥/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦).

وقال الإمام أحمد لقتيبة بن سعيد: «أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح؟ فقال: لأنّا كنّا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة». تهذيب الكمال (١٥/ ٤٩٤)، (سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٧).

والترمذي مع أنه يضعّف ابن لهيعه في جامعه (رقم ١٠، ٦٣٧)، إلاّ أنّه حسّن له حديثاً من رواية قتيبة بن سعيد، فقال (رقم ٤٠): «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة». وحسّن غرائب أحاديث ابن لهيعة من رواية قتيبة بن سعيد عنه، في غير ما موطن من جامعه (رقم ٢٩٠٣، ٣٦٤١).

وانظر النفح الشذي لابن سيد الناس والتعليق عليه للدكتور أحمد معبد (٢/ ٨٠١ ـ ٨٠٢، ٨٥٠ ـ ٨٥١).

(٢) مِشْرَحُ بن هاعان المَعَافري المصري، أبو مصعب، (ت ١٢٨هـ): مقبول. (التقريب: ٦٧٢٤).

قلت: الصواب في مشرح بن هاعان ماقاله عنه الذهبي في الميزان =

عن عقبة[١] بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر منافقي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا[٢]»[٣].

= (٤/ ١١٧): «صدوق».

وانظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (رقم ٧٥٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ١٧٢٨)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٥٠٠)، وجامع الترمذي (رقم ٣٦٨٦)، وصحيح ابن حبان (رقم ٦٠٨٦)، والتهذيب (١٠/ ١٥٥).

(١) تحرّف في الأصل إلىٰ (عتبة)، فصوّبه الناسخ في الحاشية، وكتب قبله: (صوابه).

(٢) قيل في تفسيره:

- يعني بالنفاق هنا الرياء، كذا فسّره ابن قتيبة، والزمخشري. وقال ابن بطّة في تقريره: «فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث، وقال: لمَ خصَّ القراء بالنفاق دون غيرهم؟ فالجواب عن ذلك: أنّ الرياء لا يكاد يوجد إلا في مَنْ نُسِب إلىٰ التقوى، لأنّ العامّةَ والسوقةَ قد جهلوه، والمتحلّين بحلية القُرّاء قد حَذِقُوه».

- وقال عبدالله بن المبارك: «هُمُ الزنادقة، لأنّ النفاق علىٰ عهد رسول الله ﷺ هي الزندقة بعده». فقال ابن الأثير في تقرير ذلك: «أي يحفظون القرآن نَفْيًا للتهمة عن أنفسهم، وهم معتقدون تضييعه، وكان المنافقون في عصر النبي ﷺ بهذه الصفة».

انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٨٥)، والإبانة لابن بطّه (١/ ٢/ ٧٠٣)، والفائق للزمخشري (٤/ ١١)، والنهاية لابن الأثير (٤/ ٣١).

(٣) إسناده حسن، لكن توقّفَ الإمامُ أحمد عن الحكم له بالقبول.

وهو في صفة المنافق للفريابي (رقم ٣٢).

وهو من محفوظ حديث ابن لهيعة، لما تقدّم من رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة. بل روىٰ هذا الحديث عن ابن لهيعة العبادلةُ الثلاثة، الذين هُمْ أوثق الناس فيه:

- فرواه عبدالله بن يزيد المقريء: أخرجه عنه الإمام أحمد (٤/ ١٥٥)، وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ١٨٤)، والفريابي في صفة المنافق (رقم ٣٤).

- ورواه عبدالله بن المبارك: أخرجه الفريابي في صفة المنافق (رقم ٣٣). =

[٩٩] أخبرنا أبو جعفر ابن المُسْلِمَةِ، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون الدّقّاق، قراءة عليه، في قَطِيعة الدَّقِيق[١]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا داود بن رُشَيد أبو الفضل الخُوَارَزْمي، قال: حدثنا شعيب[٢]، قال: حدّثنا هشام[٣]، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «أَغْلِقُوا

= ـ ورواه عبدالله بن وهب: أخرجه ابن بطة في الإبانة (١/ ٢/ ٧٠٣ رقم ٩٤٤).

ومع ذلك، فقد توبع ابن لهيعه من أحد الثقات:

تابعه الوليد بن المغيرة بن سليمان المصري، (ت ١٧٢هـ): ثقة. (التقريب: ٧٥٠٧). وأخرج حديثه: الإمام أحمد (٤/ ١٥٥)، والبخاري في خلق أفعال العباد (رقم ٦١٤)، والفريابي في صفة المنافق (رقم ٣٥)؛ من طريق الوليد بن المغيرة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر.. به مرفوعًا.

وللحديث شاهدٌ جيّدُ الإسناد من حديث عبدالله بن عَمرو، أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٦٣٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وابن المبارك في الزهد (رقم ٤٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٢٨).

ومع ذلك فقد سأل صالحٌ أباه الإمامَ أحمد ـ كما في مسائله (رقم ٢٨٥) ـ قائلاً عن هذا الحديث: «هو صحيح؟ قال: الله أعلم، ما أدري». ونقل الخلال هذا السؤال، كما في منتخب علله لابن قدامه (رقم ١٦١).

(١) قطيعة الدقيق: هي قطيعة أمّ جعفر (زوج أبي جعفر المنصور)، وتقع في أقصى الشمال الغربي من بغداد. انظر: خطط بغداد للدكتور يعقوب ليسز (١١٥)، وبغداد مدينة السلام ـ الجانب الغربي ـ للدكتور صالح العلي (٢/ ٢١١ ـ ٢١٤).

(٢) شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم، البصري ثم الدمشقي، (ت ١٨٩هـ): ثقة، رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخره. (التقريب: ٢٨٠٨).

(٣) هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتَوائي، أبو بكر البصري، (ت ١٥٤هـ)، وله ثمان وسبعون سنة: ثقة ثبت، وقد رُمي بالقدر. (التقريب: ٧٣٤٩).

الأبوابَ، وأَطْفُوا السِّراجَ، وأوكُوا الاسقية، وخَمِّرُوا الطّعامَ[١] والشرابَ، ولو أن تَعْرُضُوا عليه بعود»[٢].

[١٠٠] أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد ابن عبدالله الدقاق، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، / قال: حدثنا داود بن رُشَيد، قال: حدثنا شعيب، عن الأوزاعي[٣]، قال: حدثني يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني أبو قِلَابة الجَرْمي، قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قَدِمَ عَلَىٰ رسولِ الله ﷺ نَفَرٌ من عُكْلٍ، فاجْتَوَوُا[٤] المدينةَ، فَأَمَرَهُمْ رسولُ الله ﷺ أن يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدقةِ، فَلْيَشْرَبُوا من أَلْبَانِها وأَبْوالِها. فَأَتَوْا، فَقَتَلُوا رَاعِيَها، واسْتَاقُوا الإِبِلَ. فَبَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ في طلبهم قَافَةً[٥]، [١٧/ أ]

(١) في الأصل: (العظام)، فصوبها الناسخ في الحاشية.
(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٧٤)؛ من طريق هشام الدستوائي.. به.
وأخرجه الإمام مالك (١/ ٩٢٨ ـ ٩٢٩)، وأحمد (٣/ ٣٠١، ٣١٢، ٣٦٢، ٣٨٦، ٣٩٥)، ومسلم (رقم ٢٠١٢)، وأبو داود (رقم ٢٦٠٤، ٣٧٣٢). والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٨١٢)، وابن ماجه (رقم ٣٦٠، ٣٧٧١)؛ من طُرُقٍ عن أبي الزبير، عن جابر.. به مرفوعًا، بألفاظٍ متعدّدة.
وسيأتي هنا من وجه آخر عن جابر (رقم ٦٣٧، ٧١٨).
(٣) عبدالرحمن بن عَمرو بن أبي عَمرو الأوزاعي، أبو عَمرو الفقيه، (ت ١٥٧هـ): ثقة جليل. (التقريب: ٣٩٩٢).
(٤) أي: أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها واستوخموها. (النهاية لابن الأثير ـ جوي ـ ١/ ٣١٨).
(٥) جَمْعُ قائف، وهو الذي يتتبّع الآثار ويعرفها، ويعرفُ شَبَهَ الرجُلِ بأخيه وأبيه. (النهاية لابن الأثير ـ قوف ـ ٤/ ١٢١).

فَأُتِيَ بهم، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُم وَأَرْجُلَهُم، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ[(١)]»[(٢)].

[١٠١] حدثنا الشيخ أبو جعفر ابن المُسْلِمة، إملاء، قال: حدثنا قاضي القضاة أبو محمد عُبيدالله بن أحمد بن معروف[(٣)]، إملاء، في يوم السبت الرابع من رجب من سنة ثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبدالاعلى[(٤)]، قال:

---

(١) الحَسْمُ: القَطْع، وهنا معناه: قَطْعُ الدم بالكَيّ. (النهاية لابن الأثير ـ حسم ـ ١/ ٣٨٦).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٦١، ١٨٦، ١٩٨)، والبخاري (رقم ٢٣٣، ٣٠١٨، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩)، ومسلم (رقم ١٦٧١)، وأبو داود (رقم ٤٣٦٤، ٤٣٦٥، ٤٣٦٦)، والنسائي (رقم ٤٠٢٤، ٤٠٢٥، ٤٠٢٦، ٤٠٢٧)، وفي التفسير (رقم ١٦٣)؛ من طريق أبي قلابة.. به.

ونقل الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٢/ ٨٢) عن يحيى بن معين قوله: «(فبعث قافة) في حديث الأوزاعي غريب، ورواه الفريابي عن الأوزاعي فلم يذكر القافة».

قلت: اتفق ثقتان علىٰ الأوزاعي في ذكر القافة، هما الوليد بن مسلم (مصرّحًا بالسماع) كما عند أبي داود والنسائي في التفسير، وشعيب بن إسحاق، كما هنا.

(٣) عُبيدالله بن أحمد بن معروف البغدادي، أبو محمد القاضي المعتزلي، وُلد سنة (٣٠٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨١هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٦): «كان ثقة...»، ثم أثنى عليه، وفَصَّل في عَدِّ محاسنَ له، فَأَغْضَبَ ذلك الذهبيَّ في السير (١٦/ ٤٢٧)، فقال: «وثّقه بجَهْلِ الخطيب، وبالغ في تعظيمه».

فكأنّ الذهبي كره من الخطيب ذلك الثناء البالغ، علىٰ رجلٍ من بلايا الاعتزال، دون أن يذكره بهذا العيب في كلامه عنه.

وانظر: لسان الميزان (٤/ ٩٦).

(٤) يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، (ت ٢٦٤هـ)، =

حدثنا عبدالله بن وهب[١]، قال: أخبرني عَمرو بن الحارث[٢]، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخَيْر (يعني مَرْثَدَ بنَ عَبْدِالله اليَزَنِي)[٣]، أنه سمع عبدالله ابن عَمرو يقول: إن رجلاً سألَ رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: أَيُّ المسلمينَ خَيْرٌ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ النّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[٤].

[١٠٢] حدثنا الشيخ أبو جعفر، إملاء، قال: قُرِىء علىٰ الرئيس أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح، وأنا أسمع، قيل له: قُرِىء علىٰ أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، وأنا أسمع، قال: حدثنا داود بن عَمرو الضبي[٥]، قال: حدثنا صالح بن موسى[٦]، عن عاصم بن بَهْدلة[٧]،

= وله ست وتسعون: ثقة. (التقريب: ٧٩٦٤).

(١) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، (ت ١٩٧هـ)، وله اثنتان وسبعون سنة: ثقة حافظ عابد. (التقريب: ٣٧١٨).

(٢) عَمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أميّة، مات قبل سنة (١٥٠هـ): ثقة فقيه حافظ. (التقريب: ٥٠٣٩).

(٣) مرثد بن عبدالله اليَزَني، أبو الخير المصري، (ت ٩٠هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ٦٥٩١).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٨٧)، ومسلم (رقم ٤٠)؛ من طريق يزيد بن أبي حبيب.. به.

(٥) داود بن عَمرو بن زهير الضبي، أبو سليمان البغدادي، (ت ٢٢٨هـ): ثقة. (التقريب: ١٨١٣).

(٦) صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي، الكوفي: متروك. (التقريب: ٢٩٠٧).

(٧) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النَّجُود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرىء، (ت ١٢٨هـ): صدوق له أوهام، حجّةٌ في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. (التقريب: ٣٠٧١).

عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ[(١)]، عن سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل، قال: اخْتَبَأْنا مع رسولِ الله ﷺ فوقَ حِرَاء، فلمَّا استوينا عليه رَجَفَ بِنَا، فَضَرَبَهُ رسولُ اللهِ ﷺ بِكَفِّه، ثم قال: «اثْبُتْ حِراءُ، فإنَّه ليس عليكَ إلا نبيٌّ أو صِدِّيْقٌ أو شَهِيد». وعليه رسول الله ﷺ، / وأبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، [١٧/ ب] والزبيرُ، وسعدٌ، وعبدُالرحمنِ بنُ عوفٍ، وسعيدُ بنُ زيدِ ابنِ عمرِو بنِ نُفَيْلٍ الذي جاء بالحديث[(٢)].

[١٠٣] أخبرنا الشيخ أبو جعفر ابن المسلمة، بقراءتي عليه، قلت له:

---

(١) زرُّ بنُ حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي، الكوفي، أبو مريم، مخضرم، (ت ٨١هـ أو ٨٢هـ أو ٨٣هـ)، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة: ثقة جليل. (التقريب: ٢٠١٩).

(٢) إسناده شديد الضعف.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٩٧٠)، عن داود بن عَمرو الضبّي.. به، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٧/ ٢٣٨).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٢٩، ٢٦٣٠، ٢٦٣١، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٤٤، ١٦٤٥)، وأبو داود (رقم ٤٦٤٨، ٤٦٤٩، ٤٦٥٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٧٥٧)، والنسائي في فضائل الصحابة من السنن الكبرىٰ ـ المفردة ـ (رقم ٥٣، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١١٥)، وابن ماجه (رقم ١٣٣، ١٣٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٩٩٣، ٦٩٩٦)، وغيرهم؛ من حديث سعيد بن زيد، من طُرقٍ متعدّدةٍ عنه.

وللحديث في علل الدارقطني كلامٌ واسع عن طُرُقه واختلافاتها، فانظره (٤/ ٤٠٩ ـ ٤١٣، ٤١٦ ـ ٤٢١، رقم ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨).

ولبعض الحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: أخرجه البخاري (رقم ٣٦٧٥، ٣٦٨٦، ٣٦٩٩)، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه مسلم (رقم ٢٤١٧).

أخبركم أبو الفضل الزهري، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفيريابي، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم[١]، عن أبيه[٢]، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أنه رأىٰ الناس يدخلون المسجد، فقال: من أين جاؤوا؟ هؤلاء؟ فقالوا: من عند الأمير. فقال: إن

---

(١) عبدالعزيز بن سلمة بن دينار المدني، (ت ١٨٤هـ) وقيل قبل ذلك: صدوق فقيه. (التقريب: ٤١١٦).

(٢) تقدّمت ترجمته (برقم ٨٠)، وبقي هنا مايتعلّق بسماعه من ابن عمر:
قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (رقم ١٠٨٩): «حدثنا يحيى بن صالح، قال: قلت لابن أبي حازم: سمع أبوك من أبي هريرة؟ قال: من حدّثك أن أبي سمع من أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، غير سهل بن سعد، فقد كذب».
وتعقّب الحاكمُ حديثاً لأبي سلمة عن ابن عمر، في المستدرك (١/ ٨٥)، بقوله: «صحيح علىٰ شرط الشيخين، إن صحّ سماع أبي حازم من ابن عمر».
ونفى سماع أبي حازم من ابن عمر، كُلٌّ من: المزّي في تهذيب الكمال (١١/ ٢٧٣)، والذهبي في السير (١١/ ٤٣٥)، وابن حجر في التهذيب (٤/ ١٤٣).
بينما يقول أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٤٩): «أسند أبو حازم عن سهل بن سعد وسمع منه، ومن ابن عمر، ومن أنس بن مالك، وقيل: إنه رآىٰ أبا هريرة».
قلت: لـٰكنّ كلام ابنه، وهو الخبير بأبيه، مع كلام الأئمة الآخرين، مقدَّمٌ عندي علىٰ كلام أبي نعيم. وأخشى أن يكون تصحّف في كلام أبي نعيم السابق لفظ (من) في قوله (ومن ابن عمر)، عن لفظ (عن)، فيكون صواب العبارة: «أسند أبو حازم عن سهل بن سعد وسمع منه، وعن ابن عمر..»، فتكون جملة «وعن ابن عمر» معطوفةً علىٰ قوله «أسند أبو حازم عن سهل بن سعد»، لا على قول: «وسمع منه»! وعلىٰ هذا لا يكون كلام أبي نعيم مخالفًا لكلام غيره من الأئمة!!.

رأوا منكرًا أنكروه؟ وإن رأوا معروفًا أمروا به؟ قالوا: لا. قال: فما يصنعون؟ قال[١]: يَمْدَحُونَهُ، وَيَسُبُّونَهُ إذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ. فقال ابن عمر: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ النِّفَاقَ علىٰ عَهْدِ النّبيّ ﷺ فيما دونَ هَـٰذا[٢].

آخِرُ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرَ ابْنِ المُسْلِمَةِ

(١) كذا في الأصل وفي مصدر المصنف، وتوجيهه، أي: قال أحدُ من سألهم ابن عمر.

(٢) إسناده منقطع، وهو صحيح من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما.
وهو في صفة المنافق للفيريابي (رقم ٦٦).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٣٧٣، ٥٨٢٩)، والبخاري (رقم ٧١٧٨)؛ من غير ماوجهٍ آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما.

شيخٌ آخَرُ [الثاني عَشَرْ]

[١٠٤] أخبرنا الشريفُ أَبُو الغَنَايِمِ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عليٍّ بنِ محمّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الفَضْلِ ابنِ أميرِ المومنين أبي العباس عبدِالله المَأْمُونِ[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن ابن شاذان بن إسحاق ابن إبراهيم بن علي بن إسحاق الختلي، المعروف بالحربي السكري، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان[٢]، قال: حدثنا

(١) عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل ابن المأمون ابن الرشيد الهاشمي العباسي، أبو الغنائم البغدادي، وُلد سنة (٣٧٦هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ).
قال عنه الخطيب: «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وقال أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمى الأصبهاني (ت٥٣٥): «شريف محتشم، ثقة، كثير السماع».
وقال السمعاني: «كان ثقة صدوقًا، نبيلاً مهيبًا، كثير الصمت، تعلوه سكينةٌ ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعن في السنّ، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته في الآفاق».
وقال ابن الجوزي: «كان ثقة».
انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٨٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦٩)، والسير (١٨/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

(٢) عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي الأموي مولاهم، ويُقال له الجعفي نسبة إلىٰ خاله حسين بن علي، أبو عبدالرحمن الكوفي، يُلقَّب مُشْكُدَانة، (ت ٢٣٩هـ): صدوق فيه تشيّع. (التقريب: ٣٥١٧).

جميل بن حمّاد[١]، قال: حدثنا عِصْمَةُ بنُ [زَامِل][٢]، عن أبيه[٣]، قال: سمعت أبا هريرة يقول: خرجتُ من عند خليلي ﷺ، وأوصاني بثلاثٍ، لا أتركهنّ حتّى أموت؛ قلت: بأبي أنت وأمّي! وماهُنَّ؟ قال: «غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَصِيَامُ ثلاثةِ أيّامٍ من كُلِّ شَهْرٍ، والوِتْرُ قَبْلَ النَّوْمِ»[٤].

---

(١) وضع الناسخ فوق (حماد) ضبّة، ولا أدري لِمَ؟ فالذي ظهر لي أن الكلمة على الصواب.

فهو: جميل بن حماد الطائي: ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٥١٩ ـ ٥٢٠)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وذكر أنه يروي عن عصمة ابن زامل، وأنه يروي عنه عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان.

وقال البرقاني في سؤالاته للدارقطني (رقم ٧٢): «قلت له: جميل بن حماد، عن عِصْمة بن زامل، عن أبيه، عن أبي هريرة؟ فقال: هذا إسنادٌ بدويّ، يُخَرَّجُ اعتبارًا».

وأورده الحافظ في اللسان (٢/ ١٣٦)، ولم يذكر فيه إلاّ سؤال البرقاني.

(٢) تحرّف في الأصل إلى (وائل)، والتصويب من مصادر ترجمته.

فهو: عصمة بن زامل الطائي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥١٩)، وقال الدارقطني في إسناد حديثه مانقلناه آنفًا في ترجمة جميل بن حماد. وكان قد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٦٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٠)، دون جرح أو تعديل.

(٣) زامل بن أوس الطائي: حاله مثل حال ابنه. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٤٣)، والجرح والتعديل (٣/ ٦١٧)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٠)، وما نقلناه آنفًا عن الدارقطني في ترجمة جميل بن حماد.

(٤) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

ولم أجده من هذا الوجه، لكن له وجوه أخرى صحيحة، منها:

ما أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٥٩)، والبخاري (رقم ١١٧٨، ١٩٨١)، ومسلم (رقم ٧٢١)، (رقم ١٦٧٧)، وفي الكبرى (رقم ١٣٨٧)، والدارمي =

[١٠٥] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن حَبَابَةَ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزُّبيري، قال: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، / عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ!»، قالوا: والمُقَصِّرِين، يارسولَ اللهِ، فقال: «اللهمّ ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ»، قالوا: والمُقَصِّرِينَ، يا رسولَ اللهِ، قال: «والمُقَصِّرِينَ»(١). [١٨/ أ]

[١٠٦] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمر الدارقطني الحافظ، في سنة خمس وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا محمد بن بكّار ابن الريّان، قال: حدثنا أبو معشر(٢)، قال: حدثنا أبو بردة [بن](٣) عبدالله ابن أبي بردة(٤)،

= (رقم ١٤٦٢)؛ من طريق أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة.. بنحوه، لكن ذكر (ركعتي الضُّحى) بدلاً من (غُسْل الجمعة).
وانظر: إرواء الغليل للألباني (رقم ٩٤٦).

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٩٥)، وأحمد (رقم ٥٥٠٧، ٦٢٣٤)، والبخاري (رقم ١٧٢٧)، ومسلم (رقم ١٣٠١)، وأبو داود (رقم ١٩٧٩)؛ من طريق مالك.. به.

(٢) نجيح بن عبدالرحمن السِّنْدي المدني، أبو معشر مولى بني هاشم، (ت ١٧٠هـ): ضعيف، أسنّ واختلط. (التقريب: ٧١٥٠).

(٣) ساقطة من الأصل، والتصويب من مصادر ترجمته، ومن مصدر الحديث.

(٤) بُرَيْد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة: ثقة يخطىء قليلاً. (التقريب: ٦٦٤).

قال: أخبرني أبي[(١)]، عن جدّي أبي موسى، قال: بعث رسول الله ﷺ معاذَ ابنَ جبل وأبا موسى الأشعري إلى اليمن، فقال: «أنتما رسولاي إلى اليمن». قال أبو موسى: يارسول الله، عهدي بقومٍ لهم شرابان، يشربونهما، أحدهما من العسل يقال له: البِتْعُ[(٢)]، والآخر من الذُّرةِ يقال له: المِزْرُ[(٣)]؛ فقال له رسول الله ﷺ: «أَيُسْكِرُ؟»، قال: نعم، قال: «أَنْهَ قَوْمَكَ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ»[(٤)].

---

(١) لم أجد لعبدالله بن أبي بردة ترجمةً، وبُريد بن عبدالله بن أبي بردة إنما يروي عن جدّه أبي بردة، ثم هذا الحديث معروف من حديث بريد عن جدّه، كما يأتي في التخريج. فأحسب أنه وقع قَلْبٌ في إسناد الحديث، وأن صوابه: (أخبرني جدّي، عن أبيه). أو أنه استخدم كلمة (أبي) هنا مجازًا عن (جدّه)، ثم يكون القائل: (عن جدّي) هو أبو بردة أيضًا.

وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ١٠٤هـ وقيل غير ذلك): ثقة. (التقريب: ٨٠٠٩).

(٢) البِتْعُ: نبيذُ العَسَلِ، وهو خمر أهل اليمن. (النهايه لابن الأثير ـ بتع ـ ١/ ٩٤).

(٣) المِزْر: نبيذٌ يُتَّخَذُ من الذُّرَة، وقيل من الشعير أو الحِنْطَة. (النهاية لابن الأثير ـ مزر ـ ٤/ ٣٢٤).

(٤) إسناده ضعيف، وفيه قَلْبٌ في إسناده؛ والحديث صحيح من وَجْهٍ آخر.

وهو في: أربعون حديثًا من مسند بريد بن عبدالله، للدارقطني (رقم ١٠١).

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٩٩)، ومسلم (رقم ١٧٣٢)، وأبو داود (رقم ٤٨٣٥)؛ من طريق أبي بردة بن عبدالله بن أبي بردة، عن جدّه، عن أبي موسى رضي الله عنه؛ مقتصرًا علىٰ طرفٍ من أطراف الحديث، ليس فيه موطن الشاهد. وانظر تحفة الأشراف للمزّي (٦/ ٤٥٠ رقم ٩٠٨٦)، لتقف على ألفاظ هذا الحديث المتفرّقة لأطرافه.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤١٠، ٤١٧)، والبخاري (رقم ٣٠٣٨، ٤٣٤٣، ٤٣٤٤، ٧١٢٤، ٧١٧٢)، ومسلم (٣/ ١٣٥٩، ١٥٨٦ ـ ١٥٨٧ رقم ١٧٣٣)، وأبو داود ـ وليس فيه موطن الشاهد ـ (رقم ٤٣٥٦)، والنسائي (رقم ٥٥٩٥) =

[١٠٧] أخبرنا الشريف أبو الغنايم ابن المامون، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حَبَابَةَ، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا مصعب الزُّبَيْرِي، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ «فَرَضَ زكاةَ الفِطْرِ مِنْ رمضانَ علىٰ النّاس، صَاعًا من [تَمْر][1] أو صَاعًا من شَعيرٍ، علىٰ كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أنثَى، مِنَ المسلمين»[2].

[١٠٨] أخبرنا الشريف أبو الغنايم ابن المامون، قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي السُّكَّري، قال: حدثنا أبو عُبيدالله محمد بن عَبْدَةَ القاضي[3]، إملاءً،

= وفي الكبرىٰ (رقم ٦٨١٥)، وابن ماجه (رقم ٣٣٩١)؛ من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه.. به.

(١) في الأصل (بُرّ)، وكان من الممكن اعتبارها روايةً لمصعب الزبيري في موطّأ مالك، لولا أنّ العلماء نَصُّوا علىٰ اتّفاق جميع رواة الموطأ علىٰ ذكر (التمر) و(الشعير) في هذا الحديث.
انظر: التمهيد لابن عبدالبر (١٤/ ٣١٢)، وفتح الباري لابن حجر (٣/ ٤٣١ شرح الحديث الذي برقم ١٥٠٣). والموطّأ برواية يحيى الليثي (١/ ٢٨٤)، وبرواية ابن القاسم ـ وتلخيص القابسي ـ (رقم ٢١١)، وبرواية أبي مصعب الزهري (رقم ٧٥٥).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطّأ (١/ ٢٨٤)، وأحمد (رقم ٥٣٠٣)، والبخاري (رقم ١٥٠٤)، ومسلم (رقم ٩٨٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٦٧٦)، والنسائي (رقم ٢٥٠٢، ٢٥٠٣)، وابن ماجه (رقم ١٨٢٦)، والدارمي (رقم ١٦٦٨)؛ من طريق مالك.. به.
وسيأتي من طريق الشافعي عن مالك (برقم ٦٦١).

(٣) محمد بن عبدة بن حرب العَبّاداني البصري، أبو عُبيدالله، قاضي القضاة بمصر، وُلد سنة (٢١٨هـ) علىٰ قَوْلِهِ، وتوفي سنة (٣١٣هـ). =

قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجّاج[١]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن المختار[٢]، قال: حدثنا سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ، فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ، حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ أَوْ يَطَا عَلَىٰ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»[٣].

[١٠٩] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، / قال: أخبرنا الحربي، قال: حدثنا [١٨/ ب] محمد ابن عبدة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن المختار، قال: حدثنا سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إنّما الإمامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وإذا ركَعَ فاركَعُوا، وإذا قال: سمع اللهُ لمن حمده، فقولوا: اللهمّ ربَّنا لك الحَمْدُ، وإذا سَجَدَ فاسْجُدوا، ولا تسجدوا حتى يَسْجُدَ، وإذا رَفَعَ فارفعوا، ولا تَرْفَعُوا حتى يَرْفَعَ، وإذا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أجمعون»[٤].

= رماه ابن عدي بالكذب، وقال أبو بكر البرقاني: «من المتروكين».
انظر: الكامل لابن عدي (٦/ ٣٠١)، ولسان الميزان (٥/ ٢٧٢).

(١) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامي، أبو إسحاق البصري، (ت ٢٣١هـ أو بعدها): ثقة يهم قليلاً. (التقريب: ١٦٣).

(٢) عبدالعزيز بن المختار الدبّاغ البصري، مولى حفصة بنت سيرين: ثقة. (التقريب: ٤١٤٨).

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣١١ ـ ٣١٢، ٤٤٤، ٥٢٨)، ومسلم (رقم ٩٧١)، وأبو داود (رقم ٣٢٢٨)، والنسائي (رقم ٢٠٤٤)، وابن ماجه (رقم ١٥٦٦)؛ من طريق سهيل ابن أبي صالح.. به.

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.
وأخرجه الإمام مسلم (رقم ٤١٥)؛ من طريق سهيل بن أبي صالح.. به. =

[١١٠] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا عبدالله يعني البغوي، قال: حدثنا مصعب الزبيري، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي[١]، [عن أبي سلمة بن عبدالرحمن][٢]، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتكم مع صلاتِهم، وصيامَكم مع صيامِهم، وعَمَلَكم مع عملهم؛ يَقْرَؤُونَ القرآنَ، لا يُجاوز حَنَاجِرَهُم[٣]؛ يَمْرُقُونَ من الدِّينِ مُرُوْقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٤]، يَنْظُرُ في النَّصْلِ[٥] فلا يَرَى شَيْئًا، ويَنْظُرُ في القِدْحِ[٦] فلا يَرَىٰ شيئًا، وينظر في الرِّيْشِ فلا يَرَى شَيْئًا،

= وأخرجه أحمد (٢/ ٣٤١، ٤٢٠، ٤٤٠)، ومسلم (رقم ٤١٥)، وأبو داود (رقم ٦٠٣، ٦٠٤)، والنسائي (رقم ٩٢١، ٩٢٢)، وابن ماجه (رقم ٨٤٦، ٩٦٠)؛ من طُرُقٍ أخرىٰ عن أبي صالح.. به.

(١) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني، (ت ١٢٠هـ): ثقة له أفراد. (التقريب: ٥٧٢٧).

(٢) ساقطٌ من الأصل، والتصويب من مصادر تخريج الحديث، ومن قول ابن عبدالبر في التمهيد (٢٣/ ٣٢٠): «لم يُختلف عن مالك، فيما علمت، في إسناد هذا الحديث».

(٣) الحناجر جمع حَنْجرة، وهي: آخر الحلق، جهة النتوء الخارج في أَعْلىٰ الحلق. انظر النهايه لابن الأثير - حنجر - (١/ ٤٤٩).

(٤) أي: يجوزون الدين ويَخْرِقُونه ويتعدَّونه، كما يخرق السهمُ الصَّيْدَ المرميَّ ويخرج منه. انظر النهاية لابن الأثير - مرق - (٤/ ٣٢٠) - رمي - (٢/ ٢٦٨).

(٥) النَّصْل: الحديدة الحادّة التي في رأس السهم. انظر النهاية لابن الأثير - نصل - (٥/ ٦٧)، والقاموس المحيط (١٣٧٣).

(٦) القِدْحُ: عُودُ السَّهْم. انظر النهاية لابن الأثير - قَدحَ - (٤/ ٢٠).

وتَمارَى[١] في الفُوْقِ[٢]»[٣].

[١١١] أخبرنا الشريف أبو الغنايم، قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن سعيد بن حسان السمان[٤]، في درب الاجُرِّ[٥]

---

(١) كذا في الأصل، بحذف تاء المضارَعة، وهو جائز؛ وفي الموطأ برواية يحيى: «وتتمارىٰ».

(٢) الفُوْقُ: موضع الوتر من السهم. (النهايه لابن الأثير ـ فوق ـ ٣/ ٤٨٠).
والمعنى: أن النبيّ ﷺ شبّه مروق الخوارج من الدين برميةِ رام شديد الساعد، رمى فأنفذ سهمه في جنب الصَّيْد، فخرج السهمُ من الجانب الآخر، من شدّة رميه، وسرعة خروج سهمه، فلم يتعلّق بالسهم دَمٌ ولا فَرْثٌ؛ فكأنَّ الرامي أخذ ذلك السهم، فنظر في النَّصْل فلم ير شيئًا من الفرث والدم، ثم نظر في القِدْح فلم ير شيئًا، ونظر في الريش فلم ير شيئًا، ونظر في الفُوق ـ وهو الشّق الذي يُدْخَل في الوتر ـ فشكَّ إن كان أصاب الدَّمُ الفوق. فكما خرج السهم خاليًا نقيًا من الفرث والدم، ولم يتعلّق منها بشيء، فكذلك مَرَقَ الخوارجُ من الدين. والشكُّ في الفُوق، يُوجِبُ أن لا يُقْطَعَ علىٰ الخوارج بالكفر، وأنهم مشكوكٌ في أمرهم.
انظر التمهيد لابن عبدالبر (٢٣/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧).

(٣) إسناده صحيح.
وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، والإمام أحمد (٣/ ٦٠). والبخاري (رقم ٥٠٥٨)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ١١٦)؛ من طريق مالك بن أنس.. به.

(٤) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٩)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٥) درب الآجر: محلّة كانت ببغداد بالجانب الغربيّ منها، من محالّ نهر طابق. (دليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة ص٣٠٠).

نهر طابق[١]، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج[٢]، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن سفيان الثوري، قال: كثرة العيال شُوم، فمن تهيّا لطلب الدنيا، فَلْيَتَهَيَّأْ لِلذُّلِّ[٣].

آخِرُ حَدِيثِ ٱبْنِ المَامُوْنِ

(١) نهر طابق: أحد فروع نهر عيسى، ونهر عيسى من فروع الفرات، في الجانب الغربي من بغداد. وهو منسوب إلىٰ بابك بن بهرام. انظر: معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٢١)، ودليل خارطة بغداد المفصّل (ص١١، ٧٠، ٧٩).

(٢) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي، أصله من خراسان، (ت ٢٥٥هـ)، وقد جاوز السبعين: صدوق. (التقريب: ٥٤٣٨).
بينما قال عنه الذهبي في السير (١٢/ ٢٠٩): «الحافظ البارع الثقة»، وهذا عندي أولىٰ في مرتبته، وانظر التهذيب (٨/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨)؛ وزِدْ عليه ماورد في: مسند البزار (رقم ٥٦)، وأسامي شيوخ البخاري لابن عدي (رقم ١٨٤)، ودفاع الذهبي عنه في السير (١٢/ ٢١٠).

(٣) في إسناده من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، وهو جعفر بن محمد بن سعيد السمّان.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٩)؛ من طريق أبي الحسن الحربي السكري، عن جعفر بن محمد بن سعيد السمّان.. به، في ترجمة السمّان هذا.
وللثوري أقوال أخرىٰ في ذمّ كثرة العيال إذا شغلوا عن الآخرة، فانظر كتاب العيال لابن أبي الدنيا (رقم ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣).

شيخ آخر [الثالث عشر]

[١١٢] أخبرنا الشيخُ الخطيبُ أبو محمّد عَبْدُالله بنُ محمّدِ بنِ عَبْدِالله بن عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ المُجَمِّع بن مَعْبَدٍ، المعروفُ بابن هَزَارْمَرْد الصَّرِيْفِيْنِي[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين ابن هارون ابن أخي ميمي الدّقّاق، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن مُجِيب بن المُجَمِّع بن بحر بن معبد الصَّرِيفيني، أبو محمد خطيبُ صريفين (بلدةٌ من سواد العراق)، المعروفُ أبوه بهَزَارْمَرْد، وُلد سنة (٣٨٤هـ)، وتوفي سنة (٤٦٩هـ). وهو آخر من روى (الجعديات) عن أبي القاسم ابن حبابة، عن أبي القاسم البغوي مُصَنِّفها.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٧): «كتبتُ عنه وكان صدوقًا».

وقال السمعاني: «شيخ صالح خَيِّر، صارت إليه الرحلة، وكان أحمدَ الناس طريقةً، وأجملهم خليقةً، وأخلَصهم نيّةً، وأصفاهم طويّةً».

وقال أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي: «ثقة».

وقال أبو الفضل ابن خيرون: «هو ثقةٌ، له أصول جياد».

وقال ابن نقطة: «هو ثقة، صحيح السماع».

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤١٥)، وإسناد كتاب الجعديات في أوله (١/ ٥) الطبعة المحققة، والأنساب المتفقة لابن طاهر (٨٧)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٣٠٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٠٩ ـ ٣١٠)، وتكملة الإكمال لابن نقطه (٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ رقم ٥٤٩٨)، ومعجم البلدان لياقوت (٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٢ ـ ٢٩٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ٦٩).

[١٩/ أ] عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيد أبو الفضل / الخُوَارَزْمي، قال: حدثنا زكرياء بن منظور[١]، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «القدريّةُ مجوس هذه الأمّة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»[٢].

---

(١) زكريا بن منظور بن ثعلبة، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور فنُسب إلىٰ جدّه، القرظي، أبو يحيى، المدني: ضعيف. (التقريب: ٢٠٣٧).

قلت: وهو في أبي حازم أشدّ ضعفًا، قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٤): «منكر الحديث جدًّا، يروي عن أبي حازم مالا أصل له من حديثه».

(٢) إسناده ضعيفٌ جدًّا، وهو منكر، فصوابه أنه موقوفٌ علىٰ ابن عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٥١٥)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٤)، والآجري في الشريعة (رقم ٣٨١)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢١٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ١١٥٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٢٢٥)؛ كلّهم من طريق زكريا بن منظور. . به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا زكريا».

ولمّا قال ابن حبان في (المجروحين) ماسبق عنه: «يروي عن أبي حازم مالا أصل له من حديثه»، ذكر هذا الحديث، كالدليل علىٰ مقالته.

وبعد أن أخرج ابنُ عدي عدّة أحاديث لزكريا بن منظور، هذا منها، قال: «ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته».

وأعلّه ابن الجوزي في (العلل المتناهية) بزكريا بن منظور أيضًا.

والحديث أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٩١)، والحاكم (١/ ٨٥)؛ من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

لكن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر، ولذلك تعقّب الحاكم هذا الحديث بقوله: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، إن صحّ سماع أبي حازم من ابن عمر».

وانظر مسألة سماع أبي حازم من ابن عمر في ترجمته السابقة في هذا الكتاب (رقم ١٠٣)، مع حلية الأولياء لأبي نعيم (٣/ ٢٤٩، ٢٥٦)، مع تحفة =

[١١٣] أخبرنا أبو محمد الصَّرِيْفِيني، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّص، إملاءً، في يوم الجُمُعة سادس عشر رجب من سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، وأبو نصر التمّار، وكامل بن طلحة[(١)]، وعبدالأعلى ابن حمّاد[(٢)]، وعُبَيْدالله العَيْشِي[(٣)]، قالوا كلهم: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي العُشَرَا[(٤)]، عن أبيه[(٥)]، قال: قلت: يارسولَ الله، أما تكون الذّكاةُ إلا في

= التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٦٥/ب).

ولمّا عرض الدارقطني طرق هذا الحديث في علله (٤/٩٦/ب ـ ٩٧/أ)، قال: «والصحيح الموقوف عن ابن عمر».

وانظر الحديث الموقوف في السنة لعبدالله بن أحمد (رقم ٩٥٨)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنّة للالكائي (رقم ١١٦٠، ١١٦١).

أمّا السيوطي فرجّح حُسْنَ الحديث بمجموع متابعاته وشواهده، في اللآلیء المصنوعة (١/ ٢٥٧ ـ ٢٦٢)، وقبله العلائي في النقد الصحيح لما اعتُرِض عليه من أحاديث المصابيح (٢٩ ـ ٣٠ رقم٢)، رجّح أن للحديث أصلاً، وأنه ليس منكرًا ولا موضوعًا.

(١) كامل بن طلحة الجَحْدري، أبو يحيى البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٣١هـ أو ٢٣٢هـ)، وله بضع وثمانون: لا بأس به. (التقريب: ٥٦٣٨).

(٢) عبدالأعلىٰ بن حمّاد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى النرسي، (ت ٢٣٦هـ أو ٢٣٧هـ): لا بأس به. (التقريب: ٣٧٥٤).

بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٠٧٦): «المحدّثُ الثَّبْتُ». وهذا هو الأرجح، (والله أعلم)، فانظر التهذيب (٦/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٣) هو عبيدالله بن محمد بن حفص، تقدّم.

(٤) أبو العُشَرَاء الدَّارِمي، اختُلف في اسمه: وهو أعرابي مجهول. (التقريب: ٨٣١٤).

(٥) قيل في اسمه: مالك بن قهطم، وقيل غير ذلك، وهو مذكور في الصحابة. انظر أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٤٤ ـ ٤٥)، والإصابة لابن حجر (٦/ ٣٣).

الحَلْقِ واللبّةِ[١]؟ قال: «لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِهَا لأَجْزَاكَ»[٢].

[١١٤] وأخبرنا أبو محمد الصَّرِيْفِيْنِيُّ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو طاهر المخلِّصُ، إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، إملاءً في جمادى الاخرة من سنة خمس عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالاعلى بن حمّاد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد[٣]، عن ربيعة[٤]، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة[٥]: «أن رسول الله ﷺ قَضَى باليمينِ مَعَ الشَّاهِدِ»[٦].

---

(١) اللبّة: المنحر من كل شيء، وهي في الإبل: الهَزْمة التي فوق الصَّدْر. انظر النهاية لابن الأثير ـ لبب ـ (٤/ ٢٢٣).

(٢) إسناده ضعيف.
هو في فوائد المخلص ـ سبعة مجالس من أماليه ـ (رقم ٢٠).
وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ٥٦)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه تمام الرازي في جزء حديث أبي العشراء الدارمي (رقم ٤، ٥، ٩)، وأبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (رقم ٩٢)، كلاهما من طريق أبي القاسم البغوي، عن شيوخه الخمسة المذكورين هنا. بإسنادهم.
وأخرجه أبو داود (رقم ٢٨٢٥)، والترمذي وقال: «غريب» (رقم ١٤٨١)، والنسائي (رقم ٤٤٠٨)، وابن ماجه (رقم ٣١٨٤)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة.. به.

(٣) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، (ت ١٨٦هـ أو ١٨٧هـ): صدوق، كان يحدّث من كتب غيره فيُخْطِيء، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر. (التقريب: ٤١٤٧).

(٤) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن المدني، المشهور بربيعة الرأي، تقدّم.

(٥) (عن أبي هريرة) سقط من الأصل، وأُلحق في حاشيته.

(٦) إسناده حسن، وهو صحيح.

=

[١١٥] أخبرنا الصَّرِيْفِيْنِيُّ، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني المقرى، قال: حدثنا أبو عبدالله الحُسين بن إسماعيل المَحَامِلي[١]، قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن العبّاس الباهلي[٢]، قال: حدثنا غُنْدَر، قال:

= وهو في فوائد المخلص ـ سبعة مجالس من أماليه ـ (رقم ٣٥).

وأخرجه أبو داود (رقم ٣٦١٠)، والترمذي وقال: حسن غريب (رقم ١٣٤٣)، وابن ماجه (رقم ٢٣٦٨)؛ من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.. به.

وتوبع الدراوردي بما أخرجه: أبو داود (رقم ٣٦١١)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ١٠٠٧)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٠٧٣)؛ من طريق سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن.. به.

وسليمان بن بلال التيمي المدني تقدّم أنه ثقة.

وهذا الحديث مثالٌ مشهور لمن حدّث ونسي، حيث نسي سهيلٌ أنه حدّث به، ثم صار يحدّث به عن ربيعة عن نفسه. وانظر سنن أبي داود (الموضع السابق)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (١١٧ ـ ١١٨)، وتذكرة المؤتسي فيمن حدّث ونسي للسيوطي (رقم ٢٠).

وانظر لاستكمال علل الحديث: العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٣٩٢، ١٤٠٩)، والعلل للدارقطني (١٠/ ١٣٨ ـ ١٤١).

(١) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبّي، أبو عبدالله البغدادي القاضي، الشهير بالمحاملي، صاحب الأمالي المشهورة، (ت ٣٣٠هـ)، عن خمس وتسعين سنة. قال الذهبي في السير (١٥/ ٢٥٨): «العلامة المحدث الثقة مسند الوقت». وانظر تاريخ بغداد (٨/ ٢٠).

(٢) محمد بن عَمرو بن العباس الباهلي، أبو بكر البصري، (ت ٢٤٩هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٠٧)، وأخرج له في صحيحه (رقم ٢٤٩٥).

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش ـ فيما يرويه أبو العباس ابن عقدة عنه ـ: «كان ثقة».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ١٢٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٦١).

حدثنا شعبة، عن وَرْقَاء[١]، عن عَمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أُقِيْمَتِ الصّلاةُ، فلا صلاةَ إلا المكتوبة»[٢].

● [١١٦] أخبرنا الصريفيني، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن أخي ميمي الدقاق، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا مروان[٣]، قال أخبرنا عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر[٤]، قال: حدثنا سالم بن عبدالله بن عمر[٥]، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:
[١٩/ ب] «أَيُّمَا أَهْلُ دَارٍ / اتَّخَذُوا كَلْبًا، إلا كَلْبَ ماشيةٍ، أو كَلْبَ صَايِدٍ، نَقَصَ مِنْ

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩١ ـ ١٩٢).

---

(١) ورقاء بن عمر اليَشْكُرِي، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لين. (التقريب: ٧٤٥٣).
(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٣١، ٤٥٥، ٥١٧، ٥٣١)، ومسلم (١/ ٤٩٣ رقم ٧١٠)، وأبو داود (رقم ١٢٦٦)، والترمذي (رقم ٤٢١) وحسنه، والنسائي (رقم ٨٦٥، ٨٦٦)، وابن ماجه (رقم ١١٥١)، والدارمي (رقم ١٤٥٦)؛ من طريق ورقاء وغيره عن عَمرو بن دينار.. به.
(٣) هو مروان بن معاوية الفزاري، تقدّم.
(٤) عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني: ضعيف. (التقريب: ٤٩١٨).
(٥) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر أو عبدالله المدني، (ت ١٠٦هـ): أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً، كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهَدْيِ والسَّمْتِ. (التقريب: ٢١٨٩).

عَمَلِهِم كُلَّ يَوْمٍ قِيْرَاطَانِ»(١).

[١١٧] حدثنا أبو محمد الصَّرِيْفِيْنِي، إملاءً، في رجب سنة اثنتين وستين وأربعماية، قال: أخبرتنا أُمُّ الفَتْح أمةُ السَّلامِ بنتُ أحمد بن كامل بن خلف ابن شجرة القاضي(٢)، قراءة عليها وأنا أسمع، قالت: حدثنا أبو بكر محمد ابن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البُنْدَار(٣)، سنة تسع وثلاثماية، لفظًا، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن علي بن سُوَيد بن مَنْجُوف(٤)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَد،

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح.
أخرجه مسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)، عن داود بن رُشيد. . به.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٤٩، ٥٢٥٣، ٦٣٤٢، ٦٤٤٣)، والبخاري (رقم ٥٤٨١)، ومسلم (٣/ ١٢٠١ ـ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)، والنسائي (رقم ٤٢٨٤، ٤٢٨٧، ٤٢٩١)؛ من طريق الزهري، وحنظلة بن أبي سفيان، ومحمد بن أبي حرمله، (أمّا البخاري فمن طريق حنظلة وحده)، ثلاثتهم عن سالم بن عبدالله. . به.

(٢) وُلدت سنة (٢٩٩هـ)، وتوفيت سنة (٣٩٠هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٣): «سمعت الأزهري والتنوخي ذكرا أمة السلام بنت أحمد بن كامل فأثنيا عليها ثناءً حسنًا، ووصفاها بالديانة والعقل والفضل».

(٣) محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البَصَلاني، أبو بكر البندار، (ت ٣١١هـ).
قال عنه الدارقطني ـ في سؤالات السهمي له (رقم ٢٤) ـ: «ثقة».
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٤٦ ـ ٤٧)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ١٦٢).

(٤) أبو بكر السدوسي المنجوفي، (ت ٢٥٢هـ): صدوق. (التقريب: ٥٨).

(٥) هو ابن سعيد الثوري.

عن سُليمان بن بُرَيْدَةَ[١]، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِير[٢]، فكأنّما صَبَغَ يَدَهُ في لَحْمِ خنزير وَدَمِهِ»[٣].

[١١٨] حدثنا الصريفيني، إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر ابن علي بن خلف بن زُنْبُور الورّاق[٤]، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان ابن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح[٥]، قال:

---

(١) سليمان بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي، المروزي قاضيها، (١٠٥هـ)، وله تسعون سنه: ثقة. (التقريب: ٢٥٥٣).

(٢) النردشير: أعجميّ معرَّب، وهي المسمّاة اليوم بلُعْبة الطاولة. انظر النهاية لابن الأثير ـ نرد ـ (٥/ ٣٩)، وتاج العروس للزبيدي (٩/ ٢١٩)، والمعجم الوسيط (٢/ ٩١٢).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦١)، ومسلم (رقم ٢٢٦٠)، وأبو داود (رقم ٤٩٣٩)، وابن ماجه (رقم ٣٧٦٣)؛ من طريق سفيان الثوري به.

(٤) محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زُنْبُوْر بن عَمرو بن تميم الورّاق، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٩٦هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٥ ـ ٣٦): «كان ضعيفًا جدًّا، سألتُ الأزهري عن ابن زنبور، فقال: ضعيف في روايته عن ابن منيع، وذكر أنّ سماعه من الدَّرْبي صحيح. قال لي العتيقي: . . وكان فيه تساهل».
وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٥).
وابن منيع: هو أبو القاسم البغوي، والدربي: هو عمر بن أحمد بن علي ابن إسماعيل القطان (ت ٣٢٧هـ).

(٥) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري، (ت ٢٤٨هـ)، وله ثمان وسبعون سنة: ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبَه، وجزمَ ابنُ حبان بأنه إنما تكلّم في أحمدَ بن صالح الشمومي، فظنّ النسائيُّ أنه عَنَى ابنَ الطبري. (التقريب: ٤٨).

حدثنا عنبسة[١]، قال: حدثنا يونس[٢]، عن ابن شهاب، قال: قال سالم بن عبدالله بن عمر: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ صلاةُ العَصْرِ فكأنَّمَا وُتِر[٣] أَهْلُهُ وَمَالُهُ»[٤].

[١١٩] حدثنا الصريفيني، إملاء، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين ابن هارون الضَّبِّي[٥]، إملاءً، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن

---

(١) عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي مولاهم، الأيلي، (ت ١٩٨هـ): صدوق. (التقريب: ٥٢٣٣).

(٢) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، (ت١٥٩هـ): ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً، وفي غير الزهري خطأ. (التقريب: ٧٩٧٦).

قلت: ومع وهمه القليل عن الزهري، فإنه من أوثق الناس فيه؛ انظر سؤالات ابن بكير للدارقطني (رقم ٤٣)، والتهذيب (١١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٣) وُتِر، أي: نُقِصَ. النهاية لابن الأثير ـ وتر ـ (٥/ ١٤٨).

(٤) إسناده ضعيف، وفيه انقطاع بين سالم بن عبدالله وجدّه عمر بن الخطاب، كما تراه في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٩١)، والحديث صحيح من وجه آخر.

ولم أجد الحديث من طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إلاّ أنّه عزاه في كنز العمّال (رقم ١٩٤٠١) إلىٰ ابن جرير في تهذيب الآثار، من طريق سالم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه: فأخشى أن يكون ذِكْرُ عبدالله بن عمر قد سقط من إسناد هذه النسخة.

أمّا الحديث فصحيح من حديث سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٤٥، ٦١٧٧، ٦٣٢٠، ٦٣٢٤)، ومسلم (١/ ٤٣٦ رقم ٦٢٦)، والنسائي (رقم ٥١٢)، وابن ماجه (رقم ٦٨٥)؛ من طريق الزهري، عن سالم.. به.

(٥) الحسين بن هارون بن محمد الضبي، أبو عبدالله البغدادي القاضي، (ت٣٩٨هـ). =

إسماعيل الضَّبِّي: أن محمد بن إسماعيل البخاري[١] حدّثهم، قال: حدثني عبدالعزيز بن عبدالله[٢]، قال: حدثني مالك، عن صفوان بن سُلَيم[٣]، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدْرِي، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِم، كَمَا تَرَوْنَ الكوكبَ الغَابِرَ في الأُفُقِ، مِنَ المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مابَيْنَهُمْ. قالوا: يارسولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأنْبِيَاءِ، لا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قال: بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وصَدَّقُوا المُرْسَلِيْنَ»[٤].

[١٢٠] أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله ابن أحمد الصيدلاني، قراءة عليه، في جامع المنصور، في سنة اثنتين

= أثنى عليه الدارقطني ثناءً بالغًا، وقال البرقاني: «حجة في الحديث».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ١٤٦ ـ ١٤٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٩٦ ـ ٩٧).

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعْفِي مولاهم، أبو عبدالله البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، وله اثنتان وستون سنة: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث. (التقريب: ٥٧٦٤).

(٢) عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عَمرو بن أويس بن سعد بن أبي سَرْح الأويسي العامري، أبو القاسم المدني، ثقة. (التقريب: ٤١٣٤).

(٣) صفوان بن سُلَيم المدني، أبو عبدالله الزهري مولاهم، (ت ١٣٢هـ)، وله اثنتان وسبعون سنه: ثقة مُفْتٍ عابدٌ رُمِيَ بالقدر. (التقريب: ٢٩٤٩).

(٤) إسناده صحيح.
وهو في صحيح البخاري (رقم ٣٢٥٦)، عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي.. به.
وأخرجه أيضًا الإمام مسلم (رقم ٢٨٣١)؛ من طريق مالك.. به.
وله لفظ آخر من وجه آخر، يأتي برقم (١٣٧، ٥٨٢).

وتسعين وثلاثماية في ربيع / الاول، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد [٢٠/ أ]
ابن زياد النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح(١)، قال: حدثنا أبو عَبّاد(٢)، قال: حدثنا شعبة(٣)، عن أبي إسحاق، قال: سمعت الأَغَرَّ أبا مسلم(٤) قال: أَشْهَدُ علىٰ أبي هريرة وأبي سعيد، أنهما شَهِدَا علىٰ رسول الله ﷺ، أنه قال: «ماجَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ، إلا حَفَّتْ بِهِمُ الملايكةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِيْنَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيْمَنْ عِنْدَهُ»(٥).

[١٢١] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الصَّرِيْفِيْنِي، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو طاهر المُخَلِّص، إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

---

(١) الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزغفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، (ت ٢٦٠هـ أو قبلها بسنة): ثقة. (التقريب: ١٢٩١).

(٢) يحيى بن عَبّاد الضُّبَعِي، أبو عبّاد البصري، نزيل بغداد، (ت ١٩٨هـ)؛ صدوق. (التقريب: ٧٦٢٦).

(٣) تقدّمت ترجمة هذا الإمام، وبقي مِمّا يتعلّقُ بترجمته في هذا الإسناد: أنّه في الطبقة العليا من الرواة عن أبي إسحاق السبيعي، وأنه سمع منه قبل تغيّره، وأنه قد ضمن لنا سماع أبي إسحاق ممن روىٰ عنه.
انظر مسائل ابن هانيء للإمام أحمد (رقم ٢٢٠٥)، والعلل الكبير للترمذي (١/ ٤٣٠)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (رقم ٢٠٤)، ومسألة التسمية لمحمد ابن طاهر المقدسي (٤٧) وتعريف أهل التقديس لابن حجر (١٥١).

(٤) الأغر، أبو مسلم المديني، نزيل الكوفة: ثقة. (التقريب: ٥٤٨).

(٥) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه مسلم (رقم ٢٧٠٠)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣٣٧٨)، وابن ماجه (رقم ٣٧٩١)؛ من طريق أبي إسحاق السبيعي.. به.
وسيخرجه المصنف من وجه آخر، يأتي برقم (٧٢٦).

البغوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا الفَضْلُ بن زياد[١]، قال: حدثنا شَيْبَانُ[٢]، عن الاعمش[٣]، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ[٤]، قال: شَهِدَ رَجُلُ عند عمر بن الخطاب بشهادةٍ، فقال له: لستُ أعرفُك، ولا يَضُرُّكَ أن لا أعرفَك، ائتِ بِمَنْ يَعْرِفُكَ. فقال رجلٌ من القوم: أنا أعرفُه، قال: بأيِّ شيءٍ تعرفه؟ قال: بالعدالةِ والفَضْلِ. قال: فهو جَارُكَ الادْنَى الذي تعرفُ لَيْلَه وَنَهَارَهُ وَمُدْخَلَهُ وَمُخْرَجَه؟ قال: لا، قال: فَمُعَامِلُكَ بالدينار والدرهم الذي يُسْتَدَلُّ بهما علىٰ الورع؟ قال: لا، قال: فَرَفِيْقُكَ في السفر الذي يُسْتَدَلُّ به علىٰ مكارم الاخلاق؟ قال: لا؛ قال: لَسْتَ تَعْرِفُهُ. ثم قال للرجل: ائْتِ بِمَنْ يَعْرِفُكَ[٥].

---

(١) الفضل بن زياد الطسّاس (ويقال أيضًا: الطستي)، أبو العباس البغدادي.
وَثّقهُ أبو زرعة الرازي والخطيب، بينما جهله العقيلي، ومن علم حجةٌ علىٰ من لم يعلم.
انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٦٢)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٥٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٣٦٠)، ولسان الميزان (٤/ ٤٤١).
(٢) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري نزيل الكوفة، (ت ١٦٤هـ): ثقة، صاحب كتاب. (التقريب: ٢٨٤٩).
(٣) كذا في الأصل، بعدم ذكر واسطة بين الأعمش وخرشة بن الحر، والصواب أن بينهما سليمان بن مسهر الفزاري: ثقة. (التقريب: ٢٦٢٤)؛ وهو سقط من أصل الصريفيني، كما يظهر من التخريج.
(٤) خَرَشَةُ بن الحُرّ الفزاري، كان يتيمًا في حجر عمر، (ت ٧٤هـ): قال أبو داود: له صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. (التقريب: ١٧١٧).
(٥) إسناده صحيح.
وهو في فوائد المخلص ـ سبعة مجالس من أماليه ـ (رقم ٣١)، بإسقاط سليمان بن مسهر من إسناده. (وهي من رواية الصريفيني عن المخلص). =

آخِرُ حَدِيْثِ الصَّرِيْفِيْنِيّ

= وأخرجه أبو الحسين الآبنوسي في مشيخته (رقم ٧٢)، عن المخلِّص، والخطيب في الكفاية (١٠٦)، من طريق المخلّص.. به، بذكر سليمان بن مسهر في إسناده.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١٠/ ١٢٥)؛ من طريق داود بن رُشيد.. به، بذكر سليمان بن مسهر في إسناده أيضًا.

وقال العقيلي في الضعفاء عن هذا الحديث: «فيه نظر»، وذلك بناء علىٰ تجهيله للفضل بن زياد.

لكن نقل الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ٢١٦)، عن العقيلي أنه قال: «الفضل مجهول، وما في هذا الكتاب حديث لمجهول أحسن من هذا، وصحّحه أبو علي ابن السكن».

قلت: قوله «وما في هذا الكتاب حديث لمجهول أحسن من هذا» ساقطٌ من مطبوع الضعفاء!.

وأخرجه جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي في الفوائد (رقم ٨)، بإسناد حسن إلى عبدالرزاق عن معمر عن هشام بن عروة، عن أبيه به.

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ١٥٨)، والدينوري في المجالسة (رقم ٧١٠)، من طريق الأصمعي عن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلاً.

شيخ آخر [الرابع عشر]

[١٢٢] **أخبرنا الرئِّسُ أبو علي محمد بن وِشَاح الزَّيْنَبِي**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الاول من سنة خمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين، قراءة عليه وأنا أسمع، فأَقَرَّ به، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني البغوي)، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري، قال: حدثني أبي: عبدُالله بن مصعب[٢]، عن

---

(١) محمد بن وشاح بن عبدالله البغدادي، مولى أبي تمّام محمد بن علي بن أبي الحسن الزينبي، أبو علي الكاتب، وُلد سنة (٣٧٩هـ)، وتوفي سنة (٤٦٣هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٣٦): «كان سماعه صحيحًا، وكان معتزليًا وكان كاتبًا أديبًا مُتَرسِّلاً شاعرًا». وهو من شيوخ الخطيب أيضًا.
وقال عنه السمعاني: «كان يقول: أنا معتزلي ابن معتزلي، وسمعت أنه كان رافضيًّا».
وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (١٣٥): «بغدادي فاضل، وكان ذا رأي ودهاء». ثم نقل كلام السمعاني السابق.
وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٩٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٧١)، ودمية القصر للباخرزي (١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ١٥٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٩/ ١٨٨)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٤١٦).

(٢) عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو بكر الزبيري، أمير المدينة في زمن الرشيد، (ت ١٨٤هـ)، وهو ابن ثلاث وسبعين.
ضعّفه ابن معين، وقال عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: «شيخ»، زاد أبو حاتم: «بابة عبدالرحمن بن أبي الزناد». وقد قال أبو حاتم عن ابن أبي الزناد =

هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر[١]، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَاَ أُخْبِرُكُم عَلَىٰ مَنْ تَحْرُمُ النّارُ؟ علىٰ كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ»[٢].

= ـ كما في الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٢) ـ: «يكتب حديثه ولا يحتج به». وصحّح ابن جرير الطبري إسنادًا هو أحد رجاله، ثم ذكر علله عند غيره، فقال على لسانهم: «عبدالله بن مصعب عندهم ممن لا يُعتمدُ علىٰ نقله»، وكأنه لم يرض هذا القول، بدليل تصحيحه لإسناد حديثه. وأيضًا فقد ذكره ابن حبان في (الثقات)، وأخرج له في (صحيحه). وأثنى الخطيبُ وغيرُهُ عليه في دينه وولايته، ووصفوه بالجلالة والشرف.

فمثله يُحَسَّنُ حديثه، لـٰكنّه في أدنى مراتب الحسن.

انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٨)، والعلل له (رقم ١٨١٩)، وتهذيب الآثار لابن جرير ـ الجزء المفقود ـ (٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ٧٨٤)، والثقات لابن حبان (٧/ ١٥٦)، وصحيحه (رقم ٧٢٨٧)، وتاريخ بغداد (١٠/ ١٧٣ ـ ١٧٦)، ولسان الميزان (٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢).

(١) محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمي المدني، (ت ١٣٠هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٦٣٦٧).

(٢) إسناده حسن، لـٰكنه مُعَلّ، والحديث صحيح بشواهده من وجوه أخرىٰ.

وهو في حديث مصعب بن عبدالله الزبيري لأبي القاسم البغوي (١٣٨/ ٢)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢/ ٦١٢ رقم ٩٣٨).

وأخرجه أبو يعلى (رقم ١٨٥٣)، والطبراني في الأوسط (رقم ٨٤١)، والصغير (رقم ٨٩)، ومكارم الأخلاق (رقم ١٤)؛ من طريق مصعب الزبيري.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن هشام إلا عبدالله، تفرّد به ابنه عنه».

لـٰكن عبدالله بن مصعب مُخَالَفٌ فيه علىٰ هشام بن عروه:

فرواه عبدة بن سليمان الكلابي، والليث بن سعد، وغيرهما، عن هشام بن عروة، عن موسىٰ بن عقبه، عن عبدالله بن عَمرو الأودي، عن عبدالله بن مسعود =

[٢٠/ ب] [١٢٣] أخبرنا الرئيسُ أبو علي محمد بن وشاح بن عبدالله / الزينبي، بقراءتي عليه، في يوم الجمعة عشرين من شهر رمضان من سنة سبع وخمسين وأربعماية، قلت له: قُرِيَ علىٰ أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود ابن الجرّاح، وأنت تسمع، في يوم الاثنين في جمادى الاخرة من سنة تسعين وثلاثماية، قيل له، قُرِيَ علىٰ أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، وأنت تسمع، في سنة سبع عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي[1]، إملاءً من كتابه، يوم السبت في جمادى الاخرة

= رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.. به.

فمن حديث عبدة بن سليمان: أخرجه الترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ٢٤٨٨)، وهناد بن السري في الزهد (رقم ١٢٦٢)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٠٥٣)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٦٩).

ومن حديث الليث بن سعد: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ١٠٥٦٢)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٧٠).

ولذلك صوّب أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني هذه الرواية، علىٰ رواية عبدالله بن مصعب. كما في العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٨١٩)، والعلل للدارقطني (٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩ رقم ٨١٨).

وانظر شواهد الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٩٣٨).

(١) عيسى بن سالم الشاشي، أبو سعيد، الملقّب عويس، (ت ٢٣٢هـ).

وثقه ابن أبي حاتم والخطيب، وذكره ابن حبان في (الثقات). بينما قال عنه ابن معين، وسئل عنه «لا أخبره، ماكتبت عنه شيئًا».

قلت: ولا يضرّه إن لم يعرفه ابن معين، وهو قرينه في السن، وعرفه غيره.

انظر: سؤالات ابن الجنيد (رقم ٢٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧٨)، وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي (رقم ٨٨)، والثقات لابن حبان =

سنة ثلاثين ومايتين، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك[١]، عن ابن عيينة، عن عبدالله ابن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان، ويبقى واحد: يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله، ويبقى عمله»[٢].

[١٢٤] أخبرنا أبو علي ابن وِشَاح، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّص، في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، بالمدينة، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن ابن أبي ذيب[٣]، عن خاله الحارث بن عبدالرحمن[٤]، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن

= (٨/ ٤٩٤)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٦١)، وتعجيل المنفعه لابن حجر (رقم ٨٣٨)؛ وتوثيق ابن أبي حاتم غير موجود في (الجرح والتعديل)، ونقله الحافظ في (تعجيل المنفعة).

(١) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، (ت ١٨١هـ)، وله ثلاث وستون: ثقة ثبت، فقيه عالم، جوادٌ مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير. (التقريب: ٣٥٩٥).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (رقم ٦٥١٤)، ومسلم (رقم ٢٩٦٠)، والترمذي وصححه (رقم ٢٣٧٩)، والنسائي في الكبرى (رقم ٢٠٦٤)؛ من طريق ابن عيينة.. به.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، أبو الحارث، المدني، (ت ١٥٨هـ وقيل ١٥٩هـ): ثقة فقيه فاضل. (التقريب: ٦١٢٢).

(٤) الحارث بن عبدالرحمن القرشي، العامري، (ت ١٢٩هـ)، وله ثلاث وسبعون: صدوق. (التقريب: ١٠٣٨).

رسول الله ﷺ كان يرزقهم طعامًا فيه شيءٌ، فيستطيبون، فيأخذوا[١] صاعًا بصاعين. فقال رسول الله ﷺ: «ألم يبلغني ماتصنعون؟»، قلنا: بلى، يارسول الله، إنك ترزقنا طعامًا فيه شيٌّ، فنستطيب، فناخذ صاعًا بصاعين، فقال رسول الله ﷺ: «لا، دينارٌ بدينار، ودرهمٌ بدرهمٍ، وَصَاعُ تمرٍ بصاعِ تمرٍ، وصاعُ شعيرٍ بصاعِ شعيرٍ، لا فَضْلَ بين شيٍّ من ذلك»[٢].

[١٢٥] أخبرنا أبو علي ابن وشاح، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحَرَّاني[٣]، عن محمد ابن إسحاق[٤]، عن يعقوب بن عتبة[٥]، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن

---

(١) وضع الناسخ عليها ضبّة، للدلالة على إشكالها لغةً، حيث إن الأفصح فيها أن تكون بإثبات النون: (فيأخذون). لكن حذف النون لغير ناصبٍ ولا جازم لغةٌ فصيحةٌ صحيحة. انظر بحر العوَّام لابن الحنبلي (١٣٣ ـ ١٣٤).

(٢) إسناده حسن، وأصل الحديث صحيح.
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٦٨)؛ من طريق ابن أبي ذئب. . به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٨١)، والبخاري (٢٠٨٠)، ومسلم (رقم ١٥٩٥)، والنسائي (رقم ٤٥٥٥)، وابن ماجه (رقم ٢٢٥٦)، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن. . بنحو لفظه.

(٣) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم، الحراني، (ت ١٩١هـ): ثقة. (التقريب: ٥٩٥٩).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم، أبو بكر المدني، نزيل العراق، إمامُ المغازي، (ت ١٥٠هـ ويقال بعدها): صدوق يدلس (ط/ ٤)، ورمي بالتشيّع والقدر. (التقريب: ٥٧٦٢، وتعريف أهل التقديس: ١٢٥).

(٥) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، (ت ١٢٨هـ): ثقة. (التقريب: ٧٨٧٩).

عتبة(١)، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: رَجَع رسولُ الله ﷺ / ذاتَ يومٍ [٢١/ أ]
من جنازة بالبقيع، وأنا أَجِدُ صُدَاعًا في راسي، وأنا أقول: وَارَاْسَاه! فقال: «بَلْ أَنَا: وَارَاْسَاه». ثم قال: «مايَضُرُّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلي، فَكَفَّنْتُكِ، ثُمّ صَلَّيْتُ عليكِ، وَدَفَنْتُكِ»، قالت: كَأَنِّي بك ـ واللهِ! ـ لَوْ قَدْ فعلتَ ذلك، لقد رَجَعْتَ إلىٰ بَيْتِي، فَعَرَّسْتَ فيه بِبَعْضِ نسايك؛ فَتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ. ثم بُدِىءَ به في وَجَعِهِ الذي مات فيه(٢).

[١٢٦] أخبرنا أبو علي ابن وشاح، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث، قال: حدثنا جعفر بن مسافر(٣)، قال: حدثنا يحيى بن حسان(٤)، عن سليمان بن قَرْم(٥)،

---

(١) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، (ت ٩٤هـ أو ٩٨هـ): ثقة فقيه ثبت. (التقريب: ٤٣٣٨).

(٢) إسناده حسن، فقد صرّح ابن إسحاق بالسماع من يعقوب بن عتبة في بعض طرق حديثه هذا.
وأخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٧٠٧٩)، وابن ماجه (رقم ١٤٦٥)، وابن هشام في السيرة (٢/ ٦٤٢ ـ ٦٤٣)، وابن جرير الطبري في التاريخ (٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٧/ ١٦٨ ـ ١٦٩)؛ من طريق ابن إسحاق، مصرّحًا بالسماع، إلا عند النسائي وابن ماجه.

(٣) جعفر بن مسافر بن راشد التِّنِّيسِي، أبو صالح الهذلي، (ت ٢٥٤هـ): صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٩٦٥).

(٤) يحيى بن حسان التِّنِّيسِي، أصله بصري، (ت ٢٠٨هـ)، وله أربع وستون: ثقة. (التقريب: ٧٥٧٩).

(٥) سليمان بن قَرْم بن معاذ، أبو داود البصري النحوي، سيء الحفظ، يتشيّع. (التقريب: ٢٦١٥).

=

= قلت: قد وقع في ترجمة سليمان بن قَرْم هذا خلاف، هل هو سليمان بن معاذ الذي روى عنه أبو داود الطيالسي؟ أم هو غيره؟.

ومع أهميّة الترجيح بين الأقوال المختلفة في مثل هذه الحالة، فإنّه في هذه المسألة خاصة له أهميّة كبرىٰ، لأنّ للترجيح فيها مدخلاً إلىٰ الحُكم علىٰ الراوي جرحًا أو تعديلاً. حيث إن سليمان بن معاذ الذي يروي عنه الطيالسي، مضعّف، حتى عند من فَرّق بينه وبين سليمان بن قَرْم، ولم أجد فيه تعديلاً صريحًا؛ بينما يوجد في سليمان بن قَرْم جرحٌ وتعديل.

وبالنظر في أقوال الأئمة وأدلّة الجمع والتفريق يظهر لي أنّ القول بالتفريق هو الأرجح، وانظر الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/٣٤٩ ـ ٣٥٤)، والتهذيب (٤/٢١٣ ـ ٢١٤). وهذا الذي ترجّح عندي خلاف الذي رجّحه الحافظ ابن حجر، لذلك فسوف يكون حُكمُ الحافظ علىٰ سليمان بن قَرْم بناءً على جَمْعِهِ المرجوح بينه وبين سليمان بن معاذ حُكْمًا مدخولاً غَيْر دقيق، للسبب المذكور آنفًا.

وإذا أردنا أن نَعْرف الحُكمَ الدقيق علىٰ سليمان بن قَرْم، فيجب علينا أن نستثنيَ أقوال الأئمة الذين جمعوا بين سليمان بن قَرْم وسليمان بن معاذ، لنفس السبب الذي ذكرناه آنفًا.

فالإمام أحمد يقول عنه وعن قطبة بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالعزيز بن سياه ـ كما في التهذيب (الموطن السابق) ـ: «هؤلاء قوم ثقات، وهم أَتَمُّ حديثاً من سفيان وشعبة، وهم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم».

وقال عنه ـ كما في الضعفاء للعقيلي (٢/١٣٧) ـ: «لا (أرىٰ) به بأسًا، ولـٰكنه كان يفرط في التشيّع». والتصويب في تهذيب الكمال (١٢/٥٣)، وتهذيبه (الموضع السابق).

وقال علي بن المديني ـ كما في سؤالات ابن أبي شيبة (رقم ٢٤٧) ـ: «لم يكن بالقوي، وهو صالح». وهذا الحكمُ من فوات (التهذيب).

وقال البزار في مسنده (رقم ١٧٠٧): «ليس به بأس». وهو من فوات (التهذيب).

عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فريضةٌ علىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ»(١).

= وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (رقم ٢٦٦): «ليس بالقوي».

وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٢): «كان رافضيًّا غاليًا في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك». ثم نقل عن ابن معين أنه قال عنه: «ليس بشيء»، كالمحتجّ بهذا الحُكم علىٰ صحّة حُكْمه. مع أنّ ابن معين ممّن جمع بين سليمان ابن قرم وسليمان بن معاذ، كما في الموضح للخطيب (الموضع السابق). ولذلك أيضًا استبعدنا حُكم ابن معين عن هذا العَرْض، لأنه ممن جمع بين راويين الراجح أنهما مفترقان.

وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٧): «ويدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيّع... وله أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين والبصريين، وأحاديث حسان إفرادات، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير».

ومما ينفع في بيان إنصاف هذا الراوي، مع تشيّعه، ما أخرجه ابن عدي (٣/ ٢٥٥)، بإسناده إلىٰ سليمان بن قَرْم، قال: «قلت لعبدالله بن الحسن: أفي أهل قبلتنا كفّار؟ قال: نعم، الرافضة».

ومع ذِكْرِ الحاكمِ له في باب: من عِيْبَ علىٰ مسلم إخراج حديثهم، وقال: «وغمزوه في التشيّع وسوء الحفظ جميعًا»، كما في التهذيب (الموضع السابق)؛ مع ذلك ذكره الحاكم نفسه، في معرفة علوم الحديث (٢٤٦)، في نوع معرفة الأئمة الثقات المشهورين! وهذا الحكم من فوات (التهذيب).

فالإنصاف في هذا الراوي عندي أن يكون ـ كما قال الإمام أحمد والبزار ـ: ليس به بأس، وأن حديثه ليس في أعلىٰ مراتب الحسن.

وبهذا لا يكون على الإمام مسلم بأسٌ في إخراجه لهذا الراوي في صحيحه.

(١) إسناده حسن، لكن في تفرّد سليمان بن قرم به عن ثابت البناني نكارة.

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٦٥)؛ من طريق ابن وشاح.. بإسناده به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٧)، وابن عبدالبر في جامع بيان =

[١٢٧] أخبرنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى ابن علي بن عيسى بن الجراح، قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي، إملاء، قال: حدثنا عُبَيْدُالله بن عَمرو، عن أيوب[١]، عن أبي قِلَابة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «ثلاثٌ

= العلم (رقم ١٥)؛ من طريق جعفر بن مسافر.. به.

وقال أبو داود عن هذا الحديث بهذا الإسناد ـ كما في المقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٢٧٥)، وتخريج أحاديث مشكلة الفقر للألباني (٤٩) ـ: «ليس فيه حديث أصح من هذا ـ أو قال ـ يصح».

وانظر الكلام عن طرق الحديث وشواهده في المنتخب من العلل للخلال (رقم ٦١ ـ ٦٣)، وشعب الإيمان للبيهقي (رقم ١٦٦٣ وما بعدها)، والمدخل إلى السنن له (رقم ٣٢٥، ٣٢٦)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ٦٤ ـ ٧٥ رقم ٥٠ ـ ٧٤)، والمنتخب من العلل للخلال لابن قدامة (رقم ٦١، ٦٢)، المقاصد الحسنة للسخاوي (الموضع السابق)، وجزء فيه طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم، للسيوطي (مطبوع)، وتخريج أحاديث مشكلة الفقر للألباني (٤٨ ـ ٦٢)، وحاشية تحقيق جامع بيان العلم وفضله لأبي الأشبال الزهيري (الموضع السابق). وسيأتي له طريق آخر برقم (٥٥٧).

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَاني، أبو بكر البصري، (ت ١٣١هـ)، وله خمس وستون: ثقة ثبت حجّة، من كبار الفقهاء العُبّاد. (التقريب: ٦١٠).

لكنّ أيوبَ يروي عن أبي قلابة ماسمعه ومالم يسمعه منه، ومالم يسمعه منه يرويه من كُتُبٍ لأبي قلابة أوصى بها إلى أيوب.

انظر: العلل للإمام أحمد (رقم ٤٦٣، ٢٧٢٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٨٨، ٨٩)، والمحدّث الفاصل للرامهرمزي (رقم ٥٤٦ ـ ٥٤٨)، والكفاية للخطيب (٣٨٩ ـ ٣٩٠).

والوصيّة إذا تيقّن الموصَىٰ بها إليه أنّها من مرويّات المُوصي فهي مقبولة، وهي بذلك أعلىٰ من الوجادة، وما أشبهها بالمناولة المقبولة. ولا يخفى أنّ =

مَنْ كُنَّ فِيه وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإيمانِ: أن يكونَ اللهُ ورسولُهُ أَحَبَّ إليه مِمَّنْ سواهما، أو يكونَ يَكْرَهُ أَنْ يَرْجِعَ في الكُفْرِ كما يكره أن يُقْذَفَ في النَّارِ، أو يُحِبَّ المَرْءَ المُسْلِمَ لا يُحِبُّهُ إلا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

● [١٢٨] أخبرنا أبو علي ابن وِشَاح الزَّيْنَبِي، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المُعَافى بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد الجَرِيري، فيما أذن لنا في الرواية عنه، قال: حدثنا الحسن بن سعيد بن يوسف، المعروف بابن الهَرِشِ(٢)،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٢).

= هذا الحُكم الراجح، قد قيل بخلافه من بعض أهل العلم. فانظر: الإلماع للقاضي عياض (١١٥ ـ ١١٦)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (١٧٧)، وفتح المغيث للسخاوي (٣/ ١٧ ـ ٢٠).

وأيوب (وهو الإمام الفقيه الورع) ما أَقْدَمَ علىٰ الرواية من كتب أبي قلابة إلا وهو جازمٌ بأنها مرويّاتٌ لأبي قلابة، بل قيل: إن أيوب كان قد سمع هذه الكتب من أبي قلابة، وإنما كان يرجع إليها فيما لم يحفظه منها، كما في المصادر الآنفة.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٣)، والبخاري (رقم ١٦، ٦٩٤١)، ومسلم (رقم ٤٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٦٢٤)؛ من طريق أيوب عن أبي قلابه. . به.

(٢) الحسن بن سعيد بن الحسن بن يوسف بن عبدالرحمن الورّاق، أبو القاسم ابن الهَرِش، مروزي الأصل، البغدادي، (ت ٣٢٣هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٦): «كان ثقةً».

والهَرِش: لم أجد ضبطها إلا في هذه المشيخة، فهي مضبوطة ضَبْطَ قلم في نسخة المشيخة وفي جزء الأحاديث المنتقاة منها: بفتح الهاء وكسر الراء المهملة والشين المعجمة. وهذا الضبط ممّا يُستفاد من هذه المشيخة.

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي[١]، قال: حدثنا حسين بن محمد[٢]، قال: حدثنا شيبان[٣]، عن منصور[٤]، عن أبي عثمان مولى آل المغيرة بن شعبة[٥]، قال: سمعت أبا هريرة، ونحن في مسجد الرسول ﷺ، يقول: قال رسولُ الله ﷺ محمدٌ أبو القاسمِ صاحبُ هذه الحجرة: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاّ مِنْ شَقِيّ»[٦].

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب، لقبه: لؤلؤ، وقيل: يؤيؤ، (ت ٢٥٩هـ): ثقة. (التقريب: ٣٣٠).

(٢) حسين بن محمد بن بهرام التميمي المَرُّوْذي، (ت ٢١٣هـ أو بعدها بسنة أو سنتين): ثقة. (التقريب: ١٣٥٤).

(٣) هو ابن عبدالرحمن النحوي.

(٤) هو ابن المعتمر.

(٥) أبو عثمان التَّبَّان، مولى المغيرة بن شعبة، قيل اسمه: سعيد، وقيل: عمران: مقبول. (التقريب: ٨٣٠٥).

قلت: بل أقل أحواله حُسْنُ حديثه. فقد حسن له الترمذي (رقم ١٩٢٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وهذا كل مافي التهذيب (١٢/ ١٦٤). لكن أخرج له ابن خزيمة في صحيحه (رقم ٦٦)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٤٢٧)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٦٢، ٤٦٦، ١٢٥٤، ٣٥٧٣، ٤٠١٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٣، ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، وقال الحاكم في الموضع الثاني: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة بن شعبة، وليس بالنهدي، ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين».

(٦) إسناده حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠١، ٤٤٢، ٤٦١، ٥٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٧٤)، وأبو داود (رقم ٤٩٤٢)، والترمذي وحسنه (رقم ١٩٢٣)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٥٢٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٦٢، ٤٦٦)، والحاكم وصححه (٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

[١٢٩] أخبرنا أبو علي ابن وشاح، قال: أخبرنا القاضي المعافى بن زكرياء، / قال: حدثنا أحمد بن العباس بن عبدالله العسكري[١]، قال: [٢١/ ب] حدثنا أبو الحسن الدمشقي[٢]، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: أخبرنا العُتْبِي[٣]، قال: حَجَجْنَا سنةً، فنزلنا ضَرِيَّةَ[٤] في يوم جُمُعة. فسألنا عن الوالي، فقيل: هو أعرابي، عمّا قليلٍ يخرجُ إليكم. فما زالتِ الشمسُ حتى خرجَ علينا، وعلىٰ راسه عمامة كأنّها رَحًى، مُتَنَكِّبًا قَوْسًا عربيّةً، فَصَعِدَ علىٰ كَثِيبٍ من رَمْل، ثم استقبلنا بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد،

---

(١) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٠)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٢) أحمد بن سعيد بن عبدالله الدمشقي، أبو الحسن، مؤدّب عبدالله بن المعتز بالله، نزل بغداد، (ت ٣٠٦هـ).
وثقه حمزة الكناني، وقال عنه الخطيب: «كان صدوقًا».
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٧١ ـ ١٧٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٧٧).

(٣) محمد بن عبيدالله بن عَمرو بن معاوية الأموي، أبو عبدالرحمن العُتْبِي البصري، الأديب، (ت ٢٢٨هـ).
قال عنه ابن قتيبة في المعارف (٥٣٨): «الأغلب عليه الأخبار، وكان شاعرًا، وكان مُسْتَهْتَرًا بالشراب».
وقال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦): «كان صاحب أخبار رواية للآداب، وكان من أفصح الناس».
وقال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٩٦): «العلامة الأخباري، الشاعر المجوّد. . . وكان يشرب».

(٤) قُرَيَّةٌ بالقصيم، بالمملكة العربية السعودية، ولا تزال معروفة، علىٰ درجة ٢٤/٤٥ و٤٢/٥٩ تقريبًا. انظر المناسك: المنسوب لإبراهيم الحربي، مع حاشية تحقيقه (٥٩٤ ـ ٥٩٧)، والمعالم الأثيرة لمحمد محمد حسن شراب (١٦٦).

فإن الدنيا دارُ مَمَرٍّ، والاخرةَ دارُ مَقَرٍّ، فَخُذُوا لمقرّكم من مَمَرِّكم؛ ولا تهتكوا أستاركم، عند من لا تخفى عليه أسرارُكم؛ أَخْرِجُوا من الدنيا قُلُوبَكم، قبل أن تَخْرُجَ منها أَبْدانُكم، ففي الدنيا حَيِيتُمْ، ولِلاخرةِ خُلِقْتُمْ؛ وإنما الدنيا بمنزلةِ السُّمِّ الناقعِ، ياكلُه من لا يعرفه؛ أقول قولي هذا، وأستغفرُ اللهَ؛ والمدعوُّ له الخليفةُ، ثم الأميرُ جعفرُ[١]؛ قوموا لصلاتكم، بارك الله فيكم[٢].

[١٣٠] أنشدنا الريس أبو علي محمد بن وشاح بن عبدالله، لنفسه:

أَنْعَتُـــــــهُ مُكَلِّمَـــــــا مَـــــــا نَطَقَـــــــا
سَبْـــــطَ الأديـــــم[٣] حَـــــانِكَـــــا[٤] وَيَقَقَـــــا[٥]

---

(١) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، أبو القاسم، ابن عم أبي جعفر المنصور، ولي إمرة المدينة سنة (١٤٦هـ)، وضَرِيّة المذكورة في الخبر تابعةٌ لإمارتها، وتوفي هذا الأمير سنة (١٧٤هـ). انظر السير للذهبي (٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠).

(٢) إسناد الخبر ضعيف.
وهو في الأخبار الموفَّقِيَّات للزبير بن بكار (رقم ٢٢).
وأخرجه القالي في الأمالي (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) بإسناد صحيح إلى الأصمعي فذكر نحوها.
وأخرجه الدينوري في المجالسة (رقم ١٠٥٦) من وجهٍ آخر عن الأصمعي.
وأوردها ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٢٥٣).

(٣) سَبْطُ الأديم: ناعم الجلد أو الملمس. انظر القاموس المحيط ـ سبط ـ (٨٦٣) ـ أدم ـ (١٣٨٩).

(٤) الحانك والحالك: شديد السواد. انظر لسان العرب ـ حنك ـ (١٠/ ٤١٧).

(٥) اليقق: شدة البياض ونصوعه. انظر لسان العرب ـ يقق ـ (١٠/ ٣٨٧).

يُصَانُ في ضِمْنِ النَّعِيْمِ للشَّقَا
ما أَمَّهُ(١) الصَّارِمُ إلا طَبَّقَا(٢)
أقولُ لما اجْتَمَعَا واتَّفَقَا
أَظُنُّ ذا شَنًّا وَهذا طَبَقَا(٣)
حَتَّى تُرَىَ الجِلْدَةُ مِنْهُ شِقَقَا
كَأَنَّما لاَقَى الشَّقِيُّ فَيْلَقَا(٤)
قَدْ أَلِفَ الصَّبْرَ فَصَارَ خُلُقَا
أَضْرِبُ فيه كُلَّ يَوْمٍ عُنُقَا
مِنْ أشهبٍ(٥) في لَوْنِه وأَبْلَقَا(٦)
أَخْرَسُ إنْ حَرَّكْتَهُ لِيَنْطِقَا

(١) أَمَّ: قَصَدَ. انظر القاموس المحيط ـ أمم ـ (١٣٩١).
(٢) طبّقَ المفصل: فَصَل العَظْمَ من المفصل. انظر لسان العرب ـ طبق ـ (١٠/ ٢١٣).
(٣) هذا مَثَل، يقولون: وافق شَنًّا طَبَقَهُ. وهو يُضْرَبُ لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالةٌ واحدة، اتَّصَفَ بها كُلٌّ منهما. وفي سبب هذا المثل أقوال، انظرها في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (٢٦٢ ـ ٢٦٤)، ولسان العرب ـ طبق ـ (١٠/ ٢١٤).
(٤) الفيلق: الجيش. انظر القاموس المحيط ـ فلق ـ (١١٨٦).
(٥) الشَّهَبُ: بياض يصدعه سواد. انظر القاموس المحيط ـ شهب ـ (١٣٢).
(٦) البَلَقُ: سواد وبياض. انظر القاموس المحيط ـ بلق ـ (١١٢٢).

أَلْفَيْتَـــــــــــــهُ مُبَيِّنَـــــــــــا مُحَقِّقَـــــــــــا
مَـــــنْ قَـــالَ قَـــدْ أَفْصَـــحَ قِيْـــلَ صَـــدَقَـــا

آخِرُ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ وِشَاحٍ

شيخ آخر [الخامس عشر]

[١٣١] **أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي، المعروف بابن المبارك**(١)، بقراءتي عليه، فأقر به، في يوم الثلاثا ثاني عشر ذي القعدة من

---

(١) الحسن بن غالب بن علي بن غالب بن منصور التميمي، أبو علي الخياط، البغدادي الحربي، المعروف بابن المبارك والمباركي، المقرىء. وُلد سنة (٣٦٦هـ)، وتوفي سنة (٤٥٨هـ). وآخر من روىٰ عنه أبو بكر الأنصاري صاحبُ المشيخة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٠٠): «كتبنا عنه، وكان له سمتٌ وهيبة، وظاهر وصلاح، وكان يُقرىء القرآن. فأقرأ بحروفٍ خَرَقَ بها الإجماع، وادّعى فيها روايةً عن بعض الأئمة المتقدّمين، وجعل لها أسانيد باطلة مستحيلة، فأنكر أهلُ العلم عليه ذلك، إلى أن استُتيبَ منها. وذكر أيضًا أنه قرأ علىٰ إدريس المؤدب، وأن إدريس قرأ على أبي الحسن ابن شَنَبُوذ، وأن ابن شَنَبُوذ قرأ علىٰ أبي خلاد سليمان بن خلاد؛ وكل ذلك باطل، لأن ابن شنبوذ لم يدرك أبا خلاد، وكان يروي عن قاسم الأنباري عنه، وإدريس لم يقرأ علىٰ ابن شنبوذ. وادّعى ابنُ غالب أشياءَ غير ما ذكرناه، تبيّن فيها كذبه، وظهر فيها اختلاقه».

ونقل ذلك ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، ثم قال: «وقال أبو علي ابن البَرَدَاني: كان الحسن بن غالب مُتّهمًا في سماعه من أبي الفضل الزهري، وجرت له أمور مع أبي الحسن القزويني، بسبب قراءات أقرأ بها عن إدريس، وكُتِبَ عليه بذلك محضرٌ.

وقال: أبو محمد ابن السمرقندي: كان كذابًا».

وقال أُبَيٌّ النَّرْسيُّ ـ محمد بن علي بن ميمون (ت ٥١٠هـ) ـ: «كانوا يُضَعِّفُونَه». =

سنة ست وخمسين وأربعماية، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن حَيَّان البغوي(١)، سنة ست وعشرين ومايتين، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: حدثنا علي بن زيد، عن أبي نَضْرَةَ، عن
[٢٢/ أ] أبي سعيدٍ رضي الله عنه، / قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ يَوْمَ القيامةِ، ولا فَخْرَ. وأنا أوّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأرضُ عنه، ولا فَخْرَ. وأنا أَوَّلُ شافِعٍ يَوْمَ القِيامَةِ، ولا فَخْرَ»(٢).

[١٣٢] أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي الحربي، المعروف بابن المبارك، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم

= وقال ابن نقطة في تكملة الإكمال (٥/ ٥٠٧ رقم ٥٩٠٦): «فيه كلام».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٠٣، ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، ولسان الميزان لابن حجر (٢/ ٢٤٣)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧).
قلت: لعلّ عُذْرَ أبي بكر الأنصاري في الرواية عن هذا الشيخ في هذه المشيخة، أنه سمع منه في آخر عمره، كما في تاريخ سماعه منه، وكان قد استُتِيبَ وتاب عن دعاويه السابقة. هذا عذر، لكن هل هو مقبول؟!.

(١) محمد بن حَيّان البغوي، أبو الأحوص، نزيل بغداد، (ت ٢٢٧هـ): ثقة. (التقريب: ٥٨٧٧).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا، وله وجهٌ آخر حسنٌ من حديث هُشيمٍ.. به.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢)، والترمذي وقال: حسن (رقم ٣١٤٨، ٣٦١٥) ووازنهُ بتحفة الأشراف للمزّي (٣/ ٤٦٨ رقم ٤٣٦٧)، وابن ماجه (رقم ٤٣٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد (رقم ٣٦٣)؛ من طريق هشيم، إلا الترمذي فمن طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن علي بن زيد.. به.

الموصلي[١]، قال: كنت بالشَّمَّاسِيَّة[٢]، والمامون[٣] يُجْرِي الحَلْبَةَ[٤]، فسمعتُه يقول ليحيى بن أكثم[٥]، وهو يَنْظُرُ إلىٰ كَثْرَةِ النّاسِ، ويقول: أَمَا تَرَىٰ؟! أَمَا تَرَىٰ؟! ثُمَّ قال: حدّثني يوسفُ بنُ عطيّة[٦]، عن ثابتٍ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ»[٧].

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، أبو علي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٦هـ): صدوق. (التقريب: ١).

(٢) الشمّاسيّة: موضع بشمال الجانب الشرقي من بغداد، منسوبة إلىٰ بعض شماسيي النصارى، وكانت بها دُوْرٌ للنّصارى، ومُتَـنَزَّهَاتٌ لأهل بغداد. انظر معجم البلدان لياقوت (٣/ ٣٦١)، ودليل خارطة بغداد لمصطفى جواد وأحمد سوسة (٣٥ ـ ٣٦، ٧٢، ١٠٩، ١١١، ١٣٠، ١٣١).

(٣) الخليفة العباسي: عبدالله (المأمون) ابن هارون (الرشيد) ابن محمد (المهدي) ابن أبي جعفر (المنصور)، (ت ٢١٨هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٢٧٢ ـ ٢٩٠).

(٤) الحَلْبَةُ: «الدُّفْعَةُ من الخيل في الرهان، وخيل تجتمع للسباق من كل أَوْبٍ للنُّصْرَةِ». القاموس المحيط ـ حلب ـ (٩٨).

(٥) يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَنٍ التميمي، المروزي، أبو محمد، القاضي المشهور، (ت ٢٤٢هـ أو ٢٤٣)، وله ثلاث وثمانون سنة: فقيه صدوق، إلا أنه رُمي بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة. (التقريب: ٧٥٥٧).

(٦) يوسف بن عطيّة بن ثابت الصفّار البصري، أبو سهل: متروك. (التقريب: ٧٩٣٠).

(٧) إسناده شديد الضعف.
وهو في فوائد المخلص ـ المجلس الرابع من المجالس السبعة، من المجموع رقم ١١٨ بالظاهريّة ـ (٤٩/ أ).
وأخرجه أبو الحسين الآبنوسي في مشيخته (رقم ٢٣)؛ من طريق البغوي.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ في ترجمة المأمون ـ (٢٢٣ ـ ٢٢٤)؛ =

[١٣٣] وأخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا المُخَلِّصُ، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا شجاع بن مخلد[١]، وأحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا يوسف بن عطيّة.. مثله[٢].

= من طريق الحسن بن علي بن غالب بن المبارك.. به، ومن طريق غيره بإسناده إلىٰ المأمون.. به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم ٢٤)، والحارث بن أبي أسامة ـ كما في بغية الباحث ـ (رقم ٩١٤)، والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ (رقم ١٩٤٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (رقم ٣٣١٥، ٣٣٧٠، ٣٤٧٨)، والطبراني في مكارم الأخلاق (رقم ٨٧، ٢١٠)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٥٣، ١٥٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٧٤٤٤، ٧٤٤٥، ٧٤٤٦، ٧٤٤٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٣٠٦)؛ كلهم من طريق يوسف بن عطيّة.. به.

وقال ابن عدي عقبه: «غير محفوظ».

وللحديث شواهد شديدة الضعف أيضًا، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٩٠٠).

(١) شجاع بن مخلد الفلّاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، (ت٢٣٥): صدوق، وَهِمَ في حديث واحد، رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العُقَيْلي في الضعفاء. (رقم ٢٧٦٣).

قلت: وثقة الإمام أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، ولم ينزله عن مرتبة الثقة غير العُقَيلي، لحديثٍ أخطأ في رفعه وهو موقوف. فانظر التهذيب (٤/ ٣١٢ ـ ٣١٣).

قلت: وَهْمٌ في حديثٍ لا يُنزِلُ الثقة عن تصحيح حديثه!.

ولذلك فقد أنصفه الذهبي عندما قال عنه في الكاشف (رقم ٢٢٤٤): «حجّة خَيِّر»، وعندما قال عنه في مقدّمة ترجمته له في الميزان (٢/ ٢٦٥): «أحد الثقات».

(٢) إسناده شديد الضعف.

وهو في فوائد المخلّص ـ المجلس الرابع من المجالس السبعة، من المجموع رقم ١١٨ بالظاهريّة ـ (٤٩/ أ).

وانظر تخريج الحديث السابق (رقم ١٣٢).

[١٣٤] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شَرِيك[١]، عن سِمَاك بن حَرْب[٢]، عن

---

(١) شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله، (ت ١٧٧هـ أو ١٧٨هـ): صدوق، يخطيء كثيرًا، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابدًا شديدًا علىٰ أهل البدع. [وذُكر بالتدليس: ط/ ٢]. التقريب (رقم ٢٨٠٢)، وتعريف أهل التقديس (رقم: ٥٦).

إذن فشريك بن عبدالله النخعي ممن يُحَسَّن حديثُه عند الحافظ، بناءً علىٰ ما تقتضيه مراتب الجرح والتعديل في مصطلح الحافظ في كتابه (التقريب).

ويدل علىٰ ذلك أيضًا: ذِكْرُ الحافظ لشريك في المرتبة الثانية من المدلسين، وهي مرتبة: (من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح..). ولو كان شريكٌ ضعيفًا عند الحافظ، لذكره في المرتبة الخامسة من المدلسين، وهي مرتبة: (من ضُعِّفَ بأمرٍ آخر سوى التدليس..).

وأن شريكًا حسنُ الحديث بعد تَغَيُّرِ حفظه، هو ما تقتضيه ترجمته في التهذيب (٤/ ٣٣٣ _ ٣٣٧).

وقد صرّح الإمام الذهبي بمرتبة شريك عنده، في غير ما كتابٍ له:

فقال في الميزان (٢/ ٢٧٠): «الحافظ الصادق»، وقال في ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثَّق (رقم ١٥٨): «صدوق»، وقال في السير (٨/ ٢٠٠): «العلامة، الحافظ، أحد الأعلام، علىٰ لينٍ ما في حديثه، توقّف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده».

ومما يُستفاد في ترجمة شريك، وأنّه كان حريصًا علىٰ عدم التحديث بعد أن تغيّر حفظُه خوفًا من الوهم؛ أنّ أبا عبيدالله معاوية بن عبيدالله بن يسار قال لشريك: «أردت أن أسمع منك أحاديث، فقال: قد اختلطت عليّ أحاديثي، وما أدري كيف هي. فألحّ عليه أبو عبيدالله، فقال: حَدِّثْنا بما تحفظ، ودَعْ مالا تحفظ. فقال: أخاف أن تُجْرَحَ أحاديثي، ويُضْرَبَ بها وجهي». (تاريخ ابن معين، برواية الدوري: رقم ٣١٩٠).

(٢) سماك بن حَرْب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، =

عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود(١)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل يصلي فليستاك(٢)»(٣).

= (ت ١٢٣هـ): صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يلقّن. (التقريب: ٢٦٣٩).

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي، الكوفي، (ت ٧٩هـ): ثقة، وقد سمع من أبيه، لكن شيئًا يسيرًا. (التقريب: ٣٩٤٩).

قلت: يُشير الحافظ إلىٰ الخلاف في سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه رضي الله عنه؛ فذهب ابن معين (التاريخ: رقم ١٧١٦، وسؤالات ابن الجنيد: رقم ٨١٩)، والنسائي (المجتبى: رقم ١٤٠٤)، والحاكم (المستدرك: ١/ ٨٢، وسؤالات السجزي: رقم ٢١٥)، والذهبي (مختصر المستدرك: ١/ ٥٠٩، ٢/ ١١٧)؛ ذهب هؤلاء إلى عدم سماع عبدالرحمن من أبيه. وخالفهم علي بن المديني (جامع التحصيل للعلائي: رقم ٤٣٧، والتهذيب: ٦/ ٢١٥)، ويحيى ابن معين، في روايةٍ أخرى عنه (التهذيب: ٦/ ٢١٦)، وأحمد (مسائل ابن هانيء: رقم ٢١٧٠)، والبخاري (التاريخ الأوسط: ١/ ٩٩، والكبير: ٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، وأبو حاتم وابنه (الجرح والتعديل: ٥/ ٢٤٨)، والمزّي (تحفة الأشراف: ٧/ ٧٤ ـ ٧٥)، فذهبوا إلى إثبات السماع مطلقًا.

وإثبات السماع هو الراجح بالدليل، كما تراه في المصادر السابقة. وعبدالرحمن لم يُعرف بالتدليس، فيُحمل جميع حديثه عن أبيه علىٰ الاتصال. ثم إنه ليس من المكثرين عن أبيه، كما تراه في أطراف حديثه في الكتب السبعة عشر التي خدمها كتابا المزّي وابن حجر (تحفة الأشراف) و(إتحاف المهرة)، وعدم الإكثار هذا دليلٌ علىٰ أنه كان حريصًا علىٰ أن لا يروي عن أبيه إلا ما سمعه منه.

(٢) كذا في النسخة، بإثبات الألف، ووضع الناسخ ضبّةً فوقها. والجادّة أن تحذف الألف، فتكون (فليستك)، لأنها فعل مضارع مجزومٌ بلام الأمر.

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من وجوه أخرى بشواهده.

وانظر شواهده في التلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٧٤ ـ ٧٥).

[١٣٥] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف[١] الورّاق، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الاشعث السِّجِسْتَاني، قال: حدثنا عيسى بن حماد زُغْبَةُ[٢]، قال: حدثنا الليث (يعني: ابنَ سَعْد)، عن يحيى بن سعيد[٣]، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، والحُلْمُ من الشَّيْطَانِ. فإذا رَأَى أحدُكم شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثلاثَ مرّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فإنّها لَنْ تَضُرَّهُ»[٤].

[١٣٦] أخبرنا أبو علي[٥] ابن المبارك، بقراءتي عليه قال: أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن شجرة القاضي، قالت: أخبرنا

---

(١) وردت في النسخة مقلوبة (بن خلف بن علي)، وهو خطأ، وقد مَرّ على الصواب، مترجَمًا له.

(٢) عيسى بن حماد بن مسلم التُّجِيبي، أبو موسى الأنصاري، لَقَبُهُ زُغْبَةُ، وهو لقب أبيه أيضًا، (ت ٢٤٨هـ)، وقد جاوز التسعين، وهو آخر من حدّث عن الليث ابن سعد من الثقات: ثقة. (التقريب: ٥٣٢٦).

(٣) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، تقدّم.

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٠٠)، والبخاري (رقم ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٩٥، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤)، ومسلم (رقم ٢٢٦١)، وأبو داود (رقم ٥٠٢١)، والترمذي وصححه (رقم ٢٢٧٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٦٥٥) وفي عمل اليوم والليلة منها (رقم ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٩)، وابن ماجه (رقم ٣٩٠٩)، والدارمي (رقم ٢١٤٨)؛ كلهم من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي قتادة.. به.

(٥) (أبو علي) سقطت من الأصل، فاستدركها الناسخ في الحاشية.

[٢٢/ ب] أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد، في سنة / تسع وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن منجوف، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي أبو سعيد، عن سفيان(١)، عن منصور(٢)، عن رِبْعِيّ(٣)، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إنّ مِمّا أَدْرَكَ النّاسُ مِن كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(٤).

[١٣٧] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحُسين الجُعْفِي(٥)، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن

---

(١) هو ابن سعيد الثوري.
(٢) هو ابن المعتمر.
(٣) هو ابن حراش.
(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٢١، ١٢٢) (٥/ ٢٧٣)، والبخاري (رقم ٣٤٨٣، ٣٤٨٤، ٦١٢٠)، وأبو داود (رقم ٤٧٩٧)، وابن ماجه (رقم ٤١٨٣)؛ كلهم من طريق ربعي بن حراش.. به.
واختُلف في هذا الحديث علىٰ ربعي بن حراش، وعلىٰ غيره، كما تراه في العلل للدارقطني (٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٣٥٨) (٦/ ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ١٠٥٢)، وفتح الباري لابن حجر (٦/ ٦٠٥)؛ والصواب كما قال الدارقطني هو الوجه الذي أخرجه البخاري وغيره ممن سبقوا.
(٥) المعروف بابن الهَرَوَاني، الكوفي، القاضي الحنفي، وُلد سنة (٣٠٥هـ)، وتوفي سنة (٤٠٢هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣): «كان ثقة فاضلاً جليلاً، يقرىء القرآن، ويفتي في الفقه علىٰ مذهب أبي حنيفة، وكان من عاصره من الكوفيين يقول: لم يكن بالكوفة من زمن عبدالله بن مسعود إلىٰ وقته أفقه منه».

إبراهيم بن الجصاص[١]، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان[٢]، قال: حدثنا ابن نمير[٣]، عن الاعمش، قال: حدثنا عطيّة بن سعد، قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الطَّالِعَ في الافُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، وإنَّ أبا بكرٍ وَعُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ مِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا[٤]»[٥].

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) العامري، أبو محمد الكوفي، (ت ٢٧٠هـ): صدوق. (التقريب: ١٢٧١).

(٣) هو عبدالله بن نمير.

(٤) «وأَنْعَمَا: أي زادا وفَضَلاَ». النهاية لابن الأثير ـ نعم ـ (٥/ ٨٣).

(٥) إسناده شديد الضعف، ولكن له وجهٌ آخر عن عطيّة العوفي، يَحْسُن به الحديث.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٧، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٨، ٥٠)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩)، وأبو داود (رقم ٣٩٨٧)، والترمذي وحسّنه (رقم ٣٦٥٨)، وابن ماجه (رقم ٩٦)، والحميدي (رقم ٧٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/١٢)، وابن أبي عاصم في السنّة (رقم ١٤١٦، ١٤١٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (رقم ١٦٨، ٢١٢، ٦٣١)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١١٣٠، ١١٧٨، ١٢٩٩)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ٢٠٩٦ ـ ٢١١٣)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٧٧٦، ٨١٥)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ٥٧، ٥٩)، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابه لأحمد (رقم ٥٥٩، ٥٩٦، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٦٧، ٦٧٣)، وفي جزء الألف دينار (رقم ١٥٠، ١٥٨، ١٨٩، ٢٩٥)، وتمام في فوائده (رقم ٩١٨ ـ ٩٢١)، وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (٩/أ)، وجمع طرقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٩/ ٦٢١ ـ ٦٢٩)، وغيرهم.

حتى قال الدارقطني في العلل (٣/ ٢٣٩/ ب): «وهو حديث محفوظٌ عن عطية». وقال ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٧٠): «هذا معروف لعطية، وقد رواه عنه جماعة من الثقات». =

[١٣٨] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن عثمان بن محمد النِّفَّرِيّ(١)، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن الجَرَّاح الضَّرَّاب(٢)، قال: حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوِيّ(٣)، قال: حدثنا أبو حفص عَمْرو بن أبي سلمة(٤)، قال: حدثنا زهير (يعني

= وقد تُوبع عطية، بما أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٦، ٦١)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١٦٥)، قال: «حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: سمعت مجالدًا يقول: أشهد على أبي الودّاك أنه شهد على أبي سعيد الخدري... (فذكر الحديث، ثم قال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال إسماعيل بن أبي خالد، وهو جالس مع مجالد على طنفسة: وأنا أشهد على عطية العوفي أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك».

قلت: مع متابعة رواية مجالد بن سعيد عن أبي الودّاك عن أبي سعيد، إلاّ أن ضعف هذه المتابعة يجعلني أؤكد على وِجْهةٍ أخرى لقوّة رواية عطية العوفي، وهي أنه لم يكتف بالتصريح بالسماع، بل بالشهادة على سماع أبي سعيد الخدري دونما سواه؛ مما يُؤمَنُ معه من تدليس عطية المنسوب إليه.

وسيأتي للحديث وجه آخر عن عطية (رقم ٥٨٢)، وسبق بلفظٍ مختلف برقم (١١٩).

(١) محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب، أبو الحسن، النِّفَّرِي، ونِفَّر موضع بالبصرة، (ت ٣٩١هـ).

قال الأزهري والعتيقي: «ثقة»، وزاد العتيقي: «مأمون».

انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٥٠ ـ ٥١)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ١٥٦ ـ ١٥٩).

(٢) أحمد بن محمد بن الجرّاح بن ميمون الضرّاب، أبو عبدالله، (ت ٣٢٤هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩): «كان ثقة».

(٣) الحسن بن عبدالعزيز بن الوزير الجَرَوِيّ، أبو علي المصري، نزيل بغداد، (ت ٢٥٧هـ): ثقة ثبت فاضل عابد. (التقريب: ١٢٦٣).

(٤) عَمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسِي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم (ت ٢١٣هـ =

ابن محمد)[١]، عن سهيل[٢]، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أحدُكم الصَّلاةَ، فَلْيَأْتِ وَعَلَيْهِ السَّكِيْنَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»[٣].

[١٣٩] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن مجالد بن بشر البجلي[٤]، بالكوفة: باب مسجد الجامع، في يوم الاثنين من صفر سنة ست وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو العباس أحمدُ بنُ محمدِ ابن سعيدٍ ابنُ عُقْدَةَ الحافظُ[٥]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي

= أو بعدها): صدوق له أوهام. (التقريب: ٥٠٧٨).

قلت: ووَهْمُه في زهير بن محمد خاصّة أقوى من وهمه في غيره، كما تراه في التهذيب (٨/ ٤٤).

(١) هو زهير بن محمد التميمي الخراساني.

(٢) هو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان.

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٩٨٧)؛ من طريق عَمرو بن أبي سلمة.. به.

وأخرجه البخاري (رقم٦٣٦، ٩٠٨)، ومسلم (رقم ٦٠٢)؛ من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة.. بنحوه.

(٤) لم أجد له ترجمة؛ لكن ورد له ذكر خلال ترجمة جعفر بن محمد ختن ابن ناصح في تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٧٦).

(٥) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم الهَمْداني مولاهم، أبو العباس ابن عقدة، الكوفي، وُلد سنة (٢٤٩هـ)، وتوفي سنة (٣٣٢هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٤): «كان حافظًا عالمًا مكثرًا، جمع التراجم والأبواب والمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه الحفاظ والأكابر».

وخلاصة ترجمته عند الدارقطني (وهو تلميذه وأحرى الناس بإنصَافه ومعرفته)، =

حَكِيْمَةَ[١]، قال: حدثنا جَنْدَلُ بنُ وَالِقٍ أبو عليٍّ النَّهْدِي[٢]، قال: حدثنا بشر ابن مروان الجعفري[٣]، عن جعفر[٤]، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَفَعَنِي مَالٌ، ما نَفَعَنِي مَالُ أبي بكرٍ ـ رضي الله عنه ـ»[٥].

= أنه قال عنه: «ضعيف».

انظر: السنن للدارقطني (٢/ ٢٦٤)، وسؤالات السلمي (رقم ٤١)، وسؤالات الحاكم (رقم ٣٥)، وسؤالات البرقاني ـ بتحقيق مجدي السيد ـ (رقم ٣١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٥/ ١٦، ٢٢)؛ وانظر سؤالات السهمي (رقم ١٦٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٤٠ ـ ٣٥٥)، ولسان الميزان (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٦)، والتنكيل للمعلمي (١/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

(١) ترجم له الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ٥٦٥)، وعبدالغني بن سعيد في المؤتلف والمختلف (٣٣)، وابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٤٩٣)؛ ولم يذكروا فيه جرحًا أو تعديلاً.

وقد ضبط الناسخ الحاء من (حَكِيمة) بالفتح، وبعدها كاف مكسورة. وهذا الضبط هو الصواب، الذي يوافقه عليه الدارقطني وابن ماكولا، خلافًا لعبدالغني بن سعيد، الذي ضبطه بضم ثم فتح: (حُكَيمة).

(٢) جندل بن والق التغلبي، أبو علي الكوفي، (ت ٢٢٦هـ): صدوق يغلط ويُصَحِّف. (التقريب: ٩٨٦).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لعله جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وتقدّم.

(٥) إسناده شديد الضعف، مسلسل بالعلل، وهو مرسل. والحديث يصحّ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وله وجه آخر عن جعفر بن محمد الصادق: أخرجه الخطيب في التاريخ (٣/ ٣٥٨)، في ترجمة محمد بن هارون بن سليمان الجريري، ومن طريقه، عن حميد بن الربيع الخزاز، قال: حدثنا أبو ضمرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب.. به مرفوعًا. =

[١٤٠] أخبرنا أبو علي ابن المبارك، قال: أخبرنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد الازدي[١]، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الانباري، قال: حدثنا محمد بن / يونس الكُدَيْمِي[٢]، قال: سمعت سليمان بن داود الشَّاذَكُوني[٣] يقول: عليُّ بن المديني يُشَبَّهُ بأحمدَ بنِ حنبل؟!! ما أَشْبَهَ [٢٣/ أ]

= وإسناده ضعيف، وفيه نكارة. فمحمد بن هارون لم يذكر فيه الخطيب جرحًا أو تعديلاً، وحميد بن الربيع بن حميد اللخمي أبو الحسن الخزاز، الكوفي، (ت ٢٥٨هـ): مختلفٌ فيه، والراجح أنه ضعيف مدلس. (لسان الميزان: ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤)، وشيخه أبو ضمرة لم أجد في المكنين بذلك من روىٰ عن جعفر بن محمد، حتى يُعرف بعدالةٍ أو جرح!.

والحديث يصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٣، ٣٦٦)، وفي فضائل الصحابة (رقم ٢٥، ٢٧، ٣٢)، والنسائي في فضائل الصحابة (رقم٩)، وابن ماجه (رقم ٩٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٦ ـ ٧)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٢٢٩)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل (رقم ٢٦، ٢٨)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٥٨)؛ كلّهم من طريق الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وتوبع عند الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة، وحسّنه الترمذي (رقم ٣٦٦١).

(١) طالب بن عثمان بن محمد بن أبي طالب، أبو أحمد الأزدي، (ت ٣٩٦هـ).
قال عنه العتيقي والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦): «ثقة».

(٢) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيْمِي، أبو العباس السامي، البصري، (ت ٢٨٦هـ): ضعيف. (التقريب: ٦٤٥٩).
قلت: بل هو متروك، والحافظُ نفسه في التهذيب (٩/ ٥٤٣) ذكر قصّةً فيها تهمةٌ له بالكذب، ثم قرّر أنها صريحةٌ بذلك، وأنه لا دافع لها.

(٣) سليمان بن داود بن بشر بن زياد المِنْقَرِي، البصري، نزيل أصبهان، أبو أيوب، (ت ٢٣٤هـ).
حافظ كبير، يخضع له الحُفّاظ، لـٰكنه صار عبرة الزمان! حيث إنه متروك =

السُّكَّ بِاللُّكِّ[١]! رأيت أحمد بن حنبل (رحمه الله) بمكة، وقد رَهَنَ سَطْلاً له عند فَامِيٍّ[٢]، على شَيٍّ يَتَقَوَّتُ به. ثم حَضَرْتُهُ وقد جاءَ بِفَكَاكِ الرَّهْنِ، فأخرجَ الفَامِيُّ سَطْلَيْنِ، فقال له: قد اشْتَبَهَ عَلَيَّ سَطْلُكَ، فَخُذْ الذي لك منهما، فتَرَكَ أحمدُ السطلينَ والفَكَاكَ، وانْصَرَفَ. فقلتُ للفاميّ: يا هذا، ما حَمَلَكَ عَلَىٰ ما عَمِلْتَ؟! قال: واللهِ إنّي لأَعْلَمُ بِسَطْلِهِ مِنْهُ، ولٰكن أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَحِنَهُ[٣].

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ المُبَارَكِ

= الحديث، متّهم بالوضع.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢/ ١٢٣ ـ ١٢٧)، ولسان الميزان (٣/ ٨٤ ـ ٨٨).

(١) هذا مَثَلٌ للشيئين المتباينين، يُشَبَّهان خطأً ببعضهما. فالسُّكّ: نوع من الطِّيب، واللُّك ـ بفتح اللام وضمها ـ: صِبْغٌ أحمر تُصْبَغُ به جلودُ المعزى. انظر لسان العرب ـ سكك، لكك ـ (١٠/ ٤٤٢، ٤٨٤).

(٢) قال السمعاني في الأنساب (١٠/ ١٤٢): «الفامي، هذه النسبة إلىٰ الحرفة، وهو لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويُقَال له (البقال) أيضًا».

(٣) إسناد القصّة شديد الضعف.

أخرجها أبو بكر الأنصاري أيضًا في الأحاديث الصحاح (٣٦/أ ـ ب) من هذا الوجه.

وأخرجها ابن أبي يعلى الفرّاء في طبقات الحنابلة (١/ ١٦٣)؛ من طريق طالب بن عثمان.. به.

وأخرجها أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٦٩)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٣٢٨)، من وجه آخر، يلتقي مع السابق في محمد بن يونس الكديمي.. به.

وأخرج طرفًا مختصرًا منها الرامهرمزي في المحدث الفاصل (رقم ١٦٢)؛ من طريق الكُدَيمي.. به.

فالقصّة لا تثبت بهذا الإسناد.

شيخ آخر [السادس عشر]

● [١٤١] **أخبرنا أبو الحُسَيْنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِالله ابنُ النَّـقُّوْرِ البزَّازُ**(١)، في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الصيرفي السكري، المعروفُ بالحربي، قراءةً عليه، في سنة خمس وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا الحسن ابن الطيّب بن حمزة البلخي(٢)، قال: حدثنا قُتيبةُ بن سعيد، والنُّعْمان بن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٢).

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسين ابن النقّور، البزّاز، البغدادي.
وُلد سنة (٣٨١هـ)، وتوفّي سنة (٤٧٠هـ).
قال الخطيب: «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وقال ابن خيرون: «هو ثقة».
وقال ابن الجوزي: «كان مكثرًا، صدوقًا، ثقةً، متحرّيًا فيما يرويه ـ ثم قال: ـ قال شيخُنا ابن ناصر: كان أصحابُ الحديث يشغلونه عن الكسب لعياله، فأفتاه أبو إسحاق الشيرازي بجواز أخذ الأجرة علىٰ التحديث».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٣٨١ـ٣٨٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣١٢ ـ ٣١٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤).

(٢) الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد البلخي، أبو علي الشجاعي، (ت٣٠٧هـ)، وكان من أبناء التسعين.
مختلَفٌ فيه، وكان الإسماعيلي حسنَ الرأي فيه، لأنّه سمع منه قبل أن يدّعي سماعَ مالم يسمعه؛ وتركه غيره، فكذّبه مُطيّن، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وقال الدارقطني: «لا يساوي شيئًا، لأنّه حدّث بمالم يسمع»، وضعّفه غيرهم، وقوّاه آخرون. =

شِبْل[1]، وسعيد بن عبدالجبار[2]، وسُوَيد بن سعيد، قالوا: حدثنا مالك بن

= والأظهر: أنه متروك الحديث، لأنّ الجَرْحَ فيه مفسَّر.
انظر: الكامل لابن عدي (٢/ ٣٤٤)، وسؤالات السهمي للدارقطني (رقم ٢٤٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٣٣٣ ـ ٣٣٦)، ولسان الميزان (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

(١) النعمان بن شبل الباهلي البصري.
قال عنه موسى بن هارون الحمّال: «كان متّهمًا».
وقال عنه ابن حبان في (المجروحين): «يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات»، ثم أورد له حديث: «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني».
وقال عنه ابن عدي: «لم أر في أحاديثه حديثاً قد جاوز الحدَّ فأذكره»، مع أنّ ابن عدي أورد حديثاً: «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني»، ومع أنه هو الذي روىٰ اتهام موسى بن هارون للنعمان بن شبل!.
أمّا توثيق عمران بن موسى للنعمان بن شبل، الذي رواه ابن عدي، فإن ابن عدي يرويه عن شيخه صالح بن أحمد بن يونس البزاز ابن أبي المقاتل، (ت ٣١٦هـ)، وهو متّهم بالكذب، كما تراه في لسان الميزان (٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥).
وأمّا حديث: «من حجّ ولم يزرني..»، فإن ابن عدي وابن حبان روياه من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، عن جدّه، بإسناده. ومحمد بن محمد بن النعمان هذا حفيدُ النعمان بن شبل هو نفسُه متّهمٌ مطعونٌ فيه، كما تراه في اللسان (٥/ ٣٥٨). فلا يصحّ إلزاق تبعة هذا الحديث المنكر بالنعمان ابن شبل جزمًا، لاحتمال أن تكون النكارة جاءت من قبل حفيده. ولذلك تعقّب الدارقطنيُّ ابنَ حبان في تعليقاته على المجروحين (٢٧٢) بقوله: «هذا حديثٌ غير محفوظ عن النعمان، إلا من رواية ابن ابنه عنه، والطعن فيه عليه، لا على النعمان». وأقرّهُ على هذا التعقُّبِ ابنُ الجوزي في الموضوعات (رقم ١١٦٨). ولعله لذلك لم يتّهم ابنُ عدي النعمان بن شبل، كما فعل موسى بن هارون وابن حبان!.
ولٰكن يبقى النعمان بن شبل ضعيفًا، كما ألمح إليه ابنُ عدي.
انظر الكامل لابن عدي (٧/ ١٤)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٧٣)، ولسان الميزان (٦/ ١٦٧).

(٢) سعيد بن عبدالجبار بن يزيد القرشي، أبو عثمان الكرابيسي، البصري، نزيل =

أنس، عن عبدالله بن الفضل[١]، عن نافع بن جُبَيْر[٢]، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «الايِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، والبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ في نَفْسِها، وإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»[٣].

[١٤٢] أخبرنا ابن النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ابن داود بن الجَرّاح، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الاثنين ثامن

= مكة، (ت ٢٣٦هـ): صدوق. (التقريب: ٢٣٥٥).

وقال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ١٩١٤): «ثقة».

وهو الأظهر، فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه، ووثّقه الخطيب؛ بل هو من شيوخ مسلم في صحيحه. أمّا قول أبي حاتم عنه: «صدوق»، فلا ينزله من مرتبة الصحّة، كما بينته في المرسل الخفي (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧)؛ كيف وقد ورد في نسخة من (الجرح والتعديل) أنه قال عنه: «ثقة صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٤)، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٦٧)، وصحيحه (رقم ٩٤، ٤٧٨٩، ٤٩٦٧، ٧٤٢٥)، والتهذيب (٤/ ٥٢ ـ ٥٣).

(١) عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، المدني: ثقة. (التقريب: ٣٥٥٧).

(٢) نافع بن جُبير عن مطعم النوفلي، أبو محمد وأبو عبدالله، المدني، (ت٩٩هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٧١٢١).

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

والحديث في موطأ مالك ـ رواية الليثي ـ (٢/ ٥٢٤) ـ ورواية سويد بن سعيد (رقم ٣١٦) وغيرهما.

وأخرجه أحمد (١/ ٢١٩، ٢٤١ ـ ٢٤٢، ٣٤٥، ٣٦٢)، ومسلم (رقم ١٤٢١)، وأبو داود (رقم ٢٠٩٨)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١١٠٨)، والنسائي (رقم ٣٢٦٠، ٣٢٦١)، وابن ماجه (رقم ١٨٧٠)، والدارمي (رقم ٢١٩٤)؛ من طريق مالك بن أنس.. به.

عشري شوال من سنة تسع وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوَرَكَاني(١)، قال: أخبرنا إسماعيل ابن عيّاش، عن بَحِيْرِ بن سَعْد(٢)، عن خالد بن مَعْدَان(٣)، عن كثير بن مُرَّةَ الحضرمي(٤)، عن عُبَادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مامِنْ نَفْسٍ تموتُ، لها عِنْد الله خَيرٌ، فَتُحِبَّ أن تَرجعَ إليكم، وأَنّ لها (يعني: الدنيا)؛ إلا الشَّهِيدُ، فإنه يحبُ أن يرجعَ، حتى يُقَاتِلَ في سبيلِ الله، فَيُقْتَلَ مرةً أخرى؛ لِمَا يَرَى عند الله من فَضْلِ الشَّهِيد»(٥). / [٢٣/ ب]

[١٤٣] أخبرنا ابن النقور، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالله ابن هارون، المعروف بابن أخي ميمي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن

---

(١) محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكاني، أبو عمران الخراساني، نزيل بغداد، (ت ٢٢٨هـ): ثقة. (التقريب: ٥٨٢٠).

(٢) بَحِيْرُ بن سعد السَّحُولي، أبو خالد الحمصي: ثقة ثبت. (التقريب: ٦٤٦).

(٣) خالد بن مَعْدَان الكَلاَعي، أبو عبدالله الحمصي، (ت ١٠٣هـ وقيل غير ذلك): ثقة عابد، يرسل كثير، [ووُصف بالتدليس/ ط: ٢]. (التقريب: ١٦٨٨، وتعريف أهل التقديس: رقم ٤٦).

(٤) كثير بن مُرّة الحضرمي، أبو شجرة الحمصي، وهم من عدّه في الصحابة: ثقة. (التقريب: ٥٦٦٦).

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣١٨، ٣٢٢)، والنسائي (رقم ٣١٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٨١، ٣٥٢٥)، والخطيب في الموضح (١/ ٤٤)؛ من طُرُقٍ عن كثير بن مُرّة.. به، إلا الطبراني فمن طريق مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح الازدي(١)، قال: حدثنا ابن فُضَيل(٢)، عن حُصَيْن(٣)، عن عامر(٤)؛ وزكرياء(٥)، عن عامر(٦)، عن عروة البَارِقي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيها الخَيْرُ، حَتَّى يَوْمِ القِيَامَةِ»(٧).

---

(١) عبدالرحمن بن صالح الأزدي، العَتَكي، الكوفي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٥هـ): صدوق، يتشيّع. (التقريب: ٣٩٢٣).

(٢) محمد بن فُضَيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، (ت١٩٥هـ): صدوق عارف، رُمي بالتشيّع. (التقريب: ٦٢٦٧).

(٣) حصين بن عبدالرحمن السُّلمي، أبو الهذيل الكوفي، (ت ١٣٦هـ)، وله ثلاثٌ وتسعون: ثقة، تغيّر حفظه في الآخر. (التقريب: ١٣٧٨).

(٤) عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، أبو عَمرو، (ت بعد المائة)، وله نحو من ثمانين: ثقة مشهور، فقيهٌ فاضل، قال مكحول: مارأيت أفقه منه. (التقريب: ٣١٠٩).

(٥) زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي، (ت ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ أو ١٤٩هـ): ثقة، وكان يدلس (ط/٢)، وسماعه من أبي إسحاق بآخره. (التقريب: ٢٠٣٣، وتعريف أهل التقديس: رقم ٤٧).

(٦) هو الشعبي، السابقة ترجمته. ومعنى ذلك أن محمد بن فضيل بن غزوان يروي هذا الحديث عن حصين بن عبدالرحمن وزكريا بن أبي زائدة، وكلاهما عن عامر الشعبي.. به.

(٧) إسناده حسن، وهو صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٧٥، ٣٧٦)، والبخاري (رقم ٢٨٥٠، ٢٨٥٢، ٣١١٩، ٣٦٤٣)، ومسلم (رقم ١٨٧٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٦٩٤)، والنسائي (رقم ٣٥٧٤، ٣٥٧٥، ٣٥٧٦، ٣٥٧٧)، وابن ماجه (رقم ٢٣٠٥، ٢٧٨٦)، والدارمي (رقم ٢٤٣١، ٢٤٣٢)؛ من حديث عروة بن أبي الجعد البارقي رضي الله عنه.

[١٤٤] أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله ابن محمد بنِ إسحاقَ ابنُ حَبَابَة البزّازُ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: أخبرنا أبو خالد هُدْبَةُ بن خالد القيسي البصري، في سنة أربع وثلاثين ومايتين، قال: حدثنا حمادُ بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[1]، عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ، أنه

---

(١) تقدّمت ترجمته، وأنّه ثقة، لكن اختُلف في سماعه من أُسيد بن حُضير.
فنفى السماع: العسكري، وابن عبدالهادي، وشكك الضياء المقدسي فيه، فقال بعد أن أخرج له في المختارة حديثاً عن أسيد بن حضير: «ولا أدري، ابنُ أبي ليلى يصحُّ له سماعٌ من أُسَيْد؟ لأن عبدالرحمن وُلد في خلافة عمر، وأُسَيْد تُوُفّي في حياةِ عُمر رضي الله عنهم».
انظر: المختارة للضياء (٤/ ٢٦٩ ونحوه في ٤/ ٢٧١)، والتهذيب (٦/ ٢٦٢)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٧٤/ ب).
بينما صحّح ابنُ حبان والحاكم ما رواه عبدالرحمن بن أبي ليلي عن أُسَيْدِ ابن حُضَيْر، مما يدل علىٰ أنه متّصلٌ عندهما. كما يأتي في هذا الحديث الذي نتكلّم عن إسناده.
ولعلّ من أسباب هذا الاختلاف: الاختلافُ في سنة ولادة عبدالرحمن ابن أبي ليلي، موازنةً بسنة وفاة أسيد بن حُضير رضي الله عنه، الذي توفي سنة عشرين، وقيل إحدى وعشرين، فانظر الإصابة لابن حجر (١/ ٤٨).
فجمهور أهل العلم علىٰ أن عبدالرحمن بن أبي ليلى وُلد سنة ثماني عشرة (لستٍّ بقين من خلافة عمر رضي الله عنه). وذهب أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٤/ ٣٥٣) إلىٰ أنّه وُلد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.
والغريب أن ابن حبان ذكر أن ولادته كانت لست مضين من خلافة عمر ابن الخطاب، وأن وفاة أسيد كانت سنة (٢٠هـ)؛ كما في الثقات (٥/ ١٠٠) (٣/ ٦ ـ ٧)، فلعله ذهولٌ منه!!.
والصوابُ القولُ الأول، لأنّه ثابتٌ عن صاحب الشأن. فقد أخرج البخاري =

قال: «يارسولَ الله، بَيْنَما أنا أقرا سورةَ البقرة، إذ سمعتُ وَجْبَةً[١] من خلفي، فَظَنَنْتُ أن فَرَسِيَ انْطَلَق. فقال رسول الله ﷺ: اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيْك[٢]! فَالْتَفَتُّ، فَإِذا مِثْلُ المصابيحِ مُدَلاَّةٌ مِنَ السَّماءِ إلى الارضِ؛ ورسولُ الله ﷺ يقول: اقرأْ يا أبا عتيك! فقال: يارسولَ اللهِ، مَا استطعتُ أَنْ أَمْضِي. فقال رسول الله ﷺ: تِلك الملايكةُ تَنَزَّلَتْ لِقِرَاءَةِ سورة البقرةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ، لَرَأَيْتَ العَجَايِبَ»[٣].

= في التاريخ الكبير (٥/ ٣٦٨)، والأوسط (١/ ٢١٩)، عن أحمد بن عبدالله بن أيوب الهروي، عن النضر بن شُمَيْل، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، قال: «وُلدت لست سنين بقيت من خلافة عمر رضي الله عنه».

فهذا إسناد صحيح إلىٰ صاحب الشأن، قاطِع للخلاف.

وعلىٰ هذا، فابن سنتين أو ثلاثة، لا يثبتُ لمثله سماع.

فالراجح إذن: أنّ عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أُسيد بن حضير.

ويؤيّد ذلك: أني لم أقف له في الكتب التي خدمها كتابُ تحفة الأشراف للمزّي وإتحاف المهرة لابن حجر وغيرهما من المسانيد وكُتُبِ التراجم وما سوىٰ ذلك ممّا اطلعتُ فيه علىٰ حديثٍ لابن أبي ليلى عن أُسَيْد بن حُضَير؛ لم أقف في شيءٍ من ذلك علىٰ تصريح لابن أبي ليلى بالسماع من أُسيد بن حُضَير.

(١) الوَجْبَةُ: صَوْتُ السُّقُوط. (النهاية لابن الأثير: ـ وجب ـ ٥/ ١٥٤).

(٢) المعنى: أن أُسيد بن حُضير لمّا كان يَقُصُّ علىٰ النبي ﷺ ما وقع له، كان النبي ﷺ يتمنّى أن لو استمرَّ أُسيد في قراءته، فكان يقول له: «اقرأ أبا عتيك» ويقول له ـ كما في روايةٍ أخرىٰ ـ: «هلاّ قرأت أبا عتيك»، لما يعلم ﷺ من أن استمراره في القراءة خيرٌ له من قَطْعها.

(٣) إسناده منقطع بين ابن أبي ليلى وأُسيد بن حُضير رضي الله عنه، لكن الحديث =

[١٤٥] أخبرنا أبو الحسين ابن النقور، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن المُخَلِّصُ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عبدالاعلى ابن حماد النَّرْسِي، قال: حدثنا حمّادُ بن سلمة، عن أَبَان بن أبي عَيَّاش[١]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عَقْدَ[٢]، ولا شِغَارَ[٣]

= صحيح من أوجه أخرى.

أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦١٠ ـ ٦١١ رقم ٣٣٧)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (رقم ٣٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١٩٣٠)، والفريابي في فضائل القرآن (رقم ٢٨)، والطبراني في الكبير (رقم ٥٦٦، ٥٦٧)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٧٩)، والحاكم وصححه (١/ ٥٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٣/ ٢١ ـ ٢٢)؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٨١)، ومسلم (رقم ٧٩٦)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٤١)؛ من رواية أبي سعيد الخدري، عن أُسيد بن حُضير رضي الله عنه.

(١) أبان بن أبي عيّاش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، (ت في حدود ١٤٠هـ): متروك. (التقريب: ١٤٣).

(٢) أي: لا حِلْف، كما في رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه؛ انظر مسند أحمد (٣/ ١٦٢)، ومصنف عبدالرزاق (رقم ١٠٤٣٧). وبذلك فسّره الثوري، كما في حلية الأولياء (٧/ ١١٨).

(٣) الشغار: «نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغِرْني: أي زوّجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك مَن ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضْع كل واحدةٍ منهما في مقابل بُضْع الآخر». النهاية لابن الأثير ـ شغر ـ (٢/ ٤٨٢).

في الإسلام، ولا جَنَبَ(١)، ولا جَلَبَ(٢)»(٣).

---

(١) الجَنَبُ المنهي عنه في أمرين: في السباق، وفي الزكاة. أمّا «في السباق: فأن يَجْنُبَ فَرَسًا إلىٰ فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحوّل إلىٰ المجنوب. وهو في الزكاة: أن ينزل العاملُ بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تُجْنَبَ إليه: أي تَحْضُر، فَنُهُوا عن ذلك». النهاية لابن الأثير ـ جنب ـ (١/ ٣٠٣).

(٢) «الجلب يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة: وهو أن يقدم المُصَدِّقُ علىٰ أهل الزكاة فينزل موضعًا، ثم يُرسِلَ إلى من يَجلبُ إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهي عن ذلك، وأُمر أن تؤخذ صدقاتهم علىٰ مياههم وأماكنهم. الثاني: أن يكون في السباق: وهو أن يتبع الرجلُ فرسه فيزجرَهُ ويَجْلِبَ عليه ويصيحَ حثًّا له علىٰ الجري، فنُهي عن ذلك». النهاية لابن الأثير ـ جلب ـ (١/ ٢٨١).

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح دون النهي عن العَقْد، من حديث أنس رضي الله عنه.

وأخرجه ابن عدي (١/ ٣٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٨)؛ من طريق حماد بن سلمه.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٦٥)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ١٠٤٣٤)؛ من طريق ثابت البناني، وأبان بن أبي عياش، وغير واحد، عن أنس به. لـٰكن من غير ذكر: «العَقْد»، بل عند أحمد اقتصر علىٰ النهي عن الشغار، من هذا الوجه.

وهذا إسنادٌ صحيح من رواية ثابت البناني.

وأخرجه أيضًا النسائي (رقم ٣٣٣٦) من حديث حميد عن أنس رضي الله عنه، لـٰكنّ النسائي أعلّ هذه الرواية، بأن الصواب فيها عن حميد الطويل عن الحسن البصري عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

ولم أجد النهي عن «العَقْد» من حديث أنس رضي الله عنه، إلاّ في هذا الحديث، من رواية أبان بن أبي العياش. ومن حديث عبدالرزاق عمّن سمع =

وقال الكلبي[١]: كان الرجلُ يُعَاقِدُ الرجلَ في الجاهلية، فيقولَ: إنْ مِتُّ وَرِثْتَنِي، وإنْ مِتَّ وَرِثْتُكَ: السُّدُسَ. فَلمَّا جَاءَ الإسلامُ، مَضَى ما كان في الجاهليّةِ؛ فلا يكونُ في الإسلام عَقْدٌ، فَنَسَخَتْهُ هذه الآية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[٢].[٣]

[١٤٦] أخبرنا أبو الحسين ابن النقّور، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن / هارون بن محمد الضبي، إملاءً، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله [٢٤/ أ]

= أنس بن مالك، كما في المصنّف (رقم ١٠٤٣٧). وأحسب الصواب فيه: عبدالرزاق عن سفيان عمّن سمع أنسًا، كما في مسند أحمد (٣/ ١٦٢). وسفيانُ الثوري إنما سمعه من أبان بن أبي عياش، كما في حلية الأولياء (٧/ ١١٨) ومسند الشهاب (رقم ٨٤٠)، فعاد الحديث إلىٰ أبان بن أبي عياش المتروك الحديث!.

ويؤكّدُ عدمَ صحّة النهي عن الحِلْف من حديث أنس رضي الله عنه، ما أخرجه البخاري (رقم ٢٢٩٤، ٦٠٨٣، ٧٣٤٠)، ومسلم (رقم ٢٥٢٩)، أنه قيل لأنس رضي الله عنه: أَبَلَغَكَ أن النبي ﷺ قال: «لا حِلْفَ في الإسلام»؟ فقال أنس: قد حَالفَ رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار في داره.

لكن ثبت النهي عن الحلف في الإسلام من حديث جبير بن مطعم؛ أخرجه مسلم (رقم ٢٥٣٠).

(١) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسّابة المفسِّر، (ت ١٤٦هـ): متّهم بالكذب، ورمي بالرفض. (التقريب: ٥٩٣٨).

وهو من شيوخ حمّاد بن سلمة، فظاهر الإسناد أنّ حمادًا حدّث بهذا عنه عقب حديث أبان عن أنس رضي الله عنه.

(٢) سورة الأنفال (٧٥).

(٣) انظر تفسير الطبري (١٤/ ٩٠ ـ ٩١ رقم ١٦٣٥٤، ١٦٣٥٥)، والدر المنثور للسيوطي (٤/ ١١٧ ـ ١١٨).

الحسين بن إسماعيل الضبي، أن محمد بن عبدالله بن يزيد بن حَيَّان حدثهم[١]، قال: حدثنا شَبَابةُ بن سَوَّار[٢]، عن شُعْبة، عن الاعمش، عن ذَكْوَان، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسَبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيَدِهِ، لَوْ أَنْفَقَ أحدُكم مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيْفَه[٣]»[٤].

[١٤٧] أخبرنا أبو الحسين ابنُ النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين ابن المُظَفَّر الهَمَذَاني[٥]، قال: أخبرنا أبو الحُسين عبدالوهاب بن الحسن

---

(١) محمد بن عبدالله بن يزيد بن حيّان، مولى بني هاشم، أبو عبدالله الأعسم، المنتوف، (ت ٢٦٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨): «كان ثقة».

(٢) شَبَابة بن سوّار المدائني، أصله من خراسان، مولى بني فزارة، (ت ١٠٤هـ أو ١٠٥هـ أو ١٠٦هـ): ثقة حافظ، رُمِي بالإرجاء. (التقريب: ٢٧٤٨).

(٣) النَّصِيفُ: «هو النِّصْفُ، كالعَشِير في العُشْر». النهاية لابن الأثير ـ نصف ـ (٥/ ٦٥).

(٤) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١، ٥٤، ٦٣)، والبخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (رقم ٢٥٤١)، وأبو داود (رقم ٤٦٥٨)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٨٦١)، والنسائي في الكبرى (رقم ٨٣٠٨)، وابن ماجه (رقم ١٦١، وانظر تحفة الأشراف رقم ٤٠٠١)؛ من طريق الأعمش، عن ذكوان السمّان، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.. به.

(٥) الحسين بن المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الهَمَذَاني، أبو عبدالله وأبو القاسم، الواعظ، المُوْسِيَابَاذِي (ومُوسِياباذ: إحدى قرى هَمَذَان).
ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ في ترجمتين ـ (المخطوط: ٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣، ١٣٣ ـ ١٣٤)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.
وترجم له ياقوت الحموي في معجم البلدان ـ موسياباذ ـ (٥/ ٢٢٢)؛ فنقل فيه عن أبي بكر الأخباري أنه قال عنه: «أُخرج الموسياباذي من هَمَذَان بسبب ماسُبِّب عنه، ثم عاد إليها». ولا أدري ماتسبَّب عنه، وماذا أخرجه؟!.

ابن الوليد، بدمشق، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم العُقَيْلي البزّازُ، سنةَ عشرٍ وثلاثماية، قال: حدثنا هشام بن عَمّار، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن سليمان[١]، قال: حدثنا لَيْثُ بنُ أبي سُلَيْم[٢]، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أَخَذَ رسولُ الله ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي، فقال: «ياعبدَالله، كُنْ كَأَنَّكَ غريبٌ في الدنيا، أو كعابرِ سبيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَك في أهل القبور. وإذا أصبحتَ فلا تُحدِّثْ نَفْسَك بالمساءِ، وإذا أمسيتَ فلا تُحدِّثْ نَفْسَك بالصباح. وخُذْ مِنْ شَبابِكَ قَبْلَ هرمك، ومن صِحّتِك قَبْلَ سَقَمِك، ومن غِنَائِك[٣] قَبْلَ فَقْرِك، ومن حياتِك قَبْلَ موتِكَ؛ فإنّك ـ ياعبدَالله ـ لا تدري ما اسْمُك غدًا»[٤].

---

(١) عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن العَنْسي، أبو سليمان الداراني: صدوق يخطيء. (التقريب: ٣٩١٠).

(٢) الليث بن أبي سليم بن زُنَيْم، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك، (ت ١٤٨هـ): صدوق، اختلط جدًّا ولم يتميّز، فتُرِك. (التقريب: ٥٧٢١).

قلت: ومقصود الحافظ بالترك هنا الردُّ والتضعيفُ، دون الإسقاط وترك الاعتبار. وصرّح الحافظ بذلك في الفتح (١/ ٢٥٨ شرح الحديث الذي برقم ١٥٦).

وقال الذهبي في آخر ترجمته من السير (٦/ ١٨٤): «بعض الأئمة يُحسِّنُ لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن. بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب، فيُروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل؛ أمّا في الواجبات، فلا».

(٣) وضع الناسخُ عليها ضبّة، لأن الغنى الذي هو ضدّ الفقر مقصورٌ غير ممدود، فكان الصواب: «ومن غناك». أمّا الغَنَاء ـ بالمدّ وفتح الغين ـ فهو النَّفْع والإجزاء والكفاية. انظر لسان العرب ـ غني ـ (١٥/ ١٣٦، ١٣٨).

(٤) إسناده فيه ضعفٌ وإدراج. وأصل الحديث صحيح، كما يأتي بيانه.

أمّا ضَعْفُ إسناده فمن أجل ليث بن أبي سليم، وأمّا الإدراج ففي متنه، =

= وهو يبدأ من قوله: «وإذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء..» إلى آخر الحديث، فإنه من كلام ابن عمر رضي الله عنهما موقوفٌ عليه. كذا جاء مبيَّنًا عند الترمذي وغيره، من حديث ليث بن أبي سليم عن مجاهد، ومن حديث الأعمش عن مجاهد أيضًا.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٧٦٤، ٥٠٠٢) وفي الزهد (رقم ٤٢)، والترمذي (رقم ٢٣٣٣)، وابن ماجه (رقم ٤١١٤)، وابن المبارك في الزهد (رقم ١٣)، ووكيع في الزهد (رقم ١١، ١٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٢١٧)، وهناد في الزهد (رقم ٥٠٠)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم ١)، والروياني في مسنده (رقم ١٤١٧، ١٤١٨)، والطبراني في الكبير (رقم ١٣٥٣٧، ١٣٥٣٨)، والصغير (رقم ٦٣)، ومسند الشاميين (رقم ١٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٢ ـ ٣١٣)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٥٤٣)، وفي الزهد (رقم ٤٦٥)، والشجري في أماليه (٢/ ١٩٣)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٤٣٠).

كلّهم من طريق ليث بن أبي سليم.. به.

وأخرجه البخاري (رقم ٦٤١٦)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم ٢)، وابن أبي عاصم في الزهد (رقم ١٨٥)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٣٩، ٢٤٠)، والطبراني في الكبير (رقم ١٣٤٧٠)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٩٨)، وفي روضة العقلاء (١٤٩)، والخطابي في العزلة (١٢٧)، وأبو نعيم في الحلية وصحّحه (٣/ ٣٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٦٩)، وفي شعب الإيمان (رقم ١٠٢٤٥).

كلّهم من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنه.. به. ولم يُصرّح الأعمش بالسماع إلا عند البخاري والبيهقي، من رواية علي ابن المديني، عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن الأعمش، قال: حدثني مجاهد.. به.

فشكّكَ العُقيلي وغيره في هذه الصيغة، ونحا بالوَهْم على علي بن المديني أنه أخطأ في ذكر هذه الصيغة!! انظر الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٤٠)، وشرح العلل =

= لابن رجب (٢/ ٨٥٣ ـ ٨٥٤).

بينما صحّحه البخاري، وابن حبان، وأبو نعيم، وأكّد ابن حبان رأيه في المسألة في روضة العقلاء (١٤٩).

وكفى بالحديث أنه في صحيح البخاري، وكفى برواية التصريح بالسماع أنها من رواية شيخه علي بن المديني!!.

أمّا العقيلي وموقفه من علي بن المديني، فكفاناه الذهبي في الميزان (٣/ ١٣٨، ١٤٠).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٥٦)، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف رقم ٧٣٠٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٥)؛ من طريق الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن ابن عمر.. بنحوه.

وهذا إسناد صحيح، فعبدة بن أبي لبابة سمع من ابن عمر رضي الله عنه على الصحيح. فأثبت الإمام أحمد، وأبو حاتم الرازي له اللقاء. وأثبت السماع كُلّ من: البخاري، ومسلم، وأبي أحمد الحاكم، وأبي نعيم الأصبهاني، والمنذري. ولم أجد من صَرّح بعدم السماع إلا أبا عبدالله ابن مندة!.

فانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١١٤)، والكنى والأسماء لمسلم (٩١)، والمراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٤٩٠)، والكنى لابن منده (رقم ٥٩)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٦/ ١١٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٠/ ٦٣٠)، وجامع التحصيل للعلائي (رقم ٤٨١)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٧٥/ ب)، والتهذيب (٦/ ٤٦٢).

وقد صَرّح عبدة بن أبي لبابة بالسماع من ابن عمر، بإسنادٍ حسن، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (المخطوط) ـ ترجمة إبراهيم بن يزيد النصري، وعبدة بن أبي لبابة ـ (٢/ ٥٦٩) (١٠/ ٦٢٩). لكن للحديث علّة يُنْظَر فيها، ذكرها الدارقطني في العلل (٤/ ٧٣/ب ثم انتقل إلى ٤/ ٧٥/ أ).

وفي أقل تقدير: فإن هذه متابعة جيّدة لحديث مجاهد عن ابن عمر، تابعه فيها عبدة بن أبي لبابة.

[١٤٨] أخبرنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، قال: حدثنا الوزير أبو القاسم عيسى ابن علي بن الجَرّاح، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن سفيان النحوي الخَزَّاز(١)، قال: قال أبو العبّاس (يعني: المُبَرَّد)(٢): قال عبدالله بن صالح(٣): لا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ، فإنَّما سَعَى في مَضَرَّتِهِ ونَفَعَكَ(٤).

آخِرُ حَدِيثِ ابنِ النَّقُّوْرِ.

---

(١) عبدالله بن محمد بن سفيان الخَزّاز، أبو الحُسين النحوي، (ت ٣٢٥هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٣): «كان ثقة، وله مصنفات في علوم القرآن غزيرة الفوائد».
وانظر: إنباه الرواة للقفطي (٢/ ١٣٠ ـ ١٣١، ١٣٥)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٥٥).

(٢) محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي، أبو العباس البصري، النحوي الأخباري، المعروف بالمُبَرِّد، صاحب (الكامل) وغيره من المصنفات، (ت ٢٨٦هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٨٠): «شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربيّة.. وكان عالمًا فاضلاً، موثوقًا به في الرواية، حسنَ المحاضرة، مليحَ الأخبار، كثير النوادر».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧)، ولسان الميزان (٥/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢).

(٣) عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أمير الثغور لهارون الرشيد، (ت ١٨٦هـ).
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢١٠).

(٤) إسناده منقطع بين المبرِّد وعبدالله بن صالح، فإن بين وفاتيهما مائةَ سنة.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (المطبوع) ـ ترجمة عبدالله بن صالح ابن علي ـ (١٧٢ ـ **١٧٣**)؛ من طريق أبي الحسين ابن النقور.. به.

آخِرُ الْجُزْءِ الأَوَّلِ

وَيَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ الثَّانِي: حَدِيثُ القَاضِي أَبِي الغَنَايِمِ ابنِ الدَّجَاجِي

والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وصَلَوَاتُهُ على سَيِّدِنَا محمدٍ النَّبِيِّ وعلىٰ آلِهِ وَسَلامُهُ/. [٢٤/ ب]

الجزء الثاني من:
أحاديث الشيوخ الثقات

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله البزاز الأنصاري عنهم

رواية الشيخ أبي محمد أحمد أزهر بن عبدالوهاب بن السبّاك إجازةً عنه

مِلْكٌ وسماع لأبي منصور محمد بن علي بن عبدالصمد والذي قبله وما بعده من أبي محمد السبّاك.

سماعٌ منه لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن النَّشَف الواسطي نُفع به في الدارين، آمين، بمحمدٍ وآله الطاهرين./ [٢٥/ أ-ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

[الشيخ السابع عشر]

[١٤٩] أخبرنا القاضي أبو الغنايم محمد بن محمد بن علي بن الحسن، المعروف بابن الدَّجَاجي[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، في ثاني ذي القعدة من

---

(١) جاء اسمه في تاريخ بغداد للخطيب (٣/١٠٨)، وفي المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٧١)، أنه: محمد بن علي بن الحسن الدَّجَاجي، أبو الغنائم.

وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٤/٢٠٨)، والأنساب للسمعاني (٥/٣١٦)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٥٩٤ ـ ٥٩٥ رقم ٣٧٦٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤)، وتاريخ الإسلام له ـ حوادث ووفيات: ٤٦١هـ ـ ٤٧٠هـ ـ (١٣٠ ـ ١٣١)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/٢٨٦)؛ جاء عند هؤلاء أن اسمه: محمد بن علي بن علي بن الحسن [ابن علي بن حمدون بن زياد] الدجاجي؛ كذا بتكرير (علي)، وزاد ابن نقطة وابنُ ناصر الدين مابين معقوفتين.

وأمّا ما جاء في المشيخة، من تكرير (محمد)، فلم أجده في مصدر آخر. غير أنه قد جاء في نسخةِ الأصل، ونسخةِ جُزْء الأحاديث المنتقاة (١٩٣)، وتسميةِ مشايخ الأنصاري المذكورين في مشيخته الواردة عقب جزء الأحاديث المنتقاة؛ قد جاء تأكيد الناسخ لهذه الأصول المخطوطة الثلاثة علىٰ صواب تكرير (محمد)، بوضع علامة التصحيح (حـ) أو (صح)، فوق (بن محمد) الثانية.

فالتزامًا بما أكّدته المشيخة نترجم لهذا الشيخ، فهو:

محمد بن محمد بن علي بن الحسن البغدادي، أبو الغنائم ابن الدَّجاجي، (ت ٤٦٣هـ) عن ثلاثٍ وثمانين سنة. =

سنة ثمان وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن شاذان الحربي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي الكبير، قال: حدثنا بشر بن الوليد[1]، قال: حدثنا سليمان بن داود أبو داود اليمامي[2]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

= قال عنه الخطيب: «كتب عنه أصحابنا، ولم أسمع منه شيئًا، وكان سماعه صحيحًا».

وقال ابن ماكولا: «كان ثقة في الحديث».

وقال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحًا، وهو من أهل السنّة، حُدِّثنا عنه. وكان له مال، فافتقر في آخر عمره. فجمع له أهلُ الحديث شيئًا، فلم يَقْبل، وقال: وافضيحتاه!! آخذ على حديث رسول الله ﷺ؟! لا والله!».

وقد ذكر الذهبي قصّة ردّه لما وُهب له من المال مطوّلةً، فانظرها عنده.

(١) بشر بن الوليد بن خالد الكندي، أبو الوليد، الفقيه القاضي، (ت ٢٣٨هـ).

وثّقه الدارقطني وغيره، وتكلّم فيه أبو داود وغيره من أَجْل أنه وقف في مسألة القرآن، فكان ذلك سببَ إمساك أصحاب الحديث عنه وتركهم له. وقد بيّن صالحُ جَزَرَةُ أنه كان قد خَرِف لكبر السن، وبيّن ابنُ سعد أن وَقْفَه في القرآن إنما كان لمّا كَبِر سنُّه، فلعل ذاك من هذا. ومن حُسْن ما اتفق له أنّ أصحاب الحديث أمسكوا عنه لمّا كبر سنُّه، لكي لا يُعامَل معاملة المختلِط الذي لم يتميّز حديثه قبل الاختلاط وبعده.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، وسؤالات السلمي للدارقطني (رقم ٧١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٨٠ ـ ٨٤)، ولسان الميزان (٢/ ٣٥)، والكواكب النيرات لابن الكيال (١٠٩ ـ ١١٠ رقم ١٠).

لذلك فالراجح عندي فيه ما قاله صالح جزرة عنه: أنه صدوق.

(٢) سليمان بن داود اليمامي، صاحب يحيى بن أبي كثير.

قال عنه البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وشدّة الضعف لائحةٌ في حديثه.

انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٤)، والكامل لابن عدي (٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨)، ولسان الميزان (٣/ ٨٣ ـ ٨٤).

عن النبي ﷺ، قال: «إن في الجنة بابا يقال له: الضحى. إذا كان يوم القيامة، نادى منادي: أين الذين كانوا يصلون صلاة الضحى؟ هذا بابكم، فادخلوه»[١].

[١٥٠] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدجاجي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن معروف بن محمد البزاز[٢]، قراءة عليه وأنا أسمع، فأقر به، قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن الهيثم بن خالد الوَرّاق[٣]، في جمادىٰ الآخرة سنة خمس عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي[٤]، قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش[٥]، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال

---

(١) إسناده شديد الضعف.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٠٥٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٨٠٣)، وغيرهما (كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: رقم ٣٩٢)؛ من طريق سليمان بن داود.. به.

(٢) علي بن معروف بن محمد البزّاز، أبو الحسن البغدادي، (ت ٣٨٥هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١١٣ ـ ١١٤): «كان ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠٥).

(٣) محمد بن الهيثم بن خالد، أبو عيسى المخرمي، الوراق.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٦٤)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٤) أحمد بن عبدالجبار بن محمد العُطاردي، أبو عمر الكوفي، (ت ٢٧٢هـ)، وله خمس وتسعون سنة: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. (التقريب: ٦٤).
قلت: قد دافع عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) أحسنَ دفاع وأقواه، وبيّن أنّ العطاردي عَدْلٌ جائزُ الرواية حسن الحال.
وانظر: سؤالات الحاكم (رقم ٥٢٤)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦)، والتهذيب (١/ ٥١ ـ ٥٢).

(٥) أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء، الحنّاط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، (ت ١٩٤هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين)، وقد =

رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدُوْهُ، فإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوْهُ»(١).

= قارب المائة: ثقة عابد، إلا أنه لمّا كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. (التقريب: ٨٠٤٢).

قلت: سوء حفظه لم يصل إلىٰ درجة الردّ وعدم القبول، نصَّ علىٰ ذلك ابنُ حبان في الثقات (٧/ ٦٦٩ ـ ٦٧٠)، وختم ترجمته بعد دفاع قويّ بقوله: «والصواب في أمره: مجانبة ما عُلم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه، سواء وافق الثقات أو خالفهم، لأنه داخل في جُملة أهل العدالة...».

وكلام ابن عدي فيه يدلّ علىٰ ما صرّح به ابنُ حبان، حيث قال ابن عدي (٤/ ٣٠): «وهو في رواياته عن كل من روى عندي: لا بأس به، وذاك أني لم أجد له حديثاً منكرًا، إذا روىٰ عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف».

قلت: وهو في قدماء شيوخه أقوىٰ منه في غيرهم، خاصّةً عاصم بن أبي النجود. فانظر تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧٩)، والكامل لابن عدي (٤/ ٣٠)، والتهذيب (١٢/ ٣٤ ـ ٣٧).

(١) إسناده فيه من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، لٰكن الحديث صحيح.

ولم أجده من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، إلا هنا، وإلا في علل الدارقطني (١٠/ ٩١ رقم ١٨٨٦). حيث حكم الدارقطني علىٰ أنّ الصواب في رواية عاصم عن أبي صالح، أنها من حديث أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان، لا من حديث أبي هريرة.

قلت: قد روىٰ أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، كما هنا. وهو محفوظٌ من حديث أبي هريرة.

حيث رواه معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٨٠)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٥٢٩٦)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٧١ ـ ٣٧٢).

ورواه سعيد بن أبي عروبة ـ من حديث عبدالوهاب الخفاف عنه ـ عن سهيل بن أبي صالح، مثل حديث معمر: أخرجه الحاكم وصححه (٤/ ٣٧١). =

[١٥١] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدَّجَاجي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمر الحربي السكري، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن

= ورواه أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩١، ٥٠٤، ٥١٩)، وأبو داود (رقم ٤٤٨٤)، والنسائي (رقم ٥٦٦٢)، وابن ماجه (رقم ٢٥٧٢)، والدارمي (رقم ٢١١١)، وابن الجارود في المنتقى (رقط ٨٣١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٤٤٧)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٧١).

وقد روى أبو بكر بن عياش هذا الحديث على الوجه الذي رجحه الدارقطني؛ فرواه أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: أخرجه الترمذي (رقم ١٤٤٤)، وقال عقبه: «سمعت محمدًا يقول: حديث أبي صالح عن معاوية عن النبي ﷺ في هذا، أصحّ من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ»، وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (رقم ٥٢٧).

وقد رواه جماعةٌ أيضًا عن عاصم من حديث معاوية: أخرجه أبو داود (رقم ٤٤٨٢)، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٢٩٧)، وابن ماجه (رقم ٢٥٧٣)، وابن حبان (رقم ٤٤٤٦)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٧٢).

ولأبي بكر بن عياش فيه وَجْهٌ آخر؛ فقد رواه عن عاصم عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري: أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٤٤٤٥)، وقال (١٠/ ٢٩٦): «سمع هذا الخبر أبو صالح: عن معاوية وأبي سعيد الخدري جميعًا».

قلت: فكان لأبي بكر بن عياش في هذا الحديث ثلاثة أوجه، لو لم تكن كلّها عن عاصم بن أبي النجود، لكان في تصحيحها عنه وَجْهٌ مقبول. أَمَا وقد انفرد بالوجه الأول عن عاصم، مع هذا الاضطراب عنه، فالقول فيه ما قال الدارقطني.

أمّا الحديث نفسه فصحيح عن أبي هريرة ومعاوية وأبي سعيد رضي الله عنهم.

عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة[١]، قال: حدثنا إسماعيل ابن عيّاش، عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَة[٢]، عن عايشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إذَا قَاءَ الرجلُ في صلاتِه، أو رَعَفَ، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ولا يَتكَلَّمْ، ثُمَّ يَبْنِي عَلَى مَامَضَى مِنْ صَلاتِهِ»[٣].

---

(١) الهيثم بن خارجة المَرُّوْذِي، أبو أحمد أو أبو يحيى، نزيل بغداد، (ت ٢٢٧هـ): صدوق. (التقريب: ٧٤١٤).

(٢) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكة التيمي، المدني، (ت ١١٧هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ٣٤٧٧).

(٣) إسناده ضعيف، لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده، ثم في وَصْل الحديث عن عائشة رضي الله عنها نكارة.

أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦٢٢ - ٦٢٣ رقم ٣٤٧)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٢٢١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٩٦ - ٢٩٧)، والدارقطني في السنن (١/ ١٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٤٢)، وفي معرفة السنن والآثار (رقم ١١٧٤)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش.. به.

وقد خولف إسماعيل بن عيّاش؛ فرواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ومحمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني؛ ثلاثتهم عن ابن جريج عن أبيه عن النبي ﷺ: أخرجه الدارقطني (١/ ١٥٥)، والبيهقي في السنن (١/ ١٤٢ - ١٤٣).

وهذا هو المحفوظ في الحديث، أنه عن ابن جريج عن أبيه مرسلاً إلى النبي ﷺ. كما قال الإمام أحمد، ومحمد بن يحيى الذهلي، والدارقطني، والبيهقي. فانظر الكامل لابن عدي (١/ ٢٩٢)، وسنن الدارقطني (١/ ١٥٤، ١٥٥)، والعلل له (٥/ ٨٧/ب - ٨٧/ أ)، والسنن الكبرى للبيهقي (١/ ١٤٢ - ١٤٣)، ومعرفة السنن والآثار له (رقم ١١٧٧ - ١١٨٠).

ولكون الحديث مرسلاً من هذا الوجه، ردّه الإمام الشافعي وابن عدي =

[١٥٢] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدَّجَاجي، قال: / أخبرنا أبو الحسن [٢٦/ أ] علي بن معروف البزاز، قال: أخبرنا محمد بن الهيثم، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي، قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن الاعمش[1]، عن

= وغيرهما، فانظر معرفة السنن والآثار للبيهقي (رقم ١١٧٠، ١١٧١)، والكامل لابن عدي (١/ ٢٩٧).

(١) تقدّمت ترجمته، وبقي هنا ذكر الخلاف في سماع الأعمش من أبي سفيان. فقد قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار (رقم ١١٤٤) والتهذيب (٤/ ٢٢٤) ـ: «الأعمش لم يسمع من أبي سفيان».

فعلّق الهيثمي علىٰ ذلك بقوله ـ في كشف الأستار ـ: «عجبت من قوله لم يسمع الأعمش من أبي سفيان».

وتعقّب أبو زرعة العراقي كلمة البزار في تحفة التحصيل (١٦٦/ أ) بقوله: «وهذا غريبٌ جدًّا، فإن روايته عنه في الكتب الستة، وهو معروف بالرواية عنه: لمّا ذكر المزّي رواية الأعمش عنه، قال: وهو رَاويته». وانظر كلمة المزّي في تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣٩).

وقد علّق الشيخ الأعظمي في تحقيقه لكشف الأستار علىٰ كلمة البزار بما مضمونه: أنه يخشى أن تكون الكلمة سَبْقَ قلم من البزار وَهْمًا منه؛ وكأنه أراد أن يقول: إن أبا سفيان لم يسمع من جابر، فقد صَرّحوا أنه لم يسمع منه.

والأمر كما قالوا، فرواية الأعمش عن أبي سفيان في صحيح البخاري (رقم ٣٨٠٣) ومسلم (رقم ٢٤٦٦ وغيره)، وفي غيرهما من الكتب الستة.

بل لقد صَرّح الأعمش بالسماع من أبي سفيان في غير ما حديث، كما في صحيح مسلم (٤/ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٧)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٣٦٥)، وصحيح ابن حبان (رقم ١٦٦٤).

لـٰكن قد يُشكل علىٰ ذلك كلّه، قول ابن حبان في ترجمة أبي سفيان في الثقات (٤/ ٣٩٣): «كان الأعمش يدلس عنه».

لـٰكن ليس في عبارة ابن حبان هذه ما يلزم منه نفي السماع مطلقًا، كما في =

أبي سفيان(١)، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ

= عبارة البزّار السابقة. والأعمش مدلس معروف بذلك، عن أبي سفيان وغيره.

والذي يقطع بأن ابن حبان لا يرىٰ عدم سماع الأعمش من أبي سفيان، هو أنه أكْثَرَ في صحيحه للأعمش عن أبي سفيان، في أزيد من ثلاثين حديثاً. (انظر فهارس الإحسان ١٨/ ١٥٨)، ورویٰ تصريح الأعمش بالسماع من أبي سفيان، كما سبق.

ومع ذلك، فإني مازلت أستشكل عبارة ابن حبان من جهةٍ أخرى، وهي أنّ عبارته كأنّها تشير إلىٰ كثرة تدليسه عنه! فكيف يصحّ ذلك مع كون الأعمش راويته كما سبق عن المزّي، بل وَصَفَ يحيى بن معين أبا سفيان في تاريخه (رقم ٢٨٦٥) بقوله: «صاحبُ الأعمش»، وقال ابن عدي في ترجمة أبي سفيان: «قد رویٰ الأعمش عنه أحاديث مستقيمة». (الكامل لابن عدي ٤/ ١١٣، وصوبِ العبارة من مختصره للمقريزي: ٤٤١). ثم إن جُلّ أحاديث الأعمش عن أبي سفيان في صحيح مسلم وبقيّة الكتب الستة وكتب الصحاح الأخرى كصحيح ابن خزيمة ومستدرك الحاكم وفيها صحيح ابن حبان، جُلّ أحاديثه عنه في هذه الكتب بالعنعنة، مما يعني أنهم لم يكونوا يرون هناك حاجةً إلىٰ الوقوف على تصريح الأعمش بالسماع من أبي سفيان.

(١) طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة: صدوق، [ووُصف بالتدليس: ط/ ٣]. (التقريب: ٣٠٥٢، وتعريف أهل التقديس: ٧٥).

لٰكن ذكر طلحة بن نافع في الطبقة الثالثة من المدلسين فيه نظر، ويدلّ علىٰ ذلك أمور:

أولاً: أنه لا دليل عليه من أقوال أو تصرفات النقّاد، فيما وجدت.

ثانيًا: أن الحاكم صَرّح بخلاف ما تقتضيه الطبقة الثالثة عند ابن حجر، حيث إن الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٠٣) ضرب مثلاً بأبي سفيان وغيره للرواة المدلسين عن الثقات.

ثالثاً: أن تصرّفات النقاد تدل علىٰ أنّهم لا يتردّدون في قبول عنعنة أبي سفيان عمّن لقيه وسمع منه. وذلك لائحٌ لمن تتبّع أحاديثه عن جابر في الكتب الستّة، =

القَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ، تَقْلِبُهَا الرِّيَاحُ»(١).

= مع أنّه قيل إنه لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وأن باقي حديثه عنه صحيفة.

رابعًا: أنّ وصفه بالتدليس إنما كان لروايته عمن عاصرهم ولم يلقهم، أو لقيهم وسمع منهم فروىٰ عنهم ما سمع وعن صحيفةٍ مسموعة منهم؛ فانظر جامع التحصيل للعلائي (رقم ٣١٣)، والتهذيب (٥/ ٢٦ ـ ٢٧). وهذه الأنواع من التدليس لا تقتضي ردّ العنعنة مطلقًا، كما تقتضيه طبقته عند الحافظ.

(١) في إسناده من لم يُعَدَّل، وهو مُعَلٌّ من حديث أنس، ويصح من حديث أبي موسى الأشعري.

وأخرجه البزّار ـ كما في كشف الأستار ـ (رقم ٤٤)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٨٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٧٥١)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٣٦٩)، وابن الجوزي في ذم الهوىٰ (٧٤) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ١١٣)؛ كلّهم من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي.. به.

وأعله البزّار بقوله عقبه: «وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا أبو بكر بن عياش، وقد رواه غيره عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ».

يشير البزار إلى: رواية أسباط بن محمد (أخرجه ابن ماجه: رقم ٨٨، وابن أبي عاصم في السنة: رقم ٢٢٨)، وحفص بن غياث (أخرجه ابن أبي عاصم: الموطن السابق)، ويحيى بن سعيد الأموي (ذكره الدارقطني في العلل: ٧/ ٢٥٥ رقم ١٣٣٤)؛ ثلاثتهم: عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.. به مرفوعًا.

وللحديث غير ما وجه آخر عن أبي موسى رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٨، ٤١٩)، وعبد بن حميد ـ كما في منتخب مسنده ـ (رقم ٥٣٥)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٢٢٧)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ١٤٩٩)، والبيهقي في الشعب (رقم ٧٥٢، ٧٥٣).

وحَسّنه العراقي في تخريج الإحياء (انظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: رقم ٢٤١٧).

● [١٥٣] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدجاجي، قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، بسر من رأى[١]، سنة أربع وثلاثين ومايتين، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتى رجلٌ من بني فَزَارةَ النبيَّ ﷺ، فقال: «إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلامًا أَسْوَدَ؟! قال: هل لك من ابل؟ قال: نعم، قال: ما أَلْوَانُها؟ قال: حُمْرٌ، قال: فهل فيها جَمَلٌ أَوْرَقُ[٢]؟ قال: نَعَمْ، قَال: فَمَا بَالَهُ؟ قَال: عَسَى نَزَعَهُ عِرْقٌ[٣]، قال: وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَعَهُ عِرْقٌ»[٤].

[١٥٤/أ] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدجاجي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٣).

---

(١) سُرّ من رأىٰ، أو سامَرّاء: مدينة قديمة بالعراق، عَظُمت في عصر المعتصم العباسي حيث جدّدها سنة (٢٢١هـ)، تقع علىٰ الضفّة الشرقية من دجلة، شمالي بغداد على بُعْد (١٢٠) كيلاً. انظر معجم البلدان لياقوت (٣/ ١٧٣ ـ ١٧٨)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٧١ ـ ٨١).

(٢) «الأورق: الأسمر» ـ النهاية لابن الأثير ـ ورق ـ (٥/ ١٧٥).

(٣) أصل النزع: الجذب والقلع، ومعنى: (نزعه عرق)، أي: جذبه شَبَهٌ من أجداده. انظر النهاية لابن الأثير ـ نزع ـ (٥/ ٤١).

(٤) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٧٩، ٤٠٩)، والبخاري (رقم ٥٣٠٥، ٦٨٤٧)، ومسلم (رقم ١٥٠٠)، وأبو داود (رقم ٢٢٦٠، ٢٢٦١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢١٢٨)، والنسائي (رقم ٣٤٧٨، ٣٤٧٩)، وابن ماجه (رقم ٢٠٠٢)؛ من طريق الزهري.. به.

ابن الحسن بن محمد بن علي بن شاذان المَرْوَرُّوْذِيّ(١)، قدم علينا للحج في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين(٢) وثلاثماية، لفظًا، قال: سمعت أحمد بن سعيد بن معدان(٣) يقول: سمعت شعيب بن الحسن(٤) يقول: سمعت أبا شعيب الحراني(٥) يقول: سمعت علي بن المديني(٦) يقول: قال لي سيدي

---

(١) أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الشاه المَرْوَرُّوذي، أبو نصر الشاهي.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٩٢)، وابن نقطة في تكملة الإكمال (٣/ ٣٨٣ رقم ٣٣٩٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً.
ولَمْ يُسَمَّ جدُّ جدِّه في هذين المصدرين بشاذان، بل سمّاه ابن نقطة: (الشاه). فأخشى أن تكون (شاذان) مُحَرَّفة عن (شاه)، ولكن لا دليل على ذلك قاطعًا به.

(٢) وضع الناسخ ضبّة على كلمة (ثلاثين)، وهي خطأ ولا شك. حيث إن أبا الغنائم ابن الدّجاجي وُلد ـ كما سبق ـ سنة (٣٨٠هـ)، فكيف يسمع منه سنةَ (٣٣٨هـ)؟ وأحسبُ الصواب: سنة (٣٨٨هـ)، أو سنة (٤٣٨هـ)، وعلى الاحتمال الأخير هذا يكون وضْعُ الناسخ للضبة على كلمة (ثلاثين) فيه نظر.

(٣) أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن معدان الأزدي، أبو العباس المعداني المروزي، (ت ٣٧٥هـ).
قال السمعاني في الأنساب (١٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١): «كان فقيهًا فاضلاً حافظًا مكثرًا من الحديث، رحل إلى العراق والحجاز، وأدرك الأسانيد العالية..».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٦٨).

(٤) شعيب بن الحسن، كذا جاء في الأصل وفي المصادر الناقلة عنه، ولم أجد له ترجمة.

(٥) عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحَرَّاني، أبو شعيب، (ت٢٩٥هـ).
وثقه الدارقطني وغيره، وكان يأخذ الدراهم على التحديث.
انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧)، ولسان الميزان (٣/ ٢٧١).

(٦) من قوله «يقول سمعت صعصعة» إلى قوله «المديني» لَحَقٌ على حاشية الأصل، وعليه علامة التصحيح (صح).

أحمد بن حنبل (رحمه الله): لا تحدث إلا من كتاب»[(١)].

[١٥٥/ب] وقال أبو نصر أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الشاه: سمعت أبا الربيع محمد بن الفضل التاجر[(٢)] يقول: سمعت عبدالله بن محمد ابن يونس السَّرْخَسِي[(٣)]، يقول: سمعتُ أبا القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البَلْخِي[(٤)]

---

(١) إسناده فيه من لم أجد له ترجمة، وهو صحيح.
أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (١/ ١٤٠ ـ ١٤١ في الشيخ الخامس)، وابن البخاري في مشيخته (٦٣٢ ـ ٦٣٤ رقم ٢٦٠)، وابن نقطة في التقييد (١٦٠)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة أحمد بن حنبل ـ (المطبوع: ٢٤٢)؛ من طريق أبي نصر أحمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن الشاه.. به.
وأخرجه ابن عساكر أيضًا ـ (الموضع السابق)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ١٢٦)؛ من طريق أبي طاهر أحمد بن عبدالله بن مهروية الفارسي، عن أحمد بن سعيد المعداني.. به.
وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٠٣٩)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (١٤٧، ١٤٧ ـ ١٤٨)؛ من وجوه أخرى يقوّي بعضها بعضًا.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة المعرفة (٢٩٥)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٦٥، ١٧١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٤١٧)، بنحوه، مع اختلاف في اللفظ، بأسانيد بعضها صحيح.
(٢) لم أجد له ترجمة.
(٣) لم أجد له ترجمة، وسُمِّي في تاريخ دمشق لابن عساكر ـ كما يأتي في التخريج ـ: عُبيدالله بن محمد بن يونس.
(٤) عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي، أبو القاسم الكعبي، داعية الاعتزال، وُلد سنة (٢٧٣هـ)، وتوفي سنة (٣١٩هـ).
وله مصنَّفٌ باسم (قبول الأخبار)، أجلب فيه على المحدّثين طعنًا وتجريحًا، =

يقول: سمعتُ أبي(١) يقول: سمعت يحيى بن حَمّاد البغوي(٢) يقول: سمعت عبدالله ابن طاهر(٣) يقول: سمعت أبي طاهرَ بنَ الحسين(٤) يقول: سمعت

= وأساء فيه غاية الإساءة، ودلَّ على سوء فهمه، وقلّة علمه بالحديث، وعلىٰ عدم إنصافه.

ولمّا ترجم له الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، اعتبر توثيق أبي حيان التوحيدي لأبي القاسم الكعبي مما يُطْعَنُ به علىٰ التوحيدي!!.

ونقل الحافظ ابن حجر عن الحافظ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتزّ المستغفري (ت ٤٣٢هـ) أنه قال عن أبي القاسم الكعبي: «لا أستجيز الرواية عنه».

انظر: طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى (٨٨ ـ ٨٩).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) ويُقال فيه: (يحيى بن خلاد البغوي)، كما في ترجمة شيخه عبدالله بن طاهر في تاريخ دمشق ـ المطبوع ـ (٢٠٥). ولم أجد له ترجمة، علىٰ كلا الوجهين في اسمه.

(٣) عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، أبو العباس حاكم خراسان وما وراء النهر للمأمون العباسي، (ت ٢٣٠هـ)، وله ثمان وأربعون.

وهو أميرٌ موصوف بالعدل والتأدّب والفقه والسخاء، ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً في باب الرواية.

انظر تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٣ ـ ٤٨٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (الموضع المذكور في التعليقة السابقة)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥).

(٤) طاهر بن الحسين بن مصعب بن رُزيق الخزاعي، أبو طلحة، ذو اليمينين، القائم بنصر خلافة المأمون علىٰ أخيه الأمين، (ت ٢٠٧هـ).

وكان شهمًا مهيبًا داهيةً جوادًا مُمَدَّحًا، وأما في الرواية فبابه باب ابنه.

انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ١٠٨ ـ ١٠٩).

الفضلَ بنَ سَهْلٍ ذا الرِّيَاسَتَيْن[١] يقول: سمعتُ جَعْفَرَ بنَ يحيى بن بَرْمَك[٢] يقول: سمعتُ أبي يحيى بن خالد[٣] يقول: سمعتُ أبي خالد بن برمك[٤]

---

(١) الفضل بن سهل بن عبدالله السَّرْخَسِي، أبو العباس، وزير المأمون من عهد أبيه هارون الرشيد، ثم قتله خال المأمون بأمره سنة (٢٠٢هـ). وكان يلقَّبُ ذا الرياستين، لأنه تقلّد الوزارة والحرب.
كان شيعيًّا منجّمًا ماكرًا، وهذه جوارحُ في العدالة، مع ذلك لم يُذكر في المجروحين من الرواة، لأنه ليس معدودًا فيهم أصلاً.
انظر تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣٩ـ٣٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٩٩ـ ١٠٠).

(٢) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، أبو الفضل، الوزير لهارون الرشيد، الأثيرُ لديه، ثم القتيل على يديه، (ت ١٨٧هـ).
وهو من يُضْرَب به المثل في أمور: في السخاءِ والبذل، وإقبالِ الدنيا ونفاذ الأمر، ثم في النكبة وتقلُّبِ الأحوال، وكل شيء بقدر!! أمّا في الرواية، فليس من أهلها.
انظر تاريخ بغداد (٧/ ١٥٢ ـ ١٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٥٩ ـ ٧١).

(٣) يحيى بن خالد بن برمك الفارسي، أبو علي، مؤدّبُ الرشيد ومعلِّمُه، ثم وزيره، ثم سجينه إلىٰ أن توفي سنة (١٩٠هـ).
من رجال الدهر حزمًا ورأيًا وسياسةً وعقلاً، وليس من أهل الرواية.
انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ١٢٨ ـ ١٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٨٩ ـ ٩١).

(٤) خالد بن برمك الفارسي، أبو العباس وأبو عون، أحد كبار دُعاة العباسيين بخراسان، ثم وَزَرَ لأبي العباس السفاح، (ت ١٦٥هـ).
وكان من أفراد الرجال رئاسةً ودهاءً وحزمًا، لـكن قال عنه العلاّمةُ المقبولُ القول أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي (ت ٣٣٥هـ): «كان يُتّهم بدين المجوس».
انظر: بغية الطلب لابن العديم (٧/ ٣٠١٩ ـ ٣٠٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩).
وتلك التهمة وإن لم تثبت، لـكن الرجل من رجال السياسة لا من رجال الرواية.

يقول: سمعتُ عبدالحميد بن يحيى كاتب بني أميّة[١] يقول: سمعتُ سالم ابن هشام[٢] يقول: سمعتُ عبدالملك بن مروان[٣] يقول: سمعتُ زيدَ بنَ

---

(١) عبدالحميد بن يحيى بن سعد الأنباري، أبو يحيى، مولى قريش، الكاتب الشهير، كان كاتبًا لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أميّة، إلىٰ أن قُتل هو ومخدومه سنة (١٣٢هـ).

ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ ترجمة عبدالحميد بن يحيى ـ (المطبوع: ٤٦ ـ ٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣)، والوزراء والكتاب للجَهْشَيَارِي (٧٢ ـ ٨٢)، وللدكتور إحسان عباس كتاب: (عبدالحميد بن يحيى الكاتب وما تبقى من رسائله).

(٢) كذا جاء اسمه في إسناد هذا الحديث، والمعروف أن عبدالحميد الكاتب تلميذٌ لسالم مولى هشام بن عبدالملك.

وهو: سالم بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن، أبو العلاء، مولى هشام ابن عبدالملك وكاتبه. ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

انظر: تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٧/ ٣٩ ـ ٤٠)، وإعتاب الكتاب لابن الأبار (٦٢ ـ ٦٣).

(٣) عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أبو الوليد المدني، ثم الدمشقي، مَلَكَ ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها مُنَازِعًا لابن الزبير تسعَ سنين، (ت ٨٦هـ)، وقد جاوز الستين: كان طالبَ عِلْمٍ قَبْلَ الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغيّر حالُه. (التقريب: ٤٢٤١).

ويبدو أن روايته عن زيد بن ثابت مرسلة، فقد قال علي بن المديني في العلل له (رقم ٣٣): «وكان ممن يقول بقوله ـ يعني قول زيد بن ثابت ـ ممن لا يثبت لقاؤه، مثل هؤلاء الأربعة: . . وعبدالملك بن مروان». وانظر جامع التحصيل للعلائي (رقم ٤٧٤).

وأمّا قول عبدالملك في هذه الرواية: «سمعت زيد بن ثابت»، فمِمّا يزيد هذه الرواية وهاءً، ودلالةً علىٰ توليدها!!.

ثابتٍ كاتبَ الوحي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِذَا كَتَبْتَ، فَبَيِّنِ السِّينَ في: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيْمِ»(١).

[٢٦/ ب] [١٥٦] أخبرنا أبو الغنايم ابن الدَّجَاجي، / قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سُوَيْد(٢)، قراءةً عليه، في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاثماية، قال: أخبرنا أبو علي الحُسَيْن بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبِي(٣)، قراءةً عليه، في يوم

(١) إسناده شديد الضعف، والمتن منكر شبه موضوع.
وهو في حديث ابن شاه لأبي الغنائم الدجاجي (١٢٩/ ٢)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٧٣٧).
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة خالد بن برمك ـ (المخطوط: ٥/ ٤١٣)؛ من طريق أبي الغنائم ابن الدجاجي.. به.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة عبدالحميد بن يحيى الكاتب ـ (المطبوع: ٤٦ ـ ٤٧)؛ من طريق علي بن الفضل المزني أبي الحسن النحوي، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي.. به.

(٢) أبو القاسم المُعَدَّل، (ت ٣٩٢هـ).
قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهل في الحديث والدين».
وقال الحافظ حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق (ت ٤٢٤هـ): «ثقةٌ، غير أنه كان فيه حُمْق».
وقال الخطيب: «كان بعضُ سماعاته صحيحًا في كُتُب أخيه، وبعضُها مفسودًا. رأيت إلحاقَه لنفسه السماع مع أخيه في جزء عن ابن الأنباري إلحاقًا ظاهرًا بيِّنَ الفساد، وكذلك رأيته في جزء آخر عن ابن دريد، وحَدَّث بالجميع، وحدَّثَ أيضًا من كُتُبِ لأخيه لم يكن له فيها سماعٌ قديمٌ ولا مُلْحَقٌ».
انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩)، ولسان الميزان (١/ ٤٠٨).

(٣) الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد الكوكبي، أبو علي الكاتب الأخباري =

الجُمُعَةِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا من جُمادىٰ الاخرةِ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِمايةٍ، قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن السري بن سالم مولى بني أميّة[(٣)]، قال: قعد أسد بن عبدالله[(٤)] يوما على سريرٍ، وَرَجُلٌ من جَرْمٍ إلىٰ جانبه. فأقبل عبدالمومن أبو الهندي التميمي[(٥)] بِفَرَسٍ له، فَعَرَضَها على أَسَد. فنال الجرميُّ من أبي الهندي، وسَاوَمَهُ أسدٌ بِالفَرَسِ، واشتراه منه. ثم قال أبو الهندي: أيّها الأمير، ماتَعُدُّون الكباير؟ قال أسدٌ: أربعٌ: الاشراكُ بالله، والامْنُ مِنْ مَكْرِ الله، والقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ الله، واليَأسُ

= الأديب، (ت ٣٢٧هـ).

قال عنه الخطيب: «ما علمت من حاله إلا خيرًا».

انظر تاريخ بغداد (٨/ ٨٦ ـ ٨٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٤).

(١) لم أجد له ترجمة. لكنه من شيوخ الخرائطي كما تجده في فضيلة الشكر له (رقم ٩٧)، ومساوىء الأخلاق (رقم ٣٦٤)؛ ومن شيوخ محمد بن أحمد بن هارون الدقاق أبي العباس السامري، كما تجده في الكامل لابن عدي (١/ ٣٠٣)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ٤٧٦).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) أسد بن عبدالله بن يزيد بن أسد البجلي، أخو خالد القسري، كان أمير خراسان، (ت ١٢٠هـ): في حديثه لين. (التقريب: ٤٠٢).

(٥) عبدالمؤمن بن عبدالقدوس بن شبث بن رِبْعيّ الرياحي، أبو الهندي، قيل في اسمه غالب، وعبدالملك وغير ذلك؛ وهو شاعرٌ مطبوع، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وهو أوّل من استفرغ شعره في وصف الخمر من الإسلاميين، لفساد دينه، (ت ١٨٠هـ تقريبًا).

انظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (٣/ ١٦٩ ـ ١٧١)، والأعلام للزركلي (٥/ ١١٤).

مِنْ رَوْحِ اللهِ. فقال أبو الهندي: بلغني أنَّها خَمْسٌ، قال: وما هُنَّ؟! قال: تَجَافِيفُ[١] على جَمَل، وسراجٌ في شَمْس، ولَبَنٌ في بَاطِيَةٍ[٢]، وخَمْرٌ في عُلْبَةٍ[٣]، وجَرْمِيٌّ عَلَىٰ سَرِيرِ الأمير. فَضَحِكَ أَسَدٌ، وقال: قد كُنْتَ عَنْ هَذَا غَنِيًّا[٤].

آخِرُ حَدِيثِ ابْنِ الدَّجَاجِيِّ

(١) التجافيف جَمْعُ تِجْفَاف: «وهو شيءٌ من سلاح يُترك علىٰ الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضًا». النهاية لابن الأثير ـ جفف ـ (١/ ٢٧٩).

(٢) الباطية: كلمة مُعَرّبة تعني: إناءً واسعًا من الأعلىٰ، ضيّقًا من الأسفل، من الزجاج، تُمْلأُ من الخَمْر، وتوضع بين الشاربين، يغرفون منها ويشربون. انظر المعرّب للجواليقي (٢١١ رقم ١٣٢)، وقصد السبيل للمُحِبِّي (١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

(٣) «العُلبة: قدح من خشب، وقيل: من جلدٍ وخشب، يُحْلَبُ فيه». النهاية لابن الأثير ـ علب ـ (٣/ ٢٨٦).

(٤) إسناده ضعيف.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٨٠٠)؛ من طريق أبي الغنائم ابن الدجاجي.. به.

شيخ آخر [الثامن عشر]

[١٥٧] حدثنا أبو القاسِم علي بن أحمد بن محمد البُسْرِي البُنْدَار[١]، إملاءً، في شهر رمضان من سنة سبع وستين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّص، قراءةً عليه فأقَرَّ به، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (هو البغوي)، قال: حدثنا عُبيدالله العَيْشِي، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن عمر بن أبي سلمة[٢]، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُم، فلينظر ماذا يتمنى، فإنه لا يدري مايكتب له من أمنيته»[٣].

---

(١) علي بن أحمد بن محمد بن علي البُسْري، أبو القاسم البُنْدار. وُلد سنة (٣٨٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧٤هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٥): «كتبتُ عنه وكان صدوقًا».

وقال عنه السمعاني: «كان شيخًا صالحًا، عالمًا ثقة، عُمِّر وحدّث بالكثير، وانتشرت عنه الرواية. وكان متواضعًا، حسن الأخلاق، ذا هيئةٍ ورُواء».

وقال الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل: «شيخ ثقة ـ وأثنى عليه ـ».

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٣٣): «كان ثقة صالحًا».

وانظر: الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٨٦)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٦٦٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٤ ـ ١٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(٢) عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، قُتل بالشام مع بني أمية سنة (١٣٢هـ): صدوق يُخطىء. (التقريب: ٤٩٤٤).

(٣) إسناده حسن.

=

[١٥٨] حدثنا أبو القاسم ابنُ البُسْرِي البُنْدَار، إملاء، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّلْتِ القرشيُّ(١)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي(٢)، قال: حدثنا

= وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٥٧)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٩٤)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٣٤١)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٧٢٧٤، ٧٢٧٥)؛ كلّهم من طريق أبي عَوَانة.. به.

وقال ابن عدي (الموضع السابق)، عقب إخراجه أحاديث لعمر بن أبي سلمة، هذا الحديث أوّلها؛ قال: «وهذه الأحاديث التي أمليتها: عن أبي عوانة، وهشيم... كُلّ هذه الأحاديث لا بأس بها، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث لا بأس به».

(١) أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت القرشي العَبْدري، البغدادي، أبو الحسن الجرائحيُّ المُجَبِّرُ، (ت ٤٠٥هـ)، وله إحدى وتسعون سنة.

ضعّفه البرقاني، وقال عنه أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: «كان شيخًا صالحًا ديّنًا». وجاء في ترجمته مايدلّ على أنه كان يقبل التلقين، فلعل هذا هو مايُفَسِّر روايتَه مالا تصحّ له روايته، من كُتُبٍ غير مسموعةٍ له، وبأسانيد مركّبةٍ.

ولذلك قال عنه أبو ذر الهروي: «لا بأس به إذا حدث من أصوله». كما في لسان الميزان ـ ترجمة أحمد بن محمد بن موسى بن هارون ـ (١/ ٢٥٦).

انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٩٤ ـ ٩٦)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢١٠)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٥).

(٢) إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد الهاشمي العبّاسي، أبو إسحاق البغدادي، (ت ٣٢٥هـ)، عن بضع وتسعين سنة.

تكلّم فيه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير الورّاق ابنُ لؤلؤ (ت ٣٧٧هـ)، لأنّ ابنَ لؤلؤ بزعمه لم يَرَ لَهُ أصلاً للموطأ برواية أبي مصعب الزهري. وابن لؤلؤ نفسُه متكلَّمٌ فيه، وإن كان لا يُدْفَعُ عن ثقة وصدق، فانظر له لسان الميزان (٤/ ٢٥٦). =

محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى[١]، قال: حدثنا أبي[٢]، قال: حدثنا حَيْوَة[٣]، قال: حدثنا أبو صخر[٤]، أنه سمع يزيد الرَّقَاشي[٥] يقول: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليستحي إذا / رفع العبدُ إليه يَدَيْه، أن يَرُدَّهُما صِفْرًا ليس فيهما شيء»[٦]. [٢٧/ أ]

= أمّا إبراهيم بن عبدالصمد، فقد شهد إماما له، بأنهما رَأَيَا له أصلاً صحيحًا عتيقًا، فيه سماعُه من أبي مصعب الزهري عن مالك في الموطّأ؛ ومن علم حجّةٌ علىٰ من لم يعلم. ولذلك قال عنه الذهبي في الميزان (١/ ٤٦): «لا بأس به، إن شاء الله».

انظر: سؤالات السهمي (رقم ١٨٢)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٣٧ ـ ١٣٩)، ولسان الميزان (١/ ٧٧ ـ ٧٨).

(١) محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، أبو يحيى المكي، (ت ٢٥٦هـ): ثقة. (التقريب: ٦٠٩٤).

(٢) عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقرىء، أقرأ القرآن نيّفًا وسبعيْن سنة، (ت ٢١٣هـ)، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري: ثقة فاضل. (التقريب: ٣٧٣٩).

(٣) حيوة بن شُريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي، (ت ٢٢٤هـ): ثقة. (التقريب: ١٦١١).

(٤) حميد بن زياد، أبو صخر بن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، (ت ١٨٩هـ): صدوق يهم. (التقريب: ١٥٥٥).

(٥) يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عَمرو البصري، القاصّ، (مات قبل سنة ١٢٠هـ): زاهد ضعيف. (التقريب: ٧٧٣٣).

(٦) إسناده ضعيف، وهو حسن بمجموع طرقه عن أنس رضي الله عنه.

وهو في أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم ٣٤).

لكن أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨)؛ من طريق ابن أبي الدنيا، عن بشر ابن الوليد، عن عامر بن يَسَاف، عن حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة =

[١٥٩] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْرِي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي[١]، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا العباس بن محمد[٢]، قال: حدثنا سعد ابن عبدالحميد بن جعفر[٣]، قال: حدثنا ابن أبي الزناد[٤]، عن موسى

= الأنصاري، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رحيم حييٌّ كريم، يستحي من عبده أن يرفع يديه ثم لا يضع فيهما خيرًا».

وقدّمه الحاكم بقوله: «إسنادٌ صحيح».

قلت: لكن فيه عامر بن يساف، وهو عامر بن عبدالله بن يَسَاف، قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٣١١٨): «شيخٌ لين الحديث».

ومع ذلك فهو متابعٌ لا بأس به لحديث يزيد الرقاشي.

وللحديث غير ما وَجْهٍ آخر عن أنس رضي الله عنه، لكنها متابعات شديدة الضعف لا يعتبر بها. انظر الجامع لمعمر (رقم ١٩٦٤٨)، والمصنف لعبدالرزاق (رقم ٣٢٥٠)، والحلية لأبي نعيم (٨/ ١٣١). وأيضًا: الدعاء للطبراني (رقم ٢٠٤، ٢٠٥)، والحلية لأبي نعيم (٣/ ٢٦٣).

وللحديث شواهد أفردها السيوطي بالتصنيف في كتاب: فضّ الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء؛ وهو مطبوع.

(١) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مَهْدي الفارسي، أبو عمر البغدادي البزّاز، (ت ٤١٠هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٣ ـ ١٤): «كتبنا عنه، وكان ثقة أمينًا».

وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، أبو الفضل البغدادي، (ت ٢٧١هـ)، وقد بلغ ثمانيًا وثمانين سنة: ثقة حافظ. (التقريب: ٣٢٠٦).

(٣) سعد بن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري، أبو معاذ المدني، نزيل بغداد، (ت ٢١٩هـ): صدوق له أغاليط. (التقريب: ٢٢٦٠).

(٤) عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، وَلِي خَراجَ =

ابن عقبة[(١)]، قال: أخبرني رجل من ولد عبادة بن الصامت كان ثقةً، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حضر مَلَكُ الموت (عليه السلام) رَجُلاً يموت، فلم يجد فيه خيرًا، وشق عن قلبه فلم يجد فيه شيئًا، ثم فَكَّ عن لَحْيَيْهِ، فوَجَد طَرَفَ لِسَانِه لاَصِقًا بِحَنَكِهِ يقول: لا إلـه إلا الله، فَغَفَرَ اللهُ عز وجل له، بكلمةِ الاخلاص»[(٢)].

= المدينة فَحُمِد، (ت ١٧٤هـ) وله أربع وسبعون: صدوق، تغيّر حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا. (التقريب: ٣٨٨٦).

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، (ت ١٤١هـ وقيل بعد ذلك): ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين ليّنه. (التقريب: ٧٠٤١).

(٢) إسناده ضعيف.

وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم ١٠١٥، ٩٢٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٥)، وابن البنّاء في فضل التهليل (رقم ٢٩)؛ كلّهم من طريق ابن أبي الزناد.. به.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (رقم ١٤٧٣)؛ من طريق عبد ربه بن خالد النميري، عن فُضيل بن سليمان النميري، عن موسى بن عقبه، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي هريرة.. بنحوه.

لـكن: عبد ربه بن خالد بن عبدالملك النميري، (ت ٢٤٢هـ): مقبول. (التقريب: ٣٨٠٩).

وفضيل بن سليمان النميري، (ت ١٨٣هـ وقيل غير ذلك): صدوق له خطأ كثير. (التقريب: ٥٤٦٢).

فتعيينُ هذه الرواية لشيخ موسى بن عقبة غير مقبول، لأنّ إسناد الرواية التي فيها الإبهام خيرٌ من هذه، وجاء في الرواية المبهمة أنّ شيخ موسى بن عقبة من ولد عبادة بن الصامت، وأمّا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، المتوفى سنة (١٦٤هـ)، فليس كذلك، ثم هو: ضعيف، كما في التقريب (رقم ٣٩٤)، ثم هو لم يدرك أبا هريرة رضي الله عنه.

[١٦٠] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْرِي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري، المعروفُ بالحَمَّامي[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش[٢]، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج[٣]، قال: حدثنا حماد (هو ابن سلمة)، عن عُبيدالله بن عمر[٤]، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة يبغضهم الله عز وجل: البيّاعُ الحلاَّفُ، والفقير المُخْتَال، والشيخُ الزَّان، والامامُ الجَاير»[٥].

---

(١) وُلد سنة (٣٢٨هـ)، وتوفي سنة (٤١٧هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٩): «كتبنا عنه، وكان صادقًا ديّنًا فاضلاً، حسنَ الاعتقاد، وتفرّد بأسانيد القراءات وعلوّها في وقته».
وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(٢) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المقرىء، أبو بكر النقّاش، (ت ٣٥١هـ).
اتّهمه الدارقطني وغيره، ووصفه البرقاني والخطيب بنكارة الحديث.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٥)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٢).

(٣) هو إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، وتقدّم.

(٤) عُبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري، المدني، أبو عثمان، (ت بضع و١٤٠هـ): ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح علىٰ مالك في نافع، وقدّمه ابنُ معين في القاسم عن عائشة علىٰ الزهري عن عروة عنها. (التقريب: ٤٣٥٣).

(٥) إسناده شديد الضعف، وهو صحيح.
أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٥٥٥٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٣٢٤)؛ من طريق إبراهيم بن حجاج السامي.. به.
وأخرجه النسائي (رقم ٢٥٧٦)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨)؛ من وجهين آخرين عن حماد بن سلمه.. به.

[١٦١] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْرِي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن هارون بن الصَّلْت الاهوازي[١]، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا سَلْمُ بن جُنَادة[٢]، قال: حدثنا حفص[٣]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: «كانت تاتي النبي ﷺ امرأةٌ، فَيُكْرِمُها، فقلتُ له؟ فقال: إنَّ هذه كانت تَأتِيْنا زَمَانَ خَدِيْجَةَ، وإنَّ حُسْنَ العَهْدِ من الايمان»[٤].

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، أبو الحسن، وُلد سنة (٣٢٤هـ)، وتوفي سنة (٤٠٩هـ).

جمعه البرقاني مع أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المُجَبِّر الذي تقدّمت ترجمته (برقم ١٥٨)، فقال عنهما: «ابنا الصَّلْت ضعيفان». وقال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقًا صالحًا»، وقال أبو ذر الهروي: «لا بأس به إذا حدّث من أصوله».

انظر تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٠) (٥/ ٩٤ ـ ٩٥)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦).

(٢) سَلْمُ بن جُنَادة بن سَلْم السُّوائي، أبو السائب الكوفي، (ت ٢٥٤هـ)، وله ثمانون سنة: ثقة ربما خالف. (التقريب: ٢٤٧٧).

(٣) حفص بن غياث بن طَلْق النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، (ت ١٩٤هـ أو ١٩٥هـ)، وقد قارب الثمانين: ثقة فقيه، تغيّر حفظُه قليلا في الآخر. (التقريب: ١٤٣٩).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٩١٢٣)؛ من طريق سَلْم بن جنادة. . به.

وقال البيهقي عقبه: «كذا وجدته، وهو بهذا الإسناد غريب».

وأخرجه الحاكم (١/ ١٥ ـ ١٦)؛ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها. . بنحوه مطوّلاً.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علّة». =

[١٦٢] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْري البُنْدَار، إملاءً، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصَّرْصَرِي[١]، قال: حدثنا الحُسين ابن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا عبدالله بن شَبِيب[٢]، قال: حدثني / [٢٧/ ب] قُدَامة بن محمد بن خَشْرَم[٣]، قال: حدثني داود بن المغيرة ابن دينار[٤]، قال: حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة[٥]، قال: حدثني أبي[٦]،

= لكن صالح بن رستم لم يخرج له البخاري إلا تعليقا، وهو: صالح بن رستم المزني مولاهم، أبو عامر الخَزَّاز، البصري، (ت ١٥٢هـ): صدوق كثير الخطأ. (التقريب: ٢٨٧٧).

فهذا إسنادٌ حسن.

وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٢١٦).

(١) إسماعيل بن الحسن بن عبدالله بن الهيثم بن هشام الصَّرْصَرِي، أبو القاسم، (ت ٤٠٣هـ).

قال عنه البرقاني مَرّةً: «صدوق»، وأخرىٰ: «ثقة».

تاريخ بغداد (٦/ ٣١١ ـ ٣١٢)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(٢) عبدالله بن شبيب الرَّبَعي، بصري نزل مكة وبغداد: علامة أخباري، لكنه متروك الحديث، فقد اتهمه ابن حبان وغيره، وقال عنه أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث».

انظر تاريخ بغداد (٩/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥)، ولسان الميزان (٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(٣) قدامة بن محمد بن قدامة بن خَشْرم الأشجعي، المدني: صدوق يخطىء. (التقريب: ٥٥٦٤).

(٤) لم أجد له ترجمة، لكن أخرج له الحاكم في المستدرك (٢/ ٧٥)، مصحّحًا إسناد حديثه.

(٥) سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة البَلَوِي، المدني، حليف الأنصار، مات بعد (١٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٢٢٤٢).

(٦) إسحاق بن كعب بن عُجْرة البَلَوِي، حليف الأنصار، (ت ٦٣هـ): مجهول الحال. (التقريب: ٣٨٤).

عن أبيه كعب بن عُجْرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ياكَعْبُ بنَ عُجْرة، النّاسُ غَادِيَان، فَمُشْتَرٍ نَفْسَه فمعتقها، ومُهْلِكٌ نَفْسَه فموبقها. ياكَعْبُ بنَ عُجْرة، الصَّلاةُ بُرْهَان، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِي الذُّنُوبَ كما يُطْفِي الماءُ النَّارَ»[١].

---

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من وجوه أخرى.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤٥)؛ من طريق قدامة بن محمد به.

وأخرجه الترمذي (رقم ٦١٤، ٦١٥). والطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٥ - ١٠٦)؛ من طريق عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي، عن غالب بن نجيح، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.. بنحوه مطوّلاً، لكن دون قوله «الناس غاديان - إلىٰ قوله: - فموبقها».

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى وأيوب بن عائذ يضعف. وسألت محمدًا عنه؟ فلم يعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى، واستغربه جدًّا».

وهذا الإسناد أقل أحواله الحُسْن، أمّا غالب بن نجيح أبو بشر الكوفي، فقال عنه الحافظ (التقريب: ٥٣٨٤): «مقبول». وذلك لأنّ الحافظ لم يذكر في التهذيب (٨/ ٢٤٤) إلاّ أن ابن حبان ذكره في الثقات. ولم يعتمد الحافظ تحسين الترمذي لحديثه الغريب هذا، وفاته ماهو أجلّ من ذلك، فقد قال عنه ابنُ معين - كما في سؤالات ابن الجنيد (رقم ٨٧٧) -: «ثقة».

وللحديث وَجْهٌ آخر:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٦٢)، والأوسط (رقم ٢٧٥١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٥٦٧)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٧٦٢)؛ من طريق معتمر بن سليمان، عن عبدالملك بن أبي جميلة، عن أبي بكر بن بشير، عن كعب بن عجرة.. به مطوّلاً.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر بن بشير إلا عبدالملك، تفرّد به معتمر».

وعبدالملك بن أبي جميلة، قال عنه الحافظ (التقريب: ٤١٩٨): «مجهول». =

[١٦٣] حدثنا أبو القاسم ابن البُسْرِي البندار، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن جعفر بن خُشْنَام الدِّيْنَوَرِيّ(١)، قراءة

= وأبو بكر بن بشير: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٦)، وأخرج له هذا الحديث في صحيحه.

قلت: فجهالتهما ترتفع بتصحيح ابن حبان لهما، ولا أقلّ من تحسين حديثهما.

وللحديث غير ما وجه آخر، لكنها شديدة الضعف. فانظر المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ١٣٥ ـ ١٣٦، ١٤١)، والمعجم الصغير له (رقم ٦٢٥)، والتمهيد لابن عبدالبر (٢/ ٣٠٣).

لكن للحديث شاهدٌ من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٢١، ٣٩٩)، والدارمي (رقم ٢٧٧٩)، ومعمر في الجامع (رقم ٢٠٧١٩)، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (رقم ٤٧)، والبزار (الكشف: رقم ١٦٠٩)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٩٩٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٧٢٣، ٤٥١٤)، والحاكم وصححه (١/ ٧٩) (٣/ ٤٧٩) (٤/ ١٢٧، ٤٢٢)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٧٦١)؛ من طريق عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، أنه سمع النبي ﷺ يقول لكعب بن عجرة: «ياكعب بن عجرة...» ـ الحديث.

وهذا إسناد حسن، وقد صَرّح عبدالرحمن بن سابط بالسماع من جابر، كما عند أبي يعلى والبيهقي. وقد سئل يحيى بن معين ـ كما في تاريخه (رقم ٣٦٥) ـ: «سمع من جابر؟ قال: لا، هو مرسل». لكن خالفه ابن أبي حاتم، فقال في الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٠): «روىٰ عن عمر رضي الله عنه: مرسل، وعن جابر بن عبدالله: متصل». وإثبات السماع هو مقتضى تصحيح ابن حبان والحاكم، وأيّده تصريحه بالسماع منه في هذا الحديث كما سبق، ولا نكارة في ذلك مع إدراكه لجابر، كما أثبته الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥/ ١٥٠).

(١) توفي سنة (٣٩٢هـ). وكذا جاء اسم والد جدّه (خشنام) بالخاء المعجمة.

وثقه البرقاني والعتيقي. انظر تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٧٤).

عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن غيلان الخَزَّاز[١]، قال: حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي[٢]، قال: حدثنا أبو أسامة[٣]، قال: حدثنا علي بن علي[٤]، عن أبي المُتَوَكِّل[٥]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَامِنْ مُسْلِمٍ يدعو اللهَ عزّ وجل بدعوةٍ ليس فيها إِثْمٌ ولا قطيعةُ رَحِمٍ، إلا أعطاه اللهُ إحدى ثلاثٍ: إمّا أن يُعَجِّلَ له دَعْوتَه، وإمّا أن يَدَّخِرَهَا له في الاخرة، وإمّا أن يَدْفَع عنه من السُّوء مِثْلَها»[٦].

---

(١) محمد بن عبدالله بن غيلان الخزّاز، أبو بكر السوسي، (ت ٣٢٢هـ).
قال عنه الدارقطني: «كان من ثقات المسلمين».
تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٤٤٥)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٢٩٩).

(٢) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، (ت ٢٤٨هـ): ليس بالقوي. (التقريب: ٦٤٤٢).

(٣) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، (ت ٢٠١هـ) وهو ابن ثمانين: ثقة ثبت. (التقريب: ١٤٩٥).

(٤) علي بن علي بن نِجَاد الرفاعي اليشكري، أبو إسماعيل البصري: لا بأس به، رمي بالقدر، وكان عابدًا. (التقريب: ٤٨٠٧).

(٥) علي بن داود، ويقال: ابن دُؤَاد، أبو المتوكِّل الناجي، البصري، (ت ١٠٨هـ وقيل قبل ذلك): ثقة. (التقريب: ٤٧٦٥).

(٦) إسناده ضعيف، والحديثُ صحيح من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٧١٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠١)، وعبد بن حميد (المنتخب: رقم ٩٣٧)، والبزار (الكشف: رقم ٣١٤٤)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ٣٤٠٥، ٣٤٠٦)، والحاكم وصححه (١/ ٤٩٣)، والبيهقي في الدعوات (رقم ٣٢٩)؛ من طريق علي بن علي الرفاعي.. به.
وتوبع بما أخرجه البزار (الكشف: ٣١٤٣)، والطبراني في الدعاء (رقم ٣٥)؛ من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري.. به.

[١٦٤] حدثنا أبو القاسم ابن البسري، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن عثمان بن بَكْران بن جابر العَطَّار(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي(٢)، قال: حدثنا أبو العباس الخُلْقَاني يزيدُ ابن محمد بن يزيدَ(٣)، قال: حدثنا الثقة، عن ابن عيينة، قال: حدثنا عبدالملك ابن أبجر(٤)، قال: قال علقمة بن لبيد(٥) لابنه: يابُنَيّ، إنّ نَازَعَتْكَ نَفْسُك إلىٰ صُحْبةِ الرجال، فاصْحَبْ من إذا صَحِبْتَهُ زَانَك، وإن خَدَمْتَهُ صَانَك، وإن مَرَّتْ بك بَلِيَّةٌ مَانَك(٦). اصْحَبْ مَنْ إنْ قُلْتَ صَدَّقَ قَوْلَك، وإنْ أَصَبْتَ سَدَّدَ صَوَابَك. اصْحَبْ مَنْ إنْ رَأَى منك ثُلْمَةً سَدَّها، وإن بَدَتْ منك نعمةٌ عَدَّها، وإن مُدَّتْ يَدٌ إليك بِفَضْلٍ مَدَّها. اصْحَبْ من لا تَخْتَلِفُ عليك(٧) منه الطَّرَايِقُ.

---

(١) وُلد سنة (٣٣٠هـ)، وتوفي سنة (٤٠٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٢): «كان ثقة صالحًا ديّنًا».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (١١٢).

(٢) محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي، أبو بكر البغدادي البزّاز، صاحب الأجزاء الغيلانيّات، وُلد سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي سنة (٣٥٤هـ).
وهو إمام حافظ، وثّقه وأثنى عليه الدارقطني والخطيب وغيرهما.
انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩ ـ ٤٤).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي: ثقة عابد. (التقريب: ٤٢٠٩).

(٥) لم أجد له ترجمة. لكنه نُسب في المصدر الذي أخرجه ـ كما يأتي ـ بـ (العُطَاردي).
وفي تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٣٧٠) راوٍ يقال له: محمد بن أحمد بن الهيثم، وينتهي نسبه إلى علقمة بن لبيد بن نعيم بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي.

(٦) مانك: قام بكفايتك. انظر القاموس المحيط ـ مون ـ (١٥٩٥).

(٧) في الأصل (عليه)، ووضع الناسخ عليها ضبّة، للدلالة علىٰ عدم استقامتها. والتصويب من مصدر تخريج الخبر.

قال عبدالملك بن / أبجر، ما أَرَى أراد هذا الرجلُ من ابنه إلاّ أَنْ لا [٢٨/ أ] يَصْحَبَ أحدًا أبدًا!! فقال سفيانُ: لا، ولٰكنّه أدرك الناسَ معهم هذه الاخلاقُ، ولَمْ يَدْرِ ماتُحْدِثُونَ مِنَ النَّذَالةِ[(١)]!!!.

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ الْبُسْرِيّ

---

(١) إسناده ضعيف.

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ٤)، قال: «حدثنا شيخٌ لنا، عن محمد بن مناذر، عن سفيان بن عيينة، قال: قال علقمة بن لبيد العُطَاردي لابنه. . .» ـ فذكره بنحوه وأطول منه. لٰكن دون كلامِ عبدالملك بن أبجر وجوابِ سفيان بن عيينه عليه.

وأخرجه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح (٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤)؛ بإسنادٍ آخر إلىٰ سفيان بن عيينة عن علقمة بن لبيد. . بنحوه.

شيخ آخر [التاسع عشر]

[١٦٥] أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الآبَنُوْسِيّ الصيرفي(١)، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقري، المعروفُ بالكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا داود (يعني: ابنَ رُشَيد)، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقْرَأُ الحَايِضُ ولا الجُنُبُ شَيْئًا من القرآن»(٢).

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله (كذا جاء اسم جدّ أبيه «عبدالله» هنا، وفي صفحة تسمية مشايخه الملحقة بجزء الأحاديث المنتقاة؛ أمّا في مصادر ترجمته فجاء إسم والد جدِّه: علي) البغدادي، ابن الآبَنُوْسِيّ، أبو الحُسين الصيرفي. وُلد سنة (٣٨١هـ)، وتوفي سنة (٤٥٧هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٦): «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا».

وقد طُبعت مؤخّرًا فوائد حديثه المشهورة بـ(المشيخة).

وانظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٦٧ ـ ٦٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٣٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٣٦ ـ ٤٣٧).

(٢) إسناده ضعيف، وهو منكر.

وأخرجه الترمذي (رقم ١٣١)، وابن ماجه (رقم ٥٩٥)، وغيرهما؛ من طريق إسماعيل بن عياش.. به.

وقال الترمذي عقبه: «لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش عن موسى ابن عقبه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. (ثم قال:) وسمعت محمد بن =

[١٦٦] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبَنُوسِيّ، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، المعروف بابن أخي ميمي الدقاق، في قَطِيعة الرَّبيع[١]، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة[٢]، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «ماحَقُّ ـ أو: ما نَوْلُ[٣] ـ امْرِئٍ يَبِيْتُ لَيْلَتَيْن، وله مَالٌ يُرِيدُ أن يُوصِيَ فيه، إلاّ وَوَصِيَّتُهُ مكتوبةٌ عندَهُ»[٤].

= إسماعيل يقول: إن إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير، كأنه يضعّف روايته عنهم فيما ينفرد به، وإنما حديث إسماعيل ابن عياش عن أهل الشام».

وقال الإمام أحمد عن هذا الحديث في العلل (رقم ٥٦٧٥): «هذا باطل، أُنكره علىٰ إسماعيل بن عياش. يعني أنه وَهْمٌ من إسماعيل بن عياش».

وقال أبو حاتم الرازي ـ كما في العلل لابنه (رقم ١١٦): «هذا خطأ، إنما هو: عن ابن عمر قولَه».

وضعفه غيرهم: فانظر الخلافيات للبيهقي (٢/ ٢١ ـ ٢٩)، والتحقيق لابن الجوزي (رقم ١٦١)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ١٤٦ ـ ١٤٧).

(١) قطيعة الربيع: من أهمّ محالّ الكرخ بالجنوب الغربي من بغداد، سُمّيت باسم حاجب أبي جعفر المنصور: الربيع بن يونس. انظر خطط بغداد لمكسمليان شتريك (١٠١).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَيّة، (ت١٩٣هـ)، وهو ابن ثلاث وثمانين: ثقة حافظ. (التقريب: ٤٢٠).

(٣) ما نَوْل: «أي: ما ينبغي له وما حظُّه أن (يفعل) كذا». النهاية لابن الأثير ـ نول ـ (٥/ ١٢٩).

(٤) إسناده صحيح.

=

[١٦٧] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبَنُوسِي، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران الصيرفي[١]، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، إملاء، لست بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا رَوْحٌ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيْج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[٢].

[١٦٨] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبَنُوسِي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ، قال: قري علىٰ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، وأنا أسمع: حدثكم محمد بن بَكَّار بن / الريَّان، قال: [٢٨/ ب]

= وأخرجه مالك (٢/ ٧٦١)، وأحمد (رقم ٥١١٨، ٥١٩٧، ٥٥١١، ٥٥١٣، ٥٩٣٠)، والبخاري (رقم ٢٧٣٨)، ومسلم (رقم ١٦٣٧)، وأبو داود (رقم ٢٨٦٢)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٩٧٤، ٢١١٨)، والنسائي (رقم ٣٦١٥، ٣٦١٦)، وابن ماجه (رقم ٢٦٩٩)، والدارمي (رقم ٣١٧٩)؛ كلهم من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(١) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢١٤)، ولم يؤرّخ لوفاته، لـٰكنه نقل عن شيخه الأزهري أنه قال عنه: «فوق الثقة».

(٢) إسناده صحيح.
وهو في كتاب الأشربة للإمام أحمد (رقم ١٨٩)، من رواية البغوي عن الإمام أحمد.
وأخرجه أبو الحسين الآبنوسي في مشيخته (رقم ٨٥)؛ من طريق البغوي به.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٦٤٥، ٤٨٣٠، ٥٧٣٠، ٥٧٣١، ٦١٧٩، ٦٢١٨، ٦٢١٩)، ومسلم (رقم ٢٠٠٣)، وأبو داود (رقم ٣٦٧٩)، والترمذي وصححه (رقم ١٨٦١)؛ من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

حدثنا سعيد بن محمد الوراق[١]، عن يحيى بن سعيد[٢]، عن محمد بن إبراهيم التيمي[٣]، عن عايشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السخي قريب من الله، بعيد من النار، قريب من الجنه. والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار. والجاهل السخي أحب إلى الله عز وجل من العابد البخيل»[٤].

---

(١) سعيد بن محمد الوراق الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد: ضعيف. (التقريب: ٢٤٠٠).

(٢) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، تقدّم.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث، تقدّم. ونضيف هنا: أنه لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، كما قال أبو حاتم الرازي (المراسيل لابن أبي حاتم: رقم ٦٩١)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٠١/ ب) وفي السنن (١/ ١٤٤).

(٤) إسناده ضعيف، والحديث منكر، بل حُكم عليه بالوضع.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٣٨٤، ووقع فيه خطأ مُحِيل وصوابه في مجمع البحرين: رقم ١٤١٦)، والخطيب في البخلاء (٣٧)؛ من طريق محمد بن بكار بن الريان، عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بإضافة: (عن أبيه).

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى عن محمد عن أبيه عن عائشة، إلا سعيد بن محمد».

وللحديث وَجْهٌ آخر عن سعيد بن محمد الوراق: أخرجه الترمذي (رقم ١٩٦١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١١٧)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ (رقم ١٦٣)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم ٣٧٢)، وابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٥)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٠٨٥٢)، والخطيب في البخلاء (٣٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٨٠)؛ كلّهم من طريق سعيد بن محمد الورّاق، عن =

= يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد. وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، وإنما يُروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شيءٌ مرسل».

وقال العقيلي عقبه: «ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى، ولا من حديث غيره».

وقال ابن حبان عقبه: «إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب غريب».

وقال ابن عدي عقبه: «اختُلف فيه على يحيى بن سعيد، وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ».

وقال البيهقي عقبه: «تفرد به سعيد بن محمد، وهو ضعيف». ثم ذكر الاختلاف فيه وقال: «وكل ذلك غير محفوظ».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ـ كما سبق ـ وأعلّه بسعيد بن محمد.

وممن ضعّف هذا الحديث أيضًا الإمام أحمد، حيث قال ـ كما في العلل برواية المرُّوذي (رقم ٢٧٩) ـ وسئل عن سعيد الوراق: «لم يكن بذاك، وقد حكوا عنه حديثاً منكرًا: عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة: شيءٌ في السخاء».

وقال عنه أبو حاتم ـ كما في العلل لابنه (رقم ٢٣٥٣) ـ: «حديث منكر».

وفصّل الدارقطني الاختلاف فيه في كتاب العلل (رقم ١٥٣٠)، ونقل ابن الجوزي في الموضوعات عنه أنه قال: «لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيءٌ بوجه».

ثم بعد هؤلاء جميعهم يحاول السيوطي الدفاعَ عن هذا الحديث في كتابيه: اللآلىء المصنوعة (٢/ ٩١ ـ ٩٣)، والنكت البديعات (رقم ٢٠٧)، بذكر طُرُقٍ لا تُسمن ولا تغني من جوع. ولكن السيوطي لم يُصرّح بقبول الحديث، وكأنه

[١٦٩] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، قال: أخبرنا أبو حفص الكتاني، قال: حدثنا أبو القاسم ابن منيع، قال: حدثنا محمد بن حُمَيد الرازي[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار[٢]، قال: حدثنا عنبسة بن الازهر[٣]، عن سَلَمة بن كُهَيْل[٤]، عن كُرَيْب[٥]، عن أم سلمة، قالت: «مر النبي ﷺ بغلام يُقال له رباح يُصَلِّي، ينفخ في موضع السجود، فقال: يارباحُ، لا تنفخ، مَنْ نَفَخَ فقد تكلَّمَ»[٦].

= إنما يُعارض الحكمَ عليه بالوضع فقط. فإن كان هذا مراده، فالأمر هيّن، لكن الحديث يبقى منكرًا لا يُعتبر به.

(١) محمد بن حميد بن حَيَّان الرازي، (ت ٢٤٨هـ): حافظ ضعيف، وكان ابنُ معين حَسَنَ الرأي فيه. (التقريب: ٥٨٧١).

وأمّا الذهبي فقال عنه في الكاشف (رقم ٤٨١٠): «وثّقه جماعة، والأولى تَرْكُهُ».

والأمر كما قال الذهبي، أنه متروك الحديث، فانظر التهذيب (٩/ ١٢٧ ـ ١٣١).

(٢) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، (ت ١٨٢هـ): صدوق ضعيف الحفظ. (التقريب: ٢٤٧).

(٣) عَنْبَسَة بن الأزهر الشيباني، أبو يحيى الكوفي، قاضي جرجان: صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٥٢٣٢).

(٤) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي: ثقة يتشيّع. (التقريب: ٢٥٢١).

(٥) كُرَيْب بن أبي مسلم مولى ابن عباس، المدني، أبو رِشْدِين، (ت ٩٨هـ): ثقة. (التقريب: ٥٦٧٣).

(٦) إسناده شديد الضعف.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (رقم ٥٤٨)؛ من طريق عنبسة بن الأزهر.. به. =

= وضعّفه البيهقي ـ كما في نصب الرايه (٢/ ١٠١) ـ، وعبدالحق في الأحكام الوسطى (٢/ ٧)، بتفرّد عنبسة بن الأزهر به، وهو أهلٌ لردّ تفرّده بمثل هذا الحكم، فكيف إذا خالف؟!.

وقد ذُكر لعنبسة مُتَابع: فقد أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابه (١/ ٢٤٦/ أ)؛ من طريق الجارود النيسابوري عن سلمة بن كهيل... به.

لكن الجارود بن يزيد العامري النيسابوري (ت ٢٥٣هـ): كذّبه أبو أسامة وأبو حاتم والعقيلي والحاكم، وتركه جماعة، كما في لسان الميزان (٢/ ٩٠ ـ ٩١).

فهذه المتابعة لا تصلح للمتابعة.

وأمّا مخالفة عنبسة بن الأزهر ففي متن الحديث: فقد أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٠١، ٣٢٣)، والترمذي (رقم ٣٨١، ٣٨٢)، وأبو يعلى (رقم ٦٩٥٤)، والطوسي في مختصر الأحكام (رقم ٣٥٢، ٣٥٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥) وفي مسند الشاميين (رقم ١٩٠٣)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٩١٣)، والحاكم وصححه (١/ ٢٧١)، والبيهقي (٢/ ٢٥٢)، وابن عبدالبر في الاستذكار (رقم ٨٥٤٢، ٨٥٤٣)؛ من طريق أبي صالح مولى طلحة عن أم سلمة: أنّها رأت نسيبًا لها ينفخ إذا أراد أن يسجد، فقالت: إنّ رسول الله ﷺ قال لغلام يقال له رباح: «تَرِّبْ وَجْهَك».

والحديث ضعفه الترمذي والبيهقي وغيرهما لأنهم رووه من طريق ميمون أبي حمزة الأعور، وهو ضعيف، كما قال الحافظ في التقريب (رقم ٧١٠٦). لكن للحديث وجوه أخرى سالمةٌ من هذه العلّة، ويبقى فيها أنّ أبا صالح مولى طلحة لم يوثقه غير ابن حبان بذكره في الثقات وبإخراج حديثه هذا في صحيحه. فانظر التهذيب (١٢/ ١٣٢)، وأيضًا فقد صحّح له الحاكم، كما سبق.

والحديث عندي من حديث أبي صالح عن أمّ سلمة قابل للتحسين، وليس فيه نكارة اللفظ السابق.

ومخالفة هذا اللفظ للفظ السابق: أنّ ذلك اللفظ يقتضي بُطلانَ الصلاة

[١٧٠] أخبرنا أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالله الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا داود (يعني: ابن رُشَيْد)، قال: حدثنا حفص[١]، عن[٢] عبدالملك[٣]، عن عطاء[٤]، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فقال: ياجابر، تزوّجتَ؟ قلتُ: نعم، يارسول الله. قال: بِكْرًا أم ثَيِّبًا؟ فقلتُ: لا، بل ثَيِّبٌ، قال: أَفَلاَ بِكْرًا تُلاَعِبُها وتُلَاعِبُك؟! وقال: تُنْكَحُ المَرْأَةُ: على دِيْنِها، وعلى مَالِها، وعلى حَسَبِها،

= بالنفخ؛ لأنّه كلام، وهذا حُكْمٌ تفرّد به هذا الحديث، وتخالفه سننٌ صحيحة. أمّا هذا اللفظ الأخير: «تَرِّبْ وجْهك» فإنما يُستفاد منه استحباب السجود علىٰ الأرض، فهو نحو النهي عن مسح الحصى، وأكثر ما يفيده في النفخ أنه مكروه.

وانظر لتحرير هذه المسأله: صحيح البخاري، مع فتح الباري (٣/ ١٠١ ـ ١٠٣ رقم ١٢١٣ ـ ١٢١٤)، ونيل الأوطار للشوكاني (٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨).

(١) هو حفص بن غياث، تقدم.

(٢) تحرّفت في الأصل إلىٰ (بن)! وليس في الرواة من هذه الطبقة من يقال له حفص ابن عبدالملك، ثم الحديث معروف ـ كما يأتي ـ من حديث عبدالملك ابن أبي سليمان عن عطاء، وحفص بن غياث يروي عن عبدالملك بن أبي سليمان ويروي عنه داود بن رُشَيد.

(٣) عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي: ١٤٥هـ: صدوق له أوهام. (التقريب: ٤٢١٢).

وأمّا الذهبي فقدّم ترجمته في الميزان (٢/ ٦٥٦) برمز (صح) للدلالة علىٰ أن العمل علىٰ تصحيح حديثه، ثم قال عنه: «أحد الثقات المشهورين».

والأمر كما قال الذهبي، وانظر دفاعًا قويًّا عنه في نصب الراية للزيلعي (٤/ ١٧٤)، وتهذيب السنن لابن القيم (٥/ ١٦٥ ـ ١٦٧)؛ وانظر التهذيب (٦/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨).

(٤) هو عطاء بن أبي رباح، وتقدّم.

وعلىٰ كَمَالِها؛ فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ[١]!»[٢].

[١٧١] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبَنُوسي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن عبدان الصيرفي، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل القاضي، قال: حدثنا يعقوب[٣]، قال: أخبرنا يزيد[٤]، قال: أخبرنا شعبة، عن هشام ابن زيد بن أنس[٥]، عن أنس رضي الله عنه: «أن جاريةً خَرَجَتْ عليها أَوْضَاحٌ[٦]، فَأَخَذَهَا يهودي، فَرَضَخَ[٧] رَأْسَهَا، وأخذَ ما عليها. فَأُتِيَ بها

(١) تربت يداك: يُقال: «تَرِب الرجل، إذا افتقر، أي لَصِق بالتراب. وأترب إذا استغنى. وهذه الكلمة جارية علىٰ ألسنة العرب لايريدون بها الدعاء علىٰ المُخَاطَب ولا وُقُوع الأمر به، كما يقولون: قاتله الله». هذا كلام ابن الأثير، ثم أضاف معاني أخرى، رجّح ماسبق منها، وأنه لَفْظٌ ظاهره الذم وحقيقته الدعاء له وترغيبُه في الفعل وحثّه عليه. (النهايه لابن الأثير: ـ ترب ـ ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٢)، ومسلم (٢/ ١٠٨٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٠٨٦)، والنسائي (رقم ٣٢٢٦)، وابن ماجه (رقم ١٨٦٠)، والدارمي (رقم ٢١٧٧)؛ من طريق عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر رضي الله عنه.. به.

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، (ت ٢٥٢هـ)، وله ست وثمانون سنه: ثقة، وكان من الحفاظ. (التقريب: ٧٨٦٦).

(٤) هو يزيد بن هارون، تقدم.

(٥) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري: ثقة. (التقريب: ٧٣٤٣).

(٦) الأوضاح: «هي نوع من الحُلِيّ يُعمل من الفضّة، سُمِّيت بها لبياضها، واحِدُها: وَضَحٌ». النهايه لابن الأثير ـ وضح ـ (٥/ ١٩٦).

(٧) «الرَّضْخُ: الدَّقُّ والكَسْر». النهاية لابن الأثير ـ رضخ ـ (٢/ ٢٢٩).

رسولُ الله ﷺ وبها رَمَقٌ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلانٌ؟ فقالت براسِها: لا، قال: / فلانٌ؟ فقالت براسِها: لا، قال: فلانٌ اليهودي؟ فقالت [٢٩/ أ] براسها: نَعَمْ. فَأَخَذَهُ رسولُ الله ﷺ، فَرَضَخَ رَأْسَه بَيْنَ حَجَرَيْنِ»[١].

[١٧٢] أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن عمر الحافظ الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبدالله عُبَيْدُالله بن عبدالصمد ابن المهتدي بالله[٢]، إملاءً.

قال الدارقطني: وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري[٣]، إملاءً.

قالا: حدثنا أبو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادي[٤]، قال: حدثنا

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٧١، ٢٠٣)، والبخاري (رقم ٥٢٩٥، ٦٨٧٧، ٦٨٧٩)، ومسلم (رقم ١٦٧٢)، وأبو داود (رقم ٤٥٢٩)، والنسائي (رقم ٤٧٧٩)، وابن ماجه (رقم ٢٦٦٦)؛ من طريق شعبة.. به.

(٢) عبيدالله بن عبدالصمد بن محمد (المهتدي بالله) بن هارون (الواثق) بن محمد (المعتصم) بن هارون (الرشيد) العباسي، أبو عبدالله، (ت ٣٢٣هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥١ ـ ٣٥٢): «كان ثقة، وكان يتفقّه للشافعي».

(٣) علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، أبو الحسن، المعروف بالمصري لإقامته مُدّةً بمصر، (ت ٣٣٨هـ)، وله نيّفٌ وثمانون سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٥ ـ ٧٦): «كان ثقةً أمينًا عارفًا، جمع حديث الليث بن سعد وابن لهيعة، وصنّف كتبًا كثيرةً في الزهد، وكان له مجلس يتكلّم فيه بلسان الوعظ».

(٤) عبدالرحمن بن حاتم المرادي المصري، أبو زيد، (ت ٢٩٤هـ). =

هارون بن عبدالله الزهري قاضي مصر(١)، سنة ست وعشرين ومايتين، قال: رَفَعَ الواقدي(٢) إلى المامون رُقْعَةً، فذكر فيها غَلَبَةَ الدين، وغَمَّهُ بذلك،

= قال عنه ابن يونس: «تكلموا فيه»، وقال مسلمة بن القاسم: «ليس عندهم بثقة»، وقال ابن الجوزي: «متروك الحديث»، فتعقبه الذهبي بقوله: «ما علمتُ به بأسًا»؛ قلت: من سبقوا علموا به بأسًا، وفيهم ابن يونس أعلم الناس بأهل مصر.

وكان قد تحرّفت نسبته في الأصل إلى (الرازي)، وهي محرّفة عن (المرادي)، فالرجل مصري لا رازي، ثم هي على الصواب في المصدر الناقل عن المشيخة، وفي مصدر المشيخة أيضًا.

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٣)، ولسان الميزان (٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩).

(١) هارون بن عبدالله بن محمد بن كثير الزهري، أبو يحيى المديني، القاضي المالكي، (ت ٢٣٢هـ).

وهو إمام فقيهٌ، من أقعد الناس بمذهب مالك، ولي القضاء فعدل وحُمدت سيرته، ثم ابتُلي بامتحان الناس علىٰ القول بخلق القرآن، فتابع تقيّةً، ثم تسامحَ في امتحان الناس، فثَقُل أمره علىٰ ابن أبي دؤاد، فعُزِل عن القضاء، ثم تُشُدِّدَ علىٰ الناس بعده على يد القاضي الذي خَلَفَهُ، فكان يَحْمَدُ اللهَ على عَزْله عن القضاء وعدمِ حصول ذلك في مُدَّةِ ولايته للقضاء. وهو من شيوخ الفسوي، والفسوي ممن لا يروي إلا عن الثقات عنده، كما قال هو نفسه.

انظر لترجمته: المعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٤٢٢، ومقدمة التحقيق في ١/ ١٢)، وفتوح مصر لابن عبدالحكم (٢٤٦ ـ ٢٤٧)، وتسمية قضاة مصر للكندي (٣٣٤ ـ ٣٣٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ١٣ ـ ١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٧ ـ ٣٧٨)، ولسان الميزان (٦/ ١٧٩ ـ ١٨٠)، ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (٤٤٧ ـ ٤٥٥ رقم ٢٤٠).

(٢) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، (ت ٢٠٧هـ)، وله ثمان وسبعون: متروك مع سعة علمه. (التقريب: ٦٢١٥).

(وقال ابن المهتدي: وقِلَّةَ صَبْرِه عليه). فوقَّعَ المامونُ على ظَهْرِ رُقْعَتِه: أنت رجلٌ فيك خَلَّتَان: السَّخَاءُ والحَيَاءُ، فأمّا السَّخَاءُ فهو الذي أطلق ما ملكتَ (وقال ابن المهتدي: أطلق ما في يدك)، وأمّا الحياءُ فهو الذي مَنَعَك من تَبْلِيغِنا ما أنت عليه. وقد أمرنا لك بكذا وكذا، فإن كُنَّا أَصَبْنَا إرادتَك فَازْدَدْ في بَسْطِ يَدِك، وإن كُنَّا لم نُصِبْ إرادتَك فَبِجنَايَتِكَ علىٰ نَفْسِك، (وقال المصري: فازْدَدْ في بَسْطِ يدك، فإن خزاينَ الله مفتوحة)[١]. (وقالا جميعًا:) وأنت حدثتني، وأنت علىٰ قضاءِ الرشيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال للزبير: «يازُبيرُ، إن مفاتحَ الرِّزْقِ بإِزَاءِ العرش (وقال المصري: إن بابَ الرزق مفتوحٌ بإزاء العرش)، (وقالا جميعًا:) يُنْزِلُ اللهُ للعباد (وقال المصري: إلى العباد) أرزاقَهم على قَدْرِ نَفَقَاتِهم، فَمَنْ قَلَّلَ قُلِّلَ لَهُ، ومن كَثَّرَ كُثِّرَ لَهُ»[٢].

---

(١) يعني أنه في رواية المصري قال: «فإن كنّا أصبنا إرادتك، فازدد في بَسْطِ يدك، فإن خزائن الله مفتوحه»، ولم يأتِ في رواية المصري قوله: «فإن كنا لم نصب إرادتك، فبجنايتك على نفسك».

(٢) إسناد القصّة ضعيف إلى الواقدي، وأما الحديث بإسنادها فشديد الضعف، وقد حُكم عليه بالوضع.

وهو في كتاب المستجاد للدارقطني (رقم ٧٧).

وأخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦٢٩ ـ ٦٣١ رقم ٣٥٣)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ـ أطراف الغرائب لابن طاهر ـ (رقم ١١٢٧)، وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي في فوائده ـ نقلاً عن رفع الإصر لابن حجر ـ (٤٥٤ ـ ٤٥٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٥/ ٨٠٣ ـ ٨٠٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن حاتم المرادي به. =

قال الواقدي: وكنتُ أُنْسِيْتُ هذا الحديث، فكانت مُذاكَرَتُهُ إيّايَ به أعجب إليَّ من الجايزة (وقال المصري: فكانت تَذْكِرَتُهُ إيّايَ أحبَّ إليّ من جايزته).

(وقالا جميعًا:) قال هارون بن عبدالله القاضي: بلغني أن الجايزة كانت مايةَ ألف، وكان ذِكْرُ هذا الحديث أعجبَ إلى الواقدي منها (وقال المصري: من ماية ألف)!!.

آخِرُ حَدِيْثِ أَبِي الحُسَيْنِ ابْنِ الآبَنُوْسِيّ / [٢٩/ ب]

= وحكم الدارقطني بتفرّد هارون بن عبدالله به.

لكن أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٥٢٨)؛ من طريق واقد بن محمد الواقدي، عن أبيه.. بنحوه.

وأخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات (رقم ٦٠)، مقتصرًا على كلام المأمون، دون الحديث المرفوع؛ من طريق مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري، عن الواقدي.

وللحديث وجه آخر: أخرجه ابن عدي (٤/ ١٨٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٧٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٧٩)؛ وفي إسناده عبدالله ابن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، وهو متروك الحديث (لسان الميزان: ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢)؛ ولذلك أعلّ كُلّ من ابن عدي وابن الجوزي الحديثَ به.

وأُقِرَّ ابنُ الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع من: السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٩١)، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة (٢/ ١٢٩)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (رقم ٢٠٩).

شيخ آخر [العشرون]

[١٧٣] **أخبرنا أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن مَحْمُوْيَه العَطّار**(١)، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكَتَّاني المقري، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا عُبيدالله بن محمد العَيْشِي، قال: حدثنا أبو المقدام هشام بن زياد(٢)، قال: حدثنا محمد بن كعب القُرَظِي، قال: عَهِدْتُ عمر بن عبدالعزيز(٣) وهو أميرٌ علينا بالمدينة للوليد بن

---

(١) جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن مَحْمُويه العَطّار، أبو الحسن، الحِنَّائي، وُلد سنة (٣٨٣هـ)، وتوفي سنة (٤٦٤هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠): «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا».
وقال السمعاني في الأنساب (٤/ ٢٧٦): «ثقة».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٧٤): «كان ثقة من أهل السنّة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤٦ ـ ١٤٧)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ١٥٤).
و(مَحْمُوْيه): كذا ضُبطت في المخطوطة، بسكون الواو وضَمّ ما قبلها، علىٰ طريقة المحدّثين في ضبط أمثالها من الأعلام المختومة بـ (ويه).

(٢) هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، ويقال له أيضًا: هشام بن أبي الوليد، المدني: متروك. (التقريب: ٧٣٤٢).

(٣) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان =

عبدالملك(١)، وهو شابٌّ غليظ، مُمْتَلِي الجِسْم. فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ أَتَيْتُهُ لِخُنَاصِرَةَ(٢)، فدخلتُ عليه، وقد قَاسَى ما قاسى! فإذا هو قد تَغَيَّرَتْ حَالُهُ عَمَّا كان، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إليه، لا أكادُ أَصْرِفُ بَصَرِي عنه. فقال: إنّك لَتَنْظُرُ إِلَيَّ نَظَرًا ما كُنْتَ تَنْظُرُهُ إليَّ مِنْ قَبْلُ يَا ابنَ كَعْبٍ؟! قال: قلتُ: تُعْجِبُنِي(٣)، قال: فما أَعْجَبَكَ؟ قلتُ: لِمَا حَالَ لَوْنَكَ، ونَفَى مِنْ شَعْرِكَ، ونَحَلَ مِنْ جَسَدِكَ! قال: فقال: كيف لو رَأَيْتَنِي في قَبْرِي؟! وَفَمِي بعد ثلاثٍ صديدًا ودُودًا، كُنْتَ مِنّي أَشَدَّ نُكْرَةً. ثم قال لي: أَعِدْ عَلَيَّ حديثًا حَدَّثْتَنِيه عن ابن عباس؟ [قال: قلت: حدثني ابن عباس](٤)، أن رسول الله ﷺ قال: «إن لكل شيءٍ شَرَفًا، وإن أَشْرَفَ المجالسِ ما استُقْبِلَ به القِبْلة. وإنما تُجَالِسُون بالامانة. ولا تُصَلُّوا خَلْفَ النايم ولا المتحدِّث. واقتلوا الحيَّةَ والعَقْرَبَ،

= كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعُدَّ مع الخلفاء الراشدين، (ت ١٠١هـ)، وله أربعون سنة، ومُدّة خلافته سنتان ونصف. (التقريب: ٤٩٧٤).

(١) الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي، الخليفة، أبو العباس، اتسعت رقعة العالم الإسلامي في خلافته (التي امتدّت لعشر سنين) اتساعًا عظيمًا، (ت ٩٦هـ). انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨).

(٢) كذا في الأصل باللام، وفي المصادر الأخرى (بخناصرة) بالباء. لكن لما في الأصل توجيه صحيح، فاللام تأتي بمعنى (إلى) و(في)، انظر مغني اللبيب لابن هشام (٢٨٠).

وخُنَاصِرة: بليدةٌ من أعمال حلب، تقع إلى الغرب منها، وتبعد عنها مسافة سبع وخمسين كيلاً. انظر معجم البلدان لياقوت (٢/ ٣٩٠)، وبغية الطلب لابن العديم، مع حاشية تحقيقه (١/ ١١٥ ـ ١١٧).

(٣) كذا في الأصل: (تعجبُني) بالتاء في أوله، وفي غير ما مصدر آخر: (لعجبي)، باللام، وهي أوفق.

(٤) مابين معقوفتين ساقطٌ من الأصل، فوضع الناسخُ ضبّةً في موطنه، واستدركته من مصادر تخريج الحديث؛ والسياقُ أيضًا يدلّ عليه.

وإن كنتم في صلاتكم. ولا تَسْتُرُوا الجُدُرَ بالثياب. ومَنْ نَظَر في كتاب أخيه بغير إذنه، فكأنما ينظر في النّارِ. ومَنْ أحبَّ أن يكون أَقْوى الناسِ، فليتوكَّلْ على الله؛ ومن أحبَّ أن يكون أكرمَ الناس، فَلْيَتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلّ؛ ومَنْ أحبَّ أن يكون أَغْنَى الناسِ، فليكن بما في يَدَيِ اللهِ أَوْثَقَ منه بما في يَدِهِ. ألا أُنبيكم بشراركم؟ قالوا: نعم، يارسولَ الله، قال: مَنْ يُبْغِضُ النّاسَ ويُبْغِضُونَه. قال: أَفَأُنْبِيُكُم بِشَرٍّ من هذا؟ قالوا: نعم، يارسولَ الله، قال: مَنْ لا يُقِيلُ عَثْرَةً، ولا يَغْفِرُ ذَنْبًا. أفأنبيكم بِشَرٍّ من هذا؟ قالوا: نعم، يارسولَ الله، قال: مَنْ لا / يُرْجَى خَيْرُهُ، ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ. إن عيسى بنَ مريم (عليه السلام) قال في [٣٠/ أ] بني إسرائيل، فقال: يابني إسرائيل، لا تَكَلَّمُوا بالحِكْمَةِ عند الجُهّالِ فتظلموها، ولا تَمْنَعُوها أَهْلَها فتظلموهم، ولا تَظْلِموا ظالمًا، ولا تُكَافُوا ظالمًا؛ فَيَبْطُلَ عَمَلُكم عند ربِّكم. يابني إسرائيل، الامرُ ثلاثٌ: أَمْرٌ بَيِّنٌ رُشْدُهُ فاتَّبِعُوه، وأَمْرٌ بَيِّنٌ غَيُّهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وأَمْرٌ اخْتُلِفَ فيه فَرُدُّوهُ إلى الله عَزّ وجَلّ»[(١)].

---

(١) إسناده شديد الضعف، وعلامات الوضع باديةٌ عليه، ولذلك حكم عليه الذهبي بالبطلان.

وأخرجه ابن ماجه ـ مختصرًا، ليس فيه إلا النهي عن الصلاة خلف النائم والمتحدّث ـ (رقم ٩٥٩)، وعبد بن حميد (رقم ٦٧٥)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (رقم ١٧١٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١)، وابن حبان في المجروحين ـ مقتصرًا على الوعيد لمن نظر في كتاب أخيه ـ (٣/ ٨٨ ـ ٨٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٠٦)، والطبراني (رقم ١٠٧٨١)، والآجري في أخبار عمر بن عبدالعزيز (٧٣ ـ ٧٥)، والحاكم، ولم يصحّحه، لكنه قال بعد روايته من وجهين: «ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آدبًا كثيرة» (٤/ ٢٧٠)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٢٠٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٠٢٠، ١٠٢١)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ١١٧)، وابن البخاري في مشيخته =

قال أبو القاسم (يعني: البغوي): روى هذا الحديث: عباد بن عباد[1]،

= (١١٨ ـ ١١٩)؛ من طريق هشام بن زياد.. به.

ولما أخرجه أبو داود ـ مختصرًا ـ (رقم ١٤٨٥)، من طريق رجل مبهم عن محمد بن كعب القرظي.. بنحوه، قال عقبه: «رُوي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلّها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضًا».

وقال العقيلي عقبه من طريق هشام بن زياد: «وليس لهذا الحديث طريق يثبت».

وتعقّب الذهبي في تلخيص المستدرك إخراجَ الحاكم له بقوله: «هشام متروك، ومحمد بن معاويه (وهو راوي الوجه الثاني عند الحاكم) كذّبه الدارقطني، فبطل الحديث».

وقد كشف عفّانُ بن مسلم عِلّةَ هذا الخبر، بما أخرجه مسلم في مقدّمة صحيحه (١/ ١٨)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠). قال مسلم: «سمعت الحسن بن علي الحُلْواني يقول: رأيت في كتاب عفّان حديثَ هشام أبي المقدام: حديثَ عمر بن عبدالعزيز؛ قال هشام: حدثني رجلٌ يقال له يحيى بن فلان، عن محمد بن كعب. قال: قلت لعفّان: إنهم يقولون: هشامٌ سمعه من محمد بن كعب؟ فقال: إنما ابتُلي من قِبَلِ هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى عن محمد، ثم ادّعى بَعْدُ أنه سمعه من محمد!!».

قلت: ومصداقًا لقول الحُلواني، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٧٠)، قال: «أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو المقدام هشام، قال: حدثني يحيى ابن فلان، قال: قدم محمد بن كعب القرظي علىٰ عمر...».

وللحديث بعد هذا وجوه أخرى، كلّها أشد ضعفًا منه، كما قال أبو داود والعقيلي.

(١) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلّب بن أبي صفرة الأزدي المهلّبي، أبو معاوية البصري، (ت ١٧٩هـ أو بعدها بسنة): ثقة ربما وهم. (التقريب: ٣١٤٩).

وروايته التي أشار إليها البغوي أخرجها القضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٠٢١).

والمُعَافَى بن عمران(١)، وموسى بن خلف العَمِّي(٢)، ويزيد بن هارون؛ كلهم عن هشام بن زياد، بنحو هذا الحديث.

[١٧٤] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا أبو حفص الكَتَّاني، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو نصر التَمَّار، قال: حدثنا كَوْثَرُ بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغْبَرّت قَدَمَاهُ في سَبِيل اللهِ عَزَّ وَجَلّ حَرَّمَهُمَا اللهُ على النّارِ»(٣).

[١٧٥] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا أبو حفص الكتاني، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا هُشَيم،

---

(١) المعافى بن عمران الأزدي الفهمي، أبو مسعود الموصلي، (ت ١٨٥هـ أو ١٨٦هـ): ثقة عابد فقيه. (التقريب: ٦٧٩٣).
ولم أجد روايته لهذا الحديث عن هشام بن زياد، ولا ذُكر في الرواة عنه، بل وجدته يروي هذا الحديث عن موسى بن خلف العَمّى عن هشام بن زياد، كما في الكامل لابن عدي (٧/ ١٠٦).

(٢) موسى بن خلف العَمِّي، أبو خلف البصري: صدوق عابد له أوهام. (التقريب: ٧٠٠٧).
وأخرج روايتَه ابنُ عدي، كما في التعليقة السابقة.

(٣) إسناده شديد الضعف، لحال كوثر بن حكيم.
وأخرجه البزار (رقم ٢٢)، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي في مسند أبي بكر (رقم ٢١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٧٧)، وأبو طالب العُشَاري في جزء أبي القاسم البغوي (رقم ٢١)، وأبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (رقم ١٠)؛ كلهم من طريق أبي نصر التمار، عن كوثر بن حكيم.. به.
وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث إنما يروى عن أبي بكر من هذا الوجه».
وله شاهدٌ صحيح، انظره في حاشية مشيخة الرازي (الموضع السابق).

قال: أخبرنا عبدالله بن أبي صالح[1]، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه

---

(١) عبدالله بن أبي صالح السمان المدني، ويقال له: عبّاد: لين الحديث. (التقريب: ٣٤١١).

قلت: ترجمة هذا الراوي في التهذيب تحتاج إلى تحرير، حيث وقع فيها غير ما وَهْمٍ، هي التي حَطّت هذا الزاوي عن مرتبة الاحتجاج عند الحافظ. وبعض هذه الأوهام قد سُبق الحافظ إليها، من مثل الإمام المزّي في تهذيب الكمال (١٥/١١٦ ـ ١١٧)، وانظر التهذيب (٥/٢٦٣).

أوّلاً: نقل المزّي وابن حجر، وقبلهما العقيلي في الضعفاء (٣/١٣٣)، وابن عدي في الكامل (٤/٣٤٤)، كلّهم نقل عن البخاري عن علي بن المديني أنه قال عن هذا الراوي: «ليس بشيء». مع أنّ الذي في التاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٨)، أنه أخرج لهذا الراوي حديثاً في ترجمته من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ثم قال البخاري عن علي بن المديني: «ليس بشيءٍ في هذا»، كذا بهذا القيد الذي في آخره: «في هذا». وشتان بين: «ليس بشيء» مطلقةً هكذا، وبين: «ليس بشيءٍ في هذا»، خاصّةً مع توثيق غير ما إمامٍ لعبدالله بن أبي صالح، كما يأتي. بل تعرف الفرق الشاسع بين العبارتين، عندما تقف علىٰ شيءٍ من فوات (التهذيب) في هذه الترجمة، ففي سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (رقم ١٢٤) أن علي بن المديني قال: «كان لأبي صالح ثلاثة بنين، كلّهم ثقة: سهيل، وعباد، وصالح: كلّهم ثقة ثبت»! فكيف يكون (الثقة الثبت) عند ابن المديني (ليس بشيء) عنده أيضًا؟! فإذا تُنُبِّهَ إلى ما يُقَيِّدُ عبارةَ الجرح، وَقَفْنا على الجَمْع الصحيح بين التعديل والتجريح.

ثانيًا: نقل الحافظ في التهذيب عن البخاري أنه قال عن عبدالله بن أبي صالح: «منكر الحديث». والبخاري قال ذلك في التاريخ الأوسط (٢/٢٣١)، لكنّه لم يقله في صاحب ترجمتنا هذه. بل في رجل آخر، فرّق البخاريُّ نفسُه بينهما في التاريخ الكبير (٥/٨٣، ٨٤)، ووافقه في التفريق ابنُ عدي أيضًا في الكامل (٤/١٣٠، ٣٤٤). أمّا العقيليُّ فقد سبق الحافظَ في ظَنِّ أن قول البخاري: «منكر الحديث» ينصرف إلىٰ عبدالله بن أبي صالح السمّان، كما في ترجمته في =

= الضعفاء (٢/ ٢٥١). وهذا الخطأ من العقيلي وافق خطأً آخر له في هذه الترجمة. حيث فرّق بين عبدالله بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح، كأنه اعتبرهما أَخَوَيْن (الضعفاء: ٢/ ٢٥١: ٣/ ١١٣ ـ ١٣٤)؛ وهذا الخطأ في التفريق بين عباد وعبدالله سبق إليه أيضًا علي بن المديني في روايةٍ عنه، كما في تسمية أولاد العشرة له (٧٩ رقم ٤٣١، ٤٣٣)، وذكرها الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٦٤)، لكن ابن المديني رجع عن هذا الوهم كما في رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة السابقة، ووَجْهُ الدلالة في كلامه المنقول سابقًا على أنه لا يفرّق بين عباد وعبدالله حَصْرُه لأبناء أبي صالح السمان في ثلاثة فقط منهم عباد، ولم يذكر فيهم عبدالله. وممن وقع في وهم التفريق أيضًا ابنُ خراش، وقال عن عبدالله: «وهو أجلّهم»، كما في الموضح (الموضع السابق). لكن القول بتفريق عباد عن عبدالله قولٌ مرجوح، خالفه الإمام أحمد وابن معين والبخاري (رُغم كلام الخطيب في الموضح، فانظر تعليق المعلمي على الموضح: ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥، ٢٦٤)، وأبو داود في تسمية الأخوه (رقم ٣٥٦)، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم، وفيهم الخطيب في الموضح (١/ ٢٦٣ ـ ٢٧٢). بل إن الحافظ ابن حجر أحد من قال بالجمع وعدم التفريق أيضًا بين عباد وعبدالله، كما في (التهذيب) و(تقريبه).

وعلى هذا: فلم يَبْقَ من عبارات التجريح التي في (التهذيب) في ترجمة عبدالله بن أبي صالح السمّان ما ينصرف إليه، بعد بيان أن جرح علي بن المديني هو في حقيقته تضعيف للحديث لا لراويه، وبعد بيان أن جرح البخاري في راوٍ غير المقصود بالترجمة! ويبقى بعدها: توثيق علي بن المديني، ويحيى بن معين، والساجي، والأزدي، لا دافع ولا معارض له، مما في (التهذيب).

لكن من فوات (التهذيب): قول ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦٤): «يتفرّد عن أبيه بمالا أصل له من حديث أبيه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». ثم استدلّ ابنُ حبان لهذا الجرح بإيراد حديث «يمينك على ما صدقك به صاحبُك»، فهو دليله على انفراد عبدالله بن أبي صالح بمالا أصل له من حديث أبيه. لكن هذا الحديث

قال: قال رسول الله ﷺ: «يَمِينُكَ على ما يُصَدِّقُكَ به صَاحِبُكَ»(١).

= ـ كما يأتي في التخريج ـ صححه مسلم، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم، والبغوي؛ فلم يَرَ هؤلاء الأئمة فيه انفردًا يوجب ردّه، فضلاً عن نكارةٍ تُوجب توهينَ راويه. ثم لا جرم أن يكون عبدُالله بن أبي صالح مقبولَ الرواية والانفرادِ عن أبيه، وهو أبوه! وهو أسنُّ من أخيه سهيل ـ أشهرِ إخوته ـ (كما في الموضح للخطيب: ١/ ٢٧١)، بل هو أجلّ إخوته الثلاثة عند ابن خراش، كما سبق عنه.

ومن فوات (التهذيب) أيضًا قولُ ابن سعد في الطبقات ـ القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ـ (٣٤٤): «كان أسنَّ من أخيه سهيل، وكان قليلَ الحديث مستضعفا». لكن هذه العبارة من ابن سعد ليّنةٌ في التضعيف محتملةٌ للتأويل، ثم هو جرحٌ مبهم، لعلّه يعود إلى نحو تفسير ابن حبان. ثم أين ابن سعد أمام جلالة من وثّقه من الأئمة؟!!.

ثم إن من فوات (التهذيب) أيضًا: توثيق العجلي له (رقم ٩٠٧).

لذلك: فالصواب عندي في عبدالله بن أبي صالح أنه ثقة، حيث لم يَبْقَ من الجارحين له ممن يثبت له جَرْحٌ فيه غير ابن حبان وابن سعد وحدهما، وانفرادهما بهذا التجريح يشهد لعدم قبوله منهما، ودليل ابن حبان على التجريح دليلٌ قائمٌ بعدم قبوله!! فيبقى القول بالتوثيق لا دافع له على التحقيق، والله أعلم.

والذهبي أولى بالصواب، عندما قال عن عبدالله بن أبي صالح في الميزان (٢/ ٣٦٦، ٤٢٠): «صالح الحديث»، وعندما قال عنه في الكاشف (رقم: ٢٧٨٢): «مختلَفٌ فيه، وحديثه حسن».

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه المزّي في تهذيب الكمال (١٥/ ١١٨)؛ من طريق أبي علي ابن الخريف عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٢٨)، ومسلم (رقم ١٦٥٣)، وأبو داود (رقم ٣٢٥٥)، والترمذي (رقم ١٣٥٤) وقال: «هذا حديث حسن غريب، وعبدالله ابن أبي صالح هو أخو سهيل بن أبي صالح، لا نعرفه إلا من حديث هشيم عن عبدالله بن أبي صالح»، وابن ماجه (رقم ٢١٢١)، والدارمي (رقم ٢٣٥٤)، =

[١٧٦] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا أبو حفص الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا أبو نَصْرٍ التَّمَّار، قال: حدثنا حمّادُ بن سلمة، عن قتادةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمّ إني أعوذُ بك مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ»[١].

[١٧٧] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا عمر الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا حاجب بن الوليد أبو أحمد الاعور[٢]، قال: حدثنا الوليد بن محمد المُوَقَّرِي[٣]، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المَرِيضِ إذا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ، كَمَثَلِ البَرَدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّماءِ، في صَفَائها وَلَوْنِها»[٤]. / [٣٠/ ب]

= والحاكم وقال: «صحيح إن شاء الله» ـ وقد سقط التصحيح من مطبوعة المستدرك وهو ثابت في تلخيص المستدرك وفي نسخة رواق المغاربة بالأزهر من مستدرك الحاكم (٤/ ١٤٨/ب) ـ (٤/ ٣٠٣)، والبغوي وصحّحه (رقم ٢٥١٤)؛ كلهم من طريق هشيم.. به.

(١) إسناده صحيح. وسبق تخريجه برقم (٤١).

(٢) حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور، أبو [أحمد] المؤدب الشامي، نزيل بغداد، (ت٢٢٨هـ): صدوق. (التقريب: ١٠١٤). وتحرفت فيه كنيته إلىٰ (أبي محمد).
قلت: قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٨٤٣): «ثقة»، وهو الصواب، فهو من شيوخ مسلم في صحيحه، وانظر التهذيب (٢/ ١٣٤).

(٣) الوليد بن محمد المُوَقَّرِي، أبو بشر البلقاوي، مولى بني أمية، (ت ١٨٢هـ): متروك. (التقريب: ٧٥٠٣).
قلت: وهو معروفٌ برواية المناكير بل والموضوعات عن الزهري، فانظر التهذيب (١١/ ١٤٨ ـ ١٥٠).

(٤) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم علىٰ الحديث بالوضع. =

[١٧٨] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن زياد بن فروة البَلَدِيّ[١]، ببلد[٢]، سنة ثمان وعشرين ومايتين، قال: حدثنا أبو شهاب الحَنّاط[٣]، عن أبي جَنَاب[٤]،

= أخرجه البزار (الكشف: رقم ٧٦٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣١٨)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥١٦٢)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٧٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٧٢)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ٣٤٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٤/ ٧٨)؛ كلّهم من طريق الوليد بن محمد الموقّري، وأعلّوه به. ونقل ابن الجوزي عن ابن حبان أنه قال عنه: «باطل»، ولم أجد هذا النقل في المجروحين لابن حبان. وأقر السيوطيُّ ابنَ الجوزي علىٰ حكمه ونقله في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٩٩).

(١) محمد بن زياد بن فروة البلدي، أبو روح، (ت ٢٢٩هـ).
ذكره أبو القاسم البغوي في تاريخ وفياة الشيوخ (رقم ٤٣)، وابن حبان في الثقات (٩/ ٨٤)، وياقوت في معجم البلدان (١/ ٤٨١)، والمقتنى للذهبي (رقم ٢٢٥٩) وله ترجمة في حاشية الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٩)، استفدنا منها فائدةً عزيزة، وهي أنه روى عنه أبو زرعة الرازي. وأبو زرعة لا يروي إلا عن الثقات عنده غالبًا، وانظر: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي (١/ ١٥٨ ـ ١٦٢)، وأخرج له الضياء في المختارة (٧/ ٧٤ رقم ٢٤٢٠).

(٢) بَلَدٌ: بلدةٌ قديمة علىٰ دجلة، فوق الموصل، تبعد عنها نحوًا من أربعين كيلاً، في الشمال الغربي منها، واسمها اليوم: (اسكى موصل). انظر معجم البلدان لياقوت (١/ ٤٨١)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (١٢٩).

(٣) عبد ربِّه بن نافع الكِناني الحنّاط، الكوفي نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، (ت ١٩١هـ أو ١٩٢هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٣٨١٤).

(٤) يحيى بن أبي حيّة الكلبي، أبو جَنَاب، (ت ١٥٠هـ أو قبلها): ضعّفوه لكثرة تدليسه. (التقريب: ٧٥٨٧).

عن أبي الزُّبير المكي، عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُومنُ بالله واليومِ الاخر فلا يَقْعُدْ علىٰ مايدةٍ يُدَارُ عليها بكاسِ الخَمْرِ»(١).

[١٧٩] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا عمر الكَتَّاني، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر العَيْشي، قال: حدثنا وُهَيب(٢)، عن عبدالله بن طاووس(٣)، عن أبيه(٤)، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إيّاكم والظنَّ، فإن الظنَّ أكذبُ الحديثِ، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَدَابَرُوا،

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٣٩)، والنسائي (رقم ٤٠١)، والدارمي (رقم ٢٠٩٨)، والبزار (الكشف: رقم ٣٢٠)، وابن خزيمة (رقم ٢٤٩) والطبراني في الأوسط (رقم ٦٩٢، ١٧١٥، ٢٥٣١، ٨٢١٠)، والحاكم وصححه (٤/ ٢٨٨)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٥٩٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٤٤)، والسهمي في تاريخ جرجان (١٩١ ـ ١٩٢)؛ من طُرُقٍ عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه.
وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب (رقم ٢٨٠١)، وأبو يعلى (رقم ١٩٢٥)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٩٢)، وابن عدي (٢/ ٣١٥)؛ كلّهم من طريق الحسن بن صالح بن حي عن ليث بن أبي سليم عن طاوس عن جابر رضي الله عنه.. به.

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، (ت ١٦٥هـ وقيل بعدها): ثقة ثبت، لكنه تغيّر قليلاً بآخره. (التقريب: ٧٥٣٧).

(٣) عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، (ت ١٣٢هـ): ثقة فاضل عابد. (التقريب: ٣٤١٨).

(٤) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، (ت ١٠٦هـ وقيل بعد ذلك): ثقة فقيه فاضل. (التقريب: ٣٠٢٦).

وكُونوا عبادَ اللهِ إخوانًا»(١).

[١٨٠] أخبرنا جابر، قال: أخبرنا أبو حفص الكتاني، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشي، قال: حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام(٢)، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: «بَعَثَ اللهُ ثمانيةَ ألفِ نبيًّا: أربعةَ آلافٍ من بني إسرائيل»(٣).

آخِرُ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ يَاسِين

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٤٢، ٥٣٩)، والبخاري (رقم ٦٧٢٤)؛ من طريق طاوس عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وللحديث وجوه أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، في الصحيحين وغيرهما.

(٢) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم، أبو عَمرو المدني: صدوق، صحيح الكتاب، يخطىء من حفظه. (التقريب: ٢٣٣٩).

(٣) إسناده ضعيف، لحال يزيد بن أبان الرقاشي.
وأخرجه أبو يعلى (رقم ٤١٣٢)، والطبراني في الأوسط (رقم ٧٧٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٩٧، ٥٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣، ١٦٢)؛ كلهم من طريق يزيد الرقاشي.. به.

شيخ آخر [الحادي والعشرون]

[١٨١] **أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر، المعروفُ بابن المَخْبَزِي**[(١)]، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حَبَابة البَزَّاز، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثني يوسف بن موسى[(٢)]، وأحمد ابن منصور، وغيرهما، قالوا: حدثنا عُبيدالله بن موسى[(٣)]، عن أبي سِيْدَان[(٤)]

---

(١) أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر البغدادي، أبو الفرج ابن المَخْبَزِي، وُلد سنة (٣٧٦هـ)، وتوفي سنة (٤٦٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٢): «كتبت عنه، وكان صدوقا».
وقال السمعاني: «كبر وضعُف، وكان مُقِلاًّ من الحديث، وسماعه صحيح. ورأيت بخط بعض المحدّثين أنه كان يتشيّع».
ووثقهُ ابن خيرون.
انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٠)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ١٢٩)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٧٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤٣ ـ ١٤٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ٥٣).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، (ت ٢٥٣هـ): صدوق. (التقريب: ٧٩٤٤).

(٣) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، (ت٢١٣هـ): ثقة، كان يتشيّع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستُصغر في سفيان الثوري. (التقريب: ٤٣٧٦).

(٤) تحرّفت في الأصل إلى (أبي أُسَيْد أنّ عبيد بن الطفيل): والتصويب من ترجمته، ومن مصادر تخريج الحديث.

عُبَيْد بن الطُّفَيْل[١]، قال: حدثني رِبْعِيّ بن حِرَاش، عن عثمان رضي الله عنه، أنه خطبَ إلى عُمَرَ ابنتَه، فَرَدَّهُ، فَبَلَغَ ذلك النبيَّ ﷺ، فلما رَاحَ إليه عمرُ، قال: «يا عمرُ، أَدُلُّكَ على خَتَنٍ خَيْرٍ لك من عثمان، وأَدُلُّ عثمانَ علىٰ خَتَنٍ خَيْرٍ له مِنْك؟ قال: نعم، يانبيَّ الله، قال: زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ، وأُزَوِّجُ عثمانَ ابنتي»[٢].

[١٨٢] أخبرنا ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا عبدالله / البغوي، قال: حدثنا هارون بن عبدالله[٣]، قال: حدثنا [٣١/ أ]

---

(١) عبيد بن الطفيل الغطفاني، أبو سِيْدَان، الكوفي: صدوق. (التقريب: ٤٤١١).
(٢) إسناده حسن.
أخرجه الضياء في المختارة (١/ ٤٦٢ رقم ٣٣٧)؛ من طريق أبي بكر محمد ابن عبدالباقي الأنصاري.. به.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧) وصححه، والبيهقي في دلائل النبّوة (٣/ ١٥٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١١/ ١٦٠ ـ ١٦١)؛ كلهم من طريق عبيدالله بن موسى.. به.
ولمّا أخرجه الضياء تعقّبه بقوله: «هذا إسناد لا بأس به، لٰكن في الصحيح: أن عمر عرض علىٰ عثمان حفصة لينكحها إياه».
ولمّا صحح الحاكم الحديث، تعقّبه الذهبي في تلخيص المستدرك (الموضع السابق) بقوله: «مافي الصحيحين بخلاف هذا من أن عمر هو الذي عرضها علىٰ عثمان فامتنع».
لٰكن البيهقي جمع بين الحديثين، والجمعُ أَوْلَى، حيث قال: «يُحتمل أن يكون خطبها عثمانُ على مافي هذه الرواية، فردّه عمر. ثم بدا له فعرضها عليه، فقال: سأنظر في أمري، ثمّ حين أحسّ بما يريد النبيُّ ﷺ أن يفعل قال ما قال. والله أعلم».
(٣) هو: هارون بن عبدالله بن مروان الحمّال، تقدّم.

محمد بن الصلت[١]، قال: حدثنا قيس[٢]، عن أبي حَصِين[٣]، عن حبيب ابن بدر[٤]، أن عثمان رضي الله عنه تَوَضَّا للعَصْر، وقال: تَوَضَّا رسولُ اللهِ ﷺ لهذه الصلاة، ثم قال: «مامِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَتَوضَّا، فَيُحْسِن وُضُوءَهُ، ثم يقومُ إلى الصلاة، فَيُتِمَّ ركوعَها وسجودَها، إلا كَفَّرت مابينها وبين الصلاة الاخرى».

ثم اسْتَشْهَدَ رَهْطًا عنده بالله: سمعتم رسولَ الله ﷺ يقولُ هذا؟ قالوا: نعم[٥].

[١٨٣] أخبرنا ابن المَخْبَزِي، قال: حدثنا ابن حَبَابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا يوسف بن موسى[٦]، قال: حدثنا سلمة بن الفضل

---

(١) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي، الأصم، (ت في حدود ٢٢٠هـ): ثقة. (التقريب: ٦٠٠٨).

(٢) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، (ت: بضع وستين ومائة): صدوق، تغيّر لمّا كبر، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدّث به. (التقريب: ٥٦٠٨).

(٣) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، أبو حَصِين، (ت ١٢٧هـ وقيل بعدها): ثقة ثبت سنّي، وربما دلّس. (التقريب: ٤٥١٦).

(٤) ترجم له ابن أبي حاتم (٣/ ٩٧)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٥) إسناده ضعيف، والحديث صحيح عن عثمان رضي الله عنه، تقدّم بعض تخريجه (برقم ٤٦).

ولم أجده من حديث حبيب بن بدر عن عثمان رضي الله عنه.

لكن أخرجه مالك (١/ ٣٠)، والإمام أحمد (رقم ٤٠٠، ٤٠٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٥٩، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٩، ٤٩٣، ٥٠٣)، والبخاري (رقم ١٦٠، ٦٤٣٣)، ومسلم (رقم ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٥)، وأبو داود (رقم ١٠٦، ١٠٧)، والنسائي (رقم ٨٤، ٨٥، ١١٦، ١٤٥، ١٤٦، ٨٥٦)، وابن ماجه (رقم ٢٨٥)، والدارمي (رقم ٦٩٩)؛ من طريق حمران بن أبان عن عثمان رضي الله عنه.. بنحوه.

(٦) هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان، تقدّم.

الابرش[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم[٢]، عن عبدالملك بن جُريج، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد[٣]، قال: أرسل عثمان بن عفان إلى رجل، فأتاه، فقال له: إنه بلغني أنك تقول الشعر، قال: نعم، قال: فلا تفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأن يَمْتَلِي جَوْفُ أحدِكُم قَيْحًا، خَيْرٌ له من أن يَمْتَلِي شِعْرًا يَرِيَه[٤] ـ يعني: يُحرق جَوْفَه ـ»[٥].

---

(١) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، (ت بعد ١٩٠هـ)، وقد جاوز المائة: صدوق كثير الخطأ. (التقريب: ٢٥١٨).

(٢) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة ثم سكن مكّة، وكان فقيهًا: ضعيف الحديث. (التقريب: ٤٨٩).

(٣) عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد الأموي، ولي إمرة مكّة، ومات في خلافة هشام (مابين سنة ١٠٥هـ إلى سنة ١٢٥هـ): ثقة. (التقريب: ٤١٣١).

قلت: لم يذكر أحدٌ أن له روايةً عن عثمان رضي الله عنه، ولا ذُكر عنه في هذا الحديث صيغةٌ من صيغ التحمّل، لا صريحة بالسماع ولا غير صريحة، بل خرجت الرواية مخرج الحكاية المرسلة، بغير إرادة الإسناد.

(٤) يَرِيَهُ: هو من الوَرْي: الداء، والمعنى أكله الداء. انظر النهاية لابن الأثير ـ وري ـ (١٧٨/٥). والتفسير الذي في الخبر قريبٌ من هذا، أو هو نَفْسُه.

والمقصود من الحديث: إمّا ذمّ مَنْ كان الشعر غالبًا عليه، حتى يصدّه عمّا يجب عليه من الحق في كتاب الله تعالىٰ وسنة النبي ﷺ والفقه في دينه. أو ذَمُّ رواية الشعر المذموم الذي في هجاء النبي ﷺ.

وانظر للقول الأول: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٦/١)، وصحيح البخاري (٥٦٤/١٠)، وشرح النووي علىٰ مسلم (١٧/٨ ـ ١٨)، وفتح الباري لابن حجر (الموضع السابق، شرح الحديث الذي برقم ٦١٥٤، ٦١٥٥).

وانظر للقول الثاني: تهذيب الآثار لابن جرير ـ مسند عمر ـ (٦٥١/١ ـ ٦٥٥)، والروض الأنف للسهيلي (٧٣/٥ ـ ٧٤).

(٥) إسناده ضعيف، لحال إسماعيل بن مسلم، وعنعنة ابن جريج، وإرسال الحديث =

[١٨٤] أخبرنا ابنُ المَخْبَزِي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حَبَابة، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن[1] سنان[2]، قال: حدثنا أبو عاصم[3]، عن عثمان بن عبدالملك[4]، عن الفُرَافِصَة[5]،

= من عبدالعزيز بن عبدالله. والحديث صحيح بشواهده.

ولم أجده من حديث عثمان رضي الله عنه، وله شواهد متعدّدة، منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٨٨، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٩١، ٤٧٨، ٤٨٠)، والبخاري (رقم ٦١٥٥)، ومسلم (رقم ٢٢٥٧)، وأبو داود (رقم ٥٠٠٩)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٨٥١)، وابن ماجه (رقم ٣٧٥٩).

(١) (محمد بن) كُتبت تحت السطر بخط صغير، وهو تصويب صحيح.

(٢) محمد بن سنان بن يزيد القزّاز، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٧١هـ): ضعيف. (التقريب: ٥٩٧٣).

(٣) هو: الضحاك بن مخلد، تقدّم.

(٤) عثمان بن عبدالملك المكي المؤذن، يقال له: مستقيم: لين الحديث. (التقريب: ٤٥٣٠).

(٥) الفُرَافِصَةُ بن عمير بن شيبان بن سُبَيْع بن مسلمة بن عُبيد بن ثعلبة بن الدُّوْل بن حنيفة، الحنفي، حليف قريش، اليمامي. ذكره أبو القاسم البغوي في معجم الصحابه، وظنّه خَتَنَ عثمان بن عفان وأنه والد نائلة بنت الفرافصه زوج عثمان رضي الله عنه التي حضرت قَتْلَه. وأمّا الحافظ فوافقه علىٰ ذلك في (الإصابة)، لـٰكنّه لم يجزم بأن الفرافصة الحنفي هو الفرافصة بن عمير. ثم عاد الحافظ فخالفه في (تعجيل المنفعة)، ففرق بين الفُرافصة بن عمير الحنفي والفَرَافصة ابن الأحوص الكلبي، والأخير هو ختن عثمان رضي الله عنه، وكان نَصْرانيًّا عندما تزوّج عثمانُ ابنته. وقد سُبِق الحافظ إلىٰ هذا التفريق من سفيان بن عيينة، ومن علماء النسب.

وعلى هذا فالفرافصة بن عمير الحنفي هو المختلَفُ في صحبته، فأثبتها له أبو القاسم البغوي، لـٰكنه أخطأ في ظنّه أنه هو خَتَنُ عثمان رضي الله عنه. وأمّا =

عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالكُحْلِ، فإنّه يُنْبِتُ الشَّعْر، ويَشُدُّ العَيْنَ»[(١)].

[١٨٥] أخبرنا ابن المَخْبَزي، قال: أخبرنا ابن حَبَابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني[(٢)]، قال: حدثنا قيس بن الربيع،

= العجلي فقال عنه: «مدني تابعي ثقة»، والفسوي فذكره في تابعي المدينة من قبائل اليمن في (المعرفة والتاريخ)، وابن حبان فذكره في ثقات التابعين. وهو من رجال الموطّأ، أخرج له مالك غير ما أثر عن عثمان رضي الله عنه وغيره، ومالكٌ الحَكَمُ في أهل المدينة. لذلك فلا شك في توثيقه، أمّا إثبات الصحبة له ففي طريق إثباتها عثمان بن عبدالملك راوي حديثنا هنا، وتقدّم تضعيف الحافظ له، وإن كان في تضعيفه خلاف.

انظر: الموطّأ لمالك (١/ ٨٢، ٣٢٧) (٢/ ٨٠٠)، وجمهرة النسب لابن الكلبي (٥٤٢)، ونسب معد واليمن الكبير له أيضًا (٢/ ٥٦٧)، والطبقات لابن سعد (٥/ ١٧٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٤١)، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب (٣٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٣٩)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ١٤٧٦)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٤١٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٢)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٩٩)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣١٢، ٤٥٦)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٦٣ ـ ٦٤)، والإصابة لابن حجر (٥/ ٢٠٦)، وتعجيل المنفعة له (رقم ٨٥٠)، وتاج العروس للزبيدي ـ فرفص ـ (١٨/ ٧١).

(١) إسناده ضعيف.

ولم أجده من حديث عثمان رضي الله عنه في مصدر آخر، لكن عزّاه المناوي إلى مسند عثمان للبغوي في فيض القدير (٤/ ٣٤٦)، والزبيدي إلى معجم الصحابة للبغوي في إتحاف السادة المتقين، فانظر تخريج إحياء علوم الدين (رقم ١٩٧٦).

(٢) يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمّاني، الكوفي، (ت ٢٢٨هـ): حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. (التقريب: ٧٦٤١).

عن علقمة[١]، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمان رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[٢].

[١٨٦] أخبرنا أبو الفرج ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حَبَابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبّاس بن محمد، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب الكوفي[٣]، قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كُهَيْل[٤]، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ وَفْدًا إلى اليمن، / فَأَمَّرَ عليهم أَمِيرًا منهم، وهو أَصْغَرُهُم. فمكَثَ [٣١/ ب] أيّامًا لم يَسِرْ، فَلَقِيَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً منهم، فقال: «يافلان، أَمَا انطلقتَ؟»، قال: يارسولَ الله، أَمِيرُنا يشتكي رِجْلَهُ. فذهب إليه يعوده، أو بعث إليه ـ (شكَّ يحيى)، فقال: «مَالَكَ؟»، قال: اشتكتْ رِجْلي، فقال رسولُ الله ﷺ: «بسم الله، وبالله، أعوذُ بعزّةِ الله وقُدْرتِه من شَرِّ ما فيها»، مِرَارًا، فَبَرَأَ الرَّجُلُ. فقال له شيخٌ: يارسولَ الله، تُوَمِّرُهُ علينا، وهو أَصْغَرُنَا؟! فذكر النبيُّ ﷺ قراءَته للقرآن، فقال الشيخُ: يارسولَ الله، لولا أني أخافُ أن أَتَوَسَّدَهُ، ولا أقوم به، لَتَعَلَّمْتُه. فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَفْعَلْ! تَعَلَّمِ القُرْآن؛ فإنما مَثَلُ القرآنِ مَثَلُ حُبٍّ[٥] مَلأْتَهُ مِسْكًا، ثم أَوْكَيْتَهُ وِكَاءً[٦] شديدًا، فإن فَتَحْتَهُ فَتَحْتَ مِسْكًا،

---

(١) هو: علقمة بن مرثد، تقدّم.

(٢) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح، تقدّم برقم (٢٧) مخرَّجًا.

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٣٧).

(٤) تقدّم أنه متروك الحديث.

(٥) الحُبُّ: الجَرَّة. القاموس المحيط ـ حبب ـ (٩١).

(٦) «الوكاء: الخيط الذي تُشَدُّ به الصُّرة والكيس وغيرهما»، والمعنى: شَدَدْت فَمَ الجَرَّة وأغلقتها إغلاقًا شديدًا. انظر النهاية لابن الأثير ـ وكي ـ (٥/ ٢٢٢).

وإن تركتَه تركتَ مِسْكًا؛ فذلك مَثَلُ القرآن، إن قرأتَ به، وإلا كان في صَدْرِك»[١].

[١٨٧] أخبرنا أبو الفرج ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا هارون بن عبدالله أبو موسى، قال: حدثنا خالد القَرْني[٢]، قال: حدثنا سَلاَّم الطويل[٣]، عن عبدالرحمن[٤]، عن زياد بن

---

(١) إسناده شديد الضعف.
وعزاه السيوطي إلى (مسند عثمان) للبغوي، كما في كنز العمال (رقم ٤٠٢٠)، ونقل أن البغوي قال عقبه: «لا أعلم حدّث به عن يحيى بن سلمة ابن كهيل غير أرطاة بن حبيب، وزعموا أنه كان معه في الحديث (كذا؟)، وهو حديث غريب».
وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٧١٢٢)، والرامهرمزي في الأمثال (رقم ٤٨)، من طريق إسماعيل بن صَبِيح، عن يحيى بن سلمة بن كهيل. . به.
وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن كهيل، إلا ابنه يحيى، تفرّد به إسماعيل بن صبيح».
وللحديث شاهدٌ بنحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الترمذي وحسّنه (رقم ٢٨٧٦)، والنسائي في الكبرى (رقم ٨٧٤٩)، وابن ماجه (رقم ٢١٧)، وابن خزيمة (رقم ١٥٠٩)، وابن حبان (رقم ٢١٢٦، ٢٥٧٨).
لكن أعلّه النسائي (الموضع السابق)، والدارقطني في العلل (١٠/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ٢٠٥٣)، بأن الصواب فيه أنه مرسلٌ من عطاء مولى أبي أحمد، لم يذكر فيه أبا هريرة رضي الله عنه.

(٢) خالد بن أبي يزيد، ويقال: ابن يزيد، المَزْرَفي، القَرْني: صدوق. (التقريب: ١٧٠٦).

(٣) سلاّم بن سليم، أو سَلْم، أبو سليمان الطويل، المدائني، (ت ١٧٠هـ): متروك. (التقريب: ٢٧١٧).

(٤) لم أجد ما يُعيّنه.

أبي مريم[(١)]، عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، والعيادة غِبًّا[(٢)] أو رِبْعًا[(٣)]، إلا أن يكون مَغْلُوبًا فلا يُعَاد، وخير العيادة[(٤)] أَخَفُّها، والتَّعْزِيَةُ مَرَّةٌ»[(٥)].

---

(١) زياد بن أبي مريم الجزري، وثقه العجلي، ولم يثبت سماعه من أبي موسى، وجزم أهل بلده بأنه غير ابن الجرّاح. (التقريب: ٢١١١).
قلت: هناك رجلان اشتبها على بعض أهل العلم، هما:
زياد بن الجراح الجزري: من أتباع التابعين، ومن كبارهم.
وزياد بن أبي مريم مولى عثمان، تابعي كبير، سمع أبا موسى الأشعري والمغيرة بن شعبه، بل وعمر بن الخطاب. ووثقه العجلي، وابن حبان، والدارقطني.
ولتحرير هذه الترجمة كلامٌ يطول، هذه خلاصته.
انظر: التاريخ ليحيى بن معين (رقم ٤٥٥٤، ٥٣٦٦، ٥٣٥٢)، وطبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٤٦، ٣٧٣ ـ ٣٧٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٥١٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨، ٥٤٦)، والمراسيل له (رقم ٢١٧)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٦٠) (٦/ ٣٢٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (رقم ١٦٤)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/ ٢٤٧ ـ ٢٦٣)، والتهذيب لابن حجر (٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، والتعليقات النفيسة للعلامة المعلمي على التاريخ الكبير للبخاري وعلى الموضح للخطيب.

(٢) «الغِبُّ من أوراد الإبل، أن ترد الماء يومًا وتدعه يومًا ثم تعود، فنقله إلىٰ الزيارة وإن جاء بعد أيام... أي لا تعودوا المريض في كل يوم، لما يجد من ثقل العُوّاد». النهاية لابن الأثير ـ غب ـ (٣/ ٣٣٦).

(٣) «أي: دعوه يومين بعد العيادة، وأتوه اليوم الرابع». النهايه لابن الأثير ـ ربع ـ (٢/ ١٩٠).

(٤) كذا هو في الأصل، بياء (آخر الحروف) بعد العين. وانظر تسديد القوس لابن حجر ـ بحاشية الفردوس ـ (٢/ ٢٨٥).

(٥) إسناده شديد الضعف.

=

[١٨٨] أخبرنا ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا ابن حبابة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الصوفي[(١)]، قال: حدثنا عَمرو بن طلحة القَنَّاد[(٢)]، قال: حدثنا حسين بن عيسى بن زيد[(٣)]، عن الاعمش، عن سالم[(٤)]، عن عثمان رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعَمّار وأبيه وأمّه، وهم يُعَذَّبُون: «اصْبِرُوا آلَ ياسر، مَوْعِدُكُمُ الجَنَّة»[(٥)].

= وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٢٢١)، وحسن بن عبدالباقي الصقلّي (ت ٥٩٨هـ) على هامش نسخته من مسند الشهاب، كما تراه في حاشية مسند الشهاب (الموضع السابق)؛ من طريق سلام الطويل المدائني . . به.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (١/ ٤٤٨)، من طريق غياث ابن إبراهيم، أحد مشاهير الكذبة والوضاعين، كما تراه في اللسان (٤/ ٤٢٢).

(١) لعله: أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران السَّوْطي، شيخٌ للطبراني وغيره، لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

انظر معجم الطبراني الصغير (رقم ١٥٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٩٩، ١١٨، ٢٠٣ في ثلاثة مواطن)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٣٦٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ ـ (٩٣).

وقلت: لعله هو، لأن المزّي في تهذيب الكمال (٢١/ ٥٩٢)، في ترجمة عَمرو القنّاد. ذكر في الرواة عنه: أحمد بن يحيى السوطي، وهو المذكور آنفًا، نُسب إلى جدّه.

(٢) عَمرو بن حَمّاد بن طلحة القَنّاد، أبو محمد الكوفي، (ت ٢٢٢هـ): صدوق، رُمي بالرفض. (التقريب: ٥٠٤٩).

(٣) حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٦٠)، دون جرح أو تعديل.

(٤) هو: سالم بن أبي الجعد، تقدمت ترجمته، وأضيف هنا قول أبي زرعة الرازي ـ كما في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٨٩) ـ: «عن عثمان: مرسل».

(٥) إسناده ضعيف، وفيه انقطاع في ثلاثة مواطن منه. لكن الحديث ثابتٌ بشواهده.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٢/ ٦٠٩)؛ من طريق =

= ابن المخبزي. . به.

وأخرجه من وجه آخر (الموضع السابق)؛ من طريق الحسين بن عيسى ابن زيد، عن أبيه، عن الأعمش. . به. فأظهر هذا الإسناد أن الحسين بن عيسى إنما يروي هذا الحديث عن أبيه عن الأعمش، لا عن الأعمش بغير واسطة. ويؤيّده أن ابن أبي حاتم عندما ترجم للحسين بن عيسى ذكر روايته عن أبيه، ولم يذكر له روايةً عن الأعمش.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٢/ ٦٠٩، ٦١٠)؛ من طريق محمد بن الصلت بن الحجاج الكوفي، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عَمرو بن مُرّة، عن سالم ابن أبي الجعد. . به. فأظهر هذا الإسناد أن الأعمش إنما يروي هذا الحديث عن عَمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجعد. وهذا هو الانقطاع الثاني في إسناد المشيخة.

وتقدّم أن سالمًا لم يسمع من عثمان رضي الله عنه.

فهذه ثلاثة انقطاعات في إسناد هذا الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٣٩)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، والحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث رقم: ١٠١٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموضع السابق)؛ من طريق القاسم بن الفضل الحُدّاني عن عَمرو بن مُرّة عن سالم بن أبي الجعد. . به.

وهذا إسناد صحيح، لولا الانقطاع الذي بين سالم وعثمان رضي الله عنه.

وللحديث وجه آخر عن عثمان: أخرجه الطبراني (٢٤/ ٣٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموضع السابق).

وانظر علل الحديث في علل الدارقطني (٣/ ٣٣ ـ ٣٤، ٣٩ رقم ٢٦٨، ٢٧٢).

وانظر شواهده في: السير والمغازي لابن إسحاق (١٩٢)، والطبقات لابن سعد (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، والمعجم الأوسط للطبراني (رقم ١٥٣١)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٦ ـ ٣٧)، والمستدرك للحاكم (٣/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٤/ ١٥٨٩)، والإصابة لابن حجر (٦/ ٦٣٩ رقم ٩٢١٤).

وهذه الشواهد يثبت بها الحديث.

[١٨٩] أخبرنا ابن المَخْبَزِي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن حَبَابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا ابن زَنْجُوْيه[١]، وإبراهيم بن هاني[٢]، قالا: حدثنا أبو صالح كاتب الليث[٣]، / قال: حدثني [ابن] [٣٢/ أ] أيوب[٤]، عن [عُبيدالله] بن المغيرة[٥]، عن منقذ مولى ابن سراقة[٦]، عن عثمان رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ياعثمان، إذا ابْتَعْتَ فَاكْتَلْ،

---

(١) حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي، أبو أحمد ابن زنجويه، وهو لقب أبيه، له تصانيف، (ت ٢٤٨هـ وقيل ٢٥١هـ)، ثقة ثبت. (التقريب: ١٥٦٧).

(٢) إبراهيم بن هانيء النيسابوري، أبو إسحاق الأرْغِياني، نزيل بغداد، العابد، (ت ٢٦٥هـ).
وثقه ابن أبي حاتم، والبزار، والحاكم، وغيرهم.
انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٤٤)، وكشف الأستار للهيثمي (رقم ٢٩٢١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ١٧ ـ ١٩).

(٣) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، (ت ٢٢٢هـ)، وله خمس وثمانون سنة: صدوق، كثير الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة. (التقريب: ٣٤٠٩).

(٤) تحرّف في الأصل إلى (أبو أيوب)، والتصويب من مصادر تخريج الحديث.
وهو: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، (ت ١٦٨هـ): صدوق، ربما أخطأ. (التقريب: ٧٥٦١).

(٥) تحرّف في الأصل إلى (عبدالله) بالتكبير، والتصويب من مصادر تخريج الحديث.
وهو: عُبيدالله بن المغيرة بن مُعَيْقِيب السبئي، أبو المغيرة، (ت ١٣١هـ): صدوق. (التقريب: ٤٣٧٤).

(٦) منقذ بن قيس المصري، مولى ابن سراقه: مقبول. (التقريب: ٦٩٦٢).
لكن العجلي قال عنه في معرفة الثقات (رقم ١٧٩٨): «مصري تابعي ثقة».

وإذا بِعْتَ فَكِلْ»[(١)].

آخر حديث ابن المخبزي

(١) إسناده حسن.

أخرجه الدارقطني (٣/٨)، والبيهقي (٥/٣١٥ ـ ٣١٦)؛ من طريق أبي صالح كاتب الليث.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٤٤، ٤٤٥، ٥٦٠)، وابن ماجه (رقم ٢٢٣٠)، وعبد بن حميد (رقم ٥٢)، والبزار في مسنده رقم (٣٧٩)، والبيهقي (٥/٣١٥)؛ من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيب عن عثمان رضي الله عنه.

وهذا إسناد حسن، حيث رواه عن ابن لهيعة: عبدالله بن يزيد المقري، وعبدالله بن المبارك، وهما ممن سمع منه قبل اختلاطه.

شيخ آخر [الثاني والعشرون]

[١٩٠] أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخَلاَّل المُحَدِّث[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم ابن كثير المقري الكَتَّاني، إملاءً، في يوم الجمعة، في جامع المنصور، قبل الصلاة، لليلة بقيت من شوّال من سنة تسع وثمانين وثلاثماية[٢]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سَعْدان الصيدلاني[٣]، قال: حدثنا شعيب

---

(١) عبدالله بن الحسن أبي محمد بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي، أبو القاسم الخلال، وُلد سنة (٣٨٥هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ)، وهو آخر من حدّث عن الكتاني.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٩): «كتبت عنه، وكان صدوقًا».

وقال السمعاني: «كان صالحًا صدوقًا، صحيح السماع، بكّر به أبوه، وسمَّعه، وعُمِّر حتى نُقل عنه الكثير».

وقال ابن خيرون: «ثقة».

وقال ابن الجوزي: «كان ثقة».

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٢١ ـ ٣٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩).

(٢) يعني أنه سمع منه وهو في الخامسة، وهو منصوص عليه في (السير) للذهبي.

(٣) أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني الواسطي، ثم البغدادي.

من شيوخ الطبراني، وعلي بن عمر السكري، والدارقطني، وابن جُميع الصيداوي.

انظر: المعجم الصغير للطبراني (رقم ٩٦)، والأوسط له (٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٧)، =

ابن أيوب(١)، قال: حدثنا ابن نمير(٢)، عن هشام(٣)، عن أبيه، عن عاصم ابن عمر(٤)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَقْبَلَ الليلُ، وأَدْبَرَ النَّهارُ، وغَابَتِ الشَّمْسُ، فقد أَفْطَرْتَ»(٥).

[١٩١] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا أبو حفص الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا مُحْرِزُ بن عون(٦)، قال:

= وسنن الدارقطني (١/ ١٨، ٢١، ٩٠، ١٠٥، ١٨٥) (٢/ ٩٨، ١٤٥)، (٣/ ١٩٢، ٢٣٩، ٢٩٣) (٤/ ٧١، ١٣٠، ١٣٣، ١٥٣، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٨٢، ٢٩٧)، ومعجم شيوخ ابن جُميع الصيداوي (رقم ١٠٩)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٣٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث ٣٠١هـ ـ ٣٢٠هـ ـ (١٣٥).

(١) شعيب بن أيوب بن رُزَيق الصَّرِيفِيْني، القاضي، أصله من واسط، (ت ٢٦١هـ): صدوق يدلس. (ط/ ٣). (التقريب: ٢٨٠٩، وتعريف أهل التقديس: ٧٢).

(٢) هو: عبدالله بن نُمير، تقدّم.

(٣) هو: هشام بن عروة بن الزبير، تقدّم.

(٤) عاصم بن عمر بن الخطاب، وُلد في حياة النبي ﷺ، (ت ٧٠هـ وقيل بعدها). (التقريب: ٣٠٨١).

قلت: استغنى الحافظُ عن توثيقه صراحةً، إلى ذكر ولادته في حياة النبي ﷺ، من أبٍ هو الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فهذا أجلُّ من أن يُوثّق!.

(٥) إسنادٌ فيه من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، لكن الحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٢، ٢٣١، ٣٣٨، ٣٨٣)، والبخاري (رقم ١٩٥٤)، ومسلم (رقم ١١٠٠)، وأبو داود (رقم ٢٣٥١)، والترمذي وصححه (رقم ٦٩٨)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٣١٠)، والدارمي (رقم ١٧٠٧)، كلهم من طريق هشام بن عروة.. به.

(٦) محرز بن عون الهلالي، أبو الفضل البغدادي، (ت ٢٣١هـ)، وله سبع وثمانون سنة، صدوق. (التقريب: ٦٥٤٥).

حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ «نَهَى عَنِ الشِّغَار[١]»[٢].

قال مالك: والشِّغَارُ: أن يُزَوِّجَ الرجلُ الرجلَ ابْنَتَهُ، على أن يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ[٣].

[١٩٢] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا أبو حفص الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا خلف بنُ هشام البَزّارُ، قال: حدثنا حماد بن زيد[٤]، عن مطرِ الورّاق[٥]، عن ربيعة[٦]، عن سليمان ابن يسار[٧]، عن أبي رافع: «أنّ النبي ﷺ تَزَوَّجَ ميمونةَ حَلاَلاً، وبَنَى بها

---

(١) تقدّم شرح الشغار في الحديث الذي برقم (١٤٥)، ويأتي عقب الحديث من كلام الإمام مالك.

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه مالك (٢/ ٥٣٥)، وأحمد (رقم ٤٥٢٦، ٥٢٨٩)، والبخاري (رقم ٥١١٢)، ومسلم (رقم ١٤١٥)، وأبو داود (رقم ٢٠٧٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١١٢٤)، والنسائي (رقم ٣٣٣٧)، وابن ماجه (رقم ١٨٨٣)، والدارمي (رقم ٢١٨٦)؛ كلّهم من طريق مالك.. به.

(٣) هذا الشرح موجودٌ في الموطّأ لمالك عقب الحديث (الموضع المذكور في التخريج).

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجَهْضَمِي، أبو إسماعيل البصري، (ت١٧٩هـ)، وله إحدى وثمانون سنة: ثقة ثبت فقيه. (التقريب: ١٥٠٦).

(٥) مطر بن طهمان الورّاق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، (ت ١١٥هـ وقيل ١١٧هـ): صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف. (التقريب: ٦٧٤٤).

(٦) هو: ربيعة بن أبي عبدالرحمن المدني، تقدّم.

(٧) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونه، وقيل مولى أم سلمه، =

حَلَالاً، وكنتُ الرسولَ بينهما»(١).

= (ت بعد ١٠٠هـ وقيل قبلها): ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة. (التقريب: ٢٦٣٤).

وفي سماع سليمان بن يسار من أبي رافع خلافٌ، والراجح ثبوتُ سماعه منه بإسنادٍ صحيح. وحديثه عنه في صحيح مسلم، وأبي عوانه، وابن خزيمة، وابن حبان؛ وحسّن له الترمذي (كما في حديثنا هذا)، ووصف الدارقطني حديثه عنه بالاتصال.

انظر: صحيح مسلم (رقم ١٣١٣)، والعلل للدارقطني (٧/ ١٣ ـ ١٤)، والتمهيد لابن عبدالبر (٣/ ١٥١)، وإتحاف المهرة لابن حجر (١٤/ ٣٤٣ رقم ١٧٧٠٦)، والتهذيب (٤/ ٢٣٠).

أمّا حكم الإمام أحمد الذي نقله ابن أبي حاتم في المراسيل (رقم ٢٩٣)، فهو حُكمٌ خاص بحديث معيَّن، وليس فيه ما يدل على أنه حكم عامٌّ يتناول كلَّ ماروواه سليمان بن يسار عن أبي رافع.

(١) إسناده حسن، وقد أُعِلّ.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٩٢)، والترمذي وحسّنه (رقم ٨٤١)، والنسائي في الكبرىٰ (رقم ٥٤٠٢)، والدارمي (رقم ١٨٣٢)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ١٣٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٧٠)، وبيان مشكل الأحاديث (رقم ٥٨٠٠)، والروياني في مسنده (رقم ٧٠٣، ٧٠٩)، والطبراني (رقم ٩١٥)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤١٣٠، ٤١٣٥)، والدارقطني في السنن (٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٦٤) وقال: «هذا حديث ثابت مشهور من حديث ربيعة، تفرّد به عنه مطر الوراق»، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٦٦) (٧/ ٢١١)، وابن عبدالبر في التمهيد (٣/ ١٥٢)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ٢٥٢ رقم ١٩٨٢)، وابن الجوزي في التحقيق (رقم ١٢٧٣)؛ من طريق مطر الوراق.. به.

وقد خولف مطر الوراق، حيث رواه الإمام مالك عن ربيعة عن سليمان: «أنّ رسول الله ﷺ بعث أبا رافع...» = كذا مرسلاً. أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٤٨)، ومن طريقه ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٣٣)، والطحاوي في شرح =

[١٩٣] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن عَبّاد المكي[1]،

= معاني الآثار (٢/ ٢٧٠)، وفي بيان مشكل الأحاديث (رقم ٥٨٠١).

ورواه أحدُ الرواة (وهو: بشر بن السري) عن مالك، عن ربيعة، عن سليمان، عن أبي رافع، مخالفًا بذلك جميع رواة الموطأ الذين رووه عن مالك، كما ذكرناه آنفًا. انظر العلل للدارقطني (٧/ ١٣ رقم ١١٧٥).

وتوبع مالك بما رواه سليمان بن بلال عن ربيعة عن سليمان بن يسار = مرسلاً، ذكر هذه المتابعة الترمذي في الجامع (الموضع السابق).

فاختلف حكمُ الأئمة علىٰ هذا الحديث: فحسّنه الترمذي، وصححه ابن حبان، وأبو نعيم، وكلام الدارقطني في العلل كأنه يُشير إلى قبوله أيضًا. بينما حكم عليه الإمام أحمد بالإرسال (كما في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٩٣)، مقدِّمًا رواية مالك على رواية مطر الوراق، وكذلك كان حكم الطحاوي، وابن عبدالبر.

والأظهر عندي الحُكْمُ بالإرسال، لجلالة مالك بن أنس، ولتقدُّمه في كل شيء علىٰ مطر الوراق.

وإن كان تزوُّجُ النبي ﷺ لميمونة وهما حلالٌ ثابتًا عنها نَفْسِها رضي الله عنها: بما أخرجه الإمام مسلم من حديثها (رقم ١٤١١)، من رواية يزيد بن الأصمّ عنها.

غير أن حديث ميمونة هذا نفسه وقع فيه نحو الخلاف المذكور في حديث أبي رافع، حيثُ رُوي عن يزيد بن الأصم: «أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال» = كذا مرسلاً. ورجّح الإرسال: الإمامُ البخاري (كما في العلل الكبير للترمذي: ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠)، والترمذي (كما هو ظاهر صنيعه في الجامع: رقم ٨٤٥)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٨٢/ أ ـ ب).

لٰكن مع ذلك، فلا شك أن هذين المرسلين يقويّان الخبر، ويشهدان لصحّة وقوعه. وانظر الاستذكار لابن عبدالبر (رقم ١٦٢٧٠).

(١) محمد بن عبّاد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، (ت ١٣٤هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٦٠٣١).

قال: حدثنا ابن الدَّرَاوَرْدِي[١]، عن سهيل[٢]، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الامامُ ضَامِنٌ، والموذِّنُ مُوْتَمَنٌ؛ فأرشدَ اللهُ الايمةَ، وغَفَرَ للموذِّنين»[٣].

---

(١) هو: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، تقدّم.

(٢) هو: سهيل بن أبي صالح السمان، تقدّم.

(٣) إسناده حسن، وله علل.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٥٢٨)؛ عن أحمد بن عبدة الضبّي، عن الدراوردي، عن سهيل، عن الأعمش.. به.

بينما أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤١٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٦٧٢)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، عن الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

وهذان الوجهان عن سهيل لهما متابعات متعدّدة، حيث رواه جماعةٌ عن سهيل عن أبيه، ورواه آخرون عن سهيل عن الأعمش. ورواه آخرون ـ غير سهيل ـ عن الأعمش، ورواه آخرون ـ غير سهيل ـ عن أبي صالح.

واختُلف في هذا الحديث برفعه ووقفه، واختُلف فيه أيضًا: هل سمعه الأعمش من أبي صالح أم لا؟! واختُلف فيه أخيرًا هل هو من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، أمْ من حديث أبي صالح عن عائشة رضي الله عنها.

ولكلّ وَجْهٍ مرجّحٌ من الأئمة، ومنهم من رجّح أكثر من وَجْه، ومنهم من حكم على الحديث بالاضطراب.

فانظر: مسند الإمام أحمد (٢/ ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٧٧ ـ ٣٧٨، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢، ٥١٤)، وسنن أبي داود (رقم ٥١٧، ٥١٨)، وجامع الترمذي (رقم ٢٠٧) مع حاشية تحقيقه للعلامة أحمد محمد شاكر، والعلل الكبير للترمذي (١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩)، وصحيح ابن خزيمة (رقم ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٢١٧)، وصحيح ابن حبان (رقم ١٦٧١، ١٦٧٢)، والعلل للدارقطني (١٠/ ١٩١ ـ ١٩٨ رقم ١٩٦٨)، =

[١٩٤] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا أبو حفص الكَتَّاني، إملاء، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، / قال: حدثنا محمد بن [٣٢/ ب] عَبّاد، قال: حدثنا حفص بن عمر[1]، عن أبي الزِّنَاد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «تَعَلَّمُوا الفَرَايِضَ، وعَلِّمُوهُ[2] النَّاسَ، فإنّه نِصْفُ العِلْمِ، وهو يُنْسَى، وهو أوّلُ شَيْءٍ يُنْتَزَعُ من أُمّتي»[3].

= والسنن الكبرى للبيهقي (١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٢١٧ ـ ٢١٩)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ٢١٧).
وسيأتي له إسنادٌ آخر، برقم (٣١٧).

(١) حفص بن عمر بن أبي العطاف السهمي مولاهم، المدني، (ت بعد ١٨٠هـ): ضعيف. (التقريب: ١٤٢٧).
قلت: الأرجح أنه شديد الضعف، فقد اتُّهم بالكذب، ووصفه غير ما إمامٍ بأنه منكر الحديث. فانظر التهذيب (٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٠).

(٢) كذا في الأصل، بضمير المذكّر. فوضع الناسخُ عليه ضبّة، مستشكلاً عوده إلى (الفرائض) وهي مؤنّث. لكن لما في الأصل وَجْهٌ صحيح، بتقدير ([عِلْم] الفرائض). وقد جاء بتذكير الضمير في غير ما مصدر، كما يأتي في التخريج، مما يدلّ علىٰ صحّة هذا التقدير.

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث منكر.
أخرجه المزّي في تهذيب الكمال (٧/ ٤٠ ـ ٤١)؛ من طريق ابن طبرزذ وابن الخُريف، كلاهما عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.. به.
وأخرجه ابن ماجه (رقم ٢٧١٩)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٧١)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٥٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٤)، والدارقطني في السنن (٤/ ٦٧)، والحاكم (٤/ ٣٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٩٧)؛ كلّهم من طريق حفص بن عمر بن أبي العطاف.. به.
قال البخاري عن حفص بن عمر، مشيرًا إلىٰ حديثه هذا: «منكر الحديث»، =

[١٩٥] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا أبو حفص الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا أبو سعيد[١]، عن صدقة بن الربيع[٢]، عن عُمَارة بن غَزِيَّة[٣]، عن عبدالرحمن ابن أبي سعيد[٤]، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ

= كما في التاريخ الكبير (٢/ ٣٦٧) والكامل لابن عدي (٢/ ٣٨٣)، وقال العقيلي عقب الحديث: «لا يُتَابع عليه ولا يُعرف إلا به»، ولمّا ذكر ابن الجوزي الحديث في (العلل المتناهية) قال: «هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ، والمتّهم به حفص بن عمر»، وتعقّب الذهبيُّ الحاكم في تلخيص المستدرك بقوله: «قلت: حفص واهٍ بمرّة»، ولمّا تعقّب البيهقي الحديث بقوله: «تفرد به حفص بن عمر، وليس بالقوي»، تعقّبه ابن التركماني في (الجوهر النقي) بقوله: «لم أر أحدًا وافقه علىٰ هذه العبارة الليّنة في حق هذا الرجل، بل أساؤا القول فيه..».

وانظر: التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٩٢)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ١٦٦٤).

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكه، لَقَبُهُ جَرْدَقَة، (ت ١٩٧هـ): صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٣٩٤٣).

بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٢٣٨): «ثقة».

قلت: فلو قال الحافظ: ثقة له أوهام، لكان أقرب للصواب، وانظر التهذيب (٦/ ٢٠٩ ـ ٢١٠)، وأضف عليه ما في المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٨٢).

(٢) صدقة بن الربيع الزرقي: ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٣)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣١٩).

(٣) عُمَارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصاري، المازني، المدني، (ت ١٤٠هـ): لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة. (التقريب: ٤٨٩٢).

(٤) عبدالرحمن بن سعد ـ أبي سعيد ـ بن مالك الأنصاري، الخزرجي، (ت١١٢هـ)، وله سبع وسبعون: ثقة. (التقريب: ١٣٨٩٩).

ـ وهو على الاعواد ـ يقول: «ما قَلَّ وكَفَى، خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ وأَلْهَى»(١).

[١٩٦] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: قري على أبي حفص الكَتّاني، وأنا أسمع، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِي(٢)، قال: حدثنا أبو عَوَانة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قالت اليهود، إنّما يكونُ الاحولُ أَنْ يَأْتِيَ الرجلُ المرأةَ من خَلْفِها، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(٣): مِنْ بين يَدَيْهَا، ومِنْ خَلْفِها، ولا يَأْتِهَا إلاّ في المَأْتَى(٤).

---

(١) في إسناده توقّف، فصدقة بن الربيع لم يوثقه معتبر التوثيق، ولا يحتمل مثله التفرد بمثل هذا الحديث. لكنّ الحديثَ صحيحٌ بأحد شواهده.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١٠٥٣)، فزاد في التشكيك في صحّة الحديث، حيث قال: «حدثنا محمد بن عباد: حدثنا أبو سعيد، عن صدقة ابن الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد: أُراه عن أبيه ـ شك أبو عبدالله ـ . . . » ـ الحديث.
وهذا يعني أن محمد بن عباد المكي (وهو راوي حديث المشيخة أيضًا) كان شاكًا في اتصال الحديث، فيحتمل أن يكون مرسلاً؛ حيث إن أبا عبدالله هو محمد بن عباد، كما تراه في المقتنى للذهبي (رقم ٣٧٠٨).
لكنْ للحديث شاهدٌ صحيح عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (١٩٧/٥)، والطيالسي (رقم ١٠٧٢)، وابن جرير (رقم ١٧٦٠٨)، وابن أبي حاتم (رقم ١٠٣٢٦)، وابن حبان (رقم ٣٣٢٩)، والحاكم وصححه (٤٤٥/٢).
(٢) فضيل بن الحسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، (ت ٢٣٧هـ)، وله أكثر من ثمانين سنة: ثقة حافظ. (التقريب: ٥٤٦١).
(٣) البقرة: (٢٢٣).
(٤) إسناده صحيح.
أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (رقم ١٣٩)، وابن البخاري في =

[١٩٧] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: أخبرنا عمر الكَتَّاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الانطاكي[١]، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري[٢]، عن الاوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة[٣]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَسِمُ[٤] إبلَ الصَّدَقةِ بِمِيْسَمٍ[٥] بِيَدِهِ[٦].

[١٩٨] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: أخبرنا عمر الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا شجاع بن مخلد أبو الفضل، قال:

= مشيخته (٣/ ١٧٧٦ ـ ١٧٧٧ رقم ١٠٥٦)، من طريق الأنصاري به.

وأخرجه البخاري (رقم ٤٥٢٨)، ومسلم (رقم ١٤٣٥)، وأبو داود (رقم ٢١٦٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (٥/ ٢١٥ رقم ٢٩٧٨)، والنسائي في التفسير (رقم ٥٨، ٥٩)، وابن ماجه (رقم ١٩٢٥)، والدارمي (رقم ٢٢٢٠)؛ من طريق محمد بن المنكدر.. به.

(١) محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي، (ت ٢٤٣هـ): ثقة يغرب. (التقريب: ٦١١٢).

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، الإمام أبو إسحاق، له تصانيف، (ت ١٨٥هـ وقيل بعدها): ثقة حافظ. (التقريب: ٢٣٢).

(٣) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، وربما ينسب إلىٰ جدّه، المدني، أبو يحيى، (ت ١٣٢هـ وقيل بعدها): ثقة حجة. (التقريب: ٣٧٠).

(٤) يَسِمُ: «أي: يُعَلِّمُ عليها بالكَيّ». النهاية لابن الأثير ـ وسم ـ (٥/ ١٨٦).

(٥) المِيْسَمُ: «هي الحديدة التي يُكوىٰ بها». المصدر السابق.

(٦) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (رقم ١٥٠٢)، ومسلم (رقم ٢١١٩)؛ من طريق الأوزاعي.. به.

حدثنا عبدالله بن جعفر[١]، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة[٢]، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ من الفطرة: قَصُّ الشَّارِب، ونَتْفُ الاِبِط، وتَقْليمُ الاظافير، وحَلْقُ العَانَةِ، والاخْتِتَانُ»[٣].

[١٩٩] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: أخبرنا عمر الكتاني، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن سعيد، أخو زُبَيْر[٤]، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[٥]، قال: حدثنا المتوكل / بن فُضَيل[٦]، عن أبي [٣٣/ أ]

---

(١) عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي، بصري، أصله من المدينة، (ت ١٧٨هـ): ضعيف، ويقال: تغيّر حفظه بآخره. (التقريب: ٣٢٧٢).

(٢) عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، أبو يحيى المدني، أخو إسحاق، (ت ١٣٤هـ): ثقة. (التقريب: ٣٤٣٧).

(٣) إسناده ضعيف.

والحديث إنما يُعرف من حديث أبي عمران عبدالملك بن حبيب الجوني، عن أنس رضي الله عنه، بلفظ: «وُقِّتَ لنا في قصّ الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وحلق العانة: أن لا نتركه أكثر من أربعين ليلة». أخرجه مسلم (رقم ٢٥٨).

وللفظ المشيخة شاهدٌ صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، تقدم برقم (٥٣).

(٤) سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحنّاط، أبو عثمان البيّع، البغدادي، (ت ٣٢١هـ)، وثّقه يوسف بن عمر بن مسرور القواس (ت ٣٨٥هـ).

انظر تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ١٠٦)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٧٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٣٤٧).

(٥) إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كَامَجْرَا، المروزي، أبو يعقوب، نزيل بغداد، (ت ٢٤٥هـ وقيل ١٤٦هـ)، وله خمس وتسعون سنة: صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن. (التقريب: ٣٤٠).

(٦) المتوكل بن فُضيل الحدّاد، أبو أيوب البصري. =

ظِلَالٍ[١]، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو انّ أَهْلَ السمٰواتِ السَّبْعِ وأَهْلَ الارَضِينَ السبعِ اجتمعوا على قَتْلِ امرئٍ مُسْلِمٍ، لأَرْدَاهُمْ اللهُ النّارَ على مَنَاخِرِهم»[٢].

[٢٠٠] أخبرنا أبو القاسم ابن الخلال، قال: حدثنا عمر الكَتّاني، إملاء، قال: حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف[٣]، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق[٤]، قال: حدثنا عبدالله بن [. . .][٥]، قال: حدثنا

= قال البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣)، ومسلم في الكنى (٦): «عنده عجائب». وضعّفه الدارقطني في السنن (١/ ١١٢)، وضعّفه غيرهم، فانظر الكامل لابن عدي (٦/ ٤٢٩)، ولسان الميزان (٥/ ١٣).

(١) هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، أبو ظلال القسملي، البصري: ضعيف. (التقريب: ٧٣٩٩).

(٢) إسناده ضعيف.
ولم أجده عند غير المصنّف من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبو عمر القاضي، وُلد سنة (٢٤٣هـ)، وتوفي سنة (٣٢٠هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٥): «كان ثقة فاضلاً.. في الحُكّام لا نظير له عقلاً، وحِلْمًا، وذكاءً، وتمكُّنًا، واستيفاءً للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير...».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦١٥ ـ ٦١٦).

(٤) محمد بن علي بن عبدالله بن مهران البغدادي، الورّاق، أبو جعفر، الملقّب بـ (حمدان)، (ت ٢٧٢هـ).
وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: «كان فاضلاً حافظًا عارفًا ثقةً».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٦١ ـ ٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٩ ـ ٥٠).

(٥) بياض في النسخة. وأحسبه: عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني، البصري، =

جعفر[١]، قال: سمعت مالكًا[٢] يقول: قالت ابنة الربيع لأبيها[٣]: مالي أرى الناس ينامون، وأنت لا تنام؟! قال: جهنّم لا تدعني أنام[٤].

آخر حديث أبي القاسم ابن الخلال

= (ت ٢٢٠هـ وقيل قبلها): صدوق يهم قليلاً. (التقريب: ٣٣٣٢)؛ حيث إنه مذكورٌ في شيوخ محمد بن علي الوراق، في تاريخ بغداد (٣/ ٦١).

(١) جعفر بن سليمان الضُبَعي، أبو سليمان البصري، (ت ١٧٨هـ): صدوق زاهد، لكنه كان يتشيّع. (التقريب: ٩٥٠).

(٢) مالك بن دينار البصري الزاهد، أبو يحيى، (ت ١٣٠هـ أو نحوها): صدوق عابد. (التقريب: ٦٤٧٥).

قلت: وثّقه النسائي على تشدّده. انظر التهذيب (١٠/ ١٤ ـ ١٥).

ولم يُذكر أنه روى عن الربيع بن خثيم، وتاريخ وفاتيهما لا يُقوّي وقوع معاصرةٍ بينهما.

(٣) الربيع بن خُثَيم بن عائذ الثوري، أبو يزيد الكوفي، (ت ٦١هـ وقيل ٦٣هـ): ثقة عابد، مخضرم، قال له ابن مسعود، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك. (التقريب: ١٨٩٨).

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مالك بن دينار والربيع بن خثيم.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٤ ـ ١١٥) وابن العديم في بغية الطلب (٨/ ٣٥٧٢ ـ ٣٥٧٣)؛ من طريق مالك بن دينار.. بنحوه.

شيخ آخر [الثالث والعشرون]

[٢٠١] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب محمد بن علي بن محمد ابن عطيّة المَكّي الحارثي(١)، قراءة عليه، في مسجد الجامع بالرُّصَافة(٢)، فأقرّ به، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّصُ، إملاء، في شعبان من سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثني عيسى بن سالم الشاشي، قال: حدثنا إبراهيم ابن هُدْبة أبو هُدْبة الفارسي(٣)، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لوَ انّ الله عز وجل أذن للسماواتِ والارْضِ أن تَتَكَلَّمَ،

---

(١) علي بن محمد بن علي بن محمد بن عطيّة الحارثي، أبو الحسن، المعروفُ والده بأبي طالب المكي، البغدادي، (ت ٤٥٨هـ). له كتاب (قوت القلوب)، كذا قال الذهبي، والمعروف أن (قوت القلوب) لوالده أبي طالب المكي.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٣): «كتب عنه أصحابنا، ولم أسمع منه شيئًا، وذُكر أنّ سماعَه كان صحيحًا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٥٠)، والعقد الثمين للفاسي (٦/ ٢٣٤).

(٢) جامع الرُّصَافة: كان في الجانب الشرقي من بغداد، جنوبي مقبرة أبي حنيفة، بديء بإنشائه عام (١٤٣هـ) بأمر الخليفة العباسي المهدي، وكان أوسع من جامع المنصور وأجمل منه. انظر معجم البلدان لياقوت (٣/ ٤٦)، ودليل خارطة بغداد المفصّل لمصطفى جواد وأحمد سوسة (١٠٧، ١٢٥).

(٣) إبراهيم بن هُدبة الفارسي، أبو هدبة، نزيل البصرة، بقي إلىٰ سنة (٢٠٠هـ). أحدُ مشاهير الوضّاعين والكذبة المفضوحين، وحاله أشهر من أن تُذكر في السوء والاختلاق. انظر لسان الميزان (١/ ١١٩ ـ ١٢١).

لَبَشَّرَتِ الَّذِي يصومُ شَهْرَ رَمَضَانَ بالجَنّةِ»(١).

[٢٠٢] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا المُخَلِّصُ، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول(٢)، إملاءً، في سنة خمس عشرة وثلاثماية، قال: حدثني أبي(٣)، قال: حدثني أبي(٤)، عن محمد بن

---

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث محكومٌ عليه بالوضع.
أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٠٩)، والشجري في أماليه (٢/ ٤١)، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس ـ بحاشية الفردوس ـ (رقم ٥١٥٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٩١)؛ كلّهم من طريق إبراهيم بن هدبة.. به.
ولمّا ذكره ابن حبان في المجروحين (١/ ١١٥)، مع أحاديث أخر لإبراهيم ابن هدبة، قال: «هذه الأحاديث لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ».
وقال ابن عدي عقبه، وعقب أحاديثه الأخرىٰ (الموضع السابق): «وهذه الأحاديث كلّها بواطيل».
واتّهم ابنُ الجوزي إبراهيمَ بنَ هدبة بوضعه في الموضوعات (الموضع السابق)، ووافقه السيوطي في اللآليء المصنوعة (٢/ ١٠٣).

(٢) أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول بن حسان بن سنان التنوخي، أجعفر القاضي، الأنباري الأصل، نزيل بغداد، (ت ٣١٨هـ).
وثقه الخطيب وغيره.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٣٠ـ٣٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤٩٧).

(٣) إسحاق بن البُهْلُول بن حسان بن سنان التنوخي، أبو يعقوب الأنباري، (ت ٢٥٢هـ)، وقد قارب التسعين.
وثقه الخطيب وغيره.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٣٦٦ ـ ٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٤٨٩).

(٤) (قال حدثني أبي) الثانية لحَقٌ في حاشية الأصل، لكن وضع الناسخ عليه ضبّة، وكأنّه ظنّها مكرّرةً خطأً. وليست كما ظنّ، فالبهلول بن حسان هو الذي =

يونس[(١)]، عن يونس بن خَبّاب[(٢)]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أولُ ليلةٍ من شَهْرِ رَمَضَان؛ فُتِحَتْ أبوابُ الجنّةِ كلُّها، لا يُغْلَقُ منها بابٌ واحدٌ، الشَّهْرَ كُلَّهُ، وغُلِّقَتْ أبوابُ النار، فلم يُفْتَحْ منها بابٌ واحدٌ، وَغُلَّتْ عُتَاةُ الشَّيَاطين، ونَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ الدُّنيا، كُلَّ ليلةٍ إلى انْفِجَارِ الصُّبْح: يا باغيَ الخَيْرِ هَلُمَّ، يا باغي الشَّرِّ انْتَهِ؛ هَلْ مِنْ مستغفرٍ فَيُغْفَر له، هل من تايبٍ فيتاب عليه، / هل من سايلٍ فيُعْطَى سُؤْلَه، هل من داعٍ فيُسْتَجاب [٣٣/ ب]
له. ولله تعالى عند وَقْتِ فِطرِ كُلِّ ليلةٍ من رمضان عُتَقَاءُ يُعْتَقُونَ من النَّارِ»[(٣)].

[٢٠٣] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا المُخَلِّص، إملاء، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد (يعني:

= روى هذا الحديث عن محمد بن يونس بن خباب، وليس ابنه إسحاق بن البهلول هو الراوي عنه، كما يأتي التدليل عليه في التخريج.
وهو: البهلول بن حسان بن سنان التنوخي، أبو الهيثم الأنباري، (ت ٢٠٤هـ). أثنى عليه حفيده البهلول بن إسحاق بن البهلول، كما في تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٠٨ ـ ١٠٩).

(١) محمد بن يونس بن خباب: لم أجد له ترجمة، وهو مذكورٌ في الرواة عن أبيه يونس بن خباب، في تهذيب الكمال للمزي (٣٢/ ٥٠٥).

(٢) يونس بن خباب الأُسَيِّدِي مولاهم، الكوفي: صدوق يخطىء، ورمي بالرفض. (التقريب: ٧٩٦٠).

(٣) إسناده ضعيف.
وأخرجه ابن شاهين في فضائل شهر رمضان (رقم ١١)؛ من طريق إسحاق بن البهلول، عن بهلول بن حسان، عن محمد بن يونس بن خباب.. به.
وللحديث وجوه أخرى عن ابن عمر رضي الله عنهما، لا يثبت منها شيء؛ فانظر: فضائل شهر رمضان لابن شاهين (رقم ١٢)، ومشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (رقم ١٤، ٤٣)، وأمالي الشجري (١/ ٢٩١).

ابن صالح)، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك[١]، قال: أخبرني ابن أبي ذيب، عن شرحبيل[٢]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم، خير له من أن يتصدق بماية دينار عند موته»[٣].

[٢٠٤] أخبرنا أبو الحسن ابن أبي طالب، قال: حدثنا المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن زياد بن فروة، سنة تسع وعشرين ومايتين، قال: حدثنا أبو شهاب[٤]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ، فَنَظَرَ إلى القمر ليلةَ البَدْرِ، فقال: «إنكم سَتَرَوْنَ ربَّكم عيَانًا، كما تَرَوْنَ هَذَا،

---

(١) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْك الدِّيَلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، (ت ٢٠٠هـ): صدوق. (التقريب: ٥٧٧٣).

(٢) شرحبيل بن سعد، أبو سعد المدني، مولى الأنصار، (ت ١٢٣هـ)، وقد قارب المائة: صدوق اختلط بآخره. (التقريب: ٢٧٧٩).

قلت: لم يوثق شرحبيل بن سعد إلا ابن حبان، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، واتفقت كلمة النقّاد قبلهما وبعدهما علىٰ جرحه وتضعيفه، فالأرجح فيه عندي أنه ضعيف. فانظر التهذيب (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢).

(٣) إسناده ضعيف.

وهو في فوائد المخلّص (١٩٨/ ١ ـ ٢)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٣٢١).

وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (١/ ١٦٧ ـ ٤٦٨ رقم ١٦٨)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه أبو داود (رقم ٢٨٦٦)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٣٣٤)، والضياء في المختارة (١٠/ ٩٨/ ٢، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: الموضع السابق)؛ كلّهم من طريق ابن أبي فديك. . به.

(٤) هو: عبد ربّه بن نافع الحنّاط، تقدّم.

لا تُضَامُون[١] في رويته. فإن استطعتم أن لا تُغْلَبُوا على صلاةٍ قَبْل طُلُوع الشَّمْس وقَبْل الغُرُوبِ؛ وقَرَأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾[٢]»[٣].

[٢٠٥] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب المكي، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبي، قال: حدثنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن شاذان[٤]، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن سهل بن الحسن[٥]، قال: حدثني الخضر بن أبي فاطمة[٦]، قال: حدثني وهيب أبو رافع[٧]، قال: حدثني كادح بن رحمة[٨]، قال: حدثنا

---

(١) سبق شرحها وبيان ضبطها في الحديث رقم (٢٤).

(٢) سورة ق (٣٩)، وقد وقع في الأصل خطأ، حيث استُفتحت الآية بالفاء، (فسبّحْ)، بدلاً من الواو. وقد سبق الكلام عن هذا الخطأ في الحديث رقم (٢٤).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
وتقدّم تخريجه في الحديث الذي برقم (٢٤).

(٤) عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن موسى بن يزيد بن شاذان البزّاز، أبو الحسين البغدادي (ت ٣٥١هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/١٢٨ ـ ١٢٩): «كان ثقة».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٥٨).

(٥) محمد بن سهل بن الحسن العطار: اتهمه الدارقطني وغيره بوضع الحديث.
وقال عنه الذهبي في الميزان (٣/ ٥٧٦): «روى عن طائفةٍ لا يُعرفُون».
وانظر: لسان الميزان (٥/ ١٩٤).

(٦) لم أجده، فالظاهر أنه من طائفة الرواة الذين لا يُعرفون، ممن روىٰ عنهم محمد ابن سهل العطار، كما تقدّم في ترجمته!.

(٧) لم أجده، وبابه بابُ سابقه.

(٨) كادح بن رحمة الكوفي الزاهد: اتهمه الأزدي وغيره بالكذب.
انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٩٩)، ولسان الميزان (٤/ ٤٨٠ ـ ٤٨١).

مسعود[١]، عن محمد بن جُحَادة[٢]، عن همام بن مُنَبِّه[٣]، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ «حَبَسَ رَجُلاً في تُهْمةٍ، في دَمٍ، ثلاثةَ أيّامٍ، ثُمّ خَلَّى عَنْهُ»[٤].

---

(١) لم أستطع الجزم به، ولعله مصحّفٌ عن مِسْعَر بن كدام، فكادحٌ معروفٌ بالرواية عنه.

(٢) محمد بن جُحادة، (ت ١٣١هـ): ثقة. (التقريب: ٥٨١٨).

(٣) همّام بن مُنَبِّه بن كامل الصنعاني، أبو عقبة، (ت ١٣٢هـ): ثقة. (التقريب: ٧٣٦٧).

(٤) إسناده شديدُ الضعف مظلمٌ جدًّا، لكن للحَبْسِ شاهدٌ حُسِّن إسناده وصُحِّح.

وأخرجه البزار (الكشف رقم ١٣٦٠، ١٣٦١)، وأبو يعلى في مسنده الكبير (المطالب العالية ١٨٣١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٥٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٣)، والحاكم (٤/ ١٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٧٧)؛ كلّهم من طريق إبراهيم بن خثيم عن أبيه عن جدّه عراك بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه.. بنحوه مرفوعًا.

وإبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك الغفاري: متروك الحديث، كما قال النسائي. وانظر لسان الميزان (١/ ٥٣).

ولمّا سأل الترمذيُّ البخاريَّ عن هذا الحديث في العلل الكبير (٢/ ٥٨٩)، أجابه البخاري بقوله: «قال يحيى بن معين: كان إبراهيم كأنه مجنون، وكان الصبيان يلعبون به. وضعّفه جدًّا».

وتعقّبه البزار، وابن عدي، والبيهقي: ببيان ضعف إبراهيم بن خثيم.

بل قال العقيلي عقبه: «لا يُتابع إبراهيم علىٰ هذا».

ولمّا أخرجه الحاكم في المستدرك ساكتًا عليه، تعقّبه الذهبي في تلخيصه بقوله: «قلت: إبراهيم متروك».

وبيّن أبو حاتم الرازي ـ كما في العلل لابنه (رقم ١٣٩٤) ـ أنه إنما يصحّ عن عراك بن مالك مرسلاً إلى النبي ﷺ. وأخرج العقيلي هذا الوجه المرسل ـ ترجمة إبراهيم بن زكريا الواسطي (١/ ٥٤).

وللحديث شاهدٌ من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جَدِّه: أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢، ٤)، وأبو داود (رقم ٣٦٣٠)، والترمذي وحسنه (رقم ١٤١٧)، والنسائي (رقم ٤٨٧٥، ٤٨٧٦)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ١٠٠٣)، =

[٢٠٦] أخبرنا أبو الحسن ابن أبي طالب، قال: أخبرنا القاضي الضبي، قال: حدثنا أبو الحسين ابن شاذان، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا الخضر بن أبي فاطمة، قال: حدثنا وُهيب، / عن كادح، عن عون[١]، عن [٣٤/ أ] عَمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «لا يذهبُ شيءٌ من السُّنّة، إلا ظهر من البدعةِ مِثْلاه، حتى تذهبَ السنةُ، وتظهرَ البدعةُ؛ حتى ينشوا[٢] في البِدَعِ من لا يعرفُ السنّة، فإذا رأىٰ السنّة، قال: هذه بدعة. فمن أَحْيا سنةً من سُنّتي قد أميتت، كان له أَجْرُها وأَجْرُ من عَمِلَ بها، من غيرِ أن يَنْقُصَ من أجورهم شيءٌ. ومن أَبْدَعَ من بعدي بدعةً، كان عليه وِزْرُها وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بها، من غير أن يَنْقُصَ من أوزارهم شيءٌ[٣]»[٤].

[٢٠٧] أخبرنا أبو الحسن ابن أبي طالب، قال: حدثنا القاضي أبو محمد

= والحاكم وصححه (٤/ ١٠٢)، بلفظ مطوّل ومختصر، فمختصره: «أن النبيّ ﷺ حبس رجلاً في تُهمة، ثم خَلّى عنه».

(١) لم أستطع الجزم به.

(٢) (ينشوا) كذا في النسخة، وأصلها: (يَنْشَأُ).
فخَفّف الهمزة، ونقل حركتها مشبعةً إلىٰ ما قبلها. وهي لغة فصيحة من لغات العرب، انظر: المعجم الكامل في لهجات الفصحى للدكتور داود السلوم (١١).

(٣) في النسخة (شيًا) بالنصب، وضبّب عليها الناسخ، للدلالة على إشكالها لغةً، لأنها فاعل.

(٤) إسناده صنو سابقه: شديد الضعف مظلمٌ جدًّا.
وقد رُوي بعضه ونحوه من كلام ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا عليه، انظره وتخريجه في كتاب ما جاء في البدع لمحمد بن وضاح ـ وحاشية تحقيقه لبدر البدر ـ (رقم ٩٤ ـ ٩٦).
وسيأتي بلفظٍ آخر عن ابن عباس (برقم ٦٨٢).

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، المعروف بابن الاكفاني[١]، إملاءً، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن الوليد البُسْري[٢]، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان[٣]، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: أن النبي ﷺ قال: «مِنْبَرِي على تُرْعَةٍ[٤] من تُرَاعِ الجَنَّة»[٥].

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسين بن علي الأسدي، أبو محمد ابن الأكفاني، (ت ٤٠٥هـ)، عن تسع وثمانين سنة.

ذكر الخطيب عن التنوخي عنه أنه أنفق في طلب الحديث مائة ألف دينار، ثم نقل الخطيب عن شيخه عبدالواحد بن علي الأسدي أنه قال عن ابن الأكفاني: «لم يكن في الحديث شيئًا، لا هو ولا أبوه»، فعلّق الخطيب على ذلك بقوله: «وقد سمعت غير عبدالواحد يثني عليه في الحديث ثناءً حسنًا».

انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٤١ ـ ١٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٥١ ـ ١٥٢)، ولسان الميزان (٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وأضف عليه ما في الأنساب للسمعاني (١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧).

(٢) محمد بن الوليد بن عبدالحميد القرشي، البُسْري، البصري، يُلقّب: حمدان، (ت ٢٥٠هـ أو بعدها): ثقة. (التقريب: ٦٤١٣).

(٣) هو: ابن سعيد الثوري.

(٤) «التُّرعة في الأصل: الروضة في المكان المرتفع خاصّه... وقيل: الترعة الدرجة، وقيل: الباب». النهاية لابن الأثير ـ ترع ـ (١/ ١٨٧).

لكن سهل بن سعد رضي الله عنه قد فسّر الترعة عقب هذا الحديث في رواياتٍ عنه بأنه: «الباب من أبواب الجنة». وهو صحابي من صميم العرب، وهو راوي الحديث، فتفسيره مقدَّمٌ على غيره؛ ولذلك فإن أبا عبيد في غريب الحديث (١/ ٦) بعد أن نقل الأقوال في تفسير الترعة، نقل تفسير سهل بن سعد لها، ثم أعقبه بقوله: «وهذا هو الوجه عندنا».

(٥) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٣٥، ٣٣٩)، وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٦)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (١/ ٢٠٤)، والطبراني في الكبير =

[٢٠٨] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا القاضي ابن الاكفاني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي، إملاء، قال: حدثنا سعيد بن بحر (يعني: القَرَاطِيسي)[١]، قال: حدثنا مَعْنُ بن عيسى[٢]، قال: حدثنا يزيد بن عبدالملك[٣]، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَفْضَى أحدُكم بيدِهِ إلى ذَكَرِهِ، لَيْسَ بينهما سُتْرَةٌ ولا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأ»[٤].

= (رقم ٥٧٧٩، ٥٨٠٩، ٥٨٨٨، ٥٩٧١، ٥٩٩٥)؛ من طريق أبي حازم.. به.
بل الطبراني (رقم ٥٩٧١)؛ من طريق محمد بن الوليد البُسري.. به.

(١) سعيد بن بحر القراطيسي، أبو عَمرو أو أبو عثمان، البغدادي، (ت ٢٥٣هـ).
وثقه الخطيب. فانظر تاريخ بغداد (٩/ ٩٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٣).

(٢) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني، القزّاز، (ت١٩٨هـ): ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. (التقريب: ٦٨٦٨).

(٣) يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي النوفلي: ضعيف. (التقريب: ٧٨٠٣).

(٤) إسناده ضعيف.
أخرجه الإمام الشافعي في الأم (١/ ١٩)، والإمام أحمد (٢/ ٣٣٣، وصحِّحْ ما وقع فيه من خطأ من أطراف المسند لابن حجر: رقم ٩٤٠٢)، والبزار (الكشف: رقم ٢٨٦)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١)، والدارقطني في السنن (١/ ١٤٧)، وغيرهم؛ من طريق يزيد النوفلي.. به.
وقد توبع يزيد النوفلي، فصحّح بعض الأئمة الحديث لهذه المتابعة، وأباها آخرون. ورُوي الحديث عن يزيد النوفلي عن رجل مجهول عن المقبري، فأعلّ أئمةٌ الحديثَ بها، وردّ هذه الزيادة آخرون ولم يروا إعلال الحديث بها. ورُوي الحديث مرفوعًا وموقوفًا، فصحح قومٌ المرفوع وغيرهم صحح الموقوف.
فانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢١٦)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٧٤)، والمعجم الأوسط للطبراني (رقم ١٨٧١، ٦٦٦٤، ٨٨٢٩، ٤٩٠٤)، =

[٢٠٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا المُخَلِّص، إملاءً، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين (يعني: ابن الحسن)[١]، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا مَعْمر: أن الاحنف ابن قيس[٢]، قيل له: أَخْبِرْنَا عن مَوَدَّةٍ بِغَيرِ مالٍ؟ قال: الخُلُقُ السَّجِيحُ[٣]، والكَفُّ عن القَبِيح. وإن شِئْتُم أخبرتكم بأَدْوَىٰ الدَّاءِ: اللسانُ البَذِيُّ، والخُلُقُ الدَّنِيُّ[٤].

آخر حديث ابن أبي طالب المكي

= والصغير له (رقم ١١٠)، وصحيح ابن حبان (رقم ١١١٨)، والعلل للدارقطني (٨/ ١٣١ ـ ١٣٢ رقم ١٤٥٤)، والمستدرك للحاكم (١/ ١٣٨)، والسنن الكبرى للبيهقي ـ والجوهر النقي لابن التركماني بحاشيته ـ (١/ ١٢٩)، ومعرفة السنن والآثار له (رقم ١٠١٤ ـ ١٠٢١)، والخلافيات له (٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٩ رقم ٥١٩ ـ ٥٢٦)، والتمهيد لابن عبدالبر (١٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، والاستذكار له (رقم ٢٥٤٧ ـ ٢٥٥٢)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ٥٦)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ١٣٤).

(١) الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مكة، (ت ٢٤٦هـ): صدوق. (التقريب: ١٣٢٤).

(٢) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي، السعدي، أبو بحر، اسمه: الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، (ت٦٧هـ أو ٧٢هـ): ثقة. (التقريب: ٢٩٠).

(٣) «السجيح: الليّن السهل». القاموس المحيط ـ سجح ـ (٢٨٥).

(٤) إسناده منقطع، فبين معمر بن راشد والأحنف دَهْرٌ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٨/ ٤٣٩)؛ من طريق أبي الحسن علي بن أبي طالب.. به، ومن طُرقٍ أخرى إلى الأحنف بن قيس.

شيخ آخر [الرابع والعشرون]

[٢١٠] أخبرنا الشريف الزاهد أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبِي[١]،

---

(١) محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، العباسي، الزينبي (نسبةً إلىٰ زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس: جدّة للمنتسبين إليها)، البغدادي، أبو نصر ابن أبي طاهر ابن أبي علي ابن أبي تمام الحسن بن محمد. وُلد في سنة (٣٨٧هـ)، وتوفي سنة (٤٧٩هـ). وكان آخر من حدّث عن: المُخَلِّصِ وابنِ زُنْبُور. وممن روىٰ عنه: الخطيبُ البغدادي.

قال إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي أبو القاسم قوام السنّة (ت٥٣٥هـ): «زاهد، صحيح السماع».

وقال أبو الفضل ابن المهتدي ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد العباسي (ت ٥٣٧هـ) ـ: «كان أبو نصر الزينبي إذا قُرِىء عليه اللحن رَدَّهُ لكثرة ما قُرِئت عليه تلك الأجزاء».

وقال السمعاني: «شريفٌ، زاهدٌ، صالحٌ، ديِّنٌ، متعبِّدٌ، هجر الدنيا في حداثته، ومال إلى التصوّف. وكان منقطعًا في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد، انتهى إليه إسناد البغوي، ورحل إليه الطلبة».

وقال ابن الجوزي: «تزهّد في شبابه.. وكان ثقة».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٢)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٣٧٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٣٣ ـ ٣٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٠ ـ ٢٨١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥).

[٣٤/ ب] قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن / بن العباس المُخَلِّص، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو محمد خلف بن هشام البَزّار، سنة ست وعشرين ومايتين، قال: حدثنا العَطّافُ بنُ خالد أبو[١] صفوان المخزومي[٢]، قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «غَدْوةٌ[٣] في سبيلِ الله، أو رَوْحَةٌ[٤] في سبيل الله، خَيْرٌ من الدنيا وما فيها. وموضعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ من الدنيا وما فيها»[٥].

[٢١١] أخبرنا الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (هو البغوي)، قال: حدثنا محمود بن غيلان[٦]، إملاءً، في دار ابن حكيم، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن زيد بن

---

(١) تحرّفت في الأصل إلى (بن)، والتصويب من مصادر ترجمته.
(٢) عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، مات قبل مالك (وتوفي مالك سنة ١٧٩هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٤٦٤٥).
(٣) «الغَدْوة: المرّةُ من الغُدُوّ، وهو سير أول النهار». النهاية لابن الأثير ـ غدا ـ (٣/ ٣٤٦).
(٤) الرواح: السير من الزوال إلى الليل. انظر القاموس للفيروزآبادي ـ روح ـ (٢٨٣).
(٥) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٣٣) (٥/ ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩)، والبخاري (رقم ٢٧٩٤، ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥)، ومسلم (رقم ١٨٨١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٦٤٨، ١٦٦٤)، والنسائي (رقم ٣١١٨)، وابن ماجه (رقم ٢٧٥٦، ٤٣٣٠)، والدارمي (رقم ١٤٠٣)؛ من طريق أبي حازم.. به.
(٦) محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، (ت ٢٣٩هـ وقيل بعد ذلك): ثقة. (التقريب: ٦٥٥٩).

أسلم، عن أبيه[١]، قال: أحسِبه عن عمر رضي الله عنه: أن رسول ([٢] الله ﷺ قال: «كُلُوا الزَّيْتَ، وادَّهِنُوا به، فإنّه من شَجَرَةٍ مُبَارَكةٍ»[٣].

---

(١) أسلم العدوي، مولى عمر بن الخطاب، مخضرم: ثقة. (التقريب: ٤١٠).

(٢) من أوّل هذا القوس إلى آخره، كما يأتي التنبيه عليه، في آخر الإسناد التالي، هذا كله لَحَقٌ في حاشية الأصل.

(٣) إسناده صحيح لولا هذا الشك في اتصاله، وبذلك أُعلّ.

وهو في فوائد المخلص ـ المجموع ٢١ بالظاهرية ـ (١٤٣/ ب).

وأخرجه البيهقي في الآداب (رقم ٥٧٦)؛ من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: أحسبه عن عمر... فذكره. فوافق محمودَ بنَ غيلان في نقل شك عبدالرزاق في وَصْل الحديث بعمر رضي الله عنه.

بينما رواه يحيى بن موسى بن عبد ربّه الحُدّاني البلخي، والحسين بن مهدي بن مالك الأُبُلّي، وعَبْدُ بن حُميد، ومحمد بن سهل بن عسكر، وإسحاق ابن راهويه؛ كلّهم عن عبدالرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه.. به، جزمًا بغير شك في وَصْله. بل قال محمد بن سهل ابن عسكر ـ كما في المختارة للضياء ـ عقب روايته الحديث عن عبدالرزاق: «فقال له فتى من أهل مرو، يقال له أحمد بن سعيد: هذا الحديثُ كنت لا ترفعه؟! قال: ذلك على ما حَدَّثْنا، وهذا على ما نُحدّث».

انظر: الجامع للترمذي (رقم ١٨٥١)، والشمائل له (رقم ١٥٠)، وسنن ابن ماجه (رقم ٣٣١٩)، والمنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ١٣)، ومسند البزار (رقم ٢٧٥)، والمستدرك للحاكم (٤/ ١٢٢)، والمختارة للضياء (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥).

فصّححه الحاكم والضياء بناءً على هذه الرواية.

لكنّهم خُولفوا بالشك كما سبق، بل خُولفوا بالجزم بالإرسال؛ وذلك فيما رواه إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وسليمان بن معبد المروزي، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ = مرسلاً. =

= انظر: الجامع لمعمر (رقم ١٩٥٦٨)، وجامع الترمذي والشمائل له (الموضع السابق).

ولذلك حكم بإرساله يحيى بن معين، عندما قال عنه في تاريخه (رقم ٥٩٥): «ليس هو بشيء، إنما هو زيد مرسلاً».

وكذلك قال البخاري كما في العلل الكبير للترمذي (٢/ ٧٧٩): «هو حديث مرسل».

وحكم عليه الترمذي في الجامع والشمائل (الموضع السابق) بالاضطراب من عبدالرزاق.

وقال أبو حاتم الرازي كما في العلل لابنه (رقم ١٥٢٠) عن عبدالرزاق: «حدث مَرّة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ؛ هكذا رواه دَهْرًا. ثم قال بَعْدُ: زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ. ثم لم يَمُت حتى جعله عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ، بلا شك».

قلت: لكن يخرم هذا الترتيب الزمني لاختلاف الروايات عن عبدالرزاق: أن إسحاق بن راهويه سماعه من عبدالرزاق قديم، كما في الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٧٦)، وقد رواه عن عبدالرزاق متصلاً بذكر عمر رضي الله عنه دون شك فيه، كما سبق. ثم إن إسحاق الدَّبري، وهو من أواخر من سمع عبدالرزاق كما في الكواكب النيرات (٢٧٣)، رواه عن عبدالرزاق مرسلاً دون ذكر عمر رضي الله عنه.

وللحديث متابعة، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٩١٩٢) من طريق أبي قرة موسى بن طارق اليماني عن زَمْعَة بن صالح عن زياد بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه.. به.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث إلا زمعة، تفرّد به أبو قرّة».

قلت: تقدّم أن زمعة بن صالح ضعيف، لكنه مُعْتَبَرٌ به.

فهذه الرواية على ضعفها تؤيّد رواية عبدالرزاق موصولاً.

وللحديث شواهد، انظرها في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٣٧٩).

[٢١٢] أخبرنا الزينبي، قال أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي[١]، [عن الحكم بن عطية[٢]][٣]، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك: أن رسول)[٤] الله ﷺ قال: «تُسَمُّونَ أولادكم مُحَمَّدًا، ثم تَلْعَنُونَهُمْ!!»[٥].

---

(١) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أبو داود، البصري (ت ٢٠٤هـ): ثقة حافظ، غلط في أحاديث. (التقريب: ٢٥٦٥).

(٢) الحكم بن عطيّة العيشي، البصري: صدوق له أوهام. (التقريب: ١٤٦٣).

(٣) مابين معقوفتين ساقط من الأصل، فوضع الناسخُ ضبّة فوق (عن ثابت). والتصويب من مصدر المؤلف، ومن مصادر تخريج الحديث.

(٤) هذه نهاية اللحق الذي في حاشية الأصل، الذي بيّناه آنفًا، في آخر إسناد الحديث السابق.

(٥) إسناده حسن، لكن الحديث منكر.

وهو في فوائد المخلص ـ المجموع رقم ٢١ بالظاهرية ـ (١٤٢/ ب).

وأخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ٥٧١)، عن أبي نصر الزينبي.. بإسناده ومتنه، مثبتًا فيه (الحكم بن عطية) شيخًا للطيالسي، كما أثبتناه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ـ كما في المطالب العالية ـ (رقم ٢٨١٦)، وعبد بن حميد (رقم ١٢٦٤)، والبزار (الكشف: رقم ١٩٨٧)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ـ الجزء المفقود ـ (رقم ٧٤٢، ٧٤٣)، وأبو عروبة الحراني في أحاديثه ـ رواية أبي أحمد الحاكم عنه ـ (رقم ٤٧)، وأبو يعلى (رقم ٦٣١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠٥)، وأبو عبدالله بن بكير في فضائل التسمية بأحمد ومحمد (رقم ٢٠)، والحاكم (٤/ ٢٩٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٨٦)، ومحمد بن عبدالواحد الدقّاق في معجم شيوخه (رقم٣)؛ كلّهم من طريق الحكم بن عطيّة.. به. =

[٢١٣] أخبرنا الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد البغوي، قال: حدثنا عبدالجبار بن عاصم أبو طالب النسائي[(١)]، قال: حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني[(٢)]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إيّاكم

= وقال البزّار عقبه: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحكم، وهو بصري لا بأس به، حدث عن ثابت بأحاديث، وتفرّد بهذا».

وتعقبه الحاكم بقوله: «تفرّد به الحكم بن عطيّة عن ثابت». فعلّق الذهبي على ذلك في تلخيص المستدرك بقوله: «الحكم وثّقه بعضهم، وهو ليّن».

قلت: وأنت ترى أن العقيلي وابن عدي وتبعهم الذهبي في الميزان (١/ ٥٧٧) قد ساقوا هذا الحديث في ترجمة الحكم بن عطيّة في كتبهم الخاصة بالضعفاء، ولذلك دلالتُه!.

وأصرح منه ماجاء في كتاب المنتخب من كتاب العلل للخلال: لابن قدامة (٢٠٢/أ): «قال الأثرم: قلت لأبي عبدالله [يعني أحمد بن حنبل]: روى ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال: تسمونهم محمدًا وتسبونهم؟ فأنكره».

وسبب إنكاره: أن الحكم بن عطيّة في مرتبةٍ لا تحتمل التفرّد بمثل هذا الحديث.

وسيخرّجه المصنف من وجه آخر عن الحكم بن عطية (رقم ٤٥٥).

(١) عبدالجبار بن عاصم النسائي، أبو طالب، نزيل بغداد، (ت ٢٣٣هـ).

كان جلادًا فتاب الله عليه، ووثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان، وقال ابن معين في رواية عنه: «صدوق».

انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥٠)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٣)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤١٨) وصحيحه (رقم ٢٠٤٤، ٢٣٣٣، ٤٥٦٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (١١/ ١١١ ـ ١١٢).

(٢) حفص بن ميسرة العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، (ت ١٨١هـ): ثقة ربما وهم. (التقريب: ١٤٤٢).

والجلوسَ بالطُرُقَاتِ. قالوا: يارسولَ الله، مَالَنا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا، نَتَحَدَّثُ فيها، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: فإذا أَبَيْتُم إلا المجلسَ، فَأَعْطُوا الطريقَ حَقَّهُ، قالوا: يارسولَ اللهِ، وما حَقُّ الطريقِ؟ قال: غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الاذَى، ورَدُّ السلامِ، والامرُ بالمعروفِ والنَّهْيُ عن المنكرِ»(١).

[٢١٤] أخبرنا الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، (قال: حدثنا عبدالله البغوي)، قال: حدثنا عبدالجبار بن عاصم، قال: حدثنا عُبيدالله بن عَمرو(٢)، عن عبدالكريم(٣)، عن قيس بن حَبْتَر(٤)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن اللهَ حَرَّمَ عليكم الخَمْرَ، والمَيْسِرَ، والكُوبةَ(٥)، وقال: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»(٦). / [٣٥/ أ]

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في فوائد المخلص ـ المجموع رقم ٢١ بالظاهرية ـ (١٣٨/ ب ـ ١٣٩/ أ).
أخرجه أحمد (٣/ ٣٦، ٤٧)، والبخاري (رقم ٢٤٦٥، ٦٢٢٩)، ومسلم (رقم ٢١٢١)، وأبو داود (رقم ٤٨١٥)؛ من طريق زيد بن أسلم.. به.
(٢) هو: عُبيدالله بن عَمرو بن أبي الوليد الرَّقي، تقدّم.
(٣) هو: عبدالكريم بن مالك الجزري، تقدّم.
(٤) قيس بن حَبْتَر التميمي، الكوفي، نزيل الجزيرة: ثقة. (التقريب: ٥٦٠٢).
(٥) تقدّم شرحها في الحديث الذي برقم (٢٥).
(٦) إسناده صحيح.
وهو في فوائد المخلّص ـ المجموع رقم ٢١ بالظاهرية ـ (١٤٠/ ب).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٢٥، ٣٢٧٤)، وفي الأشربة له (رقم ١٤)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٠٢)، والدارقطني في السنن (٣/ ٧)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٢١)، وفي الآداب (رقم ٩٠٠)؛ من طريق عبدالكريم الجزري.. به. =

[٢١٥] أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبُور الكاغَذِي، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن مِسْعَر، عن منصور(١)، عن إبراهيم(٢)، عن علقمة(٣)، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: «إذا شَكَّ أحدُكم في صَلاتِه، فَلْيَتَحَرَّ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْن»(٤).

[٢١٦] أخبرنا الزينبي، قال: حدثنا أبو بكر ابن زنبور، قال: حدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى(٥)، ومحمد بن

= ولعبدالكريم متابع: فقد أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٤٧٦)، وفي الأشربة (رقم ١٩٣، ١٩٤)، وأبو داود (رقم ٣٦٩٦)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠١ـ ١٠٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢١)؛ من طريق علي بن بذيمة، عن قيس ابن حبتر.. به. وجاء في آخره ـ من رواية الثوري عن علي بن بذيمة ـ قول علي بن بذيمة عندما سئل عن الكوبه: «هي الطبل».

وقد تقدّم شاهدٌ له برقم (٢٥).

(١) هو: ابن المعتمر: تقدّم.

(٢) إبراهيم، هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، تقدّم.

(٣) علقمه هو: ابن قيس النخعي، تقدّم.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن يزيد الرفاعي، لكن الحديث صحيح من وجوه أخرى.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٦٠٢، ٣٩٧٥، ٤١٧٤، ٤٣٤٨)، والبخاري (رقم ٤٠١، ٦٦٧١)، ومسلم (رقم ٥٧٢)، وأبو داود (رقم ١٠٢٠)، والنسائي (رقم ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤)، وابن ماجه (رقم ١٢١١)؛ من طريق منصور بن المعتمر.. به.

(٥) هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان، تقدّم.

سهل[(١)]، ومحمد بن عثمان بن كَرَامة[(٢)]، قالوا: أخبرنا عُبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل[(٣)]، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: سمع عبدالله[(٤)] بِخَسْفٍ، فقال: كنا أصحابَ محمدٍ ﷺ نَعُدُّ الاياتِ بَرَكَةً، وأنتم تَعُدُّونَها تَخْويفًا. بينما نحن مع رسولِ الله ﷺ، وليس مَعَنا ماءٌ، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «اطْلُبُوا مَنْ مَعَهَ فَضْلُ ماءٍ»، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ في إناءٍ وَضَعَ كَفَّهُ فِيه، فَجَعَلَ الماءُ يخرجُ مِنْ بَيْنِ أصابِعِه، ثم قال: «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ المُبَارِكِ، والبركةُ من الله»، قال: فَشَرِبْنا.

قال عبدُالله بن مسعود: لقد كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطعامِ وهو يُوكل[(٥)].

[٢١٧/أ] أخبرنا الزينبي، قال: حدثنا أبو بكر ابن زُنْبُور الكاغَذِي، قال: حدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن بسطام

---

(١) محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، (ت ٢٥١هـ): ثقة. (التقريب: ٥٩٧٤).
(٢) محمد بن عثمان بن كَرَامة الكوفي، (ت ٢٥٦هـ): ثقة. (التقريب: ٦١٧٤).
(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، الهَمْداني، أبو يوسف الكوفي، (ت ١٦٠هـ وقيل بعدها): ثقة، تُكلِّم فيه بلا حجّة. (التقريب: ٤٠٥).
(٤) (عن عبدالله، قال: سمع عبدالله)، كذا في الأصل، وفي غير ما مصدر أخرج الحديث أيضًا. وعبدالله في المرتين هو ابن مسعود رضي الله عنه. والمعنى أن إبراهيم النخعي حكى أولاً تَجَاوُز الحديث من علقمة إلى عبدالله، ثم نَقَل رواية علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه.
(٥) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٧٦٢، ٣٨٠٧، ٤٣٩٣)، والبخاري (رقم ٣٥٧٩)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٦٣٣)، والنسائي (رقم ٧٧)، والدارمي (رقم ٢٩، ٣٠)؛ من طريق إبراهيم النخعي.. به.

الزعفراني[١]، بالبصرة، قال: حدثنا مُوَمَّل بن إسماعيل[٢]، قال: حدثنا سفيان[٣]، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ[٤].

[٢١٨/ب] قال: وحدثنا مُوَمَّل، قال: حدثنا سفيان، عن الاعمش، عن عُمَارةَ بنِ عُمَيْرٍ[٥]، عن عبدالرحمن بن يزيد[٦]، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الشبابِ، من استطاع منكم البَاءَةَ[٧] فَلْيَتَزَوَّجْ، ومَنْ لاَ فَلْيَصُمْ، فإنّ الصَّوْمَ له وِجَاءٌ[٨]»[٩].

---

(١) أصله من أصبهان، ونزل البصرة، ورد ذِكْرُهُ عَرَضًا في ترجمة أخيه إبراهيم في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/١٨٦) وأخرج له الضياء في المختارة (١٠/ ٩٢ رقم ٨٨). ولأحمد ابنان محدّثان، هما: حسن، وعلي. انظر المعجم الصغير للطبراني (رقم ٤٠٠، ٥٧١) وفهارس صحيح ابن حبان (١٨/ ٦٢)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٣٠١).

(٢) مُؤَمَّلُ بن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة، (ت ٢٠٦هـ): صدوق سيء الحفظ. (التقريب: ٧٠٧٨).

(٣) هو: ابن سعيد الثوري.

(٤) متن الحديث هو متن الإسناد التالي، ولذلك أحال إليه، وسيأتي تخريجه.

(٥) عُمارة بن عمير التيمي، الكوفي، (ت بعد ١٠٠هـ وقيل قبلها بسنتين): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٨٩٠).

(٦) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، (ت ٨٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٠٧٠).

(٧) الباءة: «النكاح والتزوّج». النهاية لابن الأثير ـ بوأ ـ (١/ ١٦٠).

(٨) «الوجاء: أن تُرَضّ أُنْثَيَا الفَحْل رضًّا شديدًا يُذهب شهوةَ الجماع، ويَتَنَزَّلُ في قَطْعِهِ منزلةَ الخَصْي... أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء». النهاية لابن الأثير ـ وجأ ـ (٥/ ١٥٢).

(٩) إسناده حسن، والحديث صحيح.

[٢١٩] أخبرنا الزينبي، قال: حدثنا ابن زُنْبُور الكاغَذِي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن غالب التَّمّار(١)، / قال: [٣٥/ ب]

= أمّا الإسناد الأول: ففي مسند عبدالله بن مسعود لابن صاعد (٣٤/ ٢)، نقلاً عن تحقيق العلل للدارقطني للدكتور محفوظ الرحمن السلفي (٥/ ١٣٣).

وأخرجه البزار (رقم ١٤٧٦) عن إبراهيم بن بسطام الزعفراني أخي أحمد ابن بسطام، وأحمد بن عبدالله السدوسي؛ وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٠١٦٧) من طريق إبراهيم بن بسطام؛ يرويانه عن مؤمَّل بن إسماعيل عن الثوري عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا نحفظه من حديث منصور عن إبراهيم بهذا الإسناد إلا من حديث مؤمل عن سفيان. وإنما يعرف من حديث سفيان عن الأعمش، فجمع مؤمَّل عن سفيان: عن منصور والأعمش».

وحديث سفيان الثوري عن الأعمش.. به: أخرجه الدارمي (رقم ٢١٧٢).

والحديث من طريق الأعمش به رواه عنه جمعٌ: وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٥٩٢، ٤٢٧١)، والبخاري (رقم ١٩٠٥، ٥٠٦٥)، ومسلم (٢/ ١٠١٨ ـ ١٠١٩ رقم ١٤٠٠)، وأبو داود (رقم ٢٠٤٦)، والنسائي (رقم ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٣٢٠٨، ٣٢١١)، وابن ماجه (رقم ١٨٤٥).

وأمّا الإسناد الثاني (من روايه عبدالرحمن بن يزيد النخعي): فأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٠٢٣، ٤٠٣٥، ٤١١٢)، والبخاري (رقم ٥٠٦٦)، ومسلم (٢/ ١٠١٩ ـ ١٠٢٠ رقم ١٤٠٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٠٨١)، والنسائي (رقم ٢٢٣٩، ٢٢٤٢، ٣٢٠٩، ٣٢١٠)، والدارمي (رقم ٢١٧١).

وسيخرجه المصنفُ في موطن لاحق (برقم ٤٦٥).

(١) محمد بن غالب بن حرب الضبي، أبو جعفر، التمّار التمتام، نزيل بغداد، (ت ٢٨٣هـ).

وثقه الدارقطني وأثنى عليه، لكنه قال: «إلا أنه كان يخطىء». وهذا خلاصة ما قيل فيه. =

حدثنا عبدالصمد بن النعمان البزاز[١]، قال: حدثنا عبدالملك بن الحسين أبو مالك[٢]، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: «قَنَتَ النبيُّ ﷺ ثلاثينَ ليلةً، يدعو على أَفْخاذٍ من بني سُلَيم، رِعْلٍ، وذَكْوَانَ، وعُصَيَّةَ، عَصَتِ اللهَ ورسولَه»[٣].

= انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ١٤٣ ـ ١٤٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣)، ولسان الميزان (٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(١) عبدالصمد بن النعمان النسائي، أبو محمد البزّاز، نزيل بغداد، (ت ٢١٦هـ).
وثقه يحيى بن معين والعجلي وابن حبان، وقال النسائي والدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال الحاكم في المستدرك: «ليس من شرط هذا الكتاب»، وتوسّط أبو حاتم ـ على تشدّده ـ فقال: «صالح الحديث صدوق».
انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٥١ ـ ٥٢)، والمستدرك للحاكم (١/ ٩٠)، وتاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٩ ـ ٤٠)، ولسان الميزان (٤/ ٢٣).

(٢) أبو مالك النخعي، الواسطي، اسمه: عبدالملك، وقيل: عبادة، ابن الحسين، وقيل: ابن أبي الحسين، ويقال له: ابن ذر: متروك. (التقريب: ٨٤٠٣).

(٣) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٩٩٩٤)؛ من طريق عبدالملك بن حسين.. به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (إتحاف السادة المهرة للبوصيري: ١/ ٢٠٣/ب)، والبزّار (رقم ١٥٦٩)، وأبو يعلى (رقم ٥٠٢٩، ٥٠٤٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٤٣، ٢٤٥)، والشاشي في مسنده (رقم ٣١٤، ٣١٥)، والطبراني في الكبير (رقم ٩٩٧٣، ٩٩٧٤)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢١٣)؛ كلّهم من طريق أبي حمزة ميمون الأعور عن إبراهيم عن علقمه عن ابن مسعود رضي الله عنه.. نحوه.
وأبو حمزة الأعور ضعيف، وقد تقدمت ترجمته.
ورُوي بلفظٍ آخر مختصرٍ جدًّا من طريق محمد بن جابر بن سيار السحيمي الحنفي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود =

[٢٢٠] أخبرنا الشريف الزينبي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا أبو شهاب، عن حُميد، عن أنس، أنه قال: «ما رأيتُ أَحَدًا أَتَمَّ صلاةً مِن رسولِ اللهِ ﷺ وأَوْجَزَ»(١).

آخِرُ حَدِيْثِ الزَّيْنَبِيّ

= رضي الله عنه مرفوعًا؛ أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/ ٢١٣)، وتعقَّبه بقوله: «كذا رواه محمد بن جابر السحيمي، وهو متروك».

ومحمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي، اليمامي، أبو عبدالله، أصله من الكوفة، (تِ بعد ١٧٠هـ): صدوق؛ ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا، وعمي فصار يُلَقَّن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة. (التقريب: ٥٨١٤).

قلت: ومع ضعفه هذا، فهو في حماد بن أبي سليمان خاصة مضطرب؛ فانظر مسائل ابن هاني للإمام أحمد (رقم ٢٢٦٢)، والتهذيب (٩/ ٨٩).

(١) إسناده حسن، وهو صحيح من حديث حميد عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٠، ١٨٢، ٢٠٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٧)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٧٥٩)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٨٤٠)؛ من طُرُقٍ عن حميد الطويل.. به.

شَيْخٌ آخَرُ [الخَامِسُ والعشرون]

[٢٢١] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحُسين الانماطي السُّكَّرِي الحَرْبي[١]، في سنة سبع وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المُخَلِّصُ، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الاخر من سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، وعُبيدالله بن عمر القواريري[٢]، [قالا][٣]:

---

(١) عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحُسين الأنماطي، أبو القاسم العَتّابي (من محلّة العتّابيّة ببغداد)، السكري الحربي (نسبةً إلى جدّه والد أمّه علي بن عمر ابن محمد السكري الحربي)، وُلد سنة (٣٨٨هـ)، وتوفي سنة (٤٧١هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠): «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا».

وقال عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي: «كان ثقة».

انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١١١ ـ ١١٢، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٢١ ـ ٣٢٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٣ ـ ٥٤)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).

(٢) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٣٥هـ)، وله خمس وثمانون سنة: ثقة ثبت. (التقريب: ٤٣٥٤).

(٣) في الأصل (قال) على الإفراد، فوضع الناسخُ فوقها ضبّة، والتصويب من السياق، ومن مصادر التخريج.

حدثنا معاذ بن هشام الدَّسْتُوَائي(١)، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة(٢)، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أَتَى النبيَّ ﷺ فقال: يانَبِيَّ اللهِ، إنّي شَيْخٌ كبيرٌ، يَشُقُّ عَلَيَّ القِيامُ، فَمُرْني بليلةٍ لعلّ اللهَ يُوَفِّقُني فيها لليلةِ القَدْرِ؟ قال: «عَلَيْكَ بِالسَّابِعة»(٣).

هذا لفظ أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

[٢٢٢] أخبرنا عبدالعزيز السكري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص،

---

(١) معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوائي، البصري، وقد سكن اليمن، (ت٢٠٠هـ): صدوق ربما وَهِم. (التقريب: ٦٧٨٩).
وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ في شرح الحديث الذي برقم: ٤١٣٠): «ثقة صاحب غرائب». وهذا الحُكم أولى بالصواب من سابقه، وانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ٧٥٣ ـ ٧٥٤).

(٢) عكرمة، أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، (ت ٢٠٤هـ وقيل: بعد ذلك): ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. (التقريب: ٤٧٠٧).

(٣) إسناده جيّد، وهو غريب، تفرّد به معاذ بن هشام.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢١٤٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣١١ رقم ١١٨٣٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٣٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٠)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣١٢ ـ ٣١٣)، وفي شعب الإيمان (رقم ٣٦٨٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٧٠)، وأبو طاهر ابن أبي الصقر في مشيخته (رقم ٤٩)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٨٠٦) وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (١٦/ أ)؛ من طريق معاذ بن هشام.. به.
وقال البغوي عقبه ـ كما في تاريخ بغداد ـ: «لا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ بن هشام».

قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا عمّار بن [نصر][(١)] أبو ياسر[(٢)]، قال: حدثنا بَقِيَّة[(٣)]، عن عمر بن أبي عمر[(٤)]، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرِّبُوا الكتابَ، فإنّ التُّرابَ مُبَارَكٌ»[(٥)].

---

(١) تحرّفت في الأصل إلى (مضر)، والتصويب من مصادر تخريج الحديث، ومن ترجمته.

(٢) عمّار بن نصر السغدي، أبو ياسر المروزي، نزيل بغداد، (ت ٢٢٩هـ): صدوق. (التقريب: ٤٨٦٨).

(٣) بقيّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاَعي، أبو يُحْمِد، الميتمي، (ت ١٩٧هـ)، وله سبع وثمانون: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء (ط/٤). (التقريب: ٧٤١، وتعريف أهل التقديس: ١١٧).

(٤) عمر بن أبي عمر الكَلاَعي: ضعيف، من شيوخ بقيّة المجهولين. (التقريب: ٤٩٨٧).

(٥) إسناده ضعيف، وهو منكر، وحُكم على الحديث بالوضع.

أخرجه المزّي في تهذيب الكمال (٣٣/ ١٤ ـ ١٥)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.. به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٠٢، ١٠٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٣/ ٣٤٧)، والضياء في المختارة (١٠/ ٩٩/ ٢، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: رقم ١٧٣٩)؛ من طريق بقية بن الوليد عن عمر بن أبي عمر.. به.

وأخرجه ابن ماجه (رقم ٣٧٧٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٣٣)؛ من طريق بقية بن الوليد عن أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر.. به مرفوعًا. وأبو أحمد الدمشقي هو عمر بن أبي عمر، انظر التقريب (رقم ٧٩٨٢).

وأخرجه الترمذي (رقم ٢٧١٣)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٩١)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٣٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٠٤، ١٠٥)؛ من طريق حمزة بن أبي حمزة النَّصِيبي عن أبي الزبير عن جابر.. به مرفوعًا.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه. وحمزة هو عندي ابن عَمرو النصيبي، وهو ضعيفٌ في الحديث».

وقال العقيلي عقبه: «لا يُحفظ هذا الحديث بإسناد جيّد». =

= قلت: وحمزة بن أبي حمزة النصيبي قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ١٥٢٧): «متروك، متهم بالوضع».

فهذا إسنادٌ شديد الضعف.

وقد ضعّف هذا الحديث غير واحدٍ من الأئمة.

فلمّا سئل الإمام أحمد عن حديث بقيّة بن الوليد عن أبي أحمد ـ كما في تهذيب الكمال للمزّي (١٣/٣٣) ـ قال: «هذا حديث منكر».

ولمّا ذهب أحدُهم ليترّب كتابه بين يدي يحيى بن معين ـ كما في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (رقم ٥٨٨) ـ نهاه ابنُ معين عن ذلك، فاحتجّ عليه ذلك المحدّث بهذا الحديث، فقال يحيى بن معين: «ذاك إسنادٌ لا يَسْوى فلسًا».

وتقدّم قول الترمذي: «منكر»، وتضعيف العقيلي له.

ووصف أبو حاتم الحديث من حديث ابن عباس بأنه باطل، في العلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٤٤٣).

ووصف ابن حبان حديثَ ابن عباس بأنه موضوع، في المجروحين له (١/ ٢٠٢).

وأورد ابن الجوزي الحديثَ بطرقه وشواهده في العلل المتناهيه (رقم ١٠٢ ـ ١٠٩).

ولمّا اعترض الحافظُ عمر بن علي بن عمر القزويني (ت ٧٥٠هـ) علىٰ أحاديث في مصابيح السنة للبغوي، ذكر من ذلك هذا الحديث، وحكم عليه بالوضع.

فلم ينكر الحافظ العلائي ذلك عليه في كتابه النقد الصحيح لما اعتُرض عليه من أحاديث المصابيح (٣٨ ـ ٣٩ رقم٨)، حيث قال بعد تخريجه من جامع الترمذي وسنن ابن ماجه: «فالحديث ضعيف جدًّا، لاتبعد نسبته إلى الوضع».

أمّا الحافظ ابن حجر في أجوبته علىٰ أحاديث المصابيح ـ الملحق في آخر مشكاة المصابيح (٣/ ١٧٨٤ ـ ١٧٨٥) ـ فدافع عن الحكم على الحديث بالوضع دفاعًا فيه نظر قويّ! خَلُص فيه إلى قوله: «فلا يتأتّى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهةٍ أخرى».

[٢٢٣] أخبرنا عبدالعزيز الانماطي، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن حبيب الجارودي[١]، قال: حدثنا / [٣٦/ أ] ابن أبي حازم[٢]، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: أَتَى رَجُلٌ النبيَّ ﷺ بابنٍ له وغلامٍ له، فقال: يارسولَ اللهِ، اشهدْ بغلامي هذا لابني هذا، قال: «وَلِكُلِّ وَلَدِكَ فَعَلْتَ مِثْلَهُ؟»، قال: لا، قال: «لا أَشْهَدُ، وَلاَ عَلَى رَغِيْفٍ مُحْتَرِقٍ»[٣].

[٢٢٤] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا فضيل[٤]، عن الاعمش، عن خيثمة[٥]، عن عدي بن حاتم، قال:

= وانظر: النقد الصريح لأجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح، لعَمرو عبدالمنعم (٦١ ـ ٦٣).

(١) محمد بن حبيب بن محمد الجارودي، بصري قدم بغداد.
ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١١٠)، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٧): «كان صدوقًا»، بينما غمزه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٧٣)، وهو إنما أخطأ في ذلك الحديث، كما بيّنه الحافظ في اللسان (٥/ ١١٥ ـ ١١٦).

(٢) هو: عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار.

(٣) إسناده حسن.
هو في الجعديات لأبي القاسم البغوي (رقم ٢٩٧٣)، باختلافٍ يسيرٍ في اللفظ.
وأخرجه ابن النجار في التاريخ المجدَّد لمدينة السلام (١/ ١٨١ ـ ١٨٢)؛ من طريق أبي القاسم البغوي. . به.

(٤) فُضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكّة، (ت ١٨٧هـ وقيل بعدها): ثقة عابد إمام. (التقريب: ٥٤٦٦).

(٥) خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة الجُعفي، الكوفي، (ت دون ١٠٠هـ بعد ٨٠هـ): ثقة، وكان يرسل. (التقريب: ١٧٨٣).

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فإن لَّمْ يَكُنْ فبكلمةٍ طَيِّبَةٍ»(١).

[٢٢٥] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز السكري، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا لُوَيْن(٢)، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس: «أن النبي ﷺ دخل مكةَ وعلى راسِهِ مِغْفَرٌ(٣)، فقيل: هذا ابنُ خَطَلٍ(٤) مُتَعَلِّقٌ بالاستار؟ قال: اقْتُلُوهُ»(٥).

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/٢٥٦، ٣٧٧)، والبخاري (رقم ٦٥٣٩، ٧٤٤٣، ٧٥١٢)، ومسلم (٢/٧٠٣ ـ ٧٠٤ رقم ١٠١٦)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٤١٥)، وابن ماجه (رقم ١٨٥، ١٨٤٣)؛ من طريق الأعمش ـ مصرّحًا بالسماع عند البخاري ـ عن خيثمة عن عدي بن حاتم.. به مرفوعًا.
وأخرجه البخاري (رقم ٧٥١٢)، ومسلم (٢/٧٠٤ رقم ١٠١٦)؛ من طريق الأعمش عن عَمرو بن مرّة عن خيثمة بن عبدالرحمن عن عدي بن حاتم.. به مرفوعًا.
وإخراج الشيخين للوجهين عن الأعمش، مع تصريح الأعمش بالسماع من خيثمة، يدل على صحّة الوجهين كليهما عنه، خاصّةً مع تذكّر سعة دائرة الأعمش في الرواية وكثرة شيوخه وجلالته في الحفظ والإتقان.
وسيأتي عند المصنف من وجه آخر (رقم ٤٣١).

(٢) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المِصِّيصي، لَقَبُهُ: لُوَيْن، (ت٢٤٥هـ أو ٢٤٦هـ)، وقد جاوز المائة: ثقة. (التقريب: ٥٩٦٢).

(٣) «هو ما يلبسه الدَّارع على رأسه من الزَّرَد ونحوه». النهاية لابن الأثير ـ غفر ـ (٣/ ٣٧٤).

(٤) عبدالله بن خَطَل التيمي، أَحَدُ الذين أهدر النبي ﷺ دمهم يوم فتح مكّة، بسبب أنه أسلم ثم ارتدّ، وقَتَلَ مسلمًا، وكانت له قَيْنَتَانِ تُغَنّيان بهجاء النبي ﷺ. انظر السيرة لابن هشام (٢/٤٠٩ ـ ٤١١).

(٥) إسناده صحيح.

[٢٢٦] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز السكري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم صاحب السَّابِرِي[(١)]، قال: حدثنا أبو المنذر إسماعيل ابن عمر[(٢)]، قال: حدثنا وَرْقَاءُ[(٣)]، عن سعد بن سعيد[(٤)]، عن عمر بن ثابت[(٥)]، عن أبي أيّوب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تَسْتَقْبِلُوا القبلةَ ولا تَسْتَدْبِرُوهَا بغايطِ ولا بولٍ، بل شَرِّقُوا وَغَرِّبُوا»[(٦)].

= أخرجه ابن البخاري في مشيخته (٣/ ١٧٥٢ رقم ١٠٤١)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه مالك (١/ ٤٢٣)، وأحمد (٣/ ١٠٩، ١٦٤، ١٨٠، ١٨٥، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠)، والبخاري (رقم ١٨٤٦، ٥٨٠٨، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦)، ومسلم (رقم ١٣٥٧)، وأبو داود (رقم ٢٦٨٥)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٦٩٣)، والنسائي (رقم ٢٨٦٧، ٢٨٦٨)، وابن ماجة (رقم ٢٨٠٥)، والدارمي (رقم ١٩٤٤، ٢٤٦٠)؛ كلهم من طريق مالك.. به.

(١) محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز، أبو يحيى، المعروف بصاعقة، (٢٥٥هـ)، وله سبعون سنة: ثقة حافظ. (التقريب: ٦١٣١).

(٢) إسماعيل بن عمر الواسطي، أبو المنذر، نزيل بغداد، (ت بعد ٢٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ٤٧٣).

(٣) هو: ورقاء بن عمر اليشكري، تقدّم.

(٤) سعد بن سعيد بن قيس بن عَمرو الأنصاري، أخو يحيى، (ت ١٤١هـ): صدوق سيء الحفظ. (التقريب: ٢٢٥٠).

(٥) عمر بن ثابت الأنصاري الخزرجي، المدني: ثقة، وأخطأ من عدّه في الصحابة. (التقريب: ٤٩٠٤).

(٦) إسناده حسن والحديث صحيح.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٣٩١٧)؛ من طريق محمد بن عبدالرحيم صاعقة الحافظ.. به. =

[٢٢٧] أخبرنا عبدالعزيز السكري، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالواحد بن المهتدي بالله[١]، قال: حدثنا محمد بن عَبْدَك[٢]، قال: حدثنا حجاج[٣]، قال: قال ابن جُرَيْج: أخبرني زياد[٤]، أن صالحًا مَوْلَى التَّوْأَمَةِ[٥] أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

= وأخرجه الإمام أحمد (٥/٤١٦، ٤١٧، ٤٢١)، والبخاري (رقم ١٤٤، ٣٩٤)، ومسلم (رقم ٢٦٤)، وأبو داود (رقم٩)، والترمذي، وقال: «حديث أبي أيوب أحسن شيء في هذا الباب وأصحّ» ـ (رقم٨)، والنسائي (رقم ٢١، ٢٢)، وابن ماجه (رقم ٣١٨)، والدارمي (رقم ٦٧١)؛ من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. . به مرفوعًا.

(١) عبدالواحد بن محمد (المهتدي بالله) بن هارون (الواثق) بن محمد (المعتصم) الهاشمي العباسي، أبو أحمد، البغدادي، (ت ٣١٨هـ).
قال عنه أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق (ت ٣٧٨هـ): «كان راهبَ بني هاشم صلاحًا ودينًا وورعًا».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/٦ ـ ٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٦٦).

(٢) محمد بن عبدك بن سالم القزاز، البغدادي، (ت ٢٧٦هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٤): «وكان ثقة».

(٣) حجاج بن محمد المِصِّيصي الأعور، أبو محمد، الترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المِصِّيصة، (ت ٢٠٦هـ): ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. (التقريب: ١١٤٤).
قلت: لكن لمّا ظَهَر اختلاطُه مُنِع الناس منه، فحديثه القديم والأخير كله صحيح، إلا ما روى عنه سُنَيد بن داود المصيصي فإنه سمع منه حال اختلاطه. وهو مع ذلك من أثبت الناس في ابن جريج.
انظر: التهذيب (٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦) (٤/ ٢٤٤)، وهدي الساري (٤١٥).

(٤) هو: زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني، تقدّم.

(٥) صالح بن نبهان المدني، مولى التَّوْأمة، (ت ١٢٥هـ أو ١٢٦هـ): صدوق =

«إِذَا قَعَدَ القَوْمُ في المجلسِ، ثم قَامُوا لم يذكروا اللهَ فيه، كانت عليهم حَسْرَةً يومَ القيامةِ»(١).

[٢٢٨] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا / عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها: «أن رسولَ الله ﷺ أَفْرَدَ الحَجَّ»(٢). [٣٦/ ب]

= اختلط بآخره، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه، كابن أبي ذئب وابن جريج. (التقريب: ٢٩٠٨).

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩٥)، والترمذي وصححه (رقم ٣٣٨٠)، وابن المبارك في الزهد (رقم ٩٦٢)، والمسند (رقم ٤٧)، والطيالسي (رقم ٢٣١١)، وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٥٤)، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٨٥)، والطبراني في الدعاء (رقم ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٤٩)، والحاكم وصححه (١/ ٤٩٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٠ ـ ١٣١)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣١٠)، وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء (رقم ١٠٥)؛ كلّهم من طريق صالح مولى التوأمة.. به.
ورواه عن صالح من هذه الوجوه غير ما واحدٍ ممن سمع منه قبل الاختلاط، مثل: ابن أبي ذئب، وعمارة بن غزية؛ فانظر الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٦١ ـ ٢٦٣).
وللحديث متابعات وشواهد متعدّدة، فانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في الموطأ للإمام مالك (١/ ٣٣٥).
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٦، ١٠٤)، ومسلم (٢/ ٨٧٥ رقم ١٢١١)، وأبو داود (رقم ١٧٧٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٨٢٠)، والنسائي =

● [٢٢٩] أخبرنا أبو القاسم السكري، قال أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله (يعني البغوي)، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا عبدالحميد بن الحسن[١]، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة»[٢].

[٢٣٠] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن إسماعيل الضَّبِّي[٣]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ السُّكَيْنِ بنِ عيسى البَلَدِي أبو منصور[٤]، قال: حدثنا

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٣ ـ ١٩٤).

= (رقم ٢٧١٥)، وابن ماجه (رقم ٢٩٦٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.. به.

(١) عبدالحميد بن الحسن الهلالي، أبو عمر أو أبو أمية، كوفي سكن الري: صدوق يخطيء. (التقريب: ٣٧٨٢).

(٢) ظاهرُ إسناده الضعف، لاختلاط سويد بن سعيد وقبوله التلقين بعد عماه؛ والظاهر أن البغوي من أواخر الرواة عنه، لتأخّر طبقته. لكن الحديث صحيح من وجوه أخرى.
فأخرجه عبد بن حميد (رقم ١٠٨٣)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم٩)؛ من طريق عبدالحميد بن الحسن الهلالي.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٤، ٣٦٠)، والبخاري (رقم٦٠٢١)، والترمذي (رقم ١٩٧٠) وحسّنه؛ من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه.. به مرفوعًا.
وسيأتي من وجه آخر عن جابر (برقم ٦٨٨).

(٣) القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي، البغدادي، أبو عُبيد المحاملي، (ت ٣٢٣هـ)، وكان من أبناء التسعين.
وثقه يوسف القواس.
انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٣).

(٤) الحسن بن السكين بن عيسى البلدي، أبو منصور، نزيل بغداد، سُمّي أيضًا =

إبراهيم بن إسحاق الطَّالْقَاني[(١)]، قال: حدثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة الرَّمْلي[(٢)]، عن عبدالله بن شوذب[(٣)]، قال: مَثَلُ الذي يروي عن عَالِمٍ واحدٍ، كَمَثَلِ رَجُلٍ له امْرَأَةٌ، إذا حاضَتْ بَقِيَ[(٤)].

[٢٣١] أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الانماطي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا محمد بن نوح

= الحُسَين، (ت ٢٦١هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٧٨)، وروى عنه أبو عَوَانه في صحيحه (١/ ١٨٩).

وانظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٣ _ ٣٢٤) (٨/ ٥٠ _ ٥١).

قلت: فمثله روى عنه جماعةٌ من الثقات، وفيهم حافظان كبيران، ولم يُجرح، مع رواية أبي عوانة عنه في صحيحه، وذكر ابن حبان له في الثقات؛ يكون مقبولَ الرواية حسنَ الحديث.

(١) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنَاني مولاهم، أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، وربما نُسب إلى جدّه، (ت ٢١٥هـ): صدوق يغرب. (التقريب: ١٤٦).

وقال الذهبي في الكاشف (رقم ١١٣): «ثَبْتٌ مرجيء».

وقول الذهبي هو الأرجح عندي؛ وانظر التهذيب (١/ ١٠٣ _ ١٠٤).

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي، (ت ٢٠٢هـ): صدوق يهم قليلاً. (التقريب: ٣٠٠٥).

(٣) عبدالله بن شَوْذب الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام، (ت ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ): صدوق عابد. (التقريب: ٣٤٠٨).

(٤) إسناده حسن.

أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ١٤٦)؛ من طريق أبي طاهر المخلّص.. به.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٨٥٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٢٨٩)، والقاضي عياض في الإلماع (٢٢٥)؛ من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن شوذب، عن مطر الوراق.. بنحوه.

الجُنْدِيْسَابُوري[١]، قال: حدثنا عبيدالله بن ثابت[٢]، قال: حدثني أبي، عن محمد بن حبيب مولى بني هاشم[٣]، قال: سمعت يحيى بن خالد البرمكي يقول: قال لي المامونُ: يايحيى، اغْتَنِمْ قضاءَ حوايجِ النّاسِ، فإنّ الفَلَكَ أَدْوَر، والدَّهْرَ أجور = من أن يتْرُكَ لأحدٍ حالاً، أو يُبْقِي لأحدٍ نِعْمَةً[٤].

آخِرُ حَدِيثِ عَبْدِالعَزِيْزِ الأَنْمَاطِي السُّكَّرِي

---

(١) محمد بن نوح بن عبدالله الجنديسابوري، أبو الحسن، (ت ٣٢١هـ).
قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال ابن يونس: «ثقة حافظ».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٣٢٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٣٤ ـ ٣٥).

(٢) لم أجد له ولا لأبيه ترجمة.

(٣) محمد بن حبيب، وحبيب أمّه، أبو جعفر، مولى بني هاشم، البغدادي، الأديب اللغوي الأخباري، (ت ٢٤٥هـ). وهو صاحب كتاب المحبّر والمنمّق وغيرهما من كتب الأخبار والأنساب والأدب.
قال عنه ثعلب في مجالسه (١/ ١٣١): «كان والله حافظًا صدوقًا الحقّ».
ووثقه غيره، واتهمه المَرْزُباني بالسطو على كتب الناس وادعائها لنفسه مع زيادات يسيرة. وهذه تهمةٌ لا أثر لها، لأنها في أقصى ما تكون نوعٌ من التدليس، وللتأوّل فيها مداخل، خاصّةً في تلك الفترة.. وهذا كله فيما لو ثبتت!.
انظر: طبقات النحويين للزبيدي (١٣٩ ـ ١٤٠، ١٩٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨)، ومعجم الأدباء لياقوت (٦/ ٢٤٨٠ ـ ٢٤٨٣ رقم ١٠٢٣).

(٤) إسناده ضعيف.
أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ مجلد: عبدالله بن مسعود وعبدالحميد ابن بكار ـ (٢٦٢ ـ ٢٦٣)؛ من طريق المخلّص به.

شيخ آخر [السادس والعشرون]

[٢٣٢] أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد بن عبدالله البيضاوي الشافعي[١]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى، المعروفُ بابن الجُنْدي[٢]، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبدالله

---

(١) محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد البيضاوي، أبو الحسن ابن أبي عبدالله القاضي، الفقيه الشافعي، ولد سنة (٣٩٢هـ)، وتوفي سنة (٤٦٨هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٩هـ): «كتبت عنه وكان صدوقًا».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٠٠): «كان ثقة خيِّرًا».
وانظر الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٩ ـ ٢٧٠)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٩٦).

(٢) أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح النهشلي، أبو الحسن، المعروف بابن الجُنْدي، (ت ٣٩٦هـ)، عن بضع وتسعين سنة.
قال عنه الأزهري: «ليس بشيء»، ثم ذكر عنه أنه ادّعى روايةَ كتابٍ ليس له عليه سماع.
وقال العتيقي: «كان يُرمى بالتشيّع، وكانت له أصول حسان».
وقال الخطيب: «كان يُضَعّف في روايته، ويُطْعَنُ عليه في مذهبه».
وأورد له ابن الجوزي في الموضوعات حديثًا موضوعًا، بسندٍ رجاله ثقات إلا ابن الجندي (كما يقول الحافظ في اللسان)، ثم قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، وواضعه أبرد من الثلج.. وما يتعدّى الجندي».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٧٧ ـ ٧٨)، والموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٨٨).

أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد[(١)]، وإسحاق بن إبراهيم الصيدلاني[(٢)]، وإبراهيم بن جعفر التُّسْتَرِي[(٣)]، بالبصرة، وأبو حامد محمد ابن هارون الحضرمي[(٤)]، وعلي بن / عبدالله بن مُبَشِّر[(٥)]، بواسط، والحسين، [٣٧/ أ] والقاسم، ابنا إسماعيل المحامليان، وأبو عبدالله ابن العلاء الجُوْزَجَاني[(٦)]، وعبدالله بن أحمد بن خُشَيْشٍ الصيرفي[(٧)]، ويحيى بن محمد بن صاعد،

---

(١) أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، أبو عبدالله، (ت٣٢٤هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٠٠): «رواياته مستقيمة».
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤٣ ـ ١٤٤): «صدوق».

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة، لكن جاء له ذكر في ترجمة منصور بن عمار الواعظ في تاريخ بغداد (١٣/ ٧٨).

(٤) محمد بن هارون بن عبدالله بن حُميد الحضرمي، أبو حامد البغدادي، المعروف بالبعراني، (ت ٣٢١هـ).
وثقه الدارقطني ويوسف بن عمر القواس.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥).

(٥) علي بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، أبو الحسن، (ت ٣٢٤هـ).
قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (١٥٨): «أحد الشيوخ الكبار، ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام له أيضًا (١٧٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥ ـ ٢٦).

(٦) أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجُوْزَجَاني، أبو عبدالله البغدادي، (ت٣٢٨هـ).
قال عنه الدارقطني: «كان ثقة، وأيّ ثقة؟! من البكّائين».
انظر تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(٧) عبدالله بن جعفر بن أحمد بن خُشيش الصيرفي، أبو العباس، (ت ٣١٨هـ).
وثقه الدارقطني ويوسف القوّاس.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٨٩٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٤٢٨)

وإسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الصنعاني[١]، قالوا: حدثنا أبو الاشعث أحمد ابن المقدام العجلي[٢]، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ما مَسِسْتُ بيدي دِيْبَاجًا ولا حريرًا ولا شَيْئًا كان أَلْيَنَ مِن كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولا شَمَمْتُ رايحةً كانت أطيبَ من رايحةِ رسولِ الله ﷺ. ولقد خَدَمْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سنين، فوالله ما قال لي أُفٍّ قَطُّ، ولا قال لشيءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟! ولا لشيءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلاَّ[٣] فَعَلْتَ كَذَا[٤]!.

[٢٣٣] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد خالي[٥]، قال: حدثنا المُفَضَّل بن محمد الجَنَدِي[٦]،

---

(١) لم أجد له ترجمة، وليس هو الدبري، فإن ابن الجُنْدي لم يدرك زمن الدبري.

(٢) أحمد بن المقدام العجلي، أبو الأشعث، البصري، (ت ١٥٣هـ)، وله بضع وتسعون: صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته. (التقريب: ١١١).

(٣) أَلاَّ، كذا ضُبطت في الأصل بفتح الهمزة وتشديد اللام، وهي: حرف تحضيض مختصٌّ بالجمل الفعلية الخبريّة. انظر مغني اللبيب لابن هشام (١٠٢).

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٢٧)، والبخاري (رقم ٣٥٦١)، والدارمي (رقم ٦٣)؛ من طريق حماد بن زيد.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٧٠)، ومسلم (رقم ٢٣٣٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٠١٥)، وفي الشمائل (رقم ٣٢٨)، والدارمي (رقم ٦٢)؛ من طرق عن ثابت البناني.. به.

(٥) إبراهيم بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٦)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٦) المُفَضَّل بن محمد بن إبراهيم بن المفضَّل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي، الكوفي ثم الجَنَدِي، أبو سعيد اليمني، نزيل مكة، (ت ٣٠٨هـ).

وثقه أبو علي النيسابوري وغيره. =

قال: حدثنا عمر بن محمد ابن أخت عبدالرزاق[1]: حدثني خالي عبدالرزاق[2]، عن ابنِ جُرَيْج[3]، عن عطاء، عن ابنِ عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

= انظر طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي (٦٩ ـ ٧١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

(١) لم أجد له ترجمة. والمعروف أن لعبدالرزاق الصنعاني ابْنَيْ أخت، قال الإمام أحمد ـ في مسائل ابن هانيء (رقم ٢٣٢٥) ـ: «ابن أخت عبدالرزاق: كذاب، فأمّا ابن أخته الآخر المعلّم: لم يكن به بأس».
ـ فالكذاب اسمه أحمد، واختلف في اسم أبيه، والذي أحسبه أنه: أحمد ابن محمد بن داود، أو أحمد بن محمد بن عبدالله بن داود. فيُنْسَبُ مَرّة إلى جدّه داود، ومَرّة إلى عبدالله.
ـ وأمّا الآخر المعلم، فلم أجد من عيّنه، وأحسبه هو الذي يروي عنه الحافظ المفضّل الجندي، والذي سُمّي هنا بعمر بن محمد، وفي إسناد آخر (أصلح منه إلى المفضّل) بعبدالرحمن بن محمد. [فانظر الموضوعات لابن الجوزي رقم ٧٧٧].
وانظر لتحرير المسألة على ما بيّنته: التاريخ لابن معين (رقم ٤٥١)، والعلل للإمام أحمد (رقم ٥٨٢)، والجرح والتعديل (٢/ ٨٢ ـ ٨٣)، والضعفاء للنسائي (رقم ٧٢)، وللعقيلي (١/ ١٢٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٤٢)، والكامل لابن عدي (١/ ١٧٢)، مع ترجمته في اللسان في المواطن التالية: ترجمة أحمد ابن داود (١/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، وترجمة أحمد بن عبدالله (١/ ١٩٧)، وأحمد بن محمد بن داود (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، وعبدالرحمن بن محمد (٣/ ٤٣٠، ٤٣٥).

(٢) (حدثني خالي عبدالرزاق) سقط من الأصل، فوضع الناسخُ ضبةً فوق كلمة (عبدالرزاق)، وكتب في الحاشية: «سقط: حدثني خالي عبدالرزاق».

(٣) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدّمت ترجمته، وأنه مدلّس من الطبقة الثالثة. لكن حديثه عن عطاء بن أبي رباح خاصّةً لا يُشترط فيه التصريح بالسماع، لأنّه أثبت الناس فيه، كما قال الإمام أحمد وابن المديني وابن معين، حيث لازمه ما يزيد على ثماني عشرة سنة. ولذلك فقد كان يقول: «إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل: سمعت». =

«مُشِيْعُ الفَاحِشَةِ كَرَاكِبِهَا»(١).

● [٢٣٤] أخبرنا القاضي أبو الحسن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا صالح بن محمد(٢)، قال: حدثني أخي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا تميم بن عبدالمومن(٣)، عن صالح بن حيان(٤)، عن ابن بريدة(٥)، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه قال:

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٤).

= انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٢١، ٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨)، والتهذيب لابن حجر (٦/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦).

(١) إسناده شديد الضعف.
ولم أجده بهذا الإسناد من حديث ابن عباس.
وللحديث شواهد مرفوعة وموقوفة ومقطوعة؛ انظر: الأدب المفرد للبخاري (رقم ٣٢٤)، والصمت لابن أبي الدنيا (رقم ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨)، ومكارم الأخلاق للخرائطي (رقم ٥١٢)، والتنبيه والتوبيخ لأبي الشيخ (رقم ١٢٩ ـ ١٣٧)، والدر المنثور للسيوطي (٦/ ١٦١ ـ ١٦٢).

(٢) لم أجد له ولا لأخيه ترجمة.

(٣) تميم بن عبدالمؤمن التميمي، أبو حازم، الرازي أو المروزي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٤) دون جرح أو تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٥٦).

(٤) صالح بن حيان القرشي، الكوفي: ضعيف. (التقريب: ٢٨٦٧).

(٥) عبدالله بن بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضيها، (ت ١٠٥هـ أو ١١٥هـ)، وله مائة سنة: ثقة. (التقريب: ٣٢٤٤).
لكن اختُلف في سماع عبدالله من أبيه بريدة بن الحصيب رضي الله عنه:
فتوقف في سماعه منه: الإمام أحمد (في روايةٍ عنه)، ونفى السماعَ إبراهيمُ الحربي، وأيّده الحافظ ابن حجر. انظر التهذيب (٥/ ١٥٨)، وهدي الساري (٤٣٣). =

«الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ المومنِ، أَيْنَ وَجَدَها أَخَذَهَا»(١).

= وأثبت السماع: الإمام أحمد إثباتًا جازمًا (في روايةٍ أخرى عنه)، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو عبدالله الحاكم النيسابوري، وابن عساكر. وأخرج البخاري ومسلم لعبدالله بن بريدة عن أبيه احتجاجًا، وصحح الترمذي وحسّن لعبدالله عن أبيه.

انظر: صحيح البخاري (رقم ٤٤٧٣، ٤٣٥٠)، وصحيح مسلم (رقم ٩٦٤، ٧٩٣، ٩٧٧، ١١٤٩، ١٦٩٥، ١٨١٤)، وجامع الترمذي (رقم ٣٦٨٩، ٣٦٩٠، ٧٧٣، ٢٧٧٤)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٥٦) والمستدرك له (١/ ٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ مجلّد: عبدالله بن بريدة ـ (٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤).

والراجح ثبوتُ السماع: فقد صرّح بالسماع في أحاديث كثيرة. انظر: مسند الإمام أحمد (٥/ ٣٥٠ ـ ٣٥٦)، وسنن أبي داود (رقم ٢٥٧٢، ٢٨٤٣، ٥٢٤٢)، وجامع الترمذي (وتقدّم العزو إليه)، وخصائص علي للنسائي (رقم ٩٧)، والأموال لابن زنجويه (رقم ١٢٤٤)، وغيرها.

هذا مع طول المعاصرة لأبيه المتوفى سنة (٦٣هـ) (التقريب: ٦٦٦)، وهو أبوه في معاشرته وحياته معه في مدخله ومخرجه وحلّه وترحاله.

(١) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٧٥ رقم ٢/٣٣)؛ من طريق ابن حميد الرازي به.

وأورده أبو شجاع الديلمي في الفردوس (رقم ٢٥٩٢)، من حديث بريدة أيضًا.

وللحديث شواهد مرفوعة وموقوفة، انظر: جامع الترمذي (رقم ٢٦٨٧)، وسنن ابن ماجه (رقم ٤١٦٩)، وعيون الأخبار لابن قتيبة (١/ م من مقدمته)، والمحدث الفاصل للرامهرمزي (٤١٩)، ومسند الشهاب للقضاعي (رقم ٥٢، ١٤٦)، والمدخل إلى السنن للبيهقي (رقم ٤١٢، ٨٤٣)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١١٤)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٤١٥)، وتبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة لمحمد عَمرو عبداللطيف (١/ ٦٥ ـ ٦٨ رقم ٢١).

[٢٣٥] أخبرنا أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم الطَّرِيقي(١)، قال: حدثنا عُبيد بن كثير(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية(٣)، قال: حدثنا عثمان بن مطر(٤)، عن عبدالغفور(٥)، عن أبي هاشم(٦)، عن زاذان(٧)، عن علي رضي الله عنه، قال: سمعَ رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً طَلَّقَ البتّةَ، فَغَضِبَ، وقال: «تَتَّخِذُونَ دينَ اللهِ (أو / قال: تتخذونَ اللهَ تَعالى) هُزْءًا وَلَعِبًا، مَنْ طَلَّقَ البتَّةَ أَلْزَمْنَاهُ ثَلاثًا، [٣٧/ ب]

---

(١) ترجمه ابن نقطة في تكملة الإكمال (٤/ ٥٣ رقم ٣٩٣٢)، نقلاً عن هذه المشيخة.

(٢) عبيد بن كثير، لعله: العامري الكوفي التمار أبو سعيد. قال عنه الدارقطني والأزدي: «متروك الحديث».
انظر: لسان الميزان (٤/ ١٢٣).

(٣) إسماعيل بن أمية ويقال: ابن أبي أمية القرشي الأعرج الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٩٧)، وتركه الدارقطني في السنن (٤/ ٢٠)؛ وانظر اللسان (١/ ٣٩٤).
وهو غير إسماعيل بن أمية بن عَمرو بن سعيد بن العاص الأموي، الذي من رجال التهذيب.

(٤) عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل أو أبو علي البصري: ضعيف. (التقريب: ٤٥٥١).

(٥) عبدالغفور بن عبدالعزيز الأنصاري، أبو الصباح، الواسطي. قال عنه ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال البخاري: «تركوه»، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث. انظر لسان الميزان (٤/ ٤٣ ـ ٤٥).

(٦) أبو هاشم الرُّمّاني الواسطي، اسمه: يحيى بن دينار، وقيل غير ذلك، (ت١٢٢هـ وقيل ١٤٥هـ): ثقة. (التقريب: ٨٤٩٢).

(٧) زاذان، أبو عمر الكندي، البزاز، ويكنى أبا عبدالله أيضًا، (ت ٨٢هـ): صدوق، يرسل، وفيه شيعيّة. (التقريب: ١٩٨٨).

لا تَحِلُّ لَهُ حَتّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ»[١].

[٢٣٦] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدي، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، وعبدالوَهَّاب بن عيسى[٢]، قالا: حدثنا محمد بن معاوية الانماطي[٣]، قال: حدثنا خلف بن خليفة[٤]، عن

---

(١) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ٢٠)، وابن الجوزي في التحقيق (رقم ١٧٠٥)؛ من طريق إسماعيل بن أمية القرشي به.
وقال الدارقطني عقبه: «إسماعيل بن أبي أمية القرشي: ضعيف متروك الحديث».
وتعقّبه عبدالحق الاشبيلي في الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٦) بقوله: «في إسناده إسماعيل بن أبي أمية الكوفي عن عثمان بن مطر عن عبدالغفور بن عبدالعزيز الواسطي: وكلهم ضعفاء». وبذلك تعقبه ابن عبدالهادي في تنقيح التحقيق (٣/ ٢١٢).

(٢) عبدالوهّاب بن عيسى بن عبدالوهاب بن أبي حيّة البغدادي، ورّاق الجاحظ، (ت ٣١٩هـ).
قال الدارقطني: «ثقه: يرمى بالوقف»، وقال الخطيب: «كان صدوقًا في روايته، ويذهب إلى الوقف في القرآن.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٢٨ ـ ٢٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٨٥).

(٣) محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي: صدوق ربما وهم. (التقريب: ٦٣٤٩).

(٤) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزيل واسط ثم بغداد، (ت ١٨١هـ): صدوق، اختلط في الآخر، وادّعى أنه رأى عَمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابنُ عيينة وأحمد. (التقريب: ١٧٤١).
قلت: والظاهر أن سماع محمد بن معاوية من خلف بعد اختلاطه، حيث إن محمد بن معاوية من طبقة الإمام أحمد أو أصغر منه، والإمام أحمد لم يلقَ =

نُصيرة[1]، عن هُدْبَة[2]، عن السُّدِّي[3]، عن رِفَاعَةَ القِتْبَاني[4]، قال: دخلتُ

= خلفًا إلا بعد اختلاطه، كما في التهذيب (٣/ ١٥١)؛ فمن باب أولى أن يكون محمدُ بن معاوية مثلَهُ. وفي أقل تقدير: فإن محمد بن معاوية ممن لم يتميّز سماعهم من خلف بن خليفة، فحكم حديثه أن يُتوقّف عن الجزم بقبوله أو بردّه.

(١) كذا في الأصل، بتاء مربوطة في آخرة، وهو مخالفٌ لما جاء في ترجمته.

فهو نُصير بن أبي نُصير الكوفي: روى عن السُّدِّي، وهدبة بن خالد، وهدبة بن المنهال. وروى عنه عيسى بن يونس، وخلف بن خليفة؛ لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

انظر: التاريخ لابن معين ـ رواية الدوري ـ (رقم ٢٣٥٤)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٢٢٥) (٤/ ٢٢٤٠)، والمتفق والمفترق للخطيب (٣/ ٢٠٠٦ رقم ١٤٣١)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٢٣).

وقد فرّق الدارقطني وابن ماكولا بين هذا الراوي ونصير بن أبي الأشعث، بعقدهما ترجمة منفصلةً لكل واحد منهما. في حين تعقّب الطبراني حديث نصير بن أبي نصير (كما يأتي في التخريج) بقوله: «لم يرو هذا الحديث عن نُصير ـ وهو عندي: نصير بن أبي الأشعث ـ إلا عيسى بن يونس».

ونصير بن أبي الأشعث الأسدي الكوفي، أبو الوليد: ثقة. (التقريب: ٧١٧٦).

(٢) هدبة بن المنهال الأسدي الكوفي، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١١٤)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٨٨).

(٣) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي، أبو محمّد الكوفي، (ت١٢٧هـ): صدوق يهم، ورُمي بالتشيّع. (التقريب: ٤٦٧).

(٤) رِفاعة بن شدّاد (ويُقال: عامر بن شداد) بن عبدالله بن قيس القِتْباني، أبو عاصم، الكوفي: ثقة. (التقريب: ١٩٥٨).

كذا ضبط الحافظ نسبته بالقاف، وكذا جاءت في الأصل هنا. إلا أن الصواب أنه بالفاء ثم تاء ثم ياء: (الفِتْيَاني). انظر: صحيح ابن حبان (١٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١٤٧)، وعجالة المبتدي للحازمي (١٠٠)، واللباب لابن الأثير (٢/ ٤١١ـ ٤١٢)؛ بل بذلك ضبطه الحافظ نفسه في تبصير المنتبه (٣/ ١١٥٩).

على المختار[١]، وأنا مُتَقَلِّدٌ السيفَ، وكان يَأْمَنِّي[٢]. فإذا وِسَادَتان[٣]، واحدةٌ مُلْقَاةٌ عن يمينه، وأخرى عن شماله. فذهبتُ أجلسُ على التي عن يمينه، فقال لي: مَهْ[٤]! كان هونا[٥] جبريل آنفًا؛ فتحوّلتُ أجلسُ عن يساره، فقال لي: مَهْ! كان هونا[٥] ميكاييل آنفًا. فَهَمَمْتُ أن أضربَه بسيفي حتى يَبْرُدَ، قال: فحجزني عنه حديثٌ سمعتُه من عَمرو بن الحَمِق، عن رسول الله ﷺ. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا امْرِيٍ ائْتَمَنَ امْرَءًا على دَمِهِ، ثُمَّ قَتَلَهُ، فَأَنَا من القاتلِ بَرِيٌّ، وإن كان المقتولُ كافرًا»[٦].

---

(١) المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذّاب، المتأمِّر على الكوفة، الذي ادّعى نزولَ الوحي إليه، المقتول بجيش مصعب بن الزبير سنة (٦٧هـ).
انظر: لسان الميزان (٦/ ٦ ـ ٧).

(٢) كذا في الأصل: بإدغام نون الوقاية بنون الكلمة، وهي لغة فصيحة. انظر مغني اللبيب لابن هشام (٤٥٠).

(٣) كتبها في الأصل بالياء: (وسادتين)، ووضع عليها ضبّة. وهو لَحْنٌ، صوابه ما أثبتُّه.

(٤) مَهْ: اسمُ فِعْلٍ بمعنى اكْفُفْ. انظر القاموس المحيط ـ مه ـ (١٦١٨).

(٥) كذا في الأصل في الجملتين، ولعلَّ وجهَهُ إشباع ضمة الهاء من (هُنا).
وهذا التوجيه مقدَّمٌ على اعتبار هذا الاستخدام من أخطاء العوامّ، كما مال إليه ابن الجواليقي في التكملة والذيل على دُرّة الغَوّاص (٨٨٣)، ومن أنّ صوابها: ها هُنا.

(٦) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من وجوه أخرى.
أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ٤٠٠)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (رقم ٢٠٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٦٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٧٠٨٦)، والخطيب في المتفق والمفترق (رقم ١٦٥٣)؛ من طريق عيسى بن يونس عن نصير بن أبي نصير عن السُّدّي عن رفاعة بن شداد.. به. إلا أنّه سقط ـ فيما يبدو ـ اسم عيسى وبقي يونس من (عيسى بن يونس)، من كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي. وسُمّي فيه نصير =

= بابن أبي نُصيرة، كذا بالتاء المربوطة في كنية والده.

وممّا يؤيّد أن نصير بن أبي نصير روى هذا الحديث عن السدي بغير واسطة، هو وهدبة بن المنهال، أنّ أبا نعيم سمَّى من روى الحديث عن السُّدِّي في معرفة الصحابة (٢/ ٨٧/ ب)، فذكر فيهم: نُصير بن أبي نصير، وهدبة بن المنهال. وهذا يؤيّد الترجمة الثانية للدارقطني دون الأولى لنصير ابن أبي نصير، وهي المذكورة آنفًا في ترجمته، معزوةً إلى (١/ ٢٢٥) من المؤتلف والمختلف.

والحديث رواه عن السُّدِّي جماعةٌ، وأخرجه من حديثه: الإمام أحمد (٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤، ٤٣٧)، والبخاري في الكبير (٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، والطيالسي في المسند (رقم ١٢٨٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ٢٣٤٣، ٢٣٤٤)، والديات (رقم ٣٥١، ٣٥٣)، والبزار في مسنده ـ النسخة الكتانيه ـ (٣)، والطبراني في الأوسط (رقم ٤٢٦٤، ٦٦٣٧، ٦٦٥١)، والصغير (رقم ٥٨٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٩٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابه (٢/ ٨٧/ ب)، وفي الحلية (٩/ ٢٤)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٦/ ٤٨٣)، والسنن الكبرى (٩/ ١٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٤٣١)، والمزّي في تهذيب الكمال (٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

وتوبع السدي من عبدالملك بن عمير، بنحوه، وأخرجه من حديثه: الإمام أحمد (٥/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٤٣٦ ـ ٤٣٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٨٧٣٩ ـ ٨٧٤٠)، وابن ماجه (رقم ٢٦٨٨)، والطيالسي (رقم ١٢٨٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ٢٣٤٥)، والديات (رقم ٣٥٢)، والبزار ـ النسخة الكتانية ـ (٣)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٦/ ٤٠٠)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (رقم ٢٠١ ـ ٢٠٢)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ٣٤٥٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٦٣)، والطبراني في الأوسط (رقم ٨٤٢٣)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٥٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٨٧/ ب)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٨٢)، والسنن الكبرى (٩/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، والدقاق في معجم شيوخه (رقم٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٤٣١).

[٢٣٧] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد أبو القاسم (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا حُدَيْج[١]، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة[٢]، عن علي رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ حين بزغ القمر، كأنّه فَلْقُ[٣] جَفْنَةٍ[٤]، فقال: «الليلة ليلة القدر[٥]»[٦].

= وللحديث علل عرض لها البخاري في التاريخ الكبير، والبزار في مسنده، والدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٤٢٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والمزي في تهذيب الكمال، وسبق بيان العزو إليهم.

(١) حُدَيج بن معاوية بن حُديج، (ت بضع و١٧٠هـ): صدوق يخطىء. (التقريب: ١١٦١).

(٢) سلمة بن صهيب، ويقال: ابن صهيبة، أبو حذيفة الأرحبي: ثقة. (التقريب: ٢٥١١).

(٣) فَلْقُ: كذا ضبطت في الأصل، والأصح بكسر الفاء: (فِلْقُ)، وهو: النّصف. انظر القاموس ـ فلق ـ (١١٨٦).

(٤) الجفنةُ: القصعة والصَّحْفة العظيمة. انظر القاموس المحيط ـ جفن، صحف ـ (١٥٣١، ١٠٦٧).

(٥) تحرّفت في الأصل إلى (بدر)! والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

(٦) إسناده شديد الضعف، وهو مُعَلّ أيضًا. أمّا المتن فيصحّ من وجهٍ آخر.

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (رقم ٧٩٣)، وأبو يعلى (رقم ٥٢٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٣١)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٩١)؛ من طريق حديج بن معاوية.. به.

وأخرجه ابن عدي أيضًا (٢/ ٤٣١)؛ من طريق حديج بن معاوية عن محمد ابن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة.. بنحوه. ممّا يدلّ على اضطراب حديج في هذا الحديث.

وقد روى الحديث شعبة عن أبي إسحاق عن أبي حذيفة عن رجل من أصحاب =

[٢٣٨] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الجُنْدِي، قال: أخبرنا عبدالوهاب (يعني: ابن عيسى بن عبدالوهاب)، قال: حدثنا إسحاق (يعني: ابن أبي إسرائيل)، قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن مَسْمُول(١)، قال: حدثنا عمر بن محمد بن المنكدر(٢)، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُوضَعُ(٣) النَّوَاصي، إلاّ في حجٍّ أو عُمرة»(٤).

= النبي ﷺ (غير مُسمَّى).. به. أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٦٩)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٤١١). وهذا إسناد صحيح، والجهالة باسم الصحابي لا تضرّ.

ولمّا ذكر الدارقطني علل هذا الحديث في علله (٤/ ١٨٦ رقم ٤٩٧)، قال عن رواية شعبة هذه الأخيرة: «وهو المحفوظ».

(١) محمد بن سليمان بن مسمول ـ بالسين المهملة ووضع عليها ناسخُ الكتاب علامة الإهمال ـ المسمولي المخزومي المكي.

ضعّفه الأكثرون، منهم النسائي، وأبو حاتم، وابن عدي. ووثقه ابن حبان، ونقل ابن شاهين عن ابن معين أنه وثقه أيضًا.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (رقم ١٣٠٦)، واللسان (٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦).

(٢) عمر بن محمد بن المنكدر التيمي، المدني: ثقة. (التقريب: ٥٠٠٣).

(٣) الوضع: الحطُّ والإسقاط، والمقصود به هنا: الحَلْقُ. انظر النهاية لابن الأثير ـ وضع ـ (٥/ ١٩٨).

(٤) إسناده شديد الضعف، وهو مُعَلّ.

أخرجه البزار (كشف الأستار: رقم ١١٣٤)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٧٠) والطبراني في الأوسط (رقم ٩٤٧١)، وابن عدي (٦/ ٢٠٨) والدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه ـ (رقم ١٦٩٨)؛ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول.. به.

ورواه من هو أولى بالصواب من محمد بن سليمان، فجعله من حديث محمد بن المنكدر ومن كلامه، مقطوعًا غير مرفوع. أخرجه العقيلي (الموضع السابق)، وأبو بكر الخلال في الترجُّل (٩٥ ـ ٩٦)، من طريق سفيان بن عيينة =

[٢٣٩] أخبرنا القاضي أبو الحسن ابن البيضاوي، قال: أخبرنا ابن الجُنْدِي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى[١]، قال: حدثنا العباس بن عبدالله التَّرْقُفِي[٢]، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفيريابي، عن / سفيان الثوري، [٣٨/ أ] عن الربيع بن صَبِيح[٣]، عن يزيد الرقاشي، قال: قال لقمان[٤] لابنه: يابُنَيَّ جالسِ العلماءَ، وزَاحِمْهُمْ برُكْبَتِكَ. فإن القلوبَ المَيْتَةَ تَحْيَىٰ بنورِ الحِكْمَةِ،

= عن نافع بن محرز عن عمر بن محمد بن المنكدر عن أبيه.. به مقطوعًا. وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (رقم ١٧٠٢) من طريق ابن عيينة عن ابن ابن المنكدر، كذا، ودون ذكر الواسطة.

ونافع بن محرز ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢١٠).

ولذلك فإن العقيلي بعد إيراده هذه الرواية الموقوفة على محمد بن المنكدر، قال: «وهذا أولى».

لكن للحديث وجهٌ آخر مرفوع من حديث جابر، غير أنه لا تقوم به الحجة. أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٩٢).

(١) لم أجد له ترجمة. وقد جاء اسم جدّه (يحيى) وكأنه مسبوق بحرف دال (د)، ولم يتبيّن لي وجهه.

(٢) عباس بن عبدالله بن أبي عيسى الواسطي، نزيل بغداد، المعروف بالتَّرْقُفي، (ت ٢٦٧هـ أو ٢٦٨هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٣١٨٩).

(٣) الربيع بن صَبيح السعدي، البصري، (ت ١٦٠هـ): صدوق سيء الحفظ، وكان عابدًا مجاهدًا، قال الرامهرمزي: هو أول من صَنَّف الكُتُبَ بالبصرة. (التقريب: ١٩٠٥).

(٤) لقمان الحكيم، الذي ذكره اللهُ سبحانه في كتابه (سورة لقمان: ١٢ ـ ١٩)، عَبْدٌ صالح آتاه الله الحكمة، واختُلف في نبوته، والأكثرون على أنه ليس نبيًا. ويُقال إنه كان عبدًا حبشيًا قاضيًا في بني إسرائيل.

انظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي (١٢٤ ـ ١٢٥)، وتفسير ابن كثير (٥/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢)، والدر المنثور للسيوطي (٦/ ٥٠٩ ـ ٥٢٠).

كما تَحْيَىٰ الارضُ المَيْتَةُ بوابلِ المَطَرِ[(١)].

آخِرُ حَدِيْثِ الْقَاضِي أَبِي الحَسَنِ ابْنِ الْبَيْضَاوِي

(١) إسناده شديد الضعف، لكنّه ثابتٌ عن غير واحدٍ من السلف من وجوه أخرى.
أخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ١٠٠٢)؛ أنه بلغهُ أن لقمان الحكيم أوصى ابنه.. فذكره.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (رقم ٥٥١)؛ من نقل عبدالوهاب ابن بُخْت المكي به. (وتحرّف فيه اسمه تحريفًا محيلاً).
وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧)؛ من طُرقٍ عن غير واحدٍ من السلف.
بل رُوي مرفوعًا، لكن بإسنادٍ هالك: أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٧٨١٠)، والرامهرمزي في الأمثال (رقم ٥٢)؛ من طريق أبي المهلب: عن عُبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة بنحوه مرفوعًا.
وهذا إسنادٌ مسلسل بالضعفاء، من أبي المهلب مُطَرِّح بن يزيد إلى علي ابن يزيد الألهاني.

شيخ آخر [السابع والعشرون]

● [٢٤٠] **أخبرنا أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن المأموني**[١]، بقراءة أبي بكر الخطيب[٢] (رحمه الله)، في جامع المدينة، في شعبان من سنة ست وأربعين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس ابن عبدالرحمن ابن محمد بن زكريا المُخَلِّصُ، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثنا داود بن عَمرو[٣]، ومنصور بن أبي مُزَاحِم[٤]، وأبو بكر ابن أبي شيبة، قالوا: حدثنا أبو الاحوص[٥]، عن أبي

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٤).

---

(١) هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسين بن أحمد المأموني، أبو الفضل البغدادي، (ت ٤٥٠هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٢)، وفي تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٨٥٨ رقم ١٤١٣): «كتبنا عنه، وكان لا بأس به».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦١).

(٢) هو: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ، وهو من شيوخ أبي بكر الأنصاري وستأتي ترجمته (برقم ٣٤).

(٣) هو: داود بن عَمرو بن زهير الضبي، وتقدمت ترجمته.

(٤) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي، الكاتب، (ت ٢٣٥هـ)، وهو ابن ثمانين سنة: ثقة. (التقريب: ٦٩٥٥).

(٥) سلاّم بن سُلَيم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، (ت ١٧٩هـ): ثقة متقن، =

حَصِين[١]، عن أبي صالح[٢]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كان يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الاخر، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. مَنْ كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الاخر، فلا يُؤْذي جارَهُ. مَنْ كان يُؤْمنُ باللهِ واليومِ الاخر، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[٣].

[٢٤١] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّصُ، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن الفَرَجِ مولى بني هاشم[٤]، قال: حدثنا محمد بن الزبرقان[٥]، قال: حدثنا سليمان التيمي[٦]، عن أبي عثمان[٧]، عن سلمان رضي الله عنه، قال: سيل رسول الله ﷺ عن الجراد[٨]، فقال: «أَكثرُ جُنُودِ اللهِ، لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُهُ»[٩].

= صاحب حديث. (التقريب: ٢٧١٨).

(١) هو: عثمان بن عاصم بن حصين، تقدّمت ترجمته.

(٢) هو: ذكوان السمّان.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٦٣)، والبخاري (رقم ٦٠١٨، ٦١٣٦)، ومسلم (١/ ٦٨ ـ ٦٩ رقم ٤٧)، وابن ماجه (رقم ٣٩٧١)؛ من طريق أبي صالح.. به.

(٤) محمد بن الفرج بن عبدالوارث القرشي مولاهم، البغدادي، جار أحمد، (ت ٢٣٦هـ): صدوق. (التقريب: ٦٢٥٩).

بينما قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٥١١١): «ثقة». وهو الأقرب، كما تراه في التهذيب (٩/ ٣٩٨).

(٥) محمد بن الزبرقان، أبو همام الأهوازي: صدوق ربما وَهِم. (التقريب: ٥٩٢١).

(٦) هو: سليمان بن طرخان، تقدّمت ترجمته.

(٧) أبو عثمان هو: عبدالرحمن بن مُلّ النهدي، وتقدّمت ترجمته.

(٨) (عن الجراد) سقطت من الأصل، واستدركها الناسخ في الحاشية.

(٩) إسناده حسن، لكنّه مُعَلّ بأن الصواب فيه الإرسال: دون ذكر سلمان رضي الله عنه.

هو في معجم الصحابة للبغوي (٣/ ١٦٧ رقم ١٠٨٠). =

[٢٤٢] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا لُوَيْن، قال: حدثنا أبو همام الاهوازي،

= وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٢): عن هبة الله ابن المأموني.. به.

وأخرجه أبو داود (رقم ٣٨١٣)، والبزار ـ النسخة الكتانية ـ (٢٩)، والطبراني في الكبير (رقم ٦١٢٩)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٢٩٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٥٧)؛ من طريق محمد بن الزبرقان.. به.

وقال أبو داود عقبه: «رواه المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن النبي ﷺ؛ لم يذكر سلمان». يعني أبو داود بذلك إعلال حديث محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي برواية المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه. وقد وافقه على هذا الإعلال البيهقي في السنن الكبرى (الموطن السابق)، وعبدالحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٤/ ١٢٠).

وزاد البيهقي في بيان مخالفة محمد بن الزبرقان، أنه خالف أيضًا محمد ابن عبدالله بن المثنى الأنصاري، وهو في جزء حديث الأنصاري (ص٨)، وأخرجه من طريقه البيهقي (٩/ ٢٥٧)؛ يرويه الأنصاري عن سلمان التيمي عن أبي عثمان مرسلاً.

وتابع المعتمرَ والأنصاريَّ أيضًا يزيدُ بنُ هارون الحافظ الواسطيُّ، فيما رواه عنه ابنُ أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٢٩)؛ حيث رواه عن التيمي عن أبي عثمان مرسلاً.

لكن لمحمد بن الزبرقان على وَصْله متابع: أخرجه أبو داود (رقم ٣٨١٤)، وابن ماجه (رقم ٣٢١٩)، والطبراني في الكبير (رقم ٦١٤٩)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٢٩٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٥٧)؛ من طريق زكريا بن يحيى بن عمارة، عن أبي العوّام الجزار، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبي ﷺ.

وأعلّه أبو داود بقوله عقبه: «رواه حمّاد بن سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان».

وسئل أبو حاتم عن رواية أبي العوام هذه، كما في العلل لابنه (رقم ١٤٩٥)، فقال: «هذا خطأ، الصحيح مرسل، ليس فيه سلمان».

وأبو العوام فائد بن كيسان الباهلي الجزار، قال عنه الحافظ (رقم ٥٤٠٩): «مقبول».

عن أبي حيان التيمي[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أنا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ، مالَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فإذا خَانَا خَرَجْتُ من بَيْنِهِمَا»[(٣)].

[٢٤٣] أخبرنا هبة الله ابن المامون، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله / بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا محمدُ بنُ أبان مُسْتَمْلِي[(٤)] وكيع[(٥)] [٣٨/ ب]

---

(١) يحيى بن سعيد بن حيّان التيمي، أبو حيّان الكوفي، (ت ١٤٥هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٧٦٠٥).

(٢) سعيد بن حيان التيمي الكوفي: وثقه العجلي. (التقريب: ٢٣٠٢).

(٣) إسناده حسن، لكنه مُعَلّ بالإرسال.

أخرجه أبو داود (رقم ٣٣٨٣)، والدارقطني (٣/ ٣٥)، والحاكم وصحّحه (٢/ ٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٧٨ ـ ٧٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣١٦)؛ من طريق محمد بن الزبرقان أبي همام الأهوازي.. به.

وقال لُوَيْن بعد أن رواه عنه ـ كما عند الخطيب ـ: «لم يُسنده أحدٌ إلا أبو همام وحدَه، وهو ثَبْتٌ».

وأعلّه الدارقطني في العلل (١١/ ٧ رقم ٢٠٨٤)، بأنّ جرير بن عبدالحميد وغيره رووه عن أبي حيان عن أبيه مرسلاً، قال الدارقطني: «وهو الصواب».

وأخرج الدارقطني في سننه (الموطن السابق) حديثَ جرير بن عبدالحميد عن أبي حيان عن أبيه عن النبي ﷺ ـ مرسلاً.

ولمّا أورد عبدالحق الإشبيلي هذا الحديث في الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٣) مصحّحًا له بسكوته عنه، تعقّبه ابن القطان بما ذكره عن الدارقطني في بيان الوهم والإيهام (٢/ ٢٤/ أ).

(٤) محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر ابن أبي إبراهيم المستملي، يُلَقّب حمدويه، (ت ٢٤٤هـ أو ٢٤٥هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٥٧٢٥).

(٥) هو وكيع بن الجراح، تأتي ترجمته برقم (٢٦٣).

(قال أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل: كان محمد ابن أبان يستملي لنا عند وكيع)، قال: حدثنا النَّضْر بن كثير السعدي[١]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن معاذ، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَماطَ أَذًى عن طريقِ المسلمين كَتَبَ اللهُ له حَسَنَةً، ومَنْ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً أَدْخَلَهُ الجَنّة»[٢].

---

(١) النضر بن كثير السعدي، أبو سهل البصري العابد: ضعيف. (التقريب: ٧١٩٧).

(٢) إسناده ضعيف، وقد أُعِلّ بالإرسال والوقف أيضًا.

وله متابعة: فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠١ ـ ١٠٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١١١٧٤)؛ من طريق محمد بن عرعرة، عن شعبة، عن أبي الفيض، قال: سمعت أبا شيبة قال: كان معاذ يمشي ورجلٌ معه، فرفع حجرًا من الطريق، فقال: ماهذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رفع حجرًا من الطريق كُتِبَتْ له حسنةٌ، ومن كُتبت له حسنةٌ دخل الجنّة».

وأبو الفيض: موسى بن أيوب، ويقال: ابن أبي أيوب، المَهْري، الحمصي: ثقة. (التقريب: ٦٩٩٧).

وأبو شيبة: هو المَهْري. قال عنه أبو زرعة ـ كما في الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٠): «هو من التابعين، ولا يُعرف اسمه»، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٩). وانظر: الكنى لابن منده (رقم ٣٧٥٨)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (رقم ١٣٠٨).

قلت: مثله من التابعين الكبار، كما يظهر من ترجمته، ولم يُجْرح، فيحتجّ بحديثه، كما قرره ابن الصلاح في علوم الحديث (١١٢)، والذهبي في ديوان الضعفاء (٤٧٨).

فهذا إسنادٌ حسنٌ، لولا أن ظاهره الإرسال، حيث إن أبا شيبة حكاه عن معاذ رضي الله عنه حكاية، ولم يذكر أيّ صيغة من صيغ التحمّل، لا صريحةً ولا محتملةً.

ولمّا ذكر الدارقطني في العلل (٦/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٩٨١) رواية النضر بن =

[٢٤٤] أخبرنا هبة الله بن أحمد ابن المأموني، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّصُ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد (يعني: البغوي)، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا إبراهيم بن صدقة(١)، قال: أخبرنا سفيان بن حُسين(٢)، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك(٣)، عن أبيه، قال: آخرُ خُطْبةٍ خَطَبها رسولُ اللهِ ﷺ، قال: «يامَعْشَرَ المهاجرين، إنكم قد أصبحتم تَزِيدُونَ، وإنّ الانصارَ قَدِ انتَهَوْا، وإنّهم عَيْبَتِي(٤) التي أَوَيْتُ إليها، فأكرِمُوا مُحْسِنَهم، وتَجَاوزوا عن مُسِيئِهِمْ»(٥).

= كثير السعدي، قال: «وخالفه أبو حمزة أنس بن عياض وغيره، فرووه عن يحيى عن أبي الزبير: أن معاذ بن جبل قال: من أماط.. الحديث؛ فصار مرسلاً موقوفًا. وهو قَوْلٌ غير مدفوع، ولعلّه الصحيح».

(١) إبراهيم بن صدقة البصري: صدوق. (التقريب: ١٨٩).

(٢) سفيان بن حسين بن حسن الواسطي، أبو محمد أو أبو الحسن، مات بالري مع المهدي (١٦٩هـ)، وقيل في أول خلافة الرشيد (١٧٠هـ): ثقة، في غير الزهري، باتفاقهم. (التقريب: ٢٤٥٠).

(٣) عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، (ت ٩٧هـ أو ٩٨هـ): ثقة، يُقال: له رؤية. (التقريب: ٣٥٧٦).

(٤) «أي خاصّتي وموضعُ سِرِّي. والعربُ تكني عن القُلوب والصُّدور بالعِيَاب؛ لأنها مُسْتَوْدَعُ السرائر، كما أن العِيَبَ مستودعُ الثياب». النهاية لابن الأثير ـ عيب ـ (٣/ ٣٢٧).

(٥) إسناده ضعيف، لضعف سفيان بن حسين في الزهري خاصّة. والحديث صحيح.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٧٩ وصوّبه من جامع المسانيد لابن كثير ١٠/ ٥٨١ رقم ٨٠٩٨)، والحاكم وصححه (٤/ ٧٨)؛ من طريق سفيان بن الحسين.. به.
وخولف سفيان بن الحسين، بوجهين: =

[٢٤٥] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا يحيى (يعني: ابن عبدالحميد الحِمَّاني)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس[١]، عن عمر رضي الله عنه: «أن النبيَّ ﷺ ادَّخَرَ لأَهْلِهِ قُوتَ سَنَةٍ»[٢].

[٢٤٦] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص،

= الأول: أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٤٣٠ رقم ٩٧٥٤)، عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ غير مسمّى.. بنحوه. وأخرجه من طريق عبدالرزاق: الإمام أحمد (٥/ ٢٢٤)، والطبراني في الكبير (الموطن السابق، وصوّبه من المصدر السابق).

والثاني: أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٥٠٠)، قال: «حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب عن الزهري، قال: أخبرني عبدالله بن كعب بن مالك، أنه أخبره بعضُ أصحاب النبي ﷺ..» فذكره.

وهذان إسنادان أولى بالصواب من رواية سفيان بن الحسين، واختلافهما لا يضرّ، لاحتمال صحة الوجهين، ولو كان أحدهما خطأ فالحديث صحيح، لثقة رواة كلٍّ منهما.

(١) مالك بن أوس بن الحَدَثَان النصري، أبو سعيد المدني، (ت ٩٢هـ أو ٩١هـ): له رؤية. (التقريب: ٦٤٦٦).

(٢) إسناده شديد الضعف، لحال يحيى الحماني. أما الحديث فصحيح.

أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٩٠)، عن يحيى الحِمّاني.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧١، ٤٢٥)، والبخاري (رقم ٥٣٥٧)، ومسلم (٣/ ١٣٧٧، ١٣٧٩ رقم ١٧٥٧)، والنسائي في عشرة النساء (رقم ٣٠٥، ٣٠٧)؛ من طريق معمر، عن الزهري.. بنحوه مطوّلاً ومختصرًا.

وقد جمع طرقه الدارقطني في علله، وتكلّم عنه، وصححه. (١/ ١٦٨ ـ ١٧٠ رقم٦) (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٧ رقم ٢٣٠).

قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن(١)، عن سَمُرَةَ، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَه قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَهُ جَدَعْنَاهُ»(٢).

[٢٤٧] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال: أخبرنا المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا عُبَيد(٣) الله بن عمر القواريري، قال:

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم، (ت١١٠هـ)، وقد قارب التسعين: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل ويدلّس (ط/ ٢). قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوّز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدّثوا وخُطِبوا بالبصرة. (التقريب: ١٢٣٧، وتعريف أهل التقديس: ٤٠).

وفي سماع الحسن من سمرة رضي الله عنه خلافٌ مشهور، عرضتُه في (المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن البصري). ورجحت هناك (٣/ ١٣٠١ ـ ١٣٠٥) أن أحاديث الحسن عن سمرة وجادة مقبولة إلا حديث العقيقة فقد سمعه الحسن من سمرة رضي الله عنه.

(٢) إسناده جيّد.

وهو في الجعديات لأبي القاسم البغوي (رقم ١٠١٩).

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٠، ١١، ١٢، ١٨، ١٩)، وأبو داود (رقم ٤٥١٥ ـ ٤٥١٧)، والترمذي وقال: حسن غريب (رقم ١٤١٤)، والنسائي في المجتبىٰ (رقم ٤٧٣٨، ٤٧٥٣، ٥٧٥٤، ٤٧٣٦) وفي الكبرى (رقم ٦٩٣٨ ـ ٦٩٤٠، ٦٩٥٥ ـ ٦٩٥٦)، وابن ماجه (رقم ٢٦٦٣)، والدارمي (٢٣٦٣)؛ من طريق الحسن عن سمرة رضي الله عنه.

واحتجّ به علي بن المديني والبخاري، كما تراه في المرسل الخفي (٣/ ٥١٤ ـ ٥١٦).

(٣) في الأصل (عبد)، وصُوّب في الحاشية بالتصغير كما أثبته.

حدثنا حَرَمِيٌّ بنُ عُمارة[١]، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «يُلْقَى في النّار، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يَضَعَ عَزّ وَجَلّ رِجْلَهُ أو قَدَمَهُ فيها، فتقول: قَطِ قَطِ[٢]»[٣].

[٢٤٨] أخبرنا هبة الله ابن الماموني، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله (يعني: البغوي)، قال: حدثنا عُبيدالله بن معاذ العنبري[٤]، قال: حدثني أبي[٥]، قال: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتهيتُ إلى السِّدْرة، نَبِقُها مِثْلُ الجِرَار، وَوَرَقُهَا مِثْل آذَانِ الفِيَلَةِ. فلمّا غَشِيَها من أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا، تَحَوَّلَتْ ما شاء اللهُ من

---

(١) حَرَمِيّ بن عمارة بن أبي حفصة نابت العتكي، البصري، أبو روح، (ت ٢٠١هـ): صدوق يَهِم. (التقريب: ١١٨٨).

(٢) كذا ضُبطت في النسخة، بكسر الطاء، وهو صحيح في اللغة، وسكون الطاء أشهر، وبه ضبطها ابن الأثير، وقال: «بمعنى: حَسْب، وتكرارها للتأكيد». النهاية ـ قط ـ (٤/ ٧٨). وانظر تاج العروس للزبيدي (٢٠/ ٣٧ ـ ٣٨)، والمفهم للقرطبي (٧/ ١٩٦)، وفتح الباري لابن حجر (٨/ ٤٦١ شرح الحديث رقم ٤٨٤٨).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٣٤، ١٤١، ٢٢٩، ٢٣٤)، والبخاري (رقم ٤٨٤٨، ٦٦٦١، ٧٣٨٤)، ومسلم (رقم ٢٨٤٨)، والترمذي وقال: حسن غريب، (رقم ٣٢٧٢) ووازنه بتحفة الأشراف (رقم ١١٧٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٧٢٥)؛ كلّهم من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه.. به.

(٤) عُبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عَمرو البصري، (ت٢٣٧هـ): ثقة حافظ، رجّح ابن معين أخاه المثنى عليه. (التقريب: ٤٣٧٢).

(٥) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي، (ت ١٩٦هـ): ثقة متقن. (التقريب: ٦٧٨٧).

ياقوت وزبرجد»(١).

[٢٤٩] أخبرنا هبة الله بن أحمد ابن الماموني، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد (يعني: ابن زياد النيسابوري)، إملاءً، قال: سمعت عبدالملك ابن عبدالحميد بن ميمون بن مهران(٢) يقول: قال لي أحمد بن حنبل رضي الله عنه: يا أبا الحَسَن، إذا رأيتَ رَجُلاً يَذْكرُ أحدًا من أصحابِ رسولِ الله ﷺ بسوءٍ، فاتَّهِمْهُ على الإسلام(٣).

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ المَأْمُوني

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٢٨)؛ من طريق حميد.. به.
وأخرجه الإمام مسلم (رقم ١٦٢)؛ من طريق ثابت البُناني عن أنس رضي الله عنه.. بنحوه في حديث الإسراء الطويل.

(٢) عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران الجزري الرَّقي، أبو الحسن الميموني، لازم أحمد أكثر من عشرين سنة، (ت ٢٧٤هـ)، وقد قارب المائة سنة: ثقة فاضل. (التقريب: ٤٢١٨).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٣٥٩)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٢٠٩)؛ من طريق عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري.. به.
وأخرجه أبو بكر الخلال في السنة (رقم ٧٨٠)؛ عن الميموني.. بنحوه.

شيخ آخر [الثامن والعشرون]

[٢٥٠] حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المقري، المعروفُ بابن حُمُّدُوْيَه[1]، لفظًا، في يوم الثلاثاء عشرين شوال من سنة ست وخمسين

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادي، أبو بكر المقرىء، الرزّاز (كذا في أوثق المصادر وأصحّها، وفي بعضها: البزاز، وفي بعضها: الرازي، وفي بعضها الوزان)، المعروف: بابن حُمُّدُويه (بضم الحاء والميم المشدّدة والدال ثم واو ساكنة ثم ياء مفتوحة)، وقيل: ابن حُمَّدُوه (بضم الحاء وفتح الميم المشدّدة ودال مضمومة ثم واو ساكنة، ثم هاء، ولا ياء بين الواو والهاء)، وقد كُتبت في الأصل (حمدويه) هنا دون ضبط وبياء بعد الواو، ولٰكنّه ضُبط في آخر حديث هذا الشيخ ضبطًا كاملاً (حُمُّدُوْيَه)، وضُبط في جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٥)، وفي تسمية مشايخ أبي بكر الأنصاري؛ ضُبط في هاتين النسختين: بضم الحاء وضمّ الميم المشدّدة.
وُلد سنة (٣٨١هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ). وهو آخر من روى عن أبي الحسين ابن سمعون.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٨١): «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وقال السمعاني: «كان زاهدًا منقطعًا، حسنَ الطريقة خشنها، أجهد نفسه في الطاعة والعبادة، ودَرَسَ عليه خَلْقٌ القرآن».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣١٣ ـ ٣١٤): «كان ثقةً، زاهدًا، متعبّدًا، حسنَ الطريقة». وذكره ابن الجوزي في طبقات المختارين من الحنابلة في مناقب الإمام أحمد (٦٣٠).
وانظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٢٨١ رقم ١٥٧٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣١٥ ـ ٣١٦)، =

وأربعماية، قال: حدثنا الشيخُ أبو الحسين محمد بن أحمد بن . . .[(١)]، المعروفُ بابن سَمْعُون الواعظ[(٢)]، إملاءً، يوم الثلاثاء لخمس بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمايه، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن زَبّان الدمشقي[(٣)]، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبدالحميد بن حبيب

= والمشتبه له (٢٤٩)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٣١ ـ ٣٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ٤٦٠).

(١) بياضٌ في الأصل قَدْرَ كلمة، وفوقه كتب الناسخ: (مُبيَّض) وقد تَمَّمْتُ نسب هذا العالم في ترجمته الآتية في التعليق.

(٢) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، أبو الحسين ابن سمعون، الواعظ الزاهد، (ت ٣٨٧هـ).

قال العتيقي: «كان ثقةً مأمونًا». انظر: تاريخ بغداد (١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٠٥ ـ ٥١١).

(٣) سُمّي في الأصل: (أحمد بن محمد بن سليمان. .)، بزيادة (محمد) بين أحمد وسليمان، والصحيح فيه حَذْفُها. حيث رواه ابن رجب من طريق هذه المشيخة (كما يأتي في التخريج)، فأورده دون الزيادة؛ وكذلك اسمه في جميع مصادر ترجمته.

وهو: أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زَبّان بن يحيى، والأكثر حَذْفُ (إسحاق) من نسبه، الكندي، أبو بكر الضرير، يُعرف أيضًا: بابن أبي هريرة، لُقّب بالعابد لزهده وورعه. ذَكَرَ أنه وُلد سنة (٢٢٥هـ)، وتوفي سنة (٣٣٨هـ).

تُكلِّم فيه، واتُّهم في لقائه ببعض قدماء شيوخه، كهشام بن عمار (ت٢٤٥هـ). لكن سنة ولادته تحتمل لقاءَ المذكورين من شيوخه، وتكذيبه في سنة ولادته لا دليل عليه. ولذلك لمّا ذكر ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (٢٣٣) أن أحد الرواة عن ابن زبان ترك الحديثَ عنه بعد أن كان يروي عنه، قال: «السبب حكاه لي عبدالعزيز بن أحمد الكتاني لا يكون جرحًا في ابن زَبّان».

انظر: المؤتلف والمختلف لعبدالغني بن سعيد (٦٠)، والمؤتلف والمختلف =

ابن أبي العشرين[1]، قال: حدثنا الاوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه حدثه: أنّ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه تَصَدَّقَ على رَجُلٍ بِفَرَسٍ له، ثم وَجَدَها تُبَاعُ في السوقِ، فأرادَ عمرُ أن يشتريَها، فَأَتى رسولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلكَ لَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَرْتَدَّ في صَدَقَتِكَ».

قال الزهري: / فكانَ ابنُ عمر يَصْنَعُ في صَدَقَتِهِ إن رَدَّهَا إليه الميراثُ يومًا لا يَحْبِسُهَا عِنْدَهُ[2]. [٣٩/ ب]

[٢٥١] حدثنا أبو بكر ابن حُمُّدُوْيَه، إملاءً، سنة ثمان وستين وأربعماية، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي[3]،

= للدارقطني (٢/ ١٠٨٣)، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (رقم٣)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٢٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٣٧٨)، ولسان الميزان (١/ ١٨١ ـ ١٨٢).

(١) عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره: صدوق ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث. (التقريب: ٣٧٨١).

(٢) إسناده حسن.

أخرجه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٢١، ٤٩٠٣)، والبخاري (رقم ١٤٨٩)، ومسلم (٣/ ١٢٤٠ رقم ١٦٢١)، والنسائي (رقم ٢٦١٦)؛ من طريق الزهري.. به.

(٣) الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد المخزومي، أبو عبدالله الغضائري، (ت ٤١٤هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٤): «كتبنا عنه وكان ثقة فاضلاً». وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).

قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد[١]، قال: حدثنا الحسن بن سَلاّم السَّوَّاق[٢]، قال: حدثنا عُبيدالله بن موسى، قال: حدثنا ابن أبي ليلى[٣]، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ بيَدِ عبدالرحمن بن عوف، فأتى به النَّخْلَ، فإذا إبراهيمُ في حَجْرِ[٤] أُمِّه، وهو يَجُودُ بنَفْسِه، فأخذَهُ رسولُ الله ﷺ، فوَضَعَهُ في حَجْرِهِ، ثم قال: «يا إبراهيمُ، إنَّا لا نُغْنِي عَنْكَ من اللهِ شيئًا»، ثم ذَرَفَتْ عيناه ﷺ. فقال له عبدالرحمن: يارسولَ الله، أتبكي؟! أَوَ لَمْ تَنْهَ عَنِ البكاءِ؟! فقال: «لا، ولكنْ نَهَيْتُ عن النَّوْحِ، وعن صَوْتَينِ أحمقينِ فَاجِرَيْنِ: صوتٍ عِنْد نِعْمَةِ لَهْوٍ ولَعِبِ مَزاميرِ الشيطانِ، وصوتٍ عند مصيبةٍ، خَمْشِ وَجْهٍ، وَشَقِّ جَيْبٍ، وَرَنَّةِ[٥] شيطان. وهذه رحمةٌ، مَنْ لا يَرْحَم لا يُرْحَم. يا إبراهيمُ، لولا أنه أَمْرٌ حَقٌّ، وَوَعْدٌ

---

(١) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي، أبو عَمرو الدقاق، ابن السمّاك، (ت ٣٤٤هـ).

وثقه الدارقطني وابن شاهين والخطيب وغيرهم وأثنوا عليه ووصفوه بكثرة كتابة الحديث وشدّة العناية به. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، ولسان الميزان (٤/ ١٣١ ـ ١٣٢).

(٢) الحسن بن سلام بن حماد بن أبان السواق، أبو علي البغدادي، (ت ٢٧٧هـ).

قال عنه الدارقطني في سؤالات الحاكم له (رقم ٧٧): «ثقة صدوق». انظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٩٢).

(٣) هو: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدمت ترجمته، وأنه: «صدوق سيء الحفظ جدًّا». وأضيف هنا أنه يزداد ضعفه في عطاء بن أبي رباح، كما ذكر الإمام يحيى القطان والإمام أحمد، انظر الكامل لابن عدي (٦/ ١٨٣، ١٨٥).

(٤) الحَجْر: حِضْنُ الإنسان. القاموس المحيط ـ حجر ـ (٤٧٥).

(٥) «الرنّة: الصوت، رَنَّ يَرِنُّ رنينًا: صاح». القاموس المحيط ـ رنن ـ (١٥٥١).

صِدْقٌ، وسبيلٌ مَأْتِيَّةٌ، وأَنَّ أُخْرَانا سَتَلْحَقُ أُوْلاَنا؛ لَحَزِنّا عليك حُزْنًا هو أَشَدُّ مِنْ هذا، وإِنَّا بِكَ لَمَحْزُوْنُوْنَ. تَبْكِي العَيْنُ، ويَحْزَنُ القَلْبُ، ولا نَقُولُ ما يُسْخِطُ الربَّ»[1].

---

(١) إسناده يحتمل التحسين، لكنّه مما أُنكر على محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو من رواية ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح، وفيها ماتقدّم من زيادة ضعفه في عطاء.

وأخرجه الترمذي، وقال: «هذا حديث حسن» (رقم ١٠٠٥)، والطيالسي (رقم ١٦٨٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٩٠)، وعبد بن حميد (المنتخب: رقم ١٠٠٦)، والحكيم الترمذي في المنهيّات (٤٢)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ١٧١)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٦٩)، وفي شعب الإيمان (رقم ١٠١٦٤)؛ كلّهم من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.. به، من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٣٨)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (رقم ٦٤)، والبزار (رقم ١٠٠١)، وأبو يعلى (المقصد العلي: رقم ٤٣٨، حيث لم أجده في مسنده المطبوع)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٣)، والآجري في تحريم النرد والشطرنج والملاهي (٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٦٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ١٧٠)، والحاكم (٤/ ٤٠)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠١٦٣)، والبغوي في شرح السنة (رقم ١٥٣٠)؛ كلّهم من طريق محمد ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى.. به، فجعله من حديث جابر بن عبدالله عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

والترمذي كما سبق حَسّنه، أمّا ابن حبان فنقل عقبه في (المجروحين) عن شيخه محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قوله: «لو لم يرو ابنُ أبي ليلى غير [هذا] الحديث، لكان يستحق أن يترك حديثه».

ولاشك أن سوء حفظ ابن أبي ليلى، وزيادة ضعفه في عطاء بن أبي رباح، مع =

[٢٥٢] حدثنا أبو بكر ابن حُمُّدُوْيَه، من لَفْظِه، قال: حدثنا أبو الحسين ابن سَمْعُون، إملاءً، قال: حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سَلْمِ المُخَرِّمي[١]، قال: حدثنا ابن زَنْجُويه[٢]، قال: حدثنا علي بن معبد[٣]، قال: حدثنا موسى بن أعين[٤]، عن الاعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان لابنِ آدمَ نَخْلٌ*[٥]، لَتَمَنَّى إليه مِثْلَهُ، ولا

= انفراده بهذا الحديث بهذا الإسناد وبهذا الطول في متنه؛ مما يُستنكر مثله عليه.
ولعل الترمذي إنما حسّنه لشواهده.
فحديث وفاة إبراهيم ابن نبيّنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه. (صحيح البخاري: رقم ١٣٠٣، صحيح مسلم: رقم ٢٣١٥). وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، أخرجه ابن ماجه (رقم ١٥٨٩)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٤٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٠ ـ ١٧١).
وله شاهد في ذكر الصوتّين الأحمقين الفاجرين، انظر: أحاديث ذم الغناء والمعازف لعبدالله بن يوسف الجديع (٦٥ ـ ٦٦)، وتحريم آلات الطرب للألباني (٥١ ـ ٥٢).

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن سَلْم المُخَرِّمي، أبو الحسن الكاتب، مولى العباس ابن محمد الهاشمي، (ت ٣٢٧هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٢): «كان ثقة». وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠١).

(٢) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الأزدي، تقدّمت ترجمته.

(٣) علي بن معبد بن شدّاد الرقي، نزيل مصر، (ت ٢١٨هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ٤٨٣٥).

(٤) موسى بن أعين الجَزَري، مولى قريش، أبو سعيد، (ت ١٧٥هـ أو ١٧٧هـ): ثقه عابد. (التقريب: ٦٩٩٣).

(٥) في الأصل: (نخلاً) بالنصب، وهو لَحْنٌ، صوابه بالرفع كما أثبتّه.

يَمْلا جَوْفَ ابنِ آدم إلا التُّرابُ»[١].

● [٢٥٣] حدثنا أبو بكر ابن حُمُّدُوْيَه، قال: حدثنا الشيخ أبو الحسين ابن سمعون، إملاء، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي[٢]، قال: حدثنا علي بن حرب[٣]، قال: حدثنا محمد بن عمارة[٤]، قال: حدثنا سفيان بن / سعيد، عن منصور[٥]، عن يونس بن[٦] خباب، عن أبي سلمة، [٤٠/ أ]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٤ ـ ١٩٥).

(١) إسناده حسن.
أخرجه البزار (الكشف: رقم ٣٦٣٦)، وأبو يعلى (رقم ١٨٩٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٢٣٢، ٣٢٣٣)؛ من طريق الأعمش.. به.
وقال البزار عقبه: «لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد». فبيّن ابنُ حبان موطن الغرابة بقوله عقبه: «تفرّد الأعمش بقوله: من نَخْل».
وللحديث وَجْهٌ آخر عن جابر: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) عن الحسن بن موسى الأشيب ويحيى بن إسحاق السيلحيني، كلاهما عن عبدالله بن لهيعه، عن أبي الزبير، عن جابر.. نحوه، ولفظه في رواية يحيى بن إسحاق موافق للفظ رواية الأعمش في ذكر (وادٍ من نَخْل).
(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المَطِيري، أبو بكر الصيرفي، (ت ٣٣٥هـ).
قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون»، ووثقه غيره.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٩).
(٣) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، (ت ٢٦٥هـ)، وقد جاوز التسعين: صدوق فاضل. (التقريب: ٤٧٣٥).
(٤) محمد بن عمارة القرشي، كذا نُسب في غير ما مصدر أخرج الحديث. ولم أجد له ترجمة.
(٥) هو: ابن المعتمر، تقدّمت ترجمته.
(٦) في نسخة الأحاديث المنتقاة: (يونس عن خباب)، وهو خطأ، والتصويب من =

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مانَقَصَ مالٌ من صدقة، ولا عَفَا رَجُلٌ عن مَظْلَمَةٍ إلا زاده الله عِزًّا، ولا فَتَح رَجُلٌ على نَفْسِه بابَ مَسْأَلةٍ إلا فَتَحَ اللهُ عليه بابَ فَقْرٍ، وذلك أنّ العِفَّةَ خَيْرٌ»(١).

= الأصل، ومن مصادر تخريج الحديث.

(١) في إسناده توقّف، لعدم وقوفي على ترجمة لمحمد بن عمارة. والحديثُ مُعَلٌّ من هذا الوجه.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٦٨)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٦٨/ ب)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٧٨٣)؛ من طريق علي بن حرب، عن محمد بن عمارة القرشي.. به.

وقد توبع محمد بن عمارة على هذا الوجه: فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٢٩١)، والصغير (رقم ١٤٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٨١٧)؛ من طريق زكريا بن دُوَيد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي عن الثوري.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا القاسم بن يزيد الجرمي وزكريا بن دويد الأشعثي».

لكن زكريا بن دُويد هذا «كان يضع الحديث» كما قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٤ ـ ٣١٥)، وادّعى كذبًا السماع من مالك والثوري. انظر لسان الميزان (٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠).

إذن فمتابعة زكريا بن دُويد لا وَزْنَ لها ولا اعتبار.

أمّا متابعة القاسم بن يزيد الجَرْمي التي ذكرها الطبراني، فقد كان علي بن حرب يُحدّث به عنه من حفظه، ثم رجع عنه، وذكر ذلك الدارقطني في العلل (٥/ ١٦٨/ أ). ولذلك قال علي بن حرب، كما هنا: «مَنْ روى هذا عني عن قاسم الجرمي فقد كذب عليَّ».

إذن فمتابعة القاسم بن يزيد الجَرْمي ما هي إلا وَهْمٌ، لا حجة فيها.

ويبقى بعد ذلك محمد بن عمارة القرشي المتفرّد بهذا الوجه عن الثوري. =

= وقد خولف محمد بن عمارة ممن هو أوثق منه بمراتب وأجلّ منه بدرجات، وفي الثوري خاصّة. فقد رواه وكيع ومحمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن النبي ﷺ.. مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١١٢) عن وكيع، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٦٨/ ب) من طريق محمد بن يوسف الفريابي.

ولذلك رجّح الدارقطني من طرق الحديث عن الثوري من رواه عنه مرسلاً، في العلل له (٤/ ٢٦٧ رقم ٥٥٢) (٥/ ١٦٨/ أ ـ ب).

وقد خولف الثوري، بما رواه عَمرو بن مجمع عن يونس بن خباب عن أبي سلمة عن أبيه عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ: أخرجه البزار (رقم ١٠٣٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٨١٩).

وعَمرو بن مجمع السكوني مختَلَفٌ فيه (اللسان: ٤/ ٣٧٥)، ولاشك أن رواية الثوري أولى بالصواب من روايته.

وقد رُوي من غير طريق يونس بن خباب؛ حيث رواه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمه بن عبدالرحمن، عن قاصٍّ أهل فلسطين، عن عبدالرحمن بن عوف.. به. أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٧٤)، والحسين المروزي في زوائد البر والصله لابن المبارك (رقم ٣٠١)، والبرتي في مسند عبدالرحمن بن عوف (رقم ٤١، ٤٢)، والبزار في مسنده (رقم ١٠٣٣)، وأبو يعلى (رقم ٨٤٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٨١٨).

وعلّق البزّار على هذه الرواية، وكان قد ذكر قبلها رواية (عَمرو بن مجمع عن يونس بن خباب) السابقة، بقوله: «وحديث عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن قاصّ فلسطين عن عبدالرحمن أصح من حديث يونس بن خباب».

ووافقه الدارقطني في العلل (٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٥٥٢) حيث قال: «ويُشبه أن يكون عمر قد حفظ إسناده عن أبيه».

وللحديث اختلاف آخر ذكره ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٦٤٩).

قال عليُّ بن حرب: مَنْ رَوَى هذا عَنِّي عن قاسم الجَرْمِي[١] فقد كَذَبَ عَلَيَّ[٢].

[٢٥٤] أخبرنا أبو بكر ابن حُمُدُوْيَه، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين ابن الحسن الغَضَارِي[٣]، قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد الدّقّاق، إملاءً، قال: حدثنا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل[٤]، قال: حدثنا محمد بن أبي نعيم[٥]،

---

(١) القاسم بن يزيد الجَرْمي، أبو يزيد الموصلي، (ت ١٩٤هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٥٥٤٠).

(٢) سبب هذه المقالة من علي بن حرب: أنه كان يروي هذا الحديث من حفظه عن القاسم الجرمي، وأخذه عنه جماعةٌ كذلك، ثم تبيّن له أنه كان مخطئًا فيه، فرواه عن محمد بن عمارة، وقال هذه العبارة إعلانًا عن رجوعه عمّا كان يرويه. وقد سبق ذكر ذلك وبيان مصدره في التخريج.

(٣) كذا في الأصل، وسيأتي برقم (٢٧٩) مثله، والمشهور به هو الغضائري، كما تقدّم في ترجمته.

(٤) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو علي البغدادي، ابنُ عَمّ الإمام أحمد وتلميذه، (ت ٢٧٣هـ)، وقد قارب الثمانين.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧): «كان ثقةً ثبتًا». وانظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١ ـ ٥٢).

(٥) محمد بن موسى بن أبي نُعيم الواسطي، وقد يُنسب إلى جدّه، الهذلي، (ت ٢٢٣هـ): صدوق، لكن طرحه ابن معين. (التقريب: ٦٣٧٧).

الظاهر أن طَرْح ابن معين مقدَّمٌ على تعديل غيره!.

فلئن كان قال عنه أبو حاتم وأحمد بن سنان القطان: «صدوق»، وزاد أحمد ابن سنان: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات؛ فقد قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أيضًا: «أكذب الناس عِفْرٌ من الأعفار»، أي: خبيث من الخبثاء. وهذا جَرْحٌ مفسَّر، باتهامه بالكذب. وزاد هذا الجرحَ تفسيرًا ابنُ عدي عندما عَدّد لهذا الراوي بعضَ مناكيره، ثم قال: «وعامّة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات». =

قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[١]، عن الزهري، عن عامر بن سعد[٢]، عن أبيه، قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ، فقال: إن أَبي كان يَصِلُ الرَّحِمَ، وكَانَ. . وكَانَ، فأين هو؟ قال: «في النّار». قال: فكأنّ الأعرابيَّ وَجَدَ مِنْ ذلك، فقال: يارسولَ الله، فأين أبوك؟ فقال: «حَيْثُما مَرَرْتَ بقبرِ كافرٍ فَبَشِّرْهُ بالنّار». فَأَسْلَمَ الأعرابيُّ بَعْدَ ذلك، فقال: لقد كَلَّفني رسولُ الله ﷺ تَعَبًا: ما مَرَرْتُ بقبرِ كافرٍ إلا بَشَّرْتُهُ بالنّار[٣].

= انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٨٣ ـ ٨٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ٧٥)، والكامل لابن عدي (٦/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠)، والتهذيب (٩/ ٤٨١).

(١) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدّمت ترجمته.

(٢) عامر بن سعد بن أبي وَقّاص الزهري، المدني، (ت ١٠٤هـ): ثقة. (التقريب: ٣١٠٦).

(٣) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٣٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٥٤٠)؛ من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي. . به.

وأخرجه البزار (رقم ١٠٨٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٩٥)، والضياء في المختارة (٣/ ٢٠٤ رقم ١٠٠٥)؛ من طريق زيد بن أخزم عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه. . به.

وهذا إسناد صحيح، ولذلك أورده الضياء في المختارة.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوّة (١/ ١٩١ ـ ١٩٢)؛ من طريق موسى بن الحسن بن عبّاد النسائي الجلاجلي عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن إبراهيم ابن سعد. . به.

لكني من هذه الرواية على شك، فلم أجد الفضل بن دكين معروفًا بالرواية عن إبراهيم بن سعد. ولم أجد الأئمة ممن تكلّم عن علل هذا الحديث أشار =

[٢٥٥] أخبرنا أبو بكر ابن حُمُدُّوْيَه المقري، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسِي[1]، قراءةً عليه، قال:

= إلى هذه الرواية، وأحسبُ لو وُجدت لكانت أولى بالذكر من غيرها. وأخشى ما أخشاه أن تكون تحريفًا عن (محمد بن أبي نعيم)!!.

ولمّا سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث ـ كما في العلل لابنه (رقم ٢٢٦٣) ـ قال: «كذا رواه يزيد بن هارون وابن أبي نعيم، ولا أعلم أحدًا يُجاوز به الزهري غيرهما. إنما يروونه عن الزهري، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ.. والمرسل أشبه».

وسئل الدارقطني عنه أيضًا في العلل (٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ رقم ٦٠٧)، فقال: «يرويه محمد بن أبي نعيم والوليد بن عطاء بن الأغر عن إبراهيم بن سعد. وغيره يرويه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلاً؛ وهو الصواب».

ولمّا أخرج الضياء الحديث من طريق يزيد بن هارون، كما سبق، أورد بعده تعليل الدارقطني السابق، فردّ عليه الضياء بقوله: «وهذه الرواية التي رويناها تقوّي المتّصل».

قلت: لكن أبا حاتم أعلّ الحديث وصوّب المرسل مع ذكره لرواية يزيد ابن هارون. وذلك فيما يبدو لأنّ الخلاف أعلى من أن يكون على إبراهيم بن سعد، وإنما هو خلاف على الزهري، كما هو صريح كلام أبي حاتم.

وقد رواه معمر في الجامع (رقم ١٩٦٨٧)، عن الزهري.. به مرسلاً.

وذلك يؤيّد إعلال الحديث بالإرسال، حيث إن معمرًا أثبت في الزهري من إبراهيم بن سعد، كما يلوح ذلك لمن نظر في كلام الأئمة في طبقات الرواة عن الزهري؛ فانظر شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٧١ ـ ٦٧٦).

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون البزار، أبو نصر النرسي، (ت ٤١١هـ)، عن إحدى وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧١): «كان صدوقًا، صالحًا». وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٢٧).

حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير الخوّاص، قال: حدثنا أحمد (يعني: ابن محمد بن مسروق)، قال: حدثنا العلاء بن سالم الحذّاء[١]، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن [عثمان][٢] الاعْشَى، عن سالم ابن أبي الجعد[٣]، قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه، لابنه الحَسَنِ رضي الله عنه: يابُنَيَّ، رَأسُ الدِّيْنِ صُحْبَةُ المُتَّقِين، وتَمَامُ الاخلاصِ اجْتِنَابُ المحارم، وخَيْرُ المَقَال ما صَدَّقَهُ الفَعَال. يابُنَيَّ، اقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إليكَ، واقْبَلِ الْعَفْوَ مِنَ النَّاسِ، وأَطِعْ أَخَاكَ وإِنْ عَصَاكَ، وَصِلْهُ وإِنْ جَفَاكَ[٤].

آخِرُ حَدِيْثِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ حُمْدُوْيَه

---

(١) العلاء بن سالم الطبري، أبو الحسن الحذّاء، (ت ٢٥٨هـ): صدوق. (التقريب: ٥٢٧٥).

(٢) كُتب في الأصل (عثم) مهملاً، والتصويب من مصادر ترجمته.
فهو: عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة: ثقة. (التقريب: ٤٥٥٢).

(٣) تقدّمت ترجمته، وأضيف هنا: أن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من علي بن أبي طالب. كما قال أبو زرعة، والدارقطني. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٨٩)، والعلل للدارقطني (٣/٢٦٦ رقم ٣٩٦).

(٤) إسناده ضعيف، للكلام الذي في أحمد بن محمد بن مسروق، وللإنقطاع الذي بين سالم بن أبي الجعد وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.
والأثر ذكره السيوطي في الجامع الكبير ـ كما في كنز العمال (١٦/٢٦٩ رقم ٤٤٣٩٩) ـ وعزاه لمشيخة قاضي المارستان!.

شيخ آخر [التاسع والعشرون]

● [٢٥٦] أخبرتنا خديجة بنت محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله الشاهجانيّة الواعظة العبدرية[١]، في / رببع الاول من سنة ثمانٍ وخمسين [٤٠/ ب] وأربعماية، قالت: حدثنا الشيخُ أبو الحُسين محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن عَنْبَسِ بن إسماعيل، المعروفُ بابنِ سَمْعُون الواعظ، إملاءً، في سنة سبعٍ وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سَلْم[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أيوب[٣]، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٥).

(١) خديجة بنت محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله العبدريّة (نسبة إلى بني عبدالدار)، الواعظة، المعروفة بالشاهجانيّة. وُلدت سنة (٣٧٦هـ)، وتوفيت سنة (٤٦٠هـ).
قال عنها الخطيب في تاريخ بغداد ـ وهي آخر ترجمة فيه ـ (١٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧): «كتبنا عنها وكانت صالحةً صادقةً».
وانظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٥٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٨٣ ـ ٤٨٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (٥/ ٢٥٦).

(٢) لعله: محمد بن أحمد بن سلم الرقي الضرّاب، أبو العباس. روى عنه ابن المقرىء وأبو أحمد الحاكم. وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ـ ٣٠١، ٣٢٠هـ ـ (٦٣٨).

(٣) عبدالله بن محمد بن أيوب بن صَبيح المُخَرِّمي، أبو محمد البغدادي، (ت٢٦٥هـ)، وقد جاوز التسعين.
قال ابن أبي حاتم: «هو صدوق». انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٨١ ـ ٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٥٩).

(٤) هو: سفيان بن عيينة.

العلاء[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَسَأَلَهُ: «كَيْفَ تَبِيعُه؟»، فَقِيْلَ: أَدْخِلْ يَدَكَ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَإِذَا به مَبْلُولٌ، فَقَال النبيُّ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنّا»[٣].

[٢٥٧] أخبرتنا خديجة، قالت: حدثنا ابن سَمْعُون، إملاء، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك[٤]، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد[٥]، قال: حدثنا نصر بن مزاحم[٦]، قال: حدثنا

---

(١) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي، أبو شِبْل، المدني، (ت بضع ١٣٠هـ): صدوق ربما وهم. (التقريب: ٥٢٨٢).

(٢) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحُرَقَة: ثقة. (التقريب: ٤٠٧٣).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٤٢)، ومسلم (رقم ١٠١)، وأبو داود (رقم ٣٤٥٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٣١٥)، وابن ماجه (رقم ٢٢٢٤)؛ من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه.. به.

(٤) عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس الشيباني، أبو الحُسين، ابنُ الأُشْناني، القاضي البغدادي، (ت ٣٣٩هـ)، عن ثمانين سنة.
مختلفٌ فيه، فوثقه غير واحد، وضعّفه آخرون. بل اتهمه الدارقطني بالكذب، ولما ذُكر له توثيق أبي علي النيسابوري له، ردّ هذا التوثيق، واستدل على جرحه بما لا مردَّ له. فأقل أحوال ابن الأشناني أن يكون ضعيف الحديث.
انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٥٢)، وسؤالات السلمي له (رقم ٢٠٥)، وتاريخ بغداد للخطيب (١١/٢٣٦ ـ ٢٣٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٠٦)، ولسان الميزان (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢).

(٥) جعفر بن محمد بن سعيد الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٦٢).

(٦) نصر بن مزاحم المِنْقَري، أبو الفضل الكوفي العطار، نزيل بغداد، (ت٢١٢هـ).
وهو رافضي جَلْد، قال أبو حاتم وغيره: «متروك»، واتّهمه غيره. أمّا ابن حبان فذكره في الثقات. =

أبو جَزِي[١]، عن عبدالعزيز بن صُهيب[٢]، وقَتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً»[٣].

[٢٥٨] أخبرتنا خديجة الشاهجانية، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سَمْعون الواعظ، إملاءً، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سَلْم المُخَرِّمي، قال: حدثنا حفص بن عَمرو الرَّبَالي[٤]، قال: حدثنا محبوب بن الحسن الهاشمي[٥]،

= انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٦٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، ولسان الميزان (٦/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

(١) نَصْر بن طريف الباهلي، أبو جَزِي القصّاب، البصري.
مُجْمَعٌ على تركه كما ذكر الفلاس والدارقطني، ووصفه جَمْعٌ بوضع الحديث. انظر: الكامل لابن عدي (٧/ ٣٠ ـ ٣٥)، ولسان الميزان (٦/ ١٥٣ ـ ١٥٥).

(٢) عبدالعزيز بن صهيب البُناني، البصري، يقال له: العبد، (ت ١٣٠هـ): ثقة. (التقريب: ٤١٣٠).

(٣) إسناده شديد الضعف، مسلسل بالعلل. أمّا الحديث فصحيح!
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٢٩)، ومسلم (رقم ١٠٩٥)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٧٠٨)، والنسائي (رقم ٢١٤٦)؛ من طريق أبي عوانة، عن عبدالعزيز بن صهيب وقتادة، كلاهما عن أنس رضي الله عنه.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٩٩، ٢١٥، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨١)، والبخاري (رقم ١٩٢٣)، ومسلم (رقم ١٠٩٥)، وابن ماجه (رقم ١٦٩٢)، والدارمي (رقم ١٧٠٣)؛ من طريق عبدالعزيز بن صهيب وقتادة (غير مجموعين)، عن أنس رضي الله عنه.. به.

(٤) حفص بن عَمرو بن رَبَال بن إبراهيم الربالي الرقاشي، (ت ٢٥٨هـ): ثقة عابد. (التقريب: ١٤٣٧).

(٥) محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب فيروز، أبو جعفر أو أبو الحسن، لقبه: محبوب: صدوق فيه لين ورُمي بالقدر. (التقريب: ٥٨٥٦).

عن داود بن أبي هند[١]، عن الشعبي، عن مسروق، عن عايشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «إنّ الدَّجَّالَ لا يَدْخُلُ مَكّةَ، ولا المدينةَ»[٢].

[٢٥٩] أخبرتنا خديجة بنت محمد بن عبدالله الواعظة، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سَمْعون الواعظ، إملاء، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر العسكري[٣]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن زياد[٤]، قال: حدثنا بشر بن مهران[٥]، قال:

---

(١) داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، (ت ١٤٠هـ وقيل: قبلها): ثقة متقن، كان يهم بآخره. (التقريب: ١٨٢٦).

(٢) إسناده فيه ضعف خفيف، وهو غريب. إذ لم أجده بهذا اللفظ من هذا الوجه في مصدر آخر.

وأخرج الإمام أحمد (٦/ ٧٥) من حديث الحضرمي بن لاحق عن أبي صالح السمان عن عائشة رضي الله عنها: حديثاً عن الدجّال أطول من الذي هنا، فيه حماية المدينة من فتنته.

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه البخاري (رقم ١٨٨١)، ومسلم (رقم ٢٩٤٣).

(٣) لعله: محمد بن جعفر بن أحمد التميمي، أبو بكر العسكري. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٤٦)، دون جرح أو تعديل.

(٤) لعله: أحمد بن عبدالله بن زياد الحداد، أبو جعفر، (ت ٢٦٥هـ).

ترجم له الخطيب (٤/ ٢١٧)، وقال عنه: «كان ثقة فهمًا».

(٥) بشر (ويقال: بشير) بن مهران الحذّاء، البصري، مولى بني هاشم. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٧٩): «سمع منه أبي، وترك حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه». وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٤٠) وقال: «روى عنه البصريون الغرائب». وقال يعقوب بن شيبة ـ كما في تاريخ دمشق لابن عساكر: ترجمة عبدالله بن مسعود (٣٩/ ٢٠) ـ: «رجل صالح».

وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٧)، ولسان الميزان (٢/ ٣٤).

حدثنا محمد بن دينار[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين»[٢].

[٢٦٠] أخبرتنا خديجة بنت محمد، قراءة عليها، قالت: حدثنا ابن سمعون، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البزاز، قال: حدثنا روح بن الفرج[٣]، قال: حدثنا: عَمرو بن خالد[٤]، قال: حدثنا الليث بن / سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلاً بعد أن تُؤَبَّرَ، فَثَمَرَتُهَا للذي باعها، إلا أن يشترطَ المُبْتَاعُ. ومَنِ ابتاعَ عَبْدًا، فَمَالُهُ للذي بَاعَهُ، إلا أن يشترطَ المُبْتَاعُ»[٥]. [٤١/ أ]

---

(١) محمد بن دينار الأزدي، ثم الطَّاحِي، أبو بكر ابن أبي الفرات، البصري: صدوق سيء الحفظ رُمي بالقدر وتغيَّر قبل موته. (التقريب: ؟؟؟؟).

(٢) إسناده ضعيف.

والحديث عزاه السيوطي إلى أبي نعيم في الطب النبوي له، انظر كنز العمال (رقم ٢٨٣٠٨). ثم وجدته في الطب النبوي له (١١٥/أ)؛ من طريق بشر بن مهران... به.

ولما ذكره الدارقطني في العلل (٥/٤٨/أ) ذكر أن محمد بن دينار الطاحي وأبان بن يزيد العطار يرويانه عن هشام عن أبيه عن عائشة، وأن غيرهما يرسله، ثم صَوّب أنه مرسل.

(٣) روح بن الفرج القطان، أبو الزِّنباع، المصري، (ت ٢٨٢هـ)، وله أربع وثمانون: ثقة. (التقريب: ١٩٧٨).

(٤) عَمرو بن خالد بن فَرُّوخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخزاعي، أبو الحسن الحَرَّاني، نزيل مصر، (ت ٢٢٩هـ): ثقة. (التقريب: ٥٠٥٥).

(٥) إسناده صحيح.
=

[٢٦١] أخبرتنا خديجة الواعظة، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سمعون، إملاء، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد[(١)]، قال: حدثنا محمد بن موسى[(٢)]، قال: حدثنا إسماعيل بن نصر العبدي[(٣)]، قال: حدثنا موسى بن خلف العَمِّي، قال: قال: حدثنا المعلى بن زياد[(٤)]، عن معاوية بن قرة[(٥)]، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ من أُمَّتِي لا تَنالُهُم شَفَاعتي: سُلطانٌ غَشُومٌ، وذُو بِدْعةٍ مَارِقٌ»[(٦)].

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٩، ٨٢، ١٥٠)، والبخاري (رقم ٢٣٧٩)، ومسلم (٣/ ١١٧٣ رقم ١٥٤٣)، وأبو داود (رقم ٣٤٣٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٢٤٤)، والنسائي (رقم ٤٦٣٦)، وابن ماجه (رقم ٢٢١١)؛ كلهم من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه ـ مرفوعًا.

(١) هو: عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي، أبو عَمرو ابن السمّاك.

(٢) هو محمد بن يونس بن موسى الكُديمي، وهو متروك، وتقدّمت ترجمته. فقد ذُكر في شيوخه إسماعيل بن نصر العبدي، وفي الرواة عنه أبو عَمرو ابن السمّاك؛ كما في تهذيب الكمال (٢٧/ ٦٦ ـ ٦٩).
ونسبته هذه إلى جدّه نوع من التدليس.

(٣) إسماعيل بن نصر العبدي: لم أجد له ترجمة، لكن جاء في إسنادٍ من رواية الكُديمي عنه، عند البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٩٤١).

(٤) معلى بن زياد القُرْدُوسي، أبو الحسن البصري: صدوق قليل الحديث زاهد، اختلف قول ابن معين فيه. (التقريب: ٦٨٥٢).

(٥) معاوية بن قُرّة بن إياس المزني، أبو إياس البصري، (ت ١١٣هـ)، وهو ابن ست وسبعين: ثقة عالم. (التقريب: ٦٨١٧).

(٦) إسنادهُ شديد الضعف.
وهو في المجلس الخامس عشر من أمالي ابن سمعون (٥٣ ـ ٥٤)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/ ٨٤١ رقم ٤٧٠). =

[٢٦٢] أخبرتنا خديجة الواعظة، قالت: حدثنا ابن سمعون، إملاءً، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيْرِيّ[١]، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل الكوفي[٢]، قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب العُكْلِي[٣]، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء الطايفي[٤]، عن شهر بن حوشب، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْعِمُوا نُفَسَاءكم الرُّطَبَ. قالوا: يارسولَ الله،

= وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٣٥، ٤٢٣)، وأبو يعلى في المسند الكبير (المطالب العالية المسندة ٦٧، والمطبوعة رقم ٢١٠٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٤ رقم ٤٩٥)؛ من طريق أغلب بن تميم، عن معلى بن زياد، عن معاوية بن قرّة، عن معقل بن يسار رضي الله عنه به مرفوعًا.

وأغلب بن تميم: قال عنه البخاري وابن حبان: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء». لسان الميزان (١/ ٤٦٤ _ ٤٦٥).

فهذا إسناد شديد الضعف.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤١)، وأبو يعلى في مسنده الكبير (المطالب العالية المسندة ٦٧، والمطبوعة رقم ٢١٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٤)؛ من طريق عبدالله بن المبارك، عن منيع، عن معاوية بن قرّة، عن معقل بن يسار _ به مرفوعًا.

ومنيع نُسب عند أبي يعلى بابن عبدالرحمن، وترجم له ابن أبي حاتم (٨/ ٤١٤)، بما في هذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

وهذا إسنادٌ ضعيف.

(١) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، تقدّمت ترجمته.

(٢) القاسم بن إسماعيل الهاشمي الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩).

(٣) زيد بن الحُباب العُكْلي، الخراساني الأصل، الكوفي المنزل، (ت ٢٠٣هـ): صدوق، يخطىء في حديث الثوري. (التقريب: ٢١٣٦).

(٤) يعلى بن عطاء العامري، ويقال: الليثي، الطائفي، (ت ١٢٠هـ أو بعدها): ثقة. (التقريب: ٧٨٩٩).

ليس في كُلِّ حينٍ يكونُ الرُّطَب؟ قال: فَتَمْرٌ. قالوا: يارسولَ الله، كُلُّ التَّمْرِ طَيِّبٌ، فَأَيُّ التَّمْرِ خَيْرٌ؟ قال: إن خَيْرَ تُمْرَانِكُمُ البَرْنِيُّ، يُدْخِلُ الشِّفَاءَ، ويُخْرِجُ الدَّاءَ، لا دَاءَ فيه، أَشْبَعُهُ للجَايِعِ، وأَدْفَاهُ للمَقْرُوْرِ[١]»[٢].

[٢٦٣] أخبرتنا خديجة بنت محمد بن عبدالله، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سمعون، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سُليمان الكِنْدِي[٣]، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[٤]، قال: حدثنا وكيع[٥]، قال: حدثنا الاعمش،

---

(١) المقرور: الذي أصابه القُرُّ، وهو البرد. (القاموس المحيط ـ قرر ـ ٥٩٢).

(٢) إسناده فيه من تفرّد ابنُ حبان بذكره في الثقات، وهو القاسم بن إسماعيل. والحديث شديد الغرابة، لا أحسب زيد بن الحباب (فضلاً عن القاسم بن إسماعيل) يحتمل هذا التفرّد، فالحديث فيه نكارة.

وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (٨٠/ب)، قال: «حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن الفضل: حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد أبو حامد: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة: حدثنا محرز بن هشام: حدثنا محمد بن حنان: حدثني شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة...» بنحوه. وصححه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٥٦).

وأنّى يكون صحيحًا؟! وفي إسناده أحمد بن جعفر بن سعيد المُلْحَمِي، وهو متّهم بسرقة الحديث، كما في طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٤/ ١٢٨)، ولسان الميزان (١/ ١١٤).

وفي إسناده غير ما واحدٍ ليس فيه توثيق لمعتبر.

ولبعض الحديث شواهد استوعبها الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٨٤٤).

(٣) أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زَبّان الكندي، تقدّمت ترجمته.

(٤) أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس التغلبي، أبو الحسن ابن أبي الحواري، (ت ٢٤٦هـ): ثقة زاهد. (التقريب: ٦١).

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي (ت ١٩٦هـ أو ١٩٧هـ)، وله سبعون سنة: ثقة حافظ عابد. (التقريب: ٧٤٦٤).

قال: سمعت مجاهدًا يحدث عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قام النبي ﷺ على قبرين، فقال: «إنّهما يُعَذَّبَانِ! وما يُعَذَّبَانِ في كبيرٍ!! أمّا هذا فكان لا يَسْتَبْرِي مِنْ بَوْلِهِ، وأمّا هذا فكان يَمْشِي بالنَّمِيمة». قال: ودعا بِعَسِيْبٍ رَطْبٍ، فَشَقَّها باثْنَتَيْنِ، فَغَرَزَ على هَذَا واحدًا، وعلى هَذَا وَاحِدًا، ثم قال: / «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُما، مَالَمْ يَيْبَسَا»(١). [٤١/ ب]

[٢٦٤] أخبرتنا خديجة، قالت: حدثنا أبو الحسين ابن سمعون، قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو بكر(٢)، قال: حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم(٣)، قال: حدثنا أبو المُهَنَّى الطائي(٤)، قال: خرج داودُ الطائي(٥) إلى السوق،

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٨٠)، والبخاري (رقم ٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٦٠٥٢)، ومسلم (رقم ٢٩٢)، وأبو داود (رقم ٢٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٧٠)، والنسائي (رقم ٣١، ٢٠٦٩)، وابن ماجه (رقم ٣٤٧)، والدارمي (رقم ٧٤٥)؛ كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ مرفوعًا.
(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري، تقدّمت ترجمته.
(٣) محمد بن القاسم بن خلّاد بن ياسر الحنفي، وقيل مولى بني هاشم، أبو العيناء وأبو عبدالله، البصري، نزيل بغداد. (ت ٢٨٢هـ أو ٢٨٣هـ وقيل غير ذلك).
وهو أخباري مشهور صاحب نوادر، قال عنه الدارقطني: «ليس بالقوي في الحديث»، بل لقد اعترف عليٰ نفسه بوضع الحديث.
انظر: لسان الميزان (٥/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦)، وأخبار أبي العيناء اليمامي لمحمد ابن ناصر العُبُودي.
(٤) لم أجد له ترجمة، ولعله بُثَين الطائي كما سُمّي في مصدر آخر يأتي ذكره في التخريج.
(٥) داود بن نُصير الطائي، أبو سليمان الكوفي، (ت ١٦٠هـ وقيل ١٦٥هـ): ثقة فقيه زاهد. (التقريب: ١٨٢٥).

فرأى الرُّطَبَ، فاشتهتْ نَفْسُه. فجاء إلى البايع، فقال له: أَعْطِنِي بدرهم، فقال له: اذهبْ إلى عَمَلِكَ. فرآه بعضُ من يعرفُه، فأخرجَ له صُرَّةً فيها مائةُ درهم، فقال: اذهبْ، فإن أَخَذَ منك بدرهم رُطَبًا فالمائةُ درهمٍ لك. فَلَحِقَهُ البايعُ، فقال له: ارجعْ فَخُذْ حَاجَتَك، فقال: لا حاجةَ لي فيه، إنما جَرَّبْتُ هذه النفسَ، فَلَمْ أَرَهَا تَسْوَى في هذه الدنيا درهما، وهي تريدُ الجنةَ غدًا[1]!!!.

آخر حديث خديجة الشاهجانية

---

(١) إسناده شديد الضعف.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٥٧/٧)، بإسناد صحيح إلى بشين الطائي، بهذه القصة.

ولم أجد لبشين الطائي ترجمة.

شيخ آخر [الثلاثون]

[٢٦٥] أخبرنا أبو القاسم علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي النيسابوري، ويعرف بابن عَلِيَّكْ[١]، قدم علينا من نيسابور[٢] للحجّ، قراءةً

---

(١) علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي بن الحسن النيسابوري أبو القاسم ابن أبي سعد، المعروف بابن عَلِيَّك (وفي ضبط عَلِيَّك ثلاثة أقوال، بيّنها المعلمي في حاشية الإكمال ٦/ ٢٦١، أحدها بتشديد الياء مع الضبط الذي في الأصل لباقي الحروف، وحيث إن الياء جاءت مشدّدة في الأصل، التزمتُ هذا الوجه في ضبطها). توفي سنة (٤٦٨هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣): «كتبتُ عنه، وكان صدوقًا».

وقال عبدالغافر الفارسي في السياق (كما في منتخبه: رقم ١٢٩٥): «الحافظ: جليلٌ فاضلٌ من بيت العلم والحديث، كان كثير الحديث، كثير الشيوخ».

وأثنى مؤتمن بن أحمد الساجي على صحّة سماعاته.

وتُكلِّم فيه بمالا يُقبل فيه!.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٦٢)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٩١ ـ ١٩٢)، والتقييد لابن نقطة (رقم ٥٤٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٢ ـ ٢٦٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٣٣٩).

(٢) نيسابور (دار السنة والعوالي): بنيت في القرن الرابع للميلاد، في إقليم خراسان، الواقع في إيران حاليًا. وكانت نيسابور إحدى عواصم خراسان، بل من كبار مدن الإسلام. وهي معروفة اليوم باسم: (نيشابور). انظر معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٣١ ـ ٣٣٣)، والأمصار ذوات الآثار للذهبي (٧٢)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٤٢٤ ـ ٤٣٠).

عليه وأنا أسمع، في سنة ثمان وأربعين وأربعماية، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحَسَني[١]، إملاءً، سنة تسع وتسعين وثلاثماية، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن [دِلُّوْيه][٢] الدقّاق[٣]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[٤]، قال: حدثني أبي[٥]، عن سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري من بني معاوية[٦]، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أنه جاءهم، ثم قال: «إن النبي ﷺ دعَا في مسجدكم[٧]، فسال ربَّه ثلاثًا، فأعطاه اثنتين

(١) محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني، أبو الحسن النيسابوري، (ت ٤٠١هـ).
أثنى عليه الحاكم ثناءً بالغًا، انظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١٤٨/١ ـ ١٤٩ رقم ٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٩٨/١٧ ـ ٩٩).
(٢) في الأصل (دلّوه) دون ياء بعد الواو، والتصويب من مصدري ترجمته.
(٣) محمد بن أحمد بن دِلُّوْيه الدقّاق، أبو بكر الدِّلُّوْيِيّ، النيسابوري، (ت ٣٢٩هـ).
قال عنه السمعاني في الأنساب (٣٧٠/٥ ـ ٣٧١): «كان شيخًا صالحًا ثقةً مأمونًا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٧).
(٤) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني، (ت ٢٢٦هـ): صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. (التقريب: ٤٦٤).
(٥) عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، (ت ١٦٧هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٣٤٣٤).
(٦) لم أستطع الجزم به.
(٧) هو مسجد الإجابة الذي سُمّي بذلك للقصة الواردة في الحديث، ويُسمّى أيضًا بمسجد بني معاوية (نسبة إلى بني معاوية بن مالك بن عوف من الأوس). ويقع شمال البقيع، على يسار القاصد للمسجد المنسوب إلى علي رضي الله عنه. =

وَمَنَعَهُ واحدةً. ساله أن لا يُسلِّطَ على أُمّته عَدُوًّا من غيرهم يُظْهِرُهُ عليهم، فأعطاه ذلك؛ وساله أن لا يُهلكهم بالسِّنين؛ فأعطاه، وسالَهُ أن لا يجعل باسَ بعضِهم على بعضٍ، فَمَنَعَهُ ذلك»[1].

[٢٦٦] أخبرنا أبو القاسم ابن عَلِيَّكْ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ابن داود الحسني، قال: أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز[2]، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله[3]، قال: / حدثني [٤٢/ أ]

= انظر: تاريخ معالم المدينة المنوّرة للخيّاري (١٢٨ ـ ١٢٩)، والمعالم الأثيرة لمحمد محمد حسن شراب (٢٥٣).

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة.
ولم أجد الحديث في مصدر آخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
والحديث في صحيح مسلم (رقم ٢٨٩٠)؛ من حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٢) أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري، أبو حامد البزّاز، الخَشّاب (لأنه كان يسكن الخشابين بنيسابور، وكان يكره هذه النسبة). (ت ٣٣٠هـ).
قال عنه الخليلي في الإرشاد (منتخبه ٣/ ٨٣٩): «وهو ثقة مأمون».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ١٣١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٢٨٤).

(٣) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السُّلَمي، النيسابوري، أبو علي ابن أبي عَمرو، (ت ٢٥٨هـ): صدوق. (التقريب: ٢٧).
وقال الذهبي في السير (١٢/ ٣٨٣): «الإمام الثقة».
وقول الذهبي هو الأوفق فيه، فإن النسائي ـ مع تشدّده ـ إن كان قال عنه: «لا بأس به صدوق قليل الحديث»، فقد قال عنه مَرّة أخرى هو ومسلمة بن القاسم: «ثقة». ثم هو من شيوخ البخاري في صحيحه، مع شدّة انتقاء البخاري، وفي صحيحه خاصه، وفي شيوخه بالأخص.
انظر: التهذيب (١/ ٢٤ ـ ٢٥).

أبي[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان[٢]، عن عباد بن إسحاق[٣]، عن عبدالله بن يزيد[٤]، عن أبيه يزيد مولى المُنْبَعِثِ[٥]، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن الشَّاةِ الضالّةِ؟ فقال: «هي لك، أو لأخيك، أو الذيب». وسُئل عن البعير؟ فغضب، واحمرَّ وَجْهُهُ، فقال: «معه سِقَاؤُهُ وحِذَاؤُهُ[٦]، يَرِدُ الماءَ وَيَرْعَى الشَّجَرَ!». وسُئل عن النَّفَقَةِ؟ فقال: «تُعَرِّفُهَا حَوْلاً، فإن جاء صاحبُها دَفَعْتَهَا إليه؛ وإلاّ: عَرَفْتَ وِكَاءَهَا[٧]، وعِفَاصَهَا[٨]، ثم أَفَضْتَها[٩]

---

(١) حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري قاضيها، (ت٢٠٩هـ): صدوق. (التقريب: ١٤١٧).
قلت: لكنه من أخص الرواة بإبراهيم بن طهمان، فقد كان كاتب الحديث له. انظر التهذيب (٢/٤٠٣).

(٢) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، (ت ١٦٨هـ): ثقة يغرب، تُكلّم فيه للإرجاء وقيل رجع عنه. (التقريب: ١٩١).

(٣) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد: صدوق رمي بالقدر. (التقريب: ٣٨٢٤).

(٤) عبدالله بن يزيد المدني، مولى المنبعث: صدوق. (التقريب: ٣٧٣٥).

(٥) يزيد مولى المنبعث: صدوق. (التقريب: ٧٨٥١).

(٦) المعنى: أن مع الإبل ما يكفيها من الماء في أجوافها وما يحميها من أخفافها. انظر فتح الباري لابن حجر (١/١٨٧ شرح الحديث رقم ٩١).

(٧) «الوكاء: الخيط الذي تُشَدُّ به الصُّرَّةُ والكيس». النهايه لابن الأثير ـ وكي ـ (٥/٢٢٢).

(٨) «العِفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلدٍ أو خرقةٍ أو غير ذلك». النهاية لابن الأثير ـ عفص ـ (٣/ ٢٦٣).

(٩) جاءت في رواية بصيغة الأمر (أَفِضهَا) ففسرها الخطابي بقوله: «معناه: أَلْقِها في مالك واخلطها به. من قولك فاض الأمر والحديث، إذا انتشر وذاع». معالم السنن للخطابي (٢/٢٦٩).

في مَالِكَ، فإن جاء صاحبُها دَفَعْتَهَا إليه»[١].

[٢٦٧] أخبرنا أبو القاسم النيسابوري، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيَادي[٢] بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس عبدالله بن يعقوب الكَرْمَاني[٣]،

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في مشيخة إبراهيم بن طهمان (رقم٤).
وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٥٧)، وأحمد (٤/ ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٩٣)، والبخاري (رقم ٩١، ٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٦، ٢٤٣٨، ٥٢٩٢، ٦١١٢)، ومسلم (٣/ ١٣٤٦ ـ ١٣٥٠ رقم ١٧٢٢)، وأبو داود (رقم ١٧٠٤، ٤٧٠٥، ١٧٠٧، ١٧٠٨)، والترمذي وصححه (رقم ١٣٧٢)، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٨١١ ـ ٥٨١٧)، وابن ماجه (رقم ٢٥٠٤)؛ من طُرُقٍ عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه.. به.

(٢) محمد بن محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود الزِّيادي الشافعي النيسابوري، أبو طاهر، الأديب، (تـ ٤١٠هـ).
قال عبدالغافر الفارسي (منتخبه: رقم٣): «إمام أصحاب الحديث بخراسان، وفقيههم ومفتيهم، بالاتفاق بلا مدافعة».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨).

(٣) عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكَرْماني (كذا ضبطت الكاف في الأصل: بالفتح، وهو الأصح، وتقال بالكسر أيضًا). قيل ولد سنة (٢٥٠هـ).
قال الذهبي في السير (١٥/ ٣٦٤): «روى عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ولم يدركه». وقال في الميزان (٢/ ٥٢٧): «ضُعِّف».
بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٨).
وانظر: لسان الميزان (٣/ ٣٧٩).
قلت: محمد بن أبي يعقوب الكرماني ـ كما يأتي في ترجمته ـ توفي سنة (٢٤٤هـ)، أي قبل أن يولد عبدالله بن يعقوب، فعلى أي معنى أُفَسِّرُ قولَه: «حدثنا محمد بن أبي يعقوب»؟!!.

قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكَرْمَانِي[١]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان (يعني: الثوري)، قال: حدثني سليمان الاعمش، عن أبي وايل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: «لا ينبغي لأحدٍ أن يقولَ أنا خَيْرٌ من يُونُسَ بنِ مَتَّى»[٢].

[٢٦٨] أخبرنا أبو القاسم ابن عَلِيَّك، قال: حدثنا أبو طاهر الزيادي، قال: حدثنا عبدالله (يعني: الكَرْماني)، قال: يحيى بن بحر الكَرْمَاني[٣]، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب[٤]، عن أبيه[٥]، عن عبدالله بن عَمرو: أن رجلاً أَتَى النبيَّ ﷺ، قال: جئتُ أُبَايِعُكَ على

---

(١) محمد بن إسحاق بن منصور الكرماني، أبو عبدالله ابن أبي يعقوب، نزيل البصرة، (ت ٢٤٤هـ): ثقة. (التقريب: ٥٧٦١).

(٢) إسناده ضعيف، وفيه انقطاع بين عبدالله بن يعقوب وشيخه، كما في ترجمة عبدالله بن يعقوب. غير أن الحديث صحيح من حديث الثوري.. به.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٧٠٣، ٤١٩٦، ٤١٩٧، ٤٢٢٧)، والبخاري (رقم ٣٤١٢، ٤٦٠٣، ٤٨٠٤)، والنسائي في التفسير (رقم ١٨٧)؛ من طريق الثوري.. به.

(٣) لم أجد له ترجمة، وجاء له ذكر خلال إسنادين في التقييد لابن نقطة (رقم ٤٠٦، ٥٧٦).

(٤) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب، الثقفي، الكوفي، (ت١٣٦هـ): صدوق اختلط. (التقريب: ٤٦٢٥).
قلت: سماع حماد بن زيد منه قبل الاختلاط، كما قال يحيى القطان والنسائي والعقيلي وغيرهم. انظر التهذيب (٧/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧).

(٥) السائب بن مالك، أو ابن زيد، أو ابن يزيد، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٢٢١٤).

الهِجْرة، وتركتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَان. قال: «ارْجِعْ إليهما، فَأَضْحِكْهُمَا كما أَبْكَيْتَهُمَا»[١].

[٢٦٩] أخبرنا أبو القاسم ابن عَلِيَّك، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن الحسين الحسني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الشَّرْقِي[٢]، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي[٣]، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق[٤]، قال: حدثنا

(١) إسناده ضعيف، لحال عبدالله بن يعقوب الكرماني، وعدم العلم بحال شيخه. لكن الحديث من صحيح حديث عطاء بن السائب.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٤٩٠، ٦٨٣٣، ٦٨٦٩، ٦٩٠٩)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ١٣، ١٩)، وأبو داود (رقم ٢٥٢٨)، والنسائي في الصغرى (رقم ٤١٦٣)، وابن ماجه (رقم ٢٧٨٢)، وعبدالله بن المبارك في البر والصلة (رقم ٧٣، ٧٤، ٧٦)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ٩٢٨٥)، والحميدي في مسنده (رقم ٥٨٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤١٩، ٤٢٣)، والحاكم وصححه (٤/ ١٥٢) من طُرُقٍ عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما به مرفوعًا.

(٢) عبدالله بن محمد بن الحسن النيسابوري، أبو محمد ابن الشَّرْقي، أخو الحافظ أبي حامد أحمد، (ت ٣٢٨هـ).
قال الذهبي في الميزان (٢/ ٤٩٤): «سماعاته صحيحة مِنْ مثل الذُّهْلي وطبقته، ولكن تكلموا فيه لإدمانه شُرْبَ المسكر».
وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٤٠)، ولسان الميزان (٣/ ٣٤١ ـ ٣٤٢).

(٣) عُبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ، أبو زرعة الرازي، (ت ٢٦٤هـ)، وله أربع وستون: إمام حافظ ثقة مشهور. (التقريب: ٤٣٤٥).

(٤) محمد بن سعيد بن سابق الرازي، نزيل قزوين، (ت ٢١٦هـ): ثقة. (التقريب: ٥٩٤٧).

عَمرو بن أبي قيس(١)، عن فُرَات القَزَّاز(٢)، عن أبي جامع(٣)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوْلَدُ عَلَى هَذِهِ / المِلَّةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِه، وَأَبَوَاهُ يُنَصِّرَانِهِ»(٤). [٤٢/ ب]

[٢٧٠] أخبرنا أبو القاسم ابن عَلِيَّكْ، قال: أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم(٥)، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن الجارود الرَّقِي(٦)، بعسكر مُكْرَم(٧)، قال: حدثنا يونس بن عبدالاعلى،

---

(١) عَمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق، الكوفي نزيل الري: صدوق له أوهام. (التقريب: ٥١٣٦).

(٢) فرات بن أبي عبدالرحمن القَزّاز الكوفي: ثقة. (التقريب: ٥٤١٥).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
وقد رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه جمعٌ من الرواة عنه:
منهم أبو سلمه بن عبدالرحمن، ومن طريقه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٩٣)، والبخاري (رقم ١٣٥٩، ٤٧٧٥)، ومسلم (٤/ ٢٠٤٧ ـ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨).

(٥) محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البَسْطامي، أبو عمر الشافعي، قاضي نيسابور، (ت ٤٠٨هـ).
أحد أئمة الشافعية، وقال شيرويه: «كان صدوقًا».
انظر طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

(٦) أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٧): «كان كذابًا»، واتهمه أيضًا ابنُ طاهر المقدسي بوضع الحديث، انظر لسان الميزان (١/ ٢١٣).

(٧) عسكر مُكْرَم، من مُدن خوزستان (عربستان حاليًا)، سُمّيت بمعسكر مُكْرَم بن معزاء أحد قوّاد الحجاج بن يوسف. وقد زال اسم (عسكر مكرم) من الخارطة، =

وأحمد بن شيبان الرملي[١]، وأحمد[٢] وعلي ابنا حرب الطائي، والحسن ابن عرفة، والحسن بن محمد الزعفراني، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وَقَّاص الليثي[٣]، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الاعمال بالنيات، وَلِكُلِّ امْرِىءٍ مانَوَى، فَمَنْ كانت هِجْرَتُهُ إلى اللهِ وإلى رَسُولِهِ فهجرتُهُ إلى اللهِ وإلى رَسُولِهِ، ومَنْ كانت هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أو امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليه»[٤].

= ولكن موضعها تُشير إليه الخرائب المعروفة باسم (بندقير) أي: سدّ القير. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٢٦٧، ٢٧١ ـ ٢٧٢).

(١) أحمد بن شيبان بن الوليد القيسي الفزاري، أبو عبدالمؤمن، الرملي، (ت٢٧٠هـ).
لخّص الذهبي فيه القول عندما قال في الميزان (١/ ١٠٣)، مقدِّمًا ترجمته بـ (صح): «صدوق. قيل: كان يخطىء، فالصدوق يخطىء». وانظر اللسان (١/ ١٨٥ ـ ١٨٦).

(٢) أحمد بن حرب بن محمد بن علي الطائي الموصلي، (ت ٢٦٣هـ)، وله تسعون سنة: صدوق. (التقريب: ٢٤).

(٣) علقمة بن وقّاص الليثي، المدني، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان (٧٣هـ ـ ٨٦هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٧١٩).

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث من عيون الأحاديث الثابتة الصحيحة.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٨، ٣٠٠)، والبخاري (رقم ١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣)، ومسلم (رقم ١٩٠٧)، وأبو داود (رقم ٢٢٠١)، والترمذي وصححه (رقم ١٦٤٧)، والنسائي (رقم ٧٥، ٣٤٣٧، ٣٧٩٤)، وابن ماجه (رقم ٤٢٢٧)؛ كلّهم من طريق يحيى بن سعيد ابن قيس الأنصاري.. به.

[٢٧١] أخبرنا أبو القاسم ابن عليك، قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي(١)، قال: سمعت سعيد بن أحمد(٢) يقول: سمعت علي بن محمد(٣) يقول: سمعت إبراهيم الخَوّاص(٤)، ورأيتُهُ وهو جالسٌ في الشَّمْسِ، فقيل له: يا أبا إسحاق، تَحَوَّلْ مِنَ الشمسِ؛ فقال: تَدُلُّوني على الاشْرَاكِ (أو الشِّرْك)؟! وَأَنْشَأَ يقولُ:

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي، السُّلمي الأُمّ، أبو عبدالرحمن النيسابوري، الصوفي، صاحب التصانيف، (ت ٤١٢هـ) عن سبع وثمانين سنة.

محدّث له معرفةٌ بالحديث ورجاله، لكن تُكلِّم فيه، حتى اتُّهم بوضع الحديث للصوفيّة. وقيل: بل لم يكن يتعمّد، لكنه يَهِم. والأولى في حقّه قبول مالا يُسْتَنْكَرُ من حديثه، وردُّ ما ينفرد به ويُستنكر عليه.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٤٧ ـ ٢٥٥)، ولسان الميزان (٥/ ١٤٠ ـ ١٤١).

(٢) لعله: سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، أبو عثمان الصوفي العيّار، (ت ٣٦٩هـ).

قال عنه الذهبي في الميزان (٢/ ١٤٠): «صدوق إن شاء الله تعالى، مشهور، تَكلَّم في بعض سماعاته أبو صالح المؤذن، وطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني خاصّة».

وانظر: تاريخ بغداد (٩/ ١١١ ـ ١١٢)، ولسان الميزان (٣/ ٣٠ ـ ٣١).

(٣) لم أستطع الجزم به.

(٤) إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخَوّاص، أبو إسحاق، شيخ الصوفيّة بالرَّيّ، (ت ٢٩١هـ وقيل ٢٨٤هـ).

طبقات الصوفيه لأبي عبدالرحمن السلمي (٢٨٤ ـ ٢٨٧)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٣٢٥ ـ ٣٣١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ ٢٩١هـ ٣٠٠هـ ـ (٩١ ـ ٩٢).

لَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيْقُ إِلَيْكَ قَصْدًا   فَمَا خَلْقٌ أَرَادَكَ يَسْتَدِلُّ
فَإِنْ وَرَدَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ صَيْفٌ   وَإِنْ وَرَدَ المَصِيْفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ[1]

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ عَلِيّكْ

(١) إسناده ضعيف.
أخرج الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٩) الأبيات دون القصّة.

شيخ آخر [الواحد والثلاثون]

[٢٧٢] أخبرنا والدي الشيخ أبو طاهر عبدالباقي بن محمد بن عبدالله[1]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة سبع وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْتِ القرشي المُجَبِّر، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى

---

(١) عبدالباقي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبدالله بن كعب (صاحب رسول الله ﷺ) بن مالك الأنصاري، البغدادي، النَّصْري (نسبة إلى محلّة النصريّة، بشمال الجانب الغربي من بغداد، كما في دليل خارطة بغداد: ١٠٤ ـ ١٠٥)، أبو طاهر البزّاز، المعروفُ بِصِهْرِ هبة الله، الحنبلي، والد صاحب المشيخة، وُلد سنة (٣٨١هـ)، وتوفي في صفر وقيل في محرّم سنة (٤٦١هـ)، عن ثمانين سنة.

قال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢): «وكان يلازم حلقة الوالد السعيد (يعني: أبا يعلى الفراء) إلى حين موته، وكان شيخًا صالحًا مُعَدَّلاً».

وقال عبدالعزيز النخشبي في معجمه: «أبو طاهر البزاز: شيخ صالح ثقة، له كَرَمٌ ونفقةٌ على أهل العلم».

وقال أبو سعد السمعاني: «شيخ صالح ثقة، راغبٌ في الخير، مختلطٌ بأهل العلم».

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٥٥): «ثقة».

انظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٦٢٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ١٥٩)، والمقصد الأرشد لبرهان الدين ابن مفلح (٢/ ١٧٩ رقم ٦٦٦)، والمنهج الأحمد للعليمي (٢/ ٣٧٩ رقم ٦٧٦).

ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، إملاءً، في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري[١]، عن مالك بن أنس، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن
[٤٣/ أ] النبي ﷺ، / أنه قال: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ، قال لجبريل عليه السلام: قد أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جبريلُ، ثم يُنادي في أهلِ السماءِ، إن اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَبَّ فلانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أهلُ السماءِ، ثم يُوضَعُ له القَبُولُ في الأَرْضِ. وإذا أَبْغَضَ العَبْدَ (قال مالكٌ: لا أحسبُه قال في البُغْضِ إلا مِثْلَ ذلك)»[٢].

[٢٧٣] أخبرنا الشيخ والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت، المعروفُ بابن الاهوازي[٣]، قال:

---

(١) أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة الزهري، أبو مصعب المدني، الفقيه، (ت ٢٤٢هـ)، وقد نيّفَ على التسعين: صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. (التقريب: ١٧).

(٢) إسناده حسن وهو صحيح.
وهو في الموطأ برواية أبي مصعب الزهري عن مالك (رقم ٢٠٠٦)، وفي أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم ٣٠).
وأخرجه مالك في الموطأ برواية الليثي عنه (٢/ ٩٥٣)، والإمام أحمد (٢/ ٢٦٧، ٣٤١، ٤١٣، ٥٠٩)، ومسلم (رقم ٢٦٣٧)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣١٦١)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٧٤٧)؛ من طريق سهيل بن أبي صالح.. به.
وأخرجه البخاري (رقم ٧٤٨٥)؛ من طريق عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه.. بنحوه.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، تقدّمت ترجمته.

حدثنا أبو عبدالله الحُسين بن عَيّاش القطان(١)، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع(٢)، قال: أخبرنا خالد(٣)، عن عكرمة، أَظُنُّهُ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيَّ ﷺ كان يطوفُ بالبيتِ على راحلتِهِ، كُلّما أَتَى على الرُّكْنِ أشارَ بشيٌّ في يَدِهِ، وكَبَّرَ، ثُمّ قَبَّلَهُ (قال: يُرِيدُ يُقَبِّلُ ذلك الشيَّ الذي في يَدِهِ). ثم سار حتى أتى زمزم، قال: «اعملوا، فإنكم على عملٍ صالحٍ، ولولا أن تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتّى أَضَعَ الحَبْلَ عَلَى هَذِهِ (يَعْنِي: عَاتِقَهُ)». ثم سار حتى أَتَي السِّقَايةَ، فقال: «ياعَبّاسُ، اسْقِنِي». فقال: يافَضْلُ، اذهبْ إلى أَهْلِكَ فَاسْقِهِ، قال: «اسْقِنِي مِنْ هَذَا»، فقال: إِنَّ هَذَا قَدْ خَضْخَضَتْهُ الايْدِي، قال: «اسْقِنِي مِنْهُ»(٤).

---

(١) الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى القطان، أبو عبدالله الأعور، التمّار، مَتُّوثي الأصل، (ت ٣٣٤هـ)، عن خمس وتسعين سنة.
وثقه يوسف القواس. انظر تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ١٤٨).

(٢) يزيد بن زُرَيْع البصري، أبو معاوية، (ت ١٨٢هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٧٦٤).

(٣) خالد بن مهران، أبو المُنَازِل، البصري، الحذّاء: ثقة يرسل، وقد أشار حماد ابن زيد إلى أن حفظه تغَيّر لمّا قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. (التقريب: ١٦٩٠).

(٤) إسناده حسن.
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٩٩)؛ من طريق الحسين بن يحيى ابن عياش.. به.
وللحديث روايات مطوّلة ومختصرة: فأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٣٧٨)، والبخاري (رقم ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٨٦٥)، والنسائي (رقم ٢٩٥٥)، والدارمي (رقم ١٨٥٢)؛ من طريق خالد الحذاء.. به، مختصرًا.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٤١، ٢٧٧٣)، وأبو داود (رقم ١٨٨١)؛ =

[٢٧٤] أخبرنا والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد ابن حسنون النَّرْسِي[(١)]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن عَمرو بن البختري الورّاق[(٢)]، إملاءً، قال: حدثنا الحسن بن ثَوَاب التَّغْلِبِيّ[(٣)]، سنة خمس وستين ومايتين، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا أشعث[(٤)]، عن الحسن[(٥)]، عن عبدالرحمن بن سَمُرَةَ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال له: «ياعبدالرحمن بنَ سمرة، لا تَسْأَلِ الامارةَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ، فإنك إن أُعْطِيْتَهَا عَنْ مَسَلَةٍ تُكَلْ إليها، وإنْ تُعْطَهَا عن غير مَسَلَةٍ تُعَنْ عَلَيْهَا.

= من طريق يزيد بن أبي زياد عن عكرمة.. به، قريبًا من لفظ الرواية.

وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه (١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ١٤٧)؛ من حديث خالد الحذّاء.. به، مقتصرًا على حديث السّقاية.

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، تقدّمت ترجمته.

(٢) محمد بن عَمرو بن البختري بن مدرك الرزّاز (كذا جاءت نسبته في ترجمته، ولم أجد أنه يقال له الورّاق إلا هنا)، أبو جعفر البغدادي، (ت ٣٣٩هـ)، عن ثمان وثمانين سنة.

قال الحاكم: «كان ثقة مأمونًا»، وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ١٣٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨١).

(٣) الحسن بن ثَوَاب التَّغْلِبِي، أبو علي البغدادي، (ت ٢٦٨هـ).

قال أبو بكر الخلال: «كان هذا شيخًا جليلَ القدر، وكان له بأبي عبدالله (يعني الإمام أحمد) أُنْسٌ شديد». وقال الدارقطني: «ثقة».

انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٩١ ـ ٢٩٢)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ١٣١ ـ ١٣٢).

(٤) أشعث بن سَوَّار الكندي، النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، (ت ١٣٦هـ): ضعيف. (التقريب: ٥٢٨).

(٥) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدّمت ترجمته.

ياعبدَالرحمن بنَ سَمُرَةَ، إذا حلفتَ على يمينٍ، فرأيتَ غَيْرَهَا خَيْرًا منها، فَاتِ الذي هو / خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِيْنِكَ»(١). [٤٣/ ب]

[٢٧٥] حدثني والدي الشيخ أبو طاهر (رحمه الله)، قرأه علي من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الاهوازي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاء في داره، في ربيع الاخر من سنة ثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب(٢)، قال: حدثنا يحيى بن هاشم(٣)، قال: حدثنا عَمرو بن حَيّان بيّاع القَصَب(٤)، عن سعيد بن جبير، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح من وجوه كثيرة عن الحسن البصري، حتى قيل إن عدد من رواه عن الحسن البصري مائة وخمسون راويًا، كما تراه في فتح الباري لابن حجر (١١/ ٦٢٤ شرح الحديث الذي برقم ٦٧٢٢).
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٦١، ٦٢ خمس مرات، ٦٣ مرتين)، والبخاري (رقم ٦٦٢٢، ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧)، ومسلم (٣/ ١٢٧٣ ـ ١٢٧٤، ١٤٥٦، رقم ١٦٥٢)، وأبو داود (رقم ٢٩٢٩، ٣٢٧٧، ٣٢٧٨)، والترمذي وصححه (رقم ١٥٢٩)، والنسائي في الصغرى (رقم ٣٧٨٢، ٣٧٨٣، ٣٧٨٤، ٣٧٩٠، ٣٧٩١، ٥٣٨٥)، والدارمي (رقم ٢٣٥١، ٢٣٥٢)؛ من طريق الحسن البصري.. به.

(٢) عبدالله بن أيوب المخرمي، (ت بعد سنة ٢٥٠هـ). قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١١): «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٢).

(٣) يحيى بن هاشم بن كثير الغساني، السمسار البغدادي. كذّبه ابن معين وأبوحاتم والعقيلي وغيرهم. انظر الجرح والتعديل (٩/ ١٩٥)، ولسان الميزان (٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠).

(٤) لم أجد له ترجمة، إلاّ أن يكون عَمرو بن هرم بن حيان الأزدي، البصري، مات قبل قتادة، ثقة. (التقريب: ٥٦١٣). وانظر تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨)، ووازنه بما في الثقات لابن حبان (٥/ ٥١٣)، والتهذيب (٨/ ١١٣).
إلا إن كان محرَّفًا عن عَمرو بن حبال، كما في مصدر المشيخة، فإني لم أجد من أشتبه فيه أن يكون هو!.

«أبا ذرٍّ، عليكَ بالورعِ تَكُنْ أَعْبَدَ العابدين، عليك بالقُنُوعِ تَكُنَ أَشْكَرَ الشاكرين، وأَقِلَّ مِنَ الضَّحِكِ فإنه مَمْرَضَةٌ للقَلْبِ، وأَحْسِنْ إلى جَارِكَ، فإذا قال: قَدْ أَحْسَنْتَ فقَدْ أَحْسَنْتَ»(١).

● [٢٧٦] أخبرنا الشيخ والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت القرشي المُجَبِّر، قراءة عليه، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بكر(٢)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العذابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فإذَا قَضَى أحدُكم نَهْمَتَهُ(٣) مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إِلى أَهْلِهِ»(٤).

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٥ ـ ١٩٦).

---

(١) إسناده شديد الضعف، لحال يحيى بن هاشم، وفي سماع سعيد بن جبير من أبي ذر نظر؛ ثم في الحديث نكارة.
وهو في أمالي المحاملي ـ رواية ابن البيّع ـ (رقم ٥١٩).
أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٤٧، ٨٣٧)؛ من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي.. به.

(٢) سُمَيّ، مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، (ت ١٣٠هـ مقتولاً بقُديد): ثقة. (التقريب: ٢٦٥٠).

(٣) «النَّهْمَةُ: بلوغ الهمّة في الشيء». النهاية لابن الأثير ـ نهم ـ (١٣٨/٥).

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في الموطأ برواية أبي مصعب الزهري (رقم ٢٠٦٣)، وفي أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم ١١).
وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (١٦٠٥/٣ رقم ٩٥٤)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
=

[٢٧٧] أخبرنا والدي الشيخ أبو طاهر عبدالباقي بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصَّلْتِ المُجَبِّر، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا عبدالجبار بن العلاء العطّار[١]، بمكة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيانُ الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةُ»[٢].

[٢٧٨] أخبرنا والدي (رحمه الله)، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوْسْت، المعروف بابن العَلاّف[٣]، قال:

= وأخرجه مالك في الموطأ أيضًا برواية يحيى الليثي (٢/ ٩٨٠)، والإمام أحمد (٢/ ٢٣٦)، والبخاري (رقم ١٨٠٤، ٣٠٠١، ٥٤٢٩)، ومسلم (رقم ١٩٢٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٨٧٨٣، ٨٧٨٤)، وابن ماجه (رقم ٢٨٨٢)، والدارمي (رقم ٢٦٧٣)؛ من طريق مالك.. به.

(١) عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار البصري، أبو بكر، نزيل مكة، (ت ٢٤٨هـ): لا بأس به. (التقريب: ٣٧٦٧).
بينما قال الذهبي في الكاشف (رقم ٣٠٨٧): «ثقة»، وما قاله الذهبي هو الأقرب إلى الصواب، فانظر التهذيب (٦/ ١٠٤).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٨٩)، ومسلم (رقم ٨٢)، وأبو داود (رقم ٤٦٧٨)، والترمذي وصححه (رقم ٢٦٢٠)، والنسائي (حاشية في ١/ ٢٣٢، ووازنه بما في تحفة الأشراف ٢/ ٣٢٠ رقم ٢٨١٧)، وابن ماجه (رقم ١٠٧٨)، والدارمي (رقم ١٢٣٦)؛ من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، وقد صرّح أبو الزبير بالسماع عند مسلم والدارمي.

(٣) أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوْسْت، أبو عبدالله البزاز، ابن العلاف البغدادي، (ت ٤٠٧هـ)، عن أربع وسبعين سنة.
وهو حافظ تُكلِّم فيه، والظاهر أنه مقبول الرواية. فمن تكلّم فيه بين: =

[٤٤/ أ] أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار[١]، قراءة عليه، قال: حدثنا / عباس (يعني: ابن محمد الدوري)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم[٢]، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أن سليمان بن يسار أخبره، أن ابن عباس أخبره، أن امرأةً من خثعم اسْتَفْتَتِ النبيَّ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ، والفضلُ بن العباس رديفَ رسولِ الله ﷺ: إن فريضةَ اللهِ في الحَجِّ على عباده أدركتْ أبي شيخًا كبيرًا لا يستطيعُ أن يستوي على الراحلة، فهي يَقْضِي عنه أن أَحُجَّ عنه؟ فقال لها رسولُ الله ﷺ: «نعم». فأخذ الفضلُ بنُ عباس يَلْتَفِتُ إليها، وكانت امرأةً حسناءَ، فأخذ رسولُ الله ﷺ الفَضْلَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الاخَرِ[٣].

= قرينٍ منافسٍ كالدارقطني، ومتراجع عن الكلام فيه كابن أبي الفوارس، وبين ناقلٍ سبب تضعيفه بصيغة التمريض (قيل) كالبرقاني، وبين آخذٍ عليه الرواية عن كتبٍ ليس عليها سماعه، كالأزهري، والتحديثُ من غير أصلٍ للحافظ مثل ابن دوست لا يُنكر عليه، واستحداثه النُّسخ يُتساهل فيه، كما ذكر الإمام الذهبي في السير (١٦/ ٣٨٩ ترجمة محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق).

انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥)، ولسان الميزان (١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصّفّار، أبو علي البغدادي، النحوي الأديب المسند، (ت ٣٤١هـ)، عن أربع وتسعين سنة.

قال الدارقطني: «ثقة، وكان متعصبًا للسنة»، وجهله ابن حزم كعادته فيمن لم يعرفه.

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٠ ـ ٤٤١)، ولسان الميزان (١/ ٤٣٢).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، (ت ٢٠٨هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٨٧٦٥).

(٣) إسناده حسن، للخلاف في أبي عبدالله ابن دوست، والحديث صحيح.

أخرجه مالك (١/ ٣٥٩)، وأحمد (رقم ١٨٩٠، ٢٢٦٦، ٣٠٥٠، ٣٢٣٨، =

[٢٧٩] أخبرنا والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة ابن أحمد بن هارون المُنَقِّي[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد[٢]، إملاءً، قال: قُرِيَ على محمد بن إسماعيل (يعني: السلمي)[٣]، وأنا أسمع، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا الليث، عن عمر بن عيسى القرشي[٤]، عن ابن جُريج، عن عطاء بن

= ٣٣٧٥)، والبخاري (رقم ١٥١٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩، ٦٢٢٨)، ومسلم (رقم ١٣٣٤)، وأبو داود (رقم ١٨٠٩)، والنسائي (رقم ٢٦٣٤، ٢٦٣٥، ٢٦٤٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٥٣٩٠، ٥٣٩١، ٥٣٩٢، ٥٣٩٣، ٥٣٩٤)، والدارمي (رقم ١٨٤٠، ١٨٤١)؛ من طريق سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنه.. به.

(١) أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المُنَقِّي، أبو بكر الواعظ البغدادي، (ت ٤٢٠هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢١٢): «كان شيخًا فقيرًا، ثقة، مستورًا».
وانظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٦٣).

(٢) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل النجّاد، أبو بكر البغدادي الحنبلي، (ت ٣٤٨هـ)، عن خمس وتسعين سنة.
وهو أحد الحفّاظ الفقهاء العُبّاد، ولما قال عنه الدارقطني: «حدّث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله»، دافع عنه الخطيب بقوله: «كان قد أضر، فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك».
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٨٩ ـ ١٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠٢ ـ ٥٠٥)، ولسان الميزان (١/ ١٨٠ ـ ١٨١).

(٣) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، (ت ٢٨٠هـ): ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه. (التقريب: ٥٧٧٥).

(٤) عمر بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي. قال عنه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٨٢): «منكر الحديث»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٨٧): «كان =

أبي رباح، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقَادُ والدٌ مِنْ وَلَدِهِ». وسمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «من حُرِّقَ بِالنَّارِ فهو حُرٌّ، وَهُوَ مَوْلَى اللهِ ورسولِهِ»، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ»(١).

[٢٨٠] أخبرنا والدي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين ابن الحسن الغَضَارِيّ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر ابن نُصَيْر الخُلْدِي الخَوَّاص(٢)، إملاء، لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ست وأربعين وثلاثماية، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي(٣)، قال:

= ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، على قلّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالطامات». وانظر: لسان الميزان (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢).

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث منكر.
أخرجه الطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (١٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٥٣٢٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٨٦٥٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٥٨)، والحاكم وصححه (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦) (٤/ ٣٦٨)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٦)؛ كلّهم من طريق الليث بن سعد عن عمر بن عيسى القرشي.. به.
وقد ضعف الحديث كل من الطحاوي وابن عدي والبيهقي، إلا الحاكم!، وهو الحديث الذي أشار إليه البخاري في ترجمة عمر بن عيسى في التاريخ الكبير (٦/ ١٨٢) فقال عنه: «منكر الحديث»، وقال عنه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨١ ـ ١٨٢): «حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به».
وانظر: نصب الراية للزيلعي (٤/ ٣٣٩ـ ٣٤٠)، ولسان الميزان (٤/ ٣٢١ـ ٣٢٢).

(٢) هو جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، تقدمت ترجمته.

(٣) الحارث بن محمد بن داهر أبي أسامة التميمي مولاهم، أبو محمد البغدادي، الخَصِيب، صاحب المسند، (ت ٢٨٢هـ)، عن ست وتسعين سنة. =

حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: / حدثنا أبو معاوية (يعني: شيبان [٤٤/ ب] ابن عبدالرحمن)، عن عاصم، عن أبي وايل، عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فَرَطُكُمْ[1] على الحَوْضِ، وَلأُنَازَعَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابي، وَلأُغْلَبَنَّ عليهم، ثُمّ لَيُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[2].

قال الشيخُ أَعَزَّهُ اللهُ (يعني: الخُلْدِيّ): مَعْنَى قَوْلِهِ عليه السلامُ «ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»: هؤلاء المُحْدِثِيْنَ[3]: المُرْتَدِّينَ أصحاب مُسَيْلَمَةَ، وأَهْل حَرُوْرَاء[4]

= وثقه إبراهيم الحربي، وأمر الدارقطني بإخراج حديثه في الصحيح، وتُكلّم فيه لأخذه المال على التحديث، وهو طَعْنٌ من غير جنس الحديث، ولذلك رمز له الذهبي (بصح) التي تعني أن العمل على تصحيح حديثه.
انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠)، ولسان الميزان (٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩).

(١) فرطكم: «أي متقدِّمكم إليه». النهاية لابن الأثير ـ فرط ـ (٣/ ٤٣٤).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٨١٢، ٣٨٥٠، ٣٨٦٦، ٤٣٣٢)؛ من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٦٣٩، ٤٠٤٢، ٤٣٥١)، والبخاري (رقم ٦٥٧٥)، ومسلم (رقم ٢٢٩٧)؛ من طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه.. به.

(٣) المُحْدِثين: بضم الميم وسكون الحاء وكسر الدال الخفيفة، كذا في الأصل، وهي من الإحداث، وهو الابتداع.

(٤) حروراء: «قرية بظاهر الكوفة، وقيل على ميلين منها، نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فنُسبوا إليها». معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٢٤٥).

وأهل النَّهْرَوَان[١] الخوارج عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام[٢].

[٢٨١] أخبرنا والدي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنون، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري، قال: حدثنا الحسن بن مُكْرَم بن حسان[٣]، قال: حدثنا محمد بن مصعب القِرْقَسَانِي[٤]، قال: حدثنا الاوزاعي، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: «ما خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بين امْرَيْنِ قَطُّ، إلا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا»[٥].

---

(١) النهروان ـ بكسر النون وفتحها ـ: «كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدّها الأعلى متصل ببغداد» ـ معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥). وجاء في دليل خارجة بغداد المفصَّل لمصطفى جواد وأحمد سوسة (٩٨)، أن النهروان بين بعقوبا وبغداد.

(٢) تخصيص علي رضي الله عنه دون باقي الصحابة، وفيهم من يفضله كالصدّيق والفاروق، بصيغة دعاء خاصّةٍ به، والتزامُ ذكرها دائمًا أو غالبًا، من سيما الرافضة، فالأولى تَرْكُه. وانظر لهذه المسألة: جلاء الأفهام لابن قيم الجوزيّة (٣٥١ ـ ٣٦٦)، ففيه بحث ماتع مشبع عن ذلك.

(٣) الحسن بن مكرم بن حسان، أبو علي البغدادي، (ت ٢٧٤هـ)، عن ثلاثٍ وتسعين سنة.
وثّقه الحاكم والخطيب.
انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (١٣١)، والمستدرك له (١/ ١٨٨)، وتاريخ بغداد (٧/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

(٤) محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي، (ت ٢٠٨هـ): صدوق كثير الغلط. (التقريب: ٦٣٤٢).
وفي ضبط القافين من نسبته ثلاثة أقوال: بفتحتين، وبكسرتين، وبفتح القاف الأولى وكسر الثانية. انظر: اللباب لابن الأثير (٣/ ٢٧)، وتاج العروس للزبيدي ـ قرقس ـ (١٦/ ٣٦٨)، وتقويم البلدان لأبي الفداء (٢٨٠).

(٥) إسناده حسن، وهو صحيح.

=

[٢٨٢] أخبرنا الشيخ والدي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عمر بن حفص المقري، المعروف بابن الحَمَّامِي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش، قال: قال أحمد بن يحيى ثعلب[1]: دخلتُ على أحمد بن حنبل (رضي الله عنه) يومًا، فسمعتُه يقول: كنتُ في البصرة، في بعضِ مجالس العلماء، فرأيتُ شَيْخًا، فسالت عنه، فقيل: أبو نُوَاس. فقلتُ: أنشدني شَيْئًا من شعرك في الزُّهْد؟ فَأَنْشَأَ يقولُ:

إذا ما خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلاَ تَقُلْ: ... خَلَوْتُ، ولكن قُلْ: عَلَيَّ رَقيبُ
ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَغْفُلُ سَاعَةً ... ولا أَنَّ ماتُخْفِي[2]، عليه يَغيبُ
لَهَوْنَا عَنِ الأَيَّامِ حَتّى تَتَابَعَتْ ... عَلَيْنَا ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ

= أخرجه مالك (٢/ ٩٠٢ ـ ٩٠٣)، وأحمد (٦/ ٣١، ٨٥، ١١٤، ١١٥، ١٦٢، ١٨١، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٨١)، والبخاري (رقم ٣٥٦٠، ٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣)، ومسلم (رقم ٢٣٢٧)، وأبو داود (رقم ٤٧٨٥، ٤٧٨٦)، والترمذي في الشمائل (رقم ٣٣١، ٣٣٢)، والنسائي الكبرى (رقم ٩١٦٣ ـ ٩١٦٥)، وابن ماجه (رقم ١٩٨٤ دون موطن الشاهد)، والدارمي (رقم ٢٢٢٤ دون موطن الشاهد)؛ من طريق عروة بن الزبير.. به.

(١) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، أبو العباس ثعلب، إمام النحو واللغة والأدب، (ت ٢٩١هـ)، عن إحدى وتسعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٤ ـ ٢١٢): «كان ثقة حجة، دينًا صالحًا...» إلى آخر ثنائه.
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥ ـ ٧).

(٢) كذا ضُبطت في الأصل (تُخْفِي)، وفي بعض المصادر: ولا أنَّ ما يَخْفَى، عليه يغيبُ.

[٤٥/ أ] فيـاليـتَ أَنَّ اللهَ يَغْفِـرُ مَـامَضَـى ... ويَـاذَنُ فـي تَـوْبَـاتِنَـا فَنَتُـوبُ /

أقولُ إذا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي ... وَحَـلَّ بِقَلْبِـي للهُمـومِ نُـدُوْبُ

لِطُولِ جِنَايَاتِي وَعُظْمِ خَطِيئَتِي ... هَلَكْتُ، ومالي في المآبِ نَصِيبُ

فَأَغْرَقُ في بحر المخافَةِ آيِسًا ... وَتَـرْجِـعُ نَفْسِـي تَـارَةً فَتَتُـوبُ

وَتَذْكُرُ عَفْوًا للكريمِ عَنِ الوَرَى ... فَـأَحْيَـى وَأَرْجُـو عَفْـوَهُ فَـأُنِيـبُ

وَأَخْضَعُ في قَوْلي وَأَرْغَبُ سايلاً ... عسى كَاشِفُ البَلْوَى عَلَيَّ يَتُوبُ(١)

آخِرُ حَدِيْثِ الشّيْخِ وَالِدِي (رَحِمَهُ اللهُ)

---

(١) إسناده شديد الضعف.

أخرجه ابن رُشيد السبتي في مِلء العيبة ـ الإسكندرية ومصر عند الورود ـ (٣/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣)؛ من طريق ابن الخُريف عن أبي بكر الأنصاري.. به.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٥)، وابن الجوزي في مناقب أحمد (٢٦٥ ـ ٢٦٦)، وابن نقطة في التقييد (١٦٢ ـ ١٦٣)؛ من طريق آخر إلى ثعلب.. بنحوه.

والأبيات الثلاثة الأولى في ديوان أبي نواس (٦١٥).

وانظر الاختلاف في نسبة الأبيات في ديوان شعر الخوارج للدكتور إحسان عباس (٢٥٩ ـ ٢٦١).

شيخ آخر [الثاني والثلاثون]

[٢٨٣] **أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان المقري**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن الحسن بن عبدالله بن الهيثم بن هشام الصَّرْصَرِيّ[٢]، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل[٣]، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن

---

(١) أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عَمرو بن مُنْتَاب الدقّاق، أبو محمد ابن أبي عثمان، البصري ثم البغدادي، المقرىء. وُلد سنة (٣٩٧هـ)، وتوفي سنة (٤٧٤هـ).

قال إسماعيل ابن السمرقندي: «سئل أبو محمد بن أبي عثمان أن يُستشهد، فامتنع، فكُلِّف، فقال: اصبروا إلى غد، ودخل البيت، فأصبح ميتًا رحمه الله».

وقال الذهبي: «كان ثقة، مكثرًا من الحديث، مهيبًا جليلاً، خَتَمَ عليه جماعة».

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠٦ ـ ١٠٧).

(٢) إسماعيل بن الحسن بن عبدالله بن الهيثم بن هشام الصَّرْصَرِي، أبو القاسم البغدادي، (ت ٤٠٣هـ).

قال عنه البرقاني مَرّة: «صدوق»، ومَرّة: «ثقة».

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣١١ ـ ٣١٢)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(٣) أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي، أبو حذافة، (ت ٢٥٩هـ): سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره. (التقريب: ٩).

عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عايشة رضي الله عنها، أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، لا يَدْخُلُ البَيْتَ إلا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»(١).

[٢٨٤] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان المقري، قال: أخبرنا إسماعيل الصرصري، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا حفص ابن عَمرو الرَّبَالي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا ابن عجلان(٢)،

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح على إعلال في إسناده.
أخرجه مالك (١/ ٣١٢)، وأحمد (٦/ ١٠٤)، ومسلم (رقم ٢٩٧)، وأبو داود (رقم ٢٤٦٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٣٧٤)؛ من طريق مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها.. به.
هكذا رواه جمهور الرواة عن مالك، ورواه أفرادٌ عن مالك عن الزهري عن عروة وعمرة كليهما عن عائشة رضي الله عنها. وقد وافق مالكًا على هذا الوجه الأخير الليث بن سعد وغيره، ولذلك رجّح غير واحدٍ من أهل العلم، منهم محمد بن يحيى الذهلي في (الزهريات) والترمذي وغيرهما، أنّ الصحيح في هذا الحديث أنه عن الزهري عن عروة وعمرة كليهما عن عائشة رضي الله عنها.
انظر: مسند الإمام أحمد (٦/ ٨١)، وصحيح البخاري (رقم ٢٠٢٩، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥)، وصحيح مسلم (رقم ٢٩٧)، وسنن أبي داود (رقم ٢٤٦٧، ٢٤٦٨)، وجامع الترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٨٠٤، ٨٠٥)، وسنن النسائي الكبرى (رقم ٣٣٦٩ ـ ٣٣٧٥، ٣٣٨١ ـ ٣٣٨٣ ووقع فيه تحريفات تصحح من تحفة الأشراف)، وسنن ابن ماجه (رقم ١٧٧٦)، وعلل الدارقطني (٥/ ١٥١/أ ـ ب)، والتمهيد لابن عبدالبر (٨/ ٣١٦ ـ ٣٢٣)، وفتح الباري لابن حجر (٤/ ٣٢١ شرح الحديث الذي برقم ٢٠٢٩).

(٢) محمد بن عجلان المدني، (ت ١٤٨هـ): صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (وَوُصف بالتدليس: ط/٣). (التقريب: ٦١٧٦، وتعريف أهل التقديس: ٩٨). =

قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الاخر تُسَافِرُ سَفَرًا (قال: لا أدري مسيرةَ كَمْ؟)(١)، إلا ومعها ذُو مَحْرَمٍ»(٢).

= انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ١١٨)، والعلل للدارقطني (٦/ ١٣٥ رقم ١٠٢٨)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٦٤٤ ـ ٦٤٧)، وسير أعلام النبلاء له (٦/ ٣١٧ ـ ٣٢٢)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٤١٠ ـ ٤١٢)، والتهذيب (٩/ ٣٤١ ـ ٣٤٢)، والثقات الذين ضُعّفوا في بعض شيوخهم لصالح الرفاعي (٢٢٣ ـ ٢٢٦).

وقد لخّص الذهبي القول فيه، فقال في السير (٦/ ٣٢٢): «فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن». كذا بإطلاق، في سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، وفي غيره. بل لعله في غير سعيد بن أبي سعيد لا ينزل عن رتبة الصحيح، لعدم وجود ما يمنع ذلك؛ إلا في نافع مولى ابن عمر، ففيه نحو من الكلام الذي فيه في سعيد بن أبي سعيد.

(١) اخْتُلِفَ في بيان هذه المسافة على ابن عجلان وعلى غيره، ومن حديث غير ما واحدٍ من الصحابة رضي الله عنهم. أمّا الروايات عن ابن عجلان، فمنها ما أطلقت السفر دون بيان المسافة، ومنها ما قالت: «مسيرة ليلة»، ومنها ما قالت: «مسيرة ثلاث»؛ وفي الروايات عن غير ابن عجلان أقوال أخرى. وقد ذهب جَمْعٌ من أهل العلم إلى تصحيح جميع هذه الروايات، على أنها أقوال محفوظة عن النبي ﷺ في مجالس مختلفة.

انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٣٩)، وشرح الطيبي للمشكاة (٦/ ١٩٤١ شرح الحديث رقم ٢٥١٥)، وفتح الباري لابن حجر (٢/ ٦٥٩ ـ ٦٦١ شرح الحديث رقم ١٠٨٦ ـ ١٠٨٨).

(٢) إسناده حسن، وفيه اضطراب على ابن عجلان، أما الحديث فصحيح من وجوه أخرىٰ.

أخرجه الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٣٩)، والخطيب في تاريخ بغداد =

[٢٨٥] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله ابن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي[1]، قراءة عليه، قال: أخبرنا

= (٨/ ٢٠٤)؛ من طريق المحاملي وغيره.. به. وأخرجه البزار في مسنده ـ الأزهرية ـ (١٨٣/ ب)، والدارقطني في العلل أيضًا؛ من طريق القطان عن ابن عجلان.. به.

وأخرجه الحميدي في مسنده (رقم ١٠٠٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١١٢)؛ من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه البزار في مسنده ـ الأزهرية ـ (١٨٠/ ب)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٥٢٥)، والحاكم وصححه (١/ ٤٤٢)؛ من طريق وُهيب بن خالد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأتبعه البزار بقوله: «وحديث ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مضطرب، لأنه اختلط عليه ما رواه عن سعيد عن أبي هريرة، وما رواه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة؛ فروى ابن عجلان عن سعيد عن أبيه ثلاثة أحاديث مضطربة، هذا منها».

بينما ذهب ابن حبان إلى صحّة الوجهين عن سعيد المقبري، بأنه رواه عن أبي هريرة، وعن أبيه عن أبي هريرة. انظر صحيح ابن حبان (٦/ ٤٣٨). لكن لم يكن كلام ابن حبان عن رواية ابن عجلان، وإنما عن رواية المقبري عمومًا.

وقد عرض الدارقطني علل هذا الحديث في علله، فانظره (١٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٩ رقم ٢٠٤٢).

وأصل الحديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٠، ٤٣٧)، والبخاري (رقم ١٠٨٨)، ومسلم (رقم ١٣٣٩)؛ من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

وسيأتي مكررًا (برقم ٣٩٧)، ومن وجه آخر (برقم ٦٧٧).

(١) عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مسلم البغدادي، أبو أحمد الفرضي المقرىء، (ت ٤٠٦هـ)، وله اثنتان وثمانون سنة. =

[٤٥/ ب] أبو بكر محمد بن / جعفر بن أحمد الصوفي المَطِيري، قال: حدثنا بشر بن مطر أبو أحمد الواسطي[(١)]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عَمرو[(٢)]، عن أبي العباس[(٣)]، عن عبدالله بن (عمرو)[(٤)] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّك تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ؟» قلتُ: إني أفعلُ ذلك، فقال: «إنَّك إن فَعَلْتَ ذلك، أَجِمَتْ[(٥)] عيناك، ونَفِهَتْ[(٦)] نَفْسُك. إنّ لعَيْنِكَ حَقًّا، ولأَهْلِكَ حَقًّا، ولِنَفْسِكَ حقًّا؛ فَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وأَفْطِرْ»[(٧)].

[٢٨٦] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت المُجَبِّر، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد

= قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢): «كان ثقة صادقًا دينًا ورعًا». وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢١٢ ـ ٢١٤).

(١) بشر بن مطر بن ثابت الدقاق، أبو أحمد الواسطي، (ت ٢٦٢هـ وقيل ٢٥٩هـ).
قال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطىء ويخالف»، وقال الدارقطني: «ثقة».
الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٨)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٤٥)، وتاريخ بغداد (٧/ ٨٤ ـ ٨٥)، ولسان الميزان (٢/ ٣٣).

(٢) هو عَمرو بن دينار المكي، تقدّمت ترجمته.

(٣) السائب بن فَرُّوخ، أبو العباس المكي الشاعر، الأعمى: ثقة. (التقريب: ٢٢١٢).

(٤) في الأصل (ابن عُمر)، فكتب الناسخ في الحاشية: «صوابُه: عَمرو»، وهو الصواب.

(٥) أجمُ الشيء: إذا كرهته من المداومة. انظر النهاية لابن الأثير ـ أجم ـ (١/ ٢٦).

(٦) «أي: أعيت وكلّت». النهاية لابن الأثير ـ نفه ـ (٥/ ١٠٠).

(٧) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٨٤٣)، والبخاري (رقم ١١٥٣)، ومسلم (٢/ ٨١٦ رقم ١١٥٩)، والنسائي (رقم ٢٤٠٠)؛ من طريق عَمرو بن دينار.. به.

الهاشمي، قال: حدثنا خَلَّاد بن أسلم[1]، قال: حدثنا النضر بن شُمَيْل[2]، قال: حدثنا أبو عامر[3]، قال: حدثنا أبو يزيد المدني[4]، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: جاء مَخْرَمَةُ بن نوفل[5]، فلما سمع رسول الله ﷺ صوته،

---

(١) خلاد بن أسلم الصفار، أبو بكر البغدادي، أصله من مرو، (ت ٢٤٩هـ وقيل قبلها): ثقة. (التقريب: ١٧٧٠).

(٢) النضر بن شُميل المازني، أبو الحسن النحوي، البصري، نزيل مرو، (ت ٢٠٤هـ)، وله اثنتان وثمانون: ثقة ثبت. (التقريب: ٧١٨٥).

(٣) صالح بن رستم المزني مولاهم، أبو عامر الخَزَّاز، البصري، (ت ١٥٢هـ): صدوق كثير الخطأ. (التقريب: ٢٨٧٧).

(٤) أبو يزيد المدني، نزيل البصرة: مقبول. (التقريب: ٨٥٢٠).

قلت: نقل الحافظ في التهذيب (١٢/ ٢٨٠) أن ابن معين وثقه، وأنّ الإمام أحمد لمّا سئل عنه قال: «أيُّ شيءٍ يُسأل عن رجل روى عنه أيوب؟!». وأنّ أبا حاتم الرازي قال عنه: «شيخ، سئل عنه مالك فقال: لا أعرفه ـ ثم قال أبو حاتم ـ: يُكتب حديثه».

وفي معرفة الرجال، رواية ابن محرز عن ابن معين (١/ رقم ١٠٢): «سمعت يحيى، وقيل له: أبو يزيد المدني من هو؟ قال: شيخ مشهور، يروي عنه أيوب وهؤلاء. قلت: ثقة؟ قال: نعم. قلت: سمع من ابن عباس؟ قال: نعم».

وفي التاريخ لابن معين (رقم ٤٤١٤): «أيوب قد سمع من أبي يزيد المدني، وأبو يزيد ليس يُعرف بالمدينة، والبصريون يروون عنه». وفي هذا بيانٌ لسبب عدم معرفة مالك له، وعدم معرفة مالك هي حجة أبي حاتم في قوله عن أبي يزيد «شيخ»؛ مع أن «شيخ» أرفع من «مقبول»!.

فالراجح في أبي يزيد أنه: ثقة.

وانظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ١٦٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٤٥٨).

(٥) مخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو صفوان، وهو أبو المِسْوَر الصحابي. كان من مسلمة الفتح، ومن المؤلفة =

قال: «بِئْسَ أخو العشيرة». فلما دخل بَشْبَشَ[1] به، حتى خرج. قلت: يارسولَ الله، قُلْتَ له وهو على الباب ما قلتَ، فلما دخل بَشْبَشْتَ به حتى خرج؟! فقالت: أظنُّه قال: «عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا؟!! إن شَرَّ النَّاسِ من يُتَّقَى لِشَرِّهِ»[2].

[٢٨٧] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان المقري، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا معمر، عن فِرَاس[3]، عن الشعبي، عن

= قلوبهم، وحَسُن إسلامه، وكان له سنٌّ وعِلْمٌ بأيام الناس وبقريش خاصّة، وكان يؤخذ عنه النسب، وكان في لسانه فظاظة، وكان النبي ﷺ يتّقي لسانه. (ت ٥٤هـ أو ٥٥هـ)، عن مائة وخمس عشرة سنة (رضي الله عنه وعفا عنه بصحبته للنبي ﷺ.. آمين).

انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ١٢٥ ـ ١٢٦)، والإصابة لابن حجر (٦/ ٧٠ ـ ٧١).

(١) «البشُّ: فرح الصديق بالصديق، واللطف في المسألة والإقبال عليه». النهاية لابن الأثير ـ بشش ـ (١/ ١٣٠).

(٢) إسناده حسن.

وهو في أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم ١٠٦).

أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة (٣٧٣)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (رقم ٣٢٠)؛ من طريق النضر بن شُميل.. به.

وانظر إيضاح الإشكال لابن طاهر (رقم ١٣٩)، والمستفاد في مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي (٣/ ١٣٨٠).

(٣) فراس بن يحيى الهَمْداني الخَارِفي، أبو يحيى الكوفي المُكْتِب، (ت ١٢٩هـ): صدوق ربما وهم. (التقريب: ٥٤١٦).

لو قال: «ثقة ربما وهم»، كان أقرب للصواب. فانظر التهذيب (٨/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠)، وحاشية تحقيق الكاشف للذهبي لمحمد عوامه (٢/ ١١٩ ـ ١٢٠).

أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهم مرّتين: رجلٌ آمنَ بالكتابِ الاوّلِ والكتاب الاخِرِ، ورجلٌ كانت له أَمَةٌ فأدّبها فأحسنَ تأديبها ثم أعتقها وتزوّجها، وعبدٌ مملوكٌ أحسنَ عبادةَ ربّه ونَصَحَ لِسَيِّدِهِ»[١].

[٢٨٨] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد [٤٦/ أ] ابن محمد بن الصلت القرشي المُجَبِّر، / قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن أبو عُبيدالله المخزومي[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن الوليد[٣]، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الاعمش، عن أبي رَزِين[٤]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انْقَطَعَ شِسْعُ[٥]

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٥)، والبخاري (رقم ٩٧، ٢٥٤٤، ٢٥٤٧، ٢٥٥١، ٣٠١١، ٣٤٤٦، ٥٠٨٣)، ومسلم (رقم ١٥٤)، وأبو داود (رقم ٢٠٥٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١١١٦)، والنسائي (رقم ٣٣٤٤)، وابن ماجه (رقم ١٩٥٦)؛ من طريق الشعبي.. به.

(٢) سعيد بن عبدالرحمن بن حسّان، ويقال لجدّه: أبو سعيد، أبو عُبيدالله المخزومي، (ت ٢٤٩هـ): ثقة. (التقريب: ٢٣٦١).

(٣) عبدالله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني: صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٣٧١٦).

(٤) مسعود بن مالك الأسدي، أبو رزين الكوفي، (ت ٨٥هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ٦٦٥٦).

(٥) «الشِّسْعُ: أحد سُيُور النعل، وهو الذي يُدْخَل بين الأصْبَعَيْن، ويُدخل طرفُهُ في الثقب الذي في صَدْرِ النّعل المشدود في الزمام، والزمام السَّيْرُ الذي يُعقد فيه شسع النعل. وإنما نُهي عن المشي في النعل الواحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى، ويكون سببًا للعثار، ويقبح في المنظر، ويعاب فاعله». النهاية لابن الأثير ـ شسع ـ (٢/ ٤٧٢).

أحدِكم، فلا يَمْشِي في نَعْلٍ واحدةٍ، حَتَّى يُصْلِحَ نَعْلَهُ»(١).

[٢٨٩] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيدالله ابن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: أخبرنا محمد ابن جعفر المطيري الصيرفي، قال: حدثنا بشر بن مطر الواسطي، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالله ابن دينار، قال: ذهبتُ مع ابن عمر رضي الله عنه إلى بني معاوية، حَيٍّ من الانصار، فنبحت علينا كلاب، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتنى كلبًا، إلا كلب ضارية(٢) أو كلب ماشية، نقص من أجره كل يوم قيراطان(٣)»(٤).

[٢٩٠] أخبرنا أبو محمد ابن أبي عثمان، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.
وهو في أمالي إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (رقم٥).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٤)، ومسلم (رقم ٢٠٩٨)، والنسائي (رقم ٥٣٧٠)، وابن ماجه (عزاه إليه المزّي في تحفة الأشراف رقم ١٤٦٠٨، ولم أجده فيه)؛ من طريق الأعمش.. به.
وسيأتي من وجه آخر (برقم ٤٦٨).

(٢) «أي: كلبًا مُعَوَّدًا بالصيد». النهاية لابن الأثير ـ ضرا ـ (٣/ ٨٦).

(٣) «القيراط»: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عُشْره في أكثر البلاد. وأهلُ الشام يجعلونه جزءًا من أربعةٍ وعشرين». النهاية لابن الأثير ـ قرط ـ (٤/ ٤٢).
وانظر الحديث (رقم ٨٣)، فقد جاء بيان المقصود بالقيراط فيه شرعًا.

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٩٤٤، ٥٢٥٤)، والبخاري (رقم ٥٤٨٠)، ومسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)، والدارمي (رقم ٢٠١٠)؛ من طريق عبدالله ابن دينار.. به.
وسيأتي من وجه آخر من حديث سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه (برقم ٣٥٣، ٥٨١).

الصَّرْصَرِي، قال: حدثنا الحسين المَحَامِلي، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عثمان ابن إسحاق[١]، عن قبيصة بن ذُوَيب[٢]، أنه قال: جاءت الجَدَّةُ إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، تساله ميراثها. فقال أبو بكر: مَالَكِ في كتابِ اللهِ

---

(١) عثمان بن إسحاق بن خَرَشَة القرشي العامري، المدني: وثقه ابن معين في رواية الدوري. (التقريب: ٤٤٨١).

(٢) قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلة الخُزَاعي، المدني، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤية، توفي سنة بضع وثمانين. (التقريب: ٥٥٤٧).

لكن وصف البخاري حديثه عن أبي بكر بأنه مرسل (التاريخ الكبير ٦/ ٢١٢ـ ٢١٣)، وقال المزّي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٧٧): «روى عن أبي بكر الصديق: مرسل». ووافقه الحافظ في التهذيب (٨/ ٣٤٦).

قلت: لـكن صحح حديثه عن أبي بكر: الترمذي، وابن حبان، والحاكم، وانتقاه ابن الجارود في (المنتقى)، كما يأتي ذلك في التخريج، وهذا مصيرٌ منهم إلى أن الحديث متصل غير مرسل.

وإذا أُثبت ما ذهب إليه ابن عبدالبر في أن ميلاده عام الهجرة، كما في الاستيعاب (٣/ ١٢٧٢ رقم ٢١٠٠)، والتمهيد (١١/ ٩٢) = فيحق لمن أثبت ذلك أن يعدّه في الصحابة، وأمّا من لم يَعُدَّه في الصحابة، لكن قَبِلَ حديثه عن أبي بكر رضي الله عنه، فهذا إنما قَبِل حديثه بناءً على أنه من حديث قبيصة عن محمد ابن مسلمة أو عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما، إذ إنه قد أدركهما. فهذا الطبراني يُوردُ الحديثَ في (معجمه) مَرّةً في مسند محمد بن مسلمة، وفي باب قبيصة عنه (١٩/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، ويُورده أخرى في مسند المغيرة بن شعبة، في باب قبيصة عنه (٢٠/ ٤٣٧ ـ ٤٣٩). ولعل ابن حبان الذي يرى أن مولد قبيصة كان عام الفتح ـ كما في الثقات (٥/ ٣١٧ ـ ٣١٨) ـ إنما صحّح الحديث لذلك.

وانظر: أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، والإصابة لابن حجر (٥/ ٥١٧ ـ ٥١٨).

شَيْءٌ، وما علمتُ لك في سُنّةِ نبيِّ الله ﷺ شَيْئًا، فارجعي حتى أسألَ الناسَ. فسأل الناسَ، فقال المغيرةُ بن شعبة حضرتُ رسولَ الله ﷺ أعطاها السُّدُسَ. فقال أبو بكر: هل مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فقام محمدُ بن مسلمة، فقال مِثْلَ ما قال المغيرة؛ فَأَنْفَذَهُ لها أبو بكر رضي الله عنه[1].

آخِرُ حَدِيثِ أَبِي مُحَمّدِ ابْنِ أبي عثمان المُقْرِي

(١) إسناده حسنٌ، وهو صحيح.
وهو في موطأ مالك (٢/ ٥١٣).
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٢٥)، وأبو داود (رقم ٢٨٩٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢١٠١)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٣٤٦)، وابن ماجه (رقم ٢٧٢٤)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٩٥٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٠٣١)، والحاكم وصححه (٤/٣٣٨)؛ وغيرهم؛ من طريق قبيصة بن ذؤيب.. به.
واختلف فيه على الزهري، هل هو من حديثه عن عثمان بن إسحاق عن قبيصة، أم من حديثه عن قبيصة دون واسطة؟.
والذي رجحه النسائي في الكبرى (٤/ ٧٣ ـ ٧٥)، والدارقطني في العلل (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٤٦)، أن الصواب فيه ذكر عثمان بن إسحاق بين الزهري وقبيصة.
وقد مال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٩٥) إلى الحكم بإرساله، فقال: «إسناده صحيح لثقة رجاله، إلا أن صورته مرسل، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق، ولا يمكن شهوده القصة، قاله ابن عبدالبر بمعناه؛ وقد اختلف في مولده، والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوده القصة. وقد أعله عبدالحق تبعًا لابن حزم بالانقطاع».
قلت: عبارة ابن عبدالبر لا تؤدّي المعنى الذي ذكره الحافظ، فانظر التمهيد (١١/ ٩١ ـ ٩٢).

شيخ آخر [الثالث والثلاثون]

[٢٩١] حدثنا الأَجَلُّ السيِّدُ، نقيبُ النقباء، الكاملُ، أبو الفوارس طِرَادُ ابن محمد بن علي / الزَّيْنَبِي(١)، إملاءً، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد [٤٦/ ب]

(١) طِرَادُ بنُ محمد بن علي بن الحسن أبي تمّام بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي العبّاسي، أبو الفوارس الزينبي (وتقدّم الكلام عن هذه النسبة برقم ٢١٠)، البغدادي، نقيب العباسيين بالبصرة ثم ببغداد، الملقّب بالكامل. وُلد سنة (٣٩٨هـ)، وتوفي سنة (٤٩١هـ).

قال عنه السمعاني: «ساد الدهر رُتْبَةً وعلوًّا وفضلاً ورأيًا وشهامة، ولي نقابة العباسيين بالبصرة، ثم انتقل إلى بغداد. وكان من أكفى أهل الدهر، متّعه الله بسمعه وبصره وقوّته وحواسّه. وكان يترسّل من الديوان إلى الملوك، وحدّث بأصبهان كذلك، وصارت إليه الرحلة من الأقطار».

وقال السِّلَفي: «كان حنفيًّا، من جِلَّة الناس وكبرائهم، ثقةً فاضلاً ثَبْتًا».

ووثّقه جماعة، وتورّع قوم عن الرواية عنه لتصرّفه وصحبته للسلاطين!.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٢)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٣٧٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ١٠٦)، والعمدة من الفوائد الأحاديث والآثار الصحاح والغرائب من مشيخة شهدة (رقم١)، والوجيز في ذكر المجاز والمجيز لأبي طاهر السِّلفي (٥٠ ـ ٥٤ رقم٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ٢٢ ـ ٤٣ رقم ٣٨٨٤)، ومرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (١/ ٣١٥ ـ ٣١٦)، ومجمع الآداب لابن الفوطي (٤/ ٤٤ ـ ٤٥ رقم ٣٣٠٠)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (رقم ٩٠)، والجواهر المضيّة للقرشي (٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٩٥ ـ ٩٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٧ ـ ٣٩).

ابن أحمد بن حُسْنُون[١] النَّرْسِي، الشيخُ الصالحُ، قراءةً عليه وأنا أسمع، في شهر رمضان من سنة إحدى عشرة وأربعماية، وفيها مات، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البَخْتَرِي، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي، قال: حدثنا أبو معاوية[٢]، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أَثْقَلَ الصَّلاةِ على المنافقين صلاةُ العشاءِ وصلاةُ الفَجْرِ، ولو يعلمونَ ما فيهما لأَتَوْهُمَا ولو حَبْوًا. ولقد هَمَمْتُ أن آمرَ بالصَّلاةِ فَتُقَامَ، ثم آمرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بالناس، ثم أنطلقَ معي برجالٍ معهم حُزَمُ الحَطَبِ، ثم أخالفَ إلى قومٍ لا يَشْهَدُونَ الصَّلاةَ، فَأُحَرِّقَ عليهم بُيُوتَهم بالنّار»[٣].

[٢٩٢] أخبرنا الكامل نقيب النقباء (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْقُويه[٤]، قال: أخبرنا أبو جعفر

---

(١) تقدّمت ترجمته، والجديد في هذا الموضع أن الحاء من (حُسْنُون) جاءت في الأصل بالضم هنا. وهو ضبط معروف، والأكثر بفتح الحاء. انظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٧٢ ـ ٧٣)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ٤٠٠).

(٢) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، لقبه فافاه، (ت ١٩٥هـ)، وله اثنتان وثمانون سنة: عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء. [وهو موصوف بالتدليس: ط/ ٢]. (التقريب: ٥٨٧٨، وتعريف أهل التقديس: ٦١).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٤، ٤٧٢، ٤٧٩، ٥٣١)، والبخاري (رقم ٦٥٧)، ومسلم (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٦٥١)، وأبو داود (رقم ٥٤٨)، وابن ماجه (رقم ٧٩١)، والدارمي (رقم ١٢٧٦)؛ من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْق بن عبدالله الهَمْداني، أبو الحسن =

محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب[١]، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «إذا كان يوم الجمعة، قام على كل باب من أبواب المسجد ملائكة، يكتبون الناس، الاوّل فالاوّل: المُهَجِّرُ[٢] إلى الجمعه كالمُهْدِي بَدَنَةً[٣]، ثم الذي يليه كالمهدي بقرةً، ثم الذي يليه كالمهدي كَبْشًا، (ثم ذكر الدَّجَاجةَ والبَيْضَةَ)، فإذا جلس الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، واسْتَمَعُوا الخُطْبَةَ»[٤].

= ابن رِزْقُويه، البزاز، البغدادي، (ت ٤١٢هـ)، عن سبع وثمانين سنة.
وثقهُ البرقاني والخطيب ووُصف بكثرة الحديث وحسن الاعتقاد وبالعبادة والشدّة على أهل البدع.
انظر تاريخ بغداد (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(١) محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، أبو جعفر الموصلي، توفي ببغداد (سنة ٣٤٠هـ).
اختُلف فيه، فحسّن البرقاني أمره، ووثقه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي، بينما قال عنه أبو الحسن محمد بن العباس ابن الفرات: «لم يكن بالمحمود الأمر في الرواية».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣)، ولسان الميزان (٥/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩).
أمّا الذهبي فوصفه في السير (١٥/ ٣٥٧) بقوله: «الشيخ الصدوق المعمّر».

(٢) «أي: المُبَكِّرُ إليها». النهاية لابن الأثير ـ هجر ـ (٥/ ٢٤٦).

(٣) «البَدَنة: تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها». النهاية لابن الأثير ـ بدن ـ (١/ ١٠٨).

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه ابن البخاري في مشيخته من طريق المصنف (١/ ١٩٥ ـ ١٩٧ رقم ٢٨). =

[٢٩٣] أخبرنا نقيب النقباء، الكامل (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحُسين علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْرَان السُّكَّرِي المُعَدَّل[(١)]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار، قراءةً عليه، في جُمادَى الاخرة من سنة ست وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، / قال: أخبرنا معمر، [٤٧/ أ] عن الزهري، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ: كان يَتَعَوَّذُ من المَاثَمِ والمَغْرم، فقالت عايشةُ رضي الله عنها، يارسولَ الله، ما أكثر ماتَعَوَّذُ مِنَ المَغْرَمِ! قال: «إنّه مَنْ غَرِمَ وَعَدَ فَأَخْلَفَ، وَحَدَّثَ فَكَذَبَ»[(٢)].

[٢٩٤] حدثنا الكامل نقيب النقباء الزينبي، قال: أخبرنا القاضي الشريف

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٩)، ومسلم (رقم ٨٥٠)، والنسائي (رقم ١٣٨٦)، وابن ماجه (رقم ١٠٩٢)؛ من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري.. به.

(١) علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْران بن محمد بن بشر الأموي، أبو الحسين البغدادي، (ت ٤١٥هـ)، عن سبع وثمانين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨ ـ ٩٩): «كان صدوقًا ثقةً ثبتًا، حسن الأخلاق، تامّ المروءة، ظاهر الديانة».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٣١١ ـ ٣١٢).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في الجامع لمعمر (رقم ١٩٦٣٠).
وأخرجه عبد بن حميد (المنتخب من مسنده رقم ١٤٧٢)؛ عن عبدالرزاق.
وأخرجه النسائي (رقم ٥٤٥٤)؛ من طريق سلمة بن سعيد بن عطية؛ كلاهما عن معمر.. به.
وللحديث وَجْهٌ آخر بنحو لفظه مع إبهام اسم السائل: أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٨٨، ٢٤٤)، والبخاري (رقم ٨٣٢، ٢٣٩٧)، ومسلم (رقم ٥٨٩)، وغيرهم؛ من طريق آخر عن الزهري.. به.

أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الهاشمي العِيْسَوِيّ[١]، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق (يعني: ابن السّمّاك)، قال: حدثنا أبو عوف عبدالرحمن بن مرزوق[٢]، قال: حدثنا كثير بن هشام[٣]، قال: حدثنا جعفر بن بُرْقَان[٤]، عن يزيد ابن الاصم[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «إنّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى صُورَكُمْ وأَمْوالِكُم، وإنّما يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُم وأَعْمَالِكُم»[٦].

---

(١) علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي العباسي، أبو الحسن العِيْسَوِي (نسبةً إلى عيسى بن موسى)، (ت ٤١٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٨ ـ ٩): «كتبنا عنه، وكان ثقةً».

(٢) عبدالرحمن بن مرزوق بن عطيّة البُزُوري، أبو عوف البغدادي، (ت ٢٧٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥): «كان ثقة، وقال الدارقطني: لا بأس به».
وانظر الأنساب للسمعاني (٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٨٧ ـ ٣٨٨).

(٣) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقّي، نزيل بغداد، (ت ٢٠٧هـ أو ٢٠٨هـ): ثقة. (التقريب: ٥٦٦٨).

(٤) جعفر بن بُرْقَان الكلابي، أبو عبدالله الرقي، (ت ١٥٠هـ وقيل بعدها): صدوق، يهم في حديث الزهري. (التقريب: ٩٤٠).
قلت: وهو في يزيد الأصم ثقة ضابط، كما قال الإمام أحمد والدارقطني؛ انظر التهذيب (٢/ ٨٥ ـ ٨٦).

(٥) يزيد بن الأصم عَمرو بن عبيد البَكّائي، أبو عوف الكوفي، نزيل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها، (ت ١٠٣هـ): ثقة. (التقريب: ٧٧٣٦).

(٦) إسناده صحيح.

[٢٩٥] أخبرنا نقيب النقباء طِرَادُ بن محمد الزينبي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المُعَدَّل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار، قال: حدثنا أحمد الرَّمَادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهمّ إني أعوذُ بك من فِتْنَةِ النار وعذابِ النار، وأعوذُ بك من فتنةِ القَبْرِ وعذابِ القبر، وأعوذُ بك من شَرِّ فتنةِ الفقرِ ومن شَرِّ فتنةِ الغِنى، وأعوذُ بك من فتنةِ المسيح الدجّال. اللهمّ نَقِّ قَلْبِي من خَطِيَّتِي كما نَقَّيْتَ الثوبَ الابْيَضَ من الدَّنَسِ، وبَاعِدْ بَيْنِي وبين خَطِيَّتِي كما بَاعَدْتَ بين المشرقِ والمغربِ. اللهم إني أعوذُ بك من الكَسَلِ والهَرَمِ، والمَاثَمِ وَالمَغْرَمِ»(١).

[٢٩٦] حدثنا نقيب النقباء الكامل أبو الفوارس الزينبي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن / محمد بن جعفر الكَسْكَرِي(٢)، قال: أخبرنا [٤٧/ ب]

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٨٤، ٥٣٩)، ومسلم (٤/ ١٩٨٧ رقم ٢٥٦٤)، وابن ماجه (رقم ٤١٤٣)؛ من طريق كثير بن هشام، وزاد الإمام أحمد طريق محمد بن بكر البرساني، كلاهما عن جعفر بن برقان.. به.
وسيأتي من وجه آخر (برقم ٥٦٩، ٥٧٠).

(١) إسناده صحيح.
وهو في الجامع لمعمر (رقم ١٩٦٣١).
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٥٧، ٢٠٧)، والبخاري (رقم ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧)، ومسلم (١/ ٤١٢ رقم ٥٨٩) (٤/ ٢٠٧٨ ـ ٢٠٧٩)، وأبو داود (رقم ١٥٤٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٤٩٥)، والنسائي (رقم ٦١، ٣٣٣، ٥٤٦٦، ٥٤٧٧)، وابن ماجه (رقم ٣٨٣٨)؛ من طريق هشام بن عروة.. به.

(٢) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن الكسكري ثم البغدادي، =

أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا علي بن مسلم[١]، قال: حدثنا أبو داود، ووهب بن جرير[٢]، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت صالحًا أبا الخليل[٣] يُحدِّثُ، عن عبدالله بن الحارث، عن حَكِيم بن حِزَام، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيِّعَانِ بالخِيَار حتّى يَتَفَرَّقَا (أو قال: مالم يَتَفَرَّقَا)، فإن صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورك لهما في بَيْعِهما، وإن كَتَما وكَذَبَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»[٤].

[٢٩٧] أخبرنا نقيب النقباء الكامل أبو الفوارس الزينبي، قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر،

= أبو الفتح، الحفّار، (ت ٤١٤هـ)، عن اثنتين وتسعين عامًا. وآخر من روى عنه طراد الزينبي.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٥): «كان صدوقًا».

وانظر: الأنساب للسمعاني (١١/١٠٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(١) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، (ت ٢٥٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٨٣٣).

(٢) وهب بن جرير بن حازم الأزدي، أبو عبدالله البصري، (ت ٢٠٦هـ): ثقة. (التقريب: ٧٥٢٢).

(٣) صالح بن أبي مريم الضُّبَعي مولاهم، أبو الخليل البصري: وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبدالبر فقال: لا يُحتَجُّ به. (التقريب: ٢٩٠٣).

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٠٣)، والبخاري (رقم ٢٠٧٩، ٢٠٨٢، ٢١١٠)، ومسلم (رقم ١٥٣٢)، وأبو داود (رقم ٣٤٥٩)، والترمذي وصححه (رقم ١٢٤٦)، والنسائي (رقم ٤٤٥٧)، والدارمي (رقم ٢٥٥١)؛ من طريق شعبة بن الحجاج.. به.

عن الزهري، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: والله لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقومُ على باب حُجْرَتي، والحَبَشَةُ يلعبونَ بالحِرَاب في المسجد، ورسول الله ﷺ يَسْتُرُني بِرِدَائِه لأَنْظُرَ إلى لَعِبِهم، بَيْنَ أُذُنِهِ وعَاتِقِه؛ ثم يقومُ من أَجْلِي، حتى أكونَ أنا التي أنصرفُ! فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ الحَدِيثةِ السِّنِّ الحريصةِ لِلَهْوِ[١].

[٢٩٨] حدثنا نقيب النقباء الكامل (رحمه الله)، إملاء، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن وضيف[٢]، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: أنشدنا بشر بن موسى[٣]، قال: أنشدني بعض أصحابنا، قال: أنشدني عبدالله بن المبارك، على سور طَرَسُوس[٤]:

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في الجامع لمعمر (رقم ١٩٧٢١).
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٨٤، ٨٥، ١٦٦، ٢٤٧، ٢٧٠)، والبخاري (رقم ٤٥٤، ٤٥٥، ٩٨٨، ٥١٩٠، ٥٢٣٦)، ومسلم (٢/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ رقم ٨٩٢)، والنسائي (رقم ١٥٩٥)؛ من طريق الزهري.. به.

(٢) ترجم له ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٩/ ١٩١)، وقيّده بالضاد المعجمة، وهو في الأصل بالصاد المهملة، لكن النسخة غير تامّة النقط، فلا تعارض تقييد ابن ناصر الدين.

(٣) بشر بن موسى بن صالح الأسدي، أبو علي، (ت ٢٨٨هـ).
قال عنه الدارقطني: «ثقة نبيل»، وقال الخطيب: «كان ثقة أمينًا، عاقلاً ركينا».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٨٦ـ٨٨)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٥٤).

(٤) طَرَسُوس: مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، كانت تُعدّ أجلّ وآخر الثغور الشاميّة على حدود بلاد الروم، وهي اليوم في حدود جمهوريّة تركيا. =

وَمِـنَ البَـلاءِ وَلِلْبَـلاءِ عَـلامَـةٌ   أَن لا يُرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ نُزُوعُ
العَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ في شَهَوَاتِهِ   والحُـرُّ يَشْبَـعُ مَـرّةً وَيَجُـوعُ(١)

آخِرُ حَدِيْثِ نَقِيبِ النُّقَباءِ

آخِرُ الجُزْءِ الثَّانِي /   [٤٨/ أ]

يَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ الثَّالِثِ حَدِيثُ نَقِيبِ النُّقَبَاءِ الكاملِ مُكَرَّرًا

والحمدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ، وصلواتُهُ على سيّدنا محمدٍ نَبيِّ الهُدَى وَعَلَى آلِهِ
[٤٨/ ب] الطَّاهِرينَ وَسَلامُهُ / .

= انظر معجم البلدان لياقوت (٤/ ٢٨ ـ ٢٩)، وبلدان الخلافة المشرقيه لكي لسترنج (١٦٤ ـ ١٦٦).

(١) إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة عبدالله بن المبارك ـ (٣٧٢)؛ من وجه آخر عن أبي سام عن زُرقان عن ابن المبارك.. به.
والأبيات في بهجة المجالس لابن عبدالبر (٢/ ٣٠٦)، وذم الهوى لابن الجوزي (٣٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٤١٧)، وغيرها، انظرها والاختلاف في نسبة البيتين في ديوان عبدالله بن المبارك: جمع وتحقيق ودراسة د. مجاهد مصطفى بهجت (٨٢).

الجزء الثالث من
أحاديث الشيوخ الثقات

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله الانصاري عنهم

رواية الشيخ أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب السبّاك إجازةً عنه

ملك وسماع لمحمد بن علي بن عبدالصمد (نفعه الله به.. آمين)

سماع منه لابراهيم بن محمد بن سعيد بن النَّشَفِ الواسطي (نُفع به في الدارين بمحمدٍ وآله الطاهرين). / [٥٠/ ب]

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

شيخ آخر [الرابع والثلاثون]

[٢٩٩] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب / الحافظ(٢)، [٥٢/ أ]

(١) بعد البسملة من الجزء الثالث من المشيخة كرّر الناسخ حديث أبي الفوارس الزينبي كلّه. وبدأ ذلك من (٥١/ أ) إلى أواخر (٥٢/ أ).

(٢) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر الخطيب، وُلد سنة (٣٩٢هـ)، وأوّل سماعه سنة (٤٠٣هـ)، ورحل إلى البصرة ثم إلى نيسابور ثم إلى أصبهان ودخل هَمَذَان والجبال وجاب بلاد الشام مرّتين وحجّ وسمع بمكّة (زادها الله شرفًا)، وجمع علمًا فاق به أهل عصره، وصنّف مالم يُصنّف مثله، فكانت غاية الحسن والإتقان، فاعتمدها أهل الحديث، إلى أن صار إمام أهل الحديث في زمنه بلاشك عند الطائفتين من مُحبِّيه وقاليه. ثم توفي سنة (٤٦٣هـ) ببغداد.

قال عنه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (٥٧): «كان أحد الأعيان ممّن شاهدناه: معرفةً وإتقانًا، وحفظًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ، وتفنُّنًا في علله وأسانيده، وخبرةً برواته وناقليه، وعلمًا بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره وسقيمه ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه، ولا قام بهذا الشأن بعده سواه».

وقال السمعاني في الأنساب (٥/ ١٦٦): «كان إمام عصره بلا مدافعة، وحافظ وقته بلا منازعة، صنّف قريبًا من مائة مصنَّف صارت عمدةً لأصحاب الحديث».

وقال ابن نقطة في التقييد (١٥٤) وفي تكملة الإكمال (١/ ١٠٣): «له =

قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ابن مهدي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الفارسي(١)، قال: حدثنا بكر بن سهل القرشي(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن

= مصنّفاتٌ في علوم الحديث لم يُسبق إلى مثلها، ولا شبهة عند كل لبيب، أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب».

انظر: ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لهبة الله ابن الأكفاني (رقم٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المطبوع: مجلّد ترجمته ـ (٢٢ ـ ٣٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٦٥ ـ ٢٧٠)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار بانتقاء شهاب الدين الحسامي الدمياطي (١٥١ ـ ١٦١ رقم ٣٨)، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغافر الفارسي بانتقاء الصريفيني (١٠٧ رقم ٢٣٦)، ومعجم الأدباء لياقوت (١/ ٣٨٤ ـ ٣٩٦ رقم ١٢٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨٥ ـ ١١٠)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٢٧٠ ـ ٢٩٧)، وغيرها كثير.

وقد كُتبت عنه دراسات حديثة، منها: (الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدّثها) للأستاذ الدكتور يوسف العش، و(الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث) للدكتور محمود الطحان، و(موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد) للدكتور أكرم العمري.

(١) محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر الفارسي، أبو عبدالله، نزيل بغداد، (ت ٣٣٥هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٥٠): «كان ثقة ثبتًا فاضلاً».

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (١٢٨).

(٢) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الهاشمي مولاهم، أبو محمد الدمياطي، (ت ٢٨٩هـ)، عن ثلاثٍ وتسعين.

ضعّفه النسائي، ومسلمة بن القاسم، وذكره الحاكم في الرواة الذين لا يُحتجّ بهم في الصحيح ولم يسقطوا، بينما صحّح له في (المستدرك) في مواطن متعدّدة منه، وصحح أيضًا أبو جعفر النحّاس إسنادًا هو أحد رجاله، وأخرج له أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم، وحسّنَ له ابن عساكر. =

يوسف[١]، قال: أخبرنا مالك، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد[٢]، عن أبي مرّة مولى أم هاني[٣]، أنه دخل مع عبدالله بن عَمرو بن العاص على أبيه عَمرو ابن العاص، فقرب إليه طعامًا، فقال: كل، قال: إني صائم، فقال عَمرو: كل، فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يامرنا أن نفطرها، وينهانا عن صيامها.

قال مالك: وهي أيام التشريق[٤].

= وترجمته في لسان الميزان (٢/ ٥١ ـ ٥٢)، تتضمّنُ نسبته إلى وضع الحديث، وسياق الترجمة يقتضي أن هذا الاتهام من الذهبي؛ ولم أر هذا الاتهام في الميزان (١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦)، بل فيه مالا يتّفق مع ذلك!!.

وانظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦) والمستدرك له (١/ ٤٠٥، ٤٤٧) (٢/ ٣٢، ١٦٠) (٣/ ٤٥١) (٤/ ٢٠١، ٦٠١، ٦٠٤)، والناسخ والمنسوخ للنحاس (رقم ٤٨١)، ومستخرج أبي نعيم (١/ ١٠٤) (٢/ ١٥٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (٣/ ٤١٧ ـ ٤١٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٤ ـ ١٣٥).

ثم وقفت على نسخةٍ خطيةٍ للسان الميزان ـ نسخة أحمد الثالث ـ (١/ ١٦٨/ أ)، فوجدت عبارة «ومن وضعه» التي في المطبوعة واردةً على الصواب في هذه النسخة، وأنها «ومن ضعفه»!!، وشتان بين العبارتين!!.

(١) عبدالله بن يوسف التِّنِّيسِي، أبو محمد الكَلاَعي، أصله من دمشق، (ت٢١٨هـ): ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطّأ. (التقريب: ٣٧٤٥).

(٢) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني، (ت ١٣٩هـ): ثقة مكثر. (التقريب: ٧٧٨٨).

(٣) يزيد، أبو مَرّة، مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هانيء، مدني: ثقة. (التقريب: ٧٨٥٠).

(٤) إسناده فيه ضعف، والحديث صحيح.

وهو في موطّأ مالك (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧).

وأخرجه أحمد (٤/ ١٩٧)، وأبو داود (رقم ٢٤١٨)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢١٤٩، ٢٩٦١)؛ من طريق يزيد بن عبدالله بن أسامة ابن الهاد.. به.

[٣٠٠] أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن عمر المقري، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس[١]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد[٢]، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سلام بن مسكين[٣]، عن عائذ الله المجاشعي[٤]، عن أبي داود[٥]، عن زيد بن أرقم، قال: قالوا: يارسول الله، ما هذه الاضاحي؟ قال: «سنة أبيكم إبراهيم»، قالوا: فمالنا منها؟ قال: «بكل شعرة حسنة». قالوا: فالصوف؟ قال: «بكل شعرة من الصوف حسنة»[٦].

---

(١) علي بن أحمد بن علي الرفّاء، أبو الحسن ابن أبي قيس المقرىء، (ت ٣٥٢هـ).
قال ابن أبي الفوارس: «كان ضعيفًا جدًّا».
تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٣)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٤).

(٢) عبدالله بن محمد بن عُبيد بن سفيان القرشي مولاهم، أبو بكر ابن أبي الدنيا، البغدادي، (ت ٢٨١هـ)، وله ثلاث وسبعون: صدوق حافظ، صاحب تصانيف. (التقريب: ٣٦١٦).

(٣) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبو روح، (ت ١٦٧هـ): ثقة، رُمي بالقدر. (التقريب: ٢٧٢٥).

(٤) عائذ الله المجاشعي، أبو معاذ، قاصّ سليمان بن عبدالملك: ضعيف. (التقريب: ٣١٣٣).

(٥) نُفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى، كوفي: متروك، وقد كذّبه ابن معين. (التقريب: ٧٢٣٠).

(٦) إسناده شديد الضعف، وهو منكر.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٦٨)، وابن ماجه (رقم ٣١٢٧)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٩)، والطبراني في الكبير (رقم ٥٠٧٥)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٥٥ ـ ٥٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والحاكم وصححه (٢/ ٣٨٩)، والبيهقي (٩/ ٢٦١)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب =

[٣٠١] أخبرنا الخطيب، قال: أخبرنا أبو علي (يعني: أحمد بن محمد ابن إبراهيم الصيدلاني)(١)، قال: أخبرنا سليمان الطَّبراني(٢)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم(٣)، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن

= والترهيب (رقم ٣٤٩)؛ من طريق عائذ الله المجاشعي. . به.

قال البخاري عن هذا الحديث في التاريخ الكبير (٧/ ٨٤)، في ترجمة عائذ الله: «لا يصح حديثه»، وبيّن العُقيلي أنه يعني هذا الحديث (وسبق العزو إليه).

وذكره العقيلي وابن عدي في مناكير عائذ الله، وذكره ابن حبان في مناكير أبي داود الأعمى.

ولمّا صحح الحاكم هذا الحديث، تعقّبه الذهبي في التلخيص بقوله: «في إسناده عائذ الله، قال أبو حاتم: منكر الحديث».

(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني، أبو علي الأصبهاني، (ت ٤٢٢هـ).

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٧٩)، دون جرح أو تعديل. ومثله من رواة النُّسخ يكتفى فيه بعدم وجود جرح فيه.

(٢) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي الشامي الطبراني، أبو القاسم الحافظ، صاحب المعاجم الثلاثة، (ت ٣٦٠هـ)، عن مائة سنة.

قدّم الإمام الذهبي ترجمته في السير (١٦/ ١١٩ ـ ١٣٠) بقوله: «الإمام الحافظ الثقة، الرحّال الجوّال، محدث الإسلام، عَلَمُ المعمَّرين».

ولأبي زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده الأصبهاني (ت ٥١١هـ) كتابٌ في ترجمة الطبراني باسم (ذكر أبي القاسم الطبراني وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه)، مطبوع في آخر المعجم الكبير للطبراني.

(٣) إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أبو يعقوب الصنعاني، (ت ٢٨٥هـ).

تُكلِّم في سماعه من عبدالرزاق، لأنه سمع منه في آخر عمره، وتوفي عبدالرزاق وله من العمر نحو سبع سنين.

لكن لما سئل عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات الحاكم (رقم ٦٢) ـ قال: صدوق، مارأيت فيه خلافًا، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. قيل: =

أيوب، عن أبي قِلابَة، عن أبي الاشعث الصنعاني[1]، عن شداد بن أوس، قال: حفظتُ من رسول الله اثنتين، أنه قال: «إنَّ اللهَ مُحْسِنٌ، يُحبُّ الاحسانَ إلى كُلِّ شيءٍ. فإذا قتلتم فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيَحُدَّ أحدُكم شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيْحَتَهُ»[2].

[٣٠٢] حدثنا أبو بكر الخطيب، لفظا، قال: حدثنا القاضي أبو بكر

= ويُدخل في الصحيح؟ قال: إي والله». ورمز له الذهبي بـ (صح) للدلالة على أن العمل على تصحيح حديثه في الميزان (١/ ١٨١).

وانظر معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح (٣٩٦)، ولسان الميزان (١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

(١) شراحيل بن آدة الجرمي، شهد فتح دمشق: ثقة. (التقريب: ٢٧٧٦).

(٢) إسناده صحيح.

وهو في مصنف عبدالرزاق (رقم ٨٦٠٣)، وفي المعجم الكبير للطبراني (رقم ٧١٢١).

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٢٣)، والنسائي (رقم ٤٤١٣)؛ من طريق أيوب السختياني.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥)، ومسلم (رقم ١٩٥٥)، وأبو داود (رقم ٢٨١٥)، والترمذي وصححه (رقم ١٤٠٩)، والنسائي (رقم ٤٤٠٥، ٤٤١٢، ٤٤١٤)، وابن ماجه (رقم ٣١٧٠)، والدارمي (رقم ١٩٧٦)؛ من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة.. به.

ولمّا رواه بعضهم عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس، حكم أبو حاتم الرازي على ذلك بالوهم، وصوب رواية من جعله لأبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس، كما في العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٦٠٩).

وسيأتي برقم (٤٥٢).

أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشِي[١]، بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم، قال: حدثنا بحر بن نصر بن سابق[٢]، وأحمد بن عيسى التِّنِّيْسِي[٣]، قالا: / حدثنا بشر بن بكر[٤]، قال: حدثنا الاوزاعي، [٥٢/ ب]
قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، قال: حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا، فإنه يَنْقُصُ من عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا[٥]، إلا كَلْبَ حَرْثٍ أو مَاشِيَةٍ»[٦].

---

(١) أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحَرَشي، أبو بكر الحِيْرِي، النيسابوري، العثماني (نسبة إلى جدّة له من ذرية عثمان بن عفان)، الفقيه الشافعي، (ت ٤٢١هـ)، وله سبع وتسعون سنة.
وثقه السمعاني وعبدالغافر الفارسي وغيرهما، وأثنوا عليه جليل الثناء. انظر: المنتخب من السياق لعبدالغافر (رقم ١٧٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨).

(٢) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم، المصري، أبو عبدالله، (ت ٢٦٧هـ)، وله سبع وثمانون سنة: ثقة. (التقريب: ٦٤٥).

(٣) أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي، التِّنِّيْسِي، المصري، الخشاب، (ت ٢٧٣هـ): ليس بالقوي. (التقريب: ٨٧).
قلت: بل هو شَرٌّ من ذلك، وأقلّ مايقال فيه إنه متروك الحديث. فانظر التهذيب (١/ ٦٥ ـ ٦٦)، ولسان الميزان (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٤) بشر بن بكر التِّنِّيْسِي، أبو عبدالله البجلي (ت ٢٠٥هـ وقيل ٢٠٠هـ): ثقة يغرب. (التقريب: ٦٨٣).

(٥) وضع الناسخ ضبة فوق ألف آخر كلمة (قيراطا)، وكأنه استشكلها بناءً على ظنّه أن الفعل (يَنْقُصُ) فعل لازم. لكن الفعل (ينقص) سُمِع لازمًا، وسُمع متعدّيًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [هود: ٨٤].

(٦) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٥، ٤٧٣)، والبخاري (رقم ٢٣٢٢)، ومسلم (رقم ١٥٧٥)، وابن ماجه (رقم ٣٢٠٤)؛ من طريق يحيى بن أبي كثير.. به.

● [٣٠٣] سمعت الخطيب يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل المَتُّوثِي(١)، يقول: سمعت أبا سهل أحمد ابن محمد بن عبدالله بن زياد القطان(٢)، يقول: سمعت الحسن بن العباس الرازي(٣)، يقول: سمعت أحمد بن ثابت(٤)، يقول: سمعت عبدالملك

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٦).

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف القطان، أبو الحسين الأزرق، مَتُّوثي الأصل، (ت ٤١٥هـ)، عن ثمانين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠): «كتبنا عنه، وكان ثقة».
وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٣١ ـ ٣٣٢).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عبّاد القطان، أبو سهل البغدادي، (ت٣٥٠)، عن إحدى وتسعين سنة.
وثقه الدارقطني، وقال البرقاني: «صدوق، وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح، وإنما كرهوه لمزاح كان فيه»، وقال الخطيب: «كان صدوقًا، أديبًا شاعرًا، رواية للأدب، وكان يميل إلى التشيع».
انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (رقم ١٣)، وتاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٤٥ ـ ٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢١ ـ ٥٢٢).

(٣) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، أبو علي المقرىء، الرازي، ساكن بغداد، (ت ٢٨٩هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٧): «كان ثقة».

(٤) لعله: أحمد بن ثابت بن عتاب الرازي، المعروف بفرخوية.
ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٤)، وقال: «سمعت أبا العباس بن أبي عبدالله الطهراني يقول: كانوا لا يشكّون أن فرخوية كذاب».
وانظر: لسان الميزان (١/ ١٤٣).

ابن مسلمة البصري[١]، يقول: سمعت إبراهيم بن أبي بكر[٢]، يقول: سمعت عمي محمد بن المنكدر، يقول: سمعت جابر بن عبدالله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «قال جبريل (عليه السلام)، قال اللهُ تبارك وتعالى: هذا دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ لنفسي، لن يُصْلِحَهُ إلا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ، فأكرموه بهما ماصَحِبْتُمُوه»[٣].

---

(١) عبدالملك بن مسلمة المصري (كذا في مصادر ترجمته، بالميم نسبةً إلى مصر، والذي في نسختي الكتاب ـ الأصل والمنتخب ـ بالباء نسبة إلى البصرة)، أبو مروان.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٧١): «سألت أبي عنه، فقال: كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بالقوي. حدثني بحديث في الكَرَم عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام بحديثٍ موضوع. سألت أبا زرعة عنه فقال: ليس بالقوي، هو منكر الحديث، هو مصري».

وقال عنه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٣٤): «يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة، التي لا تخفى على مَنْ عُنِيَ بعلم السنن».

وقال ابن يونس ـ كما في لسان الميزان (٤/ ٦٨) ـ: «منكر الحديث».

وقد فات اللسان كلام أبي حاتم وأبي زرعة على أهميّته!.

(٢) إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر التيمي القرشي، من أهل الحجاز.

ذكره العقيلي في الضعفاء (١/ ٤٦ ـ ٤٧)، وأورد له حديثه الذي في السخاء من رواية عبدالملك بن مسلمة عنه، وقال: «لا يتابع على حديثه [من وجه يثبت]».

وذكره الدارقطني في الضعفاء (رقم ١٦)، وقال عنه في سؤالات السلمي له (رقم ٥٥): «ضعيف».

وقال الأزدي ـ كما في اللسان (١/ ٤٢) ـ: «منكر الحديث».

بينما ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٢).

(٣) إسناده شديد الضعف، وحكم عليه أبو حاتم الرازي بالوضع.

[٣٠٤] أخبرنا أبو بكر الخطيب، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد العطار(١)، قال: حدثنا محمد ابن حمزة بن زياد الطوسي(٢)، قال: حدثنا أبي(٣)، قال: حدثنا قيس بن

= أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٢٥٥٤) ونقل عن أبيه حكمه عليه بالوضع، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٤٧) وقال: «لا يتابع على حديثه»، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٥/ب)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٣٤)، والدارقطني في المستجاد من فعلات الأجواد (رقم ١٠)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٨٦٦)؛ كلهم من طريق عبدالملك بن مسلمة.. به.

وزاد البيهقي فأخرجه في الشعب من وجهين آخرين (رقم ١٠٨٦٤، ١٠٨٦٥)، وضعّفهما.

وللحديث شواهد: انظرها في تحقيق المستجاد للدارقطني (الموطن السابق).

(١) محمد بن مخلد بن حفص الدُّوري، أبو عبدالله العطّار الخضيب، البغدادي، (ت ٣٣١هـ).

قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال الخطيب: «كان أحد أهل الفهم، موثوقًا به في العلم، متسع الرواية، مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة، مذكورًا بالعبادة».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٣١٠ ـ ٣١١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧).

(٢) محمد بن حمزة بن زياد بن سعد بن عبيد بن نصر الطوسي، أبو علي، نزيل بغداد.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٩١) دون جرح أو تعديل، بينما ترجم له الذهبي في الميزان (٣/ ٥٢٩) فقال: «قال ابن مندة: حدث بمناكير. قلت روى عن أبيه، وأبوه فغير عمدة». ولم يزد الحافظُ شيئًا عليه في لسان الميزان (٥/ ١٤٨).

(٣) حمزة بن زياد بن سعد بن عبيد بن نصر الطوسي، أبو محمد، سكن بغداد. =

الربيع، عن عُبيد المُكْتِبِ[١]، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَهَنَّمُ تُحيط بالدنيا، والجنّةُ من وَرَائها، فلذلك صار الصراطُ على جهنم طريقًا إلى الجنّةِ»[٢].

[٣٠٥] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيبُ، قراءةً عليه، قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحَفَّار، قال: حدثنا إسماعيل بن علي ابن علي أبو القاسم الخزاعي[٣]، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم

= قال الإمام أحمد: «لا يُكتب عن الخبيث»، بينما قال ابن معين: «ليس به بأس».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ١٧٩)، ولسان الميزان (٢/ ٣٥٩).

قلت: هذا الحديث الذي رواه لنكارته الشديدة يقدح فيه، أو في ابنه، ولا ينجوان من جَرْحِ واحدٍ منهما به أبدًا!.

(١) عبيد بن مهران الكوفي، المُكْتِب: ثقة. (التقريب: ٤٤٢٤).

(٢) إسناده شديد الضعف، وهو منكر جدًّا.

وهو في تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٩١).

وأخرجه محمد بن مخلد العطار في المنتقى من أحاديثه (٢/ ٨٤/ ٢) ـ نقلاً من سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رقم ٣٦٦ ـ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٩٣)، والذهبي في الميزان (١/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨)؛ من طريق محمد بن حمزة بن زياد الطوسي عن أبيه.. به.

وتعقّبه الذهبي بقوله: «حديث منكر جدًّا جدًّا، محمد واهٍ».

(٣) إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي، أبو القاسم، ابن أخي دِعْبِل بن علي الشاعر، وهو رافضي كعمّه، (ت ٣٥٢هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧): «كان غير ثقة»، وقال عنه الذهبي في الميزان (١/ ٢٣٨): «متّهم، يأتي بأوابد». وانظر لسان الميزان (١/ ٤٢١).

ابن كثير الصيرفي[١]، ببغداد باب الشام[٢]، سنة ثلاث وسبعين ومايتين، قال: حدثنا أبو نُوَاسٍ الحسن بن هاني، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
[٥٣/ أ] «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ / حتّى يُحْسِنَ ظَنَّهُ باللهِ، فإنّ حُسْنَ الظنِّ ثَمَنُ الجَنَّةِ»[٣].

[٣٠٦] أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن

---

(١) محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي، أبو عبدالله البابشامي (لنزوله باب الشام).
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، وقال في آخر الترجمة: «لم يرو عنه إلا إسماعيل بن علي الخزاعي، وإسماعيل غير ثقة». ولذلك لما قال الذهبي في الميزان (٣/ ٤٤٨) عن محمد بن إبراهيم هذا: «لا يُعرف»، تعقّبه الحافظ في اللسان (٤/ ٢٣) بقوله: «أظن الآفة من شيخه إسماعيل، فقد تقدّم أنه غير موثوق به».

(٢) باب الشام: أحد الأبواب الأربعة الكبرى لمدينة المنصور (بغداد) المدوّرة، وهو الباب الشمالي الغربي. انظر دليل خارطة بغداد لمصطفى جواد وأحمد سوسة (٤٨).

(٣) إسناده شديد الضعف، لكن له شاهدٌ صحيح بنحوه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه.
وهو في تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٣٩٦).
وأخرجه ابن جُميع في معجم شيوخه (٣٠١ رقم ٢٦٤)، والحميدي في جذوة المقتبس (١/ ١٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٦٠٦)؛ من طريق إسماعيل بن علي الخزاعي، إلا أنه وقع خطأ أصيل في معجم ابن جميع سمّاه فيه عبدالله بن علي، ونبّه على ذلك ابن عساكر، ووجّه سبب هذا الخطأ!.
وحديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم (رقم ٢٨٧٧)، بلفظ: «لا يموتنّ أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن».

عمر بن علي القاضي(١)، قال: سمعت أبا بكر ابن إسماعيل الورّاق(٢)، يقول: دَقَقْتُ على أبي محمد ابن صاعد(٣) بابَه، فقال: مَنْ ذَا؟ فقلت: أنا أبو بكر ابن أبي علي، يحيى هاهنا؟ فسمعتُه يقول للجارية: هاتي النَّعْلَ، حتى أخرجَ إلى هذا الجاهل الذي يُكَنِّي نَفْسَه وأباه ويُسَمِّيني باسْمِي، فَأَصْفَعَهُ.

وقال الخطيبُ: ذكرتُ هذه الحكاية لبعض شُيوخِنا، فقال: كان في ابن إسماعيل سَلامةٌ، والحكايةُ مشهورةٌ عنه.

وقال الخطيبُ: حدثني الازهري(٤)، قال: كان ابنُ إسماعيل كثيرًا مايُسَالُ عن حكاية ابنِ صاعدٍ هذه، فيقول للذي يسأله: اسْكُتِ الآنَ، فإذا

---

(١) أحمد بن عمر بن علي بن الحسن القاضي، أبو الحسين، (ت ٤٢٩هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٥): «سمعت منه ولم يكن له كتاب، وإنما وقع إليّ بعض أصول ابن المظفّر وغيره، وفيه سماعه، فقرأته عليه، ولا أعلم سمع منه غيري».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٠).

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي، تقدّمت ترجمته.

(٣) هو: يحيى بن محمد بن صاعد الحافظ، تقدّمت ترجمته.

(٤) عُبيدالله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي، أبو القاسم ابن أبي الفتح الأزهري، ويعرف بابن السوادي، (ت ٤٣٥هـ)، عن ثمانين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٥): «كان أحد المكثرين من الحديث كتابةً وسماعًا، ومن المعنيين به، والجامعين له، مع صدق وأمانة، وصحة واستقامة، وسلامة مذهب، وحسن معتقد، ودوام درس للقرآن. وسمعنا منه المصنفات الكبار، والكتب الطوال».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٨).

أَلَحُّوا عليه في السؤالِ حكاها لهم[١].

آخر حديث أبي بكر الخطيب الحافظ

(١) إسناده صحيح.
والقصة مع مابعدها من كلام الخطيب ونَقْلِه في تاريخ بغداد (٢/ ٥٤).

شيخ آخر [الخامس والثلاثون]

[٣٠٧] أخبرنا الشريف أبو علي الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر ابن . . .[١] [٢]، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين المقري، المعروف بابن الصيدلاني، قراءةً عليه، حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، إملاءً، في سكة صاعد[٣] باب داره، يوم السبت لخمس بقين من شوال من سنة ثماني عشرة وثلاثماية، قال: حدثنا سفيان ابن وكيع بن الجراح، في مسند سَمُرَةَ بنِ جُنْدُب، قال: حدثنا زكريا بن

---

(١) بياضٌ بالأصل قدر كلمة، وقد تَمَّمْتُ نسبه في ترجمته الآتية.

(٢) الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر بن هارون بن عُبيدالله بن المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد الهاشمي، أبو علي العباسي. وُلد سنة (٣٨٠هـ)، وتوفي سنة (٤٦٧هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥): «كتبت عنه، وكان صدوقًا، مقبول الشهادة عند الحكام».

وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٢٣): «كان نبيلاً متواضعًا، طريفًا، له أُبَّهة».

وانظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٩٥).

(٣) سكة صاعد: إحدى سكك مدينة المنصور المدوّرة، وكانت تقع في الشمال الشرقي، بين باب الشام وباب خراسان. وصاعد المنسوبة إليه أحد موالي أبي جعفر المنصور وقوّاده. انظر: بغداد مدينة السلام للدكتور صالح أحمد العلي (٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٠).

عدي[١]، عن ابن المبارك، عن وِقَاءِ بن إياس[٢]، عن علي بن ربيعة[٣]، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، قال: «نَهَى النبيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ[٤] والحَنْتَمِ[٥]»[٦].

---

(١) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم، أبو يحيى، نزيل بغداد، (ت ٢١١هـ أو ٢١٢هـ): ثقةٌ جليلٌ يحفظُ. (التقريب: ٢٠٣٥).

(٢) وِقاء بن إياس الأسدي، أبو يزيد الكوفي: لين الحديث. (التقريب: ٧٤٦١).
قلت: من جمع بين أقوال النقاد، وجد أن وقاءً محتمل لتحسين حديثه، خاصة مع قولِ ابن معين عنه: «كوفي ثقة». إلا أنه في آخر مراتب التحسين!.
انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٩)، والتهذيب (١١/ ١٢٢).

(٣) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، أبو المغيرة الكوفي: ثقة. (التقريب: ٤٧٦٧).

(٤) «الدُّبَّاء: القرع، واحدها دُبَّاءَة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدّة في الشراب». النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ـ دبب ـ (٢/ ٩٦).

(٥) «الحنتم: جرار مدهونة خُضْر، كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتُّسع فيها فقيل للخزف كلّه حنتم، واحدتها حنتمة. وإنما نُهي عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدّةُ فيها لأجل دَهْنها». النهاية لابن الأثير ـ حنتم ـ (١/ ٤٤٨).

(٦) إسناده ضعيف، لحال سفيان بن وكيع.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٧)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/ ١٧، وقد تحرّف في المطبوع وكأنه من مسند الإمام، فانظر تصويبه في أطراف المسند ٢/ ٥١٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٦٧٥٨)؛ كلهم من طرق عن عبدالله بن المبارك.. به.
وهذا إسنادٌ لا بأس به، وهو متابع: فقد أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٧)؛ من طريق الأسود بن قيس، عن ثعلبة، عن سمرة: بنحوه. والأسود بن قيس ثقة (التقريب: ٥١١)، وثعلبة بن عِبَاد العبدي قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٨٥١): «مقبول»، يعني إذا توبع، وقد توبع كما سبق. فيحسن هذا الحديث من طريق سمرة بن جندب رضي الله عنه.

[٣٠٨] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا الصيدلاني، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن أبو عبيدالله المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب السَّخْتِيَاني، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: / «الملائكةُ [٥٣/ ب] تلعنُ أحدَكم إذا أشار إلى أخيه بحديدةٍ، وإن كان أخاه لأبيه وأُمّه»[١].

[٣٠٩] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْرِي[٢]، ببيروت، قال: أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور[٣]،

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق ابن صاعد، وقال ابن صاعد عقبه: «لم نسمع هذا إلا من أبي عُبيدالله المخزومي عن سفيان عن أيوب عنه». (أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ٥٣٣٠).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٦، ٥٠٥)، ومسلم (رقم ٢٦١٦)، والترمذي وصححه (رقم ٢١٦٢) لكنه نقل الاختلاف في رفعه ووقفه.
وقد عرض الدارقطني للاختلاف في رفع هذا الحديث ووقفه في كتابه العلل (١٠/ ٣٩ ـ ٤٠ رقم ١٨٤١)، ثم رجح الرفع قائلاً: «والأشبه بالصواب: المسند، وهو الصحيح».

(٢) العباس بن الوليد بن مزيد العذري، البيروتي، (ت ٢٦٩هـ)، وله مائة سنة: صدوق عابد. (التقريب: ٣٢٠٩).
قلت: الأظهر أنه ثقة، وقد فات التهذيب (٥/ ١٣١ ـ ١٣٣) أن الخليلي قال عنه (كما في منتخب الإرشاد ٢/ ٤٦٩): «ثقة».

(٣) محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم، الدمشقي، نزيل بيروت، (ت٢٠٠هـ)، وله أربع وثمانون: صدوق، صحيح الكتاب. (التقريب: ٥٩٩٦).
قلت: وثّقه هشام بن عمار ودُحيم، وقال الجوزجاني: «أعرف الناس =

قال: حدثنا يَزِيْدُ بن أبي مريم[١]، عن قَزْعَةَ[٢]، أنه أخبره، عن أبي سعيد، وعبدالله بن عَمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ

= بحديث الشاميين»، وهؤلاء هم أئمة الشام، فهم أعرف برجالاتها، وقد وثقه غيرهم. فانظر المستدرك للحاكم (١/ ١٥٥)، والتهذيب (٩/ ٢٢٢ ـ ٢٢٤).

فالأظهر أنه ثقة مطلقًا.

(١) يزيد بن أبي مريم الأنصاري، أبو عبدالله الدمشقي، إمام الجامع، (ت ١٤٠هـ أو بعدها): لا بأس به. (التقريب: ٧٨٣٧).

بينما قال الذهبي في الكاشف (رقم ٦٣٥٦): «ثقة»، وترجيح الذهبي أرجح. فالرجل وثّقه أحمد وابن معين ودُحيم والبخاري وأبو حاتم والعجلي وابن حبان والحاكم، وصحح له البخاري في صحيحه وفي العلل الكبير للترمذي، وصحح له ابن حبان. فمثله لا يُنقصه عن ذلك قول أبي زرعة فيه: «لا بأس به»، ولا تفرّدُ الدارقطني بقوله: «ليس بذاك»، وهذا الحافظ نفسه يقول عن هذا الجرح في هدي الساري: «هذا جرح غير مفسر، فهو مردود». مع أنه قد فات التهذيب ـ حسب المطبوع ـ توثيق أحمد والبخاري والعجلي والحاكم.

وأمّا تاريخ وفاته فقد أرّخ حماد بن يزيد بن أبي مريم وفاة أبيه بأنها كانت بعد سنة (١٤٥هـ)، فهذا هو المعتمد، خاصة وأنه موافق من عالم الشام دُحيم.

انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (رقم ٢٨١)، والعلل الكبير للترمذي (٢/ ٧٠٣)، والثقات للعجلي (رقم ٢٠٣٤)، وصحيح ابن حبان (رقم ٤٦٠٥)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٥٢٠)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٤٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ٦١٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤)، وهدي الساري لابن حجر (٤٧٦)، والتهذيب (١١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٢) قَزَعَةُ بن يحيى البصري: ثقة. (التقريب: ٥٥٨٢).

وهو بفتح الزاي، ويجوز تسكينها للتخفيف (كما في تاج العروس ـ قزع ـ ٢٢/ ٦)، وقد سُكّنت في الأصل، كما أثبتُّه.

إلاّ إلى ثلاثٍ[1] مساجدَ: المسجدِ الحرام، والمسجدِ الاقصى، ومسجدي هذا. ولا تُسافرُ امرأةٌ مسيرةَ يومين، إلا مع زَوْجِها أَوْ ذِي مَحْرَمٍ مِنْ أَهْلِها»[2].

[٣١٠] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا

---

(١) كذا في الأصل بتذكير (ثلاث)، والأصل فيها التأنيث، ولذلك وضع الناسخ ضبّة عليها. لكن يصح مافي الأصل لغةً، إذا قطعت الإضافة بين (ثلاث) و(مساجد)، وتكون (مساجد) بدل كُلٍ من كل؛ وهذا هو ما أثبتُّه في الأصل. وهناك توجيه آخر، يأتي برقم (٦١٦).

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه ابن ماجه (رقم ١٤١٠)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (رقم ٥٧٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/٣٠٨ ـ ٣٠٩ رقم ١٤٠٠)؛ من طريق يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن أبي سعيد الخدري وعبدالله بن عَمرو كليهما بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/٧، ٣٤، ٤٥، ٥١، ٧١، ٧٧، ٧٨)، والبخاري (رقم ١١٨٨، ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٥)، ومسلم (رقم ٨٢٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٢٦)، من طريق قزعة بن يحيى عن أبي سعيد الخدري وحده.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٩٥)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٥٢٢)؛ من طريق يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن عبدالله بن عَمرو وحده.

وقد عرض الدارقطني الاختلاف في هذا الحديث في علله (١١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧ رقم ٢٣٠٠)، ثم قال: «والصحيح قول من قال: عن قزعة عن أبي سعيد».

وسبق أن ابن خزيمة صحح حديث قزعة عن عبدالله بن عَمرو، فلعل كلا الوجهين صحيح، كما في حديث المشيخة.

وسيأتي للحديث إسنادٌ آخر هنا برقم (٦١٦).

محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا عبيدالله[١]، عن إبراهيم بن إسماعيل[٢]، عن عَمرو بن دينار[٣]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الواهبُ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ، مالم يُثَبْ»[٤].

[٣١١] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا الصيدلاني، قال: أخبرنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان:

---

(١) هو عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي، تقدّمت ترجمته.

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، أبو إسحاق المدني: ضعيف. (التقريب: ١٤٩).

(٣) عَمرو بن دينار تقدّمت ترجمته، ويقي هنا مما يتعلّق بهذا الإسناد، أنه لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه، كما قال أبو زرعة الرازي والبيهقي. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٥٢١)، والسنن الكبرى للبيهقي (٦/ ١٨١).

(٤) إسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، ولانقطاع إسناده بين عَمرو بن دينار وأبي هريرة رضي الله عنه؛ ثم هو أيضًا منكر، لمخالفته إسنادًا أولى منه.

أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٣٨٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٤٧٤)، والدارقطني في سننه (٣/ ٤٣ ـ ٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٨١)؛ من طريق إبراهيم بن إسماعيل ابن مُجَمِّع.. به.

ولمّا ذكر البخاري هذا الإسناد في التاريخ الكبير (١/ ٢٧١)، قال: «وروى ابن عيينة، عن عَمرو، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، قولَه؛ وهذا أصح».

وأخرج البيهقي كما سبق حديث إبراهيم بن إسماعيل، وضعفه بالانقطاع وبالمخالفة التي أشار إليها البخاري؛ وأخرج الحديث الموقوف، من طريق سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينه عن عَمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه.. موقوفًا. ثم وصف البيهقي أثر عمر رضي الله عنه، بأنه هو المحفوظ.

أخبرنا أبو عبيد[(١)]، قال: حدثنا ابن أبي زائدة[(٢)]، عن إسرائيل[(٣)]، عن [أبي][(٤)] فَزَارة[(٥)]، عن أبي زيد مولى عَمرو بن حُريث[(٦)]، عن ابن مسعود، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَمَعَكَ ماءٌ؟»، يعني ليلةَ الجنّ، قلتُ: لا، قال: «فما هذه الإِدَاوةُ؟» قلتُ: فيها نبيذٌ، قال: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، ومَاءٌ طَهُورٌ»[(٧)].

---

(١) تحرّف في الأصل بإضافة تاء مربوطة في آخره (أبو عبيدة)، وهو خطأ.
فهو: القاسم بن سلاّم البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، (ت ٢٢٤هـ): ثقة فاضل مصنّف. (التقريب: ٥٤٩٧).

(٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني، أبو سعيد الكوفي، (ت ١٨٣هـ أو ١٨٤هـ)، وله ثلاث وستون سنة: ثقة متقن. (التقريب: ٧٥٩٨).

(٣) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدّمت ترجمته.

(٤) تحرفت في الأصل إلى (ابن)، والتصويب من تخريج الحديث ومن ترجمة الراوي.

(٥) راشد بن كيسان العَبْسي، أبو فزارة الكوفي: ثقة. (التقريب: ١٨٦٦).

(٦) أبو زيد المخزومي، مولى عَمرو بن حُريث: مجهول. (التقريب: ٨١٦٩).

(٧) إسناده ضعيف، والحديث منكر.
وهو في الطهور لأبي عبيد القاسم بن سلام (رقم ٢٦٤).
وأخرجه الإمام أحمد (١/ ٤٠٢، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٨)، وأبو داود (رقم ٨٤)، والترمذي وقال: (رقم ٨٨): «أبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا يُعرف له رواية غير هذا الحديث»، وابن ماجه (رقم ٣٨٤)، وغيرهم؛ من طريق أبي فزارة عن أبي زيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.. به.
وقد أطبقت كلمة نقّاد الحديث على تضعيف هذا الحديث، فانظر: العلل لعلي بن المديني (١٠٠ ـ ١٠١ رقم ١٧٤)، والطهور لأبي عبيد (٣١٧)، وجامع الترمذي (رقم ٨٨)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم٤)، والجرح والتعديل له (٩/ ٣٧٣)، والمراسيل له (رقم ٩٦٦)، والأوسط لابن المنذر (١/ ٢٥٦)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٩٥)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٥٨)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٩١ ـ ٢٩٢)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨)، =

[٣١٢] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: أخبرنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا عباس[١]، قال: حدثنا أبو داود[٢]، عن سفيان[٣]، عن سلمة[٤]، عن هلال بن يِسَاف[٥]، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الكلام أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إلـهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ؛ لا عَلَيْكَ بِأَيِّهَا بَدَأْتَ»[٦]. / [٥٤/ أ]

= والخلافيات له (١/ ١٥٧ ـ ١٨٢)، والاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبدالبر (٢/ ١١٩٧ رقم ١٦٥٦)، والتحقيق لابن الجوزي (١/ ٣٠ ـ ٥٧)، والعلل المتناهية له (رقم ٥٨٧ ـ ٥٩٢)، وتنقيح التحقيق لابن عبدالهادي (١/ ٢٢٦ ـ ٢٣٥)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ١٣٧ ـ ١٤٧)، والتهذيب (١٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣)، وغيرها.

وللفائدة: فقد ذكر الحاكم في معرفة علوم الحديث (٥٧) إسناد أبي فزارة عن أبي زيد عن ابن مسعود، مثالاً على أوهى أسانيد ابن مسعود.

(١) هو عباس بن محمد الدوري، تقدّمت ترجمته.

(٢) هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تقدّم.

(٣) هو سفيان بن سعيد الثوري، تقدّم.

(٤) هو سلمة بن كهيل، تقدّم.

(٥) هلال بن يِسَاف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٧٤٠٢).

(٦) إسناده صحيح، وقد أُعِلّ، والحديث مع ذلك صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٠)، وابن ماجه (رقم ٣٨١١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٢)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٨٣٩)؛ من طريق سفيان الثوري.. به.

وتوبع الثوري من شعبة بن الحجاج، أخرجه من طريقه: الإمام أحمد (٥/ ١١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٤٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٨٩٩)، من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل.. به.

بينما أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٠، ٢١)، ومسلم (رقم ٢١٣٧)، =

● [٣١٣] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عَمرو بن علي أبو حفصٍ الفَلاَّس[١]، قال: حدثنا محمد بن جعفر (يعني: غُنْدَر)، قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مَرْثد، قال: سمعت سالم بن رزين[٢]، يُحدِّثُ عن سالم بن عبدالله، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٦).

= وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٦٧٩١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٨٣٥)، والبيهقي في الشعب (رقم ٦٠١)؛ كلّهم من طريق منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن الربيع بن عُمَيلة عن سمرة رضي الله عنه، بإدخال الربيع بن عميلة بين هلال بن يساف وسمرة رضي الله عنه.

وإدخال الربيع بن عُميلة بين هلال بن يساف وسمرة رضي الله عنه يُطرِّقُ إلى الطريق التي أسقطته احتمالَ الانقطاع. وذلك ما مال إليه العلائي في تفسير الباقيات الصالحات (٣٠ ـ ٣١). بينما أخرج ابن حبان الوجهين في صحيحه، فهما عنده صحيحان.

والحديث على الاحتمالين صحيح، لأنّ الربيع بن عميلة ثقة، كما قال الحافظ في التقريب (رقم ١٩٠٧).

(١) عَمرو بن علي بن بحر بن كَنيز، أبو حفص الفلاس الصيرفي، الباهلي، البصري، (ت ٢٤٩هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٥١١٦).

(٢) سالم بن رزين، ويقال فيه: رزين بن سليمان الأحمري: مجهول. (التقريب: ١٩٥١).

ولم يورد الحافظ في ترجمته إلا قول البخاري فيه: «لا تقوم الحجة بسالم ابن رزين، ولا برزين، لأنه لا يدرى سماعه من سالم ولا من ابن عمر»، وأن ابن حبان ذكره في الثقات. انظر التهذيب (٣/ ٢٧٦، ٤٣٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٣). =

رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ، في الرجل يَتَزَوّجُ المرأةَ، فَيُطَلِّقُها، فتتزوجُ زوجًا غَيره، فيطلقها ولم يَمَسَّها، قال: «لا تَحِلُّ للزوجِ الاوّلِ، حتى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ[١] ـ يعني الاخَرَ ـ»[٢].

= لكن ابن معين قال ـ كما في سؤالات ابن الجنيد (رقم ٧٠٦) ـ: «يزعم ابن عرعرة أن سالم بن رزين ثقة؟! هو ضعيف ضعيف». وذكره الحاكم في نوع معرفة الأئمة الثقات المشهورين (٢٤٨).

وتضعيف ابن معين الشديد هذا، مع نفي البخاري لسماعه، أولى ما قيل فيه.

(١) «شبّه لذّة الجماع بذوق العسل، فاستعار لها ذوقًا. وإنما أنّث لأنه أراد قطعةً من العسل... وإنّما صغّره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحِلّ». النهاية لابن الأثير ـ عسل ـ (٣/ ٢٣٧).

(٢) إسناده ضعيف، وفيه مخالفة.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٥٧١)، والنسائي (رقم ٣٤١٤)، وابن ماجه (رقم ١٩٣٣)؛ من طريق غُندر، عن شعبة.. به.

وخولف شعبة في هذا الإسناد:

فقد أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٧٧٦، ٤٧٧٧، ٥٢٧٧، ٥٢٧٨)، والنسائي (رقم ٣٤١٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩)؛ من طرق عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن رزين بن سليمان (أو سليمان بن رزين) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ دون ذكر سالم بن عبدالله وسعيد بن المسيب بين رزين وابن عمر رضي الله عنهما.

وقد توبع الثوري على إسقاط هذين الاسمين.

ولذلك فقد رجح النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني والمزّي روايةَ الثوري على رواية شعبة. فانظر المجتبى للنسائي (٦/ ١٤٩)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ١٢٨٨)، والعلل للدارقطني (٤/ ٧٢/ ب)، وتحفة الأشراف للمزّي (٥/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

وقد أشار البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٣) إلى علة أخرى للحديث من =

[٣١٤] أخبرنا الشريف أبو علي ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الازرق[١]، قال: حدثنا مُوَمَّل بن إسماعيل، قال: حدثنا عُمَارة الصَّيْدلاني[٢]، قال: قال لي كَهْمَسُ[٣]: أذنبتُ ذنبا، فأنا أبكي عليه مُنْذُ أربعينَ سنةً. قلتُ: وما ذَاك؟! قال: زارني أَخٌ لي، فاشتريتُ له سَمَكًا مَشْوِيًّا بِدَانَقٍ[٤]، ثم قُمْتُ إلى حائطِ جارٍ لي، فأخذتُ منه قطعةَ طينٍ، فَغَسَلَ يَدَهُ؛ فأنا أَبْكِي عليه[٥].

آخرُ حَدِيثِ الشَّرِيفِ أَبِي عَليٍّ ابنِ عَبْدِالوَدُودِ

= هذا الوجه، فقد أخرجه من وجهٍ آخر عن نافع عن ابن عمر، قال: «لو فعله أحدٌ وعمر حيٌّ لرجمهما»، ثم قال الإمام البخاري عقبه: «وهذا أشهر». وكأنه يرى أن صواب ذلك الحديث أن يكون أثر عمر رضي الله عنه الموقوف هذا!.

وللحديث شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها، في صحيح البخاري (رقم ٢٦٣٩) ومسلم (رقم ١٤٣٣).

(١) محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي، التاجر، أصله من واسط، (ت ٢٥٧هـ): ثقة. (التقريب: ٥٨٤٦).

(٢) عُمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري: صدوق كثير الخطأ. (التقريب: ٤٨٨١).

(٣) كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، (ت ١٤٩هـ): ثقة. (التقريب: ٥٧٠٦).

(٤) الدانَق، أصلها بفتح النون، ثم عُرِّبت بكسرها: وهو سُدُس الدرهم. انظر المعرّب للجواليقي (رقم ٢٥٤)، والنهاية لابن الأثير ـ دنق ـ (٢/ ١٣٧).

(٥) إسناده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢١١)؛ من طريق مؤمل بن إسماعيل.. به.

شيخ آخر [السادس والثلاثون]

[٣١٥] أخبرنا القاضي أبو المُظَفَّرِ هَنَّادُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرِ ابنِ عِصْمَةَ بنِ إسماعيلَ النَّسَفِي(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا

(١) هَنَّادُ بنُ إبراهيم بن محمد بن نصر بن عصمة بن إسماعيل [كذا في نسخة الكتاب، وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، والذي في غير ما مصدر من مصادر ترجمته قُدِّم فيه (إسماعيل) على (عصمة)] النسفي، أبو المظفّر الناصحي، قاضي بَعْقُوبا وغيرها، وُلد سنة (٣٨٤هـ)، ورحل إلى بخارى ونيسابور وقزوين والبصرة وبغداد، إلى أن توفي سنة (٤٦٥هـ) عن إحدى وثمانين سنة، ببعقوبا، ودُفن بها.

وبَعْقُوبا: مدينة عامرة على نهر خريسان هي اليوم مركز لواء ديالي، تبعد عن شمالي شرقي بغداد نحو (٦٠ كيلاً). انظر معجم البلدان لياقوت (١/ ٤٥٣)، وبلدان الخلافة المشرقيّة (٨٦).

أشار الخطيب إلى تضعيفه حيث قال عنه في تاريخ بغداد (١٤/ ٩٧ ـ ٩٨): «لمّا أردت الخروج إلى نيسابور، دفع إليَّ هنادٌ كتابَه، وفيه أحاديث شيخ، ذكر أنه حيٌّ بالنهروان، يعرف بابن الكردي، عن جعفر الخُلدي وأحمد بن سلمان النجاد، فعلّقتُ بعضَها. ولمّا صِرْتُ إلى النهروان، اجتمعت مع ذلك الشيخ، وأردت قراءة تلك الأحاديث عليه، فأنكر أن يكون يعرف الخُلدي والنجاد. وقال: إنما حدثني عبدالملك بن بكران المقرىء بهذه الأحاديث عمن سميت من المشايخ».

وقال السمعاني: «كان الغالب على روايته المناكير، حتى كنت أقول متعجّبًا، لعله ما روى في مجموعاته حديثًا صحيحًا، إلا ما شاء الله».

وقال ابن خيرون: «فيه بعض الشيء».

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٨٤): «سمع منه شيوخنا، وحدّثونا عنه، وكانوا يتهمونه، لأنّ الغالب على حديثه المناكير». وكان ابن الجوزي =

أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، بنيسابور، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي[(١)]، قال: حدثنا الحُسين بن داود البَلْخِي[(٢)]، قال: حدثنا شَقِيقُ بن إبراهيم الزاهد أبو علي البلخي[(٣)]، قال: حدثنا

= كثيرًا مايضعّفه في الموضوعات (١/ ٢١٨، ٢٨١ ـ ٢٨٢) (٣/ ٥٣، ٦١)، حتى قال مرّة (٢/ ٢٨٦): «هذا حديث لانشك أنه موضوع... وأنا أتّهمُ به هنادًا، فإنه لم يكن بثقة».

وقال ابن نقطة في تكملة الإكمال (٦/ ١٨٩ رقم ٦٥٣٦): «طاف البلاد، وسمع من ذلك كثيرًا، وكان حسن التخريج للحكايات، وأكثر أحاديثه الغرائب والمناكير».

وانظر: المنتخب من السياق للصريفيني (رقم ١٦٢٦)، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي (٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨٩ ـ ١٩٠)، وميزان الاعتدال له (٤/ ٣١٠)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٠).

(١) محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، أبو جعفر المُكْتِب، (ت ٣٤٤هـ).

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٠٦ ـ ٣٠٧)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلا.

(٢) الحسين بن داود بن معاذ البلخي، أبو علي، نزيل نيسابور، (ت ٢٨٢هـ).

قال عنه الحاكم: «روى عن جماعةٍ لا يحتمل سنُّه السماعَ منهم، وله عندنا عجائب يُستدلّ بها على حاله».

وقال عنه الخطيب: «لم يكن ثقة، فإنه روى نسخةً عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس: أكثرها موضوع».

انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٤ ـ ٤٥)، ولسان الميزان (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

(٣) شقيق بن إبراهيم البلخي، أبو علي، الزاهد المشهور، المجاهد، (ت ١٩٤هـ).

ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٢٧٩) فقال: «من كبار الزهاد، منكر الحديث... (ثم قال في آخر الترجمة:) ولا يُتَصَوَّر أن يُحكم عليه بالضعف، لأن نكارة تلك الأحاديث من جهة الرواة عنه». =

أبو هاشم الأبُلِّي[١]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابنَ آدم، لا تزولُ قدماك حتى أَسَلَكَ[٢]: عن عُمُرِكَ فيما أَفْنَيْتَ، وعن جَسَدِكَ فيما أَبْلَيْتَ، وعن مَالِكَ من أين اكْتَسَبْتَهُ، وإلى أين أَنْفَقْتَ[٣]»[٤].

= وأضاف الحافظ في اللسان (٣/ ١٥١ ـ ١٥٢) ثناءً على زهده وكرامةً له.

وفاتهما أن الحاكم ذكره في نوع معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم. . . ، في كتابه معرفة علوم الحديث (٢٤٩).

(١) كثير بن عبدالله الناجي مولاهم، أبو هاشم الأُبُلِّي، الوشّاء.

قال البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم: «منكر الحديث»، وزاد أبو حاتم: «ضعيف جدًّا، شبه متروك، بابة زياد بن ميمون» والبابة: الوجه، والمعنى أنه على شاكلته وشبهُهُ. انظر تاج العروس ـ بوب ـ (٢/ ٤٩)، وقال النسائي مَرّة أخرى: «متروك».

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢١٨)، والكنى لمسلم ـ المخطوط ـ (١١٥)، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (رقم ٢٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٥٤)، والتهذيب (٨/ ٤١٧ ـ ٤١٨).

(٢) كذا في الأصل، ووضع الناسخ ضبّةً عليها، وهي لغةٌ صحيحةٌ. أَسْأَلُ وأَسَلُ بمعنى واحد، انظر لسان العرب ـ سأل ـ (١١/ ٣١٨).

وليس هذا هو الإشكال، ولكن الإشكال هو أنّ الحديث جاء على سياقة الأحاديث القدسيّة، لكن دون نسبة الكلام إلى الله عز وجل! ويبدو أنه خطأٌ أصيل في المشيخة، حيث جاء في مصدر أخرجه من طريق المشيخة (وهو الميزان) كما في نسختنا تمامًا.

(٣) كذا في الأصل، وأمّا المصدر الذي أخرج الحديث من طريق المشيخة (الآتي ذكره) ففيه: «وأين أنفقته»، بحذف (إلى)، وبهاء في آخر الفعل.

(٤) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الذهبي في الميزان (١/ ٥٣٤)، من طريق أبي بكر الأنصاري. . به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٧٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٤)، =

● [٣١٦] أخبرنا هناد النسفي، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله الهروي[(١)]، بِطُخَارِسْتَان[(٢)]، قال: / حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين[(٣)]، إملاءً، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الرملي [٥٤/ ب]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٦ ـ ١٩٧).

= وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٥٣٣)؛ من طريق الحسين بن داود البلخي عن شقيق البلخي.. به، بلفظ: «يا ابن آدم، لا تزول قدماك يوم القيامة بين يدي الله عز وجل، حتى تُسأل عن أربع...» ـ الحديث.

وقال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والحمل فيه على الحسين البلخي...».

ويعني بقوله «لا يصح عن رسول الله ﷺ»، أي من هذا الوجه من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه. وإلا فللحديث شاهد حسن من حديث أبي برزة رضي الله عنه بنحوه؛ أخرجه الترمذي (رقم ٢٤١٧) وصححه، والدارمي (رقم ٥٤٣).

(١) محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين الأزدي، أبو منصور الهروي، القاضي الشافعي، (ت ٤١٠هـ)، وقد قارب التسعين.

قال الذهبي في السير (١٧/ ٢٧٤): «كان رأس الشافعية في عصره بهراة، مع الدّين والخير وعُلُوِّ الإسناد».

(٢) طُخَارِستان، كذا ضبطت في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، بضم الطاء، وهو ضبط السمعاني في الأنساب (٩/ ٥٥)، وابن الأثير في اللباب (٢/ ٢٧٦)؛ بينما ضبطها ياقوت في معجم البلدان (٤/ ٢٣) بفتح الطاء.

وهي ولاية كبيرةٌ من نواحي خراسان (وخراسان حاليًا تمتدّ من أفغانستان إلى إيران إلى تركمنستان)، في الشمال الشرقي منها. انظر المصادر السابقة، وبلدان الخلافة الشرقيّة لكي لسترنج (٤٦٩).

(٣) أحمد بن محمد بن ياسين الهروي، أبو إسحاق الحدّاد، (ت ٣٣٤هـ).

ولمّا قال الدارقطني في سؤالات السلمي له (رقم ٢٠، ٢١) عن أبي بشر المصعبي: «كذاب يضع الحديث، لا خير فيه»، قال عن ابن ياسين هذا عقبه: =

أبو عمر[(١)]، قال: حدثنا ذو النون بن إبراهيم الزاهد[(٢)]، قال: حدثنا فضيل ابن عياض الزاهد، قال: حدثنا ليث[(٣)]، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوزوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، وَزَلَّةِ العَالِمِ، وَسَطْوَةِ السُّلْطَانِ العَادِلِ؛ فإنَّ اللهَ يَأْخُذُ بأيديهم كُلَّما عَثَرَ عَاثِرٌ مِنْهُمْ»[(٤)].

= «شرٌّ من أبي بشر، وحسبك بمن يكون شرًّا من أبي بشر عارًا».

وتكلّم فيه الخليلي والإدريسي وغيرهما، وحاول الذهبي الدفاع عنه، ولا أراه دفاعًا متوجّهًا. انظر: منتخب الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٧٤ ـ ٨٧٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠٠ ـ ١٠١)، ولسان الميزان (١/ ٢٩١).

(١) لم أجده، وابن ياسين الراوي عنه معروف بالرواية عن المجهولين!

(٢) ذو النون بن إبراهيم القرشي مولاهم، الإخميمي المصري، أبو الفيض، قيل اسمه ثوبان، وقيل الفيض، وذو النون لقب؛ أحد مشاهير الزهّاد والمتصوّفة بمصر، (ت ٢٤٥هـ، أو ٢٤٦هـ).

قال عنه الدارقطني مرّة: «روى عن مالك أحاديث فيها نظر»، وقال أخرى: «إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة، وهو ثقة». وقال مسلمة بن القاسم: «كان رجلاً صالحًا زاهدًا، عالمًا ورعًا، متقنًا في العلوم، واحدًا في عصره».

انظر: طبقات الصوفيه للسلمي (١٥ ـ ٢٦)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٩/ ٣٣١ ـ ٣٩٥) (١٠/ ٣ ـ ٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٣٩٣ ـ ٣٩٧)، والرسالة لأبي القاسم القشيري (١/ ٥٨ ـ ٦١)، ولسان الميزان (٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨).

(٣) هو ليث بن أبي سليم.

(٤) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم عليه بالوضع، ونوزع في ذلك.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٩٨)؛ عن هَنّاد النسفي، وفي ترجمته، بإسناده.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٧٢٦)؛ من طريق أحمد بن صُليح الفَيُّومي، عن ذي النون المصري.. به. =

= لكن أحمد بن صُليح هذا قال عنه الذهبي في الميزان (١/ ١٠٥): «لا يُعتمد عليه». وانظر: لسان الميزان (١/ ١٨٨).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٨٦٩)؛ من طريق محمد بن عبيد [أو: ابن عبيدالله] الجُدْعاني، عن تميم بن عمران القرشي، عن محمد بن عقبة المكي، عن فضيل ابن عياض.. به.

وقال الطبراني عقبه: «لا يُرْوَى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به محمد بن عبيدالله الجدعاني».

وقال البيهقي عقبه: «في هذا الإسناد مجاهيل».

قلت: هم ثلاثة! الجُدْعاني لم أجد له ترجمة، وأمّا شيخه وشيخ شيخه فمنقولٌ فيهما حكم البيهقي عليهما بالجهالة، انظر اللسان (٢/ ٧٢) (٥/ ٢٨٥).

مع ذلك فلما ذكر العراقي هذا الإسناد في ردّه على الصغاني حُكمَه على هذا الحديث بالوضع في رسالته حول ذلك (وهي مطبوعة في آخر مسند الشهاب: ٢/ ٣٦٣ رقم٩)، قال عن هذا الإسناد: «يُشبه أن يكون إسناده حسنًا».

وللحديث وَجْهٌ آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٦٢٦)، قال: «حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي، حدثنا محمد بن عُبيدالله السرّاج، حدثنا المبارك بن عبدالخالق المدني: حدثنا سعيد بن محمد المدني: حدثنا فضيل بن عياض...» به.

محمد بن مصعب الدمشقي: ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ١٠٣٧ ـ ١٠٣٨)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. وشيخه السرّاج، وشيخ شيخه، وشيخ شيخ شيخه؛ كلّهم لم أجد لهم ترجمة.

وللحديث شاهدٌ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بنحو لفظه مختصرًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ١٢٢١)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٨٦٧، ١٠٨٦٨)، وابن الجوزي حاكمًا عليه بالوضع في الموضوعات (٢/ ١٨٥)، ووافقه الصغاني في الموضوعات (رقم ١١٠). بينما خالفه العراقي (كما سبق)،

● [٣١٧] أخبرنا هنّاد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي[١]، بِهَرَاة[٢]، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي[٣]، بمكة، قال: حدثنا محمد بن خالد بن يزيد البرذعي[٤]، قال: حدثنا عطيّة بن بقية[٥]، قال: حدثنا أبي بقية بن الوليد، عن معمر،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٧).

= والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٩٥ ـ ٩٦)، والنكت البديعات له (رقم ٢٠٨).
والحديث مع ذلك كله لا يخرج عن كونه ضعيفًا شديد الضعف.

(١) ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٥١٠)، دون جرح أو تعديل.

(٢) هَرَاة: عاصمة للقسم الجنوبي الشرقي لخراسان قديمًا، وهي الآن في شمال غرب أفغانستان. انظر معجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، وبلدان الخلافة الشرقيّة (٢١، ٤٤٩ ـ ٤٥١).

(٣) في الرواة: محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، أبو عبدالله، وُلد بمكّة، كان حيًّا سنة (٣٧٣هـ)؛ مترجمٌ في تاريخ الإسلام للذهبي (٥٤٧).

(٤) محمد بن خالد بن يزيد البرذعي، نزيل مكّة، قتله القرامطةُ بها سنة (٣١٧هـ).
قال مسلمة بن القاسم: «كان شيخًا ثقةً، كثير الرواية، وكان يُنكر عليه حديثٌ تفرّد به. وسألت العقيلي عنه، فقال: شيخٌ صدوق لا بأس به إن شاء الله تعالى».
انظر: لسان الميزان (٥/ ١٥٣)، والعقد الثمين للفاسي (٢/ ١٤).

(٥) عطية بن بقيّة بن الوليد بن صائد الكَلاَعي، الحمصي، أبو سعيد، (ت ٢٦١هـ أو ٢٦٥هـ).
قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٨١): «محلّه الصدق، وكانت فيه غفلة». وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٢٧) وقال: «يُخطىء ويُغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه الأشياء غير المدلّسة».
وانظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي (٢/ ٥٧٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٤ ـ ١٣٥)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ١٧٥).

عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّم العِلْمَ وهو شابٌّ كان بمنزلةِ وَشْمٍ في حَجَرٍ، ومن تَعَلَّمه بعدما يكبر فهو بمنزلةِ[1] كتابٍ على ظَهْرِ الماءِ»[2].

[٣١٨] أخبرنا هَنّاد، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي[3]، بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس الاصم[4]، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أحمد بن يونس[5]، قال: حدثنا الفُضَيل بن عياض، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ ارشِدِ الأيمّةَ، واغْفِرْ للموذّنينَ»[6].

---

(١) في الأصل: (منزلة) دون باء، فكُتب في الحاشية: «لعلهُ: بمنزلة»، وهو على الصواب في نسخة الأحاديث المنتقاة، وفي المصدر الذي أخرج الحديث.

(٢) إسناده شديد الضعف، وحُكم عليه بالوضع.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢١٨)، عن أبي بكر الأنصاري.. بإسناده. وأعله بهنّاد النسفي وتدليس بقيّة بن الوليد. ووافقه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/١٩٦ ـ ١٩٧)، وذكر بعض شواهده. وانظر تخريجه وشواهده في المقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ٧٠٥).

(٣) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، أبو سعيد ابن أبي عَمرو، النيسابوري، (ت ٤٢١هـ)، عن نيّف وتسعين سنة.

قال عبدالغافر الفارسي في السياق ـ كما في منتخبه (رقم ١٧) ـ: «الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي». وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٣٥٠).

(٤) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل النيسابوري، تقدّم.

(٥) هو أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي، تقدّم.

(٦) إسناده شديد الضعف، بسبب هنّاد النسفي وحده.

=

[٣١٩] أخبرنا هناد، قال: حدثنا القاضي أبو سعد سعد بن محمد بن القاسم، الحافظُ[(١)]، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن الجارود الرَّقِّي[(٢)]، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، ويونس بن عبدالاعلى، والربيع بن سليمان، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم[(٣)]، والبُوَيْطِي[(٤)]، والحَسَنُ بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرَاني، وأبو يحيى الوَقَار[(٥)]، قالوا: حدثنا الشافعي، قال: أخبرنا

= أخرجه ابن نقطة في تكملة الإكمال (٦/ ١٨٩ رقم ٦٥٣٦)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وسبق تخريج الحديث برقم (١٩٣).

(١) لم أجد له ترجمة! لكن سُمّي في ترجمة محمد بن مكرم في لسان الميزان (٥/ ٣٨٩) بسعيد.

(٢) تقدّم باسم: أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود، وهو كذاب، كما سبق.

(٣) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري، الفقيه، (ت ٢٦٨هـ)، وله ست وثمانون سنة: ثقة. (التقريب: ٦٠٦٦).

(٤) يوسف بن يحيى القرشي مولاهم، أبو يعقوب البُوَيْطِي، صاحب الشافعي، مات في المحنة سنة (٢٣١هـ أو ٢٣٢هـ): ثقة فقيه من أهل السنة. (التقريب: ٧٩٤٩).

(٥) زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبدالله القرشي العبدري مولاهم، أبو يحيى المصري، الفقيه المالكي، الملقّب بالوَقَار لسكونه وثباته، (ت ٢٥٤هـ) عن ثمانين سنة.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٥٣) وقال: «يخطىء ويخالف». في حين ضعّفه غيره، حتى قال ابن عدي: «يضع الحديث»، وقال صالح جزرة: «كان من الكذابين الكبار».

انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٢١٥ ـ ٢١٧)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤١ ـ ١٤٢)، ولسان الميزان (٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٨).

مالك، وسفيان بن عيينة، قالا: حدثنا الزهري، عن الاعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: / «لا يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أن يَغْرِزَ خَشَبَهُ في جِدَارِهِ»[1]. [٥٥/ أ]

● [٣٢٠] أخبرنا هَنّاد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطَّرَازِي[2]، بنيسابور، قال: حدثنا أبي[3]، قال: حدثنا

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٧).

---

(١) إسناده شديد الضعف. والحديث صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٤٥)، والشافعي في الأم (٧/ ٢٣٠)، وأحمد (٢/ ٢٤٠، ٢٧٤، ٣٦٣، ٣٩٦)، والبخاري (رقم ٢٤٦٣)، ومسلم (رقم ١٦٠٩)، وأبو داود (رقم ٣٦٣٤)، والترمذي وقال «حسن صحيح» (رقم ١٣٥٣)، وابن ماجه (رقم ٢٣٣٥)؛ من طريق الزهري.. به.

(٢) علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الطِّرَازي، أبو الحسن البغدادي الأصل، النيسابوري، الحنبلي الأديب، (ت ٤٢٢هـ).
وصفه الذهبي في السير (١٧/ ٤٠٩) بقوله: «الشيخ الكبير، مسند خراسان».

(٣) محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الطرازي، أبو بكر البغدادي، نزيل نيسابور، المقرىء، (ت ٣٨٥هـ).
قال عنه الحاكم: «كان من الناسكين المذكورين بحسن السيرة والمذهب، وكان من القراء النحويين، ومن المذكورين بحفظ الحديث. خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدّث بها من حفظه وفروعه».
وقال عنه الخطيب: «كان فيما بلغني يُظهر التقشف، وحسن المذهب؛ إلا أنه روى مناكير وأباطيل.. وقد رأيت له أشياء مستنكرة غير ما أوردته، تدل على وهاء حاله وذهاب حديثه».
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧)، والأنساب للسمعاني (٩/ ٥٩ ـ ٦٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١١)، ولسان الميزان (٥/ ٣٦٣).

الحسن بن علي البصري[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان بن فاخر الهُجَيْمِي[٢]، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن تَوْبَةَ العَنْبَرِي[٣]، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالوُجُوهِ المِلاحِ، والحَدَقِ السُّودِ، فإنّ اللهَ يَسْتَحِي أَنْ يُعَذِّبُ وَجْهًا مَلِيحًا بالنّارِ»[٤].

---

(١) الحسن بن علي بن زكريا بن صالح [أو صالح بن زكريا] العدوي، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد (ت ٣١٨هـ أو ٣١٩هـ)، وقد قارب المائة سنة.
قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٨ ـ ٣٤٣): «يضع الحديث، ويسرق الحديث، ويلزقه على قوم آخرين، ويحدّث عن قوم لا يُعرفون، وهو مُتّهم فيهم أن الله لم يخلقهم».
وانظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٨١ ـ ٣٨٤)، ولسان الميزان (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٣١).

(٢) أحد شيوخ العدوي الذين يُتّهم أن الله لم يخلقهم، كما قال ابن عدي!! وانظر اللسان (١/ ٦٥). وسمّاه في طريق آخر ـ عند ابن الجوزي كما يأتي ـ: إبراهيم ابن محمد بن سليمان بن سالم بن فاخر الهجيمي.

(٣) توبة العنبري، البصري، أبو المُوَرِّع، (ت ١٣١هـ): ثقة، أخطأ الأزدي إذ ضعّفه. (التقريب: ٨١٦).

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٦٠ ـ ١٦١)، وبيّنا وَضْعه، وأن المتهم به الحسن بن علي العدوي.
وفي سؤالات السهمي (رقم ٢٨٤) عن أبي محمد الحسن بن علي بن عمر القطان البصري المعروف بابن غلام الزهري (ت حدود سنة ٣٨٠هـ)، أنه قال عن الحسن بن علي العدوي: «ومما حدّث به ـ لا جزاه الله خيرًا ـ من حديث شعبة، عن شيخ قد سمّاه لنا، عن شعبة، عن توبة العنبري، عن أنس، رفعه إلى النبي ﷺ: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود. (وذكر الحديث)، وبأشياء كثيرة تُبيِّنُ كذبه على رسول الله ﷺ».
وذكر ابن قيم الجوزية هذا الحديث في المنار المنيف، تحت عنوان: «أن يكون كلامه لا يشبه كلام الأنبياء»، فذكر الحديث (برقم ٩٨)، ثم قال: «فلعنة الله =

● [٣٢١] أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر ابن يونس البَزّاز(١)، ببغداد، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البُزُورِي المقري(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي(٣)، قال: حدثني أبي أحمد بن عامر(٤)، سنة ستين ومايتين، قال: حدثني أبو الحسن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٧).

= على واضعه الخبيث».

واتُّفِقَ على الحكم عليه بالوضع، فانظر: اللآلىء المصنوعه (١/ ١١٣)، والأسرار المرفوعة للملا علي القاري (ص٤١٦)، والفوائد المجموعة للشوكاني (رقم ٦٥٨)، وغيرها.

(١) محمد بن عمر بن يونس البزّاز، ويقال له الجصّاص أيضًا، أبو الفرج البغدادي، (ت ٤٢٧هـ) عن ثمان وسبعين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٧ ـ ٣٨): «كتبنا عنه، وكان دينًا ثقةً».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠١).

(٢) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو إسحاق البُزُوري، المقرىء، (ت٣٦١هـ).

قال ابن أبي الفوارس: «كان من أهل القرآن والستر، ولم يكن محمودًا في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل».

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ١٦ ـ ١٧)، ولسان الميزان (١/ ٢٨ ـ ٢٩).

(٣) عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، (ت ٣٢٤).

قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (رقم ١٩٨٤): «يروي عن أهل البيت نسخةً باطلة». واتهمه بوضع هذه النسخة، هو أو أباه، كما في الموضوعات (١/ ١٢٩) (٢/ ٢٨٩، ٢٩٥) (٣/ ٢٤، ٦٦). ووافقه على جميع ذلك الذهبي.

وانظر تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦)، والميزان (٢/ ٣٩٠)، واللسان (٣/ ٢٥٢).

(٤) تقدّم أنه هو أو ابنه المتّهم بوضع نسخةٍ على أهل البيت. وانظر ذيل ميزان الاعتدال للعراقي (رقم ٩٢)، ولسان الميزان (١/ ١٩٠).

علي بن موسى الرِّضَا[١]، سنة أربع وتسعين ومماية، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر[٢]، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد[٣]، قال: حدثني أبي محمد بن علي[٤]، قال: حدثني أبي علي بن الحسين[٥]، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول اللهُ عز وجل: لا إلـه إلا الله حِصْنِي، فمن دَخَلَهُ أَمِنَ عَذَابِي»[٦].

---

(١) علي بن موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي الحُسيني، يلقّب بالرضا، (ت٢٠٣هـ) ولم يكمل الخمسين: صدوق، والخلل ممن روى عنه. (التقريب: ٤٨٣٨).

(٢) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، (ت ١٨٣هـ): صدوق عابد. (التقريب: ٧٠٠٤).

(٣) جعفر بن محمد بن علي، تقدّمت ترجمته.

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر، تقدمت ترجمته.

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، (ت ٩٣هـ وقيل غير ذلك): ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال الزهري: مارأيت قرشيًّا أفضل منه. (التقريب: ٤٧٤٩).

(٦) إسناده شديد الضعف.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣، ٤٩٦)؛ من طريق عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي.. به.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٤)؛ من طريق أبي أشرس الكوفي، عن شريك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه... بنحوه.

وأبو أشرس قال عنه ابن حبان: «يروي عن شريك الأشياء الموضوعة، التي ماحدّث بها شريكٌ قط، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عنه».

وانظر: لسان الميزان (٧/ ١٠ ـ ١١).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٩١ ـ ١٩٢)، ومن طريقه محمد ابن عبدالباقي الأيوبي في المناهل السلسة (٢٢٤) من طريق أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى =

[٣٢٢] أخبرنا هنّاد النَّسَفِي، قال: أخبرنا أبو الفضل علي بن الحسين الفَلَكِي الحافظُ(١)، بهَمَذَان(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن الحسين بن

= الرضا.. به. ثم قال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد، من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد يقول: لو قُرِئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق»!!!.

رحم الله أبا نعيم! فقد أغفل التثبُّت من أمر أحمد بن علي الأنصاري هذا، مع أنه ترجم له في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٣٨)، وأسند من طريقه غير ما حديث عن أهل البيت ظاهرة التصنُّع، ثم ختمها بقول أحمد بن علي هذا: «قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه، وما عيب هذا الحديث إلا جودة إسناده»!!.

فأظهرت لنا هذه الترجمة أن من أبهمه أبو نعيم من السلف هو الإمام أحمد ابن حنبل، ولكن راوي ذلك عنه أحمد بن علي الأنصاري.

وقد قال الذهبي في الميزان (١/ ١٢٠): «أحمد بن علي الأنصاري: عن أحمد بن حنبل، واهٍ، توفي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة. قال الحاكم: طَيْرٌ طَرَأَ علينا. قلت: يوهِّنُه الحاكم بهذا القول». وانظر اللسان (١/ ٢٢٣).

وللحديث وجوه أخرى كلّها شديدة الضعف!.

انظر: مسند الشهاب للقضاعي (رقم ١٤٥١)، والتدوين للرافعي (٢/ ٢١٣ـ ٢١٤) والمناهل السلسة للأيوبي (٣٧٤ ـ ٣٧٥)، وفتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٨٦٩)، وأبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبويّة (١/ ٦٧ ـ ٦٨).

ولمرتضى الزبيدي جزءٌ في هذا الحديث، سمّاه: (الإسعاف بالحديث المسلسل بالأشراف)، كما في الرسالة المستطرفة للكتاني (٨٥).

(١) علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهَمَذَاني، أبو الفضل الفلكي، (ت٤٢٧هـ).
قال شيرويه الديلمي: «كان حافظًا متقنًا، يحسن هذا الشأن جيدًا جيدًا».
انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٢ ـ ٥٠٤)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٤٨٥٧).

(٢) هَمَذَان: من عواصم إقليم الجبال، المسمّى بعراق العجم، الواقع شرق العراق. =

مَحْمُويه[١]، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن المنذر[٢]، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[٣]، قال: حدثنا أبي[٤]، قال: حدثنا مالك (يعني: ابن أنس)، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَسَاوَى يوماه فَهُو مَغْبُونٌ، ومَنْ كان أَمْسُه خيرًا[٥] من يَوْمِه فهو مَلْعُونٌ، وَمَنْ لم يكن في زيادةٍ فهو في نُقْصَان، ومَنْ كان في النُّقْصَان فالموتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الحياةِ»[٦].

= وهو اليوم في إيران، وتقع هَمَذَان جنوب غربي طهران. انظر معجم البلدان لياقوت (٥/ ٤١٠ ـ ٤١٧)، وبلدان الخلافة الشرقيه (٢٢١، ٢٢٩ ـ ٢٢٣٠)، وموسوعة العالم الإسلامي بإعداد دار الرأي العام (١/ ٣٣٦).

(١) لم أجد له ترجمة، ورد له ذكر في ترجمة الراوي عنه في تكملة الإكمال لابن نقطة (الموضع السابق).

(٢) إن كان هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، الفقيه، أبو بكر، صاحب التصانيف؛ فقد توفي سنة (٣١٨هـ) على الصحيح. فكيف يُسمع منه بعد وفاته باثنتي عشرة سنة، كما جاء في الإسناد؟!.
ومما يؤكّد أن المقصود بهذا الإسم هو ذلك الإمام، أن الإمام معروف الرواية عن محمد بن إسماعيل الصائغ.
انظر: صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي (بذيل تاريخ الطبري: ١١/ ١٣٤)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩٢)، ومقدمة تحقيق الإقناع لابن المنذر للدكتور عبدالله الجبرين (١/ ٣٠).

(٣) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، (ت٢٧٦هـ)، وله ثمان وثمانون: صدوق. (التقريب: ٥٧٦٨).

(٤) إسماعيل بن سالم الصائغ البغدادي، نزيل مكة: ثقه. (التقريب: ٤٥٢).

(٥) كتبها الناسخ بغير ألف التنوين، على عادته، فوُضعت فوقها ضبّة.

(٦) إسناده شديد الضعف، والكذبُ عليه بادٍ من تاريخ السماع المزعوم فيه عن ابن المنذر، كما تقدّم بيانه في الترجمة له. =

= ولم أجده من هذا الوجه.

ولمّا ذكره الغزالي في الإحياء، ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٣٧٦) تحت باب: الأحاديث التي لم يجد لها إسنادًا في الإحياء، وقال عقبه: «هذا رؤيا منام، عن عبدالعزيز بن أبي روّاد، أنه رأى النبي ﷺ في النوم، فسأله، فقال ذلك. هكذا رواه البيهقي في الزهد».

ووافقه العراقي على ذلك في (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار)، مقدّمًا ذلك بقوله: «لا أعلم هذا إلا في منام...». فتعقّبه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (رقم ٣٧٦٥)، بأنه قد رواه الديلمي من حديث محمد بن سوقة عن الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا؛ قال الزبيدي: «وسنده ضعيف، قاله السخاوي في المقاصد».

والذي سبق السخاوي إلى هذا العزو هو بدر الدين الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (١٣٨ ـ ١٣٩).

وانظر: المقاصد الحسنة (رقم ١٠٨٠)، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (رقم ٣٧٧)، والشذرة في الأحاديث المشتهرة لابن طولون (رقم ٩٢٧)، وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع الشيباني (رقم ١٣٤٦)، وإتقان ما يَحْسُن من الأخبار الدائرة على الألسن لنجم الدين الغزي (رقم ١٨٠٦)، وكشف الخفاء للعجلوني (رقم ٢٤٠٦).

لذلك فقد أحسن الملا علي القاري عندما حكم عليه بالوضع، فأورده في الأسرار المرفوعة (رقم ٤٥٧). فالحديث ظاهر النكارة، لا تخفى دلائل التصنّع فيه.

ولا مؤاخذة على الملا علي القاري عندما قال عنه في كتابه السابق، وفي المصنوع أيضًا (رقم ٣١١): «لا يُعرف إلا في منام عبدالعزيز بن أبي رواد»، ولا تعقُّب عليه بما نُقل عن كتاب الديلمي. لأن كتاب الديلمي وإسناد هذا الحديث خاصّة مما لا يقوم بتقوية الحديث. فيكون مقصود القاري، أي: لا يُعرف من وجهٍ يثبت.

وأمّا الرؤيا المشار إليها، فقد وجدتها من وجه آخر، فانظر: المنامات

[٣٢٣] أخبرنا هناد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخزاعي[١]، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن / يعقوب الاستاذ[٢]، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن زياد[٣]، قال: حدثنا داود ابن رُشَيد، قال: حدثنا أبو يوسف[٤]، قال: شكا إليّ هارون الرشيد ما يلقى من السواك، فقلت: إن السواك ينظفها وينقيها، فقال: وكيف؟ قلت له: حدثني أمير المومنين المهدي[٥]، [٥٥/ ب]

= لابن أبي الدنيا (رقم ٢٨٦)، واقتضاء العلم العمل للخطيب (رقم ١٩٦).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي، أبو محمد الكَلَاباذي البخاري، الملقّب بالأستاذ، الفقيه الحنفي، (ت ٣٤٥هـ)، عن إحدى وثمانين سنة.

قال الحاكم: «صاحب عجائب وأفراد عن الثقات»، وقال الخطيب: «صاحب عجائب ومناكير وغرائب.. وليس بموضع للحجّة»، واتّهمه بالوضع غير واحد.

انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ١٢٦ ـ ١٢٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩٠ ـ ١٩١)، ولسان الميزان (٣/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، أبو يوسف الكوفي، القاضي، إمام الحنفيّة والملازم لأبي حنيفة، (ت ١٨٢هـ)، عن تسع وستين سنة.

مختلفٌ فيه، مع الاتفاق على جلالته في الفقه، والراجح فيه أنه لا ينزل عن مرتبة من يُحَسَّن حديثه، وقد وثقه النسائي.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ٥٣٥ ـ ٥٣٩)، ولسان الميزان (٦/ ٣٠٠ ـ ٣٠١).

(٥) محمد بن عبدالله (أبي جعفر المنصور) بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبدالمطلب، العباسي، أبو عبدالله، الخليفة الثالث من بني العباس، (ت ١٦٩هـ)، وله ثلاث وأربعون سنة، ومدّة خلافته عشر سنوات وشهر.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٣٣ ـ ٤٤٥): «ما علمت فيه جرحًا ولا توثيقًا، لكن ما علمت أحدًا احتجّ بالمهدي ولا بأبيه في الأحكام».

عن أمير المومنين المنصور، عن أبيه[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَظِّفُوا أَفْوَاهَكم، فإنّها طُرُقُ القرآنِ»، يعني: بالسِّواكِ[٢].

---

(١) محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، (ت ١٢٤هـ أو ١٢٥هـ): ثقة، لم يثبت سماعه من جدّه. (التقريب: ٦١٩٨).

(٢) إسناده شديد الضعف، ويصحّ موقوفًا على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.
ولم أجده من هذا الوجه.

لكن أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٩١)؛ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عن بحر بن كَنِيز عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن علي رضي الله عنه، موقوفًا بلفظ: «إن أفواهكم طرق القرآن، فطيبوها بالسواك».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٦/٤)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ٦٩) وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٦١)؛ من طريق مسلم بن إبراهيم أيضًا، وبإسناده، لكنه مرفوع إلى النبي ﷺ. وقال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث سعيد، لم نكتبه إلا من حديث بحر».

وإسناده ضعيف، فبحر بن كنيز السقّاء ضعيف (التقريب: ٦٤٢)، وعثمان ابن عَمرو ابن ساج فيه ضعف (التقريب: ٤٥٣٨)، وسعيد بن جبير لم يدرك أيّام علي، فحديثه عنه منقطع، انظر المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠)، والتهذيب (٤/ ١٣ ـ ١٤).

وللحديث وجه آخر: فقد رواه سعد بن عبيدة السُّلِمي أبو حمزة الكوفي (ثقة: التقريب برقم ٢٢٦٢)، عن أبي عبدالرحمن السلمي (عبدالله بن حبيب)، عن علي رضي الله عنه. واختُلِفَ على سعد بن عبيدة؛ فرواه عنه الأعمش، ولم يُختلف على الأعمش بروايته عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه موقوفًا، [أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش ـ كما في مسند علي ليوسف أوزبك رقم ١١٣٨٣ ـ وابن أبي شيبة (١/ ١٧٠)]. ورواه الحسن بن عُبيدالله بن عروة النخعي (ثقة فاضل: التقريب برقم ١٢٦٤)، عن =

= سعد بن عُبيدة، واختُلفَ عليه: فاتفق سفيان بن عيينة وخالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه موقوفًا، [أخرج حديث سفيان: ابن المبارك في الزهد (رقم ١٢٢٤)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ٤١٨٤)، والآجري في أخلاق حملة القرآن (رقم ٧٠). وأخرج حديث خالد الواسطي: البيهقي في الكبرى (١/ ٣٨) وفي الشعب (رقم ٢١١٦)، وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٦٠ ـ ٦١)، والضياء في المختارة (٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ٥٨٠)]. وخالفهما اثنان ـ إن صحَّ عنهما! ـ؛ فأخرج البزار في مسنده (رقم ٦٠٣)، وابن صاعد في زوائده على زهد ابن المبارك (رقم ١٢٢٥) وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٥٩ ـ ٦٠)، عن محمد بن زياد بن عبيدالله بن زياد بن الربيع الزيادي (صدوق يخطىء: التقريب برقم ٥٩٢٤) عن فُضَيل بن سليمان النُّميري (صدوق له خطأ كثير: التقريب برقم ٥٤٦٢)، عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعًا. وأخرج أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٥٣٦، ١٥٣٧)، والضياء في المختارة (٢/ ١٩٨ رقم ٥٨١)، من طريق حمدون الخزاز عن العباس بن الوليد عن شعبة عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعًا. لكن حمدون واسمه محمد بن جعفر بن الحارث (ويُنسب إلى جدّه الحارث) ابن إسماعيل الخزاز، ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلا (٢/ ١١٨ ـ ١١٩، ٢٩٢)؛ وشيخُه العباس بن الوليد بن عبدالرحمن الجارودي أبو الفضل لم أجد له ترجمة.

ومن هذا يترجح الحديث الموقوف على عليّ رضي الله عنه؛ لكن في الحديث مالا يُقال بالرأي، في ألفاظه المعزوّ إلى مصادرها آنفًا، فللحديث حكم الرفع.

وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٢١٣).

[٣٢٤] أخبرنا هناد، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عمر(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن(٢)، قال: حدثنا الحارث بن محمد(٣)،

= وللحديث شواهد: من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٢١١٩) وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد (٦٢)، وضعّفاه. ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أبو طاهر السِّلَفِي في معجم السفر (رقم ٨٨١). ومن حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (كما في حاشية الفردوس بتحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، رقم ٦٧٣٣).

وله شاهد مرسل من حديث الزهري: أخرجه الآجري في أخلاق حملة القرآن (رقم ٦٩).

(١) لم أستطع تعيينه، وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٠ ـ ١١١).

(٢) لعلّه: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، أبو علي ابن الصوّاف، (ت ٣٥٩هـ)، وله تسع وثمانون سنة.

قال الدارقطني: «ما رأيت عيناي مثل أبي علي ابن الصواف، ورجل آخر بمصر»، وقال ابن أبي الفوارس: «كان ثقة مأمونًا، من أهل التحرُّزِ، ما رأيت مثله في التحرّز».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥).

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر بن يزيد التميمي، أبو محمد البغدادي، صاحب المسند، (ت ٢٨٢هـ)، عن ست وتسعين سنة.

وثقه إبراهيم الحربي، وابن حبان، وأحمد بن كامل، وأبو العباس النباتي، وقال عنه الدارقطني: «اختلف فيه أصحابنا، وهو عندي صدوق»، وقال البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في الصحيح». في حين ضعّفه الأزدي (فقال الذهبي: ليت الأزدي عرف ضعف نفسه)، وابن حزم ضعّفه مَرّه، وجهله أخرى، وتركه ثالثه!.

فدافع عنه الذهبي في السير (١٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠)، ورمز له بـ (صح) في الميزان (١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) التي هي رمز لمن كان العمل على تصحيح حديثه. =

عن أبي الحسن المدايني[1]، قال: جاءَ رجلٌ إلى الاعمش، فقال: يا أبا محمّد، اكْتَرَيْتُ حِمَارًا بِنِصْفِ درهم، وأتيتُك لأَسَلَكَ عن حديثٍ كذا وكذا؛ فقال: اكْتَرِ بالنِّصْفِ الآخر، وارْجِعْ[2].

= وانظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٩١)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، ولسان الميزان (٢/ ١٥٧ ـ ١٥٩).

(١) علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني، أبو الحسن الأخباري، نزيل بغداد، (ت ٢٢٤هـ) عن ثلاث وتسعين سنة.

تكلّم فيه ابن عدي، وأورد له حديثًا لايتعيّن حَمْلُ نكارته عليه، حتى عند ابن عدي نفسه! في حين قال عنه ابن معين: «ثقة، ثقة، ثقة»، وأثنى عليه غير واحد، حتى ذكره شيخ الإسلام ابن تيميّة في سياق مَن سلم مِن الطعن من المصنِّفين في الأخبار.

انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٢١٣) ووازنه بترجمة جعفر بن هلال، في الكامل (٢/ ١٤٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٥٤ ـ ٥٥)، وتلخيص كتاب الإستغاثة لابن تيميّة (١/ ٧٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٤٠٠ ـ ٤٠٢).

(٢) إسناده شديد الضعف، لكنه مرويّ من وجه آخر أحسن حالاً منه.

أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (رقم ٢٤٤)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٤٥٨)؛ من طريق عيسى بن موسى بن أبي محمد الهاشمي (ثقة ثبت: تاريخ بغداد ١١/ ١٧٨)، عن محمد بن خلف بن المرزبان، عن الحارث بن أبي أسامة به.

ومحمد بن خلف بن المرزبان قال عنه الدارقطني: «ليّن». في حين روى عنه الإسماعيلي وابن عدي، وروايتهما عنه تدل على قَبوله، وأثنى الخطيب على حُسْن تصنيفه، وقال عنه الذهبي: «كان صدوقًا».

انظر: سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ٥٩)، ومعجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ١٧٠)، وتاريخ بغداد (٥/ ٢٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٦٤)، واللسان =

[٣٢٥] أخبرنا هنّاد، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عبدالسلام الابهري[١]، يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم البَلْخِي[٢]، بمكة، يقول: سمعت أبا سعيد ابن الاعرابي[٣]، يقول: كان ابنُ إشْكاب[٤] إذا

= (١٥٧/٥)، وابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل للدكتور زهير عثمان (٢/ ٢٨٣).

(١) محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن يزيد بن عبدالسلام الأبهري، أبو جعفر، الملقّب بمدكان، الفقيه المالكي، (ت ٤٢٨هـ).
ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٤٥).
وجاء في تراجم الأبهريين لأبي طاهر السلفي (١٣٤/ أ)، وفي معجم السفر له أيضًا (رقم٤، ٥٧٠)، ما يدلّ على جلالة هذا الإمام في الحفظ والفقه المالكي والحديث؛ مع ذلك فقد خلت من ذكره كتب طبقات المالكيّة المطبوعة!.

(٢) ترجم له الذهبي في وفيات سنة (٣٧٣هـ) في تاريخ الإسلام (٥٤٧)، وقال: «كان حيًّا في هذا العام». ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.
وترجم الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٧٢) لمن وافق صاحب الترجمة في كل شيء، إلا في الكنية، حيث كنّاه الخطيب بأبي بكر.

(٣) أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري، أبو سعيد ابن الأعرابي، الصوفي، نزيل الحرم، (ت ٣٤٠هـ)، وله أربع وتسعون سنة.
إمام كبير وثقه الخليلي والسُّلمِي ومسلمة بن القاسم وغيرهم، وله أوهام لا يعرى عنها بشر. انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٠٧ ـ ٤١١)، ولسان الميزان (٣٠٨/١ ـ ٣٠٩).

(٤) المشهور بابن إشكاب رجلان، هما: علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، ابن إشكاب، (ت ٢٦١هـ)، صدوق. (التقريب: ٤٧٤٧). والثاني أخوه: محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر البغدادي، (ت٢٦١هـ): صدوق. (التقريب: ٥٨٥٨). وهناك أيضًا: أحمد بن إشكاب الحضرمي، (ت ٢١٧هـ أو بعدها): ثقة حافظ. (التقريب: ١٠). ورجلان آخران ذكرهما الخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٨٢٥ ـ ١٨٢٦).

ضَحِكَ رَجُلٌ في مَجْلِسِه لم يُحدِّثْه سنةً[١].

[٣٢٦] أخبرنا هنّاد بن إبراهيم النَّسَفِي، قال: أنشدني محمد بن إدريس[٢]، قال: أنشدني أبو بكر المُفِيد[٣]، لبعضهم:

طلبتُ الرِّزْقَ بالعَقْلِ ... مِنَ الغَرْبِ إلى الشَّرْقِ
فَلَمْ يُكْسِبْنِيَ العَقْلُ ... سوى البُعْدِ مِنَ الرِّزْقِ
فَأَدْبَرْتُ عَنِ العَقْلِ ... وَأَقْبَلْتُ عَلَى الحُمْقِ
فَلَمْ أَتْعَبْ وَلَمْ أَنْصَبْ ... وَلَمْ أَضْرَعْ إِلَى الخَلْقِ
فَمَنْ لاَمَ عَلَى الحُمْقِ ... فَقَدْ حَادَ عَنِ الحَقِّ[٤]

آخِرُ حَدِيثِ هَنَّادِ بنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَفِيِّ

---

(١) إسناده شديد الضعف.
وكراهية الضحك في مجالس الحديث من آداب تلك المجالس، انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (رقم ٢١٤، ٢١٧، ٣٢٧، ٣٢٨).

(٢) محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان الشافعي، أبو بكر الجرجرائي، (ت ٤١٥هـ).
قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٩٠): «كان موصوفًا بالمعرفة والحفظ، وما علمتُ فيه جرحًا».

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي، أبو بكر المُفيد، (ت٣٧٨هـ).
قال البرقاني، وخرّج له في صحيحه، واعتذر بالعلوّ، ثم قال: «ليس بحجّة»، وقال أبو الوليد الباجي: «أنكرت عليه أسانيد ادّعاها»؛ هذا مع وصف المالِيني له بأنه رجل صالح. فانظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٦٩ ـ ٢٧١)، ولسان الميزان (٥/ ٤٥).

(٤) إسناده شديد الضعف.
ولم أجد الأبيات في مصدر آخر.

شيخ آخر [السابع والثلاثون]

[٣٢٧] أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، ابن المِهْرَواني، الهَمَذَاني(١)، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن

---

(١) يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الهَمَذَاني، نزيل بغدَاد، أبو القاسم الصوفي، القزّاز، ابن المِهْرَواني، (و: ابن المهروباني)، (ت ٤٦٨هـ)، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة.

قال عنه السمعاني في الأنساب (١٢/ ٤٩٧): «شيخ ثقة صدوق صالح متصوّف».

وقال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤): «خرّج له أبو بكر الخطيب مشيخة. . وكان ثقة».

وقال ابن نقطة في تكملة الإكمال (٦/ ١١٥ ـ ١١٦ رقم ٦٣٨٠): «كان ثقةً».

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٧٧): «كان صالحًا زاهدًا ورعًا ثقةً».

وقد طُبعت فوائد حديثه التي انتخبها الخطيبُ البغدادي.

وقد جاءت نسبته في المشيخة على وجهين، وهما: (ابن المهرواني)، و(ابن المهروباني) بزيادة باء موحّدة بعد الواو.

وقد أفادتني هذه النسبة بالوجهين التي تفرّدت بها مشيختنا فائدةً جليلةً، صَوّبتُ بها خطأً قديمًا في هذه النسبة!.

حيث إن نسبة هذا الشيخ بكلا النسبتين فيه دلالةٌ على أنهما لفظان لنسبةٍ واحدة، أو قُلْ لبلدٍ واحدٍ!! ويزيد هذه الدّلالة قوةً أن الموقع المذكور لكل من (مهروان) و(مهروبان) في كتب البلدان والأنساب موقع واحدٌ. غير أن بعض كتب البلدان فرّقت بين التسميتين، وكأنهما اسمان لبلدين مختلفين؛ ومن هذه الكتب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (٥/ ٢٣٣)؛ بل إن كي لسترنج بينما =

= يحدّد موضع (مهروبان) ـ كما يأتي بيانه ـ يعلن عند ذكره لـ (مهروان) (٤١٥ ـ ٤١٦) أنه لا يعرف الموضع الصحيح لها. مع أن كي لسترنج نفسه نقل عن المستوفي أن الفرس يسمّون (مهروبان): (ماهي رويان) و(مهرويان)، مما يشير إلى أن تسمية هذه البلدة له عدّة ألفاظ، لعلها تختلف باختلاف الأزمان واللهجات الفارسيّة.

أمّا موضع هذه المدينة، والتي سُمّيت بها المنطقة التي تقع بها المدينة، فهو: ساحل الخليج الفارسي (العربي) من الجهة الشماليّة الشرقيّة منه، وهذه المدينة هي أوّل فُرضةٍ للسفن الخارجة من البصرة إلى الهند. ومن علماء البلدان من يجعلها ضمن إقليم خوزستان (عربستان حاليًا)، ومنهم من يجعلها ضمن إقليم فارس. انظر: نزهة المشتاق للإدريسي (١/ ٢٧٩)، ومعجم البلدان (٥/ ٢٣٣)، وتقويم البلدان لأبي الفداء (٣١٦)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٣٠٩).

وأمّا ضبط اسم هذه المدينة، فمما وقع فيه اختلاف أيضًا:

فيضبطه السمعاني في الأنساب (١٢/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧)، وابن الأثير في اللباب (٣/ ٢٧٤)، والسيوطي في اللباب (رقم ٣٩٠٧): بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والواو (المِهْرَوَاني).

ويضبطه ابن نقطة في تكملة الإكمال (رقم ٦٣٨٠)، وابن ناصر الدين في التوضيح (٩/ ١٢٨)، وابن حجر في تبصير المنتبه (٤/ ١٤٤٥): بفتح الميم (المَهْرَوَاني).

أمّا الوجه الآخر لاسم هذه المدينه (مهروبان) فلم أجد تنصيصًا على ضبطها إلا عند أبي الفداء في تقويم البلدان (٣١٦)، فقد ضبطها بفتح الميم وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو ثم باء موحّدة مفتوحة وألف ونون. وسبق عن المستوفي أن أهل فارس ربّما سموّها (ماهي رويان)، وهذا ممّا يُؤهّلُ تصويبَ فتحِ الميم على كسرها.

إلا أن ياقوتَ نَصَّ على أن (مِهْر) في الفارسية التي في أسماء البلدان بكسر

محمد بن عبدالله ابن مهدي الفارسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا يوسف (هو ابن موسى القطان)، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن أبي إسحاق الشيباني[١]، عن عبدالله بن ذكوان، عن عروة بن الزبير، / عن أبي حميد، قال: بَعَثَ [٥٦/ أ]
رسولُ الله ﷺ رجلاً على الصَّدَقَةِ، فلمّا قَدِمَ جاء بسوادٍ كثير. قال: فأرسل إليه النبيُّ ﷺ من يَتَوَفَّاهُ منه، قال: فجعل يقول: هذا لي، وهذا لكم؛ حتى

= الميم، وبيّنَ معناها في الفارسيّة، فانظر معجم البلدان ـ مهربانان، ومهرجان قذق ـ (٥/ ٢٣٢، ٢٣٣). وهذا يعني أن الأصل في هذه التسمية كسر الميم، ويؤيّده أن السمعاني ضبطها بالكسر، والسمعاني أقدم ممن ضبطها بفتح الميم. فلعل الاختلاف اختلافٌ للنطق الفارسي عبر الزمن، أو هو اختلاف لهجات، كما سبق.

ومما يسترعي الانتباه في خصوص ترجمة هذا الإمام: أنه بينما يترجم له السمعاني وابن الأثير في (المهرواني)، يترجم له ياقوت في (المهروباني)، والأغرب من ذلك أنه ينقل ذلك عن أبي سعد السمعاني!.

ومما يستوقف أيضًا في ترجمة هذا الإمام أن هناك إمامًا سُمّي بـ (يوسف ابن محمد بن يوسف بن الحسن المهرواني الهمذاني أبي القاسم نزيل بغداد)، وتوفي في سنة وفاة شيخ أبي بكر الأنصاري نَفْسِها، وهي سنة (٤٦٨هـ)، واشتركا في بعض الشيوخ؛ لكن فرّق بينهما ياقوت الحموي في معجم البلدان (٥/ ٢٣٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢٧٧ ـ ٢٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩). ولا أحسبهما إلا واحدًا، نسبه شيرويه الديلمي بتلك النسبة المغايرة لنسبة الآخر في كتابه (تاريخ همذان)، فتبعه على ذلك ياقوت ثم الذهبي.

(١) سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني، أبو إسحاق، الكوفي، (ت حدود ١٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٢٥٨٣).

مَيِّزَهُ. قال: فيقولون: من أين لك هذا؟ قال: أُهدي لي. قال: فجاؤوا إلى النبي ﷺ بما أعطاهم، وأخبروه الخبر. فصعد المنبر، وهو مُغْضَب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ نبعثهم على هذه الاعمال؟! فيجيءُ أحدُهم بالسوادِ الكثير، ثم يقول: هذا لي وهذا لكم، فإذا سُئِل: من أين لك هذا؟ قال: أُهدي لي. أفلا ـ إن كان صادقًا ـ أُهدي ذلك له في بيتِ أُمّه أو بيتِ أَبيه؟! والذي نفسي بيده، لا أبعثُ رجلاً على عمل، فَيَغُلَّ منه شَيْئًا، إلا جاء به يوم القيامة على عُنُقِه: بعيرٌ يَرْغُو، أو بقرةٌ تَخُور، أو شاةٌ تَيْعَرُ. (ثم قال ثلاث مرات:) اللهمّ هل بَلَّغتُ؟ اللهمّ هل بلّغت؟».

فقلتُ لأبي حميد: أنت سمعتَه من رسولِ الله ﷺ؟ فقال: مِنْ فِي رسولِ الله ﷺ إلى أُذُنِي[١].

[٣٢٨] أخبرنا يوسف المَهْرَوَاني، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن عُبيدالله بن يحيى البيِّع[٢]، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٤٢٣)، والبخاري (رقم ٩٢٥، ١٥٠٠، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٦٩٧٩، ٧١٧٤، ٧١٩٧)، ومسلم (رقم ١٨٣٢)، وأبو داود (رقم ٢٩٤٦)، والدارمي (رقم ١٦٧٦، ٢٤٩٦)؛ كلهم من طريق الزهري عن عروة.. به. وزاد البخاريُّ ومسلمٌ طريقَ هشام بن عروة عن أبيه، وتفرّد مسلم بطريق جرير بن عبدالحميد عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان عن عروة.. به.

(٢) عبدالله بن عُبيدالله بن يحيى البغدادي المؤدّب، أبو محمد ابن البيِّع، (ت٤٠٨هـ) وهو ابن سبع وثمانين سنة.
قال الخطيب تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩): «كان ثقة».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢١).

المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا سَلْم بن جُنَادة، قال: حدثنا حفص (يعني: ابن غياث)، قال: حدثنا الاعمش، عن تميم بن سلمة[1]، عن عبدالرحمن ابن هلال[2]، عن جرير بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الخَيْرَ»[3].

[٣٢٩] أخبرنا يوسف الصوفي، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، قال: حدثنا محمد بن جعفر[4]، قال: حدثنا بشر بن مطر، قال: حدثنا سفيان[5]، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا حَسَدَ إلا في اثنتين، رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ، فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ؛ ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً، فهو يُنْفِقُهُ آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ في حَقِّه»[6].

---

(١) تميم بن سلمة السُّلمي، الكوفي، (ت ١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ٨٠٩).

(٢) عبدالرحمن بن هلال العبسي، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٤٠٦٢).

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٦٢، ٣٦٦)، ومسلم (رقم ٢٥٩٢)، وأبو داود (رقم ٤٨٠٩)، وابن ماجه (رقم ٣٦٨٧)؛ كلّهم من طريق الأعمش به، وزاد مسلم وجوهًا أخرى.

ولم أجد الحديث في أمالي المحاملي رواية ابن البيع من هذا الوجه، ولكن من وجه آخر (رقم٥).

(٤) هو محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المَطِيري، تقدّم أنه ثقة.

(٥) هو سفيان بن عيينة.

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٥٠، ٤٩٢٤، ٥٦١٨، ٦٤٠٣)، والبخاري (رقم٥٠٢٥، ٧٥٢٩)، ومسلم (رقم ٨١٥)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» =

[٣٣٠] أخبرنا أبو القاسم يوسف، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الاهوازي[١]، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا / سلم (يعني: ابن جُنَادة)، قال: حدثنا أبو معاوية، [٥٦/ ب] عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّل كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوتي شَفَاعةً لأُمَّتِي، وهي نَايلةٌ ـ إن شاءَ اللهُ ـ مَنْ مَاتَ منهم لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا»[٢].

[٣٣١] أخبرنا يوسف المِهْرَوَاني، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن الحسن بن محمد الغَضَارِيّ، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البَخْتَرِي الورّاق، سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا سعدان بن نصر بن منصور[٣]، قال: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية

= (رقم ١٩٣٦)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٩٧)، وابن ماجه (رقم ٤٢٠٩)؛ من طريق الزهري.. به.

وسيأتي هنا برقم (٥٦٧) عن شيخ آخر عن أبي أحمد الفرضي مثله.

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، تقدّم.

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٦)، ومسلم (رقم ١٩٩)، والترمذي وصححه (رقم ٣٦٠٢)، وابن ماجه (رقم ٤٣٠٧)؛ من طريق الأعمش.. به.

(٣) سعدان بن نصر بن منصور الثقفي، أبو عثمان البزّاز، البغدادي، المُخَرِّمي (والمُخَرِّمُ: محلّة ببغداد)، اسمه (سعيد) وغلبَ عليه لقبه (سعدان). توفي ببغداد سنة (٢٦٥هـ)، عن ثلاث وتسعين سنة.

قال أبو حاتم وابنه أبو محمد في الجرح والتعديل (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١): «صدوق».

وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٠٥).

وقال عنه الدارقطني، كما في سؤالات السُّلمي (رقم ١٤٢): «ثقة مأمون». =

الضرير، عن حارثة بن محمد[١]، عن عمرة، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا افتتحَ الصلاةَ رَفَعَ يديه حَذْوَ منكبيه، ويقول: «سبحانك اللهمّ وبحمدِك، وتَبَاركَ اسمُك، وَتَعَالَى جَدُّكَ[٢]، ولا إلـه غَيْرُك»[٣].

= وانظر: تاريخ بغداد (٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ١٣٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨).

(١) حارثة بن أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الأنصاري النَّجَّاري، المدني، (ت ١٤٨هـ): ضعيف. (التقريب: ١٠٦٩).
قلت: هو إلى الترك أقرب، ولذلك عبّر الذهبي في المغني في الضعفاء (رقم ١٢٦٢) بقوله: «تركوه». وانظر التهذيب (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

(٢) «أي: عَلاَ جَلاَلُك وعظمتُك. والجَدُّ: الحظُّ والسعادة والغنى». النهاية لابن الأثير ـ جدد ـ (١/ ٢٤٤).

(٣) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٣)، وابن ماجه (رقم ٨٠٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (رقم ١٠٠٠، ١٠٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه وضعّفه (رقم ٤٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩)، والطبراني في الدعاء (رقم ٥٠٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٩)، والدارقطني (١/ ٣٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٤)؛ كلّهم من طريق أبي معاوية.. به.
وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه. وحارثةُ قد تُكلِّم فيه من قبل حفظه».
وتعقبه ابن خزيمة بقوله: «وحارثة بن محمد ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه».
وتعقبه العقيلي بقوله: «قد روي من غير هذا الوجه بأسانيد جياد».
وضعفه البيهقي أيضًا بحارثة بن محمد. =

[٣٣٢] أخبرنا يوسف المِهْرَوَاني، قال: حدثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق (يعني: ابن عبدالله الانْمَاطي)[١]، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرَاني، قال: حدثنا محمد ابن إدريس الشافعي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن ابن شِهاب، عن سعيد بن المسيّب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، أن رسول الله ﷺ قال: «في الرِّكَازِ[٢] الخُمْسُ»[٣].

= وتضعيف من ضعّفه من الأئمة إنّما يضعّفون فيه رَفْع دعاء الاستفتاح إلى النبي ﷺ من حديث عائشة، أمّا الدعاء نفسه فثابتٌ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفًا عليه؛ أخرجه الإمام مسلم (رقم ٣٩٩)، وعبدالرزاق في المصنف (رقم ٢٥٥٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢١٧، ٢٣٠، ٢٣٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨)، والدارقطني في السنن (١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، ٣٠١)، والحاكم وصححه (١/ ٢٣٥).

(١) أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الأنماطي، أبو عيسى ابن قماش البغدادي، (ت ٣٣٤هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٤ ـ ٣٥): «كا ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩٨).

(٢) «الرِّكاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتملها اللغة؛ لأنّ كُلًّا منهما مركوز في الأرض: أي ثابت. يُقال ركزه يركُزُه رَكْزًا إذا دَفَنَه». النهاية لابن الأثير ـ ركز ـ (٢/ ٢٥٨).

(٣) إسناده إلى سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن صحيح، لكنه من هذا الوجه مرسل؛ غير أنه صحيح.
أخرجه الشافعي في باب زكاة الركاز من الأم (٢/ ٤٣)، كما هنا مُرسلاً.
فيوافق الربيعُ بنُ سليمان روايةَ الزعفراني عن الشافعي.
ولكن أخرجه الشافعي أيضًا في اختلاف الحديث (٢٢٥) دون موطن =

[٣٣٣] أخبرنا يوسف القَزَّاز، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون ابن الصَّلْت الاهوازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النّبي ﷺ قال: «إنّ بلالاً يُوَذِّنُ بليلٍ، فَكُلُوا واشْرَبُوا حتّى تَسْمَعُوا أذانَ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم»(١).

[٣٣٤] أخبرنا يوسف الصوفي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الغَضَاري، قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن البختري، قال: حدثنا

= الشاهد، وفي السنن له (رقم ٣٦٨) بموطن الشاهد، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.. متصلاً.

ومعلومٌ أن (اختلاف الحديث) يرويه الربيع بن سليمان عن الشافعي، و(السنن) المطبوع يرويه المزني عن الشافعي. وهذا يدل على أن الإمام الشافعي كان يرسل الحديث مرات ويصله أخرى.

والحديث أخرجه مالك (٢/٨٦٨ ـ ٨٦٩)، وأحمد (٢/٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥)، والبخاري (رقم ١٤٩٩، ٦٩١٢)، ومسلم (رقم ١٧١٠)، وأبو داود (رقم ٣٠٨٥، ٤٥٩٣)، والترمذي وصححه (رقم ٦٤٢، ١٣٧٧)، والنسائي (رقم ٢٤٩٥ ـ ٢٤٩٧)، وابن ماجه (رقم ٢٥٠٩)، والدارمي (رقم ١٦٧٥، ٢٣٨٣)؛ من طريق الزهري عن سعيد وأبي سلمة كليهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وسيأتي من وجه آخر متصلاً (برقم ٦٦٣).

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٥١، ٦٠٥١)، والبخاري (رقم ٦١٧، ٢٦٥٦)، ومسلم (رقم ١٠٩٢)، والترمذي وصححه (رقم ٢٠٣)، والنسائي (رقم ٦٣٨)، والدارمي (رقم ١١٩٢)؛ من طريق الزهري.. به.

عبدالرحمن بن محمد بن منصور[١]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا أبان بن صَمْعَة[٢]، قال: حدثني أبو الوازع[٣]، عن أبي برزة رضي الله عنه، قال: قلت: يارسول الله: عَلِّمْنِي شيئًا أنتفعُ به، / قال: [٥٧/ أ] «أَزِلِ الاذَى عَنْ طَرِيقِ المسلمين»[٤].

[٣٣٥] أخبرنا يوسف بن محمد الهَمَذَاني، قال: أخبرنا أبو رجاء سعد

---

(١) عبدالرحمن بن محمد بن منصور بن حبيب الحارثي، أبو سعيد، البصري، يلقّب كُرْبُزَان، نزل سُرّ من رأى وبغداد، (ت ٢٧١هـ).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٣): «كتبت عنه مع أبي، وتكلموا فيه، سئل أبي عنه، فقال: شيخ».

وكان موسى بن هارون يرضاه حسنَ الرأي فيه، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٨٣)، وقال مسلمة بن القاسم: «ثقة مشهور»؛ بينما قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات الحاكم (رقم ١٤٥) ـ «ليس بالقوي»، وقال عنه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣١٩): «حدث بأشياء لا يتابعه أحدٌ عليها»؛ ثم ذكر ابنُ عدي حديثاً يُحتمل فيه الوَهْم والخطأ.

فمثله يُحسَّنُ حديثه في أدنى مراتب القبول، كما قال أبو حاتم عنه: «شيخ».

وانظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، ولسان الميزان (٣/ ٤٣٠ ـ ٤٣١).

(٢) أبان بن صَمْعَة الأنصاري، البصري، (ت ١٥٣هـ): صدوق تغيّر آخرًا، وحديثه عند مسلم متابعة. (التقريب: ١٣٩).

قلت: يبدو أن تغيّره يسير، لم يصل إلى درجة الاختلاط الذي يُرَدُّ به الحديث، ولذلك قال ابن عدي في الكامل (١/ ٣٩٢): «له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لمّا كبر، ولم يُنسب إلى الضعف، لأن مقدار مايرويه مستقيم».

(٣) جابر بن عَمرو الراسبي، أبو الوازع: صدوق يهم. (التقريب: ٨٨١).

(٤) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤)، ومسلم (رقم ٢٦١٨)، وابن ماجه (رقم ٣٦٨١)؛ من طريق أبي الوازع.. به.

ابن محمد بن يوسف بن محمد بن غسان[١]، من أهل قزوين[٢]، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك[٣] بدمشق في مسجد باب الجابية[٤]، قال: حدثني الربيع بن سليمان المرادي، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن صفوان بن سُليم، عن سعيد بن سلمة (رجل

---

(١) سعد بن محمد بن يوسف بن محمد بن غسان الشيباني، أبو رجاء القزويني، نزيل بغداد.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٩ ـ ١٣٠): «كتبنا عنه وما علمت به بأسًا»، ثم أسند الخطيب عنه حديثه الذي هنا، وقال عقبه: «لم يكن عند أبي رجاء غير هذا الحديث».
وانظر: التدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣/ ٣٧).

(٢) قزوين مدينة عظيمة ومن الثغور المهمة قديمًا، تقع على نحو مائة ميل شمال غربي طهران. انظر معجم البلدان لياقوت (٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤)، وبلدان الخلافة الشرقيّة لكي لسترنج (٢٥٣ ـ ٢٥٥).

(٣) في الأصل: «بن عبدالصمد»، والتصويب من مصادر ترجمته ومصادر تخريج الحديث.
وهو الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدمشقي الحصائري، أبو علي الشافعي، (ت ٣٣٨هـ)، عن ست وتسعين سنة.
قال عبدالعزيز الكتاني في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (رقم٢): «ثقة نبيل، حافظ لمذهب الشافعي، حدّث بكتاب الأمّ كله».
وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

(٤) في الأصل: «الحلبة»، ووضع الناسخُ عليها ضبّة. والتصويب من ترجمة الحسن ابن حبيب، حيث ذكر ابن عساكر في ترجمته في تاريخ دمشق (٤/ ٤٢٣)، أنه كان إمام مسجد باب الجابية. والجابية قرية في جنوب شرق دمشق، وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع؛ انظر معجم البلدان لياقوت (٢/ ٩١).

من آل ابن الازرق)[١]، أن المغيرة بن أبي بردة[٢] (وهو من بني عبدالدار) أخبره: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سال رجل رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله، إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضّأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُو الطَّهُورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»[٣].

آخر حديث يوسف المَهْرُوْبَاني الصوفي

---

(١) سعيد بن سلمة المخزومي، من آل ابن الأزرق: وثقه النسائي. (التقريب: ٢٣٤٠).

(٢) المغيرة بن أبي بردة، ولي إمرة الغزو بالمغرب، ومات بعد المائة: وثقه النسائي (التقريب: ٦٨٧٧).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح، على كثرة الاختلاف في سعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة، بين التوثيق والجهالة.

أخرجه مالك (١/ ٢٢)، والشافعي في الأم (١/ ٣)، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٣٦١، ٣٧٨، ٣٩٣)، وأبو داود (رقم ٨٣)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٦٩)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٨)، والمجتبى (رقم ٥٩، ٣٣٢، ٤٣٥٠)، وابن ماجه (رقم ٣٨٦)، والدارمي (رقم ٧٣٤، ٧٣٥)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١١١)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٤٣)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٢٤٣، ٥٢٥٨)، والحاكم وصححه (١/ ١٤٠ ـ ١٤٢)، والبيهقي (١/ ٣)، والبغوي وصححه (رقم ٢٨١)، والجورقاني في الأباطيل وصححه (١/ ٣٤٦)، وغيرهم.

وصححه جماعةٌ من الأئمة، منهم الذين سبق ذكرهم، ومنهم البخاري (العلل الكبير للترمذي: ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، وغيرهم، فانظر التهذيب (١٠/ ٢٥٧).

وانظر تخريجه والكلام عن علله في المصادر التالية: التمهيد لابن عبدالبر (١٦/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، وشرح الإلمام لابن دقيق العيد (١/ ٧٦ ـ ٨٨، ١٧٨ ـ ١٨١)، ونصب الراية للزيلعي (١/ ٩٦ ـ ٩٨)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٢١ ـ ٢٤).

وسيأتي من طريق آخر عن مالك (برقم ٦٨٠، ٦٨١).

شيخ آخر [الثامن والثلاثون]

[٣٣٦] أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم المحدث[١]، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله

---

(١) عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران بن أبي المضاء العَاصِمِي، أبو الحسين بن أبي علي، العطار، البغدادي، الكرخي، الشاعر، كان يُعرف بابن عاصم الرصاص. وُلد سنة (٣٩٧هـ)، وتوفي سنة (٤٨٣هـ).

قال السمعاني في الأنساب (٩/ ١٤٧): «من ملاح البغداديين وظرفائهم، وكان ثقة صدوقًا، عفيفًا ورعًا ديِّنًا، مكثرًا من الحديث. وكان صاحب طُرَفٍ وأخبارٍ وأشعار، مطبوعَ النادرة، مليحَ المحاورة، وكان له شِعْرٌ رقيقٌ مليح في الغزل ووصف الخمر، في غاية الحُسْن، وما عُرف له صبوة ولا اشتغالٌ بمعاطاة ذلك قط».

وقال شجاع بن فارس الذُّهلي: «له شعرٌ مطبوع، وكان صدوقًا من أهل السنة».

وقال أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني البغدادي الحافظ (ت ٥٤٠هـ): «كان شيخًا متقنًا أديبًا فاضلاً، كان حُفّاظُ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحّة سماعه».

وقال عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي (ت ٥٣٨هـ): «كان عفيفًا نَزِهَ النفس صالحًا، رقيق الشعر، مليحَ الطبع. قال لي: مرضتُ، فغسلتُ ديوانَ شِعْرِي».

وأثنى عليه غيرهم.

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩/ ٥١ ـ ٥٢)، وخريدة القصر للعماد الأصبهاني (٣/ ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار لشهاب الدين الحسامي (رقم ٩١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٥٩٨ ـ ٦٠٠)، وتاريخ الإسلام له (١٠٧ ـ ١١٠).

ابن محمد بن مهدي الفارسي، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عُبادة بن الوليد بن عُبادة ابن الصامت[١]، أن أباه[٢] أخبره، عن عُبادةَ بنِ الصامت، قال: «بَايَعْنَا رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمْعِ والطَّاعةِ، في اليُسْرِ والعُسْرِ، والمَنْشَطِ والمَكْرَهِ، وأن لا نُنَازِعَ الأمْرَ أَهْلَهُ، وأن نَقُولَ (أو: نَقُومَ) بالحَقِّ حيثُ ما كُنَّا، لاَ نَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لايِمٍ»[٣].

[٣٣٧] أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، إملاءً، قال: حدثنا إبراهيم بن القعقاع[٤]، قال: حدثنا عُبيد بن إسحاق[٥]، قال: أخبرنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل

---

(١) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري: ثقة. (التقريب: ٣١٧٨).

(٢) الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، المدني أبو عُبادة، وُلد في عهد النبي ﷺ، مات بعد التسعين: ثقة. (التقريب: ٧٤٨٠).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦)، وأحمد (٥/ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥)، والبخاري (رقم ٧١٩٩)، ومسلم (رقم ١٧٠٩)، والنسائي (رقم ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥١، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤)، وابن ماجه (رقم ٢٨٦٦)؛ من طريق الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه.

(٤) إبراهيم بن القعقاع البغوي، أبو إسحاق، (ت ٢٦٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٤٠ ـ ١٤١): «كان ثقة».

(٥) عبيد بن إسحاق بن الربيع الضبي (أو: عبيد بن إسحاق بن المبارك بن خلف)، أبو عبدالرحمن العطار، الكوفي، ملقّب بعطار المطلّقات، (ت ٢١٤هـ).
قال يحيى بن معين، ومسلم، والنسائي، والأزدي: «متروك الحديث»، وقال البخاري، وأبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه =

ابن مسلم، عن الحسن، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دون ماله فهو شهيد»(١).

[٣٣٨] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن مهدي، قال: حدثنا أبو عبدالله / الحُسين بن يحيى بن عيّاش القطان، قال: حدثنا [٥٧/ ب]

= إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن». بل قال ابن معين مَرّة: «كذاب، وكان صديقًا لي».

أمّا أبو حاتم فقال: «ما رأينا إلا خيرًا، وما كان بذاك الثبت، وفي حديثه بعض الإنكار». وبينما يذكره ابن حبان في الثقات ويقول عنه: «يغرب»، يذكره أيضًا في المجروحين ويقول: «ممن يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار».

فمثله متروك الحديث.

انظر التاريخ الأوسط للبخاري ـ المطبوع باسم الصغير ـ (٢/ ٣٠٥)، والكنى لمسلم ـ المخطوط ـ (٦٩)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (رقم ٨٠٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠١ ـ ٤٠٢)، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (رقم ١٩٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم ٤٢٣)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٣١)، والمجروحين له (٢/ ١٧٦)، والكامل لابن عدي (٥/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (رقم ٤٨٣)، ولسان الميزان (٤/ ١١٧ ـ ١١٨).

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من حديث عبدالله بن عَمرو بن العاص.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٤١)، عن ابن مهدي الفارسي عن المحاملي.. به.

وأخرجه أبو نعيم في الحليه (٣/ ٣٥٣)، من وجه آخر، لكن بيّن أنه خطأٌ لا يصح.

وللحديث شاهدٌ صحيح من حديث عبدالله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما، أخرجه البخاري (رقم ٢٤٨٠)، ومسلم (رقم ١٤١).

أبو الاشعث (يعني: أحمد بن المقدام)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم ابن سليمان(١)، عن عبدالله بن سَرْجِس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يقول: «اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ(٢) السَّفَرِ، وكآبةِ المُنْقَلَبِ(٣)، ومن الحَوْرِ(٤) بعد الكَوْنِ(٥)، ودَعْوة المظلوم، وسُوءِ المَنْظَرِ في الاهْلِ والمالِ»(٦).

قيل لعاصم: ما الحَوْرُ بَعْد الكَوْن؟ قال: كان يُقال: حَارَ بعدما كان(٧).

---

(١) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، مات بعد سنة (١٤٠هـ): ثقة، لم يتكلّم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية. (التقريب: ٣٠٧٧).

(٢) «أي شدّته ومشقّته. وأصله من الوَعْث، وهو الرمل، والمَشْيُ فيه يشتدُّ على صاحبه ويَشُقّ». النهاية لابن الأثير ـ وعث ـ (٥/ ٢٠٦).

(٣) «الكآبة: تغيُّرُ النَّفْسِ بالانكسار من شدّة الهمّ والحُزْن. والمعنى: أنه يرجع من سفره بأمرٍ يُحزنه؛ إما أصابه في سفره، وإما قَدِمَ عليه؛ مثل أن يعود غير مَقْضِيّ الحاجة، أو أصابت مالَه آفةٌ، أو يقدم على أهله فيجدهم مَرْضى، أو قد فُقِدَ بعضُهم». النهاية لابن الأثير ـ كأب ـ (٤/ ١٣٧).

(٤) «أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها. وأصلها من نقض العمامة بعد لَفِّها. وأصل الحَوْر: الرجوع إلى النقص». النهاية لابن الأثير ـ حور ـ (١/ ٤٥٨).

(٥) «الكَوْنُ: مصدر (كان) التامّة، أي: وُجد واستقرّ. أي أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات، ويُرْوَى بالراء». النهاية لابن الأثير ـ كون ـ (٤/ ٢١١).

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٨٢، ٨٣)، ومسلم (رقم ١٣٤٣)، والترمذي وقال «حسن صحيح» (رقم ٣٤٣٩)، والنسائي (رقم ٥٤٩٨، ٥٤٩٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٤٩٩)، وابن ماجه (رقم ٣٨٨٨)، والدارمي (رقم ٢٦٧٥)؛ من طريق عاصم بن سليمان الأحول.. به.

(٧) تقدّم شرحُه في موضعه، وعاصم المسئول هو عاصم بن سليمان الأحول.

[٣٣٩] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عيّاش القطان، على حدثنا علي بن إِشْكَاب، قال: حدثنا محمد بن ربيعة[١]، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقْطَعُ المُخْتَلِسُ، ولا المُنْتَهِبُ[٢]، ولا الخَاينُ»[٣].

---

(١) محمد بن ربيعة الكلابي، الكوفي، ابن عم وكيع، مات بعد سنة (١٩٠هـ): صدوق. (التقريب: رقم ٥٩١٤).

(٢) الاختلاس: أَخْذُ الشيءِ سَلْبًا ومُكابرةً، وكذلك يُفسَّرُ الانتهاب، بأنه الاختلاس. انظر النهايه لابن الأثير ـ خلس ـ (٢/ ٦١) ـ نهب (٥/ ١٣٣).

والعطف في الحديث يُشير إلى أن هناك فرقًا بين اللفظين؛ والذي يظهر أن الفرق بينهما يسير؛ وهو أن الاختلاس فيه معنى الاختطاف السريع، وأمّا الانتهاب فهو الأخذ بغير قيد الاختطاف السريع. انظر مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ٢٠٨) (٥/ ٢٦٠)، وتاج العروس للزبيدي (٤/ ٣١٨ ـ ٣٢١) (١٦/ ١٧ ـ ٢١).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح، فقد صَرّح ابن جريج بالسماع، كما يأتي؛ وتوبع أيضًا ابن جُريج وأبو الزبير كلاهما.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٨٠)، وأبو داود (رقم ٤٣٩١، ٤٣٩٢، ٤٣٩٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٤٤٨)، والنسائي (رقم ٤٩٧٢ ـ ٤٩٧٤)، وفي الكبرى (رقم ٧٤٦٢) ـ ٧٤٦٦)، وابن ماجه (رقم ٢٥٩١)، والدارمي (رقم ٢٣١٥)، وغيرهم، من طريق ابن جريج عن أبي الزبير.. به. وقد صرّح ابن جريج بالسماع عند النسائي في الكبرى وعند الدارمي وعند غيرهما.

ورواه أيضًا سفيان الثوري، والمغيرة بن مسلم، وأشعث بن سوار، عن أبي الزبير.. به.

انظر: السنن الكبرى للنسائي (رقم ٧٤٦١، ٧٤٦٧ ـ ٧٤٦٩)، وشرح معاني الآثار للطحاوي (٣/ ١٧١)، وصحيح ابن حبان (رقم ٤٤٥٨).

ورواه أيضًا عَمرو بن دينار عن جابر متابعًا أبا الزبير؛ كما أخرجه ابن حبان =

[٣٤٠] أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبدالله بن بِشْرَان، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد المصري الواعظ، قال: حدثنا عبدالله بن أبي مريم[١]، قال: حدثنا الفيريابي[٢]، قال: حدثنا سفيان[٣]، عن منصور[٤]، عن أبي حازم[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا البيتَ، فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٦].

= في صحيحه (رقم ٤٤٥٦، ٤٤٥٧).

وقد أعل هذا الحديث كُلٌّ من الإمام أحمد وأبي داود وأبي حاتم وأبي زرعة والنسائي وابن الجوزي؛ فانظر المصادر السابقة في التخريج، مع العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٣٥٣)، والكامل لابن عدي ـ ترجمة ياسين بن معاذ ـ (٧/ ١٨٣ ـ ١٨٤)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١٣٢٦).

في حين صححه الترمذي، وابن حبان. وأيّدهما المتأخّرون؛ كالزيلعي في نصب الراية (٣/ ٣٦٤)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٧٣ ـ ٧٤)، والألباني في إرواء الغليل (رقم ٢٤٠٣).

(١) عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم الجُمحي مولاهم، أبو بكر المصري، (ت ٢٨١هـ).

قال عنه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦): «يحدّث عن الفريابي وغيره بالبواطيل.. إما أن يكون مغفَّلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، أو يتعمّد، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره هاهنا أيضًا غير محفوظ».

وانظر: تاريخ الإسلام (٢٠٥)، واللسان لابن حجر (٣/ ٣٣٧).

(٢) هو: محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، تقدّم.

(٣) هو: ابن سعيد الثوري.

(٤) هو: ابن المعتمر.

(٥) سلمان الأشجعي، أبو حازم، الكوفي، (ت ١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ٢٤٩٢).

(٦) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح. =

[٣٤١] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قراءةً عليه، في سنة خمس وثلاثين وثلاثماية، قال[١]: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك[٢]، أنه بلغه أنّ كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَسَمَةُ[٣] المومنِ ـ إذا ماتَ ـ طايرٌ يَعْلَقُ بِشَجَرِ الجَنَّةِ، حتى يُرجعه اللهُ إلى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»[٤].

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٤٨، ٤١٠، ٤٨٤، ٤٩٤)، والبخاري (رقم ١٨١٩، ١٨٢٠)، ومسلم (رقم ١٣٥٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٨١١)، والنسائي (رقم ٢٦٢٧)، وابن ماجه (رقم ٢٨٨٩)، والدارمي (رقم ١٨٠٣)؛ من طريق منصور بن المعتمر.. به، بل عند البخاري عن الفريابي عن الثوري.. به.

(١) وضع الناسخُ ضبة فوق (قال)، وسبب ذلك أن إسماعيل الصفّار مولود سنة (٢٤٧هـ) كما سبق في ترجمته، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري توفي سنة (٢٠٨هـ) كما تقدّم في ترجمته؛ فلا يمكن أن يكون الصفّار سمع منه، ولابُدّ أن هناك سقطًا، نبّه عليه الناسخ بتلك الضبّة.

ولم أجد الحديث من طريق أبي الحسين ابن بِشْران، ليمكنني معرفة الصواب في هذا الإسناد.

(٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، مات في خلافة هشام بن عبدالملك (بين سنة ١٠٥هـ و١٢٥هـ): ثقة عالم. (التقريب: ٣٩٤٨).

(٣) «النَّسَمَةُ: النَّفْس والروح». النهاية لابن الأثير ـ نسم ـ (٥/ ٤٩).

(٤) إسناده ضعيف للسقط الذي في إسناده بين الصفار ويعقوب بن إبراهيم. أمّا الانقطاع الذي بين عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب وجدّه، فقد وُصل الحديث من وجهٍ آخر، صححه بعضُ أهل العلم.. وهو به صحيح. =

[٣٤٢] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ(١)، قال: حدثنا الامير أبو بكر محمد بن بدر الكبير(٢)،

= وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٥٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٦٥ ـ ٦٦)؛ أمّا الإمام أحمد فعن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، وأمّا الطبراني فعن عبدان بن أحمد عن عبيدالله بن سعد عن عمّه يعقوب بن إبراهيم بن سعد. . به.

وقد توبع صالح بن كيسان بنحو روايته: انظر مسند الإمام أحمد (٣/ ٤٦٠)، والتمهيد لابن عبدالبر (١١/ ٥٦ ـ ٥٨).

وأخرجه مالك (١/ ٢٤٠)، وأحمد (٣/ ٤٥٥، ٤٥٦) (٦/ ٣٨٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٦٤١)، والنسائي (رقم ٢٠٧٣)، وابن ماجه (رقم ٤٢٧١)؛ من وجوه أخرى عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، وهذا إسنادٌ صحيح، ولذلك صححه الترمذي وابن حبان (رقم ٤٦٥٧) وابن عبدالبر (التمهيد ١١/ ٥٨).

وانظر: كتاب الجهاد لابن أبي عاصم (رقم ٢٠٢) وتخريجه لمساعد الحميّد، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٩٩٥).

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبي الفوارس البغدادي، أبو الفتح ابن أبي الفوارس، (ت ٤١٢هـ)، عن أربع وسبعين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣): «سافر في طلب الحديث إلى البصرة، وبلاد فارس وخراسان، وكتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانةٍ وثقةٍ، مشهوراً بالصلاح، وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه».

وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

(٢) محمد بن بدر الحَمَامِي، أبو بكر، يُعرف أبوه ببدر الحَمَامِي غلام ابن طولون، ويُسمَّى ببدرٍ الكبير. كان أبوه أميرًا على بلاد فارس وخلفه ولده عليها، (ت ٣٦٤هـ).

وثّقه أبو نعيم وابن أبي الفوارس وغيرهما، لكنه موصوف بالرفض.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٠٨)، ولسان الميزان (٥/ ٩٠).

قال: حدثنا حَمّاد ابن مُدْرِك[١]، قال: حدثنا عثمان بن عبدالله الشامي[٢]، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، / عن الاعرج، عن أبي هريرة، قال: [٥٨/ أ] قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه، وإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبدًا. ولله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله. فإذا كانت ليلةُ الفطر ارتَجّت الملائكةُ، وَتَجَلَّى الجَبّارُ بنورٍ، مع أنه لا يَصِفُهُ الواصِفُونَ؛ فيقول للملائكة[٣]، وهم في عيدهم من الغد: يامعشرَ الملائكة ـ يُوْحِي إليهم ـ ما جزاءُ الاجيرِ إذا أَوْفَى عَمَلَه؟ يقول الملائكةُ: يُوَفَّى أَجْرَهُ، فيقولُ اللهُ تعالى: أُشْهِدُكُمْ أَنّي قد غَفَرْتُ لهم»[٤].

---

(١) حمّاد بن مدرك بن حماد الفِسِنْجَاني (كما في ضبط السمعاني)، أو الفِسْتِجَاني (كما في ضبط ابن ماكولا)، أو بفتح التاء كما في ضبط الحافظ ابن حجر، أبو الفضل (ت ٣٠١هـ). أخرج له أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/ ٣٥٥)، وقال عنه الذهبي: «المحدّث الكبير».
انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤١٨ ـ ٤١٩)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٢١)، ومعجم البلدان لياقوت (٤/ ٢٦١، ٢٦٦)، ونزهة المشتاق للإدريسي (١/ ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ١١٩)، وتاريخ الإسلام (٦٤)، وتبصير المنتبه لابن حجر (٤/ ١٤٦٠).
(٢) عثمان بن عبدالله بن عَمرو بن عثمان بن عفان الأموي، أبو عَمرو، الشامي.
وصفه ابن عدي والدارقطني بوضع الحديث.
انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ١٧٦ ـ ١٧٨)، ولسان الميزان (٤/ ١٤٣ ـ ١٤٥، ١٤٧).
(٣) في الأصل (الملائكة) دون حرف الجرّ اللام، والتصويب من مصادر التخريج، ومن السياق.
(٤) إسناده شديد الضعف، وحُكم على الحديث بالوضع. =

[٣٤٣] أخبرنا عاصم، قال: أخبرنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلْم[(١)]، قال: حدثنا أبو دُلَف هاشم بن محمد الخزاعي[(٢)]، قال: حدثنا الزبير بن بَكّار، قال: حدثنا محمد بن موسى أبو غَزِيّة الانصاري[(٣)]،

= أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٧٣٩)، عن عاصم ابن الحسن عن ابن أبي الفوارس.. به.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٨٩ ـ ١٩٠)، عن أبي بكر الأنصاري، لكن بإسناد آخر له، يلتقي مع إسناد المشيخة في حماد بن مدرك.. به. ثم قال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه مجاهيل، والمتّهم به عثمان ابن عبدالله». ووافقه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٠٠ ـ ١٠١).

وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ٢٩٩).

(١) أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتّلي، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٦٥هـ).
وثقه ابن أبي الفوارس والخطيب البغدادي.
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٧١ ـ ٧٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٨٢ ـ ٨٣).

(٢) هاشم بن محمد بن هارون بن عبدالله بن مالك الخزاعي، أبو دُلَف (كذا في نسخة المشيخة، أمّا في مصدر الترجمة فبالخاء: أبو خلف)، (ت ٣١٢هـ).
ترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً (١٤/ ٦٨).

(٣) محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري النجّاري، أبو غزيّة، المدني القاضي المالكي، (ت ٢٠٧هـ).
قال البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٣٨ ـ ٣٩) والأوسط (٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣): «عنده مناكير»، وزُعم أنه وقع في نسخة أنه قال عنه: «ثقة»! فانظر ترتيب المدارك للقاضي عياض (٣/ ١٦٩).
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث»، ووصف حديثين له بأنه يخاف أن لا يكون لواحدٍ منهما أصل. وقال ابن عدي: «وقع في رواياته أشياء أنكرت عليه». وقال ابن حبان: «كان ممن يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات، حتى إذا سمعها المبتدىء =

قال: حدثنا محمد بن عبدالله القاري[١]، عن موسى بن عقبة، قال: كَتَبَ عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه إلى معاوية بن أبي سفيان: «بسم الله الرحمن الرحيم. من عمر بن الخطاب إلى معاوية بن أبي سفيان: أمّا بعد، فإني كتبتُ إليك في القضاءِ كتابًا لم آلُكَ[٢] ونفسي فيه خيرًا. الْزَمْ خَمْسَ خلالٍ، يَسْلَمْ لك دينُك، وتَظْفَرْ بأفضلِ حَظِّكَ: عليك بالبيّنةِ العادلةِ؛ والايْمَانِ القاطعةِ؛ وأَدْنِ الضَّعِيفَ حتى يَنْبَسِطَ لسانُه ويَجْتَرِىءَ قَلْبُه؛ وتَعَاهَدِ الغريبَ فإنّه إذا طال حَبْسُه لَحِقَ بِأَهْلِهِ، وإنّما أَبْطَلَ حَقَّه مَنْ لَم يرفع[٣] به راسًا؛ واحْرِصْ على الصُّلْحِ بين النّاسِ مالم يَبِنْ لك القَضَاءُ، إن شاء الله»[٤].

= في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمّد لها». واتهمه الدارقطني أيضًا بالوضع؛ وضعفه غيرهم.

في حين يقول عنه الحاكم: «ثقة مأمون»، ويصحح ابن جرير الطبري إسناد حديث هو أحد رجاله، ويقول ابن سعد: «له روايةٌ وعلم وبصرٌ بالفتوى والفقه».

انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٨٣)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/ ٤٤٧، ٣٨٦ ـ ٣٨٧)، والكامل لابن عدي (٦/ ٢٦٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٨٩)، وسؤالات السجزي للحاكم (رقم ٢٠١، ٢٨٢)، وتهذيب الآثار لابن جرير ـ الجزء المفقود ـ (رقم ٧٨٤)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٩٨).

(١) لم أجد له ترجمة تميّزه.

(٢) في الأصل (آلُ) بغير كاف، ولا يستوي الكلام بدونها، والتصويب من مصادر الأثر.

(٣) (يرفع) لَحَقٌ في حاشية الأصل.

(٤) إسناده شديد الضعف، ثم بين موسى بن عقبة وعمر رضي الله عنه مفازة!.

وذكره البلاذري في أنساب الأشراف (١٠/ ٤٤٧٥) معلّقًا، بقوله: «رُوي عن موسى بن عقبة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى أو معاوية...». =

آخِرُ حَدِيْثِ عَاصِمِ بنِ حَسَنٍ

= وبنحوه أورده السرخسي في المبسوط (١٦/ ٦٥ ـ ٦٦)، لكن بالجزم أنه «كتب لمعاوية. . ».

وأخرجه محمد بن خلف (وكيع) في أخبار القضاة (١/ ٧٤ ـ ٧٥) قال: «حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر (وتحرف في المصدر إلى محسن) بن معدان المروزي، قال: أخبرنا عَبِيْدة بن حميد، قال: حدثنا حفص بن صالح أبو عمر الأسدي، عن الشعبي، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية وهو أمير بالشام. . » ـ الخبر.

وإبراهيم بن مجشِّر شديد الضعف كما تراه في تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، ولسان الميزان (١/ ٩٥).

وحفص بن صالح هذا لم أجده، وهناك غيره يقال له حفص بن صالح الخُشَنِي، وهو مجهول، ومن أتباع أتباع التابعين، فحديثه عن الشعبي ـ إن كان هو ـ منقطع؛ انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ١٩٨)، ولسان الميزان (٢/ ٣٢٤).

والشعبي أخيرًا لم يسمع من عمر، كما في جامع التحصيل للعلائي (٢٠٤ رقم ٣٢٢).

فالأثر إسناده لم يزل شديد الضعف.

شيخ آخر [التاسع والثلاثون]

[٣٤٤] أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن سِيَاوُوْش الكَازْرُوني[١]، في سنة سبع وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار[٢]، قال: حدثني

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن سِيَاوُوْش الكَازْرُوني، أبو بكر، الفارسي البيِّع، (ت ٤٦٢هـ).

و(سِيَاوُوْش)، ضُبطت في النسخة بإهمال السين في أوّلها، وفتح الياء، وضم الواو التي بعد الألف. ووجدتُ السين التي في أوّلها مضبوطة بالكسر في (سير أعلام النبلاء) للذهبي (١٨/ ٢٦٢). ولم أجد تقييدها في موطن آخر، لذلك اعتمدتُ الضبط المبيَّن في الأصل. ويصح في (سياووش) حذف الواو الثانية (في الكتابة دون النطق) تخفيفًا، مثل (طاووس) و(طاوس)؛ وهذا ما وقع في المشيخة، حيث كتبت بالوجهين.

أمّا (الكَازْرُوْني)، فبفتح الكاف وبعدها ألف وسكون الزاي وضم الراء وفي آخرها نون، نسبة إلى بلد بفارس غرب شيراز (تُعرف اليوم بشولستان). انظر الأنساب للسمعاني (١١/ ١٦)، ومعجم البلدان لياقوت (٤/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠)، وبلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج (٣٠٢ ـ ٣٠٣).

قال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٥٨): «كان مكثرًا ثقةً صالحًا، من أهل السنة، صحيحَ السماع».

وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٩): «ثقة، صالح، مكثر».

(٢) طاهر بن خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني، أبو الطيب الأيلي، نزيل =

[٥٨/ ب] أبي[1]، قال: حدثني إبراهيم بن / طهمان، قال: حدثني الاعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج أناس من النار، قد احترقوا، حتى كانوا كالحُمَمِ[2]، فَيُلْقَوْنَ على بابِ الجنة، فَيَرُشُّ عليهم أهلُ الجنةِ من الماء، فَيَنْبُتُونَ كما ينبت الغُثَاءُ[3] في حَمِيْلَةِ[4] السَّيْلِ»[5].

[٣٤٥] أخبرنا أبو بكر ابن سِيَاوُش الكَازَرُوني، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى بن زكريا البيِّع، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله

= سُرَّ من رأى، (ت ٢٦٣هـ).

قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٩): «كتبت عنه مع أبي بسامرا وهو صدوق».

وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٥): «ثقة».

(١) خالد بن نزار الغساني الأيلي، (ت ٢٢٢هـ): صدوق يخطىء. (التقريب: ١٦٩٢).

(٢) «الحُمَمَةُ: الفحمة، وجمعُها: حُمَم». النهايه لابن الأثير ـ حمم ـ (١/ ٤٤٤).

(٣) «الغُثَاء: ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره.. يُريد ما احتمله السيل من البُزُورات». النهاية لابن الأثير ـ غثا ـ (٣/ ٣٤٣).

(٤) «وهو ما يجيء به السيل من طين وغُثَاء وغيره، فَعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبّةٌ استقرّت على شطّ مجرى السيل فإنها تَنْبُتُ في يوم وليلة؛ فشُبِّه بها لسُرعةِ عَوْد أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها». النهاية لابن الأثير ـ حمل ـ (١/ ٤٤٢).

(٥) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٩١)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٥٩٧)، والبغوي (رقم ٤٣٥٩)؛ من طريق أبي معاوية عن الأعمش.. به.

الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا زياد بن أيوب[١]، قال: حدثنا أبو المغيرة النَّضْر بن إسماعيل[٢]، قال: أخبرنا الاعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما جُعِلَتْ الشفاعةُ لأهلِ الكبايرِ من أُمّتي»[٣].

[٣٤٦] أخبرنا أبو بكر ابن سِيَاوُش، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت القرشي المُجَبِّر، ببغداد، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، سنة أربع وعشرين وثلاثماية، قال: حدثنا محمود بن خِدَاش[٤]، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا

---

(١) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طوسي الأصل، يُلقّب دلّويه، ولقّبه أحمد: شعبة الصغير، (ت ٢٥٢هـ)، وله ست وثمانون: ثقة حافظ. (التقريب: ٢٠٦٧).

(٢) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة الكوفي، القاصُّ، (ت١٨٢هـ): ليس بالقوي. (التقريب: ٧١٨٠).

(٣) إسناده ضعيف، ولكنه يصح من وجوه أخر.
وهو في أمالي المَحَامِلي ـ رواية ابن البيِّع ـ (رقم ١٠).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢١٣)، وأبو داود (رقم ٤٧٣٩)؛ من طريق أشعث بن عبدالله الحُدّاني عن أنس.
وأخرجه الترمذي (رقم ٢٤٣٥)؛ من طريق ثابت البناني عن أنس. وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح غريبٌ من هذا الوجه».

(٤) محمود بن خِدَاش الطالقاني، أبو محمد، نزيل بغداد، (ت ٢٥٠هـ)، وله تسعون سنة: صدوق. (التقريب: ٦٥٥٤).
قلت: وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٥٣١٩): «ثقة». وتوثيقه هو ما تقتضيه ترجمته في التهذيب (١٠/ ٦٢ ـ ٦٣)، فقد وثّقه ابن معين وابن حبان والأزدي ومسلمة بن القاسم، وإنما أخطأ في رفع حديث.

أبو مَلِيح[١] (قال أبو محمد[٢]: وليس بالرَّقِّي)، عن أبي صالح[٣]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَسَلِ اللهَ عزَّ وجل يَغْضَبْ عليه»[٤].

---

(١) أبو المليح الفارسي المدني الخرّاط، اسمه: صَبيح، وقيل: حميد: ثقة. (التقريب: ٨٤٥٧).

(٢) هو محمود بن خِداش.

(٣) أبو صالح الخوزي: لين الحديث. (التقريب: ٨٢٣٣).

قلت: الذي في التهذيب (١٢/ ١٣١)، أن ابن معين قال: «ضعيف»، وأن أبا زرعة قال: «لا بأس به»؛ هذا ما في (التهذيب).

وأبو زرعة منصفٌ في الجرح والتعديل، وفي ابن معين تشدّد؛ فالأَوْلى اعتماد كلام المعتدل. وعليه فأبو صالح حسنُ الحديث.

(٤) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٥٨)، والترمذي (رقم ٣٣٧٣)، وابن ماجه (رقم ٣٨٢٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٠٠)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٦٦٥٥)، والطبراني في الدعاء (رقم ٢٣)، والمعجم الأوسط (رقم ٢٤٥٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٥)، والحاكم وصحّحه (١/ ٤٩١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم ٢٢)، وشعب الإيمان (رقم ١٠٩٩)، وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم٩)، وغيرهم؛ كلّهم من طريق أبي المليح عن أبي صالح الخوزي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

بل قال الطبراني عقبه في المعجم الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن أبي صالح إلا أبو المليح».

وقال ابن عدي عقبه: «هذا يُعرف بأبي صالح هذا».

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح لم يُذكرا بالجرح، وإنما هُمَا في عداد المجهولين لقلّةِ الحديث».

قلت: للمتقدّمين اصطلاحٌ في (المجهول) يختلف عن اصطلاح المتأخّرين، =

[٢٤٧] أخبرنا أبو بكر ابن سياوش، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم المقري الفَرَضي، قال: قُرِي على أبي بكر محمد بن القاسم الانباري، في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثماية، وأنا حاضرٌ أسمع، قال: حدثنا أبو المُثَنَّى معاذ بن المثَّى بن معاذ العنبري(١)، قال: حدثنا وهبان بن بقيّة(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن سفيان الواسطي(٣)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء، قال: رآني رسولُ الله ﷺ أمشي أمام أبي بكر، فقال: «أتمشي أمام رجلٍ هو خيرٌ منك في الدنيا والاخرة؟! ما طلعت الشمسُ ولا غَرَبَتْ على أحدٍ بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر رضي الله عنه»(٤).

= وعلى اصطلاح المتقدّمين لا تَعَارُضَ بين وصف الراوي بالجهالة وتوثيقه أو التصحيح له!! فانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٤٣١ ـ ٤٣٥).
أمّا الحديث فليس فيه نكارة، وفي معناه قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۝٦٠﴾ [غافر: ٦٠].

(١) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى، نزيل بغداد، (ت ٢٨٨هـ)، عن ثمانين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧): «كان ثقة».

(٢) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له: وهبان، (ت ٢٣٩هـ)، عن خمس أو ست وتسعين سنة: ثقة. (التقريب: ٧٥١٩).

(٣) عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي.
قال عنه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٢): «لا يتابع على حديثه».
وانظر لسان الميزان (٣/ ٢٩١).

(٤) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم على الحديث بالوضع؛ وقد أغنى اللهُ عز وجل أبا بكر رضي الله عنه عن هذا بالوحيين الكتابِ والسنة! =

[٣٤٨] أخبرنا أبو بكر ابن سِيَاوُش، قال: / أخبرنا أبو عبدالله أحمد ابن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن دُوْسْت، المعروفُ بابن العَلّاف، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عيّاش القطان، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا حَزْمُ بن أبي حزم[١]، قال: حدثنا ميمون بن سِيَاهْ[٢]، عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُدَّ اللهُ في عُمُرِه، ويزيدَ في رِزْقِهِ، فَلْيَبُرَّ [٥٩/ أ]

= أخرجه بحشل في تاريخ واسط (٢٤٨)، والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (رقم ١٣٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٤٣٣)، وأبو بكر الأنصاري في ستة مجالس من أماليه (٢/ب ـ ٣/أ)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤)؛ من طريق عبدالله بن سفيان الواسطي.

وللحديث طرق، انظرها في: تاريخ دمشق لابن عساكر (الموطن السابق)، وحاشية تحقيق شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين (٨٤ ـ ٨٦ رقم ٨٠)، وفضائل الخلفاء الأربعة لأبي نعيم (رقم ٩، ١٠).

وقد حكم أبو حاتم في العلل لابنه (رقم ٢٦٦٣) على هذا الحديث بالوضع، لكن من طريق بقيّة بن الوليد عن ابن جريج، مبيّنًا أن بقيّة أسقط اثنين بينه وبين ابن جريج، أحدهما هو محمد بن الفضل بن عطيّة العبسي: كذّبوه. (التقريب: ٦٢٦٥).

وقال الدارقطني في العلل (٤/ ١٣٠/أ): «والحديث غير ثابت».

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٢٩٨).

(١) حزم بن أبي حزم القَطَعي، أبو عبدالله البصري، (ت ١٧٥هـ): صدوق يهم. (التقريب: ١٢٠٠).

فهو ثقة، وانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠).

(٢) ميمون بن سِيَاه البصري، أبو بحر: صدوق عابد يخطىء. (التقريب: ٧٠٩٤).

وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١).

[٣٤٩] أخبرنا أبو بكر ابن سياوش، قال: قُرِيَ على أبي محمد الحسن ابن عثمان بن بكران بن جابر العطار، وأنا أسمع، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري، قال: حدثنا يحيى ابن عبدالله الخزاعي(٢)، قال: حدثنا الاوزاعي، قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «ما صلّيتُ خَلْفَ إمامٍ أَخَفَّ صلاةً ولا أَتَمَّ من رسولِ الله ﷺ»(٣).

[٣٥٠] أخبرنا أبو بكر ابن سِيَاوُش، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٢٩، ٢٦٦)؛ من طريق حزم بن أبي حزم.. به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٤٧)، والبخاري (رقم ٢٠٦٧، ٥٩٨٦)، ومسلم (رقم ٢٥٥٧)، وأبو داود (رقم ١٦٩٣)، والنسائي في التفسير (رقم ٤٤٩)؛ من طريق الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

(٢) لم أجد له ترجمة؛ إلا أن تكون (الخزاعي) محرَّفةً عن (الحراني)، فيكون هو: يحيى بن عبدالله بن الضحاك البَابْلُتِّي، أبو سعيد الحَرَّاني، ابن امرأة الأوزاعي، (ت ٢١٨هـ)، وهو ابن سبعين: ضعيف. (التقريب: ٧٦٣٥).

(٣) في إسناده من لم أجزم بترجمته، والحديث صحيح.
أخرجه ابن حبان (رقم ٢١٣٨)؛ من طريق الوليد بن مسلم (مصرّحًا بالسماع)، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.. به.
وللحديث وجوه أخرى كثيرة عن أنس رضي الله عنه، منها رواية عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس رضي الله عنه: أخرجها أحمد (٣/ ١٠١، ٢٨١)، والبخاري (رقم ٧٠٦)، ومسلم (رقم ٤٦٩)، وابن ماجه (رقم ٩٨٥).

محمد بن عثمان بن الحسن(١) النَّصِيْبِي(٢)، قراءةً عليه وأنا أسمع، في منزله بدرب الزعفراني(٣)، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري، قال: حدثنا أبو يحيى الدَّيْرَعَاقُولِي عبدالكريم بن الهيثم(٤)، قال: حدثنا الحسين بن عبدالاوَّل(٥)، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد

---

(١) تحرّف في الأصل إلى (الحسين) بالتصغير، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله النَّصِيْبِيّ، أبو الحسين القاضي، نزيل بغداد، (ت ٤٠٦هـ).

كذّبه أبو القاسم الأزهري وغيره، وكان سماعه لتاريخ أبي زرعة الدمشقي من أبي ميمون البجلي وغيره من الشاميين صحيحًا، ورواه على الصحّة، ثم فَسَدَ حالُه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٥١ ـ ٥٢)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ١١٨ ـ ١٢٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٢)، ولسان الميزان (٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢).

(٣) يقع درب الزعفراني بالكرخ في الجانب الغربي من بغداد، وقد كان فيه ألف ومائة دار ذات قيمة. انظر خطط بغداد في القرن الخامس الهجري لجورج مقدسي (٢٣، ٣٥ ـ ٣٦)، وبغداد مدينة السلام للدكتور صالح العلي (٧٢).

(٤) عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران القطان، أبو يحيى الدَّيْرَعَاقولي، (ت ٢٧٨هـ).

قال القاضي أحمد بن كامل بن خلف (ت ٣٥٠هـ): «كان ثقة مأمونًا». وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا». تاريخ بغداد (١١/ ٧٨ ـ ٧٩).

(٥) الحسين بن عبدالأول النخعي، الكوفي: كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: «تكلّم الناس فيه»، وقال أبو زرعة: «روى أحاديث ما أدري ماهي!! ولست أحدّث عنه»، وقال الآجري: «سألت أبا داود عنه فوهّاه وضعّفه». بينما قال عنه العجلي: «ثقة عالم»، وذكره ابن حبان في (الثقات).

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٩)، والثقات للعجلي (رقم ٣٠٩)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٨٧)، وسؤالات الآجري (رقم ٥٧٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢٩٤).

الهَمْدَاني(١)، قال: حدثنا عَمرو بن قيس المُلَايي(٢)، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: مَنْ شَغَلَهُ قراءةُ القرآنِ عن دُعَائي وَمَسَلَتِي، أعطيتُه أَفْضَلَ ثَوَابِ الشّاكِرِين». وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنّ فَضْلَ كَلَامِ اللهِ عَزّ وجَلّ على سايرِه من الكلامِ، كَفَضْلِ الله على خلقه»(٣).

---

(١) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني، أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط: ضعيف. (التقريب: ٥٨٥٧).

(٢) عَمرو بن قيس المُلَائي، أبو عبدالله الكوفي، (ت بضع و١٤٠هـ): ثقة متقن عابد. (التقريب: ٥١٣٥).

(٣) إسناده شديد الضعف، وشطر الحديث الثاني «إن فضل كلام الله عز وجل...» منكر.

أخرجه الترمذي (رقم ٢٩٢٦) وقال: «حسن غريب»، والدارمي (رقم ٣٣٥٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الردّ على الجهميّة (رقم ٢٨٦)، وعبدالله بن أحمد في السنة (رقم ١٢٨)، وابن نصر المروزي في قيام الليل (١٥٦)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٩)، والطبراني في الدعاء (رقم ١٨٥١)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٦)، والبيهقي في الاعتقاد (١٠٥ ـ ١٠٦)، والأسماء والصفات (رقم ٥٠٧، ٥٠٨)، وأبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي في فضائل القرآن وتلاوته (رقم ٢٦، ٧٦)؛ كلّهم من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد.. به.

ولمّا سئل أبو حاتم الرازي ـ كما في العلل لابنه (رقم ١٧٣٨) ـ عن هذا الحديث، قال: «هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقويّ».

وقال العقيلي عقب الحديث: «لا يتابع عليه».

وذكر ابنُ حبان هذا الحديث في مناكير محمد بن الحسن بن أبي يزيد في كتابه (المجروحين).

ولمّا نقل الذهبي في الميزان (٣/ ٥١٥) تحسين الترمذي قال: «حسنه الترمذي، فلم يُحسن».
=

[٣٥١] أخبرنا أبو بكر ابن سياوش، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن
[٥٩/ ب] محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن بن ماهويه بن مهيار بن / المرزبان الكسكري، المعروفُ بالحفّار، قال: حدثنا الحسين بن يحيى القطان، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا الفُضَيل بن سليمان، قال: حدثنا أبو مالك الاشجعي(١)، قال: حدثني رِبْعِيُّ بنُ حِرَاش: أنه سمع رجلاً يقول: اللهم اجعلني ممن تُصيبه شفاعةُ محمدٍ ﷺ! فقال: إن اللهَ عز وجل يُغْنِي المومنين عن شفاعةِ محمد [ﷺ]، ولكن الشفاعة للمذنبين من المومنين والمسلمين(٢).

= وقد أشار الإمام البخاري في خلق أفعال العباد (رقم ٥٠٨) إلى عدم صحّة حديث «فضل كلام الله عز وجل...»؛ وعزاه في موطن سابق في كتابه (رقم ٩٤) إلى أنه من كلام أبي عبدالرحمن السُّلمي؛ فعبّر الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٨٤ شرح باب: فضل القرآن على سائر الكلام، من كتاب فضائل القرآن) عن هذا التصرّف من البخاري بقوله: «وأشار في (خلق أفعال العباد) إلى أنه لا يصح مرفوعًا».

أمّا المقطع الأوّل من الحديث، فله شواهد، قد ترتقي به. فانظر خلق أفعال العباد للبخاري وحاشية تحقيقه (رقم ٥٤٤)، والموضوعات لابن الجوزي (٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢)، واللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣٤٢).

(١) سعد بن طارق الأشجعي، أبو مالك الكوفي: (ت حدود ١٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٢٢٥٣).

(٢) إسناده حسن.

وكذا ورد الإسناد في النسخة، ينتهي إلى ربعي بن حراش، من كلامه؛ وأحسبه سقطًا!.

فقد أخرجه البيهقي في الاعتقاد (٢٦٤ ـ ٢٦٥)، عن شيخ شيخ أبي بكر الأنصاري، وهو أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار.. بإسناده إلى ربعي بن =

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ سِيَاوُش

= حراش أنه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يقول. . . به، موقوفًا على حذيفة رضي الله عنه.

وأخرجه أيضًا الآجري في الشريعة (رقم ٧٨٥)، واللالكائي في شرح أصول أهل السنة (رقم ٢٠٨٥)؛ من وجه آخر عن أحمد بن المقدام، بذكر حذيفة رضي الله عنه أيضًا.

شيخ آخر [الأربعون]

[٣٥٢] **أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شَاذَةَ الاصفهاني**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ابن مهدي، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عايشة رضي الله عنها، قال: «كان رسولُ الله ﷺ **إذا اعتكفَ يُدْنِي إليَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ**، وكان لا يَدْخُلُ البيتَ إلا لحاجَةِ الإنسانِ»[٢].

---

(١) محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر الأصبهاني الرُّوْذَدَشْتِي، أبو عبدالله، الواسطي (نسبة إلى واسطِ دُجَيل بقُرب بغداد)، القاضي بدُجَيل، الشافعي، (ت ٤٦٤هـ).
قال أبو الفضل ابن خيرون: «كان ثقة».
قال السمعاني في الأنساب (٦/ ١٩١): «كان عالمًا ثقةً مرضيَّ السيرة».
وقال أحمد بن صالح بن شافع الحنبلي (ت ٥٦٥هـ): «كان ثقة مرضي السيرة».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٥/ ٢٧٥): «كان ثقة».
وانظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ١١٩ ـ ١٢٠ رقم ٢٩٠٢)، ومعجم البلدان لياقوت (٥/ ٣٥٢)، وتاريخ بغداد للبنداري (١٣/أ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٦)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ١٠٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٩٥ ـ ٩٦).

(٢) إسناده صحيح، وتقدّم تخريجه (برقم ٢٨٢).

[٣٥٣] أخبرنا أبو عبدالله بن شاذة، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، قال: حدثنا الدَّرَاوَرْدِيّ، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطعَ عَمَلُه، إلاّ من ثلاثٍ: من صدقةٍ جاريةٍ، أو عِلْمٍ يُنْفَعُ، أو وَلَدٍ صالحٍ يدعو له»[١].

[٣٥٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن شاذة، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد البزّاز[٢]، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة أبو علي العبدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن حمزة العُمَري، قال: أخبرني سالم ابن عبدالله، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتخذ كلبًا، إلاّ

---

(١) إسناده ضعيف، لأنه من رواية أحمد بن إسماعيل عن غير موطّأ مالك. لكن الحديث صحيح من وجوه أخرى.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٧٢)، ومسلم (رقم ١٦٣١)، وأبو داود (رقم ٢٨٨٠)، والترمذي وقال «حسن صحيح» (رقم ١٣٧٦)، والنسائي (رقم ٣٦٥١)، والدارمي (رقم ٥٦٥)؛ من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن.. به. إلا أبو داود في الموطن السابق، في الرواية المطبوعة، حيث إنه عنده من رواية سليمان بن بلال عن العلاء بن عبدالرحمن. وفي رواية ابن العبد عن أبي داود، من طريق إسماعيل بن جعفر، كما تراه في تحفة الأشراف للمزي (١٠/ ٢٢١ رقم ١٣٩٧٥).

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلد البزّاز، أبو الحسن البغدادي، (ت ٤١٩هـ)، عن تسعين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢): «كتبنا عنه، وكان صدوقًا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧٢ ـ ٤٧٣).

[٦٠/ أ] كلب ماشيةٍ أو كَلْبًا صايدًا، نقص من عمله كُلَّ يوم قيراط»(١). /

[٣٥٥] أخبرنا أبو عبدالله ابن شاذة، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدثنا جرير، عن الاعمش، عن حبيب بن أبي ثابت(٢)، عن إبراهيم ابن سعد بن أبي وقاص(٣)، قال: كان أسامة وسعد جالسين، فقالا: قال رسول الله ﷺ: «إن الطاعون بقيّةُ عذابٍ عذّبَ اللهُ به قومًا قبلكم، فإذا كان بأرضٍ ولستم بها فلا تدخلوها، وإذا كان بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها»(٤).

---

(١) إسناده ضعيف، لحال عمر بن حمزة، لكنه متابع من وجوه صحيحة.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٥٨).
وأخرجه الإمام مسلم (٣/ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)؛ من طريق مروان بن معاوية مصرّحًا بالسماع من عمر بن حمزة.. به. لكن جاء عنده: «قيراطان»، لا «قيراط».
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٥٤٩، ٥٠٧٣، ٥٢٥٣، ٦٣٤٢، ٦٤٤٣)، والبخاري (رقم ٥٤٨١)، ومسلم (٣/ ١٢٠١ ـ ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤)، والنسائي (رقم ٤٢٨٤، ٤٢٨٧، ٤٢٩١)؛ من طُرقٍ عن سالم بن عبدالله بن عمر، منها طريق الزهري عن سالم عن أبيه.. به.
وقد سبق الحديث من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما، مع شرح غريبه، برقم (٢٨٨). وسيأتي برقم (٥٨١).

(٢) حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، (ت ١١٩هـ): ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس (ط: ٣). (التقريب: ١٠٩٢، وتعريف أهل التقديس: ٦٩).

(٣) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، توفي بعد سنة (١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ١٨٠).

(٤) إسناده صحيح، لتصريح حبيب بن أبي ثابت بالسماع من إبراهيم عند الإمام مسلم. =

[٣٥٦] أخبرنا محمد ابن شاذة، قال: أخبرنا أبو عُمر ابنُ مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله المُخَرِّمِي[١]، قال: حدثنا معاذ بنُ هشام، قال: أخبرني أبي، عن يونس[٢]، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: ما أكل النبيُّ ﷺ على خِوانٍ[٣]، ولا في سُكُرُّجَةٍ[٤]، ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ[٥].

= أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٣٩ ـ ١٧٤٠ رقم ٢٢١٨)؛ من طُرُقٍ عن حبيب بن أبي ثابت، وبوجوه عنه.

وقد خرّج طرقه وبين اختلافَها الحافظُ ابنُ حجر في بذل الماعون في فضل الطاعون (٢٥٠ ـ ٢٥٥).

(١) محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرِّمِي، أبو جعفر البغدادي، (ت بضع و٢٥٠هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٦٠٨٣).

(٢) يونس بن أبي الفرات القرشي مولاهم، أبو الفرات البصري، الإسكاف: ثقة، لم يُصب ابنُ حبان في تليينه. (التقريب: ٧٩٦٩).

(٣) «هو مايوضع عليه الطعامُ عند الأكل». النهاية لابن الأثير ـ خون ـ (٢/ ٨٩).

ولا يتبيّنُ المعنى في الحديث إلا إذا عُلِمَ أن الخِوَان: هو مايوضع عليه الطعام عند الأكل مرتفعًا عن الأرض، كالمائدة (الطاولة). انظر فتح الباري لابن حجر (٩/ ٤٤١ شرح الحديث الذي برقم ٥٣٨٥)، وقصد السبيل للمُحِبِّي (١/ ٤٦٩)، والمعجم الوسيط (٢/ ٥٧٢).

(٤) «هي بضمّ السين والكاف والراء والتشديد: إناءٌ صغيرٌ يؤكلُ فيه الشيءُ القليلُ من الأُدْمِ. وهي فارسيّة. وأكثر مايوضَعُ عليه الكوامخ ونحوها». النهاية لابن الأثير ـ سكرج ـ (٢/ ٣٨٤). وانظر الخلاف في ضبطها في: تثقيف اللسان لابن مكي (١٣٤)، والتكملة والذيل للجواليقي (٨٧٥).

والكوامخ جمع كامَخ: وهو مُخلِّلٌ مُشَهِّي للطعام. انظر قصد السبيل للمُحِبِّي (٢/ ٣٨٢).

(٥) «هو الأرغفة الواسعة الرقيقة». النهاية لابن الأثير ـ رقق ـ (٢/ ٢٥٢).

قلت لقتادة: على أي شيء كانوا ياكلون؟ قال: على السُّفَرِ[١].

[٣٥٧] أخبرنا أبو عبدالله ابن شاذه، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل الاحمسي، قال: حدثنا أبو أسامة[٢]، قال: حدثني ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلقت الملائكةُ من نور، وخُلق الجانُّ من مارِجٍ[٣] من نار، وخُلق آدمُ مِمَّا وُصِفَ لكم»[٤].

[٣٥٨] أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن شاذه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن مخلد البزاز، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن زيد بن رفيع[٥]،

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٣٠)، والبخاري (رقم ٥٣٨٦)، والترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ١٧٨٨)، وفي الشمائل المحمديّة (رقم ١٤٧)، والنسائي في السنن الكبرى (رقم ٦٦٣٤)، وابن ماجه (رقم ٣٢٩٢)؛ من طريق معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي عن أبيه عن يونس عن قتادة عن أنس رضي الله عنه به.

(٢) هو حمّاد بن أسامة.

(٣) «مارج النار: لَهَبُها المُخْتَلِطُ بسوادها». النهاية لابن الأثير ـ مرج ـ (٤/ ٣١٥).

(٤) إسناده صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٥٣، ١٦٨)، ومسلم (رقم ٢٩٩٦)؛ من طريق معمر بن راشد به.

(٥) زيد بن رفيع الجزري: ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: «ليس بالقوي». في حين وثقه الإمام أحمد، وأبو داود، وابن حبان، وابن شاهين، والحاكم. =

عن حَرَام بن معاوية[١]، قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن أَدِّبُوا الخَيْلَ، ولا يُرْفَعَنَّ بين ظَهْرَانَيْكُم الصَّلِيب، ولا تُجَاوِرَنَّكُمُ الخَنَازِير[٢].

آخر حديث ابن شاذه الأصفهاني / [٦٠/ ب]

= انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٦٣)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٤٧)، ولسان الميزان (٢/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧).

(١) حرام بن حكيم بن خالد الأنصاري، وهو حرام بن معاوية: ثقة. (التقريب: ١١٧٢).

(٢) إسناده حسن.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٨٣).
وقال ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٤٩٢): «إسنادٌ جيّد».

شيخ آخر [الواحد والأربعون]

[٣٥٩] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحَبَّال المِصْري المحدّث[١]، بقراءتي عليه، في مسجده بِمَهْرَة[٢] مِنْ فُسْطاطِ[٣] مصر، قلت

---

(١) إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النُّعْمَاني مولاهم، أبو إسحاق الحَبَّال، الحافظ المصري. صاحب كتاب (وفيات المصريين). وُلد سنة (٣٩١هـ)، وتوفي سنة (٤٨٢هـ).
قال عنه ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٣٧٩): «كان مكثرًا، ثقة ثَبْتًا، ورعًا خيِّرًا».
وقال عنه أبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (٢٧٦ ـ ٢٧٩ رقم ٤٠): «الحافظ، كان من أهل المعرفة بالحديث، ومن خُتِم به هذا الشأنُ بمصر... ولم يُحَصِّل أحدٌ في زمانه من الحديث ما حصّله هو».
وقال محمد بن طاهر المقدسي: «رأيتُ الحبّال وما رأيت أتقنَ منه، كان ثبتًا ثقةً حافظًا».
وانظر: وفيات الحبال ـ زيادات ابن الأكفاني عليه ـ (رقم ٤١٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٧ ـ ٨١)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٩٥ ـ ٥٠٣)، والمقفى الكبير للمقريزي (١/ ٦٢ ـ ١٦٣ رقم ١٤٧).
(٢) مَهْرة: قبيلة كبيرةٌ ترجع في قُضَاعة اليمنيّة (جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٤٤٠)، ويبدو أن فئامًا كبيرًا منهم نزل موضعًا بالفسطاط فنُسب إليهم، كما تجده في غالب المَهْريين الذين ذكرهم السمعاني في الأنساب، وانظر خاصة ترجمة حيّ بن لقيط المهري (١٢/ ٤٩٩).
(٣) الفُسْطاط: هو الخيمة، وسُمِّيَ به الموضع الذي وضع فيه عَمرو بن العاص خيمته أثناء فتوحه في مصر، ثم جعله مستقرًا واختطّ حوله للمسلمين، فكان =

له: أخبركم أبو الحسن أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثَال بن مَشْرَفَة بن غياث بن مُنَيْح بن طُحَن البغدادي[١]، قراءةً عليه وأنت تسمع، في يوم الجمعة لسبع خلون من المحرم من سنة سبع وأربعماية، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي (وهو أبو عبدالله القاضي)، إملاءً، في يوم الخميس، في داره ببغداذ، سنة ست وعشرين وثلاثماية، في جمادى الاخرة، قال: حدثنا خلاد بن أسلم، قال: أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْل، قال: أخبرنا عبدُالملك بنُ قُدَامة[٢]، قال: سمعت عبدالله بن دينار، يقول: سمعت عبدالله بن عمر يقول: إن نفرًا قَدِمُوا على رسول الله ﷺ، فأسلموا،

= نواةً لعاصمة مصر الحاليّة: (القاهرة). وتقع الفُسْطاط شرقيّ النيل، تجاه الجيزة. انظر معجم البلدان لياقوت (٤/ ٢٦١ ـ ٢٦٦)، وحسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٢٦)، وموسوعة العالم الإسلامي بإصدار دار الرأي العام بمصر (١/ ١٠٦).

(١) أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال التَّيْمُلِي، أبو الحسن، البغدادي، نزيل مصر. (ت ٤٠٨هـ)، عن إحدى وتسعين سنة.

قال أبو عبدالله الصوري: «كان ثقة»، وكذا قال الحبّال، كما يأتي عقب حديثه.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٢٢٠).

وأمّا ضبط أسماء آبائه (مَشْرَفَة) و(مُنَيْح) و(طُحَن)، فهكذا ضُبطت ضبطًا كاملاً في مخطوطتنا، ولم أجدها في موضع آخر، فهي فائدة تُقَيّد.

(٢) عبدالملك بن قُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجُمَحِي، المدني: ضعيف. (التقريب: ٤٢٣٢).

وهو في عبدالله بن دينار معروف برواية المناكير عنه، كما قال العُقَيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠)، والحاكم في المدخل إلى الصحيح (١٧١ رقم ١٣٠).

فسالوا رسول الله ﷺ عن أشياء من أمورهم. فخرجوا، حتى[١] إذا كانوا بعقبة مِنًى، ذكروا شرابًا لهم، فقالوا: نسينا أن نسال رسول الله ﷺ عن شرابٍ لنا ببلادنا، لا يصلح لنا غيره. قالوا: فرجع رجلٌ منهم، فانتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن أصحابي نَسُوا يسالونك عن شرابٍ لهم ببلادهم، لا يَصْلُحُ لهم غيرُه، وإن أرضَنا أرضٌ باردة، وإنّ أرضَنا أرضٌ مُحِمَّة[٢]، وإنّا قومٌ نَحْرُثُ، فلا نَقْوَى على أعمالنا إلاّ به. فقال رسولُ الله ﷺ: «أَيُسْكِر؟»، قال: نعم، قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ». قال: فاكتفى الرجلُ بما قال؛ قال: فرجع، فأخبرهم بما قال رسولُ الله ﷺ، فقالوا: إنَّا لا نراك أخبرتَ رسولَ الله ﷺ بما يدخلُ علينا من الرِّفْقِ. قال: فرجعوا بأجمعهم، حتى انتهوا إلى رسولِ الله ﷺ، فقالوا: يارسولَ الله، إنا نسينا أن نسالك عن شرابٍ لنا ببلادنا، لا يصلح لنا غيرُه، وإن أرضَنا أرضٌ باردة، وإن أرضَنا أرضٌ مُحِمَّةٌ. قال: «ماهو؟»، [٦١/ أ] قالوا: المِزْرُ[٣]، قال: «أَيُسْكِرُ؟»، قالوا: نعم، قال: «كُلُّ مسكرٍ / حرامٌ. إنّ على اللهِ حَتْمًا: أن لا يشربَها أحدٌ في الدنيا، إلا سقاه الله يومَ القيامة من طِينةِ الخَبالِ[٤]. وهل تدري ما طينةُ الخَبَال؟! قال: عَرَقُ أهلِ النار»[٥].

---

(١) (حتى) سقطت من الأصل، فاستُدركت على الحاشية.

(٢) «أي ذات حُمًّى». النهاية لابن الأثير ـ حمم ـ (١/ ٤٤٦).

(٣) «المِزْرُ، بالكسر: نبيذٌ يُتّخَذُ من الذُّرَة، وقيل: من الشعير، أو الحنطة». النهاية لابن الأثير ـ مزر ـ (٤/ ٣٣٤).

(٤) «جاء تفسيره في الحديث: أن الخبال عُصارةُ أهل النار. والخبال في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعُقُول». النهاية لابن الأثير ـ خبل ـ (٢/ ٨).

(٥) إسناد ضعيف. وأصل الحديث صحيح.
وهو في جزء ابن ثرثال ـ المخطوط ـ (٤٠).

قال الحبّالُ (رحمه الله): أبو الحسن ابنُ ثَرْثَالٍ أكبرُ شيخٍ رَأَيْنَاهُ وَأَسْنَدُهُ، وُلِدَ سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاثماية، ومات سنة ثمانٍ وأربعماية، ولم يُحدّثْنا عن شيوخِه غيرُه. سمع منه جماعةٌ من أكابر شيوخنا، منهم أبو محمد ابنُ النَّحّاس[١]، وأبو محمد عبدالغني الحافظ[٢]، وغيرهما. ومات طايفةٌ ممّن سمع منه قبل مولدي. وكان ثقةً (رحمه الله). ولم أُرْزَقْ من حديث خَلّاد بن أسلم عاليًا غير هذا الحديث، ومات سنة تسعٍ وأربعين ومايتين. ووُلدَ المَحَامِلي في المُحَرَّمِ من سنة خمسٍ وثلاثين ومايتين، ومات يومَ الاربعاء، ودُفن يومَ الخميس لثمانِ ليالٍ بَقينَ من شهر ربيع الاخر، من سنة ثلاثين وثلاثماية.

[٣٦٠] أخبرنا أبو إسحاق الحَبَّال، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، المعروف بابن النحّاس[٣]،

= وتقدّم مختصرًا ـ دون القصّة ـ من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنه (رقم ١٦٧).

(١) تأتي ترجمته في الحديث التالي (رقم ٣٥٩).

(٢) عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي، أبو محمد المصري، صاحب كتاب (المؤتلف والمختلف) و(مشتبه النسبة) وغيرهما من المصنّفات. وُلد سنة (٣٣٢هـ)، (ت ٤٠٩هـ).

قال البرقاني: «سألت الدارقطني بعد قدومه من مصر: هل رأيتَ في طريقك من يفهم شيئًا من العلم؟ فقال لي: ما رأيت في طول طريقي أحدًا، إلا شابًّا بمصر، يُقال له عبدالغني، كأنه شُعلة نار. وجعل يُفَخّمُ أمره ويرفع ذكره».

وقال البرقاني: «ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبدالغني بن سعيد».

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٨٨ ـ ١٩١).

(٣) عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التُّجِيبي، المصري، المالكي، البزاز، =

قال: حدثنا أبو بكر محمد بن بشر العَكَرِيّ الزَّنْبَرِيّ[١]، إملاءً، سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا بكّار بن قتيبة القاضي[٢]، قال: حدثنا

= أبو محمد ابن النحاس، (ت ٤١٦هـ) عن ثلاثٍ وتسعين، وأول سماعه كان وله ثمان سنين.

قال ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٣٧٣): «كان ثقةً».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(١) محمد بن بشر بن عبدالله، وعبدالله كان اسمه بطريقًا (وهو روميّ أسلم)، العَكَرِيّ الزَّنْبَرِيّ، أبو بكر، المصري، (ت ٣٣٢)، عن أربع وثمانين سنة.

قال عنه ابن يونس: «كان ثقة، ولم يكن يُشْبه أهل العلم».

وقد بيّن مسلمة بن القاسم معنى قول ابن يونس: «ولم يكن يشبه أهل العلم»، وهو ما مضمونه أنه مشى في ركاب السلطان! ثم تعقّب مسلمة بن قاسم ذلك بقوله: «وهو عندي ثقةٌ صدوق، إن شاء الله تعالى».

ونسبته (العَكَري) و(الزَّنْبري)، مما وقع فيه تصحيفٌ واختلاف، والذي أثبتُّه هو ما جاء في الأصل المخطوط بالضبط والنقط الكامل، وهو الصواب في نسبتيه هاتين.

انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٢٨٢٨)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٣١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٩)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) (٦/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٢) بكار بن قتيبة بن أسد بن عبدالله بن بشير بن أبي بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي البكراوي البصري، أبو بكرة الفقيه الحنفي، قاضي قضاة مصر، (ت ٢٧٠هـ)، عن تسع وثمانين سنة.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٥٢)، وقال عنه الحاكم في المستدرك (١/ ١٦٠): «ثقةٌ مأمون». وله أخبار كثيرةٌ تدل على جلالته العظيمة وحُرمته الوافرة. فانظر: تسمية قضاة مصر للكندي (٣٦١ ـ ٣٦٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٥٩٩ ـ ٦٠٥).

محمد بن عبدالله الانصاري القاضي، كان بالبصرة، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: نادى رجلٌ: يا أبا القاسم، فَالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ، فقال الرجل: يارسولَ الله، إني لم أَعْنِكَ، إنّما عَنَيْتُ فلانًا؛ فقال: «تَسَمَّوْا باسْمِي، ولا تكَنَّوْا بِكُنْيَتِي»(١).

[٣٦١] أخبرنا إبراهيم الحبّال، بالفسطاط، قرأتُ عليه، قال: أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير(٢)، قراءةً عليه وهو يسمع، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي(٣)، قال: حدثنا أبو عبدالله عَمرو بن أحمد بن عَمرو بن السَّرْح(٤)، قال: حدثنا

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١٤، ١٢١، ١٦٩، ١٨٩)، والبخاري (رقم ٢١٢٠، ٣٥٣٧)، ومسلم (رقم ٢١٣١)، والترمذي (رقم ٢٨٤١)، وابن ماجه (رقم ٣٧٣٧)؛ من طريق حميد الطويل.. به.

(٢) منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخَشَّاب، أبو العباس المصري، المُعَدَّل، (ت ٤١٢هـ).
قال الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٩٤): «كان ثقة، لا يجوز عليه التدليس».
وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٢٦٧).

(٣) علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي، نزيل مصر، أبو الحسن، (ت بعد سنة ٣٤٠هـ).
وثقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥)، وانظر: التاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٣/ ٢٦ ـ ٣٠).

(٤) عَمرو بن أبي طاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرْح المصري، أبو عبدالله، (ت٢٨٨هـ).
وثقه ابن يونس والذهبي، كما في تاريخ الإسلام (٢٣٣).

عبدالغفار (هو ابن داود الحَرَّاني)(١)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سُمَيّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّيْنُ النَّصِيحةُ». / قال: قيل: لمن يارسولَ الله؟ [٦١/ ب] قال: «للهِ، ولرسولِ الله، ولكتابِه، ولأيمّةِ المومنين، وعامَّتِهم»(٢).

[٣٦٢] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار (الثقة)(٣)، وأخبرنا الحسن بن عبدالرحمن

---

(١) عبدالغفار بن داود بن مهران الحَرَّاني، أبو صالح، نزيل مصر، (ت ٢٢٤هـ)، وله أربع وثمانون سنة: ثقة فقيه. (التقريب: ٤٦١٤).

(٢) إسناده صحيح، لكنه مُعَلّ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، صحيحٌ من حديث تميم الداري رضي الله عنه.

أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٣/ ٢٧)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه النسائي (رقم ٤٢٠٠)، من طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم وسُمَيّ وعُبيدالله بن مِقْسَم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

وقد تكلّم عن هذا الحديث وجمع طُرُقَهُ غَيْرُ واحدٍ من أهل العلم، ورجّح الإمامُ البخاريُّ وغَيْرُهُ أنه إنما يصحُّ من حديث تميم الداري رضي الله عنه.

فانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٦٠ ـ ٤٦١)، والتاريخ الأوسط له (٢/ ٣٤ ـ ٣٥)، وتعظيم قدر الصلاة لابن نصر المروزي (٢/ ٦٨١ ـ ٦٩١ رقم ٧٤٧ ـ ٧٦٥)، والعلل للدارقطني (١٠/ ١١٥ ـ ١١٨ رقم ١٩٠٥).

وقد تقدّم تخريج حديث تميم الداري برقم (٢٢).

(٣) أحمد بن الحسين بن جعفر المصري، أبو الحسن [كذا جاءت كنيته في ترجمته، وهو خلاف ما في إسناد المشيخة] النُّخَالي العطّار، (ت ٤١٢هـ)، عن خمس وسبعين سنة.
=

ابن أبي عروة[١] الحَطَّاب[٢]، قراءةً عليه، قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن علي بن أحمد الحِنَّائي[٣]، قال: حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ[٤]، قال: حدثنا عَفّان بن مسلم[٥]، قال: حدثنا شعبة: أخبرنا محمد بن زياد، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: عن النبي ﷺ قال: «أَمَا يَخْشَى أحدُكم (أو: ألا يخشى أحدُكم) إذا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الامام، أن يُحَوِّلَ اللهُ راسَه راسَ حمار»[٦].

= قال عنه الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٩٠): «ما أُقدِّمُ عليه من شيوخي أحدًا في الثقة وجميل الخصال التي اجتمعت فيه».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩١).

(١) كذا في الأصل، وعليها عبارة (صح). وهذا خلاف ما في مصدري ترجمته.

(٢) ترجم له ابن نقطة في تكملة الإكمال (٢/ ٤٣٥ رقم ١٩٤٧)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٣/ ٢٧١)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلا.
وسمّياه: الحسن بن عبدالرحمن بن أبي عبدة (كذا)، لا ابن أبي عروة.

(٣) إبراهيم بن علي بن أحمد بن إبراهيم البصري، أبو محمد الحِنَّائي، ذكره الذهبي فيمن توفي بين سنتي (٣٤١هـ ـ ٣٥٠هـ).
انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٦٤).

(٤) الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، أبو محمد البصري، (ت ٢٩٤هـ)، عن أربع وتسعين سنة.
قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧): «من نُبلاء الثقات، وكان ورعًا عابدًا، يمتنع من الرواية، ثم أُمر بالرواية في النوم».
وانظر: تاريخ الإسلام له (١٣١).

(٥) عفّان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفّار البصري. (ت ٢١٩هـ): ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة. (التقريب: ٤٦٥٩).

(٦) في إسناده من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، والحديث صحيح. =

[٣٦٣] أخبرنا أبو إسحاق الحبال، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي ابنُ الامام[١]، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن علي بن أحمد البصري، قال: حدثنا أبو عبيدة أحمد بن إبراهيم العسكري[٢]، قال: حدثنا كامل بن طلحة.

[٣٦٤] وأخبرنا الحبّال، قال: وأخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن ميمون ابن أحمد الصفار[٣]، قراءةً عليه، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن

= أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٦٠، ٢٧١، ٤٢٥، ٤٥٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥٠٤)، والبخاري (رقم ٦٩١)، ومسلم (رقم ٤٢٧)، وأبو داود (رقم ٦٢٣)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٥٨٢)، والنسائي (رقم ٨٢٨)، وابن ماجه (رقم ٩٦١)، والدارمي (رقم ١٣٢٢)؛ من طريق محمد بن زياد به، بل وعندهم ـ إلا الترمذي والنسائي ـ من طريق شعبة عنه.

(١) محمد بن علي بن عِمْران المصري، أبو بكر، المعروف بابن الإمام، (ت ٤٠٩هـ).

قال عنه الحبال في وفيات المصريين (رقم ١٨١): «الرجل الصالح.. وما عندي في هذا الوقت عنه غير جزئين، أحدهما روايته عن الحنائي، والثاني عن ابن خروف، وكان عنده الكثير».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٥).

(٢) أحمد بن إبراهيم العسكري، أبو عبيدة البصري: من شيوخ أبي بكر الإسماعيلي في معجمه (رقم ١٤)؛ وقد اشترط في مقدّمة معجمه أن لا يسكت عن ضعيف (١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠).

(٣) الحسين بن ميمون بن أحمد بن يحيى الصفّار، أبو عبدالله المصري، (ت ٤١٠هـ).

ترجم له الحبّال في وفيات المصريين (رقم ١٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢٠٢).

إبراهيم البغدادي[١]، قال: حدثنا زياد بن الخليل التُسْتَرِي[٢]، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا عُبيدالله بن أبي جعفر[٣]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بالسِّوَاكِ، فإنّه مَطْهَرَةٌ للفَمِ، مَرْضَاةٌ للرّبِّ»[٤]. لَفْظُهُمَا سواءٌ.

[٣٦٥] أخبرنا أبو إسحاق الحبال، بمصر، قال: أخبرنا الخَصِيْبُ بن عبدالله بن محمد القاضي[٥]، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد

---

(١) إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد البغدادي، أبو القاسم المعروف بابن جِرَاب، نزيل مصر، (ت ٣٤٥هـ).
قال عنه ابن يونس ـ كما في تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٣٠٤) ـ: «كان ثقة».

(٢) زياد بن الخليل التُسْتَرِي، أبو سهل، (ت ٢٨٦هـ أو ٢٩٠هـ).
قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات الحاكم (رقم ١٠٣) ـ: «لا بأس به».
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٤٨١ ـ ٤٨٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٨١).

(٣) عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، (ت ١٣٢هـ أو ٢٣٤هـ إلى ٢٣٦هـ): ثقة، وقيل عن أحمد: إنه ليّنه، وكان فقيهًا عابدًا، قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب. (التقريب: ٤٣٠٩).

(٤) في إسناده من لم أقف فيه على جرح أو تعديل، والحديث حسنٌ من هذا الوجه.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٤٧٢)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٠٨)، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة.. به.
وقد تقدّم في الحديث الذي برقم (٩٨) بيان أن حديث قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة من مقبول حديث ابن لهيعة.

(٥) الخَصِيْبُ بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الخَصِيب المصري، أبو الحسن ابن أبي بكر الخَصِيبي، القاضي، (ت ٤١٩هـ). =

ابن إبراهيم بن محمد بن جامع[١]، قال: حدثني علي بن محمد بن عبدالله الخولاني[٢]، قال: حدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث[٣]، قال: حدثني أبي[٤]، عن جدّي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج، عن سليمان بن موسى الدمشقي[٥]، عن ابن شهاب، عن عروة، [٦٢/ أ] عن عايشة رضي الله عنها، أنها أخبرته أن / رسول الله ﷺ قال: «أَيُّما امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ بغيرِ إذنِ وَلِيِّها، فنكاحُها باطلٌ، فنكاحُها باطلٌ، فنكاحُها باطلٌ. فإن كان أصابها كان لها الصَّدَاقُ بما استحلَّ منها، فإن اشْتَجَرُوا فالسلطانُ وَلِيُّ من لا وَلِيَّ له»[٦].

= وثقه الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠٠).
وانظر: وفيات المصريين للحبّال (رقم ٢١١).

(١) أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري، أبو العباس السُّكّري، المقرىء، (ت ٣٤٧هـ).
وثقه ابن يونس، كما في سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم، المصري، أبو عبدالله، (ت ٢٤٨هـ): ثقة. (التقريب: ٤٢١٣).

(٤) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم، أبو عبدالملك، المصري، (ت ١٩٩هـ)، وله أربع وستون سنة: ثقة نبيل فقيه. (التقريب: ٢٨٢١).

(٥) سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق: صدوق فقيه، في حديثه بعض اللين، وخولط قبل موته بقليل. (التقريب: ٢٦٣١).
لكنه من ثقات أصحاب الزهري، فقد سأل الدارمي يحيى بن معين في تاريخه (رقم ٢٦، ٣٦٠): «ما حال سليمان بن موسى في الزهري؟ فقال: ثقة».

(٦) في إسناده من لم أقف له على ترجمة، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٧، ٦٦، ١٦٥، ٢٦٠)، وأبو داود (رقم ٢٠٨٣، =

[٣٦٦] أخبرنا أبو إسحاق الحبال، قال: أخبرنا أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب(١)، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد ابن إبراهيم النَّحْوي(٢)، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الجُرْجَاني(٣)، قال: حدثنا الحسين بن عيسى البِسْطَامي(٤)، قال: حدثنا أبو قتيبة سَلْمُ بن

= ٢٠٨٤)، والترمذي وحسنه (رقم ١١٠٢)، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٣٩٤)، وابن ماجه (رقم ١٨٧٩، ١٨٨٠)، والدارمي (رقم ٢١٩٠)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٧٠٠)، وابن حبان (رقم ٤٠٧٤)، والحاكم وصححه (٢/ ١٦٨).

وقد توسع الدارقطني توسعًا بالغًا في بيان علله وسياق طرقه مسندةً في كتابه العلل (٥/ ١١٢/ أ ـ ١١٧/ ب).

وانظر: نصب الراية للزيلعي (٣/ ١٨٤ ـ ١٨٧)، وجُنّة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب لابن بَدْر الموصلي: لأبي إسحاق الحويني (٤٠٧ ـ ٤٢٩ رقم ٥٨).

(١) أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي، أبو الحسن الحراني، القاضي، توفي بعد سنة (٤٠٠هـ).

قال الذهبي في الميزان (١/ ٢٠٦): «صاحب مناكير وموضوعات».

وقال الحافظ في اللسان (١/ ٣٨٢): «وذكر ابن عساكر أنه كان من أشدّ الشيعة، وكان متكلِّمًا».

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) علي بن أحمد بن عبدالعزيز الجُرجاني، أبو الحسن، نزيل نيسابور، (ت ٣٦٦هـ).

تركه الحاكم، ووصفة بالمجازفة في الرواية.

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٦١ ـ ٣٦٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥).

(٤) الحسين بن عيسى بن حُمْران الطائي، أبو علي البسطامي، القُوْمَسي، نزيل نيسابور، (ت ٢٤٧هـ): صدوق، صاحب حديث. (التقريب: ١٣٤٩).

قتيبة[١]، قال: حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه: «أنّ النبيَّ ﷺ كان يتختَّمُ في يمينه»[٢].

● [٣٦٧] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبّال، بالفسطاط، قال: أخبرنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن محمد بن صالح الرِّشْدِيْنِي[٣]، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي[٤]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٨).

---

(١) سَلْم بن قتيبة الشَّعِيري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، (ت ٢٠٠هـ أو بعدها): صدوق. (التقريب: ٢٤٨٥).

(٢) إسناده شديد الضعف، وفيه نكارة.

فقد أخرجه النسائي (رقم ٥٢٨٤)، عن الحسين بن عيسى البسطامي، بإسناده، بلفظ: «كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في إصبعه اليسرى».

والحديث بذكر التختّم في اليمين أعلّه الإمام أحمد والدارقطني وابن الجوزي.

فانظر مسائل الإمام أحمد لأبي داود (٢٩٩)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١١٥٦، ١١٥٧)، وأحكام الخواتيم لابن رجب (١٥٣ ـ ١٥٦، ١٦١).

(٣) توفي سنة (٤١٦هـ)، وهكذا ضُبطت نسبته في الأصل، بكسر الراء المشدّدة، وسكون الشين المعجمة، وكسر الدال المهملة، وسكون الياء.

ترجم له الحبال في وفيات المصريين (رقم ٢١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٤٠١)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً. ونُسب عند الحبال إلى جدّه: (صالح بن رشدين).

(٤) أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، ثم المصري، أبو العباس، (ت ٣٥٧هـ).

قال عنه الذهبي في السير (١٦/ ١١٣): «المحدّث الصادق»، وفي تاريخ الإسلام (١٥٥): «كان صدوقًا».

قال: حدثنا أبو بكر عُبَيْدُالله بن محمد بن عبدالعزيز العُمَرِي(١)، قال: حدثنا إسماعيل ابن أبي أُوَيْس، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى الخضرة يزيد في البصر، والنظر إلى المرأة الحسناء يزيد في البصر»(٢).

---

(١) عُبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد العمري، أبو بكر المدني، القاضي، نزيل الشام، توفي بين (٢٩٣هـ) و(٣٠٠هـ).
قال عنه النسائي: «كذاب»، وله مناكير متعدّدة مذكورةٌ في ترجمته.
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٢)، ولسان الميزان (٤/ ١١٢).

(٢) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع.
أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدّثين بأصبهان (٣/ ٤٧٨ رقم ٦٣٧)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٢٨/ أ ـ ب) وفي حلية الأولياء (٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢)؛ من طريق إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي، عن ابن أبي فُديك به.
وإبراهيم بن حبيب هذا لم أجد له ترجمة، وهو أهلٌ لترك حديثه بروايته لمثل هذا الحديث الشديد النكارة. ولذلك فقد أدخلتُه في كتابي ذيل لسان الميزان (رقم٣).
وللحديث وجه آخر من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (رقم ٢٨٩)، من طريق محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحارث الرملي؛ فأدخله الذهبي في الميزان (٣/ ٦٢٧ رقم ٧٨٦٣) لروايته هذا الحديث، وقال: «أتى بخبرٍ باطل»؛ وانظر اللسان (٥/ ٢٥٥).
وقد حكم على الحديث بالوضع جماعةٌ، وخالفهم آخرون.
فممن حكم عليه بالوضع: ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٣٣٧ ـ ٣٣٨)، والصاغاني في الموضوعات (رقم ٦٥)، وشيخ الإسلام ابن تيميّة (انظر روضة المحبين لابن قيم الجوزية: ١٢٣، والأسرار المرفوعة للملا علي القاري ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٥٦١)، والذهبي (كما سبق)، وابن القيّم في المنار المنيف =

[٣٦٨] أخبرنا أبو إسحاق الحَبَّال، بمصر، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد النيسابوري(١)، من حفظه إملاءً، بمصر، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الكعبي(٢)، قال: أخبرنا أبو نصر الزَّيْنَبِي، واسمُهُ: اليسعُ بن زيد بن سهل(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: خدمتُ رسولَ الله ﷺ عَشْر سنين، فما قال لي لشيءٍ فعلتُه: لِمَ فَعَلْتَهُ؟! وما قال لي لشيءٍ كسرتُه: لِمَ كَسَرْتَهُ؟!.

وكنتُ واقفًا على راسِ النبي ﷺ، أَصُبُّ على يديه الماءَ، فرفعَ راسَه إليَّ،

= (٦١ ـ ٦٢ رقم ٩٧)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (رقم ٦٥٦، ٦٥٧).
وخالفهم آخرون، فنازعوهم في الحكم عليه بالوضع دون الضعف، منهم السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ١١٤ ـ ١١٦)، وتبعه آخرون.
وملامح الوضع ظاهرة عليه، وانظر التدليل لذلك في ذيل اللسان (الموطن السابق).

(١) محمد بن محمد بن محمد النيسابوري، أبو الحسين، يُعرف بابن أبي الصادق، (ت ٤١٥هـ).
ترجم له الحبال في وفيات المصريين (رقم ٢٠٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٩٤).

(٢) عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي، أبو محمد النيسابوري، (ت ٣٤٩هـ).
قال عنه الحاكم: «محدّث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٠ ـ ٥٣١).

(٣) اليسع بن زيد بن سهل القرشي الزينبي، أبو نصر، المكي، آخر من زعم أنه روى عن سفيان ابن عيينة، توفي سنة نيف وثمانين ومائتين.
أشار الذهبي في الميزان (٤/ ٤٤٥) إلى حديثه هذا، قائلاً: «عن ابن عيينة بخبرٍ باطل». وانظر اللسان (٦/ ٢٩٨).

وقال: «أُعلِّمُكَ ثلاثَ خصالٍ، تنتفعُ بها؟» قلتُ: بأبي أنت وأُمّي يارسولَ الله! بَلَى؛ قال: «مَنْ لَقِيتَ من أُمّتي فَسَلِّمْ عليه، يَطُلْ عُمُرُك. وإذا دخلتَ بيتك فَسَلِّمْ عليهم، يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ. وصَلِّ صلاةَ الضُّبْحِ فإنّها صلاةُ الابرار»[١].

آخِرُ حَدِيثِ الحَبّالِ

(١) إسناده شديد الضعف.
أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٤٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٧٥٨، ٨٧٥٩)، من طريق اليسع بن زيد بن سهل.
وقد توسعتُ في تخريج هذا الحديث في التعليق على مشيخة أبي عبدالله ابن الحطاب الرازي (٧٦ ـ ٨٨).

شيخ آخر [الثاني والأربعون]

[٣٦٩] أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن مِهْرَان الفارسي[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير بن القاسم، المعروفُ بالخُلْدِي، قراءةً عليه، في يوم السبت لثلاثٍ بقين من جُمادَى الاخرة، من سنةِ ثلاثٍ وأربعين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا محمد بن الجُنَيْد الدّقّاق[٢]، قال: حدثنا

---

(١) محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن مهران الفارسي أصلاً، أبو منصور العُكْبَرِي، الأخباري، النَّدِيم. وُلد سنة (٣٨٢هـ)، وتوفي سنة (٤٧٢هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٩): «كتبت عنه، وكان صدوقًا».
وقال عبدالله بن علي سبط الخياط: «كان يتشيّع».
ولما تكلّم فيه ابن خيرون، دافع عنه السمعاني وابن الجوزي.
انظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٤٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٢٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٦ ـ ٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٦٥).

(٢) محمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدقّاق، أبو جعفر، البغدادي، (ت٢٦٦هـ أو ٢٦٧هـ).
قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٨٣): «هو شيخ صدوق».
ووثقه الإمام العلامة أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي (ت ٣١٧هـ)، كما في تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٢٨٥ ـ ٢٦٨).

قدامة بن محمد، قال: حدثني إسماعيل بن شيبة بن تميم الطايفي[1]، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «للنار بابٌ لا يدخله إلا من شَفَى غيظَه بسخط الله عز وجل»[2].

[٣٧٠] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم، قال: أخبرنا أبو محمد الخُلْدي، قال: حدثنا أبو العباس

---

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة (وقيل: شبيب) بن تميم الطائفي، يُنسب إلى جدّه (شيبة).

قال عنه النسائي في الضعفاء (رقم ٤٠): «منكر الحديث».

وقال عنه العقيلي في الضعفاء (١/ ٨٣): «عن ابن جريج أحاديثه مناكير، ليس منها شيءٌ محفوظٌ». وقال نحوه ابن عدي في الكامل (١/ ٣١٣).

وفي حين ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٩٣)، ويقول عنه: «يُتّقَى حديثه من رواية قدامة عنه». يعكس البزار الأمر! فيقول عقب حديثه ـ كما في كشف الأستار: رقم ٣٥٠٥ ـ: «قدامة ليس به بأس، وإسماعيل حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها».

وانظر لسان الميزان (١/ ٣٩١، ٤١٠ ـ ٤١١).

(٢) إسناده شديد الضعف.

أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ـ (٤/ ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٣٥٠٥)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٨٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٣٣١)؛ من طريق قدامة بن محمد به. وأخرج ابن عدي إسناده وأشار إليه في الكامل (١/ ٣١٣ ووازنه بالضعفاء للعقيلي).

وتعقب البزار الحديث بما سبق في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة.

وتعقبه العقيلي بقوله: «كل هذه الأحاديث غير محفوظة من حديث ابن جريج ولا من حديث غيره، إلا من حديث من كان مثله في الضعف أو نحوه، فأما من حديث ثقة فلا».

وتعقب ابنُ عدي الإسناد بنحو حُكْم العُقيلي.

ابن مسروق، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنيد[١]، قال: حدثنا هارون بن معروف[٢]، قال: حدثنا ضمرة[٣]، عن عثمان بن عطاء[٤]، عن أبيه[٥]: «أن رسول الله ﷺ ربط قرنًا من قرون عايشة رضي الله عنها وهي نايمة، ثم ناداها من ناحية أخرى، فانتبهت فَزِعَةً، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ»[٦].

● [٣٧١] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز العُكْبَرِي، قال: أخبرنا أبو أحمد الفَرَضِي، قال: أخبرنا أبو محمد الخُلْدِي، قال: حدثنا أبو العباس

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٨).

---

(١) إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الخُتَّلِي، صاحبُ السؤالات عن ابن معين، (ت حدود سنة ٢٦٠هـ قُبيل سنة ٢٧٠هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠): «عنده عن يحيى بن معين سؤالاتٌ كثيرة الفائدة، تدل على فهمه... وكان ثقة».
وانظر مقدّمة تحقيق سؤالاته عن ابن معين (١١ ـ ١٧).
(٢) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخَزَّاز، الضرير، نزيل بغداد، (ت ١٣١هـ)، وله أربع وسبعون سنة: ثقة. (التقريب: ٧٢٩١).
(٣) هو ابن ربيعة، تقدّم.
(٤) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُراساني، أبو مسعود الدمشقي، (ت ١٥٥هـ وقيل ١٥١هـ): ضعيف. (التقريب: ٤٥٣٤).
(٥) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان، (ت ١٣٥هـ): صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس. (التقريب: ٤٦٣٣)، ولم يذكره الحافظ في طبقات المدلسين.
قلت: الصواب أنه ثقة، انظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٤/ ١٦٤٤ ـ ١٦٥٣).
(٦) إسناده ضعيف، لضعف أبي العباس ابن مسروق وعثمان بن عطاء ولإرساله.
ولم أجده في مصدر آخر.

ابن مسروق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن[(١)]، قال: حدثنا جرير[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن أبي السريّ[(٣)]، قال: حدثنا شيخُ بنُ أبي خالد[(٤)]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عَمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: / «أهلُ الجنةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُلُّهم، إلا موسى بن عمران، فإنّ له لِحْيَةً إلى سُرَّتِه»[(٥)]. [٦٣/ أ]

---

(١) لعله: الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن.
قال عنه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣): «منكر الحديث عن الثقات، ويقلب الأسانيد... لم أر له كثير حديث، ومقدار ما رأيته لا يشبه حديثُه حديثَ أهلِ الصدق».
وضعفه ابن أبي الفوارس، كما في اللسان (٢/ ١٩٩).
ويبدو أن ترجمته ساقطةٌ من مطبوعة تاريخ بغداد للخطيب!.

(٢) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٣) محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم، العسقلاني، المعروف بابن أبي السري، (ت ٢٣٨هـ): صدوق عارف له أوهام كثيرة. (التقريب: ٦٣٠٣).

(٤) شيخ بن أبي خالد الصوفي، البصري.
قال العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩٧): «منكر الحديث، لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل». وقال عقب أحاديثه: «كلها مناكير، ليس لها أصل إلا من حديث هذا الشيخ».
وقال ابن عدي في الكامل (٤/ ٤٧ ـ ٤٨): «حدّث عن حماد بن سلمة، وأحاديثه مناكير بإسنادٍ واحد». وقال عقب ذكر أحاديث له: «وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلُّها».
وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٦٤): «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، ثم قال عقب أحاديثه: «ثلاثتها كلّها بواطيل موضوعات..».
وانظر لسان الميزان (٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠).

(٥) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع. =

[٣٧٢] أخبرنا أبو منصور ابنُ عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد ابنُ أبي مسلم الفَرَضِي، قال: أخبرنا جعفر الخُلْدي، قال: حدثنا أبو العباس ابنُ مسروق، قال: حدثنا محمد بن بكار(١)، قال: حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي(٢)، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يَسْتَحْمِلُه، فقال له رسول الله ﷺ: «إنّا حَامِلُوكَ على ابنِ النَّاقةِ». فقال: وما أصنعُ بولد الناقة، يارسولَ الله؟! فقال: «وهل تَلِدُ الابلَ إلا النُّوقُ»(٣).

= أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٨١٧)، عن أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه العقيلي، وابن عدي، وابن حبان (وسبق العزو إلى كتبهم)، وتمام الرازي في فوائده (رقم ٦٦٩، ٦٧٠)، كلهم من طريق شيخ بن أبي خالد هذا.
وقد تعقبه العقيلي وابن عدي وابن حبان بما سبق ذكره في ترجمة شيخ بن أبي خالد.
وخالفَ السيوطيُّ ابنَ الجوزي في الحكم عليه بالوضع في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، والنكت البديعات (رقم ٢٨١).
وللحديث وجوه أخرى وشواهد، انظرها في زوائد تاريخ بغداد للدكتور خلدون الأحدب (٩/ ٢٨٧ ـ ٢٩٣ رقم ٢٠٦٨).

(١) هو محمد بن بكار بن الريّان، وتقدم.

(٢) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحّان الواسطي، المزني مولاهم، (ت ١٨٢هـ)، عن اثنتين وسبعين سنة: ثقة ثبت. (التقريب: ١٦٥٧).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٦٨)، وأبو داود (رقم ٤٩٩٨)، والترمذي (رقم ١٩٩١) وقال: «صحيح غريب» وانظر تحفة الأشراف ١/ ١٨٦ (٦٥٥)، وفي الشمائل (رقم ٢٣٨)، وأبو يعلى (رقم ٣٧٧٦)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ١٨٤)، والبيهقي في =

[٣٧٣] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر الخلدي، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا عبدالله بن أبان(١)، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التيّاح الضُّبَعِي(٢)، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسولُ الله ﷺ يُخَالِطُنَا، حتى يقول لأخٍ لي صغير: «يا أبا عُمير، ما فعل النُّغَيْرُ؟!»، يُمَازِحُه؛ طيرًا كان يلعب به(٣).

[٣٧٤] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد الفرضي، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا إسحاق بن بهلول، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الازرق، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن الاعمش، عن أبي وايل، عن أبي مسعود(٥)، قال:

= السنن الكبرى (١٠/ ٢٤٨)، والبغوي في شرح السنة (رقم ٣٦٠٥)؛ كلّهم من طريق خالد بن عبدالله الواسطي به.

(١) لم أستطع الجزم له بترجمة، ولعله عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي؛ وتقدّمت ترجمته.

(٢) يزيد بن حُميد الضُّبَعِي، أبو التيّاح، البصري، (ت ١٢٨هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٧٥٤).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١٩، ١٧١، ١٩٠، ٢١٢، ٢٧٠)، والبخاري (رقم ٦١٢٩، ٦٢٠٣)، وفي الأدب المفرد (رقم ٢٦٩)، ومسلم (رقم ٦٥٩، ٢١٥٠، ٢٣٠٩)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣٣٣، ١٩٨٩)، وفي الشمائل (رقم ٢٣٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦)، وابن ماجه (رقم ٣٧٢٠)؛ من طريق أبي التياح الضبعي به.

(٤) هو ابن سعيد الثوري.

(٥) وضع الناسخ فوق اسم (أبي مسعود) علامة (صح)، وكررها ثلاث مرات، =

كان رجل، وكان له غلامٌ لَحَّامٌ، فقال له: اصنع طعامًا يكفي خمسةً، لَعَلِّي أدعو رسولَ الله ﷺ خامسَ خمسةٍ. قال: فدعاهم، وتَبِعَهُم رجل، فقال له رسول الله ﷺ: «إنك دعوتني خامسَ خمسة، وإنّ هذا تَبِعَنَا، فإن شيتَ أذنتَ له، وإن شيتَ لا»، قال: ايذن له[(١)].

[٣٧٥] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد ابنُ أبي مسلم المقري الفرضي، قال: أخبر أبو محمد جعفر الخلدي، قال: حدثنا أبو / العباس ابن مسروق، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال أخبرنا المبارك بن فضالة، عن بكر بن عبدالله المزني[(٢)]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأمزح، ولا أقول إلا حقًّا»[(٣)]. [٦٣/ ب]

= خوفًا من أن يُظَن أنها خطأ عن (ابن مسعود)، لأن الجادّة هي رواية الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود؛ وهذا مما يدل على دقّة الناسخ.

وأبو مسعود هو عقبة بن عَمرو الأنصاري البدري صحابي مشهور رضي الله عنه.

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٩٦) (٤/ ١٢٠، ١٢١)، والبخاري (رقم ٢٠٨١، ٢٤٥٦، ٥٤٣٤، ٥٤٦١)، ومسلم (رقم ٢٠٣٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٠٩٩)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٦١٤)، والدارمي (رقم ٢٠٧٤)؛ كلّهم من طريق الأعمش عن أبي وائل به.

(٢) بكر بن عبدالله المزني، أبو عبدالله البصري، من كبار التابعين، (ت ١٠٦هـ): ثقة ثبت جليل. (التقريب: ٧٥١).

(٣) إسناده ضعيف، لضعف أبي العباس ابن مسروق، ولعنعنة المبارك بن فضالة، ولإرساله. لكن الحديث صحيح بشواهده.

ويبدو أن لحديث بكر بن عبدالله المزني المرسل هذا وجهًا آخر لم أقف عليه، حيث ذكر بعض الرواة أن المبارك بن فضالة رواه عن بكر المزني عن =

[٣٧٦](١) أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا ابن أبي مسلم، قال: أخبرنا الخُلدي، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا الاحمسي محمد بن إسماعيل الكوفي(٢)، قال: حدثنا المحاربي(٣)، عن ليث(٤)، عن عبدالملك(٥)، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُمَارِ(٦) أَخَاك، ولا تُمَازِحْهُ»(٧).

= ابن عمر مرفوعًا، وأخرجه من هذا الوجه الطبراني في الصغير (رقم ٧٧٩) والأوسط (رقم ٩٩٩)، فوهّم الدارقطني هذه الرواية في العلل (٤/ ٦١/ ب)، وصَوّب رواية هُشيم وغيره ـ كما قال ـ عن المبارك عن بكر مرسلاً.

ومن شواهد الحديث: حديثُ أبي هريرة بنحوه مرفوعًا، أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٦٠)، والترمذي وحسنه (رقم ١٩٩٠، ووازنه بتحفة الأشراف رقم ١٢٩٤٩).

وانظر مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، للسيوطي (٢٣٣ رقم ١٢٧)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٧٢٦).

(١) هذا الحديث كله (بإسناده ومتنه) لَحَقٌ على حاشية النسخة، وعقبه كلمة (صح).

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، تقدّم.

(٣) عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، (ت ١٩٥هـ): لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد (ط/٣). (التقريب: ٤٠٢٥، وتعريف أهل التقديس: ٨٠).

(٤) هو ابن أبي سليم، تقدّم.

(٥) عبدالملك بن أبي بشير البصري، نزيل المدائن: ثقة. (التقريب: ٤١٩٤).

(٦) «المراء: الجدال، والتماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة». النهاية لابن الأثير ـ مري ـ (٤/ ٣٢٢).

(٧) إسناده ضعيف، لضعف أبي العباس ابن مسروق، وليث بن أبي سليم.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٩٤)، والترمذي (رقم ١٩٩٥)، وقال: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» [ووقع في المطبوعة أنه حسّنه، والتصويب من تحفة الأشراف للمزي (رقم ٦١٥١)، ومن تخريج أحاديث إحياء =

[٣٧٧] أخبرنا أبو منصور ابن عبدالعزيز، قال: أخبرنا ابن أبي مسلم الفَرَضِي، قال أخبرنا جعفر الخُلْدي، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا محمد ابن الاصبهاني(١)، قال: حدثنا عبدالله بن أبي عَمرو البكري(٢)، قال: حدثنا حسين بن حميد(٣)، عن الاصمعي(٤)، عن عبدالرحمن ابن أبي الزناد، قال: قلت لأشعب(٥): أنت كبير السنِّ، فما سمعتَ شيئًا من الحديث؟ قال: بلى، حدثني عكرمةُ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِصْلَتَان من حفظهما دخلَ الجنة»، أُنْسِيَ عكرمةُ واحدةً، وأُنْسِيْتُ

= علوم الدين نقلاً عن العراقي (رقم ١٦٤٨)، ونقلاً عن الزبيدي (رقم ٢٥٦٤)]، وابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ١٢٣، ٣٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٤٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٤٣١)؛ كلّهم من طريق المحاربي به.

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لعله: حسين بن حميد بن الربيع بن حميد اللخمي، أبو عبيدالله الخزاز، الكوفي، (ت ٢٨٢هـ أو ٢٨٣هـ).

قال عنه مُطيَّن: «كذاب»، واتهمه ابن عدي، وأثنى الخطيب على فهمه ومعرفته. انظر الكامل لابن عدي (٢/ ٣٦٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٣٨ ـ ٣٩)، ولسان الميزان (٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١).

(٤) عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك الباهلي، أبو سعيد، الأصمعي، البصري، (ت٢١٦هـ وقيل غير ذلك)، وقد قارب التسعين: صدوق سُنِّي. (التقريب: ٤٢٣٣).

(٥) أشعب بن جبير الطامع، المدني، مولى قريش، (ت ١٥٤هـ)، وقد جاوز المائة وعشرين. صاحب النوادر المشهورة.

قال عنه الأزدي: «لا يكتب حديثه».

انظر: الأغاني للأصفهاني (١٩/ ١٢٥ ـ ١٨٢)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٧ ـ ٤٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٤٩ ـ ٥٨)، ولسان الميزان (١/ ٤٥٠ ـ ٤٥٤).

أنا الاخرى[١]!!.

[٣٧٨] أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبَرِي، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن أبي مسلم الفَرَضِي، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضَمُرَةُ، عن إبراهيم بن عبدالله الكناني[٢]، قال: اجتمع ناسٌ فيهم يزيد بن أبي حبيب، وهم يريدون أن يعودوا مريضًا، فتدافعوا الاستيذانَ على المريضِ، فقال يزيدُ: قد علمتُ أن الضَّأنَ والمِعْزَى إذا اجتمعتْ، تقدمتِ المِعْزَى، قال: فَتَقَدَّمْ، فاسْتَأْذِنْ[٣] [٤].

آخر حديث ابن عبدالعزيز العُكْبَرِي

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه ابن نقطة في التقييد (٨٢ ـ ٨٣ رقم ٧٦) من طريق أبي بكر الأنصاري وفي ترجمته.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٥٢)؛ من غير ما وجهٍ آخر عن أشعب.

(٢) لم أجده، وليس هو إبراهيم بن عبدالله بن قارظ الكناني، فإنه متقدّم عنه بكثير. وجاء له ذكر في ترجمة سعيد بن المسيب في سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٣٣).

(٣) كذا ضُبِط هذان الفِعْلان (فَتَقَدَّمْ، فاسْتَأْذِنْ)، على أنهما فعلا أمر. وضُبطا في تهذيب الكمال ـ كما يأتي ـ على أنهما فعلان ماضيان (فتقدَّمَ فاستأذنَ)، والمعنى أقوى في الضبط الأخير.

(٤) إسناده ضعيف.
وعلّقه المزي في تهذيب الكمال (٣٢/ ١٠٦) عن ضمرة بن ربيعة به.
وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢).

شيخ آخر [الثالث والأربعون]

[٣٧٩] أخبرنا أبو الفضل عمر بنُ عُبيدالله بنِ عمر ابنُ البقَّال المقري[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن هارون بن إبراهيم الدِّيْنَوَرِيّ[٢]، قال: حدثنا سمعان بن مسعود[٣]، قال: حدثنا المضاء بن الجارود[٤]،

---

(١) عمر بن عُبيدالله بن عمر البغدادي الأزَجي، أبو الفضل ابن البقّال، المقرىء. توفي سنة (٤٧١هـ).
قال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٢٢): «كان ثقة».
وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٨)، وقال: «كان وِرْدُهُ كُلَّ يوم ختمةً».

(٢) أحمد بن هارون بن إبراهيم بن مهران الدّينوري، أبو العباس المؤدّب، نزيلُ بغداد.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٣) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي مسعود البصري الدينوري، لقبه سمعان. ترجم له السمعاني في الأنساب (٧/ ٢٣٣)، وابن الجوزي في كشف النقاب (رقم ٧٨٥)، وابن حجر في نزهة الألباب (١/ ٣٧٤ رقم ١٥٤٦)؛ وذُكر أنه يروي عن المضاء بن جارود؛ لكن لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٤) المضاء بن الجارود الدينوري.
قال عنه أبو حاتم ـ كما في الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٣): «شيخ دينوري ليس بمشهور، محلّه الصدق».
واستنكر له الذهبي والحافظ ابن حجر بعض حديثه، فانظر الميزان (٤/ ١٢٢)، واللسان (٦/ ٤٦).

قال: حدثنا إسماعيل بن عباد(١)، عن أبي بكر الهُذَلي(٢)، عن الشَّعْبي، عن الربيع بن خُثَيْم / ، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يكن في الدنيا زاهدًا كأنه مُجْتَازٌ، وفي الاخرة راغبًا كأنه راحِلٌ، وللموت خايفًا مُتَوَقِّعًا؛ لم يَبْلُغْ من الزهد غايتَه، ولم تَصْدُقْ نِيَّتُهُ»(٣). [٦٤/ أ]

[٣٨٠] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر(٤)، قال: حدثنا

---

(١) لعله: إسماعيل بن عباد المزني السعدي البصري، أبو محمد.
قال عنه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٣): «يروي عن ابن أبي عروبة مالا يُتَابع عليه من الروايات، ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال»، ثم قال عن نسخة حديثه: «لا تخلو من المقلوب أو الموضوع».
وقال ابن عدي في الكامل (١/ ٣١٢ ـ ٣١٣): «ليس بذلك المعروف»، واستنكر حديثه.
وقال الدارقطني في الضعفاء (رقم ٨٢): «متروك».
وانظر اللسان (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣).
هذا إن لم يكن مصحّفًا عن إسماعيل بن عيّاش، حيث إنه هو المذكور في الرواة عن أبي بكر الهذلي، كما في تهذيب الكمال (٣٣/ ١٥٩).
(٢) أبو بكر الهذلي، (ت ١٦٧هـ): أخباري متروك الحديث. (التقريب: ٨٠٥٩).
(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث منكر.
وسيأتي هنا برقم (٥٩١).
(٤) عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأنصاري، أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، الإمام الحافظ صاحب التصانيف المشهورة، (ت ٣٦٩هـ).
انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠).

محمد بن نصير(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن عَمرو(٢)، قال: حدثنا ناصح ابن عبدالرحمن أبو عبدالله التميمي(٣)، عن سماك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: كان شابٌّ يَخْدِمُ النبيَّ ﷺ، فقال له النبيُّ ﷺ: «سَلْني حاجةً»، قال: ادْعُو اللهَ لي بالجنّة، فتنفّسَ النبيُّ ﷺ، ثم قال: «نعم، ولكن أَعِنِّي بالسجود»(٤).

[٣٨١] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا ابن أبي الفوارس

---

(١) محمد بن نصير بن عبدالله بن أبان القرشي، أبو عبدالله الأصبهاني، (ت٣٠٥هـ).
وثقه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ٧٨ رقم ٥٥٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٤١).

(٢) إسماعيل بن عَمرو بن نجيح البجلي مولاهم، أبو إسحاق الكوفي، نزيل أصبهان، (ت ٢٢٧هـ).
ضعفه أبو حاتم والدارقطني، وضعفه جدًّا العقيلي وابن عدي والأزدي وابن عقدة، بينما ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يغرب كثيرًا».
انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٨٦ - ٨٧)، والكامل لابن عدي (١/ ٣٢٢ - ٣٢٣)، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢/ ٧١ - ٧٥ رقم ٩٨)، واللسان (١/ ٤٢٥ - ٤٢٦)، والتهذيب (١/ ٣٢٠ - ٣٢١).

(٣) ناصح بن عبدالله (أو ابن عبدالرحمن) التميمي، المُحَلِّمي، أبو عبدالله الحائك: ضعيف. (التقريب: ٧١١٦).

(٤) إسناده ضعيف، وهو منكر من هذا الوجه.
أخرجه ابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (٥/ ١٢١)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٤٥ رقم ٢٠٢٩)، والأوسط (رقم ٢٥٠٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٧)؛ من طريق ناصح التميمي به.
وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن سماك إلا ناصح».
وقال ابن عدي عقب أحاديث من رواية ناصح عن سماك عن جابر بن سمرة: «وهذه الأحاديث عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة غير محفوظات».

أبو الفتح، إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر الاسماعيلي(١)، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الفيريابي، قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يحيى ابن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن ذكوان(٢)، قال: حدثنا أبو رجاء(٣)، قال: حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يخرجُ قومٌ من النار بشفاعةِ محمدٍ ﷺ، فيدخلونَ الجنَّةَ، فيُسَمِّيْهُمْ أهلُ الجنّةِ الجَهَنَّمِيِّين»(٤).

[٣٨٢] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث(٥)، ومحمد بن نصير، قالا: حدثنا إسماعيل

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجُرجاني الإسماعيلي، أبو بكر، صاحب المستخرج على صحيح البخاري، الحافظ الكبير، (ت ٣٧١هـ)، عن أربع وتسعين سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢٩٢ ـ ٢٩٦).

(٢) الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري: صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وكان يدلس (ط/ ٣). (التقريب: ١٢٥٠، وتعريف أهل التقديس: رقم ٧٠).

(٣) عمران بن مِلْحَان، أبو رجاء العُطَاردي، مُعمَّر، (ت ١٠٥، وله مائة وعشرون سنة: مخضرم ثقة. (التقريب: ٥٢٠٦).

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٣٤)، والبخاري (رقم ٦٥٦٦)، وأبو داود (رقم ٤٧٤٠)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢٦٠٠)، وابن ماجه (رقم ٤٣١٥)؛ كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان به.
وقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا لا يقدح في صحته، بينه ابن خزيمة في التوحيد (رقم ٤٠٨).

(٥) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون الأصبهاني، أبو إسحاق، ابن نائلة، (ت ٢٩١هـ).
=

ابن عَمرو، قال: حدثنا بكر بن خُنَيْس[١]، عن محمد بن سعد[٢]، قال: حدثني عمارة بن راشد[٣]، قال: أخبرني أبو قيس[٤]، أنه أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد، فقال: سمعت بلالاً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل اصطفى أكرمَ الكلامِ: لا إلـه إلا الله، وسبحان الله،

= أثنى أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٣/ ٢٥٦ رقم ٤٠٦) عليه في كثرة أحاديثه، وكثرة غرائبها. وذكر أن الحافظ أبا بكر البزار انتخب عليه وروى عنه، على جلالة البزار وأنه من أقرانه.

وقد روى عنه جماعةٌ من الحُفّاظ ولم يُجْرح.

انظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠٠).

(١) بكر بن خُنَيس الكوفي، نزيل بغداد: عابد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابنُ حبان. (التقريب: ٧٤٧).

وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٦٢٤): «واهٍ».

قلت: وترجمته في التهذيب (١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢) تُرجّح أنه ضعيف.

(٢) كذا ورد في الأصل (محمد بن سعد)، لا (ابن سعيد).

وأحسبه: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي، الشامي، المصلوب؛ قلب الرواةُ اسمَه على مائة وجه ليخفى، فيما قيل: كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه. (التقريب: ٥٩٤٤).

(٣) عمارة بن راشد بن مسلم (أو بن كنانه) الليثي مولاهم، الدمشقي.

جهله أبو حاتم، وغمزه البزار بها؛ في حين ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: «محله الصدق».

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٥٨٢ـ ٥٨٤)، وكشف الأستار للهيثمي (رقم٣٥٢٤)، واللسان (٤/ ٢٧٧ـ ٢٧٨).

(٤) لم أستطع الجزم له بترجمة.

والحمد لله، / والله أكبر؛ طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا»[1]. [٦٤/ ب]

[٣٨٣] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم العَطّار[2]، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان السِّجْزِي[3]، قال: حدثنا علي بن الحسين المُكْتِبُ[4]، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى[5]، قال: حدثنا قرة بن خالد السدوسي[6]، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت

---

(١) إسناده شديد الضعف.
ولأوله شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣١٠) (٣/ ٣٥، ٣٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٢٨)، والحاكم وصححه (١/ ٥١٢).
ولطرفه الأخير شاهدٌ من حديث عبدالله بن بُسْر رضي الله عنه: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٥٥)، وابن ماجه (رقم ٣٨١٨)، والضياء في المختارة (٩/ ٩٥).

(٢) لم أجد له ترجمة، وسيأتي إسنادان صنوان لهذا الإسناد هنا برقم (٥٨٩، ٥٩٠).

(٣) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، الحافظ ابن أبي داود، تقدّمت ترجمته.

(٤) لم أجد له ترجمة أجزم بها.

(٥) إسماعيل بن يحيى بن عُبيدالله بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصّدّيق، أبو يحيى، الكوفي.
مجمعٌ على تركه، بل عامّة النقّاد على وصفه بالكذب والوضع في الحديث.
انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ١٢٦ ـ ١٢٧)، والكامل لابن عدي (١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩)، ولسان الميزان (١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢).

(٦) قُرّة بن خالد السدوسي، البصري، (ت١٥٥هـ): ثقة ضابط. (التقريب: ٥٥٧٥).

النبي ﷺ يقول: «إنّما صلواتُك كَيْلُكَ، فإنْ شِئْتَ فأَنْقِصْ، وإنْ شِئْتَ فَأَوْفِهِ = يأتي يوم القيامة. فإن نَقَصْتَ صلاتَك عُذِّبْتَ، وإن وَفَيْتَ رُحِمْتَ؛ فَأَوفُوا الكَيْلَ في صلاتكم»(١).

[٣٨٤] أخبرنا أبو الفضل ابن البقال، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاء، قال: حدثنا أحمد (يعني: ابن جعفر بن سَلْم)، قال: حدثنا أبو بكر ابن عبدالخالق(٢)، قال: حدثنا أبو بكر المَرُّوْذِيّ(٣)، قال:

---

(١) إسناده شديد الضعف، ظاهر النكارة.
وللحديث شواهد بنحو معناه، لم أجد فيها شيئًا مقبول الإسناد.
منها حديث ابن عباس، أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٣١٥١).
وأثرٌ عن سلمان الفارسي موقوفٌ عليه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١١٩٢)، والحكيم الترمذي في الصلاة ومقاصدها (٧٩)، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٢/ ٥٩١).
وأثرٌ عن عمر بن الخطاب موقوف عليه: أخرجه الحكيم الترمذي في الصلاة ومقاصدها (سبق).
ومرسل للحسن البصري: أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١١٩٠).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالخالق الوراق، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٠٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٥٦ ـ ٥٧): «كان ثقة معروفًا بالخير والصلاح».

(٣) أحمد بن محمد بن الحجّاج المَرُّوْذِيّ، أبو بكر، نزيل بغداد، صاحب الإمام أحمد، (ت٢٧٥هـ)، عن نحو خمس وسبعين سنة. وهو مصنّف كتاب (الورع).
قال عنه عبدالوهاب بن عبدالحكم الورّاق (ت ٢٥١هـ): «أبو بكر ثقة صدوق لايُشَكّ في هذا».
وقال الخلال: «المروذي أول أصحاب أبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وأورعهم، روى عن أبي عبدالله مسائل مشبعة كثيرة، وأغرب على أصحابه في =

حدثني محمد بن إدريس(١)، قال: سمعت بشر بن الحارث(٢) يقول: ماينبغي للرجلِ أن يشبعَ اليومَ من الحلال، لأنه إذا شَبِعَ من الحلال دَعَتْهُ نَفْسُه إلى الحرام، فكيف [مِنْ](٣) هذه الأقذار(٤).

[٣٨٥] قال المَرُّوذي: وسمعت بعضَ أصحابنا، وهو أبو حفص ابن أخت بشر(٥)، قال: سمعت بشرًا يقول: ماشبعتُ منذُ خمسينَ سنة(٦).

[٣٨٦] قال المَرُّوْذِيّ: وسمعت أحمد بن مَنِيْع(٧)، يقول: سمعت أبا نصر التمار يقول: قال لي بشر بن الحارث (رحمةُ اللهِ عليه): إني لأشتهي

= دِقاق المسائل وفي الورع، وهو الذي غَمّضَ أبا عبدالله وغسّله، ولم يكن أبو عبدالله يُقدِّمُ عليه أحدًا».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٤٢٣ - ٤٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧٣ - ١٧٧).

(١) نُسب في مصدر المشيخه، وهو كتاب الورع (كما يأتي)، بالبزّار، ولم أجده.

(٢) بشر بن الحارث بن عبدالرحمن المروزي، نزيل بغداد، أبو نصر الحافي، (ت٢٢٧هـ)، وله ست وسبعون، الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة. (التقريب: ٦٨٦).

(٣) زيادة يقتضيها السياق من مصدر المشيخة.

(٤) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

وهو في كتاب الورع لأبي بكر المروذي (رقم ٣٣١).

(٥) سمّاه المزّي في ترجمة بشر بن الحارث في تهذيب الكمال (٤/ ١٠١) بعُمر، ولم أجد له ترجمة.

(٦) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

والخبر في كتاب الورع للمروذي (رقم ٣٣٢).

(٧) أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، (ت ٢٤٤هـ)، وله أربع وثمانون: ثقة حافظ. (التقريب: ١١٥).

الباذنجان منذ عشرين سنة[١].

آخِرُ حَدِيْثِ أَبِي الفَضْلِ ابْنِ البَقَّالِ المُقْرِي

(١) إسناده صحيح.
وهو في كتاب الورع للمروذي (رقم ٣٣٣).

شيخ آخر [الرابع والأربعون]

[٣٨٧] أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد، ابنُ المَحَامِلِيّ[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنةِ ثمانٍ وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْرَان المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري الرَّزَّاز، في رجب سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان، قال: حدثنا مُعَمَّرُ بن سليمان أبو عبدالله النَّخَعِي[٢]، عن عبدالله بن بِشْر[٣]، / عن [٦٥/ أ]

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَامِلي، أبو الفضل ابنُ الإمام أبي الحسن المحاملي، البغدادي، الشافعي. وُلد سنة (٤٠٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧٧هـ).

قال ابن الجوزي في المنتظم (٩/ ١٣): «تفقّه على أبيه، وأبوه صاحب التعليقة، وكان فَهِمًا فَطِنًا، ثم إنه دَخَل في أشغال الدنيا».

وقال السمعاني ـ كما في تاريخ بغداد للبنداري (١٤/ أ) ـ: «تفقّه على أبيه أبي الحسن، ثم ترك الفقه، ودخل في الدنيا، وكانت له حلقةٌ كل جمعةٍ بجامع القصر، يُقرأ عليه الحديثُ والتفسير، وكان فَهِمًا عالمًا ذكيًا، سمع الكثير، ونُقل عنه اليسير».

وانظر: طبقات الفقهاء الشافعيه لابن الصلاح (١/ ٩٨ رقم٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٥)، والوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ٨٦).

(٢) مُعَمَّر بن سليمان النخعي، أبو عبدالله الرَّقِّى، (ت ١٩١هـ): ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه. (التقريب: ٦٨٦٣).

(٣) عبدالله بن بِشْر القاضي، الرَّقِّى، أصله من الكوفة: اختلف فيه قول ابن معين =

الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»(١).

[٣٨٨] أخبرنا ابن المحاملي، قال: أخبرنا ابن بشران، قال: حدثنا

= وابن حبان، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة. (التقريب: ٣٢٤٨).

قلت: وقال ابن معين، في نقل الساجي عنه ـ كما في التهذيب (٥/ ١٦٠) ـ: «كذاب، لم يبق حديثٌ منكر رواه أحدٌ من المسلمين إلا وقد رواه عن الأعمش».

وقوله «كذّاب» لاشك أنها غريبةٌ من ابن معين، ولعله أراد بالكذب الخطأ، وانظر موازنة أقوال ابن معين ببعض في حاشية تحقيق (من كلام أبي زكريا) رواية الدقاق (٩١ ـ ٩٢).

أمّا ضعفه في الأعمش فإن ابنَ معين موافَقٌ على ذلك:

حتى قال أبو حاتم الرازي ـ كما في المراسيل (رقم ٤١٨) ـ: «لا يثبت له سماعٌ من الأعمش، وإنما يقول: كتب إليّ أبو بكر ابن عياش عن الأعمش».

وقال الحاكم ـ كما في سؤالات السجزي (رقم ١١٥) ـ: «يحدث عن الأعمش بمناكير».

(١) في إسناده ضعف، وهو مُعَلّ، فالصواب أنه موقوفٌ على أبي هريرة، من هذا الوجه.

أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٣١٧٦)، وابن ماجه (رقم ١٦٧٩)، والبزار ـ الأزهرية ـ (١٢٩/ ب)، وقال عقبه: «لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا عبدالله بن بشر».

وأشار النسائي إلى إعلاله بإخراجه من حديث إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفًا، ومن وجه آخر موقوفٌ أيضًا على أبي هريرة، بل فيه أن أبا هريرة رضي الله عنه كان لا يرى إفطار الصائم من الحجامة (حاجمًا أو محجومًا)؛ (رقم ٣١٧٧، ٣١٧٨، ٣١٧٩).

وذكر الدارقطني طرقه في العلل (١٠/ ١٧١ ـ ١٧٢ رقم ١٩٦٣)، وصَوّب الوقف على الرفع.

ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان التيمي، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان للنبي ﷺ حادٍ، يُقَالُ له أَنْجَشَةُ، وكانت أُمِّي مع أزواجِ النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا أنجشةُ، ارْفِقْ بالقوارير[(١)]»[(٢)].

[٣٨٩] أخبرنا ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن أبي إسحاق (يعني: الشيباني)، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عن المُحَاقَلَةِ[(٣)]،

---

(١) «القارورة: واحدة القوارير من الزجاج. . أراد ﷺ بالقوارير: النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلّة دوامهن على العهد، والقوارير من الزجاج يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجَبْر. . » لسان العرب ـ قرر ـ (٥/ ٨٧).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في جزء سعدان بن نصر (رقم ١٥٤).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٧، ١١١، ١١٧، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٨٥)، والبخاري (رقم ٦١٤٩، ٦١٦١، ٦٢٠٢، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦٢١١)، ومسلم (رقم ٢٣٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠)؛ من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه.

(٣) «المحاقلة مختلفٌ فيها. قيل: هي اكتراء الأرض بالحنطة، هكذا جاء مفسَّرًا في الحديث، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما، وقيل: هي بيع الطعام في سُنْبله بالبُرّ. . وإنما نُهي عنها لأنها من المكيل، ولا يجوز إن كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ويدًا بيد، وهذا مجهول لا يُدرى أيهما أكثر». النهاية لابن الأثير ـ حقل ـ (١/ ٤١٦).

والمُزَابَنَةِ[١]»[٢]. وكان عكرمةُ يكره بَيْعَ الفَسِيل[٣].

[٣٩٠] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا أبو الجعفر ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا غسان بن عبيد[٤]، عن ابن أبي ذيب، عن سعيد المقبري،

---

(١) «وهي بيع الرُّطب في رؤوس النَّخْل بالتمر، وأصله من الزبن وهو الدفع، وكأن كل واحدٍ من المتبايعين يزبن صاحبَه عن حقّه بما يزداد منه. وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة». النهاية لابن الأثير ـ زبن ـ (٢/ ٢٩٤).

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٦٠)، والبخاري (رقم ٢١٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ١١٧٩٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٠٨)؛ من طريق أبي معاوية الضرير به.

(٣) كذا في الأصل، بالفاء المفتوحة، والسين المكسورة. والفَسِيل جمعٌ كفسائل، مفردها فسيلة، وهي صغار النخل. لسان العرب لابن منظور ـ فسل ـ (١١/ ٥١٩).
لكن الوارد في هذا الحديث في مسند الإمام أحمد ومعجم الطبراني وسنن البيهقي (وسبق العزو إليها)، لفظ: «كان عكرمة يكره بيع القَصِيل»، بالقاف المفتوحة، والصاد المهملة المكسورة. «وهو الشعير يُجزّ أخضر لعلف الدواب، وفسّره الفقهاء بالزرع الأخضر مطلقًا، كالقمح والذرة والشعير ونحو ذلك؛ فقال جمهورهم: لا يجوز بيعه وهو أخضر إلا بشرط القطع». بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني للساعاتي (١٥/ ٣٦).

(٤) غسان بن عبيد الأزدي، الموصلي.
قال عنه الإمام أحمد ـ في العلل (رقم ٣٦٠٥): «كتبنا عنه، قدم علينا هاهنا، وكان قد سمع من سفيان أحاديث يسيرة، فكتبت منها أحاديث، وخَرَّقْتُ حديثَه مُذْ حين، وإنما كان سمع من سفيان شيئًا يسيرًا، وأنكر أن يكون سمع الجامع من سفيان».
واختلف فيه قول ابن معين بين توثيق ـ كما في تاريخه (رقم ٥٢٨٩) ـ =

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَأْتِيَنَّ على النّاسِ زمانٌ لا يُبالي أحدُهم بما أَخَذَ المالَ، بحلالٍ أم بحرام»(١).

[٣٩١] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا إسحاق الازرق، عن عوف الاعرابي، عن قَسَامة بن زهير(٢)، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خُلِقَ آدمُ من قَبْضَةٍ قَبَضَها

= وتضعيف ـ كما في سؤالات ابن الجنيد (رقم ٢٢١) ـ، وجاءت عنه عبارة مُفصَّلة، حيث قال ـ كما في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٨) ـ: «كان قدم علينا هٰهنا، فأتيناه، فإذا هو لا يعرف الحديث، إلا أنه لم يكن من أهل الكذب، ولكنه كان لا يعقل الحديث. (فقيل لابن معين:) سمع جامع سفيان من سفيان؟ قال: لا، إنما عرضه على سفيان».

وبينما يقول ابن عدي في الكامل (٦/ ٩): «الضعف على حديثه بيّن»، يذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١) وقال: «يروي عن شعبة نسخةً مستقيمة»، ويقول الدارقطني: «صالح، وضعّفه أحمد».

وقال ابن عمّار الموصلي ـ كما في تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (رقم ٥٠٠)، وتاريخ بغداد (الموطن السابق) ـ: «كان يعالج الكيمياء، وما عرفناه بشيءٍ من الحديث، ولا حدث هٰهنا بشيء».

ومن هذا يترجّح ضعفُه، لكنه في حيّز الاعتبار. وانظر اللسان (٤/ ٤١٨ ـ ٤١٩).

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٣٥، ٤٥٢، ٥٠٥)، والبخاري (رقم ٢٠٥٩، ٢٠٨٣)، والنسائي (رقم ٤٤٥٤)، والدارمي (رقم ٢٥٣٩)؛ من طريق ابن أبي ذئب به.

(٢) قَسَامة بن زهير المازني، البصري، توفي قبل المائة وبعد الثمانين: ثقة. (التقريب: ٥٥٨٤).

من جميعِ الارض، فجاء بنو آدم على قَدْرِ الارض: منهم الاحمرُ والاسودُ، والسَّهْلُ والحَزْنُ، وبين ذلك[١] الخبيثُ والطيبُ»[٢].

[٦٥/ ب] [٣٩٢] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين / ابن بشران، قال: أخبرنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا سفيان، عن عَمرو[٣]، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: أَتَى رسولُ اللهِ ﷺ قَبْرَ عبدِالله بنِ أُبيّ[٤]، بعدما أُدْخِلَ حُفْرَتَه، فَأُمِر به فَأُخْرِجَ، فوَضَعَهُ على رُكْبَتِهِ (أو على فَخِذِه)، فَنَفَثَ فيه من رِيْقِهِ، وأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ؛ والله أعلم[٥].

---

(١) كذا في النسخة، لم يذكر واو العطف قبل كلمة (الخبيث)، ولها وجهٌ صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٠، ٤٠٦)، وأبو داود (رقم ٤٦٩٣)، والترمذي وصححه (رقم ٢٩٥٥)، وابن خزيمة في التوحيد (رقم ٨٣، ٨٤)، وابن حبان (رقم ٦١٦٠، ٦١٨١)، والحاكم وصححه (٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢)؛ من طريق عوف ابن أبي جميلة الأعرابي به.

(٣) هو ابن دينار، تقدّمت ترجمته.

(٤) عبدالله بن أُبيّ بن مالك بن الحارث الخزرجي، المعروف والده بابن سلول، وهي والدةُ أُبيّ، رأسُ المنافقين، وأخباره مشهورة في السيرة بغير مايُرضي الله تعالى، توفي سنة (٩هـ)، وصلّى عليه النبي ﷺ، فعاتبه ربّه في سورة التوبة (٨٩).

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ـ المغازي ـ (٦٥٩ ـ ٦٦٠)، والأعلام للزركلي (٤/ ٦٥).

(٥) إسناده صحيح.

وهو في جزء سعدان بن نصر (رقم ٧١).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٨١)، والبخاري (رقم ١٢٧٠، ١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥)، ومسلم (رقم ٢٧٧٣)، والنسائي (رقم ١٩٠١، ١٩٠٢، ٢٠١٩، ٢٠٢٠)؛ من طريق عَمرو بن دينار به.

[٣٩٣] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هارون بن رِياب[١]، عن كنانة بن نُعيم[٢]، عن قبيصة بن المُخَارِق، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ أساله في حَمَالَةٍ[٣]، فقال: «إن المَسَلَةَ حُرِّمَتَ إلا في ثلاثٍ: رجلٌ تَحَمَّل حَمَالةً حَلّت له المَسَلَةُ، حتى يودّيها ثم يمسك، ورجلٌ أصابته جايِحةٌ[٤] فاجْتَاحَتْ مالَهُ حَلّت له المَسَلَةُ حتى يُصيب قَوَامًا[٥] من عيشٍ (أو سِدَادًا من عيش)، ورجلٌ أصابته جايحةٌ أو فاقةٌ حتى تكلَّم ثلاثةٌ من ذَوِي الحِجَى من قومِه[٦] فحلّت له المَسَلَةُ. وما سوى ذلك من المَسَلَةِ فهو سُحْتٌ[٧]»[٨].

---

(١) هارون بن رِئاب التميمي: ثقة عابد، اختلف في سماعه من أنس. (التقريب: ٧٢٧٤).

(٢) كنانة بن نعيم العدوي، أبو بكر البصري: ثقة. (التقريب: ٥٧٠٤).

(٣) «الحَمَالة بالفتح: ما يتحمَّله الإنسانُ عن غيره من ديةٍ أو غرامة... والتحمُّل: أن يحملها عنهم على نفسه». النهاية لابن الأثير ـ حمل ـ (١/ ٤٤٢).

(٤) «هي الآفة التي تُهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبةٍ عظيمةٍ وفتنةٍ مبيرة». النهاية لابن الأثير ـ جوح ـ (١/ ٣١١ ـ ٣١٢).

(٥) «قَوَامًا من عيش: أي ما يقوم بحاجته الضرورية، وقِوَام الشيء: عماده الذي يقوم به». النهاية لابن الأثير ـ قوم ـ (٤/ ١٢٤).

(٦) أي: حتى يتكلّم ثلاثةٌ من عقلاء قومه بأنه أصابته حاجةٌ، كما جاء مفسرًا في بعض طرق الحديث.

(٧) «السُّحْتُ: الحرام الذي لا يحل كَسْبُهُ، لأنه يسحت البركة، أي يذهبها». النهاية لابن الأثير ـ سحت ـ (٢/ ٣٤٥).

(٨) إسناده صحيح.
وهو في جزء سعدان بن نصر (رقم ١١٩).

=

[٣٩٤] أخبرنا أبو الفضل ابن المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، قال: أخبرنا ابن البختري، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا موسى بن داود الضبي(١)، عن أشعث(٢)، عن ابن أبي نَجيح(٣)، عن مجاهد: في قوله تعالى ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾(٤) قال: طُهِّرْنَ من سِتٍّ: من البولِ، والغايطِ، والنُّخَامةِ، والمُخَاطِ، والحَيْضِ، والنِّفَاسِ(٥).

= وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٧٧) (٥/ ٦٠)، ومسلم (رقم ١٠٤٤)، وأبو داود (رقم ١٦٤٠)، والنسائي (رقم ٢٥٧٩، ٢٥٨٠، ٢٥٩١)، والدارمي (رقم ٦٨٥)؛ من طريق هارون بن رئاب به.

(١) موسى بن داود الضبِّي، أبو عبدالله الطرسوسي، نزيل بغداد، القاضي، الخُلْقاني، (ت ٢١٧هـ): صدوق فقيه زاهد له أوهام. (التقريب: ٧٠٠٨).

(٢) أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمّان: متروك. (التقريب: ٥٢٧).

قلت: هو مع ضعفه الواضح، إلا أن بعض أهل العلم جعله ممن يعتبر به، كالبخاري وابن عدي. انظر التهذيب (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

(٣) عبدالله بن أبي نَجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، (ت ١٣١هـ أو بعدها): ثقة رمي بالقدر وربما دلس (ط/ ٣). (التقريب: ٣٦٨٦، وتعريف أهل التقديس: رقم ٧٧).

قلت: في سماعه التفسير من مجاهدٍ خلافٌ، وأقصى ما فيه أنه يروي من كتاب القاسم بن أبي بَزَّة عن مجاهد، وهي وجادةٌ مقبولة لثقة القاسم.

انظر: مسائل صالح للإمام أحمد (رقم ١٥٤٣)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (رقم ٢٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٧٧)، والتهذيب (٦/ ٥٤).

والظاهر أن وَصْفَهُ بالتدليس كان لهذا، وهذا لا يقتضي ردَّ العنعنة.

(٤) سورة البقرة (٢٥).

(٥) إسناده ضعيف، وهو صحيح من وجوه أخرى عن مجاهد بنحوه.

وهو في تفسير مجاهد ـ الذي من رواية ورقاء عنه ـ (٧١ ـ ٧٢)، بنحوه. =

اخر حديث ابن المحاملي

= وأخرجه ابن المبارك في الزهد ـ زوائد نعيم بن حماد ـ (رقم ٢٤٣)، وعبدالرزاق في تفسيره (١/ ٤١)، وهناد في الزهد (رقم ٢٧، ٢٩)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٨٥)، والطبري في تفسيره (١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٥٤٠ ـ ٥٤٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٦٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٦٢)، والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٣٦٠).

شيخ آخر [الخامس والأربعون]

[٣٩٥] **أخبرنا أبو محمد هبة الله بن الحسين بن أحمد بن المهلب البزاز**(١)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ابن مهدي الفارسي، قراءة عليه، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن يحيى الازدي(٢)، قال:
[٦٦/ أ] حدثنا ابن داود (يعني: / عبدالله بن داود)(٣)، قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن عبدالله بن أبي بكر(٤)، عن عمرة، عن عايشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»(٥).

---

(١) هبة الله بن الحسين بن أحمد بن المهلّب البزاز، أبو محمد البغدادي، (ت ٤٧١هـ).
قال ابن خيرون: «كان سماعه صحيحًا».
وقال السمعاني: «كان من ملاح البغداديين، ممن يُشار إليه في الدُّعابة والولع».
تاريخ الإسلام للذهبي (٦٦).

(٢) محمد بن يحيى بن عبدالكريم بن نافع الأزدي، البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٥٢هـ): ثقة. (التقريب: ٦٤٢٩).

(٣) عبدالله بن داود بن عامر الهَمْداني، أبو عبدالرحمن الخُرَيْبي، كوفي الأصل، (ت ٢١٣هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٣٣١٧).

(٤) هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، تقدّمت ترجمته.

(٥) إسناده صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٦٠١)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٥١، ١٧٨)، =

[٣٩٦] أخبرنا ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا المحاملي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر[1]، قال: حدثنا سلمة بن صالح[2]، قال: حدثنا أبو إسحاق[3]، عن الاسود[4]، وحماد[5]،

= والبخاري (رقم ٢٦٤٦، ٣١٠٥، ٥٠٩٩)، ومسلم (رقم ١٤٤٤)، والنسائي (رقم ٣٣٠٢، ٣٣١٣)، والدارمي (رقم ٢٢٥٣، ٢٢٥٥)؛ من طريق عبدالله ابن أبي بكر به.

(١) إبراهيم بن مُجَشِّر بن معدان البغدادي، أبو إسحاق الكاتب (ت ٢٥٤هـ).
ضعّفه ابن عدي وأبو أحمد الحاكم، وكذّبه الفضل بن سهل، في حين ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطىء».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٨٤ ـ ٨٥)، ولسان الميزان (١/ ٩٥).

(٢) سلمة بن صالح الجعفي، أبو إسحاق الأحمر الكوفي، قاضي واسط، (ت١٨٠هـ وقيل بعدها إلى سنة ١٨٨هـ).
ضعّفه جماعه، وتركه آخرون، ولمّا اتهمه هُشيمٌ بالكذب أشار الإمام أحمد إلى عدم قبول هذا التكذيب من هشيم، حيث إن بينهما خصومةً وعداوةً معلومة. بل لقد قال عنه ابن عدي: «هو حسن الحديث، ولم أر له متنًا منكرًا، إنما أرى يهم في بعض الأسانيد».
انظر: العلل للإمام أحمد ـ برواية المروذي ـ (رقم ١٧٥)، والعلل ـ برواية عبدالله (رقم ١٥٣٢)، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٩/ ١٣٠ ـ ١٣٤)، ولسان الميزان (٣/ ٦٩ ـ ٧٠).

(٣) هو عَمرو بن عبدالله السَّبيعي، وتقدّم.

(٤) هو ابن يزيد النخعي، تقدّم.

(٥) حمّادٌ هنا شيخٌ ثانٍ لسلمة بن صالح، مع أبي إسحاق السبيعي، فسلمة بن صالح يروي هذا الحديث بطريقين: عن السبيعي عن الأسود، وعن حماد عن إبراهيم عن الأسود.
وحماد هذا هو: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري، أبو إسماعيل =

عن إبراهيم، عن الاسود، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: إن كنتُ لأَدْخُلُ مع النبيِّ ﷺ في شِعَارِهِ[(١)]، وأنا حايضٌ، ما عليَّ إِلّا إزارٌ؛ ولكنَّ النبيَّ ﷺ كان أَمْلَكَكُم لإِرْبِهِ[(٢)]»[(٣)].

[٣٩٧] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا حفص بن عَمرو الرَّبَالي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[(٤)]، قال: حدثنا ابن عجلان[(٥)]، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد[(٦)]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال

= الكوفي، (ت ١٢٠هـ أو قبلها): فقيه، صدوق له أوهام، ورُمي بالإرجاء. (التقريب: ١٥٠٨).

(١) «الشِّعار: الثوبُ الذي يلي الجسد، لأنه يلي شَعْرَه». النهاية لابن الأثير ـ شعر ـ (٢/ ٤٨٠).

(٢) (لإِرْبه): كذا ضُبط في النسخة، بكسر الهمزة المسهّلَة وسكون الراء. «وأكثر المحدّثين يروونه بفتح الهمزة والراء، يعنون: الحاجة، تعني أنه كان غالبًا لهواه. وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء، وله تأويلان: أحدهما الحاجة... وثانيهما: أرادت به العضو، وعَنَتْ به من الأعضاء الذكَر خاصّة». النهاية لابن الأثير (بتصرّف يسير) ـ أرب ـ (١/ ٣٦).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٣، ٥٥، ١٣٤، ١٤٣، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٣٥)، والبخاري (رقم ٣٠٢)، ومسلم (رقم ٢٩٣)، وأبو داود (رقم ٢٧٣)، وابن ماجه (رقم ٦٣٥)؛ من طريق عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

(٤) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، تقدّمت ترجمته.

(٥) هو محمد بن عجلان.

(٦) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، (ت حدود ١٢٠هـ): =

رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ لامرأةٍ تومنُ باللهِ واليومِ الآخرِ تسافرُ سفرًا، (قال: لا أدري مسيرةَ كم)، إلا ومعها ذو مَحْرَمٍ»[١].

[٣٩٨] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن صالح[٢]، قال: حدثنا ابن أبي مريم[٣]، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب[٤]، قال: أخبرني يحيى بن سعيد[٥]، قال: أخبرني أبو صالح، أن رجلاً من بني أسدٍ حدّثه، قال: مَرَرْتُ على أبي ذر، بالرَّبَذَةِ[٦]، فحدّثني أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «مِنْ أَشَدِّ أُمَّتي حُبًّا لي: ناسٌ [يكونون][٧] بعدي، يَوَدُّ أحدُهم لو

= ثقة، تغيّر قبل موته بأربع سنين. (التقريب: ٢٣٣٤).

(١) إسناده حسن، وفيه اضطرابٌ على ابن عجلان، أما الحديث فصحيح من وجوه أخرى.
وتقدّم تخريجه والكلام عنه برقم (٢٨٤)، ويأتي من وجه آخر عن المقبري (برقم ٦٧٧).

(٢) محمد بن صالح بن عبدالرحمن البغدادي، أبو بكر الأنماطي، لقبه: كَيْلَجَة، (ت ٢٧١هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٦٠٠٠).

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، (ت٢٢٤هـ)، وله ثمانون سنة: ثقة ثبت فقيه. (التقريب: ٢٢٩٩).

(٤) هو الغافقي المصري.

(٥) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري.

(٦) الرَّبَذَة: «كانت قرية عامرة، ولكنها خربت سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب، وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض)، وتبعد شمال مهد الذهب على مسافة (١٥٠) كيلاً». المعالم الأثيرة لمحمد محمد حسن شراب (١٢٥).

(٧) في الأصل (يكون)، والتصويب يقتضيه السياق ومصدر التخريج الآتي ذكره.

يُعْطِي أَهْلَه وَمَالَه بأَنْ يَرَاني»[١].

[٣٩٩] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا موسى بن خاقان[٢]، قال: حدثنا إسحاق الازرق[٣]، / عن [ابن][٤] أبي سليمان، عن [٦٦/ ب] عطاء[٥]، عن أم هاني، قالت: «دخل عليٌّ رسولُ الله ﷺ يومَ فتح مكه، وقد

---

(١) إسناده ضعيف للرجل المبهم الذي في إسناده، وقد خولف في الإسناد بوجه أصح.
وقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/٣٥٨) عن أبي عمر ابن مهدي عن المحاملي بإسناده ومتنه، بلفظ: «أناسٌ يكونون..».
وأخرجه الإمام أحمد (٥/١٥٦، ١٧٠)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.. به.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٣٢)، من حديث سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، به مرفوعًا.
(٢) موسى بن خاقان النَّحْوي، أبو عمران البغدادي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٤): «كان ثقة».
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات مابين سنة (٢٥١هـ) و(٢٦٠هـ) (ص٣٥٥).
(٣) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، تقدّمت ترجمته.
(٤) ساقطةٌ من الأصل، والتصويب من مصادر تخريج الحديث الآتية.
وهو عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، تقدّمت ترجمته.
(٥) هو ابن أبي رباح، تقدّمت ترجمته.
وممّا يُزَاد هنا: أن علي بن المديني قال في العلل (٦٦ رقم ٨٨): «لم يسمع من أمّ هانيء». وانظره في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٥٦٧)، والتهذيب (٧/٢٠٣).
=

وُضِعَ له غسل في جَفْنةٍ، فيها أَثَرُ عَجِين. فاستتر بثوبٍ، ثم اغتسل، ثم دعا بثوبٍ، فَتَوَشَّحَ به، ثم صلّى؛ فلا أدري كم صلّى؟ أركعتين؟ أم أربعًا؟ أم ستًّا؟ أم ثمانيًا[1]؟»[2].

● [٤٠٠] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٨ ـ ١٩٩).

= لكن يُعارض ذلك ماوقع في إسناد هذا الحديث عند النسائي والطبراني (كما يأتي)، من تصريح عطاء بالسماع من أمّ هانيء رضي الله عنها؛ والإسناد إليه بذلك لا ينزل عن رتبة الحسن.

أمّا الإدراك فإن عطاءً لم يدرك من حياة أمّ هانىء إلا فترةً يسيرة، إذ توفّيت أمّ هانيء بعد أخيها عليّ رضي الله عنهما، وكان لعطاء عند وفاة عليّ رضي الله عنه ثلاث عشرة سنة. انظر الإصابة (٨/ ٢٨٧)، وتاريخ ابن أبي خيثمة ـ أخبار المكيين ـ (٢٧٧، ٢٩١)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩).

وعلى هذا فلا أجدُ ذلك الإسناد الذي فيه تصريح عطاء بالسماع قاطعًا بسماعه منها، وما زال لكلام علي بن المديني وقْعُه في النفوس.

(١) في الأصل (ثمانية) بالتأنيث، والصواب التذكير، كما أثبتُّه.

(٢) إسناده فيه مقال، من جهة سماع عطاء من أم هانيء رضي الله عنها، وأما متنه فمنكر.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٤)، عن أبي عمر ابن مهدي بإسناده ومتنه.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٤١)، والنسائي (رقم ٤١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨)، من طريق عطاء عن أمّ هانيء رضي الله عنها.

وما جاء في الحديث من أنها لم تَدْرِ كم صلّى مخالفٌ للثابت الصحيح عنها من وجوه، أنه ﷺ صلّى ثماني ركعات. انظر صحيح البخاري (رقم ١١٠٣، ١١٧٦، ٤٢٩٢)، وصحيح مسلم (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ رقم ٣٣٦) (١/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ رقم ٣٣٦)، وغيرهما.

عبدالواحد ابن مهدي، قال: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان(١)، عن أبي بردة(٢)، قال: أخبرني جدّي أبو بردة عن أبيه أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «المومنُ للمومنِ كالبُنْيانِ، يَشُدُّ بعضُه بعضًا ـ وشَبَّكَ بين أصابعِه ـ». وكان رسولُ الله ﷺ جالسًا، إذ جاءه رجلٌ أو طالبُ حاجةٍ، فأقبلَ علينا بوجهه، فقال: «اشْفَعُوا، فَلْتُوْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللهُ علي يَدَيْ رَسُولِهِ مَا شَاءَ»(٣).

[٤٠١] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا علي بن شعيب(٤)، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن

---

(١) هو ابن سعيد الثوري.

(٢) هو بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، تقدّمت ترجمته.

(٣) إسناده صحيح.

وهو في صحيح البخاري من هذا الوجه (رقم ٦٠٢٦، ٦٠٢٧).

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٣)، والبخاري (رقم ٤٨١، ٢٤٤٦، ٦٠٢٦، ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٧٤٧٦)، ومسلم (رقم ٢٥٨٥، ٢٦٢٧)، وأبو داود (رقم ٥١٣١)، والترمذي وصححه (رقم ٢٥٠٤، ٢٦٧٢)، والنسائي (رقم ٢٥٥٦، ٤٩٩٩)، كلّهم من طريق أبي بردة بُريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى عن جدّه أبي بردة عن أبيه أبي موسى رضي الله عنه؛ بعضهم مطوّلاً، وبعضهم يرويه حديثين منفصلين.

(٤) علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي، فارسي الأصل، (ت٢٥٣هـ): ثقة. (التقريب: ٤٧٧٩).

أنس(١)، عن بَشِير بن نَهِيك(٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أنه نَهَى عن خاتمِ الذَّهَبِ»(٣).

[٤٠٢] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، إملاءً، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَاكُلْ أحدُكم بِشِمَالِهِ، ولا يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ، فإنَّ الشيطانَ ياكلُ بشمالِه ويَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»(٤).

[٤٠٣] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثني ابن أبي أُويس(٥)، قال: حدثني أبي، عن ثور بن

---

(١) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري (ت بضع ومائة): ثقة. (التقريب: ٧١٨١).

(٢) بشير بن نهيك السدوسي، ويقال: السلولي، أبو الشعثاء البصري: ثقة. (التقريب: ٧٣٣).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/٤٦٨)، والبخاري (رقم ٥٨٦٤)، ومسلم (رقم ٢٠٨٩)، والنسائي (رقم ٥٢٧٣)، من طريق شعبة به.

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٥١٤)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٧٥١)، من طريق عبيدالله بن عمر به.
وللحديث وجوه أخرى عن ابن عمر رضي الله عنه، أخرج بعضَها مسلمٌ في صحيحه (رقم ٢٠٢٠).

(٥) هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي، تقدّمت ترجمته.

يزيد(١)، عن خالد بن مَعْدَان، عن أمّ الدرداء(٢)، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال: / «تَسَحَّرُوا، وخَالِفُوا أهلَ الكتاب»(٣). [٦٧/ أ]

[٤٠٤] أخبرنا أبو محمد ابن المهلب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم(٤)، قال: حدثنا ابن عُلَيَّة(٥)، عن سعيد بن أبي عروبة(٦)، عن قتادة، عن النضر ابن أنس، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذه الحُشُوشَ(٧)

---

(١) ثور بن يزيد الحمصي، أبو خالد، (ت ١٥٠هـ أو ١٥٣هـ أو ١٥٥هـ): ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر. (التقريب: ٨٦٩).

(٢) أمّ الدرداء، زوج أبي الدرداء، اسمها: هُجيمة، وقيل: جهيمة الأوصابيّة، الدمشقية، وهي الصغرى، (ت ٨١هـ): ثقة فقيهة. (التقريب: ٨٨٢٧).

(٣) إسناده شديد الضعف، بسبب عبدالله بن شبيب الربعي الأخباري.
والحديث أورده أبو شجاع الديلمي في الفردوس (رقم ٢١٣٠).

(٤) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، تقدّمت ترجمته.

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، المشهور بابن عُلَيَّة، تقدّمت ترجمته.
وبقي مما يتعلق بإسناد حديثه هنا بيانُ وقت سماعه من سعيد بن أبي عروبة هل هو قبل اختلاطه أم بعده؟ فالثابت عن ابن عُلَيّة نفسه أنه سمع منه قبل الاختلاط، وهذا هو ما أثبته يحيى بن سعيد القطان والإمام أحمد وأبو حاتم والعجلي.
انظر: العلل للإمام أحمد (رقم ٢٥٦٢، ٥٣١٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٤)، وشرح العلل لابن رجب (٧٤٥).

(٦) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، (ت ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ): ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس (ط/ ٢)، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. (التقريب: ٢٣٧٨، وتعريف أهل التقديس: ٥٠).

(٧) «يعني الكُنُفَ ومواضعَ قضاء الحاجة، الواحد حَشٌّ بالفتح، وأصل الحَش: =

مُحْتَضَرَةٌ[١]، فإذا أراد أحدُكم أن يَدْخُلَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ باللهِ من الخُبُثِ والخَبَائِثِ[٢]»[٣].

[٤٠٥] أخبرنا ابن المهلّب، قال: أخبرنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا المَحَامِلي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي[٤]، قال: حدثنا أبو الجُمَاهِر[٥]، قال: سعيد بن بشير[٦]، عن قتادة، عن بشير بن نَهِيك، عن أبي هريرة، عن

= البستان، لأنهم كثيرًا ما يتغوّطون في البساتين». النهاية لابن الأثير ـ حشش ـ (١/ ٣٩٠).

(١) «أي يحضرها الجن والشياطين». النهاية لابن الأثير ـ حضر ـ (١/ ٣٩٩).

(٢) «بضم الباء جَمْعُ خبيث، والخبائث جمع خبيثة: يريد ذكور الشياطين وإناثَهم. وقيل هو الخُبْث بسكون الباء، وهو خلاف طيّب الفعل من فجور وغيره، والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة» ـ النهاية لابن الأثير ـ خبث ـ (٢/ ٦).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٦٩، ٣٧٣)، وأبو داود (رقم٦)، والترمذي في العلل الكبير (١/ ٨٢ رقم٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧٥، ٧٦)، وابن ماجه (رقم ٢٩٦)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٦٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٤٠٦)، والحاكم وصححه (١/ ١٨٧).
وقد تكلم الترمذي عن هذا الحديث في جامعه (١/ ١١ رقم٥)، وفي العلل الكبير (الموطن السابق)، ونقل عن البخاري أنه قَبِل هذا الوجه.

(٤) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، (ت ٢٧٧هـ): أحد الحفاظ. (التقريب: ٥٧٥٥).

(٥) محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجُماهر وأبو عبدالرحمن الكفرسوسي، (ت ٢٢٤هـ)، وله أربع وثمانون: ثقة. (التقريب: ٦١٧٥).

(٦) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي، أصله من البصره أو واسط (ت ١٦٨هـ أو ١٦٩هـ): ضعيف. (التقريب: ٢٢٨٩). =

النبي ﷺ، قال: «كان أَحَدُ أَبَوَيْهَا جِنِّيًّا». يعني: مَلِكَةَ سَبَأ[١].

آخِرُ حَدِيْثِ هِبَةِ اللهِ ابْنِ المُهَلَّبِ

= بينما قال عنه الذهبي في السير (٧/ ٣٠٤): «الإمام المحدث الصدوق الحافظ».

وقد درستُ هذا الراوي دراسة مطوّلة في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٣/ ١٣٢٨ ـ ١٣٤٨)، وخرجت بتوثيق سعيد بن بشير في غير قتادة، أمّا في قتادة فهو حسن الحديث، لكثرة أوهامه عنه.

(١) إسناده حسنٌ، لكنه مما استُنْكر على سعيد بن بشير.

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩/ ١٠٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٧٢)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٠٩٦)؛ كلهم من طريق سعيد بن بشير.

وقد ساقه ابن عدي في ترجمته للدلالة على أنه مما يُستغرب من حديثه.

وقد رُوي من وَجْهٍ أثبت عن معمر عن قتادة من قوله غير مسند؛ أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/ ٨٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٨٦٥ رقم ١٦٢٤٩).

شيخ آخر [السادس والأربعون]

● [٤٠٦] أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن ابنُ المُسْلِمَةِ[١]، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر المعروف بالحفَّار، قراءةً عليه وأنت تسمع، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن جَميل بن مُرّة[٢]، عن أبي الوَضِيّ[٣]، عن أبي بَرْزَةَ الاسْلَمِي، قال: قال

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٩).

(١) محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عَمرو بن خالد بن الرُّفَيل، أبو علي ابنُ المُسْلِمَة البغدادي، وُلد سنة (٤٠٠هـ) أو (٤٠١)، وتوفي سنة (٤٧٩هـ). تقدّمت ترجمة أبيه، فهو أحد شيوخ أبي بكر الأنصاري أيضًا (رقم ١١).
قال عنه السمعاني في الأنساب (١٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠): «أحد الثقات المعروفين».
وقال المؤتمن بن أحمد الساجي: «كان شيخًا شديدًا في السّنة، ثَبْتًا في الحديث، لا يخرج إلا لجمعة».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٩/ ٣٣): «كان زاهدًا صموتًا ثقةً».
وقال ابن النجار: «كان زاهدًا متعبّدًا، له كرامات».
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٢).
(٢) جميل بن مُرَّة الشيباني، البصري: ثقة. (التقريب: ٩٧٨).
(٣) عبّاد بن نُسَيب، أبو الوَضِيّ: ثقة. (التقريب: ٣١٦٧).

رسول الله ﷺ: «البَيِّعَانِ بالْخِيارِ، مالم يَتَفَرَّقَا»[(١)].

● [٤٠٧] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا هلال الحفار، قال: أخبرنا الحسين بن عياش، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل[(٢)]، قال: حدثنا شعبة، عن مُحَارب بن دِثَار[(٣)]، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِن مَخْيلَةٍ[(٤)]، فإنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِ»[(٥)].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٩).

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه ابن البخاري في مشيخته (٢/ ٨٢٩ ـ ٨٣٠ رقم ٤٠٨)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٤٢٥)، وأبو داود (رقم ٣٤٥١)، وابن ماجه (رقم ٢١٨٢)، والطيالسي (رقم ٩٢٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٣ رقم ٥٥٣١ ـ ٥٥٣٢)، وابن الجارود (رقم ٦١٩)، والدارقطني (٣/ ٦)؛ كلهم من طريق أبي الوضي.. به.
(٢) بشر بن المفضَّل بن لاحق الرَّقَاشي، أبو إسماعيل البصري، (ت ١٨٦هـ أو ١٨٧هـ): ثقة ثبت عابد. (التقريب: ٧١٠).
(٣) محارب بن دِثار السدوسي، الكوفي، القاضي، (ت ١١٦هـ): ثقة إمام زاهد. (التقريب: ٦٥٣٤).
(٤) (مَخْيلَةٍ) ضُبطت في النسخة بكسر الخاء وسكونها، وكلاهما صحيح.
(٥) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٠١٤، ٥٠٥٧)، والبخاري (رقم ٥٧٩١)، ومسلم (٣/ ١٦٥٢ رقم ٢٠٨٥)، والنسائي في المجتبى (رقم ٥٣٢٨)، وفي الكبرى (رقم ٩٦٧٨، ٩٧٢٦، ٩٧٣٢)؛ من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما.

● [٤٠٨] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا هلال الحفار، قال: أخبرنا الحسين بن عياش، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد ابن / [٦٧/ ب] المقدام، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبدالله بن سَرْجِس، قال: «أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وهو جالسٌ في أصحابِه، فَدُرْتُ مِنْ خَلْفِهِ، فعَرَفَ الذي أُريدُ، فألْقَى الرداءَ عن ظَهْرِه، فرأيتُ موضع الخاتَمِ؛ على نُغْضِ[١] كَتِفِهِ، مِثْل الجُمْعِ[٢]، حوله خِيْلانٌ[٣] كأنَّها ثَـآلِيلُ[٤]. فَرَجَعْتُ حتى استقبلتُه، فقلتُ: غَفَرَ اللهُ لك يارسولَ الله! فقال: ولك.

فقال القوم: استغفرَ لك رسولُ الله ﷺ؟! قال: نعم، ولكم، ثم تلا ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٥]»[٦].

[٤٠٩] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا هلال الحفار، قال:

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٩٩ ـ ٢٠٠).

---

(١) «النُّغْضُ: أعلى الكَتِف. وقيل: هو العَظْم الرقيق الذي على طرفه». النهاية: لابن الأثير ـ نغض ـ (٥/ ٨٧).
(٢) «وهو أن يجمع الأصابع ويَضُمُّها». النهاية ـ جمع ـ (١/ ٢٩٦).
(٣) «هي جَمْعُ خال، وهو الشامة في الجسد». النهاية ـ خيل ـ (٢/ ٩٤).
(٤) «الثآليل جمع ثُؤلول، وهو هذه الحبّة التي تظهر في الجلد كالحِمَّصَةِ فما دونها». النهاية ـ ثأل ـ (١/ ٢٠٥).
(٥) سورة محمد: ١٩.
(٦) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٨٢)، ومسلم (رقم ٢٣٤٦)، والترمذي في الشمائل (رقم ٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٢٩٥، ٤٢١، ٤٢٢)؛ من طريق عاصم الأحول به.

أخبرنا الحسين بن عياش القطان، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، قال: أخبرني حُصَين[1]، قال: سمعت أبا عُبيدة[2] يحدِّثُ عن عَمَّتِهِ فاطمة، أنها قالت: أتينا رسولَ الله ﷺ في نساءٍ نَعُودُه، فإذا سقاءٌ يَقْطُرُ عليه، من شِدَّةِ ما يَجِدُ من الحُمَّى. فقلتُ: يارسولَ الله، لو دَعَوْتَ الله عز وجل؟ فكَشَفَ عنك؛ فقال: «إنَّ من أشَدِّ النّاسِ بلاءً الانبياءَ، ثم الذين يَلُونَهُم، ثم الذين يَلُونَهُم»[3].

---

(١) هو ابن عبدالرحمن السلمي، تقدمت ترجمته.

(٢) أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي: مقبول. (التقريب: ٨٢٩٢).
ولم يذكر الحافظ في التهذيب (١٢/ ١٥٩) إلا ذكر ابن حبانَ له في الثقات (٥/ ٥٩٠).
لكن وثقه أيضًا العجلي (معرفة الثقات رقم ٢١٩٩)، وأخرج له النسائي، ومعلومٌ تشدّد النسائي في الرواة الذين يخرج لهم (انظر شروط الأئمة الستة لابن طاهر ١٠٤ ـ ١٠٥). ثم إن من الرواة عن أبي عبيدة محمدَ بن سيرين، وابنُ سيرين نقل ابنُ عبدالبر الإجماع أنه لا يروي إلا عن ثقة، فانظر التمهيد (٨/ ٣٠١)، وممن أثنى بذلك على ابن سيرين أيضًا يحيى بن معين، كما في جامع التحصيل للعلائي (٩٠)، وانظر قواعد في علوم الحديث (٢١٧). ثم يُضافُ إلى ذلك كلّه أنه كان قاضيًا ورعًا، كما يدل عليه خبرٌ له، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٣٤).
لذلك فإن أبا عبيدة لا أراه إلا ثقة صحيح الحديث.

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٦٩)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٤٩٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (رقم ٢٤١٢، ٢٤١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٦٢٦ ـ ٦٣١)؛ من طريق حصين بن عبدالرحمن عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة بنت اليمان (وقيل خولة) رضي الله عنها.
وللحديث شواهد فانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦).

[٤١٠] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سُليمان التَّيْمِي، عن سَيّار[١]، عن أبي أُمامة، أن نبيَّ اللهِ ﷺ قال: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَنِي على الانبياءِ ـ أو قال: أُمّتي على الأُمم ـ بأربعٍ: أرسلني إلى النّاسِ كافّةً؛ وجعل الارضَ كُلَّها لي ولأمتي طَهُورًا ومسجدًا، وأينما أدركتِ الرجُلَ من أُمتي الصَّلاَةُ فعنده مسجدُه وعنده طَهُوْرُهُ؛ ونَصَرني بالرُّعْبِ، يسيرُ بين يديَّ مسيرةَ شهرٍ، يُقْذَفُ في قُلوبِ أعدايي؛ وأُحِلَّتْ ليَ الغنايمُ»[٢].

[٤١١] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الفوارس الحسن ابن أحمد بن محمد بن فارس / بن سهل البزاز[٣]، قال: أخبرنا أبو أحمد [٦٨/ أ] عُبيدالله بن العباس بن الوليد بن مسلم بن يونس التميمي الشَّطَوِيّ[٤]، قال:

---

(١) سيار الأموي مولاهم، الدمشقي، نزيل البصر: صدوق. (التقريب: ٢٧٣٥).

(٢) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٥٦، ٢٤٨)، والترمذي وصححه (رقم ١٥٥٣)، والروياني في مسنده (رقم ١٢٦٠)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٨٠٠١، ٨٠٠٢)؛ من طريق سيار عن أبي أمامة صُدَي بن عجلان رضي الله عنه.

(٣) الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البزاز، أبو الفوارس البغدادي، (ت ٤٢١هـ)، عن سبع وسبعين سنة.
قال عنه **الخطيب** (٧/ ٢٧٨): «ثقة».
وانظر: **تاريخ الإسلام** للذهبي (٥٣).

(٤) عُبيدالله بن العباس بن الوليد بن مسلم بن يونس الشَّطَوِيّ، أبو أحمد البغدادي، (ت٣٧٠هـ).
وثقه أبو الحسن ابن الفرات، وقال ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهل». =

حدثنا ابن أبي داود عبدُالله بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري[١]، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسْبُكَ مِنْهُنّ أربعٌ: سيدةُ نساءِ العالمين فاطمةُ بنتُ محمد، وخديجةُ ابنةُ خُوَيْلِدٍ، وآسيةُ ابنةُ مُزَاحِمٍ، ومريمُ ابنةُ عمرانَ»[٢].

[٤١٢] أخبرنا أبو علي ابن المسلمة، قال: أخبرنا أبو الفوارس الحسن ابن أبي الفوارس، أخو أبي الفتح، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد ابنُ الصواف، قراءة عليه، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالله بن الحارث[٣]، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أنه سمع ابنَ عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا

= انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠)، ولسان الميزان (٤/ ١٠٦).

(١) يحيى بن حاتم بن زياد بن أسماء العسكري، أبو القاسم الأصبهاني، (ت٢٦٩هـ).
قال عنه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ١٣٢ رقم ٢٨٢)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٥٩): «ثقة، من أهل السنة». وزاد أبو الشيخ فقال في موطن آخر (٣/ ٢٠١ رقم ٣١١): «ثقة مأمون».

(٢) إسناده ضعيف، لحال بشر بن مهران الحذاء (وسبقت ترجمته). لكن الحديث صحيح بنحوه، من حديث غير جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.
أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١١٧)؛ من طريق يحيى بن حاتم العسكري به.
وللحديث شواهد يصح بها، فانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٥٠٨).

(٣) عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزومي، أبو محمد المكي: ثقة. (التقريب: ٣٢٨٠).

أكلَ أحدُكم من الطَّعَامِ، فلا يَمْسَحْ يَدَهُ حتّى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَهَا»[١].

[٤١٣] قال[٢] أبو الزبير: سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنه يقول: ذلك سمعته من النبي ﷺ: «ولا يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها؛ فإنَّ آخر الطعام فيه البركةُ»[٣].

[٤١٤] أخبرنا أبو علي ابنُ المُسْلِمَةِ، قال: أخبرنا أبو الفوارس، قال: حدثنا أبو أحمد التميمي الشَّطَوِيّ، قال: حدثنا أحمد (يعني: ابنَ إبراهيم ابن الوليد، المعروفُ بابن ولدان الواسطي)[٤]، قال: حدثنا أبو حفص الفَلّاس، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: كان ابنُ شُبْرُمَة[٥] إذا أراد أن

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٧٢) عن عبدالله بن الحارث به كما هنا سواء.
وأخرجه أيضًا (رقم ٣٢٣٤، ٣٤٩٩)، ومسلم (رقم ٢٠٣١)، وأبو داود (رقم ٣٨٤٣)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٧٧٦)؛ من طريق ابن جريج به.
(٢) القائل هو ابن جريج، يرويه عن أبي الزبير.
(٣) إسناده صحيح، فقد صرّح ابن جريج بالسماع من أبي الزبير عند النسائي وغيره.
أخرجه الإمام أحمد عن عبدالله بن الحارث به (رقم ٢٦٧٢).
وأخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٦٧٦٧)، وأبو عوانه في مستخرجه (٥/٣٦٦)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٢٥٣)، والحاكم (٤/١١٨)؛ من طريق ابن جريج به.
والحديث في صحيح مسلم من وجه آخر عن جابر رضي الله عنه (رقم ٢٠٣٣).
(٤) لم أجد له ترجمة.
(٥) عبدالله بن شُبْرُمة بن الطفيل الضَّبِّي، أبو شبرمة الكوفي، القاضي، (ت ١٤٤هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ٣٤٠١).

يخرجَ إلى مجلسِ القضاء، قال: يا جاريةُ، قَرِّبي غَدَائي، حَتَّى أقومَ إلى بَلائي[1].

آخِرُ حَدِيْثِ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ المُسْلِمَةِ

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

شيخ آخر [السابع والأربعون]

[٤١٥] **أخبرنا أبو الغنايم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدّقّاق**(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرتنا أُمُّ الحسن فاطمةُ بنتُ هلال بن أحمد بن الكَرْجي النحوي(٢)، قراءةً عليها في منزلها / بدَرْب [٦٨/ ب] زَاخَى(٣) في الجانب الشرقي، في يوم الجمعة النِّصفَ من جُمَادَى الاخرة من سنة ثمانٍ وأربعماية، قالت: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد، المعروفُ بابن السمّاك الدّقّاق، قال: حدثنا محمد بن عُبيدالله المُنَادِي(٤)، قال: حدثنا

---

(١) محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمر بن محمد بن عثمان البغدادي، أبو الغنائم ابن أبي عثمان، ابن المنتاب، الدقّاق. له أخوان كلاهما يقال له محمد، أولهم: أبو سعد، ثانيهم: أبو تمام، ثالثهم وأصغرهم: أبو الغنائم. وتوفي أبو الغنائم سنة (٤٨٣هـ)، وقيل (سنة ٤٨٨هـ).
قال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٩/ ٥٤): «كان ثقة ديّنا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٧٥)، والوافي بالوفيات للصفدي (٤/ ١٤١).

(٢) فاطمة بنت هلال بن أحمد الكرجي، أم الحسن (كما في المشيخة) وأمّ الفرج (كما في مصدر ترجمتها)، قُدّرت وفاتها بسنة (٤٠٩هـ).
قال عنها الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٥): «كانت صادقة».
وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٣).

(٣) درب زَاخَا: في الجانب الشرقي من بغداد، يُسمَّى الآن بشارع المتنبي. انظر دليل خارطة بغداد المفصّل للدكتور مصطفى جواد وأحمد سوسة (١٨٣).

(٤) محمد بن عُبيدالله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر ابن أبي داود، ابن المنادي، (ت ٢٧٢هـ)، وله مائة سنة وسنة: صدوق. (التقريب: ٦١٥٣). =

روح بن عبادة[١]، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الطُّفَيْل[٢]، عن حذيفةَ بنِ أَسِيْدٍ الغِفَاري، أن رسول الله ﷺ لَمّا أُخْبِر بِمَوْتِ النَّجَاشِي، قال: «صَلُّوا على أَخٍ لكم، ماتَ بغير بِلادِكُمْ»[٣].

[٤١٦] أخبرنا أبو الغنايم، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: أخبرنا عثمان بن أحمد ابن السماك، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب[٤]،

= قلت: هو ثقة، فقد وثقه عبدالله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس بن كامل؛ في رواية ابن عقدة عنهما. وقال عنه ابن أبي حاتم: «صدوق ثقة، سألت أبي عنه فقال: صدوق».

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣)، وأسامي شيوخ البخاري لابن عدي (رقم٩)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٩)، وتقييد المهمل للغساني ـ الجزء المطبوع ـ (٢٨٠ ـ ٢٨١)، وفتح الباري لابن حجر (شرح الحديث رقم ٤٩٦١)، والتهذيب (٩/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧).

(١) تقدّمت ترجمته، ونضيف هنا أنه اختُلف في سماعه من سعيد بن أبي عروبة، هل هو قبل اختلاط سعيد أم بعده. والراجح أنه قبل الاختلاط.
فانظر: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ١٠٥٤ ـ ١٠٥٥).

(٢) عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي، أبو الطفيل، وُلد عام أحد. وهو آخر الصحابة موتًا، رضي الله عنه، (ت ١١٠هـ). انظر الإصابة (٧/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ١٠١٦٠).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٥)، عن فاطمة بنت هلال به.
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٧)، وابن ماجه (رقم ١٥٣٧)، والطبراني في الكبير (رقم ٣٠٤٦، ٣٠٤٧، ٣٠٤٨)؛ من طريق قتادة به.

(٤) يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان العباسي مولاهم، أبو يحيى البزاز، الواسطي، نزيل بغداد، (ت ٢٧٥هـ)، عن خمس وتسعين سنة.
اختُلف فيه؛ فخطَّ أبو داود على حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين»، وقال موسى بن هارون الحمال: «أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه =

قال: أخبرنا روح بن عبادة، قال: أخبرنا محمد بن أبي حفصة[(١)]، عن الزهري، عن أبي سنان[(٢)]، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: إن الاقرعَ بنَ حابِسٍ سالَ رسولَ اللهِ ﷺ، قال: الحَجُّ في كُلِّ عام؟ قال: «لا، بل حَجَّةٌ مَبْرُورةٌ؛ فمن حَجَّ بعد ذلك فهو تطوّعٌ. ولو قلتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، ولَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَسْمَعُوا ولَمْ تُطِيعُوا»[(٣)].

= يكذب»؛ فتعقبه الذهبي بقوله: «عَنَى في كلامه، ولم يَعْنِ في الحديث».

وقال عنه أبو حاتم: «محلّه الصدق»، وذكره ابن حبان في (الثقات)، ونقل الحاكم عن الدارقطني أنه قال عنه: «لا بأس به، لم يطعن فيه أحدٌ بحُجّة»، وأمر الدارقطنيُّ أبا بكر البرقاني أن يخرج له في الصحيح، في حين ذكره الحاكم في الرواة الذين لا يُحتَجُّ بهم في الصحيح ولم يسقطوا، وقال مسلمة ابن القاسم: «ليس به بأس، تكلّم الناس فيه»، وتعقّب الذهبي ترجمته بقوله: «والدارقطني من أخبر الناس به».

فالعدل فيه كما قال أبو حاتم.

انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤)، وسؤالات أبي عبيد لأبي داود (رقم ١٩٦٩)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٧٠)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٣٩)، ومعرفة علوم الحديث له (٢٥٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٢٢٠ - ٢٢١)، والميزان للذهبي (٤/ ٣٨٦ - ٣٨٧)، ولسان الميزان (٦/ ٢٦٢ - ٢٦٣).

(١) محمد بن أبي حفصة ميسرة البصري، أبو سلمة: صدوق يخطىء. (التقريب: ٥٨٦٣).

(٢) يزيد بن أُمية، أبو سنان الدؤلي: ثقة، ومنهم من عَدَّهُ في الصحابة. (التقريب: ٧٧٣٧).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٣٠٤، ٢٦٤٢، ٣٣٠٣، ٣٥١٠، ٣٥٢٠)، وأبو داود (رقم ١٧١٨)، والنسائي (رقم ٢٦٢٠)، وابن ماجه (رقم ٢٨٨٦)، والدارمي (رقم ١٧٩٥)، وعبد بن حميد (رقم ٦٧٧)، والدارقطني في سننه =

[٤١٧] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا جعفر بن هاشم العسكري(١)، قال: حدثنا أبو الوليد(٢)، قال: حدثنا شعبة، عن عَمرو بن مرة(٣)، قال: سمعت هلال بن يَسَاف، يحدّث عن عَمرو بن راشد(٤)، عن

= (٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠)، والحاكم وصححه (١/ ٤٤١، ٤٧٠) (٢/ ٢٩٣)؛ كلّهم من طريق أبي سنان الدؤلي به.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٦٣، ٢٧٤١، ٢٩٧١، ٢٩٩٨)، والدارمي (رقم ١٧٩٦)؛ من طريق شريك، عن سماك، عن ابن عباس بنحوه.

(١) جعفر بن هاشم بن يحيى العسكري، أبو يحيى، (ت ٢٧٧هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٨٣): «كان ثقة».

(٢) هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، (ت٢٢٧هـ)، وله أربع وتسعون: ثقة ثبت. (التقريب: ٧٣٥١).

(٣) عَمرو بن مُرّة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، (ت ١١٨هـ وقيل قبلها): ثقة عابد، وكان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. (التقريب: ٥١٤٧).

(٤) عَمرو بن راشد الأشجعي، أبو راشد الكوفي: مقبول. (التقريب: ٥٠٦٢).
في حين قال الذهبي في الكاشف (رقم ٤١٥٤): «ثقة».

والصواب توثيقه، فلئن لم يذكر في التهذيب (٨/ ٣١) إلا ذكر ابن حبان له في الثقات (٥/ ١٧٥)؛ ولئن قال البزار ـ كما في نصب الراية (٢/ ٣٨) ـ: «عَمرو بن راشد لا يُعلم حدّث إلا بهذا الحديث، وليس معروفًا بالعدالة، فلا يُحتج بحديثه»؛ فلقد صحح له ابن حبان (كما يأتي)، وقال ابن حزم في المحلّى (٤/ ٥٤): «عَمرو بن راشد ثقة، وثّقه أحمد بن حنبل وغيره»، ويؤيّد هذا النقل عن الإمام أحمد: قَوْلُ ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٨٤): «وقد ثَبّتَ هذا الحديث أحمد وإسحاق، وهما من معرفة الحديث بالموضع الذي لا يُدفعان عنه»، وقولُ ابن عبدالهادي في التنقيح (٢/ ١١٣٧): «قال أحمد: =

وابصة بن معبد: «أن رسول الله ﷺ رأى رَجُلاً يُصَلِّي في الصّفِّ وَحْدَهُ، فَأَمَرهُ أن يُعِيدَ»[(١)].

[٤١٨] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: أخبرنا عثمان بن أحمد ابن السماك، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله ابن المنادي، قال: حدثنا أبو بدر[(٢)]، قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غَنِيَّة[(٣)]، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: كنتُ مع حذيفة

= حديث وابصة حديث حسن». هذا إضافة إلى أن عمرو بن راشد من طبقة كبار التابعين، الذين يُحتمل حديثهم ويُتَلَقّى بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، وإن جهلناهم، كما يقول الذهبي في ديوان الضعفاء (٤٧٨).

فمثله أقل أحواله حسن حديثه.

(١) إسناده حسن، وقد اختلف فيه على هلال بن يساف.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٢٧، ٢٢٨)، وأبو داود (رقم ٦٨٢)، والترمذي (رقم ٢٣١)، وابن حبان (رقم ٢١٩٨، ٢١٩٩)؛ من طريق هلال ابن يساف عن عَمرو بن راشد به.

واختُلف على هلال بن يساف، وأطال أهل العلم الكلام عن هذا الاختلاف، فقوّى بعضهم الوجه السابق، وقوّى بعضهم وجهًا آخر (كالترمذي الذي حسّن الحديث من ذلك الوجه)، وقوّى بعضهم أكثر من وجه فيه (كابن حبان).

فانظر: جامع الترمذي (رقم ٢٣٠، ٢٣١)، والعلل الكبير له (١/ ٢١٢ ـ ٢١٣)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٧١، ٢٨١، ٤٧٤)، والإحسان لابن بلبان (٥/ ٥٧٥ ـ ٥٧٨)، ونصب الراية للزيلعي (٢/ ٣٨)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ٥٤١)، وغيرهما ممّا سبق في ترجمة عَمرو بن راشد.

(٢) شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني، أبو بدر الكوفي، (ت ٢٠٤هـ): صدوق ورع، له أوهام. (التقريب: ٢٧٦٥).

(٣) تحرّف في الأصل إلى (ابن أبي عُبيد)، ولم أجده، وعبدالملك بن أبي غنية =

ابن اليمان بالمداين[١]، فأتاه دِهْقَانٌ[٢] بإناءٍ من فِضّةٍ، لِيَسْقِيَهُ فيه، فَحَذَفَهُ به، فَطَاطَا الدِّهْقَانُ راسَه، فأخطاه. ثم قال: إنّي / أعتذرُ إليكم من شانِ هذا، [٦٩/ أ]
إني نهيتُه أن يسقِيَني في هذا الاناءِ، فأبى إلا أن يسقيني فيه؛ إنّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «لا تشربوا في الذهبِ ولا في الفِضّةِ، ولا تلبسوا الحريرَ ولا الدِّيباج[٣]؛ فإنّها لهم في الدنيا، ولكم في الاخرة»[٤].

= مذكورٌ في الرواة عنه شجاعُ بنُ الوليد (تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠٣)، والحديث وجدته من حديث عبدالملك ابن أبي غنية (مسند الإمام أحمد ٥/ ٤٠٨).

وهو عبدالملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة الخزاعي، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٤٢٠٤).

(١) المدائن: مدينة مشهورة جنوبي بغداد بنحو (٣٥) كيلاً على نهر دجلة، كانت من عواصم الساسانيين الفرس (معجم البلدان لياقوت ٥/ ٧٤ ـ ٧٥، وبلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج ٥١ ـ ٥٤).

(٢) «الدِّهْقان بالكسر: رئيس القرية ومقدَّم التُّنَّاء وأصحاب الزراعة، وهو معرَّب». النهاية لابن الأثير ـ دهقن ـ (٢/ ١٤٥).

(٣) «الدِّيباج: الثياب المتّخذة من الإِبْرِيْسَم، فارسي مُعَرّب». النهاية لابن الأثير ـ دبج ـ (٢/ ٩٧).

وهذا شرح يحتاج إلى شرح! وقد فَتّشتُ مايبيّن لي الفرق بين (الحرير) و(الديباج)، ليتضح وَجْهُ الجمع بينهما في هذا الحديث؛ فاتضح: أن الديباج خالص الحرير، وهو الثوب المنسوج جميعُه بالحرير، فَسُداه (وهي الخيط الطولي في النسيج) ولُحْمَتُه (وهو الخيط العرضي فيه) كلّها من الحرير. وأمّا (الحرير) فأعمّ من السابق، فهو اسمٌ لكل ما غلب عليه خيطُ الحرير أو كَثُرَ فيه.

انظر: تاج العروس للزبيدي ـ دبج ـ (٥/ ٥٤٤)، والمعرّب للجواليقي (٢٩١)، والمصباح المنير للفيومي (١٨٨)، والمعجم الوسيط (١/ ٤٢٤) (٢/ ٨١٩).

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح. =

[٤١٩] أخبرنا أبو الغنايم محمد بن أبي عثمان الدقاق، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الازدي(١)، قال: حدثنا إسحاق بن محمد [الفَرْوِيّ](٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر(٣)، عن [عُمَارة](٤) بن غَزِيَّة(٥)، أنه سمع

= أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٨٥، ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠)، والبخاري (رقم ٥٦٤٣، ٥٨٣١)، ومسلم (رقم ٢٠٦٧)، وأبو داود (رقم ٣٧١٦)، والترمذي وصححه (رقم ١٨٧٨)، وابن ماجه (رقم ٣٥٩٠)؛ من طريق الحكم ابن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

(١) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبو إسحاق، البصري، نزيل بغداد وقاضيها، (ت ٢٨٢هـ)، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.
وهو أحد أئمة الإسلام؛ قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤ ـ ٢٩٠): «كان فاضلاً عالمًا، متقنًا، فقيهًا، على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخّصه واحتجّ له، وصنّف المسند وكُتُبًا عدّة في علوم القرآن. . .».
وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٢).

(٢) تحرفت نسبتُه في الأصل إلى (الفزاري)، والتصويب من مصدر هذا الحديث، ومن ترجمة الرواة.
وهو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفَرْوِيّ المدني، الأموي مولاهم، (ت ٢٢٦هـ): صدوق، كُفَّ فساء حفظُه. (التقريب: ٣٨٥).

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرْقي، أبو إسحاق القارىء، (ت ١٨٠هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٤٣٥).

(٤) تحرّف اسمه في الأصل إلى (عثمان)، والتصويب من مصدر الحديث ومن ترجمته.

(٥) عُمارة بن غَزِيّة الأنصاري المازني المدني، (ت ١٤٠هـ): لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة. (التقريب: ٤٨٩٢).

عبدالله بن علي بن الحسين[١]، يحدث عن أبيه[٢]، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن البخيل الذي إن ذكرت عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ». صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم[٣].

---

(١) عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: مقبول. (التقريب: ٣٥٠٨).
وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٢٨٦٦): «ثقة».
وما ذكره الذهبي أولى، حيث قد ذكر الحافظ في التهذيب (٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥): أن ابن حبان ذكره في الثقات (٧/ ٢)، وأن الترمذي صحح له (رقم ٣٥٤٦)، والحاكم (١/ ٥٤٩). والضياء (٢/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٤٢٢). ولم يذكر تصحيح ابن حبان له أيضًا (رقم ٩٠٩). وتصحيح هؤلاء له، مع عدم جرحه من أحد، يرجّحُ توثيقَه.

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زيد العابدين، (ت ٩٣هـ وقيل غير ذلك): ثقة عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه. (التقريب: ٤٧٤٩).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
وهو في فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق القاضي (رقم ٣٥).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٣٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح غريب» (رقم ٣٥٤٦)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ١٢٥، ١٢٦) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٥٥، ٥٦)، وإسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٣٢، ٣٥، ٣٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ٤٣٢)، والدولابي في الذرية الطاهرة (رقم ١٥٣)، وأبو يعلى (رقم ٦٧٧٦)، والطبراني في الكبير (رقم ٢٨٨٥)، وابن حبان (رقم ٩٠٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٨٢)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ٨١)، والحاكم وصححه (١/ ٥٤٩)، والضياء في المختارة (٢/ ٤٥ ـ ٤٧ رقم ٤٢٢)، وغيرهم؛ من طريق عمارة بن غَزِية به.
وقد اختُلف في هذا الحديث، بأكثر من وجه. لكن صحح أكثر أهل العلم الوجه السابق المتصل. =

[٤٢٠] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا ابن السماك، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي، قال: حدثنا يزيد بن هارون[1]، قال أخبرنا الجُرَيْري[2]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى الرجلُ على راعي إبل، فَلْيُنَادِ: ياراعيَ الإبلِ، ثلاثًا؛ فإن أجابه، وإلا فَلْيَحْتَلِبْ فَلْيَشْرَبْ، ولا يَحْمِلَنْ. وإذا أتى أحدُكم على حايطِ بُستانٍ، فَلْيُنَادِ: ياصاحبَ الحايط؛ فإن أجابه، وإلاّ فلياكُلْ، ولا يَحْمِلْ»[3].

= انظر: العلل للدارقطني (٣/ ١٠١ ـ ١٠٣ رقم ٣٠٤)، والنكت الظراف لابن حجر (٣/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ٣٤١٢).

(١) تقدمت ترجمته، وبقي هنا أنه ممن سمع من سعيد الجُريري بعد اختلاطه، حيث سمع منه سنة ١٤٢هـ. فانظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٦١)، والتاريخ لابن معين (رقم ٤٤١٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٥٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٥٧٦)، وسؤالات ابن بُكير للدارقطني (رقم ١٦)، والكواكب النيرات لابن الكيال (١٨١ ـ ١٨٢، ١٨٩).

(٢) سعيد بن إياس الجُريري، أبو مسعود البصري، (ت ١٤٤هـ)، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. (التقريب: ٢٢٨٦).

(٣) إسناده صحيح، لأنه من صحيح حديث الجُريري.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٧ ـ ٨، ٢١، ٨٥)، وابن ماجه (رقم ٢٣٠٠)، وابن حبان (رقم ٥٢٨١)، والحاكم وصححه (٤/ ١٣٢)؛ من طريق الجُريري به.

وقد رواه عند أحمد (٣/ ٧ ـ ٨) حمّادُ بن سلمة عن الجُريري، وحمّاد ممن سمع الجريري قبل اختلاطه، كما قال العجلي (معرفة الثقات رقم ٥٧٦)، والنسائي (عمل اليوم والليلة رقم ٣١٠)، وانظر الكواكب النيرات لابن الكيال (١٨٣).

[٤٢١] وقال رسول الله ﷺ: «الضيافةُ ثلاثةُ أيامٍ، فما زاد فهو صدقةٌ»(١).

[٤٢٢] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد ابن غالب بن حرب الضبي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن جعفر المدايني(٢)، قال: حدثنا عباد بن العوام(٣)، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «ليس على وَلَدِ الزِّنَا مِنْ

---

(١) إسناده صحيح، لأنه من صحيح حديث الجُريري.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٧ ـ ٨، ٣٧، ٨٥)، وعبد بن حميد (رقم ٨٧٠)، وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (رقم ١٢١)، والبزار ـ كما في كشف الأستار ـ (رقم ١٩٣١، ١٩٣٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٢٨)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٢٤٤، ١٢٨٧)، وابن حبان (رقم ٥٢٨١)، من طريق الجريري.
وقد رواه عن الجريري غير واحدٍ ممن سمع منه قبل الاختلاط، منهم حماد ابن سلمة.
وقد اختُلف في هذا الحديث بالرفع والوقف، وقد رجّح أبو حاتم الرازي رَفْعَه (كما في العلل رقم ٢٢٦٥)، وكذا ابنُ حبان بتصحيحه.

(٢) جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي، المدائني، نزيل الموصل، (ت ٢٥٩هـ).
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٦٢)، وصحح له الحاكم (٤/ ١٠٠)، في حين أن البيهقي كأنه أشار إلى ضعفه (كما يأتي في التخريج). بينما ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٩٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٣) عباد بن العوّام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، (ت ١٨٥هـ أو بعدها)، وله نحو من سبعين: ثقة. (التقريب: ٣١٥٥).

وِزْرِ أَبيه شيٌّ؛ قال الله عز وجل ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾(١)»(٢). / [٦٩/ ب]

[٤٢٣] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا ابن السماك، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدايني(٣)، قال:

---

(١) سورة الأنعام: ١٦٤، والإسراء: ١٥، وفاطر: ١٨، والزمر: ٧.

(٢) إسناده ضعيف، وفي رفعه نكارة.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٠)؛ من حديث محمد بن غالب، وصحّحه، وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٤١٧٧)، من طريق جعفر بن محمد المدائني، ثم قال عقبه: «لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عباد بن العوام، تفرّد به جعفر بن محمد المدائني».
في حين أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٥٨)؛ من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: موقوفًا عليها. وقال عقبه: «رفعه بعض الضعفاء، والصحيح موقوف».

(٣) محمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني، أبو عبدالله، القارىء، (ت ٢٧٤هـ)، عن سنٍّ عالية.
قال الدارقطني في السنن (١/ ٧٨): «ضعيف»، وقال في سؤالات الحاكم (رقم ١٧١): «متروك الحديث». وقال أبو أحمد الحاكم: «حدّث عن مشايخه بما لم يُتَابع عليه، سمعت من يحكي أنه كان مغفَّلاً: لم يكن يدري ما الحديث». وقال الحاكم مَرَّة في سؤالات السجزي (رقم ٢٧٧): «واهي الحديث بمرّة»، بينما ذكره في معرفة علوم الحديث (٢٥٦) في نوع الرواة الذين لم يُحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا. وقال اللالكائي مَرّةً: «ضعيف»، وقال أخرى: «صالح، ليس يُدفع عن السماع، لكن كان الغالب عليه إقراءُ القرآن». وقال البرقاني بعد أن روى تضعيف الدارقطني له: «ثقة»، وقال أخرى: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٣)، وأخرج له في صحيحه (رقم ٧٢٦).
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٥٨ ـ ٤٥٩)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٢٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٣٣). =

حدثنا شعيب بن حرب[(١)]، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا قابوس ابن أبي ظَبْيَان[(٢)]، عن أبيه[(٣)]، قال: حدثنا ابن عباس، عن نبي الله ﷺ، أنه قال: «الهَدْيُ الصالحُ، والسَّمْتُ الصالحُ، والاقتصاد، جزءٌ من خمسةٍ[(٤)] وعشرين جُزْءًا من النبوّة»[(٥)].

= والظاهر من مجموع أقوالهم أنه ليس متروكًا، وأنه في آخر مراتب التعديل، ممّن لا يُقبل منهم الإغراب والتفرّدُ بأصل.

(١) شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح، نزيل مكة، (ت ١٩٧هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٢٨١٢).

(٢) قابوس بن أبي ظَبْيَان الجَنْبِي، الكوفي: فيه لين. (التقريب: ٥٤٨٠).
قلت: فيه خلاف كبير؛ وتضارُبُ أقوالِ غيرِ ما إمامٍ فيه، بل ربما مشّاه إمامٌ مَرّة وضعّفه أخرى، مع تحسين الترمذي لما يُستغربُ من حديثه = يجعلني أميل إلى تقوية خاله، ليكون (شيخًا) حسنَ الحديث.
انظر: جامع الترمذي (رقم ١٠٥٣، ٣٩٢٧)، والتهذيب (٨/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦).

(٣) حُصين بن جندب بن الحارث الجنبي، أبو ظَبْيَان، الكوفي، (ت ٩٠هـ) وقيل غير ذلك: ثقة. (رقم ١٣٧٥).

(٤) في الأصل (خمس) بالتذكير، وعليها ضبّة. وهو خطأ لغوي، صوابه في مصادر تخريج الحديث.

(٥) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٩٨، ٢٦٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٤٦٨، ٧٩١)، وأبو داود (رقم ٤٧٤٣)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٣٢٢)، والطبراني في الكبير (رقم ١٢٦٠٨، ١٢٦٠٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٨)، وأبو نعيم في الحليه (٧/ ٢٦٣)، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٩٤)، وفي الشعب (رقم ٦٥٥٥)، وفي الآداب (رقم ١٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٢ ـ ١٣)؛ كلهم من طريق قابوس بن أبي ظبيان به.
وله شاهدٌ من حديث عبدالله بن سَرْجِس رضي الله عنه، أخرجه الترمذي =

[٤٢٤] أخبرنا أبو الغنايم ابن أبي عثمان، قال: أخبرتنا فاطمة بنت هلال، قالت: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المهدي[١]، قال: سمعت علي بن الموفَّق[٢] يقول: خرجتُ يومًا لأُوَذِّنَ، فأصبتُ قِرطاسًا، فأخذتُه فوضعتُه في كُمِّي. فأَذَّنتُ، وأقمتُ، وصلّيتُ. فلما صلّيتُ، قرأتُه، فإذا فيه مكتوبٌ: بسم الله الرحمن الرحيم، عليُّ بنَ الموفق، تخافُ الفَقْرَ وَأنا ربُّكَ[٣]؟!.

آخر حديث أبي الغنايم ابن أبي عثمان

= (رقم ٢٠١٠)، وقال: «حسن غريب».

(١) محمد بن أحمد بن المهدي البغدادي، أبو عمارة، (ت بين ٢٨١هـ و٢٩٠هـ).
قال الدارقطني: «ضعيف جدًّا»، وقال الخطيب: «في حديثه مناكير وغرائب».
انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٤٩)، ولسان الميزان (٥/ ٣٧).

(٢) عليّ بن الموفّق البغدادي، الزاهد، (ت ٢٦٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١١٠ ـ ١١٢): «عزيز الحديث وكان ثقة».
وانظر: حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٣١٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٩ ـ ١٤٠).

(٣) إسناده شديد الضعف.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١١٢)؛ من طريق محمد بن أحمد ابن المهدي به.

شيخ آخر [الثامن والأربعون]

[٤٢٥] **أخبرنا أبو الحسن علي بن الحُسين بن علي بن الحُسين بن عثمان ابن قريش**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد ابن هارون بن الصَّلْت الاهوازي، ببغداد، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا الاسود بن عامر[٢]، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الاعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جُريج[٣]، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزولُ قَدَمَا عبدٍ يَوْمَ القيامةِ، حتى يُسْأَلَ عن أربعٍ، عُمُرِهِ: فيما[٤] أَفْنَاهُ؟

---

(١) علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن عثمان بن قريش الحربي النَّصْرِي، أبو الحسن البنّاء، (ت ٤٨٤هـ)، عن ست وثمانين سنة.
قال السمعاني: «كان صالحًا، ثقةً، صدوقًا».
انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩/ ٥٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣١)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٥١٨ ـ ٥١٩).

(٢) الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، أبو عبدالرحمن، لقبُه: شاذان، (ت ٢٠٨هـ): ثقة. (التقريب: ٥٠٨).

(٣) سعيد بن عبدالله بن جُريج، الأسلمي، مولى أبي برزة، بصري: صدوق. (التقريب: ٢٣٥٣).

(٤) (فيما) كذا في الأصل، وعند من أخرج الحديث أيضًا. والشائع الفصيح هو حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جُرَّت. انظر مغني اللبيب: لابن هشام (٣٩٣ ـ ٣٩٤).

وعِلْمِهِ: ما عَمِلَ فيه؟ ومَالِهِ: من أين اكْتَسَبَهُ؟ وفيما أَنْفَقَهُ؟ وَجَسَدِهِ: فيما أَبْلاهُ»(١).

[٤٢٦] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا ابن الصلت الاهوازي، قال: حدثنا أبو بكر المطيري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا روح، عن مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن عباس، أن
النبي ﷺ / كان يعلمهم هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: [٧٠/ أ]
«قولوا: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»(٢).

[٤٢٧] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبيدالله بن عمر، عن خُبَيْب

---

(١) إسناده حسن.
أخرجه الترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢٤١٧)، والدارمي (رقم ٥٤٣)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٣٠)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٧٤٣٤)، والروياني في مسنده (رقم ١٣١٣)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم١)؛ من طريق الأسود بن عامر به.
وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٩٤٦).

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢١٥)، والإمام أحمد (رقم ٢١٦٨، ٢٣٤٣، ٢٧٠٩، ٢٨٣٩)، ومسلم (رقم ٥٩٠)، وأبو داود (رقم ١٥٣٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح غريب (رقم ٣٤٩٤)، والنسائي رقم (٢٠٦٣، ٥٥١٢)؛ كلهم من طريق مالك به.

ابن عبدالرحمن[١]، عن حفص بن عاصم[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ: «نَهَى عن صَلاتين: بَعْدَ صلاةِ الفَجْرِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وعن صلاةٍ بَعْدَ العَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»[٣].

[٤٢٨] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا ابن إدريس[٤]، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ: «قَطَعَ في مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثلاثةُ دراهم»[٥].

[٤٢٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين ابنُ قريش، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عُبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين الحُرْفي[٦]،

---

(١) خُبيب بن عبدالرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث المدني، (ت ١٣٢هـ): ثقة. (التقريب: ١٧١٢).

(٢) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري: ثقة. (التقريب: ١٤١٦).

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٩٦، ٥١٠)، والبخاري (رقم ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٨١٩)، ومسلم (٣/ ١١٥٢، رقم ١٥١١)، والنسائي (رقم ٤٥١٧)، وابن ماجه (رقم ١٢٤٨، ٢١٦٩، ٣٥٦٠)؛ كلهم من طريق عبيدالله العمري به، ومنهم من أخرجه وفيه موطن الشاهد، ومنهم من أخرج بعضه.

(٤) عبدالله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي، أبو محمد الكوفي، (ت ١٩٢هـ)، وله بضع وسبعون سنة: ثقة فقيه عابد. (التقريب: ٣٢٢٤).

(٥) إسناده صحيح.

وتقدّم تخريجه برقم (٨٤).

(٦) عبدالرحمن بن عُبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن عبدالله السمسار، أبو القاسم، ابن الحربي، ويقال له الحُرْفي أيضًا (وهذه نسبة للبقال ببغداد)، =

بقراءة والدي عليه، فأقرَّ به، في جامع الحربيّة[١]، قال: حدثنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل ابن الحارث[٢]، قال: حدثنا محمد ابن عيسى بن حَيَّان المدايني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان ابن سعيد الثوري، عن مزاحم ابن زُفَر[٣]، عن مجاهد[٤]، عن أبي هريرة

= (ت ٤٢٣هـ)، عن سبع وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤): «كتبنا عنه وكان صدوقًا، غير أن سماعه في بعض مارواه عن النجاد كان مضطربًا».

وانظر: لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٤٢٢)، والأنساب للسمعاني (٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧).

(١) الحربيّة: أهمّ محلّة في القسم الشمالي من الجانب الغربي لمدينة المنصور. منسوبةٍ إلى أحد قوّاد أبي جعفر المنصور وهو حرب بن عبدالله البلخي.

ونقل السمعاني عن صاحب مشيختنا بعض ما يتعلّق بهذه المحلّة، حيث قال في الأنساب (٤/ ١١١): «سمعت أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور، فجميع المحالّ يُقال لها الحربيّة، مثل النصريّة...».

انظر: دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد وأحمد سوسة (٩٣)، وخطط بغداد لمكسيمان شتريك (١٠٥ ـ ١٠٨).

(٢) حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة العَقَبي الدهقان، أبو أحمد، (ت ٣٤٧هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٨٣): «كان ثقة».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٥).

(٣) مزاحم بن زُفَر بن الحارث الضبي ويقال العامري الكوفي: ثقة. (التقريب: ٦٦٢٤).

(٤) تُكلِّم في سماع مجاهد من أبي هريرة رضي الله عنه؛ ذكر الاختلافَ البرديجي، والصواب أنه سمع منه، فقد صرّح بالسماع منه كما في سنن أبي داود (رقم =

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «دينارٌ أَعْطَيْتَهُ مسكينًا، ودينارٌ أَعْطَيْتَهُ ذا قرابةٍ، ودينارٌ أنفقتَه في سبيلِ اللهِ عزّ وجل، ودينار أنفقته على أهلك = أعظمُ أجرًا الدينارُ الذي أنفقته على أهلك»[١].

[٤٣٠] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن ابن عبيدالله الحربي، قال: أخبرنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدايني، / قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق[٢]، قال: حدثنا عبدالوارث[٣]، قال: أخبرنا أبو عصام[٤]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، [٧٠/ ب]

= ٤١٥٥) وغيرها، وأثبت سماعه منه علي بن المديني ـ كما في تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٨٥/ب) ـ وابن حبان (الإحسان ١٠/ ٤٦٣ رقم ٤٦٠٣)، وأخرج له عن أبي هريرة كُلٌّ من البخاري (رقم٦٢٤٦، ٦٤٥٢) ومسلم (رقم ٩٩٥).

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧)، ومسلم (رقم ٩٩٥)، والنسائي في عشرة النساء (رقم ٣٠١)؛ من طريق الثوري به.

(٢) يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني ـ بسين مهملة ممالة، وقد تصير الياء ألفًا ساكنة ـ أبو زكريا أو أبو بكر البغدادي، (ت ٢١٠هـ): صدوق. (التقريب: ٧٥٤٩).
في حين قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٦١٢٧): «ثقة حافظ».
وما قاله الذهبي هو الأقرب للصواب، فقد وثقه الإمام أحمد وابن سعد، وأخرج له مسلم في صحيحه، وابنُ حبان، وصحح له الترمذي ما استغربه من حديثه. أمّا ابن معين فقال فيه: «صدوق المسكين»!.
انظر: جامع الترمذي (رقم ٣٦٤٢)، والإحسان (رقم ٧٣٣)، والتهذيب (١١/ ١٧٧).

(٣) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التَّنُّوري، (ت١٨٠هـ): ثقة ثبت، رُمي بالقدر ولم يثبت عنه. (التقريب: ٤٢٧٩).

(٤) في الأصل (أبو عاصم)، وكُتب حيالها في الهامش: (الصواب: عصام). وهو =

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربَ أحدُكم الماءَ، فَلْيَمُصَّهُ مَصًّا، فإنه أَهْنَا وَأَمْرَا وَأَبْرَا»[١].

● [٤٣١] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن الحُرْفي السمسار، قال: أخبرنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدايني، قال: حدثنا سفيان بن حرب[٢]، قال: حدثنا

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٠).

= تصويبٌ في محلّه.

فهو: أبو عصام البصري، قيل اسمُه ثمامة: مقبول. (التقريب: ٨٣١٥).

قلت: وقيل هو خالد بن عبيد العتكي البصري نزيل مرو، الذي قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ١٦٦٤): «متروك الحديث، مع جلالته».

وفي المسألة خلافٌ طويل، يحتاج إلى مزيد تحرير. فانظر التهذيب (١٢/١٦٨ ـ ١٦٩) (٣/١٠٥ ـ ١٠٦)، مع رواية في التاريخ الكبير للبخاري (٢/١٧٩).

(١) إسناده ضعيف، وأصل الحديث صحيح.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦٠٠٩)، من طريق عبدالوارث به، بلفظ: «مصوه مصًّا، ولا تغبّوه غَبًّا».

وأخرجه الإمام أحمد (٣/١١٨، ١١٩، ١٨٥، ٢١١، ٢١٥)، ومسلم (٢٠٢٨)، وأبو داود (رقم ٣٧٢٠)، والترمذي وحسنه (رقم ١٨٨٤)، والنسائي في الكبرى (رقم ٦٨٨٧، ٦٨٨٨)؛ من طريق أبي عصام. ولفظ مسلم: «كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثًا، ويقول: هو أروى وأبرأ وأمرأ».

(٢) كذا في الأصل، وفي نسخة الأحاديث المنتقاة. ووضع ناسخ الأصل فوق (سفيان) ضبّة. ولم أجد في الرواة في هذه الطبقة من يُمكن أن يكون هو الوارد في الإسناد. وأحسبه محرّفًا عن شعيب بن حرب المدائني (وتقدّمت ترجمته)، فإنه معروف بالرواية عن شعبة، وبأنه يروي عنه محمد بن عيسى ابن حيان المدائني.

شعبة[١] بن الحجاج، قال حدثنا مُحِلّ الضَّبِّي[٢]، قال: سمعت عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ يحدثنا عن النّبي ﷺ، قال: «اتّقُوا النّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ، فإنْ لم تجدوا فبكلمةٍ طيّبةٍ»[٣].

[٤٣٢] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحُرْفي، قال: أخبرنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبدالله بن محمد[٤]، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ الصفوف المقدَّمُ، وشرُّها المُؤخَّر»[٥].

[٤٣٣] أخبرنا أبو الحسن ابن قريش، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت

---

(١) في نسخة الأحاديث المنتقاة: (سعيد بن الحجاج)، هو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، ومُحِلّ الضبي لم يدرك الصحابة، كما تراه في ترجمته في التهذيب (١٠/ ٦٠).
والصواب أنه: مُحِلّ بن خليفة الطائي الكوفي: ثقة. (التقريب: ٦٥٥٠).
فهو الذي روى هذا الحديث، وهو الذي يروي عنه شعبة؛ وانظر التهذيب (الموضع السابق).

(٣) في إسناده تحريف، والحديث صحيح.
أخرجه البخاري (رقم ١٤١٣، ٣٥٩٥)، والنسائي (رقم ٢٥٥٢)؛ من طريق مُحِلّ الطائي به، بل أخرجه النسائي من طريق شعبة عن مُحِلّ به.
وتقدم تخريجه برقم ٢٢٤.

(٤) هو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، تقدمت ترجمته.

(٥) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٩٣، ٣٣١، ٣٨٧)، وابن ماجه (رقم ١٠٠١)، من طريق سفيان الثوري به.

الاهوازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا علي ابن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي[١]، قال: حدثني أبي[٢]، قال: حدثنا الفضل بن عطية[٣]، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «من أحبك فهو في الجنة، ومن أبغضك فهو في النار»[٤].

اخر حديث أبي الحسن ابن قريش

---

(١) ورد له ذكرٌ في الميزان (١/ ٥٥٠)، واللسان (٢/ ٣١٨)، في ترجمة والده، وأورد له الذهبي خبرًا باطلاً في فضل علي رضي الله عنه، من رواية المطيري عنه عن أبيه عن مالك بن أنس، ثم نقل عن الخطيب البغدادي ـ يبدو أنه من كتابه أسماء الرواة عن مالك ـ أنه قال عنه: «هو وأبوه مجهولان».

(٢) مجهول روى خبرين باطلين، انظر التعليقة السابقة.

(٣) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٤) إسناده مظلمٌ جدًّا، لكن ثبت ما يقرب من معناه.

ولم أجد الحديث من هذا الوجه، ولا بهذا اللفظ.

لكن أخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة (رقم ٩٧٩)، والترمذي (رقم ٣٧١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤)؛ من طُرقٍ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفًا بلفظ: «إنما كنّا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليًا».

ويُغني عن ذلك ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٧٨) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنه لَعَهْدُ النبي الأُمِّيّ ﷺ إليّ: أن لا يحبّني إلا مؤمن، ولا يُبغضني إلا منافق».

شيخ آخر [التاسع والأربعون]

[٤٣٤] أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون الباقِلاَّني(١)،

---

(١) أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني، أبو الفضل، البغدادي، (ت ٤٨٨هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.

قال عنه السمعاني: «ثقة عدل متقن، واسع الرواية، كتب الكثير».

وقال عنه شجاع بن فارس الذهلي: «أحدُ الشهود المعدَّلين، والثقات المأمونين، سمع الكثير».

وقال أبو طاهر السِّلَفي في كتابه (الوجيز): «كان من ثقات أهل الحديث، والعارفين بقوانين التحديث، كثير السماعات والشيوخ، لا يُقرن بأقرانه في المعرفة وكثرة المسموعات، وممّن يؤخذ عنه الجرح والتعديل، وكان أبو بكر الخطيب يثق به ويرجع إلى قوله».

ووصفه ابن نقطة بقوله: «الإمام الحافظ العدل».

ومع ذلك فقد تكلّم فيه ابن طاهر المقدسي «بكلام زَيْفٍ سمج»، كما قال الذهبي في (ميزانه)، ثم قال: «وهو أوثق من ابن طاهر بكثير، بل هو ثقة مطلقًا».

انظر: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز للسلفي (رقم٨)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٨٧)، والتقييد لابن نقطة (١٣٣ ـ ١٣٤ رقم ١٥٠)، والميزان (١/ ٩٢)، وتاريخ الإسلام (٢٣١ ـ ٢٣٣)، ولسان الميزان (١/ ١٥٥).

وهناك راوٍ يشتبه به كثيرًا، وهو ابن خاله، ألا وهو أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني (ت ٤٨٩هـ).

فانظره في: الوجيز للسِّلفي (رقم٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٠ ـ ٢٩١).

قراءة عليه وأنا أسمع، قال: قُري على أبي الحسن وشاح بن عبدالله الزَّيْنَبي[(١)]،
وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو عَمرو عثمان بن محمد بن بشر بن سَنَقَةَ البيِّعُ
السَّقَطِيُّ[(٢)]، قال: حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد
ابن زيد بن درهم أبو إسحاق الازدي، / قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[(٣)]، [٧١/ أ]
قال: حدثنا أبي، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه،
أن رسول الله ﷺ قال: «يابني عبد مناف، اشتروا أنفسَكم من الله عز وجل،
يابني عبدالمطلب، اشتروا أنفسَكم من الله، يا أمَّ الزبير ياعمةَ النبيِّ، يافاطمةُ
بنتَ محمدٍ، اشتريا أنفسَكما من الله؛ لا أَمْلِكُ لكما من اللهِ عز وجل شيئًا،
سَلاَني من مالي ماشيتما»[(٤)].

---

(١) وشاح بن عبدالله، أبو الحسن، مولى القاضي أبي تمام الزينبي، (ت ٤٢٥هـ)، عن تسعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣): «كان صدوقًا، كثيرَ الدرس للقرآن، وقيل: إنه كان له رأي في الاعتزال، فالله أعلم».

(٢) عثمان بن محمد بن بشر السقطي، أبو عمرو، المعروف بابن سَنَقَةَ، (ت ٣٥٦هـ) عن سبع وثمانين سنة.
وثقه البرقاني وابن أبي الفوارس، فيما نقله الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٤).
واختُلف في(سنقة)، هل هي ساكنة النون كما قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥/ ٢٤٣)، أم مفتوحة النون كما قال ابن حجر في تبصير المنتبه (٢/ ٦٧٤)، والزبيدي في تاج العروس ـ سنق ـ (٢٤/ ٣٠٠)، ثم هي مضبوطة في النسخة بفتحات أيضًا.

(٣) هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس، تقدّمت ترجمته.

(٤) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٥٠، ٣٩٨، ٤٤٨)، والبخاري (رقم ٣٥٢٧)، ومسلم (١/ ١٩٣ رقم ٢٠٦)؛ كلهم من طريق الأعرج عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

● [٤٣٥] أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، قال: قري على أبي علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن شاذان(١)، وأنا أسمع: أخبركم أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العَبَّاداني(٢)، قال: حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان(٣)، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان(٤)،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٠).

---

(١) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البزاز، أبو علي ابن أبي بكر البغدادي، (ت ٤٢٦هـ)، عن سبع وثمانين سنة.

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠): «كتبنا عنه، وكان صدوقًا صحيحَ الكتاب، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، وكان مشتهرًا بشرب النبيذ، إلى أن تركه بأخره». ثم نقل عن ابن رزقويه والأزهري أنهما وثّقاه، بل عبارة الأزهري: «من أوثق من برأ الله في الحديث».

وقد انقلب اسمه في مطبوع تاريخ بغداد، بتقديم اسم جدّه إبراهيم على أبيه أحمد، وهو خطأ طارىء ليس من الخطيب؛ فانظر تبيين كذب المفتري لابن عساكر (٢٤٥ ـ ٢٤٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٨٦ ـ ٨٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٤١٥ ـ ٤١٨).

(٢) أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق العَبَّاداني، أبو بكر. وُلد سنة (٢٤٨هـ)، وانقطع خبره سنة (٣٤٥هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩): «رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة، فإن أحاديثه كلّها مستقيمة، خلا حديث واحد خلط في إسناده ـ ثم ذكره ـ».

وقال محمد بن يوسف القطان النيسابوري: «صدوق، غير أنه سمع وهو صغير».

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣١٩ ـ ٣٢٠)، ولسان الميزان (١/ ١٨٢).

(٣) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهُدير التيمي، أبو عثمان المدني، (ت ١٥٤هـ)، وهو ابن سبع وسبعين: صدوق له أوهام. (التقريب: ١٩٢٣).

(٤) محمد بن يحيى بن حَبَّان بن منقذ الأنصاري المدني، (ت ١٢١هـ)، وهو ابن أربع =

عن الاعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المومنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ عز وجل من المومنِ الضّعيفِ، وفي كُلِّ رجلٍ خيرٌ. فاحرِصْ على ما ينفعُكَ، واستعنْ بالله ولا تَعْجَزْ. وإن إصابك شيٌّ، فلا تَقُلْ: لو أَني فعلتُ كذا وكذا، ولكن قُلْ: قَدَّرَ اللهُ ما شاءَ فَعَلَ، وإنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطانِ»(١).

[٤٣٦] أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالملك ابن محمد بن عبدالله بن بشران(٢)، إملاء وقراءة عليه، قال: أخبرنا أحمد ابن سَلْمان بن الحسن الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن مُكْرَم بن حسان البزاز، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع(٣)، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن الاغَرِّ(٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ

= وسبعين، ثقة فقيه. (التقريب: ٦٤٢١).

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٧٢٧ ـ ٧٢٨ رقم ٤٠٣)، من طريق الأنصاري به.
وأخرجه الإمام مسلم (رقم ٢٦٦٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٢٥)، وابن ماجه (رقم ٧٩)؛ كلّهم من طريق عبدالله بن إدريس به.

(٢) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران الأموي، أبو القاسم، (ت ٤٣٠)، عن إحدى وتسعين سنة.
وصفه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣) بالحافظ، ثم قال: «كان صدوقًا ثبتًا صالحًا».

(٣) إسحاق بن عيسى بن نَجيح الطبّاع البغدادي، أبو يعقوب، سكن أَذَنة، (ت٢١٤هـ، وقيل بعدها بسنة): صدوق. (التقريب: ٣٧٩).

(٤) سلمان الأَغَرّ، أبو عبدالله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان: ثقة. (التقريب: ٢٤٩١).

قال: «إنّ اللهَ عَزّ وجل يَنْزِلُ كُلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا، حين يبقى ثلثُ الليلِ الآخِرِ، فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له، من يسألني فأعطيَهُ، من يستغفرني فأغفر له»(١).

[٤٣٧] أخبرنا أبو الفضل الباقلاني، قال: قُرِي على أبي بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن / غالب الخُوَارَزْمي البَرْقَاني(٢)، وأنا أسمع: أخبركم [٧١/ ب] أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم البُنْدَار(٣)، قال: حدثنا ابن أبي

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.
وهو في أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ٥٥٧)، وصحّحه ابنُ بشران.
أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢١٤)، والإمام أحمد (٢/ ٢٦٧، ٤٨٧)، والبخاري (رقم ١١٤٥، ٦٣٢١، ٧٤٩٤)، ومسلم (رقم ٧٥٨)، وأبو داود (رقم ١٣٠٩، ٤٧٠٠)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٤٩٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٧٩، ٤٨٠)، وابن ماجه (رقم ١٣٦٦)، والدارمي (رقم ١٤٨٧)؛ من طريق الزهري به.
وللحديث عِلل عرض لها الدارقطني في علله (٩/ ٢٣٣ـ ٢٣٨ رقم ١٧٣٣).
وسيأتي لفظٌ للحديث أطول من هذا، من وجه آخر (٤٣٨)، وبرقم (٥٣٥).

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخُوَارَزْمي، أبو بكر البرقاني، (ت ٤٢٥هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
ترجم له الخطيب ترجمةً حافلةً بالثناء عليه (٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦)، وقال فيما قال: «كان ثقة ورعًا، متقنًا ثبتًا فهمًا، لم يُرَ في شيوخنا أثبت منه، حافظًا للقرآن، عارفًا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه...».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، وتاريخ الإسلام (١٤٢ ـ ١٤٧).

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري، أبو بكر ابن أبي أحمد البندار، البغدادي، (ت ٣٦٠)، عن ثلاث وتسعين سنة.
وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٥١): «سألت البرقاني عن ابن الهيثم، =

العوام (يعني: محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي)[1]، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عَمرو بن ميمون[2]، قال: حدثنا سليمان بن يسار، قال: حدثتني عايشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ: كان إذا أصاب ثوبَه المنيُّ غَسَلَه، فكأنّي أنظرُ إلى البُقَعِ في ثَوْبِه من أَثَرِ الغَسْلِ[3].

[٤٣٨] أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، قال: قري على أبي عَمرو عثمان ابن محمد بن يوسف بن دُوْسْت العَلاَّف[4]، وأنا أسمع: حدثكم أبو محمد

= فقلت: هل تكلم فيه أحد؟ قال: لا، قال: وكان سماعه صحيحًا بخط أبيه. وقال محمد بن أبي الفوارس: كان عنده إسناد، انتقى عليه عمر البصري، وكان قريب، فيه بعض الشيء، وكانت له أصول بخط أبيه جياد».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢١٤ ـ ٢١٥).

(١) محمد بن أحمد بن يزيد أبي العوام بن دينار التميمي الرياحي، أبو بكر ابن أبي العوام، (ت ٢٧٦هـ).

قال عنه عبدالله بن الإمام أحمد والدارقطني: «صدوق»، زاد عبدالله: «وما علمت منه إلا خيرًا». وذكره الحاكم في الرواة الذين لا يُحْتَجُّ بهم في الصحيح ولم يسقطوا.

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٥٢٧)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (١/ ٣٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٧).

(٢) عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، أبو عبدالله وأبو عبدالرحمن، (ت ١٤٧هـ وقيل غير ذلك): ثقة فاضل. (التقريب: ٥١٥٦).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٧، ١٤٢، ١٤٢، ١٦٢، ٢٣٥)، والبخاري (رقم ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢)، ومسلم (رقم ٢٨٩)، وأبو داود (رقم ٣٧٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١١٧)، والنسائي (رقم ٢٩٥)، وابن ماجه (رقم ٥٣٦)؛ كلهم من طريق سليمان بن يسار به.

(٤) عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، أبو عَمرو البغدادي، (ت٤٢٨هـ)، =

عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز الخراساني[1]، إملاءً، سنة سبع وأربعين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عُبيدالله بن عمر، قال: أخبرني سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أَن أَشُقَّ على أُمّتي لأمرتهم بالسواك مع الوضو، ولأخّرتُ صلاةَ العشا حتى ثُلُثِ الليل أو شَطْرِ الليل؛ فإنه إذا مضى ثلثُ الليل أو شطرُ الليل ينزلُ تبارك وتعالى إلى السماءِ الدنيا، فيقول: هل من مستغفرٍ فأغفرَ له، هل من تايبٍ فأتوبَ عليه، هل من دَاعٍ فأستجيبَ له؛ حتى يَطْلُعَ الفَجْرُ»[2].

= عن خمس أو ست وثمانين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣١٤): «كتبنا عنه وكان صدوقًا».

(١) عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن المرزبان المعدَّل، أبو محمد ابن الخراساني، (ت ٣٤٩هـ)، عن ثمانٍ وثمانين سنة.
قال عنه الدارقطني ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ٣٤٩) ـ: «فيه لين».
في حين قدَّم الذهبي ترجمته في الميزان (٢/ ٣٩٢) بقوله: «صدوق مشهور».
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٤١٤ ـ ٤١٥)، ولسان الميزان (٣/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٠، ٢٨٧، ٤٣٣)، والترمذي وصححه (رقم ١٦٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٠٣٤، ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، ٣٠٣٧) وعمل اليوم والليلة (رقم ٧٨٣)، وابن ماجه (رقم ٢٨٧، ٦٩١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٥٣١، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠)، وغيرهم من طريق عبيدالله ابن عمر به.
وقد توسع الدارقطني في تخريج طرق هذا الحديث في كتاب النزول له (رقم ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨)، وتكلّم عن علله واختلافاته في كتاب العلل (١٠/ ٣٥١ ـ ٣٥٤ رقم ٢٠٤٧). =

[٤٣٩] أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون، قال: قُري على أبي القاسم الحسين ابن أحمد بن عثمان بن شِيْطَا البزار[١]، وأنا أسمع: حدثكم أبو الحسن علي ابن محمد بن المُعَلَّى بن الحسن الشُّونِيْزِي[٢]، إملاءً، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب بن علي المالكي[٣]، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: حدثنا عبدالله بن هارون، قال: أخبرنا هشيم، عن

= وقد مضى نحو شطر الحديث الثاني من وجه آخر برقم (٤٣٦)، وسيأتي أيضًا (برقم ٥٣٥)، وسيأتي ما يتعلّق بالسواك من وجه آخر (رقم ٦٤٠).

(١) الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطَا البزار، أبو القاسم، (ت ٤٢٦هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٥ ـ ١٦): «كان ثقة».
وقد تحرّف اسم جدّه في مطبوع تاريخ بغداد إلى (نشيطا)، وهو تصحيف. فقد ترجم له ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٧٤)، كما في نسخة كتابنا: (شيطا) بغير نون. ونصّ الفيروزآبادي في قاموسه (شيط ٨٧١) على ضبط هذا الاسم فقال: «شِيْطَى ـ كضِيْزَى ـ عَلَمٌ». على أنه قد ورد هذا الاسم على الصواب في مطبوع تاريخ بغداد في ترجمة التالي ذكره.

(٢) علي بن محمد بن المعلى بن الحسن بن يعقوب الشونيزي، أبو الحسن، (ت ٣٦٤هـ)، عن ست وثمانين سنة.
قال عنه أبو الحسن ابن الفرات: «كان قد كتب كثيرًا، ويفهم من الحديث بعض الفهم، وفيه بعض التساهل، وكان عسرًا في الحديث قبيح الأخلاق، وله مذهب في التشيّع».
وقدّم الخطيب ذلك بقوله عنه في تاريخ بغداد (١٢/ ٨٤ ـ ٨٥): «كان صدوقًا».
وانظر: لسان الميزان (٤/ ٢٥٥).

(٣) من شيوخ الإسماعيلي كما في معجم شيوخه (٦١٧ رقم ٢٤٧)، وترجم له الخطيب (٨/ ٤) دون جرح أو تعديل. لكن الإسماعيلي صرّح في مقدّمة معجم شيوخه (٣٠٩) أنه لا يسكت عن مجروح منهم.

منصور[١]، عن الحسن[٢]، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الايمان»[٣].

---

(١) منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، (ت ١٢٩هـ): ثقة ثبت عابد. (التقريب: ٦٩٤٦).

(٢) اختلف في سماع الحسن البصري من أبي بكرة رضي الله عنه، فنفى السماع ابنُ معين (التاريخ برواية الدوري رقم ٤٥٩٧)، والدارقطني في التتبع (رقم ٨٨ ـ ٩١)، وسؤالات الحاكم (رقم ٣٢٠)، وغيرهما. وأثبت السماعَ عليُّ ابن المديني (العلل ٥١ رقم ٤٩)، والبخاري في صحيحه (عقب الحديث رقم ٢٧٠٤) وتاريخ الكبير (٢/ ٥٦)، ومسلم في الكنى (٤٣)، وغيرهم. وقد صرّح الحسن بالسماع من أبي بكره في غير ما حديث، وفي صحيح البخاري منها حديث (رقم ٢٧٠٤).

(٣) إسناده حسن.

أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ١٠٩١)، والأوسط (٢/ ٢٤٥/أ)، وأبو الشيخ في جزء من عوالي حديثه (١٣/أ)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٧٧١٠)؛ من حديث عبدالجبار بن عبدالله البصري عن المأمون به، لكن جعله من حديث الحسن عن أبي بكرة وعمران بن حصين كليهما. وتفرّد عبدالجبار بذلك، كما قال الطبراني.

وقد رُوي من وجوه أُخر عن هشيم بن بشير، فجعلته من حديث أبي بكرة: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٣١٤)، والترمذي في العلل الكبير (١/ ٨٠٢)، وابن ماجه (رقم ٤١٨٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٧٠٤)، وغيرهم.

ورُوي من وجوه أخرى عن هشيم، فجعلته من حديث عمران بن حصين: أخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٤٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٠)، وغيرهما.

وقد تعرّض الدارقطني لهذا الحديث في علله (٧/ ١٥٩ ـ ١٦٠ رقم ١٢٧٢)، ورجّح ما كان صححه ابن حبان، وهو أنه من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

قال لنا أبو علي: فقلنا ليحيى بن أكثم: يا أبا محمد، مَنْ عبدالله بن هارون؟ قال: فقال: المامون أمير المومنين رضي الله عنه. / [٧٢/ أ]

[٤٤٠] أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، قال: قُرِيَ على أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب(١)، وأنا أسمع، أخبركم أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان النَّخَّاس(٢)، قال: حدثني خالي محمد بن أحمد(٣)، قال: حدثنا هارون بن موسى بن زياد(٤)، إملاءً، قال: حدثني محمد ابن أبي الورد(٥)، قال: سمعت يحيى الجَلَّاء(٦)، أو علي بن الموفّق، قال:

---

(١) أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البغدادي، أبو عبدالله ابن الكاتب، (ت٤٢٥هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٩ ـ ٥٠): «كان صحيح السماع كثيره».

(٢) عبدالله بن الحسن بن سليمان المقرىء، أبو القاسم ابن النخّاس، (ت ٣٦٨هـ)، عن ثمانٍ وسبعين سنة.
وثقه أبو الحسن ابن الفرات والخطيب، وأطنب أبو الحسن ابن الفرات في الثناء عليه. كما في تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٨).

(٣) لم أستطع تمييزه.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) محمد بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن بن عبدالصمد، ابن أبي الورد، مولى سعيد بن أبي العاص، الملقّب بحبشي لسمرته، أبو بكر الزاهد، وجدّه عيسى هو المكنى بأبي الورد، (ت ٢٦٢هـ أو ٢٦٣هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢): «من الزهاد، وكان حسن الطريقة مشهورًا بالفضل، معروفًا بالعبادة، وأسند أحاديث قليلة».
وانظر: طبقات الصوفية للسلمي (٢٤٩ ـ ٢٥٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٣١٥ ـ ٣١٧).

(٦) يحيى الجلّاء البغدادي، أبو أحمد الزاهد، صاحب بشر بن الحارث الحافي. =

ناظرتُ قومًا من الرافضة أيامَ المحنة، قال: فنالوني بما أكرهُ. فَصِرْتُ إلى منزلي وأنا مغموم بذلك، فقدَّمَتْ إليّ امرأتي عَشَائي، فقلتُ لها: ليس آكل، فَرَفَعَتْهُ. ونِمْتُ، فرأيتُ النبي ﷺ في النوم داخلَ المسجد، وفي المسجد حَلْقَتَين[١]، في أحدهما[٢] أحمد بن حنبل وأصحابه، والاخرى فيها ابن أبي دُوَاد[٣] وأصحابه؛ فوقف بين الحَلْقَتَين، وأشار بيده، فقال ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾[٤]، وأشار إلى جماعة ابن أبي دُوَاد، ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾[٤]، وأشار إلى الحَلْقَةِ التي فيها أحمد بن حنبل رضي الله عنه[٥].

آخر حديث أبي الفضل ابن خيرون

= انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٤٤٣).

(١) كذا في الأصل، والصواب: (حلقتان).

(٢) وضع الناسخ عليها ضبّة، لأن الجادّة أن يقال: (في إحداهما).

(٣) أحمد بن أبي دُؤاد الإيادي، أبو عبدالله القاضي، الجهمي، صاحب المحنة العظمى بمسألة خلق القرآن، (ت ٢٤٠هـ)، عن ثمانين سنة.
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٤١ ـ ١٥٦)، ولسان الميزان (١/ ١٧١).

(٤) سورة الأنعام: ٨٩.

(٥) في إسناده من لم أعرفه.
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٥٩٥ ـ ٥٩٦). رواه الخطيب عن أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب بإسناده.
وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ١٥)، من وجه آخر، لكنه ينتهي برجل مبهم هو صاحب الرؤيا وحاكيها.

شيخ آخر [الخمسون]

[٤٤١] أخبرنا أبو الوفا طاهر بن الحسين بن أحمد، المعروفُ بابن القَوَّاس، الفقيهُ الحنبلي[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هُشيم، عن أبي بِشْر[٢]، عن

(١) طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبدالله القوّاس، أبو الوفاء البغدادي، الحنبلي المقرىء، وُلد سنة (٣٩٠هـ)، وتوفي سنة (٤٧٦هـ).

قال عنه ابن السمعاني: «من أعيان فقهاء الحنابلة وزهادهم، كان قد أجهد نفسه في الطاعة والعبادة، واعتكف في بيت الله تعالى خمسين سنة، وكان يواصل الطاعة ليله بنهاره، وكان قارئًا للقرآن، فقيهًا، ورعًا، خشن العيش».

وقال عنه أبو الوفاء ابن عقيل: «كان حسن الفتوى، متوسطًا في المناظرة في مسائل الخلاف، إمامًا في الإقراء، زاهدًا شجاعًا مقدامًا، ملازمًا لمسجده، يهابه المخالفون» ـ ثم ذكر قصةً تدل على عظيم هيبته.

وقال ابن أبي يعلى: «كان ثقة صالحًا، أمّارًا بالمعروف، ملازمًا لمسجده».

وقال ابن الجوزي: «كان ثقة ورعًا زاهدًا».

انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٤٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٨ ـ ٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦٤ ـ ١٦٥)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٣٨ ـ ٤٢)، والمنهج الأحمد للعليمي (٢/ ٤١٣ ـ ٤١٦ رقم ٦٩٤).

(٢) جعفر بن إياس، أبو بشر ابن أبي وحشيّة، اليشكري، (ت ١٢٥هـ أو ١٢٦هـ): ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعّفه شعبه في حبيب بن سالم وفي مجاهد. (التقريب: ٩٣٨).

سعيد بن جُبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بِتُّ ذاتَ ليلةٍ عند خالتي ميمونة بنت الحارث؛ قال: فقام النبيُّ ﷺ يُصلِّي من الليل، قال: فقمتُ عن يساره أصلي بصلاته؛ قال: فأخذ بِذُوَابٍ كان لي أو براسي، فأقامني عن يمينه[(١)].

[٤٤٢] أخبرنا أبو الوفا ابن القواس، قال: حدثنا أبو سهل محمود ابن عمر العُكْبَرِي، قال: حدثنا أبو العباس عبدالله بن موسى الهاشمي[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن صالح التوهستاني[(٣)]، قال: حدثنا الربيع بن سليمان[(٤)]،

---

(١) إسناده صحيح، بعد تصريح هشيم بالسماع، كما عند البخاري.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٤٣، ٢٦٠٢)، والبخاري (رقم ٥٩١٩)، وأبو داود (رقم ٦١١)؛ من طريق هشيم به، وزاد أحمد رواية شعبة عن أبي بشر به.
وسيأتي من وجه آخر (رقم ٥٣٣).

(٢) عبدالله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي العباسي، أبو العباس البغدادي، (ت ٣٧٤هـ).
قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهل شديد»، وقال الأزهري: «كان يضعف». بينما قال أبو الحسن ابن الفرات: «كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، وكان عنده حديث كثير، ومضى على ستر وثقة وأمر جميل»، وقال العتيقي: «كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، ومن فضلاء المسلمين». وختم الخطيب ترجمته بتوثيق ابن الفرات والعتيقي. وقد قال الخطيب ـ كما في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٣٩) ـ: «كلما ذكرت في التاريخ رجلاً اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أخّرتُ وختمتُ به الترجمة».
انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٥٠)، ولسان الميزان (٣/ ٣٦٨).

(٣) لم أجد له ترجمة. وقد كتب الناسخُ تحت حرف التاء الأول (ت) مفردة.

(٤) يحتمل أنه المرادي صاحب الشافعي، المتقدّمة ترجمته، أو: الربيع بن سليمان ابن داود الجيزي الأزدي، أبو محمد المصري، (ت ٢٥٦هـ)، ثقة. (التقريب: ١٩٠٣).

قال: حدثنا أسد بن موسى[١]، / قال: حدثنا نصر بن طريف، عن قتادة، [٧٢/ ب] عن الحسن[٢]، عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما أخذت اليد عليها، حتى تُوَدِّيه»[٣] - يعني: العاريّة.

[٤٤٣] أخبرنا أبو الوفا طاهر بن الحسين، قال: حدثنا أبو سهل العُكْبَري، قال: حدثنا عبدالله بن موسى الهاشمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد

---

(١) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي، (ت ٢١٢هـ)، وله ثمانون سنة، صدوق يُغرب وفيه نصب. (التقريب: ٤٠٣).
بينما قدّم الذهبي ترجمته في السير (١٠/ ١٦٢) بقوله: «الإمام الحافظ الثقة».
وهذا التوثيق هو الصواب، فانظر دفاع ابن دقيق العيد عنه، فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٧٩)؛ وتهذيب التهذيب (١/ ٢٦٠)، والتنكيل للمعلمي (١/ ٢٠٦)؛ ثم طُبع كتاب الإمام لابن دقيق العيد ودفاعه عن أسدٍ فيه (٢/ ١٧٦ - ١٧٨).

(٢) تقدّمت ترجمة الحسن بن أبي الحسن البصري؛ وقد اختُلف في سماعه من سمرة بن جندب رضي الله عنه اختلافًا كبيرًا، بسطته في المرسل الخفي (٣/ ١١٧٤ - ١٣٠٥)، ورجحتُ هناك أن أحاديث الحسن عن سمرة جيّدة إلا حديث العقيقة فهو صحيح.

(٣) إسناده شديد الضعف، لحال نصر بن طريف، وفيه عللٌ أخرى. وله وجه آخر جيّد الإسناد.
فالحديث إنما يعرف من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه مرفوعًا؛ أخرجه من هذا الوجه: الإمام أحمد (٥/ ٨، ١٢، ١٣)، وأبو داود (رقم ٣٥٥٦)، والترمذي وحسّنه (رقم ١٢٦٦) - ولم يصححه على الصواب، كما في تحفة الأشراف للمزي (رقم ٨٥٨٤)، ومختصر سنن أبي داود للمنذري ٥/ ١٩٨ رقم ٣٤١٧) -، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٧٨٣)، وابن ماجه (رقم ٢٤٠٠)، والدارمي (رقم ٢٥٩٩)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ١٠٢٤)، والحاكم وصححه (٢/ ٤٧)، وغيرهم.

المؤذن[١]، قال: حدثنا عبدالله بن أبي سعد[٢]، قال: حدثنا محمد بن حفص اليماني[٣]، عن عمارة بن عقبة[٤]، عن سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اللهَ عزّ وجل خَلَقَ خَلْقًا لحوايجِ الناسِ، يَفْزَعُ الناسُ إليهم في حوايجِهم؛ هم الآمِنُون من عَذَابِ اللهِ عزَّ وجل»[٥].

---

(١) لعلّه: جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى القاري المؤذن، أبو محمد، المروزي الأصل، البغدادي، المعروف بالبارد، (ت٣٢٩هـ). وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٢).

(٢) لعله: عبدالله بن عَمرو بن عبدالرحمن بن بشر الأنصاري، أبو محمد ابن أبي سعد الورّاق الأخباري، بلخي الأصل، نزيل بغداد، (ت٢٧٤هـ)، عن سبعٍ وسبعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦): «كان ثقةً صاحبَ أخبارٍ وآدبٍ ومُلَحٍ».

(٣) كذا جاءت نسبته هنا (اليماني)، وستأتي في الإسناد الذي برقم (٦٩٢) على وجه آخر، حيث سُمِّي هناك بـ(أبي علي محمد بن حفص بن عمر بن عبدالعزيز اليمامي)، ولم أجد له ترجمة.

(٤) عمارة بن عقبة الحنفي، اليمامي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٧) ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. فذكره الذهبي في الميزان (٣/ ١٧٧) وقال: «لا يُدرى من هو».
وانظر: لسان الميزان (٤/ ٢٧٨).

(٥) إسناده ضعيف، بل مظلم.
وسيأتي برقم (٦٩٢)؛ من طريق محمد بن حفص اليمامي به.
وللحديث وجهٌ آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أبو الغنائم النرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان (رقم ٣٠)؛ من طريق يحيى بن محمد ابن غورك، عن عبدالعزيز بن فائد العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.. بنحوه مرفوعًا.
=

[٤٤٤] أخبرنا أبو الوفا طاهر بن الحسين، قال: حدثنا أبو سهل العُكْبَرِي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الخِرَقِي[(١)]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن سابور[(٢)]، قال: حدثنا إسحاق بن [أبي][(٣)] إسرائيل، قال: حدثنا الفضل بن حرب البجلي[(٤)]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بُدَيْل[(٥)]، عن أبيه[(٦)]، عن

= وهذا إسنادٌ فيه ابن غورك: لم أجد له ترجمة، وعبدالعزيز بن فائد، قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات؛ انظر الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٢)، والثقات لابن حبان (٩/ ٣٩٤)، ولسان الميزان (٤/ ٣٧).

وللحديث شواهد مرفوعة لا يصح شيءٌ منها: انظرها في تحقيق كتاب ثواب قضاء حوائج الإخوان لأبي الغنائم النرسي (رقم ٣٠)، وتحقيق كتاب قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (رقم ٤٩)، والمجالسة للدينوري (رقم ٣٤٨٢).

(١) إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى الخرقي، أبو إسحاق المقرىء، البغدادي، (ت ٣٧٤هـ).

وثّقه أبو الحسن ابن الفرات والعتيقي والخطيب؛ انظر تاريخ بغداد (٦/ ١٧ - ١٨).

(٢) أحمد بن عبدالله بن سابور بن منصور الدقاق، أبو العباس، (ت ٣١٣هـ).

وثقه الدارقطني، في سؤالات السهمي له (رقم ١٣٧). وانظر تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٥).

(٣) سقطت من الأصل، ولعله سقط قديم، حيث إنه ساقطٌ من المصدر الذي رواه عن المشيخة. والتصويب من مصادر تخريج الحديث وترجمة الفضل بن حرب.

(٤) الفضل بن حرب البجلي، ويقال له: فضالة أيضًا.

قال عنه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٥٣): «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، لا يُعرف إلا به».

وانظر لسان الميزان (٤/ ٤٣٤، ٤٤٠).

(٥) عبدالرحمن بن بُدَيل بن ميسرة العقيلي البصري: لا بأس به. (التقريب: ٣٨٣٣).

(٦) بُديل بن ميسرة العقيلي البصري، (ت١٢٥هـ أو ١٣٥هـ): ثقة. (التقريب: ٦٥٢).

أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ شيءٍ حِلْيَةٌ، وإنَّ حِلْيَةَ القرآنِ الصوتُ الحسنُ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، وفيه نكارة؛ لتفرّد فضل بن حرب بهذا الإسناد.

أخرجه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤١)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد (كما في أطرافه رقم ٦٦٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٦٨)؛ من طريق الفضل بن حرب به. بل قال الدارقطني: «تفرد به عبدالرحمن بن بديل عن أبيه، ولا نعلم رواه عنه غير الفضل بن حرب».

وأخرجه أبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد في معرفة التجويد (٧٠ رقم ٤٦، ٤٧)، والضياء في المختارة (٧/ ٨٨ رقم ٢٤٩٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن الفضل بن عطيّة العبسي، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

وهذا إسنادٌ شديد الضعف، فمحمد بن الفضل هذا: كذّبوه. (التقريب: ٦٢٦٥).

وللحديث وجه آخر: أخرجه عبدالرزاق في المصنف (رقم ٤١٧٣)، ومن طريقه البزار (كشف الأستار: رقم ٢٣٣٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٣) وأبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد (٦٩ - ٧٠ رقم ٤٤، ٤٥)؛ يرويه عبدالرزاق عن عبدالله بن مُحَرَّر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا.

وعبدالله بن مُحَرَّر الجزري القاضي: متروك. (التقريب: ٣٥٩٨).

فهذا إسنادٌ شديد الضعف.

وأخرجه أبو العلاء الهمذاني العطار في التمهيد (رقم ٤٨)؛ من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس رضي الله عنه.

وهذا إسنادٌ هالك شديد الضعف، فإسماعيل: متروك كذّبوه (التقريب: ٤٥٠)، وأبان: متروك (تقدّمت ترجمته).

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٧٥٢٧)، وأبو العلاء الهمذاني في التمهيد (رقم ٤٢، ٤٣)؛ من طريق إسماعيل بن عَمرو البجلي (وهو مُضعَّفٌ بضعفٍ شديد)، عن محمد =

[٤٤٥] أخبرنا أبو الوفا ابن القواس، قال: حدثنا محمود بن عمر العُكْبَرِي، قال: حدثنا أبو الحسين ابن البوّاب (هو عبيدالله بن أحمد المقري)، قال: حدثنا أبو بكر الباغَنْدِي[١]، قال: حدثنا عمر بن محمد الاسَدِي[٢]، قال: حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا محمد بن أبان[٤]، عن الحسن بن الحُرّ[٥]، عن أبي الطُفَيْل، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَسَبَ مَالاً حَرامًا، فأعتقَ منه وَوَصَلَ منه رَحِمَهُ، كان ذلك عليه، لا لَهُ»[٦].

= ابن مروان (ولعله السُّدِّي الصغير، فإن يكن هو فهو: متهم بالكذب؛ التقريب: ٦٣٢٤)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . مرفوعًا.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان».

فهذا إسناد شديد الضعف.

(١) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، تقدّمت ترجمته.

(٢) عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأَسَدي، الكوفي، المعروف بابن التلّ، (ت ٢٥٠هـ): صدوق ربما وهم. (التقريب: ٤٩٩٨).

(٣) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي، لقبه التلّ، (ت ٢٠٠هـ): صدوق فيه لين. (التقريب: ٥٨٥٣).

(٤) محمد بن أبان بن صالح القرشي، ويقال له الجعفي، الكوفي.

ضعفه ابن معين وأبو داود، وقال البخاري: «ليس بالقوي»، وقال النسائي: «ليس بثقة». وضعّفه غيرهم.

انظر: الكامل لابن عدي (٦/١٢٨ ـ ١٢٩)، ولسان الميزان (٥/ ٣١).

(٥) الحسن بن الحُرّ بن الحكم الجعفي أو النخعي، الكوفي، أبو محمد، نزيل دمشق، (ت ١٣٣هـ): ثقة فاضل. (التقريب: ١٢٣٤).

(٦) إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد: ١٠/٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والدارقطني في الأفراد (أطراف الغرائب رقم ٤٨٤٨)؛ من طريق محمد بن أبان، بل قال =

[٤٤٦] أخبرنا طاهر بن الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: كُنَّا جلوسًا عند رسولِ الله ﷺ، فطلعَ القَمَرُ ليلةَ البَدْرِ؛ فقال / رسولُ الله ﷺ: «أَمَا إنكم تَرَوْنَ ربَّكم، كما تَرَوْنَ هذا القَمَرَ، لا تُضَامُونَ في رُؤْيته. فإن قدرتم أن لا تُغْلَبُوا عن ركعتينِ قَبْلَ طُلوع الفجر»[1]. [٧٣/ أ]

[٤٤٧] أخبرنا أبو الوفا طاهر بن الحسين، قال: حدثنا محمود بن عمر العُكْبَرِي، قال: حدثنا ابن شهاب[2]، قال: حدثنا أبو جعفر البَاوَرْدِي[3]، قال: حدثنا يوسف بن سعيد المِصِّيْصِي[4]، قال: حدثنا عَمرو[5] بن

= الدارقطني: «تفرّد به محمد بن أبان عن الحسن بن الحر عنه، وتفرد به محمد ابن الحسن الأسدي عنه».

(١) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٦٨).
وقد تقدّم تخريجه (رقم ٢٤، ٢٠٤).

(٢) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن شهاب العُكْبَرِي، أبو طالب، (ت ٣٤٧هـ) عن ثلاث وثمانين سنة.
وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٨).

(٣) محمد بن يوسف الإسكافي، أبو جعفر الباوردي، (ت ٢٩٧هـ).
ترجم له الخطيب، وأورد له حديثًا كأنّه وهّمه فيه؛ فانظر تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

(٤) يوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصي، (ت ٢٧١هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٧٩٢٢).

(٥) في الأصل: (أبو عَمرو)، والصواب حذف (أبو).

حمزة[١]، عن صالح المُرِّي[٢]، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحِكْمَةُ تزيدُ الشريفَ شرفًا، وترفعُ المملوكَ حتى تُجْلِسَهُ مجالسَ الملوك»[٣].

[٤٤٨] أخبرنا طاهر بن الحسين، قال: حدثنا محمود العكبري، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز[٤]، قال: حدثنا أبو بكر الباغندي[٥]،

---

(١) عَمرو بن حمزة القيسي البصري.
ضعّفه الدارقطني، وقال البخاري والعقيلي: «لا يتابع على حديثه»، وهي عبارةٌ عمّن اشتدّ ضَعْفُه فلا ينفع أن يُعتبر بحديثه. في حين ذكره ابن حبان في الثقات!.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٢٥)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٧٩)، ولسان الميزان (٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٢).

(٢) هو: صالح بن بشير المُرِّي، تقدّمت ترجمته وبيان ضعفه.

(٣) إسناده شديد الضعف، وهو مخالفٌ لأرجح منه.
أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٧٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٧٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٧١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٣١)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٩٧٩)؛ كلهم من طريق يوسف بن سعيد به. بل قال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث الحسن، تفرّد به عَمرو عن صالح».
وتعقّبه ابن عدي بقوله: «هذا الحديث لا يوصله عن صالح المري غير عَمرو بن حمزة، وغيره يُرْسله». ثم أخرجه من هذا الوجه المرسل.
وقد أخرجه أبو هلال العسكري أيضًا في الحث على طلب العلم (٥٠)، من طريق صالح المري، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض كتب الله.. (وذكره).

(٤) أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن هارون العُكْبَرِي، أبو بكر المعدَّل، (ت ٣٧٣هـ)، عن إحدى وتسعين سنة.
وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٠٧).

(٥) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، تقدّمت ترجمته.

قال: حدثنا عطية بن بقية، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن[١]، عن سليمان الاعمش، عن ثمامة بن عقبة[٢]، عن أبي هريرة، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُخصى كل ذي نسل من البهايم»[٣].

[٤٤٩] حدثنا أبو الوفا طاهر بن الحسين الفقيه، قال أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر، قال: حدثنا أبو بكر ابنُ بُخَيْتٍ[٤]، قال: حدثنا عمر بن

---

(١) محمد بن عبدالرحمن القُشيري، الكوفي، نزيل بيت المقدس: كذّبوه. (التقريب: ٦١٣٠).

(٢) ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي: ثقة. (التقريب: ٨٦٢).

(٣) إسناده شديد الضعف.

ولم أجده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

لكن ورد في النهي عن خصاء البهائم حديثان مرفوعان، غير أنهما لا يصحّان:

الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٧٦٩).

لكن الصواب فيه أنه موقوف على ابن عمر، كما بيّن ذلك الطحاوي في شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/ ٣١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٤).

الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه البزار ـ كشف الأستار ـ (رقم ١٦٩٠).

لكن بَيّنَ البيهقيُّ (١٠/ ٢٤) أن النهي عن الخصاء مدرجٌ من كلام الزهري، وليس من الحديث المرفوع.

(٤) محمد بن أحمد بن علي بن بُخَيْت الجَوْزي، أبو بكر. من شيوخ ابن حبان في صحيحه، ومن شيوخ ابن عدي.

انظر: صحيح ابن حبان (الإحسان رقم ٥٠٦٥)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٢١١، ٢١٥)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢) (٢/ ٣٨٦).

محمد الجوهري[١]، قال: حدثنا عباس بن محمد الجوهري[٢]، قال: سمعت أبا عمر الضرير المقري[٣] يقول: سمعت عفان بن مسلم يقول: سمعتُ سَلاّمًا أبا المنذر قاريَ أهلِ البصرة[٤]، وأتاه رجلٌ بمصحفٍ، فقال له: يا أبا المنذر، ما تقول في هذا السَّوَادِ في البياض؟ فقال له سَلاّم: هذا كلامُ اللهِ غيرُ مخلوق، يا زنديق[٥]!!.

آخر حديث أبي الوفا طاهر بن الحسين

---

(١) عُمر بن محمد بن عيسى بن سعيد الجوهري، أبو حفص السّذَابي.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٥): «في بعض حديثه نكرة».
وانظر لسان الميزان (٤/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

(٢) لم أجد له ترجمه، ومع كونه من شيوخ الطبراني كما في حلية الأولياء (٥/ ٣٥) فلم أجده في معجميه الصغير والأوسط.

(٣) حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري أبو عمر المقرىء، الضرير الأصغر، صاحب الكسائي، (ت ٢٤٦هـ أو ٢٤٨هـ)، ومولده تقريبًا سنة (١٥٠هـ): لا بأس به. (التقريب: ١٤٢٥).

(٤) سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القارىء، النحوي، البصري، نزيل الكوفة، (ت ١٧١هـ): صدوق يهم. (التقريب: ٢٧٢٠).

(٥) إسناده ضعيف.
وأورده المزّي معلقًا في تهذيب الكمال (١٢/ ٢٩٠)، قال: «وقال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، قال: حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود، قال: زعم عفان بن مسلم، قال: كنت عند سلام أبي المنذر قارىء أهل البصرة...» بنحوه.

آخر الجزء الثالث

يتلوه في الجزء الرابع: حديثُ القاضي الشريف أبي الحسن ابن المهتدي الخطيب.

والحمد لله رب العالمين، وصلواتُه على سيِّدِ المرسلين محمدٍ النبيِّ وعلى آلِهِ وسلامُهُ.

الجزء الرابع من
أحاديث الشيوخ الثقات

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله البزاز الأنصاري عنهم

رواية الشيخ أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهاب بن السباك إجازةً عنه

ملك وسماع لأبي منصور محمد بن علي بن عبدالصمد وما قبله والذي بعده من ابن السباك (نفع به). سماع منه لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن النَّشَّف الواسطي (نفع به في الدارين.. آمين، بمحمد وآله الطاهرين)

بسم الله الرحمن الرحيم

[شيخ آخر: الواحد والخمسون]

[٤٥٠] أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله(١)، في سنة ست وخمسين وأربعماية، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو عمرو عثمان بن عيسى المعروف بابن الباقِلّاني(٢)، قراءة عليه،

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي، أبو الحسن، خطيب جامع المنصور. وُلد سنة (٣٨٤هـ)، وتوفي سنة (٤٦٤هـ).
قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا، وسمعت عنه».
وقال ابن الجوزي: «كان عدلاً ثقةً، شهد عند ابن ماكولا وأبي عبدالله الدامغاني فقبلا شهادته، وكان ممن يلبس القلانس الطوال التي تُسميها العوام الدنيّات».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١/ ٣٥٦)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، وتاريخ بغداد للبُنداري (١٣/ أ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٥٥).

(٢) عثمان بن عيسى الباقلاني، أبو عَمرو، (ت ٤٠٢هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣١٣ ـ ٣١٤): «كان أحد الزهاد المتعبدين، منقطعًا عن الخلق، ملازمًا للخلوة».
وانظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ١٧٩ ـ ١٧١)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

في جامع المنصور، في سنة ست وتسعين وثلاثمائة، في جمادى الآخرة، قال: حدثنا الحُسين بن أبي النجم[١]، قال: حدثنا موسى بن عُبَيْدالله أبو مزاحم[٢]، قال: حدثنا العباس بن حاتم[٣]، قال: حدثنا شجاع بن أشرس[٤]، قال: حدثنا ليث بن سعد المصري، عن خالد بن يزيد[٥]، عن سعيد بن أبي هلال[٦]، عن

---

(١) الحسين بن بدر بن هلال المؤدّب، وأبوه يكنى بأبي النجم، (ت ٣٦٦هـ).
قال أبو الحسن ابن الفرات: «كان ثقة جميل الأمر».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٢٥ ـ ٢٦).

(٢) موسى بن عُبيدالله بن يحيى بن خاقان الأزدي مولاهم، أبو مزاحم البغدادي، (ت ٣٢٥هـ).
وثقه يوسف القواس والخطيب، انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٩).

(٣) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، نُسب إلى جدّه، وتقدّمت ترجمته. وليس هو العباس بن حاتم المترجم في تاريخ بغداد (١٢/ ١٤٨). حيث إن أبا مزاحم معروف الرواية عن الدوري، وهذا الحديث معروف من رواية الدوري أيضًا.

(٤) شجاع بن أشرس بن محمد ـ وقيل ميمون ـ البغدادي، أبو العباس، (ت بين سنة ٢٢١هـ و٢٣٠هـ).
قال عنه ابن معين، وأبو زرعة: «ثقة»، وقدّم ابنُ معين ذلك بقوله: «ليس به بأس».
انظر: معرفة الرجال عن ابن معين برواية ابن محرز (١ رقم ٤٣١)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٧٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩٨).

(٥) خالد بن يزيد الجمحي، ويقال: السكسكي، أبو عبدالرحيم المصري، (ت ١٣٩هـ): ثقة فقيه. (التقريب: ١٧٠١).

(٦) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، (ت بعد ١٣٠هـ وقيل قبلها، وقيل قبل ١٥٠هـ بسنة): صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط. (التقريب: ٢٤٢٣).

عون بن عبدالله[١]، عن عامر الشعبي، أنه سمع النعمان بن بشير صاحب رسول الله ﷺ يقول: «الحَلالُ بَيِّنٌ، والحرامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَ ذلك أمورٌ مُشْتَبِهَاتٌ؛ من اسْتَبْرَأَهُنَّ فهو أَسلمُ لدينه وعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ فيهن يُوشك أن يَقَعَ في الحرام؛ كالمُرْتَعِي إلى جَنْبِ الحِمَى، يُوشك أن يَقَعَ فيه»[٢].

[٤٥١] أخبرنا الشريف أبو الحسن ابن المهتدي، قال: أخبرنا عثمان بن عيسى الباقلاني، قال: حدثنا ابن أبي النجم، قال: حدثنا موسى (يعني: ابن عبيدالله)، قال: حدثنا ابن عبدالجبار العطاردي التميمي[٣]، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير[٤]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان

---

(١) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله الكوفي، (ت قبل ١٢٠هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٥٢٥٨).

(٢) إسناده حسن، وهو هكذا في الأصل موقوفٌ على النعمان رضي الله عنه. والحديث صحيحٌ مرفوعًا من هذا الوجه ومن غيره.

أخرجه أبو عوانه في مستخرجه ـ كما في إتحاف المهرة لابن حجر (١٣/ ٥٣٠ رقم ١٧٠٩٧) ـ عن الدوري وغيره بإسناده مرفوعًا.

وأخرجه مسلم (٣/ ١٢٢١ رقم ١٥٩٩)؛ من طريق الليث بن سعد به مرفوعًا.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥)، والبخاري (رقم ٥٢، ٢٠٥١)، ومسلم (رقم ١٥٩٩)، وأبو داود (رقم ٣٣٢٢، ٣٣٢٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٢٠٥)، والنسائي (رقم ٤٤٥٣، ٥٧١٠)، وابن ماجه (رقم ٣٩٨٤)، والدارمي (رقم ٢٥٢٤)؛ من طُرُقٍ عن الشعبي به.

وسيخرجه المصنّف (رقم ٤٥٠)، من وجه آخر أيضًا.

(٣) هو أحمد بن عبدالجبار بن محمد، تقدّمت ترجمته.

(٤) هو محمد بن خازم، تقدّمت ترجمته.

ابن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لكلِّ مَلِكٍ حِمًى، وإن حِمَى اللهِ مَحَارِمُه، وإنه مَنْ يَرْتَعْ بحضرةِ الحِمَى يُوشِكْ أَنْ يَقَعَ فيه»(١).

[٤٥٢] أخبرنا الشريف أبو الحسن ابن المهتدي، قال: أخبرنا عثمان بن عيسى، قال: حدثنا ابن أبي النجم، قال: حدثنا موسى بن عبيدالله، قال: حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد (يعني: ابنَ هارون)، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن خالد الحَذَّاء، عن أبي قِلابَة، عن / شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتبَ الاحسانَ على كُلِّ شيٍّ، فإذا قَتَلْتُم فأحسنوا القِتْلَةَ، وإذا ذَبَحْتُم فأحسنوا الذِّبْحَة، وَلْيُحِدَّ أحدُكم شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»(٢). [٧٦/ أ]

● [٤٥٣] أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهتدي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بُكير المحدِّثُ(٣)، قال: حدثني

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٠ ـ ٢٠١).

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
سبق تخريجه في الحديث السابق.

(٢) إسناده ظاهره الصحّة، إلاّ أن أبا قلابة لم يسمعه من شدّاد بن أوس، وإنما سمعه من أبي الأشعث شراحيل بن آدة الصنعاني.
وقد تقدّم تخريجه والكلام عن علله في رقم (٣٠١).
وممّا تقدّم أن الإمام مسلمًا (رقم ١٩٥٥)، والدارمي (رقم ١٩٧٦)، أخرجاه من حديث محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن خالد الحذّاء عن أبي قلابه عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس.

(٣) الحسين بن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن بُكير الصيرفي، أبو عبدالله البغدادي، (ت ٣٨٨هـ)، وله إحدى وستون سنة. =

أبو الحسن حامد بن حمّاد بن المبارك بن عبدالله العسكري[١]، بنصيبين[٢]، قال: حدثنا إسحاق بن سيار بن محمد أبو يعقوب النَّصِيْبِي[٣]، قال: حدثنا حجّاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن بُرْد بن سنان[٤]، عن مكحول[٥]، عن أبي أمامةَ الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

= أثنى الأزهري على حفظه، ثم قال: «كان ثقة، فحسدوه، فتكلّموا فيه».
فقال الخطيب معيّنًا مَنْ أبهمه الأزهري، فقال: «وممن تكلّم فيه محمد بن أبي الفوارس، فإنه ذكر أنه كان يتساهل في الحديث، ويلحق في أصول الشيوخ ماليس فيها، ويوصل المقاطيع، ويزيد الأسماء في الأسانيد».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ١٣ـ ١٤)، ولسان الميزان (٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

(١) ترجم له الذهبي في الميزان (١/ ٤٤٧)، وقال مشيرًا إلى حديثه هذا: «روى عن إسحاق بن سيار، بخبر موضوع، هو آفته».
انظر: لسان الميزان (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

(٢) نصيبين: من مُدن الجزيرة، شمال غرب مدينة الموصل. انظر: معجم البلدان لياقوت (٥/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩)، وبلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج (١٢٤ ـ ١٢٥).

(٣) إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النَّصِيبي، أبو يعقوب، (ت ٢٧٣هـ).
قال عنه إسماعيل القاضي: «مابقي في زماننا أحدٌ تجب الرحلة إليه غير إسحاق بن سيار، وأبي حاتم، ويعقوب الفسوي». وقال ابن أبي حاتم: «كان صدوقًا ثقةً». ووثقه غيرهما.
انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٣)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٢١ ـ ١٢٢)، وتاريخ دمشق (٢/ ٧٥٨ ـ ٧٥٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٤) بُرْدُ بن سنان الدمشقي، أبو العلاء، نزيل البصرة، مولى قريش: صدوق رمي بالقدر. (التقريب: ٦٥٩).

(٥) مكحول الشامي، أبو عبدالله، (ت بضع عشرة ومائة): ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، (ويدلس/ ط٣). (التقريب: ٦٩٢٣، وتعريف أهل التقديس: ١٠٨).
قلت: ذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين فيه نظر، حيث إن تدليسه إنما =

= هو تدليس رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه، كما تجده صريحًا في كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٠٧)، والميزان (٤/ ١٧٧)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٦). وكذا يُحمل عليه وَصْفُ ابن حبان له بالتدليس في الثقات (٥/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧)، على أن عبارة ابن حبان فيها تقليل لنسبة تدليسه، حيث قال: «ربما دلّس».

على أنه قد اختُلف في سماع مكحول من أبي أمامة رضي الله عنه، مع مجي مايدل على سماعه من أبي أمامة ودخوله عليه. فأخرج أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (رقم ٦٢٦) مايدلّ على دخوله وسماعه بإسناد ظاهره الحُسْن، لكن أبا حاتم الرازي تعقّبه في العلل (رقم ٩٦٦) بقوله: «هذا حديث خطأ، مكحول لم ير أبا أمامة». وأخرج الحاكم حديثاً في المستدرك (٣/ ٦٩) فيه تصريحه بالسماع من أبي أمامة، لكن في إسناده موسى بن عمير القرشي مولاهم أبو هارون الكوفي الأعمى: متروك، وقد كذّبه أبو حاتم (التقريب: ٧٠٤٦).

وقد صحّح الحاكم له عن أبي أمامة في المستدرك (٢/ ٢٤٥)، وأخرج ابن حبان في صحيحه (رقم ٣١٥٦) من طريق مكحول وآخر مبهم عن أبي أمامة رضي الله عنه. وذكر ابن يونس أنه رأى أبا أمامة، كما في التهذيب (١٠/ ٢٩١).

ونقل البزار الخلاف في سماعه من أبي أمامة رضي الله عنه (التهذيب ١٠/ ٢٩٢).

ونفى السماع أبو مسهر وأبو داود والترمذي وأبو حاتم والدارقطني والبيهقي. انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم ٦٢٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٥٧٧)، وجامع الترمذي (رقم ٢٥٠٦)، والمراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٧٨٩، ٧٩١، ٧٩٦)، وسنن الدارقطني (١/ ٢١٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٢٧١).

فالظاهر أنه لم يسمع من أبي أمامة رضي الله عنه، لعدم ثبوت مايدل عليه، مع كثرة إرساله، ومع جلالة وكثرة الأئمة النّفاة للسماع.

«مَنْ وُلِدَ له مولودٌ، فَسَمّاهُ مُحَمّدًا، تَبَرُّكًا به، كان هو ومَوْلُودُهُ في الجنّةِ»[١].

● [٤٥٤] أخبرنا الشريف أبو الحسن ابن المهتدي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن عبدالله ابن الفتح الرَّشْك[٢]، قال: حدثنا جدي لأمي أبو العباس صدقة بن موسى ابن تميم بن ربيعة بن ضمرة الغنوي[٣] مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠١).

---

(١) إسناده شديد الضعف، ومحكومٌ على الحديث بالوضع.
وهو في فضل من اسمه أحمد ومحمد لابن بكير (٥٨/أ)، نقلاً عن سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٧١)، وعن استدراكات مطبوعة الكتاب (رقم ٣٠)، حيث سقط من مخطوطته التي اعتمدها المحقق!.
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٣٢٧).
فتعقّبه السيوطي في اللآلىء (١/١٠٦) بقوله: «هذا أمثل حديث ورد في الباب وإسناده حسن»، وأخذ يترجم لمن فوق حامد بن حمّاد العسكري، الذي هو علّة الحديث؛ ولذلك تعقّبه ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعه (١/١٩٨).
وقد حكم على الحديث بالوضع والبطلان كل من ابن قيم الجوزية في المنار المنيف (رقم ٩٤)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (رقم ١٣٣٢)، والألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٧١).
(٢) أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الذارع أبو بكر الرَّشْك، نزيل النهروان، سُمع منه سنة (٣٦٥هـ).
قال عنه الدارقطني: «دجّال»، وقال الخطيب: «في حديثه نُكرة تدل على أنه ليس بثقة».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ١٨٤)، ولسان الميزان (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨).
(٣) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، وقال: «هذا الشيخ =

قال: حدثنا أبي[١]، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوْقَفُ عَبْدانِ بين يَدَي اللهِ عَزَّ وجل، فيامرُ بهما إلى الجنّة؛ فيقولان: ربَّنا بما[٢] اسْتَأهَلْنا الجنّةَ؟! ولم نعمل عَمَلاً تُجَازِيْنَا به الجنة!! فيقول اللهُ عز وجل لهما: عَبْدَيَّ، ادْخُلا، فإني آلَيْتُ على نفسي أن لا يَدْخُلَ النّارَ مَنِ اسمُهُ أحمدُ ولا محمّدٌ»[٣].

● [٤٥٥] أخبرنا الشريف أبو الحسن ابن المهتدي، قال: حدثنا الحسين ابن بُكير، قال: حدثنا محمد بن عبدالله العسكري[٤]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل الترمذي السُّلَمي، قال: حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل[٥]، قال: حدثنا الحكم بن عطيّة، عن ثابت

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠١).

= مجهول، وقد روى عنه الذارع أحاديث منكرة، والحمل فيها عندي على الذارع».
وانظر: طبقات الحنابلة ـ تحقيق العثيمين ـ (١/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٠٣)، واللسان (٣/ ١٨٧).

(١) لم أجد له ترجمة.
(٢) كذا في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، والصواب حذف الألف.
(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع.
وهو في فضائل التسمية بأحمد ومحمد لابن بكير (رقم١).
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٣٢٦)، وأعلّه بغير علّته.
ووافقه في الحكم عليه بالوضع: ابن القيّم في المنار المنيف (رقم ٩٣)، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٠٥)، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة (١/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (رقم ١٣٣١).
(٤) لم أستطع تمييزه.
(٥) إبراهيم بن حميد الطويل. وثقه أبو حاتم والعجلي وابن حبان وقال: «يخطىء». =

البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُسَمُّونَهُ مُحَمّدًا، ثم تَسُبُّونَهُ؟!!»[(١)].

● [٤٥٦] أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد ابن المهتدي بالله، قال: حدثنا الحسين بن أحمد ابن / بكير، قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن [٧٦/ ب] محمد بن علي بن الحسين بن الفرج الرافقي السكري المقري[(٢)]، قال: حدثنا الهيثم بن علي بن أبان العلاف، قال: حدثنا علي بن ميمون القطان[(٣)]، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الطرايفي[(٤)]، عن عمر بن موسى

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠١).

= انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٩٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (رقم ٢٢)، والثقات لابن حبان (٨/ ٦٨)، ولسان الميزان لابن حجر (١/ ٥٠ ـ ٥١).

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، لكن للحديث وجوهٌ يصحّ بها إلى الحكم بن عطيّة، والحكمُ بن عطية صدوق له أوهام، لكن هذا الحديث معدودٌ في منكرات حديثه.
وهو في فضائل التسمية بأحمد ومحمد لابن بكير (رقم ٢٠)، من وجهٍ آخر عن الحكم بن عطيّة! ولم أجد الإسناد المذكور هنا في المطبوعة!!.
وقد سبق تخريجه والكلام عنه برقم (٢١٢).

(٢) لم أجد له ولا لشيخه ترجمة.

(٣) كذا نُسب في الأصل ونسخة الأحاديث المنتقاة، وهو معروف بـ (العطار).
فهو: علي بن ميمون الرَّقي العطار، (ت ٢٤٦هـ): ثقة. (التقريب ٤٨٣٩).

(٤) عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحراني الطرائفي، (ت ٢٠٢هـ): صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعّف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثّقه ابن معين. (التقريب: ٤٥٢٦).

الوَجِيهي[١]، عن القاسم[٢]، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وُلِدَ له ثلاثةُ أولادٍ، لم يُسَمِّ أَحَدَهُم مُحمّدًا، فقد جَهِلَ»[٣].

[٤٥٧] أخبرنا الشريف أبو الحسن ابن المهتدي بالله، قال: أخبرنا عثمان ابن عيسى الباقلاني أبو عَمرو، قال: حدثنا ابن أبي النجم، قال: حدثنا أبو القاسم يحيى بنُ حبيب العطار[٤]، من كتابِه، قال: بلغني أن رجلاً من العلماء قال: كتبتُ أربعَمايةِ ألفِ حديثٍ، فما انتفعتُ بها[٥]، إلا بأربعةِ

---

(١) عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الحمصي.
اتهمه بالوضع ابنُ معين وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم، واتفقوا على شدّة ضعفه.
انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٩ ـ ١٣)، ولسان الميزان (٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤).

(٢) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة، (ت ١١٢هـ): صدوق يغرب كثيرًا. (التقريب: ٥٥٠٥).

(٣) إسناده شديد الضعف، وحُكم عليه بالوضع.
وهو من هذا الوجه في فضل التسمية بأحمد ومحمد لابن بكير ـ كما في اللآلىء المصنوعة للسيوطي ـ (١/ ١٠٢)، ومن وجه آخر في المطبوعة (رقم ١٩).
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٤ ـ ٩٥)؛ من طريق علي بن ميمون الرقي به.
وقد حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع (الموضوعات رقم ٣٢٠)، وأخرجه من حديث أبي أمامة. فتعقّبه السيوطي في اللآلىء (١/ ١٠١ ـ ١٠٢)، وتابعه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ١٩٧ ـ ١٩٨). في حين أورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (رقم ١٣٢٨)، وحكم الألباني عليه بالوضع في سلسلة الأحاديث الموضوعة (رقم ٤٣٧).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) ضبّبَ عليها الناسخ؛ فإن كان استشكل اللفظ فاللفظُ صحيح، مع أنّه جاء في =

أحاديث، وما انتفعتُ من الأربعة الأحاديث إلا بأربعِ كلماتٍ. فأوّلُ كلمةٍ: اعملْ لله على قَدْرِ حاجَتِك إليه. والكلمةُ الثانيةُ: واعملْ للآخرة على قَدْرِ إقامتِك فيها. والكلمةُ الثالثةُ: واعملْ للدنيا على قَدْرِ القوت. والكلمة الرابعة: واعْصِ ربَّك على قَدْرِ جَلَدِكَ على النّار[1].

آخر حديث الشريف أبي الحسن ابن المهتدي بالله

= مصدرين آخرين ـ كما يأتي ـ (فما انتفعتُ منها). وإن كان استشكل المعنى، ففيه إشكال ولاشك، لكونه لم ينتفع بأربعمائه ألف حديثٍ كلّها هدًى ونور!!.

(١) إسناده صحيح إلى يحيى بن حبيب.

أخرجه ابن أبي يعلى الفراء في طبقات الحنابلة (٢/ ١٧٠)، وأبو طاهر السِّلَفي في المشيخة البغدادية (٢٤٢/ ب)؛ من طريق عثمان بن عيسى الباقلاني به.

شيخ آخر [الثاني والخمسون]

[٤٥٨] أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر البَاقَرْحِيّ الصَّيْرفيّ(١)، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد، المعروفُ بابن مُتَـيَّم(٢)، قراءة عليه وأنا أسمع، في رجب من سنة سبع وأربعماية، قال: حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهْلُول ابن حسان(٣)، في جامع الرُّصَافة، إملاءً، قال: حدثني جدّي إسحاق بن بُهلول،

---

(١) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل بن حمران الناقد الصيرفي، أبو الحسن البَاقَرْحي (نسبة إلى باقَرْحا، وهي من قرى بغداد). وُلد سنة (٣٩٧هـ)، وتوفي سنة (٤٨١هـ).
قال عنه السمعاني في الأنساب (٢/ ٤٩): «كان من بيت العلم والحديث والقضاء والعدالة، وكان من مِلَاح البغداديين».
وقال ابن الجوزي في المنتظم (٩/ ٤٦): «وهو من الثقات، أهل بيْت الحديث والعلم والعدالة، من ظِرَاف البغداديين».
وانظر: معجم البلدان لياقوت (١/ ٣٢٧)، والكامل لابن الأثير (٨/ ١٤٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٨).

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد البغدادي، أبو الحسين ابن مُتَيَّم، الواعظ، (ت ٤٠٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٠ ـ ٣٧١): «كان صدوقًا، سمع في سنة ثمانٍ وعشرين وثمانمائة، ولم أكتب عن أحد من البغداديين أقدم سماعًا منه، وكان مَزّاحًا صاحبَ دعابة».
انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٠٥)، وتاريخ الإسلام (١٨٣ ـ ١٨٤).

(٣) يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهلول التنوخي، أبو بكر، الأنباري، ثم =

سنة ست وأربعين ومايتين، قال: حدثني أبي البهلول بن حسان، عن ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول اللهُ عز وجل: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه حيثُ يذكرني»(١).

[٤٥٩] أخبرنا أبو الحسن ابن البَاقَرْحِي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المُتَيَّم، قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحَامِليّ، إملاءً، قال: حدثنا فضل بن سهل(٢)، قال: حدثنا محمد بن بشر(٣)، قال: حدثنا / عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا نَصَحَ(٤) العَبْدُ سيّدَهُ، وأحسنَ عبادةَ ربِّه، كان له الاجرُ [٧٧/ أ]

= البغدادي، الأزرق، (ت ٣٢٩هـ)، عن إحدى وتسعين سنة.
وثقه الخطيب وغيره.
انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٩).

(١) إسناده حسن. والحديث صحيح.
أخرجه البخاري (رقم ٧٥٠٥) من حديث شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد به، مختصرًا بلفظ: «أنا عند ظن عبدي بي». فقال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (١٠/ ١٨١ ـ ١٨٢ رقم ١٣٧٧١): «وأخرج بقيّته أبو نعيم في المستخرج، وهو: (وأنا معه حيث يذكرني)، وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية مالك عن أبي الزناد مثله سواء».
وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث أبي صالح عن أبي هريره، انظر صحيح البخاري (رقم ٧٤٠٥)، ومسلم (رقم ٢٦٧٥).

(٢) هو فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج، تقدّمت ترجمته.

(٣) هو محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي.

(٤) «النصيحة: كلمةٌ يُعبَّر بها عن جُملة، هي إرادة الخير للمنصوح له». النهاية لابن الأثير ـ نصح ـ (٥/ ٦٢ ـ ٦٣). والمراد هنا: إذا خدم العبدُ سيّدَه خدمةَ المريدِ له الخير.

مَرَّتين»(١).

[٤٦٠] أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسحاق الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المُتَيَّم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن الفرج(٢)، قال: حدثنا بقية (يعني: ابن الوليد)، قال: حدثنا الزُّبَيْدِي(٣)، عن الزهري، عن محمد بن جُبير(٤)،

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه مالك (٢/ ٩٨١)، وأحمد (رقم ٤٦٧٣، ٤٧٠٦، ٥٧٨٤، ٦٢٧٣)، والبخاري (رقم ٢٥٤٦، ٢٥٥٠)، ومسلم (رقم ١٦٦٤)، وأبو داود (رقم ٥١٢٦)؛ من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

(٢) أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي، أبو عتبة الحمصي، المعروف بالحجازي، المؤذن، (ت ٢٧١هـ).
اختُلف فيه اختلافًا شديدًا، ولخّص الذهبيُّ القول فيه حيث قال في سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٨٦): «غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قال ابن عدي، فيُروى له مع ضعفه».
وقول ابن عدي هو قوله في الكامل (١/ ١٩٠): «وسط بينهما، ليس ممن يُحتجُّ بحديثه أو يُتَدَيَّنُ به، إلا أنه يُكتب حديثُه».
قلت: وذُكر عنه شيءٌ شنيعٌ في عدالته، لكن لعلّهم حَمَلُوا ذلك بأنه كان منه في أوّل عُمره، ثم تاب عنه.
ولذلك فالظاهر فيه أنه: ضعيفٌ يُعتبرُ به.
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤١)، وتاريخ دمشق ـ المطبوع ـ (١٣٤ ـ ١٣٨)، ولسان الميزان (١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦).

(٣) محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، (ت ١٤٦هـ إلى ١٤٩هـ): ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري. (التقريب: ٦٤١٢).

(٤) محمد بن جُبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي، (ت ١٠٠هـ): ثقة، عارف بالنسب. (التقريب: ٥٨١٧).

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنَّةَ قاطعٌ»[١].

[٤٦١] أخبرنا أبو الحسن ابنُ البَاقَرْحِي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المُتيَّم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا حميد بن الربيع[٢]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ «كان يَتَعَوَّذُ من غَلَبَةِ الدَّيْنِ»[٣].

[٤٦٢] أخبرنا أبو الحسن ابن البَاقَرْحِي الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المُتيَّم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن الفرج، قال: حدثنا العباس بن الوليد[٤]، قال: حدثنا عُبيدالله بن عمر، عن نافع،

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٨٠، ٨٣، ٨٤)، والبخاري (رقم ٥٩٨٤)، ومسلم (رقم ٢٥٥٦)، وأبو داود (رقم ١٦٩٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٩٠٩)؛ من طريق الزهري به.

(٢) هو حميد بن الربيع بن حميد اللخمي، تقدّم ذكره بالضعف.

(٣) إسناده ضعيف، ويصح من وجه آخر.
أخرجه الحميدي في مسنده (رقم ٢٤٤، ٢٤٥)، عن سفيان بن عيينة عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة به، ثم قال: «لم يسمعه سفيان من الزهري».
قلت: لكن يكفيه سماعه إيّاه من هشام بن عروّة، فقد صرّح بسماعه منه عند الحميدي.
وقد تكلّم الدارقطني عن علل هذا الحديث في علله (٥/ ٢٥/ب)، ورجّح رواية الحميدي عن سفيان بن عيينة المتصلة، على رواية من رواه عن ابن عيينة عن الزهري وهشام مرسلاً.

(٤) لم أستطع الجزم له بترجمة.

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «نَهَى رسول الله[١] ﷺ عن قَتْلِ الضَّفَادعِ، وقال: إن نَقِيْقَها تسبيح»[٢].

---

(١) في الأصل «نهى النبيّ..»، فضبّب عليها الناسخ، وصوّبها في الحاشية بما أثبتناه.

(٢) إسناده ضعيف، وهو منكر.

لم أجده من حديث عبدالله بن عمر، وإنما وجدته من حديث عبدالله بن عَمرو بن العاص؛ أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٧٢٨)، والصغير (رقم ٥٢١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٨٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٢٧٠)؛ من حديث المسيب بن واضح عن الحجاج بن محمد عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عبدالله بن عَمرو به مرفوعًا.

وتعقّبه الطبراني بقوله: «لم يرفع هذا الحديث عن شعبة إلا حجاج، تفرّد به المسيّب بن واضح».

قلت: وفي المسيب بن واضح خلافٌ كبير. لكن ساق له ابن عدي أحاديث في الكامل، ثم قال عنه: «وعامّةُ ما خالف فيه الناس هو ما ذكرتُه، لا يتعمّده، بل كان يُشَبَّهُ عليه، وهو لا بأس به».

انظر: الكامل لابن عدي (٦/ ٣٨٩)، ولسان الميزان (٦/ ٤٠ ـ ٤١)، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٤/ ١٦٣٠ ـ ١٦٣١).

وقد كان حديثه هذا أحد الأحاديث التي ذكرها ابن عدي، وتعقّبه بقوله: «وهذا بهذا الإسناد يرويه المسيّب ويرفعه إلى النبي ﷺ، والحديث موقوف».

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٩٢) عن يزيد بن هارون عن شعبة عن زرارة بن أوفى عن أبي الحكم البجلي عن عبدالله بن عَمرو موقوفًا عليه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥/ ١٥٤٨ رقم ٨٨٧٩)، من حديث جابر بن زيد عن عكرمة عن عبدالله بن عَمرو موقوفًا أيضًا.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩/ ٣١٨)، من حديث هشام الدستوائي عن قتادة عن زرارة عن عبدالله بن عَمرو موقوفًا.

[٤٦٣] أخبرنا أبو الحسن ابن الباقرحي، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقري[(١)]، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي[(٢)]، قال: حدثني زبير[(٣)]، قال: حدثني عاصم بن عبدالرحمن ابن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب[(٤)]، عن أبيه[(٥)].

وحدثنيه[(٦)] يونس بن عبدالله بن سالم الخياط[(٧)]، عن مالك بن أنس،

---

(١) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن العطار، أبو بكر ابن مقسم المقرىء، (ت ٣٥٤هـ) عن تسع وثمانين سنة.
وثقه الخطيب مع نقله ما ذُكر عنه من كلام بخصوص القراءات الشاذة.
انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٨)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٠ ـ ١٣١).

(٢) هو أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ثعلب، تقدّمت ترجمته.

(٣) هو الزبير بن بكار بن عبدالله الأسدي، تقدّمت ترجمته.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو القاسم المدني، العمري، نزيل بغداد، (ت ١٨٦هـ): متروك. (التقريب: ٣٩٤٧).

(٦) الذي قال «حدثنيه» هو الزبير بن بكار، لأنه هو الذي يروي عن يونس، كما يأتي في ترجمته.

(٧) يونس بن عبدالله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم مولى قريش أو هذيل، الخياط. من مخضرمي الدولتين الأمويّة والعباسيّة. كان شاعرًا مجيدًا ظريفًا ماجنًا خبيث الهجاء يُعلن بالعقوق.
انظر: معجم الأدباء لياقوت (٦/ ٢٨٥٢ ـ ٢٨٥٣ رقم ١٢٦٣)، وترجمة أبيه في الأغاني لأبي الفرج (٢٠/ ١ ـ ١٢)، ففي ترجمة أبيه كثيرٌ من أخباره.
وانظر أيضًا: مجرّد أسماء الرواة عن مالك للرشيد العطار (رقم ٩٣٨).

عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص: أن رجلاً من بني كلابٍ يُكنى أبا حِبَالٍ[١]، نَزَلَ على عبدالله بن عمر بن حفص[٢]، ومعه ابنه حِبَالٌ. فمرض ابنُه، ثم مات. قال عبدالله: فَأَمَرنا أبي أن نُكَفِّنَهُ، فكَفّنّاهُ، وَحَنَّطْنَاهُ. فلمّا فَرَغْنَا من أَمْرِهِ، استاذنَ أبوه أن يَدْخُلَ عليه، فَأُذِنَ له، فدخل؛ فانكَبَّ عليه، فسمعناه يقولُ: / [٧٧/ ب]

فلولا حِبالٌ لم تُنِخْ بي مَطِيَّتي ... بأرضٍ بها الحُمَّى بِبَرْدٍ[٣] وصَالِبِ[٤]

وقـايلـةٍ: أَرْدَاكَ، واللهِ، حُبُّـهُ ... بنفسي حِبالٌ مِنْ خليلٍ وَصَاحِبِ

فجعل يُرَدِّدُ ذلك، ثم فَقَدْنَا صَوْتَه. فقال لنا أبي: انْظُرُوهُ، فإنّي (واللهِ) أحسبُه قد مات. فَدَخَلْنَا، فَوَجَدْنَاه ميّتًا. فَجَهَّزْنَاهُ، وَحَمَلْنَاهُ مع ابنِه[٥].

آخِرُ حَديثِ ابنِ البَاقَرْحِي

---

(١) لعله المذكور في كُنى كتاب معجم الشعراء للمرزباني (٥١٢)، ووازنه بما في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٨٠).

(٢) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أبو عبدالرحمن المدني، (ت ١٧١هـ وقيل بعدها): ضعيف عابد. (التقريب: ٣٥١٣).

(٣) ببردٍ: إما أن المقصود أن الحُمَّى تجيء صاحبَها بالبَرْد الذي هو ضدُّ الحرّ، فيشعر بالبرد أثناء اشتداد الحُمّى عليه. أو أن البَرْدَ هنا من الضَّعْف، تقول: بَرَدَ زيدٌ يبردُ بَرْدًا: ضَعُفَ (تاج العروس للزبيدي: ـ برد ـ ٧/ ٤١٦).

(٤) «صَلَبَتْ حُمّاه عليه تَصْلِبُ: دامت واشتدّت. وإذا كانت الحُمّى صالبًا قيل: صلبت عليه». تاج العروس ـ صلب ـ (٣/ ٢٠٤).

(٥) إسناده شديد الضعف.
أخرجه ثعلب في مجالسه (١/ ٩٥).

شيخ آخر [الثالث والخمسون]

[٤٦٤] أخبرنا أبو طاهر المبارك بن الحسين بن الحسن الانصاري الصفّار[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله بن محمد ابن أحمد بن أبي مسلم المقري الفَرَضِي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين ابن إسماعيل المحاملي، قراءةً عليه، في يوم الاحد لسبع خلون من صفر من سنة ثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير[٢]، عن منصور[٣]، عن أبي وايل[٤]، عن عَمرو بن شُرَحْبِيل[٥]، عن عبدالله، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ: أَيُّ الذنبِ أعظمُ عند اللهِ عزّ وجل؟ قال: «أن تجعلَ اللهِ نِدًّا، وهو خَلَقَكَ». قلتُ: إنّ ذلك لعظيم؛ قال: قلتُ: ثم أَيٌّ؟ قال: «أن تَقْتُلَ وَلَدَكَ مخافةَ أن يَطْعَمَ مَعَكَ». قال: قلتُ. ثم أَيٌّ؟ قال: «ثم أن تُزَاني حَليلةَ جارِكِ»[٦].

---

(١) المبارك بن الحسين بن الحسن الأنصاري، أبو طاهر البغدادي، الصفار، (ت ٤٦٤هـ).

قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (١٥٤ ـ ١٥٥): «كان صالحًا خيِّرًا».

(٢) هو ابن عبدالحميد.

(٣) هو ابن المعتمر.

(٤) هو شقيق بن سلمه.

(٥) عَمرو بن شرحبيل الهَمْداني، أبو ميسرة الكوفي، (ت ٦٣هـ): ثقة عابد مخضرم. (التقريب: ٥٠٨٣).

(٦) إسناده صحيح.

=

[٤٦٥] أخبرنا أبو طاهر الصفار، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا العباس بن يزيد[1]، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنتُ أَمشي مع عبدالله بِمِنىً، فلقيهُ عثمانُ، فقام معه يحدّثُه. فقال له عثمانُ: يا أبا عبدالرحمن، ألا نُزَوِّجُك شابّةً لعلّها أن تُذكّركَ مامَضَى مِنْ زَمَانِكَ؟ فقال عبدالله: أَمَا لإَنْ قلتَ ذلك، لقد قال لنا رسولُ الله ﷺ: «يامَعْشَرَ الشّباب، مَنِ اسْتَطَاعَ منكم الباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فإنّهُ أَغَضُّ للبصرِ، وأَحْصَنُ للفرج. ومَنْ لم يستطع فَلْيَصُمْ، فإنّه له وِجَاءٌ»[2].

[٤٦٦] أخبرنا أبو طاهر الانصاري الصفار، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم الفرضي، قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا حسان[3]، قال: حدثنا إسحاق (يعني الازرق)، قال: حدثنا سفيان،

= أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٦١٢، ٤١٠٢، ٤١٣١، ٤١٣٢، ٤١٣٣، ٤١٣٤، ٤٤٢٣، ٤٤١١)، والبخاري (رقم ٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٦٨٦١، ٧٥٢٠، ٧٥٣٢)، ومسلم (رقم ٨٦)، وأبو داود (رقم ٢٣٠٤)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣١٨٢)، والنسائي (رقم ٤٠١٣)؛ من طريق أبي وائل عن عبدالله بن مسعود بواسطة عَمرو بن شرحبيل وبغير واسطة.
وانظر كلام الدارقطني عن علل هذا الحديث في علله (٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣ رقم ٨٣٤).

(١) عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني البصري، العبدي، عبّاسويه، قاضي هَمَذان: صدوق يخطىء. (التقريب: ٣٢١١).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
تقدّم تخريجه وشرح غريبه (برقم ٢١٧، ٢١٨).

(٣) لم أجده، ولعله قد سقط اسمه: فيكون محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق (وسبقت ترجمته)، فإنه معروف في شيوخ المحاملي، وفي الرواة عن =

عن زُبَيْد[١]، عن / إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ، [٧٨/ أ]
قال: «ليس منّا من ضَرَبَ الخُدودَ، وشقَّ الجُيوبَ، ودَعَا بدعواتِ الجاهليّة»[٢].

[٤٦٧] أخبرنا أبو طاهر الانصاري، قال: أخبرنا ابن أبي مسلم الفَرَضِي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلول الازرق الكاتب، يوم الاثنين لليلتين بَقِيَتَا من شوّال من سنة تسع وعشرين وثلاثماية، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثنا يعلى[٣]، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن الاسود، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: اشترى رسولُ الله ﷺ الطعامَ من يَهُوديٍّ نَسِيئَةً، فَرَهَنَهُ دِرْعًا له من حَديد[٤].

= إسحاق بن يوسف الأزرق؛ فانظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٢ ـ ٥٤)، وسنن الدارقطني (٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤).

(١) زُبَيْد بن الحارث بن عبدالكريم اليامي، أبو عبدالرحمن الكوفي، (ت ١٢٢هـ أو بعدها: ثقة ثبت عابد. (التقريب: ٢٠٠٠).

(٢) في إسناده من لم أتبيّن أمره، لكن الحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٦٥٨، ٤١١١، ٤٢١٥، ٤٣٦١، ٤٤٣٠)، والبخاري (رقم ١٢٩٤، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ٣٥١٩)، ومسلم (رقم ١٠٣)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٩٩٩)، والنسائي (رقم ١٨٦٠، ١٨٦٢، ١٨٦٤)، وابن ماجه (رقم ١٥٨٤)؛ من طريق مسروق به.

(٣) يعلى بن عبيد بن أبي أميّة الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، (ت بضع ومائتين)، وله تسعون سنة: ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. (التقريب: ٧٨٩٨).

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٢، ١٦٠، ٢٣٠، ٢٣٧)، والبخاري (رقم ٢٠٦٨، ٢٠٩٦، ٢٢٠٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٣٨٦، ٢٥٠٩، ٢٥١٣، ٢٩١٦، ٤٤٦٧)، ومسلم (رقم ١٦٠٣)، والنسائي (رقم ٤٦٠٩، ٤٦٥٠)، وابن ماجه (رقم ٢٤٣٦)؛ من طريق الأعمش به.

[٤٦٨] أخبرنا أبو طاهر الانصاري، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله بن محمد الفَرَضِي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي المَطِيري، قال: حدثنا بشر بن مطر، قال: حدثنا سفيان[١]، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا انْتَعَلَ أحدُكم فَلْيَنْتَعِل بيمينه، وإذا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بشمالِهِ، ولْتَكُنْ اليُمْنَى أوّلَهما يُنْعِلُ[٢] وآخرها[٣] تَخْلَعُ. وإذا انْقَطَعَ شِسْعُ[٤] أَحدِكم فلا يَمْشِي في النَّعْلِ الواحدةِ، ولا في الخُفِّ الواحد، يُنْعِلُهما جميعًا، أو لِيُحْفِهِمَا جميعًا»[٥].

[٤٦٩] أخبرنا أبو طاهر الانصاري، قال: أخبرنا أبو أحمد الفَرَضِي، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار، إملاءً، يوم الاحد لأربع عشر خلون من شوّال سنة أربعين وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد

---

(١) هو سفيان بن عيينة.
(٢) كذا في الأصل (يُنْعِل) بالياء في أوّله، وبكسر العين. والوجهُ أن تكون بالتاء، لتساوق (تخلع).
(٣) ضبّب عليها الناسخ، لخلوّها من علامة التثنية (آخرهما).
(٤) «الشِّسْعُ: أحدُ سُيُور النَّعْل، وهو الذي يُدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزِّمام، والزمام هو السير الذي يُعقد فيه الشسع». النهاية لابن الأثير ـ شسع ـ (٢/ ٤٧٢).
(٥) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام مالك (٢/ ٩١٦)، والإمام أحمد (٢/ ٤٦٥)، والبخاري (رقم ٥٨٥٥، ٥٨٥٦)، ومسلم (رقم ٢٠٩٧)، وأبو داود (رقم ٤١٣٣)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٧٧٤، ١٧٧٩)، وفي الشمائل (رقم ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤)؛ من طريق أبي الزناد به.
وقد تقدّم من وجه آخر (رقم ٢٨٨)، لكنه مختصر.

ابن منصور الرَّمَادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قَبَّلَ الحسنَ بنَ علي، والاقرعُ بنُ حابسٍ جالسٌ، فقال الاقرعُ: يارسولَ الله، إنّ لي عشرةً مِنَ الوَلَدِ ما قَبَّلْتُ منهم إنسانًا قَطُّ! قال: فَنَظَرَ إليه رسولُ الله ﷺ، وقال: «مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ»(١).

[٤٧٠] أخبرنا أبو طاهر الانصاري الصفار، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن حماد(٢)، قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن الاعمش، عن / أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: [٧٨/ ب]
«الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ ومَرْكُوبٌ»(٣).

[٤٧١] أخبرنا أبو طاهر الانصاري الصفار، قال: أخبرنا عبيدالله بن

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٢٨، ٢٤١، ٢٦٩، ٥١٤)، والبخاري (رقم ٥٩٩٧)، ومسلم (رقم ٢٣١٨)، وأبو داود (رقم ٥١٧٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٩١١)؛ من طريق الزهري به.
وقد تقدّم له شاهدان (برقم ٢٥١).

(٢) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم، البصري، خَتَنُ أبي عَوَانة، (ت ١١٥هـ): ثقة عابد. (التقريب: ٧٥٨٥).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الشافعي في الأم (٣/١٦٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده ـ مسند أبي هريرة ـ (رقم ٢٨٢)، والدارقطني في سننه (٣/٣٤)، والحاكم وصححه في المستدرك (٢/٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٨)؛ من طريق الأعمش به.

أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا عباس بن محمد، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، قالا: حدثنا رَوْحٌ، قال: أخبرنا ابن جُرَيج، قال: أخبرني أبو الزُّبير، أنه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَغْرِسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ غَرْسًا ولا زَرْعًا، فَيَأكُل منه سَبُعٌ أو طايرٌ، إلا كانَ له فيه أجرًا[١]»[٢].

[٤٧٢] أخبرنا أبو طاهر الانصاري الصفار، قال: أخبرنا أبو أحمد بن أبي مسلم، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، إملاء، في يوم الجمعة النصف من شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي[٣]، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ في الدُّنْيَا، لم يشربْها في الاخرةِ، إلاّ أَنْ يَتُوب»[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وضبّب عليها الناسخ، لأن حقّها الرفع.

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه مسلم (رقم ١٥٥٢)؛ من طريق روح به، ومن طُرقٍ أخرى عن جابر رضي الله عنه.

(٣) أحمد بن يحيى بن زكريا الأَوْدي، أبو جعفر الكوفي، العابد، (ت ٢٦٤هـ): ثقة. (التقريب: ١٢٥).

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه مالك (٢/٨٤٦)، وأحمد (رقم ٤٦٩٠، ٤٧٢٩، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٩١٦، ٥٧٣٠، ٥٨٤٥، ٦٠٤٦، ٦٢٧٤)، والبخاري (رقم ٥٥٧٥)، ومسلم (١٥٨٧/٣ ـ ١٥٨٨ رقم ٢٠٠٣)، وأبو داود (رقم ٣٦٧١)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٨٦١)، والنسائي (رقم ٥٦٧١، ٥٦٧٣، ٥٦٧٤)، وابن ماجه (رقم ٣٣٧٣)، والدارمي (رقم ٢٠٩٦)؛ من طريق نافع به.

[٤٧٣] أخبرنا أبو طاهر الصفار، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله بن أبي مسلم المقري، قال: أخبرنا أبو عمر حمزةُ بنُ القاسمِ بنِ عبدِالعزيزِ ابنِ عبدِاللهِ الهاشميّ[١]، قراءةً عليه، في يوم الجمعة بعد الصلاة لعشرٍ خَلَوْنَ من جُمادى الاخرة سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاثماية، قال: حدثنا سعدانُ بنُ نصر، قال: حدثنا مُعَمَّر بن سليمان الرَّقِّي (وكانَ يُقال إنه من الابْدَال)[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن بِشْر، عن أيوب السَّخْتِيَاني، عن نافع، عن ابن عمر، عن

---

(١) حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد الهاشمي، أبو عمر العباسي، (ت ٣٣٥هـ)، عن ست وثمانين سنة.
وثقه يوسف بن عمر القواس، والخطيب، وأثنى عليه؛ فانظر: تاريخ بغداد (٨/ ١٨١ ـ ١٨٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٣).

(٢) الأبدال: جمع بَدَل، وهو إذا ورد على لسان أئمة السلف، فيعنون به: أبدال الأنبياء وورثتهم من العلماء العاملين. أو أنّهم سُمُّوا بذلك لأنهم أبدلوا سيّئاتهم حسنات. وأمّا معنى الأبدال عند الصوفيّة: فله معنى خُرافي، معتمدٌ على أحاديث موضوعة. وأقوى ما ورد في الأبدال أثرٌ موقوف على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ليس فيه ذلك المعنى الخرافي الذي يعنيه الصوفيّة.
انظر: مسند الإمام أحمد (رقم ٨٩٦) (٥/ ٣٢٢)، والجامع لمعمر بن راشد ـ بذيل مصنف عبدالرزاق (١١/ ٢٤٩ رقم ٢٠٤٥٥)، ومستدرك الحاكم (٤/ ٥٥٣)، والمختارة للضياء (٢/ ١١٠ ـ ١١٢ رقم ٤٨٤ ـ ٤٨٦)، وذيل القول المسدَّد للمدراسي (١٠٨ ـ ١١٢ رقم ١٩)، وانظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١/ ٤٣٣ ـ ٤٤٤) (٤/ ٩٧)، وفتاوى ابن الصلاح (رقم ٣٤)، والمنار المنيف لابن القيّم (رقم ٣٠٧، ٣٠٨)، ومعجم اصطلاحات الصوفيّة للكاشاني (٦٢)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (رقم٨)، والخبر الدالّ للسيوطي ـ ضمن الحاوي للفتاوي ـ (٢/ ٢٤١ ـ ٢٥٥)، والتوقيف على مهمّات التعاريف للمناوي (٢٩ ـ ٣٠)، ونظم المتناثر للكتاني (رقم ٢٧٩)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ٩٣٥ ـ ٩٣٦).

النبي ﷺ، قال: «مَنْ باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ، فَثَمَرَتُهَا للبايعِ، إلاّ أَنْ يشترطَ المُبْتَاعُ»(١).

● [٤٧٤] أخبرنا أبو طاهر الصفار، قال: أخبرنا ابن أبي مسلم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري الوراق، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، / عن قتادة، عن أبي المَليح(٢): أن عُبيدالله بن زيادٍ(٣) عَادَ مَعْقِلَ بنَ يسارٍ في مَرَضِهِ، فقال له مَعْقِلٌ: إنّي محدِّثُك بحديثٍ لولا أَني في الموت لم أحدّثك به، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مامِنْ أميرٍ يَلِي أَمْرَ المسلمين، ثم لا يَجْهَدُ لهم، ولا يَنْصَحُ = لم يَدْخُلْ معهم الجنّة»(٤). [٧٩/ أ]

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠١ _ ٢٠٢).

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام مالك (٢/ ٦١٧)، وأحمد (رقم ٤٥٠٢، ٥١٦٢، ٥٣٠٦، ٥٤٨٧، ٥٤٩١، ٥٧٨٨)، والبخاري (رقم ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٣٧٩، ٢٧١٦)، ومسلم (رقم ١٥٤٣)، وأبو داود (رقم ٣٤٢٦)، والنسائي (رقم ٤٦٣٥)، وابن ماجه (رقم ٢٢١٠، ٢٢١٢)؛ من طريق نافع به.
(٢) أبو المليح بن أسامة الهذلي، (ت ٩٨هـ وقيل ١٠٨هـ وقيل بعد ذلك): ثقة. (التقريب: ٨٤٥٦).
(٣) عُبيدالله بن زياد بن أبيه، أمير العراق، ولي البصرة سنة (٥٥هـ)، وبقي على إمرة العراق حتى قُتل سنة (٦٧هـ)؛ كان قبيحَ السيرة، قُتل الحُسين بن علي رضي الله عنهما بيد جيشه وبرضاه؛ فأبغضته الأمّة.
انظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٤٥ _ ٥٤٩).
(٤) إسناده حسن، وهو صحيح.

آخر حديث أبي طاهر الانصاري الصفار

= أخرجه مسلم (١/ ١٢٦ رقم ١٤٢) (٣/ ١٤٦٠)، وابن خزيمة في السياسة من صحيحه (إتحاف المهرة لابن حجر: ٣٨٧/١٣ رقم ١٦٨٩٣)؛ من طريق معاذ بن هشام الدستوائي به.

شيخ آخر [الرابع والخمسون]

[٤٧٥] أخبرنا الشريف أبو يعلى أحمد بن الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر بن . . .[١] المهتدي بالله[٢]، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب القطان[٣]، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، في منزله قطيعة بني خزيمة[٤]، في سنة أربعين وثلاثماية، قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي أبو علي، في سنة ست وخمسين ومايتين، قال: حدثنا عمر بن عبدالرحمن أبو حفص الأبّار[٥]، عن ابن أبي ليلى[٦]، عن عَمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن

---

(١) بيّضَ الناسخُ في آخر السطر موطنَ كلمة، وقد ذكرتُ بقيّة نسبه في ترجمته الآتية.

(٢) أحمد بن الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر بن محمد بن هارون بن المهتدي بالله العباسي، أبو يعلى الخطيب، (ت ٤٦٥هـ).
قال عنه الذهبي: «من سَرَاةِ البغداديين».
انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٧٩)، وتاريخ الإسلام (١٦٠).

(٣) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، تقدّمت ترجمته.

(٤) من إقطاعات الجانب الشرقي من بغداد (في العهد العباسي): قطيعة خزيمة بن خازم، وهي أول إقطاع على رأس الجسر. انظر: بغداد مدينة السلام للدكتور صالح العلي (٤٦ ـ ٤٧)؛ فلعلها هي المقصودة هنا.

(٥) عمر بن عبدالرحمن بن قيس الأبّار، الكوفي، نزيل بغداد: صدوق وكان يحفظ وقد عمي. (التقريب: ٤٩٧١).

(٦) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، تقدّمت ترجمته.

عباس رضي الله عنهما، قال: أَوْقَصَتْ[١] بِمُحْرِمٍ ناقتُه، فقتلته؛ او قال: فَدَقَّتْ عُنُقَهُ. فأُتِيَ النبيُّ ﷺ، فقال: «كَفِّنُوهُ بثوبه[٢]، وغَسِّلُوهُ بِسِدْرٍ، ولا تُقْرِبُوه طِيْبًا، ولا تُغَطُّوا رأسَه؛ فإنه يُبْعَثُ يومَ القيامة مُلَبِّيًا»[٣].

[٤٧٦] أخبرنا الشريف أبو يعلى ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنا قُرَّانُ بن تَمّام الاسدي[٤]، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال لا إلـٰه إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ، بعدما يُصَلِّي الغداةَ، عَشْرَ مَرَّاتٍ = كتبَ اللهُ له عَشْرَ حَسَناتٍ، وَمَحَا

---

(١) «الوَقْصُ: كَسْر العُنُق». النهاية لابن الأثير ـ وقص ـ (٥/ ٢١٤).

(٢) كذا في الأصل على الإفراد، وفي المصدر الذي أُخرج الحديث منه ـ كما يأتي ـ بالتثنيه: (بثوبيه).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ١٦).

وأخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٨٦، ٢١٥، ٣٢٨، ٢٨٦ ـ ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٢٠ ـ ٢٢١ ـ ٣٤٦)، والبخاري (رقم ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٨٣٩، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١)، ومسلم (رقم ١٢٠٦)، وأبو داود (رقم ٣٢٣٣، ٣٢٣٤، ٣٢٣٥، ٣٢٣٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٩٥١)، والنسائي (رقم ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٨٥٣، ٢٨٥٤، ٢٨٥٥، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨)، وابن ماجه (رقم ٣٠٨٤)، والدارمي (رقم ١٨٥٩)؛ كلهم من طريق سعيد بن جبير به.

(٤) قُرّان بن تمّام الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، (ت ١٨١هـ): صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٥٥٦٧).

عنه عَشْرَ سيِّئاتٍ، ورفعَ له عَشْر دَرَجاتٍ، وكُنَّ له بِعَدْلِ عِتْقِ رَقَبَتَيْنِ مِن وَلَدِ إسماعيل (عليه السلام). فإن قالها حين يُمْسِي، كان له مِثْلُ ذلك، وكُنَّ له حِجَابًا من الشيطانِ حتّى يُصْبِح»(١).

[٤٧٧] أخبرنا الشريف أبو يعلى ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطّان، قال: أخبرنا إسماعيل (هو الصفّار)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عَبّاد بن عباد(٢) المُهَلَّبي، عن مُجَالد بن سعيد(٣)، عن الشعبي، عن مسروق، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: دخلتْ عليَّ امرأةٌ من الانصار، فَرَأَتْ فِرَاشَ رسولِ اللهِ ﷺ: عَبَاءَةً مَثْنِيَّةً. فانطلقتْ، فبعثتْ إليَّ بفراشٍ حَشْوُهُ الصُّوفُ. فدخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ، فقال: «ماهذا؟ ياعايشة»، قالت: فقلتُ: يارسولَ الله، فلانةُ الانصاريةُ دخلتْ عليَّ، فرأتَ فراشَكَ، فذهبت فبعثتْ إليّ بهذا. قالت: فقال: «رُدِّيهِ ياعايشة». قالت: فلم أردَّهُ، وأعجبني أن يكونَ في بيتي؛ حتى قال ذلك ثلاثَ مِرَارٍ. قالت:

---

(١) إسناده حسن.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ١٨).
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٨٩، ٤٧٢)؛ من طريق الحسن ابن عرفة به.
وللحديث شواهد: فانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١١٣، ١١٤)، وفضل التهليل وثوابه الجزيل لأبي علي ابن البنّاء مع حاشية تحقيقه للجديع (٤٣ ـ ٤٦).

(٢) قوله (ابن عباد) سقط من الأصل، فاستدركه الناسخ في الحاشية، مصحّحًا هذا الاستدراك.

(٣) مجالد بن سعيد بن عمير الهَمْداني، أبو عَمرو الكوفي، (ت ١٤٤هـ): ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره. (التقريب: ٦٥٢٠).

فقال: «رُدِّيْهِ ياعايشةُ، فواللهِ لو شيتُ لأَجْرَى اللهُ عزَّ وجلَّ معي جِبَالَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ»(١).

[٤٧٨] أخبرنا أبو يعلى أحمد بن الحسن بن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل ابن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل البصري، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَقَعَ الذُّبابُ في إناءِ أحدِكم ـ فإنَّ في أحدِ جَنَاحَيْهِ داءً، وفي الآخرِ شفاءً، وإنّه ليتّقي بالجناح الذي فيه الداءُ ـ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لينزعْهُ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٢٠).
وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (رقم ٧٦)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٦٥)، وحمّاد بن إسحاق في تركة النبي ﷺ (٧٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٤٧٥)، والبيهقي في دلائل النبوّة (١/ ٣٤٥)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦)؛ من طريق عباد بن عباد به.
وقال الذهبي في السير (٦/ ٢٨٧) في ترجمة مجالد بن سعيد: «من أنكر ماله في جزء ابن عرفة: حديثُه عن عامر عن مسروق عن عائشة...» ـ وذكر الحديث.

(٢) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٢١).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، وأبو داود (رقم ٣٨٤٠)؛ من حديث بشر بن المفضّل به.
وأخرجه البخاري (رقم ٣٣٢٠، ٥٧٨٢)، من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.
=

[٤٧٩] أخبرنا الشريف أبو يعلى ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل (هو الصفار)، قال: حدثنا الحسن ابن عرفه، قال: حدثنا سَلْمُ بنُ سالم البلخي[١]، عن نوح بن أبي مريم[٢]، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سِئِل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[٣] فقال: «للذين أحسنوا العملَ في الدنيا؛ الحُسْنَى: وهي الجنّة، والزيادة: النظرُ إلى وَجْهِ الله عز وجل الكريم»[٤].

= وللدكتور خليل إبراهيم مُلّا خاطر: الإصابة في صحّة حديث الذبابة، يبحث في صحّة الحديث من النواحي الفقهية والطبيّة والحديثيّة.

(١) سَلْمُ بن سالم البلخي، أبو محمد وأبو عبدالرحمن، (ت ١٩٤هـ).
ضعّفه جماعةٌ، حتى قال الخليلي: «أجمعوا على ضعفه... وسكت عنه الشيوخُ كلّهم، إلا من كان من ضعفاء بَلْخ، ولم يكن من صنعته هذا الشأن». بل اتهمه بالوضع غير واحد كعبدالله بن المبارك.
انظر: المنتخب من الإرشاد للخليلي (٣/ ٩٣١ ـ ٩٣٢)، وتاريخ بغداد للخطيب (٩/ ١٤٠ ـ ١٤٥)، ولسان الميزان (٣/ ٦٣ ـ ٦٤).

(٢) نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي، القرشي مولاهم، (ت ١٧٣هـ): يعرف بالجامع لجمعه العلوم، لكن كذّبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. (التقريب: ٧٢٥٩).

(٣) سورة يونس: ٢٦.

(٤) إسناده شديد الضعف منكر.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٢٣).
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، والدارقطني في الرؤية (رقم ٥٧)، وابن منده في الردّ على الجهميّة (رقم ٨٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٧٧٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٤٠)؛ كلهم من طريق الحسن بن عرفة به.
وقد تكلّم عن هذا الحديث ابنُ عدي والخطيب والخليلي (٣/ ٩٣١ ـ ٩٣٢)، =

[٤٨٠] أخبرنا الشريف أبو يعلى أحمد بن الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد / الصفار، قال: [٨٠/ أ] حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالرحمن ابن الحارث[١]، عن عمرو بن شعيب[٢]، عن أبيه[٣]، عن جدّه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن نَتْفِ الشَّيْبِ، وقال: «إنه نُورُ الاسلام»[٤].

= وبيّنوا أن رواية ثابت البُنَاني الصواب فيها أنها عنه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب مرفوعًا.

(١) عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش المخزومي، أبو الحارث المدني، (ت ١٤٣هـ)، وله ثلاث وستون سنة: صدوق له أوهام. (التقريب: ٣٨٥٥).

(٢) عَمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عَمرو بن العاص، (ت ١١٨هـ): صدوق. (التقريب: ٥٠٨٥).

وفي صحيفة عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه خلافٌ طويل بين أهل العلم، استقرَّ على الاحتجاج بحديثه، وأنه من قبيل الحسن لذاته.

فانظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢/ ٢٨ ـ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ١٦٥ ـ ١٨٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٤٨ ـ ٥٥).

وللأستاذ محمد علي بن الصديق رسالة علميّة بعنوان: صحيفتا عَمرو بن شعيب وبهز بن حكيم عند المحدّثين والفقهاء، توصّل فيها إلى ترجيح الحكم السابق ذكره.

(٣) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عَمرو بن العاص: صدوق، ثَبَتَ سماعُه من جدِّه. (التقريب: ٢٨٢٢).

(٤) إسناده ظاهره الضعف، لأن حديث إسماعيل بن عياش عن غير أهل الشام ضعيف، وعبدالرحمن بن الحارث مدني. لكن الحديث مرويٌّ من وجوه أخرى عن عَمرو بن شعيب؛ فالحديث حسن.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٤٣). =

[٤٨١] أخبرنا أبو يعلى ابن عبدالودود، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، قال: حدثنا يحيى بن سُلَيم الطايفي[1]، قال: سمعت عمران بن مسلم[2]،

= وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٦٧٢، ٦٦٧٥، ٦٩٢٤، ٦٩٣٧، ٦٩٦٢، ٦٩٨٩)، وأبو داود (رقم ٤١٩٩)، والترمذي وحسّنَهُ (رقم ٢٨٢١)، والنسائي (رقم ٥٠٦٨)، وابن ماجه (رقم ٣٧٢١)؛ من طرق عن عَمرو بن شعيب به.
وللحديث شواهد، فانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٢٤٣، ١٢٤٤).

(١) يحيى بن سُلَيم الطائفي، نزيل مكة، (ت ١٩٣هـ أو بعدها): صدوق سيء الحفظ. (التقريب: ٧٦١٣).

(٢) عمران بن مسلم المِنْقَرِي، أبو بكر القصير البصري. قيل: هو الذي روى عن عبدالله بن دينار، وقيل: بل هو غيره: صدوق ربما وهم. (التقريب: ٥٢٠٣).
قلت: لاحظَ الأئمةُ نكارة أحاديث يحيى بن سُليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن عبدالله بن دينار؛ فانقسموا فريقين: منهم من فَرَّق بين عمران بن مسلم القصير وبين عمران بن مسلم الذي يروي عن ابن دينار؛ فحكموا على الأوّل بالقبول وعلى الثاني بأنه منكر الحديث؛ وعلى رأس هؤلاء البخاري وأبو حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والعقيلي. والفريق الثاني: لم يفرّق بينهما، لكنه نَبَّهَ على نكارة ذلك الإسناد، واستثناهُ من بين الروايات المقبولة لعمران بن مسلم القصير؛ وعلى رأس هؤلاء ابن حبان والدارقطني وأبو نعيم والحافظان المزّي وابن حجر فيما يظهر من تصرّفهما.
انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤١٩)، والعلل الكبير للترمذي (٢/ ٩١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٢)، والكامل لابن عدي (٥/ ٩١ ـ ٩٣)، والعلل للدارقطني (٤/ ٥٨/ب)، والحلية لأبي نعيم (٦/ ١٧٩)، والتهذيب (٨/ ١٣٧ ـ ١٣٩).

وعباد بن كثير[١]، يحدّثان عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذاكِرُ اللهِ في الغافِلين مِثْلُ الذي يُقاتل عن الفارِّين، وذاكرُ الله في الغافلين مثلُ الشجرةِ الخضراءِ في وسط الشجر الذي قد تَحَاتَّ من الصَّرِيد[٢] (قال يحيى بن سليم: يعني الصَّريدَ البردَ الشديد)، وذاكرُ اللهِ في الغافلين يغفرُ اللهُ له بِعَدَدِ كُلِّ فَصيحٍ وأعجم (قال: فالفصيحُ بنو آدم، والاعجم البهايم)، وذاكر الله في الغافلين يُعَرِّفُهُ اللهُ مَقْعَدَهُ مِن الجَنَّة»[٣].

آخر حديث الشريف أبي يعلى ابن عبدالودود

---

(١) عباد بن كثير الثقفي البصري، (ت بعد ١٤٠هـ) متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. (التقريب: ٣١٥٦).

(٢) تفسير الراوي صحيح، فانظر النهاية لابن الأثير ـ صرد ـ (٣/ ٢١).

وقد رُويت هذه اللفظة بأكثر من لفظ، وصُحّفت على أكثر من وجه، تجدها في غريب الحديث للخطابي وشعب الإيمان للبيهقي (ويأتي العزو إليهما).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث منكر جدًا.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٤٥).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٩١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم ١٦٧)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٧٧ ـ ٧٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨١)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٦٥)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٣٣٣)؛ كلهم من طريق يحيى بن سليم الطائفي به، إلا أن منهم من لم يذكر عباد بن كثير. وهذا خطأ، حيث إن ابن عدي حَمَلَ نكارة هذا الحديث على عباد بن كثير، واعتبر يحيى بن سليم أخطأ فجعل الحديث عن عباد بن كثير وعمران بن مسلم، مع أن عمران بن مسلم لم يروه! وذلك عندما تعقّب هذا الحديث بقوله: «وهذا عندي قد حَمَل يحيى بنُ سليم حديثَ عباد بن كثير على حديثِ عمران بن مسلم، فجمع بينهما، وعمران خيرٌ من عبّاد».

وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ٦٧١، ٦٧٢).

شيخ آخر [الخامس والخمسون]

[٤٨٢] أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحُسين بن الحسن بن علي، المعروفُ بابن أبي حنيفة[١]، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله ابن الخَضِر السُّوسَنْجِرْدِيّ المُعَدَّل[٢]، قراءةً عليه وأنا أسمع، في مسجده بباب الشام، في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين وثلاثماية، قال: أخبرنا محمد ابن جعفر بن محمد الادَمِيّ[٣]، قراءةً عليه، قال: حدثنا الحارث بن محمد

---

(١) أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي البغدادي، أبو طاهر ابن أبي حنيفة، (ت ٤٦١هـ).
ترجم له ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٥٥)، وسمّاه: أحمد بن أبي حنيفة.
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٦٠).

(٢) أحمد بن عبدالله بن الخضر من مسرور المعدَّل، أبو الحسين ابن السوسنجردي، (ت ٤٠٢هـ)، عن سبع وسبعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧): «كان ثقة مأمونًا، ديِّنًا، مستورًا، حسن الاعتقاد، شديدًا في السنة».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٥ ـ ٥٦).

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة الأدمي، أبو بكر القارىء الحسن الصوت، (ت ٣٤٨هـ)، عن ثمان وثمانين سنة.
قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان قد خلّط فيما حدّث».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٤٧ ـ ١٤٩)، ولسان الميزان (٥/ ١٠٨).

ابن أبي أسامة، قال: حدثنا الخليل بن زكرياء[١]، قال: حدثنا مجالد بن سعيد، قال: حدثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ للهِ عزّ وجل أَهْلِينَ مِنَ النّاسِ»، قالوا: مَنْ هُمْ يارسولَ الله؟ قال: «هُمْ أَهْلُ القُرآنِ»[٢].

[٤٨٣] أخبرنا أبو طاهر ابن أبي حنيفة، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن السُّوسَنْجِرْدِيّ، قال: حدثنا أبو سهل أحمد بن علي بن عبدالجبار الكَلْوَذَانِيّ[٣] من حفظه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن / جابر البَرْبَهَارِي[٤]، قال: [٨٠/ ب] حدثنا محمد بن سابق[٥]، قال: حدثنا إبراهيم بن طَهْمان الخراساني، عن أبي الزبير، عن عَمرو بن دينار، عن عطاء[٦]، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

---

(١) الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدي، أبو زكريا البصري: متروك. (التقريب: ١٧٦٢).

(٢) إسناده شديده الضعف.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث للهيثمي: رقم ٧٣٢)؛ عن الخليل بن زكريا به.

وللحديث شاهدٌ من حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٢٧، ٢٤٢)، وابن ماجه (رقم ٢٠٣)، والدارمي (رقم ٣٣٢٩)، والحاكم وصححه (١/ ٥٥٦). وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٥٨٢)، وفضائل القرآن لأبي الفضل الرازي ـ وحاشية تحقيقه ـ (٨٠ رقم ٣٧).

(٣) أحمد بن علي بن عبدالجبار، أبو سهل الكلوذاني، المعروف بابن جبرويه.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣١٢): «ما علمت من حاله إلا خيرًا».

(٤) أحمد بن علي بن الحسن بن جابر البربهاري، أبو العباس البغدادي.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٤): «كان ثقة».

(٥) محمد بن سابق التميمي البزاز الكوفي، نزيل بغداد، (ت ٢١٣هـ أو ٢١٤هـ): صدوق. (التقريب: ٥٩٣٤).

(٦) هو: عطاء بن يسار الهلالي.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمت الصلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبة»(١).

● [٤٨٤] أخبرنا أبو طاهر ابن أبي حنيفة، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن السُّوسَنْجِرْدِي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نُصَيْر، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان(٢)، بالكُوفة، قال: حدثني أبي(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن هَرَاسَة(٤)، عن سفيان(٥)، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن سعيد المَقْبُرِي،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٢).

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٣١، ٥١٧، ٥٣١)، ومسلم (رقم ٧١٠)، وأبو داود (رقم ١٢٦٠)، والترمذي وحسنه (رقم ٤٢١)، والنسائي (رقم ٨٦٥، ٨٦٦)، وابن ماجه (رقم ١١٥١)، والدارمي (رقم ١٤٥٥، ١٤٥٦)؛ من طريق عَمرو بن دينار به.

(٢) جعفر بن محمد بن مروان القطان الكوفي، الشيعي.
قال عنه الدارقطني في سؤالات الحاكم (رقم ٧٠): «ليس ممن يُحتَجّ بحديثه».
وانظر: سنن الدارقطني (٢/ ٢٦٤)، ولسان الميزان (٢/ ١٢٦).

(٣) محمد بن مروان القطان الكوفي، الشيعي.
قال عنه الدارقطني في سؤالات البرقاني (رقم ٤٥٨): «شيخ من الشيعة، حاطب ليل، لا يكاد يحدث عن ثقة، متروك».
وانظر: سنن الدارقطني (٢/ ٢٦٤)، ولسان الميزان (٥/ ٣٧٦).

(٤) إبراهيم بن هَرَاسة الشيباني، الكوفي، أبو إسحاق، اسم أبيه رجاء وأمّا هراسة فاسم أمّه، وبه اشتهر.
تركه البخاري وأبو حاتم والنسائي وغيرهم.
انظر: لسان الميزان (١/ ١٢١ ـ ١٢٢).

(٥) هو ابن سعيد الثوري.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جُعِلَ قاضِيًا فقد ذُبِحَ بغيرِ سِكِّينٍ»[١].

[٤٨٥] أخبرنا أبو طاهر ابن أبي حنيفة، قال: أخبرنا أبو الحسين السُّوْسَنْجِرْدِيّ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر ابن كامل[٢]، قال: حدثنا

---

(١) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٠، ٣٦٥)، وأبو داود (رقم ٣٥٦٦، ٣٥٦٧)، والترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ١٣٢٥)، والنسائي في الكبرى، وتعقّبه بتضعيف راويه، وسقط بعض كلامه من المطبوعة، وتجد الساقط في المقاصد الحسنة للسخاوي (ويأتي العزو إليه) (رقم ٥٩٢٣، ٥٩٢٤، ٥٩٢٥، ٥٩٢٦)، وابن ماجه (رقم ٢٣٠٨)، والحاكم وصححه (٤/ ٩١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٢٦١، ١٢٦٢)؛ من طرق عن سعيد المقبري، وزاد بعضهم الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد اعتنى بتخريج هذا الحديث محمد بن خلف وكيعٌ في أخبار القضاة (١/ ٧ ـ ١٣).

وتكلّم عن علله وطرقه علي بن المديني في العلل (٧٣ ـ ٧٤ رقم ١١٢)، والدارقطني في علله (١٠/ ٣٩٧ ـ ٤٠٢ رقم ٢٠٨٢).

وخرّجه السخاوي في المقاصد الحسنة (رقم ١١٠٧)، وقال: «وهو صحيح، بل حسن».

(٢) أحمد بن كامل بن خلف البغدادي، أبو بكر القاضي، (ت ٣٥٠هـ)، وله تسعون سنة.

قال أبو الحسن ابن رزقوية: «لم تر عيناي مثله».

وقال الدارقطني: «كان متساهلاً، وربما حدّث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العُجْب..».

وقال الذهبي عقب كلام الدارقطني: «كان من بحور العلم، فأخمله العُجْب».

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٤٤ ـ ٥٤٦)، ولسان الميزان (١/ ٢٤٩).

محمد بن سعد[١]، قال: حدثنا: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، سنة خمس ومايتين، قال: حدثنا ابن أخي ابن شهاب[٢]، عن عَمِّه[٣]، قال: حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رآني في المنام فقد رآني في اليقظة (أو: كأنّما يراني في اليقظة)؛ لا يَتَمَثَّلُ الشيطان بي»[٤].

[٤٨٦] قال[٥]: فقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رآني فقد رَأَى الحقَّ»[٦].

---

(١) محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، (ت ٢٧٦هـ).
قال الدارقطني: «لا بأس به»، وذكره الحاكم في نوع معرفة الرواة الذين لم يُحتَجَّ بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا، وقال الخطيب: «كان ليِّنًا في الحديث».
انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦)، وتاريخ بغداد (٥/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، ولسان الميزان (٥/ ١٧٤).

(٢) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، المدني، (ت ١٥٢هـ وقيل بعدها): صدوق له أوهام. (التقريب: ٦٠٨٩).

(٣) هو محمد بن مسلم بن عُبيدالله الزهري الإمام.

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٦١، ٤٢٥) (٥/ ٣٠٦)، والبخاري (رقم ٦٩٩٣)، ومسلم (٤/ ١٧٧٥ ـ ١٧٧٦ رقم ٢٢٦٦)، وأبو داود (رقم ٤٩٨٩)؛ من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن به.

(٥) القائل هو الزهري.

(٦) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٠٦)، والبخاري (رقم ٦٩٩٥)، ومسلم (٤/ ١٧٧٦ رقم ٢٢٦٧)، والترمذي في الشمائل (رقم ٤٢١)، والدارمي (رقم ٢١٤٦)؛ من طريق أبي سلمة ابن عبدالرحمن به.

[٤٨٧] أخبرنا أبو طاهر ابن أبي حنيفة، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن السُّوسَنْجِرْدِي، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم الشّاهِد الخُرَاساني، قراءةً عليه، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب، بِسُرَّ مَنْ رَأَى، قال: حدثنا سليمان بن خالد النَّوَّاء[١]، قال: حدثنا عبدالحكيم بن منصور[٢]، قال: حدثنا محمد بن جُحَادة، عن سَلَمة بن كُهَيْل، عن جُنْدُبِ بن عبدالله، عن النبي ﷺ، قال: مَنْ رَايَا رَايَا اللهُ به، ومن سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ به، ومن كان ذا لِسَانينِ في الدنيا جَعَلَ اللهُ له / لسانينِ مِنْ نارِ يَوْمَ القيامةِ»[٣]. [٨١/ أ]

[٤٨٨] أخبرنا أبو طاهر ابن أبي حنيفة، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن السوسنجردي، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد (هو ابن عبدالحميد الجعفي)[٤]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان[٥]، قال:

---

(١) لم أجد له ترجمة، إلا أن يكون سليمان بن خالد الواسطي، الذي ضعّفه الدارقطني.
انظر: الضعفاء للدارقطني (رقم ٢٥٠)، ولسان الميزان (٣/ ٨٣).

(٢) عبدالحكيم بن منصور الخزاعي، الواسطي: متروك، كذّبه ابن معين. (التقريب: ٣٧٧٤).

(٣) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح من حديث جندب، دون قوله «ومن كان ذا لسانين...» ـ إلى آخره.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣١٣)، والبخاري (رقم ٦٤٩٩)، ومسلم (رقم ٢٩٨٧)، وابن ماجه (رقم ٤٢٠٧)؛ من طريق سلمة بن كهيل به، دون الزيادة المشار إليها.
ولم أجد الحديث بتمامه إلا من طريق عبدالحكيم بن منصور به؛ أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٦٩٧).

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالحميد بن شاكر الجعفي، أبو عبدالله الكوفي، نزيل بغداد.
قال الدارقطني في سؤالات الحاكم (رقم ٢٥): «صالح الحديث».
وانظر: تاريخ بغداد (٥/ ٥٤).

(٥) عبدالعزيز بن أبان بن محمد الأموي، أبو خالد الكوفي ثم البغدادي، (ت٢٠٧): =

أخبرنا الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنْكَحُ المَرْأَةُ على عَمَّتِها أو على خَالَتِها»(١).

[٤٨٩] أخبرنا أبو طاهر ابن أبي حنيفة، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن السُّوسَنْجِرْدِي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري(٢)، قراءةً عليه، قال: حدثنا جعفر الصايغ(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر(٤)،

= متروك، وكذّبه ابن معين وغيره. (التقريب: ٤١١١).

(١) إسناده شديد الضعف، لكن الحديث صحيح من وجه آخر عن جابر رضي الله عنه.
أخرجه ابن جُميع في معجم الشيوخ (١١٨ ـ ١١٩)؛ عن أبي بكر الشافعي به.
وأخرجه النسائي (رقم ٣٢٩٩)؛ من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه.
وقد ذكر الدارقطني في الأفراد بعض علل الحديث، فانظر أطراف الغرائب لابن طاهر (٢/ ٤١٥ رقم ١٧٨٧).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٣٨، ٣٨٢)، والبخاري (رقم ٥١٠٨)، والنسائي (رقم ٣٢٩٧، ٣٢٩٨)؛ من طريق الشعبي عن جابر رضي الله عنه.
وقد اختُلف في هذا الحديث على الشعبي بوجوه كثيرة، عرضها الدارقطني في علله (١١/ ١١٥ ـ ١١٩ رقم ٢١٥٨)، وصَوّب من جعله للشعبي عن جابر، وعن أبي هريرة رضي الله عنهما.

(٢) هو: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، تقدّمت ترجمته.

(٣) جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي، (ت ٢٧٩هـ)، وقد بلغ قرابة التسعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٨٥ ـ ١٨٧): «كان عابدًا زاهدًا، ثقةً صادقًا، متقنًا ضابطًا».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٢٦ ـ ٣٢٧).

(٤) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر الأسدي الحِزَامي، (ت ٢٣٦هـ): صدوق، تكلّم فيه أحمد لأجل القرآن. (التقريب: ٢٥٥).

قال: حدثنا بكر بن [سُلَيم][(١)] الصوّاف[(٢)]، عن أبي طُوَالة[(٣)]، عن أنس: أن رجلاً أَتَى النبيَّ ﷺ، فقال: إنّي أُحِبُّكَ، قال: «استعدَّ للفَاقَةِ»[(٤)].

[٤٩٠] أخبرنا أبو طاهر ابن أبي حنيفة، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن السُّوسَنْجِرْدِي، قال: أخبرنا أحمد بن عثمان[(٥)]، قال: حدثنا ابن أبي العوام، قال: سمعت عبدالعزيز بن أبان، يقول: سمعت مِسْعَرًا يقول: مَنْ أَبْغَضَنِي جَعَلَهُ الله مُحَدِّثًا[(٦)]!!.

---

(١) في الأصل (سليمان)، والتصويب من ترجمته، ومصادر تخريج الحديث.

(٢) بكر بن سُلَيم الصوّاف، أبو سليمان الطائفي، نزيل المدينة: مقبول. (التقريب: ٧٤٩).

(٣) عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، أبو طُوالة المدني، القاضي، (ت ١٣٤هـ ويقال بعد ذلك): ثقة. (التقريب: ٣٤٥٧).

(٤) إسناده ضعيف، وله غير ما شاهد يحسن بها الحديث.

أخرجه البزار (كشف الأستار: رقم ٣٥٩٥)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٤٧٠)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢/ ٤٧٤ رقم ٢٨٥)، والشجري في أماليه (٢/ ٢٠٢)؛ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي به.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مغفَّل: أخرجه الترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ٢٣٥٠)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٢٩٢٢).

وانظر شواهد أخرى له في: تخريج أحاديث الإحياء (رقم ٣٧٣١)، وحاشية تحقيق الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (الموضع السابق).

(٥) أحمد بن عثمان بن يحيى بن عَمرو العَطَشِي، أبو الحسين البزاز، المعروف بالأَدَمِي، (ت ٣٤٩هـ)، عن تسع وتسعين سنة.

قال البرقاني والخطيب كما في تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠): «ثقة».

(٦) إسناده شديد الضعف، لكنه صحيح عن مسعر بن كدام.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢١٦ ـ ٢١٧)، وابن عبدالبر في جامع بيان =

[٤٩١] أخبرنا أبو طاهر ابن أبي حنيفة، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن الخَضِر السُّوْسَنْجِرْدِي، قراءةً عليه وأنت تسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل، قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن عثمان[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن عَبْسٍ العَبْسي[٢]، قال: حدثنا أحمد بن بشير[٣]، عن مِسْعَر، عن عبدالملك بن عمير، عن كَرْدَمِ بن مرثد الفَزَاري[٤]، قال: قال لي سمرة بن جندب: ابنَ أخي، إنّي

= العلم وفضله (رقم ١٩٦٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (رقم ٤٢٣)؛ من وجوه عن مسعر.

(١) محمد بن عثمان بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم، يُكنى جدّه بأبي شيبة، وهو يكنى أبا جعفر، الكوفي، نزيل بغداد، (ت ٢٩٧هـ).
حافظٌ كبير، لكن نالوا منه. والصواب فيه أنه ثقة مقبول الرواية؛ كما بيّن ذلك العلامة المعلِّمي في التنكيل (١/ ٤٦٠ ـ ٤٦٢).
وانظر: تاريخ بغداد (٣/ ٤٢ ـ ٤٧)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢١ ـ ٢٣)، ولسان الميزان (٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨١).

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٧٧ ـ ٧٨).
وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٦٢١)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٩١).
ولعله هو المترجم في الكتب التالية: الثقات لابن حبان (٨/ ٨٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٤١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ ٢٦١هـ ـ ٢٨٠هـ ـ (٢٩٣).

(٣) أحمد بن بشير المخزومي مولاهم، أبو بكر الكوفي، (ت ١٩٧هـ): صدوق له أوهام. (التقريب: ١٣).

(٤) كردم بن مرثد بن نَجَبَة بن ربيعة الفزاري (وقيل كردم بن حكيم بن مرثد)، أحدُ ولاة الحجّاج على فارس، وولي المدائن، وهو الذي يقول فيه بنو ساسان: =

أَرَاكَ شَابًّا حريصًا على العِلْم، فَالْزَم العفافَ يَلْزَمْكَ العَمَلُ، وكُلْ قليلاً تَعْمَلْ طويلاً، وإيّاكَ والرِّشْوَةَ لِيَشْتَدَّ ظَهْرُكَ عند الخُصُومةِ[1].

آخرُ حَديْثِ أَبي طَاهِرِ ابنِ أَبي حَنيْفَةَ

= «كُلّ الناس بارِكْ فيه، وكردمٌ لا تُبارك فيه»، وذلك أنه أغرمهم في ولايته.

انظر: جمهرة النسب للكلبي (٤٣٨)، والنسب لأبي عُبيد (٢٤٩)، والكامل للمبرد (٣/ ١٣٣١)، وتاريخ الطبري (٦/ ١٢١)، والاشتقاق لابن دريد (٢٨١)، والكامل لابن الأثير (٣/ ٣٩٠) (٤/ ١٨١).

(١) إسناده ضعيف.

شيخ آخر [السادس والخمسون]

[٨١/ ب] [٤٩٢] **أخبرنا أبو نصر عبدالسيد بن محمد / بن عبدالواحد بن الصبّاغ الشافعي**[(١)]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش الحِمْصِي، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يقرأُ الجُنُبُ ولا الحايضُ شيئًا مِنَ القرآنِ»[(٢)].

---

(١) عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن جعفر، ابن الصبّاغ، أبو نصر الفقيه الشافعي، مصنّف كتاب (الشامل)، وُلد سنة (٤٠٠هـ)، وتوفي سنة (٤٧٧هـ).
قال السمعاني: «كان يضاهي أبا إسحاق (يعني الشيرازي)، وكانوا يقولون: هو أعرف بالمذهب من أبي إسحاق. وكان ثبتًا حُجّةً دينًا خيرًا».
وقال ابن الجوزي نحو هذا الكلام في المنتظم (٩/ ١٢ ـ ١٣).
وقال ابن النجار: «كان إمامًا فاضلاً نبيلاً، انتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد».
انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، لابن أيبك الحسامي الدمياطي (٢٩٦ ـ ٢٩٧ رقم ١١٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩٧ ـ ١٩٩)، وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٥/ ١٢٢ ـ ١٣٤).
(٢) إسناده ضعيف، لضعف روايات إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين، وموسى =

● [٤٩٣] أخبرنا الشيخ أبو نصر عبدالسّيد ابن الصّبّاغ، قال: أخبرنا أبو الحُسين ابن القطان، قال: أخبرنا إسماعيل (هو الصفّار)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني زياد بن عبدالله البَكَّائي(١)، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب(٢)، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ:

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٢).

= ابن عقبة مدني. وقد أنكره جماعةٌ من أهل العلم على إسماعيل، حتى قال الإمام أحمد في العلل ـ برواية ابنه عبدالله ـ (رقم ٥٦٧٥): «هذا باطل، أُنكِرُهُ على إسماعيل بن عياش».

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٦٠).

وأخرجه الترمذي (رقم ١٣١)، وابن ماجه (رقم ٥٩٤، ٥٩٥)، وأبو الحسن القطان في زياداته على سنن ابن ماجه (رقم ٥٩٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (رقم ٥٦٨)، والدارقطني في السنن (١/ ١١٧)؛ من طريق إسماعيل بن عياش به.

وانظر: العلل الكبير للترمذي (١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٤٠)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ١١٦)، والكامل لابن عدي (١/ ٢٩٨)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ١٤٦ ـ ١٤٧).

(١) زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري، البَكّائي، أبو محمد الكوفي، (ت ١٨٣هـ): صدوق، ثَبْتٌ في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعًا كذّبه. (التقريب: ٢٠٩٦).

(٢) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمِي المدني: مقبول. (التقريب: ٦٨٢٩).

قلت: بل هو ثقة من رجال الصحيحين، وكفاه! بل لم يتخلّف عن تصحيح حديثه عامة أصحاب الصحاح، فإنه من رجال موطّأ مالك (٢/ ٧٢٧)، وصحيح ابن حبان (رقم ٣٠٠٧، ٣٠١٢، ٥٠٨٧، ٧٠١١)، وذكره في الثقات (٥/ ٤٣٢)، ومستدرك الحاكم (٢/ ٢٩٤). =

«إيّاكُم وكثرةَ الحَلِفِ عند البيع، فإنه يُنَفِّقُ ثم يَمْحَقُ»(١).

[٤٩٤] أخبرنا أبو نصر عبدالسيد ابن الصباغ، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه، قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ، فطلعَ القمرُ ليلةَ البدرِ؛ فقال رسول الله ﷺ: «أما إنّكم تَرَوْنَ ربَّكم عز وجل كما ترونَ هذا القمر، لا تُضَامُونَ في رُؤْيته؛ فإن قَدِرْتُم ألاّ تُغْلَبُوا عن ركعتين قَبْلَ الفَجْرِ»(٢).

[٤٩٥] أخبرنا أبو نصر عبدالسيد ابن الصباغ الفقيه الشافعي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هُشَيم بن بَشِير، عن

= أمّا الحافظ فلم يذكر في التهذيب (١٠/ ٢٢٤) إلا ذكر ابن حبان له في الثقات، وفاته فوق ماسبق: قولُ الإمام أحمد في مسائل ابن هاني (رقم ٢١٥٢): «آل كعب بن مالك كلّهم ثقات، كُلٌّ مرويٌّ عنه الحديث»، وقول العجلي في التاريخ (رقم ١٧٥٣): «مدني تابعي ثقة».

(١) إسناده صحيح، فقد صرح ابن إسحاق بالسماع عند الإمام أحمد.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٦٤).
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٩٧، ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ٣٠١)، والإمام مسلم (رقم ١٦٠٧)، والنسائي (رقم ٤٤٦٠)، وابن ماجه (رقم ٢٢٠٩)؛ من طريق معبد بن كعب به.

(٢) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٦٨).
وقد تقدّم تخريجه (رقم ٢٤، ٢٠٤، ٢٤٦).

يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: لما نزلت ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾(١) قال: قلنا: يارسول الله، قد علمنا السلامَ عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «تقولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد»(٢) / . [٨٢/ أ]

قال ابن عرفة: قال هشيم، قال: يزيد بن أبي زياد: وكان عبدالرحمن ابن أبي ليلى يقول: وعلينا معهم(٣).

[٤٩٦] أخبرنا أبو نصر عبدالسيد بن محمد ابن الصباغ، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار،

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٦.

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٧٢).
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٤١، ٢٤٤)، والبخاري (رقم ٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧)، ومسلم (رقم ٤٠٦)، وأبو داود (رقم ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٤٨٣)، والنسائي (رقم ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩)، وابن ماجه (رقم ٩٠٤)، والدارمي (رقم ١٣٤٨)؛ كلهم من طريق ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

(٣) كلمة ابن أبي ليلى هذه موجودة في جزء الحسن بن عرفة، وعند الترمذي والنسائي. فانظر تعليق ابن العربي على هذه الزيادة في عارضة الأحوذي (٢/ ٢٧١)، وتعليق الشيخ أحمد شاكر عليها في تحقيقه للترمذي.

قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدثني إسماعيل بن عُلَيَّة، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي عثمان[١]، عن القاسم بن محمد، عن عايشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مسكرٍ حرامٌ، وما أَسْكَرَ الفَرَقُ[٢] فالحُسْوَةُ[٣] منه حرامٌ»[٤].

[٤٩٧] أخبرنا أبو نصر عبدالسيد ابن الصباغ، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل (هو الصفار)، قال: حدثنا الحسن بن عرفه، قال: حدثني محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن يونس بن عَمرو[٥]،

---

(١) أبو عثمان الأنصاري المدني، قاضي مرو: مقبول. (التقريب: ٨٣٠٢).
وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٦٧٣٤): «ثقة». وتوثيقه أصوب، فقد وثقه أبو داود وغيره، ولم يجرحه أحد. فانظر التهذيب (١٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣).

(٢) «الفَرَقُ بالتحريك: مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وهي اثنا عشر مُدًّا، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز» ـ النهاية ـ فرق ـ (٣/ ٤٣٧). وهو «يُعادل: ٦٥٢٨ غرامًا من القمح، ويعادل ٨,٢٦٣ لترًا من الماء المقطّر في درجة ٤م». الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرِّفْعة، وحاشية تحقيقه (٦٩).

(٣) «الحُسوة بالضم: الجرعة من الشراب بقدر مايُحسى مَرّةً واحدة، والحَسْوة بالفتح: المَرّة». النهاية لابن الأثير ـ حسا ـ (١/ ٣٨٧).

(٤) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٧١).
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٧١، ٧٢، ١٣١)، وأبو داود (رقم ٣٦٨٠)، والترمذي وحسنه (رقم ١٨٦٦)، وابن الجارود في المنتقى (رقم ٨٦١)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٣٨٣)، والدارقطني (٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥)، والبيهقي (٨/ ٢٩٦)؛ من طريق أبي عثمان الأنصاري به.

(٥) يونس بن أبي إسحاق عَمرو بن عبدالله السَّبِيعي، أبو إسرائيل الكوفي، (ت ١٥٢هـ): صدوق، يهم قليلاً. (التقريب: ٧٩٥٦).

عن مجاهد[١]، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: كان لآل رسول الله ﷺ وحش، فإذا خرج رسول الله ﷺ لعب وذهب وجاء، فإذا جاء النبي ﷺ رَبَضَ، فلم يَتَرَمْرَمْ[٢]، مادام رسولُ الله ﷺ في البيت»[٣].

---

(١) مجاهد بن جبر: تقدمت ترجمته. لكن اختلف في سماعه من عائشة رضي الله عنها؛ فنفى السماع شعبة والقطان وابن معين وأبو حاتم الرازي، وأثبته علي بن المديني والبخاري ومسلم وابن حبان. وقد صَرّح بالسماع في غير ما حديث صحيح، ضمن قصّة لا يتوجّه القول بوهم الصيغة الواردة فيها؛ هذا مع المعاصرة الكافية، حتى قال ابن حبان: «ماتت عائشة سنة سبع وخمسين، ووُلد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، فدلَّك هذا على أن من زعم أن مجاهدًا لم يسمع من عائشة كان واهمًا في قوله ذلك».

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٨)، وتحفة التحصيل للعراقي (١٨٥/ب)، وصحيح البخاري (رقم ١٧٧٥، ١٧٧٦، ٤٢٥٣، ٤٢٥٤)، وصحيح مسلم (رقم ١٢٥٥)، وسنن النسائي (رقم ٢٢٦)، وصحيح ابن حبان ـ الإحسان ـ (رقم ٣٠٢١)، والتهذيب (١٠/ ٤٢ـ ٤٤).

(٢) «أي: سكن ولم يتحرّك». النهاية لابن الأثير ـ رمرم ـ (٢/ ٢٦٣).

(٣) إسناده حسن.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٧٣).

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١١٢ ـ ١١٣، ١٥٠، ٢٠٩)، وإسحاق بن راهويه ـ مسند عائشة ـ (رقم ٦٤٩، ٦٥٠)، والبزار (كشف الأستار رقم ٢٤٥٠)، وأبو يعلى (رقم ٤٤٤١، ٤٦٦٠)، والطبراني في الأوسط (رقم ٦٥٨٧)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٣٥٨)، وأبو نعيم في دلائل النبوّة (رقم ٢٧٧)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٦/ ٣١)؛ كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق به. بل قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا عن مجاهد إلا يونس، ولا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد».

=

[٤٩٨] أخبرنا أبو نصر عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد الفقيه الشافعي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة بن يزيد العبدي، قال: حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن أبي سَلَمة الماجِشُون[١]، عن زيد بن أسلم، عن أبيه[٢]، قال: كَتَبَ عثمانُ بن عفان رضي الله عنه عَهْدَ الخليفة مِنْ بعدِ أبي بكر رضي الله عنه، فَأَمرَهُ أن لا يُسَمِّي أحدًا، وترك اسمَ الرجلِ. فَأُغْمِيَ على أبي بكر رضي الله عنه إغماءةً، فأخذَ عثمانُ العهدَ، فكتبَ فيه اسمَ عُمر رضي الله عنه، قال: فأفاق أبو بكر رضي الله عنه، قال: فقال: أَرِنَا العَهْدَ؛ فإذا فيه اسمُ عمر.

= لكن أخرجه الدارقطني في الغرائب ـ كما في أطرافه (رقم ٦٠٠٥) ـ عن أحمد بن عَمرو بن عثمان المعدّل الواسطي، عن محمد بن يوسف الجوهري، عن عُبيدالله بن موسى، عن عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة.. به.

وقال الدارقطني عقبه: «غريب من حديث حبيب بن أبي ثابت عن عطاء، تفرّد به عبدالعزيز بن سياه عنه، وعنه محمد بن يوسف الجوهري عن عُبيدالله ابن موسى عن عبدالعزيز، ولم يكن إلا عند أبي عُبيدالله أحمد بن عَمرو بن عثمان المعدّل بواسط، وكان من الثقات الحُفّاظ».

قلت: هذا إسنادٌ حسن، وذلك بعد هذا التوثيق النادر لشيخ الدارقطني، والذي هو مُوثّقٌ أيضًا برواية ابن حبان عنه في صحيحه (رقم ٥٧). وأمّا محمد ابن يوسف بن سُليمان الجوهري (ت٢٦٥هـ)، فقد قال عنه أبو حاتم: «صدوق»، وانظر له: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٢٩٤).

(١) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون المدني، نزيل بغداد، (ت١٦٤هـ): ثقة فقيه مصنّف. (التقريب: ٤١٣٢).

(٢) ضبّب عليها الناسخ، وهي ثابتةٌ كذلك في مصدر المشيخة.

فقال: مَن كتب هذا؟ فقال عثمانُ: أنا، فقال: رحمكَ اللهُ! وجزاك خيرًا! فوالله لو كتبتَ نَفْسَك لكُنْتَ لذلك أَهْلاً[١]. / [٨٢/ ب]

آخر حديث أَبِي نَصْر ابنِ الصبّاغ

(١) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٣٧)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة عثمان بن عفان ـ (١٧٦).
ولم أجده من هذا الوجه إلا عند ابن عرفة، وهو بمعناه في الطبقات لابن سعد (٣/ ١٩٩ ـ ٢٠٠)، وتاريخ الطبري (٣/ ٤٢٩)، والأوائل لأبي هلال العسكري (١/ ٢٢٤ـ ٢٢٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (٩/ ٧٤١ـ ٧٤٢) ـ وترجمة عثمان ابن عفان ـ (١٧٥ ـ ١٧٧)؛ كلهم من طريق الواقدي، إلا العسكري فأورده من نَقْل المدائني.
وانظر: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة لمحمد حميد الله (٤٠٤ـ ٤٠٥)، وعصر الخلافة الراشدة لـ د. كرم العمري (٥٤ـ ٥٦).

شيخ آخر [السابع والخمسون]

[٤٩٩] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحُسين بن زكريا الصوفي الطُّرَيْـثِيـثِيّ(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن

(١) أحمد بن علي بن الحُسين بن زكريا الطُّرَيْثِيثِيّ، ثم البغدادي، أبو بكر الصوفي، الشافعي، المعروف بابن زَهْرَاء. وُلد سنة (٤١٢هـ وقيل قبلها بسنة)، وتوفي سنة (٤٩٧هـ).

قال السمعاني: «شيخٌ له قَدَمٌ في التصوّف، رأى المشايخ وخدمهم، وكان حسن التلاوة.. صحيح السماع في أجزاء، لكنه أفسد سماعاته بأن روى منها شيئًا، وادّعى أنه سمعه من أبي الحسن ابن رزقويه، ولم يصح سماعه منه».

وقال الحافظ شجاع الذهلي (ت ٥٠٧هـ): «في الضعف أشهر من أن يخفى، أجمع الناسُ على ضعفه».

وقال الحافظ أبو القاسم السمرقندي (ت ٥٣٦هـ): «دخلت على الطريثيثي، وكان يُقرأ عليه من حديث أبي الحسين ابن رزقوية؛ فقلتُ: متى وُلدت؟ فقال: في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. قلت: ففي هذه السنة توفي ابن رزقوية. ثم قمتُ فأخرجت (وفيات الشيوخ) بخطّ أبي الفضل ابن خيرون، فحملت إليه، وإذا مكتوب: توفي أبو الحسن ابن رزقوية سنة اثنتي عشرة. فأخذت الجزء من يده، وقد سمعوا فيه، فضربتُ على التسميع؛ فقام ونفض سجادته وخرج من المسجد».

وقال ابن ناصر: «كان كذّابًا».

وقال ابن النجار: «أجمعوا على ترك الاحتجاج به».

وأمّا أبو طاهر السِّلَفي فقال: «هذا أجلّ شيخ شاهدتُه ببغداد من شيوخ الصوفية، وأكثرهم حُرمةً وهيبةً عند أصحابه. وأمّا أسانيده فعاليةٌ جدًّا، قد =

الحسين بن الفضل، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد[١]، قالا: أخبرنا أبو علي إسماعيل[٢] بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي،

= أخبرنا عن جماعةٍ لم يحدّثنا عنهم سواه. ولم نقرأ عليه إلا من أصول سماعاته، وسماعاته كالشمس وضوحًا. وكتب له أبو علي الكرماني أجزاءَ طريّةً، وحدّث بها اعتمادًا على قول أبي علي، وحُسْنَ ظنٍّ به؛ ولم يكن يعرف طرائق المحدّثين ودقائقهم، وإلا لكان من الثقات الأثبات».

فعلّق ابن الصلاح على كلام السِّلَفي بقوله: «قد غمزه جماعة، والذي قاله الحافظ أبو طاهر يخصُّ الغميزةَ منه بجهةٍ خاصّةٍ لا مطعنَ معها في ديانته، ولا فيما لم يكن مخرجه من جهة الكرماني من روايته».

ولما ذكر السبكي تكذيب ابن ناصر، تعقّبه بقوله: «وهذا من مبالغات ابن ناصر التي عُهدت منه، ولم يكن الرجل يكذب، وليس فيه غير ما قاله ابن السمعاني، لِمَا أُدخل عليه، ولا يوجب ذلك قدحًا فيه، ولا ردًّا لما صحّ من سماعاته؛ ولهذا كان السِّلَفِي يقول: أخبرنا الطُّرَيْثِيثِي من أصل سماعه. ولو كان كذّابًا لم يرو عنه».

وقال الحافظ ابن حجر: «ما كان من حديث يرويه السِّلَفي عنه: فإنا نعلم في الجُملة أنه من صحيح سماعاته».

قلت: والظن بأبي بكر الأنصاري أنه فعل ذلك، ولعلّ هذا مايفسّر عدم روايته عنه إلا من جزء الحسن بن عرفة.

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩/١٣٨ ـ ١٣٩)، وطبقات الفقهاء الشافعيّة لابن الصلاح (٢/٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ١٠٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٤٧ ـ ٢٤٨)، وسير أعلام النبلاء له (١٩/١٦٠ ـ ١٦٢)، وطبقات الشافعيّة الكبرى للسبكي (٤/٣٩ ـ ٤٠)، ولسان الميزان لابن حجر (١/٢٢٧ ـ ٢٢٨).

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، تقدّمت ترجمته.

(٢) في الأصل (إسماعيل بن إسماعيل بن محمد)، فضبب الناسخ على (إسماعيل) وعلى (محمد)، والصواب ما أثبته.

قال: حدثني محمد بن صالح الواسطي[١]، عن سليمان بن محمد[٢]، عن عمر بن نافع[٣]، عن أبيه، قال: قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: رأيت رسول الله ﷺ قايمًا على المنبر (يعني منبر رسول الله ﷺ)، وهو يحكي عن ربّه عز وجل، قال: «إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة، جَمَعَ السمٰواتِ السَّبْعَ والارَضِينَ السَّبْعَ في قَبْضَتِهِ، ثم قال هكذا (وشَدَّ قبضته ثم بَسَطها)، ثم يقول: أنا اللهُ، أنا الرحمنُ، أنا الملكُ، أنا القُدُّوسُ، أنا السلامُ، أنا المومنُ، أنا المهيمنُ، أنا العزيزُ، أنا الجَبّارُ، أنا المتكبِّرُ، أنا الذي بدأتُ الدنيا ولم تَكُ شَيْئًا، أنا الذي أعدتها؛ أين الملوكُ؟! أين الجبابرةُ؟!»[٤].

---

(١) محمد بن صالح الثقفي مولاهم، البِطِّيخي الواسطي، نزيل بغداد، أبو إسماعيل.
ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١١٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، ولم يذكروا فيه جرحًا أو تعديلاً، غير أن ابن حبان ذكره في الثقات (٩/ ٥٥).

(٢) سليمان بن محمد بن عاصم العمري، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٣٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٧٥).

(٣) عمر بن نافع العدوي، مولى ابن عمر: ثقة. (التقريب: ٥٠٠٨).

(٤) إسناده ضعيف، وللحديث وَجْهٌ آخر بنحو معناه صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنه.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم٩).
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٣٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٤٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣٥٦)، وابن بلبان في المقاصد السنيّة (٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٧١)؛ كلهم من طريق الحسن بن عرفة به.
وللحديث وَجْهٌ آخر بنحوه في صحيح مسلم (رقم ٢٧٨٨).

[٥٠٠] أخبرنا أبو بكر الطريثيثي، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، وأبو الحسن ابن مخلد، قالا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ، نُودُوا أنْ: يا أهلَ الجنّةِ، إنّ لكم عند اللهِ موعدًا لم تُوتَوْهُ. قال: فيقولون: وما هو؟! ألم تُبَيِّضْ وُجُوهَنا، وتُزَحْزِحْنَا عن النّار، وتُدْخِلْنا الجنّةَ؟! فيَكْشِفُ الحجابَ تبارك وتعالى، فينظرونَ إليه. فوالله ما أعطاهم اللهُ شيئًا هو أحبّ إليهم منه (وفي رواية ابن مخلد: هو أحب منه). ثم قرأ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[(١)]»[(٢)].

[٥٠١] أخبرنا أبو بكر الصوفي الطريثيثي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، وأبو الحسن محمد بن مخلد، قالا: أخبرنا إسماعيل بن / محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني القاسم بن مالك المُزَني[(٣)]، عن المختار بن فُلْفُل[(٤)]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ، إذْ أُقيمت الصلاةُ، فقال: «أيُّها الناسُ، إنّي إمامُكم، فلا تسبقوني بالركوعِ ولا بالسجودِ ولا بِرفْعِ رووسكم؛ فإني أراكم [٨٣/ أ]

---

(١) سورة يونس: ٢٦.

(٢) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٢٤).
وقد تقدّم تخريجه (رقم ٤٩).

(٣) القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، (ت بعد ١٩٠هـ): صدوق فيه لين. (التقريب: ٥٥٢٢).

(٤) مختار بن فُلْفُل، مولى عَمرو بن حريث: صدوق له أوهام. (التقريب: ٦٥٦٨).

من أَمامي ومِن خَلْفي. وايْمُ الذي نَفْسُ محمّدٍ بيده، لو رأيتم مارأيتُ، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا!!». قالوا: يارسولَ الله، وما رأيتَ؟! قال: «رأيتُ الجنَّةَ والنّارَ»(١).

[٥٠٢] أخبرنا أبو بكر الطريثيثي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، وأبو الحسن محمد بن مخلد، قالا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الاعرج(٢)، عن عبدالله بن الحارث(٣)، عن عبدالله بن مسعود، قال: لما نزلت ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾(٤) قال أبو الدَّحْدَاحِ الانصاري: يارسولَ الله، إنّ الله عز وجل لَيُرِيْدُ مِنّا القِرَاضَ؟! قال: «نعم، يا أبا الدَّحْدَاح»، فقال: أَرِني يَدَكَ يارسولَ الله؛ قال: فتناول يَدَه، قال: فإني قد أَقْرضتُ ربِّي حايطي. قال: وحايطٌ له فيه ستُّمايةِ نخلةٍ، قال: وأمُّ

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٢٨).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٢، ١٢٦، ٢١٧، ٢٤٠، ١٥٤، ٢٤٥، ٢٩٠، ٢٤٥)، ومسلم (رقم ٤٢٦)، والنسائي (رقم ١٣٦٣)، والدارمي ـ مختصرًا ـ (رقم ١٣٢٣)؛ كلّهم من طريق المختار بن فلفل به.

(٢) حميد الأعرج الكوفي القاصّ: ضعيف. (التقريب: ١٥٧٥).
قلت: ونبّه الإمام أحمد، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، وابن عدي، على نكارة حديثه عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود خاصّة. انظر المنتخب من علل الخلال (رقم ١٦٥)، والتهذيب (٣/ ٥٣).

(٣) عبدالله بن الحارث الزُّبَيْدِي النجراني المُكْتِب: ثقة. (التقريب: ٣٢٨٥).

(٤) سورة البقرة: ٢٤٥، وسورة الحديد: ١١.

الدحداح فيها وعيالُها. قال: فجاء أبو الدحداح، فناداها: يا أمَّ الدحداح، فقالت: لبّيك! فقال: اخْرُجِي، فقد أقرضتُه ربِّي عَزَّ وَجَلّ[١].

[٥٠٣] أخبرنا أبو بكر الصوفي الطُّرَيْثِيْثِي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبو الحسن محمد ابن محمد بن محمد بن مخلد، قالا: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، قال: حدثنا مروان بن شجاع الجَزَرِي[٢]، عن سالم الافطس[٣]، عن سعيد بن جبير، قال: مات ابنُ عباس رضي الله عنه بالطايف، فجاء طايرٌ لم يُرَ على خِلْقَتِه، فدخلَ نَعْشَهُ، ثمّ لم يُرَ خارجًا منه؛ فلما دُفن، تُلِيَتْ هذه الآية / [٨٣/ ب]

(١) إسناده ضعيف جدًّا.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٨٧).
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (التفسير: رقم ٤١٧)، والبزار (كشف الأستار: ٩٤٤، ٢١٩٥)، وأبو يعلى (رقم ٤٩٨٦)، وابن جرير الطبري في تفسيره (رقم ٥٦٢٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٤٣٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠١)، وابن حيويه فيمن وافقت كنيتُه كنية زوجه من الصحابة (٥٩ ـ ٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٤٥٢)؛ كلّهم من طريق خلف ابن خليفة به.
وللحديث شواهد تُصحِّحُ أصلَ القصّة، تُنظر في تحقيق سنن سعيد بن منصور، وفي تحقيق كتاب ابن حيويه.

(٢) مروان بن شجاع الجزري، أبو عَمرو، الأموي مولاهم، نزل بغداد، (ت١٨٤هـ): صدوق له أوهام. (التقريب: ٦٦١٥).

(٣) سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولاهم، أبو محمد الحراني، (ت ١٣٢هـ): ثقة رُمي بالإرجاء. (التقريب: ٢١٩٧).

على شفيرِ القبر، لا يُدْرَى من تلاها: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ۝٣٠﴾(١) (٢).

آخِرُ حَدِيْثِ أبي بكْرِ الصُّوْفيّ الطُّرَيْثِيْثِيّ

---

(١) سورة الفجر: ٢٧ ـ ٣٠.

(٢) إسناده حسن، والقصّة صحيحةٌ من وجوه، حتى قال الذهبي في السير (٣/ ٣٥٨): «هذه قضيّةٌ متواترة»، كذا ولعل الصواب (قصّة)!.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٥٠).

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (رقم ١٨٧٩)، والطبراني في الكبير (رقم ١٠٥٨١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٤٢٦٩)، والذهبي في السير (٣/ ٣٥٨)؛ من طريق مروان بن شجاع به.

وللحديث وجوه أخرى، فانظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد (رقم ١١٨٥، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٤٥، ١٩٤٩)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٢/ ١١٠)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٥٣٩)، وأنساب الأشراف للبلاذري (٤/ ١٤٨٦)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (رقم ٣٨٥)، والمعجم الكبير للطبراني (رقم ١٠٥٨٢)، والمستدرك للحاكم (٣/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (رقم ٤٢٦٨)، وحلية الأولياء له (١/ ٣٢٩).

شيخ آخر [الثامن والخمسون]

[٥٠٤] **أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي علي الحسن بن علي ...[١] العطار المقري، المعروف بابن الاقرع**[٢]، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلَد، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن عُمَارة بن القعقاع[٣]، عن أبي زرعة[٤]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سيل رسول الله ﷺ: أيُّ الصدقةِ أفضل؟ قال: «لَتُنَبَّأَن: أنْ تَصَدَّقَ وأنت صحيحٌ شحيحٌ، تَأمُلُ البقاءَ، وتخافُ الفَقْرَ. ولا تُمْهِلْ[٥]،

---

(١) بيّض الناسخ في آخر السطر بعد (على) الثاني، لموطن كلمة. وقد بيّنت في ترجمته باقي نسبه.

(٢) علي بن الحسن بن علي بن عبدالله العطار، المؤدب، المقرىء، أبو القاسم ابن أبي علي الخباز، المعروف بابن الأقرع، أخو الكاتبة فاطمة، (ت ٤٧٠هـ).
ترجم له ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٣/٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٧٥٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلا.

(٣) عُمَارة بن القعقاع بن شُبْرُمة الضبِّي، الكوفي: ثقة، أرسل عن ابن مسعود. (التقريب: ٤٨٩٣).

(٤) أبو زرعة بن عَمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٨١٦٤).

(٥) في الأصل (تهمل) بتقديم الهاء، والتصويب من المصدر الذي أخرج الحديث من المشيخة، ومن المصدر الذي أخرجت المشيخةُ الحديث منه، ومن بقية مصادر الحديث الأخرى.

حتى إذا بلغتِ الحُلْقومَ، قُلْتَ: لفلانٍ كذا، ولفلانٍ كذا، ألَا وقد كان لفلانٍ»[١].

[٥٠٥] أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي علي المقري المودّب المعروف بابن الاقرع، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل ابن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا حفص بن غِيَاث، عن الحجاج بن أَرْطَاة[٢]، عن محمد بن عبدالعزيز الراسِبي[٣]، عن مولًى لأبي بَكْرةَ[٤]، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٢٩).
أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣١ ـ ٢٥٠، ٤١٥، ٤٤٧)، والبخاري (رقم ١٤١٩، ٢٧٤٨)، ومسلم (رقم ١٠٣٢)، وأبو داود (رقم ٢٨٥٧)، والنسائي (رقم ٢٥٤٢، ٣٦١١)، وابن ماجه (رقم ٢٧٠٦)؛ من طريق عُمارة بن القعقاع به.

(٢) حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، (ت ١٤٥هـ): أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس (ط/ ٤). (التقريب: ١١٢٧، وتعريف أهل التقديس: ١١٨).

(٣) محمد بن عبدالعزيز الجرمي الراسبي، أبو روح البصري: ثقة. (التقريب: ٦١٣٤).

(٤) كذا أُبهم في هذه الرواية، وجاء في رواية تسميته بسعد مولى أبي بكرة، كما تجده في التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦٦)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٩٩)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/ ٣٤، ٣٦ ـ ٣٧).
وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٥٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٩٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً. في حين ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٧٧).
=

«ذَنْبَان يُعَجَّلانِ، لا يُغفران: البَغْيُ وقَطِيعةُ الرَّحِم»(١).

[٥٠٦] أخبرنا أبو القاسم ابن أبي علي المودب، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن البراء ابن عازب، قال: خرج رسول الله ﷺ وأصحابُه، فَأَحْرَمْنَا بالحجّ. قال: فلما قدمنا مكّة، قال: «اجعلوا حَجَّكم عُمرةً»، قال: فقال الناس: يارسولَ الله، قد أحرمنا بالحجِّ، فكيف نجعلها عُمرةً؟! قال: فقال رسول الله ﷺ: «انظُرُوا الذي آمركم به فافْعَلُوا»، قال: فَرَدُّوا عليه القولَ، فغضبَ، ثم انطلق حتى دخل على عايشة رضي الله عنها، فرأت / الغضبَ في وَجْهِه، فقالت: مَنْ [٨٤/ أ]
أغضبَك؟ أَغْضَبَهُ اللهُ؟! قال: «وَمَالي لا أغضبُ؟! وأنا آمرُ بالامرِ فلا أُتَّبَعُ»(٢).

= وأحسبه لم يسمعه من أبي بكرة رضي الله عنه، حيث إنه رواه عن عُبيدالله ابن أبي بكرة عن أبيه، كما عند البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٦٦)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٩٩)، والموضح للخطيب (١/ ٣٤).

(١) إسناده ضعيف، وله وجه آخر يصحّ به بنحو معناه.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٣٠).
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٦)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٩)، وأبو داود (رقم ٤٨٦٦)، والترمذي وصححه (رقم ٢٥١١)، وابن ماجه (رقم ٤٢١١)، وابن حبان (رقم ٤٥٥، ٤٥٦)، والحاكم وصححه (٢/ ٣٥٦) (٤/ ١٦٢ ـ ١٦٣). من طريق عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: «مامن ذنب أحرى أن يُعجّل الله عز وجل لصاحبه فيه العقوبة في الدنيا، مع ما يُدَّخر في الآخرة: من قطيعة الرحم، والبغي».

(٢) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٣١). =

[٥٠٧] أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي علي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني علي بن ثابت الجزري[١]، عن مسلمة بن جعفر[٢]، عن حسان بن حُميد[٣]، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إليهم يومَ القيامة، ولا يُزَكِّيهم، ولا يجمعهم مع العالمين، يُدخلهم النار مع الدّاخلين؛ إلاّ أن يتوبوا، إلاّ أن يتوبوا؛ فمن تابَ تابَ اللهُ عليه: الناكحُ يَدَهُ، والفاعلُ والمفعولُ به، ومُدْمِنُ الخمر، والضاربُ أَبَوَيْهِ حتى يستغيثا، والمُؤْذِي جيرانه حتى يلعنونه[٤]، والناكحُ حليلةَ جارِه»[٥].

= وأخرجه الإمام أحمد (٤/٢٨٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٨٩)، وابن ماجه (رقم ٢٩٨٢)؛ من طريق أبي بكر بن عياش به.

(١) علي بن ثابت الجَزَري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم: صدوق، ربما أخطأ، وقد ضعّفه الأزدي بلا حجّة. (التقريب: ٤٧٣٠).

(٢) «مسلمة بن جعفر: عن حسان بن حميد عن أنس؛ في سبِّ الناكح يده. يُجهل هو وشيخُه، وقال الأزدي: ضعيف».

هذه ترجمته في الميزان بحروفها (٤/١٠٨). فمال الحافظُ في اللسان (٦/ ٣٣)، إلى أنه هو مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي الكوفي، الذي ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧/٣٨٨)، وابن حبان في الثقات (٩/ ١٨٠)؛ ولم يذكر الحافظ مايدل على ذلك، وفي ذلك عندي نظر.

(٣) سبق تجهيل الذهبي له في ترجمة الراوي عنه، وانظر اللسان (٢/ ١٨٧).

(٤) كذا في الأصل، وضبّب عليها الناسخ، والصواب بحذف النون (حتى يلعنوه).

(٥) إسناده ضعيف مُظلم، والحديث منكر، شِبْهُ موضوع.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٤١).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٥٤٧٠)، وابن الجوزي في العلل =

[٥٠٨] أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي علي المقري، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل (يعني: الصفار)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن بُكير بن مسمار مولى عامر بن سعد[١]، قال: سمعت عامر بن سعد، يقول: قال سعد: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه ثلاثًا، لأن يكونَ لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إلي من حُمُرِ النّعم:

نَزَلَ عَلَى رسول الله ﷺ الوحيُ، فأدخل عليًّا وفاطمةَ وابنيها تحت ثوبه، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي وأهلُ بيتي».

وقال له حين خَلَّفَهُ في غَزَاةٍ غَزَاها، فقال: يارسولَ الله، خَلّفتني مع النساء والصبيان؟! فقال له رسول الله ﷺ: «ألا ترضى أن تكونَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى، إلا أنه لا نُبوّة».

وقوله يومَ خيبر: «لأعطينّ الرايةَ رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، يفتحُ اللهُ على يديه». فتطاولَ المهاجرون لرسول الله ﷺ ليراهم، فقال: «أين عليّ؟»، قالوا: هو رَمِدٌ، قال: «ادْعُوهُ». فدعوه، فبصقَ في عينيه، فَفَتَحَ اللهُ على يَدَيْهِ[٢].

= المتناهية (رقم ١٠٤٦)؛ من طريق الحسن بن عرفة به.

وتعقّبه البيهقي بما يدل على اضطراب مسلمة بن جعفر فيه، وأنه روى نحوه موقوفًا.

(١) بكير بن مسمار الزهري المدني، أبو محمد، (ت ١٥٣هـ): صدوق. (التقريب: ٧٧٤).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٤٩).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٠٨)، ومسلم (٤/ ١٨٧١ رقم ٢٤٠٤)، =

[٥٠٩] أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي علي / المقري المودب المعروف بابن الاقرع، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن الحسن بن عَمرو الفُقَيْمِي[١]، عن منذر الثوري[٢]، عن محمد بن الحنفيّة[٣] رضي الله عنه، قال: ليس بحكيم من لم يُعَاشِرْ بالمعروفِ مَنْ لم يَجِدْ من مُعَاشرته بُدًّا، حتى يجعلَ اللهُ له فرجًا؛ أو قال مخرجًا[٤]. [٨٤/ ب]

آخر حديث أبي القاسم ابن الاقرع المودّب

= والترمذي وقال: «حسن صحيح غريب» وفي الموطن الثاني قال: «حسن غريب» (رقم ٢٩٩٩، ٣٧٢٤)، والنسائي في خصائص علي (رقم ١١)؛ من طريق بكير بن مسمار به.

(١) الحسن بن عَمرو الفُقَيمي الكوفي، (ت ١٤٢هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ١٢٧٧).

(٢) المنذر بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي: ثقة. (التقريب: ٦٩٤٢).

(٣) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفيّة المدني، (ت بعد ٨٠هـ): ثقة عالم. (التقريب: ٦١٩٧).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ١٥).

وأخرجه أبو بكر المقرىء في معجم شيوخه (رقم ٥١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨١٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ٧٣٠ ـ ٧٣١)، وابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (٣/ ١٤٦)، والذهبي في السير (٤/ ١١٧)، وفي معجم شيوخه (١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٤٠٥)؛ من طريق الحسن بن عرفة به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (رقم ٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٥)، (٨/ ١٦٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ٧٣٠ ـ ٧٣١)؛ من طريق ابن المبارك به.

شيخ آخر [التاسع والخمسون]

[٥١٠] **أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد . . .**(١) **البَـرَداني**(٢)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد ابن مخلد العطار، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمان التيمي(٣)،

---

(١) بيّض الناسخ هنا موضع كلمة، وقد تمّمتُ النسب في الترجمة.

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون البَرَداني، أبو الحسن ابن أبي علي الفَرَضي الحنبلي. وُلد سنة (٣٨٨هـ وقيل ٣٧٨هـ)، وتوفي سنة (٤٦٩هـ).

قال السمعاني في ذيل تاريخ بغداد ـ فيما نقله عنه البُنْدَاري ـ: «الحافظ شيخ صالح ثقة ديّن، حافظٌ لكتاب الله، عالمٌ بالفرائض، كتب بخطّه الكثير».

وقال ابن خيرون: «كان رجلاً صالحًا ثقةً».

وقال ابن الجوزي: «كان له علم بالقراءات والفرائض، وكان ثقةً عالمًا صالحًا أمينًا».

وقال ابن النجار: «كان رجلاً صالحًا صدوقًا، حافظًا لكتاب الله تعالى، عالمًا بالفرائض وقسمة التركات، كتب بخطه الكثير، وخرَّج تخاريج، وجمع فنونًا من الأحاديث وغيرها، وخطه رديء كثير السقم».

انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٤٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١١)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٣٦)، وتاريخ بغداد للبنداري (١٣/ب ـ ١٤/أ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٠٠ ـ ٣٠١)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٣ ـ ١٥).

(٣) المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، (ت ١٨٧هـ)، وقد جاوز =

قال: سمعت عاصمًا الاحول، يقول: سمعت شُرَحْبِيل[١]، أنه سمع أبا سعيد، وأبا هريرة، وابن عمر رضي الله عنهم، يحدّثون أن النبي ﷺ قال: «الذهبُ بالذهبِ وزنًا بوزنٍ، مِثْلاً بمثل، من زادَ أو ازْدَادَ فقد أَرْبَى»[٢].

قال شرحبيل: إن لم أكن سمعته منهم فأدخلني الله النار!!.

[٥١١] أخبرنا أبو الحسن البرداني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن المغيرة بن قيس التميمي[٣]، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّ الخَلْق أعجبُ إليكم إيمانًا؟»، قالوا: الملائكة، قال: «وما لهم لا يومنون وهم عند ربّهم؟!»، قالوا: فالنبيّون، قال: «وما لهم لا يُومنون والوحيُ ينزل عليهم؟!»، قالوا: فنحن، قال: «وما لكم لا تومنون وأنا بين

= الثمانين: ثقة. (التقريب: ٦٨٣٣).

(١) هو شرحبيل بن سعد المدني، تقدّم بيان أنه ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٢٦).

وأخرجه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٥)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٥٨)، عن معتمر بن سليمان به.

(٣) المغيرة بن قيس البصري: قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٦٨)، واللسان (٦/ ٧٩).

أظهركم؟!»، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ألا إن أعجب الخلقِ إيمانًا لَقَوْمٌ يكونونَ من بعدكم، يجدون صُحُفًا فيها كتابٌ، يُؤمنونَ بما فيها»(١).

[٥١٢] أخبرنا أبو الحسن البرداني، قال: أخبرنا أبو الحسن بن / [٨٥/ أ] مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هُشَيم بن بَشِير، عن عبدالرحمن بن إسحاق القرشي(٢)،

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف المغيرة بن قيس، ولضعف إسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين، وشيخه هنا بصري.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ١٩).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوّة (٦/ ٥٣٨)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ٦١)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ٤٨)؛ من طريق الحسن بن عرفة به.

وللحديث شواهد تؤكد أن للحديث أصلاً؛ فانظر: كشف الأستار للبزار (٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨ رقم ٢٨٣٩ ـ ٢٨٤٠)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ٦٤٧، ٦٤٨)، وجزء بيبي بنت عبدالصمد ـ حاشية التحقيق ـ (رقم ١٠٤)، ومختصر استدراك الذهبي لابن الملقن ـ حاشية تحقيقه ـ (٥/ ٢٤٥٦ ـ ٢٤٦٢ رقم ٨٤٠).

(٢) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث القرشي المدني، نزيل البصرة، ويقال له عباد: صدوق رمي بالقدر (التقريب: ٣٨٢٤).

كذا جاءت نسبته في الرواية، أنه (القرشي)؛ ولم أجد في ترجمةِ عبدالرحمن بن إسحاق القرشي أنه روى عن أبي بردة، ولا أن هُشيمًا روى عنه؛ كما في تهذيب الكمال للمزي (١٦/ ٥١٩ ـ ٥٢٥).

أمّا الهيثمي فاعتبر راوي هذا الحديث ـ كما في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٣) ـ: عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبة: ضعيف (التقريب: ٣٨٢٣). وهو اجتهادٌ من الهيثمي في تعيينه، حيث إنه خرّجه من مسند أبي يعلى، ولم يُنسب فيه بما يُميّزه (ويأتي العزو إليه). =

عن أبي بردة، عن أبي موسى الاشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ فواتحَ الكَلِمِ وخَوَاتِمَهُ وجَوَامِعَه»، فقُلْنَا: يارسولَ الله، علِّمْنَا ممّا علّمكَ اللهُ عزّ وجل؟ فَعَلَّمَنَا التَّشَهُّدَ في الصلاةِ[١].

● [٥١٣] أخبرنا أبو الحسن البرداني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا القاسم بن مالك، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أوّلُ من يشفعُ يومَ القيامة، وأنا أكثر الانبياءِ تَبَعًا يومَ القيامة، إنّ من الانبياءِ لَمَنْ ياتي يومَ القيامة مامعه مُصَدِّقٌ غَيْرُ واحدٍ»[٢].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٢).

= غير أنّه مما يرجّح كونه الواسطي، أن هُشيمًا واسطيٌّ أيضًا، ثم قد ذُكر هُشيم في الرواة عنه، كما في تهذيب الكمال للمزّي (١٦/ ٥١٥ ـ ٥١٨).

وأخشى ما أخشاه أن تكون نسبته بالقرشي وهمٌ من الحسن بن عرفة أو ممن روى عنه.

(١) إسنادٌ ظاهره الحُسْن، بعد تصريح هُشيم بالسماع كما في مصنف ابن أبي شيبة؛ غير أنه تقدّم الخلاف في تعيين عبدالرحمن بن إسحاق.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٣٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٨٠)، والمسند ـ كما في المطالب العالية ـ (رقم ٥٣٦، ٣٨٠٨)، وأبو يعلى (رقم ٧٢٣٨)؛ من طريق هشيم به.

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٣٤).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٤٠)، ومسلم (رقم ١٩٦)، والدارمي (رقم ٥٢)؛ من طريق المختار بن فلفل به.

● [٥١٤] أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البرداني، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى الاصبهاني[(١)]، قال: حدثنا المزكومُ[(٢)]، قال: حدثنا الزَّمِنُ[(٣)]، قال: حدثنا المفلوج[(٤)]، قال: حدثنا الاثرم[(٥)]، قال: حدثنا الاحدبُ[(٦)]، قال: حدثنا الاصمّ[(٧)]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٢ ـ ٢٠٣).

---

(١) محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران، أبو الحسن [ووقع في تاريخ بغداد: أبو الحسين] الأهوازي، ابن أبي علي الأصبهاني، (ت٤٢٨هـ)، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.
اتهمه الخطيب بالكذب وتركيب الأسانيد على المتون وسرقة الحديث، وذكر قصصًا تدلّ على ذلك.
انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، ولسان الميزان (٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥).

(٢) أحمد بن محمد بن جعفر الصُّولي، أبو علي.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٨)، وقال بعد ذكر بعض مشايخه: «وعدة مشايخ مجهولين، وفي حديثه غرائب ومناكير».
وانظر: لسان الميزان (١/ ٢٨٦).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) لم أستطع تمييزه.

(٥) لم أستطع تمييزه، وانظر ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٦٩).

(٦) في الرواة: عبدالله بن الحسين بن جابر المصيصي؛ قال عنه ابن حبان في المجروحين: (٢/ ٤٦ ـ ٤٧): «يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»، بينما قال الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠): «ثقة». وانظر: لسان الميزان (٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣).

(٧) عبدالله بن نصر الأصم البزاز الأنطاكي، ترجم له ابن أبي حاتم (٥/ ١٨٦)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، لكنه قال: «كتب عنه أبي وروى عنه».

قال: حدثنا الضرير، عن الاعمش، عن الاعور، [عن الاعرج][(١)]، عن الاعمى: أن النبي ﷺ توضّأ مرةً مرةً[(٢)].

المزكوم: أبو علي الصولي، والزَّمِنُ: أحمد بن محمد بن سليمان، والمفلوج: محمد بن محمد الطوسي، والاثرم: الحسن بن مهران، والاحدب: عبدالله بن الحسين قاضي المِصِّيْصَة، والاصم: عبدالله بن نصر الانطاكي، والضرير، أبو معاوية، والاعمش: سليمان بن مهران، والاعور: إبراهيم النخعي، والاعرج: الحكم بن مروان، والاعمى: عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

[٥١٥] أخبرنا أبو الحسن البرداني، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد العطار، قال: أخبرنا / إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن [٨٥/ ب] عرفة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الاعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يومَ كَلَّم اللهُ موسى عليه السلام، كانت عليه جُبّةُ صُوفٍ، وسراويلُ صُوفٍ،

---

(١) سقط من الأصل ومن نسخة الأحاديث المنتقاة، واستُدرك في حاشيتها، ويدل عليه التعيين الآتي. ولم أجد له ترجمة، وفي الرواة (الحكم بن مروان) لكنه متأخّر كثيرًا عن هذا، انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٩)، واللسان (٢/ ٣٣٨).

(٢) إسنادٌ شديد الضعف، ظاهر الافتعال. وأصل الحديث صحيح من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٠٧٢)، والبخاري (رقم ١٥٧)، وأبو داود (رقم ١٣٩)، والترمذي وقال: «حديث ابن عباس أحسن شيء في هذا الباب وأصحّ» (رقم ٤٢)، والنسائي (رقم ٨٠)، وابن ماجه (رقم ٤١١)، والدارمي (رقم ٦٩٦، ٦٩٧، ٧١١)؛ من طريق عطاء بن يسار به.

وكِسَا صوفٍ، وكُمَّةُ[١] صوفٍ، ونَعْلاهُ من جِلْدِ حمارٍ غير ذَكِيّ»[٢].

[٥١٦] أخبرنا أبو الحسن البرداني، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد العطار، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، قال: حدثنا عبدالله

---

(١) «الكُمَّةُ: القَلَنْسُوَةُ». النهاية لابن الأثير ـ كمم ـ (٤/ ٢٠٠).

(٢) إسناده شديد الضعف، وأنكره الإمام أحمد.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٣٩).

وأخرجه الترمذي (رقم ١٧٣٤) وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحُميد هو ابن علي الكوفي، سمعت محمدًا يقول: حميد بن علي الأعرج منكر الحديث»، وسعيد بن منصور في سننه ـ التفسير ـ (رقم ٩٦٠)، وعبدالله بن أحمد في السنّة (رقم ٥٦٤)، والبزار (رقم ٢٠٣١)، وأبو يعلى (رقم ٤٩٨٣)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٦٨)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٦٢)، والآجري في الشريعة (رقم ٦٨٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣)، والحاكم وصححه (١/ ٢٨) (٢/ ٣٧٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٤١٨)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ٢١١ ـ ٢١٢)؛ كلّهم من طريق حميد الأعرج به.

وقد سُئل الإمامُ أحمد عن هذا الحديث ـ كما في منتخب علل الخلال (رقم ١٦٥) ـ فقال: «منكر، ليس بصحيح. أحاديث حُميد عن عبدالله بن الحارث منكرة».

وقد أخرجه ابن بطة في الإبانة ـ الكتاب الثالث: الرد على الجهمية ـ (٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ٤٧٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٣٩٩)، من طريق الصفار والحسن بن علي بن زيد بن حميد العسكري عن الحسن بن عرفة به، لكن بزيادة منكرة في متنه، هي سبب إيراد ابن الجوزي للحديث في الموضوعات، واتّهم ابن الجوزي حميدًا الأعرج بوضعها. فدافع الحافظ في اللسان عن حميد، واستشنع هذه الزيادة من ابن بطّة، كما تراه في اللسان (٤/ ١١٣ ـ ١١٤).

وانظر دفاع المعلمي عن ابن بطّة في تحقيقه للفوائد المجموعة للشوكاني (رقم ١٣٧١).

ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي سَبْرَةَ النخعي[١]، قال: أَقْبَلَ رَجُلٌ من اليمن، فلمّا كان في بعض الطريق نَفَقَ[٢] حِمَارُهُ. فقام، فتوضّا، ثم صلّى ركعتين، ثم قال: اللهم إنّي جيتُ من الدثنية[٣]، مجاهدًا في سبيلك وابتغاءَ مَرْضَاتِك، وأنا أَشْهَدُ أنّك تُحيي الموتى وتَبْعَثُ مَنْ في القبور؛ لا تَجْعَلْ لأحدٍ عليَّ اليومَ مِنَّةً، أَطْلُبُ إليك اليومَ أن تبعثَ لي حماري! قال: فقام الحمارُ يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ[٤].

آخر حديث أبي الحسن البرداني

---

(١) أبو سَبْرَة النخعي الكوفي: مقبول. (التقريب: ٨١٧٥).
في حين قال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٦٦٣٧): «ثقة».
والحافظ لم يذكر في التهذيب (١٢/ ١٠٥) إلا قول ابن معين عنه: «لا أعرفه»، مع ذكر ابن حبان له في الثقات. مع أن الترمذي أخرج له في جامعه (رقم ٣٢٢٢)، وقال: «حسن غريب»، وصحح له الضياء في المختارة (٨/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٤٧١، ٤٧٢).
فالراجح أنه أقلّ أحواله حُسْنُ حديثه.

(٢) «نفقت الدابّة: إذا ماتت». النهاية لابن الأثير ـ نفق ـ (٥/ ٩٩).

(٣) كذا بالأصل، وفي المصدر الذي أُخرج منه الحديث، وهو جزء الحسن بن عرفة.
والصواب: الدَّثِيْنَة (بتقديم الياء على النون): مقاطعة معروفة باليمن، شمال شرقي أبين. انظر: صفة جزيرة العرب للسان اليمن الهَمْداني (١٧٧ ـ ١٧٩)، وحاشية تحقيق السلوك في طبقات العلماء والملوك للبهاء الجندي (٨٤)، ومعجم البلدان لياقوت (٢/ ٤٤٠).

(٤) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٦٢).
وأخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٤)، من طريق الحسن بن عرفة به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في (مجابو الدعوة) (رقم ٤٩)، من طريق إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، بنحو هذه القصة.

شيخ آخر [الستون]

[٥١٧] **أخبرنا أبو عبدالله الحُسَين بن عبدالله . . .[١] الرَّبَعِي، المعروفُ بابن عُرَيْبَةَ**[٢]، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن مخلد البَزّاز، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري الرزّاز، إملاءً، في يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة خلون من شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين وثلاثماية، وهو أول مجلس سمعته، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدَّقِيقي[٣]، قال: حدثنا أبو علي الحنفي[٤]، قال : حدثنا فرقد بن الحجاج[٥]، قال: سمعت عقبة بن أبي

---

(١) بيّضَ الناسخ لموضع كلمةٍ، وقد بيّنتُ في الترجمة بقيّة نسب هذا الشيخ.

(٢) الحُسين بن عبدالله بن علي الرَّبَعِي، أبو عبدالله البغدادي، المعروف بابن عُرَيْبة، وبالعُرَيْبي، (ت ٤٧٥هـ).

وابنه أبو القاسم علي من شيوخ أبي بكر الأنصاري أيضًا، وسيأتي برقم (٦٨).

انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠ رقم ٤١١٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٢٤٧)، وتبصير المنتبه لابن حجر (٣/ ٩٤٥).

(٣) محمد بن عبدالملك بن مروان الدقيقي الواسطي، (ت ٢٦٦)، صدوق. (التقريب: ٦١٤١).

(٤) عُبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، أبو علي البصري، (ت ٢٠٩هـ): صدوق، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعّفه. (التقريب: ٤٣٤٦).

(٥) فرقد بن الحجاج القرشي البصري، أبو نصر. =

حسناء[1]، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنّةِ لَشَجَرَةً يَسيرُ الراكبُ في ظِلِّها مايةَ عامٍ لا يَقْطَعُها»[2].

قال أبو هريرة: إن شِئْتُم قرأتُ بها قُرآنا: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾[3].

= ذكره الحافظ في اللسان (٤/ ٤٣٣)، لقول ابن حبان عنه في الثقات (٧/ ٣٢٢): «يخطىء»؛ وفاته أن أبا حاتم قال عنه ـ كما في الجرح والتعديل (٧/ ٨٢) ـ: «هو شيخ»، وأن ابن خزيمة أخرج له في كتاب التوحيد (رقم ٣٣٨)، وقد اشترط فيه أن لا يخرج إلا عن العدول غير المجروحين. وهذا يجعلهُ في مرتبة من يُحسّن حديثه، خاصة مع قول الذهبي في الميزان (٣/ ٨٤): «حدث عنه ثلاثة ثقات، وما علمت فيه قدحًا».

(١) عقبة بن أبي الحسناء: جهله ابن المديني وأبو حاتم الرازي، وأخرج له ابن خزيمة في التوحيد، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد ذكر الدارقطني أن نسخة فرقد عن عقبة عن أبي هريرة نحوٌ من ثلاثين حديثًا، ولما ذكر الذهبي ثلاثة أحاديث منها، قال: «وهذه نسخةٌ حسنةٌ وقعت لي، وغالب أحاديثها محفوظة».

قلت: فمثله يُحسَّن له.

انظر: التوحيد لابن خزيمة (رقم ٣٣٨)، والثقات لابن حبان (٥/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٧٩٧)، والميزان للذهبي (٣/ ٨٤ ـ ٨٥)، واللسان (٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨).

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٧، ٤١٨)، والبخاري (رقم ٤٨٨١)، ومسلم (رقم ٢٨٢٦)؛ من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا مثله.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٨٢)، والبخاري (رقم ٤٨٨١)؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعًا مثله.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) سورة الواقعة: ٣٠.

[٥١٨] أخبرنا أبو عبدالله ابن عُرَيْبَةَ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد البزّاز، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري، قال: حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، قال: حدثنا يعلى بن عُبيد، قال: حدثنا يحيى (يعني: ابن سعيد)، عن أنس رضي الله عنه، قال: جلس أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فلمّا قَضَى حاجتَه، قام إلى جانبِ المسجدِ، فَبَالَ؛ فصايَحَ به الناسُ، فكَفَّ رسولُ اللهِ ﷺ الناسَ عنه، حتّى فَرَغَ، ثمّ أَمَرَ بِدَلْوٍ من ماءٍ، فَصُبَّ على بَوْلِهِ[1].

[٥١٩] أخبرنا أبو عبدالله ابن عُرَيْبَةَ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري الرّزّاز، إملاء، قال: حدثنا أحمد ابن خليل البُرْجُلاني[2]، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم[3]، عن هلال بن أسامة[4]، عن عطاء بن يسار، عن معاويةَ بنِ الحكم

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١١٠، ١١٤، ١٦٧)، والبخاري (رقم ٢٢١)، ومسلم (رقم ٢٨٤)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٤٨)، والنسائي (رقم ٥٥)، والدارمي (رقم ٧٤٦)؛ من طريق يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري به.
وسيأتي من هذا الوجه عن شيخ آخر (رقم ٦٦٨).

(٢) أحمد بن خليل بن ثابت البغدادي البُرْجُلاني، أبو جعفر، (ت ٢٧٧هـ): صدوق. (التقريب: ٣٣).
قلت: نقل الحافظ في التهذيب (١/ ٢٨) عن الخطيب أنه قال عنه: «ثقة»، ولم ينقل ما يعارض ذلك. فمِثْلُهُ ثقةٌ، حتى يثبت خلاف ذلك.
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ١٣٣).

(٣) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، المدني: ضعيف من قبل حفظه. (التقريب: ٣١٧).

(٤) هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، يُنسب إلى جدّه، (ت بضع ١١٠هـ): ثقة. (التقريب: ٧٣٩٤).

السُّلَمِيّ، قال: قلت: يارسول الله إني رجلٌ مُحْرَج[(١)]، أحلفُ باليمين فأندمُ عليها، فَأَرى غَيْرَهَا خيرًا منها، فما المَخْرَجُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا حلفتَ على يمينٍ، فرأيتَ غيرَها خيرًا منها، فَأْتِ الذي هو خيرٌ، وكَفِّرْ عن يمينِك»[(٢)].

[٥٢٠] أخبرنا أبو عبدالله الحسين ابن عُرَيْبَة، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد البزّاز، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن البختري الرّزّاز، إملاءً، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر الواسطي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد (يعني: الساعدي)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتان تُفْتَحُ فيهما أبوابُ السماءِ، وقَلَّ مايُرَدُّ على داعٍ دعوتُه: عندَ حُضورِ النّداءِ، والصَّفِّ في سبيل الله عز وجل»[(٣)].

---

(١) في الأصل بإعجام الحاء (مخرج)، ولا معنى لها، والتصويب من علل الدارقطني (كما يأتي).

(٢) إسناده شديد الضعف.

وقد رُوي من وجوه أخرى عن أسامة بن زيد بن أسلم العدوي بإسناده، فيبقى الحديث ضعيفًا مع هذه الأوجه، لضعف أسامة بن زيد.

أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٦٩٨٣)، وعبدالباقي بن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٧٣ ـ ٧٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٦٠٧٠).

وقد بسط الدارقطني علل هذا الحديث في علله (٧/ ٨١ ـ ٨٣ رقم ١٢٢٨).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٧٢٠)، والدارقطني في غرائب مالك ـ كما في إتحاف المهرة لابن حجر ـ (٦/ ١٠٠)، وعبدالغني بن عبدالواحد في الترغيب في الدعاء (رقم ٣٤)، وأبو الفرج المقرىء في الأربعين في الجهاد والمجاهدين (رقم ٣٢)، وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٣٨٠)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي عن مالك.. به مرفوعًا. =

[٥٢١] أخبرنا أبو عبدالله الحسين ابن عُرَيبة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد ابن مخلد، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدي، في يوم الجمعة، بعد صلاة العصر، لعشرٍ بقين من شهر / رمضان، [٨٦/ ب] سنة سبع وثلاثين وثلاثماية، في الجامع العتيق[١]، حِذَاءَ المنارة، إملاءً، وهو أوّلُ مجلسٍ أملاه، قال: حدثنا أبو محمد الحارث ابن محمد بن أبي أسامة التميمي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان، عن يزيد بن أبي منصور[٢]، عن دُخَيْن الحَجْرِي[٣]، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: أتى رسولَ الله ﷺ رهطٌ ليبايعوهُ[٤]، فبايع تسعةً، ولم يبايع واحدًا. فقيل: يارسولَ الله، مَالَكَ لم تُبايع هذا؟ قال: «إن عليه تميمة» يعني: تعويذًا.

= وقد توبع إسماعيل بن عمر عن مالك برواية الحديث مرفوعًا. فانظر: غرائب مالك لمحمد بن المظفر (رقم ٩٧)، وإتحاف المهرة لابن حجر (٦/ ٩٩ ـ ١٠٠).

والحديث في الموطأ عند الليثي (١/ ٧٠) وعند جميع رواة الموطّأ، كما قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٣٨) = موقوفًا غير مرفوع.

قال ابن عبدالبر: «ومثله لا يقال من جهة الرأي».

قلت: أضف إلى ذلك أن الحديث صحّ من غير طريق مالك مرفوعًا من حديث سهل بن سعد؛ أخرجه أبو دَاود (رقم ٢٥٣٢، ٢٥٣٣)، والدارمي (رقم ١٢٠٣)، وابن خزيمة (رقم ٤١٩)، وابن الجارود (رقم ١٠٦٥)، والحاكم وصححه (١/ ١٩٨) (٢/ ١١٣).

(١) هو جامع المنصور، وتقدّم بيانه.

(٢) يزيد بن أبي منصور الأزدي، أبو روح البصري: لا بأس به. (التقريب: ٧٨٣٦).

(٣) دُخَيْنُ بن عامر الحَجْرِي، أبو ليلى المصري، (ت ١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ١٨٣٢).

(٤) في الأصل (ليبايعونه) بإثبات النون، والصواب حذفها.

فأدخلَ يَدَهُ فقطعها، فبايعه رسولُ الله ﷺ، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «من عَلَّقَ تميمةً فقد أشرك»[١].

[٥٢٢] أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن عبدالله المعروف بابن عُرَيْبة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزّاز، قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السمّاك، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن الوليد بن الفحام[٢]، قال: حدثنا الاسود بن عامر، قال: أخبرنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت جابر بن يزيد بن الاسود السُّوائي[٣] يحدّث عن أبيه، أنه صَلّى مع النبيّ ﷺ صلاةَ الصُّبْح، فإذا رجلان قاعدان حين صلى النبي ﷺ لم يُصَلِّيا، فدعا بهما، فجيء بهما ترعد فرايصهما، فقال: «ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا؟»، قالا:

---

(١) إسناده حسن.

وهو في مسند الخارث بن أبي أسامة ـ كما في بغية الباحث للهيثمي ـ (رقم ٥٣٨).

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٥٦)، والحاكم (٤/ ٢١٩).

(٢) أحمد بن الوليد بن أبي الوليد الفحام، أبو بكر البغدادي، نزيل البصرة، (ت ٢٧٣هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٨٨ ـ ١٨٩): «كان ثقة».

(٣) جابر بن يزيد بن الأسود السُّوَائي، ويقال: الخزاعي: صدوق (التقريب: ٨٨٥).

قلت: رجلٌ وثقه النسائي على تشدّده، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه، وصحح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم أيضًا (كما يأتي في التخريج)، ولم يُتكلّم فيه؛ ما الذي ينزله عن أن يكون ثقة؟!.

وانظر: تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٦).

صلّينا في رحالنا، قال: «فلا تَفْعَلا، إذا صلّيتُما في رِحَالِكُما ثم أدركتُما الامامَ فصَلِّيا معه، فإنها لكما نافِلَةٌ». ثم قام الناسُ ياخذونَ بيدِهِ يمسحونَ بها وُجُوْهَهم، قال: فأخذتُ بيده، فمسحتُ بها وَجْهِي، فوجدتُها أَبْرَدَ من الثَّلْجِ، وأَطْيَبَ ريحًا من المِسْكِ[١].

آخر حديث أبي عبدالله بن عُرَيْبَة

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٦٠ ـ ١٦١)، وأبو داود (رقم ٥٧٦، ٥٧٧)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢١٩)، والنسائي (رقم ٨٥٨)، والدارمي (رقم ١٣٧٤)، وابن خزيمة (رقم ١٢٧٩، ١٦٣٨)، وابن حبان (رقم ١٥٦٤، ١٥٦٥)، والحاكم وصححه (١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥)؛ من طريق يعلى بن عطاء به.

شيخ آخر [الواحد والستون]

[٥٢٣] أخبرنا أبو سعد محمد بن أبي عليّ الحسن بن مُنَازِل الحدّاد الاسكاف / الموصلي[(١)]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن [٨٧/ أ] محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري الرزّاز، إملاءً، في يوم الجمعة لتسع بقين من رجب من سنة تسع وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا محمد بن مصعب القِرْقَسائي، قال: حدثنا الاوزاعي، عن أَسِيْد[(٢)]، عن خالد بن دُرَيْك[(٣)]، عن عبدالله بن مُحَيْرِيز[(٤)]،

---

(١) محمد بن الحسن بن مُنَازِل الحدّاد الإسكاف الموصلي القارىء، أبو سعد وأبو الفضل، (ت ٤٧٩هـ).

قال عنه عبدالوهّاب الأنماطي: «ادّعى سماعَ جزءٍ من أبي الحُسين ابن بشران، وما كان سماعَه، وكان سماعُه من أخيه صحيحًا». يعني سماعُه من أبي القاسم بن بشران صحيح، بخلاف سماعه من أخيه أبي الحسين.

انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٥/ ٢٤٩ رقم ٥٤٦٨)، وتاريخ بغداد للبُنداري (٦٠/ أ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٧٩).

قلت: ولم يُخرج أبو بكر الأنصاري له عن أبي الحسين ابن بِشران شيئًا.

(٢) أَسِيْد بن عبدالرحمن الخثعمي، الرملي، (ت ١٤٤هـ): ثقة. (التقريب: ٥١٨).

(٣) خالد بن دُرَيْك: ثقة يُرسل. (التقريب: ٣٦٣٥).

(٤) عبدالله بن مُحَيْرِيز بن جُنادة الجُمَحي المكي، كان يتيمًا في حجر أبي محذورة بمكة، ثم نزل بيت المقدس، (ت ٩٩هـ وقيل قبلها): ثقة عابد. (التقريب: ٣٦٢٩).

قال: قلتُ لرجل من أصحاب النبي ﷺ (قال الاوزاعي: حسبتُ أنا أنه يُكْنَى أبا جُمْعة): حَدِّثْنا حَدِيثًا سمعتَهُ من رسولِ الله ﷺ؟ قال: لأُحَدِّثَنَّكَ حديثًا جَيِّدًا! تَغَدَّيْنَا يومًا مع رسولِ الله ﷺ، ومعه أبو عبيدة ابنُ الجرّاح، فقلنا: يارسولَ الله، هل أحدٌ خيرٌ منّا؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وجَاهَدْنَا مَعَكَ؟! قال: «بَلَى، قومًا من أُمّتي، يَأْتُونَ من بعدكم، فيومنون بي»(١).

[٥٢٤] أخبرنا أبو سعد ابنُ مُنَازِل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن مخلد البزاز، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن عُبيدالله المنادي، قال: حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، قال: حدثنا شعبة، عن

---

(١) إسنادٌ حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٠٦)، والدارمي (رقم ٢٧٤٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢٧ رقم ٣٥٣٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٨٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٦٧٣٥)؛ من طُرُقٍ عن الأوزاعي به.

وقد رُوي من وجهٍ آخر عن الأوزاعي، فجعله عن أَسيد بن عبدالرحمن عن صالح بن جبير عن أبي جمعة؛ أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٠٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ٢١٣٤)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٥٥٩)، والمفاريد (رقم ٧١)، والطبراني في الكبير (رقم ٣٥٣٧، ٣٥٣٩)، والحاكم وصححه (٤/ ٨٥)، كلّهم بالوجه السابق ذكره.

وقد صحح الحافظ كلا الوجهين عن الأوزاعي في إتحاف المهرة (١٤/ ٦٤)، محتجًّا بأن أبا المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج روى الوجهين كليهما عن الأوزاعي، كما عند الإمام أحمد والطبراني.

وعبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، (ت ٢١٩هـ): ثقة. (التقريب: ٤١٧٣).

عبدالملك بن عُمير، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة[١]، عن أبيه، أنه كتب إلى ابنه، وهو بِسِجِسْتَان[٢]: أنْ لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يقضي الحاكمُ بين اثنينِ وهو غَضْبان»[٣].

[٥٢٥] أخبرنا أبو سعد ابن مُنَازِل، قال: أخبرنا أبو الحسن بن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا يحيى بن جعفر الواسطي، قال: حدثنا عبدالوهّاب بن عطاء[٤]، قال: أخبرنا هشام[٥]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: حدثتني عايشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ «كان يُصَلِّي ركعتين بين النِّدا والاقامة، من صَلاة الصُّبح»[٦].

---

(١) عبدالرحمن بن أبي بكرة نُفَيْع بن الحارث الثقفي، البصري، (ت ٩٦هـ): ثقة. (التقريب: ٣٨٤٠).

(٢) سِجِسْتَان: إقليم واسع في المشرق الإسلامي، فيه مدينةٌ تُسمَّى قديمًا باسمه وباسم زَرَنْج أيضًا، وهذا الإقليم يقع اليوم في حدود أفغانستان الحديثة وإيران.
انظر: معجم البلدان لياقوت (٣/ ١٩٠ ـ ١٩١)، وبلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج (٣٧٢ ـ ٣٩١).

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٥٢)، والبخاري (رقم ٧١٥٨)، ومسلم (رقم ١٧١٧)، وأبو داود (رقم ٣٥٨٤)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٣٣٤)، والنسائي (رقم ٥٤٠٦، ٥٤٢١)، وابن ماجه (رقم ٢٣١٦)؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي بكرة به.

(٤) عبدالوهّاب بن عطاء الخَفّاف، أبو نصر العِجْلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٠٤هـ أو ٢٠٦هـ): صدوق ربّما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في فضل العبّاس، يُقال: دلّسه عن ثور».

(٥) هو ابن أبي عبدالله الدستوائي، تقدّمت ترجمته.

(٦) إسناده حسن، والحديث صحيح.

[٥٢٦] أخبرنا أبو سعد ابن مُنَازِل الموصلي، قال: / أخبرنا أبو الحسن [٨٧/ ب]
ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا أحمد بن زهير ابن حرب[١]، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل[٢]، قال: حدثنا أبو إسرائيل[٣]، عن الحارث بن حَصِيْرَة[٤]، عن ابن بريدة[٥]، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، أو قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن أَشْفَعَ لأكثر من عَدَدِ ما في الارضِ من شَجَرٍ أو مَدَرٍ[٦]»[٧].

= أخرجه أحمد (٦/ ١٨٩، ٢٤٩)، والبخاري (رقم ٦١٩)، ومسلم (رقم ٧٣٨)، والنسائي (رقم ١٧٨١)؛ من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي به.

(١) أحمد بن زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي، أبو بكر ابن أبي خيثمة، صاحب كتاب (التاريخ) الغزير الفائدة، (ت ٢٧٩هـ)، عن بضع وثمانين أو بضع تسعين سنة.
قال عنه الدارقطني في سؤالات الحاكم (رقم ١١): «ثقة مأمون»، ووثقه الخطيب وأثنى عليه بكثرة العلم والحفظ وغير ذلك؛ فانظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٦٢ ـ ١٦٤)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣).

(٢) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، (ت ٢١٧هـ): ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد. (التقريب: ٦٤٦٤).

(٣) إسماعيل بن خليفة العبسي، أبو إسرائيل المُلائي، الكوفي، (ت ١٦٩هـ)، وله أكثر من ثمانين سنة: صدوق سيء الحفظ، نُسِب إلى الغُلُوّ في التشيّع. (التقريب: ٤٤٤).

(٤) الحارث بن حَصِيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي: صدوق يخطىء، ورُمي بالرفض. (التقريب: ١٠٢٥).

(٥) هو عبدالله بن بريدة بن الحصيب، تقدّمت ترجمته.

(٦) «المدر: هو الطين المتماسك». النهاية لابن الأثير ـ مدر ـ (٤/ ٣٠٩).

(٧) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٤٧)، والروياني في مسنده (رقم ٣٠)، والخطيب =

[٥٢٧] أخبرنا أبو سعد ابن مُنَازِل الاسكاف الموصلي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم الواسطي[١]، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[٢]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد[٣]، عن يوسف بن عبدالرحمن[٤]، عن عبدالله بن

= في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٣٠)؛ من طريق أبي إسرائيل الملائي به، وفيه قصّة عند الإمام أحمد والروياني.

وله متابعه أخرجها الطبراني في الأوسط (رقم ٤١١٢)؛ من طريق أبي جابر محمد بن عبدالملك عن سهل بن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن جدّه.. بنحوه.

لكن سهل بن عبدالله مضعّف بتضعيف شديد، فانظر اللسان (٣/ ١٢٠).

ومحمد بن عبدالملك مختلف فيه، فانظر اللسان (٥/ ٢٦٦).

(١) علي بن إبراهيم بن عبدالمجيد الواسطي، أبو الحسين، (ت ٢٧٤هـ): صدوق. (التقريب: ٤٧٢٠).

وقال عنه الذهبي في الكاشف (رقم ٣٨٧٨): «هو ثقة».

وهذا هو الأصوب، فلئن قال عنه أبو حاتم: «صدوق»، فقد قال عنه الدارقطني: «ثقة»؛ وقد أظهرت الدراسةُ أن قول أبي حاتم (صدوق) لا تعني أنه نازلٌ عن تصحيح حديثه؛ فانظر: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (١/ ٣٤٠ـ٣٤٢) (٣/ ١٣٣٣ـ١٣٣٤).

وانظر: سؤالات الحاكم (رقم ١٣٧)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦)، والتهذيب (٧/ ٢٨١ ـ ٢٨٢).

(٢) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك الزهري، المدني، نزيل بغداد، (ت ٢١٣هـ): صدوق، كثير الوهمِ والروايةِ عن الضعفاء. (التقريب: ٧٨٨٨).

(٣) هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، تقدّمت ترجمته.

(٤) لعله: يوسف بن عبدالرحمن المدني، مولى سُكّرة. روى عن سهيل بن أبي صالح، والعلاء بن عبدالرحمن الحرقي. وروى عنه خالد بن مخلد.

أخرج له الحاكم وصحّح حديثه في المستدرك (١/ ٥٤٦)، وقال عقب ذلك: «يوسف هذا هو الذي يقال له مولى سكرة». =

عثمان[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «يامَعْشَرَ التُّجَّار!»، فَأَقْنَعُوا[٢] إليه رُؤُوسَهُم، فقال: «كُلُّ تاجرٍ فاجرٌ، إلا مَنِ اتّقَى وصَدَقَ وبَرَّ»[٣].

[٥٢٨] أخبرنا أبو سعد ابن مُنَازِل، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، إملاءً، في سنة تسع وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثني إسحاق بن الحسن بن ميمون[٤]،

= وانظر: الزهد لابن المبارك (رقم ٤٠٩)، ونزهة الالباب لابن حجر (رقم ١٥١٢). ولعله هو المترجم في التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٨٨).

(١) هو عبدالله بن عثمان بن خُثيم، تقدّمت ترجمته.

(٢) أقنع رأسه: رَفَعه؛ انظر النهاية لابن الأثير ـ قنع ـ (٤/ ١١٣).

(٣) إسناده منكر، ويصح الحديث من وجه آخر.

ولم أجده من هذا الوجه.

لكن سئل أبو حاتم الرازي عن حديث رواه عَمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار عن الحارث بن عبيدة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ... ـ فذكر الحديث؟ فقال أبو حاتم: «هذا خطأ، إنما يرويه ابن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ». العلل لابن أبي حاتم (رقم ١١٧٨).

والأمرُ كما قال أبو حاتم رحمه الله، فالحديث إنما يرويه ابن خُثيم من حديث رفاعة بن رافع الأنصاري رضي الله عنه لا من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

فقد أخرجه الترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٢١٠)، وابن ماجه (رقم ٢١٤٦)، والدارمي (رقم ٢٥٤١)، وابن حبان (رقم ٤٩١٠)، والحاكم وصححه (٢/ ٦)؛ من رواية جمع من الثقات عن ابن خثيم عن أبيه عن جدّه رفاعه رضي الله عنه.

(٤) إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد الحربي، أبو يعقوب، البغدادي، (ت٢٨٤هـ).

قال عبدالله بن أحمد، وإبراهيم الحربي، والدارقطني: «ثقة»، زاد الحربي: =

قال: حدثنا هَوْذَةُ(١)، قال: حدثنا عوف(٢)، عن محمد(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظَ أحدُكم من نَوْمِهِ، فأرادَ الطَّهُورَ، فلا يضعنّ يَدَهُ في الإناء، حتى يغسلها، فإنه لا يدري أين باتَتْ يَدُه»(٤).

[٥٢٩] أخبرنا أبو سعد ابن مُنَازِل، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير الخوّاص، إملاءً، قال:

= «لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق».

في حين قال ابن المنادي: «كتب الناس عنه، ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة لطراوتها»، وذكره الحاكم في الرواة الذين لا يحتج بهم في الصحيح ولم يسقطوا.

غير أن حفّاظ بغداد الذين وثقوه ممن سبق ذكرهم لم يلتفتوا إلى هذا الطعن، مع أنهم جميعًا تُوُفُّوا بعده، فلم يغب عليهم ما كرهه الناس من آخر أمره، كما في طعن ابن المنادي. فإمّا أنّ ذلك الطن لا أساس له من الصحّة، وإمّا أنّ تلك الإلحاقات إلحاقات صحيحة لا تستلزمُ طعنًا. وكلامُ إبراهيم الحربي كأنّه ردٌّ صريح على أمرٍ بلغه عنه، لعله أن يكون ما ذكره ابن المنادي.

ولذلك لم يعبأ الذهبي بطعنه، فقدّم ترجمته في الميزان بقوله: «ثقة حجة».

انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٥٦)، وميزان الاعتدال (١٠/ ١٩٠)، ولسان الميزان (١/ ٣٦٠).

(١) هَوْذَةُ بن خليفة بن عبدالله الثقفي، البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، (ت ٢١٦هـ): صدوق. (التقريب: ٧٣٧٧).

(٢) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي.

(٣) هو ابن سيرين.

(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٩٥، ٥٠٧)، ومسلم (رقم ٢٧٨)؛ من طريق محمد بن سيرين به، وعند الإمام أحمد من أحد وجيه: عن هوذة به.

حدثنا موسى بن الحسن النسائي[١]، قال: حدثنا أبو نُعيم[٢]، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب[٣]، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ، وأَتْبِعِ السيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وخَالِقِ / الناسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ»[٤]. [٨٨/ أ]

---

(١) موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد الأنصاري، أبو السري النسائي الأصل ثم البغدادي، الملقّب بـ (الجُلاَجِلي)، (ت ٢٨٧هـ).
وثقه ابن أبي الفوارس والخطيب، وقال الدارقطني: «لا بأس به».
انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٩ ـ ٥٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٧٨)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٤٤٧)، واللباب لابن الأثير (١/ ٣١٩).

(٢) الفضل بن دُكين عَمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نُعيم المُلائي، الكوفي، (ت ٢١٨هـ وقيل ٢١٩هـ)، وكان مولده سنة (١٣٠هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٥٤٣٦).

(٣) ميمون بن أبي شبيب الرَّبَعِي، أبو نصر الكوفي، (ت ٨٣هـ): صدوق كثير الإرسال. (التقريب: ٧٠٩٥).
وقد نفى سماعه من أبي ذر رضي الله عنه أبو حاتم الرازي، ونفى أبو داود إدراكه لعائشة رضي الله عنها، وهذا يقتضي عدم إدراكه لأبي ذر من باب أولى، لأنه أقدم وفاة من عائشة رضي الله عنها.
وأمّا تحسين الترمذي لحديثه عن أبي ذر فلا يلزم منه اتصاله عنده، لأنه حسّنه لشواهده.
انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٨٠٦)، والتهذيب (١٠/ ٣٨٩)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٨٩/ أ)، والجواهر والدرر للسخاوي (١/ ٥٦ ـ ٥٨).

(٤) إسناده ضعيف لإرساله.
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٥٣، ١٥٨، ١٧٧)، والترمذي وقال: «حسن» (رقم ١٩٨٧، لكن وقع في المطبوعة أنه صححه، وهو خطأ قديم نبّه عليه ابن رجب =

[٥٣٠] أخبرنا أبو سعد ابن مُنَازِل، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخُلْدِيّ، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رِشْدِين[١]، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر[٢]، قال: حدثنا الليث، عن ابن عَنْجٍ[٣]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن

= في جامع العلوم والحكم ١/ ٣٩٥، والحافظ في التهذيب ١٠/ ٣٨٩)، والدارمي (رقم ٢٧٩٤)، والحاكم وصححه (١/ ٥٤)؛ من طريق ميمون بن أبي شبيب به.

وقد اختُلف في هذا الحديث على ميمون بروايته عنه أيضًا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وبروايته عنه مرسلاً؛ وقد مال الدارقطني في العلل إلى ترجيح المرسل على الوجهين السابقين. (العلل ٦/ ٧٢ ـ ٧٣ رقم ٩٨٧).

(١) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين بن سعد المَهْرِي، أبو جعفر، المصري، (ت ٢٩٢هـ)، وله بضعٌ وثمانون سنة.

من أعيان المحدّثين المصريين، لكنه متكلَّمٌ فيه: فبينما كذّبه أحمد بن صالح، وثّقه مسلمة بن قاسم، وتوسَّطَ ابنُ عدي فقال: «أُنكرت عليه أشياء ممّا رواه، وهو ممّن يُكتب حديثُه مع ضعفه».

انظر: الكامل لابن عدي (١/١٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٣)، ولسان الميزان (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

(٢) يحيى بن عبدالله بن بُكير المخزومي مولاهم، المصري، (ت ٢٣١هـ)، وله سبعٌ وسبعون: ثقة في الليث، وتكلّموا في سماعه من مالك. (التقريب: ٧٦٣٠).

أمّا سماعه من مالك فثابت، لكن في قوته خلاف، انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (٣/ ٣٧٠)، ومشيخة أبي عبدالله الرازي (١٥٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ٦١٤)، والتهذيب (١١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن عَنْج المدني، نزيل مصر: مقبول. (التقريب: ٦١١٩).

أوّلاً: رجل أخرج له مسلم، وقال عنه أحمد: «مقارِب الحديث»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال ابن حبان في الثقات: «حدّث عن نافع بنسخة مستقيمة»؛ ولم يُجرح = لم لا يكون حسنَ الحديث، ولو في آخر مراتبه. =

رسول الله ﷺ، قال: «مَثَلُ القرآن إذا عاهدَ عليه صاحبُه، فقامَ به من الليلِ والنهارِ، كَمَثَلِ الابل المعقولة، أنَّى عاهدَ عليها صاحبُها أَمْسَكَها، وإذا أطلق عنها عُقُلَها ذهبت؛ فكذلك صاحبُ القرآن»(١).

[٥٣١] أخبرنا أبو سعد ابن مُنَازِل، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن البختري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، قال: وحدثني إبراهيم بن عبدالله(٢)، عن شيخ من قريش، قال: قال بعضُ الحكماء: من كان الليل والنهار مَطِيَّتَاه(٣)، سَارَا به، وإن

= ثانيًا: ضُبطت (عَنْج) في الأصل: بفتح العين المهملة وكُتبت تحتها عين صغيرة، وسكون النون، وهذا هو الصواب. بخلاف ما في التقريب من ضبطها بالغين المعجمة.
فانظر: الكاشف للذهبي ـ وحاشية تحقيقه ـ (رقم ٤٩٩٨)، وتاج العروس للزبيدي ـ عنج ـ (٦/ ١١٨).

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح بنحوه.
أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢٠٢)، والإمام أحمد (رقم ٤٦٦٥، ٤٧٥٩، ٤٨٤٥، ٤٩٢٣، ٥٣١٥، ٥٩٢٣)، والبخاري (رقم ٥٠٣١)، ومسلم (رقم ٧٨٩)، والنسائي (رقم ٩٤٢)، وفي فضائل القرآن (رقم ٦٦، ٦٨)، وابن ماجه (رقم ٣٧٨٣)؛ من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه.

(٢) كذا في الأصل، وفي مصدر الخبر ـ كما يأتي ـ: (إبراهيم بن عبدالملك).
وفي شيوخ ابن أبي الدنيا من يصحّ أن يكون على كلا الوجهين.
فإبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهَرَوِيّ، أبو إسحاق، نزيل بغداد، (ت٢٤٤هـ)، وله ست وستون: صدوق حافظ، تكلم فيه بسبب القرآن. (التقريب: ١٩٥).
وأمّا الآخر: فإبراهيم بن عبدالملك الدمشقي، ترجم له ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٤٦٥).

(٣) كذا في الأصل، وضبَّبَ عليها، فهي خطأ نحوي صوابه النصب (مطيّتَيْهِ). وفي مصدر الخبر ـ كما يأتي ـ: (مطيّته) على الإفراد.

لم يَسِرْ[١].

[٥٣٢] قال[٢] ابن أبي الدنيا: وأنشدني محمود بن الحسن[٣]:

يـــا أَيُّهـــا الشيـــخُ المُعَلِّـ ـــلُ نَفْسَـهُ والشَّيْـبُ شَـامِـلْ
اعلـــمْ بـــأنّـــك نـــايـــمٌ فـوقَ الفـراشِ وأنـت راحـلْ
والليــــلُ يَطْـــوِي ـ لا يُفَتَّـ ـرُ ـ والنَّهـارُ بـك المنـازلْ
يَتَعَـــاقبـــان بـــك الـــرَّدَى لا يَغْفُـلانِ وأنــت غـافـلْ[٤]

آخرُ حَدِيثِ أبي سَعْدِ ابنِ مُنَازِل

(١) إسناده ضعيف.
وهو في كتاب (كلام الليالي والأيام لابن آدم) لابن أبي الدنيا (رقم ٤٩). وقد راجعت أصلَه الخطيَّ بنفسي للتثبّت من مطابقة المطبوعة له، فوجدتها كذلك، وهو فيها (٢٣٨/أ).

(٢) أي بالإسناد السابق إلى ابن أبي الدنيا.

(٣) محمود بن الحسن الورّاق، الشاعر في الزهد والأدب، بغدادي، (ت حدود سنة ٢٢٥هـ)، له ديوان شعر مجموع.
انظر: طبقات الشعراء لابن المعتز (٣٦٦ ـ ٣٦٧)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٨٧ ـ ٨٩)، والأعلام للزركلي (٧/ ١٦٧)، ومقدّمة ديوانه المجموع (١٩ ـ ٢٣).

(٤) الأبيات في كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا (رقم ٥٠).
وأوردها ابن عبدالبر في بهجة المجالس (٢/ ٣٢٥).
وانظر: ديوان محمود الوراق، جمع أد. وليد قصاب (١٦٢).

شيخ آخر [الثاني والستون]

[٥٣٣] **أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّيْنَة الانْمَاطِي**[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين المقري الصيدلاني، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، في يوم الجمعة، أول يومٍ من رجب، من سنة إحدى / وعشرين وثلاثماية، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي[٢]، [٨٨/ ب]
وأحمد بن منصور بن راشد الحنظلي[٣]، قالا: حدثنا النضر بن شُمَيْل، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كُهَيْل، عن بُكير[٤]، عن كُرَيْب، عن

---

(١) محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّيْنَة الأنماطي، أبو عبدالله البغدادي، (ت ٤٦٩هـ)، وله ثمانون سنة.
قال عنه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣١١): «كان كثير السماع ثقة».
وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٠٣): «صالح ورع، ثقة، سمع الكثير، لكن ذهبت أصوله في النَّهْب، نهب البساسيري».
وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٣٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٦/١٨)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٢٨/٥).

(٢) أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي، أبو جعفر، السَّرْخَسِي، (ت ٢٥٣هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٣٩).

(٣) أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، المروزي، لقبه زاج، (ت ٢٥٨هـ وقيل غير ذلك): صدوق. (التقريب: ١١٣).

(٤) بُكير بن عبدالله (أو ابن أبي عبدالله) الطائي، الكوفي، الطويل، المعروف بالضخم: مقبول رُمي بالرفض. (التقريب: ٧٦٩).

ابن عباس رضي الله عنهما (قال سلمة: ولقيت كُريبًا، فسألته، فقال:)، قال ابن عباس: بِتُّ عند خالتي ميمونة، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ، فبال، ثم توضّأ وُضُوءًا حسنًا، ثم قام يُصلِّي؛ فقمتُ عن يساره، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه؛ ثم صلَّى اثنتي عشرةَ ركعةً. فسمعته يقول في صلاته: «اللهم اجعْل في قلبي نورًا، وتحتي نورًا، وأمامي نورًا، وخَلْفي نورًا». ثم نام، حتى نفخ، وكان إذا نفخ عرفنا أنه قد نام. ثم خرجَ إلى الصلاة[١].

[٥٣٤] أخبرنا أبو عبدالله الانماطي، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، قال: أخبرني أبي[٢]، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز[٣]،

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢١٩٦، ٢٥٥٩، ٢٥٦٧، ٣١٩٤)، والبخاري (رقم ٦٣١٦)، ومسلم (رقم ٧٦٣)، وأبو داود (رقم ٥٠٠٥)، والترمذي في الشمائل (رقم ٢٥٨)، والنسائي (رقم ١١٢١)، وابن ماجه (رقم ٥٠٨)؛ من طريق سلمة بن كهيل عن كريب به، وعند مسلم وابن ماجة من طريق سلمة بن كهيل عن بكير عن كريب به أيضًا.
وقد تقدّم من وجه آخر (رقم ٤٤١).

(٢) الوليد بن مَزْيَد العُذْري، أبو العباس البيروتي، (ت ١٨٣هـ): ثقة ثبت، قال النسائي: كان لا يخطىء ولا يُدَلِّس. (التقريب: ٧٥٠٤).

(٣) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، الدمشقي، (ت ١٦٧هـ وقيل بعدها)، وله بضع وسبعون: ثقة إمام، سَوّاه أحمد بالأوزاعي، وقَدّمه أبو مُسْهِر، لكنّه اختلط في آخر أمره. (التقريب: ٢٣٧١).
قلت: أمّا اختلاطه فبالنظر إلى ترجمته يظهر أنّه لم يكن له الأثر الذي يقتضيه الاختلاط، من قبول ماتميّز من حديثه أنه قبل الاختلاط وردّ ماعداه. =

عن زيد بن أسلم؛ أنّ رجلاً أتى ابن عمر رضي الله عنهما، فقال: بمَ أَهَلَّ رسولُ الله ﷺ؟ فقال: ألم تاتني عام الاوّل؟! قال: بلى، ولكنْ أنسٌ زَعَمَ أنه قَرَنَ؛ قال له ابن عمر: إن أنسًا كان يدخل على النساء مُكَشَّفَات الرووس! وإني كنتُ تحتَ ناقةِ رسولِ اللهِ ﷺ يَمَسُّني لُعَابُها، أسمعه يُلَبِّي بالحج(١).

[٥٣٥] أخبرنا أبو عبدالله ابن سِكّينَة، قال: أخبرنا أبو القاسم الصَّيْدَلاني، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي(٣)،

= وذلك يظهر من إطلاق عامة أهل العلم القول بتوثيقه والثناء عليه، ومن عدم حرصهم على ذكر من سمع منه قبل الاختلاط وبعده. ولهذا أسبابٌ محتملة، ليس هذا موطن ذكرها. ولذلك فقد قدّم الذهبي ترجمته في الميزان (١٤٩/٢) بالرمز (صح)، الذي يدل على أن العمل على تصحيح حديثه، مع عدم ذكره لقاعدة تصحيح حديثه بذكر من سمع منه قبل الاختلاط وبعده؛ مما يدل على أن قبول حديثه هو القاعدة الأصلية عند الذهبي.

وانظر التهذيب (٥٩/٤ ـ ٦١)، والكواكب النيرات لابن الكيال (٢١٣ ـ ٢٢٠ رقم ٢٦).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو عوانه في مستخرجه ـ كما في إتحاف المهرة (٣١٩/٨ ـ ٣٢٠ رقم ٩٤٦٠)، من طريق العباس بن الوليد عن أبيه به، ومن طريق غيره عن سعيد بن عبدالعزيز به.

وأصل الحديث من رواية بكر بن عبدالله المزني عن ابن عمر، وأنه هو السائل: أخرجه البخاري (رقم ١٤٥٣ ـ ١٤٥٤)، ومسلم (رقم ١٢٣٢)، والنسائي (رقم ٢٧٣١).

(٢) هو محمد بن عبدالملك بن مروان الدقيقي، تقدّمت ترجمته.

(٣) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، تقدّمت ترجمته.

عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي عبدالله الاغرّ[١] (صاحبِ[٢] أبي هريرة)، عن أبي هريرة، أنه أخبرهما، أن[٢] رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربُّنا (تبارك اسمُه) كُلَّ ليلةٍ، حين يبقى ثُلُثُ الليلِ الآخِرِ، فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيبَ له، مَنْ يستغفرني فأغفرَ له، مَنْ يسالني فأُعْطِيَه»[٣].

[٨٩/ أ] [٥٣٦] أخبرنا أبو عبدالله / ابن سِكِّيْنَة الانماطي، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[٤]، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّفْعَةُ[٥] في كُلِّ شِرْكٍ[٦]: رَبْعَةٍ[٧] أو حايطٍ لا يصلح أن يبيعَهُ،

(١) هو سلمان الأغر، تقدّمت ترجمته.
(٢) من قوله (أبي هريرة) إلى ما قبل (رسول الله) لَحَقٌ على الحاشية، وبعده رمز (صح).
(٣) إسناده صحيح.
وقد تقدّم تخريجه برقم (٤٣٦، ٤٣٨).
وأضيف هنا أن الدارقطني أخرجه في كتاب النزول (رقم ٢٤)، من طريق أبي بكر النيسابوري به.
(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، المعروف بابن عُلَيَّة؛ وتقدّمت ترجمته.
(٥) «الشُّفْعَةُ: هي تملُّكُ البقعة جبرًا، بما قام على المشتري، بالشركةِ والجوار». التعريفات، للجرجاني (١٦٨ رقم ٨٣٣).
(٦) الشِّرْك: الحِصّةُ والنصيب من أمرٍ مُشْتَرَكٍ فيه. انظر النهاية لابن الأثير ـ شرك ـ (٤٦٧/٢).
(٧) «رَبْعُ القوم مَحِلَّتُهم، والرِّباع جَمْعُه. . . والربعةُ أخصُّ من الربع». النهاية لابن الأثير ـ ربع ـ (١٨٩/٤). والمعنى أن الربعة لا تكون بمعنى منزل القبيلة كُلِّها، وإنما تكون منزلاً لواحدٍ أو آحادٍ منهم.

حتى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فإنْ باعَهُ فهو أحقُّ به حتى يُؤْذِنَهُ»[١].

[٥٣٧] أخبرنا أبو عبدالله الانماطي، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب[٢]، قال: حدثني أيوب بن سليمان[٣]، قال: حدثني أبو بكر[٤]، قال: حدثني سليمان[٥]، عن يحيى بن سعيد، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يتقارَبَ الزمان: فتكون السنةُ كالشهر، والشهرُ كالجُمعةِ، واليوم كالساعة، والساعةُ كالضَّرْمَةِ[٦]:

---

(١) إسناده صحيح، بعد أن صرّح ابن جُريج وأبو الزبير ـ كلاهما ـ بالسماع، كما في صحيح مسلم.
أخرجه الإمام أحمد (٣/٣١٦)، ومسلم (رقم ١٦٠٨)، وأبو داود (رقم ٣٥٠٧)، والنسائي (رقم ٤٦٤٦، ٤٧٠١)، والدارمي (رقم ٢٦٣١)؛ من طريق ابن جُريج به.

(٢) هو عبدالله بن شبيب الرَّبعي الأخباري، تقدّم أنه متروك الحديث.

(٣) أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني، أبو يحيى، (ت ٢٢٤هـ): ثقة، ليّنه الأزدي والساجي بلا دليل. (التقريب: ٦١٨).

(٤) عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أُوَيْس الأصبحي، أبو بكر ابن أبي أويس، (ت ٢٠٢): ثقه، ووقع عند الأزدي، أبو بكر الأعشى، في إسناد حديث، فنسبه إلى الوضع، فلم يُصب. (التقريب: ٣٧٩١).

(٥) هو سليمان بن بلال التيمي المدني، تقدّمت ترجمته.

(٦) كذا ضُبطت في الأصل، بسكون الراء، والمعروف فيها فتح الراء، وهي: دُقاق الحطب الذي يُسرع اشتعال النار فيه، والسَّعَفَةُ في طرفها النار. أمّا مصدر ضَرِمَ فضَرَمٌ، بفتح الراء أيضًا. انظر: الأفعال لابن القوطيّة (٢٤٦)، والأفعال للسَّرَقُسْطِي (٢/٢٣٥)، ولسان العرب لابن منظور ـ ضرم ـ (١٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥)، والقاموس المحيط (١٤٦٠ ـ ١٤٦١).

للسَّعَفَةِ[١] في النار»[٢].

[٥٣٨] أخبرنا أبو عبدالله ابن سِكِّيْنَة، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم[٣]، قال: حدثنا ابن عُلَيّة، قال: حدثنا حجاج بن أبي عثمان[٤]، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة[٥]، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السُّلَمِي، قال: بينا أنا أُصَلِّي مع رسول الله ﷺ، إذْ عَطَسَ إلى جنبي رَجُلٌ، فقلتُ: يرحمُك الله؛ فرماني القومُ بأبصارهم، فقلت: واثُكْلَ أُمّاه!! فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم؛ فلما رأيتهم يُصَمِّتوني سَكَتُّ. فلمّا قضى رسول الله ﷺ الصلاة، فبأبي هو وأُمّي! ما رأيت مُعَلّمًا ـ قبلَه ولا بعده ـ أحسنَ تعليمًا منه! والله ما كَهَرَني[٦] ولا

---

(١) هذا تفسير لما سبق، وانظر التعليقة السابقة.

(٢) إسناده شديد الضعف، وله شاهدٌ صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي وقال: «غريب». (رقم ٢٣٣٢)، من طريق خالد بن مَخْلد القَطَواني، عن عبدالله بن عمر بن حفص العمري، عن سعد بن سعيد الأنصاري عن أنس رضي الله عنه.

وعبدالله بن عمر بن حفص ضعيف، كما تقدّم في ترجمته.

وله شاهد أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٦٦٨٠)، وابن حبان (رقم ٦٨٤٢)؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، تقدّمت ترجمته.

(٤) حجاج بن أبي عثمان ميسرة أو سالم الصواف، أبو الصلت الكندي مولاهم، البصري، (ت ١٤٣هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ١١٣٩).

(٥) هو هلال بن علي بن أسامة، تقدّمت ترجمته.

(٦) «الكَهْرُ: الانتهار. وقد كَهَرَهُ يَكْهَرَهُ، إذا زبره واستقبله بوجهٍ عبوس». النهاية لابن الأثير ـ كهر ـ (٤/ ٢١٢).

ضربني ولا شتمني!! قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيٌّ من كلام الناس هذا، إنما هي التسبيح والتمجيد / والتكبير وقراءةُ القرآن». أو كما [٨٩/ ب] قال ﷺ(١).

[٥٣٩] أخبرنا أبو عبدالله الانماطي، قال: أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يونس(٢)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر(٣)، عن بُسْر بن عُبيدالله الحضرمي(٤)، عن أبي إدريس الخولاني(٥)، قال: سمعت النَّوَّاس ابن سمعان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مامن قلبٍ إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين، إذا شاء أن يُقيمه أقامه، وإذا شاء أن يُزيغَهُ أزاغه». قال: وكان النبي ﷺ يقول: «يامُثبِّت القلوب، ثَبِّتْ قلبي على

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه مسلم (رقم ٥٣٧)، وأبو داود (رقم ٩٢٧)، والنسائي (رقم ١٢١٨)، والدارمي (رقم ١٥١٠).

(٢) عبدالرحمن بن يونس بن محمد الرَّقِّي، أبو محمد السرّاج، (ت ٢٤٨هـ وقيل ٢٤٦هـ): لا بأس به. (التقريب: ٤٠٧٦). وانظر لتحرير سنة وفاته: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٣٠ ـ ٣٣١).

(٣) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الدّاراني، (ت بضع و١٥٠هـ): ثقة. (التقريب: ٤٠٦٨).

(٤) بُسْر بن عُبيدالله الحضرمي، الشامي: ثقة حافظ. (التقريب: ٦٧٣).

(٥) عائذ الله بن عبدالله الخولاني، أبو إدريس، وُلد في حياة النبي ﷺ يوم حُنَين، وسمع من كبار الصحابة، (ت ٨٠هـ)، قال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالمَ الشام بعد أبي الدرداء. (التقريب: ٣١٣٢).

دينك». قال: «والميزان بيد الرحمن، يرفعُه ويخفضُه»(١).

آخِرُ حَدِيْثِ أَبي عَبْدِاللهِ ابنِ سِكّيْنَةَ الانْمَاطِي

(١) إسناده صحيح، بعد تصريح الوليد بن مسلم بالسماع من ابن جابر، وذكره للسماع في جميع طبقات السند؛ كما تجده في مصادر تخريج الحديث. أضف إلى ذلك أنه متابع من غير واحد من الثقات.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٨٢)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧٧٣٨)، وابن ماجه (رقم ١٩٩)، والدارمي في النقض على المريسى (١/ ٣٧٨)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٢٢٦)، وابن جرير في التفسير (رقم ٦٦٥٥)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٨٨ ـ ١٩٠ رقم ١٠٨)، والطبراني في مسند الشاميين (رقم ٥٨٢، ١٨٨٧)، والدعاء له (رقم ١٢٦٢)، وابن حبان (رقم ٩٤٣)، والآجري في الشريعة (رقم ٧٣٤)، والدارقطني في الصفات (رقم ٤٣)، وابن منده في الردّ على الجهميّة (رقم ٦٨)، والحاكم وصححه (١/ ٥٢٥) (٢/ ٢٨٩) (٤/ ٣٢١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٢٢٩، ٧٤١)؛ من طريق ابن جابر به.

شيخ آخر [الثالث والستّون]

[٥٤٠] **أخبرنا أبو بكر أحمد بن هبة الله بن محمد . . .[١] الرَّحْبِي[٢]**، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحُسَين محمد بن الحسين بن محمد ابن الفضل القطان، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد[٣]، قال: حدثني خالد بن أبي عمران[٤]، عن حنش[٥]، عن فَضَالة بن عُبيد، قال: أُتي رسول الله ﷺ عامَ خيبر بقلادة فيها خرز، معلَّقة بذهب، ابتاعها رجلٌ بسبعة دنانير أو بتسعة. فقال النبي ﷺ: «لا، حتى تُميّز بينه وبينه»، قال: إنما أردت الحجارة، قال: «لا، حتى تُميِّز بينهما». قال:

---

(١) بياضٌ بمقدار كلمة، وقد بيّنتُ بقيّة نسبه في ترجمته.

(٢) أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة الرَّحْبِي، أبو بكر الدبّاس، السَّعْدِي، وُلد سنة (٣٧٠هـ)، وتوفي سنة (٤٧٤هـ)، عن مائة وأربع سنين.
انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٤٨)، وتاريخ الإسلام (١٠٨).

(٣) سعيد بن يزيد الحميري، القِتْباني، أبو شجاع الإسكندراني، (ت ١٥٤هـ): ثقةٌ عابد. (التقريب: ٢٤٣٥).

(٤) خالد بن أبي عمران التُّجيبي، أبو عمر، قاضي إفريقيّة، (ت ١٢٥هـ) وقيل ١٢٩هـ): فقيه صدوق. (التقريب: ١٦٧٢).

(٥) حنش بن عبدالله، ويقال: ابن علي بن عَمرو السَّبَئي، أبو رِشْدين الصنعاني، نزيل إفريقيّة، (ت ١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ١٥٨٥).

فردَّه، حتى ميَّز مابينهما(١).

[٥٤١] أخبرنا أبو بكر الرَّحْبِي، قال: أخبرنا أبو الحُسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مُرّة الحضرمي، عن عقبة بن عامر الجُهَني، قال: سمعتُ رسولَ
[٩٠/ أ] الله / ﷺ يقول: «الجاهِرُ بالقرآن كالجاهرِ بالصَّدَقة، والمُسِرُّ بالقرآن كالمُسِرِّ بالصَّدَقة»(٢).

[٥٤٢] أخبرنا أبو بكر الرحبي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبدالرحمن أبو حفص الابار، عن محمد بن جُحَادة، عن بكر بن عبدالله المُزَني(٣)، عن عبدالله بن عَمرو، عن النبي ﷺ، قال:

---

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٨٢).
أخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٩، ٢١)، ومسلم (رقم ١٥٩١)، وأبو داود (رقم ٣٣٤٤، ٣٣٤٥، ٣٣٤٦)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٢٥٥)، والنسائي (رقم ٤٥٧٣، ٤٥٧٤)؛ من طُرق عن فضالة بن عبيد.

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٨٤).
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٥١، ١٥٨)، وأبو داود (رقم ١٣٢٧)، والترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ٢٩١٩)، والنسائي (رقم ١٦٦٣، ٢٥٦١)، وابن حبان (رقم ٧٤٣)؛ من طريق كثير بن مُرّة الحضرمي به.

(٣) تقدّمت ترجمته، لكن في سماعه من عبدالله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما نظرٌ؛ فبعد كونه غيرَ مذكور ضمن مَنْ روى عنهم، فإنه أيضًا بصريٌّ وعبدالله بن =

«إيّاكم والظلم، فإن الظُّلْمَ ظلماتٌ يوم القيامة؛ وإيّاكم والفُحْشَ، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التّفَحُّشَ؛ وإيّاكم والشُّحَّ، فإنّما أهلك من كان قبلكم الشّحُّ، أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالظُّلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا». فقام رجلٌ، فقال: يارسول الله، أيُّ الاسلام أفضل؟ قال: «أن يَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويَدِك»، قال: فأيُّ الجهادِ أفضل؟ قال: «يُهْرَاقُ دَمُك، ويُعْقَرُ جَوادُك»، قال: فأيُّ الهِجْرة أفضل؟ قال: «تَهْجُرُ ما كَرِهَ ربُّك عز وجل؛ وهما هجرتان: هجرةٌ للبادي، وهجرةٌ للحاضر؛ فأمّا هجرة البادي: فإذا دُعِيَ أجاب، وإذا أُمر أطاع، وأمّا هجرة الحاضر: فأشدُّهما بليّةً، وأعظمهما أجرًا»[1].

= عَمرو مصري الدار، ولم أجد له عنه تصريحًا بالسماع، بل لم أجد له عنه غير هذا الحديث الواحد فقط. فالشك في سماع بكر بن عبدالله من عبدالله بن عَمرو قائمٌ وقويّ.

(١) إسناده ضعيف، للشك في سماع بكر بن عبدالله من عبدالله بن عَمرو. لكن للحديث وجهٌ آخر عن عبدالله بن عَمرو يصحّ به.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٩٠).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ـ كما في أطراف الغرائب لابن طاهر (٤/ ١٥ رقم ٣٤٩٧)، والبيهقي في الشعب (رقم ٧٤٥٨)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب (رقم ٢٠٦٣)؛ من طريق أبي حفص الأبار به، وقال الدارقطني عقبه: «تفرّد به أبو حفص الأبار، عن محمد بن جُحادة، عن بكر».

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٥٩، ١٩١، ١٩٥)، والدارمي (رقم ٢٥١٩)، والطيالسي (رقم ٢٢٧٢)، وابن حبان (رقم ٤٨٦٣، ٥١٧٦)، والحاكم وصححه (١/ ١١، ٤١٥)؛ من طريق عَمرو بن مُرّة، عن عبدالله بن الحارث الزبيدي، عن أبي كثير الزُّبيدي، عن عبدالله بن عَمرو.

وهذا إسناد صحيح.

[٥٤٣] أخبرنا أبو بكر أحمد[١] بن هبة الله الرحبي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، قال: أخبرنا إسماعيل (هو الصفار)، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة[٢]، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي يوم القيامة بابَ الجنّة، فأستفتح، فيقول الخازن: مَنْ أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أُمِرْتُ، أن لا أفتح لأحدٍ قبلك»[٣].

[٥٤٤] أخبرنا أبو بكر الرحبي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبدالله بن بكر السهمي[٤]، قال: حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرة[٥]، عن عَمرو بن / دينار، أن كُرَيبًا[٦] أخبره، أن ابن عباس أخبره: أن [٩٠/ ب]
رسول الله ﷺ دعا له أن يزيدَهُ اللهُ فهمًا وعلمًا، قال: ثم رأيتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) سقط (أحمد بن) من الأصل، واستدركت في حاشيته، وعليها علامة (صح).
(٢) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، (ت ١٦٥هـ): ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين. (التقريب: ٢٦٢٧).
(٣) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم١).
وأخرجه الإمام أحمد (٣/١٣٦)، ومسلم (رقم ١٩٧)؛ من طريق هاشم ابن القاسم به.
(٤) عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي، الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٠٨هـ): امتنع من القضاء، ثقة حافظ. (التقريب: ٣٢٥١).
(٥) حاتم بن أبي صَغِيرة القُشيري، أبو يونس البصري، وأبو صغيرة اسمه مسلم، وهو جدّه لأمّه أو زوج أمّه: ثقة. (التقريب: ١٠٠٦).
(٦) هو كُريب بن أبي مسلم، مولى ابن عباس، وتقدّمت ترجمته.

نام، حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلالٌ فنبَّهَهُ للصلاة، فصلَّى ولم يتوضّا؛ أو قال: ما أعاد وُضُوءًا[١].

[٥٤٥] أخبرنا أبو بكر أحمد بن هبة الله الرحبي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قِلاَبة، عن أبي المهاجر[٢]، عن بُرَيْدَةَ الاسلمي، قال: كان رسول الله ﷺ في بعض غزواته، قال: «بَكِّرُوا بالصلاةِ في يَوْمِ الغَيْمِ، فإنّه من تَرَكَ صلاةَ العصر حَبِطَ عَمَلُهُ»[٣].

---

(١) إسناده صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم٢).
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٠٦٠)، عن عبدالله بن بكر السهمي به.
وأخرجه الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٥٠)، والذهبي في السير (٣/٣٣٨)؛ من طريق الحسن بن عرفة به.
وحديث منامه عند خالته ميمونه رضي الله عنها، وما رآه من صلاة النبي ﷺ، تقدم من وجه آخر (رقم ٤٤١، ٥٣٣).

(٢) أبو المهاجر: عن برُيدة، صوابه: أبو المليح؛ وَهِم فيه الأوزاعي. (التقريب: ٨٤٦٢). وانظر التهذيب (١٢/٢٤٨ ـ ٢٤٩).
وقيل بل هو أبو المهلب الجَرْمي، قاله ابن حبان ـ كما في الإحسان (رقم ١٤٧٠). فوهّمه الضياء وأكّد أنه أبو المليح، كما سبق؛ فانظر عمدة القاري للعيني (٤/١٨٦).

(٣) إسناده صحيح بعد معرفة صواب اسم أبي المهاجر.
هو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ١٢).
وأخرجه الإمام أحمد (٥/٣٦١)، وابن ماجه (رقم ٦٩٤)، وابن حبان (رقم ١٤٧٠)؛ من طريق الأوزاعي به.
=

[٥٤٦] أخبرنا أبو بكر الرحبي الدبّاس، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا خالد بن الحارث الهُجَيْمِي البصري، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: أنبأنا قتادة، عن نصر بن عاصم[١]، عن مالك بن الحويرث، أنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ في صلاته، إذا ركعَ، وإذا رفعَ راسَه من الركوعِ، حتّى يُحَاذِي بهما فُرُوْعَ أُذُنَيْه[٢].

[٥٤٧] أخبرنا أبو بكر الرحبي، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن القطان، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة،

= وأخرجه ابن حبان (رقم ١٤٦٣)؛ من طريق الأوزاعي به، لكن جعله لأبي قلابة عن عمِّه، عن بُريدة به.

وأخرجه الإمام أحمد (٥/٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١)، والبخاري (رقم ٥٥٣، ٥٩٤)، والنسائي (رقم ٤٧٤)، وابن خزيمة (رقم ٣٣٦)؛ من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح الهذلي عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه؛ به.

وقد صرّح يحيى بن أبي كثير بالسماع عند البخاري، في غير رواية أبي ذر عنه، كما في فتح الباري (٢/٣٩ رقم ٥٥٣).

(١) نصر بن عاصم الليثي، البصري: ثقة، رُمي برأي الخوارج، وصحَّ رجوعُه عنه. (التقريب: ٧١٦٣).

(٢) إسناده صحيح.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٢٥).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/٤٣٦، ٤٣٧) (٥/٥٣)، ومسلم (رقم ٣٩١)، وأبو داود (رقم ٧٤٥، ٧٤٦)، والنسائي (رقم ٨٨٠، ٨٨١، ١٠٢٤، ١٠٥٦، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١١٤٣)، وابن ماجه (رقم ٨٥٩)، والدارمي (رقم ١٢٥٤)؛ من طريق قتادة به.

قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن سُوْقَةَ[١]، عن نافع، قال: كان ابنُ عمر رضي الله عنهما إذا مَرَّ بشجرةٍ بين مكّة والمدينة أناخَ عندها، ثم صبَّ في أَصْلِها إداوةً[٢] من ماء، وإن لم تكن معه إلا تلك الإداوة!!.

قال: قال نافع: فأرى النبيَّ ﷺ فَعَلَه، ففعله[٣]!!.

آخرُ حديثِ أبي بكرِ الرحبي الدبّاس

---

(١) محمد بن سُوقة الغنوي، أبو بكر الكوفي: العابد، ثقة مرضي. (التقريب: ٥٩٧٩).

(٢) «الإداوةُ بالكسر: إناءٌ صغير من جلد يُتّخَذُ للماء». النهاية لابن الأثير ـ أدا ـ (١/ ٣٣).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٥٧).

ولابن عمر أخبارٌ كثيرةٌ في تتبُّعِهِ آثارَ النبي ﷺ، فانظر: طبقات ابن سعد (٤/ ١٤٤، ١٤٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٠٩ رقم ٤٢٩٦)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (١/ ٣١٠)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٢١٣).

شيخ آخر [الرابع والستون]

[٥٤٨] **أخبرنا أبو ...**[١] **محمد بن عبدالله بن / محمد بن عبدالله القصّار، المعروفُ بابن الكُنْدَاجي**[٢]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عُبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن عبدالله ابن إسحاق بن الفرات بن دينار بن مسلم بن أسلم البِيْوَرْدِيُّ الحَرْبِيُّ السِّمْسَارُ، يُعرفُ بالحُرْفي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن النّقاش المقري[٣]، قال: حدثنا أحمد بن أبي عون[٤]، [٩١/ أ]

---

(١) قَارَبَ في الأصل بين (أبو) و(محمد)، ولم يترك بينهما بياضًا؛ فوُضعت فوقها ضبّة، وكُتب تحتها العبارة التالية: (في الأصل مبيَّضٌ بين أبو وبين محمد، ومحمد اسمه). وهذا تنبيه صحيح، تدلّ عليه الأسانيدُ التاليةُ وترجمةُ هذا الشيخ. أما كنيته فهي (أبو بكر)، كما في ترجمته.

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله القصّار، أبو بكر البغدادي المقرىء، المعروف بابن الكُنْدَاجي، (ت ٤٧٨هـ).

تاريخ بغداد للبُنْداري (٩٥/ أ ـ ب)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٤٦).

ولم أجد نسبته (الكُنْدَاجي) في كتب الأنساب والضبط؛ لكنها ضبطت في الأصل بضمّ الكاف، وضبطت في (تاريخ بغداد) للبنداري بضم الكاف وسكون النون، وكذلك ضبطت في (تاريخ الإسلام) للذهبي، ونصّ محقّقُه أنها هكذا في الأصل الخَطِّي له.

(٣) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقّاش: أحدُ المتروكين، تقدّمت ترجمته.

(٤) لم أجد له ترجمة، مع أنه مذكور في الرواة عن يحيى بن المغيرة المخزومي في تهذيب الكمال (٣١/ ٥٦٩). =

وعبدالله بن محمود المروزي[(١)]، قالا[(٢)]: حدثنا يحيى بن المغيرة[(٣)]، قال: حدثنا محمد بن المغيرة (وهو أَخُوه)[(٤)]، عن أبيه[(٥)]، عن عثمان بن عبدالرحمن[(٦)]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه[(٧)]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِرُّ الوالدَيْن يزيد في العُمر، والكذب ينقص الرزق، والدعاء يردّ القضاء، ولله عز وجل في خلقه قضاءان: قضاءٌ نافِذٌ، وقضاءٌ مُحْدَثٌ؛ وللانبياء على العلماء فضلُ درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة»[(٨)].

= ولعله محرّف عن: أحمد بن أبي عوف، وهو أحمد بن عبدالرحمن بن مرزوق البزوري، أبو عبدالله البغدادي، (ت ٢٩٧هـ)، عن ثلاث وثمانين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥ـ ٢٤٩): «كان ثقة نبيلاً، رفيعًا جليلاً».

(١) عبدالله بن محمود بن عبدالله السعدي، أبو عبدالرحمن المروزي، (ت ٣١١هـ).
قال عنه الحاكم ـ كما في سؤالات السجزي (رقم ١٦٥): ـ «ثقة مأمون».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤١٨ـ ٤١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٩٩).

(٢) في الأصل (قال) على الإفراد، وفوقها ضبّة. والتصويب يقتضيه السياق.

(٣) يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي، أبو سلمة المدني، (ت ٢٥٣هـ): صدوق. (التقريب: ٧٧٠٢).

(٤) محمد بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي: صدوق يُغرب. (التقريب: ٦٣٥٦).

(٥) المغيرة بن إسماعيل المخزومي المدني، قال عنه أبو حاتم الرازي: «مجهول».
انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢١٩)، ولسان الميزان (٦/ ٧٤).

(٦) عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزهري، الوقّاصي، أبوعَمرو المدني، ويقال له: المالكي، مات في خلافة الرشيد (من ١٧٠هـ إلى ١٩٣هـ): متروك، وكذّبه ابن معين. (التقريب: ٤٥٢٥).

(٧) سقطت من الأصل، واستُدركت في الحاشية، وعليها (صح).

(٨) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الشجري في أماليه (١/ ٥٢)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب =

والفظ لابن أبي عون.

[٥٤٩] أخبرنا محمد بن عبدالله القصار، قال: أخبرنا أبو القاسم الحُرْفي، قال: أخبرنا أبو بكر النقاش المقري، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن زهير المقري(١)، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم بن السكن البلخي(٢)، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال

= والترهيب (رقم ٤٢٠)؛ من طريق يحيى بن المغيرة به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٣)؛ من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي، عن عثمان بن عبدالرحمن، عن أبي سُهيل (وهو نافع بن مالك)، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثم أعقبه ابن عدي بتضعيف خالد بن إسماعيل تضعيفًا شديدًا، واصفًا أحاديثه التي أوردها بأنها موضوعات جميعها.

وانظر ترجمة خالد بن إسماعيل هذا في اللسان (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣).

وللحديث وجهٌ آخر، أخرجه الشجري في أماليه (٢/ ١١٨)؛ لكنه أيضًا من حديث عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي.

(١) إبراهيم بن زهير بن أبي خالد الحُلواني المقرىء، أبو إسحاق.

من شيوخ الإسماعيلي، كما في معجم شيوخه (٥٤٤ ـ ٥٤٥ رقم ١٨٠)، وذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٧٧)، ضمنَ الرواة عن مكي بن إبراهيم.

(٢) كذا سُمِّي في الأصل، والصواب أنه: مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي، البلخي، أبو السكن، (ت ٢١٥هـ)، وله تسعون سنه: ثقة ثبت. (التقريب: ٦٩٢٥).

(٣) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدّمت ترجمته. وبقي مما يتعلّق بهذا السند، أن جمهور أهل العلم على نفي سماع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه، وهو الصواب.

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ١٠٢ ـ ١١١)، وجامع التحصيل للعلائي (١٦٤)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٦٠/ ب ـ ١٦١/ ب).

رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الاسلام على خمس: شهادة أن لا إلـه إلا الله وأن محمّدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت»[(١)].

[٥٥٠] أخبرنا محمد بن عبدالله القصّار، قال: أخبرنا أبو القاسم الحُرْفي، قال: أخبرنا أبو بكر النقّاش، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، بِنَسَا[(٢)]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن الاعمش، عن عُبيدالله بن عبدالله[(٣)]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت النبيَّ ﷺ أكثرَ من عشرين مَرّة يقول: «كان الكِفْلُ من بني إسرائيل، لا يتورَّعُ من شيٍّ. فَهَوِيَ امرأةً، فَرَاوَدَهَا عن نَفْسِها، / وأعطاها [٩١/ ب]

(١) إسناده شديد الضعف، لحال أبي بكر النقاش، ثم هو منقطع بين الحسن وأبي هريرة رضي الله عنه.
أخرجه ابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (١/ ٣٨٧) (٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)؛ من طريق إبراهيم ابن زهير المقرىء به.

(٢) نَسَا: مدينةٌ من أرباع نيسابور، بخراسان قديمًا. ويقع هذا الرُّبع الآن في الشمال الشرقي من إيران، جنوبي تركمنستان. انظر: معجم البلدان لياقوت (٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٤٣٥ ـ ٤٣٦).

(٣) كذا في الأصل بتصغير اسمه (عُبيدالله) وتكبير اسم أبيه (بن عبدالله)؛ وفي مصادر تخريج الحديث بتكبير الاسمين (عبدالله بن عبدالله). وهو: عبدالله بن عبدالله الرازي، مولى بني هاشم، القاضي أبو جعفر، أصله كوفي: صدوق. (التقريب: ٣٤٤٠).
وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٢٨٠٩): «ثقة». وما رجحه الذهبي هو ماتقتضيه ترجمته في التهذيب (٥/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧)، وأضف إليه ما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (رقم ٦٢)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٢٤٦)، والمحلى لابن حزم (١/ ١٧٤).

ستينَ دينارًا. قال: فلمّا جلسَ، بَكَتْ وأُرْعِدَتْ، قال لها: مالَكِ؟! فقالت: إني والله لم أعمل هذا العملَ قطُّ، وما عملتُه إلا من الحاجة، قال: فندمَ الكِفْلُ، وقام من غير أن يكونَ منه شيءٌ. قال: وأدركه الموتُ مِنْ لَيْلته؛ فلمّا أصبحَ، وُجِدَ على بابه مكتوبًا: إن اللهَ عز وجلّ قد غفر للكِفْل»(١).

[٥٥١] أخبرنا محمد بن عبدالله القصار، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن الحُرْفي السمسار، قال: أخبرنا أبو بكر النقّاش، قال: حدثنا

---

(١) إسناده شديد الضعف، لحال أبي بكر النقاش.
أخرجه ابن حبان (رقم ٣٨٧)، عن الحسن بن سفيان به، لكن بتسمية شيخ الأعمش: عبدالله بن عبدالله.
وقد وَهَّمَ كُلٌّ من البخاري والترمذي والدارقطني أبا بكر بن عياش، لروايته هذا الحديث عن الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر؛ كما في العلل الكبير للترمذي (٢/ ٨٤٠ ـ ٨٤١ رقم ٣٦٨)، وجامع الترمذي (٤/ ٦٥٨ رقم ٢٤٩٦)، والعلل للدارقطني (٤/ ٧٣/ أ).
فالمحفوظ عن الأعمش: عن عبدالله بن عبدالله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر، ليس لسعيد بن جبير فيه رواية.
أخرجه كذلك: الإمام أحمد (رقم ٤٧٤٧)، والترمذي وحسّنه (رقم ٢٤٩٦)، والحاكم وصححه (٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥)، والبيهقي في الشعب (رقم ٧١٠٨، ٧١٠٩)؛ كلّهم من طريق الأعمش عن عبدالله بن عبدالله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعًا.
وسعد مولى طلحه: مجهول. (التقريب: ٢٢٧٦).
ولو كان صدوقًا، كما يقتضيه تحسين الترمذي، فحديثه هذا شديد الغرابة عن ابن عمر رضي الله عنهما، فمثله لا يحتمل التفرّد به.
على أن الحديث قد اختلف في رفعه ووقفه، فرجّح البخاريُّ الرفعَ (كما في العلل الكبير للترمذي ـ وسبق العزو إليه ـ).

عبدالملك بن محمد بن عدي الجَرْجَرَائي[(١)] بِجُرْجَان (كذا في الأصل: الجَرْجَرَائي بِجُرْجَان)[(٢)]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم[(٣)]، قال: حدثنا محمد بن خالد الرازي الحنظلي[(٤)]، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن

---

(١) عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني، أبو نعيم الإسْتِرابَاذِي، الفقيه الحافظ الرحّال، (ت ٣٢٣هـ)، عن ثلاث وثمانين سنة.
بالغ في الثناء عليه جمعٌ من أهل العلم، كالحاكم، وأبي علي النيسابوري، والخطيب، وغيرهم. فهو من كبار الأئمة، ومن أئمة العلماء.
انظر: تاريخ جرجان للسهمي (٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٤٦٦)، تاريخ بغداد للخطيب (١٠/٤٢٨ ـ ٤٢٩)، والأنساب للسمعاني (١/١٩٩ ـ ٢٠٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣٠ ـ ١٣٢).

(٢) جاء هذا الاستشكال هكذا في الأصل، وسببه أن (الجرجرائي) لم يُعرف بها عبدالملك بن محمد، ثم هي نسبةٌ إلى بلدةٍ عراقيّة (جرجرايا)، لا علاقة لها بنسبة المذكور (الجرجاني).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن خالد بن محمد الطلقي، الإسْتِراباذي، أبو بكر المؤذّن، (ت ٢٦٤هـ).
نقل حمزة السهمي في تاريخ جرجان (٥١٦ ـ ٥١٧ رقم ١٠٦٩) أنه تُكلِّم فيه لشيءٍ من الإرجاء، لكنه قدّم ترجمته بقوله: «كان من أهل الرأي، ثقةً في الحديث».
وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢١١ ـ ٢١٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٤)، ولسان الميزان (١/٣٤٦).

(٤) محمد بن خالد الحنظلي، أبو عبدالله وأبو هارون الرازي، نزيل إستراباذ وجرجان، الفرائضي، الفقيه الحنفي، يُلقّب: مَمُّويه، ومَمّه.
قال عنه أبو زرعة الرازي: «صدوق». وقال عنه حمزة السهمي، وأبو سعد الإدريسي: «كان من العلماء المتورّعين».
انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٤٤)، وتاريخ جرجان للسهمي (٤٠٦ ـ ٤٠٧ رقم ٦٩٤)، وكشف النقاب لابن الجوزي (٢/٤٣٠ رقم ١٤٢٠)، والمقتنى =

إبراهيم، عن عبدالملك بن أبي سليمان[(١)]، عن الأشعث بن طليق[(٢)]، عن

= للذهبي (رقم ٦٣٠٣)، والجواهر المضيّة للقرشي (٣/ ١٥١ ـ ١٥٢)، ونزهة الألباب لابن حجر (رقم ٢٧١٥، ٢٧٢٠).

(١) كذا سُمِّي في الكتاب، والحديث معروف لعبدالملك بن عبدالرحمن، واختُلف في تعيينه:

فذهب الذهبي في تلخيص المستدرك (٣/ ٦٠) إلى أنه الذي كذّبه الفلاس. والذي كذّبه الفلاس هو: عبدالملك بن عبدالرحمن الشامي نزيل البصرة أبو العباس. وقد خلطه الذهبي بعبدالملك بن عبدالرحمن الذماري الشامي الذي وثقه الفلاس؛ فرجّح الحافظ التفريق بينهما.

انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٨٦)، والمجروحين له (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤)، والميزان للذهبي (٢/ ٦٥٧)، ولسان الميزان (٤/ ٦٦)، والتهذيب (٦/ ٤٠٠ ـ ٤٠٢).

والصحيح ماذهب إليه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٤/ ١٦٩)، من أنه: عبدالملك بن عبدالرحمن ابن الأصبهاني. وذكره في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٣٠ ـ ١٣١)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وقال في ترجمته: «روى عن خلاد الصفار، وعن أبيه، حديثَ ابن مسعود في وفاة النبي ﷺ». في حين قال عنه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٠): «مجهول، لا نعرفه بعدالة ولا جرح».

والذي يدل على صحّة تعيين أبي نعيم (دون الذهبي)، أنه سُمّي بابن الأصبهاني عند الطبراني والبزار، ويأتي العزو إليهما في التخريج.

(٢) أشعث بن طليق الكوفي. ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٣)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. في حين نقل الحافظ في اللسان (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦) أن ابن معين كذّبه.

وقد فرّق ابن أبي حاتم بين هذا وبين أشعث بن طليق النهدي الحجازي، فنقل في هذا توثيقَ ابنِ معين له.

فقال الحافظ في اللسان (الموطن السابق): «وعندي أنهما واحد».

قلت: بل الظاهر أنّهما اثنان؛ بدليل تفريق ابن أبي حاتم بينهما، وبدليل =

الحسن العُرَني[١]، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: نَعَى لنا نبيُّنا ﷺ وحبيبُنا نَفْسَه ـ بأبي هو! ونفسي له الفداء! ـ قبل موته بشهر. فلمّا دنا الفراق، وجَمَعَنا إليه في بيت أُمِّنا، ودمعت عيناه. ثم قال: «مرحبًا بكم، حيّاكم الله، رحمكم الله، آواكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، رزقكم الله، سلّمكم الله، قبلكم الله. أوصيكم بتقوى الله، وأوصي اللهَ بكم، وأستخلفه عليكم. إني لكم منه نذيرٌ مُبينٌ، لا تعلوا على الله في عباده وبلاده؛ قال الله لي ولكم: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾[٢]، وقال: ﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾﴾[٣]». قلنا: متى أَجَلُكَ؟ قال: «قد دَنَا الاجل، والمُنْقلَبُ إلى الله، وإلى السدرة المنتهى،

= تكذيب ابن معين لأحدهما وتوثيقه للآخر، وبدليل أن المتّهم بالكذب كوفي وأمّا الموثّق فحجازي، وبدليل أنّ الأصح في اسم أبِ الموثّق أنه (طلق)، دون ياء بعد اللام؛ فكذا جاء في نسخة من نسخ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (كما في حاشية تحقيقه)، وهو كذلك في غير ما مصدر؛ فانظر: التاريخ لابن معين ـ برواية الدوري ـ (رقم ٤٧٦٥)، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ـ برواية عبدالله ـ (رقم ٣٤٠٣) ـ وبرواية المروذي ـ (رقم ٨٩)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٠).

(١) الحسن بن عبدالله العُرَني، الكوفي: ثقة، أرسل عن ابن عباس. (التقريب: ١٢٦٢).

قلت: وقد قال عنه أبو حاتم ـ كما في المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ١٥٦) ـ: «لم يدرك عليًا».

فمن لم يسمع من ابن عباس المتوفّى سنة (٦٨هـ)، ولا أدرك عليًّا المتوفّى سنة (٤٠هـ)، فمن باب أولى أنّه لم يسمع ولم يدرك عبدالله بن مسعود المتوفّى سنة (٣٢هـ أو ٣٣هـ).

(٢) سورة القَصَص: ٨٣.

(٣) سورة الزمر: ٦٠.

وإلى الجنّة المأوى»[١].

---

(١) إسناده شديد الضعف، مسلسلٌ بالعلل، وقد حُكم عليه بالوضع.
للحديث وجوه مختلفه، كلّها تدور على عبدالملك بن عبدالرحمن الأصبهاني.
فأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٢)؛ من طريق سلاّم بن سَلْم الطويل عن عبدالملك بن عبدالرحمن عن الحسن العرني عن الأشعث بن طليق عن مُرّة بن شراحيل عن عبدالله بن مسعود به.
وسلاّم بن سَلْم أو سليم الطويل، المدائني: متروك. (التقريب: ٢٧١٧).
وقال الحاكم عقبه: «عبدالملك بن عبدالرحمن مجهول لا نعرفه بعدالةٍ ولا جرح، والباقون كلّهم ثقات».
فتعقّبه الذهبي بنقل تكذيب الفلاس لعبدالملك بن عبدالرحمن (كما سبق)، وتعقَبَ قولَه (والباقون ثقات) بقوله: «وهذا شأن الموضوع، يكون كل رواته ثقات، سوى واحد؛ فلو استحى الحاكم لما أورد مثل هذا!!!».
وتعقّبه أبو نعيم بقوله: «هذا حديث غريب من حديث مُرّة عن عبدالله، لم يروه مُتّصلَ السند إلا عبدُالملك بن عبدالرحمن وهو ابن الأصبهاني».
وتعقّبه البيهقي بقوله: «تفرّد به سلام الطويل».
فتعقّبه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٤٣٣٢)، حيث أخرجه أحمد بن منيع، عن سلمة بن صالح عن عبدالملك بن عبدالرحمن عن الأشعث ابن طليق أنه سمع الحسن العرني يحدّث عن مُرّة عن ابن مسعود به.
فأراد الحافظ بتعقّبه للبيهقي أن سلمة بن صالح تابع سلامًا الطويل، لا كما قال البيهقي من أن سلامًا تفرّد به.
والحق مع البيهقي لأنّ رواية سلام الطويل جعلت الحديث للحسن العرني عن الأشعث، بعكس رواية سلمة بن صالح، التي يتابعه عليها غير واحد، منهم إسحاق ابن إبراهيم الطلقي، كما في هذه المشيخة. وعليه فرواية الحاكم وأبي نعيم والبيهقي قلبت الإسناد، والحمل في ذلك على سلام الطويل: المتروكِ الحديث (كما سبق).
وأخرجه البزار في مسنده (٥/ ٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٢٠٢٨)؛ من طريق =

[٥٥٢] أخبرنا محمد بن عبدالله القصّار، قال: أخبرنا أبو القاسم السمسار، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش المقري، قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد المروزي[١]، بنيسابور، قال: حدثنا عبدالله بن مُسَلَّم الدمشقي[٢]،

= عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن الأصبهاني (كذا جاء منسوبًا دون تسمية)، أنه أخبره عن مُرّة عن عبدالله به.

وقال البزار عقبه: «وهذا الكلام قد رُوي عن مُرّة عن عبدالله من غير وجه، وأسانيدها عن مُرّة عن عبدالله متقاربة. وعبدالرحمن ـ كذا قال ـ بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مُرّة، وإنما هو عمّن أخبره عن مُرّة، ولا أعلم أحدًا رواه عن عبدالله غير مُرّة».

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٤٠٠٨) والدعاء (رقم ١٢١٩)؛ من طريق عَمرو بن محمد العَنْقَزي عن عبدالملك بن الأصبهاني عن خلاد الصفّار عن الأشعثِ بن طليق عن الحسن العرني عن مُرّة الهَمْداني عن ابن مسعود به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يُجوِّد أحدٌ إسنادَ هذا الحديث إلا عَمرو بن محمد العنقزي. ورواه المحاربي عن عبدالملك بن الأصبهاني عن مُرّة عن عبدالله، لم يذكر خلادًا الصفار ولا الأشعث بن طليق ولا الحسن العرني».

قلت: فهذا هو أصل الرواية، ويظهر من خلالها اضطراب عبدالملك بن عبدالرحمن ابن الأصبهاني في روايته على الأوجه السابقة!.

في حين أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧)، من وجه آخر عن ابن مسعود، لكنه من حديث ابن سعد عن محمد بن عمر بن واقد الواقدي، وتقدّم أنه متروك الحديث.

وفي مسائل أبي داود للإمام أحمد (٢٩٩)، يقول أبو داود: «ذكرت لأحمد حديث ابن الأصبهاني عن مُرّة عن عبدالله: نعى إلينا نَبِيُّنا ﷺ نَفْسَه؟ فأنكره».

(١) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٢) عبدالله بن مُسَلَّم بن رُشَيْد الهاشمي مولاهم، أبو محمد الدمشقي، نزيل نيسابور.

قال عنه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٤٤): «قدم نيسابور، فحدّثهم بها، كتب عنه أصحاب الرأي، يروي عن الليث بن سعد وابن لهيعة ومالك، ويضع =

[٩٢/ أ] قال: حدثنا واقد بن / عبدالله البصري[١]، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبدالله بن عمر، قال: لمّا طُعن عمر رضي الله عنه، وأمر بالشُّورى، دخلتْ عليه حفصةُ ابنتُه، فقالت له: يا أبة، إن الناسَ يزعمون أن هؤلاء الستّة ليسوا برضىً! فقال: سنّدوني، سنّدوني؛ فلما أن سنّدوه، قال: ماعسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب؟! سمعت النبيّ ﷺ يقول له: «ياعليّ، يدُك في يدي يومَ القيامة، تَدْخُلُ معي حيث أدخل». ماعسى أن يقولوا في عثمان بن عفان؟! سمعت النبي ﷺ يقول: «يوم يموت عثمان تُصلِّي عليه ملائكة السماء»، قلت: يارسول الله، لعثمان خاصّة؟ أم للناس عامّة؟ قال: «لعثمان خاصّة». ماعسى أن يقولوا في طلحة بن عبيدالله؟! سمعت النبي ﷺ ليلةً، وقد سقط رَحْلُه، يقول: «مَنْ يُسَوِّي لي رحلي؟ وله

= عليهم الحديث... لا يحلّ كتابة حديثه ولا ذكره... وهو الذي روى عن أبي هدبة نسخةً كلُّها معمولة».

وقد فرّق الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣٦ ـ ٣٨ رقم ٤٥ ـ ٤٦) بين هذا (ذاكرًا أنه نزل نيسابور) وبين سَمِيِّهِ وبلديّه، لكنه ذكر أن الثاني يروي عن الوليد بن مسلم ويروي عنه معاذ بن المثنى العنبري.

فخالفه ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٤٤)، فقال عن الأخير: «لعله الذي قبله».

وأيّده ابن عساكر في تاريخ دمشق (المطبوع) ـ مجلد عبدالله بن مسعود إلى عبدالحميد بن بكار ـ (١٤٧ ـ ١٥٠)، فقال في ترجمة الأخير: «وعندي أنهما واحد».

ويُرجّح ماذهب إليه ابن ماكولا وابن عساكر: أن الحديث الذي أورده الخطيب في ترجمة الأخير هو نفسه حديثه الذي يرويه في هذه المشيخة، ويرويه عنه هنا رجلٌ من أهل نيسابور!.

وانظر: لسان الميزان (٣/ ٣٥٩).

(١) لم أجزم له بترجمة.

الجنّة»، فَبَدَر طلحة رضي الله عنه، حتى سَوَّى رَحْلَه، فقال له النبي ﷺ: «ياطلحة، هذا جبريل صلى الله عليه يقريك السلام، ويقول لك: أنا معك يوم القيامة، حتى أُنجيك من أهوالها». ماعسى أن يقولوا في الزبير بن العوام؟! رأيتُ النبيَّ ﷺ وقد نام، فقام الزبير يَذُبُّ عن وجهه، حتى استيقظ، فقال له النبي ﷺ: «يا أبا عبدالله، لم تزل؟»، قال: لم أَزَلْ، بأبي أنت وأُمّي! قال: «هذا جبريل صلى الله عليه يقريك السلام، ويقول لك: أنا معك يوم القيامة، حتى أذبّ عن وجهك شَرَّ جهنَّم». ماعسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقّاص؟! سمعتُ النبي ﷺ يومَ بدر، وقد أوتر قوسه أربعَ عشرةَ مَرّةً، فدفعها إليه، ويقول: «ارْمِ، فداك أبي وأُمّي!». ماعسى أن يقولوا في عبدالرحمن بن عوف؟! رأيت النبي ﷺ وهو في بيت فاطمة عليها السلام، والحسنُ والحُسينُ عليهما السلام يبكيان جوعًا ويتضوّران، فقال النبي ﷺ: «من يصلهما / بشيءٍ؟»، [٩٢/ ب] فاطّلع عبدالرحمن بن عوف بصَحْفَةٍ فيها حَيْسٌ ورغيفان وبينهما إهالة(١)، فقال له النبي ﷺ: «كفاك الله أمرَ دنياك! فأمّا آخرتُك فأنا لها ضامن»(٢).

---

(١) «كُلّ شيءٍ من الأدهان مما يُؤْتَدَمُ به: إهالةٌ». النهاية لابن الأثير - أهل - (١/ ٨٤).

(٢) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم عليه بالوضع، وهو ظاهرٌ فيه.

ولم أجده بهذا الوجه.

لكن أخرجه معاذ بن المثنى (ت ٢٨٨هـ) في زيادات مسند مُسَدَّد الكبير - كما في المطالب العالية - (رقم ٣٩٩٢)، ومن طريقه أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣٧ - ٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة عبدالله بن مُسَلَّم القرشي الدمشقي - (المطبوع ١٤٩ - ١٥٠). يرويه معاذ ابن المثنى عن عبدالله بن مُسَلَّم عن الوليد بن مسلم عن معمر عن الزهري به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٣١٩٦)، وعنه أبو نعيم في فضائل =

آخِرُ حَدِيْثِ ابْنِ الكُنْدَاجِي القَصَّار

= الخلفاء الأربعة وغيرهم (رقم ٢٣٨)؛ من طريق محمد بن عبدالله بن سليمان الخراساني عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن المبارك عن معمر عن الزهري به.

ومحمد بن عبدالله الخراساني ترجم له الذهبي في الميزان (٣/ ٦٠٥ رقم ٧٧٩٢)، وأشار إلى حديثه هذا واصفًا إياه بأنه (حديث موضوع)، فأيّده الحافظ في اللسان (٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، قائلاً: «والوضع عليه ظاهر».

شيخ آخر [الخامس والستون]

[٥٥٣] أخبرنا الشريفُ أبو تمّام محمد بن علي أبي القاسم ابن القاضي أبي علي محمد ابن القاضي أبي بكر أحمد ابن القاضي أبي عبدالله محمد بن عيسى بن أبي موسى الهاشمي(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحُسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي(٢)، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد(٣)، إملاءً، قال: حدثنا الحسن بن مُكْرَم(٤)، قال: حدثنا عثمان بن عمر(٥)، قال: حدثنا شعبة، عن عون بن أبي جُحَيْفَة(٦)، عن أبيه(٧)، عن البراء(٨)، عن أبي أيوب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ

---

(١) محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى العباسي، أبو تمّام المَعْبَدِي (نسبةً إلى معبد بن العباس بن عبدالمطلب)، البغدادي، (ت ٤٦٨هـ).
قال الذهبي في تاريخ الإسلام: «كان رئيسًا صالحًا».
وانظر المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٩٩).

(٢) هو المشهور بالغضاري (والغضائري)، تقدّمت ترجمته.

(٣) هو أحمد بن سلمان بن الحسن النجّاد، تقدّمت ترجمته.

(٤) هو الحسن بن مُكْرَم بن حسان البغدادي، تقدّمت ترجمته.

(٥) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري، أصله من بُخارىٰ، (ت ٢٠٩هـ): ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. (التقريب: ٤٥٣٦).

(٦) عون بن أبي جُحَيفة السُّوَائي، (ت ١١٦هـ): ثقة. (التقريب: ٥٢٥٤).

(٧) أبو جُحيفة وهب بن عبدالله السُّوَائي، صحابي معروف، صحب عليًا، (ت٧٤هـ). الإصابة لابن حجر (٦/ ٦٢٦ رقم ٩١٧٢).

(٨) هو البراء بن عازب رضي الله عنه.

خرج حين وَجَبَتِ الشمسُ[١]، فقال: «هذه أصواتُ يهُودَ، تُعَذَّبُ في قُبورها»[٢].

● [٥٥٤] أخبرنا الشريفُ أبو تمّام بن أبي موسى الهاشمي، قال: أخبرنا أبو عبدالله المخزومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي[٣]، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن غالب[٤]، قال: حدثنا عبدالصمد بن النعمان، قال: حدثنا مسلم بن خالد[٥]، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُه عَقْلُه، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ»[٦].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٣).

---

(١) «وَجْبَةُ الشمس، أي: سقوطها مع المغيب». النهاية لابن الأثير ـ وجب ـ (٥/ ١٥٤).

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٤١٧، ٤١٩)، والبخاري (رقم ١٣٧٥)، ومسلم (رقم ٢٨٦٩)، والنسائي (رقم ٢٠٥٩)؛ من طريق شعبة به.

(٣) هو محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، تقدّمت ترجمته.

(٤) هو محمد بن غالب بن حرب الضبي التمتام، تقدّمت ترجمته.

(٥) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، (ت ١٧٩هـ أو بعدها): فقيه صدوق كثير الأوهام. (التقريب: ٦٦٦٩).
قلت: هو إلى الضعف أقرب، وإن كان بعض النقّاد يُرقِّي حديثَه إلى درجة الحُسْن.
انظر: الميزان (٤/ ١٠٢ ـ ١٠٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٨/ ١٧٦ ـ ١٧٨)، والتهذيب (١٠/ ١٢٨ ـ ١٣٠).

(٦) إسناده ضعيف.
وهو في الغيلانيات لأبي بكر الشافعي (رقم ٥٩٨).
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٦٥)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (رقم١)، =

[٥٥٥] أخبرنا الشريف أبو تمّام بن أبي موسى، قال: أخبرنا الحسين ابن الحسن المخزومي، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد ابن يونس بن موسى القرشي، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي الزُّبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لم يَجِد نعلين فَلْيَلْبَسْ خُفَّين، ومَنْ لم يجدْ إزارًا فَلْيَلْبَسْ سراويل»(١).

[٥٥٦] أخبرنا الشريف أبو تمام ابن أبي موسى، قال: أخبرنا أبو عبدالله المخزومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا

= والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم٩)، والطبراني في مكارم الأخلاق (رقم ٢٨)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٨٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣١١)، والدارقطني (٣/ ٣٠٣)، والحاكم وصححه (١/ ١٢٣) (٢/ ١٦٣)، والبيهقي في السنن (٧/ ١٣٦) (١٠/ ١٩٥)، والآداب (رقم ٢١١)، وشعب الإيمان (رقم ٤٦٥٧، ٨٠٠٨، ٨٠٣٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٩٠)؛ كلهم من طريق مسلم بن خالد به.

وتعقّبه ابن عدي بقوله: «هذا يعرف بالزنجي بن خالد عن العلاء عن أبيه، على أنه قد رواه غيره عن العلاء».

وتعقّب الذهبيُّ الحاكمَ بقوله: «بل فيه مسلم بن خالد وهو ضعيف».

ولم أجد المتابعة التي أشار إليها ابنُ عدي، لكني وجدت متابعتين أخريين، كلتاهما ضعيفةٌ جدًّا. انظر كشف الأستار للهيثمي (رقم ٣٦٠٧)، ومستدرك الحاكم (١/ ١٢٣ ـ ١٢٤).

(١) إسناده شديد الضعف، لحال محمد بن يونس الكُديمي؛ والحديث صحيح.

وهو في الغيلانيات لأبي بكر الشافعي (رقم ٤٥٠).

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٩٥)، ومسلم (رقم ١١٧٩)؛ من طريق زهير ابن معاوية به.

[٩٣/ أ] إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا أبو حذيفة[١] قال: حدثنا / سفيان[٢]، عن الاعمش، عن أبي وايل[٣]، عن خَبّاب، قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ ونحن نبتغي وَجْهَ الله عز وجل، فوجب أجرُنا على الله. فمِنّا من ذهب لم ياكل من أجره شيئًا، فوجب أجره على الله؛ كان منهم مصعب ابن عمير، قُتل يوم أُحُد، ولم يترك إلا نَمِرَةً[٤]، فكُنّا إذا غَطّينا راسَه خرجت رجلاه، وإذا غَطّينا رجليه خرج راسُه؛ ومنّا من أَيْنَعَتْ له ثمرتُه، فهو يَهْدِبُها[٥] [٦].

[٥٥٧] أخبرنا الشريف أبو تمّام ابن أبي موسى، قال: حدثنا أبي أبو القاسم علي بن محمد[٧]، قراءةً عليه من لفظه، سنة تسع وتسعين

---

(١) هو موسى بن مسعود النهدي، تقدّمت ترجمته.
(٢) هو ابن سعيد الثوري.
(٣) هو شقيق بن سلمة.
(٤) «كُلّ شملةٍ مخطّطةٍ من مآزر الأعراب فهي نمرة، وجمعُها: نِمار، كأنها أُخذت من لون النَّمِر، لما فيها من السواد والبياض». النهاية لابن الأثير ـ نمر ـ (١١٨/٥).
(٥) «أي يَجْنيها». النهاية لابن الأثير ـ هدب ـ (٥/ ٢٥٠).
(٦) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في الغيلانيات (رقم ٨٧٧).
وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٠٩، ١١١) (٦/ ٣٩٥)، والبخاري (رقم ١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨)، ومسلم (رقم ٩٤٠)، وأبو داود (رقم ٢٨٦٨)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣٨٥٣)، والنسائي (رقم ١٩٠٣)؛ من طُرُقٍ عن الأعمش به.
(٧) لم أجد له ترجمة.

وثلاثماية، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني(١)، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الاعرابي، قال: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، وجعفر بن عامر العسكري(٢)، والحسن بن علي العامري(٣)، قالوا: حدثنا الحسن بن عطيّة(٤)، عن أبي عاتكة(٥)، عن أنس

---

(١) عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية ـ وقيل ماموية ـ الأصبهاني، أبو محمد الأَرَدَسْتاني، الزاهد، (ت ٤٠٩هـ)، عن أربع وتسعين سنة.
وثقه الخطيب، والسمعاني، وعبدالغافر الفارسي.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ١٩٨)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٥٨ ـ ١٥٩)، ومختصر السياق لعبدالغافر للصريفيني (رقم ٨٩٠)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (١/ ٢٢٨ رقم ٢٥٠).

(٢) جعفر بن محمد بن عامر العسكري، أبو الفضل البزّاز، ساكن سامراء، (ت ٢٧٢هـ أو ٢٧٣هـ).
قال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال الخطيب: «كان أحدَ الشهود المعدَّلين».
انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ولاحظ دخول ترجمةٍ في ترجمة)، وتاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٨١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٢٤).

(٣) هو الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي، تقدّمت ترجمته.

(٤) الحسن بن عطيّة بن نَجيح القُرشي، أبو علي البزّاز الكوفي، (ت ١١١هـ أو نحوها): صدوق. (التقريب: ١٢٦٧).

(٥) أبو عاتكة البصري أو الكوفي، اسمه: طريف بن سلمان، أو بالعكس: ضعيف، وبالغ السليماني فيه. (التقريب: ٨٢٥٥).

قلت: هو شديد الضعف، وقد خلا التهذيب (المطبوع) من كلام العقيلي وابن حبان وابن عدي فيه، وترجمته عند هؤلاء بيّنةٌ على شدّة ضعفه. فانظر: التهذيب (١٢/ ١٤١ ـ ١٤٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٣٠)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٨٢)، والكامل لابن عدي (٤/ ١١٨ ـ ١١٩).

ابن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالصّين، فإنَّ طَلَبَ العلمِ فريضةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ»(١).

[٥٥٨] أخبرنا الشريف أبو تمام ابنُ أبي موسى، قال: حدثني أبي علي ابن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم على طرف الحديث الأول بالوضع، وهو قوله: «اطلبوا العلم ولو بالصين»، وأمّا طرفه الأخير فصحّحه بعض أهل العلم بمجموع طرقه، وسبق تخريجه والكلام عنه (برقم ١٢٦).
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/٣٥٧ ـ ٣٥٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١١٩)، والبيهقي في المدخل (رقم ٣٢٤)، والشعب (رقم ١٦٦٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٦٤)، وفي الرحلة في طلب الحديث (رقم ١، ٢، ٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ٢٠، ٢١)؛ وغيرهم من طريق أبي عاتكة به.
وسيأتي من وجه آخر (برقم ٦٦٥، ٦٨٣).
وقد أورده البخاري في ترجمة أبي عاتكة، وختم الترجمة بقوله عنه: «منكر الحديث».
ونقل المرُّوذي ـ كما في المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة (رقم ٦٣) ـ أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث، قال المروذي: «فأنكره إنكارًا شديدًا».
وأمّا ابن حبان فقال عنه: «باطل لا أصل له»، ووافقه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات (رقم ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩)، ووافقهما الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ٤١٦).
وهذا الحكم بالتضعيف الشديد أو الوضع الظاهرُ أنه يخصّ عبارة «اطلبوا العلم ولو بالصين»؛ أمّا حديث: «طلب العلم فريضةٌ على كل مسلم»، فله طرقٌ كثيرةٌ جدًّا، ضعّفها بعضُ أهل العلم، وصحّحها آخرون، بل صنّف السيوطيُّ جزءًا في تتبّعها.

يحيى النيسابوري[١]، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن بشر الاعرابي، قال: حدثنا ابن أبي العوام[٢]، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عاصم الاحول، قال: سألت أنس بنَ مالك: أَحَرَّمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ؟ قال: نعم، هي حرامٌ، حَرّمَها اللهُ عز وجل ورسولُه ﷺ، لا يُخْتَلى خَلاَها؛ فمن فعل ذلك فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين[٣].

[٥٥٩] أخبرنا الشريف أبو تمام ابن أبي موسى، قال: حدثني أبي علي ابن محمد لفظًا، قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد ابن يحيى النيسابوري، قال: أخبرنا أبو سعيد / أحمد بن محمد بن زياد بن [٩٣/ ب] بشر الاعرابي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، أنه سمع سهل بن سعد يقول: اطّلعَ

---

(١) عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، أبو الحسن ابن أبي إسحاق المزكي، (ت ٣٩٧هـ أو ٣٩٨هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٢): «كان ثقة».

(٢) هو محمد بن أحمد بن يزيد بن دينار الرياحي، تقدّمت ترجمته.

(٣) إسناده حسن لولا أني لم أجد لأب أبي تمامٍ ترجمة، وأصل الحديث صحيح بغير هذا اللفظ.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٩٩)، ومسلم (رقم ١٣٦٧)؛ من طريق يزيد ابن هارون به.
وقد اختصر يزيد بن هارون هذا الحديث اختصارًا غيَّرَ المعنى، حيث جعل الوعيد باللعن لمن اختلى خلاها، والذين رووا الحديث عن عاصم كلهم ذكروا الوعيد باللعن لمن أحدث فيها حدثًا؛ انظر الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعًا ودراسة للدكتور صالح بن حامد الرفاعي (٨٩ ـ ٩٢).

رجلٌ في جُحْرٍ في حُجْرة رسولِ الله ﷺ، ومعه مِدْرًى[١] يَحُكُّ به رأسَه، فقال: «لو أعلم أنّك تنظرُ لَطَعَنْتُ به في عينك، إنّما جعلَ اللهُ الاستيذانَ مِنْ قِبَلِ النَّظَرِ»[٢].

[٥٦٠] أخبرنا الشريف أبو تمام محمد بن علي بن أبي موسى الهاشمي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن المخزومي، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن نصير الخُلْدِي، إملاءً، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله البصري[٣]، قال: حدثنا المسور بن عيسى أبو سعيد[٤]، قال: حدثنا أيوب بن المتوكّل المقري[٥]، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: ليس بإمامٍ في العلم من أخذ بالشاذّ من العلم، وليس بإمامٍ في العلم من روى عن كل أحدٍ،

---

(١) «المِدْرَى والمِدْراة: شيءٌ يُعْمَلُ من حديد أو خشب على شكل سنٍّ من أسنان المشط وأطول منه يُسَرَّح بها الشعر المتلبِّد». النهاية لابن الأثير ـ درى ـ (٢/ ١١٥).

(٢) إسناده صحيح، لولا أني لم أجد لوالد أبي تمام ترجمة، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٣٠، ٣٣٤)، والبخاري (رقم ٥٩٢٤، ٦٢٤١، ٦٩٠١)، ومسلم (رقم ٢١٥٦)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٧٠٩)، والنسائي (رقم ٤٨٥٩)، والدارمي (رقم ٢٣٨٩، ٢٣٩٠)؛ من طرقٍ عن الزهري به.

(٣) هو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجِّي، تقدّمت ترجمته.

(٤) لم أجد له ترجمة، وله ذكر في المعجم الأوسط للطبراني (رقم ٢٥١٣)، ومعجم الصيداوي (رقم ٣٢٠)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤٥٩).

(٥) أيوب بن المتوكل المقرىء، البصري، الصيدلاني، (ت ٢٠٠هـ).
وثقه علي بن المديني، والدارقطني، وأثنى عليه غير واحد.
انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٦ ـ ١٢٧)، وتاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٧ ـ ٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١٥ ـ ١١٦).

وليس بإمامٍ في العلم من روى كُلَّ ما يسمع، والحفظُ هو الاتقان، وكان الرجلُ إذا لَقِيَ من هو أعلمُ منه كان يومَ غنيمته، وإذا لقي من هو مثلُه سَايَلَهُ، وإذا لقي من هو دونه تواضعَ له وعلّمه(١).

آخر حديث أبي تمّام ابن أبي موسى

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، والأثر ثابتٌ عن عبدالرحمن بن مهدي.
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٢٤)، وابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء (٤٢)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٥٣٩)، والقاضي عياض في الإلماع (٢١٥)؛ من طريق علي بن المديني عن أيوب بن المتوكل بنحوه.
وله طرق وألفاظ أخرى عن ابن مهدي؛ فانظر: صحيح مسلم ـ المقدّمة ـ (١/ ١١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٦، ٣٥ ـ ٣٦)، والمحدّث الفاصل للرامهرمزي (٢٠٦)، والكامل لابن عدي (١/ ١١٠)، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٤٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٩/ ٣ ـ ٤).

شيخٌ آخر [السادس والستون]

[٥٦١] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن منصور الزُّجَاجي الطَّبري[(١)]، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله بن محمد ابن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضي، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا زيد بن أخزم[(٢)]، قال: حدثني عمر بن يونس اليمامي[(٣)]، قال: حدثنا أبي[(٤)]، قال: أخبرنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ: «نهى عن المُحَاقلة والمُزَابنة[(٥)] والمُخَابرة[(٦)]»[(٧)].

---

(١) عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عبدالله بن منصور الطبري، أبو القاسم ابن الزُّجَاجي، البغدادي، (ت ٤٧١هـ).
قال عنه السمعاني: «كان خيّرًا ثقةً صدوقًا».
انظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٧٥)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٢١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٣).
وهو عند جميعهم بزيادة (عبدالله) في نسبه، بخلاف نسخة المشيخة.

(٢) زيد بن أخزم الطائي النبهاني، أبو طالب البصري، (ت ٢٥٧هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٢١٢٦).

(٣) عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، (ت ٢٠٦هـ): ثقة. (التقريب: ٥٠١٩).

(٤) يونس بن القاسم الحنفي، أبو عمر اليمامي: ثقة. (التقريب: ٧٩٧٠).

(٥) سبق شرح (المحاقلة والمزابنة) في الحديث (رقم ٣٨٩).

(٦) المخابرة: «قيل: هي المزارعة على نصيبٍ معيَّن، كالثلث والربع وغيرهما. والخُبرة النصيب. .». النهاية لابن الأثير ـ خبر ـ (٢/ ٧).

(٧) إسناده صحيح.

=

[٥٦٢] أخبرنا أبو القاسم الزُّجَاجي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي مسلم، قال: حدثنا الحسين المَحَامِلي، قال: حدثنا أبو السايب[(١)]، قال: حدثنا حفص[(٢)]، قال: حدثنا حُميد، عن أنس، قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ فقال: / السباقَ؟ فقال النبي ﷺ: «السباقَ»؛ فقال لأُسامةَ، فركبَ العَضْباءَ، [٩٤/ أ]
فاسْتَبَقا، فَسَبَقَ الاعرابيُّ، فقال الناسُ: سُبقتِ العضباءُ؟! وكانت لا تُسبق؛ فقال رسول الله ﷺ: «حقيقٌ على الله عز وجل أن لا يرفعَ شيئًا إلا وَضَعه»[(٣)].

[٥٦٣] أخبرنا أبو القاسم الزُّجاجي، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيدالله ابن أبي مسلم، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن الوليد[(٤)]، قال: حدثنا عبدالاعلى السامي[(٥)]، قال: حدثنا هشام[(٦)]، [عن محمد ابن سيرين][(٧)]، قال: سألت أنس بن

= أخرجه البخاري (رقم ٢٢٠٧)؛ من طريق عمر بن يونس به.

(١) هو سَلْم بن جُنادة، تقدّمت ترجمته.

(٢) هو حفص بن غياث، تقدّمت ترجمته.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٣)، والبخاري (رقم ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٦٥٠١)، وأبو داود (رقم ٤٧٧٠)، والنسائي (رقم ٣٥٨٨، ٣٥٩٢)؛ من طريق حميد الطويل به.

وسيأتي برقم (٧٣٢)، من حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه.

(٤) هو محمد بن الوليد بن عبدالحميد القرشي، تقدّمت ترجمته.

(٥) عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، البصري، أبو محمد، (ت ١٨٩هـ): ثقة. (التقريب: ٣٧٥٨).

(٦) هو ابن حسان، تقدّمت ترجمته.

(٧) مابين معكوفتين ساقطٌ من الأصل، والتصويب من مصادر تخريج الحديث، ومن أن هشامَ بن حسان لم يسمع من أنس رضي الله عنه.

مالك، وأنا أرى أن عنده علمًا، فقال: إنّ هلال بن أُميّة قذف امرأته بشريك ابن سَحْماء، وكان[١] أخَ البراء بن مالك، وكان أوّلَ من لاعَنَ في الاسلام؛ فلاعَنَها. فقال رسول الله ﷺ: «انظروها، فإن جاءت به أبيضَ سَبْطًا وَضِيء[٢] العينين فهو لهلال بن أُميّة، وإن جاءت به أكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ[٣] الساقين فهو لشريك»، فجاءت به أكْحَلَ حَمْشَ الساقين[٤].

[٥٦٤] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن ابنُ الزَّجاجي، قال: أخبرنا أبو أحمد ابنُ أبي مسلم الفَرَضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا بشر بن مطر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال اللهُ تعالى: يُوذيني ابنُ آدم! يَسُبُّ الدهرَ، وأنا الدهرُ؛ بيدي الامر، أُقَلِّبُ

---

(١) أي وكان شريكٌ أخًا للبراء من أمّه بالرضاعة، كما بيّنه الحافظ في الإصابة (٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥).

(٢) «الوضاءةُ: الحُسْن والبهجة». النهاية لابن الأثير ـ وضأ ـ (٥/ ١٩٥).
وهو هكذا في الأصل، وأحسبه تصحيفًا عن (قَضِيء)، كما في مصادر تخريج الحديث، والمعنى: «أي فاسد العينين». النهاية لابن الأثير ـ قضأ ـ (٤/ ٧٦).

(٣) «أي: دقيقهما». النهاية لابن الأثير ـ حمش ـ (١/ ٤٤٠).

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه مسلم (رقم ١٤٩٦)، والنسائي (رقم ٣٤٦٨)؛ من طريق عبدالأعلى السامي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس رضي الله عنه.
وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٤٢) عن وهب بن جرير، والنسائي (رقم ٣٤٦٩)، من طريق مخلد بن حسين؛ كلاهما عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أنس رضي الله عنه.

الليلَ والنهارَ»(١).

[٥٦٥] أخبرنا أبو القاسم الزُّجاجي، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا محمد بن جعفر المَطيري، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا سفيان، عن عَمرو، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: أَطْعَمَنَا النبيُّ ﷺ لُحومَ الخيل، ونهانا عن لُحومِ الحُمُرِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٣٨)، والبخاري (رقم ٤٨٢٦، ٧٤٩١)، ومسلم (رقم ٢٢٤٦)، وأبو داود (رقم ٥٢٣٢ وهو آخر حديث فيه)، والنسائي في التفسير (رقم ٥٠٧)؛ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه الترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٧٩٣)، والنسائي (رقم ٤٣٢٨)؛ من طريق ابن عيينة به.
وقد أخرجه البخاري (رقم ٤٢١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢٤)، ومسلم (رقم ١٩٤١)؛ وغيرهما من حديث حماد بن زيد عن عَمرو بن دينار عن محمد بن علي الباقر عن جابر، فأدخل الباقرَ بين عَمرو وجابر. وقد ذكر الترمذي هذه الرواية ثم قال: «ورواية ابن عيينة أصح، وسمعت محمدًا يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد».
وأشار النسائي في الكبرى إلى هذا التعليل، حيث قال عقب حديث حماد (٤/١٥١): «ما أعلم أحدًا وافق حماد بن زيد على محمد بن علي».
قلت: لكن أخرجه أبو داود (رقم ٣٨٠٢) من طريق ابن جريج قال: «أخبرني عمرو بن دينار، قال: أخبرني رجل عن جابر..».
فهذه الرواية تقوّي رواية حماد، وبذلك يظهر شُفوف نظر الشيخين فيما اختاراه!.
على أن هذا التعليل مثالٌ للعلل غير القادحة، فالحديث على كلا الوجهين صحيح!.

[٥٦٦] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن ابنُ الزُّجاجي، قال: أخبرنا أبو أحمد الفرضي، قال: حدثنا محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا بشر [٩٤/ ب] ابن مطر، قال: / حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزِّناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقْسِمُ ورثتي بَعْدي دينارًا، ما تركتُ بعدَ نفقةِ نسائي ومؤونةِ عاملي، فهو صدقةٌ»(١).

[٥٦٧] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن ابن الزُّجَاجي، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم، قال: حدثنا محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا بشر بن مطر، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا حَسَدَ إلا في اثنتين: رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهو يُنفقُه آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ في حَقِّه»(٢).

[٥٦٨] أخبرنا أبو القاسم الزُّجاجي، قال: أخبرنا أبو أحمد ابنُ أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام مالك (٢/ ٩٩٣)، والإمام أحمد (٢/ ٢٤٢، ٣٧٦، ٤٦٣، ٤٦٤)، والبخاري (رقم ٢٧٧٦، ٣٠٩٦، ٦٧٢٩)، ومسلم (رقم ١٧٦٠)، وأبو داود (رقم ٢٩٦٧)، والترمذي في الشمائل (رقم ٤١٠)؛ من طريق أبي الزِّناد به.

(٢) إسناده صحيح.
تقدّم تخريجه برقم (٣٢٩)، من حديث أبي بكر الأنصاري عن شيخه يوسف الصوفي عن أبي أحمد الفرضي به.

البُهلول الازرق الكاتب، إملاءً، قال: حدثنا جدّي[١]، قال: حدثنا أبي[٢]، عن شعبة، عن سليمان[٣]، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «ماتركتُ بعدي فتنةً في الناس أَضَرَّ على الرجالِ من النساء»[٤].

[٥٦٩] أخبرنا أبو القاسم الزُّجاجي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الاسْدي[٥]، قال: حدثنا كثير بن هشام.

[٥٧٠] وقال[٦] أبو أحمد الفرضي: وأخبرنا محمد بن عَمرو بن البختري الرزّاز، قال: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن بُرْقَان، قال: حدثنا يزيد الاصمّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن اللهَ لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، وإنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم»[٧].

واللفظ لابن البختريّ الرّزّاز.

---

(١) هو إسحاق بن البهلول بن حسان، تقدّمت ترجمته.
(٢) هو البهلول بن حسان بن سنان، تقدّمت ترجمته.
(٣) هو سليمان بن طرخان التيمي، تقدّمت ترجمته.
(٤) إسناده صحيح.
وقد تقدّم تخريجه (برقم ٦٨).
(٥) هو محمد بن يحيى بن عبدالكريم الأزدي، تقدّمت ترجمته.
(٦) القائل (وقال أبو أحمد) هو أبو القاسم الزُّجاجي.
(٧) إسناده صحيح.
وتقدّم برقم (٢٩٤).

[٥٧١] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن ابن الزُّجاجي، قال: أخبرنا أبو أحمد ابن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم . . .[١]، قال: حدثنا عمر بن مدرك[٢]، / قال: سمعت مكيَّ بن إبراهيم يقول: كُنّا [٩٥/ أ] عند عبدالعزيز بن ابن أبي روّاد[٣] في المسجد، فارتفعت سحابة، فجاءت برعدٍ وبرقٍ وصواعقَ، ففزع القومُ، فتفرّقنا، فلما سكنت عُدْنا. فقال عبدالعزيز: خرج سليمان بن عبدالملك[٤] يومًا إلى بعض البوادي، فأصابهم نحو هذا، ففزع سليمان، ونادى: ياعمر! ياعمر! وكانوا (يعني: بني أُميّة) إذا أصابتهم شِدّةٌ فزعوا إلى عمر بن عبدالعزيز؛ فإذا عمر ينادي: ها أناذا، ها أناذا؛ فقال: ألا ترى؟! قال: يا أمير المومنين، إنّما هذا صوتُ رحمه، فكيف لو سمعتَ صوتَ عذابٍ؟! قال: خُذْ هذه الماية ألف درهم، وتصدَّقْ بها. فقال عمر: أو خيرٌ من ذلك، يا أمير المومنين؟ قال: وما هي؟ قال: قومٌ

(١) بياضٌ في الأصل قدر كلمة، مع عدم ظهور سقطٍ في الإسناد؛ فحمزة بن القاسم اسم جدّه عبدالعزيز، وقد تقدّمت ترجمته.

(٢) عمر بن مدرك الرازي، ويقال البلخي، أبو حفص القاصّ، (ت ٢٧٠هـ).
قال ابن معين: «كذاب»، وكذّبه أيضًا أبو حاتم في دعوى السماع، وأورد له ابن أبي حاتم مايدلّ على اختلاقه للأحاديث.
انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٣٦ ـ ١٣٧)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢١١ ـ ٢١٣)، واللسان (٤/ ٣٣٠).

(٣) عبدالعزيز بن أبي روّاد، (ت١٥٩هـ): صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء. (التقريب: ٤١٢٤).

(٤) سليمان بن عبدالملك بن مروان القرشي الأموي، الخليفة بعد أخيه الوليد، بويع له سنة (٩٦هـ)، وتوفي سنة (٩٩هـ). (سير أعلام النبلاء ٥/ ١١١ ـ ١١٣).

صحبوك في مظالمَ لهم، لم يصلوا إليك. فجلس سليمانُ، فردَّ المظالم[1].

آخِرُ حَدِيْثِ أَبي القَاسِمِ الزُّجَاجِيّ

(١) إسناده شديد الضعف، لكن للقصّة طرق متعدّدة يثبت به أصلها.
انظر: سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبدالحكم (٣٠)، والمطر والرعد لابن أبي الدنيا (رقم ٩٨، ١٠٥)، والعظمة لأبي الشيخ (رقم ٧٧٩، ٧٨٠)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٥/ ٢٨٨)، والبداية والنهاية لابن كثير (٩/ ١٧٩)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٠/ ١٧٤).

شيخ آخر [السابع والستون]

[٥٧٢] **أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبدالعزيز بن علي . . .[١] الشَّدَّاد[٢]**، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْقُويه البزّاز، إملاءً، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا سَعْدَان بن نصر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة[٣]، عن حبيبة، عن أُمِّها أُمِّ حبيبة، عن زينب زوج النبي ﷺ، قالت: استيقظ رسولُ الله ﷺ من نومه مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، وهو يقول: «لا إلـه إلا الله (ثلاث مرّات)، ويلٌ للعرب من شَرٍّ قد اقترب، فُتح من رَدْمِ ياجوج وماجوج مثل هذه: (وحَلَّقَ حَلْقَةً بأصبعه)». قلت: يارسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟! قال: «نعم، إذا كَثُرَ الخَبَثُ»[٤].

---

(١) بياضٌ قدر كلمة بالأصل، وكأنه متروكٌ لتتميم نسب الشيخ، ولم أجد زيادةً عما هنا.

(٢) عبدالله بن عبدالعزيز بن علي بن الشدّاد، أبو محمد البغدادي، (ت ٤٧٤هـ).
قال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٢٣): «كان صدوقًا».

(٣) زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد المخزوميّة، ربيبة النبي ﷺ، (ت ٧٣هـ).
الإصابة لابن حجر (٧/ ٦٧٥ ـ ٦٧٦ رقم ١١٢٣٥).
وهي ومَنْ بعدها صحابيّاتٌ.

(٤) إسناده صحيح.
وهو في جزء سعدان بن نصر (رقم ١٣١).
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٢٨)، ومسلم (رقم ٢٨٨٠)، والترمذي وقال: =

[٥٧٣] أخبرنا أبو محمد ابن الشدّاد، قال: حدثنا أبو الحسن ابن رِزْقُوية، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الواعظ المصري[١]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي[٢]، قال: حدثنا أبو صالح[٣]، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني نافع، عن عبدالله، أنه قال: قطع رسول الله ﷺ / في مِجَنٍّ قِيمتُه ثلاثةُ دراهم[٤]. [٩٥/ ب]

[٥٧٤] أخبرنا أبو محمد ابن الشدّاد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد ابن رِزْقُوية، قال: حدثنا أبو الحسين عبدالصمد بن علي بن محمد

= «حسن صحيح» (رقم ٢١٨٧)، والنسائي في التفسير (رقم ٣٣١)، وابن ماجه (رقم٣٩٥٣ وسقط من إسناده ماصوّبته من تحفة الأشراف للمزي رقم ١٥٨٨٠)؛ من طريق ابن عيينة به.
وللحديث علّةٌ غير قادحة، حيث رواه غير واحد من الرواة بحذف حبيبة بين زينب وأُمِّها رضي الله عنهن. وهذا اختيار البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٤٦، ٣٥٩٨، ٧٠٥٩، ٧١٣٥)، والظاهر أنه هو اختيار الإمام مسلم مع إخراجه للوجهين (انظر الموضع السابق). أمّا الترمذي فرجّح الزيادة في جامعه (الموضع السابق).
وانظر: علل الدارقطني (٥/٢١٦/أ ـ ب). وقد نقل الدارقطني أن رواية سعدان بن نصر عن ابن عيينة بإسناده جعلت الحديث لأمّ حبيبة، وأنه لم تذكر فيها زينب بنت جحش، وهذا خلاف ما في كتابنا هذا، وما في جزء سعدان بن نصر.

(١) هو علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، تقدّمت ترجمته.
(٢) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، تقدّمت ترجمته.
(٣) هو عبدالله بن صالح بن محمد الجهني كاتب الليث، تقدّمت ترجمته.
(٤) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وتقدّم تخريجه برقم (٨٤، ٤٢٨).

الطستي[١]، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكير[٢]، قال: حدثنا زايدة[٣]، قال: حدثنا عبدالملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر[٤]، عن حُميد الحميري[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ، فقال: أيُّ الصلاةِ أفضلُ بعد المكتوبة؟ قال: «الصلاةُ في جَوْفِ الليل»، قال: فأيُّ الصيامِ أفضلُ بعد رمضان؟ قال: «الشهر الذي يدعونه المحرَّم»[٦].

[٥٧٥] أخبرنا أبو محمد ابن الشدّاد، قال: حدثنا أبو الحسن بن رِزْقُوية، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن الفرج

---

(١) عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم بن حسان الوكيل، أبو الحسين الطستي، (ت ٣٤٦هـ)، عن ثمانين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٤١): «كان ثقة، سمعت البرقاني فأثنى عليه وحثنا على كَتْب حديثه».

(٢) يحيى بن أبي بُكير الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، (ت ٢٠٨هـ أو ٢٠٩هـ): ثقة. (التقريب: ٧٥٦٦).

(٣) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، (ت ١٦٠هـ وقيل بعدها): ثقة ثبت صاحب سنة. (التقريب: ١٩٩٣).

(٤) محمد بن المنتشر بن الأجدع الهَمْداني، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٦٣٦٤).

(٥) حميد بن عبدالرحمن الحميري، البصري: ثقة فقيه. (التقريب: ١٥٦٣).

(٦) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٥٣٥)، ومسلم (رقم ١١٦٣)، وأبو داود (رقم ٢٤٢١)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٤٣٨، ٧٤٠)، والنسائي (رقم ١٦١٣)، وابن ماجه (رقم ١٧٤٢)، والدارمي (رقم ١٤٨٤، ١٧٦٤، ١٧٦٥)؛ من طريق حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري به.

الأزرق[١]، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحارث بن عُبيد[٢]، قال: حدثنا عُبيدالله بن الأخنس[٣]، عن وليد بن عبدالله[٤]، عن يوسفَ بن مَاهَكَ[٥]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من تعلّم علمًا من النجوم تعلّم شُعْبَةً من السِّحْر»[٦].

---

(١) محمد بن الفرج بن محمود الأزرق، أبو بكر البغدادي، (ت ٢٨٢هـ).
روى البرقاني عن الدارقطني أنه قال عنه: «ضعيف»، في حين نقل الحاكم عنه أنه قال: «لا بأس به، من أصحاب الكرابيسي، يُطعن عليه في اعتقاده».
فقال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠): «أما أحاديثه فصحاح، ورواياته مستقيمة؛ لا أعلم فيها شيئًا يُستنكر، ولم أسمع أحدًا من شيوخنا يذكره إلا بجميل، سوى ما ذكرته عن البرقاني آنفًا».
قلت: قد فسّر الدارقطني وَجْهَ تضعيفه له في رواية الحاكم عنه، فإذا به أمرٌ لا يعارض صِدْقَه وقبول روايته، على ما تقرّر في رواية المبتدع.
وانظر اللسان (٥/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠).

(٢) الحارث بن عُبيد الإيادي، أبو قدامة البصري: صدوق يخطىء. (التقريب: ١٠٤).

(٣) عُبيدالله بن الأخنس النَّخعي، أبو مالك الخزّاز: صدوق، قال ابن حبان: كان يخطيء كثيرًا. (التقريب: ٤٣٠٣).

(٤) وليد بن عبدالله بن أبي مُغيث العبدري مولاهم، المكي: ثقة. (التقريب: ٧٤٨٣).

(٥) يوسف بن ماهَك بن بُهْزاد الفارسي، المكي، (ت١٠٦هـ): ثقة. (التقريب: ٧٩٣٥).

(٦) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٢٧، ٣١١)، وأبو داود (رقم ٣٩٠٠)، وابن ماجه (رقم ٣٧٢٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٠٢)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (٣/ ١١١٩)، وابن خزيمة في كتاب التوكل من صحيحه [إتحاف المهرة لابن حجر ٨/ ١٤٣ رقم ٩٠٩٠)، والطبراني في الكبير (١١/ ١٣٥ ـ ١٣٦ رقم ١١٢٧٨)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٤٧٧)؛ من طريق عُبيدالله بن الأخنس به.

[٥٧٦] أخبرنا أبو محمد ابن الشدّاد، قال: حدثنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمود الغُوْري[١]، إملاءً، في يوم الجمعة، في جامع المهدي[٢] رضوان الله عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الزُّبير القرشي الكوفي[٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العَنْبس القاضي[٤]، قال: حدثنا جعفر بن عون[٥]، عن جعفر بن بُرْقان، عن عبدالله بن بُسْر[٦]، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ

---

(١) محمد بن فارس بن محمد بن محمود بن عيسى البغدادي، أبو الفرج ابن الغُوري، (ت ٤٠٩هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣): «كان صدوقًا صالحًا دينًا».
وانظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٩٢).

(٢) جامع المهدي هو جامع الرصافة، وتقدّم التعريف به (برقم ٤٥٨).

(٣) علي بن محمد بن الزبير القرشي، أبو الحسن الكوفي، (ت ٣٤٨هـ) عن أربع وتسعين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٨١): «كان ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(٤) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبس الزهري، أبو إسحاق الكوفي، القاضي، (ت ٢٧٧هـ)، وقد بلغ ثلاثًا وتسعين سنة.
وثقه الدارقطني والخطيب، كما في تاريخ بغداد (٦/ ٢٥ ـ ٢٦).

(٥) جعفر بن عون بن جعفر المخزومي، (ت ٢٠٦هـ أو ٢٠٧هـ)، ومولده سنة (١٢٠هـ أو ١٣٠هـ): صدوق. (التقريب: ٩٥٦).

(٦) كذا في الأصل، بضم الباء، وعلى السين علامة الإهمال. وعبدالله بن بُسْر صحابي لم يدركه جعفر بن بُرْقان. أمّا الذي هو معدود في شيوخ جعفر فهو: عبدالله بن بِشر الرَّقي القاضي، أصله من الكوفه: اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار أنه ضعيفٌ في الزهري خاصّة. (التقريب: ٣٢٤٨).
فإن كان هو صاحب هذا الحديث (والظاهر أنه هو)، فالحديث معضل، =

أعطى محمدَ بنَ مسلمة الانصاري سَيْفًا، فقال: «قَاتِلْ به المشركين ما قُوتِلوا، فإن رأيتَ أهلَ القبلة يقتتلون، فاضربْ به الحَرَّةَ حتى ينكسر، ثم اجلس في بيتك، حتى تاتيك منيّةٌ قاضِيَةٌ أو يَدٌ خاطِيَةٌ»(١).

[٥٧٧] أخبرنا أبو محمد ابن الشدّاد، قال: حدثنا أبو الفرج محمد ابن الغُوري، إملاءً، قال: حدثنا ابن الزبير، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا جعفر، عن سلمة بن وَرْدَان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: «سَلِ اللهَ العَفْوَ والعافية في الدنيا والاخرة». ثم أتاه اليوم الثاني، فقال: أيّ الدعاء أفضل؟ قال: «سَلِ اللهَ العفو والعافية في الدنيا / والاخرة». ثم أتاه في اليوم [٩٦/ أ]

= لأن عبدالله بن بشر هذا من أتباع التابعين. وعدم الاتصال ظاهرٌ من قوله: «بلغنا..».

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح من وجوه أخرى.
أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٤٥)، ومن طريقه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٥/ ٩٦٩)؛ عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن إسحاق ابن عبدالله بن أبي فروة به مرسلاً. وابن أبي فروة متروك، كما تقدّم.
لكن للحديث أوجهٌ متعدّدة، يصح بها الحديث: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٩٣)، (٤/ ٢٢٥، ٢٢٦)، وابن ماجه (رقم ٣٩٦٢)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٢٢)، وإسحاق بن راهويه (المطالب العالية رقم ٤٣٥٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٨٢)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣٠، ٢٣٢ ـ ٢٣٣، ٢٣٤ ـ ٢٣٦)، وفي الأوسط (رقم ١٣١١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١١٧، ١١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (المخطوط ١٥/ ٩٦٨ ـ ٩٦٩).
وانظر: السلسلة الصحيحة للألباني (رقم ١٣٨٠).

الثالث، فقال: أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: «سَلِ اللهَ ربَّك العفو والعافية في الدنيا والاخرة، فإن أُعْطِيتَ العفو والعافية في الدنيا والاخرة، فقد أَفْلَحْتَ»(١).

[٥٧٨] أخبرنا أبو محمد ابن الشدّاد، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز ابن محمد بن نصر السُّتُورِي(٢)، إملاءً، قال: حدثنا أبو عَمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقّاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: حدثنا عمر(٣) بن عثمان بن عاصم ابنُ أخي علي بن عاصم(٤)، قال: حدثنا أبو تُمَيْلة(٥)، قال: حدثنا أبو حمزة(٦)، عن جابر(٧)، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ

---

(١) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٢٧)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٣٧)، والترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ٣٥١٢)، وابن ماجه (رقم ٣٨٤٨)، وهناد بن السري في الزهد (رقم ٤٤٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٣٤)؛ من طريق سلمة بن وردان به.

(٢) عبدالعزيز بن محمد بن نصر بن الفضل السُّتُوري، أبو القاسم البغدادي، (ت٤٠٨هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٧): «كان لا بأس به».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ٧٧).

(٣) في الأصل (عَمرو)، والتصويب من مصدر الحديث ومن ترجمة الراوي.

(٤) عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب الواسطي: صدوق. (التقريب: ٤٩٨٠).

(٥) يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، أبو تُميلة المروزي: ثقة. (التقريب: ٧٧١٣).

(٦) محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، (ت ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ): ثقة فاضل (التقريب: ٦٣٨٨).

(٧) جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفي، أبو عبدالله الكوفي (ت ١٢٧هـ أو ١٣٢هـ): ضعيف رافضي (التقريب: ٨٨٦).

سنين مُحْتَسِبًا كُتبَ له براءةٌ من النّار»[١].

[٥٧٩] أخبرنا أبو محمد ابن الشدّاد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أبان الهِيْتِي التَّغْلِبي[٢]، إملاءً، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الدُّقْم[٣]، بالرَّقَّةِ[٤]، قال: حدثنا أحمد بن يحيى[٥]، قال: حدثنا محمد بن

(١) إسناده ضعيف.
وهو في جزء حنبل بن إسحاق من فوائد ابن السماك (رقم٩).
وأخرجه الترمذي واستغربه (رقم ٢٠٦)، والطبراني (١١/ ٧٨ رقم ١١٠٩٨)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٧٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٤٧)؛ كلّهم من طريق أبي تُميلة به.
وأخرجه ابن ماجه (رقم ٧٢٧)، من طريق أبي حمزة السكري وحفص ابن عمر البرجمي كلاهما عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) محمد بن عبدالله بن أبان بن قريش بن صفوان التغلبي، أبو بكر الهِيْتي ابن أبي عباية، (ت ٤١٠هـ) عن تسع وثمانين.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦): «كانت أصول أبي بكر الهيتي سقيمة، كثيرة الخطأ؛ إلا أنه كان شيخًا مستورًا صالحًا، فقيرًا مُقلاً، معروفًا بالخير؛ وكان مغفّلاً، مع خُلُوّه من علم الحديث. وحدّثنا عن شيخ شيخه..» ـ ثم ذكر الخطيب قصتين له في روايته عمّن لم يدركهم من شيوخ شيوخه جهلاً منه.
وانظر تاريخ الإسلام (٢١٠)، واللسان (٥/ ٢٣٦).

(٣) لم أجد له ترجمة، وورد له ذكر في ترجمة الراوي عنه في تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٥).
وسُمي في ترجمة أخرى (١/ ١٩٥): الحسن بن علي بن الحسن بن عمر ابن الدقم، وكني أبا القاسم.

(٤) الرّقة مدينة من مدن الجزيرة، تقع على الضفة الشرقية للفرات، وهي اليوم في الشمال الشرقي من سوريا. انظر: معجم البلدان لياقوت (٣/ ٥٨ ـ ٦٠)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (١٣٢ ـ ١٣٣).

(٥) في الرواة عن محمد بن الصبّاح اثنان يقال لهما أحمد بن يحيى، كما في تهذيب =

الصَّبَّاح البزّاز[١]، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا أبو ظِلال[٢]، قال: قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه: كيف كان ذِهَابُ بصرك؟ قلت: حدثتني أُمّي أنه خرج بي جُدَرِيّ، ولي سنتان[٣]، أَذْهَبَ بصري. قال[٤]: لا يَحْزُنْك ذهاب بصرك، حدّثنا رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله عز وجل أنه قال: «إذا أخذتُ كريمتَيْ عبدٍ، فصبر، لم أَرْضَ له ثوابًا إلا الجنّة». فلقد رأيتُ المهاجرين يبكون، يَسَلُون اللهَ العَمَى[٥].

آخر حديث أبي محمد عبدالله ابن الشدّاد عن شيوخه

= الكمال (٢٥/٣٨٩). ولم أستطع تمييز المقصود هنا منهما.

(١) محمد بن الصبّاح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، (ت ٢٢٧هـ) ومولده سنة (١٥٠هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ٦٠٠٤).

(٢) هلال بن أبي هلال القَسْمَلي، أبو ظِلال، البصري: ضعيف. (التقريب: ٧٣٩٩).

(٣) في الأصل (ولي سنتين)، وهو خطأ لغوي واضح.

(٤) في الأصل (قلت)، والتصويب يقتضيه السياق.

(٥) إسناده ضعيف، وفي قوله: «فلقد رأيت المهاجرين يبكون يسألون الله العمى» نكارة؛ أما الحديث المرفوع فيصح من وجهٍ آخر عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٠٠) وقال: «غريب» [ووقع في المطبوعة أنه حسّنه، والتصويب من تحفة الأشراف للمزّي رقم (١٦٤٣)]، وعبد بن حميد (رقم ١٢٢٧)، والدولابي في الكنى (٢/٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٨٨٥٠)؛ من طريق أبي ظلال القسملي به.

وأخرجه البخاري (رقم ٥٦٥٣)، من طريق عَمرو بن أبي عَمرو عن أنس رضي الله عنه؛ بالحديث المرفوع بنحوه، دون الموقوف منه.

شيخ آخر [الثامن والستون]

[٥٨٠] **أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبدالله الرَّبَعِي**(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بكر بن أنس(٢)، قال: كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن

---

(١) علي بن الحسين بن عبدالله بن علي الرَّبَعي، أبو القاسم بن أبي عبدالله، ابنُ عُرَيْبَة، البغدادي، وُلد سنة (٤١٤هـ)، وتوفي سنة (٥٠٢هـ).
قال شجاع الذهلي: «كان يذهب إلى الاعتزال».
وقال ابن شافع في تاريخه: «كان معتزليًّا داعيةً».
ولكن أصوله موثوقة، حتى قال ابن نقطة: «سماعُه صحيح».
بل حتى الاعتزال ذُكر أنه رجع عنه، قال السمعاني: «سمعت أبا المعمَّر الأنصاري ـ إن شاء الله ـ أو غيره، يذكر أنه رجع عن ذلك، وأشهد المؤتمن الساجي وغيره على نفسه بالرجوع عن رأيهم».
قلت: وأبوه من شيوخ أبي بكر الأنصاري أيضًا، وهو الشيخ الستون في هذه المشيخة.
انظر: العمدة من مشيخة شُهْدة (رقم ١٨)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٤٠ ـ ١٤١، ٤١٣ رقم ٤١١٣، ٤٥٧٥)، وخريدة القصر للعماد الأصبهاني (٣/ ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥)، وتاريخ الإسلام (٦٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ١٩٤ ـ ١٩٥)، وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٧/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، ولسان الميزان (٤/ ٢٢٥).

(٢) أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري: ثقة. (التقريب: ٨٠٢٠).

مالك يُعَزِّيه بمن أُصيب من ولده وقومِه يومَ الحَرّة[(١)]، وكتب إليه: أُبشِّرُك بِبُشْرى من الله عزّ وجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للانصار، ولأبناء الانصار، ولأبناء / أبناءِ الانصار، ولنساء الانصار، ولنساء أبناء [٩٦/ ب] الانصار، ولنساء أبناء أبناء الانصار»[(٢)].

---

(١) يوم الحَرّة: هو يوم وقيعة جيش يزيد بن معاويه بقيادة مسلم بن عقبة بأهل المدينة لمّا خرجوا على يزيد وخلعوا بيعته، ويُروى أن المدينة استُبيحتْ ثلاثة أيام من قِبل الجيش الأموي. وكانت هذه الموقعة سنة (٦٣هـ)، في آخر ذي الحجّة.
وينسب يوم الوقيعة إلى حَرّة واقم، وهي الحَرّة الشرقيّة من حِرار المدينة، لكونها أرض القتال يومها.
انظر: تاريخ الطبري (٥/ ٤٨٢ ـ ٤٩٤)، والبداية والنهاية لابن كثير (٨/ ٣١٧ ـ ٢٢١)، والمعالم الأثيرة لمحمد محمد شرّاب (١٠٠).

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٥٦).
وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٧٤)، والطبراني في الكبير (رقم ٥١٠٥، ٥١٠٦)، من طريق حماد بن سلمة به.
وقد توبع على بن زيد، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٦٠)، والطبراني في الكبير (رقم ٥١٠٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٢٨١)؛ من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم البناني عن أبي بكر ابن أنس به.
وأصل الحديث أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٠)، ومسلم (رقم ٢٥٠٦)، والترمذي وصححه (رقم ٣٩٠٠)؛ من طريق النضر بن أنس عن زيد بن أرقم. وبعض طرق الإمام أحمد وعند الترمذي من حديث علي بن زيد عن النضر بن أنس.
وأخرجه البخاري (رقم ٤٩٠٦) من طريق عبدالله بن الفضل عن أنس بن مالك عن زيد بن أرقم، وفيه ذكر القصّة والكتاب. =

[٥٨١] أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الرَّبَعي، قال أخبرنا أبو الحسن ابن محمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن حمزة العُمَري، قال: أخبرني سالم بن عبدالله، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتّخذ كَلْبًا، إلا كَلْبَ ماشيةٍ أو كلبًا ضاريًا، نقص من عمله كُلَّ يومٍ قيراطٌ»[١].

[٥٨٢] أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني محمد بن فُضيل، عن الاعمش، وابن أبي ليلى، وكثيرٍ النَّوّاء[٢]، وعبدالله بن صُهْبان[٣]، كُلُّهم عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الدرجات العُلَى لَيَرَاهم مَنْ تحتَهم كما ترون النَّجْمَ الطالعَ في الافُقِ من آفاق السماء، ألا وإنّ أبا بكر وعُمَرَ منهم، وأَنْعَمَا[٤]!»[٥].

= وللحديث طرق وألفاظ أخرى، فانظر: محجّة القُرَب إلى محبّة العرب للعراقي (١٤٧ ـ ١٥٢ رقم ٥١ ـ ٥٧).

(١) إسناده ضعيف، لكن للحديث وجوه يصح بها.
وقد سبق تخريجه من هذا الوجه (برقم ٣٥٤)، ومن وجه آخر (برقم ٢٨٩).

(٢) كثير بن إسماعيل أو ابن نافع النوّاء، أبو إسماعيل التيمي الكوفي: ضعيف. (التقريب: ٥٦٤٠).

(٣) عبدالله بن صُهْبان الأسدي، أبو العَنْبس الكوفي: لين الحديث. (التقريب: ٣٤١٦).

(٤) «أَنْعَمَا، أي: زادا وفَضَلا». النهاية لابن الأثير ـ نعم ـ (٥/ ٨٣).

(٥) إسناده حسن.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٧٤).
وتقدّم تخريجه برقم (١٣٧).

[٥٨٣] أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الرَّبَعي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابنُ مخلد البزاز، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمّار بن محمد(١)، عن الصَّلْت بن قُوَيْد الحنفي(٢)، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «لا تقومُ الساعةُ حتى لا تنطح ذاتُ قرنٍ جَمَّا(٣)»(٤).

[٥٨٤] أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الرَّبَعي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا [عليُّ](٥) بن ثابت الجَزَرِي، عن عُبيدالله

---

(١) عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي، (ت ١٨٢هـ): صدوق يخطىء، وكان عابدًا. (التقريب: ٤٨٦٦).

(٢) الصلت بن قُويد الحنفي، أبو أحمر، آخر من حدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال النسائي: «لا أدري كيف هو، حديثه منكر»، ثم ذكر حديثه الذي هنا.

وقال الأزدي: «لم يصح حديثه»، وأورده هو نفسَه.

أما ابن حبان فذكره في الثقات.

انظر: تعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٦٧٧ ـ ٦٧٨ رقم ٤٨٢)، واللسان له (٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

(٣) «الجمّاء: التي لا قرن لها». النهاية لابن الأثير ـ جمم ـ (١/ ٣٠٠).

(٤) إسناده ضعيف، وأنكره النسائي كما تقدّم في ترجمة الصلت بن قويد.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٨٦).

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٠)، والدولابي في الكنى (١/ ١١٦)؛ من طريق عمار بن محمد به.

(٥) في الأصل (الحسن بن ثابت)، والتصويب من مصدر المشيخة، ومن غيره.

ابن عبدالرحمن ابن مَوْهَب[١]، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إن العبدَ ليعملُ الزمنَ الطويلَ من عُمُرِه، أو كُلِّه، بعمل أهل الجنّة، وإنه لمكتوبٌ عند الله عز وجل من أهل النار. وإن العبد ليعمل الزمنَ الطويلَ من عُمُرِه، أو أكثرُه، بعمل أهل النار، وإنه لمكتوبٌ عند الله عز وجل من أهل الجنّة»[٢].

[٥٨٥] أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الرَّبَعي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني عبدالسلام بن حرب[٣]، عن زياد بن خيثمة[٤]، عن نَعْمَان بن

---

(١) عُبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مَوْهَب، ويقال: عبدالله: ليس بالقوي. (التقريب: ٤٣٤٣).

(٢) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٨٨).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٢٥٩)؛ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن عبدالله بن موهب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به؛ فزاد فيه هشامَ بن عروة بين ابن موهب وعروة.

وقد ذكر الدارقطني في العلل (٥/ ٤٣/ أ) اختلاف ابن أبي فُديك وعلي بن ثابت الجزري هذا على ابن موهب، ثم صَوّب رواية علي بن ثابت بقوله عقبها: «وهو أشبه بالصواب».

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٠٧، ١٠٨)، وأبو يعلى (رقم ٤٦٦٨)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٤٦)؛ من طُرقٍ أخرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

وسبق للحديث شاهدٌ من حديث سهل بن سعد (رقم ٨٠).

(٣) عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي، المُلائي، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، (ت ١٨٧هـ)، وله ست وتسعون: ثقة حافظ، له مناكير. (التقريب: ٤٠٩٥).

(٤) زياد بن خيثمة الجعفي، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٢٠٨١).

[٩٧/ أ] قُرَاد(١)، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه، قال: / قال رسول الله ﷺ: «خُيِّرْتُ بين الشفاعةِ وبين أن يدخلَ شطرُ أُمّتي الجنّة، فاخترتُ الشفاعةَ؛ لأنّها أعمُّ وأكْفَى. أَتَرَوْنَها للمومنين المُتَّقين؟! لا، ولكنّها للمذنبين المتلوّثين الخطّايين»(٢).

[٥٨٦] أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين، قال أخبرنا أبو الحسن

---

(١) نَعْمَان ـ بفتح النون ـ بن قُرَاد، وقيل: علي بن النعمان بن قراد.
ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧٤).
وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٢٣٥)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٢/ ٣١٠ رقم ١١٠٧).

(٢) إسناده فيه مَنْ لا يُوثَقُ بحاله، مع اضطرابٍ شديدٍ فيه.
وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٩٣)، ومن طريقه البيهقي في الاعتقاد (٢٦٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٠٧٣، ٢٠٧٤).
وأخرجه الأبّار في المعجم (١١٣ ـ ١١٤ رقم ٩٢) من طريق الحسن بن عرفة، ونبّه الأبار إلى خطأ في النسخة التي نقل منها الحديث، إذ جعلت الحديث لعبدالله بن عَمرو بن العاص، والصواب أنه ابن عمر بن الخطاب.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٤٥٢) عن مُعَمَّر بن سليمان الرقي عن زياد ابن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل عن ابن عمر. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٨١٠) من طريق مُعَمَّر بن سليمان به.
وأخرجه ابن ماجه (رقم ٤٣١١) من طريق عباد بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن أبي موسى الأشعري به.
وللحديث وجوهٌ أخرى عرضها الدارقطني في موطنين من علله، فقال مَرّة عقبها (٧/ ٢٢٧ رقم ١٣١٠): «ليس فيها شيءٌ صحيح»، وقال أخرى (٤/ ٥٣/ أ ـ ب): «الحديث مضطربٌ جدًّا».
ولذلك ذكر ابن الجوزي الحديث في العلل المتناهية (رقم ١٥٣٧، ١٥٣٨)، ونقل كلام الدارقطني فيه.

ابن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا روح بن عُبادة البصري، عن ابن جُريج، قال: أخبرني أبو خالد[(١)]، عن عبدالله بن أبي سعيد المديني[(٢)]، قال: حدثتني حفصةُ بنت عمر، قالت: كان رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ جالسًا، قد وضع ثوبه بين فخذيه. فجاء أبو بكر رضي الله عنه فاستاذن، فأذن له والنبيُّ ﷺ على هيئته. ثم عُمر رضي الله عنه، بمثل هذه الصفة، ثم عليّ رضي الله عنه[(٣)]، ثم ناس من

---

(١) أبو خالد، قيل اسمه يزيد، وقيل: عثمان. حيث أخرج أبو أحمد الحاكم هذا الحديث في الأسامي والكنى من طريق ابن جريج، فسُمِّي مَرّة بالأول، وفي رواية أخرى بالثاني.
ولمّا ترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة (٢/ ٤٤٦ رقم ١٢٦٢) لم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.
ولمّا أخرج الطحاوي في بيان مشكل الأحاديث تكذيب الإمام الزهري لمن روى حديث: «ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة»، قال مبيِّنًا مقصود الزهري: «أراد به رجلاً مجهولاً قد حدّث ابنُ جريج عنه بهذا الحديث، وكان يكنى أبا خالد».
غير أن الطحاويَّ عاد فصحَّح الحديث، لكن لشاهدٍ أورده من حديث عائشة رضي الله عنها، كما يأتي في التخريج.

(٢) عبدالله بن أبي سعيد المديني، أبو زيد.
قال الحافظ في آخر ترجمته من تعجيل المنفعة (١/ ٧٤٠ ـ ٧٤١ رقم ٥٤٨): «تلخَّصَ من هذا أنّ لعبدالله بن أبي سعيد راويين، ولم يُجرح، ولم يأت بمتنٍ منكر؛ فهو على قاعدة ثقات ابن حبان، لكن لم أر ذكره في النسخة التي عندي».
وأشار الطحاوي إلى جهالته في بيان مشكل الأحاديث (٤/ ٤٢٢).

(٣) في الأصل (رضي الله عنه بهذه)، وضُبب على كلمة (هذه)، وهي محذوفة في مصدر المشيخة.

أصحابه، والنبي ﷺ على هيئته، ثم جاء عثمان رضي الله عنه فاستأذن، فأخذ النبيُّ ﷺ ثوبَه فتجلَّله. قالت: فتحدَّثوا، ثم خرجوا. قالت: فقلت: يارسول الله، جاء أبو بكر وعمر وعليّ وساير[١] أصحابك وأنت على هيئتك، فلما جاء عثمان تجلَّلْتَ ثَوْبَك! قالت: فقال: «ألا أستحي ممّن تستحي منه الملائكة!!»[٢].

---

(١) في الأصل (وناسٌ من أصحابك)، ثم عليها علامة اللحق وبحيالها كتب الناسخ: «وسائر ابن مخلد»؛ ولعله يقصد أن هذه هي رواية ابن مخلد؛ والأمر كما ذكر، فهو كذلك في جزء الحسن بن عرفة من رواية ابن مخلد عن الصفار عن ابن عرفة.

(٢) إسناده ضعيف، وللحديث شاهد صحيح.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ٧٥).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٨٨) وفي فضائل الصحابة (رقم ٧٤٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٠٤)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٣١٩)، والحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث للهيثمي (رقم ٩٧٦)، والطحاوي في بيان مشكل الأحاديث (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ١٧١٩)، وفي شرح معاني الآثار (رقم ٢٧١٦)، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٤/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ١٩٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٢٨٠)، والبيهقي (٢/ ٢٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المطبوع: ترجمة عثمان بن عفان (٨٢)؛ من طريق ابن جريج به.

وقد سُمي عند أبي أحمد الحاكم أبو خالد شيخُ ابن جريج في رواية بـ (يزيد) وفي رواية أخرى من رواية أبي عاصم الضحاك بن مخلد بـ (عثمان أبي خالد).

والظاهر أنه تصحف في منتخب مسند عبد بن حميد (رقم ١٥٤٧)، ومن طريقه في تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المطبوع: ترجمة عثمان بن عفان (٨٣ ـ ٨٤)، إلى (عثمان بن خالد)؛ وهو من طريق أبي عاصم عن ابن جريج أيضًا.

وقد توبع أبو خالد، فقد أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٨٨)، وفي فضائل الصحابة (رقم ٧٤٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٠٥)، والبيهقي في =

[٥٨٧] أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الرَّبَعي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري، عن عبدالملك ابن جريج[١]، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أتيتُ ابنَ عباس رضي الله عنه وهو ينزع من زمزم، وقد ابْتَلّتْ أسافِلُ ثيابه، فقلتُ له: قد تُكُلِّمَ في القَدَر، فقال: أَوَقَدْ فعلوها؟! قلت: نعم، قال: فوالله مانزلت هذه الآية إلا فيهم ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾[٢]؛ أولئك شرارُ هذه الامّة، لا تعودوا مَرْضَاهم، ولا تُصَلُّوا على موتاهم؛ إن أَرَيْتَنِي أحدًا منهم، فَقَأْتُ عينيه بأصبعَيَّ هاتين[٣].

آخِرُ حَدِيثِ أبي القاسمِ عليِّ بن الحُسين الرَّبَعي

= السنن الكبرى (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (الموطن السابق)؛ من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي عن أبي يعفور الكبير (واسمه وقدان) عن عبدالله بن أبي سعيد المديني به.

فتبقى فيه جهالة عبدالله بن أبي سعيد.

لكن للحديث شاهدٌ من حديث عائشة: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٠٢).

(١) تقدّم الكلام عن قبول عنعنة ابن جريج عن عطاء خاصّة (برقم ٢٣٣).

(٢) سورة القمر (٤٨ ـ ٤٩).

(٣) إسناده حسن.

وهو في جزء الحسن بن عرفة (رقم ١٠).

وأخرجه من طريق الحسن بن عرفة: ابنُ أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير: ٦/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠)، وابن بطة في الإبانة (القدر ٢/ ٢/ ١٢١ ـ ١٢٢ رقم ١٥٥٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ١١٦٢، ١٣٨٨)، والبيهقي في القضاء والقدر (رقم ٤٠٦).

شيخ آخر [التاسع والستون]

● [٥٨٨] أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن إبراهيم بن عمر البرمكي[(١)]، بقراءتي عليه، قلت له: حدّثكم أبو الفتح محمد بن أحمد ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: حدثنا أبو الحُسين محمد بن علي بن حُبيش[(٢)]، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخزومي[(٣)]، قال: حدثنا سعيد بن محمد

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٣).

(١) أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، أبو الحسين بن أبي إسحاق، (ت ٤٦٨هـ).
قال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٢٩٨): «كان ثقة صالحًا».
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٤٦): «دينٌ خيِّرٌ مُنْعَزِلٌ».
وقد روى أبو بكر الأنصاري عن والده أيضًا، وهو الشيخ الثاني في المشيخة.

(٢) محمد بن علي بن حُبيش بن أحمد بن عيسى بن خاقان الناقد، أبو الحسين البغدادي، (ت ٣٥٩هـ).
وثقه أبو نعيم وابن أبي الفوارس، وقال البرقاني: «جبل» ففسره الخطيب بقوله: «يعني في الثقة والثبت».
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٨٦)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٣٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩٧).

(٣) كذا جاءت نسبته في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، والمعروف أنه (المُخَرِّمي) نسبةً إلى محلّةٍ ببغداد؛ فهو: =

الجَرْمي[١]، قال: حدثنا / عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن أَبْجَر[٢]، [٩٧/ ب]
عن أبيه، عن طلحة بن مُصَرِّف[٣]، عن خيثمة، عن عبدالله بن عَمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرءِ إثمًا أن يُضيِّع مَنْ يَقُوت»[٤].

● [٥٨٩] أخبرنا أبو الحُسين ابن البرمكي، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد العطار، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا إسماعيل

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٣ ـ ٢٠٤).

= إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب المُخَرِّمي، أبو إسحاق البغدادي، (ت ٣٠٤هـ).

قال الإسماعيلي: «صدوق»، وقال أبو علي النيسابوري: «كان لا يُنكر عليه لقي الجرمي وأقرانه».

لكن قال عنه الدارقطني: «ليس بثقة، حدّث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة»، ثم أورد له حديثاً منكرًا ثم قال: «هذا باطل، والإسناد ثقات كلهم».

قلت: وهذا جرح مفسَّر، فيُقدَّم على التعديل.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ١٢٤ ـ ١٢٥)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ١٣٢)، واللسان (١/ ٧٢).

(١) سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي: صدوق رُمي بالتشيّع. (التقريب: ٢٣٩٩).

(٢) عبدالرحمن بن عبدالملك بن سعيد بن حيّان بن أَبْجر الكوفي، (ت ١٨١هـ): ثقه. (التقريب: ٣٩٦٠).

(٣) طلحة بن مُصَرِّف بن عَمرو اليامي، الكوفي، (ت ١١٢هـ أو بعدها): ثقة قارىء فاضل. (التقريب: ٣٠٥١).

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام مسلم (رقم ٩٩٦)، وابن حبان (رقم ٤٢٤١)؛ من طريق سعيد بن محمد الجرمي به.

ابن يحيى(١)، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطُّفَيْل، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ في حَجّة الوداع يقول: «إن الله عز وجل قد وَهَبَ لكم ذُنوبَكم عند الاستغفار، فمن استغفر بنيّةٍ صادقةٍ غفر له. ومَنْ قال: لا إلـه إلا الله، رَجَحَ ميزانُه. ومَن صَلَّى عَلَيَّ كنتُ شفيعَهُ يومَ القيامة»(٢).

● [٥٩٠] أخبرنا أبو الحسين أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم ابن البرمكي، قال: حدثنا الشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد ابنُ أبي الفوارس الحافظُ، إملاءً، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد (يعني: العطار)، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان السِّجْزِي، قال: حدثنا علي بن الحُسين المُكْتِب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطُّفيل، قال: سمعت أبا بكرة(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قُبِضَ العبدُ المومن،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٤).

---

(١) إسماعيل بن يحيى بن عُبيدالله بن طلحة الكوفي، تقدّم بيان أنه أحدُ الوضّاعين.

(٢) إسناده شديد الضعف ظاهر النكارة.

أخرجه أبو علي ابن البنّاء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (رقم ١٦)، عن ابن أبي الفوارس به.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم ١٢، ١٧٧)، عن ابن أبي داود عبدالله بن سليمان بن الأشعث به.

وقد عزاه السيوطي في مسند أبي بكر ـ من الجامع الكبير ـ (رقم ٥٧٧)، وعنه المتقي الهندي في كنز العمال (١٦/٢٢٩ رقم ٤٤٢٦٩)، إلى هذه المشيخة فقط.

(٣) كذا في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، كلاهما بزيادة تاء مربوطةٍ بعد الراء. أما في مصادر تخريج الحديث فمن حديث (أبي بكر).

صعد ملكاه إلى السماء، فقال الله عزّ وجلّ لهما: ارجعا إلى قبره، فسبِّحاني واحمداني وهَلِّلاني إلى يوم القيامة، فإني قد جعلتُ مثلَ أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما له ثوابًا منّي له. فإذا كان العبدُ كافرًا، فمات، صعد ملكاه إلى السماء، فيقول لهما: عبداي، ما جاء بكما؟ (وهو أعلم)، فيقولان: رَبِّ، قَبَضْتَ عَبْدَك، فجيناك. فيقول لهما: ارجعا إلى قبره، فالْعَنَاهُ إلى يوم القيامة، إنه كَذَّبَ بي وجَحَدني، وإني جعلتُ عَدَدَ لَعْنِكُمَا عَذَابًا أُعذّبُه به إلى يوم القيامة»(١).

[٥٩١] أخبرنا أبو الحسين ابن البرمكي، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا أحمد بن هارون بن إبراهيم الدِّيْنَوَري، قال: حدّثنا سمعان بن مسعود، قال: حدثنا المضاء بن الجارود، قال: حدثنا إسماعيل بن عباد، عن أبي بكر الهُذَلي، عن الشعبي، عن الربيع بن خُثَيْم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يكن في الدنيا زاهدًا كأنه مُجْتَازٌ، وفي الاخرة راغبًا كأنه راحلٌ، وللموت خايفًا متوقّعًا؛ / لم يبلغ من الزهد غايته، ولم تَصْدُقْ نيّتُه»(٢). [٩٨/ أ]

[٥٩٢] أخبرنا أبو الحسين ابن البرمكي، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم العطّار، قال:

---

(١) إسناده شديد الضعف، وقد حُكم على الحديث بالوضع، ونُوزع في ذلك.
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٧٦٢).
وخالفه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣)، والنكت البديعات (رقم ١٠٣)، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة (٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١).
وبالنظر في متابعات الحديث وشواهده التي ذكرها السيوطي يظهر أنه ليس فيها شيء صالح للاعتبار!.

(٢) إسناده شديد الضعف، وقد سبق من هذا الوجه برقم (٣٧٩).

حدثنا أبو علي الحسين بن مَحْمِي بن مهران البزار[١]، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سوادة[٢]، قال: حدثنا محمد بن مسلم العبدي، قال: حدثنا أبو معاوية[٣]، عن [سعد][٤] بن طريف[٥]، عن الاصبغ بن نُبَاتة[٦]، قال: قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المومنين، مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان؛ سمعتُ النبيَّ ﷺ، وإلاّ فَصُمَّتا! ورأيت النبي ﷺ، وإلاّ فَعَمِيَتَا! وهو يقول: «ما وُلد في الاسلام مولودٌ أفضلَ ولا أزكى ولا أعدلَ من أبي بكر ثم عمر»[٧].

[٥٩٣] أخبرنا أبو الحسين أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الفتح ابن

---

(١) كذا سُمِّي في الكتاب، وهو تصحيف، فهو: الحسن بن علي بن مَحْمِي بن بهرام البغدادي المُخَرِّمي، أبو علي، يُنسب كثيرًا إلى جدّه محمي، البزاز.

قال عنه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٤٣): «كتبنا عنه، رأيتهم مجمعين على ضعفه، وقد حدّث بغير حديث أنكرته عليه. ورأيتُ له ابنًا كهلاً، ذكر البغداديون أنه يُلقِّنُ أباه ما ليس من حديثه».

وانظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٣٤)، واللسان (٢/ ٢٢٨، ٢٥٦).

(٢) لم أجد له ترجمة، ولا لشيخه.

(٣) هو محمد بن خازم الضرير، تقدمت ترجمته.

(٤) في الأصل (سعيد)، والتصويب من مصادر ترجمته وتخريج الحديث.

(٥) سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي، أبو العلاء الكوفي: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيًا. (التقريب: ٢٢٥٤).

(٦) أصبغ بن نُباتة التميمي، الحنظلي، الكوفي، أبو القاسم: متروك، رُمي بالرفض. (التقريب: ٥٤١).

(٧) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (حاشية الفردوس: رقم ٦٦٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٥٦ ـ ٥٧)، من طريق علي بن الحسن بن سوادة به.

أبي الفوارس الحافظ، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عَلاَّن بن إبراهيم(١)، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطحان(٢)، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد النسائي(٣)، قال: حدثني علي بن موسى بن عيسى القيسي(٤)، عن الصلتِ بن حَكيم(٥)، قال: سمعت عفيف بن سالم(٦) يقول: قال لي فَتْحُ الموصلي(٧) يومًا، ولمعافى بن عمران، لأَنَا أفرحُ بما منعني من الدنيا،

---

(١) الحسن بن عَلاَّن بن إبراهيم بن مروان بن يحيى الفامي، أبو علي الخطاب البغدادي، (ت ٣٥٨هـ)، عن أربع وسبعين سنة.
قال أبو نعيم وابن أبي الفوارس: «ثقة» زاد ابن أبي الفوارس: «مستور كثير الحديث».
تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠)، وتاريخ الإسلام (١٧٦ ـ ١٧٧).

(٢) يعقوب بن يوسف بن خازم بن زياد بن شريك الطحان، أبو يوسف.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٩٣): «كان ثقةً».

(٣) عمر بن محمد بن الحكم ـ وقيل: ابن عبدالحكم ـ النسائي، أبو حفص.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢١٣): «كان صاحبَ أخبار وحكايات وأشعار». ولم يذكر فيه غير ذلك جرحًا أو تعديلا.

(٤) لم أجزم له بترجمة. وانظر تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ١١٣).

(٥) الصلت بن حكيم البصري.
ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٤١)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٩٤ رقم ١٢٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً، لكن قال عنه الخطيب: «شيخ صاحب أخبار وحكايات في الزهد والرقائق».

(٦) عفيف بن سالم الموصلي، البجلي مولاهم، (ت بعد ١٨٠هـ): صدوق. (التقريب: ٤٦٦١).

(٧) في الزُّهّاد اثنان يقال لهما فتح الموصلي؛ الأكبر منهما هو الأقرب أن يكون المقصود هنا.
الأول هو: فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلي، الكبير، (ت ١٧٠هـ وقيل ١٦٥هـ).
=

منّي بما يُوْتيني منها، وما الدنيا؟! وهل في الدنيا من خيرٍ إلا ما اتَّصَلَ به من الاخرة؟! إن الفَقْرَ ليَغْشَى المومنَ، فَيَسْتَبْشِرَ لذاك قَلْبُه، ويفرحَ به فؤادُه، ولهو أَشَدُّ فرحًا به بكلّ ما نالَهُ من غُرور الدنيا ومتاعِها؛ وذلك أن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾﴾[(١)] وقال عز وجل: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾[(٢)] وقال: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾[(٣)]؛ فأيُّ نفسٍ تطمئنّ إليها بعدما ذكر اللهُ عز وجل عنها[(٤)]؟!!.

[٥٩٤] أخبرنا أبو الحُسين ابن البرمكي، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: حدثنا أبو بكر ابن عبدالخالق، قال: حدثنا أبو بكر المَرُّوْذِيّ، قال: قلت لأبي عبدالله (يعني: أحمد بن حنبل): يُوْجَرُ الرجلُ في تَرْكِ الشهوات؟ فقال: كيف لا يُوجر! وابنُ عمر يقول: ما شبعتُ منذ أربعة أشهر[(٥)].

= سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣٤٩).
والثاني هو: فتح بن سعيد الموصلي، أبو نصر، الصغير، (ت ٢٢٠هـ)، وهو الأكثر شُهرة.
انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم (٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤).

(١) الرعد (٢٦).
(٢) النحل (٩٦).
(٣) آل عمران (١٨٥)، والحديد (٢٠).
(٤) في إسناده من لم أجد له ترجمة أو تعديلاً.
(٥) أثر ابن عمر رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد في الزهد (رقم ١٠٤٨)، وابن أبي الدنيا في الجوع (رقم ٥٩، ٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٠)، وهو صحيح عنه.

وقلتُ لأبي عبدالله: يجد الرجلُ من قَلْبِهِ رِقّةً وهو يشبع؟ قال: ما أرى[1] / . [٩٨/ ب]

آخرُ حَدِيثِ أَبِي الحُسَيْنِ ابنِ البرمكي

آخِرُ الرَّابِعِ

ويتلوه في الجزء الخامس: الشريفُ أبو الفضل ابنُ بكران

والحمد لله ربّ العالمين، وصَلّى الله على سيّدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلّمَ تسليمًا. / [٩٩/ أ]

---

(١) إسناده صحيح إلى الإمام أحمد.
وهو في كتاب الورع لأبي بكر المروذي (رقم ٣٢٢، ٣٢٣).
لكن جاء في المطبوعة المعتمدة: «قلت لأبي عبدالله: لا يجد الرجلُ...»، بزيادة (لا) النفي، وهي خطأ في المعنى. ويدلّ على خطئها أيضًا أني وجدت الكلام بحذفها (كما في المشيخة هنا) في طبعة أخرى لكتاب الورع، بتحقيق زينب القاروط (١٠٠).

الجزء الخامس من
أحاديث الشيوخ الثقات

رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله البزّاز الانصاري عنهم

رواية الشيخ أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبدالوهّاب السبّاك إجازةً عنه

مِلْكٌ وسماع لمحمد بن علي بن عبدالصمد من السباك (نُفع به آمين).

سماع منه لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن التَّشَفِ الواسطي (نُفع به في الدارين بمحمد وآله الطاهرين). / [٩٩/ ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ آخر [السبعون]

[٥٩٥] أخبرنا الشريف أبو الفضل عباس بن أحمد بن محمد بن العباس ابن بَكْرَان الهاشمي(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: قُرِيَ على أبي عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي(٢)، إملاءً، في مستهلّ صفر سنة أربع

---

(١) العباس بن أحمد بن محمد بن العباس بن بكران الهاشمي، أبو الفضل البغدادي، (ت ٤٧٦هـ).

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٦٥).

(٢) محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صُول الصولي، أبو بكر البغدادي، الأديب المتفنّن، (ت ٣٣٥هـ وقيل ٣٣٦هـ).

قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٢٧): «كان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، حاذقًا بتصنيف الكتب ووضع الأشياء منها مواضعها. . . وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول».

وخالفه في ذلك أبو أحمد بن أبي العشار (كذا في اللسان: ٥/ ٤٢٨، ولم أعرفه)، حيث قال: «أبو أحمد العسكري يكذب على الصولي، مثل ما كان الصولي يكذب على الغلابي».

قلت: أبو أحمد العسكري إمام لم يقدح فيه إلا هذا القول، فلم يؤثّر فيه؛ فكذا يكون المشبَّهُ به، وهو الصولي.

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٣٠ ـ ١٣١).

وثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الاشعث، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه، قال: حدثنا يحيى بن عبدالملك[١]، قال: حدثنا ابن جُريج، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: كُسفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، وكان ذلك في اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فقال الناسُ: إنما انكسفت الشمسُ لموتِ إبراهيم. فقام النبي ﷺ فصلَّى بالناس ستَّ ركعات في أربع سجدات: كَبَّرَ ثم قرا، فأطال القراءةَ، ثم ركع نحوًا مما قام، ثم رفع راسَه وقرأ دون القراءةِ الاولى، ثم ركع نحوًا مما قام، ثم رفع راسه فقرأ القراءةَ الثالثةَ دونَ القراءةِ الثانيةِ، ثم ركع نحوًا مما قام، ثم رفع راسه، وانحدر للسجود، فسجد سجدتين، ثم قام فركع ثلاثَ ركعاتٍ قبل أن يسجدَ؛ ليس فيها ركعةٌ إلا التي قبلها أطولُ منها، إلا أن يكون ركوعُه نحوًا من قيامه. ثم تأخّر في صلاته، فتأخّرتِ الصفوفُ معه. ثم تقدّم فقام في مقامه، وتقدّمتِ الصفوفُ معه، فقضى الصلاةَ، وقد طلعتِ الشمسُ؛ فقال: «أيُّها الناسُ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت بشرٍ، فإذا رأيتم شيئًا من ذلك فصلُّوا حتى ينجلي»[٢].

---

(١) هذا الاسم وَهْمٌ، صوابه: (يحيى عن عبدالملك)، كما يأتي في التخريج.

(٢) في إسناده وهم، وأصله في الصحيح، لكنّه مما أُعلّ من أحاديث مسلم.

وهو في كتاب أحاديث وأخبار للصولي ـ المخطوط ـ (٣٠٢ ـ ٣٠٣) على الصواب.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٤٢٨)، وقال عقبه: «كذا روى لنا هذا الحديث أبو عبدالله المخزومي، عن الصولي، عن أبي داود، وهو وهم؛ إنما رواه أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبدالملك بن أبي =

= سليمان، عن عطاء، أورده أحمد في المسند كذلك، ورواه أبو داود عنه في السنن كذلك». ثم رواه من طريقهما.

لكن يبدو أن أبا عبدالله المخزومي تدارك هذا الخطأ، فهو على الصواب في نسخة الكتاب الخطيّة (كما سبق)، وهي من روايته عن الصولي أيضًا.

أما ما ذكره الخطيب فهو كما قال، فقد أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣١٧)، وعنه أبو داود (رقم ١١٧١)، على الوجه الذي بيّنه آنفًا.

وأخرجه مسلم (٢/ ٦٢٣ ـ ٦٢٤ رقم ٩٠٤)، والنسائي في الكبرى (ولم أجده في المطبوعة، وانظر تحفة الأشراف رقم ٢٤٣٨)؛ من طريق عبدالملك ابن أبي سليمان به.

وقد ردّ هذا الحديث وأعلّه جماعةٌ من أهل العلم، منهم الإمام الشافعي، والإمام أحمد، والبخاري، والبيهقي، وشيخ الإسلام ابن تيميّة، وابن قيم الجوزيّة.

انظر: اختلاف الحديث للشافعي (١٣٩)، والعلل الكبير للترمذي (١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٩٣)، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي (٥/ ١٤٥ ـ ١٥٤)، وعلم الحديث لابن تيميّة (٧٣ ـ ٧٤ وهو ضمن مجموع الفتاوى ١٨/ ١٧ ـ ١٨)، ومنهاج السنة النبوية (٤/ ٥٨)، وزاد المعاد لابن القيم (١/ ٤٥٢ ـ ٤٥٦).

وخالفهم آخرون، تجد ذكرهم في المصادر السابقة نفسها.

والأرجح أن الحديث مُعَلّ، حيث إن الثابت المتوارد أن النبيّ ﷺ إنما صلّى الكسوف يوم وفاة ابنه إبراهيم ركعتين بأربعة ركوعات وأربع سجدات، خلافًا لهذا الحديث.

وهذا الحديث مثالٌ للأحاديث المستثناة ممّا تلقّته الأمة بالقبول من أحاديث الصحيحين، أوّلاً لأنّه مما انتقده بعض أئمة النقد، وثانيًا لأنّه مما وقع التجاذب بين مدلوليه.

انظر: نزهة النظر لابن حجر (٧٤ ـ ٧٥).

[١٠٠/ أ] [٥٩٦] أخبرنا الشريف أبو الفضل ابن / بكران، قال: قال(١) أخبرنا أبو عبدالله المخزومي، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا هشام بن علي العطار(٢)، قال: حدثنا عثمان بن طالوت(٣)، قال: حدثنا العلاء بن محمد(٤)، عن محمد بن عَمرو(٥)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

---

(١) وضع الناسخ فوق (قال) الثانية عبارة (صح). فقال الأولى متعلقة بالقارىء على أبي الفضل ابن بكران، والثانية متعلّقة بأبي الفضل ابن بكران نفسه.

(٢) هشام بن علي بن هشام السيرافي، أبو علي العطار، البصري، (ت ٢٨٤هـ).
ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٣٤)، وقال عنه: «مستقيم الحديث».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٢٠).

(٣) عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري، أبو عمرو الصيرفي، البصري، (ت٢٣٤هـ) في حياة أبيه.
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٥٤)، وقال: «كان أحفظ من أبيه».
وقد روى عنه بقيّ بن مخلد القرطبي، كما في معجم شيوخه: جَمْع د. معمر نوري (رقم ١٣٣). وبقيّ ممن لا يروي إلا عن ثقة عنده، كما ذكر هو ذلك، ونقله عنه الحافظ في التهذيب ـ ترجمة أحمد بن جَوّاس ـ (١/ ٢٢).
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٦٨ ـ ٢٦٩): «كان صدوقًا».
وانظر المقتنى في سرد الكنى للذهبي (رقم ٤٧١١).

(٤) العلاء بن محمد بن سيار المازني، أبو سيّار البصري.
قال ابن معين والنسائي: «ضعيف»، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، وفي حديثه وهم كثير»، وذكر له ابن عدي أربعة أحاديث عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، منها حديث هذه المشيخة، ثم قال: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن العلاء عن محمد بن عَمرو غير محفوظة».
انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٤٦)، والكامل لابن عدي (٥/ ٢٢٢)، ولسان الميزان (٤/ ١٨٦).

(٥) محمد بن عَمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، (ت ١٤٥هـ): صدوق =

قال رسول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هادم[١] اللذّات». قالوا: يارسول الله، وما هادم اللذّات؟ قال: «الموت»[٢].

[٥٩٧] أخبرنا الشريف أبو الفضل ابن بكران، قال: أخبرنا الحسين ابن الحسن المخزومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم[٣]، قال: حدثنا محمد بن خالد بن

= له أوهام. (التقريب: ٦٢٢٨).

(١) كذا في الأصل (هادم) بالدال المهملة، والأشهر في لفظ الحديث بالذال المعجمة.

(٢) إسناده ضعيف، ووصفه ابن عدي ـ كما سبق في ترجمة العلاء بن محمد ـ بأنه «غير محفوظ». لكن للحديث وجوه يصح بها من طريق محمد بن عَمرو ابن علقمة به.

وهو في أحاديث وأخبار لأبي بكر الصولي ـ المخطوط ـ (٣٠٣).

وأخرجه ابن عدي (٥/ ٢٢٢)، وأبو محمد القاسم بن علي بن الحسن ابن عساكر في تعزية المسلم (رقم ٥٤)، من طريق عثمان بن طالوت به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩٢)، والترمذي وقال: حسن غريب (رقم ٢٣٠٧)، والنسائي (رقم ١٨٢٤)، وابن ماجه (رقم ٤٢٥٨)، وابن حبان (رقم ٢٩٩٢، ٢٩٩٣، ٢٩٩٤، ٢٩٩٥)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٢١)؛ من طرق عن محمد بن عَمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

(٣) إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي البصري، أبو إسحاق، (ت ٢٨٢هـ وقيل ٢٧٥هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٨٦)، وتفرّد بتوثيقه.

في حين قال البرذعي: «ما رأيت أكذب منه»، وذكر عبدان الأهوازي عنه خبرًا يدل على كذبه في ادعاء السماع، وقال ابن عدي: «كان ابن صاعد إذا حدّثنا عنه يقول: إبراهيم بن حكيم، ينسبه إلى جدّه، لضعفه. وسائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر»، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: «كان مشايخنا يضعفونه»، وقال أبو نعيم: «ذهبت كتبه، وكثر خطؤه، لرداءة حفظه». =

عبدالله[١]، قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد[٢]، عن مسلم بن قَرَظَة[٣]، عن عوف بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيارُكم وخيارُ أيمّتكم: الذين تُحبونهم ويُحبّونكم، وتُصَلُّون عليهم ويصلّون عليكم. وشرارُكم وشرارُ أيمّتكم: الذين تلعنونهم ويلعنونكم، وتُبغضونهم ويُبغضونكم». قالوا: يارسول الله، ألا نُنابذهم؟ قال: «لا، ما صلّوا لكم الخمس. ألا ومن كان عليه والٍ، فرآه ياتي شيئًا من معاصي الله، فَلْيُنْكِرْ ما أتى من ذلك، ولا تنزعوا يدًا من طاعة»[٤].

= انظر: الكامل لابن عدي (١/ ٢٧٠)، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣/ ١٥٨ رقم ٢٩٣)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ١٨٦)، ولسان الميزان (١/ ٩١).

(١) محمد بن خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي، (ت ٢٤٠هـ)، وله تسعون سنة: ضعيف. (التقريب: ٥٨٨٣).

(٢) ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب الإيادي القصير، (ت ١٢١هـ أو ١٢٣هـ): ثقة عابد. (التقريب: ١٩٢٩).

(٣) مسلم بن قَرَظَة الأشجعي، ابن أخي عوف بن مالك: مقبول. (التقريب: ٦٦٨٤).
بينما قال الذهبي في الكاشف (رقم ٥٤٢٥): «ثقة».
وتوثيق الذهبي أولى بالصواب، فهو رجل من كبار التابعين، ومشهور (كما قال مسلمٌ والبزار)، بل من الطبقة العليا من أهل الشام. ثم أخرج له مسلم في الأصول في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه أيضًا.
انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٩٦)، وصحيح ابن حبان (رقم ٤٥٨٩)، والتهذيب (١٠/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(٤) إسناده شديد الضعف، لكن للحديث وجه آخر صحيح.
وهو في أحاديث وأخبار لأبي بكر الصولي (٣٠٣). =

[٥٩٨] أخبرنا أبو الفضل ابن بكران، قال: أخبرنا أبو عبدالله المخزومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمّان(١)، عن عنبسة(٢)، قال: حدثنا شهر ابن حوشب، قال: حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أفضلُ عملٍ يُوضع يومَ القيامة في ميزانِ العبد: حُسْنُ الخُلُق»(٣).

= أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٤، ٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، ومسلم (رقم ١٨٥٥)، والدارمي (رقم ٢٨٠٠)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٤٥٨٩)؛ من طريق مسلم بن قرظة به.

(١) سعيد بن أشعث بن سعيد السمّان، أبو بكر ابن أبي الربيع، البصري.
روى عنه جماعةٌ من كبار الحفاظ، منهم: أبو زرعة الرازي (ومن عادته أن لا يحدث إلا عن ثقة عنده غالبًا)، والحسنُ بن سفيان، وأبو يعلى وقال عنه: «كان أوثقَ من أبيه». وقال عنه أبو حاتم: «ما أراه إلا صدوقًا».
وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٦٨) قائلاً: «يعتبر من حديثه من غير روايته عن أبيه».
انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٥)، والكامل لابن عدي ـ ترجمة أبيه ـ (١/ ٣٧٧).
ولرواية أبي زرعة عن الثقات انظر: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبويّة تأليف أد. سعدي الهاشمي (١/ ١٥٨ ـ ١٦٢).

(٢) عنبسة بن سعيد القطّان الواسطي أو البصري: ضعيف. (التقريب: ٥٢٣٩).

(٣) إسناده شديد الضعف، وله وجوه أخرى يصح بها الحديث.
وهو في أحاديث وأخبار لأبي بكر الصولي (٣٠٣).
أخرجه أحمد (٦/ ٤٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٤٦٤)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢٠٠٢، ٢٠١٣)؛ من طريق عَمرو بن دينار، عن ابن أبي مُليكة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء بنحوه مرفوعًا.
وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد =

[٥٩٩] أخبرنا الشريف أبو الفضل ابن بكران، قال: أخبرنا أبو عبدالله المخزومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا أحمد بن عَمرو أبو بكر البزار(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن [أبي]

= (رقم ٢٧٠)، وأبو داود (رقم ٤٧٦٦)، والترمذي واستغربه (رقم ٢٠٠٣)؛ من طريق عطاء بن يعقوب الكَيْخَاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء بنحوه مرفوعًا.

وللحديث طرق واختلافٌ للرواة فيها، عرض لها ابن أبي حاتم في علله (رقم ٢٣٢٣)، والدارقطني في علله (٦/ ٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ١٠٨٧)، وفي الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (٥/ ٤٥ رقم ٤٦٢٣).

(١) أحمد بن عَمرو بن عبدالخالق بن خلاد الأزدي العتكي البصري، أبو بكر البزّار، صاحب المسند المعلَّل، (ت ٢٩٢هـ)، وهو في الثمانين من عمره أو تجاوزها بقليل.

وهو حافظٌ كبير، قال فيه ابن أبي خيثمة: «هو ركنٌ من أركان الإسلام، وكان يُشَبّه بابن حنبل في زهده وورعه»، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: «كان أحد حفاظ الدنيا، رأسًا فيه. حُكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه. اجتمع عليه حفاظُ أهلِ بغداد، فبركوا بين يديه فكتبوا عنه»، ووصفه بالحافظ جماعةٌ.

بينما يقول الدارقطني: «يخطىء في الإسناد والمتن، حدّث بالمسند بمصر حفظًا، ينظر في كتب الناس ويحدّث من حفظه، ولم تكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة، يتكلّمون فيه، جرحه أبو عبدالرحمن النسائي».

مع ذلك فقال عنه الدارقطني أيضًا: «ثقة، يخطىء كثيرًا، ويتّكل على حفظه».

وقد وقفتُ على قصّةٍ يبدو أنّها أوقعت العداوة بين النسائي والبزّار، وإن كنت لم أجد أحدًا أشار إلى أن بينهما عداوةً. فانظر سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١١٢).

ثم وقفت على أن مغلطاي قد ذكر هذا الخلاف بينهما في إكمال تهذيب الكمال (١/ ٩٥).

ولذلك لم يتخلّف أحدٌ عن قبول حديثه، بل على الاحتجاج بكلامه في =

الحارث[١]، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم[٢] عن أبيه المُحَبَّر بن قحذم[٣]، عن أبيه قحذم بن سليمان أو سليم[٤]، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتُمْلأَنَّ الارضُ / جورًا وظُلمًا، فإذا مُليت [١٠٠/ ب]

= التعليل والجرح والتعديل.

انظر: سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١١٦)، وسؤالات الحاكم له (رقم ٢٣)، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣/٣٨٦)، ولسان الميزان (١/٢٣٧ ـ ٢٣٩)، ومقدّمة تحقيق جزء من مسند البزار ـ جزء من مسند ابن عباس ـ إعداد فيصل بن عابد اللحياني (١/١٨ ـ ٤٩).

(١) في الأصل بحذف [أبي]، والصواب أنه: إسماعيل بن أبي الحارث، كما في مصدر المشيخة وبقيّة مصادر التخريج.

وهو: إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق، (ت ٢٥٨هـ): صدوق. (التقريب: ٤٢٨).

وقال الذهبي في الكاشف (رقم ٣٥٧): «ثقة جليل». وهذا هو ماتقتضيه ترجمته في التهذيب (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣).

(٢) داود بن المحبَّر بن قَحْذَم الثقفي البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد (ت ٢٠٦هـ): متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه موضوعات. (التقريب: ١٨٢٠).

(٣) (عن أبيه المحبَّر بن قحذم) لحقٌ في حاشية الأصل.

وهو المحبَّر بن قحذم: ذكره العقيلي في الضعفاء (٤/٢٥٩)، وقال: «روى عن أبيه، وفي حديثهما وهمٌ وغلط».

وانظر: لسان الميزان (٥/١٧).

(٤) قحذم بن سليمان: قال فيه العقيلي ماسبق في ترجمة ابنه، وانظر لسان الميزان (٤/ ٤٧١).

وقيل في اسم أبيه (سليم)، كما في مسند الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث ـ (رقم ٧٨٩).

جورًا وظُلْما بعث اللهُ رَجُلاً يُلاحِمُ اسمه اسمي، يَمْلاَها[١] قسطًا وعدلاً، كما مُلئت جَوْرًا وظُلْمًا»[٢].

قال أبو بكر البزار: وهذا لا نعلمه يُروى عن معاوية بن قُرّة عن أبيه إلا من هذا الوجه. وقد رواه معاوية بن قرّة عن أبي الصِّدِّيق[٣] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، من غير هذا الوجه.

[٦٠٠] أخبرنا الشريف أبو الفضل ابن بكران، قال: أخبرنا أبو عبدالله المخزومي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قراءة عليه،

---

(١) كذا في الأصل، وعلى الألف عبارة (صح)، ولها وجهٌ صرفيّ بتخفيف الهمزة، أمّا إذا حُقِّقت فالكلمة مرفوعة (يملؤها). وهي كما في الأصل في مسند البزار، لكن وضع المحقق على الألف همزة، فأخطأ!.

(٢) إسناده شديد الضعف، وهو مُعلّ كما أشار إلى ذلك البزار عقبه.
وهو في أحاديث وأخبار لأبي بكر الصولي (٣٠٣ ـ ٣٠٤).
أخرجه البزار في مسنده (رقم ٣٣٢٠، ٣٣٢٣)، والحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث رقم ٧٨٩)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٢٥٩ ـ ٢٦٠)، والطبراني في الكبير (١٩/٣٢ ـ ٣٣)، والأوسط (رقم ٨٣٢١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٦٥)؛ من طريق داود بن المحبر به، إلا عند الطبراني فمن طريق داود بن المحبر عن أبيه عن معاوية، فلم يذكر قحذمًا بين المحبر ومعاوية.
وأعلّه البزار صراحة في مسنده برواية تجعله لأبي سعيد الخدري، وكذا فعل العقيلي في الضعفاء، وأسند الرواية الأخرى.
وأصل الحديث عن أبي سعيد الخدري: أخرجه أبو داود (رقم ٤٢٨٤).

(٣) بكر بن عَمرو، وقيل: ابن قيس، أبو الصِّدِّيق الناجي، (ت ١٠٨هـ): ثقة (التقريب: ٧٥٥).

قال: حدثنا أبو محمد اليزيدي[١]، قال: حدثنا سليمان بن أبي الشيخ[٢]، قال: حدثنا محمد بن الحكم[٣]، عن عَوَانة[٤]، قال: كتب عمر بن الخطاب

---

(١) كذا جاءت كنيته في الأصل (أبو محمد)، بينما جاءت كنيته في مصدرين أخرجا الأثر (أبو أحمد)، والمذكور في شيوخ الصولي والرواة عن سليمان بن أبي الشيخ هو: محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وكنيته أبو عبدالله، (ت ٣١٠هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١١٣): «كان راوية للأخبار والآداب، مُصدَّقًا في حديثه».
وانظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ٥٠٣).

(٢) سليمان بن أبي الشيخ منصور بن سليمان، أبو أيوب الواسطي، نزيل بغداد، (ت ٢٤٠هـ)، عن خمس وتسعين سنة.
قال أبو داود، وابن أبي الدنيا: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: «كان عالمًا بالنسب والتواريخ وأيام الناس وأخبارهم، وكان صدوقًا».
انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٨٩٧)، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٧٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٠) وفي ترجمة محمد بن سعيد بن أبان الأموي (٥/ ٣٠٤).

(٣) لم أجد له ترجمة، وله ذكر في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (رقم ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨)، وتاريخ واسط (٣٢)، وفي الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٢/ ٩) (٨/ ٤٧) (١٢/ ٣٣٦).
ويتلخّص منها: أنه محمد بن الحكم الشيباني خال سليمان بن أبي الشيخ، روى عنه سليمان وعمر بن شبّة وغيرهما، وهو روى عن عوانة بن الحكم وهشيم وغيرهما.

(٤) عوانة بن الحكم الكلبي الأخباري المشهور، (ت ١٥٨هـ).
قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٥٥): «قلَّ أن روى حديثًا مسندًا، ولهذا لم يذكر بجرح ولا تعديل، والظاهر أنه صدوق».

إلى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: «أمّا بعد: فإنه من اتّقى الله وقاه، ومن توكّل عليه كفاه، ومن أقرضه جزاه، ومن شكره زاده. فليكن التقوى عمادُ عملك وجلاءُ قلبك؛ فإنه لا عمل لمن لا نيّة له، ولا مال لمن لا رفق له، ولا جديد لمن لا خَلَقَ[١] له»[٢].

[٦٠١] أخبرنا الشريف أبو الفضل ابن بكران، قال: أخبرنا أبو عبدالله المخزومي، قال: أخبرنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه[٣]، قال: خرجنا بجاريةٍ للرشيد اشتريناها له، لنُشَيِّعَها، فَمَرَرْنا بخيام الاعراب، فإذا رَجُلٌ قبيحُ الوجه يضرب امرأته، وهي أحسنُ الناسِ وَجْهًا. قال: فأومأنا إليه نمنعه، فقالت: دعوه، فإنه أَسْدَى إلى الله يدًا، وأذنبت ذنبًا؛ فَصَيَّرني ثوابَه،

= وجاء في اللسان (٤/ ٣٨٦): «وقد روي عن عبدالله بن المعتز، عن الحسن ابن عليل العنزي، عن عوانة بن الحكم أنه كان عثمانيا، فكان يضع الأخبار لبني أميّة».

وله ترجمة واسعة في معجم الأدباء لياقوت (٥/ ٢١٣٣ ـ ٢١٣٦)، وفيه توثيقٌ له.

(١) «الخَلَقُ (محرَّكةً): البالي». القاموس المحيط للفيروزأبادي ـ خلق ـ (١١٣٧).

(٢) إسناده ضعيف، وفيه إعضال بين عوانة بن الحكم وعمر رضي الله عنه.

وهو في أحاديث وأخبار لأبي بكر الصولي (٣٠٥ ـ ٣٠٦).

أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٢/ ٥٩٩ ـ ٦٠٢ رقم ٣٣٢)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٣٥)، والنجيب الحراني في مشيخته (الموضع السابق)؛ من طريق الصولي به.

(٣) لم أجد لشيخ الصولي فمن بعده ترجمة.

وصَيَّرَهُ عقابي[١].

آخر حديث الشريف أبي الفضل ابن بكران

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة.
وهو في أحاديث وأخبار لأبي بكر الصولي (٣٠٦).
أخرجه النجيب الحراني في مشيخته (٣/ ٧٩٣ ـ ٧٩٤)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري، ومن طريق غيره، كلهم من رواية أبي عبدالله المخزومي به.

شيخ آخر [الواحد والسبعون]

[٦٠٢] **أخبرنا الشريف أبو جعفر عبدالخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد ابن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أستاذي، (رحمه الله)**[1]، بقراءتي عليه، قلت له: حدّثكم أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْرَان، إملاءً، في منزله في الجانب الشرقي، في يوم الجمعة بعد الصلاة في ربيع الاخر من سنة ثلاثين وأربعماية، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني
أبي، / قال: حدثنا يزيد (يعني: ابن هارون)، وأبو عبدالرحمن[2]، قالا: [١٠١/ أ]

(١) عبدالخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى (أبي موسى) بن أحمد بن موسى الهاشمي، أبو جعفر العبّاسي، البغدادي، الشهير بابن أبي موسى، إمامُ الحنابلة في زمانه بلا مدافعة بعد وفاة شيخه أبي يعلى الفراء، وُلد سنة (٤١١هـ)، وتوفي سنة (٤٧٠هـ).
قال السمعاني: «كان حسنَ الكلام في المناظرة، ورعًا زاهدًا، متقنًا، عالمًا بأحكام القرآن والفرائض، مرضيَّ الطريقة».
وترجمته في الكتب حافلةٌ بذكر مناقبه وفضائله في العلم والعمل.
انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٣٧ ـ ٢٤١)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣١٥ ـ ٣١٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٥٤٦ ـ ٥٤٨)، وتاريخ الإسلام له (٣٢٢ ـ ٣٢٧)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٥ ـ ٢٦).
(٢) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، تقدّمت ترجمته.

أخبرنا المسعودي[١]، عن محمد مولى آل طلحة[٢]، عن عيسى بن طلحة[٣]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «لا يلجُ في النارِ أحدٌ بكى من خشية الله عز وجل، حتى يعودَ اللبنُ في الضّرع. ولا يجتمع غبارٌ في سبيل الله، ولا دُخَان جهنّم، في مِنْخَرَيِ امْرِئٍ أبدًا»[٤].

---

(١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، تقدّمت ترجمته.

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي، مولى آل طلحة الكوفي: ثقة. (التقريب: ٦١١٧).

(٣) عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، أبو محمد المدني، (ت ١٠٠هـ): ثقة. (التقريب: ٥٣٣٥).

(٤) إسناده صحيح.

وهو في أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ١٤٩٨).

أخرجه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٤)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٥٠٥)، عن يزيد وأبي عبدالرحمن به.

وأخرجه الترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٦٣٣، ٢٣١١)، والنسائي (رقم ٣١٠٨)؛ من طريق ابن المبارك عن المسعودي.

وأخرجه الحاكم وصححه (٤/ ٢٦٠)؛ من طريق جعفر بن عون عن المسعودي به.

ومع أن المسعودي قد اختلط، إلا أن سماع أهل البصرة منه صحيح (كما في الكواكب النيرات لابن الكيال ٢٩٠، ٢٩٣)، وعُدَّ منهم جعفر بن عون.

ثم إنه متابع بما أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٧٧٤)؛ من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد مولى آل طلحة بنحوه مختصرًا.

أمّا رواية من رواه عن المسعودي موقوفًا على أبي هريرة (كما في العلل للدارقطني ٨/ ٣٣٦ رقم ١٦٠٦)، ورواية مسعر عن محمد مولى طلحة موقوفًا على أبي هريرة (كما أخرجه النسائي رقم ٣١٠٧) = فلا تُعِلّ السابقة، لاتفاق =

[٦٠٣] أخبرنا الشريفُ أبو جعفر ابن أبي موسى، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو القاسم ابن بِشْران، إملاءً، قال: أخبرنا أبو علي ابن الصواف، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا ابن أبي ذيب، عن المَقْبُرِي(١)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من كانت عنده مظلمة لأخيه من عِرْضٍ أو مالٍ فَلْيُحَلِّلْهُ اليومَ، قبل أن يُؤْخَذَ حين لا يكونُ دينارٌ ولا درهمٌ؛ فإن كان له عملٌ صالحٌ أُخِذَ منه بِقَدْر مظلمته، وإن لم يكن له أُخذ من سيّئاتِ صاحبِه فَحُمِلت عليه»(٢).

[٦٠٤] أخبرنا الشريف أبو جعفر ابن أبي موسى، قال: حدثنا أبو القاسم

= المسعودي وابن عيينة على رفعه؛ بل لابن عيينة رواية أخرى عن مسعر بالرفع؛ أخرجها ابن حبان (رقم ٤٦٠٧).

وللحديث وجوه أخرى عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه؛ انظر: مسند الإمام أحمد (٢/ ٣٤٢)، والأدب المفرد للبخاري (رقم ٢٨١)، وسنن النسائي (رقم ٣١٠٩ ـ ٣١١٥)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٩٠٩)، وصحيح ابن حبان (رقم ٣٢٥١، ٤٦٠٦)، وغيرها.

هذا كله مع كون الحديث مما لا مجال للرأي فيه، فموقوفه له حكم الرفع.

(١) هو سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، تقدّمت ترجمته.

(٢) إسناده صحيح.

وهو في أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ١٤٩٩).

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٣٥، ٥٠٦)، والبخاري (رقم ٢٤٤٩)؛ من طريق ابن أبي ذئب به.

وأخرجه البخاري (رقم ٦٥٣٤)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٤١٩)؛ من وجه آخر عن سعيد المقبري به.

عبدالملك بن بِشران، إملاءً، قال: أخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد(١)، قال: حدثنا ابن شِيْرُوْيَه(٢)، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا كثير بن عبدالله بن عوف(٣)، عن أبيه(٤)، عن جدِّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن صدقة المَرْءِ المسلمِ تزيدُ في العُمُر، وتمنع ميتة السوء، ويُذْهِبُ اللهُ عزّ وجلّ بها الفخرَ والكِبْر»(٥).

---

(١) دَعْلَجُ بن أحمد بن دَعْلَج السِّجْزي، أبو محمد، نزيل بغداد، (ت ٣٥١هـ)، عن اثنتين وتسعين سنةً أو أكثر.

قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال: «لم أر في مشايخنا أثبتَ منه»، ووثقه الخطيب وغيره، واتفقوا على إمامته وجلالته.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/٣٨٧ ـ ٣٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٠ ـ ٣٥).

وقد جاء في حاشية الأصل بحيال اسمه: (كُتب في الأصل: دعلج بن محمد، والصواب: ابن أحمد، مشهور).

(٢) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه القرشي المطلبي، أبو محمد النيسابوري، (ت٣٠٥هـ)، عن نحو التسعين، راوي مسند إسحاق بن راهوية.

قال الحاكم: «أحدُ كبراء نيسابور، له مصنّفات كثيرة تدلّ على عدالته واستقامته، روى عنه حُفّاظ بلدنا واحتجّوا به».

وهو أحد شيوخ ابن حبان الذين أكثر عنهم في صحيحه.

انظر: التقييد لابن نقطة (٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ٣٨٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٦٦ ـ ١٦٧)، مع فهارس الإحسان لابن بلبان (١٨/٥٨ ـ ٦٠).

(٣) كثير بن عبدالله بن عَمرو بن عوف المزني، المدني: ضعيف، أفرط من نسبه إلى الكذب. (التقريب: ٥٦٥٢).

(٤) عبدالله بن عَمرو بن عوف بن زيد المزني، المدني: مقبول. (التقريب: ٣٥٢٧).

(٥) إسناده ضعيف.

هو في أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ١٥٠١). =

[٦٠٥] أخبرنا الشريف أبو جعفر ابن أبي موسى، قال: حدثنا أبو القاسم ابن بشران، إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجُرِّي[١]، بمكّة، قال: حدثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أبي شعيب الحَرَّاني[٢]، إملاءً، في شهر رجب من سنة اثنتين وتسعين ومايتين، قال: حدثنا أحمد ابن عبدالملك بن واقد الحَرَّاني[٣]، قال: حدثنا زهير (يعني: ابن معاوية)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن الحارث بن يزيد[٤]: أن أبا ذرّ سالَ

= وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (المطالب العالية: رقم ٩٧٧)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٢ ـ ٢٣)؛ من طريق كثير بن عبدالله بن عَمرو بن عوف به.

(١) محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي، أبو بكر الآجُرِّي، نزيل مكَة، صاحب التواليف، (ت ٣٦٠هـ) وهو من أبناء الثمانين.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣): «كان ثقة صدوقًا دينًا، وله تصانيف كثيرة».
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٣ ـ ١٣٦).

(٢) عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب عبدالله بن الحسن الأموي مولاهم، أبو شعيب الحَرّاني، نزيل بغداد، (ت ٢٩٥هـ)، عن تسعين إلا عامًا.
قال صالح بن محمد جزرة والدارقطني: «ثقة»، زاد الدارقطني: «مأمون».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧).

(٣) أحمد بن عبدالملك بن واقد الحَرَّاني أبو يحيى الأسدي، (ت ٢٢١هـ): ثقة، تُكلِّم فيه بلا حُجّة. (التقريب: ٦٩).

(٤) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبدالكريم المصري، (ت ١٣٠هـ): ثقة ثبت عابد. (التقريب: ١٠٦٤).
لكن قال يحيى بن معين، والدارقطني: «لم يسمع من أبي ذر». انظر: تاريخ ابن المعين ـ برواية الدوري ـ (رقم ٥٣٦٧)، والعلل للدارقطني (٦/ ٢٣٧ رقم ١٠٩٩).

رسولَ الله ﷺ الإمارةَ، فقال: «إنك ضعيف، وإنّها أمانة، وإنها يوم القيامةِ خِزْيٌ وندامة؛ إلا من أخذها بحقّها، وأدّى الذي عليه فيها»(١).

[٦٠٦] أخبرنا الشريف أبو جعفر ابن / أبي موسى، قال: حدثنا أبو القاسم [١٠١/ ب]
عبدالملك بن محمد بن بشران، إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيْخَاب(٢) الطِّيْبِي، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الرَّيحَاني(٣)، بِهَمَذَان، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة بن

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه بين الحارث وأبي ذر رضي الله عنه، لكنه يصح من وجه آخر، فقد ذكر الحارث بن يزيد واسطته إلى أبي ذر رضي الله عنه.
هو في أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ١٥٠٣).
وأخرجه ابن سعد (٤/ ٢٣١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٢١٥)، والحاكم وصححه (٤/ ٩٢)؛ من طريق الحارث بن يزيد عن أبي ذر رضي الله عنه.
لكن أخرجه مسلم (رقم ١٨٢٥)، وابن خزيمة في صحيحه (إتحاف المهرة: ١٤/ ١٦٢ ـ ١٦٣)؛ من طريق الحارث بن يزيد عن عبدالرحمن بن حُجيرة عن أبي ذر.
وأخرجه مسلم بنحوه من وجه آخر عن أبي ذر (رقم ١٨٢٦).

(٢) أحمد بن إسحاق بن نِيْخَاب الطِّيْبِي، أبو الحسن البغدادي، حدّث سنة (٣٤٩هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٥ ـ ٣٦): «لم أسمع فيه إلا خيرًا»، وقال الذهبي في السير (١٥/ ٥٣٠): «الشيخ الصدوق».
وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢٥٨) (٧/ ٤٣٨)، والأنساب للسمعاني (٩/ ١٢٠).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الرمّاني الرَّيحاني الهمَذَاني، أبو يعقوب، قال عنه شيرويه الديلمي: «صدوق». تكملة الإكمال لابن نقطة (رقم ٢٦٥٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٢٣٠).
وقد تصحفت نسبته في الأصل إلى (الزَّنجاني) فصوّبتها من مصادر ترجمته.

مسلم الاصفهاني(١)، سنة ثمان وخمسين ومايتين، قال: حدثنا بشر بن الحُسين أبو محمد الأصبهاني(٢)، عن الزبير بن عدي(٣)، عن أنس، قال: قالت عايشة رضي الله عنها: كنتُ إذا غضبتُ أخذ رسولُ الله ﷺ بطرف أنفي، قال: «يا عُوَيْش، قولي: اللهم ربَّ محمد النبيِّ الأُمّيّ، أَذْهِبْ غَيْظَ قلبي، وأَجِرْني من مُضِلّاتِ الفتن»(٤).

---

(١) الحجاج بن يوسف بن قتيبة الهَمْداني، أبو محمد الأزرق الأصبهاني، (ت٢٦٠هـ)، عن مائة وعشرين سنة.
شيخٌ مستور، لكن جاء ذمُّه عرضًا في المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٦٥٧)، ثم تبيَّنَ لي أنه وقع إقحامٌ من ناسخ الكتاب أدخل فيه ذلك الذمّ ظنًّا منه أن المذكور هو الحجاج بن يوسف الثقفي الأمير، كما تراه مبسوطًا في ذيل لسان الميزان (٤٥ ـ ٤٦ رقم ٣٤).
وانظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠٥ ـ ١٠٦).

(٢) بشر بن الحسين الهلالي، الأصبهاني، مدني، (ت بعد ٢٠٠هـ).
كذّبه أبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن حبان، وغيرهم، ووصفوا نسخته عن الزبير بن عدي عن أنس بأنها نسخة موضوعة. انظر: الكامل لابن عدي (٢/ ١٠ ـ ١١)، ولسان الميزان (٢/ ٢١ ـ ٢٣).

(٣) الزبير بن عدي الهَمْداني، اليامي، أبو عبدالله الكوفي، قاضي الريّ، (ت١٣١هـ): ثقة. (التقريب: ٢٠١٢).

(٤) إسناده شديد الضعف.
هو في أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ١٥٠٤).
وأخرجهُ ابن السنّي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٥٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٩/ ٣٣٥)؛ كل منهما من وجه غير الآخر، وفي إسناديهما من لم أجد له ترجمة.
وقد ضعّفه العراقي ـ كما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ـ (٢/ ٨٣٠ =

[٦٠٧] أخبرنا الشريف أبو جعفر ابن أبي موسى، قال: حدثنا أبو القاسم ابن بِشْران، إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن نُمير، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لطلحة بن عُبيدالله: مالي أراكَ قد شَعِثْتَ واغْبَرَرْتَ[١] منذ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ؟ لعلك إنما بك إمارةُ ابنِ عَمِّك؟! قال: معاذ الله! إني لأَجْدَرُكُم أنْ لا أفعلَ ذلك؛ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إني لأعلمُ كلمةً لا يقولُها رَجُلٌ عند حضرةِ الموتِ، إلا وَجَدَ لها[٢] رَوْحًا حين تخرج من جسده، وكانت له نورًا يوم القيامة»؛ فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يُخبرني بها؛ فذلك الذي دخلني. قال عمر: فأنا أعلمها، قال: فلله الحمد! قال: فما هي؟ قال: هي التي قالها لعمِّه: «لا إلـه إلا الله»؛ فقال طلحة: صدقْتَ[٣].

= رقم ١٠٦٢)، والألباني في ضعيف الجامع (رقم ٤٤٣٣).

(١) في الأصل (واغبرت) براء واحدة، وعليها ضبّة، والتصويب من مصدر الحديث.

(٢) كذا في الأصل، وفي مصدر الحديث: «إلا وجدَ روحُه لها رَوْحًا. . ».

(٣) إسناده ضعيف، لكنه يصحّ من وجه آخر.

وهو في أمالي أبي القاسم ابن بشران (رقم ١٥٠٦).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٩٨)، والبزار في مسنده (رقم ٩٣٠)، وأبو يعلى (رقم ٦٤٠)، والدارقطني في الأفراد ـ أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٨٢)؛ من طريق عبدالله بن نمير به، وحكم البزار والدارقطني بتفرّد ابن نمير بهذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٣٨٤، ١٣٨٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١١٠٠)، والحاكم وصححه (١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١)؛ من طريق مطرّف =

[٦٠٨] أخبرنا الشريفُ أبو جعفر ابن أبي موسى، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلّال[١]، قراءةً عليه، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا المسيّب ابن واضح[٣]، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الاعمش (إن شاء الله)،

= ابن طريف عن عامر الشعبي، عن يحيى بن طلحة عن أبيه وعن عمر.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١١٠١)، وابن ماجه (رقم ٣٧٩٥)، والبزار (رقم ٩٣٤)، وأبو يعلى (رقم ٦٤٢)، كلّهم عن هارون بن إسحاق الهَمْداني، ومن طريقه أخرجه ابن حبان (رقم ٢٠٥)، والدارقطني في الأفراد ـ أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٤٦٦)؛ يرويه هارون بن إسحاق، عن محمد بن عبدالوهاب القنّاد، عن مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحه، عن أُمّه سُعْدَى المُرِّيّة. عن عمر وطلحة رضي الله عنهما. وحكم البزار والدارقطني بتفرّد هارون بهذا الإسناد.

ولمّا عَرض الدارقطني في علله (٤/ ٢١٠ ـ ٢١٣ رقم ٥١٦) لطرق هذا الحديث استحسن منها هذين الوجهين الأخيرين.

(١) الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال، أبو محمد ابن أبي طالب، البغدادي، (ت ٤٣٩هـ)، عن سبع وثمانين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥): «كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبُّهٌ، وخرّج المسند على الصحيحين، وجمع أبوابًا وتراجمَ كثيرةً».

وانظر: تاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٧٢).

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، تقدّمت ترجمته.

(٣) المسيَّب بن واضح السلمي، أبو محمد الحمصي، (ت ٢٤٦هـ أو بعدها بسنة أو سنتين).

اختُلف فيه بين موثِّق ومضعّف، والإنصاف فيه ما قاله ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٨٧ ـ ٣٨٩): «وعامّة ما خالف فيه الناسَ هو ما ذكرتُه = لا يتعمّدُه، بل كان يُشَبَّهُ عليه، وهو لا بأس به». فهو حسن الحديث، إلا ما خالف فيه من هو =

عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن، ولا يشربُ/ الخمر حين يشربها وهو مومن». زاد الفزاري في حديثه: «والتوبة معروضةٌ بَعْدُ»(١). [١٠٢/ أ]

[٦٠٩] أخبرنا الشريف أبو جعفر ابن أبي موسى، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان الصفار(٢)، قال: حدثنا أبو ذرّ القاسم بن داود الكاتب(٣)، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي

= أوثق منه، ومنها الأحاديث التي ساقها له ابنُ عدي.
وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٠٤)، وصحيح ابن حبان (رقم ٤٧١) فهو أحد مفاريده، ثم انظر فهارس الإحسان (١٨/ ٢٤٥)، وسنن الدارقطني (١/ ٧٥، ٨٠) (٤/ ٢٨٠)، وتاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٦/ ٥٢٠ ـ ٥٢٢)، ولسان الميزان (٦/ ٣٨ ـ ٣٩).

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٥٦)؛ من طريق أبي إسحاق الفزاري به أطول منه.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٧٦، ٤٧٩)، والبخاري (رقم ٦٨١٠)، ومسلم (١/ ٧٧ رقم ٥٧)، والترمذي وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» (رقم ٢٦٢٥)، والنسائي (رقم ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣)، من طريق أبي صالح ذكوان به.

(٢) عبدالله بن عثمان بن محمد بن علي بن بيان الصفار، أبو محمد البغدادي، (ت ٣٨٢هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٠): «كان ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٢).

(٣) القاسم بن داود بن سليمان بن زياد الكاتب، أبو ذرّ البغدادي، (ت ٣٣٢هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩): «كان ثقةً».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٨).

العوّام[١]، قال: حدثنا أبي[٢]، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الاوزاعي، قال: قال وهب بن مُنَبِّهٍ[٣]: مكتوبٌ في التوراة: لا يموت الزاني حتى يفتقر، ولا المولِّفُ حتى يَعْمَى[٤].

آخِرُ حَدِيْثِ الشَّرِيْفِ أبي جَعْفَر ابنِ أَبي مُوْسَى

---

(١) هو محمد بن أحمد بن يزيد بن دينار الرياحي، تقدّمت ترجمته.

(٢) أحمد بن يزيد بن دينار الرياحي، أبو العوام، مستملي إسماعيل بن عُلَيّة.
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨): «كان ثقة».

(٣) وهب بن مُنَبِّه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبناوي، (ت بضع عشرة ومائة): ثقة. (التقريب: ٧٥٣٥).

(٤) إسناده ضعيف، لعنعنة الوليد بن مسلم.

شيخ آخر [الثاني والسبعون]

[٦١٠] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن عُلْوَان بن عَقيل بن قيس الشيباني[(١)]، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عُبيدالله بن عبدالله الحُرْفِي السِّمْسَار، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمان بن الحسن الفقيه النجّاد، قال: حدثنا[(٢)] أبو علي الحسن بن علي بن شبيب[(٣)]، قال: حدثني

(١) عبدالواحد بن عُلْوان بن عقيل بن قيس الشيباني، أبو الفتح السَّقْلَاطُوني البغدادي النَّصْرِي، وُلد سنة (٤٠٣هـ)، وتوفي سنة (٤٩١هـ).
قال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٠٢): «شيخ ثقة صدوق».
وقد روى أبو بكر الأنصاري عن أخيه عبدالرحمن بن علوان، كما يأتي برقم (٨٦).
وانظر: الوجيز للسلفي (رقم ١٣)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/١٠٦ ـ ١٠٧)، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (١/٢٦٠ ـ ٢٦٢ رقم ١٤٣)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٦/٨٨ رقم ٦٣٢٨)، وسير أعلام النبلاء (١٩/١٢٨)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/٥٤٩).
والسَّقْلاطوني: نسبةٌ إلى بلدٍ بالروم، انظرها في تاج العروس للزبيدي ـ سقلط ـ (١٩/٣٧٠).

(٢) من هنا إلى قوله (الحمصي) لحقٌ في الحاشية.

(٣) الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِي، أبو علي الحافظ، (ت ٢٩٥هـ)، عن اثنتين وثمانين سنة.
وهو حافظٌ كبير تفرّد بأشياء، وأخطأ في بعضها فرجع عنها، وتكلَّم فيه بعضُ أقرانه لعداوة بينهما، وكلام الأقران يُطْوى ولا يروى. =

سُليمان بن سلمة بن عبدالجبار الحمصي[١]، قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، قال: حدثنا أبو عدي أرطاة بن المنذر السَّكُوني[٢]، عن ضَمْرة بن حبيب[٣]، عن أسد بن كُرْزِ بن عامر بن عبقري[٤]، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أسد، لا يدخلُ الجنّةَ أحدٌ بعمل، ولكن برحمةِ اللهِ عزّ وجل». قلت: ولا أنت، يارسول الله؟! قال: «ولا أنا، إلا أن يتلافاني الله، أو يتغمّدني منه برحمة»[٥].

= وقد ختم الخطيب ترجمته بما كان قد بدأ به من الثناء عليه، مما يدل على أنه يرجّح توثيقه. وصَرّح الحافظُ بذلك في (اللسان) حيث قال في نهاية ترجمته: «فاستقرَّ الحال آخرًا على توثيقه..».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٣٦٩ ـ ٣٧٢)، ولسان الميزان (٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٥).

(١) سليمان بن سلمة بن عبدالجبار الخَبَائري، أبو أيوب الحمصي.
قال أبو حاتم: «متروك»، وقال ابن الجنيد: «كان يكذب».
وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (٧/ ٦١٤ ـ ٦١٦)، واللسان (٣/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٢) أرطاة بن المنذر بن الأسود الألْهاني، أبو عدي الحمصي، (ت ١٦٣هـ): ثقة. (التقريب: ٣٠٠).

(٣) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُّبَيْدي، أبو عتبة الحمصي، (ت ١٣٠هـ): ثقة. (التقريب: ٣٠٠٣).

(٤) (عبقري) نسبة إلى عبقر بن أنمار بن إراش بن عَمرو بن الغوث، وهو بجيلة؛ كما في الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٩٦). أمّا بقيّة نسب هذا الصحابي رضي الله عنه، فانظره في الإصابة لابن حجر (١/ ٥٣).

(٥) إسناده شديد الضعف، لكن له وجه حسن الإسناد.
أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (رقم ٦٨٦)؛ من طريق سليمان الخبائري به. =

[٦١١] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن الحُرْفي، قال: حدثنا أبو بكر النجّاد، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن سليمان[١]، قال: حدثني شعيب بن سلمة الانصاري[٢]، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن يزيد[٣] بن عبدالله بن أُنَيْس[٤]، قال: حدثني

= وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٩)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٤ رقم ١٠٠١)، وفي مسند الشاميين (رقم ٦٩٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٦٨ رقم ٩٠٢)؛ من طريق عبدالسلام بن محمد الحضرمي الحمصي (عند البخاري والطبراني في مسند الشاميين)، وسليمان بن عبدالرحمن ابن عيسى الدمشقي؛ كلاهما عن بقيّة، عن أرطاة بن المنذر، عن المُهَاجِر (أخي ضمرة) بن حبيب الزُّبيدي، عن أسد بن كرز.

وهذا إسنادٌ أقلّ أحواله الحُسْن، وقد حسّنه الحافظ في الإصابة (١/ ٥٣).

(١) محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر مُطَيَّن، الحافظ، (ت٢٩٧هـ)، عن خمسٍ وتسعين سنة.

حافظٌ كبير، قال فيه الدارقطني: «ثقة جبل»، وتكلّم فيه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، وتكلّم هو فيه، لمنافسةٍ بينهما، فتساقطَ الجَرْحان.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤١ ـ ٤٢)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤).

(٢) شعيب بن سلمة الأنصاري: روى عن إبراهيم بن عيينة ويحيى بن عبدالله بن أسيد، وروى عنه مطيَّن وأبو يعلى الموصلي وعلي بن الحسين بن الجنيد.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٠٩).

وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٧)، والمعجم لأبي يعلى (رقم ٢٠١).

(٣) في الأصل (أسيد)، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أُنيس الأنصاري، الأنيسي المدني: صدوق. (التقريب: ٧٦٤٠).

عيسى بن سَبْرة[١]، عن أبيه[٢]، عن جدِّه أبي سبرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله جلّ وعزّ. ألا لا يؤمنُ بالله من لا يؤمنُ بي، ولا يؤمنُ بي من لا يعرف حقَّ الأنصار»[٣].

[٦١٢] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن علوان، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن الحُرْفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، قال: حدثنا أحمد بن الخليل، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا ثور بن

---

(١) عيسى بن سَبْرة بن حيّان المدني، مولى قريش.
قال عنه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ـ كما في نتائج الأفكار لابن حجر ـ (١/ ٢٣٦): «منكر الحديث».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٢٨): «عيسى بن سبرة وأبوه: لم أر من ذكر أحدًا منهما».

(٢) لم أجد له ترجمة، وتقدّم كلام الهيثمي عنه في ترجمة ابنه.

(٣) إسناده شديد الضعف.
أخرجه ابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (١/ ٢٦١)، من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ٣٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٦)، والأوسط (رقم ١١١٩)، والدعاء (رقم ٣٨١)، وابن منده في الصحابة (١١٥/ ب ـ ١١٦/ أ)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٦٨٣١)؛ من طريق يحيى بن عبدالله الأُنيسي به.
وحديث التسمية للوضوء حديث مشهور، اختلفت فيه أقوال العلماء، وأشبعوه بحثًا. فانظر: نصب الراية للزيلعي (١/ ٣ ـ ٨)، ونتائج الأفكار لابن حجر (١/ ٢٢٣ ـ ٢٣٧)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ٨١)، وكشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء لأبي إسحاق الحويني.

يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن مَعْدِي كَرِب[١]، عن أبيه[٢]، عن جدّه، عن خالد بن الوليد، قال: «نهى / رسول الله ﷺ يومَ خيبر عن أكل [١٠٢/ ب]
البغال والحمير»[٣].

[٦١٣] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسِي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحُسين عبدالباقي بن قانع الحافظ[٤]، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب الكندي، الشامي: ليّن. (التقريب: ٢٩١٠).

(٢) يحيى بن المقدام بن معدي كرب: مستور. (التقريب: ٧٧٠٣).

(٣) إسناده شديد الضعف.

وهو في المغازي للواقدي (٢/ ٦٦١).

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٨٩)، وأبو داود (رقم ٣٧٨٤)، والنسائي (رقم ٤٣٣١، ٤٣٣٢)، وابن ماجه (رقم ٣٢٤١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢١٠ رقم ٦٤١٤، ٦٤١٥)، والدارقطني (٤/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، والحاكم ـ مختصرًا ـ (٣/ ٢٩٧)، من طريق صالح بن يحيى بن المقدام به.

وقد أعلّه الواقدي بقوله عقبه: «والثبت عندنا أن خالدًا لم يشهد خيبرًا، وأسلم قبل الفتح: أوّل يومٍ من صفر سنة ثمان».

وقد ضعّف الحديث جماعةٌ من أهل العلم: انظر سنن الدارقطني (٤/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، ونصب الراية للزيلعي (٤/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، بل حكم عليه ابن حزم بالوضع في المحلى (٧/ ٤٠٨).

(٤) عبدالباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولاهم، أبو الحسين البغدادي، الحافظ المصنّف، (ت ٣٥١هـ) عن ست وثمانين سنة.

حافظ كبير، اختلط قبل موته، وله أخطاء، فضعّفه قوم، ووثقه آخرون؛ ورجح الذهبي قبوله بقوله: «الحافظ البارع الصدوق إن شاء الله». =

يحيى بن المنذر[١]، قال: حدثنا أبو عمر الحَوْضي[٢]، قال: حدثنا قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام[٣]، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «الذي يقرأ القرآن: الماهرُ به = مع السَّفَرَةِ[٤] الكرام البررة. والذي يقرأ: يشتدُّ عليه = له أجران»[٥].

[٦١٤] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو نصر ابن حسنون النرسي، قال: أخبرنا عبدالباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد

= انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٨٨ـ٨٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧)، ولسان الميزان (٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤).

(١) محمد بن يحيى بن المنذر البصري، أبو سليمان القزّاز، (ت ٢٩٠هـ) عن سنٍّ عالية.

ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٥٣)، وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم (رقم ١٩٤): «لا بأس به». وقال الذهبي في السير (١٣/ ٤١٨): «ما علمت بعدُ فيه جرحًا».

وانظر: تاريخ الإسلام (٢٩٨).

(٢) حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النَّمَرِي، أبو عمر الحَوْضي، (ت ٢٢٥هـ): ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث. (التقريب: ١٤٢١).

(٣) سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، المدني: ثقة. (التقريب: ٢٢٧١).

(٤) «هم الملائكة، جمع سافر، والسافر في الأصل الكاتب، سُمِّي به لأنه يبيّن الشيءَ ويوضّحه». النهاية لابن الأثير ـ سفر ـ (٢/ ٣٧١).

(٥) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٤٨، ٩٤، ٩٨، ١١٠، ١٧٠، ١٩٢، ٢٣٩، ٢٦٦)، والبخاري (رقم ٤٩٣٧)، ومسلم (رقم ٧٩٨)، وأبو داود (رقم ١٤٤٩)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٩٠٤)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ٧٠، ٧١، ٧٢) وفي التفسير (رقم ٦٦٦)، وابن ماجه (رقم ٣٧٧٩)، والدارمي (رقم ٣٣٧١)؛ من طريق قتادة به.

ابن بشر أخو خطاب[١]، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن بَهْرَام أبو زكرياء الهِيْتِي[٢]، بِهِيْت[٣]، قال: حدثنا أبي[٤]، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجِدالُ في القرآن كُفْرٌ»[٥].

---

(١) محمد بن بشر بن مطر الورّاق، أبو بكر، (ت ٢٨٥هـ).
قال عنه إبراهيم الحربي: «صدوق لا يكذب»، وقال الدارقطني: «ثقة».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٩٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٥).

(٢) لم أجد له ترجمة، لكن ورد له ذكر في تفسير سورة الانشراح في تفسير ابن كثير (٧/ ٣٢٠).

(٣) هِيْت: ثلاثة مواضع، بالعراق، وقرب دمشق، وعند مدينة الرياض حاليًا. ولعلّ المقصود هيت العراق. وهي بلدةٌ على الفرات فوق الأنبار، شمال غرب بغداد، وهي اليوم مركز ناحيةٍ باسمها في لواء الدليم (الأنبار). انظر: معجم البلدان لياقوت (٥/ ٤٢١ ـ ٤٢٢)، وبلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج (٩٠).

(٤) القاسم بن بَهْرَام الهيتي، القاضي، أبو مهران.
قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٤): «يروي عن أبي الزبير العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩٤): «كذاب». وقال الدارقطني في الضعفاء (رقم ٦١٩): «متروك»، وقال في سؤالات السلمي (رقم ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٧٨): «ضعيف». وانظر: لسان الميزان (٤/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩) (٧/ ١١٨).

وقد خلط أبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٥٩) بين هذا وبين آخر ثقة، يقال له القاسم بن أبي أيوب؛ وتبعه على ذلك المِزّي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨)؛ وخالفهما في ذلك الحافظ ففرق بينهما كما في التهذيب (٨/ ٣٠٩ ـ ٣١٠)، والتقريب (رقم ٥٤٨٦)، والتفريق هو الصواب.

(٥) إسناده شديد الضعف.
ولم أجده من حديث ابن عمر، لكنه يصح عن أبي هريرة رضي الله عنه:
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٨٦، ٣٠٠، ٤٢٤، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٩٤، ٥٠٣، =

[٦١٥] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو عَمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوْسْت العلاّف، قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن سلمان النجّاد، إملاءً، قال: قُرِيَ على يحيى بن جعفر(١) وأنا أسمع: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب(٢)، عن عَمرو بن مُرّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: أتانا رسولُ الله ﷺ حتى وضع رِجْلَه بيني وبين فاطمة، فعَلَّمَنا مانقول إذا أخذْنا مَضاجِعَنا: ثلاثًا وثلاثين تسبيحةً، وثلاثًا وثلاثين تحميدةً، وأربعًا وثلاثين تكبيرةً. قال علي (عليه السلام): فما تركْتُها بعدُ؛ فقال رجلٌ: ولا ليلةَ صِفِّين؟! قال: ولا ليلةَ صِفِّين(٣).

= ٥٢٨)، وأبو داود (رقم ٤٥٩٣)، والنسائي في فضائل القرآن (رقم ١١٨)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٤، ١٤٦٤)، وابن عدي وقال (٥/ ٤١ ـ ٤٢): «لا بأس به»، والحاكم وصححه (٢/ ٢٢٣).

وانظر الكلام على علل حديث أبي هريرة في العلل للدارقطني (٩/ ٣١٥ ـ ٣١٧ رقم ١٧٩٠)، وذم الكلام للهروي (٢/ ٦٧ ـ ٨٣ رقم ١٦٥ ـ ١٧٤).

(١) هو يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، تقدّمت ترجمته.

(٢) العوّام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، (ت ١٤٨هـ): ثقة ثبت فاضل. (التقريب: ٥٢٤٦).

(٣) إسناده صحيح.

وهو في الفوائد المنتقاة من أمالي النجّاد (٨٩/ ١)، نقلاً عن حاشية تحقيق العلل للدارقطني (٣/ ٢٨١).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٢٩٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨١٥)، والدارمي (رقم ٢٦٨٥)؛ من طريق يزيد بن هارون به.

وله وجه آخر في الصحيحين: صحيح البخاري (رقم ٣١١٣، ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٦٣١٨)، وصحيح مسلم (رقم ٢٧٢٧).

[٦١٦] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن علوان، قال: أخبرنا أبو عَمرو عثمان ابن العلاف، قال: حدثنا أبو بكر النجّاد، إملاءً، قال: حدثنا أحمد ابن مُلاعِب(١)، قال: حدثنا محمد بن سعيد الاصفهاني(٢)، قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان(٣)، عن الشيباني(٤)، عن المغيرة بن / عبدالله اليَشْكُرِي(٥)، [١٠٣/ أ]
عن قَزَعَة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسافر

---

(١) أحمد بن مُلاعب بن حيّان المُخَرِّمي، أبو الفضل البغدادي، (ت ٢٧٥هـ) عن أربع وثمانين سنة.
قال عبدالله بن أحمد وموسى بن هارون الحمال والدارقطني وغيرهم: «ثقة»، ووصفه الخطيب وغيره بالحافظ، ونقلوا فيه مايدل على قوّة حفظه ومزيد إتقانه.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ١٦٨ ـ ١٧٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٢ ـ ٤٣).

(٢) محمد بن سعيد بن سُليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يلقّب: حمدان (ت ١٦١هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٥٩٤٨).

(٣) إبراهيم بن الزِّبْرِقَان التميمي، وقيل: الشيباني، أبو إسحاق الكوفي، (ت ١٨٣هـ).
قال أبو حاتم الرازي: «محلّه الصدق، يُكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال ابن معين والعجلي والخطيب: «ثقة»، وقال ابن معين ـ في رواية أخرى ـ وأبو داود والنسائي والبزار: «ليس به بأس».
فالإنصاف فيه: أنه حسن الحديث.
انظر: التاريخ لابن معين برواية الدوري (رقم ٢٠٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٠)، والموضّح للخطيب (١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، ولسان الميزان (١/ ٥٨).

(٤) هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني، أبو إسحاق، تقدّمت ترجمته.

(٥) المغيرة بن عبدالله بن أبي عقيل اليَشْكُرِي الكوفي: ثقة. (التقريب: ٦٨٩٠).

امرأةٌ يومين إلا مع زوج. ولا تُشَدُّ الرِّحال إلاّ إلى ثلاث[١] مساجد: مسجدي، والمسجدِ الحرامِ، ومسجدِ بيتِ المقدس. ولا صَوْمَ في يومين: يومِ الاضحى، ويومِ الفطرِ من رمضان»[٢].

[٦١٧] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن عُلْوان، قال: حدثنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإِسْتِرَابَاذي[٣]، قال: حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر[٤]، قال: حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد بن غالب

---

(١) كذا في الأصل، بتذكير (ثلاث)، ولها وَجْهٌ عند الكوفيين، والأقعد أن تكون مؤنّثة. وتقدّم توجيه آخر برقم (٣٠٩).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٧، ٣٤، ٤٥، ٥١ ـ ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٧٧، ٧٨)، والبخاري (رقم ١١٨٨، ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٥)، ومسلم (٢/ ٩٧٥ ـ ٩٧٦ رقم ٨٢٧)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣٢٦)، والنسائي في الكبرى (رقم ٢٧٩٠، ٢٧٩١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٣)، وابن ماجه (رقم ١٢٤٩، ١٤١٠، ١٧٢١)، والدارمي (رقم ١٧٦٠)؛ من طريق قَزَعة به.

وقد تقدّم الكلام عن علله برقم (٣٠٩).

(٣) الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الإسْتِراباذي، القاضي أبو محمد، نزيل بغداد، (ت ٤١٢هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٠): «كتبت عنه، وكان صدوقًا فاضلاً صالحًا، سافر الكثير، ولقي شيوخ الصوفيّة، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري والفقه على مذهب الشافعي».

وانظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ١٥٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٥).

(٤) بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني، أبو سهل الدِّهْقان، (ت٣٧٠هـ)، وله ستٌّ وتسعون سنة. =

النَّسَوي[١]، قال: حدثنا يحيى بن يحيى[٢]، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عايشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أطيبَ ما أكلَ الرجلُ من كَسْبِه، ووَلَدُهُ من كَسْبِه»[٣].

= قال الحاكم: «انتخبتُ عليه، وأملى زمانًا من أصول صحيحة».
وقال الذهبي في السير (١٦/٢٢٨ ـ ٢٢٩): «الإمام المحدّث الثقة الجوّال، مُسْنِدُ وقته، وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة».

(١) يحيى بن محمد بن غالب النسائي، أبو زكريا، حدّث سنة (٢٨٨هـ).
وصفه الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣٢) بـ «العابد».

(٢) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، (ت ٢٢٦هـ): ثقة ثبت إمام. (التقريب: ٧٧١٨).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/٤٢، ٢٢٠)، والنسائي (رقم ٤٤٥١ ـ ٤٤٥٢)، وابن ماجه (رقم ٢١٣٧)، وابن حبان (رقم ٤٢٦٠، ٤٢٦١)؛ من طريق الأعمش به.
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣١، ٤١، ١٢٧، ١٩٣، ٢٠١ ـ ٢٠٢، ٢٢٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، وأبو داود (رقم ٣٥٢٢)، والنسائي (رقم ٤٤٤٩، ٤٤٥٠)، والدارمي (رقم ٢٥٤٠)، وابن حبان (رقم ٤٢٥٩)، والحاكم وصححه (٢/٤٦)؛ من طريق إبراهيم النخعي، عن عمارة ابن عمير، عن عمّته، عن عائشة رضي الله عنها.
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٦٢، ١٧٣)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ١٣٥٨)، وابن ماجه (رقم ٢٢٩٠)؛ من طريق الأعمش عن عمارة بن عمير، كالسابق؛ مع أن الأعمش إنما رواه عند السابقين عن إبراهيم النخعي عن عمارة.
وللحديث وجوه أخرى.
فمن العلماء من صحّح أكثر من وجه، كما سبق عن ابن حبان، ومنهم من صحّح وجهًا واحدًا. انظر: العلل لابن أبي حاتم (رقم ١٣٩٦).

[٦١٨] أخبرنا أبو الفتح عبدالواحد بن عُلْوان، قال: حدثنا القاضي أبو محمد الحسن بن رامين الإسْتِراباذي، قال: حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد، قال: حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ دخل عليهما مسرورًا، تَبْرُقُ أسارير(١) وَجْهه، قال: «ألم تَرَيْ أنّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنفًا إلى زيدِ بنِ حارثة وأسامةَ بنِ زيدٍ، فقال: إن بعضَ هذه الأقدامِ لَمِن بعضٍ»(٢).

آخر حديث أبي الفتح عبدالواحد بن عُلْوان

(١) «الأسارير: الخُطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسَّر، واحدُها: سِرٌّ أو سَرَرٌ، وجمعها: أسرارٌ وأسِرَّة، وجمع الجمع: أسارير». النهاية لابن الأثير ـ سرر ـ (٢/٣٥٩).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٦/٣٨، ٨٢، ٢٢٦)، والبخاري (رقم ٣٥٥٥، ٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١)، ومسلم (رقم ١٤٥٩)، وأبو داود (رقم ٢٢٦١، ٢٢٦٢)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢١٢٩)، والنسائي (رقم ٣٤٩٣، ٣٤٩٤)، وابن ماجه (رقم ٢٣٤٩)؛ من طريق ابن شهاب به.

شيخ آخر [الثالث والسبعون]

[٦١٩] أخبرنا القاضي أبو يوسف عبدالسلام بن محمد بن يوسف القزويني(١)، قدم علينا، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو نُعيم أحمد

(١) عبدالسلام بن محمد بن يوسف بن بُندار القزويني، القاضي أبو يوسف المعتزلي المفسِّر، وُلد سنة (٣٩٣هـ)، وتوفي سنة (٤٨٨هـ).
قال عنه أبو الوفاء ابن عقيل: «كان يفتخر بالاعتزال، وكان فيه توسُّعٌ في القدح في العلماء الذين يُخالفونه وجُرْأة. وكان إذا قصد بابَ نظام الملك يقول لهم: اسْتَأْذِنُوا لأبي يوسف القزويني المعتزلي. وكان طويلَ اللسان: بعلمٍ تارة، وبسفهٍ يُؤذي به الناسَ أُخرى. ولم يكن محققًا إلا في التفسير، فإنه لَهِجَ بالتفاسير حتّى جمع كتابًا بلغ خمسمائة مجلد، حشى فيه العجائب».
وقال السمعاني: «كان أحدَ المعمَّرين المقدَّمين، جمع التفسير الكبير الذي لم يُرَ في التفاسير كتابٌ أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مزجه بكلام المعتزلة، وبثَّ فيه معتقده، وما اتَّبعَ نهج السلف فيما صنّفه من الوقوف على ماورد في الكتاب والسنة والتصديق بهما».
وقال أبو علي ابن سُكَّرة الصَّدَفي: «كان لا يُسالم أحدًا، وكان يقول لنا: اخرجوا تدخلِ الملائكة؛ يُريد: المحدّثين. ولم أكتب عنه حرفًا».
وقال ابنُ الجوزي: «أحد شيوخ المعتزلة المجاهرين بالمذهب الدعاة».
وتفسيره الكبير سمّاه (حدائق ذات بهجة)، وكان يقول: «من قرأه عليَّ وهبتُ له النسخة»، فلم يقرأه عليه أحد.
أمّا سماعه فصحيح قديم، ما طعنَ أحدٌ فيه، بل كل من ترجم له يذكر قِدَمَ سماعه وصحّة رواياته. =

ابن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ[١]، بأصبهان[٢]، قال: حدثنا أبو بكر

= ولعلّ هذا هو ما دعى أبا بكر الأنصاري إلى الرواية عنه، على مذهب من يجيز الرواية عن المبتدع الداعية إذا كان صادقَ اللهجة صحيحَ السماع.

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩/ ٨٩ ـ ٩٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٠/ ٣٢٥)، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣/ ١٧٨ ـ ١٨٠)، والروضتين لأبي شامة (١/ ١١٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٠ ـ ٢٥٥)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٦١٦ ـ ٦٢٠)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ١٢١ ـ ١٢٢)، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة للقرشي (٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٢)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ١١ ـ ١٢).

(١) أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهران المِهْراني، أبو نُعيم الأصبهاني الحافظ الكثير التصانيف، (ت ٤٣٠هـ)، وله أربعٌ وتسعون سنة.

أحدُ كبار الأئمة الحفّاظ، حتى قال الخطيب البغدادي: «لم أر أحدًا أُطْلِقُ عليه اسمَ الحفظ غيرَ رجلين: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو حازم العَبْدُوْيِيّ».

والثناء عليه أكثر من أن يُحصى، حتى صنّف أبو طاهر السِّلَفي في أخباره جزءًا.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٤٥٣ ـ ٤٦٤)، وتاريخ الإسلام (٢٧٤ ـ ٢٨٠).

(٢) أَصْبَهان: بكسر الهمزة وفتحها، وسكون الصاد، وفتح الباء ويصح أن تُبدل فاءً، وهي مدينةٌ عظيمةٌ بإقليم الجبال قديمًا، وبإيران ـ في وسطها ـ حديثًا، تبعد عن طهران (٤٢٠) كيلاً جنوبًا. وكانت تُضاهي بغداد في عُلُوّ الإسناد وكثرة الحديث والأثر، واندثر ذلك حتى كانت عاصمة لدولة الرافضة في القرنين العاشر والحادي عشر.

انظر: معجم البلدان لياقوت (١/ ٢٠٦ ـ ٢١٠)، والأمصار ذوات الآثار للذهبي (١١٥)، وبلدان الخلافة الشرقيه لكي لسترنج (٢٣٨ ـ ٢٤٣)، وموسوعة العالم الإسلامي (١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢، ومقدمة تحقيق طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ للدكتور عبدالغفور البلوشي (١/ ٢٥ ـ ٥٩).

ابن خَلّاد(١)، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقري، قال: حدثنا حيوة(٢)، قال: أخبرني أبو هاني(٣)، أنّ أبا علي الجَنْبي(٤) أخبره، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسولُ الله ﷺ إذا صَلَّى بالناسِ يَخِرُّ رجالٌ من قامتهم في صلاتهم، لما بهم من الخصاصة(٥)، / [١٠٣/ ب] وهم أصحابُ الصُّفّة(٦)؛ حتى يقول الاعراب: إن هؤلاء مجانين. فإذا قضى النبيُّ ﷺ الصلاة انصرفَ إليهم، فقال لهم: «لو تعلمون مالكم عند الله، لأحببتم أن تزدادوا فاقةً وحاجةً».

قال فضالة: وأنا مع رسول الله ﷺ(٧).

---

(١) أحمد بن يوسف بن خلّاد النَّصِيبي ثم البغدادي، أبو بكر العطار، (ت ٣٥٩هـ).
قال أبو نعيم وابن أبي الفوارس: «ثقة».
انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٦٩ ـ ٧٠).

(٢) هو حيوة بن شريح، تقدّمت ترجمته.

(٣) حميد بن هانيء الخولاني، أبو هانيء المصري، (ت ١٤٢هـ): لا بأس به. (التقريب: ١٥٧١).

(٤) عَمرو بن مالك الهَمْداني، أبو علي الجَنْبِي، مصري، (ت ١٠٣هـ): ثقة. (التقريب: ٥١٤٠).

(٥) «أي الجوع والضعف، وأصلُها الفقر والحاجة». النهاية لابن الأثير ـ خصص ـ (٢/ ٣٧).

(٦) أصحاب الصُّفّة: هم فقراء الصحابة رضي الله عنهم الذين أَوَوْا إلى الصُّفَة.
والصفة: هي ظُلّة (سقف) في شمال شرق المسجد النبوي؛ كما في الدُّرّ الثمين لمحمد غالي بن محمد الأمين الشنقيطي (٦٢ ـ ٦٤).
وللسخاوي: رُجْحان الكِفّة في بيان نُبذةٍ من أخبار أهل الصفة. طُبع، وفي ذيله رسالة أخرى فيهم.

(٧) إسناده حسن.

=

[٦٢٠] أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني، قال: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي.

[٦٢١] قال[١] أبو نُعيم: وحدّثنا محمد بن علي بن حُبَيْش، قال: أحمد ابن الحسن[٢]، قال: حدثنا يحيى بن معين[٣].

قالا[٤]: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا هلال بن سويد الاحمري[٥]،

= أخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٨)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٢٣٦٨)، وابن حبان (رقم ٧٢٤)؛ من طريق المقرىء به.

(١) القائل هو القاضي أبو يوسف القزويني.

(٢) هو أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي الكبير، تقدّمت ترجمته.

(٣) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، (ت ٢٣٣هـ)، وله بضعٌ وسبعون: ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل. (التقريب: ٧٧٠١).

(٤) أي إن الإمام أحمد وابن معين قالا.

(٥) هلال بن سويد الأحمري، أبو المعلّى.

قال البخاري، والعقيلي: «لا يُتَابع»، وذكره ابن عدي وأخرج له حديثين منهما المذكور هنا، ثم قال: «وهذا الحديثان أُنكرا على هلال بن سويد».

أمّا ابن حبان فذكره في الثقات، لكنه ذكر حديثه هذا في المجروحين في ترجمة أبي ظلال هلال بن أبي مالك القسملي، مستنكرًا له. فتعقّبه الدارقطني في تعليقاته على المجروحين ببيان خلطه هذا، ووَهّمه في ذلك، وقال عن هلال بن سويد: «ضعيف، وابنه المعلى كذاب، وافق الثقات من حديثه معتبر فلا ضير»، كذا العبارة.

وهو على شرط (تعجيل المنفعة)، ولم يُذكر فيه.

انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٤٨)، والثقات له (٥/ ٥٠٥)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٨٥ ـ ٨٦)، والكامل =

قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يذكر أن النبي ﷺ أُهْدِيَ له ثلاثُ طواير، فأطعمَ خادِمَهُ طيرًا. فلما كان من الغد، أتاه به. فقال رسول الله ﷺ: «ألم أَنْهَكَ أن تَخْبَا(١) شيئًا لغدٍ، إن الله ياتي برزقِ كُلّ غد»(٢).

[٦٢٢] أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: صلى رسولُ الله ﷺ في خميصةٍ(٣) ذاتِ عَلَمٍ(٤)، فلمّا قضى صلاته قال: «اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة،

= لابن عدي (٧/ ١٢٢)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين (٢٧٣ ـ ٢٧٤)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠١).

(١) كذا في الأصل، وفي أكثر المصادر (تُخَبِّيء)، وكلاهما صحيح، كما في تاج العروس للزبيدي ـ خبأ ـ (١/ ٢٠٥).

(٢) إسناده ضعيف، وقد استنكره جماعةٌ من أهل العلم.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٩٨)، وفي الزهد (رقم ٣٧)، وأبو يعلى (رقم ٤٢٢٣)، والدولابي في الكنى (٢/ ١٢٤)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٦)، وابن عدي (٧/ ١٢٢)، وتمّام في فوائده (رقم ٣٥٣)، وأبو نعيم في الحليه (١٠/ ٢٤٣)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٤٦٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٥)؛ كلّهم من طريق مروان بن معاوية به.

وقد قال البخاري عقبه في التاريخ الأوسط (٢/ ٤٨): «لا يتابع عليه»، واستنكره ابن حبان، وابن عدي.

وللحديث وجهٌ آخر منقطع عن أنس: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٤٩).

(٣) «هي ثوب خَزٍّ أو صوف مُعْلَم». النهاية لابن الأثير ـ خمص ـ (٢/ ٨٠ ـ ٨١).

(٤) «العَلَمُ (مُحَرّكة): رَسْمُ الثوب ورَقْمُه». القاموس للفيروزأبادي ـ علم ـ (١٤٧٢).

وإيتوني بأَنْبِجَانِيِّهِ(١)، فإنها أَلْهَتْنِي آنفًا عن صلاتي»(٢).

[٦٢٣] أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، بأصبهان، قال: حدثنا أبو بكر ابن خلّاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا يونس بن محمد(٣)، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، أنه قال: أُهْدِيَ إلى رسول الله ﷺ فَرُّوجٌ(٤) من حرير، فلبسه ثم صَلّى فيه، ثم انصرف، ونزعه نزعًا شديدًا، كالكاره له، ثم قال: «إنّه لا ينبغي هذا للمتقين»(٥).

---

(١) «هو كساءٌ يُتّخذ من الصوف، وله خَمْلٌ، ولا عَلَمَ له، وهي من أدون الثياب الغليظة. وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدى للنبي ﷺ خميصةً ذات أعلام، فلما شغلته في الصلاة، قال: ردّوها عليه وائتُوني بأنبجانيّته. وإنما طلبها منه لئلاّ يُؤَثِّرَ ردُّ الهديّة في قلبه». النهاية لابن الأثير ـ أنبجان ـ (١/ ٧٣).

(٢) إسناده صحيح.
وهو في مصنف عبدالرزاق (رقم ١٣٨٩).
وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٧، ١٩٩)، والبخاري (رقم ٣٧٣، ٧٥٢، ٥٨١٧)، ومسلم (رقم ٥٥٦)، وأبو داود (رقم ٩١١، ٤٠٤٩، ٤٠٥٠)، والنسائي (رقم ٧٧١)، وابن ماجه (رقم ٣٥٥٠)؛ من طريق الزهري به.

(٣) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمّد المؤدّب، (ت ٢٠٧هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٧٩٧١).

(٤) «هو القَبَاء الذي فيه شَقٌّ من خلفه». النهاية لابن الأثير ـ فرج ـ (٣/ ٤٢٣).

(٥) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٤٣، ١٤٩، ١٥٠ مرتين)، والبخاري (رقم ٣٧٥، ٥٨٠١)، ومسلم (رقم ٢٠٧٥)، والنسائي (رقم ٧٧٠)؛ من طريق يزيد ابن أبي حبيب به.

[٦٢٤] أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني، قال: أخبرنا / أبو نُعيم [١٠٤/ أ] الحافظ، بأصبهان، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمّد بن داود بن أسلم[١]، قال: حدثنا عَمرو بن سَوَّاد السَّرْحِي[٢]، قال: حدثنا مُوَمَّل بن عبدالرحمن[٣]، قال: حدثنا أبو أميّة بن يعلى، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى اللهُ عز وجل إلى إبراهيم الخليل عليه السلام: أنْ ياخليلي، حَسِّنْ خُلُقَكَ ولو مع الكُفّار، تَدْخُلْ مداخلَ الابرار؛ فإنّ كلمتي سبقت لمن حَسَّنَ خُلُقَه = أن أُظِلَّه في عَرْشي، وأن أسْقِيَهُ من حظيرة قُدْسي»[٤].

---

(١) محمد بن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم بن سالم الصدفي مولاهم، أبو عبدالله المصري، (ت ٢٩٧هـ).
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٧)، والمقفى للمقريزي (٥/ ٦٤٥ رقم ٢٢٣٨).

(٢) عَمرو بن سَوَّاد بن الأسود العامري، أبو محمد المصري، (ت ٢٤٥هـ): ثقة. (التقريب: ٥٠٨١، والأنساب للسمعاني: ٧/ ١١٨).

(٣) مُؤَمَّل بن عبدالرحمن بن العباس الثقفي، البصري، نزيل مصر: ضعيف. (التقريب: ٧٠٨٠).

(٤) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٦٥٠٢)، وابن عدي (٦/ ٤٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤)؛ من طريق مؤمّل ابن عبدالرحمن به.
وقال الطبراني عقبه: «لم يَرْوِ هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أميّة ابن يعلى، تفرّد به مُؤمَّل بن عبدالرحمن، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد».
وقد زعم أحد الكذبة، وهو كادح بن رحمة (سبقت ترجمته)، أنه يتابع =

[٦٢٥] أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا حفص بن عمر بن الصَّبَّاح[١]، قال: حدثنا العلاء بن هلال[٢]، قال: حدثنا طلحة بن

= مؤمّل بن عبدالرحمن: أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١١٧٧)، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٣٤٤).

وزعم آخرُ وجهًا ثالثًا له: فقد أخرجه ابن عساكر (٢/ ٣٤٣) من حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. لكن في الإسناد إلى هذا الوجه: أحمد بن محمد بن عمران بن موسى الجُنْدي (ت ٣٩٦هـ) ضعّفه الخطيب واتهمه ابن الجوزي بالوضع (وسبقت ترجمته)، والحسن بن علي بن زكريا العدوي أحدُ مشاهير الوضّاعين (وسبقت ترجمته).

فبقي الحديث كما قال الطبراني: لا متابع له في الحقيقة.

وقد ضعّفه الحافظ في تمهيد الفَرْش في الخصال الموجبة لظلّ العرش (٧٨ ـ ٧٩).

(١) حفص بن عمر بن الصّبّاح الرَّقِّي الجزري، أبو عمر، يُلقّب: سَنْجَة أَلْف، (ت ٢٨٠هـ).

قال أبو أحمد الحاكم: «حدّث بغير حديثٍ لم يُتابع عليه»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما أخطأ».

هذا كل ما ذُكر في الميزان (١/ ٥٦٦)، ولسانه (٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩).

ولذلك قال فيه الذهبي في السير (١٣/ ٤٠٦): «صدوق في نفسه، وليس بمتقن».

ومما يُزاد على ذلك: أنّ الدارقطني في العلل (٣/ ٢٠٨/ ب) قال عنه: «ثقة»، وقال الخليلي في الإرشاد كما في منتخبه (٢/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤): «كان يحفظ»، واحتج به أبو عوانة في صحيحه كما قال الذهبي في السير.

(٢) العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي، أبو محمد الرَّقّي، (ت ٢١٥هـ)، وله خمس وستون: فيه لين. (التقريب: ٥٢٩٤). =

زيد[١]، قال: حدثنا الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة، قال: لمّا قَدِمَ وَفْدُ النجاشي على النبيّ ﷺ قام يخدمهم بنفسه، فقال أصحابه: نحن نكفيك يارسول الله؟ قال: «إنهم كانوا لأصحابنا مُكْرِمِين، وإني أُحبُّ أن أكافِيَهُم»[٢].

[٦٢٦] أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عَمرو ابن حمدان[٣]، قال: حدثنا الحسن بن

= وقوله: «فيه لين» هو الذي فيه لين، فالرجل أضعف من ذلك، كما تراه في التهذيب (٨/ ١٩٤).

(١) طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين أو أبو محمد الرَّقي: متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث. (التقريب: ٣٠٣٧).

(٢) إسناده شديد الضعف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (رقم ٣٦٦)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٢/ ٣٠٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقّه (٢/ ١١٨)؛ من طريق العلاء ابن هلال به.

وقال البيهقي عقبه: «تفرّد به طلحة بن زيد عن الأوزاعي».

وأخرجه البيهقي أيضًا (الموضع السابق) من حديث أبي أمامة، وهو أضعف من السابق!.

(٣) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيْرِي، أبو عَمرو، (ت ٣٧٦هـ)، عن ثلاثٍ أو أربع وتسعين.

قال الحاكم: «كان من القراء المجتهدين والنُّحاة، وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة». وقال السمعاني: «من الثقات الأثبات».

فلما قال عنه ابن طاهر: «كان يتشيع»، دافع عنه الذهبي فوثّقه ثم قال: «ما كان الرجل ـ ولله الحمد ـ غاليًا في ذلك»، وقال: «تشيُّعُه خفيف، كالحاكم».

انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٣٢٦ـ ٣٢٧)، والتقييد لابن نقطة (٥٠ رقم ٢٤)، والميزان للذهبي (٣/ ٤٥٧)، والسير له (١٦/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨)، واللسان (٥/ ٣٨).

سفيان، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لَهِيْعَةَ، عن دَرَّاج، عن ابن حُجَيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال: «إن للمساجد أوتادًا: الملائكةُ جُلساؤهم، إن غابوا تَفَقَّدُوهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجةٍ أعانوهم». قال: «وَجَالِسُ المسجدِ على ثلاثِ خِصالٍ: أخٌ مُسْتَفَادٌ، أو كلمةٌ محكمة، أو رحمةٌ مُنْتَظَرَةٌ»[١].

[٦٢٧] أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله[٢]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

---

(١) إسنادٌ حسن، فإن رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعه صحيحه، كما تقدّم (رقم ٩٨).

أخرجه الإمام أحمد (٢/٤١٨)؛ عن قتيبة بن سعيد به.

وللحديث شاهدٌ موقوف على عبدالله بن سلام رضي الله عنه، أخرجه الحاكم وصححه (٢/٣٩٨)، والبيهقي في الشعب (رقم ٢٩٥٣، ٢٩٥٤).

ومُرْسلٌ من مراسيل عطاء الخراساني: أخرجه معمر في الجامع ـ بذيل مصنف عبدالرزاق ـ (رقم ٢٠٥٨٥)، والبيهقي في الشعب (رقم ٢٩٥٥).

ولطرفه الأخير، وهو قوله «وجالسُ المسجد..» = شاهدٌ شديد الضعف: أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٢٧٥٠)، وابن حبان في المجروحين (١/٣٥٧)، من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما؛ لكن في الإسناد إليه سعد بن طريف الإسكافي وهو متروك الحديث (وسبقت ترجمته).

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن زكريا القصَّار، أبو إسحاق المعدَّل الأصبهاني، نزيل نيسابور، (ت ٣٧٣هـ)، عن مائة سنة وثلاث سنين.

قال الحاكم: «معروف بالقصّار، وإنما لقّب به لأنه كان يغسل الموتى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة ومتابعته السنة».

وأكثر أبو نعيم الرواية عنه في مستخرجه على صحيح مسلم وغيره، وقال عن حديث رواه عنه: «حديث ثابت مشهورٌ بهذا الإسناد». =

الثقفي[١]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن يزيد الخُنَيْسِي[٢]، عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، قال: خرج ابن عمر رضي الله عنه في نواحي المدينة، فمرَّ براعي غنم، فقال: هل لك أن تبيعنا شاةً من غنمك هذه؟ فنعطيك ثمنها، ونُعطيك من / لحمها فتفطر عليه؛ فقال: إنها ليس [١٠٤/ ب]

= انظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٠١)، والحلية له (٣/ ١٩٢)، والمسند المستخرج على صحيح مسلم له (رقم ٦، ٤٦، ٤٧، ٤٨)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٢٧)، وتاريخ الإسلام (٥٣٦).

(١) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم، أبو العباس السرّاج، النيسابوري، صاحب المسند، (ت ٣١٣هـ)، عن سبع وتسعين سنة.
قال ابن أبي حاتم: «صدوق ثقة»، وقال الخطيب: «كان من المكثرين الثقات، الصادقين الأثبات، عُني بالحديث، وصنّف كتبًا كثيرة، وهي معروفة مشهورة».
انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٦)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٨ ـ ٣٩٨).

(٢) محمد بن يزيد بن خُنيس المخزومي مولاهم، المكي، (ت بعد ٢٢٠هـ): مقبول، وكان من العباد. (التقريب: ٦٤٣٦).
لم يذكر الحافظ في التهذيب (٩/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤) إلا: قول أبي حاتم عنه: «كان شيخًا صالحًا، كتبنا عنه بمكة، وكان ممتنعًا من التحديث»، وذكر ابن حبان له في الثقات مع قوله عنه: «كان من خيار الناس، ربما أخطأ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيّن السماع في خبره».
ولم يذكر أن العجلي قال عنه (رقم ١٦٦١): «ثقة»، وأن ابن خزيمة أخرج له في صحيحه (رقم ٥٦٢)، وكذا ابن حبان (رقم ٢٧٦٨)، وصحح له الحاكم في المستدرك (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).
فالراجح فيه: أنه صالح، كما قال أبو حاتم، فحديثه في أدنى مراتب الحُسْن.

لي بغنم، إنها لسيّدي. فما عسى سيّدُك فاعلاً؟! إذا فقدها فقلتَ أكلها الذيب؟! فولّى الراعي عنه وهو رافعٌ أصبعَه إلى السماء، وهو يقول: فأين الله؟! فجعل ابن عمر يُرَدِّدُ قولَ الراعي: فأين الله؟ فلما قدم المدينة، بعث إلى مولاه، فاشترى منه الغنم والراعي، وأعتقَ العبد، ووهب منه الغنم(١).

آخر حديث القاضي أبي يوسف القزويني

(١) إسناده حسن.
أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٥٢٩١)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣٤١)؛ من طريق السرّاج عن قتيبة بن سعيد به.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٦٣ رقم ١٣٠٥٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٦١٤)؛ من طريق زيد بن أسلم بالقصة.
وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (١٠/ ٤٥٢)، من طريق ابن سيرين، ومن طريق الشعبي، كلاهما بنحو هذه القصّة.

شيخ آخر [الرابع والسبعون]

[٦٢٨] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد، المعروفُ بابن جَدَّا، العُكْبَرِيّ الحنبلي(١)، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن

---

(١) علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جَدَّا العُكْبَرِي، أبو الحسن الحنبلي، (ت ٤٦٨هـ).

قال السمعاني وأبو الحسين بن أبي يعلى الفراء: «كان شيخًا صالحًا دَيِّنًا، كثيرَ الصلاة، حسنَ التلاوة للقرآن، ذا لسنٍ وفصاحةٍ في المجالس والمحافل، وله في ذلك كلامٌ منثور، وتصنيفٌ مذكور مشهور».

وقال ابن خيرون: «كان مستورًا صيِّنًا ثقةً».

وقال ابن شافع: «هو الشيخ الصالح الزاهد، الفقيه، الأمّار بالمعروف والنهّاءُ عن المنكر. وكان فاضلاً، خيِّرًا، ثقةً، مستورًا صيِّنًا، شديدًا في السنّة على مذهب أحمد».

وقال ابن النجّار: «كان من شيوخ الحنابلة المشهورين بالديانة والعِفّة والنزاهة وكثرة العبادة، وكان فصيحًا ذا لَسَنٍ في المجالس والمحافل، بكلام مشهور ولفظٍ مذكور».

وقال ابن الجوزي: «كان ثقة».

وأمّا اسم جدّه (جَدَّا): فضُبط في الأصل بفتح الجيم وتشديد الدال، في أكثر من مَرّة، عند تكرّر اسمه في الأسانيد. والذي وجدته منصوصًا عليه في ترجمته ضبط الجيم، وأنه بالفتح أيضًا، وأمّا ضبط الدال فممّا يُستفاد من هذه المشيخة، ومن إحدى نسخ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ـ تحقيق العثيمين ـ (٣/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥).

انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٨/ ٢٩٩)، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٣/ ٣٤٦ ـ =

ابن عُبيدالله بن عبدالله الحُرْفي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سَلْمان النجّاد، قال: حدثنا أحمد بن مُلاعب بن حيّان أبو الفضل، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا يونس بن عبيد[١]، عن الحسن[٢]، عن عبدالله بن المُغَفَّل: أنّ رجلاً لقي امرأةً كانت بغيًا في الجاهليّة، قال: فجعل يُلاعبُها، فقالت المرأةُ: مَه[٣]!! إنّ الله عز وجلّ قد أذهب بالشرك وجاء بالإسلام! فولّى الرجلُ، فأصاب وَجْهُهُ الحايطَ. فأتى النبيَّ ﷺ، فأخبره؛ فقال: «أنتَ عبدٌ أراد اللهُ بك خيرًا: إن اللهَ عز وجل إذا أراد بعبدٍ خيرًا عَجّلَ له عقوبةَ ذنبِه، وإذا أراد اللهُ بعبدٍ شرًّا أمسكَ عليه بذنبه، حتى يُوَافِي به يومَ القيامة كأنه عَيْرٌ[٤]»[٥].

= ٣٤٨ رقم ٧٩٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٢)، وسير أعلام النبلاء له (١٨/ ٣٩١ ـ ٣٩٢)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١١ ـ ١٢)، والمنهج الأحمد للعُليمي (٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٦٨١).

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، (ت ١٣٩هـ): ثقة ثبت فاضلٌ ورع. (التقريب: ٧٩٦٦).

(٢) تقدّمت ترجمة الحسن بن أبي الحسن البصري، وقد وقع اختلاف يسير في سماعه من عبدالله بن مغفل رضي الله عنه، والأكثرون على إثبات السماع، وهو الصحيح؛ كما تراه في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٤/ ١٧١٢ ـ ١٧٧٧).

(٣) مه: اسم فعل، بمعنى: اكفُفْ. انظر القاموس المحيط ـ مه ـ (١٦١٨).

(٤) «العَيْرُ: الحمار الوحشي، وقيل: أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عَيْر، شبَّهَ عِظَمَ ذنوبه به». النهاية لابن الأثير ـ عير ـ (٣/ ٣٢٨).

(٥) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٨٧)، والروياني في مسنده (رقم ٨٩٣)، وابن حبان (رقم ٢٩١١)، وأبو الفضل الزهري في جزء حديثه (رقم ١٩٥)، والحاكم وصححه (١/ ٣٤٩) (٤/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم =

[٦٢٩] أخبرنا أبو الحسن ابن جَدًّا، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزّاز، قراءةً عليه، في منزله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري، إملاءً، قال: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم القطان، قال: حدثنا أبو الحارث الحمصي[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ضمضم أبي المثنى[٢]، عن شُرَيْح بن عُبَيْدة[٣]، عن كثير بن مُرَّة[٤]، عن عتبة بن عَبْدٍ السُّلمي، أن رسول الله ﷺ قال: «الخلافة في قريش، والحُكْم في الانصار[٥]، والدعوة في الحبشة[٦]،

= ٣١٥)، والذهبي في السير (١٧/ ٣٢١ ـ ٣٢٢)؛ من طريق عفان بن مسلم به.

(١) عبدالوهّاب بن الضحّاك بن أبان العُرْضي، أبو الحارث الحمصي، (ت ٢٤٥هـ): متروك، كذّبه أبو حاتم. (التقريب: ٤٢٨٥).

(٢) ضمضم بن زرعة بن ثُوَب الحضرمي، الحمصي: صدوق يهم. (التقريب: ٣٠٠٩).
وتكنيته بأبي المثنى لم أجدها في مصدر آخر، والمعروف بأبي المثنى ضمضم الأُمْلُوكي الحمصي: وثّقه العجلي (التقريب: ٣٠١١)، وهو رجل آخر متقدِّم عن السابق.

(٣) كذا في الأصل، وفوق (عبيدة) ضبّة، وكتب الناسخ بحيالها: (صوابه عبيد). والظاهر أنه من تخليطات أبي الحارث الحمصي.
فهو: شريح بن عبيدِ بن شريح الحضرمي، الحمصي: ثقه، وكان يرسل كثيرًا. (التقريب: ٢٧٩٠).

(٤) كثير بن مُرّة الحضرمي، أبو شجرة الحمصي: ثقة. (التقريب: ٥٦٦٦).

(٥) «خصّهم بالحكم؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم، منهم: معاذ بن جبل، وأُبيّ ابن كعب، وزيد بن ثابت، وغيرهم». النهاية لابن الأثير ـ حكم ـ (١/ ٤١٩).
قلت: المراد بالحكم القضاء، كما جاء مصرَّحًا به في شاهدٍ لهذا الحديث، تأتي الإشارة إليه.

(٦) «أراد بالدعوة: الأذان، جعله فيهم تفضيلاً لمؤذّنه بلال». النهاية لابن الأثير ـ دعا ـ (٢/ ١٢٢).

والجهاد والهجرة في المسلمين، والمجاهدون بعد[١]»[٢].

[٦٣٠] أخبرنا أبو الحسن ابن جَدَّا العُكْبَرِي، قال: أخبرنا أبو الحسن
[١٠٥/ أ] ابن مخلد، / قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا عمر بن مسكين (من ولدِ عمر بن الخطاب)[٣]، عن نافع، عن

(١) كذا في هذه الرواية، وأحسبها من تخليطات أبي الحارث الحمصي. وهو في المصادر بلفظ: «والجهادُ والهجرة في المسلمين والمهاجرين بَعْدُ»، أي: إن الهجرة والجهاد ماضيان في المسلمين إلى قيام الساعة.

(٢) إسناده شديد الضعف، ولكن له وجه آخر حسن الإسناد.
أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٨٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١٧٨٥)، والسنة (رقم ١١٤٨)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢١) وفي مسند الشاميين (رقم ١٦٢٦)؛ من طرق عن إسماعيل بن عياش به.
وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي (رقم ٣٩٣٦)، مرفوعًا وموقوفًا، ورجّح الموقوف.

(٣) عمر بن مسكين العُمري المدني.
قال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٩٨): «روى عنه عبدالرحمن المحاربي، يروي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: في الجنازة؛ لا يُتابع عليه».
فأورده ابن عدي في الكامل لذلك (٥/ ٦٠)، وقال عقب كلام البخاري: «ويروي عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر في غسل الجمعة وغير ذلك من الأحاديث المعروفة». فهل يعني بقوله: (أحاديث معروفة) تعقُّبًا على البخاري، بعدم استنكار حديثه؟.
أما ابن معين فقال في تاريخه (رقم ٢٨١١): «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٧٨)، مع كثرة متابعته للبخاري. =

عبدالله بن عمر، عن أبي أيوب، قال: ما صلّيتُ وراءَ نبيّكم ﷺ إلا سمعتُه يقول: «اللهم أَنْعِشْنِي، واجْبُرْني، واهدني لصالح الأعمال والاخلاق، إنه لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سَيِّئها، إلا أنت»(١).

[٦٣١] أخبرنا أبو الحسن ابن جَدًّا العُكْبَرِي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد البزّاز، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح الوزّان(٢)، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عُبيدالله الحلبي (أخو الإمام: ثقة)(٣)، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر(٤)،

= وانظر: لسان الميزان (٤/ ٣٣١)، وحديثه في الجنازة في الدعاء للطبراني (رقم ١١٦٠).

(١) إسناده حسن.
أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٣٨٧٥)، والأوسط (رقم ٤٤٣٩)، والصغير (رقم ٦١٠)، وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨)؛ من طريق محمد بن الصلت به.
وقال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد تفرّد به ابن الصلت».
وله شاهدٌ شديد الضعف: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١١٦)، وتكلّم عنه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

(٢) أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء الوزّان، أبو بكر، (ت ٢٨١هـ).
قال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال الدارقطني: «لا بأس به».
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٢٨ ـ ٢٩)، وتاريخ الإسلام (٥٠).

(٣) عبدالرحمن بن عُبيدالله بن حكيم الأسدي، أبو محمد ابن أخي الإمام، الحلبي الكبير، (ت حدود ٢٤٠هـ): صدوق، وقال أبو حاتم: كان يفهم. (التقريب: ٣٩٦٤).

(٤) يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي: ضعيف. (التقريب: ٧٩٣٨).

عن أبيه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدُكم بأخيه بلاءً، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عز وجل، ولا يُسْمِعْهُ ذلك»(١).

[٦٣٢] أخبرنا أبو الحسن ابن جَدَّا الحنبلي، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مُحْرِز بن مساور الادَمِي(٢)، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة(٣)، قال: حدثنا محمد بن معاوية(٤)، قال: حدثنا أبو الطيّب البزّاز(٥)، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب،

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه ابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (٣/ ٣٤٧)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

(٢) محمد بن محرز بن مساور الأدَمي، أبو الحسن الفقيه، (ت ٣٥٤هـ).
قال ابن أبي الفوارس والخطيب: «ثقة».
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٧)، وتلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٢٧٤).

(٣) لعله: محمد بن الفضل بن سلمة الوصيفي، أبو عمر، (ت ٢٩١هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤): «كان ثقة».

(٤) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، نزيل بغداد، ثم مكة، (ت ٢٢٩هـ): متروك مع معرفته؛ لأنه كان يتلقّن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. (التقريب: ٦٣٥٠).

(٥) هارون بن محمد الأنباري، وقيل السرخسي، نزيل الحربيّة ببغداد، أبو الطيب البزاز. وأحسبه هو هارون بن كثير أيضًا.
قال ابن معين: «كذاب خبيث»، وقال الساجي والعقيلي: «الغالب على حديثه الوهم»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، وقال ابن عدي: «ليس بمعروف، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس حديثه بالقائم».
=

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفسد امرأةً على زوجها فليس مني، ومن أفسد عبدًا على سيّده فليس منّا»(١).

= وقد تفرّقت ترجمته في المصادر، وقد يُظن أنه أشخاص متعدّدون، وهو واحدٌ لمن تأمّل ترجماته.

انظر: التاريخ لابن معين (رقم ٤٩٢٧)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٦٠)، والكنى للدولابي (٢/ ١٦)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٦٠)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٤٠٦)، والكامل لابن عدي (٧/ ١٢٨)، واللسان (٦/ ١٨١ - ١٨٢) (٧/ ٦٨).

وأحسبه أيضًا هو هارون بن كثير أبو الطيب، فَوَازِنْ بين ترجمات السابق بالكامل لابن عدي (٧/ ١٢٧)، والكنى لابن منده (رقم ٤١٢١)، والمقتنى للذهبي (رقم ٣٣٣٩)، واللسان (٦/ ١٨١)؛ ولاحِظْ كتابي ابن منده والذهبي مع حديث المشيخة هنا، مع اتّحاد الطبقة والكنية وفي شدّة الضعف أيضًا!.

(١) إسناده شديد الضعف، لكنه يصحّ إسناده من وجه آخر.

أخرجه ابن عدي (٧/ ١٢٨)؛ من طريق هارون بن محمد به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٦٢٢٧)؛ من طريق محمد بن معاوية النيسابوري، عن محمد بن دينار، عن يحيى بن سعيد به.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا محمد بن دينار، تفرّد به محمد بن معاوية».

وأخرجه الدارقطني في الأفراد - كما في أطرافه لابن طاهر (رقم ٥٠٧١) - من طريق محمد بن خليد، عن حفص بن غياث، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب به، وحكم بتفرّد محمد بن خليد به.

وللحديث وجهٌ آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٩٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٩٦)، وأبو داود (رقم ٢١٦٨، ٥١٢٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٩٢١٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده - مسند أبي هريرة - (رقم ١٣٤)، وابن حبان (رقم ٥٥٦٠)، والحاكم وصححه (٢/ ١٩٦)؛ من طريق عكرمة، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي هريرة به مرفوعًا. =

[٦٣٣] أخبرنا أبو الحسن ابن جَدَّا، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن محمد ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقري، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب[١]، قال: حدثني يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن النار عدوٌّ فاحذروها».

قال: فكان ابن عمر يتتبع نيرانَ أَهْلِهِ فيُطْفِيها قبل أن يبيت[٢].

[٦٣٤] أخبرنا أبو الحسن ابن جَدَّا، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد
[١٠٥/ ب] ابن محمد بن مخلد البزّاز، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو الحُسين عمر بن الحسن[٣] بن / علي بن مالك الشيباني، المعروف بابن الأُشْنَاني، إملاءً،

= وقد أشار البخاري إلى بعض الاختلافات فيه في التاريخ الكبير (١/ ٣٩٦)، مع ذلك فقد صحح ابن حبان والحاكم هذا الوجه، وأورده النسائي ولم يعلّه.
وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ٣٢٤، ٣٢٥).

(١) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، أبو يحيى ابن مِقْلَاص، (ت ١٦١هـ وقيل غير ذلك)، ومولده سنة مائة: ثقة ثبت. (التقريب: ٢٢٨٧).

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ١٢٢٦)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، والحاكم وصححه (٤/ ٢٨٤)؛ من طريق يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد به.
وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠١٥)؛ من حديث سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه بنحوه.

(٣) في الأصل: (بن الحسين)، وضبّب عليها الناسخ، وكتب في الحاشية: «الصواب الحسن بغير ياء»، والأمر كما قال.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا سعيد بن عنبسة[(١)]، قال: حدثنا منصور بن وردان العطار[(٢)]، قال: حدثنا يوسف بن

---

(١) سعيد بن عنبسة الرازي، أبو عثمان الخزّاز.
قال ابن معين وابن الجنيد: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «كان لا يصدق».
انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٥٢ ـ ٥٣)، واللسان (٣/ ٣٩).

(٢) منصور بن وردان الأسدي العطّار، الكوفي: مقبول. (التقريب: ٦٩٥٩).
قلت: وثقه الإمام أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»؛ هذا كل ما جاء في التهذيب (١٠/ ٣١٦).

بينما نقل العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٩٠)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٩٢) في ترجمة منصور بن وردان عن البخاري أنه قال عن منصور: «سمع علي بن عبدالأعلى: لا يُعْرَفُ له إسناد». وأخرجا له حديثه الذي في وجوب الحج، وقال ابن عدي عقبه: «هو معروف بهذا الحديث، وهو يرويه عن علي بن عبدالأعلى بهذا الإسناد، وما أظن له غيره». وأشار العقيلي إلى تضعيفه في ترجمة يوسف بن إسحاق (٤/ ٤٥١).

قلت: كلمة البخاري غير قاطعة بتضعيف منصور بن وردان، بل الظاهر أنه قصد الحديث، والحديث فيه أكثر من سبب للتضعيف غير منصور بن وردان كما تراه في نصب الراية للزيلعي (٣/ ٣). والبخاري قد صَرّح بسبب تضعيفه، وأن راويه عن علي بن أبي طالب لم يسمعه منه، فهذا هو معنى قوله: «لا يُعرف له إسناد». أضف إلى ذلك أن البخاري يضعف شيخ شيخ منصور بن وردان في هذا الحديث، وهو عبدالأعلى بن عامر، كما في الضعفاء له (رقم ٢٣١).

أقصد من ذلك كله أن ذكر منصور بن وردان في الضعفاء بناءً على كلمة البخاري ليس بسديد، وعليه فلا يصح الاعتماد على هذا الذكر لتضعيفه.

يبقى ما جاء في التهذيب، وتوثيق الإمام أحمد له أقوى ما ورد في حقّه، ولم يعارضه كلامٌ صريح؛ خاصة أن الإمام أحمد تكلم عنه وقد لقيه، كما في تاريخ بغداد (١٣/ ٦٥).

أمّا ما جاء في حاشية تحقيق الكاشف للذهبي (رقم ٥٦٤٩)، من أن الترمذي =

إسحاق[(١)]، عن أبي إسحاق[(٢)]، عن الحارث[(٣)]، عن علي عليه السلام، أن رسول الله ﷺ قال: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة. ومن ارتبط فرسًا في سبيل الله: كان عَلَفُهُ وروثُه وشرابه في ميزانه يوم القيامة»[(٤)].

= حسن له، فليس بصحيح، لأنه خطأ مطبعي في السنن، والصواب أنه استغرب حديثه فقط، كما في تحفة الأشراف للمزي (رقم ١٠١١١)، وتهذيب الكمال له (٢٨/ ٥٥٩)، ونصب الراية للزيلعي (٣/ ٣).

(١) يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبِيعي، (ت ١٥٧هـ): ثقة. (التقريب: ٧٩١١).

(٢) تقدّمت ترجمة عَمرو بن عبدالله السبيعي أبي إسحاق، بقي هنا الكلام عن روايته عن الحارث الأعور وسماعه منه، فقد اختُلف في ذلك، والراجح أنه ما سمع منه إلا أربعة أحاديث، وأن باقي حديثه عنه كتاب (وجادة).

فانظر: الجعديات (رقم ٤٠١)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ١١١)، والتهذيب (٨/ ٦٥).

(٣) الحارث بن عبدالله الأعور الهَمْداني، الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، مات في خلافة ابن الزبير (٦٤ ـ ٧٣هـ): كذّبه الشعبي في رأيه، ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. (التقريب: ١٠٣٦).

ولعبدالعزيز بن محمد الغماري رسالة بعنوان: الباحث عن علل الطعن في الحارث، توجب إعادة النظر في تضعيف الحارث الأعور، مع عدم موافقتي لكل ما جاء في هذه الرسالة.

(٤) إسناده شديد الضعف، وفيه نكارة.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٥١)، والخطيب في الموضّح لأوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٦١)؛ من طريق سعيد بن عنبسة به.

وأعلّه العقيلي برواية فطر عن أبي إسحاق عن عروة بن أبي الجعد مرسلاً بين أبي إسحاق وعروة، وبرواية شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عروة متّصلاً. =

[٦٣٥] أخبرنا أبو الحسن بن جَدَّا العُكْبَرِي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الحافظ[(١)]، قال: ذُكر أن فتىً من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زرعة الرازي هذه الأبيات، فاستُحْسِنَت منه، وهي:

دِينَ النبيِّ محمدٍ أختارُ[(٢)] ... نعم المطيّةُ للفتى الآثارُ
لا تَعْدِلَنَّ عن الحديثِ وأهلِهِ ... فَالرَّأْيُ لَيْلٌ والحديثُ نهارُ
ولربّما غَلِطَ الفتَى أَثَرَ[(٣)] الهُدَى ... والشَّمْسُ بَازِغَةٌ لها أَنْوَارُ[(٤)]

= وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٤٨٢)؛ من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفًا عليه بحديث «من ارتبط فرسًا..» دون حديث «الخيل معقود..».

والوقف هو ما رجّحه أبو حاتم وأبو زرعة، كما في العلل لابن أبي حاتم (رقم ٩٤٦)، وأشار الدارقطني إلى ترجيحه في العلل له (٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ رقم ٣٤٢).

(١) هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، نزيل بغداد، أبو القاسم اللالكائي، (ت ٤١٨هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٠ ـ ٧١): «كان يفهم ويحفظ، وصنف كتابا في السنن، وكتابا في معرفة أسماء من في الصحيحين، وكتابا في شرح السنة، وغير ذلك».

وانظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤١٩ ـ ٤٢٠).

(٢) هكذا رواية المشيخة، وفي رواية أخرى (يأتي العزو إليها): دينُ النبي محمد أخبارُ.

(٣) كذا بفتح الألف والثاء (أَثَر)، وفي المصدر الناقل عن المشيخة (كما يأتي): (إِثْر).

(٤) إسناده منقطع بين اللالكائي وأبي زرعة، كما هو ظاهر. =

آخِرُ حَدِيْثِ أبي الحَسَنِ ابْنِ جَدّا

= أخرجه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٢)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه ابن جُميع الصيدواي في معجم الشيوخ (٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ١٦٠)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٤٥٩)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ١٦٣)، وأبو إسماعيل الهروي في ذمّ الكلام (٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ رقم ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والقاضي عياض في الإلماع (٣٨)، والضياء المقدسي في ثبته (٢٣٨ ـ ٢٣٩)؛ من طرق متعدّدة.

شيخ آخر [الخامس والسبعون]

[٦٣٦] **أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن الشِّيْبي الصيرفي**(١)، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي(٢)، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان (يعني: النجّاد)، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: حدثنا عَمرو

---

(١) يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن السِّيْبي، أبو القاسم القَصْري، المقرىء المعمَّر، وُلد سنة (٣٨٨هـ)، وتوفي سنة (٤٩٠هـ)، وهو ممتّعٌ بحواسّه.

قال السمعاني: «رحل الناس إليه من الآفاق، وأخذوا عنه الحديث وأكثروا. وكان خيّرًا ثقةً، صالحًا، ديّنًا».

وقال ابن سُكّرة: «كان صالحًا مُسنًّا عفيفًا».

وقال ابن الجوزي: «كان صالحًا ثقةً صدوقا».

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥١٥)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ١٠٥)، والتمييز والفصل لابن باطيش (١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ٣٧٩)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٩٨ ـ ٩٩)، وتاريخ الإسلام له (٣٤٩ ـ ٣٥٠)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣٦٥).

(٢) عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي، أبو الفضل البغدادي، الحنبلي، (ت ٤١٠هـ)، عن ثمانٍ وستين سنة.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٤ ـ ١٥): «كان صدوقًا».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٦ ـ ٢٠٧).

ابن عثمان[١]، ومحمد بن هاشم[٢]، قالا: حدثنا سُويد بن عبدالعزيز[٣]، قال: حدثنا الاوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صلّى رسول الله ﷺ بالناس، فمرَّ أعرابي بين يديه، فسبّحوا به، فلم يَأْبَهْ، فسبّحوا به، فلم يلتفت؛ فقال رجلٌ: يا أعرابي تَنَحَّ عن القبلة (قال ابن هاشم: عن صلاة رسول الله ﷺ). فلمّا فرغ رسولُ الله ﷺ: «من القايل هذا؟»، قالوا: عمر، قال: «ياله فقيهًا!»[٤].

[٦٣٧] أخبرنا أبو القاسم يحيى السِّيْبِي، قال: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجّاد، قال: حدثنا عبدالله ابن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جُريج قال: / أخبرنا عطاء، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَغْلِقْ [١٠٦/ أ]

(١) عَمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو حفص الحمصي، (ت ٢٥٠هـ): صدوق. (التقريب: ٥١٠٨).
(٢) محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي، القرشي، (ت ٢٥٤هـ): صدوق. (التقريب: ٦٤٠٣).
(٣) سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم، الدمشقي، وقيل: أصله حمصي، (ت ١٩٤هـ): ضعيف جدًّا. (التقريب: ٢٧٠٧).
(٤) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٥٦٠٠)، من طريق سويد بن عبدالعزيز به.
وقال: «قال ابن أبي داود: هذا الحديث منكر، تفرّد به كثير بن عبيد عن سويد بن عبدالعزيز عن الأوزاعي عن يحيى».
وللحديث شاهدٌ من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ١٥٨٤)، بإسنادٍ شديد الضعف أيضًا.

بابَك، واذكرِ اسمَ الله؛ فإن الشيطان لا يفتحُ مغلقًا. واطْفِ مصباحَك، واذكر اسم الله، وخَمِّر إناءَكَ؛ فإن الله يُطهِّرك»[١].

● [٦٣٨] أخبرنا أبو القاسم يحيى السِّيْبي، قال: أخبرنا عبدالواحد ابن عبدالعزيز أبو الفضل، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن زكرياء[٢]، قال: حدثنا العباس بن منصور[٣]، قال: حدثنا محمد بن يزيد[٤]، قال: حدثنا

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٤).

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣١٩)، والبخاري (رقم ٣٢٨٠، ٣٣٠٤، ٥٦٢٣)، ومسلم (٣/ ١٥٩٥ رقم ٢٠١٢)، وأبو داود (رقم ٣٧٢٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧٤٥، ٧٤٦)؛ من طريق ابن جريج به.

وتقدّم (برقم ٩٩)، من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه بنحوه، وسيأتي من حديث وهب بن منبّه عن جابر (رقم ٧١٨).

(٢) محمد بن عبدالله بن زكريا بن يحيى (ويلقّب يحيى: حَيُّويه) النيسابوري، أبو الحسن المصري، الشافعي، (ت ٣٦٦هـ)، عن ثلاث وتسعين سنة.

قال ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٣٦١): «كان ثقة نبيلا».

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٥/ ٥١٧ ـ ٥١٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(٣) العباس بن منصور بن العباس بن شدّاد بن داود الفَرَنْدَاباذي، أبو الفضل الحنفي، النيسابوري، (ت ٣٢٦هـ).

انظر: مختصر تاريخ نيسابور للحاكم (٣٣/ ب)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١٩٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩٣).

(٤) محمد بن يزيد بن عبدالله السلمي، أبو عبدالله النيسابوري، الملقّب بـ (مَحْمِش)، الفقيه الحنفي، (ت ٢٥٩هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٥)، وقال: «كانت فيه دعابة». =

إسحاق بن بشر القرشي[١]، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن[٢] عايشة رضي الله عنها، قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ فرأى كِسْرَةً ملقاة، فمشى إليها، فأخذها ثم مسحها فأكلها، ثم قال: «ياعايشة، أحسني جوار نِعَمِ الله، فإنها إن نفرت عن أهل بيتٍ فكادت أن ترجع إليهم أبدًا»[٣].

= وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٤٥)، والجواهر المضيّة للقرشي (٣/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠).

(١) وقع في نسخة الأحاديث المنتقاة (القزويني) وهو خطأ، فهو: إسحاق بن بشر ابن محمد بن عبدالله بن سالم الهاشمي مولاهم، أبو حذيفة البخاري موطنًا، البلخي مولدًا، صاحب كتاب المبتدأ، (ت ٢٠٦هـ).

كذّبه علي بن المديني وأبو بكر ابن أبي شيبة والدارقطني وغيرهم كثير، حتى قال ابن الجوزي: «أجمعوا على أنه كذّاب».

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨)، ولسان الميزان (١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).

(٢) كذا في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، بإسقاط عروة بينه وبين عائشة؛ ولذلك وضع ناسخ الأحاديث المنتقاة رمز (صح) فوق (عن) هنا وفوق (عائشة) أيضًا.

(٣) إسناده شديد الضعف، شديد النكارة.

أخرجه الضياء في جزء منتقى من الأربعين في شعب الدين (٤٧/ ٢)، نقلاً عن إرواء الغليل للألباني (٧/ ٢١ رقم ١٩٦١)؛ من طريق العباس بن منصور به.

وللحديث وجه هو به أشهر: أخرجه ابن ماجه (رقم ٣٣٥٣)؛ من طريق الوليد بن محمد المُوَقَّري عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

والموقّري تقدّم أنه متروك الحديث.

وللحديث أوجهٌ أخرى، انظرها في إرواء الغليل للألباني (الموضع السابق)، وزد عليه ما في: المعجم الأوسط للطبراني (رقم ٦٤٤٧)، وشعب الإيمان للبيهقي (رقم ٤٥٥٨).

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه، يأتي برقم (٦٨٧).

● [٦٣٩] أخبرنا أبو القاسم يحيى السِّيْبي الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الفضل التميمي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن مالك الاسكافي[١]، قال: حدثنا موسى بن سهل الوَشَّا[٢]، قال: حدثنا عفان ابن مسلم، قال: حدثنا الحسن[٣]، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن مات بها»[٤].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٤).

---

(١) محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، أبو بكر، (ت ٣٥٢هـ).
قال ابن أبي الفوارس، وابن الفرات، والخطيب: «ثقة».
انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، وتاريخ الإسلام (٨٦).

(٢) موسى بن سهل بن كثير بن سهل الحُرْفي، أبو عمران الوشّاء، (ت ٢٧٨هـ).
قال الدارقطني: «ضعيف»، وقال البرقاني: «ضعيف جدًّا».
انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٨)، واللسان (٦/ ١١٩).

(٣) الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي، البصري، (ت ١٦٧هـ): ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله. (التقريب: ١٢٣٢).

(٤) إسناده شديد الضعف، وللحديث وجوه أخرى يصح بها.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٨١٨)، والدارقطني في العلل ـ وعنه في الصارم المنكي لابن عبدالهادي (٥٣)؛ من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري به.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٤٣٧)، والترمذي وصححه (رقم ٣٩١٧)، وابن ماجه (رقم ٣١١٢)، وابن حبان (رقم ٣٧٤١)؛ من طريق معاذ بن هشام ابن أبي عبدالله الدستوائي عن أبيه عن أيوب عن نافع.
وهذا إسنادٌ صحيح، كما ذهب إليه الترمذي وابن حبان.
وللحديث طُرُقٌ واختلافاتٌ عرض لها ابن عبدالهادي في الصارم المنكي (٥١ـ ٥٥)، وانظرها أيضًا في فضائل المدينة للدكتور صالح الرفاعي (٢٦٤ـ ٢٦٦).

[٦٤٠] أخبرنا أبو القاسم يحيى الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي، قال: حدثنا أحمد بن كامل، قال: حدثنا أبو قِلَابة(١)، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني(٢)، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أَشُقَّ على أُمّتي لأمرتُهم بالسواك مع كُلّ وضوء»(٣).

[٦٤١] أخبرنا أبو القاسم يحيى السِّيْبِي، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالواحد ابن عبدالعزيز، قال: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرَّقَاشي، أبو محمد البصري، يلقّب: أبو قلابة، (ت ٢٧٦هـ)، وله ست وثمانون سنة: صدوق يخطىء، تغيّر حفظه لما سكن بغداد. (التقريب: ٤٢٣٨).
قلت: يظهر من ترجمته ـ كما في التهذيب (٦/ ٤١٩ ـ ٤٢١) ـ أنه ثقة حافظ قبل تغيّر حفظه، وأنه بعد تغيّره لا ينزل حديثه عن الحُسْن.
وممن سمع منه بعد التغيّر: أحمد بن كامل، كما في الكواكب النيرات (٣١١).

(٢) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، الأزدي، أبو محمد، البصري، (ت ٢٠٧هـ وقيل ٢٠٩هـ): ثقة. (التقريب: ٧٠٤).

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٦٠، ٥١٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٠٤٣)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٤٠)؛ من طريق مالك به.
وقد اختُلف على مالك في رفعه ووقفه، والرفع أرجح.
انظر: الملخص للقابسي (٨٤)، ومسند الموطأ للغافقي (رقم ١٥٣).
وللحديث وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه، تقدّم برقم (٤٣٨).

إسماعيل السلمي، قال: حدثنا يحيى بن أبي قُتَيْلة أبو إبراهيم[١]، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّفْعَةُ فيما لم يُقْسَم، فإذا وقعت الحدودُ فلا شُفْعة»[٢].

[٦٤٢] أخبرنا أبو القاسم / يحيى السَّيْبي، قال: أخبرنا أبو الفضل [١٠٦/ ب] التميمي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الهَمَذَاني[٣]، قال:

---

(١) يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قُتيلة السلمي، أبو إبراهيم المدني: صدوق ربما وهم. (التقريب: ٧٥٤٤).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه النسائي في الكبرى ـ ولم أجده فيها ـ وانظر تحفة الأشراف (رقم ١٣٢٤١)، وابن ماجه (رقم ٢٤٩٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٢١ رقم ٥٩٨٧، ٥٩٨٨، ٥٩٨٩، ٥٩٩٠)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥١٨٥)، والدارقطني في العلل (٩/ ٣٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٠٣ ـ ١٠٤)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ٣٧ ـ ٤٤)؛ من طريق مالك به متصلاً مرفوعًا.
وهو في الموطأ لمالك (٢/ ٧١٣)، وعند سائر رواة الموطأ عنه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة مرسلاً، دون ذكر أبي هريرة فيه.
وذكر أبي هريرة فيه صحيح محفوظٌ عن مالك وعن غيره، كما ذهب إليه ابن حبان (الموطن السابق)، والدارقطني في العلل (٩/ ٣٣٧ ـ ٣٤٢ رقم ١٨٠١)، وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ٣٦ ـ ٤٦).

(٣) عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي، أبو القاسم الهَمَذَاني، القاضي، (ت ٣٥٢هـ).
ترجم له الحافظ صالح بن أحمد بن محمد التميمي أبو الفضل الهَمَذَاني (ت ٣٨٤هـ) في طبقات الهَمَذَانيين، وكذّبه وحكى عن حفاظ بلده تكذيبه. =

حدثنا إبراهيم بن الحُسين الكسائي[١]، قال: حدثنا عَتيق بن يعقوب[٢]، قال: حدثنا أبو يحيى القُرَظِي[٣]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناسُ ما في شُهُودِ العَتَمَةِ[٤] ليلةَ الاربعاء، لأَتَوْها ولو حَبْوًا»[٥].

= انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤)، ولسان الميزان (٣/ ٤١١ ـ ٤١٢).

(١) إبراهيم بن الحسين بن علي الهَمَذَاني الكسائي، أبو إسحاق ابن دِيْزِيْل الحافظ، (ت ٢٨١هـ)، وقد جاوز الثمانين.
قال الحاكم: «هو ثقة مأمون»، وقال ابن خراش: «صدوق اللهجة».
انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ١٨٤ ـ ١٩٢)، واللسان (١/ ٤٨ ـ ٤٩).

(٢) عتيق بن يعقوب بن صُدَيْق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو بكر، وقيل أبو يعقوب، الزبيري المدني.
قال أبو زرعة ـ كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٤٦) ـ: «حفظ الموطّأ في حياة مالك»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٢٥ وأعاده باسم آخر ٥٢٧)، وقال الدارقطني ـ كما في سؤالات البرقاني (برقم ٣٩٥) ـ: «ثقة».
ومع ذلك فقد تُكلِّم فيه لروايته هذا الحديث فيما يبدو، مع أن تبعة هذا الحديث ملقاةٌ على شيخه كما يأتي؛ فانظر لسان الميزان (٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠).

(٣) هو زكريا بن منظور، تقدّم أنه ضعيف.

(٤) «عتمة الليل هي ظُلْمَتُه، وكان الأعراب يُسمُّون صلاةَ العشاء صلاةَ العتمة، تسميةً بالوقت». النهاية لابن الأثير ـ عتم ـ (٣/ ١٨٠)، بتصرّف يسير.

(٥) إسناده ضعيف، وقد حُكم عليه بالبطلان.
أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٨٠٩)؛ من طريق عتيق بن يعقوب به.
وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا زكريا بن منظور، تفرّد به عتيق بن يعقوب».
وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٨٠ رقم ٥١٥): «سألت أبي عن حديث =

[٦٤٣] أخبرنا أبو القاسم يحيى السِّيْبي، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالواحد ابن عبدالعزيز التميمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قُرِيَ على عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي، قال: حدثنا عَمرو بن الحُصين[١]، قال: حدثنا الفضل بن عَمِيْرة القيسي[٢]، عن ميمون الكردي[٣]، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾[٤]، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «سابقنا سابقٌ، ومقتصدُنا ناجٍ، وظالمُنا مغفورٌ له»[٥].

= رواه عتيق بن يعقوب عن زكريا بن منظور... (وذكره). قال أبي: هذا حديث باطل، وزكريا ضعيف الحديث».

(١) عَمرو بن الحُصين العُقَيلي، البصري، ثم الجزري، (ت بعد ٢٣٠هـ): متروك. (التقريب: ٥٠٤٧).

(٢) الفضل بن عَميرة الطُّفَاوِي، أبو قتيبة البصري: فيه لين. (التقريب: ٥٤٤٥).

(٣) هو ميمون بن سياه، تقدّمت ترجمته.

(٤) سورة فاطر: ٣٢.

(٥) إسناده شديد الضعف.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤٤٣)، والإسماعيلي ـ كما في مسند الفاروق لابن كثير ـ (٢/٦٠٣)، والبغوي في معالم التنزيل (٥/٣٠٢)؛ من طريق عَمرو بن الحصين به.

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٦١)، بإسناد صالح إلى ميمون ابن سياه عن عمر بن الخطاب، ثم قال عقبه: «فيه إرسال بين ميمون بن سياه وعمر رضي الله عنه، وروي من وجه آخر غير قوي عن عمر موقوفًا عليه». ثم أخرجه من ذلك الوجه الموقوف الضعيف، وضَعّفَه من جهة انقطاعه بين أزهر ابن سعيد الحرازي وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال أبو قِلَابة: فحدّثتُه يحيى بنَ معين، فَجَعَل يَتَعَجّبُ منه!.

آخِرُ حَدِيْثِ أَبِي القَاسِمِ يَحْيَى الصَّيْرَفي السِّيْبي

شيخٌ آخر [السادس والسبعون]

● [٦٤٤] أخبرنا أبو شجاع فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين ابن غريب بن زنجويه بن بشير بن عبدالله بن[١] المُنَخَّل بن شريك ابن مِحْكَان[٢] ابن مُوْر[٣] بن سلمة بن سَعْنَة[٤] بن الحارث بن سَدُوس بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قَاسِط بن هِنْبِ بن أَفْصَى ابن دُعْمِيّ بن جَدِيْلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان[٥]، بقراءتي

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٤).

---

(١) من قوله (بن المنخّل) إلى آخر قوله (بن ذُهل) لَحَقٌ بالحاشية، وعليه علامة (صح). وهو ثابت في نسخة الأحاديث المنتقاة كاملاً.

(٢) (محكان) ضُبطت في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة كليهما بفتح الميم، والصواب كسرها، كما في الاشتقاق لابن دريد (٢٤٧).

(٣) كذا في الأصل، وفي سياق نسب ابنه شجاع بن فارس في المنتظم لابن الجوزي (١٧٦/٩) سُمّي (ثور).

(٤) كذا في الأصل بإهمال السين وعليها علامة الإهمال وفتحةٌ فوقها، وبعد العين نونٌ مفتوحة، كذا جاءت مضبوطةً محرّرةً في الأصل، بينما جاء في جمهرة النسب لابن الكلبي (٥٢٧) أن من أبناء الحارث بن سدوس: (شعبة)، وكذا جاء الاسم أيضًا في سياق نسب شجاع بن فارس في المنتظم لابن الجوزي (١٧٦/٩).

(٥) فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب الذُهلي، أبو شجاع السُهْرَوَرْدِي، البغدادي، (ت ٤٩١هـ)، وقد جاوز التسعين. =

عليه، قلت له: أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مِهران البزاز، قراءةً عليه وأنت تسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر ابن دَرَسْتُوْيَه الفارسي النَّحْوِي(١)، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفَسَوي(٢)، قال: حدثنا أبو الحسن سعيد بن سلام العطار(٣)، قال: حدثنا ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ
[١٠٧/ أ] رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «استعينوا على / نجاح الحوايج بالكتمان، فإنّ كُلَّ ذي نعمةٍ محسود»(٤).

= قال السمعاني في الأنساب (٧/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩): «كان شيخًا ثقةً فاضلاً صالحًا صدوقًا، له معرفةٌ باللغة والأدب، وكان يقول الشعر ويحفظ اللغة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠٣ ـ ١٠٤).

(١) عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي، أبو محمد النحوي، صاحب التصانيف، (ت ٣٤٧هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
وثقه ابن منده، وأبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي. ولمّا تكلّم فيه اللالكائي دافع عنه الخطيب، وختم ترجمته بتوثيقه.
انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، ولسان الميزان (٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨).

(٢) يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي، (ت ٢٧٧هـ، وقيل بعد ذلك): ثقة حافظ. (التقريب: ٧٨٧١).

(٣) سعيد بن سلام العطار، أبو الحسن، البصري.
قال ابن نمير وأحمد: «كذاب»، وكرّرها ابن نمير مرّتين، وقال البخاري: «يُذكر بوضع الحديث»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جدًّا».
انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٤٠٤)، واللسان (٣/ ٣١ ـ ٣٢).

(٤) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع.
أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٤)، والأوسط (رقم ٢٤٧٦)، والصغير (رقم ١١٨٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٠٤)، وغيرهم؛ من طريق سعيد بن سلام العطار به. =

● [٦٤٥] أخبرنا أبو شجاع فارس بن الحُسين، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب ابن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن عمر العلاف[(١)]، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن مَغْراء[(٢)]، عن الفضل بن ميسرة[(٣)]، قال: سمعت سالم بن عبدالله،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٥).

= وللحديث طرق أخرى كلها واهية: انظر اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٨١ ـ ٨٢)، والنكت البديعات له (رقم ١٩٥)، والسلسلة الصحيحة للألباني (رقم ١٤٥٣).

وقد قال الإمام أحمد وابن معين عن هذا الحديث: «هذا موضوع، وليس له أصل»، وقال أبو حاتم: «منكر، لا يعرف له أصل»، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

انظر: المنتخب من العلل للخلال لابن قدامه (رقم ٢٥)، والعلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٢٥٨)، والموضوعات لابن الجوزي (رقم ١٠٦٩ ـ ١٠٧٠).

(١) أحمد بن عمر العلاف، أبو جعفر الرازي، نزيل مكّة فيما يبدو.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٢)، وهذا مع رواية الفسوي عنه هنا وفي المعرفة (١/ ٣٢٩)، والفسوي هو القائل: «رويت عن أكثر من ألف شيخ كلهم ثقات»، كما في التهذيب (١١/ ٣٨٧، وانظر مقدّمة تحقيق المعرفة ١/ ١٢ ـ ١٣ وزد عليها ما في ترجمة عمر بن راشد الجاري في لسان الميزان: ٤/ ٣٠٤)، ومع رواية الجوزجاني عنه، كما في أخبار مكة للفاكهي (رقم ٢٤٨) = يكفي هذا كله لتقوية أمره.

وله ذكر في الرواة عن عبدالرحمن بن مغراء في تهذيب الكمال للمزّي (١٧/ ٤١٩)، أضاف فيها نسبته بالرازي.

(٢) عبدالرحمن بن مَغْراء الدوسي، أبو زهير الكوفي، نزيل الري، (ت بضع ١٩٠هـ): صدوق تُكلِّم في حديثه عن الأعمش. (التقريب: ٤٠٣٩).

(٣) كذا في الأصل، بزيادة تاء مربوطة في اسم أبيه، وبإهمال حروفه؛ وكذا هو في =

يذكر عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكيدُ أهلَ المدينة أحدٌ من الناس إلا ذاب كما يذوب الملحُ في الماء، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، ولا يخرج أحدٌ منها رغبةً عنها إلا أُبدلَ بها شرًّا منها، ومن صبر على لأوايها(١) وشدّتها كنت له شافعًا يوم القيامة»(٢).

● [٦٤٦] أخبرنا أبو شجاع الذُّهلي، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد ابن درستويه النحوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا مُطَرِّف بن عبدالله الحارثي، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٥).

= نسخة الأحاديث المنتقاة، لكن بإعجام الياء المثناة. والأرجح أنه مصحَّفٌ عن: الفضل بن مُبَشِّر الأنصاري المدني أبو بكر: فيه لين. (التقريب: ٥٤٥١، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٢).

(١) «اللأواء: الشدّة وضيق المعيشة». النهاية لابن الأثير ـ لأو ـ (٤/ ٢٢١).

(٢) إسناده ضعيف، لكنه متابع.

أخرجه ابن ماجه ـ مختصرًا ـ (رقم ٣٢٥٥)، والبزار (رقم ١٢٧)، وابن الجوزي في مثير العزم الساكن (٢/ ٢٤٣ رقم ٤١٦)، وابن النجار في الدرّة الثمينة (٥٨)؛ من طريق عَمرو بن دينار البصري قهرمان آل الزبير، عن سالم ابن عبدالله بنحوه.

وعَمرو بن دينار: ضعيف. (التقريب: ٥٠٦٠)، ويزداد ضعفه في روايته عن سالم بن عبدالله، كما قال جماعةٌ من أهل العلم. فانظر جامع الترمذي (رقم ٣٤٣)، وسؤالات الآجري (رقم ١٠٨٢)، والتهذيب (٨/ ٣١).

وللحديث شواهد قويّة، انظرها في فضائل المدينة للدكتور صالح الرفاعي (٢٠٦ ـ ٢١٤، ٢٣٣ ـ ٢٦٣).

رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم مُبْتَلىً، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضّلني على كثير من عباده تفضيلاً = كان شُكرًا لتلك النعمة»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن عمر بن حفص العمري.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٤٣٢)، وابن أبي الدنيا في الشكر (رقم ١٨٣)، والبزار (كما في كشف الأستار: رقم ٣١١٨)، والخرائطي في فضيلة الشكر (رقم٣)، والطبراني في الأوسط (رقم ٤٧٢١)، والصغير (رقم ٦٧٥)، والدعاء (رقم ٧٩٩، ٨٠٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٣) (٦/ ٣٧٨)، والبيهقي في الشعب (رقم ٤٤٤٣)؛ كلّهم من طريق مطرف بن عبدالله اليساري به.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث [حسن] غريب من هذا الوجه»، والتحسين ساقطٌ من المطبوعة، ثابت في تحفة الأشراف للمزي (رقم ١٢٦٩٠)، وفي الأذكار للنووي (رقم ٩٤٣).

وحكم كُلّ من البزار والطبراني بغرابته وبتفرّد هذا الإسناد به.

وللحديث شاهدٌ من حديث ابن عمر: أخرجه الترمذي واستغربه (رقم ٣٤٣١)، من حديث عَمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه.

وأخرجه ابن ماجه (رقم ٣٨٩٢)؛ من وجه آخر عن عَمرو بن دينار أيضًا، فجعله لعبدالله بن عمر رضي الله عنه، ولم يجاوزه إلى أبيه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٣ ـ ١٤)، وذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٧١)؛ من طريق مروان بن محمد، عن الوليد بن عتبة، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر به.

والوليد بن عتبة هذا ليس هو أبو العباس الدمشقي، الذي وثقه ابن حبان وغيره، وإنما هو راوٍ دمشقي آخر؛ إمّا أنه الذي قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٧٤٩٠): «مستور»، أو أنه آخر أكثر جهالة منه. فانظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٢٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٧/ ٨٦٤ ـ ٨٦٦)، وتهذيب الكمال للمزي (٣١/ ٥٠)، والتهذيب (١١/ ١٤٢).

فحديث الوليد بن عتبة هذا غير نافع للاعتبار، بل هو منكر. =

● [٦٤٧] أخبرنا أبو شجاع فارس بن الحسين، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا ابن درستوية النحوي، قال: حدثنا يعقوب ابن سفيان، قال: حدثنا عمر بن راشد مولى عبدالرحمن بن أبان بن عثمان المديني[١]، كان ينزل الجَار[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، عن هشام بن عروة، عن محمد بن علي[٣]، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٥ ـ ١٨٦).

= وأمّا حديث عَمرو بن دينار قهرمان آل الزبير فهو وَهْمٌ منه، فقد رواه أيوب السختياني (وهو من هو) عن سالم بن عبدالله، من كلام سالم مقطوعًا: أخرجه معمر في جامعه ـ بذيل مصنف عبدالرزاق ـ (رقم ١٩٦٥٥)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (رقم ٤٤٤٤)، يرويه معمر عن أيوب به.

وقد أعلّ الحافظ عبدالعزيز النخشبي (ت ٤٥٦هـ) حديثَ عَمرو بن دينار بحديث أيوب عن سالم مقطوعًا، فقال في فوائد أبي القاسم الحِنَّائي بتخريجه (٣٤/ ب ـ ٣٥/ أ) واصفًا رواية أيوب: «وهذا أقرب إلى الصواب إن شاء الله».

وانظر: العلل للدارقطني (٢/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ١٠٤)، والسلسلة الصحيحة للألباني (رقم ٦٠٢، ٢٧٣٧).

(١) عمر بن راشد القرشي ولاءً، مولى عبدالرحمن بن أبان بن عثمان، المدني الجاري، أبو حفص الساحلي.

اتهمه أبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم بالوضع.

انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٣ ـ ٩٤)، واللسان (٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤).

(٢) الجار: مدينة على ساحل البحر الأحمر (القُلْزُم)، بين مكة والمدينة، وتقع الآن في المكان المعروف اليوم باسم (الرايس)، غرب بلَدة (بَدْر)، تميل قليلاً نحو الشمال.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/ ٩٢ ـ ٩٣)، والمعالم الأثيرة لمحمد محمد حسن شراب (٨٥).

(٣) هو محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، تقدّمت ترجمته.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كُنَّ فيه آواه الله في كنفه[١]، ونشر عليه رحمتَه، وأدخله في محبّته»، قيل له: مَنْ ذا، يارسول الله؟! قال: «من إذا أُعطيَ شكر، وإذا قَدَرَ غفر، وإذا غضب فتر»[٢].

[٦٤٨] أخبرنا أبو شجاع الذُّهلي، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدثنا عون بن عمارة العبدي[٣]، قال: حدثنا هشام بن / حسان، عن [١٠٧/ ب]

---

(١) «الكَنَفُ: الجانب والناحية»، النهاية لابن الأثير ـ كنف ـ (٤/ ٢٠٥).

(٢) إسناده شديد الضعف، والحديث منكر.
أخرجه الحاكم وصححه (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦)، والبيهقي في الشعب (رقم ٤٤٣٣)، والخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٦٠٦)، وفي تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٧٣)؛ من طريق عمر بن راشد الجاري به.
وقال الحاكم عقبه: «صحيح الإسناد؛ فإن عمر بن راشد: من أهل الحجاز، من ناحية المدينة، روى عنه أكابر المحدّثين».
يقول الحاكم هذا وهو القائل في المدخل إلى معرفة الصحيح (رقم ١١٦): «عمر بن راشد الجاري: روى عن مالك بن أنس أحاديث موضوعة، روى عنه يعقوب بن سفيان وغيره»!! ولذلك تعقّبه الذهبي في تلخيص المستدرك بقوله عن الحديث: «واهٍ».
وتعقّبه البيهقي في الشعب بقوله: «شيخ مجهول يروي مالا يُتابع عليه».
وأمّا ابن حبان، فإنه علّقه في المجروحين (٢/ ٩٣ ـ ٩٤)، ثم قال: «روى عنه يعقوب بن سفيان فيما يُشبه هذا من الأخبار التي يُنكرها من لم يجهل صناعة الحديث؛ إذ الخبر لا أصل له».
وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ٥٨٧): «موضوع».

(٣) عون بن عمارة القيسي، أبو محمد البصري، (ت ٢١٢هـ): ضعيف. (التقريب: ٥٢٥٩).

الحسن، عن عبدالرحمن بن سَمُرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحلفوا بآبايكم، ولا بالطواغيت[١]»[٢].

● [٦٤٩] أخبرنا أبو شجاع الذهلي، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك الباهلي، قال: حدثنا أبو معشر، قال: حدثني يحيى بن شِبْل[٣]، عن محمد بن عبدالرحمن[٤]، عن أبيه[٥]، قال: سُئِل رسولُ الله ﷺ عن أصحاب الاعراف؟ فقال: «قومٌ قُتلوا في سبيل الله، في معصية آبائهم؛ فمنعهم الجنةَ معصيةُ آبايهم، ومنعهم من النار قَتْلُهم في

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٦).

---

(١) «الطواغيت جمع طاغوت: وهو الشيطان، أو ما يُزَيِّنُ لهم أن يعبدوه من الأصنام». النهاية لابن الأثير ـ طغا ـ (٣/ ١٢٨).

(٢) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٦٢)، ومسلم (رقم ١٦٤٨)، والنسائي (رقم ٣٧٧٤)، وابن ماجه (رقم ٢٠٩٥)؛ من طريق هشام بن حسان به.
وانظر علله واختلاف لفظه في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٤/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩١).

(٣) يحيى بن شبل البلخي: مقبول. (التقريب: ٧١١٧).

(٤) لم أجد له ترجمة، وقد اختُلف في اسمه بين: عُمر، وعَمرو، ومحمد، ويحيى؛ كما ستراه في مصادر التخريج.

(٥) عبدالرحمن المزني: مذكور في الصحابة لرواية هذا الحديث فقط: انظر الاستيعاب لابن عبدالبر (٢/ ٨٥٦ رقم ١٤٦٧)؛ والإصابة لابن حجر (٤/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ رقم ٥٢٣٥).

سبيل الله عز وجل»[١].

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وجهالة من قبله.

أخرجه سعيد بن منصور في التفسير من سننه (رقم ٩٥٤)، وأحمد بن منيع (كما في المطالب العالية لابن حجر: رقم ٣٦٢٢/٢، وإتحاف الخيرة للبوصيري: رقم ٥٧٠٢/١)، والحارث بن أبي أسامة (في المصدرين السابقين)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١١٢٣)، وابن جرير الطبري في التفسير (٤٥٨/١٢ رقم ١٤٧٠٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٤٨٤ رقم ٨٤٩٨)، ومحمد بن القاسم الأنباري في الأضداد (٣٦٩)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم ٢٥١)، والطبراني في الكبير (كما في جامع المسانيد لابن كثير: ٥/ ٦١٥ ـ ٦١٦ رقم ٧١٣٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (رقم ٦٣٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٤٦٨٤)، والبيهقي في البعث والنشور (رقم ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧)؛ كلّهم من طريق أبي معشر السندي به.

وقد اختُلف في تسمية شيخ يحيى بن شبل؛ فقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٣٧٢): «والاضطراب فيه من أبي معشر، وهو نجيح بن عبدالرحمن؛ فإنه ضعيف. وقد رواه سعيد بن أبي هلال، عن يحيى بن شبل، فخالفَ أبا معشر في سنده: أخرجه ابن جرير وابن شاهين من طريق الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد عن يحيى بن شبل: أن رجلاً من بني النضير أخبره، عن رجل من بني هلال، أن أباه أخبره: أنه سأل رسول الله ﷺ. . .».

وبذلك يشير الحافظ إلى إعلال رواية أبي معشر، بما أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (رقم ١٤٧٠٤) من وجه آخر عن يحيى بن شبل. على أن هذه الرواية أيضًا ضعيفة للمجهولين الذين في سندها.

ومن اضطراب أبي معشر في سنده: أنه رواه أيضًا عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا؛ كما أخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ١٠٧).

● [٦٥٠] أخبرنا أبو شجاع الذُّهلي، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عَمرو ابن عاصم الكلابي[١]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن[٢]، عن جندب بن عبدالله، عن[٣] حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي للمومن أن يُذلَّ نفسَه»، قالوا: يارسول الله، وكيف يذل نفسَه؟! قال: «أن يَتَعرَّضَ من البلاء بمالا يُطِيق»[٤].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٦).

---

(١) عَمرو بن عاصم بن عُبيدالله الكلابي، القيسي، أبو عثمان البصري، (ت٢١٣هـ): صدوق في حفظه شيء. (التقريب: ٥٠٩٠).

(٢) الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدّمت ترجمته، ونزيد هنا: أنه اختُلف في سماعه من جندب بن عبدالله رضي الله عنه، والصواب أنه سمع منه؛ فانظر: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٢/ ٩٣٤ ـ ٩٩٤).

(٣) في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، كلتيهما: (عن أبي حذيفة)، وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٤٠٥)، والترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ٢٢٥٤)، وابن ماجه (رقم ٤٠١٦)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (رقم ١٠٠)، والبزار في مسنده (رقم ٢٧٩٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم ١٢٧١)، وغيرهم من طريق عمرو بن عاصم الكلابي به.

وقد حسّنه الترمذي، وصححه الضياء بإخراجه في المختارة (كما في تخريج أحاديث الإحياء: رقم ١٢٨).

في حين قال عنه أبو حاتم ـ كما في العلل لابن أبي حاتم (١٩٠٧، ٢٤٩٨) ـ: =

● [٦٥١] أخبرنا أبو شجاع فارس بن الحسين، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا يزيد بن بيان[١] العُقَيلي أبو خالد الضرير[٢]، قال: حدثنا أبو الرَّحَّال الانصاري[٣]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرمَ شابٌّ شيخًا، إلا قَيَّضَ اللهُ له من يُكرمه عند سِنِّه»[٤].

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٦).

= «حديث منكر»، وقال: «ليس بمحفوظ».

والصواب ما مال إليه الترمذي والضياء، فانظر: المرسل الخفي (٢/ ٩٩٧ - ١٠٠٦).

(١) في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة (يزيد بن بنان)، والتصويب من مصادر ترجمته والتخريج.

(٢) يزيد بن بيان العُقيلي، أبو خالد البصري: ضعيف. (التقريب: ٧٧٤٧).

(٣) أبو الرحّال الأنصاري البصري: ضعيف. (التقريب: ٨١٥٦).

(٤) إسناده ضعيف، وهو منكر.

أخرجه الترمذي (رقم ٢٠٢٢)، والعقيلي (٤/ ٣٧٥)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٨٩٩)، وفي مكارم الأخلاق (رقم ١٤٩)، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (رقم ٢٧٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٧) (٧/ ٢٧٩)، وأبو عبدالله ابن الحطاب الرازي في مشيخته (رقم ٨٠ وفيه بقيّة مصادر التخريج)؛ كلّهم من طريق يزيد بن بيان به.

وقال الترمذي عقبه: «[حسن] غريب، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ: يزيد بن بيان»، وتحسينه ثابت في تحفة الأشراف للمزي (١/ ٤٤٤)، وفي تهذيب الكمال له (٣٢/ ٩٨)، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به»، وقال ابن عدي: «أنكرت عليه هذا الحديث»، وقال الحافظ عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر (ت ٦١١هـ) في الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات من =

● [٦٥٢] أخبرنا أبو شجاع فارس بن الحسين، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفَسَوي، قال: حدثنا أبو صفوان نصر بن قُدَيْد[١] بن نصر[٢] بن سَيَّار[٣]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٦ ـ ١٨٧).

= حديث أبي بكر ابن النقّور (رقم ٥٤): «هذا الحديث من مفاريد أبي الرحّال، ولا يرويه عنه غير يزيد بن بيان، وفيهما نظر».

(١) في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة: (بن يزيد)، وهو خطأ، تصويبه من مصادر ترجمته.

(٢) (بن نصر) لحقٌ في الحاشية، وعليه (صح)، وهو مثبت في نسخة الأحاديث المنتقاة.

(٣) نصر بن قُدَيْد بن نصر بن سيار الكناني الليثي، أبو صفوان البصري، القُديدي، (ت بين سنتي ٢٢٠هـ و٢٣٠هـ).

قال ابن معين: «كذاب»، فذكره البخاري، والعقيلي، وابن الجارود في الضعفاء تبعًا له. ومشّاه غيرهم (كما في تعبير الذهبي)، فذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه: الفسوي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو قلابة الرقاشي، وأبو بكر محمد بن خلف الحدّادي، وقال عنه: «بصري ثقة»، والحدّادي: ثقة فاضل. (التقريب: ٥٨٩٧).

انظر: التاريخ الأوسط ـ المطبوع باسم الصغير ـ (٢/ ٣١٩)، والجرح والتعديل (٨/ ٤٧٢)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ـ ضمن: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ـ (٢/ ٧٠١ ـ ٧٠٢)، والكنى للدولابي (٢/ ١٢ ـ ١٣)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٩٩)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢١٥ ـ ٢١٦)، والكنى لابن منده (رقم ٣٩٥٥)، ومسند المقلّين لتمام الرازي (٦٧)، وسير أعلام النبلاء ـ ترجمة جرير بن عبدالله البجلي ـ (٢/ ٥٣٢)، واللسان (٦/ ١٥٦).

قال: حدثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد[١]، عن أبيه[٢]، عن جدّه[٣]، عن أنس رضي الله عنه، قال: دخل جرير بن عبدالله على النبي ﷺ، فَضَنَّ الناس بمجالسهم، فلم يُوسِّعْ له أحد. فرماه رسولُ الله ﷺ ببُرْدَتِهِ، فقال: «اجلس عليها». فأخذ جرير فلقيها بوجهه ونَحْرِه، وقبَّلها، وردّها على ظهره، وقال: أكرمك الله يارسول الله كما أكرمتني! / فأقبل رسول الله ﷺ، فقال: [١٠٨/ أ] «من كان يومن بالله واليوم الآخر ـ ثلاثًا ـ فإذا أتاهُ كريمُ قومٍ فَلْيُكْرِمْهُ»[٤].

---

(١) معبد بن خالد بن أنس: مجهول. (التقريب: ٦٨٢٣).
وقال الذهبي في الميزان (٤/ ١٤٠): «لا يُدرى من هو».

(٢) خالد بن أنس: قال عنه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣) وذكر له حديثاً: «لا يُعرف إلا بهذا، لا يُتابع عليه». وانظر اللسان (٢/ ٣٧٣)، ومشيخة ابن الحطاب الرازي ـ مع حاشية تحقيقه ـ (٧٥ ـ ٧٦)، ومن روى عن أبيه عن جدّه لابن قطلوبغا (٥٤١ ـ ٥٤٢).

(٣) لا أدري من هو، حيث إن ظاهر ترجمة ابنه خالد أن أباه هو أنس بن مالك رضي الله عنه!!.

(٤) إسناده شديد الضعف.
أخرجه أبو زرعة الرازي في سؤالات البرذعي له (٧٠١ ـ ٧٠٢)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ١٤٩)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٩٩٨)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٩١)؛ من طريق أبي صفوان نصر بن قُديد، عن حفص بن غياث به.
وقال أبو زرعة عقبه: «قال أبو صفوان: حدّثني به حفصٌ لا أشكُّ فيه. (وقال:) حدثنا علي بن المديني: سألت ابنَ حفص عن هذا الحديث، فلم يعرفه. (وقال لي أبو زرعة:) ليس هذا من حديث حفص، أخاف أن يكون أراد حفص بن سليمان المنقري».
وكان قد ذكر أبو زرعة حديثين لحفص بن غياث أحدهما هذا، ثم قال: «ليسا من حديثه»؛ ثم قال: «قال علي بن المديني: سألت عنهما عمر بن =

= حفص، فقال: ليس هذا من حديث أبي». كما في سؤالات البرذعي (٤٧١ ـ ٤٧٣).

فظاهر موقف أبي زرعة أنه يوهِّمُ نصرَ بن قديد، لا يكذّبه «أخاف أن يكون أراد..». ولعل هذا الحديث هو سبب تكذيب ابن معين له، إذ إن نصر بن قديد لم يرو هذا الحديث عن حفص بن غياث فقط، بل كان يقول: «حدثني به حفصٌ لا أشك فيه». ويخالفه في ذلك ابن حفص بن غياث، وهو عمر. فاحتمال الوهم بعيدٌ في هذه الصورة، ولعلّ تمشية أبي زرعة لنصر مع ذلك إنما كان لما خبره عنه من الصِّدْق وحسن الحال.

لكن هناك ما يعارض دليلَ التوهيم، فضلاً عن التكذيب! فقد أخرج الحاكم الحديث في المستدرك (٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٢)، بإسناد صحيح إلى عمر بن حفص ابن غياث، عن أبيه، عن معبد بن خالد الأنصاري، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله.. بحديث؛ ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد».

ولا أجد لموقف عمر بن حفص بن غياث هذا تفسيرًا، إلا أنه نسي ثم تذكّر، كأن يكون وقف على الحديث في كتب أبيه التي سمعها منه.

على كل حال: فنستفيد من هذه الرواية تبرئة عُهدة نصر بن قديد من الوهم أو الكذب، وتلحق نكارةُ الحديث معبدَ بنَ خالد (المجهول) وأباه (المجهول). ويكون الاضطراب في إسناد حديثهما من أحدهما.

وأمّا الحديث المرفوع: «إذا أتاكم كريمُ قوم فأكرموه» فمِمّا اختُلف فيه:

فقد أخرجه أبو داود في المراسيل (رقم ٥١١)، من مرسل الشعبي، ثم قال: «رُوي مُتّصلاً، وهو ضعيف وليس بشيء».

وسئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث من حديث أنس، لكن من وجه آخر عنه، كما في العلل لابنه (رقم ٢٥٥٠)؛ فقال: «هذا حديث منكر».

ولمّا سئل أبو زرعة عن هذا الحديث من وجهين آخرين، كما في العلل لابن أبي حاتم (رقم ٢٥٣٢)، قال عن الوجه الأول: «هذا حديث منكر»، ثم قال عن الثاني: «ما أقربه من هذا»، ثم قال عنهما: «أخاف أن يكون ليس لهما

اخر حديث أبي شجاع فارس بن الحسين الذُهْلي

= أصل، والصحيح حديث الثوري عن طارق بن عبدالرحمن عن الشعبي عن النبي ﷺ مرسلا».

ولمّا ذكر الدارقطني في العلل (٤/١٠٦/ب) طرق حديث جرير، صَوّب منها مرسلَ الشعبي أيضا.

وأورده ابن الجوزي ـ عَرَضًا ـ في الموضوعات (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤)، ولم يُصَرِّح بوَضعِه، بل حكم عليه بشدة الضعف حيث أخرجه في العلل المتناهية (رقم ١٢٤٣).

أمّا ابن خزيمة فأخرجه في صحيحه من حديث جرير، كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٤/ ٦٩ رقم ٣٩٦٦)، ولم أقف عليه في المطبوع الذي وصل إلينا.

وصحّحه الحاكم كما سبق.

وأشار البيهقي إلى تقويته في الآداب (رقم ٣١٩)، حيث أخرجه من مرسل الشعبي، ثم قال: «وقد روينا هذا الحديث مرفوعًا متّصلاً من أوجه، وهذا المرسل شاهدٌ لما رُوِيَ موصولاً».

ولما اعتبر الحافظان العراقيُّ وابن حجر أن ابن الجوزي قد حكم بوضع الحديث، تعقّباه بأنه ضعيف لا موضوع؛ كما في فيض القدير للمُنَاوي (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، وتخريج أحاديث الإحياء (رقم ٦٥٦، ١٧٢١). وانظر: التلخيص الحبير لابن حجر (٤/ ١٠٧).

ومال السخاوي إلى تقويته في المقاصد الحسنة (رقم ٥٠).

وصححه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)؛ بل قال: «هو متواتر على رأي من يكتفي في التواتُرِ بعشرة»!.

وقوّاه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٢٠٥).

شيخ آخر [السابع والسبعون]

[٦٥٣] **أخبرنا أبو الحسن علي بن ناعم بن علي بن سهل**[١]، قال: حدثنا أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي، إملاءً، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد بن سَلْم[٢]، قال: حدثنا أبو السَرِيّ موسى ابن الحسن النسائي، المعروفُ بالجُلاجِلي[٣]، قال: حدثنا عفان بن مسلم الصفار، قال: حدثنا همام، قال: أخبرنا ثابت البُنَاني، عن أنس: أن أبا بكر رضي الله عنه، قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار، وإن أقدام المشركين لمُطِلَّةٌ علينا: يارسولَ الله، لو أن أحدهم ـ يعني نظرَ إلى قَدَمَيْهِ ـ لأَبْصَرَنَا

---

(١) علي بن ناعم بن علي بن سهل بن عبدالله المقرىء، أبو الحسن المُسْتَعْمِل، البزّاز، الحنبلي، البغدادي، (ت ٤٧٠هـ).

قال ابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١٧٧): «كان شيخًا صالحًا ورعًا متديِّنًا».

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٣٧): «صالح ورع».

و(المستعمل): ضبطُها ومعناها في التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٣/ ١٠٠)، حيث لم أجدها في الأنساب وكُتب الضبط الأخرى.

(٢) عمر بن جعفر بن محمد بن سَلْم بن راشد الخُتُّلِي، كنيته أبو الفتح، البغدادي، (ت ٣٥٦هـ)، عن خمس وثمانين سنة.

قال ابن أبي الفوارس والخطيب: «ثقة»، زاد الأول: «ثبت صالح».

انظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٨٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ٢٠٣ مع حاشية تحقيقه في ٢/ ٢٠١).

(٣) هو موسى بن الحسن بن عباد الأنصاري، أبو السريّ النسائي، تقدّمت ترجمته.

تحت قدميه!! فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، ما ظنُّك باثنين اللهُ ثالثُهما»[(١)].

[٦٥٤] أخبرنا أبو الحسن علي بن ناعم، قال: حدثنا أبو الفرج أحمد ابن محمد بن عمر بن الحسن بن المُسْلِمَة[(٢)]، إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد[(٣)] بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، قال: حدثنا أبو قِلَابة عبدالملك ابن محمد الرَّقاشي، قال: حدثنا سعيد بن عامر[(٤)]، عن محمد ابن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ١١)، والبخاري (رقم ٣٦٥٣، ٣٩٢٢، ٤٦٦٣)، ومسلم (رقم ٢٣٨١)، والترمذي وقال: «حسن صحيح غريب» (رقم ٣٠٩٦)؛ من طريق همّام به.
وقال القاضي أبو عبدالله المقدَّمي في تاريخه (رقم ٩٩٠): «حدثني أبي، قال: قلت: لعلي بن المديني: أيّ أحاديث أبي بكر الصديق عندك أصح؟ فقال: حديث همام، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر: في الغار؛ هو صحيح».

(٢) أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عَمرو بن خالد البغدادي، أبو الفرج ابن المسلمة، المعدَّل، (ت ٤١٥هـ)، عن ثمان وسبعين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٦٧ ـ ٦٨): «كان ثقة، يملي في كل سنة مجلسًا واحدًا في أول المحرَّم، وكان أحد الموصوفين بالعقل، والمذكورين بالفضل، كثير البِرِّ والمعروف، وكانت داره مَألَفًا لأهل العلم».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٠ ـ ٣٧١).

(٣) في الأصل (محمد)، فكُتب في الحاشية: (كتبه في الأصل: محمد بن كامل، فَضَبَّبْتُ عليه أنا، والصواب: أحمد). وتقدّمت ترجمته.

(٤) في الأصل (بن عباس)، فضُبِّب عليها، وكُتب بحيالها: (عامر)؛ وهو الصواب.
وهو: سعيد بن عامر الضُّبَعي، أبو محمد البصري، (ت ٢٠٨هـ)، وله ستٌّ وثمانون: ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم. (التقريب: ٢٣٥١).

«إنّ الله عز وجل يقول: أَعْدَدْتُ لعبادي الصالحين: مالا عينٌ رأت، ولا أُذُنٌ سمعت، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بشر. فاقْرؤُا إن شيتم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[١]»[٢].

[٦٥٥] أخبرنا أبو الحسن علي بن ناعم، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْرَان المعدَّل، إملاءً، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، قال: حدثنا محمد بن بشر المَرْثَدِي[٣]، قال: حدثنا خالد بن خِدَاش[٤]، قال: حدثنا

---

(١) سورة السجدة (١٧).

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٣٨)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٠١٣ مختصرًا، ٣٢٩٢ مطوّلاً)، والنسائي في الكبرى ـ ولم أجده في المطبوعة ـ انظر تحفة الأشراف (رقم ١٥٠٣١)، وابن ماجه (رقم ٤٣٣٥)، والدارمي (رقم ٢٨٢٣، ٢٨٣١، ٢٨٤١ مفرَّق الألفاظ)؛ من طريق محمد بن عَمرو به، وعند الترمذي (في الأول) من طريق سعيد بن عامر به.
والحديث في الصحيحين من وجوه أخرى عن أبي هريرة: أخرجه البخاري (رقم ٣٢٤٤، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨)، ومسلم (رقم ٢٨٢٤).

(٣) كذا سُمّي في الأصل، وفي المصدر الناقل عنه؛ فهو خطأ أصيلٌ في المشيخة. والصواب كما في مصدر آخر أنه: أحمد بن بشر بن سعد المرثدي، أبو علي البغدادي، (ت ٢٨٦هـ).
قال ابن المنادي: «أحد الثقات».
انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٥٤)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ١٨٥)، وتاريخ الإسلام (٥٣).

(٤) خالد بن خِدَاش المهلّبي مولاهم، أبو الهيثم البصري، (ت ٢٢٤هـ): صدوق يخطيء. (التقريب: ١٦٣٣).

زايدة[١]، عن أبي الزِّنَاد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، ويُعَظِّم كبيرنا»[٢].

[٦٥٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن ناعم، قال: حدثنا أبو الفضل عبدالواحد ابن عبدالعزيز التميمي، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل، قال: حدثنا محمد

= قلت: لعلّه أعلى من ذلك، فانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٣٠٤ ـ ٣٠٧)، والتهذيب (٣/ ٨٥ ـ ٨٦)، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٣/ ١٥٠٠ ـ ١٥٠١).

(١) زائدة بن أبي الرُّقَاد الباهلي، أبو معاذ البصري، الصيرفي: منكر الحديث. (التقريب: ١٩٩٢).
ويشتبه به زائدة بن قدامة فقد نُصَّ على روايته عن أبي الزناد، دون المترجم، فلولا أنه عُيِّن في مصادر تخريج الحديث، لاشتبه كثيرًا بابن قدامة.

(٢) إسناده شديد الضعف.
أخرجه ابن النجّار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام (٤/ ٢٣٦)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به، بتسمية شيخ أبي سهل ابن زياد بـ (محمد بن بشر) كما في المشيخة سواء.
بينما أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ١٠٩٨٢)، عن أبي الحسين ابن بشران به، بتسمية شيخ ابن زياد بـ (أحمد بن بشر)، وهو الصواب كما تقدّم في ترجمته.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (رقم ١٨٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٤٣، ووقع فيه سقط تكميله من المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق بانتقاء أبي طاهر السِّلَفِي رقم ١٥٣)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٨٩٨)؛ من طريق خالد بن خداش به.
وللحديث متابعات لا تصح، أمّا شواهده فمنها الصحيح والحسن؛ انظرها في الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام لجاسم الفهيد الدوسري (٣/ ٣١٥ ـ ٣٢٢ رقم ١٠٨٥).

ابن سعد[١]، قال: حدثنا يعقوب (يعني: ابن إبراهيم)[٢]، قال: حدثنا عَبِيْدَةُ ابن أبي رايطة[٣]، عن عبدالرحمن بن زياد[٤]، عن عبدالله بن مُغَفَّل المُزَني، / [١٠٨/ ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهَ اللهَ في أصحابي!! لا تَتَّخِذُوهم غَرَضًا[٥] بعدي؛ فمن أحبَّهم فَبِحُبِّي أحبَّهم، ومن أبغضهم فَبِبُغْضِي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى اللهَ، ومن آذَى اللهَ فَيُوْشِكُ أن يأخذَهُ»[٦].

● [٦٥٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن ناعم، قال: حدثنا أبو الفرج

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٧).

---

(١) هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن العوفي، تقدّم أنه حسن الحديث.
(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدّمت ترجمته.
(٣) عَبِيدةُ بن أبي رائطة المُجَاشعي الكوفي الحذّاء: صدوق. (التقريب: ٤٤٤١).
(٤) عبدالرحمن بن زياد، وقيل: عبدالله بن عبدالرحمن، أو العكس، وقيل: عبدالملك: مقبول. (التقريب: ٣٨٨٩).
(٥) «الغَرَضُ: الهَدَفُ». النهاية لابن الأثير ـ غرض ـ (٣/ ٣٦٠).
(٦) إسناده ضعيف.

أخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٧/ ١١٢)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٨٧) (٥/ ٥٤ ـ ٥٧)، وفي فضائل الصحابة (رقم ١، ٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٣١)، والترمذي (رقم ٣٨٦٢)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٠٢٦)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٤/ ٨٧) (٥/ ٥٥) وزوائد فضائل الصحابة (رقم ٢، ٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٢٥٦)، من طريق إبراهيم بن سعد به.

وقال البخاري عقبه في ترجمة عبدالرحمن بن زياد: «فيه نظر»، وقال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا هذا الوجه»؛ بينما صححه ابن حبان كما رأيت.

أحمد بن محمد ابن المُسْلِمَة، إملاءً، قال: حدّثنا أبي[١]، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله العلاف[٢]، قال: حدثنا نصر بن داود الصاغاني[٣]، قال: حدثنا أبو عُبيد القاسم بن سَلَّام، قال: حدثنا ابن أبي مريم[٤]، عن يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال: أنّ عيسى بن مريم كان يقول: من يظنُّ أن حِرْصَهَ يزيدُ في رزقه، فَلْيَزِدْ في طوله أو في عَرْضِه أو في عدد بَنَانِه أو لغيِّرْ لَوْنَهُ؛ فإن الله عز وجل خَلَقَ الخَلْقَ فمضى الخَلْقُ لما خلق، ثم قسم الرزقَ فمضى الرزقُ لما قسم؛ فليست الدنيا بمعطيةٍ أحدًا شيئًا ليس له، ولا مانعةٍ أحدًا شيئًا هو له؛ فعليكم بعبادة ربِّكم عز وجل، فإنكم خُلقتم لها[٥].

[٦٥٨] أخبرنا أبو الحسن ابن ناعم، قال: حدثنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس،

---

(١) محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عَمرو البغدادي، أبو جعفر ابن المسلمة، (ت ٣٥٢هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٥ ـ ٢٦): «كان ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨٠ ـ ٨١).

(٢) محمد بن عبدالله بن الحسين العلاف، أبو بكر المستعيني، البغدادي، (ت٣٢٥هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٧): «كان ثقة».

(٣) نصر بن داود بن منصور بن طوق الصاغاني، أبو منصور الخلنجي، نزيل بغداد، (ت ٢٧١هـ).
قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٢): «محلّه الصدق».
وانظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٩٢)، وتاريخ الإسلام (٤٨٢).

(٤) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، تقدّمت ترجمته.

(٥) إسناده حسن إلى سعيد بن أبي هلال.
وهو في الخُطب والمواعظ لأبي عبيد القاسم بن سلام (رقم ٨٠).

إملاءً، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر[١]، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس[٢]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا محمد بن المغيرة بن بسطام[٣]، قال: حدثنا منصور (وهو ابن زيد) الاسدي[٤]،

---

(١) هو أبو الشيخ الأصبهاني، تقدّمت ترجمته.

(٢) جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، أبو الفضل، (ت ٢٨٩هـ).
قال أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧): «كتب الكثير بمكة والبصرة والريّ وأصبهان، وله مصنّفات حسان».
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٣٩): «كان محدِّثًا فاضلاً».

(٣) محمد بن المغيرة بن بسام (كذا في مصادر ترجمته، خلافًا لنسخة المشيخة، ولأمالي الشجري كما يأتي في التخريج، حيث سُمّي فيهما جدّه: بسطام، بزيادة طاء) الشَّهْرُزُوري.
ذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٤٦)، وقال: «بإسنادٍ نظيفٍ إلى البخاري عنه: في الجنة نهر يقال له رجب.. وذكر الحديث؛ وهذا باطل». فأتبعه الحافظ بقوله في اللسان (٥/ ٣٨٧): «وهو فيما يظهر الذي قبله، وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: الشهرزوري سكن أَذَنة يروي عن إسحاق الأزرق ويزيد بن هارون، حدثنا عنه عمر بن سنان وغيره من شيوخنا: ربما أخطأ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات».
وترجمته في الثقات في موطنين (٩/ ١٠٧، ١٤٤ ـ ١٤٥).
وأمّا الذي اعتبره الحافظ هو صاحب الترجمة، وفرّق بينهما الذهبي، فهو نفسُه الذي ترجم له ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨٤)، وسمّاه (محمد بن المغيرة الشهرزوري)، وذكر له حديثاً من رواية عمر بن سعيد بن سنان عنه عن أيوب ابن سويد، وحديثاً آخر من روايته عن يحيى بن الحسن المدائني، وقال في أول ترجمته: «يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث»، وختم الترجمة بقوله: «وقد رأيت لمحمد بن المغيرة ما يُتّهم فيه غير ما ذكرت».

(٤) كذا في الأصل: (ابن زيد)، وكذا هو في جميع مصادر الحديث، إلا في الميزان ولسانه.

قال: حدثنا موسى بن عبدالله بن زيد[١]، قال: سمعت أنسًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنّة نهرًا يقال له رَجَبٌ، أشدّ بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل. من صام يومًا من رجب سقاه الله عز وجل من ذلك النهر»[٢].

= فقد ترجم له الذهبي في الميزان (٤/ ١٨٩)، وتبعه الحافظ في اللسان (٦/ ١٠١)، مسمّيًا له بـ (منصور بن يزيد)، وأسند الخبر من طريقه، وقال عنه: «لا يعرف، والخبر باطل».

فالظاهر أنه تصحّف في رواية الذهبي، وأن الصواب أنه ابن زيد، كما قد نبه على ذلك الحافظ في تبيين العجب (١٦ ـ ١٧).

(١) كذا سُمّي جدُّه (زيد)، وفي بعض المصادر بابن يزيد، وفي مصادر أخرى لم يُذكر اسم الجدّ لكن قيل في نسبته (الأنصاري)، وفي مصادر أخرى سُمّي (موسى بن عمران).

وفي رجال (التهذيب): موسى بن عبدالله بن يزيد الخَطْمي الأنصاري الكوفي: ثقة (التقريب: ٧٠٣٣). لكنهم لم يذكروا أنه روى عن أنس رضي الله عنه.

وذهب ابن دحية الكلبي في كتابه أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب (١٠٥ ـ ١٠٦) أنه: الراوي الكذاب موسى بن عبدالله الطويل. انظر: اللسان (٦/ ١٢٢ ـ ١٢٣).

وقد اعتبر الحافظ في تبيين العجب (١٦) أن من سمّاه (موسى بن عمران) تصحّف عليه (موسى أبو عمران).

ولمّا أورد ابن حبان الحديث في المجروحين (٢/ ٢٣٨)، في ترجمة موسى بن عمير العنبري، تعقّبه الدارقطني في تعليقاته على المجروحين (٢٢٩ رقم ٢٩٨)، مبيّنًا خلطه في هذه الترجمة، قائلاً خلال ذلك: «موسى بن عمير الذي يحدث عن أنس بالحديث الذي ذكره أبو حاتم: هو شيخ ضعيفٌ مجهول، لا أعلم رُوي عنه غير هذا الحديث».

وانظر: اللسان (٦/ ١٢٦).

(٢) إسناده شديد الضعف، والحديث حُكم عليه بالبُطْلان، ونوزع في ذلك. =

[٦٥٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن ناعم، قال: حدثنا أبو الحسين علي ابن محمد بن بِشْرَان السُّكَّري، إملاءً، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل ابن محمد الصفّار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو بَدْر، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: كُنَّا نُسلّم على النبي ﷺ في الصلاة، فيردُّ علينا. فلما رجعنا من عند النجاشي، سَلَّمنا عليه، فلم يردَّ علينا. فقلنا: يارسول الله، كنت تردّ علينا، مالك اليومَ لا تردُّ علينا؟

= أخرجه الشجري في أماليه (٢/ ٩٢ ـ ٩٣)؛ من طريق أبي الشيخ الأصبهاني به.

وأخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١٨٢٠)، وأبو القاسم ابن عساكر في فضل رجب (رقم ٩)، والذهبي في الميزان (٤/ ١٨٩)، والحافظ ابن حجر في تبيين العجب بما ورد في فضل رجب (١٥ رقم ٤)؛ من طريق جعفر بن أحمد بن فارس.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٣٨)، من طريق محمد بن المغيرة الشهرزوري به.

وقد توبع محمد بن المغيرة (شيخ البخاري) من غير واحد: أخرجه أبو محمد الخلال في فضائل شهر رجب (رقم٣)، والبيهقي في الشعب (رقم ٣٨٠٠)، وفي فضائل الأوقات (رقم٨)، والخليل بن عبدالجبار القزويني في فضائل رجب وشعبان ورمضان (كما في التدوين للرافعي: ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٩١٢)؛ كلّهم من طريق منصور بن زيد به.

ولمّا حكم عليه الذهبي بالبطلان، قال الحافظ في تبيين العجب (١٧): «الإسناد ضعيف في الجملة، لكن لا يتهيّأ الحكم عليه بالوضع».

وانظر: أداء ما وجب لأبي الخطاب ابن دحية (١٠٥ ـ ١٠٦)، والفوائد المجموعة للشوكاني (رقم ١٢٦٢)، والتنكيت والإفادة لابن هِمَّات الدمشقي (١١٢ ـ ١١٣)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١٨٩٨)، والتحديث بما قيل لا يصح فيه حديث لبكر أبو زيد (رقم ١٥٨).

قال: «إن في الصلاة شُغلاً»[(١)].

[٦٦٠] أخبرنا أبو الحسن علي بن ناعم، قال: حدثنا أبو الفتح محمد ابن أحمد بن أبي الفوارس، إملاءً، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسين بن أحمد النحوي[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن يحيى[(٣)]، قال: أخبرنا محمد بن القاسم[(٤)]، قال: قُرِيَ على باب صَنْعَاء[(٥)]: إن كانت العافية من شانِك، فَسَلِّطِ السُّكُوتَ على لسانك[(٦)].

آخِرُ حَدِيْثِ أبي الحَسَنِ عَلِيٍّ بنِ نَاعِمٍ

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٥٦٣)، والبخاري (رقم ١١٩٩، ١٢١٦)، ومسلم (رقم ٥٣٨)، وأبو داود (رقم ٩٢٠)، والنسائي في الكبرى (رقم ٥٣٨)؛ من طريق إبراهيم النخعي به.

(٢) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٣) لعله محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الصولي أبو بكر، تقدّمت ترجمته.

(٤) لعله محمد بن القاسم بن خلاد الحنفي الأخباري، الشهير بأبي العيناء، تقدّمت ترجمته.

(٥) صنعاء: عاصمة اليمن، وأقدم مدنها، ومن مشاهير عواصم العرب.
ولأبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الرازي (ت ٤٦٠هـ): تاريخ مدينة صنعاء (طُبع).
انظر: معجم المدن والقبائل اليمنيّة لابراهيم المقحفي (٢٥٢ ـ ٢٥٣).

(٦) في إسناده من لم أجزم له بترجمة.

شيخ آخر [الثامن والسبعون]

[٦٦١] أخبرنا أبو مَعْشَر عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد المقري[(١)]،

(١) عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان، أبو معشر الطبري، نزيل مكّة، ومُقْرِيها، الشافعي، (ت ٤٧٨هـ).

قال السمعاني: «كان حسنَ الإقراء، حسنَ الأَخْذ، جميلَ الأمر، وسمع الحديث، وسافر في طلبه».

وقال الذهبي: «كان إمامًا مجوِّدًا بارعًا مصنِّفًا، له كتبٌ في القراءات».

وقال السبكي: «كان من فضلاء الشافعيّة».

وقال ابن الجزري: «إمامٌ عارف محقق، أستاذ كامل، ثقة صالح».

فلمّا قال أبو سعد محمد بن الحسين بن محمد الحَرَمِيّ (ت ٤٩١هـ): «لم يكن سماع أبي معشر الطبري في جزء ابن نظيف صحيحًا، وإنما أخذ نسخة فرواها»؛ تعقّب الحافظ ابن حجر هذا بقوله: «قلت: هذا قَدْحٌ مردود». وكان قدحًا مردودًا لأن أبا معشر الطبري مأمون القول وقد ادّعى السماع من ابن نظيف، وعُيِّنَ مكان السماع وأنه بمكّة، فما الذي يُقدِّم نفيَ أبي سعد الحرمي على إثبات أبي معشر، والشأن أن المثبِتَ مقدَّمٌ على النافي، ثم إن المثبِتَ هو صاحبُ الشأن، فهو أدرى بنفسه من غيره، أضف إلى ذلك كلّه أن جماعةً من الحفّاظ أثبتوا سماعَه من ابن نظيف، منهم أبو سعد السمعاني، والذهبي، والمقريزي، وعيّن الأخيرُ مكان السماع في ترجمة ابن نظيف.

انظر: طبقات الفقهاء الشافعيّة لابن الصلاح (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦١ رقم ٢١٠)، وذيل تكملة الإكمال لمنصور بن سليم الإسكندراني (رقم ٨٦٦)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ٣٧١)، وتاريخ الإسلام (٢٢٨ ـ ٢٢٩)، وطبقات الشافعيّة الكبرى للسبكي (٥/ ١٥٢ ـ ١٥٣)، والعقد الثمين =

بمكّة (حرسها الله)، في المسجد الحرام، بباب بني شيبة، قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف الفَرّاء الشيخُ الصالح[١]، قال: حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن السِّنْدِي الصابوني[٢]، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، قال: حدثنا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ: «فرض زكاة الفطر: صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير، على كل حُرٍّ وعبد، ذكرٍ وأنثى = من المسلمين»[٣].

= للفاسي (٥/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٠١)، ولسان الميزان (٤/ ٤٩ ـ ٥٠)، وطبقات المفسِّرين للداوودي (١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٢٩٨).

(١) محمد بن الفضل بن نظيف الفرّاء، أبو عبدالله المصري، الشافعي، (ت٤٣١هـ)، عن مائة سنة، متفرّدًا في الدنيا عن جمع من الشيوخ.

احتجّ به البيهقي، وقال الحسن بن نصر الشاشي: «كان من خيار المصريين»، وقال أبو معشر الطبري ـ كما في الأصل ـ: «الشيخ الصالح».

انظر: وفيات قوم من المصريين للحبال (رقم ٢٨٩)، وتاريخ الإسلام (٣٥٦ ـ ٣٥٧)، والمقفى الكبير للمقريزي (٦/ ٥٢٤ ـ ٥٢٦).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالرحمن (أو ابن الحسين)، ابن السندي، الصابوني، الحَنُوطي، أبو الفوارس، وأبو بكر، المصري، (ت ٣٤٩هـ)، عن مائة سنة وأربع سنين.

ضعّفه الدارقطني، وقال ابن المنذر: «هو كذّاب».

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤١٤ ـ ٤١٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٤١ ـ ٥٤٢)، ولسان الميزان (١/ ٢٩٦)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

وهو في السنن للشافعي ـ برواية المزني عنه ـ (رقم ٣٧٤)، وفي مختصر المزني (٥٤، ٥٥).

وتقدّم تخريجه (برقم ١٠٧).

[٦٦٢] أخبرنا أبو معشر الطبري المقري، بمكّة، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد بن داود بن سليمان، المعروفُ بابن مامون[١]، قال: أخبرنا أبو القاسم بُكير بن الحسن بن عبدالله بن سلمة بن دينار الرازي[٢]، قال: حدثنا أبو بكرة بَكّار بن قتيبة القاضي، إملاءً، قال: حدثنا صفوان بن عيسى[٣]، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع[٤]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّما أنا لكم مِثْلُ الوالد؛ إذا أتى أحدُكم الغايطَ فلا يستقبلِ القِبْلَةَ ولا يَسْتَدْبِرْهَا، فإذا استطابَ فلا يَسْتَطِبْ[٥] بيمينِهِ». وكان يامرُ بثلاثةِ أحجار، وينهانا عن

(١) محمد بن أحمد بن الحسين (مأمون) بن محمد بن داود بن سليمان القيسي، أبو عبدالله، المصري، (ت ٤٢٨هـ).
قال الحبّال في وفيات قوم من المصريين (رقم ٢٧٦): «محدّث ابن محدِّث، يُتكلَّم في حديثه، وفي مذهبه».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٤١)، والمقفى الكبير للمقريزي (١٥٨/٥)، ولسان الميزان (٥/ ٥٥).
و(مأمون) لقب جدّه الحسين، كما في نزهة الألباب لابن حجر (رقم ٢٤٧٢).
(٢) بُكير بن الحسن بن عبدالله بن سلمة بن دينار الدِّرْهَمي، أبو القاسم الرازي أصلاً، المصري مولدًا ووفاةً، (ت ٣٥٣هـ)، عن تسع وثمانين سنة.
ترجم له ابن الطحّان في تاريخ علماء أهل مصر (رقم ١٣٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٨٦)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً.
(٣) صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد البصري، القسّام، (ت ٢٠٠هـ وقيل قبلها وبعدها): ثقة. (التقريب: ٢٩٥٦).
(٤) القعقاع بن حكيم الكناني، المدني: ثقة. (التقريب: ٥٥٩٣).
(٥) «الاستطابة والإطابة: كنايةٌ عن الاستنجاء. سُمِّي بها من الطِّيب؛ لأنه يُطيِّبُ جسدَه بإزالة ما عليه من الخبث». النهاية لابن الأثير ـ طيب ـ (١٤٩/٣).

الرَّوْثِ والرِّمَّةِ[١] [٢].

هذا الحديث صحيحٌ، انفرد به مسلم بن الحجاج القُشَيري[٣]؛ فرواه عن أحمد بن الحسن بن خِرَاش[٤]، عن عمر بن عبدالوهّاب[٥]، عن يزيد بن زُرَيْع، عن رَوْحِ (هو ابن القاسم)[٦]، عن سهيل، عن القعقاع (هو ابن حكيم

---

(١) «الرِّمَّةُ والرَّميمُ: العَظْمُ البالي». النهاية لابن الأثير ـ رمم ـ (٢/ ٢٦٧).

(٢) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٤٧، ٢٥٠)، وأبو داود (رقم٨)، والنسائي (رقم ٤٠)، وابن ماجه (رقم ٣١٢، ٣١٣)، والدارمي (رقم ٦٨٠)؛ من طريق ابن عجلان به.

وأخرجه مسلم (رقم ٢٦٥)؛ من الوجه الذي ذكره المصنّف.

وهو من الأحاديث المنتقدة على مسلم، لا من جهة صحّته، ولكن من جهة أن الصواب فيه أنه من حديث ابن عجلان، عن القعقاع، لا من حديث سهيل بن أبي صالح، عن القعقاع. فانظر: التتبع للدارقطني (١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ١٧)، وعلل الأحاديث في كتاب الصحيح لأبي الفضل ابن عَمّار الشهيد (٥٩ ـ ٦١ رقم ٦).

(٣) مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري، أبو الحسين النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، وله سبع وخمسون سنة: ثقة حافظ إمام مصنّف، عالم بالفقه. (التقريب: ٦٦٦٧).

(٤) أحمد بن الحسن بن خِرَاش البغدادي، أبو جعفر، (ت ٢٤٢هـ)، وله ستون: صدوق. (التقريب: ٢٦).

هو من شيوخ مسلم في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الخطيب: «ثقة»؛ كما في التهذيب (١/ ٢٤). وقال عنه السرّاج ـ كما في المختارة للضياء (٥/ ٤٣) ـ: «حدثنا وكان ذا هيبة» = فمثله لا ينزل عن الثقة.

(٥) عمر بن عبدالوهاب بن رياح بن عَبِيدة الرِّياحي، البصري، (ت ٢٢١هـ): ثقة. (التقريب: ٤٩٧٨).

(٦) روح بن القاسم التميمي، العنبري، أبو غياث، البصري، (ت ١٤١هـ): ثقة حافظ. (التقريب: ١٩٨١).

ابن يعقوب بن عبدالله بن الاشجّ)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مختصرًا.
فيكون شيخُنا أبو معشر رضي الله عنه في مَحَلِّ مسلم بن الحجاجّ، ومات مسلمٌ سنة إحدى وستين ومايتين[١].

[١٠٩/ ب] [٦٦٣] أخبرنا أبو معشر الطبري / المقري، قال: أخبرنا أبو النعمان تُرَاب ابن عمر[٢]، في داره بمصر، قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد الدمشقي[٣]،

---

(١) يُشير أبو بكر الأنصاري إلى علوّ سنده بهذا الحديث، بالنسبة لمسلم. وهو هنا (المصافحة)، وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره، مع تلميذ أحد المصنّفين. وهي بالنسبة لأبي معشر الطبري (مُساواة)، لاستوائها كذلك مع أحد المصنّفين.
انظر: نزهة النظر لابن حجر (١١٥).

(٢) تُراب بن عمر بن عُبيد العَسّال، المصري، أبو النعمان الكاتب، (ت ٤٢٧هـ)، عن بضع وثمانين سنة.
أخرج له الضياء في المختارة (٧/ ٢٢٣ رقم ٢٦٦١).
وانظر: وفيات قوم من المصريين للحبّال (رقم ٢٧٥)، ومشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (رقم ١٥، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩٠)، وسير أعلام النبلاء له (١٧/ ٥٠٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٢٦٢).

(٣) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع الدمشقي، ثم المصري، أبو أحمد ابن المُفَسِّر، الفقيه الشافعي، (ت ٣٦٥هـ)، عن اثنتين وتسعين سنة.
هو إمام مُسْنِد، انتقى عليه الدارقطني وروى عنه، مما يدلّ على جلالته، ولم أجد فيه توثيقًا صريحًا، إلا ما جاء عَرَضًا في لسان الميزان ـ ترجمة أحمد ابن بكر البالسي ـ (١/ ١٤١)، حيث قال عنه الحافظ: «الثقة المصري».
انظر: ذيل تاريخ مولد العلماء، ووفياتهم لعبدالعزيز الكتاني (رقم ٥٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ مجلد: عبدالله بن عيسى، عبدالله بن مسعدة ـ (١٢٦ ـ ١٢٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، وتاريخ الإسلام له (٣٤١ ـ ٣٤٢)، وطبقات الشافعيّة الكبرى لابن السبكي (٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥).

قال: أخبرنا علي بن غالب بن سلاّم السَّكْسَكِي[١]، قال: حدثني علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني الزهري، وَحْدِي وما معي أحدٌ، عن سعيد بن المسيّب، وأبي سلمة ابن عبدالرحمن، أنهما سمعا أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «العَجْمَاءُ[٢] جُبَارٌ[٣]، والمَعْدِنُ[٤] جُبَارٌ، وفي الرِّكازِ[٥] الخُمْسُ»[٦].

[٦٦٤] أخبرنا أبو معشر الطبري، بمكّة، قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب[٧]، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين

---

(١) علي بن غالب بن سَلاّم السكسكي، أبو الحسن البَتْلَهِي، حدّث سنة (٢٩١هـ).
أخرج له الضياء في المختارة (٧/ ٢٢٣ رقم ٢٦٦١).
وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٢/ ٤٩٠ ـ ٤٩١)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢١١هـ)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلا.

(٢) «العجماء: البهيمة، سُمِّيت به لأنها لا تتكلّم». النهاية لابن الأثير ـ عجم ـ (٣/ ١٨٧).

(٣) «الجُبَار: الهَدْر». النهاية لابن الأثير ـ جبر ـ (١/ ٢٣٦).

(٤) «المعادِنُ: المواضع التي تُستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنُّحاس وغير ذلك». النهاية لابن الأثير ـ عدن ـ (٣/ ١٩٢).

(٥) تقدّم شرحه، كما يأتي في التخريج.

(٦) في إسناده من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، والحديث صحيح.
تقدّم تخريجه (برقم ٣٣٢).

(٧) علي بن محمد بن علي بن علي (ووضع ناسخ الأصل فوق الاسمين رمز: صح، مكرَّرًا عليهما) بن محمد بن عيسى العلوي، الحُسيني، الزيدي، أبو القاسم الحَرّاني، الحنبلي، المقرىء، (ت ٤٣٣هـ)، عن سنٍّ عالية.
قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨٥ ـ ٣٨٦): «كان إمامًا صالحًا كبير القدر، لكنّ هبة الله ابن الأكفاني قال ـ ثم نقل عن عبدالعزيز الكتّاني أنه قال: ـ ما يكفي علي بن محمد الزيدي أن يكذب، حتى يُكذب عليه؟!. وأمّا أبو عَمرو =

الاجُرِّي، قال: أخبرنا أبو بكر[١] جعفر بن محمد الفِرْيابي، قال: حدثنا هشام بن عمّار الدمشقي، قال: حدثنا صدقة بن خالد[٢]، قال: حدثنا عثمان بن أبي عاتكة[٣]، عن علي بن يزيد[٤]، عن القاسم[٥]، عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بالعلم قبل أن يُقْبَضَ، وقبل أن يُرفع»، ثم جمع بين أصبعيه الوُسْطى والتي تلي الابهام، ثم قال: «العالمُ والمتعلِّمُ شريكانِ في الاجْرِ، ولا خيرَ في سايرِ الناسِ بَعْدُ»[٦].

= الداني فقال: هو آخر من قرأ على النقّاش، وكان ضابطًا ثقةً مشهورًا».
وانظر: لسان الميزان (٤/ ٢٥٩)، والمنهج الأحمد للعُليمي (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

(١) كلمة (بكر) لَحَقٌ بالحاشية.

(٢) صدقة بن خالد الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، (ت ١٧١هـ وقيل ١٨٠هـ أو بعدها): ثقة. (التقريب: ٢٩٢٧).

(٣) عثمان بن أبي عاتكة سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي، القاصّ، (ت ١٥٢هـ وقيل ١٥٥هـ): صدوق، ضَعّفُوه في روايته عن علي بن يزيد الألْهاني. (التقريب: ٤٥١٥).

(٤) علي بن يزيد بن أبي زياد الألْهاني، أبو عبدالملك الدمشقي، صاحب القاسم ابن عبدالرحمن، (ت بضع ١١٠هـ): ضعيف. (التقريب: ٤٨٥١).
ونسخته (عن القاسم عن أبي أمامة) من مشاهير النسخ التي تكثر فيها المناكير؛ فانظر التهذيب (٧/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧) (٨/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤).

(٥) هو القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة، تقدّمت ترجمته.

(٦) إسناده ضعيف.
وهو في أخلاق العلماء للآجُرّي (١٠٤).
وأخرجه ابن ماجه (رقم ٢٢٨)، والطبراني في الكبير (رقم ٧٨٧٥)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٥ ـ ١٦٦)، وتمام في فوائده ـ ولم أعرف موضعه فيه، وانظر الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمام ـ (رقم ٦٨)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٣٦، ١٣٧)، والخطيب في تاريخ بغداد =

● [٦٦٥] أخبرنا أبو معشر عبدالكريم، قال: أخبرنا أبو الفوارس عتّاب بن المقدام بن عتّاب الفقيه[1]، بآمِد[2]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن القاسم بن يونس بن محمد المقري الموصلي[3]، إملاءً، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن سهل[4]، جَارُ ابنِ مخلد[5]، إملاءً، قال: حدثنا

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٧).

= (٢/ ٢١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٢/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧)، وابن النجار في التاريخ المجدد لمدينة السلام (٤/ ٣٠١)؛ كلّهم من طريق عثمان بن أبي عاتكة به.

ثم أخرجه ابن عساكر أيضًا (١٢/ ٥٦٧)؛ من وجه آخر عن عثمان بن أبي عاتكة به موقوفًا على أبي أمامة.

وللحديث شواهد: انظرها في تخريج أحاديث الإحياء (رقم ٤٧)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ٤١٤)، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر ـ مع حاشية تحقيقه ـ (رقم ٦١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) آمِد: مدينة من مدن إقليم الجزيرة، وهي أكبر مدن ديار بكر، تقع على الضفّة الغربية من دجلة، وهي الآن ضمن حدود تركيا الحديثه. انظر: معجم البلدان لياقوت (١/ ٥٦ ـ ٥٧)، وبلدان الخلافة الشرقيّة لكي لسترنج (١٤٠ ـ ١٤١)، وأطلس العالم (٥٢).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) جعفر بن علي بن سهل الدُّوْري، أبو محمد الدقاق، الحافظ الرافضي، (ت٣٣٠هـ).

قال عنه أبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد الجرجاني (ت ٣٩٠هـ) ـ كما في سؤالات السهمي (رقم ٢٣٠) ـ: «ليس بالمرضي في الحديث، ولا في دينه، وكان فاسقًا كذابا».

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣)، ولسان الميزان (٢/ ١١٩).

(٥) الظاهر أنه: أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار، تقدّمت ترجمته، =

محمد بن حرب(١)، قال: حدثنا الحسن بن عطيّة، قال: حدثنا أبو عاتكة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالصين؛ فإن طلبَ العلمِ فريضةٌ على كُلِّ مسلم»(٢).

● [٦٦٦] أخبرنا أبو معشر عبدالكريم الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالسميع بن أحمد بن محمد بن مَعْيُوف(٣)، بِدِمْيَاطَ(٤)، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحُسين بن جعفر الامام(٥)، قال: حدثنا بكر بن سهل

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٧).

= فإنه كان ينزل الدُّوْر، وهي محلّةٌ في آخر بغداد، بالجانب الشرقي، في أعلى البلد. انظر الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٩٦).

(١) محمد بن حرب النَّشَائي، الواسطي، (ت ٢٥٥هـ): صدوق. (التقريب: ٥٨٤٢).
هو من شيوخ البخاري ومسلم في صحيحيهما، ومن شيوخ أبي داود، ووثقه الطبراني، وابن حبان، والسمعاني، وقال فيه أبو حاتم: «صدوق»؛ فلا ينزل مثله عن أن يكون ثقة.
انظر: صحيح ابن حبان (رقم ١٦١١)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ٩٨)، والتهذيب (٩/ ١٠٨ ـ ١٠٩).

(٢) إسناده شديد الضعف، وتقدّم تخريجه والكلام عنه برقم (٥٥٧)، ويأتي برقم (٦٨٣).

(٣) مترجمٌ في تكملة الإكمال لابن نقطة (٥/ ٣٧٧ رقم ٥٦٨٠)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ٢٠٨)؛ ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلا.

(٤) دمياط: مدينة قديمة في شمال مصر، تقع على دِلْتا النيل، وعلى الفرع الشرقي المسمّى باسمها (فرع دمياط). انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/ ٤٧٢ ـ ٤٧٥)، وأطلس العالم (٣٤ ـ ٣٥).

(٥) لم أجد له ترجمة.

الدِّمْياطي، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف[١]، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صُبَيْح[٢]، قال: حدثنا يونس بن حَلْبَس[٣]، قال: حدثتني أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، قال / : «فرغ اللهُ إلى كُلِّ عبدٍ من خَمْسٍ: من عَمَلِهِ، وأَجَلِهِ، ورِزْقِهِ، وأَثَرِهِ[٤]، ومَضْجَعِهِ[٥]»[٦]. [١١٠/ أ]

[٦٦٧] أخبرنا أبو معشر عبدالكريم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي الحسن، المعروف بسَرْهَنْك[٧] الحافي الهروي[٨]، قال: حدثنا أبو الفوارس

---

(١) هو الكلاعي التنيسي، تقدّمت ترجمته.

(٢) خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح المُرِّي، أبو هاشم الدمشقي، قاضي البلقاء، (ت بضع ١٦٠هـ)، وقد قارب التسعين: ثقة. (التقريب: ١٦٩٧).

(٣) يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، يُنسب إلى جدّه، (ت ١٣٢هـ): ثقة عابد مُعَمَّر. (التقريب: ٩٧٣).

(٤) «أثره: أي أثر مشيته في الأرض، لقوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس: ١٢]». الكاشف عن حقائق السنن للطِّيْبي ـ وهو شرح المشكاة ـ (٢/ ٥٧٦).

(٥) «جَمَعَ بين مضجعه وأثره، وأراد سُكونَه وحركتَه، ليشتمل جميعَ أحوالِه من الحركات والسكنات». (المصدر السابق). وقد يكون المقصود بالمضجع مكان موته، كما مال إليه المناوي في فيض القدير (٤/ ٤٢٨).

(٦) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٩٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٩٨٤)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧)، وعبدالله ابن أحمد في السنة (رقم ٨٥٩)، والبزار (كشف الأستار: رقم ٢١٥٢)، والفريابي في القدر (رقم١٥٢)، والطبراني في الأوسط (رقم٣١٤٤)، ومسند الشاميين (رقم ٢٢٠١)، وابن حبان (رقم ٦١٥٠)؛ من طرق عن يونس بن حلبس وغيره عن أمّ الدرداء به.

(٧) كذا ضُبطت في الأصل ضبطًا كاملاً. ومعناها بالفارسية: عقيد (رتبة عسكرية) أو بطل، أو مُبارز. انظر المعجم الفارسي العربي الموجز للتونجي (١٧٩).

(٨) لم أجد له ترجمة، ولا لأحدٍ من رجال الإسناد إلى محمد بن يعقوب الشَّمّاخي.

أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن علي القاضي بالدُّور[١]، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد الامام، قال: حدثنا عثمان بن أحمد العجلي، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن سليمان ابن يوسف، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن سراج الشَّمَّاخِي[٢]، قال: حضرتُ عند عبدالجبار بن العلا بمكّة، وجاءه شيخٌ يطلب الحديث، فدفع إليه دفترًا ليقرأ عليه؛ فقلت: ياشيخ، تأخّرت! فاستحى الشيخ وخجل، فقال عبدالجبار: لا تَسْتَحْيِ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عَمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لم يطلب العلم صغيرًا، فطلبه كبيرًا، فمات؛ مات شهيدًا»[٣].

آخر حديث أبي معشر الطبري

---

(١) الدور: مواضع متعدّدة في بلدان شتى، انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/ ٤٨١ ـ ٤٨٣).

(٢) ذكره الحافظ في اللسان (٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، وقال في ترجمته ذاكرًا هذا الحديث: «حدّث عن عبدالجبار العطار عن ابن عيينة بخبر موضوع ـ ثم ذكره وقال: ـ ومحمد بن يعقوب لا أعرفه، ويحتمل أن يكون الذي قبله».
وسُمي في بعض المصادر بأحمد بن يعقوب الموصلي كما في ترجمته في اللسان (١/ ٣٢٧).

(٣) إسناده مظلم، والحديث موضوع.
عزاه الحافظ في اللسان (٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤) إلى فوائد أبي معشر الطبري، والسيوطي ـ كما في كنز العمال (رقم ٢٨٨٤٣) ـ إلى ابن النجّار.
وقد حكم عليه الحافظ في اللسان بالوضع، وقال: «هذا خبرٌ مركّب على هذا الإسناد، وعبدالجبار ومَنْ فوقه من رجال الصحيح، ومحمد بن يعقوب لا أعرفه».

شيخ آخر [التاسع والسبعون]

[٦٦٨] أخبرنا الشريف أبو تَمَّام هبةُ الله بن محمد بن علي بن عبدالسميع الهاشمي(١)، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزّاز، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو ابن البختري الورّاق، إملاءً، قال: حدثنا عباس بن محمد الدُّوْرِي، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا يحيى (يعني: ابن سعيد)، عن أنس رضي الله عنه، قال: جلس أعرابيٌّ إلى النبيّ ﷺ، فلمّا قضى حاجته قام إلى جانب المسجد، فبال، فصاح به الناس؛ فكفَّ رسولُ الله ﷺ الناسَ عنه، حتى فرغ، ثم أمر بدَلْوٍ من ماءٍ، فَصُبَّ على بَوْلِه(٢).

[٦٦٩] أخبرنا الشريف أبو تَمَّام ابن عبدالسميع، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحّام، قال: حدثنا عبدالوهّاب بن عطاء، قال: أخبرنا محمد أبو سلمة(٣)،

---

(١) هبة الله بن محمد بن علي بن عبدالسميع الهاشمي، أبو تمّام البغدادي، (ت ٤٩٢هـ).
انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤٠).

(٢) إسناده صحيح.
وقد سبق من حديث أبي الحسن ابن مخلد، (رقم ٥١٨).

(٣) هو محمد بن أبي حفصة ميسرة البصري، كما جاء مبيّنًا في علل الدارقطني (١٠/ ٢٤١)، وسبقت ترجمته.

في حجرة سعيد(١)، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً غَشِيَ أهلَه في رمضان، فقال له رسول الله ﷺ: «حَرِّرْ مُحَرَّرًا»، قال: لا أجد، قال: «صُمْ شهرين متتابعين»، قال: لا أستطيع، قال: «أطعم ستين / مسكينًا»، قال: لا أجد. قال: فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِزَبِيْلٍ فيه طعامٌ، [١١٠/ ب]
قال: «تَصَدَّقْ بهذا»، قال: يانبي الله، والله مابين لابَتَيْها (يعني: جبليها) أهلُ بيتٍ أحوج إليها منّا، فضحك رسولُ الله ﷺ حتى بَدَتْ ثناياه، وقال: «أَطْعِمْهَا أهلَكَ وعيالَكَ»(٢).

(١) هو سعيد بن أبي عروبة، كما جاء مبيّنًا في المصدر السابق.

(٢) إسناده حسن، لكنّه مُعَلّ، والحديث صحيح.

أخرجه الدارقطني في العلل (١٠/ ٢٤١ رقم ١٩٨٨)؛ من طريق عبدالوهاب ابن عطاء به.

وخالفه روح بن عبادة (فيما أخرجه الإمام أحمد: ٢/ ٥١٦)، وإبراهيم بن طهمان (فيما ذكره الدارقطني في العلل: ١٠/ ٢٣٠)، فروياه عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة.

بل لمّا روى هشام بن سعد المدني (صدوق له أوهام ورمي بالتشيّع: التقريب: ٧٣٤٤) الحديثَ عن الزهري، عن أبي سلمة به؛ أخرجه أبو داود (رقم ٢٣٨٥)، وابن خزيمة (رقم ١٩٥٤)؛ قال ابن خزيمة عقبه: «هذا الإسناد وهم، الخبر عن ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن: هو الصحيح، لا عن أبي سلمة».

وحديث حميد بن عبدالرحمن الحميري في الصحيحين: صحيح البخاري (رقم ١٩٣٦، ١٩٣٧، ٢٦٠٠، ٥٣٦٨، ٦٠٨٧، ٦٧٠٩، ٦٧١٠، ٦٧١١)، وصحيح مسلم (رقم ١١١١).

وقد توسّع الدارقطني غاية التوسّع في عرض علل هذا الحديث في علله (١٠/ ٢٢٣ ـ ٢٤٧ رقم ١٩٨٨).

[٦٧٠] أخبرنا الشريف أبو تمّام هبة الله بن عبدالسميع، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، قال: حدثنا الضحاك ابن مخلد، قال: حدثنا الاوزاعي، عن قُرّة بن عبدالرحمن(١)، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول ـ وهو أعزّ من قايل ـ: أَحَبُّ عبادي إليَّ أعجلُهم فِطْرًا»(٢).

[٦٧١] أخبرنا الشريف أبو تمّام ابنُ عبدالسميع، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد البزّاز، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري الرّزّاز، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثنا الوليد ابن كثير(٣)، عن عبدالرحمن بن مِهْرَان(٤)، عن أبي مروان

---

(١) قُرّة بن عبدالرحمن بن حَيْوِيْل المَعَافِرِيّ، المصري، (ت ١٤٧هـ): صدوق له مناكير. (التقريب: ٥٥٧٦).

(٢) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٧، ٣٢٩)، والترمذي وقال: «حسن غريب» (رقم ٧٠٠، ٧٠١)، وأبو يعلى (رقم ٥٩٧٤)، وابن خزيمة (رقم ٢٠٦٢)، وابن حبان (رقم ٣٥٠٧، ٣٥٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٣٧)، البغوي (رقم ١٧٣٢ ـ ١٧٣٣)؛ من طريق الأوزاعي به.

وقد خُولف هذا الإسناد بوجه آخر عن الأوزاعي، وقد بيّن الدارقطني أنّ هذه المخالفة وَهَمٌ؛ انظر العلل للدارقطني (٩/ ٢٥٦ رقم ١٧٤٤).

(٣) الوليد بن كثير القرشي المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي، (ت١٥١هـ): صدوق، عارفٌ بالمغازي، رُمي برأي الخوارج. (التقريب: ٧٥٠٢).

(٤) عبدالرحمن بن مهران المدني، أبو محمد، مولى الأزد: مقبول. (التقريب: ٤٠٤٥).

الاسلمي(١)، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَلَقَ اللهُ عَزّ وجلّ ريحًا بعد الرِّياح بسبع سنين، ومن دونها بابٌ مُغْلَقٌ، وإنّ ما يَصِلُ إليكم من خَلَلِ الباب. وهي عند الله عز وجل الازْيَبُ(٢)، وهي عندكم الجَنُوب»(٣).

---

(١) أبو مروان الأسلمي، اسمه مُغِيْث، وقيل: معتب، وقيل: سعيد، له صحبة، إلا أن الإسناد إليه بذلك واه. (التقريب: ٨٤٢١).

(٢) «الأزْيَب: من أسماء ريح الجنوب، وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرًا». النهاية لابن الأثير ـ زيب ـ (٢/ ٣٢٤).

(٣) إسناده شديد الضعف، لضعف الواقدي.

ولم أجده من هذا الوجه، ولكن وجدته من وجهٍ آخر عن أبي ذر رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٤٧)، والحميدي في المسند (رقم ١٢٩)، وابن أبي شيبة في مسنده، وإسحاق بن راهوية في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ـ (رقم ٥٥٨٨/ ١)، وابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم ١٤٩)، والبزار في مسنده (رقم ٤٠٦٣)، وأبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ـ (رقم ٥٥٨٨/ ٢)، والمحاملي في أماليه ـ رواية ابن البيِّع ـ (رقم ٤٥١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٤)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٤٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (رقم ٢٢٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٦٤)، وأبو القاسم التيمي في الحجة (١/ رقم ٣١٢)؛ من طريق عَمرو بن دينار المكي عن يزيد ابن جُعْدُبَة عن عبدالرحمن بن مِخْرَاق عن أبي ذر مرفوعًا.

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن أبي ذر، ولا نعلم له طريقًا عن أبي ذر إلا هذا الطريق».

قلت: وهذا مما يزيد رواية الواقدي السابقة وهاءً!.

وقد تعرّض لهذا الحديث ولبيان الاختلاف فيه كُلٌّ من ابن أبي حاتم في العلل (رقم ٢١٣٢)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ رقم ١١١٢). =

[٦٧٢] أخبرنا الشريف أبو تمّام ابن عبدالسميع الهاشمي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن أبي العوّام الرياحي، قال: حدثنا قريش بن أنس[1]، قال:

= والذي يهمّنا هنا هو قول أبي حاتم الرازي لمّا سئل عن هذا الحديث وعن يزيد بن جعدبة راويه، فقال عنه: «لا أدري: هذا يزيد بن عياض بن جعدبة [أو جدّه]» (وما بين معكوفتين ساقطٌ من مطبوع العلل، واستدركته من نسخته الخطيّة: ٢٠٨/ب).

فهذا التردّد يشير إلى أهمّ نقطةٍ اختُلف فيها حول هذا الحديث: وهو تعيين يزيد بن جعدبة هذا، من هو؟ فمن أهل العلم من ذهب إلى أنه يزيد بن عياض ابن جُعْدبة: كذّبه مالك وغيره (التقريب: ٧٨١٣). ومنهم من ذهب إلى أنه جدّ السابق، وعليه فهو رجلٌ مجهول.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/٣٤٧) (٨/٣٢٣ ـ ٣٢٤)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٠٨)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٦٤)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٢/٢٢٣)، وميزان الاعتدال (٤/٤٣٧)، والمطالب العاليه لابن حجر (٤/ ٤٥ رقم ٣٤٤٧/ ١، ٢)؛ مع حاشية تحقيق مسند البزار، وحاشية تحقيق المطر والرعد لابن أبي الدنيا (وسبق العزو إليهما).

أمّا عبدالرحمن بن مخراق: فترجم له ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٢٨٥)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٠٢)؛ بينما ظاهر صنيع البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٤٧) أنه عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي: لا بأس به وكان يدلّس، قاله أحمد (التقريب: ٤٠٢٥).

فالحديث بهذا الإسناد أقل أحواله الضعف.

وله شاهدٌ موقوفٌ صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١/ ٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧)، ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٤٧).

(١) قريش بن أنس الأنصاري، ويقال الأموي، أبو أنس البصري، (ت ٢٠٨هـ): صدوق، تغيّر بآخره قَدْرَ سِتِّ سنين. (التقريب: ٥٥٧٨). =

حدثنا محمد بن عَمرو بن علقمة، أن أبا سلمة بن عبدالرحمن أخبره، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سنن من كان قبلكم: باعًا فباعْ(١)، وذراعا فذراعْ، وشبرًا فشبرْ؛ حتى لو دخلوا جُحْر ضبٍّ لدخلتم معهم». قالوا: يارسول الله، اليهودَ والنصارى؟ قال: «فَمَنْ؟!»(٢).

[٦٧٣] أخبرنا الشريف أبو تمّام ابن عبدالسميع، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري، إملاءً، قال: / حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبدالوهّاب بن عطاء، قال: [١١١/ أ]
أخبرنا إسماعيل بن مسلم، عن الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذُّباب كلُّه في النّار، إلا النّحلة»(٣).

= قلت: وابن أبي العوام ممن سمع منه بعد التغيّر، إلا أن تغيُّرَ قريش لم يبلغ به تضعيف حديثه؛ فانظر التهذيب (٨/ ٣٧٥)، والمرسل الخفي وعلاقته بالتدليس (٣/ ١٢٢٣ ـ ١٢٢٩).

(١) كذا في النسخة بظهور العلامة الإعرابيّة في الكلمة الأولى دون الثانية، وهذا جائز في لغة ربيعة تسكينًا للحرف عند الوقف. مع أن الأفصح هو الوقف بالألف عوضًا عن التنوين بالنصب. انظر بحر العوّام لابن الحنبلي (١٥٥ ـ ١٥٦)، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى للدكتور داود سلوم (٤٩٧).

(٢) إسناده حسن والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٥٠، ٥٢٧)، وابن ماجه (رقم ٣٩٩٤)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٧٢)، والحاكم وصححه (١/ ٣٧)؛ من طريق محمد ابن عَمرو به.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم المكي. أما الحديث فاختُلف فيه اختلافًا كبيرًا.
وأخرجه البزار (كشف الأستار: رقم ٣٤٩٨)، وأبو يعلى في مسنده الكبير =

= (انظر المطالب العالية لابن حجر: رقم ٢٣٥٩/١، وإتحاف الخيرة للبوصيري: رقم ٥٥٩٢)، والطبراني في الكبير (رقم ١٣٤٦٨)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥) (٥/ ٤٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٨٣١)؛ من طريق عمر بن شقيق الجَرْمي، عن إسماعيل ابن مسلم به.

وأعلّه البزار بقوله: «إنما وصله إسماعيل، ولم يكن حافظًا. ورواه الثقات عن مجاهد عن عبيد بن عمير مرسلاً».

وأعلّه الدارقطني بذلك في علله، حيث عرض طرقه في العلل (٤/٤٨/أ)، ثم قال: «الصحيح عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً».

واعتمد ابنُ الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع: على ضعف إسماعيل ابن مسلم، وعلى ترجيح الدارقطني لإرساله؛ مع قرائن الوضع التي لاحت له فيه.

إلا أن ابن عدي مع كونه أورد الحديث في ترجمة إسماعيل بن مسلم وترجمة عمر بن شقيق، إلا أنه قال في ترجمة الجرمي (٥/ ٤٤): «وحديث الذباب قد رُوي أيضًا عن الطُّفَاوي عن الأعمش». ولا أرى هذه المتابعة قائمةً بالتقوية، ولا عند ابن عدي: حيث علّقها بصيغة التمريض، ولا اعتمد عليها في عدم عَضْبِ نكارة الحديث بأحد المترجَمَيْن. أضف إلى ذلك أن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي: صدوق يهم (التقريب: ٦١٢٧)، لا يُوزن بأبي معاوية الضرير أحد أجلّ الناس في الأعمش.

وقد اضطرب فيه إسماعيل بن مسلم، فأخرج الطبراني (كما في اللآلىء المصنوعة للسيوطي: ٢/ ٤٦٤)، من طريقه عن الأعمش، عن خيثمة عن عبدالله بن عمر أو عبدالله بن عَمرو.. !.

ولمّا روى الحديث عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني، عن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر؛ كما أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٣٤٦٧) = وهّمه الدارقطني في العلل، بما سبق نقله عنه بأن الصواب المرسل.

فخرجنا من ذلك أن الصحيح في رواية الأعمش لهذا الحديث الإرسال. =

= وقد رواه سفيان الثوري، واختُلف عليه:

فقد رواه عبدالرزاق (كما في المصنّف له: رقم ٨٤١٧، ومن طريقه الطبراني في الكبير: رقم ١٣٥٤٣)، وإبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي: ثقة (التقريب: ١٧٣) (كما أخرجه الدارقطني في العلل: ٤/٤٨/أ)، كلاهما عن الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي أو عبدالله بن عمر؛ كذا على الشك.

في حين أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٣٤٣٦)، والأوسط (رقم ١٥٩٨، ٣٥٠٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٨٣٠)؛ من طريق محمد بن عمار، عن القاسم بن يزيد الجَرْمي، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي، عن ابن عمر.

قال الطبراني عقبه: «لم يروه عن سفيان إلا القاسم الجرمي، ولا رواه عنه إلا ابن عمار».

فأعلّه ابن الجوزي بالقاسم الجرمي، قائلاً عنه إنه «مجهول»، فتعقّبه الذهبي في مختصر الموضوعات (رقم ١٢٤٤) قائلاً: «ما بال هذا هنا؟! وقد روى القاسم بن يزيد الجرمي: صدوق. . ـ إلى أن قال: ـ وهذا إسناد جيّد».

أمّا الدارقطني فتعقّب هذه الرواية في العلل (الموضع السابق) بقوله: «وَهِمَ في موضعين، وخالفه عبدالرزاق وإبراهيم بن خالد. .»، وذكر روايتهما كما سبق. فوهمه الأول: وضعه منصورًا مكان ليث بن أبي سليم، ووهمه الثاني: جَعْلُه الحديثَ عن عبيد بن عمير عن ابن عمر، وروايتهما عن أحدهما بالشك كما سبق.

وأخرجه الطبراني (رقم ١٣٥٤٤)، عن بكر بن سهل الدمياطي، عن نعيم ابن حماد، عن الفضل بن موسى، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر وعبيد بن عمير به مرفوعًا؛ كذا على الجمع بينهما بغير شك.

وقد رجّح الدارقطني في العلل (الموضع السابق) رواية الفضل بن موسى، لكنه قال في ذكرها: «المحفوظ عن الثوري، ما رواه الفضل بن موسى، عن الثوري، عن مجاهد، عن ابن عمر، بغير شك». ولم أجد هذه الرواية، بل =

= وجدت ما يخالفها كما سبق؛ فأخشى أن يكون وقع في نسخة العلل تحريف.

وعلى كل حال: فالحديث إما أنه، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عُمر وابن عُمير كليهما؛ وهذا إسنادٌ ضعيف، لا يحتمله ليث بن أبي سُليم، مع مخالفته للأعمش في إرساله الحديث عن مجاهد (في المحفوظ عن الأعمش كما سبق). وإمّا أنه عن الثوري، عن مجاهد، عن ابن عمر، كما في علل الدارقطني؛ وهذا إسنادٌ منقطع، فالثوري لم يدرك مجاهدًا، حيث توفي مجاهد وللثوري خمس سنوات إلى سبع، ولا ذكر أحدٌ له عنه رواية، إنما الرواية لوالده سعيد بن مسروق الثوري.

وقد توبع الثوري على الوجه الضعيف عنه؛ فأخرج الحديث أبو يعلى في مسنده الكبير (كما في المطالب العالية لابن حجر: رقم ٢/٢٣٥٩، وإتحاف الخيرة للبوصيري: رقم ٥٥٩٤)، والطبراني في الكبير (رقم ١٣٥٤٢)؛ من طريق إسماعيل بن عيّاش، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وفيه مع ضعف ليث بن أبي سليم، ضعفُ إسماعيل بن عياش في غير الشاميين، كما هو الحال هنا.

وللحديث وجهٌ آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما:

فأخرجه ابن عدي (١/٣٤٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٨٢٩)؛ من طريق أيوب بن خُوط، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وأيوب بن خُوط البصري: متروك (التقريب: ٦١٧)، وانضاف إلى شدّة ضعفه مخالفته لمن رواه عن ليث بن أبي سليم.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٣/٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ٥١٢)؛ قال: «حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا الهيثم بن خالد، قال: حدثنا أبو إسحاق الهروي، عن المسعودي، عن السائب بن يزيد، عن نافع، عن ابن عمر...» ـ به مرفوعًا.

وفي إسناده: شيخ أبي الشيخ، قال عنه أبو الشيخ في طبقاته (٣/٥٤٢ رقم ٤٨٧): «لم يكن بالقوي في حديثه»، وضعّفه غيره، ويحتمل أن يكون هو =

= الذي اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث؛ فانظر اللسان (٥/ ٤١، ٣٤). والهيثم بن خالد بن يزيد البغدادي: لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، إلا قول أبي نعيم فيه: «صاحبُ غرائب»، فانظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٨)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٥٩ ـ ٦٠).

وللحديث شواهد:

ـ من حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١٤٧٦)، وابن عدي (٣/ ٤٦٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٨٣٢)؛ من طريق سُكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدي، عن أبيه، عن أنس به مرفوعًا، وفيه زيادة: «عُمر الذّباب أربعون ليلة».

وسُكين بن عبدالعزيز: صدوق يروي عن الضعفاء (التقريب ٢٤٧٤)، وأبوه: مقبول (التقريب: ٤١٤٥). لكن وثقه العجلي، فانظر الثقات له (رقم ١١١٣)، مع التهذيب في ترجمة ابنه سكين (٤/ ١٣٧).

وقد وصف الحافظ هذا الإسناد بأنه لا بأس به، في فتح الباري (١٠/ ٢٦١)، ووقع في الفتح سقط تصويبه في اللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٤٦٤)، والنكت البديعات له (٢٦٥ رقم ٢٨٠)، وتنزيه الشريعة المرفوعه لابن عراق (٢/ ٣٨٦).

لكنَّ تفرّدَ سُكينٍ عن أبيه، وأبيه عن أنس بهذا الحديث = مما لا يحتمله ضبطهما ومَحَلُّهما من الشهرة والإتقان. ويُشير إلى ذلك إيرادُ ابن عدي لهذا الحديث في (الكامل) في ترجمة سكين، إذ الغالب أنه يورد مناكير حديث الراوي.

وأخرجه أبو يعلى (رقم ٤٢٩٠)؛ من طريق عقبه بن خالد بن عقبة السكوني، عن عنبسة القاص، عن حنظلة، عن أنس به.

وعنبسة بن سعيد البصري، ترجم له ابن أبي حاتم بهذا الإسناد، ونقل عن أبيه وأبي زرعة أنهما قالا عنه: «ضعيف الحديث»؛ الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٩).

وحنظلة السدوسي: ضعيف (التقريب: ١٥٩٢).

ـ ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١١٠٥٨)؛ من طريق إبراهيم بن أبي معاوية الضرير، عن أبيه، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس به. =

= وهذا إسنادٌ جيّد كما قال السيوطي في النكت البديعات (رقم ٢٨٠)؛ لكنه وَهْمٌ، نبّه عليه الدارقطني في علله (٤/٤٨/أ)؛ وأن الصواب: عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد مرسلاً.

وهناك متابعة له: أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/٢٦٨)؛ من طريق الحسن بن محمد بن الحسين بن يزيد بن هزارى الأشعري الملقّب بابن بُوبة، عن أحمد بن بُديل، عن إسحاق بن الربيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس به. وابن بوبه لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً، وأورد أبو نعيم الحديث في ترجمته، وانظر ترجمته في طبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ (٤/١٥٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ في وفيات سنة ٣١٢هـ ـ (٤٣٤).

وإسحاق بن الربيع العصفري الكوفي: مقبول. (التقريب: ٣٥٦).

فمع ضعف الإسناد، يزداد ضعفه بمخالفته المنكرة، حيث جعل الحديث للأعمش عن مجاهد عن ابن عباس.

ـ ومن حديث ابن مسعود: أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٠٤٨٧)؛ من طريق إسحاق بن يحيى، عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود به مرفوعًا.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٩٠): «فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك».

بينما يقول السيوطي عن هذا الإسناد في النكت البديعات (٢٦٦): «سند جيّد».

وأضف إلى ضعف إسحاق بن يحيى، فإن المسيب لم يسمع عن ابن مسعود، كما تراه في جامع التحصيل للعلائي (رقم ٧٦٨)، والتهذيب (١٠/١٥٣).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٣٣٨٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٥١٥)؛ من طريق يحيى بن معين، عن موسى بن داود، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود مرفوعًا بلفظ: «عمر الذباب أربعون يومًا».

وقال الدارقطني: «تفرد به ابن معين، عن موسى بن داود، عن الثوري، عن سلمة، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود مرفوعًا».

[٦٧٤] أخبرنا الشريف أبو تمّام ابن عبدالسميع، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا إبراهيم ابن عبدالرحيم بن عمر(١)، قال: حدثنا العباس بن الفضل الازرق(٢)، قال:

= فتعقّبه ابن الجوزي في العلل المتناهية بقوله: «قال أبو حاتم الرازي: موسى بن داود مجهول».

قلت: وفي أبي الزعراء عبدالله بن هانيء خلاف، انظره في التهذيب (٦/ ٦١).

وبهذا نخلص أن هذا الحديث ليس له في جميع متابعاته وشواهده طريقٌ حسنٌ أو صحيح، خلافًا لمن حسن أو صحّح بعض طرقه، ممن سبق ذكره.

لكن يبقى ما إذا كانت هذه الطرق تقوّي الحديث وترتقي به إلى القبول، أم أنها لا ترقى إلى ذلك؟

الذي أميل إليه أن الحديث منكر، وأنه لا يرتقي إلى القبول، فهو بين إسنادٍ ضعيف، وشديد الضعف، ووَهَمٍ لا يُقَوّي ولا يتقوّى. مع غرابة متنه، ونكارة لفظه؛ ولذلك حكم عليه ابن الجوزي بالوضع. وإن كنتُ لا أبلغ به إلى ذلك، لكن الحكم بالوضع أقرب من الحكم عليه بالصحّة!!.

وقد حاول العلماء توجيه هذا الحديث وبيان معناه؛ فانظر: الحيوان للجاحظ (٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٧)، وحياة الحيوان للدميري (١/ ٣١٩)، وفتح الباري لابن حجر (١٠/ ٢٦١).

(١) إبراهيم بن عبدالرحيم بن عمر البغدادي، أبو إسحاق ابنُ دَنُوقا، (ت ٢٧٩هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني والخطيب: «ثقة»، وقال ابن المنادي: «ثخين الستر، صدوقٌ في الرواية، كتب الناس عنه فأكثروا»، وقال ابن عبدالبر عن إسناد هو أحد رجاله: «إسناده كله: ثقة، عن ثقة».

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٨٧)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، والموضّح للخطيب (١/ ٣٩٣)، والتمهيد لابن عبدالبر (٢٣/ ١٠٣)، وتاريخ الإسلام (٢٩٣)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ١٣).

(٢) عباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب الأزرق، أبو عثمان: ضعيف، وقد كذّبه =

حدثنا همام، عن قتادة، عن عبدالملك بن أيمن[١]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عُرِضَ له شيءٌ[٢]، من غير أن يَسَلَهُ، فَلْيَقْبَلْهُ؛ فإنما هو رِزْقُ اللهِ، ساقَهُ اللهُ إليه»[٣].

= ابن معين. (التقريب: ٣٢٠٣).

قلت: ترجمته في التهذيب (١٢٨/٥) تقتضي أنه متروك الحديث شديد الضعف.

(١) كذا سُمِّي في هذه الرواية (ابن أيمن)، وأظنها من تخبّطات العباس بن الفضل.

فأكثر المصادر التي أخرجت الحديث أهملت عبدالملك، فلم تنسبه، ولم ينسبه إلا البخاري ومن تبعه!.

فقد ترجم البخاري في التاريخ الكبير (٤٣٦/٥) لمن سمّاه عبدالملك بن هبيرة، وذكر حديثه هذا عن أبي هريرة، برواية همام عن قتادة عنه. فتبعه ابن أبي حاتم على ذلك في الجرح والتعديل (٣٧٤/٥)، وأسند عن ابن معين أنه سئل: «عن قتادة، عن عبدالملك، عن أبي هريرة؟ فقال: لأدري من عبدالملك».

وذكره مسلم غير منسوبٍ في المنفردات والوحدات (رقم ٥٦٤)، فيمن تفرّد عنهم قتادة.

وأخرج له ابن خزيمة حديثاً آخر في كتاب التوحيد (٦١٩/٢ ـ ٦٢٠ رقم ٣٦٢)، ثم قال: «لست أعرف عبدالملك هذا بعدالة ولا جرح، ولا أعرف نسبه أيضًا».

في حين ذكره ابن حبان في الثقات (١٢٢/٥).

وهذا الراوي من شرط تعجيل المنفعة ولسان الميزان، ولم أجده فيهما.

(٢) في الأصل (شيئًا)، وضبّبَ عليها الناسخ، وهي خطأ واضح.

(٣) إسناده شديد الضعف، وله متابعةٌ يرتقي بها إلى الضعف، للجهالة بحال عبدالملك.

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٢/٢، ٣٢٣، ٤٩٠)، وأبو داود الطيالسي (رقم ٢٤٧٨)، وإسحاق بن راهويه ـ مسند أبي هريرة ـ (رقم ١٣٢)، وأبو القاسم =

[٦٧٥] أخبرنا الشريف أبو تمّام ابن عبدالسميع الهاشمي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزّاز، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد الخُلْدِي، إملاءً، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا عيسى بن عثمان[١]، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي[٢] عن الاعمش، عن عاصم بن أبي النُّجود، عن زِرِّ بن حُبَيْش، قال: سمعت أُبيَّ بن كعبٍ رضي الله عنه يحلفُ بالله عز وجل: أنّ ليلةَ القَدْرِ ليلةُ سبعٍ وعشرين من شهر رمضان[٣].

آخر حديث الشريف أبي تَمَّام ابن عبدالسميع

= ابن بشران في الأمالي (رقم ٨٢٢)؛ كلهم من طريق همام، عن قتادة، عن عبدالملك (غير منسوب)، عن أبي هريرة به؛ يرويه عن همام جماعةٌ من الثقات.
وهو على شرط إتحاف الخيرة للبوصيري، ولم أجده فيه.

(١) عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبدالرحمن النَّهْشلي، الكوفي، الكسائي، (ت ٢٥١هـ): صدوق. (التقريب: ٥٣٤٥).

(٢) يحيى بن عيسى التميمي، النهشلي، الفاخوري، الكوفي، نزيل الرملة، (ت ٢٠١هـ): صدوق يخطيء، ورُمي بالتشيّع. (التقريب: ٧٦٦٩).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٣٠، ١٣٠ ـ ١٣١، ١٣١)، ومسلم (١/ ٥٢٥ رقم ٧٦٢) (٢/ ٨٢٨)، وأبو داود (رقم ١٣٧٣)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٧٩٣، ٣٣٥١)، والنسائي في الكبرى (رقم ٣٤٠٦ ـ ٣٤١٠)، وفي التفسير منها (رقم ٧١٠)؛ من طُرُقٍ عن زرّ بن حُبَيْش به.

شيخ آخر [الثمانون]

[٦٧٦] أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر بن محمد بن مزاحم الخطيبُ البلْخي السِّمِنْجَانِيُّ[1]، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو صالح منصور ابن نصر بن أحمد بن الصُّهَيْبِيّ الكَرْمِينِيّ[2]، ببُخَارى[3]، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي[4]، ببُخَارى، قال: أبو جعفر محمد بن

---

(١) نصر بن أحمد بن نصر بن محمد بن مزاحم البلخي، السِّمِنْجاني. نزيل بغداد، علم الدين الخطيب، الأديب المُتَرسِّل، (ت ٤٧٣هـ).
قال السمعاني في الأنساب (٧/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣): «كان شيخًا ثقةً مشهورًا».
وانظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٢٩)، ومجمع الآداب لابن الفُوَطي (١/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ رقم ٩١٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٠٤).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) بُخارى: ثاني أعظم مدينة في إقليم الصُّغْد (أو ما وراء النهر: نهر جيحون)، وأوزبكستان حاليًا، تقع على نهر السُّغْد الذي يُغَذِّي الإقليم المحاط بنهر جيحون جنوبًا وسيحون شمالاً.
انظر: معجم البلدان لياقوت (١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٦)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٥٠٣ ـ ٥٠٦)، وأطلس العالم (٥٥).

(٤) علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن ليث الخزاعي، أبو القاسم المَرَاغي، البَلْخي، (ت ٤١١هـ)، عن خمس وثمانين سنة.
قال السمعاني في الأنساب (١٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤): «ثقة مكثر من الحديث».
وانظر: التقييد لابن نقطة (٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ٥٣٤)، والتاريخ المجدّد لمدينة السلام لابن النجار (٣/ ١٣٤ ـ ١٣٥)، وتاريخ الإسلام (٢٨٠).

علي، المعروفُ بحَمْدان[١]، قال: حدثنا خالد بن مَخْلَد[٢]، قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا نعس أحدُكم في الصلاة فَلْيَرْقُد، حتى يذهب عنه النوم؛ فإن أحدكم إذا صَلَّى وقد نعس، لا يدري: لعلّه يستغفر الله فيسبّ نَفْسَه»[٣].

[٦٧٧] **أخبرنا أبو الفتح السِّمِنْجَاني، قال: أخبرنا أبو صالح الكرماني**[٤]، قال: أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا الهيثم بن كليب بن سُرَيْج الشاشيُّ الاديبُ[٥]، قراءةً عليه، ببخارى، قال: حدثنا أبو قِلَابة، قال: حدثنا بشر

---

(١) في الرواة اثنان يُحتمل أن يكون كل واحد منهما هو المقصود:
الأول: محمد بن علي بن صالح الأشج الخَتَن، أبو جعفر، يُلقّب: حَمْدان.
ترجم له السمعاني في الأنساب (٥/ ٥٠)، وابن حجر في نزهة الألباب (رقم ٧٩٩).
والثاني: محمد بن علي بن عبدالله بن مهران الورّاق، أبو جعفر، يُلقّب حَمْدان، الحنبلي، (٢٧٢هـ)، تقدّمت ترجمته.

(٢) خالد بن مَخْلد القَطَواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي، (ت ٢١٣هـ وقيل بعدها): صدوق، يتشيَّع، وله أفراد. (التقريب: ١٦٨٧).

(٣) إسناده فيه من لم أجد له ترجمة، والحديث صحيح.
أخرجه مالك (١/ ١١٨)، وأحمد (٦/ ٥٦، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٥٩)، والبخاري (رقم ٢١٢)، ومسلم (رقم ٧٨٦)، وأبو داود (رقم ١٣٠٤)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٣٥٥)، والنسائي (رقم ١٦٢)، وابن ماجه (رقم ١٣٧٠)، والدارمي (رقم ١٣٩٠)؛ من طريق هشام بن عروة به.

(٤) كذا في الأصل، وضبّبَ عليها الناسخ، وقد تقدّم في الإسناد السابق نسبته بـ (الكرميني).

(٥) الهيثم بن كليب بن سُريج الشاشي، أبو سعيد، (ت ٣٤٠هـ)، وقد قارب التسعين.
=

ابن عمر الزهراني، / قال: حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد المَقْبُري، عن [١١١/ ب] أبيه(١)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسافر امرأةٌ يومًا وليلةً، إلا مع مَحْرَمٍ»(٢).

[٦٧٨] أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد السِّمِنْجَاني، قال أخبرنا أبو صالح الكرماني(٣)، قال(٤): حدثنا الهيثم بن كليب، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء(٥)، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ

= قال الذهبي في السير (١٥/ ٣٥٩): «الإمام الحافظ الثقة الرحّال».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٨/ ١٦)، والتقييد لابن نقطة (٤٧٩ رقم ٦٥٠).

(١) كيسان أبو سعيد المقبري، المدني، (ت ١٠٠هـ): ثقة ثبت. (التقريب: ٥٧١٢).

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، والحديث صحيح.
أخرجه مسلم (رقم ١٣٣٩)، وأبو داود (رقم ١٧٢١)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١١٧٠)، وابن خزيمة (رقم ٢٥٢٣)؛ من طريق مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٧٩)، وأحمد (٢/ ٢٣٦)، وأبو داود (رقم ١٧٢١)، وابن خزيمة (رقم ٢٥٢٤)، وابن حبان (رقم ٢٧٢٥)؛ من طريق مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، لم يُذكر فيه أبوه.
وقد مال ابن خزيمة وابن حبان إلى صحّة الوجهين؛ فانظر: الإحسان (٦/ ٤٣٨)، وعلل الدارقطني (١٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٩ رقم ٢٠٤٢).
وقد تقدّم تخريجه برقم (٢٨٤، ٣٩٧)؛ من طريق ابن عجلان عن المقبري.

(٣) كذا في الأصل، وضبّبَ عليها الناسخ، وتقدّم نحوه في الحديث السابق.

(٤) كذا في الأصل، لم يذكر واسطةً بين أبي صالح والشاشي، وتقدّم في الحديث السابق أن بينهما واسطة؛ فالظاهر أنها سقطت من هذا الإسناد.

(٥) عبدالله بن محمد بن أسماء بن عُبيد الضُّبَعي، أبو عبدالرحمن البصري، (ت ٢٣١هـ): ثقة جليل. (التقريب: ٣٦٠٢).

ابن أسماء[١]، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة، وحُميد ابن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدّمَ من ذَنْبِه»[٢].

[٦٧٩] أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزّاز، قراءةً عليه، قال: حدثنا

---

(١) جُوَيْرِيَةُ بن أسماء بن عُبيد الضُّبَعي، البصري، (ت ١٧٣هـ): صدوق. (التقريب: ٩٩٥).

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، والحديث صحيح.
أخرجه النسائي (رقم ١٦٠٣، ٢٢٠١، ٥٠٢٦)؛ من طريق عبدالله بن محمد بن أسماء الضُّبَعي به.
والحديث ممّا اختُلف فيه على مالك اختلافًا لا يؤثّر في صحة الحديث، إلا أنّ رواية جويرية بن أسماء عن مالك كانت «مهذّبةً مجوّدة»، كما قال ابن عبدالبر.
وانظر الكلام عن هذا الحديث: العلل للدارقطني (٩/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ١٧٣١)، وأحاديث الموطأ له (١٣)، ومسند الموّطأ للغافقي (١٤٧ ـ ١٤٩، ١٥٤ رقم ١٤٨، ١٥٤)، والتمهيد لابن عبدالبر (٧/ ٩٥ ـ ١٠٥)، والفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٩)، وإتحاف السالك لابن ناصر الدين (١٣٤ ـ ١٣٦ رقم ١١٢ ـ ١١٥).
والحديث أخرجه مالك في الموطأ ـ رواية الليثي ـ (١/ ١١٣)، وأحمد (٢/ ٥٢٩)، وأبو داود (رقم ١٣٦٦)؛ من طريق مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة (وحده)، عن أبي هريرة به.
وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٦)، والبخاري (رقم ٣٧، ٢٠٠٩)، ومسلم (رقم ٧٥٩)، وأبو داود (ولم أجده في السنن، وانظر تحفة الأشراف للمزي: رقم ١٢٢٧٧)، والنسائي (رقم ١٦٠٢، ٢١٩٩، ٥٠٢٥)؛ من طريق مالك، عن الزهري، عن حُميد (وحده)، عن أبي هريرة.

أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن إشْكَاب بن الحسن القاضي البخاري الزعفراني[١]، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمران بن عابد[٢]، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد الانصاري[٣]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله[٤]، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن إبراهيم بن أدهم[٥]، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يُصَلِّي جالسًا، فقلت: يارسول الله، أراك تُصلِّي جالسًا! فما أصابك؟ قال: «الجوعُ، يا أبا هريرة»؛ فبكيتُ! فقال: «لا تَبْكِ، فإن شدّة القيامة لا تُصيبُ الجايعَ، إذا احْتَسَبَ في دارِ الدنيا»[٦].

---

(١) أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب الزعفراني، أبو نصر القاضي البخاري، حَدّث سنة (٣٥٢هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤): «كان ثقة».
وانظر: تاريخ الإسلام (٦٩).

(٢) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٣) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٤) أحمد بن عبدالله بن خالد بن موسى بن فارس التميمي القيسي، أبو علي الجُوَيْباري، الهروي.
من أشهر الوضّاعين، ما ذكره أحدٌ إلا بالوضع والكذب، حتى صار مضرب المثل في ذلك. انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥)، واللسان (١/ ١٩٣ ـ ١٩٤).

(٥) إبراهيم بن أدهم بن منصور العِجْلي، وقيل: التميمي، أبو إسحاق البلخي، الزاهد، (ت ١٦٢هـ): صدوق. (التقريب: ١٤٥).
قلت: ترجمته في التهذيب (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣) تقتضي أنه ثقة.

(٦) إسناده شديد الضعف.
أخرجه ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم (رقم ١١)، وأبو نعيم في الحلية =

[٦٨٠] أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد السِّمِنْجَاني، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد، قال: حدثنا أبو يحيى أحمد بن يحيى السمرقندي[1]، قال: حدثنا زكرياء بن يحيى بن جناح[2]، قال: حدثنا محمد بن المبارك[3]، قراءةً عليه، عن مالك ابن أنس.

[٦٨١] وقال أبو علي ابن شاذان: حدثنا أحمد بن نصر بن محمد،

= (٨/ ٤٢ ـ ٤٣)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٤٢٦)، من طريق أحمد بن عبدالله الجُوَيباري، وتعقّبه أبو نعيم والبيهقي ببيان أن الجويباري وضّاعٌ كذاب.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٥)، وابن منده في مسند إبراهيم ابن أدهم (رقم ٧، ٨، ٩)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٢)، والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٤٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١)؛ وفي إسناده عبدالله بن عبدالرحمن الجزري، اتهمه ابن حبان بالكذب (٢/ ٣٥)؛ وانظر اللسان (٣/ ٣٠٧). وينضاف إليه عند أكثرهم: أحمد بن عيسى الخشاب، وهو مُتَّهَمٌ أيضًا؛ فانظر اللسان (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

وللحديث طرق أخرى لا يخلو طريق منها من مجاهيل أو ضعفاء؛ فانظر مسند إبراهيم بن أدهم لابن منده (رقم ١٠، ١٢)، والترغيب والترهيب للتميمي (رقم ٨٥٥)، وشعب الإيمان للبيهقي (رقم ١٠٤٢٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (٢/ ٣٧١) (٨/ ٩٥).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) زكريا بن يحيى بن جناح البصري.
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٥٥).

(٣) محمد بن المبارك الصوري، نزيل دمشق، القلانسي، القرشي، (ت ٢١٥هـ)، وله اثنتان وستون: ثقة. (التقريب: ٦٣٠٢).

قال: وحدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا حمدان بن ذي النون(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان بن داود العبدي الزيّات(٢)، عن مالك، عن صفوان ابن سُليم، عن سعيد بن سلمة (من آل الازرق)، أن المغيرة بن أبي بردة (وهو رجل من بني عبدالدار) / أخبره، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، [١١٢/ أ] يقول: سال رجلٌ النبيَّ ﷺ، فقال: إنّا نركب البحر، ومعنا القليلُ من الماء، فإن توضأنا عَطِشْنَا، أفنتوضّا من ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطَّهُورُ ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»(٣).

[٦٨٢] أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب البلْخي، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن شاذان، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن نصر

---

(١) حمدان بن ذي النون بن مخلد بن عبدالوهاب البلخي.
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٢٠)، وقال: «مستقيم الحديث، يغرب».
وانظر: لسان الميزان (٢/ ٣٥٦).

(٢) إبراهيم بن داود بن سليمان العبدي، الزيّات، البلخي؛ مترجمٌ في كل المصادر التي وقفت له فيها على ذكر منسوبًا إلى جدِّه: إبراهيم بن سليمان، ويقال له: الدبّاس.
قال ابن عدي: «ليس بالقوي»، ثم أورد له حديثاً عن الثوري اتّهمه بسرقته، ثم قال: «وسائر أحاديث إبراهيم بن سليمان غير منكرة». وقال الحاكم: «محلّه الصدق»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: «صالح»، وقال: «صدوق، يروي عن الثوري وينفرد عنه بأحاديث».
انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٠٣)، والمؤتلف للدارقطني (٢/ ١٠٥٦)، والكامل لابن عدي (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، والإرشاد للخليلي ـ كما في منتخبه ـ (١/ ٢٧٦) (٣/ ٩٢٤)، ومجرّد أسماء الرواة عن مالك للرشيد العطار (رقم ٥٩)، واللسان (١/ ٦٥).

(٣) في إسناده من لم أجد له ترجمة، والحديث صحيح.
تقدّم تخريجه (برقم ٣٣٥).

ابن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن موسى القُمِّي(١)، قال: حدثنا عبدالرحيم بن حبيب(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله، عن سفيان، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من أَدَّى حديثاً إلى أُمّتي، لتُقامَ به سُنّة، أو تُثْلَمَ به بدعة = فله الجنّة»(٣).

[٦٨٣] أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، قال: أخبرنا أبو صالح منصور بن نصر الكرماني، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، قال: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا الحسن بن عطية الكوفي، قال: حدثنا أبو عاتكة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «اطلبوا العلم ولو بالصِّين؛ فإن طلب العلم فريضة على كُلّ مسلم»(٤).

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) عبدالرحيم بن حبيب الفريابي، أبو محمد.
قال ابن معين ليس بشيء، واتهمه ابن حبان وأبو نعيم بالوضع.
انظر: لسان الميزان (٤/ ٤).

(٣) إسناده شديد الضعف، آفته إسماعيل بن يحيى التيمي والراوي عنه.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤٤)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (رقم ١٧١)، وأبو طاهر السِّلفي في الأربعين البلدانيّة (رقم٥)، وابن عساكر في الأربعين البلدانية (٤٤)؛ كلّهم من طريق عبدالرحيم بن حبيب به.
وقد حكم الألباني على الحديث بالوضع في السلسلة الضعيفة (رقم ٩٧٩).

(٤) إسناده شديد الضعف.
تقدّم تخريجه برقم (٥٥٧)، وتكرّر برقم (٦٦٥).

[٦٨٤] أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو صالح الكرماني، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا الهيثم بن كليب الشاشي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرِّ بن حُبَيْش، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذب عليَّ متعمِّدًا، فَلْيتبوّأْ مَقْعَدَهُ من النار»(١).

[٦٨٥] أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن إشْكاب البخاري، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزَّوْزَني قاضي سِجِسْتَان(٢)، قال: حدثنا أبو سعيد المستملي سليمان بن داود الهروي(٣)، قال: حدثنا أبو طالب هاشم بن الوليد(٤)، قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي حفص بن

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٨١٤، ٣٨٤٧، ٤٣٣٨)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ٢٦٥٩)، وأبو يعلى (رقم ٥٢٥١، ٥٣٠٧)، والشاشي في مسنده (رقم ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧)، والطبراني في طرق حديث من كذب علي متعمدًا (رقم ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩)؛ من طريق عاصم ابن أبي النجود به.
وقد عرض الدارقطني لطرق هذا الحديث في علله (٥/ ٦١ ـ ٦٢ رقم ٧٠٦).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) هاشم بن الوليد بن خالد بن محمد الهاشمي مولاهم، أبو طالب الهروي، (ت ٢٤٠هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٦٦ ـ ٦٧): «كان ثقة».
وانظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٤٣)، والجرح والتعديل (٩/ ١٠٦).

[١١٢/ ب] سلم(١)، عن سفيان الثوري، عن الاعمش، عن أبي ظبيان، عن / علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: القراءةُ على العالم أصحّ من قراءة العالم، بعدما أقرَّ أنّه حديثه(٢).

آخِرُ حَدِيثِ أَبِي الفَتْحِ السِّمِنْجَانِي

(١) حفص بن سلم (وقيل: ابن مسلم) الفزاري، أبو مقاتل السمرقندي، (ت٢٠٨هـ).
كذّبه ابن مهدي ووكيع وابن حبان، ووهّاه شديدًا آخرون، وألان الخليلي القول فيه مخالفًا في ذلك الأكثرين.
انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٧٤، ١٨٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧)، والكامل لابن عدي (٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤)، والمنتخب من الإرشاد للخليلي (٣/ ٩٧٥ ـ ٩٧٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١٤ ـ ١١٥)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٩٩ ـ ١٠٠)، ولسان الميزان (٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣).

(٢) إسناده شديد الضعف.
أخرجه الخطيب في الكفاية (٣١٠)؛ من طريق أبي نصر أحمد بن نصر البخاري به.
وأخرجه أبو بكر المالكي الدينوري في المجالسة (رقم ٢٣٦)، وعلّقه الرامهرمزي في المحدّث الفاصل (٤٢٨ ـ ٤٢٩)؛ وفي إسنادهما نوح بن أبي مريم المروزي الجامع أحد الوضّاعين (تقدّمت ترجمته).

شيخ آخر [الواحد والثمانون]

● [٦٨٦] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازي الورّاق[١]، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن علي الرَّشِيْقِي[٢]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٧ ـ ١٨٩).

(١) محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس الشيرازي، الداودي الظاهري، أبو عبدالله، الكاغَذِي الورّاق، الصوفي، نزيل بغداد، (ت ٤٧٤هـ)، عن تسع وسبعين سنة.

قال السمعاني: «كان ليّنًا في الحديث».

وقال محمد بن ناصر السلامي: «ما كان ثقة، سَمَّعَ لنفسه، وروى شيئًا لم يسمعه».

وقال شجاع الذهلي: «سمعنا منه، وكان غير موثوق به فيما يدّعيه من السماع».

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ـ المخطوط ـ (١٤/ ٧٧٣)، وتاريخ بغداد للبنداري (٣١/أ)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٢٦ ـ ١٢٧)، ولسان الميزان (٥/ ٢٦).

(٢) كذا سُمّي في المشيخة (في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة)، في هذا الإسناد وفي الأسانيد التالية، والمعروف مِنْ ترجمته، أنه:

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف الرَّشيقي، أبو أحمد [أو أبو محمد]، الشيرازي، توفي بين (٤٢٠هـ) و(٤٣٠هـ).

قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٠٧): «محدّث فاضل».

وانظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ١٣٣ ـ ١٣٤).

قراءةً عليه وأنا أسمع، بشيراز[١]، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خَلّاد الرَّامَهُرْمُزِي[٢]، قال: حدثني أحمد بن حامد بن الحُسين المروزي[٣]، بمكّة، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا يحيى ابن أبي عُبيدة[٤]، عن أبيه[٥]، عن الاعمش، عن إبراهيم[٦]، عن مجاهد،

---

(١) شيراز: عاصمة إقليم فارس (وهو الإقليم الواقع في جنوب غرب إيران حاليًا، بمحاذاة الخليج العربي: الفارسي). انظر: معجم البلدان لياقوت (٣/ ٣٨٠ ـ ٣٨١)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٢٨٤ ـ ٢٨٨)، وموسوعة العالم الإسلامي (١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦).

(٢) الحسن بن عبدالرحمن بن خلّاد الفارسي الرَّامَهُرْمُزِي، أبو محمد القاضي الخلّادي، مصنّف (المحدّث الفاصل) وغيره من المؤلفات، (ت نحو ٣٦٠هـ)، عن نحو مائة سنة.

قال السمعاني في الأنساب (٦/ ٤٧ ـ ٤٨): «كان فاضلاً مكثرًا من الحديث».

وقال الذهبي في السير (١٦/ ٧٣ ـ ٧٤): «الإمام الحافظ البارع».

وانظر: معجم الأدباء لياقوت (٢/ ٩٢٣ ـ ٩٢٧ رقم ٣٢٥)، ومقدّمة تحقيق المحدّث الفاصل للرامهرمزي: للدكتور محمد عجاج الخطيب (١٠ ـ ٢٥).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) كذا في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، والصواب: محمد بن أبي عبيدة.

وهو: محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، الكوفي، (ت ٢٠٥هـ): ثقة. (التقريب: ٦١٦٥).

(٥) عبدالملك بن معن بن عبدالرحمن الهذلي، أبو عبيدة المسعودي: ثقة. (التقريب: ٤٢٤٦).

(٦) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي العابد، (ت ٩٢هـ)، وله أربعون سنة: ثقة، إلا أنه يُرسل ويدلس. (التقريب: ٢٧١).

ولم يذكره الحافظ في تعريف أهل التقديس، وإن كان لهذا دلالة، فهو أنه إن دلّس فهو نادر التدليس، أو أن تدليسه لا أثر له في عنعنته.

عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سال بالله فأَعْطُوهُ، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفًا فكافُوهُ؛ فإن لم تجدوا فادْعُوا له حتّى يَرَى أن قد كَافَيْتُمُوهُ»[١].

[٦٨٧] أخبرنا أبو عبدالله الورّاق الشيرازي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن ابن محمد الرَّشِيْقي، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن ابن عبدالرحمن بن خلّاد، قال: حدثنا موسى بن زكرياء[٢]، قال: حدثنا

---

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.
أخرجه ابن حبان (رقم ٣٣٧٥، ٣٤٠٩)؛ من طريق علي بن مسلم الطوسي به.
والحديث ممّا اختُلف فيه على الأعمش؛ فرواه أبو عبيدة المسعودي عنه (كما سبق) بذكر إبراهيم التيمي بينه وبين مجاهد. ورواه جمعٌ آخرون، منهم أبو عوانة وجرير بن عبدالحميد وعبدالعزيز بن مسلم القسملي وغيرهم، عن الأعمش، عن مجاهد بغير واسطة: أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٦٨، ٩٩، ١٢٧)، وأبو داود (رقم ١٦٦٩، ٥٠٦٨)، والنسائي (رقم ٢٥٦٧)، والطبراني (رقم ١٣٤٦٥، ١٣٤٦٦)، وابن حبان (رقم ٣٤٠٨)، والحاكم وصحّحه (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣) (٢/ ٦٣ ـ ٦٤).
فاختلف العلماء في الترجيح؛ فرجّح ابن حبان الزيادة (الموضع السابق)، ورجح الدارقطني النقص في علله (٤/ ٤٩/ أ)؛ وهو الصواب كما يقتضيه النظر في طرقه.

(٢) موسى بن زكريا التُّسْتَرِيّ، أبو عمران، من طبقة أبي يعلى الموصلي وابن جرير الطبري؛ إلا أنه مطعون فيه. قال الدارقطني: «متروك»، واتهمه زكريا الساجي بالوضع، ووافقه الخليلي، مع وصفه له بأنه: حافظ صاحب أخبار وأشعار وروايات كثيرة.
انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٢٧)، والمنتخب من الإرشاد للخليلي (٢/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨)، ولسان الميزان (٦/ ١١٧).

معاذ بن شعبة[١]، قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ الله، لا تُنَفِّرُوْهَا؛ فَقَلَّ مازالت عن قومٍ فعادت إليهم»[٢].

● [٦٨٨] أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي الورّاق، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الرَّشيقي، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن الرَّامَهُرْمُزِي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الشافعي[٣]، قال: حدثنا المنكدر بن محمد

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٤).

---

(١) معاذ بن شعبة البصري، أبو سهل.
ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٧٨)؛ وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٥١).

(٢) إسناده شديد الضعف، لحال موسى بن زكريا، وعثمان بن مطر الشيباني.
أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٣٤٠٥)؛ عن معاذ بن شعبة به.
وانظر: إرواء الغليل للألباني (٧/ ٢٢ رقم ١٩٦١).
وقد تقدّم شاهدٌ شديد الضعف من حديث عائشة رضي الله عنها (برقم ٦٣٨).

(٣) إبراهيم بن محمد بن العباس المطّلبي، المكي، ابن عمّ الإمام الشافعي، أبو إسحاق، (ت ٢٣٧هـ أو ٢٣٨هـ): صدوق. (التقريب: ٢٣٧).
قلت: كذا هو مترجمٌ في التقريب وأصوله، وفي أكثر المصادر؛ بتسمية أبيه محمدًا. وسُمّي في الإسناد: بابن عبدالله، وقد وجدته هكذا في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء لابن عبدالبر (١٦٣)، فقال في ترجمته له: «وممن صحبه بمكّه أيضًا وأخذ عنه (يعني الشافعي): أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي، وهو ابن عَمّه. وروى أيضًا عن ابن عيينة وغيره. وكان ثقة حافظًا للحديث، ولم ينتشر عنه كبيرُ شيءٍ في الفقه، وكان منشؤه بمكة. وتوفي بها سنة سبع وثلاثين ومائتين. وحدّث عنه جماعة».

ابن المنكدر[١]، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْروفٍ صدقة، إنّ من المعروف أن تُفرغ من دَلْوِكَ في إناء أخيك، وأن تَلْقَى أخاك بوَجْهٍ طَلْقٍ[٢]»[٣].

● [٦٨٩] أخبرنا أبو عبدالله الورّاق الشيرازي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الرَّشِيقي، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن، قال: حدثنا الحسن بن مثنى، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا صدقة[٤]، عن فَرْقَد[٥]، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٥).

---

(١) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي، المدني، (ت ١٨٠هـ): لين الحديث. (التقريب: ٦٩٦٤).

(٢) «طَلِقٌ: يُقال طَلُقَ الرجل يَطْلُقُ طلاقةً، فهو طِلْق وطَليق: منبسط الوجه مُتَهَلِّلُه». النهاية لابن الأثير ـ طلق ـ (٣/ ١٣٤).

وهي في الأصل ونسخة الأحاديث المنتقاة مضبوطةٌ بفتح فسكون.

(٣) إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٤٤، ٣٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٠٤)، والترمذي وقال: «حسن صحيح» (رقم ١٩٧٠)؛ من طريق المنكدر بن محمد، عن أبيه به.

وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٠٢١)؛ من طريق أبي غسان محمد ابن مطرف المدني (تقدّمت ترجمته)، عن محمد بن المنكدر به.

وتقدّم من وجه آخر عن جابر رضي الله عنه (برقم ٢٢٩).

(٤) صدقة بن موسى الدَّقيقي، أبو المغيرة أو أبو محمد، السُّلمي، البصري: صدوق له أوهام. (التقريب: ٢٩٣٧).

(٥) فرقد بن يعقوب السَّبَخي، أبو يعقوب البصري، (ت ١٣١هـ): صدوق عابد، لكنه ليّن الحديث كثير الخطأ. (التقريب: ٥٤١٩).

[١١٣/ أ] رضي الله عنه، / قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة: لِغَنِيٍّ أو فَقيرٍ»(١).

[٦٩٠] أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي الوراق، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الرَّشِيقي، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن ابن عبدالرحمن الرامهرمزي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد(٢)، قال: حدثني الزبير بن بكار، قال: كان أبو العتاهية(٣) صديقًا لأحمد بن يوسف(٤)،

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم ١١)، والبزار (رقم ١٥٨٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٧٤)، والشاشي في مسنده (رقم ٣٣٠)، والطبراني في الكبير (رقم ١٠٠٤٧) وفي مكارم الأخلاق (رقم ١١٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٧٧)، والدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٣٧٢٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٨٩)؛ كلهم من طريق صدقة الدقيقي به.
وقد حكم كل من البزار وابن عدي والدارقطني بتفرّد صدقة به.
وقد عرض الدارقطني لطرقه، ورجّح أنه إنما يصح من طريق إبراهيم النخعي عن عبدالله مرسلاً موقوفًا؛ انظر العلل له (٥/ ١٥١ ـ ١٥٣ رقم ٧٨٤).
(٢) هو أحمد بن سعيد بن عبدالله الدمشقي، أبو الحسن المؤدّب.
(٣) إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولاهم، أبو إسحاق، الملقّب بأبي العتاهية، الكوفي، نزيل بغداد، الشاعر المطبوع الذائع الصيت، صاحب الزهديّات الكثيرة والمواعظ البليغة في شعره، (ت ٢١١هـ أو ٢١٣هـ)، وقد جاوز الثمانين.
انظر: الأغاني لأبي الفرج (٤/ ١ ـ ١١٢)، وتاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٢٥٠ ـ ٢٦٠)، ولسان الميزان (١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٩).
(٤) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صَبِيْح العِجْلي مولاهم، أبو جعفر، كاتبُ المأمون، ومن أفاضل كُتّابه وأذكاهم وأفطنهم وأجمعهم للمحاسن، وكان جيّد الكلام، فصيح اللسان، حسن اللفظ، مليح الخط، يقول الشعر، (ت ٢١٣هـ). =

فكتب إليه أبو العتاهية:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى وأنّ الغِنى يُخْشَى عليه من الفَقْرِ

ألم تَرَ أنّ البحرَ يَنْضُبُ ماؤُهُ وتأتي على حِيْتَانِه آفَةُ الدَّهْرِ

إذا أنتَ لم تَزْرَعْ وأَبْصَرْتَ حاصدًا نَدِمْتَ لِمَا ضَيَّعْتَ في زَمَنِ البَذْرِ

فلمّا وصلتِ الرُّقْعَةُ إليه، ركب إليه، ومعه عشرة آلاف درهم، وترضّاه؛ فرضي، وَوَعَدَهُ أن يزورَهُ في كُلِّ جُمُعَة[١].

= انظر: الوزراء والكُتّاب للجهشياري (٣٠٤)، والأوراق للصولي ـ أخبار الشعراء المحدثين ـ (١٤٣ ـ ١٤٦، ٢٠٦ ـ ٢٣٦)، ومعجم الأدباء لياقوت (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦٩).

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي (٢/ ١٧٩ ـ ١٨٠)؛ من وجه آخر، وعلى نحوٍ آخر، وأشار إلى أن للقصّة روايةً أخرى، ولم يورد إلا البيت الأول والثاني.

وأخرجه أيضًا أبو الفرج في الأغاني (٤/ ٧٨)، ذاكرًا للبيت الأول مع بيتين آخرَين سوى البيتين الموجودين هنا.

والبيت الأول من مختار شعر أبي العتاهية الذي فُضِّل به: انظر ديوانه (١٧٢)، والأغاني لأبي الفرج (٤/ ٩٨)، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن لأبي منصور الثعالبي (٤٠ ـ ٤١)، والعقد الفريد لابن عبد ربّه (٣/ ٨٤)، والقصّة في هذا الأخير بنوع من الاختصار ودون نسبة، وتاريخ بغداد للخطيب (٦/ ٢٥١ ـ ٢٥٢)، والمستطرف للأبشيهي (٢/ ٥٠).

وأمّا البيت الثالث فلم أجده إلا في التمثيل والمحاضرة للثعالبي (١٩٥)، ومجمع البلاغة للراغب (٢/ ٦٥١)، ونفح الطيب للمقّري (٦/ ٣٠١)، غير منسوب، ونسبه عبدالله بن خميس في الشوارد (١/ ٢٣٥) إلى أبي العتاهية.

[٦٩١] أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي الورّاق، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن ابن محمد الرَّشِيْقي، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن ابن عبدالرحمن الرامهرمزي، قال: حدثني بكر بن أحمد بن الفرج الزهري[١]، عن أبي حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتَاني[٢]، قال: وَلِيَ رجلٌ من أهلِ الكوفة من بني هاشم أَعْمَالَ البصرة، فدخلتُ عليه مُسَلِّمًا؛ فقال: من علماؤكم بالبصرة؟ قلت: المازني[٣] من أعلمهم بالنحو، والرِّياشي[٤] من أعلمهم بعلم الاصمعي، والزِّيادي[٥] من أعلمهم بعلم أبي

(١) لعله: بكر بن أحمد الزهري العبّاداني، نزيل كازْرُون، (ت قبل ٣٢٠هـ).
أشار الحافظ أبو بكر أحمد بن عبدان الأهوازي (ت ٣٨٨هـ) إلى اتّهامه، كما في سؤالات السهمي له (رقم ٢٢٤)؛ وانظر: ذيل لسان الميزان (رقم ٢٤).
وقد روى عنه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٩٣، ٢٤٢ رقم ٦٥، ١٥٠)، والأمثال (٢٤٢ رقم ١٢٢).

(٢) سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، أبو حاتم النَّحْوي، المقرىء، البصري، (ت ٢٥٥هـ): صدوق، فيه دُعابة. (التقريب: ٢٦٨١).

(٣) بكر بن محمد بن عدي (أو بقيّة) بن حبيب المازني العدوي، أبو عثمان النحوي، البصري، (ت ٢٤٨هـ أو ٢٤٩هـ).
انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٩٣ ـ ٩٤)، ونزهة الألباء لأبي البركات الأنباري (١٦٢ ـ ١٦٦)، ولسان الميزان (٢/ ٥٧).

(٤) عباس بن الفرج الرِّياشي، أبو الفضل البصري النحوي، (ت ٢٥٧هـ): ثقة. (التقريب: ٣١٩٨).

(٥) إبراهيم بن سفيان بن سليمان الزِّيادي (نسبةً إلى زياد بن أبيه)، أبو إسحاق البصري النَّحْوي، (ت ٢٤٩هـ).
انظر: نزهة الألباء للأنباري (١٨٢)، ومعجم الأدباء لياقوت (١/ ٦٧ ـ ٦٨)، وإنباه الرواة للقفطي (١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢).

زيد[١]، وهلالُ الرَّأيِ[٢] من أعلمهم بالرَّأي، وابن الشَّاذَكُوني[٣] من أرواهم للحديث، وابن الكلبي[٤] من أكتبهم للشروط[٥]، وأنا ـ أصلحك الله ـ أُنْسَبُ إلى العلم بالقرآن. فقال لكاتبه: اجمعهم عندي؛ فجمعنا عنده. فقال: أيُّكم أبو عثمان المازني؟ قال: ها أنذا، قال: ما تقول في كفّارة الظِّهار؟ أيجوز فيه عِتْقُ غلامٍ أعور؟ قال: وما علمي بهذا! عِلْمُه عند هلال. فالتفت إلى هلال، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾[٦] علامَ انْتَصَبَ؟

---

(١) هو سعيد بن أوس الأنصاري النحوي، تقدّمت ترجمته.

(٢) هلال بن يحيى بن مسلم البصري، الفقيه الحنفي، الملقّب بالرَّأي، (ت٢٤٥هـ).

انظر: الجواهر المضيّة للقرشي (٣/ ٥٧٢ـ ٥٧٣)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣).

(٣) هو سليمان بن داود بن بشر، تقدّمت ترجمته.

(٤) المشهور بهذه النسبة هو: هشام بن محمد بن السائب الكلبي الأخباري النسّابة (ت ٢٠٤هـ). أحدُ مشاهير الكذّابين في السنة، مع سعة علمه بالأنساب وأخبار العرب.

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤١٨ ـ ٤٢٠)، ولسان الميزان (٦/ ١٩٦ ـ ١٩٧).

لكن لا أحسبه هو المقصود هنا؛ لأن المذكور في القصّة المفترض أنه بصري، وابن الكلبي النسّابة كوفي؛ ثم إن النسّابة لم يشتهر بكتابة الشروط ولا عُرف به.

(٥) الشروط: هي الصكوك والسجلّات ووثائق الدُّيُون والمبيعات، ويُنسب من يكتبها إليها، فيقال له: (الشروطي). انظر الأنساب للسمعاني (٨/ ٨٦)، واللباب لابن الأثير (٢/ ١٩٣).

(٦) سورة المائدة: ١٠٥.

قال: وما عِلْمي بهذا! عِلْمُه عند المازني. فالتفت إلى الرِّيَاشي، فقال: كم حديثًا روى ابنُ عونٍ عن الحسن؟ قال: وما علمي بذا! عِلْمُه عند ابن الشاذَكُوني. فالتفت إلى ابن شاذكوني، فقال: ما / العُنْجُلُ[١] في كلام [١١٣/ ب] العرب؟ قال: وما علمي بذا! عِلْمُه عند الزِّيادي. فالتفت إلى الزِّيادي، فقال: كيف تكتب وثيقةً بين رجل وامرأة أرادت الخُلْعَ بَتَرْكِ صَدَاقِها؟ قال: وما عِلْمي بذا! عِلْمُه عند ابن الكلبي. فالتفت إلى ابن الكلبي، فقال: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي[٢] صُدُوْرُهُم﴾[٣] مَنْ قرأ به؟ قال: وما علمي بذا! علمه عند ابن السِّجِسْتاني. فالتفتَ إليّ، فقال: كيف تكتب كتابًا إلى أمير المومنين، تذكر فيه خَصَاصةَ أهلِ البصرة وما نالهم من الضَّياع في نَخْلهم؟ قلت: أصلحك الله! لستُ صاحبَ بلاغةٍ، ولا أُحْسِنُ إنشاء الكُتُبِ إلى السُّلْطان. فقال: ما مَثَلُكم إلا كمثل الحمار؛ يَسْعَى الرجلُ في الفَنِّ الواحد خمسين سنة، ثم يزعم أنه عالم!! لكنّ عالمَنا بالكوفة[٤]، لو سُئِل عن هذا

---

(١) «العُنْجُل: الشيخ إذا انحسر لَحْمُه، وبَدَتْ عظامه». القاموس للفيروزأبادي ـ عنجل ـ (١٣٣٩ ـ ١٣٤٠).

(٢) في الأصل بياء في أوّله (يثنوني)، والتصويب من مصادر تخريج القراءة والقصّة.

(٣) قراءة شاذّة منسوبة لابن عباس ومجاهد وغيرهما، والكلمة فيها (تَثْنَوْنِي) على تَفْعَوْعِل، مثل: تَحْلَوْلي وتَعْشَوْشب. انظر: تفسير الطبري (١٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ رقم ١٧٩٥١ فما بعدها)، والمُحْتَسَب لابن جِنّي (١/ ٣١٨ ـ ٣٢٠).
والآية في سورة هود (٥)، بقراءة القراء العشرة: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾.

(٤) يعني ـ كما في مصادر التخريج ـ الكسائيَّ: عليَّ بن حمزة الأسديَّ النحويَّ المقرئَ، (١٨٩هـ).

كلِّه لأجاب[١].

آخِرُ حَدِيْثِ الشِّيْرَازِي الوَرَّاق

(١) إسناده ضعيف.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ـ في ترجمة الكسائي ـ (١١/ ٤٠٧)؛ من وجه آخر.
وأوردها القفطي في إنباه الرواة (٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢) بسياق الخطيب.

شيخ آخر [الثاني والثمانون]

● [٦٩٢] أخبرنا أبو الغنايم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن عمران السَّوَّاق البُنْدار[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان، المعروفُ بابن البَغْلِ، الغَضَارِي[٢]، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير الخَوّاص، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: حدثنا علي بن عبدالله المديني، قال: حدثنا سليمان أبو داود[٣]، قال: حدثنا صدقة ابن موسى، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن عبدالله بن غالب الحُدَّاني[٤]، عن أبي سعيد

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٠).

(١) حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن عمران البغدادي، أبو الغنائم ابن السَّوَّاق، البُنْدار، وُلد سنة (٤٠٢هـ)، وتوفّي سنة (٤٧٨هـ).
قال ابن الجوزي في المنتظم (٩/ ١٨): «كان ثقة صدوقًا، من أثبت المحدثين».
وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٢٢).

(٢) أحمد بن عمر بن عثمان بن أحمد بن الحسن الغَضَارِي، أبو الفرج ابن البغل، البغدادي، (ت ٤١٥هـ).
قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٤): «كتبت عنه وكان صدوقًا».
وانظر: تاريخ الإسلام (٣٦٦).

(٣) هو الإمام سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي أبو داود، تقدّمت ترجمته.

(٤) عبدالله بن غالب الحُدَّاني، البصري، (ت ٨٣هـ): صدوق قليل الحديث. (التقريب: ٣٥٥٠).

الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِصْلَتان لا تجتمعانِ في مومن: البُخْلُ، وسُوءُ الخُلُقِ»(١).

● [٦٩٣] أخبرنا أبو الغنايم حمزة بن علي السواق، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغضاري، قال أخبرنا جعفر بن محمد الخوّاص،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٠).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف صدقة بن موسى الدقيقي.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٨٢)، والترمذي (رقم ١٩٦٢)، وعبد بن حميد (رقم ٩٩٦)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (رقم ١٨٢)، والدولابي في الكنى (٢/ ١٢٥)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم ٣٧٥)، وابن الأعرابي في معجمه (رقم ١١٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨٩)، وأبو القاسم ابن بشران في الأمالي (رقم ٦٦٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٣١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٠١٨)، والخطيب في البخلاء (رقم٢)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ٥١١)؛ كلّهم من طريق صدقة بن موسى به.

وقال الترمذي عقبه: «غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى».

وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم ١٠٨٣٠)؛ من طريق عون بن عمارة العبدي، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن مالك بن دينار به.

لكن عون بن عمارة: ضعيف (وتقدّمت ترجمته).

وأخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ١١٩٦)؛ من طريق محمد بن زكريا الغلابي، عن حسن بن حسان العبدي، عن صالح المُرِّي، عن مالك بن دينار به.

والغلابي: متروك (لسان الميزان: ٥/١٦٨ ـ ١٦٩)، وصالح بن بشير المري: ضعيف (وتقدّمت ترجمته).

وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ١١١٩).

حدثنا أبو العباس ابنُ مسروق، قال: حدثنا أبو علي محمد بن حفص بن عمر بن عبدالعزيز اليمامي، قال: حدثنا عمارة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عبدالملك بن عُمير، عن جابر بن سمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اللهَ خَلَق خَلْقًا لحوايج الناس، يفزع الناس إليهم في حوايجهم، هم الآمِنُون غدًا من عذاب القبر»(١).

[١١٤/ أ] ● [٦٩٤] أخبرنا أبو الغنايم / حمزة ابن السوّاق، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغَضَارِي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخوّاص، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا محمد بن حسان السَّمْتِي(٢)، قال: حدثنا أبو عثمان عبدالله بن زيد الكلبي(٣)، قال: حدثني الاوزاعي،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٠).

---

(١) إسناده مظلم.
وتقدّم برقم (٤٤٣)؛ من حديث محمد بن حفص اليمامي به.

(٢) محمد بن حسان بن خالد الضَّبِّي، السَّمْتي، أبو جعفر البغدادي، (ت ٢٢٨هـ): صدوق لين الحديث. (التقريب: ٥٨٤٥).
قلت: هذا حكمٌ لا ندري أين نضعه! في الجرح أم في التعديل؟! وترجمة الراوي في التهذيب (٩/ ١١١ ـ ١١٢) تقتضي أنه صدوق يُكثر الرواية عن الضعفاء، وقد ختم الخطيب ترجمته بـ «ثقة يحدث عن الضعفاء»، وهي حكم الدارقطني فيه؛ فانظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٥).

(٣) عبدالله بن زيد الكلبي، أبو عثمان الحمصي، نزيل بغداد.
تفرّد بحديثين منكرين (كما يأتي في التخريج)، وضعّفه الأزدي.
انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٩)، ولسان الميزان (٣/ ٣٨٨).

عن عبدة بن أبي لُبابة[١]، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى أقوامًا يَخْتَصُّهم بالنِّعَمِ لمنافع الناس، يُقِرُّها فيهم ما بَذَلُوها؛ فإذا مَنَعُوا، نزعها منهم، فَحَوَّلها إلى غيرهم»[٢].

---

(١) عبدة بن أبي لُبابة الكوفي، نزيل دمشق، أبو القاسم البزّاز: ثقة. (التقريب: ٤٣٠٢).

وتقدّم الحديث عن سماعه من ابن عمر رضي الله عنه (برقم ١٤٧).

(٢) إسنادٌ ضعيف منكر.

أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم٥)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥١٥٨)، وأبو نعيم (٦/ ١١٥) (١٠/ ٢١٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٩)؛ من طريق محمد بن حسان به.

وجاء في تاريخ بغداد عقب هذا الحديث وحديثٍ آخر أنّ محمد بن حسان قال: «قال لي يحيى بن معين: ما طنَّ هذان الحديثان بأُذُني إلا منك!! قلت: كنّا عند أبي خالد يزيد بن هارون فجاء عبدالله بن زيد فسأله يزيد عن هذين الحديثين».

وحكم كل من الطبراني وأبي نعيم بتفرّد عبدالله بن زيد به.

وأخرجه أبو نعيم في الحليه (٦/ ١١٥ ـ ١١٦)، وفي ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٦)، وتمّام الرازي في فوائده (رقم ١٦٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٦/ ٧٨٨)؛ من طريق معاوية بن يحيى الشامي أبي عثمان، عن الأوزاعي به، متابعًا عبدالله بن زيد، حتى في إعجاب يزيد بن هارون بحديثه!!! ويرويه عنه ثقتان: أوّلهما: أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك بن كثير الهمداني السوسي، الكوفيُّ أصلاً، نزيل مصر، (ت ٢٧٤هـ) (انظر: الثقات لابن حبان ٩/ ١٦٦، ومغاني الأخيار للعيني: ٣/ ٨٨٠، وتاريخ الإسلام: ٤٢٢)، وثانيهما: أحمد بن يونس بن المسيّب الضبّي، أبو العباس، الكوفي الأصل، البغدادي المنشأ، نزيل أصبهان، (ت ٢٦٨هـ) (انظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم: ١/ ٨١ ـ ٨٢، والجرح والتعديل: ٢/ ٨١، وتاريخ بغداد للخطيب: ٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤). =

= فاختلف العلماء في تعيين معاوية بن يحيى هذا:

فأما البيهقي فاعتبره في الشعب (٦/ ١١٨ رقم ٧٦٦٣) معاوية بن يحيى الأطرابلسي: صدوق له أوهام. (التقريب: ٦٨٢١)؛ حيث ذكر أن كنيته (أبو المطيع)، وهذه هي كنية الأطرابلسي. لكن معاوية بن يحيى الذي روى هذا الحديث كُنّي في إسناد حديثه بأبي عثمان.

ولذلك خالفه في ذلك مؤرّخُ الشام أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق، حيث فارق بين الراويين، وترجم لصاحب الحديث بترجمةٍ منفصلة ـ المخطوط ـ (١٦/ ٧٨٨ـ ٧٨٩). وأسند في آخرها عن ابن عدي أنه قال عنه: «منكر الحديث». ولم أجد هذه الترجمة في الكامل لابن عدي، ولا في مختصره للمقريزي.

أمّا أبو نعيم الأصبهاني فقال في حلية الأولياء (٦/ ١١٥ ـ ١١٦) عقب حديث عبدالله ابن زيد: «أبو عثمان هو عبدالله بن زيد الكلبي، تفرّد عن الأوزاعي بهذا الحديث. ورواه أحمد بن يونس الضبّي عن أبي عثمان، وسمّاه معاوية بن يحيى». فظاهر هذه العبارة أنه اعتبر عبدالله بن زيد هو معاوية بن يحيى!!!.

وما ذهب إليه أبو نعيم ليس بعيدًا؛ فإمّا أن محمد بن حسّان أخطأ في تسمية شيخه، أو أن شيخه تسمَّى للرواة بأكثر من اسم!! بدلالة تفرّده بهذا الإسناد المنكر، حتى في قصّته مع يزيد بن هارون. أو ـ وهو احتمال قويّ أيضًا ـ أن يكون أحدهما سرق الحديث من الآخر!.

وأخرجه من وجه آخر: أبو عَمرو البَحِيْرِيّ (ت ٣٩٦هـ) في الأربعين (نقله عنه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة: ١/ ٧٦)، والبيهقي في الشعب (رقم ٧٦٦٢، ٧٦٦٣)؛ من طريق أحمد بن محمد بن نصر اللبّاد، قال: حدثنا أحمد ابن حنبل، قال: حدثني الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر: وقيل عن اللبّاد مثله، لكن من طريق نافع عن ابن عمر.

واللبّاد لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً. فانظر: طبقات الحنابلة (الموطن السابق)، والمقصد الأرشد لبرهان الدين ابن مفلح (١/ ١٦٥ رقم ١٣١). ومثله لا يحتمل التفرّد بمثل هذا الإسناد عن الإمام أحمد، في كثرة تصانيفه وانتشار

● [٦٩٥] أخبرنا أبو الغنايم حمزة بن علي، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغَضَاري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخَوَّاص، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن خيرة بنت محمد بن ثابت[٢]، عن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨١).

= حديثه. ثم يضطرب في حديثه، مما يدل على عدم إتقانه له.

وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٣٣٣٤)، وفي مكارم الأخلاق (رقم ٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢٥)؛ من طريق أحمد بن طارق الوابشي، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر.. به.

والوابشي لم أجد له ترجمة، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٩٢): «لم أعرفه». وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، (ت ١٨٢هـ): ضعيف. (التقريب: ٣٨٩٠).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٩٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٠٠٧، ١٠٠٨)؛ من طريق عبدالله بن إبراهيم بن أبي عَمرو الغفاري، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.. كالسابق.

وعبدالله بن إبراهيم بن أبي عَمرو الغفاري: متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع. (التقريب: ٣٢١٦).

وبهذا لا أجد للحديث عن ابن عمر وجهًا صالحًا للاعتبار.

وقد تقدّم له شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما (رقم ٤٤٣).

(١) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٣٤هـ): ثقة، لم يتكلّم فيه أحدٌ بحُجّة. (التقريب: ٢٥٧١).

(٢) كذا سُمِّيت في الأصل، وفي مسند أبي يعلى (كما يأتي): بالخاء المعجمة في أولها: (خيرة). وبذلك ترجم لها الحافظ في اللسان (٢/ ٤١٢)، وقال: «لا تُعرف». =

أُمِّها[(١)]، عن عايشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الخَيْرَ عند حِسَانِ الوُجُوه»[(٢)].

= بينما ترجم لها الحافظ في تبصير المنتبه (١/ ٢٣٦)، وقبله الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٣٨٣)، وابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٢٩)؛ وغيرهم في كتب الضبط، فقيّدوا اسمها بفتح الجيم وسكون الباء الموحّدة (جَبْرة).

ولم أجد فيها جرحًا ولا تعديلاً، ولم يترجم لها البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان.

(١) كذا في الأصل، وفي مسند أبي يعلى، وأمّا أكثر المصادر فـ(عن أبيها)، وهو الصواب.

وهو: محمد بن ثابت بن سِبَاع الخُزاعي: صدوق. (التقريب: ٥٨٠٥).

قلت: لم يذكر الحافظ في التهذيب (٩/ ٨٣) إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات (٥/ ٣٦٩).

ومع أنّ الترمذي أخرج له حديثًا (رقم ١٥١٦) وقال: «هذا حديثٌ حسن صحيح»، إلاّ أن هذا التصحيح لا ينفع محمد بن ثابت؛ أولاً: لأنه متابع، كما في صحيح ابن حبان (وانظر تحقيقه: رقم ٥٣١٢، ٥٣١٣)، فيحتمل أن الترمذي صححه لمتابعاته. وثانيًا: أن الصواب في إسناد الحديث الذي أخرجه الترمذي عدم ذكر محمد بن ثابت، فهو من المزيد في متّصل الأسانيد، كما بيّنه الدارقطني بتوسّع في علله (٥/ ٢١٩/ أ ـ ٢٢٤/ ب).

وعليه: فلو قيل في محمد بن ثابت: إنه مقبول (أي حيث يتابع وإلا فليّن)، على اصطلاح الحافظ = لكان أوفق.

(٢) إسنادٌ ضعيف منكر، والحديث محكومٌ عليه بالوضع.

أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم ٥١)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٤٧٥٩)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٣٨٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم ٦٧)، والبيهقي في الشعب (رقم ٣٥٤١)، والشجري في أماليه (٢/ ١٥٤)؛ كلّهم من طريق إسماعيل بن عياش به.

وقد توبع إسماعيل بن عياش من عِدّة من الرواة: أخرجه البخاري في =

= التاريخ الكبير (١/ ٥١، ١٥٧)، والأوسط (٢/ ١٣١)، والبيهقي في الشعب (رقم ٣٥٤٢، ٣٥٤٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٠٦٦)؛ من طرق عن جَبرة بنت محمد بن ثابت عن أبيها به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ مسند عائشة ـ (رقم ١٦٥٠)؛ من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، عن محمد بن ثابت بن سباع به.

والصواب أن بين المليكي ومحمد بن ثابت ابنته جبْرة، كما في تاريخ البخاري وغيره.

وأخرجه العقيلي (٢/ ١٢١)، وابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٠٦٧)؛ من طريق سليمان بن أرقم (أحد المتروكين، وتقدّمت ترجمته)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٢٠٤)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٠٦٨)؛ من طريق الحكم بن عبدالله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها به.

واختُلف في الحكم من هو؟ فذهب ابن عدي وابن حبان إلى أنه الحكم ابن عبدالله بن سعد الأيلي (وهم متهم بالوضع)، ووصف ابن عدي إسناده هذا بأنه موضوع. وذهب الدارقطني (كما في تعليقاته على المجروحين: ٧٦ رقم ٥٨، وكما في الموضوعات لابن الجوزي: ٢/ ٥٠٣) إلى أنه الحكم بن عبدالله بن خُطَّاف العاملي أبو سلمة: متروك، ورماه أبو حاتم بالكذب. (التقريب: ٨٢٠٦).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (رقم ٦٨)؛ من طريق عثمان بن عبدالرحمن ابن عمر الوَقَّاصي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها به.

والوقّاصي متروك متّهم بالكذب (وسبقت ترجمته).

هذا ما وقفت عليه من طرق الحديث من رواية عائشة رضي الله عنها، وتبيّن من عرضها أنّها جميعًا غير صالحةٍ للاعتبار.

والحديث قد حكم عليه بالوضع: الإمام أحمد ـ كما في منتخب العلل للخلال: لابن قدامة ـ (رقم ٢٨)، وابن الجوزي (كما سبق)، والصغاني في

[٦٩٦] أخبرنا أبو الغنايم حمزة بن علي، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد ابن عمر الغَضَاري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق، قال: حدثنا أبو سهل الهَمْدَاني السري بن عاصم[١]، قال: حدثني حفص بن عمر الابُلِّي[٢]، قال: حدثنا عُبيدالله بن محمد بن

= الموضوعات (رقم ٩١)، وابن القيم في روضة المحبين (١٦٥)، والمنار المنيف (٦٣، ١٢٥ رقم ١٠٤، ٢٨٢)، والحافظ ابن حجر في لسان الميزان ـ ترجمة أبي مصعب الأنصاري ـ (٧/ ١٠٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة، وأيّده المعلّمي (٧٦ ـ ٧٨ رقم ١٩٣)، والألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٥٨٥).

وقال العقيلي عقب بعض طرقه (٢/ ١٣٩، ٣٢١): «ليس له طريق يثبت».

وخالفهم في ذلك آخرون: انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (رقم ١٦١)، واللآليء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٧٩ ـ ٨١)، والنكت البديعات له (رقم ١٨٨)، وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤)، والتنكيت والإفادة لابن همات (١٠٧ ـ ١٠٩).

وعلى تقدير صحّته فقد وجه ابن القيم معناه في روضة المحبين (١٦٥)، وفي الأمثال لأبي الشيخ (رقم ٧٢) توجيه آخر، وهو أولى من توجيه ابن القيّم.

وقد أُفرد هذا الحديث بالتصنيف: من السيوطي، ومرعي الكرمي، وأحمد ابن محمد الغماري؛ كما تراه في التعريف بما أُفرد من الأحاديث بالتصنيف ليوسف العتيق (٢٠ ـ ٢١ رقم ١٧).

(١) السريّ بن عاصم الهَمْداني، أبو سهل وأبو عاصم البغدادي المؤدّب، (ت٢٥٨هـ).

كذّبه ابن خراش وابن عدي وغيرهما.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ١٩٢ ـ ١٩٣)، واللسان (٣/ ١٢ ـ ١٣).

(٢) حفص بن عمر بن ميمون (أو: ابن دينار) الأُبُلِّي، أبو إسماعيل.

كذّبه أبو حاتم والساجي، ووهّاه جدًّا غيرهما.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٨٣)، والكامل لابن عدي (٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠)، ولسان الميزان (٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥).

عمر بن علي[١]، قال: حدثني عَمِّي[٢] أبو جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَثُرَ هَمُّه سَقُمَ بَدَنُهُ، ومَن ساء خُلُقُه عذّبَ نَفْسَه، ومن لاحَى الرِّجَال سقطت مُرُوَّتُهُ وذهبت كرامتُه»[٣].

[٦٩٧] أخبرنا أبو الغنايم حمزة بن علي السوّاق، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغَضَارِي، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثني إسماعيل ابن عبدالله بن خالد العَبْدَرِي[٤]، قال: حدثنا بقيّة، قال: حدثنا عبدالله بن راشد التغلبي[٥]، قال: سمعت أبا أُمامة الباهلي يقول: تُوفِّي رَجُلٌ على عهد رسول الله ﷺ، فأُتِيَ به النبيُّ ﷺ ليُصَلِّي عليه، فقال: «هل تركَ دَيْنًا؟»، قالوا:

---

(١) عُبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي: مقبول. (التقريب: ٤٣٦٦).

(٢) كذا في الأصل، وفي جميع مصادر الحديث. وهو خطأ، فأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ليس عمًّا لعبيدالله، وإنما هو خاله، كما تراه في تهذيب الكمال (١٩/ ١٥٤).

(٣) إسناده شديد الضعف، مع انقطاعه بين علي بن الحسين وجدّه علي بن أبي طالب. وقد حُكمَ عليه بالبطلان.
أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ٨٣)، وابن عمشليق في جزئه (رقم ٢٣)، والخطيب في المتفق والمفترق (١/ ٥١٨ رقم ٢٤٢)؛ من طريق حفص بن عمر به، بل لم يصحّ إلى حفص بن عمر عند أحدٍ منهم.
وانظر: ذيل لسان الميزان (٥٤ ـ ٥٥ رقم ٤٤).
وسُئل الإمام أحمد عنه ـ كما في منتخب علل الخلال (رقم ٣٤) ـ فقال: «هذا باطل».

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد العبدري، أبو عبدالله أو أبو الحسن الرَّقّي، السكري، قاضي دمشق، (ت بعد ٢٤٠هـ): صدوق، نسب لرأي جهم. (التقريب: ٤٦٠).

(٥) لم أجد له ترجمة.

[١١٤/ ب] نعم، دينارَيْن، فقال: «صَلُّوا على صاحبكم». فقال رجلٌ من القوم: / أنا أقضيهما، يارسول الله؛ فقال: «قضاءً غيرَ لَفَاءٍ[١]؟»، قال: نعم، قضاءٌ غيرُ لَفَاءٍ. قال: فتقدّم فصلّى عليه[٢].

قال إسماعيل: فسألتُ أبا السري[٣] ـ رجلاً من أهل الغريب ـ عن اللَّفَاء؟ فقال: قال أبو زُبَيْد[٤]:

وما أنا بالضعيف فَتَزْدَرُوني وما دِيْني اللَّفَاءُ ولا الخسيسُ[٥]

---

(١) «اللفاء: النُّقصان». النهاية لابن الأثير ـ لفأ ـ (٤/ ٢٥٨).

(٢) إسناده ضعيف.
ولم أجده من هذا الوجه.
وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٧٥٠٨)؛ من طريق معاوية بن صالح، عن أبي عتبة الكندي، عن أبي أمامة.. بنحوه.
وأبو عتبة الكندي، مترجمٌ في المقتنى للذهبي (رقم ٤٠٣٢)، ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً. وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٤٠): «لم أعرفه».
وتقدّم للحديث شاهدٌ لبعضه برقم (٦٢)، من حديث جابر رضي الله عنه.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) حرملة بن المنذر الطائي، أبو زُبيد، شاعرٌ مُعَمَّر، أدرك الجاهلية والإسلام، لكنه مات على نَصْرانيّته.
انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٤)، والأغاني لأبي الفرج (١٢/ ١٢٧ ـ ١٤٠).

(٥) شعر أبي زُبيد الطائي: جمع وتحقيق د. نوري القيسي (١٠٠)، لكنه جاء فيه الشطر الثاني بلفظ: (ولا جافي اللِّقاء ولا الخسيسُ)، وكذا في الأغاني (١٢/ ١٣٧).
وهو تصحيفٌ، صوابُه في مصادر متعدّدة منها: الأضداد للأصمعي (١٦ ـ ١٧)، والمقصور والممدود للقالي (٣٣٧)، والأضداد لأبي الطيب اللغوي (٣٨٦ ـ ٣٨٧).

قال: يعني الناقص[١].

[٦٩٨] أخبرنا أبو الغنايم حمزة بن علي، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد ابن عمر الغضايري، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد الخوّاص، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن سعيد الجَرْمي، قال: حدثنا محبوب بن مُحْرِز التميمي[٢]، عن سيف بن أبي المغيرة[٣]، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم ومُشَارّةَ[٤] الناسِ؛ فإنّها تَدْفِنُ الغُرَّة[٥]، وتُظْهِرُ العَوْرَةَ[٦]»[٧].

---

(١) تقدّم شرحُها على ما ذكر، عند ورودها في نصّ الحديث، تعليقًا من النهاية لابن الأثير.

(٢) محبوب بن محرز التميمي، أبو محرز القواريري العطار، الكوفي: لين الحديث. (التقريب: ٦٥٣٦).

(٣) سيف بن أبي المغيرة التمّار، الكوفي.
قال العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٧٣): «لا يُتَابع على حديثه»، وقال الدارقطني في سؤالات البرقاني (رقم ٢٠١): «متروك الحديث».
وانظر: لسان الميزان (٣/ ١٣٣).

(٤) مُشَارّة: مُفَاعَلَةٌ من الشرّ، أي: لا تفعل بالناس شَرًّا تُحوجهم إلى أن يفعلوا بك مثله. انظر: النهاية لابن الأثير ـ شرر ـ (٢/ ٤٥٩).

(٥) «الغُرّة هاهنا: الحَسَنُ والعملُ الصالح، شبَّهه بغُرّة الفرس». النهاية لابن الأثير ـ غرر ـ (٣/ ٣٥٤).

(٦) كذا في الأصل وفي غير ما مصدر، أمّا في النهاية لابن الأثير ـ عرر ـ (٣/ ٢٠٥). فمن غير واو (عُرّة)، وقال في تفسيرها: «هي القذرُ وعَذِرَةُ الناس، فاستُعير للمساوي والمثالب».

(٧) إسناده شديد الضعف.

=

[٦٩٩] أخبرنا أبو الغنايم حمزة بن علي، قال: أخبرنا أبو الفرج الغضايري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الخوّاص، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن الوليد بن سيّار النخعي(١)، قال: حدثني الحسن بن حفص المخزومي(٢): أن لبيدًا(٣) جَعَلَ على نَفْسِه أن يُطْعِمَ ما هبّتِ الصَّبا(٤)، فألَحَّت(٥) عليه زمنَ

= أخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (رقم ١٣٧)، وفي الإشراف في منازل الأشراف (رقم ٧٠)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٧٣)، والطبراني في الصغير (رقم ١٠٥٥)؛ من طريق محبوب بن محرز به.

وقال الطبراني عقبه: «لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به محبوب».

وقدّمه العقيلي بقوله في ترجمة سيف بن أبي المغيرة: «لا يُتَابع على حديثه».

وللحديث شاهد أشدّ ضعفًا من هذا: أخرجه تمّام الرازي في فوائده (رقم ٣٩)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٨٢٠، ٨٤٤٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم ٩٥٦)؛ من حديث أبي هريرة، وفي الإسناد إليه الوليد بن سلمة الأردني: كذّبه دُحيم وأبو مسهر وابن حبّان، وتركه جماعةٌ، كما في اللسان (٦/ ٢٢٢).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لبيد بن ربيعة بن عامر العامري، أبو عقيل، الشاعر المشهور صاحب المعلّقة، أدرك الجاهلية وعُمِّر، ووفَد على النبي ﷺ وأسلم، فنال شرف الصُّحبة، (ت ٤١هـ).

انظر: الإصابة لابن حجر (٥/ ٦٧٥ ـ ٦٨٠)، والأعلام للزركلي (٥/ ٢٤٠).

(٤) الصّبا: ريحٌ شرقيّة، تستقبل بابَ الكعبة، باردة، تُؤذِنُ إذا هبّت بدخول الشتاء، وعندها تشتدّ الحاجة إلى الإطعام، ولذلك جعلها لبيدٌ زمنَ نَذْره بالإطعام.

وانظر: لسان العرب لابن منظور ـ صبو ـ (١٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٢).

(٥) «ألحّ في السؤال: ألحف، والسحابُ: دام مطرُهُ». القاموس للفيروزأبادي ـ لحّ ـ (٣٠٦).

الوليدِ بن عقبة(١). فصعد الوليدُ المنبرَ، فقال: أعينوا أخاكم؛ فَبُعث إليه بثلاثين جزورًا. وكان لَبيدٌ قد ترك الشعر في الاسلام، فقال لابنته: أجيبي الامير؛ فأجابت:

إذا هَبَّت رياحُ أبي عَقِيلٍ ذكرنا عند هَبَّتِها الوليدا
أبا وَهْبٍ جزاكَ اللهُ خيرًا نَحَرْنَاها وأَطْعَمْنَا الثَّرِيدا
طويلُ(٢) الباع أبيضُ عَبْشَمِيٌّ أعانَ على مُرُوَّته لَبيدا
بأمثال الهضابِ كأنّ رَكْبًا عليها من بني حامٍ قُعُودا
فَعُدْ إنّ الكريمَ له مَعَادٌ وظَنّي بابن أروى أن يعودا

فقال لبيد: أَحْسَنْتِ، لولا أنّك سألتِ، قالت: إن الملوك لا يُسْتَحْيَى من مَسْألتهم، فقال: وأنتِ في / هذا أشعر(٣). [١١٥/ أ]

---

(١) الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط القرشي الأموي، والي الكوفة لعثمان بن عفان، وممن له صحبة، رضي الله عن الصحابة أجمعين، (ت ٦١هـ).
انظر: الإصابة لابن حجر (٦/ ٦١٤ ـ ٦١٨)، والأعلام للزركلي (٨/ ١٢٢).
(٢) كذا ضُبطت بالضم على الاستئناف، وفي بعض المصادر بالنصب على النعت.
(٣) إسناده ضعيف.
أخرجه المزّي في تهذيب الكمال (٣١/ ٦٠ ـ ٦١)؛ من طريق أبي بكر الأنصاري به.
وأخرجه الدارقطني في المستجاد من فعلات الأجواد (رقم ٥٨)؛ من طريق محمد بن الحسن بن محمد النخعي به.
والقصّة مشهورة متداولة في كتب الأدب؛ فانظر: الكامل للمبرّد (٢/ ٩٦١ ـ ٩٦٢)، والأغاني لأبي الفرج (١٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧١)، وشرح القصائد السبع =

[٧٠٠] أخبرنا أبو الغنايم حمزة بن علي بن محمد، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغضايري، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصير، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا يعقوب ابنُ أخي معروف الكرخي(١)، عن عَمِّه(٢)، قال: بينما أنا بين النايم واليقظان، إذ دَخَل عليّ رجلٌ عليه جُبَّةُ صوفٍ بلا كُمَّين، فقلتُ: من أنتَ؟ قال: أنا موسى بن عمران، قلت له: أنت موسى بن عمران الذي كلّمك الله عز وجل وما بينك وبينه تَرْجُمان؟! قال: نعم. فبينا أنا كذلك، أخاطبه، إذْ هبط علينا رجلٌ من السقف، عليه خُلْقان، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا عيسى بن مريم. ثم الْتَفَتَ إليَّ فقال: أنا موسى بن عمران الذي كلّمني اللهُ عز وجل وما بيني وبينه تَرْجُمان، وهذا عيسى بن مريم، ونبيُّكم محمد ﷺ، وأحمد ابن حنبل، وحَمَلةُ العرش، وجميعُ الملائكة = يشهدون أن القرآن كلامُ اللهِ غيرُ مخلوق(٣).

= لمحمد بن القاسم الأنباري (٥١٥)، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، وأمالي هبة الله ابن الشجري (١/ ٢١ ـ ٢٢).

(١) يعقوب بن موسى بن الفيرزان، أبو يوسف ابن أخي معروف الكرخي.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٦)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلا.

(٢) معروف بن الفَيْرُزَان الكرخي، أبو محفوظ البغدادي، الزاهد المشهور، (ت ٢٠٠هـ).
انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم (٨/ ٣٦٠ ـ ٣٦٨)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٩/ ٣٣٩ ـ ٣٤٥).
ولابن الجوزي كتاب مستقلّ بعنوان: مناقب معروف الكرخي، طُبع.

(٣) إسناده ضعيف. =

آخِرُ حَدِيْثِ أبي الغَنَايِمِ حَمْزَةَ بنِ عليٍّ السَّوَّاقِ

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٩٣)، وابن الجوزي في مناقب أحمد (٦٣٧)؛ من طريق الطبراني، عن أحمد بن علي الأبّار، عن يعقوب ابن أخي معروف.

وهذا إسنادٌ صحيح إلى يعقوب.

شيخ آخر [الثالث والثمانون]

[٧٠١] أخبرنا أبو نصر سَلْمان بن الحسن بن عبدالله، المعروف بصاحب ابن الذَّهَبِيَّة[١]، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن مخلد البزّاز، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو بن البختري، إملاءً، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزّان، قال: حدثنا عَمرو بن مرزوق[٢]، قال: أخبرنا سَلِيْمُ بن حَيَّان[٣]، عن سعيد بن مِيْنَا[٤]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان أحدُكم صايمًا، فلا يَرْفُثْ يومئذٍ، ولا يَجْهَلْ. فإن قاتله امْرُؤٌ أو شاتَمَهُ؛ فَلْيَقُلْ: إني صايم»[٥].

---

(١) سلمان بن الحسن بن عبدالله البغدادي، أبو نصر، صاحبُ ابن الذهبيّة، وُلد سنة (٣٦٦هـ)، وتوفّي سنة (٤٧١هـ)، وقد جاوز المائة بأربع سنين.

قال ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ٣٢١): «كان سماعُه صحيحًا، وكان من أهل الستر والصلاح، روى عنه شيخُنا عبدالوهّاب الأنماطي، وأثنى عليه، وشهد له بالخير والصلاح».

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٩ _ ٥٠): «صالح مُعمَّر».

(٢) عَمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، (ت ٢٢٤هـ): ثقة فاضل، له أوهام. (التقريب: ٥١٤٥).

(٣) سَليم بن حيّان الهذلي، البصري: ثقة. (التقريب: ٢٥٤٦).

(٤) سعيد بن مِيْنا، مولى البختري بن أبي ذُباب، الحجازي، أبو الوليد: ثقة. (التقريب: ٢٤١٦).

(٥) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠٦، ٤٦٢، ٥٠٤)؛ من طريق سليم بن حيّان به.

[٧٠٢] أخبرنا سلمان بن الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد البزّاز، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا عبدالملك ابن محمد الرَّقاشي، قال: حدثنا بشر (يعني: ابن عمر الزهراني)، قال: حدثنا هشام بن سعد[١]، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنّة بابًا يُدْعى الريّان، يُدْعَى له الصايمون يومَ القيامة»[٢].

● [٧٠٣] أخبرنا أبو نصر سلمان بن الحسن، قال أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن / أبي العَوّام، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المُشْمَعِلُّ بن [١١٥/ ب] مِلْحَان القَيْسِي[٣]، قال: حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة[٤]، عن

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨١).

---

(١) هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، (ت ١٦٠هـ أو قبلها): صدوق له أوهام، ورُمي بالتشيّع. (التقريب: ٧٣٤٤).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٣٣، ٣٣٥)، والبخاري (رقم ١٨٩٦، ٣٢٥٧)، ومسلم (رقم ١١٥٢)، والترمذي وقال: «حسن صحيح غريب» (رقم ٧٦٥)، والنسائي (رقم ٢٢٣٦)، وابن ماجه (رقم ١٦٤٠)؛ من طريق أبي حازم سلمة ابن دينار به.

(٣) مُشْمَعِلُّ بن مِلْحَان الطائي الكوفي، نزيل بغداد: صدوق يُخْطىء. (التقريب: ٦٧٢٧).

(٤) عبدالملك بن هارون بن عنترة الشيباني، الكوفي: كذّبه ابن معين والجوزجاني وصالح جزرة والحاكم، وتركه آخرون.
انظر: الكامل لابن عدي (٥/ ٣٠٤)، واللسان (٤/ ٧١ ـ ٧٢).

أبيه[١]، عن جدّه[٢]، عن فاطمة بنت محمد ﷺ، قالت: مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا مُضْطَجِعةٌ مُتَصَبِّحَةٌ، فحَرّكني بِرِجْلِهِ، وقال: «يابُنَيّه، قومي فاشْهَدِي رِزْقَ ربِّك عزّ وجل، ولا تكوني من الغافلين؛ فإن الله عز وجل يَقْسِمُ أرزاقَ الناسِ مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس»[٣].

[٧٠٤] أخبرنا أبو نصر سلمان بن الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن مخلد، قال: حدثنا أبو جعفر ابن البختري، إملاءً، قال: حدثنا أبو قلابة عبدالملك الرَّقَاشي، قال: حدثنا بشر بن عمر، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «لعنَ رسولُ الله ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المَرْأَةِ، والمرأةَ تلبسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ»[٤].

---

(١) هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني، ابن أبي وكيع الكوفي، (ت ١٤٢هـ): لا بأس به. (التقريب: ٧٢٨٥).

(٢) لم أجد له ترجمة.

وقد سئل ابن معين ـ كما في تاريخ الدارمي (رقم ٩٢٧) ـ عن أبي وكيع، فقال: «ليس به بأس». فظنّه المحققُ عنترة بن عبدالرحمن، والظاهر أنه الجرّاح ابن مليح والد حافظ الإسلام وكيع، ولذلك نقل كل من المزي في تهذيب الكمال (٤/ ٥١٩)، والحافظ في تهذيبه (٢/ ٦٧) عبارة ابن معين هذه في ترجمة الجَرّاح بن مليح.

(٣) إسناده شديد الضعف.

أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٤٧٣٥، ٤٧٣٦)؛ من طريق عبدالملك ابن هارون.

وقال البيهقي عقبه: «إسناده ضعيف».

(٤) إسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٢٥)، وأبو داود (رقم ٤٠٩٥)، والنسائي في الكبرى (رقم ٩٢٥٣)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٧٥١، ٥٧٥٢)، والحاكم =

[٧٠٥] أخبرنا أبو نصر سلمان بن الحسن، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن الصقر البغدادي، المعروفُ بابن النَّمَطِ المقري[١]، قال: أخبرنا أبو حفص فاروق بن عبدالكبير بن عمر الخطّابي[٢]، قال: حدثنا أبو خالد عبدالعزيز بن معاوية القرشي[٣]، قال: حدثنا يحيى بن حمّاد، قال: أخبرنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبي سلمة[٤]، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كان في بني إسرائيل رجلٌ لا ياتيه أحدٌ يَسْتَسْلِفُهُ شيئًا إلاّ ـ أسلفه ـ أتاه بكَفيلٍ؛ فأتاه رجلٌ، فقال: أَسْلِفْنِي ستماية دينار، فقال: ايْتِني بكفيل، فقال: الله كفيلي، قال: قد رضيتُ. فأعطاه ستماية دينار، وضرب له أجلاً. فخرج الرجلُ إلى البحر لمّا جاء الاجل،

= وصححه (٤/ ١٩٤)؛ من طريق سليمان بن بلال به.

(١) أحمد بن محمد بن الصقر البغدادي، أبو بكر ابن النَّمَطِ المقرىء، (ت٤٢٨هـ)، عن نحو ثمان وثمانين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣٩): «كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحًا».
وانظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤).

(٢) فاروق بن عبدالكبير بن عمر بن عبدالرحمن القرشي العدوي الخطابي، أبو حفص البصري، بقي إلى سنة (٣٦١هـ).
روى عنه أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (رقم١، ٦٢، ٧٥)، وقال الذهبي في السير (١٦/ ١٤٠ ـ ١٤١): «ما به بأس».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ١٥٨)، والتقييد لابن نقطة (٤٢٦ـ٤٢٧ رقم ٥٧٣).

(٣) عبدالعزيز بن معاوية بن عبدالله بن خالد الأموي، أبو خالد العتّابي البصري، قاضي الشام، (ت ٢٨٤هـ): صدوق له أغلاط. (التقريب: ٤١٥٣).

(٤) عمرو بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، (ت١٣٢هـ): صدوق له أوهام. (التقريب: ٤٩٤٤).

وجعل الرجلُ يختلفُ إلى ساحل البحر يسال عن الرجل، فبينا هو كذلك إذْ أَلْقَى إليه البحرُ خشبةً، فأخذها، فانطلق بها إلى منزله، فكسرها، فإذا في الخشبة الدنانير ومعها كتابٌ: أنّي قد دفعتُ الدنانيرَ إلى الكفيل. قال: ثم لم
[١١٦/ أ] يلبث أن قَدِمَ الرجلُ، فأتاه، فقال له: الدنانير؟ فقال: انطلق حتى / أَدْفَعَها إليك؛ فلما جاء بالدنانير ليدفعَها إليه، قال: أمَا إن الكفيلَ قد أدّاها إليّ.

قال أبو هريرة: فكنّا نتعجّبُ: أيُّ الرجلين أَوْفَى يقينًا وآمَنُ(١)؟!!.

[٧٠٦] أخبرنا أبو نصر سلمان بن الحسن، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصقر، قال: أخبرنا فاروق بن عبدالكبير الخطابي، قال: حدثنا أبو خالد عبدالعزيز بن معاوية القرشي، قال: حدثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن اللهُ السارقَ يسرقُ البيضةَ فيُقْطَعَ فيها، ويسرقُ الحَبْلَ فيُقطعَ فيه»(٢).

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١١٢٨)؛ من طريق أبي عوانة به.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٤٨)، والبخاري (رقم ٢٠٦٣، وانظر: تحفة الأشراف للمزي، والنكت الظراف لابن حجر رقم ١٣٦٣٠)، والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف: الموطن السابق)؛ من طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة.

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٥٣)، والبخاري (رقم ٦٧٨٣، ٦٧٩٩)، ومسلم (رقم ١٦٨٧)، والنسائي (رقم ٤٨٧٣)، وابن ماجه (رقم ٢٥٨٣)؛ من طريق الأعمش به.

● [٧٠٧] أخبرنا أبو نصر سلمان بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن الصقر، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عُبيدالله[١]، قال: حدثني أبو بكر أحمد بن نصر[٢] المقري، قال: حدثني أبو عُبيدالله ابن نُصير، قال: حدثني إبراهيم بن أيوب[٣]، قال: حدثني أبو الاحرز[٤]، قال: حدثني أحمد بن محمد المكي[٥]، قال: حدثني سلمة بن عبيد، قال: قال حماد المكي: خرجتُ ليلةً إلى مقابر مكّة بليلٍ، وقد غرّني القمر، فوضعتُ راسي على قبر من تلك القبور، فنمت؛ فرأيت أهلَ المقابر حَلْقَةً حَلْقةً، فقلت: قامت القيامة؟!! قالوا: لا، ولكن رجلٌ من إخواننا قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[٦]، وجعل ثوابَها لنا، فنحن نقتسمه منذ سنة[٧].

آخِرُ حَدِيثِ سَلْمَان بنِ الحَسَنِ

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨١).

---

(١) لم أستطع الجزم بترجمة لواحدٍ من هؤلاء إلى التعليقة رقم (٥).
(٢) كذا بالأصل، وفي نسخة الأحاديث المنتقاة (أحمد بن نُصير) بالتصغير.
(٣) انظر التعليقة التي قبل السابقة.
(٤) ترجم ابن ماكولا في الإكمال (١/٢٨ ـ ٢٩) لأبي الأحرز محمد بن عمر بن جميل الطوسي الأصم؛ فلا أدري هو المقصود أو غيره.
(٥) لم أستطع الجزم له بترجمة، ولا لشيخه، ولا لصاحب القصة.
(٦) سورة الإخلاص: ١.
(٧) إسناده عامّته لم أجد لرجاله ترجمة.

شيخ آخر [الرابع والثمانون]

● [٧٠٨] حدثني القاضي أبو الحسن علي بن المُفَرَّج بن عبدالرحمن الصِّقِلِّي[١]، من لفظه، بمكّة (حرسها الله)، في المسجد الحرام، تُجَاهَ الكعبة (زادها الله شرفًا وتعظيمًا)، وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: حدثني أبو نصر عُبيدالله بن سعيد الحافظ[٢]، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلَّبي[٣]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٢).

---

(١) علي بن مُفَرِّج بن عبدالرحمن الصِّقِلِّي (ويقال له: السِّقِلِّي أيضًا)، قاضي مكّة، أبو الحسن، توفي سنة نيِّفٍ وسبعين وأربعمائة.

له كتاب (الفوائد)، يرويه عنه أبو بكر الأنصاري؛ كما في المجمع المؤسس لابن حجر (٣/ ١٤١ رقم ١٣٧٣).

انظر: الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٢١)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ رقم ٣٣٠٣)، والعقد الثمين للفاسي (٦/ ٢٦٩).

(٢) عُبيدالله بن سعيد بن حاتم بن محمد الوائلي، البكري، أبو نصر السِّجْزي، الحافظ الرحّال، نزيل مصر ومكّة، توفي بها سنة (٤٤٤هـ).

قال ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨): «كان أحد الحفاظ المتقنين».

وانظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨١)، وتاريخ الإسلام (٩٥ ـ ٩٧).

(٣) حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المهلّبي، أبو يعلى، النيسابوري، الصّيدلاني، الطبيب، (ت ٤٠٦هـ)، عن سنٍّ عالية. =

بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز[١]، وهو أول حديث سمعته منه، سنة ثلاثين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، / قال: حدثنا [١١٦/ ب] سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته من سفيان بن عيينة، عن عَمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عَمرو بن العاص[٢]، عن عبدالله بن عَمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهلَ الارض يَرْحَمْكُم من في السماء»[٣].

= قال السمعاني في الأنساب (٨/ ٣٦٠): «شيخ فاضل صالح عالم».
وانظر: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٤٢).

(١) أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز، أبو حامد الخشّاب، النيسابوري، (ت ٣٣٣هـ في يوم الأضحى).
قال الخليلي: «ثقة مأمون»، وقال السمعاني: «كان من الثقات الأثبات».
انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ١٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥).

(٢) أبو قابوس، مولى عبدالله بن عَمرو: مقبول. (التقريب: ٨٣٧٣).
قلت: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٨)، وصُحِّح له، فلعله خير مما ذهب إليه الحافظ.
وانظر: الكاشف للذهبي مع حاشية تحقيقه (٢/ ٤٥١ رقم ٦٧٨٤)، والمجلس الأول من أمالي ابن ناصر الدين ومعه الأمنيّة في تخريج المسلسل بالأولية لأبي عبدالله محمود الحدّاد (٥٩ ـ ٦٠).

(٣) إسناده صحيح بالتسلسل إلى سفيان بن عيينة، ومتنُه قابلٌ للتحسين إلى منتهاه.
أخرجه أبو بكر الأنصاري أيضًا في أول ستة مجالس من أماليه (١/ أ).
وأخرجه ـ من غير تسلسل ـ الإمام أحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (رقم ٤٩٠٢)، والترمذي وصححه (رقم ١٩٢٤)، والحاكم، وقال (٤/ ١٥٩): «إسنادٌ صحيح»؛ من طريق سفيان بن عيينة به. =

[٧٠٩] حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن المفرّج، بمكّة (حرسها الله)، قال: أخبرنا أبو ذرّ عَبْد بن أحمد الهروي الحافظ[(١)]، قال: حدثنا بشر بن محمد المزني[(٢)]، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي[(٣)]، قال:

= والحديث من أشهر الأحاديث المسلسلات، إن لم يكن أشهرها على الإطلاق.

وقد أفرده ابن ناصر الدين بمجلس هو أول مجالس إملائه (وسبقت الإشارة إليه وإلى تخريجه في التعليقة السابقة)، وانظر: الأربعين لأبي بكر أحمد بن المقرب الكرخي (رقم ١١)، والأربعين المتباينة بشرط السماع لابن حجر (٦١ ـ ٦٧ رقم١)، والأربعين في فضل الرحمة والرحمين لابن طولون (١٣ ـ ١٥ رقم١).

وقد اتّصل بي تسلسل هذا الحديث من وجوه، أقربها تناولاً ما أخبرنا به شيخنا عبدالقادر بن كرامة الله البخاري إجازة، عن الشيخ محمد عبدالباقي الأيوبي مصنّفِ المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، بإسناده الذي في كتابه المذكور (٦ ـ ١١ رقم١).

(١) عَبْد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفَير الأنصاري، أبو ذرّ الهروي، المالكي الأشعري، راوي صحيح البخاري، نزيل مكة والسَّرَاة، (ت ٤٣٤هـ)، وله من العمر مائة سنة إلا سنة أو سنتين.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٤١): «كان ثقة ضابطًا، ديّنًا فاضلاً».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤٠٤ ـ ٤٠٧).

(٢) بشر بن محمد المزني، المُغَفَّلِي (نسبة إلى عبدالله بن مُغَفَّل المزني رضي الله عنه)، أبو عبدالله البخاري، الهروي، (ت ٣٧١هـ).

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٩٤)، وقال: «أملى الكثير»، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً. ومثله: روى الكثير، وروى عنه جماعةٌ من الحفاظ، ولم يُجرح = يكون مقبولَ الرواية.

وانظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٥/ ٥٩١ رقم ٦٠٥٩)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ٢٢١).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن العباس السامي (بالسين المهملة)، أبو عبدالله الهروي، (ت ٣٠١هـ)، وقد قارب المائة. =

حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد الايلي، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ لبس خاتمَ فِضّة في يمينه، فيه فَصٌّ حَبَشِيٌّ، كان يجعل فَصَّهُ في بَطْنِ كَفِّهِ»(١).

[٧١٠] حدثني القاضي أبو الحسن علي بن المفرج السِّقِلِّي(٢)، من لفظه، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمد إسماعيل بن عَمرو الحدّاد المِصْري(٣)،

= وهو من شيوخ ابن حبان في صحيحه، فانظر فهارس الإحسان (١٨/ ٧٥).
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٧٩): «كان من كبار الأئمة وثقات المحدّثين».
وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٥٧)، والأنساب للسمعاني (٧/ ٣٢).

(١) إسناده حسن، لكنه مُعَلّ.
أخرجه مسلم (رقم ٢٠٩٤)، والنسائي (رقم ٥١٩٨)، وابن ماجه (رقم ٣٦٤٧)؛ من طريق سليمان بن بلال (عند مسلم وابن ماجه)، وطلحة بن يحيى (عند مسلم والنسائي)، كلاهما عن يونس الأيلي به.
وخولفا من جماعة، منهم عبدالله بن وهب المصري (كما عند مسلم: رقم ٢٠٩٤)، حيث رووه عن يونس الأيلي بإسناده، ولم يذكروا فيه لُبْسَ الخاتم في اليمين.
ولذلك انتقد الدارقطني وغيره هذا الحديث؛ فانظر: التتبّع للدارقطني (رقم ١٥٧)، وأحكام الخواتيم لابن رجب (١٥٣ ـ ١٥٦)، والعلل المتناهية لابن الجوزي (رقم ١١٥٦، ١١٥٧).
وقد تقدّمت متابعة أخرى للحديث (رقم ٣٦٦).

(٢) كذا بالسين هنا، وتقدّمت بالصاد وهو الأشهر؛ لكن السين والصاد تتعاقبان في اللغة أحيانًا، وخاصّة إذا وقعتا قبل حرف مستعلي كالقاف. انظر: المعجم الكامل في لهجات الفُصْحى (١٩١، ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

(٣) إسماعيل بن عَمرو بن راشد بن إسماعيل الحدّاد، المقرىء، أبو محمد المصري، (ت ٤٢٩هـ)، عن سنٍّ عالية. =

قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رَشِيْق العسكري[١]، قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد الذُّهْلي الكوفي[٢]، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن فُضَيْل[٣]، عن عطاء بن السايب[٤]، عن مُحارب، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهرٌ في الجنّة، حافَّتَاهُ من ذهب، ومَجْرَاهُ على الياقوت والدُّرّ، تُرْبَتُهُ أطيبُ من المسك، وماؤه أحلى من العسل وأشدُّ بياضًا من الثَّلْج»[٥].

= قال عنه أبو الحسن الصقلي ـ كما هنا ـ «شيخ زاهد»، وقال أبو إسحاق الحبّال في وفيات قوم من المصريين (رقم ٢٨٠): «صالح جليل».

وانظر: مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (رقم ٤٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٥٧).

(١) الحسن بن رَشِيْقٍ العسكري، أبو محمد المصري، (ت ٣٧٠هـ)، عن سبع وثمانين سنة.

وثّقه جماعة، وتكلّم فيه الدارقطني لأنه يُصلح في أصله ويُغيّره، ومع ذلك وثّقه. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٠ ـ ٢٨١)، ولسان الميزان (٢/ ٢٠٧).

(٢) محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن الذُّهلي، الوكيعي، أبو العلاء الكوفي، نزيل مصر، (ت ٣٠٠هـ)، عن ست وتسعين: ثقة ثبت. (التقريب: ٥٧٤٧).

(٣) هو محمد بن فضيل بن غزوان، تقدّمت ترجمته.

(٤) تقدّمت ترجمته، وأنه قد اختلط. وبقي هنا بيان أن رواية محمد بن فضيل عنه بعد اختلاطه؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥)، والكواكب النيّرات لابن الكيال (٣٣١).

(٥) إسناده حسن، حيث إنه مما رواه عطاء بن السائب قبل اختلاطه.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٣٥٥، ٥٩١٣، ٦٤٧٦)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٣٣٦١)، وابن ماجه (رقم ٤٣٣٤)، والدارمي (رقم ٢٨٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٤٠) (١٣/ ١٤٤)؛ من طريق عطاء بن السائب به. =

[٧١١] حدثني القاضي أبو الحسن علي بن المفرّج، لفظًا، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر(١)، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجِيْرَمِي(٢)، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَشِّي، قال: حدثنا أبو عمر الضرير(٣)، قال: حدثنا مهدي بن ميمون(٤)، أن غيلان بن جرير المِعْوَلي(٥) أخبرهم، عن عبدالله بن معبد(٦)، عن أبي

= وهو عند الإمام أحمد (برقم ٥٩١٣)؛ من طريق حماد بن زيد عن عطاء، وحمّاد بن زيد ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه؛ كما في التهذيب (٧/ ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧)، والكواكب النيرات لابن الكيال (٣٢٤).

(١) محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي، أبو الحسن البصري، نزيل مصر ومكّة، القاضي، (ت ٤٤٣هـ).
قال الذهبي في السير (١٧/ ٦٣٨): «الإمام المحدّث الثقة».
وانظر: مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر (رقم ٣٥).

(٢) يوسف بن يعقوب النَّجِيْرَمِي، أبو يعقوب السَّعْتري، البصري، حدّث سنة (٣٦٥هـ)، وتوفّي حولها عن سنٍّ عالية.
قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٦٧): «بصري مشهور عالي الإسناد».
وانظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ١٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٥٩).
وفي العلماء راوٍ اتفق مع صاحب الترجمة في الاسم واسم الأب والنسبة والكنية، ووقع فيه خَلْطٌ كبير؛ بيّنه د. عمر التدمري في تحقيقه لتاريخ الإسلام للذهبي ـ حوادث: ٤٢١ ـ ٤٤٠هـ ـ (١١٩ ـ ١٢٣).

(٣) حفص بن عمر، أبو عمر الضرير الأكبر، البصري، (ت ٢٢٠هـ)، وقد جاوز السبعين: صدوق عالم. (التقريب: ١٤٣٠).

(٤) مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي، أبو يحيى البصري، (ت ١٧٢هـ): ثقة. (التقريب: ٦٩٨١).

(٥) غيلان بن جرير الأزدي المِعْوَلي، البصري، (ت ١٢٩هـ): ثقة. (التقريب: ٥٤٠٤).

(٦) عبدالله بن معبد الزِّمَّاني، بصري: ثقة. (التقريب: ٣٦٥٨).

قتادة (قال أبو عمر: هو الحارث بن رِبْعي)[١]، أن رجلاً سال النبي ﷺ عن
صيام عاشوراء؟ فقال: / «أحتسب على الله أن يُكَفِّر السنة»[٢]. [١١٧/ أ]

[٧١٢] حدثني القاضي أبو الحسن علي بن المفرج، من لفظه، قال: أخبرنا أبو ذرّ عَبْد بن أحمد بن محمد المالكي، قال: حدثنا منصور بن عبدالله الخالدي[٣]، قال: حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي الكوفي[٤]،

---

(١) الأشهر أن اسم أبي قتادة رضي الله عنه أنه الحارث بن ربعي، وقيل: النعمان ابن ربعي؛ انظر الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩).

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣١٠ ـ ٣١١)، ومسلم (رقم ١١٦٢)، وأبو داود (رقم ٢٤١٧، ٢٤١٨)، والترمذي وحسّنه (رقم ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٦٧)، والنسائي في الصغرى (رقم ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٧ وليس فيها موطن الشاهد)، وفي الكبرى (رقم ٢٨١٣)، وابن ماجه (رقم ١٧١٣، ١٧٣٠، ١٧٣٨)؛ من طريق غيلان بن جرير به.
وقال النسائي عقبه في الكبرى: «هذا أجود حديثٍ في هذا الباب عندي».
وللحديث طرق مختلفة عن أبي قتادة، عرضها النسائي في الكبرى (٢/ ١٥٠ ـ ١٥٢)، والدارقطني في علله (٦/ ١٤٨ ـ ١٥٣ رقم ١٠٣٧).

(٣) منصور بن عبدالله بن خالد بن أحمد الذهلي، أبو علي الخالدي، الهروي، (ت ٤٠٢هـ أو قبلها بسنة).
قال أبو سعد الإدريسي: «كذّاب، لا يُعتمد عليه»؛ ووَهّاه جماعة.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٤ ـ ١١٥)، واللسان (٦/ ١٢ ـ ١٣)، وزد عليه مافي: تاريخ بغداد (١٣/ ٨٤)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٤٩)، والأنساب للسمعاني (٥/ ٢١ ـ ٢٣)، وعجالة المبتدي للحازمي (١٤١).

(٤) في طبقته: إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي، أبو أحمد الكوفي، اتهمه الحاكم، كما في لسان الميزان (١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥).

قال: حدثنا علي بن محمد القَفَلِي[١]، قال: حدثنا حِصْن بن أبان، قال: حدثنا الحسن بن علي الرافقي، عن يونس بن إبراهيم، عن محمد بن الحنفيّة، عن عروة بن عَمرو الثقفي[٢]، قال: سمعت أبا طالب[٣] قال: سمعت ابن أخي الأمينَ يقول: «اشْكُرْ تُرْزَقْ، ولا تَكْفُرْ فَتُعَذَّب»[٤].

● [٧١٣] حدثني القاضي أبو الحسن علي بن المفرج، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد[٥]، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو القاسم الحسين ابن علي، قال: حدثنا عُبيدالله بن الحسين، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي[٦]،

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٢).

---

(١) لم أجد له ترجمة، ولا لمن بعده إلى يونس بن إبراهيم؛ لم أجد لهم ترجمة. ونسبته (القفلي) كتبت مهملة الحرف الأول، فقدّرتُها كما أثبتُّه.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، عَمُّ النبي ﷺ وأبو أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، مات على ملة عبدالمطلب في السنة العاشرة من البعثة، وقيل في سنة وفاته غير ذلك.
انظر: الإصابة لابن حجر (٧/ ٢٣٥ ـ ٢٤٤)، والأعلام للزركلي (٤/ ١٦٦).

(٤) إسنادٌ شديد الضعف، بل ظاهر الوضع.
لم أجده في مصدر آخر.

(٥) لم أستطع الجزم له بترجمة، ولا لشيخه وشيخ شيخه.

(٦) أحمد بن علي بن الأفطح المصري، أبو جعفر.
ذكر ابن عدي روايته عن يحيى بن زهدم، وقال: «لا أدري البلاء منه أو من شيخه». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يروي عن يحيى بن زهدم.. بنسخة مقلوبة، البليّة فيها من يحيى بن زهدم، وأما هو في نفسه إذا حدّث عن الثقات فصدوق». =

قال: حدثنا يحيى بن زهدم[١]، عن أبيه[٢]، قال: حدثني أبي[٣]، عن أنس

= انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٥٠)، واللسان (١/ ٢٣٣).

(١) يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري.

قال ابن حبان في المجروحين (٣/ ١١٤): «روى عن أبيه نسخة موضوعة، لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجّب، ولا الاحتجاج به مما يحلّ لأهل الصناعة والخبر».

زاد في اللسان (٦/ ٢٥٥) أنه قال عقب ذلك: «أرجو أن يكون صدوقًا»!! ولا أدري كيف يتّسق هذا مع ماسبق من كلامه؟! ومع كلامه في ترجمة أحمد ابن علي ابن الأفطح (كما تقدّم)؟! وقد رجعتُ لنسخةٍ خطّيّة من اللسان (٣/ ٢٢٤/ أ ـ ب) فوجدت العبارة فيها كالمطبوعة تمامًا.

وقال ابن عدي (٧/ ٢٤٢): «أرجو أنه لا بأس به».

وقال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٥٩٦): «لا بأس به».

فقال الحافظ في اللسان (الموطن السابق): «وكأن الآفة من شيخه».

(٢) زهدم بن الحارث الغفاري.

استدركه الياسوفي (سليمان بن يوسف بن مفلح، ت ٧٨٩هـ) في حاشية له على الميزان، قائلاً: «قد ذكر الذهبي ليحيى بن زهدم ترجمة، ونقل فيها عن ابن عدي أنه قال: لا بأس به، وأهمل ذكر زهدم والحارث، وأحدهما موضع ريبة». فتعقّبه الحافظ في اللسان قائلاً: «لم يُصب في استدراكه؛ فإن الذهبي ذكره كما ترى عقب الطائي، لكنه قال: (المكي)، ولم يقل: (الغفاري)، ولا منافاة بينهما، فهو مكي وهو غفاري».

قلت: بل استدراكه صحيح، فهو غير المكي، كما تراه في المتفق والمفترق للخطيب (٢/ ١٠٠٠ ـ ١٠٠٤ رقم ٥٤٤، ٥٤٥)، وتعليق المعلمي على التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٤٤٨ ـ ٤٥٠).

(٣) الحارث الغفاري، والد زهدم.

قال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٥٩٦ رقم ١٣٩٨): «مجهول».

وانظر: اللسان (٢/ ١٦١).

ابن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تكرهوا أربعًا فإنّها لأربع: لا تكرهوا الرَّمد فإنه يقطع عُروقَ العمى، ولا تكرهوا الزُّكام فإنه يقطع عروقَ الجُذَام، ولا تكرهوا السُّعَال فإنه يقطع عروقَ الفالج، ولا تكرهوا الدماميل فإنّها تقطع عروقَ البرص»(١).

● [٧١٤] سمعت القاضي أبا الحسن علي بن المفرج بن عبدالرحمن السِّقِلِّي، يقول: سمعت أبا محمد الحسين بن محمد بن أحمد الانصاري(٢) يقول: سمعت أبا نصر عبدالوهّاب بن عبدالله بن عمر المُرِّي(٣) يقول:

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٢ ـ ١٨٣).

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث محكومٌ عليه بالوضع.
أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٢)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٤٩/أ، ٥١/أ، ٥٤/أ، ٦١/ب)، والبيهقي في الشعب وقال: «إسناده ليس بالقوي» (رقم ٩٢١٢، ٩٨٩٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٧١٣)؛ من طريق أحمد بن علي بن الأفطح به.
وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٣٧٦): «هذا باطل».
فلم يرضَ السيوطي الحكم عليه بالوضع؛ فانظر اللآلىء المصنوعة (٢/ ٤٠٢)، والنكت البديعات (رقم ٧٣).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر بن أيوب المُرِّي، أبو نصر ابن الجبان وابن الأذرعي، الشروطي، الدمشقي، (ت ٤٢٥هـ).
قال عبدالعزيز الكَتَّاني في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (رقم ٢٠٥): «الحافظ، صنّف كُتُبًا كثيرة وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث».
وانظر: تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١٠/ ٦٠٣ ـ ٦٠٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٨).

سمعت عبدالوهاب بن الحسن يقول: سمعت أحمد بن الحسين بن طَلَّاب[١] يقول: سمعت أحمد بن الوليد[٢] يقول: سمعت سعيدَ بن نُصَيْرٍ[٣] يقول: سمعت سَيَّار بن حاتم يقول: سمعت جعفر بن سليمان الضُّبَعِي يقول: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعتُ جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَرَّ رجلٌ ممّن كان قبلكم من بني إسرائيل بِجُمْجُمَةٍ، فنظر إليها، فقال: اللهم أنت أنت، وأنا أنا، أنت [١١٧/ ب] العَوّادُ بالمغفرة، وأنا / العَوّادُ بالذنوب؛ فاغفرْ لي، وخرَّ على جبهته ساجدًا. فنُودِيَ: أنت العوّادُ بالذنوب، وأنا العَوّاد بالمغفرة، قد غفرتُ لك. فرفع راسه، وغفر الله له»[٤].

---

(١) أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب الدمشقي، أبو الجَهْم، المَشْغَرَاني، (ت ٣١٩هـ).
وثقه ابن عساكر وغيره.
انظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٤٥)، وتاريخ الإسلام (٥٧٨).

(٢) أحمد بن الوليد الأُمِّي، أبو بكر البغدادي، نزيل الرملة.
ترجم له الخطيب (٥/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، وابن نقطة في تكملة الإكمال (رقم ٢٠٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٣) سعيد بن نصير البغدادي، نزيل الرقة، أبو عثمان أو أبو منصور الدورقي، الوراق: صدوق. (التقريب: ٢٤٠٤).

(٤) إسناده ضعيف، وهو مُعَلّ.
أخرجه أبو طاهر ابن فيل في جزئه (٢١ ـ ٢٢)، وابن عدي (٢/ ١٤٧)، وتمام الرازي في فوائده (رقم ٥٥٩)، وأبو القاسم الحِنّائي في فوائده (١١٢/ ب)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٩٢)، والديلمي في مسند الفردوس (حاشية الفردوس بتحقيق أبي هاجر السعيد بن بسيوني رقم ٦٥٣٥)، وأبو القاسم التيمي =

● [٧٠١٥] حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن المفرج بن عبدالرحمن، لفظًا، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النَّجِيْرَمِي، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَجِّي، قال: حدثنا حجاج بن نُصير[1]، قال: حدثنا الهيثم بن رافع الباهلي[2]، قال: حدثنا أبو يحيى المكي[3] (قال: لقيتُه بمكه)، عن فَرُّوخ

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (١٨٣).

= في الترغيب والترهيب (رقم ١٣٨٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة أحمد بن الغَمْر ـ (١٢٧)؛ كلهم من طريق سعيد بن نُصير به.

ولمّا أورده ابنُ عدي في ترجمة جعفر بن سليمان، قال عقبه: «وهذا الحديث لا أعرفه إلا من هذا الطريق».

وقال الحافظ عبدالعزيز النخشبي عقبه ـ كما في الفوائد الحنائيّات ـ: «هذا الحديث حسن من حديث أبي سليمان جعفر بن سليمان الضبعي الجرشي عن أبي عبدالله ويُقال أبو بكر محمد بن المنكدر التيمي القرشي، وله أخٌ اسمه أبو بكر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، وما نعرفه مرفوعًا إلا من حديث أبي سلمة سيّار بن حاتم العنزي البصري عنه. وقد رواه العباس ابن الوليد النرسي وغيره، عن جعفر ابن سليمان: موقوفًا من قول جابر؛ وهو أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى».

وأعلّه الخطيب في تاريخ بغداد (الموطن السابق) بمثل ما أعلّه به النخشبي.

(١) حجاج بن نُصير الفَسَاطِيطي، القيسي، أبو محمد البصري، (ت ٢١٣هـ أو ٢١٤هـ): ضعيف، كان يقبل التلقين. (التقريب: ١١٤٨).

(٢) الهيثم بن رافع الحنفي، أو الباهلي، أبو يحيى، أو أبو الحكم، أو أبو الحارث، وقيل: هم ثلاثة: صدوق ربما أخطأ. (التقريب: ٧٤٢٢).

(٣) أبو يحيى المكي، يقال هو مِصْدَع، وإلا فهو: مجهول. (التقريب: ٨٥١٣).
ومِصْدَع، أبو يحيى الأعرج، المعرقب: مقبول. (التقريب: ٦٧٢٨).

مولى عثمان بن عفان[١]: أن طعامًا أُلقي على باب المسجد، في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو أمير المومنين يومئذٍ؛ فقال: ماهذا الطعام؟ قالوا: طعامٌ جُلب إلينا أو علينا، فقال: بارك الله فيه وفيمن جلبه إلينا أو علينا! قال: فقال له بعض الذين معه: قد احْتُكِر، قال: ومن احتكر؟ قال: احتكره فَرُّوخ وفلانٌ مولى عمر بن الخطاب. فأرسل إليهما، فأَتَياه، فقال: ماحملكما على احتكار طعام المسلمين؟ فقالوا: يا أمير المومنين، نشتري بأموالنا ونبيع، فقال عمر رضي الله عنه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من احتكر على المسلمين طعامَهم، ضَرَبَه اللهُ بالجُذَام والافلاس».

قال: فقال عند ذلك فَرُّوخ: يا أمير المومنين: فإني أُعاهدُ اللهَ وأعاهدُكَ أني لا أعود إلى طعامٍ أبدًا؛ فتحوّلَ إلى بَزِّ مِصْرَ.

وأمّا مولى عمر؛ فقال: نشتري بأموالنا ونبيع؛ فزعم أبو يحيى أنه رأى مولى عمر رضي الله عنه مجذومًا مَشْدُوخًا[٢] [٣].

---

(١) فَرُّوخ، مولى عثمان: مقبول. (التقريب: ٥٤٢١).

(٢) كذا في الأصل، وفي نسخة الأحاديث المنتقاة، وفي عدّة مصادر. ومعناه: ناقِصُ الخِلْقة، من (الشَّدَخ)، وهو: الولد لغير تمام إذا كان سِقْطًا. القاموس ـ شدخ ـ (٣٢٤).
لكنه جاء في غير ما مصدر (مخدوجًا)، وفُسِّر في الخبر نفسه (كما عند الضياء في المختارة، كما يأتي): «قال الهيثم: قلت لأبي يحيى المكي: ما المخدوج؟ قال: المنقطع».
والمخدوج والخداج هو على المعنى السابق نفسه، كما في النهاية لابن الأثير ـ خدج ـ (٢/ ١٢ ـ ١٣)، وقال الزمخشري في أساس البلاغة (١٠٤): «وكل نقصانٍ في شيءٍ يُستعار له الخِداج».

(٣) إسناده ضعيف، وهو منكر.

=

آخِرُ حَدِيْثِ القَاضِي أبي الحَسَنِ عَلِيّ بن المُفرّج السّقلّي

= أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٣٥)، وابن ماجه ـ مختصرًا ـ (رقم ٢١٥٥)، وأبو داود الطيالسي (١١ ـ ١٢ رقم ٥٥)، وعبد بن حميد (رقم ١٧)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٢٦٣)، وأبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ـ (٣/ ٢٨١ رقم ٢٧٤٥/ ٢)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٦/ ٢٤٦)، وأبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب (رقم ٣٠٢، ٣٠٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٩٩٨)، والضياء في المختارة (١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ رقم ٢٦٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ١٧١ ـ ١٧٢)؛ من طريق الهيثم بن رافع به.

وسقط ذكر فرّوخ من رواية ابن أبي الدنيا وأبي يعلى وإحدى روايتي التيمي.

وقد وصف أبو داود حديثه هذا بأنه منكر، كما في سؤالات الآجري (رقم ١٢٢٧).

وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٨٧ رقم ١٠٧٣٢): «الخبر منكر».

وذكره ابن الجوزي في الواهيات كما سبق.

في حين قوّاه آخرون؛ كما سبق عن الضياء، وانظر: فتح الباري لابن حجر ـ كتاب البيوع، باب (٥٤) ما يُذكر في بيع الطعام والحُكْرة ـ (٤/ ٤٠٨)، ومسند الفاروق لابن كثير (١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، ومصباح الزجاجة للبوصيري (رقم ٧٦٩).

شيخ آخر [الخامس والثمانون]

● [٧١٦] أخبرنا أبو الحسن علي بن جامع بن ...[(١)] النيسابوري[(٢)]، قرأت عليه في الفسطاط، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عَبْدُويه البُنَارِيّ[(٣)]، قال: أخبرنا أبو مسلم فارس بن المظفّر بن غالب[(٤)]، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى[(٥)]، بنيسابور، قراءةً عليه، قال:

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٥).

---

(١) بياض في النسخة قدر كلمة، وقد سُمِّي في جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة باسمه الذي في الأصل دون كلمة (ابن) بعد (جامع)، ودون بياض بعدها.

(٢) لم أجد له ترجمة؛ لكن ورد ـ لمن أحسبه هو ـ ذكرٌ في المختارة للضياء (٦/ ١٧٢، ٢٠٢ رقم ٢١٧٧، ٢٢١٨)؛ وسُمّي بـ (علي بن جامع بن علي بن أبي عمر الكاتب القاضي (أو الفامي)، وكُنّي بأبي الحسن.

(٣) لم أجد له ترجمه، ونسبته ضُبطت في الأصل وفي نسخة الأحاديث المنتقاة كليهما: بضم الباء وفتح النون وكسر الراء؛ ولم أجد هذه النسبة، وإنما وجدتُ (البِناري) بكسر الباء، نسبة إلى قرية من قرى بغداد؛ انظر تكملة الإكمال لابن نقطه (١/ ٤٤١)، ومعجم البلدان لياقوت (١/ ٤٩٦).

(٤) فارس بن المظفر بن غالب الفارسي، أبو مسلم.
ترجم له عبدالغافر في السياق ـ كما في منتخبه ـ (رقم ١٤٢٧)، وقال: «صائن صالح عفيف».

(٥) محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري، أبو عبدالله ابن أبي إسحاق، ابن المُزَكِّي، (ت ٤٢٧هـ)، وهو من أبناء الثمانين. =

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السرّاج[١]، قال: حدثنا علي بن محمد بن عمر الجوبآي[٢]، / قال: حدثنا محمد بن قُرَاد[٣]، [١١٨/ أ] قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إلـه إلا الله، مخلصًا = دخل الجنّة»، قالوا: يارسول الله، وما إخلاصها؟ قال: «أن تحجزكم عن كل ما حُرِّمَ عليكم»[٤].

= قال عبدالغافر في السياق ـ كما في منتخبه (رقم ٣٤) ـ: «كان صحيح السماع حسنَ الأصول».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٩ ـ ٢٠٠).

(١) محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري، أبو الحسن السرّاج، المقرىء، (ت ٣٦٦هـ)، وهو من أبناء التسعين.

أثنى الحاكم على عبادته واجتهاده فيها، وقال: «حدّث من أصول صحيحة».

انظر: تاريخ الإسلام (٣٦٤ـ٣٦٥)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١٦١ ـ ١٦٢).

(٢) كذا سُمِّي في الأصل ونسخة الأحاديث المنتقاة كليهما، ونسبته فيهما كما هو مثبت (الجوبآي).

والحديث أخرجه الخطيب في ترجمة: علي بن محمد بن حفص الجويباري (كما يأتي)، ومن حديث أبي الحسن السراج عنه، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن غزوان الخزاعي مولاهم، البغدادي، أبو عبدالله ابن أبي نوح، يُعرف أبوه بقُرَاد.

كذّبه ابن خزيمة، والدارقطني، وابن حبان، وابن عدي، والحاكم.

انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣١١ ـ ٣١٢)، واللسان (٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٤) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٦٣ ـ ٦٤)؛ من طريق أبي الحسن السراج وغيره، عن علي بن عمر بن حفص الجويباري، عن محمد بن قُراد به.

● [٧١٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن جامع، قال: أخبرنا أبو بكر ابن عَبْدُويه البَنّاري، قال: أخبرنا أبو مسلم فارس بن المُظَفَّر بن غالب، قال: أخبرنا الحاكم أبو الحسن أحمد بن أحمد العَمَّاري[١]، قال: أخبرنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن الفضل الطَّبري[٢]، بعقبة شيراز، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير بن القاسم الصوفي، المعروفُ بالخُلْدي، قال: أخبرني أبو محمد الجَرِيْري[٣]، قال: حدثني أبو بكر محمد بن محمد المودّب[٤]، في درب السِّذْرة[٥]، قال: حدثني الحسين بن علي بن محمد الخزّاز[٦]، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان

● جزء الأحاديث المنتقاة من المشيخة (٢٠٥ ـ ٢٠٧)، وهو آخر حديثٍ فيه.

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لعله: أبو العباس أحمد بن محمد بن الفضل، ابن النهاوندي، الزاهد، (ت ٣٩٤هـ).
ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٩٩)، وقال: «الزاهد العارف، ورّخه السلمي، وقال: صحب جعفر الخُلْدي، وله مجاهدة عظيمة وأحوال».

(٣) أبو محمد الجريري مشهور بكنيته، يُقال: إن اسمه: أحمد بن محمد بن الحسين، وقيل غير ذلك، البغدادي، (ت ٣١١هـ أو ٣١٢هـ).
زاهد متصوّف مشهور، لم أجد فيه جرحًا أو تعديلاً.
انظر: طبقات الصوفيّة للسلمي (٢٥٩ ـ ٢٦٤)، وتاريخ الإسلام (٤٠٤ ـ ٤٠٥، ٤٤٥ ـ ٤٤٧).

(٤) لم أستطع الجزم له بترجمة.

(٥) لم أعرف موضعه، إلا أنه ببغداد، كما في ترجمة هذيل بن حبيب من تاريخ بغداد (١٤/٧٩).

(٦) لم أجد له ترجمة.

الدّاراني[١] يقول: وشيخٌ حدثني بساحل دمشق، يُقال له: علقمة ابن يزيد ابن سُوَيْد الازدي[٢] (قال أبو سليمان: وكان من المريدين)، قال: حدثني أبي، عن جدّي سُويد بن الحارث، قال: وَفَدْتُ على رسول الله ﷺ سابعَ سبعةٍ من قوم، أبايعه؛ فلما دخلنا عليه وكلّمناه، أعجبه ما رأى من سَمْتِنا وزِيِّنا[٣]؛ فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أنتم؟»، فقلنا: مومنون؛ فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ، وقال: «إن لكلِّ قَوْلٍ حقيقة، فما حقيقةُ قولكم وإيمانكم؟»، قال سويد: فقلت: خمسَ عشرةَ خَصْلَةً، خمسةٌ منها أمرتنا رُسُلك أن نومن بها، وخمسةٌ أمرتنا رُسُلك أن نعمل بها، وخمسةٌ منها تخلّقْنَا بها في الجاهليّة، ونحن عليها إلا أن تكره منها شيئًا. فقال رسول الله ﷺ: «فما الخمسة الخصال التي أمرتكم رُسُلي أن تومنوا بها؟»، قلنا: أمرتنا رسلك أن نومن بالله، وملائكته، ورُسُله، وكُتُبه، والبعث بعد الموت. قال: «فما الخمسة الخصال التي أمرتكم رسلي أن تعملوا بها؟»، قلنا: / أمرتنا رُسُلك أن نقول [١١٨/ ب]

---

(١) عبدالرحمن بن أحمد بن عطية العَنْسِي، أبو سليمان الداراني، وقيل في اسمه غير ماسبق، الزاهد المشهور، (ت ٢٠٥هـ على الأرجح، وقيل قبلها، وقيل ٢١٥هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧)، وأثنى على عبادته وزهده.

وانظر: تاريخ داريّا للقاضي عبدالجبار الخولاني (١٠٧ ـ ١١٠)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ـ المطبوع ـ (٧٧ ـ ١١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ـ ٢١١هـ، ٢٢٠هـ ـ (٢٥٢ ـ ٢٥٥).

(٢) «علقمه بن يزيد بن سويد: عن أبيه، عن جدّه. لا يُعرف، وأتي بخبر منكر، فلا يُحتجُّ به».

هذه ترجمته في الميزان (٣/ ١٠٨)، ولم يزد عليها اللسان شيئًا (٤/ ١٨٨).

(٣) «الزِّيُّ: الهيئة». القاموس للفيروزأبادي ـ زي ـ (١٦٦٨).

جميعًا: لا إلـه إلا الله محمدٌ رسولُ الله، وأن نقيم الصلاة، ونوتي الزكاة، ونحجَّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، ونصومَ شهر رمضان؛ فنحن على ذلك. قال: «فما الخمسة الخصال التي تَخَلَّقْتُم بها في الجاهلية؟»، قال: قلت: الشكرُ عند الرخاء، والصَّبْرُ عند البلاء، والصِّدْقُ في مواطن اللقاء، والرضى بمواقع القضاء، وتَرْكُ الشماتةِ بالمصايب إذا حلّت بالاعداء. قال: فتبسم رسولُ الله ﷺ، فقال: «أُدباء، حُلَمَاء، عُقَلاء، فُقَهَاء، كادوا من فِقْهِهِمْ أن يكونوا أنبياء! من خصال ما أشرفَها وأزينَها وأعظمَ ثوابَها!!». ثم قال رسول الله ﷺ: «أوصيكم بخمس خصال، لتكمل عشرين خَصْلَة»، قلنا: أَوْصِنا يارسول الله؟ قال: «إن كنتم كما تقولون؛ فلا تجمعون[1] مالا تاكلون، ولا تبنون مالا تسكنون، ولا تَنَافُسون في شيٍّ عنه غدًا تَزُوْلُون، وارغبوا فيما عليه تَقْدُمُون وفيه تَخْلُدُون، واتقوا اللهَ الذي أنتم إليه تُرْجَعُونَ وعليه تُعْرَضون».

قال أبو سليمان: فقال علقمة: وانصرفَ القومُ من عند رسول الله ﷺ، وقد حفظوا وصيّةَ رسول الله ﷺ، وعملوا بها. ولا والله ـ يا أبا سليمان ـ مابقي من هؤلاء النفر ولا أبنايهم غيري. ثم قال: اللهم اقبضني إليك غير مُبَدِّلٍ ولا مُغَيِّرٍ!.

قال أبو سليمان: فمات ـ والله! ـ بعد أيامٍ قلايل[2].

---

(١) كذا بإثبات النون، فيه وفي الأفعال المسبوقة بلا النهي الآتية. وحقُّها حذف النون؛ لأنها مجزومةٌ، وعلامة جزمها حذف النون.

(٢) إسناده مظلم، والحديث منكر، كما قال الذهبي في ترجمة علقمة بن يزيد (سبق بيانه).

[٧١٨] أخبرنا أبو الحسن علي بن جامع، بمصر، قال: أخبرنا أبو بكر ابن عَبْدُويه، قال: أخبرنا أبو مسلم فارس بن المظفر بن غالب، قال: أخبرنا أبو عَمرو محمد بن محمد بن يعقوب الفقيه(١)، بنيروان(٢) (قريةٍ بين نَسَا وفَراوة(٣))، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن يعقوب النَّسَوي(٤)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة(٥)، قال: حدثنا محمد بن

= أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠)، والبيهقي في الزهد الكبير (رقم ٩٧٠، ٩٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (١١/ ٨٣٢ ـ ٨٣٥)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٧٣ ـ ٧٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨)؛ من طريق أحمد بن أبي الحواري به.

وانظر: الإصابة لابن حجر (٣/ ٢٢٤)، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين (رقم ٩٨).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد قرية بهذا الاسم.

(٣) فَرَاوة: بلدةٌ قُرب مدينة نَسَا، وتقع شرقي بحر قزوين (الخزر سابقًا)، فإما أنّها في الحدود الشمالية الشرقية لإيران أو في الحدود الجنوبية الغربية لتركمنستان.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/ ٢٤٥)، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (٤٢١)، مستعينًا بأطلس العالم (٥٣).

(٤) لم أجد له ترجمة، لكن ورد خلال إسنادٍ في تهذيب الكمال (٢٩/ ٦٨).

(٥) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السُّلمي، أبو بكر النيسابوري، إمام الأئمة، صاحب الصحيح، (ت ٣١١هـ).

قال الدارقطني: «كان ابن خزيمة إمامًا ثبتًا معدومَ النظير».

والثناء عليه أكثر من أن يُحصى.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٣٦٥ ـ ٣٨٢)، وتاريخ الإسلام له (٤٢٢ ـ ٤٢٦).

يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني[١] أبو هشام[٢]، قال: حدثنا إبراهيم بن عقيل بن معقل بن مُنَبِّهٍ[٣]، عن أبيه عقيل[٤]، عن وهب بن مُنَبِّهٍ[٥]، قال: هذا ما سألتُ عنه / جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه، [١١٩/ أ]

---

(١) في الأصل (الصغاني)، كأن النقطة انحرفت فأعجمت العين المهملة.

(٢) إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبّه الصنعاني، أبو هشام: صدوق. (التقريب: ٤٦٧).

(٣) إبراهيم بن عقيل بن معقل: صدوق. (التقريب: ٢٢٠).
قلت: ظاهر ترجمته في التهذيب (١/ ١٤٦) يقتضي توثيقه.

(٤) عقيل بن معقل بن منبّه اليماني: صدوق. (التقريب: ٤٦٩٨).
قلت: ظاهر ترجمته في التهذيب (٧/ ٢٥٥) يقتضي توثيقه.

(٥) وهب بن مُنَبِّه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبناوي، (ت بضع ١١٠هـ): ثقة. (التقريب: ٧٥٣٥).
لكن في سماعه من جابر خلاف، مع ورود هذا الحديث الذي فيه تصريح بالسماع.
ففي تاريخ ابن معين ـ برواية الدوري ـ (رقم ٤٩٠)، قال ابن معين: «قد روى إسماعيل بن عبدالكريم، عن إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبّه، عن جابر . . . ولكنه ينبغي أن تكون صحيفة وقعت إليهم، لم يَلْقَ وهبُ ابن منبّه جابرًا».
وفي رواية أخرى قال ـ كما في تهذيب الكمال (٣/ ١٤٠) ـ عن إسماعيل ابن عبدالكريم: «ثقة رجل صدوق، والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء، إنما هو كتابٌ وقع إليهم، ولم يسمع وهبٌ من جابر شيئًا».
يقول ابن معين هذا مع أن ابن خزيمة وابن حبان والحاكم قد صحّح ثلاثتهم حديثَ وهب بن منبّه هذا (كما يأتي في التخريج) بما فيه من تصريحه بالسماع.
ولذلك تعقّب المزيُّ نَفْيَ ابنِ معين للسماع، بهذا الحديث (الموطن السابق)، وبأن وهبًا أخٌ لهمّام، وهمّامٌ سمع من أبي هريرة، وأبو هريرة توفي قبل جابر! =

وأخبرني أن النبيَّ ﷺ كان يقول: «أَوْكُوا الاسقية وغَلِّقُوا الابوابَ إذا رَقَدْتُم بالليل، وخمِّروا الشرابَ والطعامَ؛ فإن الشيطانَ ياتي فإن لم يجد البابَ مغلقًا دخله، وإن لم يجد السقاءَ مُوكًا شرب منه. وإن وجد البابَ مغلقًا

= فتعقّبه كُلٌّ من أبي زرعة العراقي في تحفة التحصيل (١٩١/أ)، والحافظ في التهذيب (٣١٦/١)، بعدم الرضى عن استدلاله بسماع همّام من أبي هريرة، لأنه لا ملازمة بين سماع وهب وسماع همّام. وأمّا الاستدلال بالحديث، فقال الحافظ ابن حجر: «ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك الإسناد، فإن الظاهر أن ابن معين كان يُغلّط إسماعيل في هذه اللفظة عن وهب (سألت جابرًا)، والصواب عنده: عن جابر».

والذي يشهدُ لما ذكره ابنُ معين: أني لم أجد لوهب بن منبّه تصريحًا بالسماع من جابر رضي الله عنه إلا في رواية إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب. في حين أن عبدالرزاق بن همّام لمّا روى عن عقيل بن معقل حديثًا له عن وهبٍ عن جابر أورده بغير تصريح بالسماع؛ كما في مصنفه (رقم ١٩٧٦٢) وعنه الإمام أحمد في المسند (رقم ١٤١٣٥).

بل أخرج الفاكهي في أخبار مكة (رقم ١٦٩٠) من طريق هشام بن يوسف، عن عقيل بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبّه يقرأ صحيفةَ جابر بن عبدالله، يذكرُ فيها أن جابر بن عبدالله قال... وذكر حديثًا. مما يدلّ على أن وهبًا كانت لديه صحيفةٌ لجابر رضي الله عنه يروي منها، مما يشهد لصحّة كلام ابن معين، الذي ما قال ما قال إلا عن اطّلاع وعلمٍ.

ومع ذلك فإن ابن معين إنما نفى السماع ودعواه، واصفًا هذه النسخة بأنها ليست بشيء، مُعَلِّلاً ذلك بأنها صحيفه، أي وجادة.

والوجادة قد تكون مقبولة، بشروط. والظاهر أن روايات وهب عن جابر وجادةً اجتمعت فيها شروط القبول؛ ولذلك وصفها البزار بأنها «أحاديث صالحة»، كما في مسنده (رقم ٢٣٤). ويؤيّد ذلك عدمُ استنكارِ ابن حبان لكثيرٍ من أحاديث هذه النسخة، فأكثر منها في صحيحه (انظر إتحاف المهرة لابن حجر: ٥٩٣/٣ ـ ٥٩٥).

والسقاء مُوكًا لم يَحُلَّ وكاءً ولم يفتح مغلقًا. وإن لم يجد أحدُكم لإنائه ما يُخَمِّرُه فَلْيَعْرِضْ عليه عُودًا»(١).

[٧١٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن جامع النيسابوري، قال: أخبرنا أبو بكر ابن عَبْدُويه، قال: أخبرنا أبو مسلم فارس بن المظفَّر بن غالب، قال: أخبرنا أبو عَمرو محمّد بن عَمرو بن أحمد المقري(٢)، بِرِباطِ دِهِسْتَان(٣)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن العباس الاسماعيلي(٤)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر(٥)، قال: حدثنا

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، والحديث صحيح.
أخرجه ابن خزيمة (رقم ١٣٣)، وابن حبان (رقم ١٢٧٤)، والحاكم وصححه (٤/ ١٤٠)؛ من حديث إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني به.
وقد سبق تخريج الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر (رقم ٩٩)، ومن رواية عطاء بن أبي رباح عن جابر (رقم ٦٣٧).

(٢) لم أجد له ترجمه.

(٣) دِهِسْتَان قصبة (أكبر مدن) منطقة باسمها، تقع شمال إقليم جرجان، وشرق بحر قزوين (الخزر)؛ لعلها مدينة (مرقد خواجة) الحاليّة.
انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/ ٤٩٢)، وبلدان الخلافة الشرقيّة لكي لسترنج (٤٥٦).

(٤) لم أجد له ترجمة، ولعله: أحمد (تحرّف إلى محمد) بن إبراهيم بن إسماعيل ابن العباس الإسماعيلي، الإمام أبو بكر صاحب المستخرج، وتقدّمت ترجمته.
فالأسماء متشابهة، أضف إلى أن ابن المجدّر من شيوخه، كما في معجمه (٤٤٠ ـ ٤٤١).

(٥) محمد بن هارون بن حميد البيِّع، أبو بكر ابن المُجَدَّر، (ت ٣١٢هـ).
قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٧): «كان ثقةً»، ثم نقل أنه كان منحرفًا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أي أنه كان فيه نَصْب؛ ولذلك ذُكر في اللسان (٥/ ٤١٠ ـ ٤١١).

أبو بكر محمد بن عبدالله بن ميمون البصري[١]، قال: حدثنا علي بن الحسن ابن نُعْم[٢]، بمصر، عن عمر بن صُبْح[٣]، عن مقاتل بن حيان[٤]، عن الضحاك[٥]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من احتجم يومَ الاربعاء والسبت فأصابه داءٌ فلا يَلُومَنَّ إلا نفسه، ومن اغتسل بماء الشمس فأصابه وَضَحٌ فلا يلومنّ إلا نفسه، ومن بال في مستنقعِ موضعَ وُضُوئه فأصابه وَسْواسٌ فلا يلومنّ إلا نفسه، ومن تَعَرَّى في غير كِنٍّ[٦] فَخُسِفَ به فلا يلومنّ إلا نفسه، ومن نام وفي يده غَمَرُ[٧] الطعامِ فأصابه

---

(١) محمد بن عبدالله بن ميمون الإسكندراني، أبو بكر، البغدادي الأصل، (ت ٢٦٢هـ)، صدوق. (التقريب: ٦٠٩٢).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عمر بن صُبْح بن عمران التميمي، أو العدوي، أبو نُعيم الخراساني: متروك، كذّبه ابن راهويه. (التقريب: ٤٩٥٦).

(٤) مقاتل بن حيّان النَّبَطي، أبو بسطام البلْخي، الخَزَّاز، (ت قبل ١٥٠هـ): صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أنّ وكيعًا كذّبه، وإنما كذّب مقاتل بن سليمان. (التقريب: ٦٩١٥).

(٥) الضحّاك بن مزاحم الهلالي، الخراساني، (ت بعد ١٠٠هـ): صدوق كثير الإرسال. (التقريب: ٢٩٩٥).

قلت: ولم يسمع سن ابن عباس، كما أخبر بذلك عن نفسه، وكما قال ذلك جمعٌ من أهل العلم. فانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (٩٤ ـ ٩٥)، والتهذيب (٤/٤٥٣ ـ ٤٥٤).

(٦) «الكِنُّ: ما يردُّ الحرَّ والبردَ من الأبنية والمساكن». النهايه لابن الأثير ـ كنن ـ (٤/٢٠٦).

(٧) «الغَمَرُ ـ بالتحريك ـ: الدَّسَمُ والزُّهُومة من اللحم». النهاية لابن الأثير ـ غمر ـ (٣/ ٣٨٥).

لَمَمٌ(١) فلا يلومنّ إلا نفسه، ومن نام بعد العصر فاخْتُلِسَ عَقْلُهُ فلا يلومنَّ إلا نفسه، ومن تَشَبَّكَ في صلاته فأصابه زَحِيرٌ(٢) فلا يلومنّ إلاّ نفسه»(٣).

[٧٢٠] أخبرنا أبو الحسن علي بن جامع النيسابوري، بفسطاط مصر، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدويه البُنَاري، قال: أخبرنا أبو مسلم فارس بن المظفّر بن غالب، قال: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم ابن عبدان السِّيْرَجَاني(٤)، قال: أنشدنا أبو الفتح علي بن محمد الكاتب(٥): / [١١٩/ ب]

إذا أَقْـــرَرْتَ أنّ اللهَ حـــقٌّ ... وطـاعتَـه هـي الحَبْـل المتيـنُ

---

(١) «اللمَمَ: طَرَفٌ من الجُنون يُلمُّ بالإنسان: أي يَقْرُبُ منه ويَعْتريه». النهاية لابن الأثير ـ لمم ـ (٤/ ٢٧٢).

(٢) «الزَّحير والزُّحار والزُّحارة: استطلاق البطن بشدّة، وتقطيعٌ في البطن يُمَشّي دمًا». القاموس للفيروزأبادي ـ زحر ـ (٥١١).

(٣) إسناده شديد الضعف.

ذكره ابن الملقّن في خلاصة البدر المنير (رقم ٦)، وقال: «هو في مشيخة قاضي المرستان، بسندٍ واهٍ منقطع. قال الحافظ أبو جعفر العقيلي: لا يصحّ في الماء المشمّس حديثٌ مسند».

وذكره الحافظ في التلخيص الحبير (١/ ٣٢ ـ ٣٣)، ولم يَعْزُهُ إلا إلى هذه المشيخة، قائلاً: «رويناه في الجزء الخامس من مشيخة قاضي المرستان.. وعمر بن صُبْح كذّاب، والضحاك لم يلق ابن عباس».

(٤) محمد بن إبراهيم بن عبدان بن محمد السِّيْرَجَاني الكرماني، أبو عبدالله، (ت ٤٢٨هـ).

قال السمعاني في الأنساب (٧/ ٣٤١ ـ ٣٤٢): «كان حافظًا عارفًا بالحديث فهمًا».

وانظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٤٢).

(٥) لم أجد له ترجمة.

وأنّ كتـــابَـــهُ لا ريـــبَ فيـــه   هـو الـذّكـرُ الحكيـمُ المُسْتَبِيـنُ
وأنّ رسـولَـه فـي كُـلِّ مـا قـد   تَـــــوَلاّهُ وأدّاهُ أميـــــنُ
وقُلْــتَ بــأنَّ ديــنَ الله نــصٌّ   وإجمـــاعٌ ومقيـــاسٌ مُبيـــنُ
وجانَبْتَ الكبايرَ واعْتَمَدْتَ[1] الـ   ـيقيـنَ فَعُمْـدَةُ الـديـنِ اليقيـنُ
فـأنــت بكُــلِّ مَـاثُـرَةٍ خَلِيْـقٌ   وأنــت بكُــلّ مفخــرةٍ قَمِيــنُ
وَقِدْحُكَ في القِدَاح هو المُعَلَّى   وحَظُّك في الحُظُوظِ هو السمينُ
ولا تَعْـدَمْ علـى أَمَـلٍ مُعينًـا   إذا عَـدِمَ المـومِّـلُ مـن يُعيـنُ
فـلا تُغْفِـلْ وَصَـاتـي واتَّخِـذْها   عَيَانَك إنها الحِصْنُ الحصينُ[2]

آخرُ حَدِيثِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ جَامِعِ النَّيْسَابُورِيِّ

(١) في الأصل زيادة (على) قبل (اليقين)، ثمّ ضُرب عليها ضربًا رفيقًا، والبيت ينكسر وزنه بزيادتها، فالصواب حذفها.
(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة.

شيخ آخر [السادس والثمانون]

[٧٢١] أخبرنا أبو أحمد عبدالرحمن بن عُلْوَان بن عَقِيل بن قيسٍ الشيباني[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر بن محمد ابن محمد بنِ أحمدَ، المعروفُ بِعِتْرَة[٢]، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون بن يعقوب بن إبراهيم ابن مسعود بن

---

(١) عبدالرحمن بن عُلْوان بن عقيل بن قيس الشيباني، أبو أحمد وأبو القاسم البقّال، البغدادي النَّصْري، (ت ٤٧١هـ).

قال أبو الفضل ابن خيرون وأبو الفضل ابن شافع: «كان ثقة».

وقد تقدم أن أبا بكر الأنصاري يروي أيضًا عن أخيه عبدالواحد بن عُلْوان (٧٢).

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨/ ٣٢١)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٦/ ٨٨ رقم ٦٣٢٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٣)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/ ٥٤٩).

(٢) عبدالقاهر بن محمد بن محمد بن أحمد (وهو الملقّب بِعِتْرة) بن عبدالصمد بن محمد الشيباني الذُّهْلي، أبو بكر الموصلي ثم البغدادي، (ت ٤٠٧هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٣٩ ـ ١٤٠): «كتبت عنه، وكان ثقةً».

وعِتْرة: بكسر العين، وسكون التاء، لقبٌ لِجَدِّهِ أحمد؛ ولذلك يقال لعبدالقاهر: ابن عِتْرة. وربّما لُقّب به عبدالقاهر نفسه، كما يأتي في بعض الأسانيد هنا.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦١)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٤١٣).

الحكم بن الربيع الانصاري الزُّرَقي[١]، قال: حدثنا أحمد بن عُبيدالله بن إدريس صاحبُ النَّرْسي[٢]، قال: حدثنا عُبيدالله بن موسى، قال: حدثنا رَوْحُ بن عُبادة، قال: حدثنا هشام بن أبي عبدالله، وحسين بن ذكوان المعلِّم[٣]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَقَدَّمُوا شهرَ رمضان بيومٍ أو اثنين؛ إلا رجلٌ كان يصومُ صيامًا، فَلْيَصُمْهُ»[٤].

[٧٢٢] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر

---

(١) موسى بن محمد بن هارون بن موسى بن يعقوب الأنصاري الزُّرَقي، أبو هارون البغدادي، نزيل الموصل، (ت ٣٤٣هـ)، عن خمس وثمانين سنة.
قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٦١ ـ ٦٢): «كان ثقة».
وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٧).

(٢) أحمد بن عُبيدالله بن إدريس بن زيد الضبي مولاهم، أبو بكر النرسي، البغدادي، (ت ٢٨٠هـ)، عن أربع وتسعين سنة.
قال الدارقطني والخطيب: «ثقة»، زاد الخطيب: «أمين».
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٢ ـ ٢٦٣).

(٣) الحسين بن ذكوان المعلِّم المُكْتِب، العَوْذي، البصري، (ت ١٤٥هـ): ثقة ربما وهم. (التقريب: ١٣٢٩).

(٤) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٣٤، ٢٨١، ٣٤٧، ٤٠٨، ٤٧٧، ٥١٣، ٥٢١)، والبخاري (رقم ١٩١٤)، ومسلم (رقم ١٠٨٢)، وأبو داود (رقم ٢٣٢٨)، والترمذي وقال: حسن صحيح (رقم ٦٨٥)، والنسائي (رقم ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٩٠)، وابن ماجه (رقم ١٦٥٠)، والدارمي (رقم ١٦٩٦)؛ من طريق يحيى ابن أبي كثير به.

عِتْرة، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن
عُبيدالله بن إدريس، / قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا شيبان [١٢٠/ أ]
ابن عبدالرحمن، عن الاعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه،
قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يُكَلِّمهم اللهُ يومَ القيامة، ولا يُزَكِّيهم،
ولهم عذاب أَليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كذّابٌ، وعايلٌ[١] مُسْتكبِرٌ»[٢].

[٧٢٣] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر ابن محمد، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن عُبيدالله، قال: حدثنا أبو نُعيم النخعي[٣]، قال: حدثنا أبو العَنْبَسِ[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ

---

(١) «العائل: الفقير». النهاية لابن الأثير ـ عيل ـ (٣/ ٣٣٠).

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٨٠ ووقع فيه تحريفٌ صوابه في إتحاف المهرة لابن حجر: رقم ١٨٨٧١)، ومسلم (رقم ١٠٧)، والنسائي في الكبرى (رقم ٧١٣٨)؛ من طريق الأعمش به.

وأخرجه النسائي (رقم ٢٥٧٥)؛ من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

(٣) عبدالرحمن بن هانيء بن سعيد الكوفي، أبو نعيم النخعي، (ت ٢١١هـ وقيل ٢١٦هـ): صدوق له أغلاطٌ، أفرط ابن معين فكذّبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق. (التقريب: ٤٠٥٩).

(٤) سعيد بن كثير بن عبيد التيمي، أبو العنبس، الكوفي: ثقة. (التقريب: ٢٣٩٤).

(٥) كثير بن عُبيد التيمي مولاهم، رضيع عائشة، نزل الكوفة: مقبول. (التقريب: ٥٦٥٤).

قلت: لم يأتِ في التهذيب (٨/ ٤٢٤) إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات (٥/ ٣٣٢). لكن يُضاف إليه أن ابن خزيمة صحّح له (رقم ٢٢٤٨)، وكذا =

الجنّةَ أحدٌ بعمله»، قيل: ولا أنت يارسول الله؟! قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمّدني اللهُ برحمةٍ منه»، ووضع يده على رأسه(١).

[٧٢٤] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر ابن محمد، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن عُبيدالله، قال: حدثنا أبو نعيم النخعي، قال: حدثنا أبو العنبس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذّنُ يُغْفَرُ له مَدَّ صَوْتِه، وتَشْهَدُ له كُلُّ مَدَرَةٍ(٢) أو شجرةٍ تَسْمَعُ صَوْتَه»(٣).

= ابن حبان (رقم ٦٦١٤، ٧٠٩٥)، والحاكم (١/ ٣٨٧) (٤/ ١٠، ٢٥٢)؛ فمثله أقلّ أحواله أن يكون حَسَنَ الحديث.

(١) إسناده حسن، والحديث صحيح.
ولم أجده من هذا الوجه.
لكن له وجوه أخرى صحيحة عن أبي هريرة؛ منها: ما أخرجه البخاري (رقم ٥٦٧٣)، ومسلم (رقم ٢٨١٦).

(٢) «المدَرُ ـ محرّكة ـ: قِطَعُ الطين اليابس، واحدتُه بهاء». القاموس للفيروزأبادي ـ مدر ـ (٦٠٩).

(٣) إسناده حسن.
ولم أجده من هذا الوجه عن أبي هريرة.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٢٩، ٤٥٨، ٤٦١)، والبخاري في خلق أفعال العباد (رقم ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩)، وأبو داود (رقم ٥١٦)، والنسائي (رقم ٦٤٥)، وابن ماجه (رقم ٧٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٣٩٠)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٦٦٦)؛ من طريق موسى بن أبي عثمان، عن أبي يحيى سمعان الأسلمي مولاهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وهذا إسنادٌ حسن.
وللحديث متابعات وشواهد متعدّدة. =

[٧٢٥] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر ابن محمد، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن القاسم البِرْتي[1]، قال: حدثنا عبدالملك بن عبد ربِّه الطائي أبو إسحاق[2]، قال: حدثنا ابنُ السِّمَاكِ بنِ حرب[3]، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عبدالله

= انظر: الإحسان لابن بلبان ـ وحاشية تحقيقه ـ (٤/ ٥٥١ ـ ٥٥٣)، والأذان لأسامة القوصي (١٣٦ ـ ١٣٨، ١٣٤ ـ ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠).

(١) أحمد بن القاسم بن محمد بن سليمان الطائي، أبو الحسن البِرْتي، البغدادي، (ت ٢٩٦هـ).

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٠): «كان ثقة».

وانظر: تاريخ الإسلام (٦١).

(٢) عبدالملك بن عبد ربّه الطائي، أبو إسحاق، وقيل: أبو علي، البغدادي.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٩٠ ـ ٣٩١).

في حين قال عنه الذهبي في الميزان (٢/ ٦٥٨): «منكر الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خبرٌ موضوع، وله عن شعيب بن صفوان».

ومال الحافظ في اللسان (٤/ ٦٦) إلى التفريق بين الذي ذكره ابن حبان في الثقات وبين الذي يروي عن الوليد بن مسلم. ثم أحال إلى ترجمة عبدالملك بن زيد، وهي في اللسان (٤/ ٦٤)، وفيها حديثان منكران لعبدالملك بن عبد ربّه.

وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٤٢٣).

(٣) سعيد بن سماك بن حرب الكوفي، نزيل البصرة.

قال أبو حاتم: «متروك الحديث»، كما في الجرح والتعديل (٤/ ٣٢).

في حين ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧)، والحاكم في نوع معرفة الأئمة الثقات المشهورين، من معرفة علوم الحديث له (٢٤٦).

وانظر: اللسان (٣/ ٣٣).

قلت: أبو حاتم أجلّ من تكلّم فيه، مع أن ترجمة ابن حبان لم تَخْلُ من ذكر مخالفة له.

ابن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَحِمَ اللهُ من سمع منّا حديثًا فبلّغه كما سمعه، فَرُبَّ مُبلَّغٍ أَوْعَى من سامع»(١).

[٧٢٦] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر ابن محمد، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد، قال: حدثنا عبدالله ابن أحمد بن أَسِيْد الاصبهاني(٢)، قال: حدثنا محمد بن عصام(٣)، قال:

---

(١) إسناده شديد الضعف، والحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤١٥٧)، والترمذي وصححه (رقم ٢٦٥٧)، وابن ماجه (رقم ٢٣٢)، وابن حبان (رقم ٦٦، ٦٨، ٦٩)؛ من طرقٍ عن سماك ابن حرب به.
وتوبع سماك بن حرب من عبدالملك بن عمير، بما أخرجه الترمذي (رقم ٢٦٥٨)، وغيره.
وللحديث متابعات وشواهد كثيرة؛ فانظر: موافقة الخبر الخبر لابن حجر (١/ ٣٦٣)، وقطف الأزهار المتناثرة للسيوطي (رقم٢)، ولقط اللآلى للزبيدي (رقم ٤٨)، ونظم المتناثر للكتاني (رقم٣).
ولأبي عَمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم المديني (ت ٣٣٣هـ) جزءٌ حديثي عَنْوَنه بمتن هذا الحديث: جزء فيه قول النبي ﷺ: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فأدّاها»؛ وهو مطبوع.
(٢) عبدالله بن أحمد بن أَسِيد الأصبهاني، أبو محمد، (ت ٣١٠هـ).
ذكره أبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٣/ ٥١٩ ـ ٥٢١ رقم ٤٧٧)، وقال: «شيخ جليل، كثير الحديث، صنّف المسند والأبواب والشيوخ».
وانظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٦٥ ـ ٦٦)، وتاريخ الإسلام (٢٧١).
(٣) محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان الأصبهاني.
ترجم له ابن أبي حاتم (٨/ ٥٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٨٦)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلاً.
لكن أخرج له ابن حبان في صحيحه، انظر فهارس الإحسان (١٨/ ٢٣١).

حدثنا أبي[١]، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الاغر، قال: سمعت / أبا سعيد وأبا هريرة رضي الله عنهما يحدّثان، عن النبي ﷺ، قال: «ما جلس قومٌ مجلسًا قطُّ يذكرون الله عزّ وجل إلا حفّت بهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وتغشّتهم الرحمة، وذكرهم اللهُ فيمن عنده»[٢]. [١٢٠/ ب]

[٧٢٧] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر ابن محمد، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن بُرَيْق البَزَّاز[٣]، قال: حدثنا سعيد بن محمد[٤]، قال: حدثنا أبو تُمَيْلَة،

---

(١) عصام بن يزيد بن عجلان، أبو سعيد الملقّب جَبَّر، مولى مُرّة الطيّب، كوفي نزل أصبهان.
قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١١٠ ـ ١١٥): «يقال إنه صحب سفيان الثوري ثلاث عشرة سنة، وكان من جِلّة أصحاب الثوري».
وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٢٠)، وأخرج له في صحيحه، انظر فهارس الإحسان (١٨/ ١٩٥)؛ وقال في الثقات: «يتفرّد ويخالف، وكان صدوقًا».
فذكره الحافظ في اللسان (٤/ ١٦٨).
(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح.
تقدّم تخريجه برقم (١٢٠).
(٣) جعفر بن محمد بن عمران بن بُرَيْق المُخَرِّمي، أبو الفضل البزاز، البغدادي، (ت ٢٩٠هـ).
قال ابن المنادي: «حدّث قبل موته بقليل، ومات على سترٍ جميل».
انظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤٣)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/ ٤٨٠).
(٤) هو سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي، تقدّمت ترجمته.

قال: حدثنا أبو حمزة[(١)]، عن جابر، عن عامر، عن مُرّة الهَمْداني[(٢)]، عن أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة سيّءُ مَلَكَتُهُ[(٣)]، وملعونٌ من ضَرَّ مسلمًا أو غَرَّهُ»[(٤)].

[٧٢٨] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوان، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر ابن محمد، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن هارون، قال: أخبرنا الحسن

---

(١) محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري؛ تقدّمت ترجمته.

(٢) مُرّة بن شراحيل الهَمْداني، أبو إسماعيل الكوفي، الطيب، (ت ٧٦هـ وقيل بعد ذلك): ثقة عابد. (التقريب: ٦٦٠٦).
قلت: لكن كان فيه نَصْبٌ، فانظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٨٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٤/ ١٦٣).
وفي سماعه من أبي بكر شك، فقد نفاه البزار في مسنده (١/ ١٠٨ رقم ٤٤)، والعلائي في جامع التحصيل (٢٧٦ رقم ٧٤٩). هذا مع إدراكه لزمن أبي بكر، بل لزمن النبي ﷺ؛ فانظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ١١٦ ـ ١١٧)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٤/ ١٦٣)، والتهذيب (١٠/ ٨٩).

(٣) «أي الذي يُسيء صحبةَ المماليك». النهاية لابن الأثير ـ ملك ـ (٤/ ٣٥٨).

(٤) إسناده ضعيف، لضعف جابر الجعفي وعدم سماع مُرّة من أبي بكر رضي الله عنه.
أخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (رقم ١٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٨٥٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٤٠٣)؛ من طريق جابر الجعفي به.
وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٣، ٣١، ٣٢، ٧٥)، والترمذي واستغربه (رقم ١٩٤٦)، وابن ماجه (رقم ٣٦٩١)؛ من طريق فرقد السبخي عن مُرّة الطيب به.
وهذا إسنادٌ ضعيف، انضاف لانقطاعه لينُ فرقد السبخي (وتقدّمت ترجمته).
وانظر: طرقه وعلله في حاشية تحقيق مشيخة ابن الحطاب الرازي (٢٤٦ ـ ٢٤٧).

ابن علي بن زياد(١)، قال: حدثنا محمد بن يوسف(٢)، قال: حدثنا أبو قُرَّة(٣)، عن زَمْعَة، عن زياد بن سعد، عن أبان بن أبي عَيَّاش، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إن العبدَ إذا صلَّى حتى يُدركه النُّعَاس وهو ساجد، فإن الله يُباهي به الملائكة، يقول: انظروا إلى عبدي، نفسه عندي، وجسدُه في طاعتي»(٤).

[٧٢٩] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوَان، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر عِتْرَة، قال: أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن مُلاعب ابن حَيَّان، قال: حدثنا صالح بن إسحاق(٥)، قال: حدثنا يحيى بن

---

(١) لعله: الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي.
ترجم له ابن ماكولا في الإكمال (٤/٥٦٩)، والسمعاني في الأنساب (٧/١٣٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا أو تعديلا؛ لكن أكثر الحاكم من الإخراج له وتصحيح حديثه؛ فانظر المستدرك (١/ ٢٠، ٣٦، ٤٦، ٨٥، ١٩١).

(٢) محمد بن يوسف الزَّبيدي، تقدّمت ترجمته.

(٣) هو موسى بن طارق، تقدّمت ترجمته.

(٤) إسناده شديد الضعف، فأبانُ متروكٌ، وزَمْعَةُ بنُ صالحٍ ضعيفٌ.
ولم أجده من حديث أبان، عن أنس رضي الله عنه.
لكن أخرجه تمام في فوائده (رقم ١٦٧٠)، والبيهقي في الخلافيات (٢/١٤٣ رقم ٤١٢)؛ من حديث داود بن الزبرقان، عن سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه.
وداود بن الزبرقان الرقاشي: متروك، وكذّبه الأزدي. (التقريب: ١٧٩٥).
وانظر: التلخيص الحبير لابن حجر (١/١٢٩ ـ ١٣٠)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (رقم ٩٥٣)، والخلافيات للبيهقي ـ وحاشية تحقيقه ـ (الموطن السابق).

(٥) صالح بن إسحاق البجلي مولاهم، أبو عُمر الجَرْمي (نُسب إليهم لنزوله فيهم)، =

أبي بُكَيْر[1]، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن

= البصري، النحوي، (ت ٢٢٥هـ).
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣١٧)، وأثنى عليه مترجموه في دينه وورعه، وأنه كان معتنيًا بالحديث ثم أخذ في النحو حتى تقدّم فيه؛ وممن أثنى عليه الخطيب، فقال في تاريخ بغداد (٩/ ٣١٣ ـ ٣١٥): «كان ممن اجتمع له مع العلم صحّة المذهب وحسن الاعتقاد».
وقد روى عنه أبو حاتم الرازي ـ كما في الجرح والتعديل ـ (٤/ ٣٩٤)، على تشدّده.
لكن جاء في الميزان (٢/ ٢٨٨): «صالح بن إسحاق البجلي: بصري، عن عبدالوارث ابن سعيد، قال الأزدي: متروك». فأتمّ الحافظ ذلك في اللسان (٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦) بقوله: «وبقيّة كلامه: يتكلّمون فيه، وساق له حديثاً منكرًا. وفي ثقات ابن حبان ـ ثم أورد ترجمته فيه وقال: ـ فالظاهر أنه هو».
قلت: نعم، الظاهر أنه هو، لكن الأزدي لا يُعتمد عليه إذا خالف.
وترجمته في اللسان فيها قصور كبير، فهو إمام مشهورٌ في النحو، وترجمته في تاريخ بغداد والمصادر الآتيه ترجمةٌ حافلة.
وانظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي (٨٤ ـ ٨٥)، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ١٥١)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧)، وطبقات النحويين للزُّبيدي (٧٤ ـ ٧٥)، وإنباه الرواة للقفطي (٢/ ٨٠ ـ ٨٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٠١).

(١) يحيى بن أبي بكير، ويُمكن أن يُقرأ في الأصل ـ قراءةً مرجوحة ـ: ابن أبي كثير. وكلا القراءتين الظاهر أنها تصحيف في الأصل، مع وجود راوٍ يُسمَّى بـ (يحيى بن أبي بكير) من رجال تهذيب الكمال (٣١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٨)؛ فلا في تلامذة هذا الراوي ولا في شيوخه ولا بلده ولا طبقته = ما يؤيّد أن يكون هو راوي حديث المشيخة هذا.
والظاهر أنه مصحّفٌ عن: يحيى بن كثير، فقد سُمِّي بذلك عند البيهقي في روايته لهذا الحديث نفسه (كما يأتي في التخريج)، إضافةً إلى أن الخطيب ذكر =

= في ترجمة صالح بن إسحاق (الموطن المذكور في ترجمته) أنه روى عن يحيى ابن كثير الكاهلي، بل وأخرج له عنه حديثًا.

ولمّا نقل الحافظ في التهذيب (١١/ ٢٦٧) عن تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (وهو فيه برقم ١٥٩٦) أن ابن شاهين قال: «يحيى بن كثير الكاهلي: روى عنه صالح بن إسحاق الجرمي، وقال: كان ثقة لا بأس به»؛ تعقّبه الحافظ بقوله: «كذا قال! وإنما روى صالح المذكور عن يحيى بن كثير صاحب البصري. فإن كان ما قاله محفوظًا، فيُشبه أن يكون روى عنهما جميعًا؛ لكن لم يذكر ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم للكاهلي راويًا إلا مروان».

قلت: أمّا أن صالحًا الجرمي روى عن الكاهلي فهذا مالا شك فيه، فقد روى عنه حديثين (حديث المشيخه كما عند البيهقي، وحديثه عند الخطيب) كما سبق، بل سمّاه الخطيب أيضًا في شيوخ الجرمي. وأمّا ما جاء في تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣) في ترجمة يحيى بن كثير صاحب البصري أنه روى عن هشام بن حسان وروى عنه صالح الجرمي، فهذا هو الذي إن كان محفوظًا فمعنى ذلك أن الجرمي روى عنهما جميعًا!.

والكاهلي هو: يحيى بن كثير الكاهلي، الكوفي: لين الحديث (التقريب: ٧٦٨٠).

وسنقف من ترجمته وقفتين:

الأولى في مرتبته من الجرح والتعديل: فالذي جاء في التهذيب (١١/ ٢٦٧): أن أبا حاتم قال عنه ـ كما في الجرح والتعديل (٩/ ١٨٣) ـ: «شيخ»، وأن ابن حبان ذكره في الثقات (٥/ ٥٢٧)، وكذا ابن شاهين ونقل (كما سبق) عن صالح الجرمي أنه قال عنه: «ثقة لا بأس». وجاء في التهذيب أيضًا: أن النسائي قال عنه: «ضعيف». والنسائي نَفَسُهُ شديدٌ في الجرح (كما في الميزان للذهبي: ١/ ٤٣٧، وبذل الماعون للحافظ: ١١٧)، كما أن أبا حاتم الرازي كذلك (كما في الموقظة للذهبي: ٨٣، وبذل الماعون: الموطن السابق).

فإذا كان أبو حاتم مع تشدّده قال عنه: «شيخ»، وهي المرتبة قبل الأخيرة =

= من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم، كما في مقدّمة الجرح والتعديل (٢/ ٣٧)؛ فهو عنده حَسَنُ الحديث؛ فلعل النسائي لا يخالف ذلك، مع قوله عنه: «ضعيف»، إذ إن أئمة الحديث المتقدّمين (وخاصةً من نَفَسُهُ شديدٌ كالنسائي) قد يُطلقون الضعف ولا يعنون به الردّ، وإنما يريدون نقصان ذلك الراوي عن درجة تمام الضبط، أي أنه عندهم حسن الحديث. وتجد تقرير ذلك في المرسل الخفي (١/ ٢٧٩ ـ ٢٨١).

وأضف إلى ما في التهذيب في بيان منزلة يحيى الكاهلي: أن ابن خزيمة صحح له (رقم ١٦٤٨)، وكذا ابن حبان (رقم ٢٢٤٠، ٢٢٤١)، وكذا الضياء في المختارة (٨/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ رقم ٤٨١)، وقال عقبه: «يحيى بن كثير هو الأسدي الكوفي: لا أعلم فيه جرحًا».

فمثله لا ينزل عن درجة الحُسْن.

الثانية: في طبقة الكاهلي؛ فقد ذُكر عند ابن حبان في التابعين لروايته عن المُسَوَّر بن يزيد رضي الله عنه؛ مع أنه يروي أيضًا عن هشام بن حسان (كما في حديثنا) وعن صالح بن خباب (كما في ترجمته) وهما من أتباع التابعين!! ثم يروي عنه صالح الجرمي وقد عدّه ابن حبان في طبقة أتباع أتباع التابعين!!.

فلولا تصريحه بالسماع من المُسَوَّر رضي الله عنه (كما عند أبي داود: رقم ٩٠٣، وعند ابن حبان: رقم ٢٢٤١)، ولولا إثبات الإمام البخاري سماعه منه في التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٠) = لارتابنا الشك في سماعه منه، لنزوله في روايته إلى درجة الرواية عن أتباع التابعين. وعليه فهو تابعي، ويؤيّد ذلك أنه وُصف في إسناد حديثه عند ابن حبان (رقم ٢٢٤١) بأنه شيخٌ قديمٌ لمروان بن معاوية، مع أن مروان بن معاوية هو الذي روى عنه عن صالح بن خباب (كما عند الضياء).

ولولا تصريح صالح بن إسحاق بالسماع منه تصريحًا قويًّا، فقد قال عند البيهقي (كما يأتي): «حدثنا يحيى بن كثير الكاهلي وكان ثقة لا بأس به»، وقال عند الخطيب (كما في ترجمة صالح الجرمي): «حدثنا يحيى بن كثير ـ وكان يثني عليه خيرًا ـ»؛ ولولا إثبات روايته عنه كما عند ابن شاهين والخطيب = لشكّينا في

أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رَجُلاً ممّن كان قبلكم حمل خَمْرًا، ثم جَعَل في كُلّ زِقٍّ(١) نِصْفَهُ ماءً؛ فلمّا باعه جاء ثعلبٌ فأخذ الكيس، ثم صعد الدَّقَلَ(٢)، فجعل ياخذ دينارًا فيرمي به في السفينة، ويأخذ دينارًا فيرمي به في / البحر؛ حتّى فَرَّغَ ما في الكيس»(٣). [١٢١/ أ]

= سماعه منه، خاصّة مع إيراد ابن حبان للجرمي في أتباع أتباع التابعين، ومع تأخّر وفاته إلى سنة (٢٢٥هـ). لكن بعد ذلك التصريح فالظاهر أن الجرمي من أتباع التابعين، لا كما ذهب إليه ابن حبان.

ولعل كُلاًّ من الجرمي وشيخه الكاهلي قد عُمِّر.

وأمّا نزول الكاهلي في روايته عن أتباع التابعين فهذا تفسيره المحتمل أنه لم يكن من المعتنين بالرواية، ولذلك فاته علوّ السند، مع إمكان إدراكه له.

(١) «الزِّقُّ: السقاء». القاموس للفيروزأبادي ـ زقق ـ (١١٥٠).

(٢) «الدَّقَل: هو خشبة يُمَدُّ عليها شِراعُ السفينة، وتُسمِّيها البحريّة: الصاري». النهاية لابن الأثير ـ دقل ـ (٢/ ١٢٧).

(٣) إسناده حسن.

أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٥٣٠٩)؛ من طريق أحمد بن ملاعب ابن حيّان، قال: حدثنا صالح بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكاهلي (قال صالح: وكان ثقة لا بأس به)، قال: حدثنا هشام بن حسان.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠٦)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٨٨٩)، والحارث بن أبي أسامه ـ كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ـ (٣/ ٢٩٥ رقم ٢٧٦٥)، والدارقطني في الأفراد ـ كما في أطرافه لابن طاهر ـ (رقم ٥٦٤٠)، وأبو القاسم ابن بشران في أماليه (رقم ٧٧)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٣٠٧)؛ من طريق حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وقال الدارقطني عقبه: «غريب من حديث أبي صالح، تفرّد به إسحاق عنه، وتفرّد به عنه حماد بن سلمة». =

[٧٣٠] أخبرنا عبدالرحمن بن عُلْوان بن عَقيل الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر عبدالقاهر بن محمد بن محمدٍ عِتْرةُ، قال: أخبرنا أبو هارون موسى ابن محمد بن هارون، قال: حدثنا جعفر بن بُرَيْق، قال: حدثنا سعيد بن محمّد، قال: حدثنا أبو تُمَيْلة، قال: حدثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبدالله ابن نُجَيّ(١)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: نام رسولُ الله ﷺ

= وهذا إسنادٌ صحيح، سبقت الترجمة لرجاله.

وقد رُوي من طريق الحسن البصري، واختلف عليه بوجوه:

الوجه الأول: عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أخرجه ابن عدي (٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٥٣٠٨)؛ من طريق سليمان بن أرقم، وهو متروك (وسبقت ترجمته). وأخرجه الدارقطني في الأفراد (رقم ٥٠٠٣)؛ من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا إسناد حسن إلى الحسن البصري، لولا مخالفة سعيد بن بشير (كما يأتي).

والوجه الثاني: عن أنس رضي الله عنه؛ أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٦)؛ وفي إسناده علي بن المبارك المسروري متّهم بالكذب (اللسان: ٤/ ٢٥٢).

والوجه الثالث: مرسلاً من الحسن البصري؛ أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٥٣٠٧)؛ من طريق حميد الطويل عن الحسن مرسلاً.

وهذا هو الذي رجّحه الدارقطني في العلل (١٠/ ٢٥٩ رقم ١٩٩٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٦).

(١) عبدالله بن نُجَيّ بن سلمة الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان: صدوق. (التقريب: ٣٦٨٨).

واختُلف في سماعه من علي رضي الله عنه:

فنفاه يحيى بن معين مطلقًا، ونفاه الدارقطني في حديث خاص؛ انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٣٩٩)، والعلل للدارقطني (٣/ ٢٥٨ رقم ٣٩٣). =

ونحن حَوْلَه نتذاكرُ الدَّجَّالَ، فاستيقظ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، فقال: «غيرُ الدّجالِ أخوفُ عليكم: أيمّةٌ مُضِلُّونَ»(١).

آخِرُ حَدِيْثِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عُلْوَانَ الشَّيْبَانِي

= في حين أثبت سماعه البزار في مسنده (٣/ ١٠٢)، وأخرج حديثًا فيه تصريحه بالسماع منه (رقم ٨٨٣).

(١) إسناده ضعيف، ففيه جابر الجعفي وهو ضعيف (كما تقدّم)، لكن الحديث صحيح بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ١٤٢)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٠٤)، وأبو يعلى (رقم ٤٦٦)؛ من طريق جابر الجعفي به.

وللحديث شواهد متعدّدة صحّح بعضَها أهلُ العلم؛ انظر السلسلة الصحيحة للألباني (رقم ١٥٨٢)، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين (رقم ١٥٤).

شيخ آخر [السابع والثمانون]

[٧٣١] أخبرنا أبو الغنايم نصر بن أحمد بن عُبيدالله الحربي المقري[١]، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، إملاءً، قال: قُرِيَ على عمر بن محمد بن علي الزيّات، قيل له: أخبركم الحسن ابن الطيّب، قال: حدثنا جعفر بن حميد القرشي[٢]، قال: حدثنا جرير بن معاوية[٣] (أخو زهير بن معاوية)، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعِنْ أخاك ظالمًا أو مظلومًا؛ إن كان مظلومًا نَصَرْتَهُ، وإن كان ظالمًا فَلْتَأْخُذْ على يديه، فإنّ ذلك نصرٌ له»[٤].

---

(١) لم أجد له ترجمة. وقد جاء اسم جدّه هنا بضم العين وياء قبل الدال مصغّرًا واضحًا في الأصل، بينما جاء في آخر حديث له مكبّرًا؟.
وليس هو نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر الغَرَبي البغدادي المقرىء، مع كونه شيخًا لأبي بكر الأنصاري أيضًا (لكن لم يذكره في مشيخته!)؛ لاختلاف كنيته فهو أبو الخطاب، وأهمّ من ذلك أنه وُلد سنة (٣٩٧هـ)، فلا يمكن أن يكون سمع من علي بن عمر الحربي المتوفى (٣٨٦هـ).

(٢) جعفر بن حميد العبسي، أو القرشي، أبو محمد الكوفي، زنبقة، (ت ٢٤٠هـ): ثقة. (التقريب: ٩٤٢، والتهذيب: ٢/ ٨٧).

(٣) كذا سُمّي في الأصل، وهو تصحيفٌ عن: حُدَيْج بن معاوية، كما يأتي في التخريج.
وهو: حُدَيج بن معاوية بن حديج، تقدّمت ترجمته.

(٤) إسناده شديد الضعف، لضعف الحسن بن الطيّب، لكن الحديث صحيح من وجه آخر.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٦٨٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٣٢)؛ من طريق جعفر بن حميد به. =

[٧٣٢] أخبرنا أبو الغنايم نصر بن أحمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن عمر، إملاءً، قال: قُرِيَ على عمر بن محمد الزيّات: حدّثكم أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي الكبير، سنة اثنتين وثلاثماية، قال: حدثنا بسّام بن يزيد بن الصغير[١]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كانت ناقةُ رسول الله ﷺ لا تُسبقْ: العضباءُ؛ فجاء أعرابيٌّ، فسبقها بقَعودٍ له، وكان ذلك أشدَّ على أصحاب رسول الله ﷺ، فقال / رسولُ الله ﷺ: «إن حقًّا على الله عز وجل [١٢١/ ب] أن لا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه»[٢].

[٧٣٣] أخبرنا أبو الغنايم نصر بن أحمد الحربي، قال: حدثنا علي

= وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديثَ عن حُديج بن معاوية إلا جعفر».

وأخرجه مسلم (رقم ٢٥٨٤)، والدارمي (رقم ٢٧٥٦)؛ من طريق زهير ابن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

(١) بسّام بن يزيد بن صغير، أبو الحسين البصري، نزيل بغداد، النَّقَّال الكيال، (ت بين ٢٣١هـ و٢٤٠هـ).

تكلّم فيه الأزدي، ووثقه ابن حبان بذكره في الثقات والإخراج له في صحيحه؛ ولذلك قال فيه الذهبي: «هو وسطٌ في الرواية».

انظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٢٧ ـ ١٢٨)، والميزان (١/ ٣٠٨)، وتاريخ الإسلام (١٠٨)، ولسان الميزان (٢/ ١٤).

(٢) إسناده حسن، وهو صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٥٣)، وأبو داود (رقم ٤٧٦٩)؛ من طريق حماد ابن سلمة به.

وسبق تخريجه (برقم ٥٦٢)؛ من حديث حميد عن أنس رضي الله عنه.

ابن عمر الحربي، إملاءً، قال: قرأت على يوسف بن عمر القوّاس[١]، قلت: حدّثكم محمد بن القاسم المؤدّب[٢]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أحمد بن عامر[٣]، قال: حدثني أبي[٤]، قال: حدثني علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بنُ جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمدُ بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين ابن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اختنوا أولادكم يومَ السابع؛ فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم. وإن الأرض تَنْجُسُ من بول الاقلف[٥] أربعين صباحًا»[٦].

---

(١) يوسف بن عمر بن مسرور القواس، أبو الفتح البغدادي، (ت ٣٨٥هـ)، عن خمس وثمانين سنة.
وثّقه الأزهري والعتيقي والخطيب، وأثنوا عليه في ورعه وزهده وعبادته.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٣٢٥ـ٣٢٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١١٣).

(٢) محمد بن القاسم بن سليمان بن عبدالكريم البغدادي المؤدب، أبو بكر ابن أخي سوس، (ت ٣٤٦هـ).
قال الدارقطني في سؤالات السهمي (رقم ٥٥): «ما كان شيئًا».
وانظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٤٦).

(٣) كذا سُمّي في الأصل، والصواب أنه: عبدالله، كما في ترجمته (وقد سبقت) وفي مصادر الحديث.
وهو: عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، أبو القاسم البغدادي.

(٤) هو أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، تقدّمت ترجمته.

(٥) «الأقلف: هو الذي لم يختتن». النهاية لابن الأثير ـ قلف ـ (٤/ ١٠٣).

(٦) إسناده شديد الضعف، والحديث موضوع.
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ـ كما في ذيل اللآلىء المصنوعة للسيوطي (١٤٤)، ومسند علي رضي الله عنه ليوسف أوزبك (٢/ ٦٦٩ رقم ٣٨٤٦)؛ من =

[٧٣٤] أخبرنا أبو الغنايم نصر بن أحمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن عمر بن محمد القزويني(١)، إملاءً، قال: قُرِيَ على عمر بن محمد بن علي الزيات: أخبركم الحسن بن الطيّب، قال: حدثنا طالوت بن عَبّاد(٢)، قال: حدثنا فَضَّال بن جُبير(٣)، عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أوّلُ الايات: طُلوعُ الشمس من مغربها»(٤).

= طريق عبدالله بن أحمد بن عامر به.

وأخرجه أبو القاسم ابن عساكر في تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان (رقم ٢٣)، وعلّقه الرافعي في التدوين (٢/ ٣٤٠) (٣/ ٥٨ ـ ٥٩)؛ من طريق داود ابن سليمان الجرجاني الغازي، عن علي بن موسى الرضى به.

وداود الغازي كذّبه ابن معين وغيره (اللسان: ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨).

والحديث أورده السيوطي في ذيل اللآلىء المصنوعة (١٤٤)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢٧٩)، والفَتَّني في تذكرة الموضوعات (١٥٩)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (رقم ٥٧٥)؛ حاكمين عليه بالوضع.

(١) كذا نُسب في هذا الإسناد، ولم أجد هذه النسبة في ترجماته، وقد سبقت.

(٢) طالوت بن عباد الضُّبَعي، أبو عثمان الصيرفي، البصري، (ت ٢٣٨هـ)، عن تسعين سنة.

قال أبو حاتم، وصالح جزرة: «صدوق».

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٥)، واللسان (٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

(٣) فَضَّال بن جُبير الغُدَاني، أبو المهنّد البصري.

قال ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١): «له عشرة أحاديث كلّها غير محفوظة»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٤): «كان يزعم أنه سمع أبا أمامة، يروي عنه ماليس من حديثه، لا يحلّ الاحتجاج به بحال».

وانظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/ ٢١٣)، واللسان (٤/ ٤٣٤).

(٤) إسناده شديد الضعف.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣١٥ رقم ٨٠٢٢)، وابن عدي (٦/ ٢١)، =

[٧٣٥] أخبرنا أبو الغنايم نصر بن أحمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن عمر، إملاءً، قال: قرأت على يوسف بن محمد القواس: حدّثكم الحسين ابن إسماعيل المحاملي، إملاءً من لفظه، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثني سعيد بن منصور[1]، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عُمر[2]، عن عبدالرحمن بن مالك بن يُخَامِر[3]، عن أبيه[4]، عن

= وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٥٦)، وأبو القاسم السمرقندي في ما قَرُبَ سَنَدُهُ (رقم ١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ المخطوط ـ (٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، وابن الدُّبَيْثي في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ١٦ ـ ١٧)؛ من طريق طالوت بن عباد.

وأورده ابن عدي وابن حبان في مناكير فَضّال بن جبير، وقال ابن حبان عقبه: «هو قول ابن عمر، وليس عن النبي ﷺ».

(١) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان، نزيل مكة، (ت ٢٢٧هـ وقيل بعدها): ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. (التقريب: ٢٤١٢).

(٢) كذا في الأصْل، بضمّ العين؛ والصواب بفتحها:

فهو: صفوان بن عَمرو بن هرم السكسكي، أبو عَمرو الحمصي، (ت ١٥٥هـ أو بعدها): ثقة. (التقريب: ٢٩٥٤).

(٣) عبدالرحمن بن مالك بن يُخَامِر السكسكي، الحمصي.

وثقه العجلي (رقم ١٠٧٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٧٤).

وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٦).

(٤) مالك بن يُخَامِر الحمصي، (ت ٧٠هـ وقيل بعدها): مخضرم، ويُقال له صحبة. (التقريب: ٦٤٩٧). وقد ضبط الحافظ (يَخامر) بفتح الياء، وهو خلاف ما في الأصل حيث ضبط فيه بالضم، بل هو خلاف ضبط القاضي عياض وضبط الحافظ نفسه في الفتح (كما في حاشية تحقيق التقريب).

معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيا سِجْنُ المومن»(١).

[٧٣٦] أخبرنا أبو الغنايم نصر بن أحمد بن عبدالله الحربي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، إملاءً، قال: قُرِيَ على عمر (يعني: ابن محمد الزيات): أخبركم أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن العلّاف(٢)، قال: حدثنا سلّام بن أبي الصهباء(٣)، عن ثابت، عن / أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعاءُ لا يُرَدُّ بين الاذان والاقامة»(٤). [١٢٢/ أ]

---

(١) إسناده شديد الضعف، لحال عبدالله بن شبيب (وتقدّمت ترجمته)، لكنه صحيح عن غير معاذ رضي الله عنه.
ولم أجده من حديث معاذ رضي الله عنه.
فقد أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٢٣، ٣٨٩، ٤٨٥)، ومسلم (رقم ٢٩٥٦)، والترمذي وصححه (رقم ٢٣٢٤)، وابن ماجه (رقم ٤١١٣)؛ من طريق العلاء ابن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعًا.

(٢) إبراهيم بن الحسن بن نَجِيْح الباهلي، المقرىء، البصري، (ت ٢٣٥هـ): ثقة. (التقريب: ١٦٧).

(٣) سلام بن أبي الصهباء الفزاري، أبو المنذر البصري.
ضعفه ابن معين، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». في حين قال الإمام أحمد: «حسن الحديث»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به».
انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٣٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٥٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٠)، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦)، واللسان (٣/ ٥٨ ـ ٥٩).

(٤) إسناده شديد الضعف، لحال الحسن بن الطيب، ويصحّ من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه.

=

آخر حديث أبي الغنايم نصر بن أحمد الحربي

آخر الجزء الخامس [وهو آخر المشيخة][(١)]

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا محمد النبي

وعلى آله وسلَّمَ تسليمًا

= أخرجه ابن عدي (٣/ ٣٠٥)؛ عن الحسن بن الطيب به.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (رقم ٤٨٧)؛ عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن العلاف به.

وهذا إسناد مُقارب.

وللحديث طرق متعدّدة عن أنس: أقواها ما أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٥٥، ٢٢٥، ٢٥٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٧)، وابن خزيمة (رقم ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧)، وأبو يعلى (رقم ٣٦٧٩، ٣٦٨٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٢)، وابن حبان في صحيحه (رقم ١٦٩٦)؛ من طريق بُريد بن أبي مريم عن أنس رضي الله عنه.

وبريد بن أبي مريم مالك بن ربيعة السلولي، (ت ١٤٤هـ): ثقة. (التقريب: ٦٦٥).

فهذا إسنادٌ صحيح، صحّحه ابن خزيمة، وابن حبان، وغيرهما.

فانظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم ١٠٩٥) (٥/ ٢٢٧ رقم ٢٤٣٧)، ونتائج الأفكار للحافظ ابن حجر (١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٧)، وإرواء الغليل للألباني (رقم ٢٤٤).

(١) مابين معكوفتين مكتوب بغير خطّ بقيّة النسخة.

الخاتمــــة

(خاتمة تحقيق النصّ ودراسته)

الخاتمــة

أهمّ النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

أولاً: لقد تبين لي من خلال دراسة عصر المؤلف من الناحية العلمية أن الغلوَّ والتعصبَ في المذهب (ولو كان حقًّا) يؤدي إلى غلو وتَعَصُّبٍ مُضَادٍّ له من أصحاب المذاهب الأخرى، وأن هذا هو سبب تفجُّرِ الفتن المذهبية.

ثانيًا: أن أبا بكر الأنصاري مؤلفَ المشيخة كان إمامًا اجتمع في شخصيته ونشأته العلمية ورِحْلاته وشيوخه وتلامذته ومصنفاته ما يجعله أهلاً للدراسة، ومحلاً للاستفادة، بأخْذِ عبرٍ وعظاتٍ متعددة وثريّة.

ثالثًا: أن أبا بكر الأنصاري وإن لم يكن على الشهرة التي يستحقها اليوم بين طلبة العلم، إلا أنه كان في عصره علمًا مشهورًا، وإمامًا مقصودًا من جميع أقطار الأرض. وكان أثره في العلم، بل في العلوم الشرعية والرياضية والفلكية على حدٍّ سواء = أثرًا بالغًا، وله في ذلك جميعه مشاركاتٌ وإضافاتٌ جليلةُ القدر.

رابعًا: أن أبا بكر الأنصاري إمام فذ، يكاد يكون منفردًا بما اجتمع فيه من العلوم. فقد اعتدنا أن يكون علماءُ الفلكِ والمنطقِ والحسابِ والجبرِ والهندسةِ فلاسفةً، أو من أئمة المتكلمين. أمّا أن يكونَ العالمُ

بذلك رجلاً مثلَ أبي بكر الأنصاري: إمامًا من أئمة السنة، ومن علماء الرواية، سلفيَّ المعتقد، حنبلي المذهب = فهذا من أندر الصور وأقلها وقوعًا بين سير العلماء.

خامسًا: أن علم المشيخات مع القليل من الدراسات التحليلية التي كتبت عنه، فإنه لم يزل في حاجة إلى دراسات مُتَمِّمَةٍ. فمثلاً: لم أجد في التعريف بـ (المشيخة) وما يقابلها من الأسماء (كالمعاجم والأثبات والفهارس والبرامج) تعريفًا سالمًا من الانتقاد، كما أني لم أجد من حاول أن يفسر لنا أسبابَ ولادةِ هذا العلمِ وأسبابَ تأخُّرِ ذلك، ولم كان عِلْمُ المشيخات ينتقل من مرحلةٍ إلى مرحلةٍ؟ ولم سَبَقَ المغربُ الإسلاميُّ والأندلسُ إلى علم الأثبات خاصة، وتفرّدَ باعتناءٍ به منقطعِ النظير؟.

سادسًا: مشيخة أبي بكر الأنصاري تمثل نوعًا معينًا من المشيخات: اعتنى بعلم الرواية أولاً، وبعلم التراجم ثانيًا (وذلك من خلال توثيق الشيوخ الإجمالي ومن غير ذلك). وهي مشيخةٌ لم تستوعب جميعَ شيوخ المصنف، لاشتراطه الثقةَ فيهم، وأن يكونوا شيوخًا بالسماع والعرض دون الإجازة فقط. ومع ذلك فقد فات المصنفَ بعضُ الشيوخ الذين على شرطه. ثم يأتي أخيرًا ترتيبُ الشيوخ في المشيخة ملاحِظًا الطبقةَ وعلوَّ الإسناد في غالب المشيخة، دون مراعات ترتيب آخر.

سابعًا: أن المشيخةَ خزانةٌ مهمةٌ من خزائن الحديث والأثر، تتميز بالأسانيد الفوائد (من العوالي والغرائب).

ثامنًا: لقد حوتِ المشيخةُ ثَبَتًا ضمنيًا ببعض مرويات أبي بكر

الأنصاري، هي مصادره في هذه المشيخة. وهي مصادرُ كثيرةٌ متنوعة، وغالبها كتبٌ غير مشهورة.

تاسعًا: لقد تعددت فوائد المشيخة في علوم السنة وغيرها، بما يُظْهِرُ مقدارَ ثراءِ مادتها العلمية.

عاشرًا: لقد تضمنت المشيخة سبعة وثمانين شيخًا، وستة وثلاثين وسَبْعَمِائة حديث وأثر؛ منها (٥٢٣) حديث مقبول، و(٧٧) حديثًا ضعيفًا، و(١٠٢) حديثًا شديد الضعف، و(٣٤) حديثًا محكومًا عليها بالوضع.

أمّا التوصيات التي خرجت بها من خلال هذا البحث، فهي:

أولاً: ضرورة العناية بدراسة الحياة العلمية خلال العصور الإسلامية، لما في ذلك من الفوائد العلمية والعملية؛ فمن خلال ذلك نقف على أسباب انتعاش العلوم وأسباب ضعفها، ونستطيع أن نستخلص عبرًا تاريخية وحضارية واجتماعية وتربوية ودعوية.

ثانيًا: ضرورة الاعتناء بدراسة القرن الخامس والسادس الهجري دراسة متخصصة من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، لأنه يمثل فترةً عصيبة مرَّ بها العالم الإسلامي، واجهَ خلالها تحدياتٍ كثيرةً من داخله وخارجه، لها شَبَهٌ بحال المسلمين اليوم؛ لاستلهام العظات، ومحاولة معرفة أسباب الإخفاق ودواعي الانتهاض.

ثالثًا: أهمية العناية بتراث العلماء الذين لم يُنشر شيء من مصنفاتهم؛

لأن في ذلك تعريفًا للأمة بِعَلَمٍ جديدٍ من أعلامها، من خلال الدراسة التي يُقَدّم بها الكتاب، ومن خلال نموذج إنتاجه العلمي المنشور.

رابعًا: أن علم المشيخات والأثبات علمٌ لم يزل في حاجة ماسة إلى مزيدِ خدمةٍ له؛ خاصة في مجالَيْ: الدراسة التحليلية، والتحقيق لنصوصه؛ وبالأخص كتبه القديمة المصنفة في أوائل وجوده وظهوره.

وهذا آخر ما أردت ذكره في هذا البحث.

والله أعلم.

ولله الحمد كُلَّ الحمد، وصلاةً وسلامًا على محمد، وعلى آله وأصحابه ما تعاقبت شمس وفرقد، وما صلى عليه الله ذو العرش المُمَجَّد.

فهرست المصادر والمراجع

فِهرسْت المصادر والمراجع

أولاً: قسم المخطوطات ومالم يُنشر من الكتب:

١ ـ **الأحاديث الصحاح والحكايات الملاح من حديث القاضي الإمام أبي بكر محمد ابن عبدالباقي الأنصاري عن شيوخه القدماء العوالي العلماء**: تخريج: أبي البقاء محمد بن محمد بن مُعَمَّر بن طبرزذ.
الظاهريه [مجموع ٣٧] (و٣٢ ـ ٤٠).

٢ ـ **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**: لأبي الحسن علي بن محمد ابن عبدالملك الحميري الفاسي = ابن القطان. دار الكتب المصريّه، رقم (٧٠٠) حديث. وعندي صورة منها.

٣ ـ **تاريخ بغداد**: البُنْدَاري. نسخة دار الكتب الوطنية بباريس [رقم ٦١٥٢]. ولدي مصورة منه.

٤ ـ **تاريخ دمشق**: لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي = ابن عساكر.
صورة من نسخة المكتبة الظاهريه، وكُمّل بعض نقصها من نسخ أخرى بالقاهره ومراكش واسطنبول. تصوير دار البشير.

٥ ـ **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**: لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي. مكتبة كوبريلي، بتركيا. مجموع حديث (رقم ٣٨٦). (من ١٥٥/أ ـ ١٩٦/ب). وعندي صورة منه.

٦ ـ **تراجم الأبهريين**: أبو طاهر السلفي. نسخة الظاهرية [مجموع ٧٣]، لدي مصورة منها.

٧ ـ **جامع الترمذي (بخط ورواية عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي.**: نسخة المكتبة الوطنية بباريس. إهداء من الأخ الفاضل عبدالرحمن السلمي.

* **الجامع**: عبدالله بن وهب = **الموطأ**.

٨ ـ **جزء ابن فيل**: نسخة دار الكتب المصريه [١٥٥٩] لدي مصورة منها.

٩ ـ **جزء ابن ثَرْثال**: نسخة دار الكتب المصريه (١٥٥٨). ولدي مصورة منه.

١٠ ـ **جزء محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري**: نسخة دار الكتب المصريّة

[١٥٥٨] ضمن مجموع.

١١ ـ **حديث إسماعيل بن نجيد السلمي**: عن نسخة دار الكتب المصريه [١٥٥٨].

١٢ ـ **ستة مجالس من أمالي محمد بن عبدالباقي الأنصاري**: الظاهرية [عام ٤٥١٩]. تفضل د. عامر حسن صبري بإهدائي نسخة من مصوّرته في مركز جمعة الماجد بدبي.

* **سؤالات الآجري لأبي داود = يأتي في قسم المطبوعات.**

١٣ ـ **الطب النبوي**: أبو نعيم الأصبهاني. نسخة الأسكوريال. إهداء من فضيلة الشيخ د. طلال أبو النور.

١٤ ـ **العلل**: لابن أبي حاتم. نسخة أحمد الثالث. لديّ مصورة منها، إهداء من الأخ الفاضل عبدالرحمن السلمي.

١٥ ـ **العلل**: لعلي بن عمر الدارقطني. دار الكتب المصريه، رقم ٣٩٤/ حديث. وعندي مصورة منها، من مصورات مكتبة طلال أبو النور.

١٦ ـ **علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات**: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. (بحث غير منشور، تفضّل مؤلفُه بإهدائي نسخةً منه).

١٧ ـ **فوائد أبي القاسم الحِنَّائي**: تخريج الحافظ عبدالعزيز بن محمد النخشبي. إعداد: أبي عبدالله محمود بن محمد الحداد. تصوير: مكتبة تيسير السنة: القاهره.

١٨ ـ **فوائد المخلّص**. نسخة الظاهرية [مجموع ١١٨] لدي مصورة منها.

١٩ ـ **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي**: **محمد بن المظفّر البغدادي**. نسخة الظاهرية [مجموع ١٠/ ١١].

أهداني مصورة منها الأخ عبدالله بن إسحاق سماورو.

٢٠ ـ **الفوائد**: ابن ماسي. نسخة دار الكتب المصريه [١٥٥٨].

٢١ ـ **الكنىٰ والأسماء**: لمسلم بن الحجاج القشيري[١]. دار الكتب الظاهريه: دمشق، مجموع ١ (٤١). تصوير دار الفكر، وتقديم مطاع الطربيشي.

٢٢ ـ **لسان الميزان**: ابن حجر. نسخة أحمد الثالث. [٢٩٤٤/أ].

٢٣ ـ **مختصر تاريخ نيسابور للحاكم (باللغة الفارسية)**: أحمد بن محمد بن الحسن

---

(١) العزو إلىٰ أرقام صفحات المخطوطة، لا إلى أرقام المصوّرة بكاملها.

المعروف بخليفة.
نسخة بورسة، حسين جلبي (٧٧٨).
أهداني مصورة منها الأخ الفاضل هشام بن عبدالعزيز الحلاف.
٢٤ ـ **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**: سبط ابن الجوزي. نسخة مكتبة جامعة ييل بأمريكا. وعنها مصورة في مركز البحوث بجامعة أم القرى، برقم ٨٧٥/ تاريخ وتراجم.
٢٥ ـ **مرويات حميد الطويل بين التدليس والسماع**: يحيى بن عبدالله الشهري. رسالة ماجستير، بقسم الكتاب والسنة، بجامعة أم القرى (١٤١٦هـ).
٢٦ ـ **مسند البزار (أحمد بن عَمرو بن عبدالخالق)**.
أ ـ الخزانه العامة (بالرباط)، ورقم (٢٤٣).
ب ـ مكتبة (الكتاني)، بالخزانة العاصمة بالرباط أيضًا، رقم (٣٩٣).
د ـ المكتبة (الأزهرية، بالقاهرة، رقم ٩٢٤ صورتها من مكتبة الدكتور عبدالله سعاف اللحياني).
٢٧ ـ **مسند البزار (جزء من مسند ابن عباس)**: تحقيق ودراسة: فيصل بن عابد اللحياني. رسالة ماجستير الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى (سنة ١٤١٥).
٢٨ ـ **المشيخة البغدادية**: **أبو طاهر السلفي. نسخة الاسكوريال بمدريد، رقم (١٧٨٣).**
٢٩ ـ **مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي. نسخة الظاهرية [مجموع ٧٣]. لدي صورة منها.**
٣٠ ـ **مشيخة النجيب الحراني (الكبرى)**: تحقيق د. محمد بن أحمد القرشي (ضمن رسالته للماجستير: الحراني وجهوده في خدمة السنة. المقدمة لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، سنة ١٤١٢هـ) وأهداني المحقق الفاضل نسخة منها.
٣١ ـ **مشيخة النجيب الحراني (الصغرى) ـ والعزو إليها يكون بالتقييد أنها الصغرى ـ** (ضمن رسالة الماجستير، الحراني وجهوده في خدمة السنة، كما في المعلومات السابقة في مشيخته (الكبرىٰ).

٣٢ ـ **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي**: كتاب مخطوط: هداني مصورته الأخ الفاضل عباس صفا خان..
٣٣ ـ **المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانيه**: لأحمد ابن علي بن حجر العسقلاني. عن النسخة التركيه (المسندة). المنسوخة ١١١٠هـ). عندي صورة منها، عن مصورة بمكتبة الدكتور عبدالرزاق أبو البصل. (والعزو إليها مقدم بقولي المسندة ثم طُبع الكتاب، وصار العزو إليه يتميّز بذكر رقم الحديث دون العزو إلى المخطوط).
٣٤ ـ **المعجم الأوسط**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب = الطبراني.
نسخة مكتبة أحمد الثالث، عندي مصورة منها.
٣٥ ـ **معجم شيوخ يوسف بن خليل. مصورة عن صورة في مكتبة أد. سعدي الهاشمي. و(ولم يكتب على النسخة اسم المؤلف، وإنما عرفته بدراسة الكتاب)**.
٣٦ ـ **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله ابن أحمد الأصفهاني. مكتبة طوب قابو أحمد الثالث، تركيا، رقم (١/ ٤٩٧). وعندي مصورة منها.
٣٧ ـ **موطأ ابن وهب. (وفي تسميته بذلك تردد)**: نسخة تشستر بيتي.

ثانيًا: قسم المطبوعات:

٣٨ ـ **الآحاد والمثاني**: لابن أبي عاصم. تحقيق: باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (ت ١٤١١هـ)، دار الراية: الرياض.
٣٩ ـ **الآداب**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق عبدالقدوس بن محمد نذير. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة الرياض الحديثه، بالرياض.
٤٠ ـ **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**: للحسين بن إبراهيم = الجورقاني. تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ)، الطبعة السلفية، الهند.
٤١ ـ **الإبانة عن شريعة الفرق الناجية**: ابن بطة العكبري.
ـ القسم الأول: تحقيق د. رضا نعسان معطي. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
ـ القسم الثاني: تحقيق د. عثمان عبدالله آدم الأثيوبي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
ـ القسم الثالث: تحقيق د. يوسف بن عبدالله الوابل. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
ـ القسم الرابع: (مختار من الإبانة): تحقيق الوليد بن محمد النصر. الطبعة

الأولى (١٤١٨هـ). دار الراية: الرياض، جدة.
٤٢ ـ **إبطال التأويلات**: أبو يعلى الفراء. تحقيق: أبي عبدالله محمد بن حمد الحمود. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ ـ ١٤١٦هـ). دار إيلاف: الكويت.
٤٣ ـ **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال**: للدكتور زهير عثمان علي نور. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٤٤ ـ **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**: ابن القطاع الصقلي. تحقيق أد. أحمد عبدالدايم. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مطبعة دار الكتب المصرية: القاهرة.
٤٥ ـ **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية**: أد. سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار الوفاء: المنصورة، مكتبة ابن القيم: المدينة المنورة.
٤٦ ـ **إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة**: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري. تحقيق: ياسر بن إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار الوطن: الرياض.
٤٧ ـ **إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك**: ابن ناصر الدين الدمشقي. تحقيق: سيد كسروي حسن. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٤٨ ـ **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**: لابن حجر. تحقيق جماعة من الباحثين بمركز خدمة السنة بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ ...). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة.
٤٩ ـ **إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن**: نجم الدين الغزي. تحقيق: خليل بن محمد العربي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة الفاروق الحديثة: القاهرة.
٥٠ ـ **إثبات صفة العلو**: لابن قدامة. تحقيق بدر بن عبدالله البدر. الطبعة الثانية (١٤١٦هـ). دار ابن الأثير: الكويت.
٥١ ـ **اجتماع الجيوش الإسلامية**: لابن قيم الجوزية. تحقيق: د. عواد عبدالله المعتق. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مطابع الفرزدق: الرياض.
٥٢ ـ **أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح (مطبوع بذيل مشكاة المصابيح للتبريزي)**: تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

٥٣ ـ **أحاديث أبي عروبة الحراني**: أبو أحمد الحاكم. تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٥٤ ـ **الأحاديث التساعية الإسناد**: بدر الدين ابن جماعة. تحقيق: د. عبدالجواد خلف. الطبعة الأولى (؟؟؟؟هـ). دار البيان: القاهرة.
٥٥ ـ **أحاديث ذم الغناء والمعازف في الميزان**: عبدالله بن يوسف الجديع. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة دار الأقصى: الكويت.
* **أحاديث العادلين = فضيلة العادلين**.
٥٦ ـ **الأحاديث المختارة**: لضياء الدين محمد بن عبدالواحد الحنبلي المقدسي = الضياء المقدسي. تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ ـ ١٤١٨هـ). مكتبة النهضة الحديثه: مكة المكرمة.
٥٧ ـ **أحاديث الموطأ**: الدارقطني. تحقيق: محمد زاهد الكوثري. الطبعة الأولى، تصوير (١٤١٦هـ). المكتبة الأزهرية: القاهرة.
٥٨ ـ **الأحاديث الواردة في فضائل المدينة**: د. صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). مركز خدمة السنة: المدينة المنورة.
٥٩ ـ **الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان**: لابن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ ـ ١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٦٠ ـ **أحكام الخواتيم**: ابن رجب الحنبلي. تحقيق: د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٦١ ـ **الإحكام في أصول الأحكام**: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد = ابن حزم الأندلسي. طبعة مقابلة على عدة نسخ خطيه، وعلى النسخة التي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر. قدم لها الدكتور إحسان عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). منشورات دار الآفاق الجديدة: بيروت.
٦٢ ـ **الأحكام الوسطى**: عبدالحق الإشبيلي. تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٦٣ ـ **أخبار أبي العيناء اليمامي**: محمد بن ناصر العبودي. الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ). دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر: الرياض.
٦٤ ـ **أخبار أبي نواس**: ابن منظور. شرح وفهرسة: عبد علي مهنا. الطبعة الثانية

(١٤١٢هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٦٥ ـ **أخبار عمر بن عبدالعزيز**: الآجري. تحقيق: د. عبدالله عبدالرحيم عسيلان. الطبعة الثانية (١٤١٢هـ). المطبعة (؟).
٦٦ ـ **أخبار القضاة**: لمحمد بن خلف بن حيان = وكيع. تحقيق: عبدالعزيز مصطفى المراغي. الطبعة الأولى (١٣٦٦هـ). مطبعة السعادة: مصر، تصوير عالم الكتب: بيروت.
٦٧ ـ **الأخبار الموفقيات**: الزبير بن بكار. تحقيق د. سامي مكي العاني. الطبعة الثانية (١٤١٦هـ). عالم الكتب: بيروت.
٦٨ ـ **أخبار النحويين البصريين**: السيرافي. تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الاعتصام: القاهرة.
٦٩ ـ **اختلاف الحديث**: لمحمد بن إدريس الشافعي. تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٧٠ ـ **أخلاق حملة القرآن**: الآجري. تحقيق: د. عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارىء. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.
٧١ ـ **أخلاق العلماء**: لمحمد بن الحسين الآجري. تحقيق الدكتور: محمود النقراشي السيد علي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة النهضة: القصيم.
٧٢ ـ **أخلاق النبي ﷺ وآدابه**: أبو الشيخ الأصبهاني. تحقيق: د. صالح بن محمد الونيان. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار المسلم: الرياض.
٧٣ ـ **أداء ما وجب من بيان وَضْع الوضّاعين في رجب**: لأبي الخطاب ابن دِحْية الكلبي. تحقيق: جمال عزّون. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). مؤسسة الريّان: بيروت.
٧٤ ـ **أدب الإملاء والاستملاء**: السمعاني. تحقيق: أحمد محمد عبدالرحمن. الطبعة الأولى. المطبعة المحمودية: جدّة.
٧٥ ـ **الأدب المفرد**: لمحمد بن إسماعيل البخاري. خرج أحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي. الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٧٦ ـ **الأذان**: أسامة بن عبداللطيف القوصي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مؤسسة قرطبة: القاهرة.
٧٧ ـ **الأذكار**: النووي. تحقيق: بشير محمد عيون. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).

مكتبة المؤيد: الطائف.
٧٨ ـ **الأربعون البلدانية**: أبو طاهر السلفي. تحقيق: مسعد بن عبدالحميد السعدني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). أضواء السلف: الرياض.
٧٩ ـ **الأربعون البلدانية**: ابن عساكر. تحقيق: محمد مطيع الحافظ. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار الفكر: دمشق، ودار الفكر المعاصر: بيروت.
٨٠ ـ **أربعون حديثاً عن أربعين شيخًا في أربعين معنى وفضيلة: أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي**: تحقيق: صالح عايض الشلاحي. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٨١ ـ **أربعون حديثاً من مسند بريد بن عبدالله بن أبي بردة**: تحقيق: د. محمد بن عبدالكريم بن عبيد البنجابي. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). مطبعة جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٨٢ ـ **الأربعين في الجهاد والمجاهدين**: عفيف الدين أبو الفرج محمد بن عبدالرحمن المقرىء. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٨٣ ـ **الأربعين في فضل الرحمة والراحمين**: شمس الدين ابن طولون. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار ابن حزم: بيروت.
* **الإرشاد للخليلي = منتخب الإرشاد**.
٨٤ ـ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: الألباني. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٨٥ ـ **أسماء شيوخ مالك**: ابن خلفون. تحقيق (؟): محمد زينهم محمد عزب. الطبعة الأولى (؟؟؟؟هـ). مكتبة الثقافة الدينية: القاهرة.
٨٦ ـ **أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه**: الإمام الذهبي. تحقيق: عواد الخلف. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مؤسسة الريان: بيروت.
٨٧ ـ **أسامي الضعفاء**: لأبي زرعة الرازي. (ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية). تحقيق أد. سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار الوفاء: المنصورة، ومكتبة...
٨٨ ـ **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح**: أبو أحمد بن عدي. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة

الأولى (١٤١٤هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٨٩ ـ **الأسامي والكنى**: لأبي أحمد الحاكم الكبير. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.
٩٠ ـ **الاستذكار**: لابن عبدالبر. تحقيق: عبدالمعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار قتيبة: دمشق، ودار الوعي: حلب.
٩١ ـ **الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله القرطبي = ابن عبدالبر. تحقيق الدكتور: عبدالله مرحول السوالمه. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار ابن تيميه، الرياض.
٩٢ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لعز الدين ابن الأثير. تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور. الطبعة الأولى. دار الشعب: القاهرة.
٩٣ ـ **الأسرار المرفوعه في الأخبار الموضوعة**: لعلي بن محمد بن سلطان = ملا علي القاري. تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ. الطبعة الثانيه (١٤٠٦هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٩٤ ـ **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. عز الدين علي السيد. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.
٩٥ ـ **الأسماء والصفات**: للبيهقي. تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). مكتبة السوادي: جدّة.
٩٦ ـ **الاشتقاق**: لأبي بكر محمد بن الحسن = ابن دريد. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. مكتبة الخانجي: القاهرة.
٩٧ ـ **الإشراف في منازل الأشراف**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: نجم عبدالرحمن خلف. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٩٨ ـ **الأشربة**: الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: صبحي السامرائي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). عالم الكتب: بيروت.
٩٩ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر. طبعة المطبعة المشرقيّة بمصر: (١٣٢٧هـ) (من أول الكتاب إلى الحديث الذي برقم: ٣٤٩. ثم اعتمدت الطبعة التالية:) تحقيق: علي محمد البجاوي. الطبعة الأولى. تصوير نهضة مصر: القاهرة.

١٠٠ ـ **الإصابة في صحة حديث الذبابة**: د. خليل إبراهيم ملا خاطر. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار القبلة: جدة.
١٠١ ـ **إصلاح المال**: لعبدالله بن محمد بن عبيد القرشي = ابن أبي الدنيا. تحقيق: مصطفى مفلح القضاة. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الوفاء: المنصورة.
١٠٢ ـ **الأضداد**: الأصمعي. تحقيق: د. أوغست هفنر. المطبعة الكاثوليكية: بيروت.
١٠٣ ـ **الأضداد**: محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). المكتبة العصرية: بيروت.
١٠٤ ـ **الأضداد**: أبو الطيب اللغوي. تحقيق: د. عزة حسن. الطبعة الثانية (١٤١٦هـ ـ ١٤١٧هـ). طلاس: دمشق.
١٠٥ ـ **أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني**: محمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
١٠٦ ـ **أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل**: لابن حجر العسقلاني. تحقيق: زهير الناصر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار ابن كثير: بيروت، ودار الكلم الطيب: دمشق.
١٠٧ ـ **إعتاب الكتاب**: ابن الأبار. تحقيق: د. صالح الأشتر. الطبعة الأولى (١٣٨٠هـ). مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق.
١٠٨ ـ **الاعتبار**: الأمير أسامة بن منقذ. تحقيق: د. قاسم السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار الأصالة: الرياض.
١٠٩ ـ **اعتقاد الشافعي**: أبو الحسن الهكاري. تحقيق: د. عبدالله بن صالح البراك (ضمن: مجموع فيه ثلاث رسائل). الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الوطن: الرياض.
١١٠ ـ **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**: البيهقي. تحقيق: أحمد بن إبراهيم أبو العينين. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار الفضيلة: الرياض.
١١١ ـ **أعمار الأعيان**: ابن الجوزي. تحقيق: محمود محمد الطناحي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.

١١٢ ـ **الأعلام**: لخير الدين الزركلي. الطبعة السادسة (١٩٨٤م). دار العلم للملايين: بيروت.
١١٣ ـ **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي. تحقيق فرانز روزنثال. ترجم التعليقات والمقدمة الدكتور صالح العلي. الطبعة (؟). تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.
١١٤ ـ **أعيان العصر وأعوان النصر**: الصفدي. تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عمشة، وغيرهما. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الفكر: دمشق، دار الفكر المعاصر: بيروت.
١١٥ ـ **الأغاني**: أبو الفرج الأصبهاني. طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
١١٦ ـ **الأفراد**: ابن شاهين. تحقيق: بدر البدر (ضمن: مجموع فيه مصنفات ابن شاهين). الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن الأثير: الكويت.
١١٧ ـ **الأفعال**: ابن القوطية. تحقيق: علي فوده. الطبعة الثانية (١٩٩٣م). مكتبة الخانجي: القاهرة.
١١٨ ـ **الأفعال**: أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي. تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، و د. محمد مهدي علام. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). مجمع اللغة العربية: القاهرة.
١١٩ ـ **اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم**: شيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: د. ناصر بن عبدالكريم العقل. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). دار الطباعة (؟).
١٢٠ ـ **اقتضاء العلم العمل**: الخطيب البغدادي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الرابعة (١٣٩٧هـ). المكتب الإسلامي: دمشق، وبيروت.
١٢١ ـ **الإقناع**: أبو بكر ابن المنذر. تحقيق: د. عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). المطبعة (؟).
١٢٢ ـ **إكرام الضيف**: إبراهيم الحربي. تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
١٢٣ ـ **إكمال تهذيب الكمال**: لمغلطاي. تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). الفاروق: القاهرة.

١٢٤ ـ **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**: أبو المحاسن الحسيني. تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). جامعة الدراسات الإسلامية: كراتشي.

١٢٥ ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر العجلي = الأمير ابن ماكولا. تحقيق: عبدالرحمن المعلمي (جـ١ ـ ٦)، ونايف العباس (جـ٧). الطبعة الأولى (١٩٦٢م ـ ١٩٦٧م) و(١٩٧٦م). دار المعارف العثمانية، الهند. و(جـ٧) في بيروت.

١٢٦ ـ **الأم**: للشافعي. أشرف على طبعه: محمد زهري النجار. الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ). دار المعرفة: بيروت.

١٢٧ ـ **أمالي ابن ناصر الدين (المجلس الأول)**: تحقيق: أبي عبدالله محمود بن محمد الحداد. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار العاصمة: الرياض.

* **أمالي الشجري = الأمالي ليحيى بن الحسين الشجري.**

١٢٨ ـ **أمالي المحاملي (القاضي الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي)، برواية ابن يحيى البيع (عبدالله بن عبيدالله بن يحيى البيع البغدادي المؤدب)**: تحقيق الدكتور: إبراهيم إبراهيم القيسي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). المكتبة الإسلامية: عمان، دار ابن القيم: الدمام.

١٢٩ ـ **أمالي هبة الله ابن الشجري**: تحقيق: د. محمود محمد الطناحي. الطبعة الأولى. مكتبة الخانجي: القاهرة.

١٣٠ ـ **الأمالي**: أبو علي القالي. طبعة دار الكتب المصرية، تصوير دار الآفاق الجديدة: بيروت (١٤٠٠هـ).

١٣١ ـ **الأمالي**: ليحيى بن الحسين الشجري. بترتيب: محيي الدين محمد بن أحمد بن علي القرشي العبشمي الشيعي. تصوير: عالم الكتب: بيروت، ومكتبة المتنبي: القاهره.

١٣٢ ـ **الأمالي**: أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله ابن بشران.
ـ (جـ١) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
ـ (جـ٢) تحقيق: أحمد بن سليمان. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).

دار الوطن: الرياض.
١٣٣ ـ **الإمام في معرفة أحاديث الأحكام**: ابن دقيق العيد. تحقيق: د. سعد بن عبدالله آل حميد. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار المحقق: الرياض.
١٣٤ ـ **الإمامة والرد على الرافضة**: أبو نعيم الأصبهاني. تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
١٣٥ ـ **الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع**: ابن حجر. تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). الدار السلفية: الكويت.
١٣٦ ـ **أمثال الحديث**: للقاضي أبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الفارسي = الرامهرمزي. تحقيق الدكتور: عبدالعلي بن عبدالحميد الأعظمي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). الدار السلفيه: الهند.
١٣٧ ـ **الأمثال في الحديث النبوي**: لأبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان = أبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق الدكتور: عبدالعلي عبدالحميد حامد. الطبعة الثانيه (١٤٠٨هـ). الدار السلفيه: الهند.
١٣٨ ـ **الأمصار ذوات الآثار**: الذهبي. تحقيق: محمود الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار ابن كثير: بيروت.
١٣٩ ـ **الأموال**: لحميد بن زنجويه. تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث: الرياض.
١٤٠ ـ **إنباه الرواه على أنباه النحاة**: القفطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الفكر العربي: القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
١٤١ ـ **الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء**: ابن عبدالبر. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.
١٤٢ ـ **أنساب الأشراف**: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. تحقيق: د. سهيل زكار، د. رياض زركلي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار الفكر: بيروت.
١٤٣ ـ **الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط**: محمد بن طاهر المقدسي ابن القيسراني. تحقيق: دي يونغ. الطبعة الأولى (١٢٨١هـ ـ ١٢٨٢هـ).

ليدن. تصوير مكتبة المثنى ببغداد.
١٤٤ ـ **الأنساب**: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي = السمعاني. تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي. الطبعة الأولى (١٣٨٤هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.
١٤٥ ـ **أهل الفتوّة والفتيان في المجتمع الإسلامي**: د. الكساندر خاتشاتريان. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). المركز العربي للأبحاث والتوثيق: بيروت.
١٤٦ ـ **الأوائل**: أبو هلال العسكري. تحقيق: د. وليد قصاب، ومحمد المصري. دار العلوم: الرياض.
١٤٧ ـ **الأوراق ـ أخبار الشعراء المحدثين ـ**: أبو بكر الصولي. تحقيق: ج. هيورث. دن. الطبعة الثانية (١٤٠١هـ). دار المسيرة: بيروت.
١٤٨ ـ **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**: لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري = ابن المنذر (٥ مجلدات فقط). تحقيق الدكتور: صغير أحمد بن محمد حنيف. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ ـ ١٤١٣هـ). دار طيبة: الرياض.
١٤٩ ـ **إيضاح الإشكال**: محمد بن طاهر المقدسي. تحقيق د. باسم الجوابرة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة المعلا: الكويت.
١٥٠ ـ **الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان**: ابن الرفعة الشافعي. تحقيق: د. محمد أحمد إسماعيل الخاروف. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي: كلية الشريعة بمكة المكرمة.
١٥١ ـ **الإيمان**: لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة. تحقيق الدكتور: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة الثانيه (١٤٠٦هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
١٥٢ ـ **الباحث عن علل الطعن في الحارث**: عبدالعزيز بن محمد الغماري. مطبعة الشرق: القاهرة.
١٥٣ ـ **بحر العوام فيما أصاب فيه العوام**: لابن الحنبلي. تحقيق: د. شعبان صلاح. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الثقافة العربية: القاهرة.
١٥٤ ـ **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**: د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الخامسة (١٤١٥هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
١٥٥ ـ **البخلاء**: الخطيب البغدادي. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. الطبعة الأولى

(١٤١٠هـ). مكتبة ابن سينا: مصر الجديدة.
١٥٦ ـ **البداية والنهاية**: لابن كثير. الطبعة الثالثة (١٣٩٩ ـ ١٤٠٠هـ). مكتبة المعارف: بيروت.
١٥٧ ـ **بذل الماعون في فضل الطاعون**: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: أحمد عصام عبدالقادر الكاتب. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار العاصمة: الرياض.
١٥٨ ـ **البر والصلة**: عبدالله بن المبارك. تحقيق: مصطفى عثمان محمد. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
١٥٩ ـ **برنامج التجيبي**: القاسم بن يوسف التجيبي السبتي. تحقيق: عبدالحفيظ منصور. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). الدار العربية للكتب: ليبيا، وتونس.
١٦٠ ـ **برنامج الوادي آشي**: محمد بن جابر الوادي آشي. تحقيق: محمد محفوظ. الطبعة الثالثة (١٤٠٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
١٦١ ـ **البعث والنشور**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عامر أحمد حيدر. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مؤسسة الكتب الثقافيه: بيروت.
١٦٢ ـ **بغداد مدينة السلام (الجانب الغربي)**: د. صالح أحمد العلي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٦هـ). مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد.
١٦٣ ـ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**: للهيثمي. تحقيق: مسعد السعدني. دار الطلائع: القاهرة.
١٦٤ ـ **بغية الطلب في تاريخ حلب**: ابن العديم. تحقيق: د. سهيل زكار. دار الفكر: بيروت.
١٦٥ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية: بيروت.
١٦٦ ـ **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (بحاشية الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني)**: أحمد عبدالرحمن البنا الساعاتي. الطبعة الأولى. تصوير دار إحياء التراث العربي: بيروت.
١٦٧ ـ **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس**: أبو عمر ابن عبدالبر النمري. تحقيق: محمد مرسي الخولي. الطبعة الأولى. تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.

١٦٨ ـ **بيان تلبيس الجهمية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: محمد بن عبدالرحمن ابن القاسم. الطبعة الأولى (١٣٩١هـ). مطبعة الحكومة: مكة المكرمة.
١٦٩ ـ **بيان خطأ من أخطأ على الشافعي**: البيهقي. تحقيق: د. الشريف نايف الدعيس. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
١٧٠ ـ **بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ (المطبوع باسم شرح مشكل الآثار)**: للطحاوي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
١٧١ ـ **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**: ابن القطان الفاسي. تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار طيبة: الرياض.
١٧٢ ـ **بين الإمامين مسلم والدارقطني**: د. ربيع المدخلي. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). المطبعة السلفية: الهند.
١٧٣ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (إلى المجلد ٢٣). تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، وجماعة. الطبعة الأولى (١٣٨٥هـ ـ ١٤٠٦هـ). مطبعة حكومة الكويت.
* **تاريخ ابن جرير = تاريخ الأمم والملوك**.
١٧٤ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني. مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق.
١٧٥ ـ **تاريخ الأدب العربي**: كارل بروكلمان. أشرف على الترجمة: أد. محمود فهمي حجازي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ ـ ١٤١٥هـ). الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
١٧٦ ـ **تاريخ أسماء الثقات**: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان = ابن شاهين. تحقيق: صبحي السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). الدار السلفيه: الكويت.
١٧٧ ـ **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**: لأبي حفص عمر بن أحمد = ابن شاهين. تحقيق الدكتور: عبدالرحيم محمد بن أحمد القشقري. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). معلومات مكان الطبع (؟).
١٧٨ ـ **تاريخ الإسلام**: للذهبي. تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ . . .). دار الكتاب العربي: بيروت.

١٧٩ ـ **تاريخ الأعظمية**: الخطاط وليد الأعظمي. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.

١٨٠ ـ **تاريخ الأمم والملوك**: لابن جرير الطبري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الخامسة. دار المعارف: القاهرة.

١٨١ ـ **التاريخ الأوسط**: البخاري.

ـ (المطبوع خطأ باسم: التاريخ الصغير): تحقيق: محمود إبراهيم زايد. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار المعرفة: بيروت. (أعزو إليها إلى ما قبل رقم ٦٢١).

ـ تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الصميعي: الرياض (أعزو إليها من رقم ٦٢١ إلى آخر الكتاب).

١٨٢ ـ **تاريخ بغداد**: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. الطبعة الأولى (١٩٣١م). مكتبة الخانجي: القاهرة.

١٨٣ ـ **تاريخ التراث العربي**: لفؤاد سزكين. ترجمة: محمود فهمي حجازي. الطبعة (؟) (١٤٠٣هـ). جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض.

١٨٤ ـ **تاريخ** جرجان: لحمزة بن يوسف السهمي. تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان. الناشر عالم الكتب: بيروت، (١٤٠١هـ).

١٨٥ ـ **تاريخ داريّا**: القاضي عبدالجبار الخولاني. تحقيق: سعيد الأفغاني. الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ). تصوير سنة (١٤٠٤هـ). دار الفكر: دمشق.

١٨٦ ـ **تاريخ دمشق**: لابن عساكر.

ـ المطبوعة (والعزو إليها يكون ببيان مجلد الترجمة من خلال ذكر أسماء المترجمين فيه): مطبوعة مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٨٧ ـ **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم**: تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (؟؟؟؟هـ). دار المأمون للتراث: دمشق.

١٨٨ ـ **تاريخ عصر الخلافة العباسية**: د. يوسف العش. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الفكر: دمشق، دار الفكر المعاصر: بيروت.

١٨٩ ـ **التاريخ الكبير**: للبخاري. الطبعة الأولى (١٣٨٤هـ ـ ١٣٩٩هـ). دار المعارف

العثمانية: الهند. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.
١٩٠ ـ **التاريخ المجدد لمدينة السلام**: لابن النجار (خمسة مجلدات). صحح بمشاركة قيصر فرح. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ ـ ١٤٠٦هـ). دائرة المعارف العثمانية: الهند.
١٩١ ـ **تاريخ المدينة**: لعمر بن شبة النمري. تحقيق: فهيم محمد شلتوت. الطبعة الأولى (؟؟؟؟هـ). تصوير مكتبة ابن تيميه: القاهرة.
١٩٢ ـ **تاريخ معالم المدينة المنورة**: أحمد ياسين الخياري. تعليق: عبيدالله محمد أمين كردي. الطبعة الثانية (١٤١١هـ). شركة دار العلم للطباعة: جدة.
١٩٣ ـ **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**: لأبي سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد = ابن زبر الربعي. تحقيق الدكتور: عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار العاصمة: الرياض.
١٩٤ ـ **تاريخ واسط**: لأسلم بن سهل (بحشل). تحقيق: كوركيس عواد. تصوير عام (١٤٠٦هـ). عالم الكتب: بيروت.
١٩٥ ـ **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم**: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي. تحقيق: إبراهيم صالح. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). مكتبة دار العروبة: الكويت، ودار ابن العماد: بيروت.
١٩٦ ـ **تاريخ وفاة الشيوخ**: لأبي القاسم البغوي. تحقيق: محمد عزير شمس. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). الدار السلفية: الهند.
١٩٧ ـ **التاريخ**: لابن أبي خيثمه (أخبار المكيين). تحقيق إسماعيل حسن حسين. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.
١٩٨ ـ **التاريخ**: ليحيى بن معين (برواية الدوري). تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة: مكة المكرمة.
* **تاريخ العجلي = معرفة الثقات.**
١٩٩ ـ **تالي تلخيص المتشابه**: للخطيب البغدادي. تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار الصميعي: الرياض.
٢٠٠ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني.

تحقيق: علي محمد البجاوي. تصوير المكتبه العلمية: بيروت.
٢٠١ ـ **تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة**: محمد عمرو بن عبداللطيف. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ). مكتبة التوعية الإسلامية: القاهرة.
٢٠٢ ـ **تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان**: أبو القاسم ابن عساكر. تحقيق: مجدي فتحي السيد. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الصحابة: طنطا.
٢٠٣ ـ **تبيين العجب بما ورد في فضل رجب**: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: أبي أسماء إبراهيم بن إسماعيل آل عمر. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٠٤ ـ **التبيين في أنساب القرشيين**: ابن قدامة. تحقيق: محمد نايف الدليمي. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). المجمع العلمي العراقي: بغداد.
٢٠٥ ـ **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**: لأبي القاسم ابن عساكر. تحقيق: حسام الدين القدسي، وتقديم محمد زاهد الكوثري. الطبعة الأولى (١٣٤٧هـ). المطبعة السلفية: القاهرة. (تصوير دار الكتاب العربي: بيروت).
٢٠٦ ـ **التتبع**: للدارقطني. تحقيق مقبل بن هادي الوادعي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٠٧ ـ **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**: ابن مكي الصقلي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). وزارة الأوقاف: مصر.
٢٠٨ ـ **التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث**: بكر أبو زيد. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). دار الهجرة: الثقبة.
٢٠٩ ـ **تحريم آلات الطرب**: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مكتبة الدليل: الجبيل الصناعية.
٢١٠ ـ **تحريم النرد والشطرنج والملاهي**: الآجري. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). دار إحياء السنة النبوية.
٢١١ ـ **تحسين القبيح وتقبيح الحسن**: الثعالبي. تحقيق: شاكر العاشور. الطبعة الأولى (١٤٠١هـ). وزارة الأوقاف: بغداد.
٢١٢ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن

المزي. تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. الطبعة الثانيه (١٤٠٣هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، والدار القيمه: الهند.
٢١٣ ـ **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**: السخاوي. اعتنى به: أسعد طرابزوني. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). دار نشر الثقافة: القاهرة.
٢١٤ ـ **التحقيق**: لابن الجوزي. تحقيق: مسعد السعدني، ومحمد فارس. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٢١٥ ـ **تخريج أحاديث إحياء علوم الدين**: للعراقي، وابن السبكي، والزبيدي. استخراج: محمود بن محمد الحداد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار العاصمة: الرياض.
٢١٦ ـ **تخريج أحاديث العادلين**: السخاوي: تحقيق: مشهور حسن سلمان. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٢١٧ ـ **تخريج أحاديث مشكلة الفقر**: الألباني. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، ودمشق.
٢١٨ ـ **التدوين في أخبار قزوين**: لعبدالكريم بن محمد القزويني = الرافعي تحقيق: عزيز الله العطاردي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). المطبعة العزيزيه: الهند.
٢١٩ ـ **تذكرة الحفاظ**: محمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الصميعي: الرياض.
٢٢٠ ـ **تذكرة الحفاظ**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تصوير دار إحياء التراث العربي.
٢٢١ ـ **تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي**: السيوطي. تحقيق: صبحي السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). الدار السلفية: الكويت.
٢٢٢ ـ **تذكرة الموضوعات**: للفتني. الطبعة الأولى (١٣٤٣هـ). صور في دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٢٢٣ ـ **التذكرة في الأحاديث المشتهرة**: بدر الدين الزركشي. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٢٤ ـ **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار**: لمحمد أيوب المظاهري. مكتبة إشاعة العلوم: الهند.

٢٢٥ ـ **ترتيب العلل الكبير للترمذي**: لأبي طالب القاضي. تحقيق: حمزة ديب مصطفى. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة الأقصى: عمان.
٢٢٦ ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**: للقاضي عياض بن موسى. تحقيق: محمد بن تاويت. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ). وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية.
٢٢٧ ـ **الترجل**: أبو بكر الخلال. تحقيق: عبدالله بن محمد المطلق. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٢٢٨ ـ **الترغيب في الدعاء والحث عليه**: عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي. تحقيق: فالح بن محمد بن فالح الصغير. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار العاصمة: الرياض.
٢٢٩ ـ **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**: أبو حفص ابن شاهين. تحقيق: صالح أحمد مصلح الوعيل. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن الجوزي: الرياض، جدة.
٢٣٠ ـ **الترغيب والترهيب**: لأبي القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل الأصبهاني = التيمي. تخريج: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مراجعة: محمود إبراهيم زايد، أشرف على طبعه: عبدالشكور عبدالفتاح فدا. الطبعة (؟). مؤسسة الخدمات الطباعيه: بيروت.
٢٣١ ـ **الترغيب والترهيب**: لعبدالعظيم بن عبدالقوي = المنذري. تحقيق: مصطفى محمد عمارة. الطبعة الثالثه (١٣٨٨هـ). دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٢٣٢ ـ **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية**: أحمد زكي باشا. اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة. الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ). مكتبة المطبوعات الإسلامية: حلب.
٢٣٣ ـ **تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها**: حماد بن إسحاق بن إسماعيل. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). المطبعة (؟).
٢٣٤ ـ **تسمية الإخوة**: لأبي داود السجستاني. تحقيق: باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الراية: الرياض.
٢٣٥ ـ **تسمية قضاة مصر**: الكندي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.

٢٣٦ ـ **تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق**: المالكي. تحقيق: د. محمود الطحان. ضمن رسالته: الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث. الطبعة الأولى (١٤٠١هـ). دار القرآن الكريم: بيروت.

٢٣٧ ـ **تسمية من روي عنه من أولاد العشرة**: لعلي بن المديني. تحقيق: باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الراية: الرياض.

٢٣٨ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: لابن حجر. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار البشائر: بيروت.

٢٣٩ ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: عبدالغفار البنداري ومحمد أحمد عبدالعزيز. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٤٠ ـ **التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف**: يوسف بن محمد بن إبراهيم العتيق. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الصميعي: الرياض.

٢٤١ ـ **تعزية المسلم عن أخيه**: أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي. تحقيق: مجدي فتحي السيد. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). مكتبة الصحابة: جدة.

٢٤٢ ـ **تعظيم قدر الصلاة**: لمحمد بن نصر المروزي. تحقيق الدكتور: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٢٤٣ ـ **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**: تحقيق: خليل بن محمد العربي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة الفاروق الحديثه، ودار الكتاب الإسلامي: القاهرة.

* **تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم.**

٢٤٤ ـ **تفسير الباقيات الصالحات**: العلائي. تحقيق: بدر الزمان محمد شفيع النيبالي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة الإيمان: المدينة المنورة.

٢٤٥ ـ **تفسير الطبري (أ)**: تحقيق: محمود محمد شاكر، ومراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر. الطبعة الثانيه (؟). دار المعارف، مصر.

تفسير الطبري (ب): الطبعة الأولى (١٣٢٣هـ). المطبعة الأميريه ببولاق مصر. تصوير دار المعرفة، بيروت (١٣٩٨هـ).

٢٤٦ ـ **تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير = ابن كثير. طبعة دار الأندلس: بيروت.
٢٤٧ ـ **تفسير مجاهد بن جبر**: تحقيق: عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي. مجمع البحوث الإسلامية: إسلام آباد، باكستان.
٢٤٨ ـ **تفسير النسائي**: أحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: سيد الجليمي، وصبري الشافعي. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة السنة: القاهرة.
٢٤٩ ـ **التفسير**: عبدالرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٢٥٠ ـ **التفسير**: لابن أبي حاتم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة.
٢٥١ ـ **تقريب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار العاصمة: الرياض.
٢٥٢ ـ **تقويم البلدان**: لأبي الفداء صاحب حماه. تحقيق: رينود، والبارون ماك كوين ديسلان. الطبعة الأولى (١٢٥٦هـ). تصوير دار صادر: بيروت.
٢٥٣ ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: أبو بكر ابن نقطة. تحقيق: كمال يوسف الحوت. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٥٤ ـ **تقييد المهمل وتمييز المشكل**: أبو علي الغساني. (قسم التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح البخاري من قبل الرواة). تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار اللواء: الرياض.
٢٥٥ ـ **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**: لجمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود المحمودي = ابن الصابوني. تحقيق الدكتور: مصطفى جواد. تصوير عالم الكتب: بيروت.
٢٥٦ ـ **تكملة الإكمال**: أبو بكر ابن نقطة. تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ ـ ١٤١٩هـ). مطابع جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٢٥٧ ـ **التكملة لكتاب الصلة**: ابن الأبار. تحقيق: د. عبدالسلام الهراس. دار المعرفة: الدار البيضاء.
٢٥٨ ـ **التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية**: د. إبراهيم السامرائي. الطبعة

الأولى (١٤٠٧هـ). دار الفرقان: الأردن.
٢٥٩ ـ **التكملة لوفيات النقلة**: المنذري. تحقيق: د. بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠١هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٦٠ ـ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق الدكتور: شعبان محمد إسماعيل. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). مكتبة الكليات الأزهريه: القاهرة.
٢٦١ ـ **تلخيص كتاب الاستغاثة (المعروف بالرد على البكري)**: شيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: أبي عبدالرحمن محمد بن علي عجال. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.
٢٦٢ ـ **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**: للخطيب البغدادي. تحقيق سكينة الشهابي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). طلاس: دمشق.
٢٦٣ ـ **تلخيص المستدرك**: للذهبي. (بحاشية المستدرك). تصوير دار المعرفة: بيروت.
٢٦٤ ـ **تلخيص الموضوعات**: للذهبي. تحقيق د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (؟). مؤسسة دار الدعوة: نيودلهي ـ الهند.
٢٦٥ ـ **التمثيل والمحاضرة**: الثعالبي. تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). الدار العربية للكتاب.
٢٦٦ ـ **تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش**: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة المنار: الزرقاء (الأردن).
٢٦٧ ـ **التمهيد في معرفة التجويد**: أبو العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذاني العطار. تحقيق: د. غانم قدُّوري الحمد. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار عمار: الأردن.
٢٦٨ ـ **التمهيد**: لابن عبدالبر. تحقيق: هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف المغربية.
٢٦٩ ـ **تمييز الطيب من الخبيث**: ابن الديبع الشيباني. الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٧٠ ـ **التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل**: إسماعيل بن باطيش.

تحقيق: عبدالحفيظ منصور. الطبعة الأولى. الدار العربيه للكتاب.
٢٧١ ـ **التميز**: مسلم بن الحجاج. تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ). شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة: الرياض.
٢٧٢ ـ **تنبيه الغافلين**: لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي. تحقيق: عبدالعزيز محمد الوكيل. الطبعة الثانيه (١٤٠١هـ). دار الشروق: جدّة.
٢٧٣ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: لأبي الحسن علي بن محمد = ابن عراق الكناني. تحقيق: عبدالوهاب بن عبداللطيف، وعبدالله محمد الصديق. الطبعة الأولى (؟). تصوير سنة (١٣٩٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٧٤ ـ **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي القرشي الحنبلي. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). المكتبة الحديثة: الأمارات العربية المتحدة. (وهي مجلدان).
ـ وتحقيق أيمن صالح شعبان. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت. (والعزو إلى مجلدها الثالث فقط).
٢٧٥ ـ **التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة**: ابن همات الدمشقي. تحقيق: أحمد البزرة. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار المأمون: دمشق.
٢٧٦ ـ **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٢٧٧ ـ **تهذيب الآثار**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.
ـ تحقيق: محمود محمد شاكر. الطبعة الأولى (؟). مطبعة المدني: القاهرة. (وهي المقصودة عند الإطلاق).
ـ (الجزء المفقود منه): تحقيق علي رضا بن عبدالله بن علي رضا. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار المأمون: دمشق.
٢٧٨ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي. الطبعة الأولى (؟). إدارة الطباعة المنيريه: القاهرة. تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٧٩ ـ **تهذيب سنن أبي داود**: لمحمد بن أبي بكر الزرعي = ابن قيم الجوزيه.

تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد فقي. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). دار المعرفة: بيروت.

٢٨٠ ـ **تهذيب التهذيب**: لابن حجر. الطبعة الأولى (١٣٢٥هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

٢٨١ ـ **تهذيب الكمال**: للمزي. تحقيق: بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ ـ ١٤١٣هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٨٢ ـ **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام**: لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر العجلي = الأمير ابن ماكولا. تحقيق: سيد كسروي حسن. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٨٣ ـ **التواضع والخمول**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: لطفي محمد الصغير. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الاعتصام: القاهرة.

٢٨٤ ـ **توالي التأنيس لمعالي محمد بن إدريس**: لابن حجر. تحقيق: عبدالله القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٨٥ ـ **التوبيخ والتنبيه**: أبو الشيخ الأصبهاني. تحقيق: أبي الأشبال حسين بن أمين بن المندورة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة التوعية الإسلامية: القاهرة.

٢٨٦ ـ **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. تحقيق الدكتور: عبدالعزيز إبراهيم الشهوان. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الرشد: الرياض.

٢٨٧ ـ **توضيح المشتبه**: لابن ناصر الدين. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٨٨ ـ **التوقيف على مهمات التعاريف**: محمد عبدالرؤوف المناوي. تحقيق: د. محمد رضوان الداية. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الفكر: دمشق، ودار الفكر المعاصر: بيروت.

٢٨٩ ـ **ثبت مسموعات الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي**: تحقيق: د. محمد مطيع الحافظ. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٢٩٠ ـ **الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم**: لصالح بن حامد الرفاعي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). الجامعة الإسلامية: بالمدينة المنورة.

٢٩١ ـ **الثقات**: لابن حبان. تحت مراقبة: د. محمد عبدالمعين خان. الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ ـ ١٤٠٣هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.
٢٩٢ ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**: أبو منصور الثعالبي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف: القاهرة.
٢٩٣ ـ **ثواب قضاء الحوائج وما جاء في إغاثة اللهفان**: أبو الغنائم محمد بن علي ابن ميمون النرسي الملقب بأُبَيّ. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٢٩٤ ـ **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٩٥ ـ جامع **الأصول في أحاديث الرسول**: مجد الدين ابن الأثير. تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٣٨٩هـ). مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح، ومكتبة دار البيان: دمشق.
٢٩٦ ـ **جامع بيان العلم وفضله**: ابن عبدالبر. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.
* **جامع البيان في تفسير القرآن = تفسير الطبري**.
٢٩٧ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: لصلاح الدين أبي سعد خليل بن كيكلدي العلائي. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الثانيه (١٤٠٧هـ). عالم الكتب: مكتبة النهضة الحديثه: بيروت.
٢٩٨ ـ **جامع العلوم والحكم**: ابن رجب الحنبلي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٩٩ ـ **الجامع في الجرح والتعديل**: جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، وأحمد عبدالرزاق عيد، وحسن عبدالمنعم شلبي، ومحمود محمد محمد خليل الصعيدي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). عالم الكتب: بيروت.
٣٠٠ ـ **الجامع لشعب الإيمان**: للبيهقي. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٠١ ـ **الجامع المختصر من السنن ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل**: لأبي عيسى محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر،

ومحمد فؤاد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة عوض. تصوير دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٣٠٢ ـ **جامع المسانيد والسنن**: ابن كثير. تحقيق: د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش. الطبعة الثانية (١٤١٩هـ). دار خضر: بيروت، ومكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.
٣٠٣ ـ **جامع المسانيد**: أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٠٤ ـ **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**: للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار السلام: الرياض.
٣٠٥ ـ **الجامع**: لمعمر بن راشد. (مطبوع بذيل المصنف لعبدالرزاق بن همام). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٣٠٦ ـ **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**: لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الأزدي الأندلسي = الحميدي. تحقيق: إبراهيم الأبياري. الطبعة الثانيه (١٤١٠هـ). دار الكتاب المصري: القاهرة، دار الكتاب اللبناني: بيروت.
٣٠٧ ـ **الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم. الطبعة الأولى (١٣٧١هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٠٨ ـ **جزء ابن عمشليق**: أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري. تحقيق: خالد بن محمد بن علي الأنصاري. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٣٠٩ ـ **جزء ابن الغطريف (محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني)**: تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٣١٠ ـ **جزء الألف دينار**: لأبي بكر القطيعي. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار النفائس: الكويت.
٣١١ ـ **جزء بيبي بنت عبدالصمد الهرويه الهرثميه**: تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الخلفاء: الكويت.

٣١٢ ـ **جزء الحسن بن عرفة**: تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة دار الأقصى: الكويت.
٣١٣ ـ **جزء حنبل بن إسحاق**: تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٣١٤ ـ **جزء رفع اليدين في الصلاة: البخاري**. (وبهامشه: **جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين**): بديع الدين الراشدي. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٣١٥ ـ **جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي**: تخريج: أبي طالب العشاري. تحقيق: محمد ياسين إدريس. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.
٣١٦ ـ **جزء فيه قول النبي ﷺ: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها»**: أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم المديني. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٣١٧ ـ **الجعديات**: لأبي القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالعزيز البغوي.
ـ تحقيق الدكتور عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مكتبة الفلاح، الكويت.
ـ تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.
٣١٨ ـ **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**: أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني. تحقيق: محمد مرسي الخولي، وإحسان عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ ـ ١٤٠٧هـ). عالم الكتب: بيروت.
٣١٩ ـ **جمهرة أشعار العرب**: أبو زيد القرشي. تحقيق: د. محمد علي الهاشمي. الطبعة الثانية. دار القلم: بيروت.
٣٢٠ ـ **جمهرة أنساب العرب**: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد = ابن حزم الأندلسي. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. الطبعة الخامسة (؟). دار المعارف: القاهرة.
٣٢١ ـ **جمهرة نسب قريش وأخبارها**: للزبير بن بكار. تحقيق: محمود محمد

شاكر، وأشرف على طبعه: حمد الجاسر. الطبعة الثانية (١٤١٩هـ). دار اليمامة: الرياض.
٣٢٢ ـ **جمهرة النسب**: لهشام بن محمد بن السائب الكلبي. تحقيق الدكتور: ناجي حسن. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيه: بيروت.
٣٢٣ ـ **جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب لابن بدر الموصلي**: أبو إسحاق الحويني. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار الكتاب العربي العربي: بيروت.
٣٢٤ ـ **الجهاد**: ابن أبي عاصم. تحقيق: د. مساعد بن سليمان الراشد الحميد. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٣٢٥ ـ **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**: لعبدالقادر بن محمد القرشي. تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو. الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ). مطبعة عيسى البابي الحلبي: القاهرة.
٣٢٦ ـ **الجوع**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٣٢٧ ـ **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**: للسخاوي. تحقيق: إبراهيم باجس. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٣٢٨ ـ **الجوهر النقي**: لابن التركماني. الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.
٣٢٩ ـ **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام**: لمحمد بن أبي بكر الزرعي = ابن قيم الجوزيه. تحقيق: محيي الدين مستو. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار ابن كثير: بيروت، مكتبة دار التراث: المدينة المنورة.
٣٣٠ ـ **حاشية ابن بري على كتاب المعرب للجواليقي**: تحقيق: د. إبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٣٣١ ـ **الحث على طلب العلم**: أبو هلال العسكري. تحقيق: د. مروان قباني. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٣٣٢ ـ **الحدائق**: ابن الجوزي. تحقيق: مصطفى السبكي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٣٣ ـ **حديث أبي العشراء الدارمي**: تمام الرازي. تحقيق: بسام عبدالوهاب

الجابي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). دار البصائر: دمشق.
٣٣٤ ـ **حديث أبي الفضل الزهري**: تحقيق: د. حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). أضواء السلف: الرياض.
* **حديث علي بن الجعد الجوهري = الجعديات**.
٣٣٥ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: لجلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى (١٣٨٧هـ). مطبعة عيسى البابي الحلبي: القاهرة.
٣٣٦ ـ **حصول التفريج بأصول التخريج**: لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة طبرية: الرياض.
٣٣٧ ـ **الحطة في ذكر الصحاح الستة**: أبو الطيب السيد صديق حسن خان القنوجي. تحقيق: علي حسن الحلبي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الجيل: بيروت، ودار عمار: عمان.
٣٣٨ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني. تصوير دار الفكر.
٣٣٩ ـ **حياة الحيوان**: كمال الدين الدميري. دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٣٤٠ ـ **الحيوان**: الجاحظ. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٣٤١ ـ **الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال (ضمن الحاوي للفتاوى)**: السيوطي. الطبعة الأولى (١٣٥٢هـ). تصوير سنة (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٤٢ ـ **خريدة القصر وجريدة العصر**: العماد الأصبهاني. (قسم العراق). تحقيق محمد بهجة الأثري. طبع وزارة الإعلام: بغداد.
٣٤٣ ـ **خصائص علي بن أبي طالب**: النسائي. تحقيق: أحمد ميرين البلوشي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة المعلا: الكويت.
٣٤٤ ـ **خطط بغداد في العهود العباسية الأولى**: د. يعقوب ليسز، د. صالح أحمد العلي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ). مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد.

٣٤٥ ـ **خطط بغداد في القرن الخامس الهجري**: د. جورج مقدسي، د. صالح أحمد العلي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ). مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد.
٣٤٦ ـ **خطط بغداد وأنهار العراق القديمة**: مكسمليان شتريك. ترجمة: د. خليل إسماعيل علي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.
٣٤٧ ـ **خلق أفعال العباد**: الإمام البخاري. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). الدار السلفية: الكويت.
٣٤٨ ـ **الخلافيات**: للبيهقي.. تحقيق: مشهور حسن سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ ...). دار الصميعي: الرياض.
٣٤٩ ـ **الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ**: محمد غالي محمد الأمين الشنقيطي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ ـ ١٤٠٩هـ). إدارة إحياء التراث الإسلامي: قطر.
٣٥٠ ـ **الدر الملتقط في تبيين الغلط**: للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني. تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٥١ ـ **الدر المنثور في التفسير المأثور**: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. طبع بإشراف دار الفكر. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). بيروت.
٣٥٢ ـ **درء تعارض العقل والنقل**: لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: محمد رشاد سالم. الطبعة الأولى (١٣٩١هـ). دار الكنوز الأدبية.
٣٥٣ ـ **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة)**: د. أحمد محمد أحمد جلي. الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ). مركز الملك فيصل للبحوث: الرياض.
٣٥٤ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: ابن حجر العسقلاني. تحقيق سالم الكرنكوي الألماني. تصوير دار الجيل: بيروت.
٣٥٥ ـ **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة**: السيوطي. تحقيق: د. محمد بن لطفي الصباغ. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). جامعة الملك سعود: الرياض.
٣٥٦ ـ **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: ابن النجار. تحقيق: حسين محمد علي شكري. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار المدينة المنورة: المدينة المنورة.

٣٥٧ ـ **الدعاء**: للطبراني. تحقيق: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار البشائر: بيروت.
٣٥٨ ـ **الدعوات الكبير**: للبيهقي. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ ـ ١٤١٤هـ). مركز المخطوطات: الكويت.
٣٥٩ ـ **دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديمًا وحديثًا**: د. مصطفى جواد، د. أحمد سوسة. الطبعة الأولى (١٣٧٨هـ). مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد.
٣٦٠ ـ **دليل مؤرخ المغرب الأقصى**: عبدالسلام بن عبدالقادر بن سودة. الطبعة (١٤١٨هـ). دار الفكر: بيروت.
٣٦١ ـ **دمية القصر**: الباخرزي. تحقيق: د. سامي مكي العاني. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار العروبة: الكويت.
٣٦٢ ـ **دور الكتب العربية العامه وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط**: د. يوسف العش. ترجمه عن الفرنسية: نزار أباظة، ومحمد صباغ. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الفكر: دمشق، ودار الفكر المعاصر: بيروت.
٣٦٣ ـ **دول الإسلام**: الذهبي. تحقيق فهيم محمد شلتوت، ومحمد مصطفى إبراهيم. الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ). الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
٣٦٤ ـ **دلائل النبوة**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني. تحقيق الدكتور: محمد رواس قلعه جي، وعبدالبر عباس. الطبعة الثانيه (١٤٠٦هـ). دار النفائس: بيروت.
٣٦٥ ـ **دلائل النبوة**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عبدالمعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٦٦ ـ **الديات**: ابن أبي عاصم. تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
٣٦٧ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**: ابن فرحون. تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور. الطبعة الأولى. دار التراث: القاهرة.
٣٦٨ ـ **ديوان أبي العتاهية**: تقديم: كرم البستاني. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). دار بيروت: بيروت.

٣٦٩ ـ **ديوان أبي نواس**: تحقيق: أحمد عبدالمجيد الغزالي. (١٤٠٢هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
٣٧٠ ـ **ديوان الأحنف العكبري**: تحقيق: سلطان بن سعد بن سلطان. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). المطبعة (؟): الرياض.
٣٧١ ـ **ديوان شعر الخوارج**: د. إحسان عباس. الطبعة الرابعة (١٤٠٢هـ). دار الشروق: بيروت.
٣٧٢ ـ **ديوان الضعفاء والمتروكين**: للذهبي. تحقيق: حماد الأنصاري. الطبعة الثانيه. مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.
٣٧٣ ـ **ديوان عبدالله بن المبارك**: د. مجاهد مصطفى بهجت. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار الوفاء: المنصورة.
٣٧٤ ـ **ديوان علقمة الفحل (بشرح الأعلم الشنتمري)**: تحقيق: لطفي صقال، ودرية الخطيب. مراجعة: فخر الدين قباوة. الطبعة الأولى (١٣٨٩هـ). دار الكتاب العربي: حلب.
٣٧٥ ـ **ديوان محمود الوراق**: أد. وليد قصاب. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مؤسسة الفنون: عجمان.
٣٧٦ ـ **الذرية الطاهرة النبوية**: الدولابي. تحقيق: سعد المبارك الحسن. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). الدار السلفية: الكويت.
٣٧٧ ـ **ذكر أخبار أصبهان**: لأبي نعيم. نشره: سفن ديدرنغ، بريل، ليدن (١٩٣١م ـ ١٩٣٤م = ١٣٥٠هـ ـ ١٣٥٣هـ). تصوير الدار العلمية، الهند. سنة (١٤٠٥هـ).
٣٧٨ ـ **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**: الذهبي. تحقيق: محمود شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة المنار: الزرقاء، الأردن.
٣٧٩ ـ **ذم التأويل**: ابن قدامه. تحقيق: بدر بن عبدالله البدر. الطبعة الثانية (١٤١٦هـ). دار ابن الأثير: الكويت.
٣٨٠ ـ **ذم الكلام وأهله**: أبو إسماعيل الهروي. تحقيق: عبدالله بن محمد بن عثمان الأنصاري. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.
٣٨١ ـ **ذم الملاهي**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم. الطبعة الأولى

(١٤١٦هـ). مكتبة ابن تيمية: القاهرة، ومكتبة العلم: جدة.
٣٨٢ ـ **ذم الهوى**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي القرشي = ابن الجوزي. تحقيق: مصطفى عبدالواحد. الطبعة الأولى (١٣٨١هـ).
* **ذيل تاريخ بغداد لابن النجار = التاريخ المجدد لمدينة السلام.**
٣٨٣ ـ **ذيل تاريخ مدينة السلام ببغداد**: ابن الدبيثي. تحقيق: د. بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ). مطبعة دار السلام: بغداد.
٣٨٤ ـ **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**: أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني. تحقيق: د. عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار العاصمة: الرياض.
٣٨٥ ـ **ذيل تكملة الإكمال**: منصور بن سليم الاسكندراني. تحقيق: د. عبدالقيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مطبعة جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٣٨٦ ـ **ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: تقي الدين الفاسي. تحقيق: د. محمد صالح بن عبدالعزيز مراد. الطبعة الأولى (١٤١١هـ ـ ١٤١٨هـ). مطبعة جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٣٨٧ ـ **ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**: هبة الله بن الأكفاني. تحقيق: د. عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار العاصمة: الرياض.
٣٨٨ ـ **ذيل طبقات الحنابلة**: لزين الدين عبدالرحمن ابن أحمد الحنبلي = ابن رجب. تحقيق: محمد حامد فقي. الطبعة الأولى (١٩٥٢م). مطبعة السنة المحمدية، القاهرة. تصوير دار المعرفة: بيروت.
٣٨٩ ـ **ذيل العبر**: الحسيني. تحقيق: محمد رشاد عبدالمطلب. الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ). مطبعة حكومة الكويت.
٣٩٠ ـ **ذيل القول المسدد**: محمد صبغة الله المدراسي الهندي. الطبعة الرابعة (١٤٠٢هـ). المكتبة الإمدادية: مكة المكرمة.
٣٩١ ـ **ذيل اللآلىء المصنوعة**: السيوطي. الطبعة الأولى (١٣٠٣هـ ـ ١٣٠٤هـ). طبع حجر بلاهور: الهند.
٣٩٢ ـ **ذيل لسان الميزان**: الشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

دار عالم الفوائد: مكة المكرمة.
٣٩٣ ـ **ذيل مشتبه النسبة**: محمد بن رافع السلامي. تحقيق: صلاح الدين المنجد. الطبعة الثانية (١٣٩٦هـ). دار الكتاب الجديد: بيروت.
٣٩٤ ـ **ذيل ميزان الاعتدال**: للعراقي. تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٣٩٥ ـ **الذيل والتكملة**: لابن الجواليقي. (ضمن كتاب: دُرَّة الغَوّاص للحريري، شرحها وحواشيها وتكملتها). تحقيق: عبدالحفيظ فرغلي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار الجيل: بيروت، ومكتبة التراث الإسلامي: القاهرة.
٣٩٦ ـ **رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة**: السخاوي. تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار السلف: الرياض.
٣٩٧ ـ **الرحلة في طلب الحديث**: للخطيب البغدادي. تحقيق: نور الدين عتر. الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ).
٣٩٨ ـ **رد العراقي على الصاغاني في أحاديث مسند الشهاب**: (مطبوع بآخر مسند الشهاب). تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٣٩٩ ـ **الرد على الجهمية**: ابن منده. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة الثالثة: (١٤١٤هـ). مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.
٤٠٠ ـ **رسالة أبي داود إلى أهل مكه في وصف سننه**: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق: محمد الصباغ. الطبعة الثالثه (١٤٠١هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٤٠١ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**: محمد بن جعفر الكتاني. قدمه وفهرسه: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني. الطبعة الرابعة (١٤٠٦هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٤٠٢ ـ **الرسالة**: أبو القاسم القشيري. تحقيق: د. عبدالحليم محمود، ومحمود بن الشريف. الطبعة الأولى. دار الكتب الحديثة: القاهرة.
٤٠٣ ـ **رفع الإصر عن قضاة مصر**: ابن حجر. تحقيق: د. علي محمد عمر. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.

٤٠٤ ـ **الرواة الثقات المتكلم فيهم بمالا يوجب ردهم**: الذهبي. تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٤٠٥ ـ **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**: لعبدالرحمن بن الخطيب السهيلي. تحقيق: عبدالرحمن الوكيل. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). تصوير مكتبة ابن تيميه: القاهرة.

٤٠٦ ـ **الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ**: لابن الوزير الصنعاني. تحقيق علي بن محمد العمران. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار عالم الفوائد: مكة المكرمة.

٤٠٧ ـ **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**: جاسم الفهيد الدوسري. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ ـ ١٤١٤هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٤٠٨ ـ **روضة العقلاء**: ابن حبان. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٠٩ ـ **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**: ابن قيم الجوزية. تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.

٤١٠ ـ **الروضتين**: لأبي شامة؛ تحقيق: إبراهيم زيبق. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤١١ ـ **الرؤية**: الدارقطني. تحقيق: إبراهيم محمد العلي، وأحمد فخري الرفاعي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). مكتبة المنار: الزرقاء، الأردن.

٤١٢ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد**: محمد بن أبي بكر الدمشقي = ابن القيم الجوزيه. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤١٣ ـ **الزهد**: للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.

٤١٤ ـ **الزهد**: لوكيع بن الجراح. تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٤١٥ ـ **الزهد**: لعبدالله بن المبارك. تحقيق: حبيب الأعظمي. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤١٦ ـ الزهد: لأحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد = ابن أبي عاصم. تحقيق الدكتور: عبدالعلي بن عبدالحميد. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). الدار السلفيه، الهند.
٤١٧ ـ الزهد: لهناد بن السري. تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الخلفاء: الكويت.
٤١٨ ـ **الزهد الكبير**: لأبي بكر أحمد بن الحسين = البيهقي. تحقيق: عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
* **الزهد**: للخطيب = **المنتخب من كتاب الزهد والرقائق**.
٤١٩ ـ **زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة**: د. خلدون الأحدب. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار القلم: دمشق.
٤٢٠ ـ **الزيدية نشأتها ومعتقداتها**: القاضي إسماعيل بن علي الأكوع. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الفكر: دمشق، ودار الفكر المعاصر: بيروت.
٤٢١ ـ **سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص**: تحقيق: د. غالب بن محمد أبو القاسم الحامضي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الوطن: الرياض.
٤٢٢ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: محمد ناصر الدين الألباني: الطبعة الجديدة (١٤١٥هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٤٢٣ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفه**: لمحمد ناصر الدين الألباني.
المجلد الأول: الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
جـ٢: الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). المكتب الإسلامي.
جـ٣: الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
جـ٤: الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
جـ٥: الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة المعارف الرياض. .
٤٢٤ ـ **السلوك في طبقات العلماء والملوك**: البهاء الجندي. تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع. الطبعة الأولى (جـ١ سنة ١٤١٤ جـ٢ ١٤٠٩هـ). مكتبة الإرشاد: صنعاء.
٤٢٥ ـ **السنن الصغرى (المجتبى)**: لأحمد بن شعيب ان علي النسائي. ترقيم عبدالفتاح أبو غدة. تصوير مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٤٢٦ ـ السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: دكتور عبدالغفار البنداري، وسيد كسروي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٤٢٧ ـ السنن: لمحمد بن إدريس الشافعي. تحقيق: الدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار القبلة: جدّه، ومؤسسة علوم القرآن: بيروت.
٤٢٨ ـ السنن: للدارمي. تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). حديث أكادمي: الباكستان.
٤٢٩ ـ السنن: لأبي داود السجستاني.
ـ تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد. الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ). دار الحديث: بيروت. (وهي المعتمدة من أول النص إلى الحديث رقم ٤٠٤).
ـ وتحقيق: محمد عوامة. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار القبلة: جدة، ومؤسسة الريان: بيروت، والمكية: مكة المكرمة. (وهي المعتمدة من الحديث رقم ٤٠٦ إلى آخر الكتاب).
٤٣٠ ـ السنن: لابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
٤٣١ ـ السنن: سعيد بن منصور. تحقيق: د. سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ ـ ١٤١٧هـ). دار الصميعي: الرياض.
٤٣٢ ـ السنن: للدارقطني. تصحيح وترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني. دار المحاسن للطباعة: القاهرة.
٤٣٣ ـ السنن الكبرى: للبيهقي. الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.
٤٣٤ ـ السنة: لأبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. تحقيق: الدكتور محمد بن سعيد القحطاني. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار ابن القيم: الدمام.
٤٣٥ ـ السنّة: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري = ابن أبي عاصم.
ـ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). المكتب الإسلامي: بيروت. (من أول الكتاب إلى ما قبل ٥٣٨).

ـ تحقيق: أ د. باسم بن فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الصميعي: الرياض (من رقم ٥٣٩ إلى آخر الكتاب).
٤٣٦ ـ **السنة**: لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال. تحقيق: الدكتور عطية الزهراني. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الرايه: الرياض.
٤٣٧ ـ **سؤالات ابن بكير (أبي عبدالله الحسين بن أحمد ابن عبدالله بن بكير البغدادي الصيرفي)**: لأبي الحسن الدارقطني. تحقيق: علي حسن علي عبدالحميد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار عمار: الأرْدن.
٤٣٨ ـ **سؤالات ابن الجنيد (أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الخُتَّلي)**: **لأبي زكريا يحيى بن معين**. تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.
٤٣٩ ـ **سؤالات أبي داود**: للإمام أحمد. تحقيق: زياد محمد منصور. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٤٤٠ ـ **سؤالات أبي عبيد الآجري**: لأبي داود السجستاني. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدّمة من الطالب: عبدالعزيز آل عبدالقادر، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (من أول الكتاب إلى الحديث رقم: ٣٤٩، وبعد ذلك الطبعة التالية:) تحقيق: د. عبدالعليم البستوي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مؤسسة الريان: بيروت.
٤٤١ ـ **سؤالات البرذعي**: لأبي زرعة الرازي. (ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي، وجهوده في السنة النبويه). تحقيق: أ د. سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار الوفاء: المنصورة، ومكتبة ابن القيم: المدينة المنورة.
٤٤٢ ـ **سؤالات البرقاني**: للدارقطني. تحقيق: د. عبدالرحيم القشقري. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). كتب خانه جميلي: باكستان. (وهذه هي الطبعة المقصودة عند الإطلاق).
٤٤٣ ـ **سؤالات البرقاني**: للدارقطني. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. الطبعة الأولى (؟). مكتبة القرآن: القاهرة.
٤٤٤ ـ **سؤالات الحاكم النيسابوري**: للدارقطني في الجرح والتعديل. تحقيق: موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف: الرياض.

٤٤٥ ـ **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**: للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل. تحقيق: د. موفق عبدالله عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٤٤٦ ـ **سؤالات السجزي**: للحاكم. تحقيق: د. موفق عبدالله عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٤٤٧ ـ **سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي**: للدارقطني. تحقيق: أ د. سليمان آتش. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار العلوم: الرياض.
٤٤٨ ـ **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة**: لعلي بن المديني. تحقيق: د. موفق عبدالله عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٤٤٩ ـ **سير أعلام النبلاء**: للذهبي. تحقيق: حسين الأسد، وشعيب الأرناؤوط، وبشار عواد، وجماعة. الطبعة الثانيه (١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٤٥٠ ـ **السيرة النبوية**: لعبدالملك بن هشام الحميري. تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي. الطبعة (؟). مؤسسة علوم القرآن.
٤٥١ ـ **سيرة عمر بن عبدالعزيز**: أبو محمد عبدالله بن عبدالحكم. تحقيق: أحمد عبيد. الطبعة السادسة (١٤٠٤هـ). عالم الكتب: بيروت.
٤٥٢ ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: محمد محمد مخلوف. الطبعة الأولى (١٣٤٩هـ). المطبعة السلفية: القاهرة، تصوير دار الكتاب العربي: بيروت.
٤٥٣ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: ابن العماد الحنبلي. تحقيق: محمود الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ ـ ١٤١٦هـ). دار ابن كثير: دمشق.
٤٥٤ ـ **الشذرة في الأحاديث المشتهرة**: ابن طولون. تحقيق: كمال بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٤٥٥ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**: للالكائي. تحقيق: د. أحمد سعد حمدان. الطبعة الثالثة (١٤١٥هـ). دار طيبة: الرياض.
٤٥٦ ـ **شرح الإلمام**: ابن دقيق العيد. تحقيق: عبدالعزيز بن محمد السعيد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار أطلس: الرياض.
٤٥٧ ـ **شرح السنة**: لمحيي السنة أبي محمد الحسين ابن مسعود الفراء البغوي.

تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش. الطبعة الثانيه (١٤٠٣هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٤٥٨ ـ **شرحُ شرح نخبة الفكر**: لملا علي القاري. تحقيق: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم. الطبعة الأولى (؟). دار الأرقم: بيروت.
٤٥٩ ـ **شرح الطيبي**: تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة.
٤٦٠ ـ **شرح العقيدة الأصفهانية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: إبراهيم سعيد. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٤٦١ ـ **شرح علل الترمذي**: لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي = ابن رجب. تحقيق: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد. الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧هـ). مكتبة المنار: الأردن.
٤٦٢ ـ **شرح القصائد السبع**: محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. الطبعة الرابعة (١٤٠٠هـ). دار المعارف: القاهرة.
٤٦٣ ـ **شرح اللمع**: لأبي إسحاق الشيرازي. تحقيق: د. عبدالمجيد تركي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٤٦٤ ـ **شرح مذاهب أهل السنة**: ابن شاهين. تحقيق: عادل بن محمد. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مؤسسة قرطبة: القاهرة، ومكتبة الخراز: جدّة.
* **شرح مشكل الآثار = بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ**.
٤٦٥ ـ **شرح معاني الآثار**: للطحاوي. تحقيق: محمد زهري النجار. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٤٦٦ ـ **شرف أصحاب الحديث**: الخطيب. تحقيق: سعيد خطيب أوغلي. الطبعة الأولى (١٣٩١هـ). جامعة أنقرة: تركيا.
٤٦٧ ـ **شروط الأئمة الستة**: محمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. (ضمن: ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث). الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.
٤٦٨ ـ **الشريعة**: للآجري. تحقيق: د. عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.

* **شعب الإيمان = الجامع لشعب الإيمان.**
٤٦٩ ـ **شعر أبي زُبيد الطائي**: جمع وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي. الطبعة الأولى. المجمع العلمي العراقي: بغداد.
٤٧٠ ـ **الشعر والشعراء**: ابن قتيبة. تحقيق: أحمد محمد شاكر. دار المعارف: القاهرة.
٤٧١ ـ **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي. تعليق: د. محمد كشاش. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٤٧٢ ـ **الشكر**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: ياسين محمد السواس. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار ابن كثير: دمشق.
٤٧٣ ـ **الشمائل المحمدية**: الترمذي.
ـ تحقيق: محمد عفيف الزعبي. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) (وهي المعتمدة من أول الكتاب إلى رقم ٢١١).
ـ تحقيق: فواز أحمد زمرلي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار الكتاب العربي: بيروت. (من رقم ٣٧٢ إلى آخر الكتاب).
٤٧٤ ـ **الشوارد**: عبدالله بن محمد بن خميس. الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ). دار اليمامة: الرياض.
٤٧٥ ـ **الصارم المنكي في الرد على السبكي**: ابن عبدالهادي. تحقيق: عقيل بن محمد المقطري اليماني. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مؤسسة الريان: بيروت.
* **صحيح ابن حبان = الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان.**
٤٧٦ ـ **صحيح ابن خزيمة**: تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة (؟). المكتب الإسلامي: بيروت.
* **صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه.**
* **صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ.**
٤٧٧ ـ **صحيفتا عمرو بن شعيب وبهز بن حكيم عند المحدثين والفقهاء**: محمد

علي بن الصديق. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). وزارة الأوقاف: المملكة المغربيّة.
٤٧٨ ـ **صفة جزيرة العرب**: لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني. تحقيق: محمد بن علي الأكوع. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة الإرشاد: صنعاء.
٤٧٩ ـ **صفة الجنة**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: عبدالرحيم أحمد عبدالرحيم العساسلة. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار البشير: عمان (الأردن)، ومؤسسة الرسالة: بيروت.
٤٨٠ ـ **صفة الجنة**: أبو نعيم الأصبهاني. تحقيق: علي رضا بن عبدالله بن علي رضا. الطبعة الثانية (١٤١٥هـ). دار المأمون: دمشق.
٤٨١ ـ **صفة المنافق**: الفريابي. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الخلفاء للكتاب الإسلامي: الكويت.
٤٨٢ ـ **صلة تاريخ الطبري**: عريب القرطبي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ). دار المعارف: القاهرة.
٤٨٣ ـ **صلة الخلف بموصول السلف**: الروداني. تحقيق: محمد حجي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٤٨٤ ـ **الصمت وآداب اللسان**: لعبدالله بن محمد بن عبيد القرشي = ابن أبي الدنيا. تحقيق: نجم عبدالرحمن خلف. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٤٨٥ ـ **الصلاة على النبي ﷺ**: ابن أبي عاصم. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار المأمون: دمشق.
٤٨٦ ـ **الصلاة ومقاصدها**: للحكيم الترمذي. تحقيق: بهيج غزاوي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار إحياء العلوم: بيروت.
٤٨٧ ـ **صيد الخاطر**: ابن الجوزي. تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا. مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة.
٤٨٨ ـ **الضعفاء الصغير**: لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: بوران الضناوي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). عالم الكتب: بيروت.
٤٨٩ ـ **الضعفاء والمتروكون**: للدارقطني. تحقيق: دوموق عبدالله عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٤٩٠ ـ **الضعفاء والمتروكين**: لابن الجوزي. تحقيق: عبدالله القاضي. الطبعة

الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٤٩١ ـ **الضعفاء**: للعقيلي. تحقيق: عبدالمعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٤٩٢ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: السخاوي. منشورات دار مكتبة الحياة: بيروت.
٤٩٣ ـ **الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد**: الأدفوي. تحقيق: سعد محمد حسن. الطبعة الأولى (١٣٨٥هـ ـ ١٣٨٦هـ). الدار المصرية للتأليف.
٤٩٤ ـ **طبقات الأمم**: صاعد الأندلسي. تحقيق: حياة العيد بو علوان. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٦هـ). دار الطليعة للطباعة والنشر: بيروت.
٤٩٥ ـ **طبقات الحنابلة**: لابن أبي يعلى. تحقيق: محمد حامد فقي. الطبعة الأولى (١٣٧١هـ). مطبعة السنة المحمدية: القاهرة، بتصوير دار المعرفة: بيروت. (وهي المعتمدة في تحقيق النص). وتحقيق د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة: الرياض. (وهي المعتمدة في الدراسة).
٤٩٦ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: لابن السبكي. تحقيق: د. محمد محمد الطناحي، و د. عبدالفتاح محمد الحلو. الطبعة الثانية (١٤١٣هـ). هجر: القاهرة.
٤٩٧ ـ **طبقات الشعراء**: ابن المعتز. تحقيق: عبدالستار أحمد فراج. الطبعة الرابعة (؟). دار المعارف: القاهرة.
٤٩٨ ـ **طبقات الصوفية**: أبو عبدالرحمن السلمي. تحقيق: نور الدين شريبة. الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.
٤٩٩ ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**: ابن الصلاح. تحقيق: محيي الدين علي نجيب. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٥٠٠ ـ **طبقات فقهاء اليمن**: لعمر بن علي بن سمرة الجعدي. تحقيق: فؤاد السيّد. الطبعة الأولى (١٩٥٧م). مطبعة السنة المحمديه: القاهرة، تصوير دار القلم: بيروت.
٥٠١ ـ **طبقات الفقهاء**: أبو إسحاق الشيرازي. تحقيق: د. إحسان عباس. الطبعة الثانية (١٤٠١هـ). دار الرائد العربي: بيروت.

٥٠٢ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان**: لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسن البلوشي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ ـ ١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٥٠٣ ـ **طبقات المعتزلة**: أحمد بن يحيى بن المرتضى المهدي لدين الله. تحقيق: سوسنة دِيقلد ـ فِلْزَر. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار المنتظر: بيروت.
٥٠٤ ـ **طبقات المفسرين**: الداوودي. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٥٠٥ ـ **طبقات النحويين واللغويين**: محمد بن الحسن الزبيدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ). دار المعارف: القاهرة.
٥٠٦ ـ **الطبقات**: لابن سعد. تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر: بيروت.
٥٠٧ ـ **طرق حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم»**: السيوطي. تحقيق: علي حسن عبدالحميد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار عمار: عمّان.
٥٠٨ ـ **طرق حديث «من كذب علي متعمّدًا»**: للطبراني. تحقيق: علي حسن عبدالحميد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار عمّار: الأردن.
٥٠٩ ـ **الطهور**: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي: تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة الصحابة: جدّة.
٥١٠ ـ **عارضة الأحوذي**: ابن العربي. الطبعة الأولى (١٣٥١هـ ـ ١٣٥٤هـ). مطبعة الصاوي: القاهرة.
٥١١ ـ **العالم الإسلامي في العصر العباسي**: د. حسن أحمد محمود، و د. أحمد إبراهيم الشريف. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار الفكر العربي: القاهرة.
٥١٢ ـ **العبر في خبر من غبر**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٥١٣ ـ **عجالة المبتدي وفضالة المنتهي**: أبو بكر الحازمي. تحقيق: عبدالله كنون. الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ). مجمع اللغة العربية: القاهرة.
٥١٤ ـ **العزلة**: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. تحقيق: ياسين محمد السواس. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار ابن كثير: دمشق.

٥١٥ ـ **عصر الخلافة الراشدة**: د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مكتبة العبيكان: الرياض.

٥١٦ ـ **العظمة**: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان = أبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار العاصمة: بيروت.

٥١٧ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: تقيّ الدين الفاسي. تحقيق: فؤاد السيد. الطبعة الأولى (١٣٨٦هـ).

٥١٨ ـ **العقد الفريد**: ابن عبد ربه. تحقيق: د. مفيد محمد قميحة. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٥١٩ ـ **العقوبات**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار ابن حزم: بيروت.

٥٢٠ ـ **علل الأحاديث في كتاب الصحيح**: أبو الفضل ابن عمّار الشهيد. تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي الأثري. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).

* **العلل الكبير للترمذي = ترتيب العلل الكبير**.

٥٢١ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي = ابن الجوزي القرشي. تحقيق: خليل الميس. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٢٢ ـ **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد. (برواية عبدالله بن الإمام أحمد). تحقيق: د. وصي الله محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، ودار الخاني: الرياض.

٥٢٣ ـ **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، (برواية المروذي وغيره). تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). الدار السلفيه: الهند.

٥٢٤ ـ **العلل**: لابن المديني. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

٥٢٥ ـ **العلل**: لابن أبي حاتم. (المطبوعة) تحقيق: محب الدين الخطيب. تصوير دار المعرفة: بيروت.

٥٢٦ ـ **العلل**: للدارقطني. المطبوعة (والعزو إليها يميزه ذكر رقم السؤال): تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ ـ ١٤١٦هـ). دار طيبة: المدينة.
٥٢٧ ـ **علم الحديث**: لأحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام = شيخ الإسلام ابن تيميّة. تحقيق: موسىٰ محمد علي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). عالم الكتب: بيروت.
٥٢٨ ـ **علم الفلك (تاريخه عند العرب في القرون الوسطى)**: كَرْلُو مَلِّيْنُو. الطبعة الأولى (١٣٢٩هـ): روما. تصوير مكتبة الثقافة الدينيّة: القاهرة.
٥٢٩ ـ **العلم**: لأبي خيثمه زهير بن حرب النسائي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٥٣٠ ـ **العلو للعلي العظيم**: للذهبي. تحقيق: عبدالله بن صالح البرّاك. الطبعة الأولىٰ (١٤٢٠هـ). دار الوطن: الرياض.
٥٣١ ـ **علوم الحديث**: لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن = ابن الصلاح الشهرزوري. تحقيق: نور الدين عتر. الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ). دار الفكر: دمشق.
٥٣٢ ـ **عمدة القاري بشرح صحيح البخاري**: بدر الدين العيني. الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ). مطبعة البابي الحلبي: القاهرة.
٥٣٣ ـ **العمدة من الفوائد والآثار والصحاح والغرائب في مشيخة شهدة**: تخريج عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر. تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.
٥٣٤ ـ **عمل اليوم والليلة**: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: فاروق حمادة. الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٥٣٥ ـ **عمل اليوم والليلة**: لأحمد بن محمد الدينوري = ابن السنّي. تحقيق: بشير محمد عيون. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة دار البيان: دمشق.
٥٣٦ ـ **عوالي الليث بن سعد**: قاسم بن قطلوبغا. تحقيق: عبدالكريم بكر الموصلي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الوفاء: جدّة.
٥٣٧ ـ **عوالي مالك بن أنس**: هشام بن عمار. تحقيق: محمد الحاج الناصر. (وبمساعدة جماعة). الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٥٣٨ ـ **العيال**: لعبدالله بن محمد بن عبيد القرشي = ابن أبي الدنيا. تحقيق: نجم

عبدالرحمن خلف. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار ابن القيم: الدمام.
٥٣٩ ـ **عيون الأخبار**: لعبدالله بن مسلم الدينوري = ابن قتيبة. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
٥٤٠ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد = الجزري. نشره: ج. برجستراسر. الطبعة الأولىٰ (١٣٥١هـ). تصوير دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤٠٢هـ).
٥٤١ ـ **غريب الحديث (المجلدة الخامسة)**: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي. تحقيق: الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار المدني: جدّة.
٥٤٢ ـ **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي. تحت مراقبة: محمد معيد خان. الطبعة الأولى (١٣٨٤هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيه: الهند.
٥٤٣ ـ **غريب الحديث**: لعبدالله بن مسلم الدينوري = ابن قتيبة. صنع فهارسها: نعيم زرزور. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٥٤٤ ـ **غريب الحديث**: لأبي سليمان حمد بن محمد = الخطابي. تحقيق: عبدالكريم إبراهيم العزباوي. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ). دار الفكر: دمشق.
٥٤٥ ـ **الغنية**: القاضي عياض بن موسى. تحقيق: ماهر زهير جرار. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٥٤٦ ـ **الغوامض والمبهمات**: ابن بشكوال. تحقيق: محمود مغراوي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الأندلس الخضراء: جدّة.
٥٤٧ ـ **غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود**: أبو إسحاق الحويني الأثري. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
٥٤٨ ـ **الغياثي (غياث الأمم في التياث الظُّلَم)**: للجويني. تحقيق: د. عبدالعظيم الديب. الطبعة الثانية (١٤٠١هـ). مطبعة نهضة مصر: القاهرة.
* **الغيلانيات = فوائد أبي بكر الشافعي.**
٥٤٩ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: محب الدين الخطيب، وراجعه: قصي محب الدين الخطيب. الطبعة

الأولى (١٤٠٧هـ). دار الريان للتراث: القاهرة.
٥٥٠ ـ **فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقي**: لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي. تحقيق: علي حسين علي. الطبعة الثانية (١٤١٢هـ). تصوير دار الإمام الطبري.
٥٥١ ـ **فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب**: أحمد بن محمد بن الصديق الغماري. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية: بيروت.
٥٥٢ ـ **فتوح مصر وأخبارها**: لعبدالرحمن بن عبدالله ابن عبدالحكم. تحقيق: توري. الطبعة الثانية (١٩٣٠م). مطبعة بريل: ليدن، تصوير مكتبة المثنى: بغداد.
٥٥٣ ـ **فتاوى ابن الصلاح**: تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار الوعي: حلب.
٥٥٤ ـ **الفتوى الحمويّة الكبرى**: شيخ الإسلام ابن تيميّة. تحقيق: حمد بن عبدالمحسن التويجري. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الصميعي: الرياض.
٥٥٥ ـ **الفردوس**: لشيرويه بن شهردار الديلمي.
أ ـ تحقيق: فواز الزملي ومحمد البغدادي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار الكتاب العربي: بيروت (وهي المقصودة عند الإطلاق).
ب ـ تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٥٥٦ ـ **الفصل للوصل المدرج في النقل**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمد بن مطر الزهراني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الهجرة: الثقبة (السعودية).
٥٥٧ ـ **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**: أبو عُبيد البكري. تحقيق: د. إحسان عباس، د. عبدالمجيد عابدين. الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٥٥٨ ـ **فضائل الأوقات**: البيهقي. تحقيق: عدنان عبدالرحمن القيسي. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة المنارة: مكة المكرمة.
٥٥٩ ـ **فضائل التسمية بأحمد ومحمد**: أبو عبدالله ابن بكير. تحقيق: مجدي فتحي السيد. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار الصحابة: طنطا.
٥٦٠ ـ **فضائل الخلفاء الأربعة**: أبو نعيم. تحقيق: صالح بن محمد العقيل. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار البخاري: المدينة المنورة، وبريدة.

٥٦١ ـ **فضائل شهر رجب**: أبو محمد الخلال. تحقيق: عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن آل محمد. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٥٦٢ ـ **فضائل شهر رمضان**: ابن شاهين. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن الأثير: الكويت.
٥٦٣ ـ **فضائل الصحابة**: لأحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق: وصي الله محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار العلم للطباعة: جدّة.
٥٦٤ ـ **فضائل الصحابة**: النسائي. تحقيق: د. فاروق حمادة. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). دار الثقافة: الدار البيضاء.
٥٦٥ ـ **فضائل القرآن**: أبو عبيد القاسم بن سلام. تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن كثير: دمشق.
٥٦٦ ـ **فضائل القرآن**: لأحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: فاروق حمادة. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). دار الثقافة: الدار البيضاء.
٥٦٧ ـ **فضائل القرآن**: الفريابي. تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٥٦٨ ـ **فضائل القرآن وتلاوته**: أبو الفضل الرازي. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
* **فضائل المدينة للرفاعي = الأحاديث الواردة في فضائل المدينة**.
٥٦٩ ـ **فضّ الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء**: السيوطي. تحقيق: محمود شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مكتبة المنار: الزرقاء، الأردن.
٥٧٠ ـ **فضل التهليل وثوابه الجزيل**: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله البغدادي ابن البنّاء. تحقيق: عبدالله بن يوسف الجُديع. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار العاصمة: الرياض.
٥٧١ ـ **فضل رجب**: لابن عساكر. (انظر كتاب: أداء ما وجب).
٥٧٢ ـ **فضل الصلاة على النبي ﷺ**: إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي. تحقيق: عبدالحق التركماني. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). رمادي: الدمّام.
٥٧٣ ـ **فضل علم السلف على علم الخلف**: ابن رجب الحنبلي. تحقيق: محمد بن

ناصر العجمي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). الدار السلفية: الكويت. (ضمن ثلاث رسائل للحافظ ابن رجب).
٥٧٤ ـ **فضيلة الشكر**: الخرائطي. تحقيق: محمد مطيع الحافظ. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). دار الفكر: دمشق.
٥٧٥ ـ **فضيلة العادلين من الولاة**: أبو نعيم الأصبهاني. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.
٥٧٦ ـ **الفقيه والمتفقه**: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: إسماعيل الأنصاري. الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٥٧٧ ـ **فنّ الترقيم في العربيّة (أصوله وعلاماته)**: د. عبدالفتاح أحمد الحموز. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). دار عمّار: عمّان.
٥٧٨ ـ **الفنون**: أبو الوفاء ابن عقيل الحنبلي. تحقيق: جورج مقدسي. تصوير مكتبة لينة: المدينة المنورة.
٥٧٩ ـ **فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة (منهجيتها، تطوّرها، قيمتها)**: د. عبدالله المرابط الترغي. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، التابعة لجامعة عبدالملك السعدي: تطوان.
٥٨٠ ـ **فهرس ابن عطيّة (عبدالحق بن عطية المحاربي الأندلسي)**. تحقيق: محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٤هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٥٨١ ـ **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله)**: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت: عَمّان.
٥٨٢ ـ **فهرس الفهارس والأثبات**: محمد عبدالحي بن محمد عبدالكبير الكتاني. تحقيق: د. إحسان عباس. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٥٨٣ ـ **فوات الوفيات**: ابن شاكر الكتبي. تحقيق: د. إحسان عباس.
٥٨٤ ـ **الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات من حديث أبي بكر ابن النقور**. تخريج عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر. تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). أضواء السلف: الرياض.

٥٨٥ ـ **الفوائد المجموعة**: للشوكاني. تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. وأشرف على طبعه: زهير الشاويش. الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

٥٨٦ ـ **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي**: علي بن عمر الحربي. بتحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار الوطن: الرياض.

٥٨٧ ـ **فوائد أبي بكر الشافعي (الغيلانيات)**: تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار ابن الجوزي: الدمّام.

٥٨٨ ـ **الفوائد**: تمام الرازي. تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

٥٨٩ ـ **فيض القدير بشرح الجامع الصغير**: للمناوي. الطبعة الثانية (١٣٩١هـ). دار الفكر.

٥٩٠ ـ **القاموس المحيط**: الفيروزآبادي. الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٥٩١ ـ **القدر**: الفريابي. تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). أضواء السلف: الرياض.

٥٩٢ ـ **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل**: محمد الأمين بن فضل الله المُحِبِّي. تحقيق: د. عثمان بن محمود الصيني. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة التوبة: الرياض.

٥٩٣ ـ **قصر الأمل**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار ابن حزم: بيروت.

٥٩٤ ـ **قضاء الحوائج**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: عمرو عبدالمنعم. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة العلم: جدّة، ومكتبة ابن تيمية: القاهرة.

٥٩٥ ـ **القضاء والقدر**: للبيهقي. تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). مكتبة العبيكان: الرياض.

٥٩٦ ـ **قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة**: لجلال الدين السيوطي. تحقيق: خليل محيي الدين الميس. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

٥٩٧ ـ **قواعد في علوم الحديث**: ظفر أحمد العثماني التهانوي. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدّة. الطبعة الخامسة (١٤٠٤هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

٥٩٨ ـ **القول في علم النجوم**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. يوسف بن محمد السعيد. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار أطلس: الرياض.

* **قيام الليل**: محمد بن نصر المروزي = **مختصر قيام الليل**.

٥٩٩ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: الذهبي. تحقيق: محمد عوّامة. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار القبلة: جدّة.

٦٠٠ ـ **الكامل في التاريخ**: لعز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني = ابن الأثير. الطبعة الرابعة (١٤٠٣هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.

٦٠١ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: لابن عدي. تحقيق: د. سهيل زكار. الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ). دار الفكر: بيروت.

٦٠٢ ـ **الكامل**: المبرِّد. تحقيق: محمد أحمد الدالي. الطبعة (١٤٠٦هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٦٠٣ ـ **كتب البرامج والفهارس الأندلسية**: للدكتور هاني العمد. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ ـ ١٤١٤هـ). نُشر بدعم من الجامعة الأردنيّة.

٦٠٤ ـ **كتب الفهارس والبرامج واقعها وأهميتها**: أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار ابن حزم: الرياض.

٦٠٥ ـ **كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة**: جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن القاسم. الطبعة الثانية. مكتبة ابن تيمية.

٦٠٦ ـ **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار**: للهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ ـ ١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٦٠٧ ـ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث علىٰ ألسنة الناس**: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي. تحقيق: أحمد القلاش. الطبعة الربعة (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٦٠٨ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفه. نشره: محمد شرف الدين يالتقايا. الطبعة الأولى (١٣٦٠ ـ ١٣٦٢هـ). تصوير مكتبة المثنى.

٦٠٩ ـ **كشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء**: أبو إسحاق الحُويني. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة التوعية الإسلامية: القاهرة.

٦١٠ ـ **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب**: لابن الجوزي. تحقيق: عبدالعزيز بن

راجي الصاعدي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار السلام: الرياض.
٦١١ ـ **الكفاية في علم الرواية:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: أحمد عمر هاشم. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
٦١٢ ـ **الكليات:** الكفوي. تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمد المصري. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٦١٣ ـ **كنز العمال:** للمتقي الهندي. مكتبة التراث الإسمي: حلب.
٦١٤ ـ **الكنى والأسماء:** للدولابي. الطبعة الأولى (١٣٢٢هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.
٦١٥ ـ **الكنى:** لابن منده. (المطبوع باسم: فتح الباب في الكنى والألقاب). تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة الكوثر: الرياض.
٦١٦ ـ **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة:** لأبي البركات محمد بن أحمد = ابن الكيّال. تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤٠١هـ). دار المأمون: دمشق.
٦١٧ ـ **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة:** للسيوطي. الطبعة الأولى. تصوير دار المعرفة: بيروت.
٦١٨ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب:** لعز الدين علي بن أبي الكرم محمد الجزري = ابن الأثير. تصوير دار الصادر: بيروت، سنة (١٤٠٠هـ).
٦١٩ ـ **لب الألباب في تحرير الأنساب:** السيوطي. تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، وأشرف أحمد عبدالعزيز. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٦٢٠ ـ **لسان العرب:** لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري. الطبعة (؟). دار الصادر: بيروت.
٦٢١ ـ **لسان الميزان:** لابن حجر. الطبعة الأولى (١٣٢٩هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند. تصوير مؤسسة الأعلمي: بيروت.
٦٢٢ ـ **لغة قريش:** مختار الغوث. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار المعراج الدولية: الرياض.

٦٢٣ ـ **لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة**: الزبيدي. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٦٢٤ ـ **ما جاء في البدع**: محمد بن وضاح القرطبي. تحقيق: بدر البدر. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار الصميعي: الرياض.
٦٢٥ ـ **ما قَرُبَ سَنَدُهُ**: أبو القاسم ابن السمرقندي. تحقيق: عطاء الله بن عبدالغفار بن فيض السندي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة السنة: القاهرة.
٦٢٦ ـ **المبسوط**: لشمس الدين السرخسي. تصوير دار المعرفة: بيروت.
* **المتشابه في الرسم** = **تلخيص المتشابه في الرسم**.
٦٢٧ ـ **المتفق والمفترق**: للخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار القادري: دمشق، وبيروت.
٦٢٨ ـ **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن**: أبو الفرج ابن الجوزي. تحقيق: مرزوق علي إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الراية: الرياض، وجدّة.
٦٢٩ ـ **مجابو الدعوة**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٦٣٠ ـ **مجالس ثعلب**: تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. الطبعة الخامسة (١٤٠٩هـ). دار المعارف: القاهرة.
٦٣١ ـ **المجالسة وجواهر العلم**: الدِّينوري. تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). جمعية التربية الإسلامية: البحرين، ودار ابن حزم: بيروت.
٦٣٢ ـ **مجرّد أسماء الرواة عن مالك**: للرشيد العطار. تحقيق: سالم بن أحمد بن عبدالهادي السلفي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنوّرة.
٦٣٣ ـ **المجروحين**: لابن حبان. تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٦٣٤ ـ **مجمع الآداب في معجم الألقاب**: كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد الشيباني ابن الفوطي. تحقيق: محمد الكاظم. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مؤسسة الطباعة والنشر بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي: طهران.
٦٣٥ ـ **مجمع البلاغة**: الراغب الأصبهاني. تحقيق: د. عمر عبدالرحمن الساريسي.

الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة الأقصى: عَمّان.

٦٣٦ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للهيثمي. الطبعة الثالثة (تصوير) سنة (١٤٠٢هـ). تصوير دار الكتاب العربي: بيروت.

٦٣٧ ـ **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**: ابن حجر. تحقيق: د. يؤوسف عبدالرحمن المرعشلي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار المعرفة: بيروت.

٦٣٨ ـ **مجموع الفتاوى**: لشيخ الإسلام ابن تيميّة. جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن القاسم العاصمي، ومساعدة ابنه محمد. الطبعة الأولى (١٣٨١هـ ـ ١٣٨٩هـ). تصوير مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

٦٣٩ ـ **مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة**: محمد حميد الله. الطبعة الخامسة (١٤٠٥هـ). دار النفائس: بيروت.

٦٤٠ ـ **محاسبة النفس والإزراء عليها**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: المستعصم بالله أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٦٤١ ـ **المحتسب في تبيين وجوه شوَاذّ القراءات والإيضاح عنها**: أبو الفتح عثمان ابن جني. تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبدالحليم النجار، د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي. الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ). دار سزكين.

٦٤٢ ـ **محجّة القُرَب إلى محبّة العرب**: زين الدين العراقي. تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم آل حمد. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار العاصمة: الرياض.

٦٤٣ ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: للرامهرمزي. تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب. الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ). دار الفكر: بيروت.

٦٤٤ ـ **المحكم في نقط المصاحف**: أبو عَمرو الداني. تحقيق: د. عزة حسن. الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ). دار الفكر: دمشق.

٦٤٥ ـ **المحلى**: لابن حزم. طبعة مقابلة على عدّة مخطوطات. طبع دار الفكر.

* **المختارة للضياء = الأحاديث المختارة.**

٦٤٦ ـ **مختصر الأحكام (المستخرج على جامع الترمذي)**: أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي. تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.

٦٤٧ ـ **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم**: ابن الملقن. تحقيق: د. عبدالله بن حمد اللحيدان، و د. سعد آل حُمِّيد. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار العاصمة: الرياض.
٦٤٨ ـ **مختصر تاريخ دمشق**: ابن منظور. تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبدالحميد مراد، ومحمد مطيع الحافظ. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٨هـ). دار الفكر: دمشق.
٦٤٩ ـ **مختصر سنن أبي داود**: لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد فقي. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). دار المعرفة: بيروت.
٦٥٠ ـ **مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي**: تقيّ الدين المقريزي. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). حديث أكادمي: باكستان.
٦٥١ ـ **مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عدي**: تقيّ الدين المقريزي. تحقيق: أيمن عارف الدمشقي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة السنة: القاهرة.
٦٥٢ ـ **المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي**: الذهبي. تحقيق: مصطفى جواد. الطبعة الأولى (١٣٧١هـ ـ ١٣٩٧هـ). مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد.
٦٥٣ ـ **مختلف القبائل ومؤتلفها**: لأبي جعفر محمد ابن حبيب. تحقيق: إبراهيم الأبياري. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). دار الكتاب المصري: القاهرة، دار الكتاب اللبناني: بيروت.
٦٥٤ ـ **مداراة الناس**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٦٥٥ ـ **المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ**: لأحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (؟). دار الخلفاء للكتاب الإسلامي: الكويت.
٦٥٦ ـ **المدخل إلىٰ الصحيح**: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم النيسابوري. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. الطبعة (١٤٠٤هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٦٥٧ ـ **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**: سبط ابن الجوزي يوسف بن قزاوغلي. تحقيق: د. مسفر بن سالم الغامدي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مطبعة جامعة أم القرى:

مكة المكرمة.
٦٥٨ ـ **المراسيل**: أبو داود السجستاني. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٦٥٩ ـ **المراسيل**: لعبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي = ابن أبي حاتم. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٦٦٠ ـ **المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن البصري**: للشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الهجرة: الثقبة.
٦٦١ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي = المسعودي. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. الطبعة الرابعة (١٣٨٤هـ). مطبعة السعادة: مصر.
٦٦٢ ـ **مسائل الإمام أحمد**: تأليف أبي داود السجستاني. تحقيق: محمد رشيد رضا. تصوير دار المعرفة: بيروت.
* **مسائل ابن هانيء = مسائل الإمام أحمد رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانيء.**
* **مسائل أبي داود للإمام أحمد = مسائل الإمام أحمد: تأليف أبي داود السجستاني.**
* **مسائل صالح للإمام أحمد = مسائل الإمام أحمد ابن حنبل برواية ابنه أبي الفضل صالح.**
٦٦٣ ـ **مساويء الأخلاق**: لمحمد بن جعفر بن سهل السامري = الخرائطي. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. الطبعة الأولى (؟). مكتبة القرآن: القاهرة.
٦٦٤ ـ **مساجد القاهرة ومدارسها**: د. أحمد فكري. الطبعة الأولى (١٣٨٩هـ). دار المعارف: القاهرة.
٦٦٥ ـ **مسألة التسمية**: محمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: عبدالله بن علي مرشد. الطبعة الأولى (؟). مكتبة الصحابة: جدّة.
٦٦٦ ـ **المستجاد من فعلات الأجواد (وهو كتاب: الأسخياء والأجواد وصفة الكرم وذمّ البخل)**: الدارقطني. تحقيق: أم عبدالله بنت محروس العسلي، وإشراف أبي عبدالله محمود ابن محمد الحداد. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار سعد: الرياض.

٦٦٧ ـ **مستخرج أبي عوانه** (يعقوب بن إسحاق الإسفراييني).
أ ـ المجلد (١ ـ ٢) تصوير دار المعرفة: بيروت.
ب ـ المجلد (٤ ـ ٥). الطبعة الأولى (١٣٨٥). مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.
٦٦٨ ـ **المستطرف في كل فن مستظرف**: الأبشيهي. دار إحياء التراث العربي.
٦٦٩ ـ **المستدرك**: للحاكم. الطبعة الأولى (١٣٣٤هـ). دائرة المعارف العثمانية: الهند. تصوير دار المعرفة: بيروت.
٦٧٠ ـ **مستفاد الرحلة والاغتراب**: قاسم بن يوسف التجيبي. تحقيق: عبدالحفيظ منصور. الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ). الدار العربيّة للكتاب: ليبيا، وتونس.
٦٧١ ـ **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار**: شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامي الدمياطي. تحقيق: محمد مولود خلف. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٦٧٢ ـ **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد**: أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي. تحقيق: د. عبدالرحمن بن عبدالحميد البر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار الوفاء: المنصورة، ودار الأندلس الخضراء: جدّة.
٦٧٣ ـ **مسند إبراهيم بن أدهم**: ابن منده. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤١١هـ ـ ١٤١٢هـ). مكتبة القرآن: القاهرة.
٦٧٤ ـ **مسند الشاميين**: الطبراني. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٦٧٥ ـ **مسند الشهاب**: للقضاعي. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٦٧٦ ـ **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ**: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي. تصوير دار الحديث: القاهرة. (١٤١٢هـ).
٦٧٧ ـ **مسند أبي بكر الصديق**: أبو بكر المروزي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الثالثه (١٣٩٩هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٦٧٨ ـ **مسند أبي بكر الصديق**: السيوطي. تحقيق: عبدالله بن محمد بن الصِّدِّيق

الغماري. مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.
٦٧٩ ـ **مسند عبدالله بن أبي أوفى**: يحيى بن محمد بن صاعد. تحقيق: د. سعد آل حُمَيد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٦٨٠ ـ **مسند عبدالرحمن بن عوف**: أحمد بن محمد بن عيسى البرتي. تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٦٨١ ـ **مسند علي بن أبي طالب**: يوسف أوزبك. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار المأمون: دمشق.
٦٨٢ ـ **مسند عمر بن الخطاب**: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٦٨٣ ـ **مسند الفاروق**: ابن كثير. تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الوفاء: المنصورة.
٦٨٤ ـ **المسند المستخرج على صحيح مسلم**: أبو نعيم الأصبهاني. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٦٨٥ ـ **مسند المقلين**: تمام الرازي. تحقيق: صبحي السامرائي. الدار السلفية: الكويت.
٦٨٦ ـ **مسند الموطأ**: الجوهري الغافقي. تحقيق: لطفي محمد الصغير، وطه علي بوسريح. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٦٨٧ ـ **المسند**: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود = **الطيالسي**. تصوير دار المعرفة: بيروت.
٦٨٨ ـ **المسند**: لعبدالله بن المبارك المروزي. تحقيق: صبحي البدري السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٦٨٩ ـ **المسند**: لمحمد بن إدريس الشافعي. (ترتيبه: لمحمد عابد السندي). تحقيق: السيد يوسف علي الزواوي، والسيد عزت العطار. الطبعة الأولى (١٣٧٠هـ). تصوير دار الكتب العلمية: بيروت.
٦٩٠ ـ **المسند**: الحميدي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى. المكتبة السلفية: المدينة المنورة.

٦٩١ ـ المسند: للإمام أحمد بن حنبل.
أ ـ الطبعة الأولى (١٣١٣هـ): القاهرة (والعزو إليها يتميز بذكر المجلد ورقم الصفحة).
ب ـ تحقيق شعيب الأرنؤوط، وجماعة. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ . . .). مؤسسة الرسالة: بيروت. (والعزو إليها بذكر رقم الحديث).
٦٩٢ ـ **المسند**: لإسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي. تحقيق: الدكتور عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي. الطبعة الأولى (١٤١٢). مكتبة الإيمان: المدينة المنورة.
* **المسند: لعبد بن حميد = المنتخب من مسند عبد بن حميد.**
٦٩٣ ـ **المسند**: للبزار. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ . . .). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
* **المسند لأبي عوانة = مستخرج أبي عوانة.**
٦٩٤ ـ **المسند: لأبي يعلى الموصلي**. تحقيق: حسين سليم أسد. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ ـ ١٤١٠هـ). دار المأمون: دمشق وبيروت.
٦٩٥ ـ **المسند**: الروياني. تحقيق: أيمن علي أبو يماني. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مؤسسة قرطبة: القاهرة.
٦٩٦ ـ **المسند**: للهيثم بن كليب الشاشي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٦٩٧ ـ **المشتبه**: للذهبي. تحقيق علي محمد البجاوي. الطبعة الأولى (١٣٨١ ـ ١٣٨٢هـ). مطبعة دار إحياء الكتب العربية: القاهرة.
٦٩٨ ـ **مشيخة إبراهيم بن طهمان**: تحقيق الدكتور: محمد طاهر مالك. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). مجمع اللغة العربيه: بدمشق.
٦٩٩ ـ **مشيخة ابن البخاري (علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي)**: تخريج جمال الدين أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري. تحقيق: د. عوض عتقي الحازمي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار عالم الفوائد: مكة المكرمة.
٧٠٠ ـ **مشيخة ابن الجوزي**: تحقيق: محمد محفوظ. الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٧٠١ ـ **مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر**: تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني.

الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٧٠٢ ـ **مشيخة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي (المعروف بابن الحطاب) وثبت مسموعاته**: انتقاء أبي طاهر السلفي. تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الهجرة: الثقبة (السعودية).
٧٠٣ ـ **مشيخة بدر الدين ابن جماعة**: تخريج: علم الدين قاسم بن محمد بن يوسف البرزالي. تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٧٠٤ ـ **مشيخة النعال البغدادي (صائن الدين محمد بن الأنجب)**: تخريج: رشيد الدين محمد بن عبدالعظيم المنذري. تحقيق: د. ناجي معروف، وبشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ). مطبعة المجمع العلمي العراقي.
٧٠٥ ـ **المشيخة**: لأبي الحُسين محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي. تحقيق: د. خليل حمادة. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.
٧٠٦ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة**: لأحمد بن أبي بكر الكناني = البوصيري. تحقيق: كمال يوسف الحوت. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الجنان: بيروت.
٧٠٧ ـ **المصباح المنير**: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي. الطبعة الأولى. المكتبة العلمية: بيروت.
٧٠٨ ـ **المصنف**: لعبدالرزاق بن همام. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٧٠٩ ـ **المصنف**: لابن أبي شيبة. تحقيق: عامر الأعظمي، ومختار الندوي. الطبعة الأولى (١٤٠١هـ). الدار السلفية: الهند.
٧١٠ ـ **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع**: ملا علي القاري. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. الطبعة الرابعة (١٤٠٤هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.
٧١١ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لابن حجر العسقلاني. تحقيق: غنيم عباس غنيم، وياسر إبراهيم محمد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.
٧١٢ ـ **المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانيه**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (؟) (والعزو إليها يكون مسبوقًا ببيان موضع الحديث في النسخة الخطية المسندة).
٧١٣ ـ **المطر والرعد والبرق والريح**: ابن أبي الدنيا. تحقيق: طارق محمد العمودي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.
٧١٤ ـ **المعارف**: لأبي محمد عبدالله بن مسلم = ابن قتيبه الدينوري. تحقيق: الدكتور ثروت عكاشه. الطبعة الرابعة (؟). دار المعارف: القاهرة.
٧١٥ ـ **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**: محمد محمد حسن شراب. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار القلم: دمشق، والدار الشامية: بيروت.
٧١٦ ـ **معالم التنزيل**: محيي السنة البغوي. تصوير دار الفكر: بيروت.
٧١٧ ـ **معالم السنن (شرح سنن أبي داود)**: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. (مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، وتهذيب ابن قيم الجوزيه). تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد فقي. الطبعة (١٤٠٠هـ). دار المعرفة: بيروت.
٧١٨ ـ **معجم الأدباء**: لياقوت الحموي. تحقيق: د. إحسان عباس. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ ـ ١٤١٤هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٧١٩ ـ **معجم اصطلاحات الصوفية**: عبدالرزاق الكاشاني. تحقيق: د. عبدالعال شاهين. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار المنار: القاهرة.
٧٢٠ ـ **معجم الأوزان الصرفية**: إميل بديع يعقوب. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). عالم الكتب: بيروت.
٧٢١ ـ **المعجم الأوسط**: للطبراني. تحقيق: د. محمود الطحان. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ ـ ١٤١٥هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٧٢٢ ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). دار صادر: بيروت..
٧٢٣ ـ **معجم السفر**: أبو طاهر السلفي. تحقيق: د. شير محمد زمان. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ ـ ١٤٠٩هـ). مجمع البحوث الإسلامية: إسلام أباد، باكستان.
٧٢٤ ـ **معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة (٥٥٠هـ) إلى (٧٥٠هـ)**: ستيفن ليدر، وياسين محمد السواس، ومأمون صاغرجي. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ ـ ١٤١٧هـ). المعهد الفرنسي للدراسات العربية: دمشق.

٧٢٥ ـ **معجم الشعراء**: المرزباني. تحقيق: فريتس كرنكو. الطبعة الأولى (١٣٥٤هـ). مكتبة القدسي: القاهرة.
٧٢٦ ـ **معجم الشيوخ**: لأبي القاسم بن عساكر. تحقيق: د. وفاء تقي الدين. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). دار البشائر دمشق.
٧٢٧ ـ **معجم الشيوخ**: الذهبي. تحقيق: د. محمد الهيلة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة الصديق: الطائف.
٧٢٨ ـ **معجم الشيوخ**: عمر بن فهد المكي. تحقيق: محمد الزاهي، مراجعة حمد الجاسر: الطبعة الأولى. دار اليمامة: الرياض.
٧٢٩ ـ **معجم شيوخ بقي بن مخلد**: د. معمر نوري. الطبعة الأولى (؟). دار الحديث الحسنية: الرباط.
٧٣٠ ـ **معجم الصحابة**: لأبي القاسم البغوي. تحقيق: محمد الأمين الجكني. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). مكتبة دار البيان: الكويت.
٧٣١ ـ **معجم الصحابة**: لعبدالباقي بن قانع. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.
٧٣٢ ـ **المعجم الصغير: للطبراني (مع تخريجه الروض الداني)**: تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). المكتب الإسلامي بيروت، ودار عمار: عمان.
٧٣٣ ـ **المعجم الفارسي العربي الموجز**: د. محمد التونجي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة لبنان ناشرون: بيروت.
٧٣٤ ـ **المعجم في أصحاب القاضي الصدفي**: ابن الأبار. تحقيق: إبراهيم الأبياري. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الكتاب المصري: القاهرة، ودار الكتاب اللبناني: بيروت.
٧٣٥ ـ **المعجم الكامل في لهجات الفصحى**: د. داود سلوم. الطبعة (١٤٠٧هـ). عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية: بيروت.
٧٣٦ ـ **المعجم الكبير**: للطبراني. تحقيق: حمدي السلفي. (جـ١ ـ ٣) الطبعة الثانية، مطبعة الزهراء: الموصل. (جـ٤ ـ إلى آخر الكتاب) الطبعة الأولى (١٣١٩هـ). الدار العربية للطباعة: بغداد.

٧٣٧ ـ **معجم المدن والقبائل اليمنية**: إبراهيم المقحفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكلمة: صنعاء.
٧٣٨ ـ **معجم مشايخ أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق**: تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٧٣٩ ـ **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**: د. مصطفى عبدالكريم الخطيب. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٧٤٠ ـ **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**: المقدم عاتق بن غيث البلادي. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). دار مكة: مكة المكرمة.
٧٤١ ـ **المعجم المفهرس**: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: محمود شكور محمود الحاجي أمرير المياديني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٧٤٢ ـ **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مؤسسة الرسالة، بيروت.
٧٤٣ ـ **المعجم الوسيط**: د. إبراهيم أنيس، د. عبدالحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد. الطبعة الثانية.
٧٤٤ ـ **المعجم**: لابن الأعرابي. تحقيق: عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.
٧٤٥ ـ **المعجم**: أبو بكر ابن المقرئ. تحقيق عادل بن سعد. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٧٤٦ ـ **المعجم**: أبو يعلى الموصلي: تحقيق حسين سليم أسد، وعبده علي كوشك. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار المأمون: بيروت.
٧٤٧ ـ **المعجم**: للإسماعيلي. تحقيق: د. زياد محمد منصور. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٧٤٨ ـ **المعرب**: لابن الجواليقي. تحقيق الدكتور ف. عبدالرحيم. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار القلم: دمشق.
٧٤٩ ـ **معرفة الثقات**: للعجلي. تحقيق عبدالحليم البستوي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.
٧٥٠ ـ **معرفة الرجال**: لابن معين (رواية ابن محرز) تحقيق: محمد كامل القصار،

ومحمد مطيع حافظ، وغزوة بدير. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق.
٧٥١ ـ **معرفة السنن والآثار**: للبيهقي. تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). جامعة الدراسات الإسلامية: باكستان، ودار قتيبة: دمشق، ودار الوعي، حلب، ودار الوفاء: القاهرة.
٧٥٢ ـ **معرفة الصحابة**: أبو نعيم الأصبهاني. تحقيق: عادل يوسف العزازي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الوطن: الرياض.
٧٥٣ ـ **معرفة علوم الحديث**: للحاكم. تحقيق: السيد معظم حسين. الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ). تصوير المكتبة العلمية: المدينة المنورة.
٧٥٤ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٧٥٥ ـ **المعرفة والتاريخ**: للفسوي. تحقيق: أد. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.
٧٥٦ ـ **المغازي**: الواقدي. تحقيق: د. مارسدن جونس. عالم الكتب: بيروت.
٧٥٧ ـ **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**: للعيني. تحقيق: أسعد محمد الطيب. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة.
٧٥٨ ـ **المُغْرِب في ترتيب المعرب**: للمُطَرِّزي. تحقيق: محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). مكتبة لبنان: بيروت.
٧٥٩ ـ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: لعبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري. تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله. الطبعة الخامسة (١٩٧٩م). دار الفكر.
٧٦٠ ـ **مفاتيح العلوم**: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي. تقديم: د. جودت نصر. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار المناهل: بيروت.
٧٦١ ـ **المفاريد**: لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي. تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مكتبة دار الأقصى: الكويت.
٧٦٢ ـ **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**: ابن قيم الجوزية. دار الفكر: بيروت.

٧٦٣ ـ **مفردات ألفاظ القرآن**: الراغب الأصبهاني. تحقيق: صفوان عدنان الداوودي. الطبعة الثانية (١٤١٨هـ). دار القلم: دمشق، والدار الشامية: بيروت.
٧٦٤ ـ **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي. تحقيق: محيي الدين مستو، ويوسف علي بدوي وأحمد محمد السيد، ومحمود إبراهيم بزال. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب: دمشق، وبيروت.
٧٦٥ ـ **المقاصد السنية في الأحاديث الإلـهيه**: علي بن بلبان المقدسي. تحقيق: محيي الدين مستو، ود. محمد العيد الخطراوي. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). مكتبة دار التراث: المدينة المنورة، ومؤسسة علوم القرآن: دمشق.
٧٦٦ ـ **مقاييس اللغه**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. الطبعة (؟). تصوير دار الكتب العلمية: إيران.
٧٦٧ ـ **المقاصد الحسنه في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنه**: لمحمد ابن عبدالرحمن السخاوي. تحقيق: عبدالله محمد الصديق. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). دار الكتب العلميه: بيروت.
٧٦٨ ـ **المقتنى في سرد الكنى**: للذهبي. تحقيق: د. محمد صالح عبدالعزيز مراد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مطبوعات الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة.
٧٦٩ ـ **مقدمة ابن خلدون**: الطبعة الرابعة (١٣٩٨هـ). توزيع مكتبة الباز.
٧٧٠ ـ **مقدمة في أصول التفسير**: لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: د. عدنان عرعور. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الرسالة: مكة المكرمة.
٧٧١ ـ **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**: برهان الدين ابن مفلح. تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٧٧٢ ـ **المقصد العلى في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي**: نور الدين الهيثمي. تحقيق: نايف هاشم الدعيس. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). تهامة للنشر: جدّة.
٧٧٣ ـ **المقصور والممدود**: أبو علي القالي. تحقيق: د. أحمد عبدالمجيد هريدي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.
٧٧٤ ـ **المقفى الكبير**: لتقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي. تحقيق:

محمد اليعلاوي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٧٧٥ ـ **مكارم الأخلاق**: لعبدالله بن محمد بن عبيد = ابن أبي الدنيا. تحقيق جيمز أ. بلمي. تصوير مكتبة ابن تيميه: القاهرة.
٧٧٦ ـ **مكارم الأخلاق**: الطبراني: تحقيق: د. فاروق حمادة. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار الثقافة: الدار البيضاء.
٧٧٧ ـ **مكارم الأخلاق ومعاليها**: لأبي بكر محمد ابن جعفر بن محمد السامري = الخرائطي. تحقيق: د. سعاد سليمان الخندقاوي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). مطبعة المدني: مصر.
٧٧٨ ـ **ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة**: ابن رشيد السبتي. (جـ٣). تحقيق: د. محمد الحبيب ابن الخوجة. الطبعة الأولى (١٤٠١هـ). الشركة التونسية للتوزيع.
٧٧٩ ـ **الملخص لمسند موطأ مالك بن أنس (رواية ابن القاسم)**: أبو الحسن القابسي. تحقيق: محمد حسن بن علوي المالكي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الشروق: جدّة.
٧٨٠ ـ **من روى عن أبيه عن جده**: ابن قطلوبغا. تحقيق: باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مكتبة المعلا: الكويت.
٧٨١ ـ **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال**: رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي. تحقيق الدكتور: أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
٧٨٢ ـ **من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة**: ابن حيوية. تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار ابن القيم: الدمام.
٧٨٣ ـ **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**: لمحمد ابن أبي بكر الدمشقي = ابن قيم الجوزيه. تحقيق: عبدالفتاح أبو غده. الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.
٧٨٤ ـ **المناسك**: المنسوب لإبراهيم الحربي: تحقيق حمد الجاسر. الطبعة الثانية (١٤٠١هـ). دار اليمامة: الرياض.
٧٨٥ ـ **مناقب الإمام أحمد بن حنبل**: ابن الجوزي. تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن

التركي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار هجر: القاهرة.
٧٨٦ ـ **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه**: لأبي الحسن علي بن محمد الواسطي = ابن المغازلي. إعداد المكتب العالمي للبحوث. دار مكتبة الحياة، بيروت.
٧٨٧ ـ **مناقب الشافعي**: للبيهقي. تحقيق: السيد أحمد صقر. تصوير دار التراث: القاهرة.
٧٨٨ ـ **مناقب معروف الكرخي**: ابن الجوزي. تحقيق: د. عبدالله الجبوري. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
٧٨٩ ـ **المنامات**: ابن أبي الدنيا. تحقيق مجدي السيد إبراهيم. الطبعة الأولى (؟). مكتبة القرآن: مصر.
٧٩٠ ـ **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة**: محمد عبدالباقي الأيوبي. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٧٩١ ـ **مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض**: جلال الدين السيوطي. تحقيق: سمير القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
٧٩٢ ـ **منتخب الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: لأبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن الخليل القزويني = الخليلي. تحقيق الدكتور: محمد سعيد بن عمر إدريس. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٧٩٣ ـ **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**: **لعبدالغافر الفارسي**: انتخبه إبراهيم بن محمد الصريفيني. تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٧٩٤ ـ **المنتخب من العلل للخلال**: ابن قدامة. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الراية: جدّة، والرياض.
٧٩٥ ـ **المنتخب من غريب كلام العرب**: كراع النمل (علي بن الحسن الهنائي). تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مطبعة جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
٧٩٦ ـ **المنتخب من كتاب الزهد والرقائق**: الخطيب البغدادي. تحقيق: د. عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.

٧٩٧ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد:**
أ ـ تحقيق صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). عالم الكتب، بيروت (وهي المعتمدة عند الإطلاق).
ب ـ تحقيق مصطفى العدوي شلبايه. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٨هـ). دار القلم: الكويت، مكتبة ابن حجر: مكة المكرمة.
٧٩٨ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي القرشي = ابن الجوزي. الطبعة الأولى (١٣٥٧هـ). مطبعة دائرة المعارف العثمانيه: الهند.
٧٩٩ ـ **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ:** لأبي محمد عبدالله بن علي = ابن الجارود. تعليق: عبدالله عمر البارودي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان: بيروت.
٨٠٠ ـ **المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي:** انتقاء أبي طاهر السلفي. تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الفكر: دمشق.
٨٠١ ـ **المنجم في المعجم:** السيوطي. تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن حزم: بيروت.
٨٠٢ ـ **منهاج السنة النبوية:** لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: محمد رشاد سالم. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض.
٨٠٣ ـ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** راجعه: خليل الميس. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار القلم: بيروت.
٨٠٤ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد:** العليمي. تحقيق: محمود الأرناؤوط، ورياض عبدالحميد وغيرهما، بإشراف عبدالقادر الأرناؤوط. الطبعة الأولى (ت ١٤١٨هـ). دار صادر: بيروت.
٨٠٥ ـ **المنهج المقترح لفهم المصطلح:** الشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار الهجرة: الثقبة (السعودية).
٨٠٦ ـ **المنهيات:** محمد علي الحكيم الترمذي. تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٨٠٧ ـ **الموافقات:** لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي. تحقيق: أبي عبيدة

مشهور بن حسن آل سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار ابن عفان: الخُبر (السعودية).
٨٠٨ ـ **المؤتلف والمختلف**: لعبدالغني بن سعيد الأزدي المصري. تحقيق: محمد محيي الدين الجعفري. الطبعة الأولى (١٣٢٧هـ). بالهند.
٨٠٩ ـ **المؤتلف والمختلف**: الدارقطني. تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٨١٠ ـ **موسوعة العالم الإسلامي**: مركز الأبحاث والدراسات الدوليه في دار الرأي العام، بإشراف عبدالحميد حجازي. الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ). دار الرأي العام: القاهرة.
٨١١ ـ **موسوعة المستشرقين**: د. عبدالرحمن بدوي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار العلم للملايين: بيروت.
٨١٢ ـ **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: للخطيب البغدادي.
تحقيق: المعلمي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). تصوير دار الفكر الإسلامي.
٨١٣ ـ **الموضوعات**: لابن الجوزي.
ـ تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).
دار الفكر: بيروت. (والعزو إليه بذكر المجلد والصفحة، وانتهى العزو إليها عند رقم ٣٤٩).
ـ تحقيق د. نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلار. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). أضواء السلف: الرياض. (والعزو إليها يتميز بذكر رقم الحديث).
٨١٤ ـ **الموضوعات**: الصاغاني. تحقيق: د. نجم عبدالرحمن خلف. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). دار المأمون: دمشق.
٨١٥ ـ **الموطأ**: للإمام مالك بن أنس (رواية يحيى الليثي، وهي المقصودة عند الإطلاق). تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. تصوير دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٨١٦ ـ **الموطأ لمالك بن أنس (رواية القعنبي)**: تحقيق: عبدالحفيظ منصور. الطبعة الأولى (١٣٩٢هـ). الدار التونسية: تونس.
٨١٧ ـ **الموطأ**: لمالك بن أنس (رواية سويد بن سعيد). تحقيق: عبدالمجيد تركي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٨١٨ ـ **الموطأ**: لمالك بن أنس (رواية أبي مصعب الزهري). تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
* **موطأ مالك بن أنس (رواية ابن القاسم) وتلخيص القابسي = الملخص لمسند موطأ مالك بن أنس رواية ابن القاسم.**
٨١٩ ـ **الموقظة**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
٨٢٠ ـ **موقف ابن تيمية من الأشاعرة**: د. عبدالرحمن بن صالح المحمود. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٨٢١ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبي. تحقيق على محمد البجاوي. الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ). تصوير دار المعرفة: بيروت.
٨٢٢ ـ **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (جـ١ ـ ٢). تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ ـ ١٤١١هـ). مكتبة المثنى: بغداد، ومكتبة ابن تيميه: القاهرة. أمّا إذا قدّمتُ العزو إليها بعبارة (الطبعة الجديدة) فأعني بها الطبعة التي: بتحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ)، دار ابن كثير: دمشق.
٨٢٣ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: لابن تغري بردي. تحقيق: فهيم محمد شلتوت. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
٨٢٤ ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**: أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. تصوير (١٤١٨هـ)، دار الفكر العربي: القاهرة.
٨٢٥ ـ **نزهة الألباب في الألقاب**: لابن حجر. تحقيق عبدالعزيز محمد السديري. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٨٢٦ ـ **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**: للإدريسي. تحقيق: جماعة من المستشرقين. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية: القاهرة.
٨٢٧ ـ **نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: نور الدين عتر. الطبعة الثانية (١٤١٤هـ). دار الخير: بيروت.
٨٢٨ ـ **النزول**: الدارقطني. تحقيق: د. محيي الدين الطمعي. الطبعة الأولى

(١٤١٤هـ). دار الثقافة العربية: دمشق، وبيروت.
٨٢٩ ـ **نسب قريش**: مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري. تحقيق: إ. ليفي بروفنسال. الطبعة الثالثة. دار المعارف: القاهرة.
٨٣٠ ـ **نسب معد واليمن الكبير**: لأبي المنذر هشام ابن محمد بن السائب الكلبي. تحقيق الدكتور: ناجي حسن. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). عالم الكتب: بيروت.
٨٣١ ـ **النسب**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي. تحقيق: مريم محمد خير. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الفكر: بيروت.
٨٣٢ ـ **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**: لأبي علي المحسن بن علي التنوخي القاضي. تحقيق: عبود الشالجي. الطبعة الأولى (١٣٩١هـ).
٨٣٣ ـ **نصب الراية**: للزيلعي. تحقيق: أعضاء المجلس العلمي بدابهيل، بالهند. الطبعة الأولى (١٣٥٧هـ). دار المأمون: القاهرة.
٨٣٤ ـ **النصيحة للراعي والرعية من الأحاديث النبوية والآثار المرويه**: لأبي الخير بدل بن أبي المعمر التبريزي. تحقيق: أبي الزهراء عبيدالله الأثري. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الصحابة، بطنطا..
٨٣٥ ـ **نظم المتناثر في الحديث المتواتر**: لمحمد بن جعفر الكتاني. الطبعة الثانية (؟). دار الكتب السلفيه: القاهرة.
٨٣٦ ـ **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**: لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد = ابن سيد الناس اليعمري. تحقيق: الدكتور أحمد معبد عبدالكريم. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار العاصمه: الرياض.
٨٣٧ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: المقري. تحقيق: د. إحسان عباس. الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ). دار صادر: بيروت.
٨٣٨ ـ **النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح**: العلائي. تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). المطبعة (؟).
٨٣٩ ـ **النقد الصريح لأجوبة الحافظ ابن حجر على أحاديث الصحيح**: عمرو عبدالمنعم. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة ابن تيمية: القاهرة، مكتبة العلم: جدّة.
٨٤٠ ـ **نقض الدارمي على بشر المريسي**: تحقيق: د. رشيد بن حسن الألمعي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

٨٤١ ـ **النكت البديعات على الموضوعات**: السيوطي. تحقيق: عامر أحمد حيدر. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الجنان: بيروت.
٨٤٢ ـ **النكت الظراف على الأطراف**: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. (بحاشية تحفة الأشراف للمزي). تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. الطبعة الثانيه (١٤٠٣هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، الدار القيمه: الهند.
٨٤٣ ـ **النكت على كتاب ابن الصلاح**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: الدكتور ربيع هادي عمير. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). طبع الجامعة الإسلامية: بالمدينة المنورة.
٨٤٤ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي. الطبعة الثانيه (١٣٩٩هـ). دار الفكر.
٨٤٥ ـ **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**: الشوكاني. (١٤٠٠هـ). دار الفكر: بيروت.
٨٤٦ ـ **الوافي بالوفيات**: للصفدي. تحقيق: جماعة. يطلب من دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن: ألمانيا.
٨٤٧ ـ **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز**: أبو طاهر السلفي. تحقيق: د. عبدالغفور عبدالحق حسين بر البلوشي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة دار الإيمان: المدينة المنورة.
٨٤٨ ـ **الورع**: أبو بكر المروذي. تحقيق: سمير.
ـ أمين زهيري. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الصميعي: الرياض (وهي المعتمدة عند الإطلاق).
ـ وتحقيق: د. زينب القاروط. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دار الكتب العلمية: بيروت (ولا أعزو إليها إلا ببيان الطبعة).
٨٤٩ ـ **الوزراء والكتاب**: الجهشياري. تحقيق: مصطفى: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي. الطبعة الثانية (١٤٠١هـ). مطبعة مصطفى البابي الحلبي: القاهرة.
٨٥٠ ـ **الوسائل إلى معرفة الأوائل**: للسيوطي. تحقيق: عبدالقادر أحمد عبدالقادر. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الوفاء: المنصورة، ومكتبة ابن قتيبة: الكويت.

٨٥١ ـ **وفيات الأعيان**: ابن خلكان. تحقيق: إحسان عباس. دار صادر: بيروت.
٨٥٢ ـ **وفيات المصريين**: لأبي إسحاق إبراهيم ابن سعيد بن عبدالله المصري = الحبال. تحقيق: محمود بن محمد الحداد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار العاصمه: الرياض.
٨٥٣ ـ **الوفيات**: محمد بن رافع السلامي. تحقيق: صالح مهدي عباس، إشراف د. بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

الكشافات ودليل الموضوعات

- كشـــــاف الآيـــــات.
- كشـاف الأحـاديـث والآثـار.
- كشـاف الأبيـات الشعـريـه.
- كشـــاف المـــواضـــع.
- كشـــاف الأعـــلام.
- دليـــل المـوضـوعـات.

كشاف الآيات

كشاف الأحاديث والآثار[١]

(١) ـ على ترتيب الجامع الصغير للسيوطي.
ـ الأحاديث الفعليّة حذفتُ منها نحو قول الرواة: «أن رسول الله ﷺ دخل...»، وابتدأت بالفعل، كقولهم: «دخل» ونحو ذلك.
ـ حذفت من الترتيب لفظ (عز وجل)، و(سبحانه وتعالى) لأنّها تخلّ بالترتيب مع كثرة تبدّلها في المصادر.

كشاف الأبيات الشعرية

البيت		الشاعر	رقم النص
إذا ما خلوت الدهر يومًا فلا تقل	خلوت ولكن قل علي رقيبُ	أبو نواس	٢٨٢
فلولا حبالٌ لم تُنِخْ به مطيّتي	بأرضٍ بها الحمى بِبَرْدٍ وصالبِ	أبو حبال الكلابي	٤٦٣
يـا حَسَـنَ المقلتيـن والجيـدِ	تقتلنـي منـك بـالمـواعيـدِ	أبو نواس	٨٧
إذا هَبّـت ريـاحُ أبـي عقيـلِ	ذكـرنـا عنـد هبّتهـا الـوليـدا	ابنة لبيد بن ربيعة	٦٩٩
ديـنَ النبـي محمـد أختـارُ	نعـم المطيـة للفتـى الآثـارُ	رجل مجهول	٦٣٥
ألم تَرَ أن الفقر يُرجى له الغنى	وأن الغنى يُخشى عليه من الفقر	أبو العتاهية	٦٩٠
ومـا أنـا بـالضعيـف فتـزدرونـي	ومـا دِيْنـي اللَّفَـاءُ ولا الخسيـسُ	أبو زُبيد الطائي	٦٩٧
ومـن البـلاء وللبـلاء عـلامـةٌ	أن لا يُرى لك عن هواك نزوع	عبدالله بن المبارك	٢٩٨
طلبـت الـرزق بـالعقـل	مـن الغـرب إلـى الشـرقِ	أبو بكر المفيد	٣٢٦
أنعتـه مكلّمـا مـا نطقـا	سبـط الأديـم حـانكًـا ويققـا	أبو علي محمد بن وشاح	١٣٠
يـا أيهـا الشيـخُ المعلّـ	ـلُ نفسـه والشيـب شـامـل	محمود بن الحسن الوراق	٥٣٢
لقد وضح الطريقُ إليك قصدًا	فمـا خَلْـقٌ أرادكَ يستـدلُّ	إبراهيم الخواص	٢٧١
إذا أقـررتَ أن اللهَ حـقٌّ	وطـاعتـه هـي الحبـل المتيـن	أبو الفتح علي بن محمد الكاتب	٧٢٠

كشاف المواضع

كشاف الأعلام[١]

(١) ـ العزو إلى أرقام الأحاديث، إلا الرقم الذي يُرمَزُ قبله بـ(ص).
ـ على ترتيب (تقريب التهذيب) لابن حجر.
ـ ومن وضعتُ أمامه حرف (ش) فهو من شيوخ أبي بكر الأنصاري في المشيخة.
ـ ومن وضعت أمامه حرف (د) فهو من شيوخ أبي بكر الأنصاري، لكنهم لم يردوا في المشيخة، وإنما وردوا في مبحث شيوخه في قسم الدراسة، والعزو فيهم إلى أرقام الصفحات.

الكنى

بن أحمد ابن كيسان.

* أبو الحسن ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد ابن إبراهيم بن مخلد.

* أبو الحسن بن المهتدي = محمد بن أحمد بن محمد ابن عبدالله بن عبدالصمد.

* أبو الحسن المصري = علي بن محمد بن أحمد ابن الحسن.

* أبو الحسن البرمكي = علي بن عمر بن أحمد.

* أبو الحسن ابن البيضاوي = محمد بن محمد بن عبدالله ابن أحمد.

* أبو الحسن ابن الباقرحي = محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد.

* أبو الحسن البرداني = محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن.

* أبو الحسن الحربي السكري = علي بن عمر بن محمد بن الحسن.

* أبو الحسن الدمشقي = أحمد بن سعيد بن عبدالله الدمشقي.

* أبو الحسن السكري = علي بن عمر بن محمد بن الحسن.

* أبو الحسن المدائني = علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف.

* أبو الحسن المقرىء الباقلاني = علي بن إبراهيم ابن عيسى.

* أبو الحسين الآبنوسي = محمد بن أحمد بن محمد ابن عبدالله (علي) الصيرفي.

* أبو الحسين بن أبي إسحاق البرمكي = أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد.

* أبو الحسين ابن البرمكي = أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد.

* أبو الحسين ابن بشران = علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران.

* أبو الحسين ابن السوسنجردي = أحمد بن عبدالله ابن الخضر بن مسرور.

* أبو الحسين ابن شاذان = عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن موسى بن يزيد.

* أبو الحسين بن الغريق = محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد.

* أبو الحسين ابن الفضل = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان.

* أبو الحسين ابن القطان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان.

* أبو الحسين بن المتيم = أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد.

* أبو الحسين ابن المظفر = محمد بن المظفر ابن موسى.

* أبو الحسين بن المهتدي = محمد بن علي بن محمد بن عُبيدالله.

* أبو الحسين ابن أخي ميمي = محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله.

* أبو الحسين القاضي = محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله.

* أبو الحسين النرسي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون.

* أبو الحسين ابن النقور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله.

* أبو حَصِين = عثمان بن عاصم بن حصين.

خلاد.
* أبو غسان = محمد بن مطرف بن داود.
* أبو الغنائم ابن الدجاجي = محمد بن محمد بن علي بن الحسن.
* أبو الغنائم ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عمر.
* أبو الغنائم ابن المأمون = عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن.
* أبو الغنائم السواق = حمزة بن علي بن محمد.
* أبو الغنائم = محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عمر.
* أبو الفتح ابن علوان = عبدالواحد بن علوان.
* أبو الفتح ابن أبي الفوارس = محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل.
* أبو الفرج ابن المخبزي = أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر.
* أبو الفتح الخطيب = نصر بن أحمد بن نصر.
* أبو الفتح السِّمِنْجاني = نصر بن أحمد بن نصر.
* أبو فزارة = راشد بن كيسان.
* أبو الفوارس = الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس.
* أبو الفضل ابن البقال = عمر بن عُبيدالله بن عمر البغدادي.
* أبو الفضل ابن بكران = عباس بن أحمد بن محمد بن العباس.
* أبو الفضل ابن خيرون = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون.
* أبو الفضل ابن المحاملي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم.
* أبو الفضل التميمي = عبدالواحد بن عبدالعزيز ابن الحارث بن أسد.
- أبو قابوس مولى عبدالله بن عَمرو: ٧٠٨.
* أبو القاسم بن الأقرع = علي بن الحسن بن علي بن عبدالله العطار.
* أبو القاسم ابن البسري = علي بن أحمد بن محمد بن علي.
* أبو القاسم ابن بشران = عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران.
* أبو القاسم ابن حبابه = عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان.
* أبو القاسم ابن الخلال = عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي.
* أبو القاسم بن أبي علي = علي بن الحسن بن علي بن عبدالله العطار.
* أبو القاسم ابن عَلِيَّك = علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي بن الحسن النيسابوري.
* أبو القاسم البغوي = عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز.
* أبو القاسم الحُرْفي = عبدالرحمن بن عُبيدالله بن عبدالله بن محمد الحربي.
* أبو القاسم الخفاف = عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد.
* أبو القاسم الزجاجي = عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عبدالله بن منصور.

* أبو يحيى القُرَظي = زكريا بن منظور.
- أبو يحيى المكي: ٧١٥.
* أبو يحيى الوقار = زكريا بن يحيى بن إبراهيم ابن عبدالله القرشي.
- أبو يزيد المدني: ٢٨٦.
* أبو يعلى ابن عبدالودود = أحمد بن الحسن بن عبدالودود بن عبدالمتكبر.
* أبو يعلى = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء الحنبلي.
* أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم بن حبيب.

من نُسب إلى أبيه

* ابن الأجلح = عبدالله بن الأجلح.
* ابن إشكاب = علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري.
* ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري.
* ابن الأصبهاني = عبدالملك بن عبدالرحمن بن الأصبهاني.
* ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد بن بشر.
* ابن الأكفاني = عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الأسدي.
* ابن الباقرحي = محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد.
* ابن البختري = محمد بن عَمرو بن البختري.
* ابن البرمكي = أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد.
* ابن البسري = علي بن أحمد بن محمد بن علي.
* ابن بشران = علي بن محمد بن عبدالله بن بشران.
* ابن البقال = عمر بن عُبيدالله بن عمر البغدادي.
* ابن بكران = عباس بن أحمد بن محمد بن العباس.
* ابن البيضاوي = محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد.
* ابن جابر = عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.
* ابن جَدًّا = علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم.
* ابن جِراب = إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد.
* ابن جريج = عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.
* ابن الجندي = أحمد بن محمد بن عمران بن موسى.
* ابن حبابة = عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان.
* ابن حسنون = أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون.
* ابن حُبيش = محمد بن علي بن حُبيش.
* ابن حجيرة = عبدالرحمن بن حجيرة.
* ابن حُمْدُويه = أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب.
* ابن أبي حنيفة = أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي.

* ابن المتيَّم = أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد.
* ابن المحاملي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم.
* ابن المَخْبَزِي = أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر.
* ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن مخلد.
* ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم.
* ابن مسروق = أحمد بن محمد بن مسروق.
* ابن أبي مسلم الفرضي = عبيدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي.
* ابن المسلمة = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن.
* ابن المسلمة = ومحمد بن محمد أحمد بن محمد بن عمر (ابن السابق).
* ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى.
* ابن أبي مليكه = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة.
* ابن مُنَازِل = محمد بن الحسن بن مُنَازِل.
* ابن المهتدي = عبيدالله بن عبدالصمد بن محمد. وأيضًا: محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد.
* ابن مهدي = عبدالواحد بن محمد بن عبدالله.
* ابن المهلب = هبة الله بن الحسين بن أحمد.
* ابن أبي موسى = عبدالخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد.
* ابن أبي النجم = الحسين بن بدر بن هلال.
* ابن أبي نجيح = عبدالله بن أبي نجيح.
* ابن النقور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله.
* ابن الهرش = الحسن بن سعيد بن الحسن بن يوسف.
* ابن يوسف الفريابي = محمد بن يوسف بن واقد.

من نُسب إلى ابن أخيه أو ابن أخته

* ابن أخي ابن شهاب = محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله.
* ابن أخت عبدالرزاق = عمر بن محمد.
* ابن أخي ميمي = محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله.

الأنساب والألقاب

* الآبنوسي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله (علي) أبو الحسين الصيرفي.
* الأزهري = عبيدالله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي.
* الأصمعي = عبدالملك بن قريب.
* الأعرج = عبدالرحمن بن هرمز.
* الأعمش = سليمان بن مهران.
* الأغر = سلمان الأغر أبو عبدالله المدني.

المبهمات

أسماء النساء وكناهُنّ

دليل الموضوعات

الموضوع | الصفحة

الموضوع — الصفحة